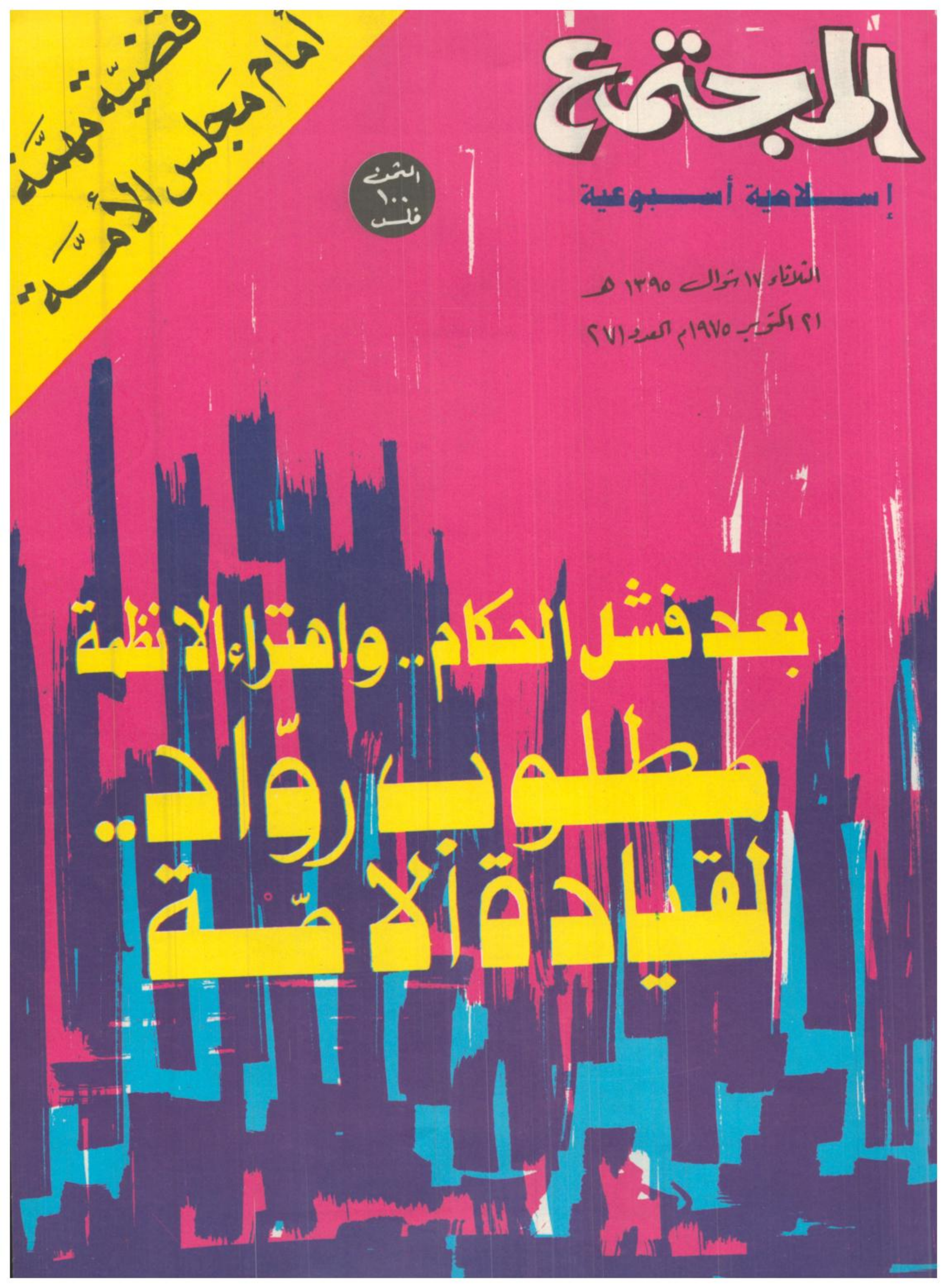

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثمن ١٠٠ فلس
الثلاثاء ١٧ شوال ١٣٩٥ هـ
٢١ أكتوبر ١٩٧٥م العدد ٢٧١
قضية مهمة أمام مجلس الأمة
بعد فشل الحكام.. واهتراء الأنظمة
مطلوب روّاد لقيادة الأمّة

قبس من نور

«وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»

صدق الله العظيم

جمعية الاصلاح لمؤتمر التربية بالرياض:

التغيير الحقيقي يبدأ بمناهج التربية

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالبرقية التالية لمؤتمر وزراء التربية في الخليج والجزيرة المنعقدة الان بالرياض:

السادة رئيس وأعضاء مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج المحترمين — الرياض

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تبعث اليكم بتحياتها وتمنياتها بأن يوفق الله مؤتمركم الى نتائج ايجابية تكون معلما لمرحلة جديدة اكثر التزاما بالاسلام علما وعملا.

ان مسؤولية تكوين اجيال ممتازة في عقيدتها وعلمها وخلقها منوطة بمؤتمركم هذا مجتمعين وبمهماتكم فرادى بعد ان تعودوا الى بلادكم.

فقد ركز الذين لا يريدون لامتنا خيرا ولا نهضة على افساد مناهج التربية والتعليم. وكانت نتائج تركيزهم تخلفا تربويا وثقافيا وانتاجيا شل طاقات الامة وأتلف رصيدها الغالي المتمثل في الانسان السوى.

ان تغييرا جذريا وشاملا في اصول مناهج التربية ينبغي ان يكون محور اعمال مؤتمركم.. فاضافة شيء حسن الى ما هو سائد لا يوصل الى الثمرة المبتغاة.

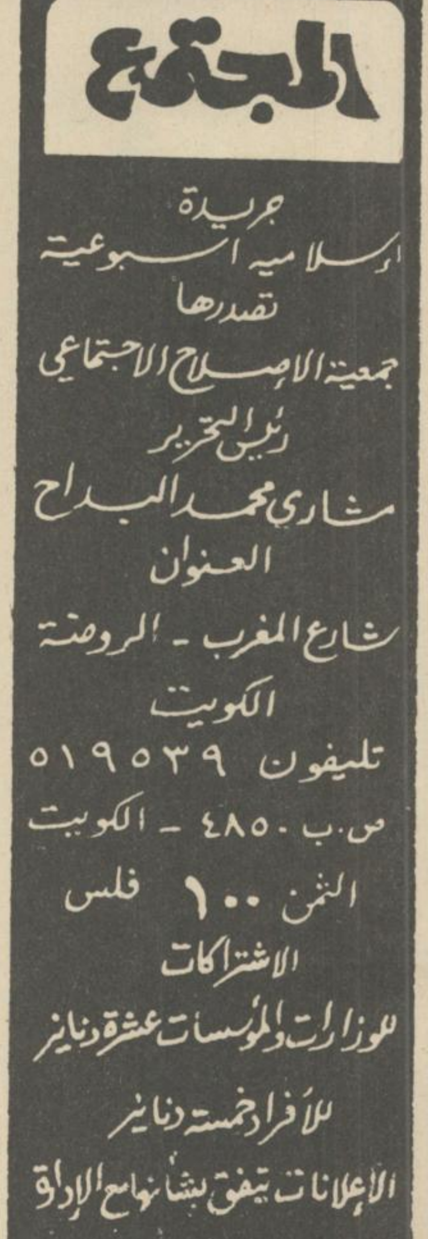
ونرجو ان تتقبلوا اقتراحات الجمعية في هذا الصدد.. اقتراح باعادة النظر في مناهج التربية والتعليم كلها.. واقتراح باخضاع تلك المناهج للتصور الاسلامي المستمد من الكتاب والسنة.. واقتراح بتشكيل لجنة دائمة تضم نخبة من رجال التربية الموثوقين يكون من صلاحياتها وضع الخطوط العامة والاصول الاساسية لمناهج التربية في الدول الممثلة في مؤتمركم.

واذكروا ان الله تعالى قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ليعلم المؤمنين ويربيهم ويزكيهم (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين).

ولقد آل جزء كبير من هذه الرسالة التربوية الى وزارات التربية بما لها من امكانات وصلاحيات فسيروا على نهج نبيكم واقتفوا اثره (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وفقكم الله وسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

البقية ص ٤٧



قضية مهمة
تعديل المادة الثانية من الدستور موجبات التعديل..

بعد ايام يستأنف مجلس الامة نشاطه يستأنف نشاطه . وقد برزت امامه قضايا مهمة .

وفي مقدمة هذه القضايا ، موضوع تعديل المادة الثانية من دستور الكويت ابتغاء تعزيز مكانة الشريعة الاسلامية في الدستور

فهناك مشروع بهذا الشأن مقدم من ٢٤ نائبا من اعضاء المجلس

ولا شك ان مشروعا يقف وراءه هذا العدد الكبير من النواب . ينبغي ان يأخذ حقه من الاهتمام .. والعمل .

● اولا : لان الـ ٢٤ نائبا . يمثلون نصف مجلس الامة

● ثانيا : لان مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصير « الاسلام مصدر التشريع » . هو في ذاته قضية تشريعية مهمة جدا وضروره ملحة .

دواعي التعديل

ودواعي تعديل الدستور .. مستفيضة .

□ فهناك الالتزام العقائدي الكامل بالاسلام كله .

« وما كان لمؤمن ، ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم »

ان احترام كل مسلم لعقيدته يملى عليه ان يستجيب لامر الله . في رضى وثقة . وطمأنينة . وحب . ويقين

ان الاخذ ببعض الكتاب . في الصلاة والصوم والحج ـ مثلا ـ وترك بعضه ، في الحكم والتشريع موقف يمزق الاسلام المتكامل من جانب . ويوقع من يفعل ذلك في تناقض صارخ بين العقيدة والعمل من جاذ باخر .

ولئن كانت مسؤولية الالتزام بشرع الله مناطة بكل مسلم فان هذه المسؤولية تتضاعف بالنسبة لعضو مجلس الامة . فهو ـ بحكم موقعه ومهمته ـ له صلاحية التشريع .

ولئن كانت المجالس التشريعية في بلدان لا تدين بدين الحق تصدر تشريعات من تلقاء نفسها ، واهوائها .. ومصالحها الطبقية واغراضها الذاتية . فليست تلك هي مهمة اعضاء مجلس الامة في الكويت .

مهمة المجلس التشريعي في مجتمع يعلن الاسلام . ان يعبر ـ فحسب ـ عن التزامه بشريعة الاسلام . ويصوغ هذا التعبير في قوانين وصيغ تطبيقية عملية .

انه مجلس لا يعمل في فراغ . ولا يسير بغير خريطة .

فالاسلام لا ينشىء فراغا تشريعيا لانه غنى بمضمونه . غنى بمصادره التي لا تغيض ابدا .

ومن هذا الاسلام ينبغي ان يستمد مجلس الامة خريطة عمله : « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »

□ وهناك تجربة الدول التي فصلت دينها عن حياتها العملية . وهي تجربة جلبت كوارث الانفصال بين العقيدة والسلوك وازمات الفوضى الاجتماعية في العلاقات والتربية والتوجيه . مما ادى الى نشوء اجيال ضالة لا تصلح للدين ولا للدنيا .

ان هذه التجربة وحدها كافية وجديرة بأن تدفع بلادنا على كل مستوياتها الى الاستفادة مما حدث للغير . وبالتالي الى الاستمساك بالاسلام .

□ وهناك ظاهرة الجريمة التي تتزايد يوما بعد يوم . بشكل مروع مفزع يدمر امن البلاد تدميرا متواصلا .

جرائم الاعتداء على الاعراض

جرائم الاعتداء على الاموال

جرائم القتل .. والعنف بشتى انواعها .

.. و .. و .. و .

أمام مجلس الأمة

لتعزيز مكانة الاسلام. ومسؤولية النواب نحو دينهم

ولا يشك عاقل عادل في أن هذه الجرائم انما نشأت في غيبة التشريع الرادع .

ان المجرم يقترف ابشع الجرائم واشدها خطرا على الامن الاجتماعي والاخلاقي فلا يجد من العقاب الا عدة شهور في السجن . او بضعة دنانير غرامة !!

والعقاب المتساهل والمتهاون تشجيع على ارتكاب الجريمة .

فالمجرمون — بحساب بسيط — يقارنون بين حجم جرمهم .. وحجم العقاب المرصود لهم

فاذا وجدوا ان العقاب اقل من الجرم اقدموا على جريمتهم بمنطق ان ربحهم اكثر من خسارتهم ..

والقوانين الموجودة حاليا تعبر عن هذا الوضع المحزن .

ولا يمكن ان تعالج مشكلة الجريمة في الكويت الا بتغيير هذه القوانين .

والبديل ليس هو قوانين وضعية مبنية على نظرية خرافية ترتكز على :

« الرأفة بالمجرمين .. والقسوة على الابرياء الآمنين » .

ان البديل هو التشريع الاسلامي الحازم. الذي يؤدى تطبيقه الى اختفاء الجريمة او الى محاصرتها في اضيق نطاق .

وتغيير القوانين يتم في ضوء مصادر التشريع .

ومن هنا فان تعديل المادة الثانية بحيث تصبح : « الاسلام مصدر التشريع » يجعل تغيير القوانين الى الافضل .. قضية واقعية وضرورية .

□ وهناك موضوع ايجاد « مناخ عام » تنتعش فيه الفضيلة ويزدهر سلوك الاستقامة . وتتوفر فيه مقومات التربية السليمة . والتوجيه السديد .

وتعزيز مكانة الاسلام في الدستور . يوفر هذا المناخ

كان الاسلام الى جانب انه دين تشريع هو كذلك دين ييسر للناس وسائل الاستقامة واجواء الفضيلة .

ان تهيئة البيئة الصالحة . امر لا يقل اهمية عن انبثاق القوانين عن الشريعة الاسلامية .

واختيار الاسلام مصدرا للتشريع . يجعل الاعلام مسلما . ومناهج التربية مسلمة . والاعراف والتقاليد مسلمة . والعلاقات الاجتماعية مسلمة والاذواق مسلمة .. والتطلعات مسلمة . والاهتمام مسلما ..

« يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير »

هذه هي البيئة الصالحة المطلوبة

وهي يمكن جدا ان تتوفر في ظل سيادة التشريع الاسلامي

اننا نأمل في اعضاء مجلس الامة ان يعدلوا المادة الثانية من الدستور وان يجعلوا الاسلام مصدرا للتشريع في البلاد .. التزاما بالعقيدة .. واعتبارا بتجربة فصل الدين عن الدولة . وتطهيرا للمجتمع الكويتي من الجريمة .. وتوفيرا لمناخ عام صالح يهيىء للناس فرص الاستقامة والسمو .



بعد فشل الحكام.. واهتراء الانظمة

مطلوب روّاد لقيادة الامة

نعلم وغيرنا يعلم أن الصليبيين في لبنان قد خسروا ويخسرون ماديا باستمرار من جراء المعارك التي يوقدون نيرانها . كلما اوشك ضرامها ان يخبو .

ولكنهم يضحون بأموالهم. وبيوتهم ومتاجرهم . في سبيل عقيدتهم الصليبية الملتهبة بالحقد والاضغان .

وتحت سطوة الكراهية المسيطرة عليهم ، ارتدوا الى عصور الغاب في أساليب القتال .

فمن الانباء التي تتعمد أجهزة الاعلام دفنها .. أن ماليشيا الكتائب اختطفت مجموعة من الذين يحملون شارات الاسلام . اي أن ماليشيا الكتائب تعرفت عليهم . بأسمائهم .

هنالك ذبحوا من يحملون هذه الاسماء ذبحا ثم مثلوا بهم ، فجدعوا الانوف وفجروا القنابل في البطون . ودقوا الرؤوس وطخوها بمؤخرة الرشاشات وبالقضبان .

في اي عام . نحن ؟

والى فصيلة همجية ينتمي الكتائبيون ؟

وفي نفس الوقت الذي جرت فيه هذه المجزرة المرعبة ، كان مؤتمر وزراء الخارجية العرب يطالب بدعم لبنان حتى يتمكن من تعويض خسائره

وكأن هذا الاقتراح قد قصد به منح حزب الكتائب مكافأة ثمينة لقاء ما قام به من مذابح موظفة أساسا لخدمة العدو الصهيوني .

لقد بات معروفا ان الصليبيين يشنون هذه المعارك حتى يتخلى الاخوة الاقرب الينا عقيدة وقبلة عن مطالبهم .

ان حزب الكتائب فجر الموقف بعد اعلان المطالب التي اصر المسلمون على تحقيقها . ويهدف من وراء ذلك الى تذويب جوهر القضية بين الاشلاء والدماء .

وكان على مؤتمر وزراء الخارجية العرب أن يدرك ذلك . وان يقف الى جانب مطالب المسلمين وان يدعمهم حتى يتمخض الموقف عن أحد احتمالين

● اما ان يدمر لبنان كله . ويحترق في نيران بيار الجميل .

● واما ان يحدث التوازن المطلوب وتحقيق مطالب المسلمين العادلة .

والفشل والاهتراء لم يقتصر على ازمة لبنان .

فالحكام العرب التزموا بصمت مريب ازاء الصراع على الصحراء المغربية بين المغرب واسبانيا .

وبين عمان واليمن الجنوبي حرب استعمل فيها سلاح الطيران ولا أحد يتحرك . .

وأمريكا منذ ثلاثة أيام على لسان وزير دفاعها انها ستزود العدو بمائة صاروخ مؤهلة لحمل شحنات نووية .

وتعلن عن منع وفد منظمة التحرير من دخول نيويورك .

ولا احد يتحرك . .

اما الجامعة العربية فقد اكدت التجارب أنها لا تتحرك الا في قضايا اقليمية معينة . ونسيت أنها جامعة للدول العربية . وليست جامعة لاقليم واحد .

فماذا حدث ؟

ماذا دهى الناس ؟

تفسيرات هذه الاوضاع بأنها



اخطاء سياسية عادية . او خلل فني مؤقت — على طريقة التلفزيون — في التقدير والتكتيك .

هذه التفسيرات ذاتها عقيمة .

ان التفسير الجذري هو ان هؤلاء الحكام قد فشلوا في قيادة الامة . وان الانظمة اهترأت ولم تعد قادرة على العطاء والابداع .

ان الامة في حاجة الى رواد جدد .

رواد تحرروا من التبعية لروسيا والتبعية لامريكا .

رواد تحرروا قبل ذلك من رق البقاء على الكراسي ،

رواد اشداء على الكفار .. رحماء بينهم ..

رواد يحبون الاسلام اكثر من حبهم لانفسهم التي بين جنبيهم .

رواد يكثرون عند الفزع . ويقلون عند الطمع .

رواد يستمدون من قدرتهم على قياد انفسهم سرانا على قيادة الامة . والموقف والراي والتضحية .

رواد يوحدون الله بالعقيدة .

رواد ينحون كل القيادات والزعامات من طريقهم . ويخلصون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتدون به وحده .

رواد يملكون من الهدى والفرقان ما ينير لهم طريقهم في هذا المعترك السياسي الشديد البلبلة والضلال .

ولا داعي للتطير . قط .

فحين سقطت القدس في يد الصليبيين لم يكن صلاح الدين قد ولد بعد .

وقد تكون مجموعة الخلاص اجنة في بطون الامهات الان او براعم في رياض الاطفال او تلاميذ في المتوسط او الثانوي . او طلابا في الجامعات

لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امـرا .

لكن مجموعة الخلاص . لا تنبت في فراغ ولا تنبعث من الجدب .

انما تترعرع في أجواء مواتيـة تنضجها . وتزكيها .

ومن هنا فان تعزيز الكفـاح الاسلامي . وبذل جهود صادقـة ومخلصة في سبيل الدعوة الى الله . خطوات مباركة نحو تحرير الامة مما هي فيه .

امريكا تمنع وفد منظمة التحرير من دخول نيويورك ؟!

كل يوم تؤكد الاحداث والوقائع ان امريكا ثابتة على خطها المعادى لقضايانا ومصالحنا

انها لم تتغير قط

ولكن بعض العرب هم الذين تغيروا .. وهرولوا نحوها !

لقد قررت الحكومة الامريكية منع وفـد منظمة التحرير الفلسطينية من دخـول نيويورك لقيادة النقاش في موضوع هـو محوره وعصبه ولحمه ودمه .. موضـوع فلسطين

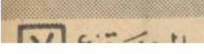
وهذا الاجراء من امريكا يؤكد مجـددا عمق ارتباطها بالحركة الصهيونية التي تريد دفن قضية فلسطين في المجالين السياسي والدبلوماسي تمشيا مع حركة الاحتـلال والاستيطان على المستوى الجغرافي .

وفي الحقيقة . لو كان هناك دول عربية جادة لبادرت الى اتخـاذ موقف مضـاد للتصرفات الامريكية كأن تعلن احتجاجهـا ونقل الامم المتحدة من نيويورك نظرا لانحياز امريكا . وان تعلـن كذلك انسحابها من النقاش وتشترط حضور منظمة التحرير في العدول عن قرار الانسحاب

وهناك نحو سبعين دولة تناصر الـدول العربية لاكثر من سبب .

لكن العرب الذين هرولوا نحو امريكا لا يستطيعون ذلك

وهذا واحد من القيود الثقيلة الذي تولد عن الارتباط المجنون بهذه الدونة الاستعمارية .



نحو مجتمع افضل

التشكيل الوزاري الجديد في السعودية .

بقلم: مشاري محمد البداح

في الاسبوع الماضي اعلن التشكيل الجديد للوزارة السعودية حيث تكونت الوزارة من ٢٤ وزيرا ضمت من بينهم ثمانية وزراء من حملة الدكتوراة في مختلف فروع العلم والمعرفة . ونحن في كلمتنا هذه لا نقصد الاطراء ولا المديح وانما نسجل ملاحظة جديرة بالاهتمام . فنقول ان تعيين هذا العدد الكبير من حملة الشهادات العلمية العالية في الوزارة السعودية له اكثر من مغزى ودلالة

● اول مغزى يتبادر الى ذهن الانسان ان للكفاءات العلمية مكانة واهتماما ترجما الى حقيقة وهي تقليد هذه الطليعة المثقفة هذه المناصب القيادية الهامة .

● ان المناصب السياسية العليا ليست مقصورة على ذوى المراكز الاجتماعية الكبيرة فحسب .

وان تحقيق التطور والنهضة في اى بلد نام لا يتم الا بتطعيم قيادة البلاد بنخبة من حملة العلم والكفاءة بالاضافة الى الاخلاص والاستقامة .

وهذا شيء طبيعي فهذه الاعداد الهائلة من الشباب التي صرفت الدولة عليهم الكثير من اموالها وجهودها في جميع مراحل التعليم حتى وصلوا الى اعلى المراحل الجامعية ليس من العقل وليس من المصلحة العامة اهمالهم او عدم تبوينهم المكانة اللائقة بهم في قيادة نهضة الامة .

والاحرى بدولة مثل الكويت التي تعتبر بحق من اولى دول شبه الجزيرة العربية في الاهتمام بالعلم والثقافة اقول انه احرى بالكويت ان تكون رائدة في تقدير المتعلمين واعطائهم المكانة المرموقة في قيادة البلاد .

ولكن المستعرض لاوضاع الكويت الان يرى وللاسف الشديد ان المقاييس قد انتكست واصبحت البلاد تعيش في وضع غاية في الغرابة فتكونت اعتبارات اخرى بعيدة كل البعد عن الواقعية والموضوعية تتحكم في تسيير دفة الامور في البلاد

فهنا استبدلنا انتماءات الشخص ومركزه الاجتماعي والاقتصادي بالمؤهل العلمي حتى اصبحت المناصب القيادية العليا في البلاد حكرا على مجموعة محدودة من الافراد وكأن الامر يتعلق بشركة مساهمة مقفلة .

والمستعرض للوضع في بلدنا يرى ذلك بكل وضوح سواء على مستوى الوزارة او على مستوى المناصب القيادية في الوزارات والشركات الكبرى بينما في البلاد نخبة من المثقفين ومن حملة الشهادات العلمية العالية ولكنهم منزوون رغما عنهم في بعض اركان المؤسسات العلمية .

ولقد انعكس هذا الوضع على واقع البلاد فتعثرت مسيرتها واصبحت تنتابها اضطرابات اجتماعية واقتصادية هي نتيجة حتمية لوضع الشخص غير المناسب في المكان غير المناسب له .

فالاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية للفرد لا يمكن الاعتماد عليها في تحديد مسيرة بلد نام كالكويت متطلع الى نهضة حضارية بكل ما في هذه الكلمة من معنى . وذلك لان الحضارة هي انعكاس لتقدم البلاد في مضمار العلم والثقافة والوعي . وهذا ليس له اى علاقة البتة بانتماءات الافراد اجتماعيا وماليا .

وقد كنت قد تحدثت سابقا عن الحاجة الماسة لاعادة النظر سريعا جدا في الاسلوب المالي المتبع في تسيير سياسة البلاد الانمائية والتطويرية .

واكدت على ضرورة اتباع الاساليب العلمية الحديثة في التخطيط المسبق لجميع شؤون حياتنا المادية حتى لا تفاجأ البلاد بكوارث وازمات تعيق تطورها ونموها . وفي اعتقادي ان احد الاسباب الرئيسية المعوقة لتوجه البلاد الى اتباع الاساليب

ودور الكفاءات

العلمية الحديثة في مسيرتها الحضارية هو الاعتبار السابق ذكره فيما ينعلق بعناصر القيادة الادارية في البلاد . ففاقد الشيء لا يعطيه . اى ان الانسان غير المدرك لمكونات واسس التطور والحضارة لا يمكن أن يسهم في احداث هذا التطور وعليه فانه اصبح لزاما علينا ان ندرك ذلك الامر الهام ونعيد النظر في الاسلوب المتبع حاليا في توزيع المناصب القياديه الادارية في البلاد اذا كنا فعلا جادين في رغبتنا في نهضة الكويت وتقدمها .

ونحن لا نقول بأن كل انسان يحمل مؤهلا علميا عاليا يصلح لتولي منصب قيادي كبير . كما اننا لا نقول ايضا بأن كل انسان لايحمل مؤهلا علميا عاليا لا يصلح للقيادة . بل ان الموازنة في هذا الامر ضرورية جدا فلا يعقل ان يكون جميع المؤهلين غير قادرين على القيادة .

والكويت تحتوى اليوم على كفاءات جيدة ولكنها معطلة لا يستفاد منها وهذه في الحقيقة هي المشكلة العظمى ليس في الكويت فحسب وانما في جميع البلاد العربية . فالفرد العربي المتعلم يجد وبكل سهولة التقدير والاحترام في البلاد التي تدرك معنى العلم والمعرفة وهي البلدان المتقدمة علميا وتكنولوجيا بينما البلاد العربية تتصرف مع ذوي الكفاءات العلمية كأنهم دخلاء عليها او منافسون للمتنفذين فيها على مناصبهم وقياداتهم .

ارجو ان يكون قد آن الاوان لاعادة النظر في مسيرتنا ودفعها الى الوجهة السليمة . فالتحديات الحضارية التي تواجه امتنا والمكانة الدولية التي ينبغي ان تتبوأها هذه الامة صارت تلح علينا اكثر من اى وقت مضى لادراك مسؤولياتنا وهذا لا يتأتى الا بالتفاعل الايجابي مع تطورات العصر ومتطلباته التقنية والادارية .

حول اختيار رئيس تحرير جديد لمجلة "العربي"

لم نفاجأ بوفاة المرحوم الدكتور احمد زكي بقدر ما فوجئنا بالسرعة الفائقة في تعيين خليفة له في رئاسة تحرير مجلة العربي وكأن الأمر يتعلق برئيس دولة يتطلب أمنها واستقرارها سرعة البت بأمر خليفته

فالمتتبع لاخبار المرحوم الدكتور احمد زكي يعلم ان الرجل كان يقاسي من المرض لفترة طويلة جدا تعد بالسنوات وانه في الفترة الاخيرة من عمره لم يكن يمارس مسؤولياته في مجلة العربي بصورة منتظمة . والمفاجأة الاشد من سابقتها هو ما تحدثت عنه الصحف الكويتية عن عزم وزارة الاعلام على تعيين احمد بهاء الدين كرئيس تحرير جديد .

وذهولنا الاخير له اكثر من سبب ومبرر :

● اولا : ان العربي مجلة علمية ادبية ثقافية لها صبغة حيادية بعيدة عن مجال السياسة العربية المضطربة .. لقد كان المرحوم الدكتور احمد زكي بما اوتى من علم وخبرة ومركز

◀

حول اختيار رئيس تحرير جديد لمجلة "العربي"

ادبي في العالم العربي يتناسب — في هذا الجانب — ورئاسة تحرير هذه المجلة .

اما احمد بهاء الدين فرجل ذو اتجاه سياسي معروف . ولقد كان منذ شبابه ومازال يمثل في فكره الاتجاه اليسارى الاشتراكي بل هو محسوب على هذا الاتجاه السياسي. فكيف يعقل ان تستدعى الكويت البلد ذو الاتجاه الديمقراطي الحر رجلا له هذه الصبغة السياسية لرئاسة تحرير مجلة ذات طابع علمي وحيادي هذه الخطوة ان طبقت ضارة بالكويت اولا اذ انه سيفهم منها ان الكويت نعطف على هذا الاتجاه اليسارى وتتبنى دعاته . مع العلم بأن واقع الكويت يتعارض مع هذا الاتجاه .

كما ان هذه الخطوة ثانيا ستضر بمجلة العربي نفسها لان بعض الدول العربية لا تنسجم سياستها وما يمثله الفكر السياسي لاحمد بهاء الدين . وقد يؤدى ذلك الى منع توزيع هذه المجلة في هذه الدول وامتناع كثير من القراء العرب الذين لا يرتاحون لهذا الخط السياسي . عن قراءتها

وقد يقول قائل انه من المفروض لاى رئيس لمجلة العربي ان يلتزم بخطها واسلوبها الحيادي . ولكن هذا القول غير واقعي اذ انك لن تستطيع بسهولة تغيير اسلوب الانسان في التفكير والتعبير . ولعل كثيرا من القراء قد لاحظوا انه حتى المرحوم الدكتور احمد زكي الرجل العالم الاديب قد مال سياسيا الى موقف معين في بعض كتاباته الاخيرة اهتزت على اثره صورة المجلة ولم يقابل هذا الميل برضى من كثير من الناس .

فكيف سيكون الحال اذا اتينا لمجلة العربي بانسان يشهد الجميع بأنه يمثل اتجاها سياسيا محددا يتضح من خلال كتاباته في الصحف المصرية والعربية .

وهنا لا بد من ان نبدى عدم ارتياحنا اولا للعجلة التي سلكها المسؤولون في وزارة الاعلام في تعيين رئيس جديد لمجلة العربي . وثانيا لاختيار شخص يحمل افكارا سياسية تتعارض ومعتقداتنا واسلوبنا في الحياة . وعدم ارتياحنا هذا له ما يبرره اذ أن المجلة لن تتوقف اذا ما ارجىء تعيين هذا الرئيس لبعض الوقت كي يتسنى للمسؤولين دراسة الامر بروية وتبادل المشورة . بل ان المجلة عمليا كانت بدون رئيس تحرير لفترة طويلة اثناء مرض الرئيس السابق ولم تتعطل المجلة عن الصدور ولم يتأثر بذلك مستواها العلمي او الادبي ولم تهتز مكانتها في العالم العربي . فلماذا اذا هذه العجلة .

● ثانيا : ان المنهج الذي انشئت على اساسه هذه المجلة وسارت عليه كما ذكرنا سالفا منهج ذو طابع علمي وحيادي بعيدا عن مجال السياسة . وهذا في الحقيقة هو سر نجاحها . وفي اعتقادنا ان اى عربي يعين كرئيس جديد لمجلة العربي لن يستطيع مهما بذل من محاولات ان يحقق الحياد الذي تتطلبه هذه المجلة خصوصا في الظروف الحالية التي تعيشها الأمة العربية كنتيجة لاختلافات وجهات النظر في السياسات الخارجية والداخلية .

انما الكويتي بحق سيكون اقدر العرب على الاقتراب من الحياد ، ولا اقول الحياد الكامل وذلك اولا لان السياسة التي تنتهجها دولة الكويت منذ استقلالها سياسة حيادية فيما يتعلق بالقضايا السياسية العربية .

وثانيا لان الكويتي ادراكا منه بأن مجلة العربي هي هدية بلاده الى العالم العربي ومساهمة فعالة منها في تكوين مناخ وحدوى عربي في مجالات العلم والثقافة والادب سيشعر اكثر من غيره بالالتزام الكبير لهذا المنهج الذى اختطته مجلة العربي .

ثالثا : ان حاضر الكويت ليس كماضيه . فقد يجد الانسان العذر للمسؤولين في وزارة الاعلام الكويتية عندما لجأت لكفاءة غير كويتية لتولى رئاسة تحرير مجلة العربي عند صدورها عام ١٩٥٩ . ولكن الوضع الان وبعد مرور حوالي ١٦ سنة قد تغير تماما . ففي الكويت الان كفاءات جيدة على مستوى علمي وثقافي كبير يؤهلها تماما لتولي مثل هذه المسؤولية . فلماذا لا نستفيد من هذه الكفاءات الوطنية . فما اجمل ان تصدر مجلة العربي في الكويت برئيس تحرير كويتي . وهذه خطوة طبيعية يتطلبها واقع الكويت. هذا بالاضافة الى أن قانون المطبوعات الكويتي ينص على أن يكون رئيس تحرير اى صحيفة او مجلة كويتية كويتيا . فلماذا اذا تستثنى مجلة العربي من هذا النص القانوني .

كما ان المجلة الان قد وصلت القمة في مستواها العلمي وسواء اتينا بكويتي او غير كويتي لرئاسة تحريرها فان ذلك في الحقيقة لن يرفع من مستواها لانه قد وصل الى الحد الاعلى .

واخيرا اذا كان المسؤولون في وزارة الاعلام مصرين على تعيين شخصية عربية بارزة في جهاز تحرير هذه المجلة لاسباب لا نعرفها فليكن ذلك لمنصب مدير التحرير على أن تشغل رئاسة التحرير كفاءة كويتية .

هذا مع التأكيد على انه من الضروري جدا ان يكون مدير التحرير شخصا لا يمثل اتجاها سياسيا معينا وعلى مستوى جيد من الكفاءة العلمية والادبية والثقافية .

والله ولي التوفيق .

ثمار اليسار في جامعة الكويت

منذ فترة وجيزة انتهت اجتماعات المجلس الاداري للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد كانت هذه النهاية مؤسفة للغاية

وذلك لما تحمله من تجاوز لنصوص الاتحاد ولانها تتضمن الاستغلال الشخصي ، فكما ذكرنا في مقال سابق ان المجلس الادارى لم يستطع ان يستمر في انعقاده نتيجة لانسحاب عدد من اعضائه احتجاجا على محاولة تسخير المجلس الادارى وقراراته لخدمة فئة معينة وهي احدى فئات اليسار في جامعة الكويت مما ادى الى فقدان النصاب المطلوب لانعقاد جلسات المجلس الادارى وذلك حسبما ينص عليه دستور الاتحاد من وجوب توفر ثلثي الاعضاء ، ولكن هذا لم يكن عائقا امام اليسار الذي اراد تحقيق اهدافه بأى صورة كانت ولو تعارضت مع نصوص دستور الاتحاد وقرارات المؤتمر السابع وفعلا فأن الفئات اليسارية المسيطرة على باقي اعضاء المجلس الاداري استمرت في عقد الجلسات بدون النصات القانوني واستمرت باصدار القرارات والتوصيات التي تخدم وجودهم في ساحة جامعة الكويت فقاموا بتجميد عضوية خمسة من اعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت « فرع الكويت » وذلك تحسبا من تحرك هؤلاء الاعضاء ضد اليسار في النشاط الجامعي وخصوصا في الانتخابات القادمة . وقاموا كذلك بتجميد فرع موسكو بالرغم من كونه يساريا ولكنه ذو اتجاه عقائدي مخالف لفكرتهم ، وكذلك قاموا بتعيين بعض مؤيديهم في الهيئة التنفيذية ليتمكنوا من السيطرة التامة عليها ، وعلى هذا المنوال استمروا في اصدار القرارات غير القانونية والتي ليس لها من هدف سوى خدمة انتشار وتمكين اليسار من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ونتيجة لهذا التصرف الذي قام به اليسار في المجلس المدارى والهيئة التنفيذية لم يجد باقي القوى الطلابية امامه سوى التحرك والعمل على كشف خطوات اليسار فقام اعضاء المجلس الاداري المنسحبون بتقديم رسائل احتجاج الى الهيئة التنفيذية شجبوا فيها ما حدث واستنكروه واعلنوا عدم قانونيته لمخالفته للدستور ،

وقام كذلك فرع جامعة الكويت « الهيئة الادارية » بأصدار بيان وضحت فيه ما حدث واعلنت عدم اعترافها بالقرارات التي صدرت لانها قرارات دستورية صادرة من مجلس ادارى غير قانوني واعلنت كذلك انها غير ملزمة بتطبيق هذه القرارات

ويبدو ان هذه المواقف لن تكون سوى بداية العاصفة التي اثا[رتها] تصرفات اليسار اذ أن الانشقا[ق] يهدد وحدة الاتحاد نتيجة لرفض [فرع] الاتحاد في موسكو لقرارات ا[لمجلس] الادارى والهيئة التنفيذية وك[ذلك] يحدث نفس الشيء لفرع الكوي[ت الذي] يشكل الثقل الحقيقي للاتحاد [لتواجده] في الكويت ولضخامة عدده [وان] اصدار فرع الكويت لمثل هذا [البيان] انما يعني الخروج على الم[جلس] الاداري والهيئة التنفيذية وبالت[الي] فان الهيكل التنظيمي للاتحاد قد [تصدع] وبدأت الفروع بالاستقلال الفعل[ي عن] الهيئة التنفيذية وهذا يعني ان ا[لاتحاد] بدأ بالتفكك والانهيار وهو امر [حتمي] نتيجة للممارسات اليسارية .

مدرسة الجميل

لماذا تدعم ماليًا على مستوى رسمي وهي مدرسة تنصيرية سافرة؟

مدرسة الجميل .. مدرسة تبشير تنصيري هذه حقيقة معروفة

ومن المعروف ايضا ان هذا النوع من المدارس [لا] يجوز أن يقدم له عون . لا مادى ولا ادبى [لأنه] من الجنون ان يعين المرء من يعمل على هـ[دم] دينه . ومسخ اصالته .

ورغم ذلك قررت وزارة التربية دعم مدرسـ[ـة] الجميل ماديا .

وهذه خطوة قوبلت بسخط عام من قبـ[ـل] المواطنين .

ودعوى الوزارة في تقديم العون ان ٩٠٪ [من] الفريق العامل في المدرسة مسلمون .

ونحن نطالب بتغيير هذا المقياس . حيث ا[ن] المعيار الدقيق السليم لقياس سلوك هذا النو[ع] من المدارس هو ابتعادها نهائيا عن اي صبغـ[ـة] تبشيرية تنصيرية .

وهذا ما لم تفعله هذه المدرسة .

اننا ندعو الوزارة الى سحب دعمها من هذ[ه] المدرسة حتى لا تنفق اموال المسلمين في سبيل الصد عن دينهم .

لا تعدموا صالح سرية وكارم الأناضولي

جمعية الاصلاح تبرق للرئيس السادات بهذا الشأن

صدق الرئيس السادات على احكام الاعدام التي صدرت ضد صالح سرية وكارم الاناضولي.

وهي احكام بنيت على دعوى ان هؤلاء قد خططوا لتغيير النظام . وانهم مسؤولون عما جرى من احداث في الكلية الفنية العسكرية .

وقد ابرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الرئيس السادات تناشده ان يعدل عن تنفيذحكم الاعدام في صالح سرية وكارم الاناضولي .

ولقد ذهل الناس من صدور حكم الاعدام . كما ذهلوا من تصديق رئيس الجمهورية عليه .

فصالح سرية نفى بشكل قاطع التهم الموجهة اليه . ودفاعه الشخصي المسجل على اشرطة او المكتوب في مذكرات مبنى على التهم الموجهة اليه تدخل فيها العامل السياسي وصراع القوى .

ففي اثناء التحقيق قال سرية : ان مسؤولا امنيا كبيرا عرض عليه صفقة الاخراج من المعتقل مقابل ان يورط اشخاصا اخرين في احداث الكلية العسكرية . فيشهد في المحكمة بان مؤامرة كبرى قد دبرت للاطاحة بأنور السادات .. زعيمها المدنى حسين الشافعي .. وزعيمها العسكري سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان السابق . ثم قال سرية : اني رفضت هذا العرض .

والمحامي الشهير الدكتور عبد الله رشوان الذي تولى الدفاع في هذه القضية اكد ان التهمة الموجهة الى صالح سرية واخوانه انما هي تقليدية مكررة مفصلة جاهزة .. تلصق بكل من ينادى بحكم الله وتطبيق شريعته وقال رشوان : انه تتبع كافة المحاكمات التي اقيمت ضد دعاة الاسلام في مصر فوجد ان جوهر حيثيات الاتهام واحد وهو : أن الدعوة الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله تشكل جريمة عظمى في نظر تلك المحاكمات !!

● وهناك حقائق أخرى في هذه المسألة نرجو ان يؤدى ادراكها الى مراعاة دماء المسلمين

□ ان المحاكمات السابقة التي صدرت وبنيت على نفس التهمة هي اليوم .. موضع طعن كاسح

والاجهزة التي توجه هذه التهم . بل تصوغ هذه التهم لا تزال موجودة ولميتطهر منها المجتمع المصرى .. بعد .

ومجرد الشك في سلامة وامانة الاجهزة . يعتبر سببا كافيا في عدم تنفيذ الاعدام فما بالك اذا كانت التجارب السابقة قد جعلت الشك يقينا ؟ .

□ ان علي صبري ، وشعراوي جمعة ، وسامي شرف ، وصلاح نصر ، وغيرهم قد وجهت اليهم نفس التهمة .. تهمة التخطيط للانقلاب واستخدام القوة لتغيير النظام وما يتبع ذلك من اجراءات دموية ضد مخالفيهم . نسبة لسلوكهم المعروف في هذا الصدد

فلماذا تفاوتت الاحكام ، مع ان التهمة واحدة؟

بل ان اولئك الذين اطلق عليهم تعبير مراكز القوى واتهموا بتلك التهم الخطيرة ما زالوا يتمتعون بحياة هانئة مرفهة !

□ ولنفترض جدلا — لان الامر يحتاج الى عدالة مطلقة — في التحقيق — ان هناك تصرفات غير منطقية وقعت

ونكرر أن ذلك محض افتراض . لان الاجهزة اياها ليست موضع ثقة وتصديق وان ما كشف اليوم من مؤامرات الكيد والصاق التهم بالابرياء يضع كل ما تقوله موضع الريبة .

لنفترض ان تصرفات غير منضبطة وقعت فمن المسؤول عن ذلك .. حقيقة ؟

ان حرمان العمل الاسلامي من الحرية والانطلاق .. موقف لا ياتي بخير ابدا .

ان الحل الحقيقي ليس هو الاجراءات البوليسية ، وانما ازالة العوائق والعقبات من طريق العمل الاسلامي

وفي المناخ الصحي . تتبدل الوسائل والاساليب .

● وملاحظة اخيرة هي : لماذا تتواطأ اجهزة الاعلام وتجمع على الصمت اذا كان في القضية المثارة رائحة اسلام ؟

ان اجهزة الاعلام في العالم الاسلامي وفي العالم كله اخذت جانب الاهمال والتغافل في قضية صالح سرية . بينما نفس الاجهزة. اقامت الدنيا ولم تقعدها في مسألة الجاسوس الانجليزي الذي اوشك عيدي امين ان يعدمه وفي مسألة الرجال الخمسة الاسبان الذين قرر طاغية اسبانيا « فرانكو » اعدامهم .

لماذا الاستهتار بدماء الذين يمتون الى الاسلام بصلة .. وحدهم ؟

انه من مصلحة مصر . ومن مصلحة سمعتها الا ينفذ حكم الاعدام في صالح سرية وكارم الاناضولي .

مجاهدو سلطنة عفر يخوضون معارك ضارية ضد الاحباش

منذ خمسة اشهر وقعت أربع معارك رهيبة بين قوات الدفاع للسلطنة العفرية وجيش اثيوبيا وكانت المعارك كما يلي :-

● بداية من يوم ٣-٦-٧٥ الى ١٢-٦-٧٥ كانت مواجهة بين قوات الدفاع العفرية والجيش الاثيوبي المعتدى وكانت النتيجة تتل ٩٥٠ « جندي نظام » والفين من المليشيا من العدو واربع دبابات وعشر مصفحات وقد استشهد من القوات العفرية سبعون شهيدا ومن الابرياء العزل ٣٢٢٠ شهيدا وكانوا من اليمنيين والصوماليين والارتيريين وبعد ١٢ يوما حولت المواجهة الى حرب عصابات لقلة الذخيرة ولتأمين العزل من الهجوم البربرى

● المعركة الثانية يوم ١٥-٧ دمركبرى (قوح)

وفي اليوم ١٦-٧-٧٥ تام الجيش الاثيوبي بالهجوم على مواقع الثوار وكانت النتيجة ٢٥٠ قتيلا و ٥٢جريحا في صفوف العدو وفي مقابله ٥ شهداء و ٨ جرحى .

● وفي يوم ٢٦-٨-٧٥ قام الجيش الاثيوبي بالهجوم جوا وبرا وكانت النتيجة في صفوف العدو ٣١٥ قتيلا و ٦٢ جريحا و٦ أسرى و ١١٢ قطعة رشاش استولى عليها العفريون وكانت خسائرنا ٨ شهداء و١٥ جريحا

● وفي يوم ٢٣-٩ قام الجيش الاثيوبي بالهجوم على قواتنا وكانت النتيجة في صفوف العدو ٢٨٥ قتيلا و٨٥ جريحا ومعدات كثيرة ، وكانت خسائرنا ١٢ شهيدا وخمسة وعشرين جريحا

وكل هذه المعارك اذاعتها وسائل الاعلام الفرنسي في جيبوتي واصبحت القوات العفرية تستعمل ٦٥٪ من سلاح العدو

ومن جراء هذه المعارك اصبح الاقتصاد الاثيوبي مرتبكا وكان سبب الهجوم كله لفك الحصار المفروض على اقتصادهم لان القوات العفرية قطعت الطريق عصب - اديس ابابا - وهو الطريق الرئيسي - منذ بداية المعارك ومن جراء ذلك اصبح البنزين معدوما وكذلك الملح والقوات العفرية تركز على الطريق الرئيسي لانهاك العدو اقتصاديا .

والقوات العفرية في حاجة ماسة الى الدعم لمواصلة جهادها واستقلالها استقلالا تاما حتى تستطيع أن تكون منطلقا للمسلمين في الحبشة عامة ولا شك انها كانت قلعة للاسلام في الحبشة وستكون في المستقبل القريب اذا نالت الدعم اللازم من الدول الاسلامية باذن الله

ولم تكن هذه الحرب من ضمن الحروب الشائعة تحت تحت راية القوميات او التقدميات . وانما هي ثورة اسلامية ضد الكفر والالحاد ولاسترداد حقها وكرامتها ولانقاذ امتها في ارض الهجرة الاولى .

في قضية الصحراء المغربية .. اذكروا اشبيلية والحمراء

الحق مع المغرب .. واسبانيا تجدد مأساة الأندلس



حينما قرر النصارى الاسبان اجلاء المسلمين عن الاندلس ومحو وجودهم في تلك الارض — دون أن يشفع لهم الصرح الحضاري الذي اقاموه هناك أو الدور العظيم الذي لعبوه في نقل اوروبا العصور المظلمة الى اوروبا اليوم — حينما قرروا ذلك لم يترددوا على النحو الذي نراه اليوم في مواجهة العرب والمسلمين للوجود الاسباني في الصحراء المغربية .

ان وجود اسبانيا في تلك الارض الاسلامية العربية هو امتداد لغزو غرناطة وقرطبة ، وينبغي ان لا يشفع لها موقفها المساند سياسيا وخطابيا للعرب ضد اسرائيل ذلك ان اغتصاب ارض اسلامية يعادل الاحتلال اليهودي لفلسطين وينسخ كل تأييد خطابي يمكن أن تتكرم علينا به اسبانيا .

المسألة الاخرى هي مسألة الاتفاق العربي الاسلامي على هذه المشكلة — خصوصا بين دول المغرب — ونعيد الى الاذهان ذكرى معارك الريف الرائعة التي قادها الامير المجاهد عبد الكريم الخطابي حيث لم تبرز هذه النعرات الاقليمية خلال المجابهة الاسلامية الاسبانية — بل وجد الامير المجاهد السند والتأييد من جميع انحاء الوطن الاسلامي مغربه ومشرقه . كما وجدت اسبانيا الصليبية دعم الفرنسيين دونما تردد رغم ان التنافس الاستعمارى كان على اشده بين بلاد اوروبا .

اننا ننظر الى دول المغرب العربي كوطن واحد — وأن تقسيمه الى مغرب وجزائر وموريتانيا وصحراء مغربية ما هو الا اثر من اثار الاستعمار الذي أعد لكل قطعة منها مصيرا مختلفا ، فالجزائر ارض فرنسية وجبل طارق بريطاني والمغرب مستعمرة فرنسية والصحراء اسبانية — فما هو المبرر لتكريس هذا التمزق والحفاظ على تركة الاستعمار الحاقد ؟؟

نحن نطالب العالم الاسلامي باكمله بتأييد موقف المغرب و المناداة بجلاء اسبانيا ووحدة الارض المغربية ونأمل أن تكون تلك بادرة وحدوية تجمع بقية الشعوب المغربية .. كما نستغرب الموقف المتردد لجامعة الدول العربية وصمت الامانة العامة الاسلامية والحكومات عن هذا المطلب الحق في حين لا تدخر هذه الجهات وسعا في تأييد شعب من الشعوب خارج دائرة الوطن الاسلامي في قضاياه .

ان الحرب الضروس تدور بين العرب والعرب في جبال ظفار وعلى ارض لبنان وفي الاذاعات العربية ولكن النخوة العربية تظل باردة حينما تغتصب أراضينا وتنهب مواردنا على يد الاجنبي .

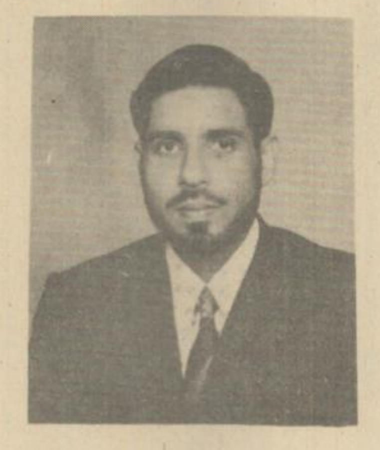
ماذا تعرف عن المؤسسة الإسلامية في "نيروبي" - كينيا ؟

واجب الدعم الاسلامي لهذه المؤسسة الناهضة

في شهر اغسطس من ١٩٦٣ الميلادي تأسست في نيروبي « حلقة الدراسات الاسلامية » حيث بدات بدراسة مؤلفات العلامة السيد ابي الاعلى المودودي .

وحدثت على الحدود الكينية الصومالية بين عامي ١٩٦٣ و١٩٦٨ الميلادية مشكلات داخلية نتجت عنها كوارث مفجعة ، فقد تركت الحوادث اكثر من عشرة الاف طفل يتيم يعيشون حياة الحرمان والبؤس والشقاء . مما جعلت الحكومة الكينية تستغيث بالمؤسسات الخيرية ايا كانت لتحمل عنها هذا العبء .

ولم تكن حينذاك في كينيا هيئة اسلامية تستطيع القيام بمثل هذا العمل فاهتبلت الهيئات المسيحية الفرصة الذهبية للدخول في هذه المنطقة الاسلامية البكر التي لم تطأها اقدامهم من قبل فأقامت هناك مراكز عمل ودعاية ، وقد احتضنت المؤسسات الكاثوليكية للان عددا كبيرا من ابناء المسلمين اليتامى في مراكزهم التي بنوها تحت اشراف البطريركية وهؤلاء الاطفال والشبيبة هم الان في دور التنصير كي يتخرجوا بعد مدة دعاة الى النصرانية فعلا ، ففي ايسنولو وحدها يوجد نحو ٤٠٠ طفل في المركز الكاثوليكي وفي مارسابيت ٩٠٠ طفل اتي بهم من



حافظ محمد ادريس

عضو المؤسسة الاسلاميه

نيروبي

الحدود الكينية الحبشية ، وهم الان تحت رعاية الكاثوليك .

وحركة التنصير في هذه المناطق الاسلامية اصبحت ذات خطر كبير على الاسلام في كينيا اليوم ففي جاريسا العاصمة الادارية للمنطقة الشمالية الشرقية انشأ الكاثوليك « مدينة اطفال جاريسا » التي تحتضن ١٠٠٠ طفل مسلم يتيم في سبيل تنصيرهم .

وهذه الجهود النصرانية الجبارة في تلك البلاد تمولها اجهزة تمويلية كبيرة من البلاد الغربية المسيحية تغدق عليها بالاموال والرجال العاملين من أجل الغاية التي ينشدونها ، تنصير اكبر ما يمكن من الناس في هذه المناطق الاسلامية ومن الصعب جدا على اية منظمة اسلامية ضئيلة ان تعمل على وقف هذه الحركة التنصيرية الجارفة بدون تمويل ولا تجهيز من الرجال العاملين من البلاد الاسلامية

ونظرا لتلك الاحداث المؤسفة فان الغيورين من المسلمين في كينيا ، المنخرطين في حلقة الدراسات الاسلامية ، طوروا حلقتهم في عام ١٩٦٨ م لتكون مؤسسة اسلامية متكاملة قادرة على تحمل الاعباء الجسام التي تواجههم ، فصارت اهدافها :

١ — تشجيع المسلمين في كينيا لدراسة القرآن الكريم والسنة المطهرة والعلوم الاسلامية في المؤلفات الحديثة المختارة .

٢ — اصدار الصحف والمجلات وتأليف وترجمة الكتب الاسلامية باللغة السواحلية من اجل النهوض بالفكر الاسلامي لدى الناطقين بهذه اللغة في شرق افريقيا .

٣ — اقامة وارسال بعثات للدعوة الاسلامية الى الارياف الكينية وانشاء

ماذا تعرف عن المؤسسة الاسلامية في نيروبي ـ كينيا؟



مكتبات للمطالعة ومستوصفات طبية ودور للايتام والمحرومين في انحاء البلاد .

٤ ـ انشاء معاهد للبنين واخرى للبنات لتعليم العلوم الدينية والدنيوية وتنشئتهم على التربية الاسلامية .

٥ ـ التعاون مع المنظمات الاخرى ذات الاهداف المشتركة .

وقد حققت المؤسسة الاسلامية ولله الحمد ـ في هذه المدة الوجيزة بعض الجهود في صدد مراميها المشار اليها انفا واليكم فيما يلي بيانها باختصار .

تراجم الكتب الاسلامية

القرآن الكريم

قامت المؤسسة الاسلامية بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة السواحلية والمترجم هو العالم الشهير الشيخ عبد الله صالح الفارسي قاضي القضاة في كينيا وصدرت الطبعة الاولى من تلك الترجمة سبعة الاف وخمسمائة نسخة وتم توزيعها بين المسلمين في ذلك القطر باذن الله ، وكذلك طبعت الطبعة الثانية من الترجمة وعددها خمسة وعشرين الف نسخة ولله الحمد .

٢ ـ كتاب « مبادىء الاسلام » للاستاذ ابو الاعلى المودودى

صدرت الترجمة السواحلية لكتاب مبادىء الاسلام للاستاذ ابو الاعلى المودودى ـ ثلاثين الف نسخة وبدأ توزيعها كما صدرت لنفس الكتاب باللغة الانكليزية خمسة الاف نسخة

ومن الجدير بالذكر بالاشارة الى هذا المقام ان هيئة التعليم العليا في كينيا قررت تدريس هذا الكتاب في المدارس الثانوية في كينيا كمنهج اسلامي كذلك وقد صدرت تراجم لهذا الكتاب باللغتين الفرنسية والالمانية .

٣ ـ رسالة « طريق السلام » للاستاذ ابو الاعلى المودودى

صدرت الترجمة السواحلية للرسالة « طريق السلام » ١٠٫٠٠٠ عشرة الاف نسخة .

٤ ـ كتاب « الرق في الاسلام وفي الاديان الاخرى »

طبعت ٤٫٠٠٠ اربعة الاف نسخة لهذا الكتاب باللغة السواحلية ـ الفه الشيخ محمد قاسم قاضي القضاة بكينيا سابقا .

الكتب التي تم ترجمتها وجاهزة للطباعة :

١ ـ نظام الحياة في الاسلام ـ للاستاذ ابو الاعلى المودودى .

٢ ـ هذا الدين ـ لسيد قطب .

٣ ـ مستقبل لهذا الدين ـ لسيد قطب .

٤ ـ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ـ لسيد قطب .

٥ ـ شبهات حول الاسلام ـ للاستاذ محمد قطب .

٦ ـ رسالة « دور الطلبة المسلمين لبناء مستقبل العالم الاسلامي » ـ للمودودى .

كتب تحت الترجمة :
١ — تصور العبادة في الاسلام — للمودودى .
٢ — معالم في الطريق — لسيد قطب .

ب — مدرسة الفلاح الاسلامية
تسلمت المؤسسة مسؤولية ادارة مدرسة الفلاح الاسلامية في مدينة اسيولو . تحوى المدرسة الان خمسمائة طالب برعاية سبعة من المدرسين ومدير المدرسة هو الشيخ محمد السلفي من احد المبعوثين من قبل الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والارشاد في" الرياض .
مصاريف المدرسة الشهرية حاليا حوالي ٤٠٠٠ اربعة الاف شلن .

ج — دار الفلاح :
قامت المؤسسة بشراء دار لرعاية الاطفال من جمعية رعاية طفل (المسيحية) بمبلغ ٦٠،٠٠٠ — ستين الف شلن كيني — تتولى الان المؤسسة الاشراف عليها برعاية السيد عبد الرحمن الدنماركي الجنسية (أسلم جديدا بعد ما تولت المؤسسة اشراف الدار) .
المصاريف الشهرية للدار حاليا حوالي ١٧،٠٠٠ (سبعة الاف شلن كيني) وفي هذه الدار ٤٢ طفل كلهم يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية الى جانب دراستهم الاسلامية في مدرسة الفلاح .



د — معهد متشاكوس الاسلامية للدراسات العليا :
قامت المؤسسة بشراء بناية كانت معبدا للهندوك في مدينة متشاكوس الواقعة على الجنوب الشرقي ٦٠ كيلومترا من العاصمة « نيروبي » بمبلغ خمسة وثمانين الف شلن كيني وقد جهزت البناية من اجل معهد للتعليم العالي يتم فيها اعداد المعلمين الذين سينتشرون في انحاء البلاد ، كما يتم فيها تحضير الطلبة الذين سيبتعثون الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وجامعات اخرى .
وقد بدا المشروع في احتضان اثنين وعشرين طالبا داخليا بعد تجهيز البناية الذي كلف المؤسسة ٨٠ الف ثمانين الف شلن .
مصاريف الشهرية للمعهد حاليا حوالي ٤،٠٠٠ اربعةالاف شلن كيني

مشاريع المؤسسة :
وللمؤسسة الاسلامية في كينيا مشاريع عديدة ، يسعى العاملون عليها انجازها حثيثا تذكرها هنا :

١ — مسجد اسيولو :
اسيولو مدينة مهمة تبعد نحو ١٧٠ ميل شمال شرقي نيروبي ، وسكانها كلهم مسلمون وفقراء جدا . وقد وجدنا مسجدها الجامع خربا فطلب منا اهالي اسيولو ان تقوم المؤسسة باعادة بنائه فقبلت المؤسسة هذا الطلب .
وسيكلف هذا المشروع نحو اربعمائة الف شلن كيني ٤٠٠،٠٠٠ .

٢ — مدرسة ابتدائية في اسيولو :
اذنت وزارة المعارف الكينية للمؤسسة ببناء مدرسة ابتدائية .
وسيكلف بناؤها ٥٠٠،٠٠٠ (خمسمائة الف شلن كيني) .

٣ — توسعة مدرسة الفلاح في اسيولو :
تحتاج مدرسة الفلاح الاسلامية الى مزيد من الفصول الدراسيةوقاعة للمطالعة وغرف للادارة .
سيكلف مشروع التوسعة نحو ٣٠٠،٠٠٠ (ثلاثمائة الف شلن).

٤ — تطوير دار الفلاح لرعايةالاطفال في مدينة اسيولو :
سيكلف مشروع تطوير دار الفلاح الناجحة في اسيولو نحو ٥٠٠،٠٠٠ (خمسمائة الف شلن) . يشمل بناء غرف سكنية لمائة طفل ومشروع زراعي بجوار الدار .

٥ — توسعة المعهد العالي في مدينة متشاكوس :
هذا المشروع سيكلف نحو سبعمائة وخمسين الف شلن كيني .

مشروع اعادة طبع وترجمة معاني القرآن الكريم :
تهدف المؤسسة من اجل تعميم ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة السواحلية ان تقوم في عام ١٩٧٦ م اعادة طبع الكتاب ويكون عددالنسخ نحو خمسين الف نسخة .
وسيكلف المشروع نحو١،٠٠٠،٠٠٠ (مليون شلن كيني).
والله ولي التوفيق .

لقاءات المجتمع

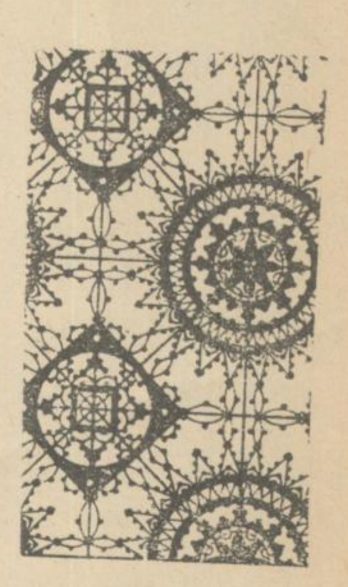
مع محمود

اثناء زيارته للكويت ــ بدعوة من وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية ــ اجرت « المجتمع » لقاء مع الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الاستاذبالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

والشيخ محمود فايد من العلماء الذين يجهرون بالدعوة . ويعيشون قضاياالاسلام والمسلمين

وقراء الزميلة « الاعتصام » ــ مثلا ــ يعرفون جهاده الفكري المتواصل في مناصرة الحق والمعروف ، وقمع الباطل والمنكر .

وقد طرحنا عليه عدة اسئلة .. اجاب عليها .. مشكورا .



● ــ البلاغ المبين او الصدع بالحق او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب يناط بعلماء الاسلام في كل حين . فاذا ساد الضلال ونقص الناس من الدين كان نلك الواجب اظهر والزم . وفي هذه الفترة من عمر الامة توالت الانحرافات وانتشرت في مجالات العقيدة والحكم والسلوك والتربية والاعلام والاقتصاد وعلائق الامة بغيرها من الامم . وفي نفس الوقت لوحظ سكوت العلماء او خفوت صوتهم ازاء ما يجرى من انحرافات مزلزلة . فبم تفسر هذه الظاهرة ؟ وكيف يعالج هذا الوضع .. وضع العلماء الساكتين ؟

□ الجواب على السؤال يحتاج الى مقدمة ــ:

في عصرنا هذا اشتدت المؤامرات وكثرت على الاسلام وعلى الدعاة اليه واشترك في التآمر الصليبيون والصهيونيون والماسونيون والشيوعيون ، وكشف كل فريق النقاب عن وجهه واعلن عن مطامعه، واتخذ الوسائل المدروسة التي ينال بها أربه ، وتبلغ غرضه

نعم ، بعد أن انتهت الحروب الصليبية بالفشل الذريع اخذ اعداء الاسلام على اختلاف مللهم واهدافهم يستعدون للمستقبل ويتهيأون للغد على حين اغتر المسلمون بهذا النصر فناموا عن أعدائهم وطال نومهم ، وليتهم احتفظوا بوحدتهم وقوتهم بل فرقتهم الاهواء وفرقتهم المطامع ، وانقطعت الرابطة بين الحكام والمحكومين ، واشتغل الناس بأنفسهم عن دينهم ، وخرجوا على تعاليمه ، رغم انه كان الحارس لدنياهم واخراهم ، وادرك الاعداء بفضل عيونهم ما تفشى بين المسلمين من قلاقل واضطرابات ، وفتن وخلافات فانتهزوا ساعة الضعف وانقضوا على بلاد الاسلامفاجتلوها وتقاسموها وعرف الاعداء أن سر قوة المسلمين هو قرآنهم ، قال غلادستون رئيس

عبد الوهاب فايــد

الاستاذ بكلية الدعوة واصول الدين
بالجامعة الاسلامية - بالمدينة المنورة

وزراء بريطانيا : مادام هذا القـرآن في الشرق فلن يتم لنا استعماره ، وتأكد لديهم انه لا يمكن لهـم ان يواجهوا القرآن بحرب علنية بـأن يصادروه ويحرقوه لان هذا يثـير عليهم ثائرة المسلمين ، فاكتفوا بـأن يعملوا على تنحيته عن كل مجالات الحياة بصورة مستورة لا تثـير في تقديرهم نفسا ولا تستوقف حسا .

وبدأ الاعداء يصطفون لانفسـهم رجالا نالوا ثقتهم وتأييدهم ومكنوا لهم في الحكم واخذوا يوجهونهم من وراء الستار ، ولعب الخلاف البغيض في مستقبل البلاد فكلما بدا لحـزب ان يحكم فعليه ان يتودد للغاصبـين المحتلين ، وحرص الاعداء علـى الا يمكنوا لطائفة دون طائفة ليمكن لهـم ان يظفروا برضاهم جميعا ، فكلمـا بلغت طائفة غايتها من الحكم ومكنت لانصارها ونكلت بخصومها رفـع الغاصبون ايديهم عنهـا ومكنـوا لمعارضيها ليصنعوا بهم مثل ما صنعوا معهم من قبل وليمكنوا لانصارهم كما فعل اسلافهم .

وفي غمرة هذا بدأ الاعداء ينفذون مخططاتهم ، لا بأس من طبع القرآن طبعة انيقة تقدم في المناسبات في غلاف ثمين لا يفتح بعدئذ للقراءة ، بل يفتح لمشاهدة روعة الطباعة والصناعـة الى جانب هذا اتخذوا خططا مدروسة محتمة لابعاد القرآن عن السياسـة والحكم ، والقضاء ، والمدرسة والبيت والمجتمع وزاد التآمر فاقتحموا عليه المسجد .

وبدؤوا بفتـح مدارس مدنيـة ، واغلاق مكاتب تحفيظ القرآن لاسباب صحية ، ومن هذه المدارس يتخـرج من يوكل اليه الحكم ، وليس عنـده دراية بعلم الدين ، وثنوا بانشـاء محاكم تحكم بقوانين لم يشرعها الله ، وروجوا لمبدأ الفصل بـين الديـن والسياسة ولعزل علمـاء الاسـلام وحجب تأثيرهم ، واعلنوا السخريـة بالعلماء في كل اجهزة الاعلام لتنمحي هيبتهم من قلوب العامة والخاصـة واختلقوا لهم التهم ليزجوا بهـم في السجون ، وحرموا اولادهم من لقمة العيش ليعرضوهم للضياع وبعد أن أخافوا الدعاة اشـاعوا الفجور ، وقضوا على تقاليد الاسرة لينشـروا التحلل ، ولم يبق للمسجد وظيفة سوى أن ينقر فيه السجدات في سـرعة واستحياء .

هذا كله ولا شك اثر على الدعاة الى الله وأحدث ركودا في الدعوة .

ومع هذا فلا أحـب أن أتشاءم فالتشاؤم ليس من الاسلام ، لا اقبل ان نيأس « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

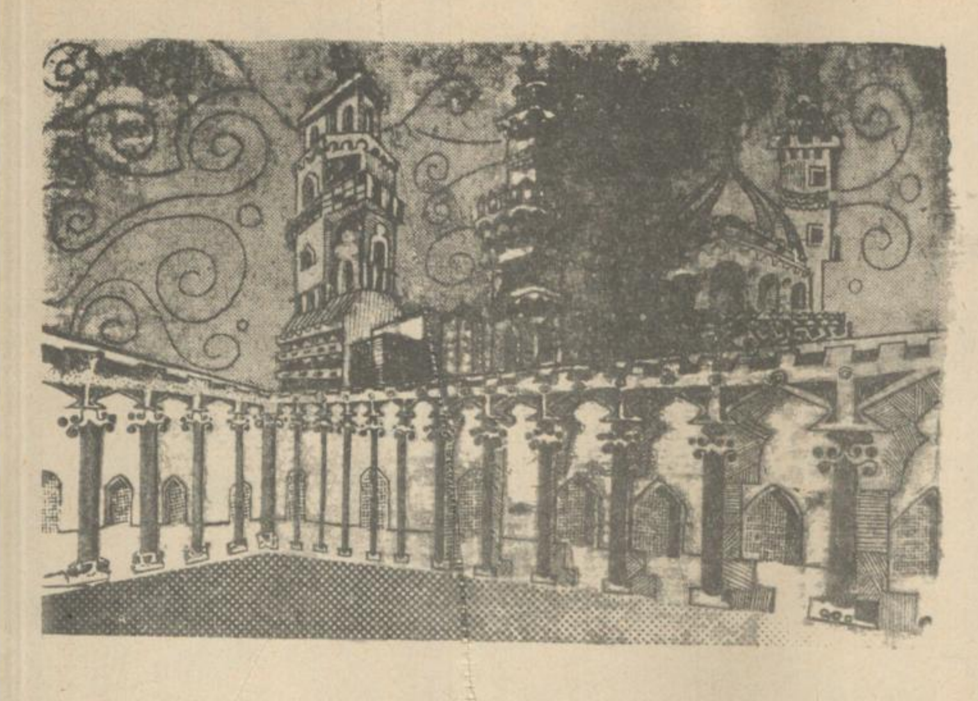
لقد بدأ الميزان يتغير — وفي نظرى — لصالح الدعوة الاسلامية ، وظهرت مجلات اسلامية لم تكن من قبـل ، وبدأ صوت الدعوة الى الله يرتفع ، واخذت الحقائق تتكشف ، وتبـين للناس ما كان محجوبا عنهـم من مآس .

قد يكون هذا التغير ضئيلا لكنـه عما قريب سينمو ، والشجرة الباسقة اصلها بذرة مدفونة ، والمطلوب ان يسير الدعاة الى الله بخطى مدروسة ومتزنة ، وأن يواصلوا السير في روية وحكمة ، وأن تكثر اللقاءات بـين الدعاة الى الله في الدول الاسلامية ليتعرف بعضهم على بعض وليتدارسوا كيف يبلغون الدعوة على حقيقتهـا وكيف يواجهون الانحرافات علـى اختلافها ، وكيف يؤمنون انفسهم من بطش الحكام ، وليكن شعارهم قوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعـدوان » هذا هو العلاج في نظري .

● — لو كنت شيخا للأزهر .. ماذا تفعل ؟.

□ وجه الي هذا السؤال اكثر من مرة عقب مواقف وفقنى الله فيهـا بعضها مع رئيس الجمهورية السابق وبعضها مع احد شيوخ الازهـر ، وفي كل مرة كنت ارفض الاجابة ذاكرا موقف الامام مالك عندما كان يسال عن مسألة فيقول : أوقعت ؟ فان قيل له : لا قال : دعوها حتى تقع . ◄

لقاءات المجتمع



وكنت اخشى ان يلتقف السائلون الاجابة ليفسروا مواقفي باني طامع ، تحركني المطامع والان لم اجد مانعا من الاجابة فاقول وبالله أستعين :-

١ - اعيد النظر في قانون تطوير الازهر ، ومناهجه ، تفاديا للاخطاء التي تكشفت ، وعملا على ايجاد العالم المبرز في علوم الدين والحياة .

والقسم الثانوي أرى أن يتفرع الى فروع قسم ديني ، قسم أدبي ، قسم رياضي ، قسم علمي ، وفي كل هذه الاقسام يعطى الطالب وجبات دينية عربية تقل وتكثر حسب ما تتطلبه الكليات التي يلتحق بها ، وبشرط أن تكون كمية كافية لتذوق العلوم العربية والدينية ، وبهذا نخفف العبء عن الطالب ، ونراعى التناسب بين مواد الثانوى والكليات ، ونزود الطالب بالعلوم الدينية والعربية اللازمة لفهم الاسلام والدعوة اليه .

٢ - انشاء مجلس علمي صحفي لمتابعة ما نشر في الصحف والرد على ما ينشر مما يتنافى مع الاسلام مع بيان مزايا ديننا التي يفوق بها ما عداه .

٣ - انشاء صحيفة اسبوعية تتحول في المستقبل الى يومية تكون مرآة للازهر وينشر فيها الازهريون ما يتراءى لهم ، ويشرف عليها ازهريون من صفوة العلماء الادباء ، وصحفيون مهرة من ذوى الخبرة .

٤ - اعمل على تعيين ملحق ديني بكل سفارة يتابع ما يكتب عن الاسلام ويتولى الرد على الزائف منه ويعتنى بدراسة احوال الدولة ومدى استعدادها للسماح للاسلام بأن يتنفس فيها ، وللازهر بأن تتعاون معه .

٥ - تشجيع الطلاب الازهريين بمكافآت نقدية وكتب علمية ، وأوسمة شرفية ليؤدوا واجبهم أيام العطلة الصيفية بالقاء دروس دينية عقب صلاة الفجر لمدة نصف ساعة ، ودروس اخرى لمحو الامية عقب صلاة العصر ، ودروس اخرى دينية بين المغرب والعشاء .

٦ - اسعى لجعل الازهر مؤسسة اسلامية مستقلة يكون العالم الاسلامي مسؤولا عن الانفاق عليها واسعى لاقامة اتحاد بين الجامعات الاسلامية في انحاء العالم الاسلامي يكون من حق المشتركين فيه انتخاب شيخ الازهر ، ولا يشترط أن يكون مصريا بل يكتفي بأن يكون عالما مشهودا له بالكفاءة العلمية والدينية والخلقية والغيرة على دين الله وحرماته . وبهذا تضمن له حرية الحركة وعدم تأثره بالاجواء السياسية المختلفة ويمكن للازهر ان يقوم بوظيفة التعليم والتبليغ لما يتوفر لديه من مال يجمع من سائر دول العالم الاسلامي .

٧ - أوثق الروابط بين الازهر والجامعات الاسلامية الاخرى والجمعيات الاسلامية في بلاد العالم الاسلامي بتبادل الزيارات وعقد المؤتمرات لدراسة احوال المسلمين ومعالجة مشكلاتهم على ضوء تعاليم الاسلام

٨ - أرسال بعثات لتبليغ الاسلام الى الدول التي تجهله في قارات العالم

٩ - أقوم بتوزيع مواد القوانين الوضعية على جامعة الازهر والمعاهد الدينية الازهرية لدراستها دراسة فاحصة وصياغة المواد التي تخالف الاسلام صياغة تتفق مع تشاريعه ، ثم تراجع مرة اخرى وتحول الى الجمعيات الاسلامية في العالم الاسلامي لابداء رأيه فيها ثم تحول لمجمع البحوث لاقرارها ثم أطالب بتطبيقها حتى يتحقق هذا الامل الذي يراودنا جميعا .

● **- يقول الله تعالى : ((لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا)) . وهناك دعوات في الامم المتحدة وغيرها تبتغى ((انهاء حالة العداء)) بين هذه الامة .. ويهود ..**

فكيف تنهي حالة العداء .. بينما النص القرآني واضح ومحكم ؟

آية ((لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا)) اختلف المفسرون فيها هل يراد بها العموم او الخصوص ، ومهما يكن من أمر فيهود زماننا لا ينبغي ان نختلف في انهم اشد الناس عداوة لنا فقد احتلوا ارضنا وسفكوا دماءنا ، وانتهكوا حرماتنا ، ونوايا الشر والغدر لا تفارق قلوبهم لحظة واحدة كيف لا وهم في الوقت الذي يمدون

فيه يد السلام يستزيدون من الاسلحة المدمرة اليس هذا يعني استعداد اليهود للغدر حين تواتيهم الفرصة .

ان اليهود وهم يزعمون أنهم يمدون يدهم للسلام لا يزالون يستجلبون احدث اسلحة الدمار من امريكا ، وأمريكا تفتح لهم ترساناتها ليغرفوا منها كما يشاءون ابواجب الا نغفل لحظة واحدة عن عدونا واجب ان نستعد له ، ونتخذ كل الوسائل الناجحة التي تمكننا من مقاومته واجلائه ، واجب ان نتسلح بكل الاسلحة المادية والمعنوية ، ونشتري السلاح من كل دولة حتى يهابنا العدو ، ويتحقق لنا النصر الذي نبتغيه « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » واجب ان نربي امتنا على تعاليم الاسلام وفضائله ، ونستمسك بحبله ، ونتجنب كل ما يغضب الله ، ويستوجب عقابه ، واجب ان ندرب شبابنا باستمرار على انواع الاسلحة ، ونكون على استعداد في كل وقت لملاقاة العدو، فكفانا ما حل بنا من محن ، وما نزل بنا من فتن .

ان عداوة اليهود لنا قائمة ، وستظل قائمة الى أن تقوم الساعة ، روى البخاري ومسلم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله »

ولنتأمل كلمة (يا مسلم) ، انه لا يقول (يا شيوعي يا ... يا ...) بل يقول (يا مسلم)

ان تجمع اليهود في فلسطين ، وما احرزوه من نصر في هذا العصر انما هو لتمتلىء نفوسهم بالغرور والطمانينة فيسرعوا في شوق بالرحيل اليها ، والتهافت عليها حتى اذا تم ذلك كره الله فيهم خلقه حتى الحجر ويومئذ يسلط الله عليهم عباده المسلمين حقا فيخلصوا العالم منهم دفعا لاذاهم وحسما لشذاهم

مرة اخرى اقول يجب ان نرتفع لمستوى الجهاد الصادق في سبيل الله ونتمسك بعودة ارضنا ، وانى انصح لاخواننا الفلسطينيين قواهم الله وبارك في جهادهم وجهودهم ان يحسنوا نواياهم ، ويتمسكوا باقامة دولة اسلامية تقوم على الاسلام وتعتمد عليه ، وترجع في كل شؤونها اليه ، وليطمئن اخواننا المسيحيون بل ليطمئن اليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين قبل الغزو والاحتلال حين تكون فلسطين كلها دولة اسلامية فالاسلام يتسع صدره للمخالفين المسالمين ، وهو سمح كريم لا يستثير احدا ، لقد كرم موسى قال تعالى « وكان عند الله وجيها » ومجد كتابه المنزل قال تعالى « انا انزلنا التوراة فيها هدى ونورا » كذلك مجد عيسى قال تعالى « وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين » ومجد كتابه الذي آتاه الله له قال تعالى ومجد امه المطهرة ونفى عنها الفرية « وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور » فقال « ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين »

ولا يقبل الاسلام ايمان عبد الا اذا آمن بالرسل جميعا دون تفريق قال تعالى : « قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون »

والاسلام يدعو الناس الى الدخول فيه دون اكراه قال تعالى « لا اكراه في الدين » ويدعو الى البر بغير المسلمين والعدل معهم والاحسان اليهم بشرط أن يكونوا مسالمين قال تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » وقال « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى »

ان الجهد الذي نبذله لاقامة دولة علمانية اولى ان نبذله لاقامة دولة اسلامية وسيبارك الله هذا الجهد « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم »

● — نقرأ لك كتابات متنوعة في الاعتصام وغيرها فالى اى حد تؤمنون بجدوى الاعلام في البعث الاسلامي المأمول ؟

□ لا زلت اؤمن كل الايمان بجدوى الكلمة المخلصة ، فهي بدون شك تجد صداها مع الناس في كل زمان ومكان ، قد يستجيب لها قلة لكن يجب ان نضع في حسابنا ان القلة الخيرة لها وزنها وقيمتها بالنسبة للكثرة الشريرة وفي القرآن ذكرت القلة مقرونة بالثناء والكثرة مقرونة بالذم

قال تعالى « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » وقال « وقليل من عبادى الشكور » وقال « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم »

وقال « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » وقال « وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » وقال « وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون »

يكفينا اثر الكلمة وان كان مع قليل من الناس ، ويجب الا يغيب عن ذهننا أن نجاتنا مقرونة بالتبليغ قال تعالى « واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون »

ان الكلمة الخالصة لها اثرها ان عاجلا وان آجلا فلنثبت على الحق ولندع الى الله ولنتذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوذى وثبت في الدعوة ولم يتراجع على الرغم مما لقيه من اذى واضطهاد ، لقد اختفى يوما ما في غار ، واليوم اصبح اسمه على جميع المنابر والمآذن في كل الامصار والدول والاقطار .

محمود عبد الوهاب فايد

ازدياد الجرائم والعنف في كنائس شمال أمريكا



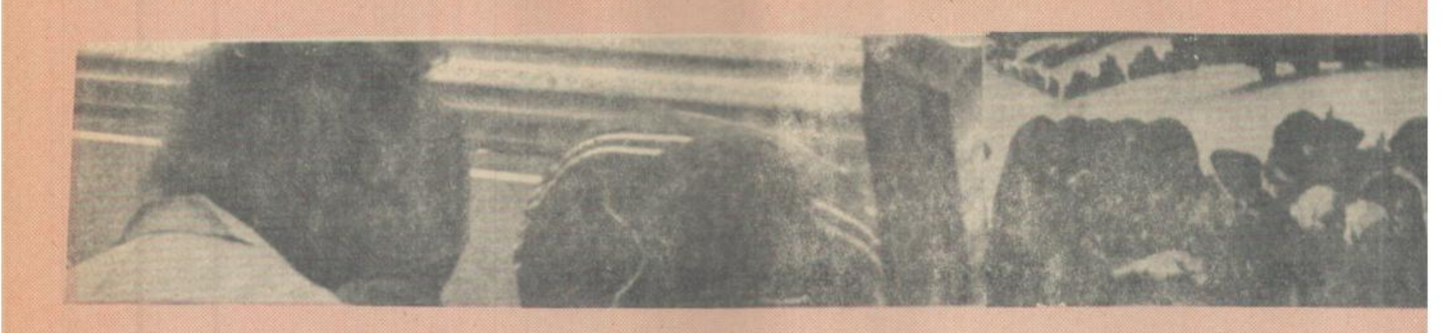
مما لا شك فيه أن المدن الكبرى في الولايات المتحدة قد تحولت الى غابات يعبث فيها المجرمون في وضح النهار دون رادع ويلاحظ ان عدداً غير بسيط من هؤلاء المجرمين من اليهود . وقد نشرت مجلة اخبار الولايات المتحدة مقالا في عدد ٢١ ابريل ١٩٧٥ تحت هذا العنوان ذكرت فيه بعض الحقائق المهولة فمما ذكرته ان كنيسة البيرتيران في هيدستون في تاكساس هوجمت في اواسط يناير سنة ١٩٧٥ وبلغ الدمار ٢٣٥ الف دولار واصبحت عادة غير غريبة سرقة صندوق التبرعات في الكنائس . كما ان حوادث الاغتصاب ازدادت بشكل مريع داخل الكنائس فقد اقتحم اثنان من الشباب المسلحين كنيسة في ميامي واغتصبوا زوجة القسيس اثناء اجتماع للهيئة الادارية للكنيسة حيث اجبر القسيس وباقي الاعضاء على الوقوف بعيداً ينظرون الى الشابين وهما يغتصبان زوجة القسيس .

وازدادت حوادث القتل داخل كنائس الولايات المتحدة ففي منطقة كليفلاند قتل قسيس وسرقت زوجته بينما كانا يهمان بالدخول للكنيسة يوم الاحد ، وفي مدينة باترسون في نيوجرسي قتل قسيس كاتوليكي عمره ٧٩ سنه في اواخر نوفمبر الماضي وحتى في مناطق الغرب حيث الجرائم اقل نسبيا صرح رئيس مجلس الكنائس في سان فرانسيسكو أن اللصوص قد اخذوا كل ما يستطيعون اخذه وليس هناك ما نخشى سرقته سوى زجاج النوافذ ، وفي مدينة الجيرز في ولاية لويزيانا سرقت كنيسة لطائفة الكاثوليك هناك ما يعادل ١٠ الاف دولار من المجوهرات وهذا ما دفع الكثير من رجال الدين الى الاحتماء بالحرس واجهزة الانذار الاوتوماتيكية . ثم الصلاة . لحماية انفسهم من الجرائم .

ففي مدينة جاري — انديانا — حيث يقع



ترجمة:
ام اسماء السميط
كندا



المركز الرئيسي لجمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا — دخل ثلاثة رجال مسلحين في اواخر ديسمبر الماضي الى كنيسة لطائفة المعمدانيين واجبروا جميع المصلين وعددهم ٤٠٠ على الارتماء على الارض وايديهم فوق رؤوسهم ثم سلبوهم كل اموالهم .

وفي كنيسة القديس بولس المعمدانية سلب خمسة من المصلين واخذت احدى النساء الى الحمامات حيث اغتصبت هناك بينما في كنيسة — الله في المسيح — اقتم رجلان مسلحان الكنيسة وسلبوا ١٥ من المصلين .

ويتحدث قسيس في كنيسة كاثوليكية في بارك اقنيو في نيويورك بأنه خلال الخمس سنوات الماضية سرق اولا تمثال القلب المقدس ثم سرق بعد ذلك بأيام المكتب المزخرف الذي نضع عليه الكتب الدينية ويكمل القسيس رينشار كاهيل قوله : وسرعان ما لحقها صناديق التبرعات ثم سرقت الميكرفونات وفي احدى المرات اجبر القسيس على ان يفتح صندوق النقود لاثنين من اللصوص المسلحين وفي الصيف الماضي سرقت حاملات الشمع .

وفي مدينة ديترويت يقول القسيس الكاثوليكي جون وليكرويكز ان اول ما سرق من كنيستي هي عصى الشموع ثم تتابعت السرقات حتى سرق النحاس الذي يغطي بعض اجزاء الكنيسة من الخارج وهذا كلفنا ٨٠٠٠ دولار وخلال الشهر الماضي سرقت حصيلة التبرعات الاسبوعية وتبلغ ٥٠٠ دولار

و فيشيكاغو سرق الكاردينال كودي ٢٠٠ دولار بينما كان جالسا في سيارته الليموزين وقد سرقت احدى الكنائس بعض المجوهرات والتحف الشرقية وتبلغ قيمتها ١٥٠٠ دولار وفي سانت لويس سرقت جميع نوافذ الكنسة المكونة من الزجاج الملون ودمرت جميع المحتويات التي لم يتمكن اللصوص من اخذها وخسرت الكنيسة ١٦ الف دولار ويقول قسيس الكنيسة انت حتما ستجد قطعا من زجاج نوافذ الكنيسة في جميع جوانب التحف في المدينة وقد سرقت في العام الماضي في مدينة ميامي ٤٠ كنيسة لطائفة المعمدانية من مجموع ١١٣ كنيسة يملكونها في المدينة . وفي جارى في انديانا كلف القسيس فلويد دوماس بعض المسلحين لحماية المصلين اثناء دعائهم في الكنيسة .

و فيكنيسة القديس فرانسيس في شيكاغو التي كانت قد استأجرت رجلين مسلحين لحماية المصلين اثناء لعبهم القمار لعبة البنكو الا ان اللصوص استطاعوا القبض على الحرس ثم سلبوا اموال المقامرين داخل الكنيسة وهربوا مع وصول الشرطة والان يوجد ٣ رجال من الشرطة تدفع رواتبهم الكنيسة لحماية روادها اثناء لعب القمار بعد الصلاة ..

وقد دفعت الكنيسة المعمدانية الاولى في دالاس في تكساس ٥٠ الف دولار على زيادة عدد الحرس لحماية الكنيسة كما انها بدات تستخدم اجهزة الكترونية لحماية الكنيسة .

والسؤال ما السبب في هذه الجرائم داخل الكنائس يجيب على هذا السؤال احد كبار رجال الكنيسة قائلا انه جزء من البعد وهجر الدين كما ان زيادة عدد الجرائم في امريكا لا بد وان يصيب الكنائس وبعد الكنيسة عن الشعب .

اللهم لك الحمد والشكر .. اللهم لا شماتة ولكن الكنائس التي تتسابق في اصطياد اكبر عدد من الرواد حتى تزداد واردات قسيسها وتستخدم كل المحرمات من اجل ذلك ابتدا من القمار والخمر الى رقص النساء العاريات لا بد وان يصيبها بعض ما تفعله

اللهم فاحفظ لنا ديننا واحفظنا باسلامنا

تحديد المراد بذوي الارحام

لفضيلة الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة

من افضل القربات عند الله صلة ذوى الارحام .

والايات والاحاديث في فضلهم كثيرة

وفضل برهم امر اجمع عليه المسلمون غير ان العلماء اختلفوا في تعريفهم وتحديد المراد بهم على اقوال .

وتحديد الراجح من الاقوال في هذه المسالة امر ليس بسهل الا على من رزقه الله فقها وفهما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعرفة ودراية باقوال العلماء. ونحسب أن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كذلك ان شاء الله .

وقد توجه احد تلامذته ومحبيه بسؤال حول هذا الموضوع الى فضيلته خاصة بعد ان سئل كثيرا في هذه المسالة .

وقد اجاب فضيلة الشيخ عبد العزيز مبينا ارجح الاقوال في المسالة .

وللفائدة ننشر اجابة الشيخ داعين الله ان يجزيه عنا خير الجزاء .



نص اجابة فضيلته

مسالة ذوى الارحام مسالة مهمة جدا رأيت الاجابة عنها بما ظهر لي من كلام اهل العلم فاقول قد نص علماء التفسير وغيرهم على أن ذوى الارحام هم الاقارب قربوا او بعدوا سواء كانوا اصولا او فروعا او حواشي فيدخل فيهم الاولاد وأولادهم وان نزلوا من الذكور والاناث ويدخل فيهم الاباء وان علوا وامهاتهم واقاربهم من الذكور والاناث ، كما يدخل فيهم الامهات وان علون وأباؤهن وأقاربهن من أخوة وأخوات وغيرهم ، لكن احقهم بالصلة أقربهم كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لما ساله رجل من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ابوك ثم الاقرب فالاقرب) وفي لفظ (انه قال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب) وخرج النسائى رحمه الله عن طارق المحاربي رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول في خطبته (يد المعطى العليا وأبدأ بمن تعول أمك وأباك واختك وأخاك ثم ادناك فأدناك) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، واما تخصيصهم بمن لا يرث بفرض ولا تعصيب فهو اصطلاح خاص للفقهاء لا يجوز أن تفسر به الايات والاحاديث كما لا يخفى وفقني الله واياكم للفقه في دينه والثبات عليه انه سميع قريب .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



الذين يقترفون الفاحشة آثمون .
لانهم يعتدون على محارم الله
وهم يخبثون انفسهم ويدنسونها لان الفواحش دنس وخبث .
وهذا امر لا يحتاج الى ان نسوق عليه الادلة فهو من البديهيات لمن عرف الاسلام .
لكن الذي نحب ان نشير اليه ان وزر الذين يشيعون الفاحشة عظيم .

وقد دأبت كثير من الصحف على تخصيص جانب من مساحتها وجزء من جهودها لتتبع هذه الفواحش والقاذورات ونشرها على الملأ .
والقاذورات والخبائث يجب ان تستر ولا تنشر ، حتى لا تزكم برائحتها الانوف ، ولا تغرى الابرياء والأصحاء بمقارفة الجريمة .
ولا نريد بسترها ان لا يعاقب مقترفوها وان لا يؤخذ على ايديهم .
انما نريد أن لا تنشر على الملأ وتكتب في الصحف .
ثم ما الفائدة بنشرها ؟!
من المعلوم ان الجريمة المنشورة تضر قارئيها .
والذين ينشرون هذه الجرائم انفسهم يعلمون ما تحدثه الافلام التي تعرض الجريمة من نشر للاجرام .

وقد ضجت المجتمعات الغربية من ذلك .
فلم الحرص على نشر جرائم المجتمع ورذائله .
ان الصحيفة التي تريد أن تروج بضاعتها بنشر مثل هذه الجرائم تقدم الربح العاجل الرخيص على المصلحة العامة .
وهذا الرواج بسبب هذا العمل غير المشروع كسبه سحت لا يبارك فيه .
وفيه هدر للقيم في سبيل منافع عاجلة .
ولذا فاننا ندعو جميع الصحف أن تتفكر في العواقب فان نشر الرذائل يساعد على انتشار الجريمة .
وندعو الكتاب ان يدركوا خطر الموقف فقد يأتي يوم يجنون هم الثمار المرة التي يساعدون في غرس شجرتها الخبيثة .
فان ابى هؤلاء أن ينصاعوا لحكم الدين ومنطق العقل وللبراهين التي تستمد من تجارب الامم فان عقاب الله العاجل سيعم الجميع ان لم يأخذوا على ايدى مشيعي الفاحشة ومروجي الفسق
ونذكر الجميع الذين ينشرون الجرائم الخلقية ، والذين يقرون نشرها نذكرهم بأن الله محاسبهم على جريمتهم هذه ولهم عذاب اليم ، وهذا العذاب دنيوي كما هو أخروى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون) .

ومن العذاب الدنيوى أن يجلد من ينشر فاحشة لا يستطيع أن يقيم الادلة والبراهين على ثبوتها . ولذا شرع الاسلام حد القذف فاذا ما اتهم شخص امراة بالزنا — مثلا — وليس لديه اربعة شهود فيقام عليه الحد فيجلد ثمانين جلدة .

فاتقوا الله في انفسكم .

واتقوه في اولادكم وبناتكم .

واتقوه في مجتمعاتكم .

ولا تكونوا كالذين (اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) اعرضوا وولوا مدبرين .

توجيهات للد

كلمة الشيخ الغزالي الى مؤتمر "رسال

المسجد قلب المجتمع الاسلامي ، وملتقى المؤمنين بالغدو والاصال لاداء حقوق الله ، واستلهام الرشد ، واستمداد العون منه جل شانه .

وهو مصدر طاقة عاطفية وفكرية بعيدة المدى خصوصا ايام الجمع عندما تنصت جماهير المصلين في سكينة وخشوع « للامام » وهو يشرح لهم تعاليم الاسلام ويبين لهم حدود الله ، ويقفهم على ما في الكتاب والسنة من عظات وآداب .

ان خطبة الجمعة من شعائر الاسلام الكبرى ، ومعانيها تنساب الى النفوس في لحظات انعطاف الى الله وتقبل لوصاياه .

ومن ثم كان موضوعها جليل الاثر كبير الخطر .

والامام الذي يدرس موضوعه ، ويجيد عرضه ، يقوم بنصيب ضخم في تثقيف الامة ، وترشيد نهضتنا ، ودعم كيانها المادى والادبي ، ووصل غدها المأمول بماضيها المجيد .

ولما كنا نريد الوصول بمستوى الخطابة في المسجد الى مكانته اللائقة به ، ونريد جعل المنبر مرآة لما حوى الاسلام من معرفة صالحة وتربية واعية ، فقد اثبتت هذه التوجيهات الموجزة لما ينبغي ان يتوفر في خطبة الجمعة من زاد روحى وثقافي منظم .

١ ـ يحسن ان يكون لخطبة الجمعة موضوع واحد واضح غير متشعب الاطراف ولا متعدد القضايا ، فان الخطيب الذي يخوض في احاديث كثيرة يشتت الاذهان وينتقل بالسامعين في اودية تتخللها فجوات نفسية وفكرية بعيدة ، ومهما كانت عبارته بليغة ، ومهما كان مسترسلا متدفقا ، فانه لن ينجح في تكوين صورة عقلية واضحة الملامح لتعاليم الاسلام .

والوضوح اساس لا بد منه في التربية ، والتعميم والغموض لا ينتهيان بشيء طائل ، وخطبة الجمعة ليست درسا نظريا بقدر ما هي حقيقة تشرح وتغرس .

٢ ـ عناصر الخطبة يجب ان يسلم احدها الى الاخر في تسلسل منطقى مقبول كما تسلم درجة السلم الى ما بعدها دون عناء بحيث اذا انتهى الخطيب من القاء كلمته كان السامعون قد وصلوا معه الى النتيجة التي يريد بلوغها . وعليه ان ينتقى من النصوص والاثار ما يمهد طريقه الى هذه الغاية .

٣ ـ ولما كانت الخطبة الدينية تنسج من المعاني الاسلامية المستمدة من « الكتاب والسنة » وآثار السلف الصالح فان لحمتها وسداها يجب ان يكونا من الحقائق المقبولة ، وفي ايات القرآن الكريم ، ومعالم السنة المطهرة متسع يغني في الوعظ والارشاد . ولذلك لا يليق بتة ان تتضمن الخطبة الاخبار الواهية بله الموضوعة .

واذا كان العلماء قد تجوزوا في الاستشهاد بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال فقد اشترطوا لذلك : الا تخالف قواعد الاسلام الكلية ولا اصوله العامة . وفي الاحاديث الصحيحة والحسنة مجال رحب للخطيب الفاقه . وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والائمة المتبوعين ما يغنى عن الاساطير والاوهام .

٤ ـ لا يجوز ان تتعرض الخطبة للامور الخلافية ، ولا ان تكون تعصبا لوجهة نظر اسلامية محدودة .. فان المسجد يجمع ولا يفرق ، ويلم شمل الامة بشعب الايمان التي يلتقى عندها الكل دون خوض في المسائل التي يتفاوت تقديرها . وما اكثر العزائم والفضائل التي تصلح موضوعا لنصائح جيدة وخطب موفقة .

وقد شقى المسلمون بالفرقة اياما طويلة وجدير بهم ان يجدوا في المساجد ما يوحد الصفوف ، ويطفىء الخصومات .

٥ ـ بين الخطبة والاحداث العابرة ، والملابسات المحيطة ، والجماهير السامعة ، علاقة لا يمكن تجاهلها ومما يزرى بالخطيب ويضيع موعظته أن يكون في واد ، والناس والزمان والمكان في واد اخر .

ولامر ما نزل القرآن منجما على ثلاث وعشرين سنة . فقد تجاوب مع الاحداث واصاب مواقع التوجيه اصابة رائعة .

ولما كان القرآن شفاء للعلل الاجتماعية الشائعة فان الخطيب يجب عليه ان يشخص الداء الذي يواجهه وان يتعرف على حقيقته بدقة . فاذا



عرفه واستبان اعراضه واخطاره رجع الى الكتاب والسنة فنقل الدواء الى موضع المرض . وذلك يحتاج الى بصيرة وحذق فان الواعظ القاصر قد يجيء بدواء غير مناسب فلا يوفق في علاج . وربما اخطأ ابتداء في تحديد العلة فجاءت خطبته لغوا وان كانت تتضمن مختلف النصوص الصحية .

٦ — هناك طائفة من الاحداث تسوق الاجزية الكبيرة على الاعمال الصغيرة وقد قرر العلماء المحققوون ان هذه الاحاديث ليست على ما يفهم منها لاول وهلة .. وان ما فيها من اجزية ضخمة انما هو لاهل الشرف في العبادة واهل الصدق في الاقبال على الله .. وليس ذلك للاعمال الصغيرة التي اقترنت بها .

ومن هنا لا يجوز للخطيب ان يضمن خطبته هذه الاحاديث سردا مجردا فيحدث فوضى في ميدان التكاليف الشرعية ولكن اذا قضى ظرف بذكر هذه الاحاديث ذكرها مع شروحها الصحيحة .

٧ — تقوم التربية الدينية على بيان الجوانب الخلقية والاجتماعية في الاسلام وشرح ما يقترن بالخير والشر من معان حسنة او سيئة ، ومن عواقب حميدة او ذميمة . ولا باس من التعريج على الاجزية الاخروية وعرض ما اعده الله في الاخرة للابرار والفجار بيد ان الاسهاب والتفضيل في ذكر الاجزية المغيبة لا لزوم له ويكتفي بالالماع الى ما جاء في القرآن والسنة عن ذلك دون تطويل وتعمق .

٨ — من الخير ان تتضمن خطبة الجمعة احيانا شيئا من امجاد المسلمين الاولين الثقافية والسياسية وتنويها بالحضارة اليانعة التي اقامها الاسلام في العالم مع الاشارة الى ان ينابيع هذه الحضارة تفجرت من الحركة العقلية التي احدثها القرآن الكريم واليقظة الانسانية التي صنعها الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون الغرض من هذه الخطب — على اختلاف موضوعاتها — ان ترجع الى المسلمين ثقتهم بانفسهم ورسالتهم العالمية .

٩ — معروف ان هناك فلسفات اجنبية ونزعات الحادية تسربت الى الامة الاسلامية في كبوتها التاريخية الماضية وطبيعي ان تتعرض الخطبة لذود هذه المفاسد النفسية عن ابناء الامة ، ووظيفة الخطبة في الاسلام عندئذ ان تتجنب الاخذ والرد والجدال السيء .. ولكن تعرض الحقائق الايجابية في الاسلام بقوة ، وترد على الشبهات دون عناية بذكر مصدرها لان المهم هو حماية التراث الروحي والعلمي .. وليس المهم تجريح الاخرين والحاق الهزائم بهم .

١٠ — قبل ان يواجه الخطيب الجمهور ينبغي ان تكون في ذهنه صورة بينة لما يريد ان يقوله . بل يجب ان يراجع نفسه قبل الكلام ليطمئن اطمئنانا كاملا الى صحة القضايا التي سوف يعرضها ، والى سلامة اثارها النفسية والاجتماعية . وعليه ان يتثبت من الادلة والشواهد التي يسوقها في معرض الحديث فان كان قرآنا حفظه جيدا وان كان سنة رواها بدقة ، وان كان اثرا ادبيا او خبرا تاريخيا فان توفيقه يكون بحسب مطابقته او اقترابه من الاصل المنقول عنه .

ان التحضير المتقن دلالة احترام المرء لنفسه ولسامعيه وقد تفجأ الانسان مواقف يرتجل فيها ما يلقى به الناس ويصور ما بنفسه .

والواقع ان القدرة على الارتجال تجيء بعد اوقات طويلة من الدربة على التحضير الجيد وعلى تكوين حصيلة علمية مواتية لكل موقف .

ومع ذلك فان المهارة في الارتجال لا تغنى عن حسن التحضير للعالم الذي يريد اداء واجبه بأمانة وصدق والذي يقدر انصات الناس له واحتفاءهم بما يقول .

١١ — الايجاز اعون على تثبيت الحقائق ، وجمع المشاعر والافكار حول ما يراد به من تعاليم .

فان الكلام الكثير ينسى بعضه بعضا ، وقد تضيع اهم اهدافه في زحام الاطناب والافاضة . الا ترى الارض تحتاج الى قدر محدد من البذور كما تنبت ، فاذا كثر النبات بها تخللها الفلاح باجتثاث الزائد حتى يعطى البقية فرصة النماء والاثمار .

كذلك النفس البشرية لا تزكوا فيها المعاني الا اذا امكن تحديدها وتقويمها اما مع كثرة الكلام وبعثرة الحقائق فان السامع يتحول الى اناء مغلق تسيل من حوله الكلمات مهما بلغت نفاستها .

وللاطناب الممل اسباب معروفة منها سوء التحضير فان الخطيب الذي يلقى الناس بالجزاف من الاحكام والتوجيهات لا يدرى بالضبط اين بلغ بقوله وهل وصل الى حد الاقتناع ام لا فيحمله ذلك على التكرار والاطالة .. وما يزداد من الجمهور الا بعدا .

وقد تنشأ الاطالة عن سوء التقدير للوقت والموقف فيظن الخطيب ان بحسبه ان يقول ما عنده وعلى الناس ان ينصتوا طوعا او كرها — وهذا خطأ . ومما يحكى في قيمة الايجاز ان احد الرؤساء طلب منه القاء خطبة في بضع دقائق فقال :

« امهلوني اسبوعا » فقيل له : نريدها في ربع ساعة فقال : « استطيع بعد يومين » قيل له : فاذا طلبناها في ساعة ؟ قال : « فانا مستعد الان » .

ان الايجاز يتطلب الموازنة والاختيار والمحو والاثبات . اما الكلام المرسل فالجهد العقلى فيه اقل والحقيقة ان خمس دقائق تستوعب علما كثيرا وعشر دقائق وخمس عشرة دقيقة تستوعب خطبة او محاضرة جيدة .

السياسة والحكم في الاسلام

بقلم الدكتور: عبدالحميد احمد أبو سليمان



هذا البحث ليس بحثا في اجراءات أنظمة الحكم ولا في وضعها وتفاصيلها ولكنه بحث في القضايا الاساسية في الفكر السياسي والاسلامي وفي منطلقاته في فلسفة الحكم وذلك لان سلامة المنطلقات الفكرية ووضوحها وحل معضلاتها هي شرط اساسي سابق لاى بناء او وصف ، وفي الواقع فان البناء او الوصف بعد توفر الشروط الاساسية يصبح قضية ممارسة وفنية يسهل القيام بهما وادائها في واقع الامة ، ولكن يستحيل ذلك ما دامت الاسس والمنطلقات غير واضحة او مالوفة حيث تتصارع وتتضارب المفاهيم والنظرات ويستحكم خلافها لاختلاف منطلقاتها .

وسنبدأ البحث بالنظر في بعض القضايا المبدئية الهامة وتقريرها قبل أن نبدأ دراستنا الناقدة في حال الفكر الاسلامي المعاصر خاصة في ميدان السياسة والحكم وتصور وسائله .

وهذه القضايا التي نود أن نقررها وان نجعلها نصب اعيننا حين نتصدى للجوانب السلبية في جوانب فكرنا المعاصر بغية ان لا تغيم رؤيتنا وتتضعضع عزيمتنا هي :—

١ — سمو قيم الاسلام وكمالها .

٢ — شمول دين الاسلام وتكامل عقائده .

٣ — هدف الاسلام الى الحق والحقيقة الخالصة الازلية في الكون والحياة .

ومن هنا يتميز عن كافة ضروب الفكر والفلسفات الانسانية بأنه لا ينطلق من حدود فكر الانسان وامكانيات مصادر معرفته المحدودة ولا في حدسه وظنونه وأوهامه أيا كانت من باب الشعوذة والخرافة او من باب الفلسفة والتأملات بل يتميز بأنه لا تحده الاهداف المادية الضيقة

التي تسعى اليها وتقتصر عليها كل العقائد التي تستند الى فكر الانسان وخاصة الفكر المادي الغربي ، فالاسلام وهو وان حقق للانسان العدل والاخاء والكرامة فذلك لانها حق وحقيقة تستوجبها الفطرة السليمة وقوانين الوجود الصالح وذلك ما يفرق الاسلام عن فكر الانسان الذي قد يتخذ تلك الاهداف غايات تبنى النظريات والمذهبيات كمبرر للوصول الى شيء منها وتحقيقها فيزيف وينتقى مقدمات القضايا بما يقود الى النتائج المرغوبة ، ولذلك ليس عجيبا أن يكشف كل يوم زيف نظريات وفرضيات مسلمات في الفكر الغربي ولكن بعد ان تكون قد ادت دورها في المجالات وللاهداف التي قامت من اجلها .

ومن هنا فالقيم والتصورات الخيرة في العلاقات الانسانية في الاسلام هي حقائق وليست اهدافا او رغبات او مطالب ، ولذلك كانت تلك القيم وستبقى في لحمة الاسلام لا يمكن أن تتغير او ان يتخلى عنها الضمير المسلم الحق ، ولذلك فسلامة العلاقات الانسانية وسموها في الاسلام هي جزء من الحقيقة لا مجرد دعاية او مطلب ولذلك ما كان للمجتمع المسلم ان يتمكن من الفعالية والابداع اذا فسدت علاقات المجتمع لان ذلك ليس فوتا لكسب او تحولا في طلب انما يمثل ضياع وانحراف وتدمير للحقيقة التي تقوم عليها السماوات والارض وكيان البشر .

وهكذا فانه يجب الا يغيب عن اعيننا ولو لحظة واحدة اسباب القوة والسمو في كياننا وهي سمو الاسلام وشموله وقصده الى الحقيقة وكمالها وجمالها في الانسان والكون وما يربطهم من علاقات وتفاعلات ، فما تبقى في نفوسنا من سمو الاسلام وشموله وقصده نحو الحقيقة الازلية هو ما ابقى على كيان هذه الامة رغم كل ما الم بها من هزات وقصور في الوسائل والفكر ، ولمحات هذا السمو والشمول هى الصخرة التي استند اليها وما يزال ايمان هذه الامة وعززت صمودها ويسرى بها نور الله في نفوس كثيرة من خلقه في كافة اقطار المعمورة .

ازمة فكر لا ازمة عقيدة :

اذا اسلمنا بتلك الصفات للعقائد والاسس الاسلامية يتبين لنا أن ازمة العالم الاسلامي عند كل منصف عاقل — ليست ازمة عقائد ولا قيم يشهد بذلك تاريخ هذه الامة وتجارب ابنائها ودعاتها في كيانها وحوارهم وصراعهم مع غيرهم من اتباع شتى الملل والنحل والمذاهب وهي كذلك ليست — عند كل ذى عينين — ازمة موارد ولا خامات و لا امكانيات مادية او بشرية وهي لذلك لا بد وانها ازمة فكر واسلوب يلمسها كل دارس متحقق في فكر المسلمين ونظراتهم في مواجهة تحولات العالم المعاصر وتحدياته .

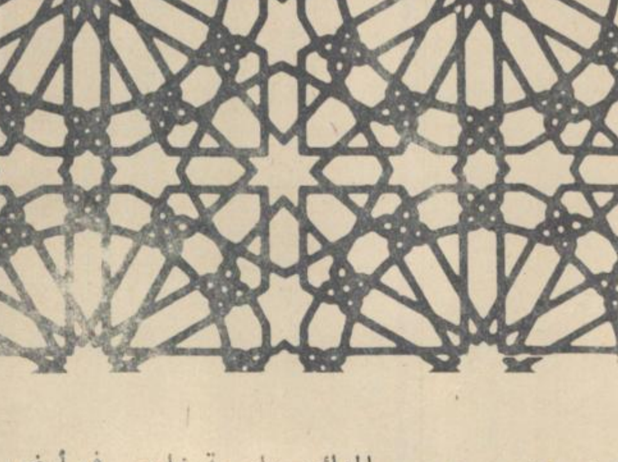
ان هذا لا يعني سلامة اعتقادات الجماهير التي تمارسها في حياتها اليوم ولكن كل ما يعنيه أن عقائد الاسلام ذاتها سليمة وما زالت كما تلقتها الامة على عهد النبوة يحويها القرآن والسنة وبذلك فان الازمة في مجال العقيدة هي ازمة مفتعلة نتيجة لازمة حقيقية في الفكر الاسلامي المعاصر في اسلوبه ووسائله. فالازمة هي ازمة اسلوب في الفكر لا محتوى وجوهر في العقائد ، ومن هنا فالازمة الحقيقية التي يجب أن نواجهها هي في مجال اسلوب التفكير الاسلامي ونتائجه حتى نتمكن من وضوح الرؤية العقائدية ونقاء المعتقدات وسلامة الممارسات الاسلامية .

ابعاد ازمة الفكر الاسلامي المعاصر :

واخطر ابعاد ازمة الفكر الاسلامي المعاصر هي الجزئية التي تقف من وراء ادواء هذا الفكر وقصور ادائه.

ففي مجال موضوع هذه الورقة الذي هو السياسة والحكم لا نجد الفكر الاسلامي يرتفع فيما وراء بعض العناوين الى مستوى ايجابية التصورات والعقائد الاسلامية ، مجال العلاقات الانسانية ودفعه نحو اقامة الوحدة الانسانية والار[illegible] بها فوق مستوى حواجز اللغة وال[illegible] والعنصر واحتوائها نحو ارس[illegible] الحقوق الاساسية للانسان وقواء استقرار التنظيم الاجتماعي بقيام نظام الشريعة ومبادئها الدستورية واجراءاته على اساس الشورى لضمان المصلحة والقناعة في كيان الجماعة فيما وراء الحقوق الاساسية التي تضمنها أصل الشريعة ، عوضا عن ذلك نجد أن الفكر الاسلامي المعاصر غارقا في تفاصيل زمانية ومكانية — تكاد تحجب نور رسالة الاسلام وأبعادها المشرقة — مما يخص تجربة الرعيل الاول في الاسلام وتنظيماته ومن ذلك الانشغال البالغ في أمر الشورى هل هي ملزمة ام غير ملزمة هكذا على اطلاقها وكأن الامور سواء والظروف سواء والمجتمعات والمستويات سواء لا يفرقون بين الشورى كتيار وطبيعة في الفكر والتنظيم وبين الشورى كاجراءات بعينها في امر او اخر يأخذ شكلا او اخر يخص سلطة او





شخصا او جهة او اخرى مما يقرر مقدما على اساس من الشورى بشكل مباشر او غير مباشر وليس لغزا اليوم على سبيل المثال ان الشؤون التي تستلزم السرعة والحسم تكون فيما يخص رجال السلطات التنفيذية، بينما شؤون التخطيط الاجتماعي والسياسات العامة مما يكون فيه الفكر الجماعي والشورى خير من الراي الفرد مهما كان قدره لان مشاركة الجماعة وقياداتها وقناعتها وتفهمها من خلال المشاورة قوة وسند لا غنى عنه للسياسة الرشيدة ، ولذلك كان ذلك اللون من النظر مما تنظم اجراءاته فيما يعرف بمجالس الشورى والتشريع ولا ينفرد به رجال التنفيذ، وهكذا يغوص المفكرون في تفسيرات كثير منها سقيم حول حرب الردة وموقف ابي بكر وعهد عمر وقبل ذلك حول شأن السقيفة وحول غزوة احد ولن يعدم القارىء الراى ونقيضه بشأن الحادثة الواحدة حتى ينتهي الامر الى نسيان الشورى والقناعة في سياسة المجتمعات ويأخذ الفكر طريقه في منعطفات من الحزازات والخلافات والصراعات والتحزبات بين الفرقاء المتكتلين حول تفسير او اخر ، وبذلك تضيع قضية الشورى ، وبناء النظم والبدائل السياسية ضحية ضيق افق الدارسين والمفكرين وجزئية مأخذهم ودورانهم في حلقات مفرغة من النصوص والشواهد والتفسيرات والردود تفتت الهمم وتوزع البصائر وتمنع العمل وتورث العجز والجدب.

ومن هنا فانه لا بد من الوقوف عند الاساسيات والكليات في ازمة الفكر الاسلامي المعاصر وتتبع اسبابها وقيام لون من الوان الاجماع بصددها تقيس على اساسه وتنطلق من ورائه العقول الاسلامية الى مواجهة التحديات المعاصرة وتقديم البدائل الاجتماعية والحلول .

الجذور التاريخية لازمة الفكر وتضعضع النظم واهتزاز الشخصية الاسلامية المعاصرة :

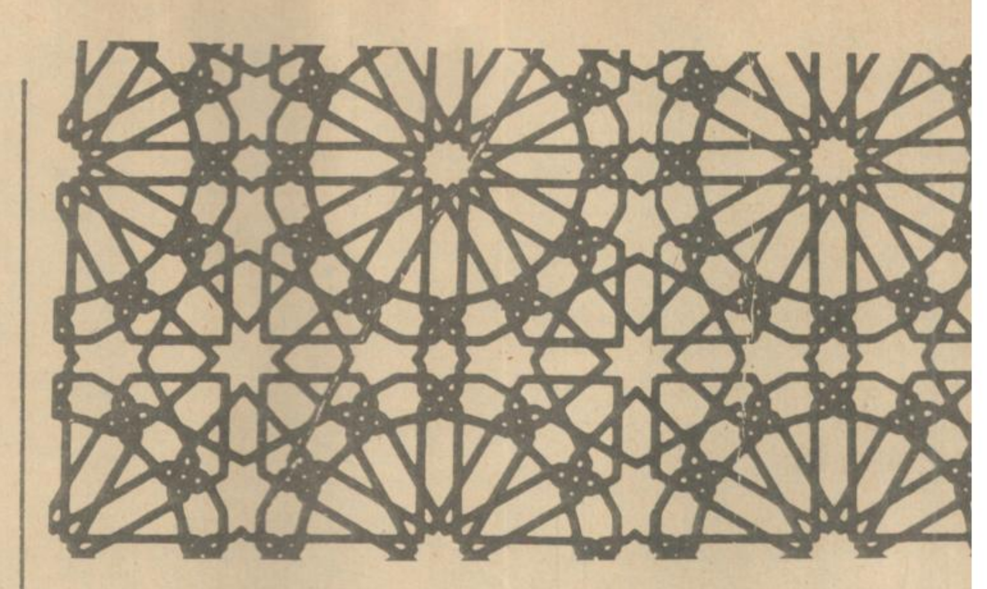
لسنا بحاجة الى استعراض النجاح والانجازات التي تمت للمسلمين على عهد الصدر الاول من الاسلام في عهد النبوة والخلافة الراشدة على يد جيل المهاجرين والانصار الذين تمكنوا في اقل من ثلاثين سنة من ان يفتحوا جل العالم المتمدن المعروف وان يدركوا ويهزموا انظمة امبراطورية شامخة وان يبهروا بدينهم وعقائدهم ونظمهم شعوبا تمتد من المدائن عاصمة فارس في أرض العراق وشمال الجزيرة حتى أطراف المحيط الاطلسي في شرق وشمال افريقيا حتى يرغبوا في متابعة ومحاكاة حكامهم الى حد بلغ بهم مبلغا لم يعهده التاريخ فاعتنقوا دينهم وشرائعهم ونظمهم وتقاليدهم حتى لغتهم اصبحت لغة العرب .

اذا نظرنا الى تلك الانجازات وذلك التاريخ يأخذنا العجب والدهشة اذا قارنا ما كان في اولئك القوم من حيوية وسعة افق ونفاذ بصيرة حى ليميز اسلوبهم في كل حال بحسبها ولا يكاد يكرر موقف اذا تغيرت اسبابه فبيعة الخليفة الاول واجراءاتها ليست كما كان الحال في الخليفة الثاني او الثالث، وندهش لجراة وجذرية فقه وقرارات لابي بكر ولعمر لا نجد للفقهاء والمفكرين جراة وجذرية ونفاذ بصيرة مثلها رغم قرب عهد الاولين وقلة دواعي الامر لديهم اذا قيس بالمتأخرين وندهش حين نقرأ خلافات هامة وفي قضايا جذرية بين رجال فقهاء من اصحاب الرسول يجمعهم الحب والاحترام لبعضهم البعض رغم خلاف الراي واختلاف النظر ولكن جمعهم وحدة المنهج وسلامة المأخذ وشورية الامر فكان امرهم سعة وقوة ونصحا

النظر الفقهي الذي يقوم على المتابعة الجزئية والمحاكاة التي تقوم على المشاهدة او الوصف بالرواية لصورة او لاخرى للنظم والاجراءات والعلاقات الناجحة التي قامت على عهد الرسول والخلافة الراشدة اسلوبا ووسيلة كافية لمهمة واغراض مفكرى تلك العصور وفقهائها وكان لهم ان يجنوا في كثير من المجالات مثل ثمر عهد الصدر الاول في قليل او كثير .

تجديد منطلقات البحث والنظر في الفكر الاسلامي :

ويتقدم الزمان وهجوم العالم الغربي على جسد العالم الاسلامي المنهك المفكك الجريح وما بلغوه من اساليب في العمل والنظر مما ادى الى قيام المجتمع الصناعي الحديث الذي غير امكانيات الانتاج ووسائله وموارد الثروة وسبل توزيعها ومتطلبات الحياة ووسائلها وما ينشأ عنها من علاقات كل ذلك كان لا بد ان يفرض على العالم الاسلامي ضرورة النظر في بنائه ونظمه وعلاقاته ووسائل انتاجه وثروته وان يتطلع الى منافسة الغرب والانفلات من قبضته وسيطرته وسبقه ، وهنا فان اعادة البناء وترميم العلاقات وتقوية النسيج الاجتماعي لا بد وان يتطلب فهما كليا شاملا متكاملا للعقائد والقيم والمفاهيم والفلسفة التي يقوم عليها التصور الاسلامي حتى يمكن للمسلمين بناء مجتمع صناعي قادر متفوق على ذات القيم والمفاهيم والعقائد الاسلامية بما يضع يد المسلم الواثقة على الحق في علاقات المجتمع الحديث ، ولا غرو أن يتمشى نجاح المسلمين المادي والتنظيمي والفكري



وامثال ذلك كثير في فقه عمر وابن عباس وسواهم لمن شاء أن يتتبع قضايا وفقه العصر الاول من الاسلام.

ونستطيع ان نضع ايدينا على بدايات الازمة واصولها التاريخية اذا دققنا النظر في الفتنة الكبرى التي ذهب ضحيتها حكم المدينة ونظامها السياسي ودم الخليفة الراشد عثمان ابن عفان .

فالامر لم يكن كما تخيل الكثيرون انه ثورة افعال بعينها واخطاء بذاتها وقع فيها عثمان او غيرعثمان والا فما كان لعهد معاوية بن ابي سفيان أن ينعم بالاستقرار لامور هي انكى من كل ما يمكن أن يتهم به عهد عثمان ، فالسبب في جوهره لم يكن الا بداية طفو مفاهيم وقيم في نفوس القبائل والشعوب التي وصلت الى جسد الجيوش ومراكز القوى في المجتمع الاسلامي ولم تكن قد نالت من التربية والتعليم والتجرد مثل ما نال جيل المدينة الذي رباه الرسول عليه الصلاة والسلام .

هذا الاهتزاز في الوضوح العقائدي بين قيم الاسلام وقيمهم الجاهلية العالقة في نفوسهم من جانب وطبيعة التحديات الحضارية الفكرية والعقائدية التي جابهها المفكرون المسلمون على العصر الاموي والعباسي من جانب اخر كانت أهم اثارها أن العقائد والاسس الاسلامية والبحث فيها بما عرف بعلم الكلام او علم التوحيد انحرف بأصالة اطار الفكر الاسلامي في قيام العلاقات والمعاملات على أساس العقائد ، وانتهى الامر بعلم العقائد لان يصبح في جوهره مجرد رد فعل للاطار اليوناني المسيحي في قضايا الذات والصفات والقضاء والقدر فهل الله واحد ام ثلاثة وهل له يد أم ليس له يد وهل الانسان مخير ام مسير الى غير ذلك من القضايا النظرية المجردة المتشابهة وهكذا بدأ الانفصام المشؤوم بين البناء العقائدي وأوليائه وتصوراته وانعكاساته على فهم الحقيقة وتصحيح المفاهيم وبين العلاقات في حياة البشر ونظمهم الاجتماعية وبذلك انعزلت العقائد والفلسفة الاسلامية عن النظم والضوابط القانونية او الفقهية واصبح علم العقائد او التوحيد في واد وعلم الفقه والمعاملات في واد آخر .

وفي خلال العهد الاموى والعهد العباسي كان جوهر البناء الاجتماعي ووسائله ومعالم الحياة عموما ما زالت تدور في فلك واحد هو صور مختلفة لمجتمع زراعي ورعوى وتجارى على شكل اخر ولذلك كان

السياسة والحكم في الاسلام :

بقدر نجاحهم في بلوغ وارساء اسسه من خلال توضيح الرؤية العقائدية والربط والبناء المنسجم المتكامل على اساس من العقائد والقيم الاسلامية الاساسية التي يرتكز اليها ضمير الامة واحساسها وتصوراتها وحوافزها .

والى ان يتم ذلك الوضوح ويتم ذلك الشمول والتجريد والكلية في الفكر الاسلامي المعاصر بما يمكن حقيقة أن تقوم العلاقات الاجتماعية تعبيرا عن العقائد الاساسية ويصبح القانون تعبيرا عن هذا التسلسل والتكامل والانسجام اى ان تكون العقائد والقيم والفلسفة الاسلامية الاساسية التي تقوم على مبدأ التوحيد هي التي تحكم وتوجه المعاملات والتنظيم الاجتماعي وتعبر ضوابطه القانونية عن هذا التفاعل والترابط وبمعنى اخر اعادة الصلة السليمة بين علم التوحيد وعلم الفقه والى ان يتم ذلك فان باب الاجتهاد الاصيل سيظل مقفولا مهما علت الصيحات وسودت الصفحات في اعلانات فتح باب الاجتهاد .

ولكي يتم الترابط بين العقائد والمعاملات بواسطة نبذ فكر المحاكاة والتقليد والنظر الجزئى وبالتالي تحقيق النظر الكلي وتجريد القيم والمبادىء الفلسفية الاسلامية من اجل البناء مجددا على اساسها فان علينا ان نعلم ان فهم الظواهر المادية والاجتماعية والوسائل والامكانيات والتصورات القائمة والبديلة أمر يشكل جزءا لا يتجزأ من ادوات الاجتهاد في بناء الفكر والمجتمع الاسلامي وهذا يعني اننا بحاجة ماسة الى جانب وسائل الاستنباط أن نفيد من وسائل الاستقراء في الملاحظة الموضوعية المنتظمة في دراسة الاصول والتراث والتاريخ والظواهر الاجتماعية حتى يمكن للفكر الاسلامي المعاصر أن يكون منطلقات اسلامية تبدأ من الواقع المعاصر لتضعه في اطاره الاسلامي المناسب وليس كما نشاهد اليوم من تصور في ادراك طبيعة العلاقات والواقع المعاصر القائم والمأمول لامتنا بتأثير من انماط من الحياة التاريخية واشكالها الظرفية او الغربية الغريبة الوافدة.

حجر الاساس في اطار الفكر الاسلامي المعاصر (مبدأ التوحيد) :

ولسنا في حاجة الى اضاعة جهد ووقت كبيرين لنتبين أن رسالات السماء كلها جاءت الى البشرية بمبدأ التوحيد تصلهم من خلاله بالحق وتمدهم بقوام الحقيقة الابدية المطلقة في وجودهم وعلاقاتهم وتصوراتهم لتصلح من شانهم وتقوم اعوجاجهم وتزجرهم عن الطغيان والظلم والاسراف ، وهكذا كانت قيمة التوحيد هي التي تكشف للانسان الحقيقة في أمر الخلق والكون منبعه ومرده الى الله خالق كل شيء بقدر ومسخر كل شيء بحكمه، اله واحد له وحده كل صفات الالوهية وتميزها ليتعبد له الانسان طائعا مختارا في علاقاته باخوانه من بنى البشر وفي تصريفه للكائنات وفق قانون الخلق وحكمته وطلبا له ، ومن هناك فرسالات السماء في افراد الله الخالق العليم الفرد الصمد بالالوهية وتميزها وتاكيدها لهذه القضية الكبرى لم يكن ذلك عبثا ولا سفسطة ، لقد استغرق امر التوحيد وافراد الله بالالوهية كل اصول الرسالات وجل عهد الرسالة المحمدية الى الانسانية في مكة ثلاثة عشر عاما وعبر كل المدينة عشر سنين اخر ، واهمية هذه القضية في رسالات السماء للانسان هو ان قضية افراد الله بالالوهية هي بالمقابل تقرير علاقة الاخاء والوحدة بين بني البشر .

وهكذا لم يكن مبدأ الشورى في الاسلام كقاعدة ومبدأ في علاقات السياسة والحكم في الاسلام بين بني البشر أمرا او نصبا مبتورا يقوم اعتسافا في فراغ ، ان مبدأ الشورى في السياسة والحكم الاسلامي هو نتيجة حتمية وامتداد طبيعي لمبدأ التوحيد في حياة البشر وهكذا فهذه الرابطة والامتداد والعلاقة بين مبدأ الشورى في السياسة والحكم وبين مبدأ التوحيد وحقيقة الازلية في الكون والوجود يفتح آفاقا شاسعة رحبة واسعة لمعنى الشورى ابعد كثيرا من امثلة اجراءات تاريخية محدودة بعينها ، ان هذا الامتداد يجعل أمر الشورى هو جوهر علاقة بين بني البشر في أمر علاقات مجتمعهم بما يحقق معاني الاخاء والتكاتف التي جاءت بها الشريعة حتى يمكن للمجتمع أن يسير جماعة تستند سياستها وقراراتها الى ارادتها العامة وقناعتها الجماعية وفق اطار الاجراءات التي يقررونها فهم رحماء بينهم يد على من سواهم ، وهنا تكون الحوادث والوقائع التاريخية علامات على الطريق تنير وتذكر بامر قاعدة واتجاه وتيار وروح ليست قوالب ولا اجراءات جامدة تدور حولها الشروح والحواشي ذات النظرة الضيقة الجزئية التي تكاد تتجاهل كل الظروف والتطورات والضرورات وما يجد من الامكانيات في شان ادارة دفة السياسة والحكم وذلك بسبب الوقوف عند اجراءات تاريخية بعينها أو تصور لتلك الاجراءات الزاما او انفلاتا من روح الشورى والقناعة في ادارة شؤون الجماعة المسلمة في السياسة والحكم .

جلسة مع ابن القيم

دعاة الى الله

اعداد ابي عبد الله

اخي المسلم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الداعية .. هو المتمكن لا يبالي بكثرة الشواغل ، ولا بمخالطة اصحاب الغفلات ولا بمباشرة اهل البطالات . بل قد تمكن بصبره ويقينه عن استفزازهم اياه واستخفافهم له ، ولهذا قال تعالى « فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون » . فمن وفى الصبر حقه ، وتيقن أن وعد الله حق : لم يستفزه المبطلون ، ولم يستخفه الذين لا يوقنون . ومتى ضعف صبره ويقينه — او كلاهما — استفزه هؤلاء . واستخفه هؤلاء فجذبوه اليهم بحسب ضعف قوة صبره ويقينه . فكلما ضعف ذلك منه : قوي جذبهم له وكلما قوي صبره ويقينه : قوي انجذابه منهم وجذبه لهم . (١)

الدعاة الى الله .. جعل الله انبساطهم مع الخلق رحمة لهم كما قال تعالى :

« فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » . فالرب سبحانه بسط هؤلاء مع خلقه . ليقتدى بهم السالك ، ويهتدى بهم الحيران، ويشفى بهم العليل ، ويستضاء بنور هدايتهم ونصحهم ومعرفتهم في ظلمات دياجي الطبع والهوى ، فالسالكون يقتدون بهم اذا سكتوا . وينتفعون بكلماتهم اذا نطقوا فان حركتهم وسكونهم لما كانت بالله، ولله ، وعلى امر الله : جذبت قلوب الصادقين اليهم . (٢)

الداعية ... اذا تمكن من حاله ، وصار له اقبال على الله ، انس بالخلق وانسوا به وانبسط اليهم ، فعكفت القلوب على محبته للطفه وظرفه فان الناس ينفرون من الكثيف ولو بلغ في الدين ما بلغ ولله ما يجلب اللطف والظرف من القلوب ويدفع عن صاحبه من الشر ويسهل له ما توعر على غيره ..

وهذه الطريق تكسو العبد حلاوة ، ولطافة وظرفا فترى الداعية : من احلى الناس والطفهم واظرفهم قد زالت عن نفسه ثقالتها وكدورة طبعها وصار روحانيا سمائيا بعد أن كان حيوانيا ارضيا فتراه أكرم الناس عشرة ، والينهم عريكة والطفهم قلبا وروحا ، (٣)

الدعاة الى الله ... هم من اهتدى بهم الحائر .. وسار بهم الواقف واقبل بهم المعرض . وكمل بهم الناقص ورجع بهم الناكص وتقوى بهم الضعيف . وهؤلاء هم خلفاء الرسل حقا . وهم اولو البصر واليقين فجمعوا بين البصيرة والبصر قال الله تعالى

(وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) فنالوا امامة الدين بالصبر واليقين (٤)

اخي في الله :

جعلني الله واياك من دعاة الله المخلصين الاتقياء الابرياء وثبتنا جميعا على الصراط المستقيم واختم رسالتي بهذا الحديث النبوي الشريف :

دخل عمر بن الخطاب المسجد ، فوجد معاذ بن جبل جالسا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يبكي ، فقال له عمر: ما يبكيك يا ابا عبد الرحمن ؟ هلك اخوك ؟ قال : لا . ولكن حديثا حدثنيه حبيبي صلى الله عليه وسلم ، وانا في هذا المسجد فقال: ما هو؟ قال: « ان الله يحب الاخفياء الاحفياء الاتقياء الابرياء . الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا . قلوبهم مصابيح الهدى . يخرجون من كل فتنة عمياء مظلمة » . (٥)

والى رسالة قادمة ان شاء الله .

اخوكم في الله ابن قيم الجوزيه مدارج السالكين ، الجزء الثالث

---

(١) ص ٢١٥
(٢) ص ٣٠٢
(٣) ص ١٨٠
(٤) ص ٣٠٤
(٥) ص ١٩٥





الخمر بين الطب والفقه

للدكتور محمد علي البار

الحلقة الاخيرة

وتتوقف عملية التخثر Serum على وجود :

١ ــ الصفائح Platlets التي تفرز مادة الترميوجين ــ مولد الجلطة ــ .

٢ ــ مولد الليفين Fibrinogen وهي مادة بروتينية تصنعها الكبد .

٣ ــ عدة مواد وخمائر أخرى يصنع معظمها الكبد نذكر منها عامل خمسة وسبعة وعشرة ومادة البروثرمبين . Prothrombin

٤ ــ وجود الكالسيوم بالدم .

ولذا فان اصابة الكبد بالتليف عند شاربي الخمور يؤدي الى نقص المواد اللازمة للتخثر واهمها مولد الليفين والخمائر الهامة كمعامل خمسة وسبعة التي تصنعها الكبد .

فاذا نقصت هذه المواد ادى اي خدش بسيط الى نزيف مستمر وخاصة من المرىء نتيجة وجود دوالي المرىء Oesphageal Varices والشرج حيث البواسير ويكون من العسير ايقاف هذا النزيف وقد يودي بحياة المريض .

وهكذا يصاب مدمن الخمر بالنزف المتكرر نتيجة عدة عوامل :

١ ــ وجود دوالي المرىء والبواسير .

٢ ــ نقص الصفائح .

٣ ــ نقص المواد الهامة لمنع النزيف مثل مواد الليفين Fibrinogen والبروثرمبين Prothrombin





وعامل خمسة وسبعة واحد عشر وكلها تصنعها الكبد .

وهكذا تتضافر هذه العوامل جميعا فيتكرر النزف لدى مدمن الخمر ويصاب نتيجة لذلك بفقر دم وتكون كرات الدم الحمراء في هذه الحالة في حجمها الطبيعي في معظم الاحيان وهو ما يعرف Normocytic Anaemia اي فقر د مذى الخلايا العادية .. واحيانا ينتج عن ذلك فقر دم خلايا صغيرة .

كرات الدم البيضاء :

وتعتبر كرات الدم البيضاء احد اهم وسائل الدفاع بالجسم . وهي على انواع وكل نوع منها متخصص في وظيفة معينة من وظائف الدفاع عن الجسم ضد الاجسام والميكروبات الغازية .

ويتراوح عددها في الدم ما بين اربعة الى عشرة الاف كر قدم بيضاء في كل مليلتر من الد م . وهو عدد اقل بكثير من عدد كرات الدم الحمراء التي تبلغ خمسة ملايين .. وينتج معظم خلايا الدم البيضاء النخاع وما تبقى منها نتيجة الغدد اللمفاوية والطحال ولا تبقى هذه الخلايا بالدم كثيرا وانما تذهب الى الانسجة ومواقع المعارك في الجسم حيث تشترك اشتراكا فعليا في التهام العدو او على الاقل ايقاف نشاطه المعادي ويهلك الكثير منها اثناء هذه العمليات الدفاعية المجيدة . ولم يحدث أن فرت قط من معركة بل تقاتل حتى الموت .

ما الصديد والقيح الا جثث هذه الخلايا مع جثث الاعداء مع جثث الخلايا التي قتلها هجوم العدو .

فماذا تفعل بهذه الخلايا ؟ ان اهم وظيفة لهذه الخلايا البيضاء هي قدرتها على الحركة والتوجه فورا الى ميدان المعركة فهي أدوات قتالية متحركة لا تنتظر حتى يهجم عليها العدو بل تسارع الى مواقعه بعد تلقيها الاشارة من مكان الاصابة او مواقع هجوم العدو على الجسم فتغادر مسرعة الدم الى تلك البقاع ولكن الخمر تسكر هذه الخلايا وتفقدها قدرتها على الانطلاق والاندفاع والحركة نحو الاهداف المطلوبة فتبقى مترنحة في مسرى الدم دون أن تقوم بوظيفتها الاساسية . وليس هذا الكلام تشبيها ادبيا وانما هو الواقع الفعلي الذي تقوم به الخمر وهو ما يعرف بالانجليز Immobilisation اي فقدان القدرة على الحركة والتوجه .

وهكذا تفقد كرات الدم البيضاء قدرتها على التوجه السريع لميدان المعارك لمواجهة القوى الغازية المعتدية عند مدمني الخمور . فماذا تكون النتيجة . ؟

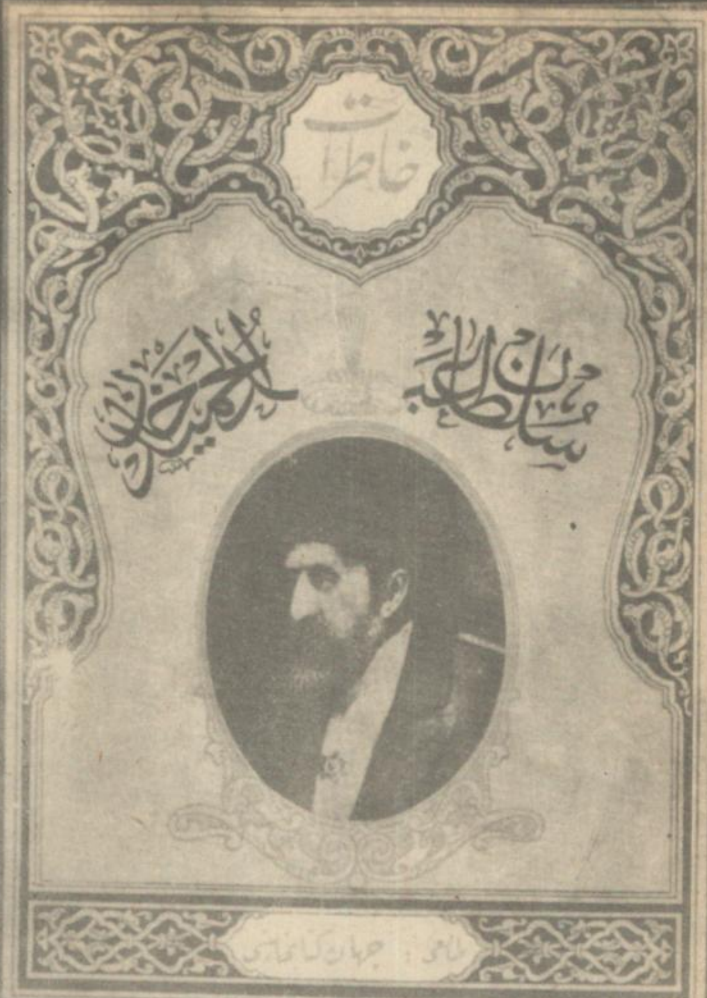
لا يحتاج القارىء الى كثير من الخيال ليتصور تلك النتيجة المرعبة لهجوم الاعداء على الجسم الانساني واهم وسائل دفاعه مشلوله .

فتجد الميكروبات والقوى الغازية نفسها بدون مقاومة تذكر فتشدد من هجومها ولا تجد من يصدها فيقع الجسم فريسة لها .. وهكذا تعتور الامراض مدمن الخمر ولا يقتصر الهجوم على جهازدون جهاز وانما يشملها كلها .. ولكن اهم الاجهزة التي تصاب بالانتانات Infections الناتجة عن الهجمات الميكروبية هو الجهاز التنفسي فتكثر الالتهابات وفي كثير من الاحيان تكون مميته

ليس ذلك فقط بل تقوم المخلوقات الموجودة في اجسامنا والتي بعيش معنا في وئام وسلام Symbiosis تقوم هذه المخلوقات التي نضيفها في اجسامنا دون علمنا بهجوم ساحق ماحق عندما ترى الضعف يستولي علينا ، وعندما تعلم ان اجهزة الدفا واهمها كرات الدم البيضاء مشلول نتيجة لشرب الخمور . وهكذا نرى المخلوقات الصغيرة تهاجم اجسا مدمني الخمور من كل حدب وصوب حتى تلك التي يستضيفها الجسم عاد دون أن تؤذيه .

تلك نبذة موجزة عما تفعله الخم بالجهاز الدموي ولسنا نريد الاطا ففيما ذكرنا الكفاية لمن اراد أن يرعو وينتهي والا فهي نفسه وجسم وعقله يحطمه ويرديه ويورده حتفه ولسنا نملك له سوى الدعوة بالحك والموعظة الحسنة والله الهادي ا سواء السبيل .



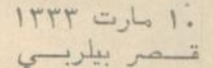


مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

١٠ مارت ١٣٣٣



قصر بيلربي

يقال ان مدحت باشا ساومني قبل جلوسي على العرش و في نهاية هذه المساومة جلست على العرش ، كما يقال ان مدحت باشا تحدث معي في ارتقائى العرش اثناء تولي اخي السلطنة ، وانه اشترط علي بعض الشروط لكي استطيع ان اصبح سلطانا ، وهذه الشروط هي : اعلان القانون الاساسي ، وتعيين ضيا بك وكمال بك في السراي ، وتنازلي عن العرش في حالة شفاء اخي . ومع ذلك فلم يكف هذا ، بل اخذ علي تعهدا بتنازلي عن العرش في حالة شفاء اخي مراد ، وان اضطهادي لمدحت باشا كان من اجل حصولي على هذا التعهد منه .

لا اصل لهذا . والحقيقة هي ان كلا من الصدر الاعظم رشدي باشا ومدحت باشا اجريا معي — اثناء مرض اخي — محادثة ، لكن احدا منهما لم يتحدث معي في اي شرط . كذلك لم يجعلا في موضوع الحديث شرطا من الشروط . وفي هذه المحادثة لم يتناولا مرض اخي بشيء ، ولا في زف بشرى الي بارتقائى العرش وكل ما هناك : ان مدحت باشا قال





● عبد الحميد يخرج من صلاة الجمعة عقب مراسيم (السلام لك) العسكرية الاسبوعية راكبا عربته .

● جاسوس فرنسي يثير الارمن ويدفعهم للعنف .

● الجاسوس الفرنسي يلقب عبد الحميد بالأحمر فيقلده السذج .

● كيف تمجد الأمم جواسيسها ويشوه الثوريون سمعة ابطالنا ؟

انه وجد من اخي رغبة في القانون الاساسي ، وان بعض الاستعدادات قد حدثت في هذا السبيل ، وحاولت ان اعرض عليهما افكاري في هذا الموضوع ، وقلت لهما انني حريص على اعلان القانون الاساسي .

والحقيقة انني كنت افكر في هذا في تلك الاعوام ، ولا سيما انني اعلنت بعد ابعاد مدحت باشا القانون الاساسي ، ودعيت المجلس للانعقاد عند دخولنا الحرب ، وأمرت ان تستمر اعمال المجلس طوال وقت الحرب .

اما الباقي فكذب ، فكيف اكون سلطانا واوقع على مستند يأخذه علي وزيري ؟ وكيف يجن وزيري ويجرؤ على وضع شرط على سلطانه ؟

انها اشياء استحسنها من بعد اشخاص مخبولون . مدحت باشا كان وزيرا حريصا وجسورا ، ولكن، لم يكن ايضا مجنونا ..

تقييد سلطان يرتقي العرش بتعيين ضيا بك وكمال بك في السراى غير معقول ، فليس الامر امر سلع مخلفة هل تعيين كل من ضيا بك وكمال بك في السراي يقيد يدي وذراعي ؟ الم اكن استطيع بكلمة واحدة من فصلهما من عملهما . انه شرط يصعب على العقول تصوره .

يأتي الكلام ببعضه ، فأقول : ان ضيا باشا كان رجلا لا يشبع من نعمة ولا من منصب . وعلى قدر ما كان كمال بك مخلصا كان ضيا بك جشعا محبا للمادة . عندما عينته واليا على سوريا بدرجة وزير لم يمتن لهذا، لان عينه كانت مركزة على الصدارة العظمى . كان شبيها بمدحت باشا في كل ناحية ، فكما ارسل مدحت باشا — بعد ابعاده الى اوروبا — الهدايا والنقود الى اصدقائه في استانبول عن طريق بعض الارمن : ارسل ايضا ضيا بك (باشا) الهدايا من سوريا . وكان حريصا على ظهور مقالاته التي يكتبها بدون توقيع في صحافة استانبول . لا استطيع ان اعرف بالضبط مدى الحد الذى كان يباشر به أعماله في ولاية سوريا، لكني اعرف يقينا انه كان يرسل الى بعض الاشخاص في استانبول من عشرة الى خمسة عشر خطابا في اليوم .

ذات يوم وصل الى ازمير وأدلى بحديث الى محرر احدى الصحف الاجنبية قال فيه ، وبطريقة مستهترة، كلاما خارج حدود الادب . قال : (السلطان في البلاد التي تدار بالقانون الاساسي خادم للامة .)

اي حكم يكون فيه الحاكم في (خدمة) امته ، وليس (خادما) لها [illegible] والحاكم في البلاد التي تحكم بالقانون الاساسي يحيل قسما من اختصاصات[illegible] الخاصة بالامة الى المجلس الذي اقامه . وليس في هذا عمل من اعمال الخدم .

وضيا بك ، هذا الضال المتغطرس [illegible] يقول هذا ، ويعمل على تحقي[illegible] السلطنة ويتطاول عليها . والمعروف ان السلطنة حرست الدولة العثماني[illegible] حرصها على انسان عينها . وكان الصدر الاعظم في ذلك الوقت هـ[illegible] مدحت باشا . اغمضت عيني وبدوت كأني لم أسمع شيئا ، حتى لا تتصعد المشكلة .

ولكن عندما وجدت ان ضيا بـ[illegible] (باشا) — من خلال صحف استانبو[illegible] — يجمع عن طريق مؤيديه عدة الا[illegible] من التوقيعات لكي يصبح نائب امة[illegible] اخطرت الصدارة العظمى بمذكرة[illegible] فيها : (انني لا اجد من الصوا[illegible] اخذ شخص في المجلس سبق له ا[illegible] اساء بتصرفاته الى حاكمه) .

يريدون اتخاذ هذه المذكرة وثيق[illegible]

مذكرات السلطان عبد الحميد



على استبدادي .

يا ترى : لو ان شخصا في انجلترا حقر الملك — الذي يتيه به مدحت باشا ورفاقه — والملكية ، فهل يقابل هذا الشخص بالتصفيق ام بالاعتراض عليه ؟

مدحت باشا طلب مني عزل غالب باشا ناظر المالية ، في حين ان غالب باشا رجل دولة اعتاد التعبير عن افكاره بكلام صريح ومباشر ، ولميكن يخطىء في كلامه بحيث يخرج فيه عن حدود الادب .

والكلمة التي اقولها عن ضياء بك : (فليعف الله عن ذنوبه !) .

١١ مارت ١٣٣٣

قصر بيلربي

احضر لي مرافقي اول امس كتابا صغيرا باللغة الفرنسية ، عنوانه : (الى ذكرى بيير كيار) . كتيب يحتوي على هجاء ومديح . الممدوح هو بيير كيار ، والمهجو هو (انا) ايضا .

اعرف بيير كيار اسما ، فقبل ثلاث وعشرين سنة اتي به الى استانبول وكان مدرس الفساد في المدارس الارمنية ، ثم ترك استانبول بعد ان قضى فيها ثلاث او اربع سنوات .

شيء غريب ! كان بيير كيار هو الذي اطلق علي (الحيوان الاحمر) . كنت اعرف الكلمة ، ولكني كنتاجهل قائلها . وبقدر ما احمل من اوسمة اجنبية ، بقدر ما سميت بأسماءكهذه اطلقت علي من هذه البلاد الاجنبية .

لست غير محق في ان افخر بهذا .

هيا انظروا ، لقد عرفت من هذا الكتاب سببتسميتي بالحيوانالاحمر الذي عرفني بهذا خطب حماسية لخطيبين ارمنيين اسمهما : (اهارونيان) و (جوبانيان) .

ورغم وجود هجاء لي في هذا الكتاب الذي احضره لي مرافقي لبعض الادباء الفرنسيين من المشهورين ومن المغمورين ، على شكل خطب ، الا ان الحيوان الاحمر يريد ان يسمع ويعرف — ليس من اعدائه الخارجيين ، وانما مناعدائه في الداخل — لماذا هو مفترس ، لان هذا اكثر ثقة واقرب الى الاطمئنان يقول اهارونيان افندي ، ومسيو جوبانيان معا ، ان بيير كيار جاء الى استانبول عام ١٨٩٣ ، كمعلم في المدارس الارمنية . القى على الشباب الارمني دروسا في الفلسفة وتاريخ الادب ، لكنه احرز نجاحا كبيرا في **تلقين الثورية والايمان بها . أصبح من الواجبات المباركة للجماعة الارمنية أن تذكر بالمنة والشكر اسم بيير كيار في كل مسألة تطفىء كيان المجتمع الارمني وتريق دمه ، مثل مسألة صاسون ، ومسالة زيتون ، ومسألة البنك (المصرف) .**

اشتبه رجال الامن فترة في هذا الفرنسي الذي يعمل لحساب الارمن. ومع انهم قبضوا عليه الا اني اخليت سبيله بعد تدخل السفارة الفرنسية. لم يخطر على بالي في الواقع امر كهذا ولا تدخل ايضا . خرج بيير كيار من السجن ، وترك استانبول عندما وجد نفسه غير آمن ، واقسم انلم يكن هناك خطر قط تجاهه من ناحيتنا ، وكان هو يعلم بهذا جيدا ، وترك الارمن الذين احبهم كثيرا . تركهم في حفظ جناب الله وصونه ، ثم في مرحمتي وشفقتي ، وسافر . قال هذا الكلام مسيو اهارونيانوجوبانيان افندي وكثير من الفرنسيين .

هذا الفدائى الذي ثار باسم الشعب الارمني المظلوم ، اى بيير كيار ، ترك راتبه في استانبول — وهو على كل حال ليس كثيرا — واختار العودة الى فرنسا . واشاع الاخبار عن مذابح الارمن .

حتى ذلك الوقت كانت اوروبا العظيمة غير دارية بهذه الفجائع ، وحكوماتها تتلقى هذه الحوادثبصمت مطبق . لست انا قائل هذا الكلام ، وانما قائلوه بعض الكتاب والخطباء الفرنسيين والارمن . حتى حسين جاهد بك كان من بين المشتركين في حفل التكريم الذي أقيم في استانبول، وسمع بنفسه هذا الكلام .

ذهب بيير كيار الى اوروبا ، وخاطب دنيا الانسانية التي لا تبالي بشيء . خاطبها وحدثها عن حوادث الارمن التي تمزق القلوب . ولم يكتف بهذا ، ولكنه لكي يستطيع ان يطمئنه على محبته للارمن ، وبدافع عشقه عمل مخابرا لـ (ايللو ستاسيون) ، واشترك كفدائى في الجيش اليوناني وحارب الاتراك .

وهذا ايضا موجود في الكتاب .

ويسأل الانسان الذي ارادوا تحقيره بلقب (الحيوان الاحمر) كل كائن من بني الانسان ، قائلا : لو قام مثلا عبيداه افندي ، وذهب الى الهند فراى ان المسلمين — وهم هناك ليسوا اقلية ، وليسوا ايضا بالاكثرية ، بل يشكلون الغالبية العمومية — لا يملكون من الحقوق السياسية مثلما تملكها الاقلية الارمنية عندنا ، ورق لحال هؤلاء المسلمين وحزن من اجلهم ، وقال لهؤلاء المساكين : (ان لكم حقوقا ، كالا تكونوا محرومين ، والا تظلمون، والا يقع اي ضير عليكم ، والا تكونوا مقهورين .) . لو قال هذا واصر عليه ، فهل يقدم (والي الهند) — وهو من رؤساء الوزراء المعروفين بانه من اعظمالناس انسانية واحقاقا للحق — الشكر لعمامة فقيهنا التركي؟

١٢ مارت ١٣٣٣

قصر بيلربي

قرات اليوم الاسطر التي كتبتها بالامس . مرت ثمانية اعوام واحد عشر شهرا منذ انسحاب سلطان جلادستون الاحمر من مسرح التاريخ . يا ترى ، ما بال مواطني الارمن ؟ هل هم اكثر سرورا في حاضرهم (١) وهل هم اكثر امنا على مستقبلهم ؟

(١) يشير الى المذابح الاخرى التي احدثها الانقلابيون فيهم ، ويعني بسلطان جلادستون هو نفسه ، اذ يبدو ان احدا وصفه بهذا اللقب .

بيان توضيحي من الاستاذ محمد قطب

دارت حول أفكار الشهيد سيد قطب أراء اكتنف بعضها الغلو سلبا . وايجابا ،ودفعا للحوار في طريق .. ادق أمانة . واكثر ايجابية كتب شقيقه الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ محمد قطب الرسالة التالية .

وهو خير من يكتب في هذا الموضوع .. نظرا لاطلاعه الوافر على افكار اخيه ومعرفة مدلول هذه الافكار .. بالتالي .

ومما هو معروف أن الشقيقين كانا يتدارسان الاسلام معا . ويقلبان وجوه النظر في قضاياه وموضوعاته ..معا ايضا .

ومن هنا قلنا : ان الاستاذ محمد قطب اقدر على تحديد مقاصد أفكار واراء واجتهادات الشهيد سيد قطب .

اخي ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فانك تعلم يا اخي ما دار من لغط في محيط الاخوان حول كتابات الشهيد سيد قطب وما قيل من كونها مخالفة لفكر الاخوان او جديده عليه . واحب في هذا المجال ان اثبت مجموعة من الحقائق احس بانني مطالب أمام الله بتوضيحها حتى لا يكون في الامر شبهه ... ان كتابات سيد قطب قد تركزت حول موضوع معين هو بيان المعنى الحقيقي للا اله الا الله ، شعورا منه بان كثيرا من الناس لا يدركون هذا المعنى على حقيقته ، وبيان المواصفات الحقيقية للايمان كما وردت في الكتاب والسنة شعورا منه بان كثيرا من هذه المواصفات قد أهمل او غاب الناس عنه . ولكنه مع ذلك حرص حرصا شديدا على ان يبين ان كلامه هذا ليس مقصودا به اصدار احكام على الناس وانما المقصود به تعريفهم بما غفلوا عنه من هذه الحقيقة ليتبينوا هم لانفسهم ان كانوا مستقيمين على طريق الله كما ينبغي أم انهم بعيدون عن هذا الطريق فينبغي عليهم أن يعودوا اليه . ولقد سمعته بنفسي اكثر من مرة يقول « نحن دعاة ولسنا قضاة . ان مهمتنا ليست اصدار احكام على الناس ولكن مهمتنا تعريفهم بحقيقة لا اله الا الله ، لان الناس لا يعرفون مقتضاها الحقيقي وهو التحاكم الى شريعة الله » . كما سمعته اكثر من مرة يقول : « ان الحكم على الناس يستلزم وجود قرينة قاطعة لا تقبل الشك وهذا امر ليس في ايدينا ولذلك فنحن لا نتعرض لقضية الحكم على الناس فضلا عن كوننا دعوة ولسنا دولة ، دعوة مهمتها بيان الحقائق للناس لا اصدار الاحكام عليهم . اما بالنسبة لقضية « المفاصلة » فقد بين في كلامه انها المفاصلة الشعورية التي لا بد ان تنشا تلقائيا في حس المسلم الملتزم تجاه من لا يلتزمون باوامر الاسلام ، ولكنها ليست المفاصلة الحسية المادية ، فنحن نعيش في هذا المجتمع وندعوه الى حقيقة الاسلام ولا نعتزله والا فكيف ندعوه ؟!

تلك خلاصة كتابات سيد قطب ،ولي على هذه الخلاصة تعقيبان .

الاول : هو تاكدي الكامل - باذن الله - من انه ليس في هذه الكتابات ما يخالف الكتاب والسنة اللذين تقوم عليهما دعوة الاخوان المسلمين .

الثاني : هو تاكدي الكامل - ايضا - من انه ليس في هذه الكتابات ما يخالف افكار الامام الشهيد حسن البنا مؤسس هذه الجماعة ولا ما يخالف اقواله وهو الذي نص في رسالة التعاليم في البند العشرين على « ان المسلم الذي لا يجوز تكفيره هو الذي نطق بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض .... » وذلك فضلا عن كون كتابات سيد قطب كما اسلفت لم يقصد بها اصدار الاحكام على الناس وانما قصده منها كما كان قصد الامام الشهيد بالضبط ، هو بيان حقيقة الاسلام ومواصفات المسلم كما وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

تلك حقائق ارى ان من واجبي ان ابينها واوضحها اداء للشهادة لله . فاننا لا ندري متى نلقى الله . ولا ينبغي لنا ان نلقاه وقد كتمنا شهادة عندنا لله .

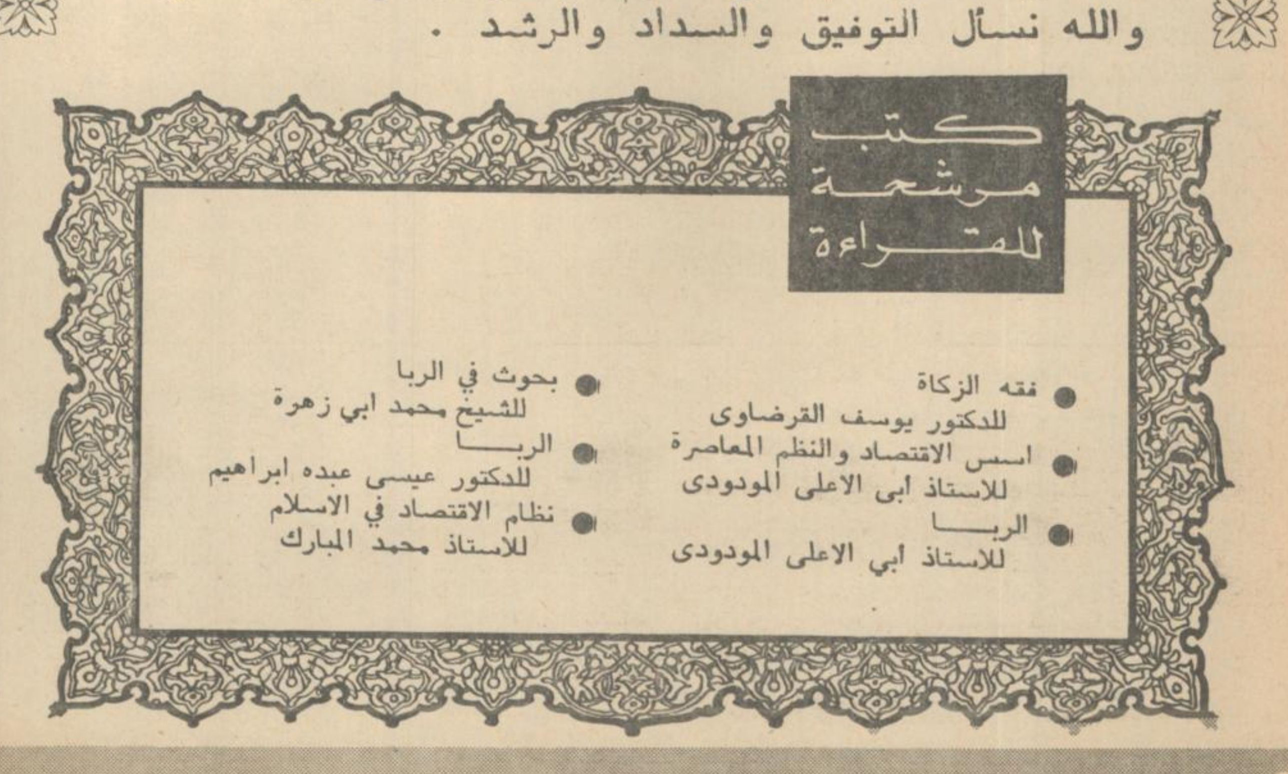
والله الموفق الى سواء السبيل

اخوك
محمد قطب



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل أسبوع إن شاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



كتب مرشحة للقراءة

- فقه الزكاة
  للدكتور يوسف القرضاوى
- اسس الاقتصاد والنظم المعاصرة
  للاستاذ ابى الاعلى المودودى
- الربا
  للاستاذ ابي الاعلى المودودى
- بحوث في الربا
  للشيخ محمد ابي زهرة
- الربا
  للدكتور عيسى عبده ابراهيم
- نظام الاقتصاد في الاسلام
  للاستاذ محمد المبارك

نداء الى الشعراء الاسلاميين :

جاءنا هذا الندا عمن الشيخ مصباح عبده المدرس بالمعهد الديني بقطر موجها الى الشعراء الاسلاميين ننشره هنا راجين من اخواننا الشعراء الاسلاميين التجاوب السريع لتحقيق هذا الهدف النبيل .

(ابو مصطفى)

الاخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(وبعد)

نحن الان بصدد تأليف كتاب جامع عن الشعر الاسلامي في العصر الحديث ، وقد راينا أن يكون انتاجكم الشعري ضمن هذا العمل الادبي الذي نقوم عليه ، فنرجو أن تزودونا بالمعلومات التالية لنتمكن على ضوئها من الكتابة عنكم وعن شعركم .

الاسم الكامل :

مكان الولادة وتاريخها :

الدراسة : مكانها ونوعها :

الشهادات العلمية وتواريخها :

الدواوين الشعرية — ان وجدت — والدار التي قامت بالنشر وتاريخ النشر :

الصحف والمجلات التي نشرتم فيها انتاجكم :

الانتاج الادبي العام (غير الشعر) :

العمل الوظيفي أو الحر :

المتاعب التي لاقيتموها في سبيل مبادئكم :

عنوانكم الدائم للمراسلة :

اضافات اخرى تودون ذكرها :

كما نرجو أن تزودونا بأفضل قصيدتين لكم على أن يكون موضوعهما يدور حول الدعوة الاسلامية او مشكلات المسلمين في العصر الحاضر بجميع جوانبها

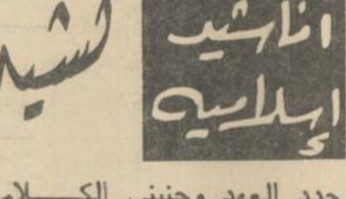
ونرجو توضيح النقاط التالية حول القصيدتين :

* عنوان القصيدة :
* الديوان او المجلة التي نشرت فيها القصيدة :
* تاريخ نظم القصيدة أو نشرها :
* المناسبة التي نظمت فيها القصيدة :
* الجو النفسي الذي قيلت فيه القصيدة :
* اية ايضاحات اخرى حول القصيدة :

ملحوظة : اذا لم تكن هذه المساحة كافية فنرجو اضافة اوراق اخرى . وشكرا .

مصباح عبده
مدرس بالمعهد الديني — قطر





جدد العهد وجنبني الكلام
واقرع الطبل وقلدني الحسام
فتية الاسلام هيا نتفانى في الجهاد
وطني الاسلام لا افدى سواه
مصر والشام ونجد ورباه
فتية الاسلام ....

برىء الاسلام من شاك مضيم
ذروة الدين جهاد في الصميم
فتية الاسلام ....

لا تقل ينقصنا سيف ونار
وقديما لاذ كسرى بالفرار
فتية الاسلام ....

سجل الاخوان عهدا صادقا
بارك اللهم هذا الموثقا
فتية الاسلام ....

ها هنا يعرف أشبال الفداء
نبتغي الاسلام مرفوع اللواء
فتية الاسلام ....

اين مجد قد حباناه الرسول
ها هنا من عنت الكفر سيول
فتية الاسلام ....

راية الاسلام عزى بالشباب
من يكن دستوره هذا الكتاب
فتية الاسلام ....

انما الاسلام دين العاملين
فبحد السيف يعلو كل دين
لنرى القرآن هديا ساطعا في كل واد
وبنوه اين كانوا اخوتي
مع بغداد جميعا امتي

لا يراه غير صوم وصلاة
فلنجاهد او لتلفظنا الحياة

ان بالايمان تندك الجبال
خوف عزل من بنى العرب تلال

انهم للحق والعليا فداء
واستعدوا قد دنا يوم اللقاء

فتعالوا نبع الله النفوس
فلنقمه فوق اشلاء الرؤوس

اين ملك شاده الصحب الاباة
فلنعده او لتلفظنا الحياة

واظلى بالكتاب العاملين
يصغر النفس فداء والبنين

وفد من المركز الاسلامي بميونخ يزور الكويت .. ودول الخليج .

دعوة الى اغنياء المسلمين من اجل التبرع والانفاق .

المركز يقوم بنشاط اسلامي واسع ومكثف .



بيت الطلبة

تقدم (المجتمع) لقرائها وفدا اسلاميا كريما جاء من ميونيخ — بألمانيا الغربية — في زيارة خليجية يشرح خلالها اوضاع الاسلام والمسلمين في ميونخ . ويستحث من انعم الله عليهم بالمال لدعم النشاط الاسلامي هناك .

والوفد مكون من الاخوة :

- الاستاذ جمال الدين ناصر
- الاستاذ عز الدين عفيفي
- الاستاذ سيد القشاط

وحقيقة ان الجهود التي يبذلها هؤلاء الاخوة وغيرهم في المركز الاسلامي بميونخ . تعبر عن طبيعة الاسلام في قدرته على الانتشار وعن تصوره في ان الله قد جعل الارض كلها مسجدا وطهورا فأيما مسلم ادركته الصلاة في اي مكان فليصل . وايما مسلم رحل الى اي ارض يستطيع ان يبلغ دعوة الله .. تثبيتا للمسلمين على اسلامهم وهديا للذين يشرح الله صدورهم للاسلام فهم على نور من ربهم .

وفي دوامة الصراع الفكري والعقائدي التي تلف عالمنا المعاصر . لا تصلح الا الجهود الايجابية . في التمدد .. والزحف .. والانتشار . ومواصلة الصعود في خط بياني يسجل كل يوم كسبا جديدا للاسلام .

اما النواح . او البكاء . فليس وراءه سوى مشاعر التثبيط .

والمركز الاسلامي في ميونخ ترجمة لمرحلة صحية يضع العمل الاسلامي اقدامه على أبوابها .

نماذج من نشاط المركز

وحصر المجال ونشاطات المركز الاسلامي في ميونخ تحتاج الى دراسة موسعة واستقراء ميداني نرجو أن توفق — المجتمع في يوم ما بتقديمها للقراء باذن الله .

اليوم نقدم نماذج من ذلك النشاط .. فحسب

- يقيم المركز الصلوات الخمس في ميقاتها حتى يهيىء للركع السجود اداء الفريضة واجر ثواب صلاه الجماعة .
- ويقدم دروسا في القران الكريم واللغة العربية لاكثر من ١٠٠ مائة من ابناء المسلمين .
- وينظم محاضرات وندوات ثقافية وفكرية بلغات ثلاث هي : العربية والالمانية والتركية .
- ويعرض افلاما سينمائية تسجيلية اسلامية ابتغاء التنويع الثقافي واجادة عرض قيم الاسلام ومثله .
- وقد افتتح المركز روضة لاطفال المسلمين تمكن هذه البراعم من التنفس في جو اسلامي وتحميهم من تأثيرات الكنيسة واعراف البيئة غير الاسلامية في هذا المجال .

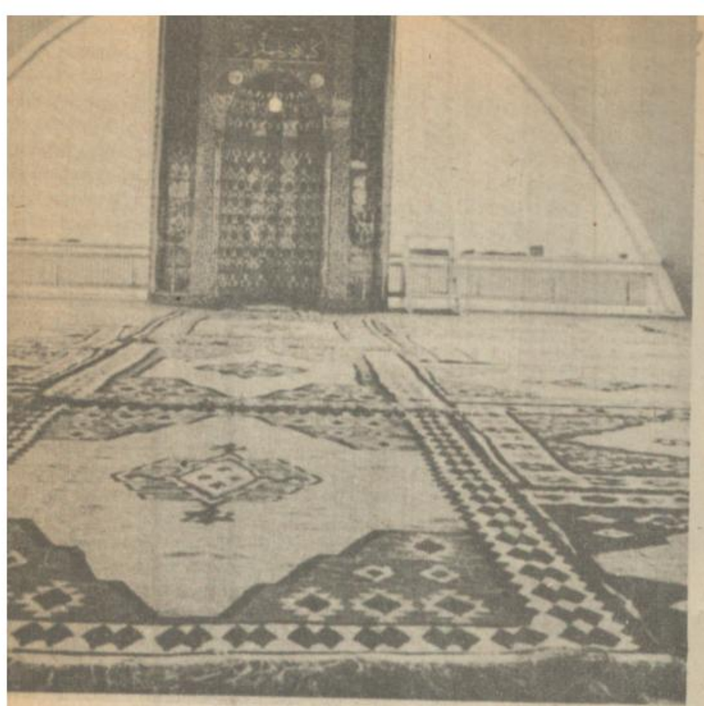
ويقوم بالاشراف على هذه الروضة ثلاث سيدات مسلمات .

- ويصدر المركز مجلتين . الاولى للاطفال — أنت والاسلام — والاخرى عامة باسم مجلة — الاسلام — وتصدر باللغتين الالمانية والتركية .

و . و . و . و . وثمة نشاطات اخرى كثيرة ومتنوعة .

المال .. المال

ومن البديهيات الواضحة انه لو كانت



قاعة الصلاة في مسجد ميونخ



المركز الاسلامي في مدينة ميونخ





درس

لدى المركز امكانات مالية اكبر واوفر لراينا النشاط اثرى . واكثر اتساعا .

ومن البديهيات الواضحة ان المال مقوم اساسي في انتشار الدعوات .

ومن ثم اطرد في القران الكريم الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال . اننا ندعو اغنياء هذه الامة الى البذل الذي لا يعرف الحدود ولا التحفظ .

فالله الذي يرزق من يشاء بغير حساب ينبغي ان يشكر من خلال اموال تنفق في سبيله سبحانه بغير حساب .

ندعو الاغنياء الى نصرة الاسلام بأموالهم ولئن فاتهم الجهاد بالنفس فمن الخير ان يسارعوا الى الجهاد بأموالهم .

يا اغنياء هذه الامة .

- اذكروا أن المؤسسات المالية الكنسية الضخمة انما كانت روافدها من تبرعات اغنياء النصارى .

واذكروا ان الفاتيكان اليوم هو واحد من عشر دول استثمارية كبرى في العالم . وان هذه الاموال الهائلة تكون معظمها من تبرعات اغنياء الكاثوليك .

- واذكروا انه منذ انشاء الحركة الصهيونية انشىء معها صندوق مالي من تبرعات اليهود . وكان لهذا الصندوق وزنه في النجاحات التي حققتها الصهيونية .

يا رجالات هذه المنطقة . ندعوكم الى استقبال وفد المركز الاسلامي في ميونيخ وتقديم العون المالي له حتى يستطيع ان ينوب عنا جميعا في خدمة الاسلام والمسلمين في المانيا .

مهرجان تعليمي كبير..

تنظمه ندوة العلماء في لكنهو بالهند

يوم الجمعة الخامس والعشرين من شوال ١٣٩٥ هجرية الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٧٥ ميلادية سيفتتح بعون الله وتوفيقه مهرجان تعليمي كبير في مدينة « لكنهو » بالهند.

نظمت هذا المهرجان الموسع ندوة العلماء بلكنهو.

وسيستمر المهرجان ثلاثة ايام. حيث يختتم اعماله يوم الاثنين ٢٨ شوال ١٣٩٥ — ٢ نوفمبر ١٩٧٥.

وقد دعى الى هذا المهرجان ممثلون من العالم الاسلامي يمثلون جهات رسمية معنية وهيئات اسلامية شعبية.

ويمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيسها السيد يوسف جاسم الحجي.

ويمثل الكويت رسميا وفد من وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية برئاسة الاستاذ عبد الرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد.

واذ نتمنى لندوة العلماء النجاح والتوفيق في مهرجانها يسرنا أن ننشر البرنامج التفصيلي لاعمال المهرجان:

اعمال اليوم الأول

الجمعة ٢٥/ شوال ١٣٩٥ هـ

الموافق ٣١/ أكتوبر ١٩٧٥م

(ألف) صباحاً: الساعة التاسعة و النصف

(١) القرآن الكريم.

(٢) نشيد طلبة دار العلوم.

(٣) كلمة ترحيب بالضيوف الكرام من الأمين العام لندوة العلماء.

(٤) كلمة تعريف بندوة العلماء و إلمامة بتاريخها و إنجازاتها و مشاريعها.

(٥) تعريف الضيوف الاجمالى إلى الحاضرين.

(٦) كلمة رئيس الجلسة.

(٧) ترفع الجلسة الأولى، و يعلن عن البرامج للجلسة القادمة.

تودى صلاة الجمعة فى جامع دار العلوم لندوة العلماء فى تمام الساعة الواحدة باذن الله.

(ب) بعد صلاة العصر مساء فى الساعة الرابعة

افتتاح المعرض العلمى الدينى لابراز المعالم الثقافية والحضارية للشعب المسلم الهندى و جوانب للدور الممتاز الذى مثله فى تاريخ العلوم الاسلامية و مجال العمل الاسلامى.

(ج) الساعة السادسة بعد صلاة المغرب

(١) حفلة عامة للتعارف.

يعرف الأمين العام لندوة العلماء أو نائبه الضيوف القادمين من الدول العربية و الأقطار الاسلامية إلى مسلمى الهند المجتمعين فى الاحتفال (باللغة الأردية).

(٢) كلمات الوفود و الشخصيات.

اعمال اليوم الثاني

السبت الموافق ٢٦/ شوال ١٣٩٥هـ

المصادف لأول شهر نوفمبر عام ١٩٧٥م

(ألف) ندوة علمية يشترك فيها العلماء

الباحثون من الوافدين و المحليين

الزمن : الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ١٢ ظهراً.

موضوع البحوث والدراسات : نظام التربية و التعليم فى الأقطار الاسلامية و مستقبل العلوم الاسلامية و التعليم الدينى فى العالم الاسلامى المعاصر ، و المناهج الدراسية و ما تتطلبه من إصلاح وتطوير أو توسيع فى ضوء تجارب الماضى و الحاضر .

العناوين :

١- أهمية نظام التربية والتعليم فى الأقطار الاسلامية و أثره البعيد فى اتجاهاتها

٢- العلوم الاسلامية ، تصوير للواقع و استعراض ما هى عليه الان من التقدم أو التقهقر ، و الازدهار أو التقلص ، و ما يتهددها من أخطار وتحديات والسبيل إلى ترقيتها و توسيعها و نفخ روح جديدة فيها .

٣- استعراض المنهج التعليمى الدينى القديم فى الهند والدول العربية وبيان محاسنه ومزاياه ومواضع الضعف والنقد فيه .

٤- استعراض الجهود المبذولة لتطوير المناهج الدراسية وإصلاحها لتخريج الشباب المسلم الواعى الذى يضطلع بأعباء الدعوة الاسلامية فى الظروف المستجدة .

٥- تقويم المنهج التعليمى على أساس مبدء « التعليم الموحد » حسب ما كان عليه قبل الاستعمار الغربى ونفوذه فى الشرق الاسلامى و إيضاح مضار نظامين متوازيين للتعليم (الدينى والعلمانى) كما هو السائد اليوم فى أكثر الأقطار الاسلامية .

٦- دراسة إمكانيات إدماج التعليم الصناعى بالتعليم الدينى ونتائجه المرتقبة .

يتناول العلماء المتخصصون هذه المواضيع بالدراسة و التحليل ، و يقدمون بحوثهم فى هذه الجلسة .

(ب) عصراً : الساعة الرابعة بعد صلاة العصر.

حفلة الاستقبال من إتحاد نوادى الطلبة.

كلمة فى تعريف دور « اتحاد الطلبة » و « النادى العربى » فى توعية الطلبة أدبياً و ثقافياً و علمياً و خطابياً .

كلمة بالنيابة عن الوفود .

رفع الجلسة .

(ج) بعد صلاة المغرب مساء .

مواصلة الدراسات والبحوث فى نظام التربية و مستقبل العلوم الاسلامية ومناهج التعليم .

اعمال اليوم الثالث

الأحد ٢٧/ شوال ١٣٩٥هـ

الموافق ٢/ نوفمبر ١٩٧٥م

(ألف) الجلسة الصباحية

استعراض مراحل الدعوة الاسلامية و تاريخها فى الهند.

الزمن : الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً .

مهرجان تعليمي كبير بالهند

...نوع الجلسة : التعريف بالجهود الاصلاحية ...جديدية فى الهند فى العهد الماضى وتعريف ...تمين بها .

العناوين

... نجاح المصلحين الربانيين فى نشر الاسلام ...ربوع هذه البلاد و كفاحهم للاحتفاظ ...خصية الاسلامية و العقيدة الصحيحة فى ...رات المضادة و التحديات السافرة .

... حركة الاصلاح و التجديد التى قام بها ...مام أحمد بن عبد الأحد السرهندى ...روف بمجدد الألف الثانى و تأثيره فى ...خ التاريخ الاسلامى الهندى المعاصر .

... حركة الاصلاح والتجديد التى قام بها ... الاسلام أحمد بن عبد الرحيم

المعروف بولى الله الدهلوى صاحب ...جة الله البالغة » و جهاده فى ترويج ...ة النبوية ونشر الحديث الشريف ومحاربة ...لالات و مخلفات الديانات و الحضارات ...ة ، و فضل أبناء أسرته و تلاميذهم .

... دور المدارس الدينية العربية فى نشر ...ن الدينى و تربية الشعب الاسلامية ...ركة التحرير و الاستقلال .

... الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة ...بية فى الهند خاصة و أساليب العلماء ...ين فى مواجهة التحديات العصرية .

(ب) الجلسة المسائية : فى الساعة الثالثة بعد الظهر و تمتد إلى ٤٥ دقيقة ، و ترفع عند الأذان لصلاة العصر .

و هى حفلة استقبال يقيمها خريجو دار العلوم لندوة العلماء وأبناؤها القدامى .

(ج) حفلة الشاى يقيمها أعيان مدينة لكهنؤ بعد العصر فى المدينة تكريماً للضيوف القادمين من الخارج للاشتراك فى المهرجان التعليمى لندوة العلماء .

(د) بعد صلاة العشاء إلى الساعة العاشرة ليلا .

مواصلة ندوة البحوث حول مراحل الدعوة الاسلامية و الاصلاح الدينى فى الهند .

اعمال اليوم الرابع

الاثنين الموافق ٢٨/ شوال ١٣٩٥هـ

المصادف ٣/ نوفمبر ١٩٧٥م

(ألف) وضع حجر الأساس لمبنى مكتبة ندوة العلماء العامة صباحاً فى الساعة الثامنة و النصف .

جلسة ختامية : لنتائج البحوث و الدراسات ، و انطباعات رؤساء الوفود و قادة الرأى و أقطاب الفكر والتربية فى العالم الاسلامى (جلسة مفتوحة).

(ب) جلسة فى الساعة السادسة و النصف مساء .

مداولة البحث و الرأى فى قضايا المدارس الدينية و مشكلاتها يشترك فيها المشرفون على المؤسسات التعليمية والمدارس الدينية .

فيما ينعقد مؤتمر في الخليج والجزيرة في الرياض

لقد قلنا ان مؤتمر وزراء التربية الخليجي هو حدث هام كان ينبغي ان ينظر اليه كخطوة تاريخية خطيرة وتسبقه فترة اعداد ودراسة عميقة تشارك فيها جميع طاقات الامة . حتى يأتي المؤتمر وثبة شاملة في مجال التربية والتعليم والثقافة تعيد خط التربية الى مجراه الاصلي بعد ان انحرف في عهد المدرسة الاستعمارية وظل يسير في اتجاه معاكس لميراث الامة العلمي والتربوي وتاريخها العريق .

على ان جدول العمل الذي نشر مؤخرا لا يشير الى ان المؤتمر سوف ينحو هذا المنحنى ومهما قيل عن نتائج المؤتمر فان مهمة التغيير تبقى مطلوبة وملحة تنتظر من يتبناها ويطلع بها . ولذلك فنحن من جانبنا سنفتح ملف التربية كاملا ونرفع هذه الراية .. دعوة مفتوحة لجميع المخلصين والمعنيين حتى يشاركوا في اثارة الاهتمام حول هذا المرفق الهام تمهيدا لاصلاحه .

تاصيل المشكلة التعليمية

هناك سؤال رئيسي حري بنا ان نطرحه حينما نفكر في عملية التعليم. وهو متعلق بمصدر النظام التربوي الحالي .. من الذي وضع اسس هذا النظام التربوي الحالي ... من الذي وضع اسس هذا النظام ؟ وماذا كان يقصد من ورائه ! وما هي غايات هذا التعليم ؟ فنحن نعرف ان النظام الحالي لم يكن تطوراً طبيعيا للنظام التربوي الاصيل الذى بدأ مع تاريخ هذه الامة وسجل اعظم ارتقاء

نحو اصلاح جذري وشامل للنظام التربوي

حضاري تشهده الانسانية في المعرفة والاخلاق والبناء الاجتماعي . وانما هو نظام مستحدث او بتعبير ادق، « مستورد » ولم نكن نحن الذين استوردناه ، اذا لامكن القول بأننا انطلاقا من واقعنا وحاجتنا اردنا أن نستفيد بما عند الغير ... ولكنه جاء به الاستعمار ضمن السياسات الاستعمارية الاخرى التي جاء بها سواء اكانت سياسات ترمي الى السيطرة الاستراتيجية والحربية او تحقيق المصالح الاقتصادية الحيوية او الغزو الحضاري الذي تغذيه حماسة دينية وثقافية وصليبية .

وبتمحيص نوايا الاستعمار التي انشأت المدرسة الحديثة ووضعت اساس النظام التربوي عندنا ورسمت مناهجه ... تتكشف لنا حقائق مذهلة وفاجعة في آن معا . ولكن الفجيعة الكبرى هي في استمرار هذا النظام تحت سمع وبصر الاجيال التي شبت بعد الاستقلال وآل اليها أمر السياسة والادارة والحكم . وحتى الاختصاصيين الذين عهد اليهم بمعالجة امر المناهج التربوية تجدهم يهرعون الى ما استحدثه المستعمر القديم من نظريات حديثة حتى نظل مستعمرين ثقافيا حتى النخاع وحتى لا يفوتنا ركب الثقافة الاستعمارية الزاحف !!

الدور الاستعماري للمدرسة الحديثة

لقد كان التعليم الاستعماري يهدف الى صياغة الاجيال الشابة بشكل يجعلها تفهم لغته وتتفاهم معه فكريا وتساعده في « شؤون الحكم » .. وبشكل يجعل « الدولة الام » ليس بعبعا او غريبا في نظره حتى يسهل تقريبها الى قلبه وفكره ... وعن طريق ردم الهوة الثقافية بين هذه الاجيال والدولة المستعمرة تتداخل العلاقات وتتشابك ويحدث الانسجام المطلوب بين العبد والسيد او بين الحاكم والتابع .. وفي نفس الوقت يتم استدراج الجيل الجديد بعيدا عن ثقافته الاصلية المتمثلة في التعاليم الاسلامية حتى يتم تجريده من الدافع الروحي والفكرى للمقاومة والحصن الحصين الذي اعتصم به في مواجهة الغزو الاجنبي . ان الاستعمار لم ينجح في استيعاب الجزائر واحتوائها بسبب الاسلام الذى حمى عروبتها واصالتها ومدها بالطاقة الروحية للكفاح وملئها بالتحدى والدفاع .

وان الاستعمار لم يدخل مصر الا يوم ان طوق الازهر وحاصره ثم لعب لعبته الماكرة في « اصلاحه » حتى شل مقاومته تماما . وتلك وغيرها دروس استفاد منها الاستعمار جيدا ... وهو لم يحمل الينا المدرسة الحديثة حبا في تثقيفنا ولكنه يدرك ما يفعل وما يرمى اليه .

وهكذا اصبح عندنا جيل يعتذر عن عدم قدرته على التعبير بالعربية لانه يجد الانجليزية اسهل فهي لغة ثقافته (مثلا) واصبح عندنا جيل من « المثقفين » يعرف الكثير عن ديكارت ووليم جيمس وراسل وماركس وشكسبير وفان جوخ وشارلز ديكنز ويتيه حبا وولعا بفكرهم وثقافتهم ولكنه ينفر من الثقافة الاسلامية « كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوره » . اذن فالنتيجة كانت ميلا وتوافقا مع فكر المستعمر ونفورا وانفصالا عن فكر الامة وثقافتها واصالتها .

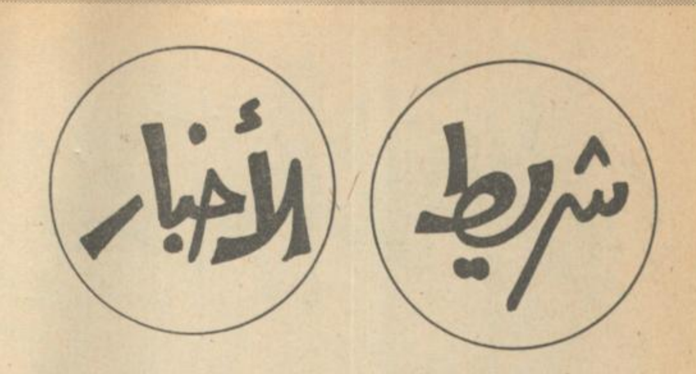
« التعليم المدني » عبارة مضللة

على أن المقصد الاكبر للمستعمر هو فصل التعليم اساسا عن الدين الاسلامي وايهامنا بأن العلم ينبغي أن يستند الى جذور علمانية او «مدنية» بينما نحن في الواقع نتلقى ثقافة مسيحية الجذور .

وهكذا انطلت علينا فرية «التعليم المدني» . واصبح الجيل المؤهل عندنا لادارة البلاد يفتقر تماما الى التعليم الاصلى بيلما هو يدير الشؤون الوطنية بذهنية وثقافة موالية للاستعمار ومجافية لدين الامة وفكرها .

وهكذا استمر هذا التعليم يؤدى دوره في تغريب المعرفة وغرس القيم الغربية في مجتمعاتنا وحقن الاجيال الجديدة بتعاليم دينية ليست من الاسلام في حين اخذ ينأى بها عن دينها وتاريخها ومجتمعها .

في العدد القادم
احد المهتمين
بالشئون
السياسية يكتب
مقالاً عن اتفاقية سيناء



الرباط — دعا الملك الحسن الى القيام بمسيرة شعبية سلمية ضخمة الى الصحراء المغربية التي تحتلها اسبانيا . وجاءت دعوة الملك المغربي بعد ان اصدرت محكمة العدل الدولية في لاهاي حكمها في وقت سابق في مسالة الصحراء المغربية المحالة اليها من الامم المتحدة . وجاء في الحكم الصادر بأغلبية ١٤ صوتا ضد صوتين ان المحكمة وجدت انه ليس لاى من المغرب او موريتانيا حقوق تاريخية ثابتة بالسيادة على الصحراء المتنازع عليها والتي تحتلها اسبانيا. كما وجدت انه ليس هناك اى مبرر لنقض قرار للامم المتحدة يدعو الى ان يقوم شعب الصحراء المؤلف من ٦٠ الف شخص بتقرير مصيره بنفسه.

كما رفض قضاة المحكمة الستة عشر باستثناء ثلاثة منهم ادعاء اسبانيا بأن الصحراء كانت « ارضا بدون صاحب» اى ارضا مشاعا عندما استعمرتها. وطالب ملك المغرب ، اشتراك ٢٥٠ الف رجل وامراة في الزحف السلمي الى الصحراء وقال : اننا سنكون غير مسلحين لاننا لا نرغب في دخول حرب مع اسبانيا ، ولكنه حذر من ان اسبانيا ستكون مسؤولة عن اية خسارة تلحق بالمدنيين المشتركين في المسيرة .

ماليزيا — صرح وزير المواصلات الماليزي بأن اكثر من ٢ مليون ماليزي اعلنوا اسلامهم خلال العامين السابقين .

بريطانيا — يعاني المجتمع الانجليزي من مشكلة الابناء غير الشرعيين . لقد كتب « ديومين بارنر » كتابه الجديد « اباء لكن غراب » .. معلقا على ذلك الموقف .. مهاجما تسامح المجتمع الانجليزي بالنسبة لموقف الرجال من هذه القضية !!

القاهرة — صدر قرار باحالة صلاح نصر مدير المخابرات العامة السابق وحسن زكي عليش واحمد يسرى الجزار الموظفين السابقين في المخابرات العامة على محكمة الجنايات في القاهرة لمحاكمتهم بتهمة اصدار الاوامر بتعذيب مصطفى امين .

اخبار عربية مؤسفة

* في مسقط اعلن رسميا أن الطائرات الحكومية العمانية هاجمت منشآت عسكرية في داخل اليمن الجنوبي ، وهذه اول مرة يعلن فيها صراحة عن اشتباك مباشر بين البلدين .

* في دمشق اتهمت صحيفة البعث وهي تعلق على مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة لمعالجة الحرب الاهلية في لبنان اتهمت كلا من القاهرة واسرائيل وامريكا بانهم وراء الاحداث في لبنان .. وان هؤلاء الذين وقعوا اتفاقية سيناء هم المستفيدون من الفتنة ليصرفوا الانظار عن جريمتهم التي ارتكبوها بحق الامة العربية .

* في الخرطوم قال الرئيس النميري في حديث له مع جريدة السياسة الكويتية أن السودان يعتبر اسرائيل حقيقة قائمة ، وانها قوة حقيقية ودولة موجودة في المنطقة .

* احتفل السودان — المضموم مؤخرا لقافلة العربان — رسميا بالعيد الخامس عشر لذكرى اقامة علاقاتهم مع الروس !!

ابو رديس — اعلن أن الفنيين الاسرائيليين والمصريين في شؤون البترول سوف يواصلون العمل معا في حقول ابورديس لفترة زمنية محدودة بعد انسحاب اسرائيل رسميا من المنطقة . وذكر ايضا ان اسرائيل سوف تواصل امداد المصريين في منطقة ابورديس بالمياه العذبة بعد انسحابها . وفي مقابل ذلك سيتزود الاسرائيليون بالكهرباء من مركز ابورديس . وجدير بالذكر أن مصادر المياه العذبة سوف تبقى في الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل وفقا لاتفاقية سيناء المؤقتة .

وفود تزور الكويت

● وفد يضم السادة الدكتورسيد القشاط والسيد جمال ناصر والسيد عز الدين عفيفي يمثلون المركز الاسلامي في ميونيخ ، ومركز ميونيخ هو أحد المراكز الاسلامية النشيطة في المانيا وهو بالتعاون مع المركز الاسلامي في آخن يستقطبان النشاط الاسلامي في اوروبا تقريبا .. ويضم المركز مسجدا وقاعة للمحاضرات وسكنا للطلاب وبيتا للاستضافة وقاعات للمكتبة وتعليم الاطفال المسلمين مبادىء الاسلام واللغة العربية .

● وفد يمثل جبهة تحرير عفر والعفاريون مسلمون طغى عليهم يساريو الحبشة الامريكان فحملوا السلاح وجاهدوا ، ويطوف وفدمنهم على البلاد العربية لشرح قضية المسلمين العفاريين الذين يحملون السلاح لمقاومة الظلم والطغيان .

● وفد يضمزعيم الحزب الاسلامي الماليزي السيد داتو محمد عصري وزير تطوير المعادن والاراضي في ماليزيا والسيد يحيى الحاج عثمان رئيس المركز الاسلامي للدراسات الاسلامية في كلنتان . وقد بحث الوفد انجع السبل والطرق التي يمكن اتخاذها لتوسيع التعاون الاسلامي بين بلاده والبلاد العربية الشقيقة ، كما بحث القضايا الاسلامية التي تهم العالم الاسلامي ويعتبر الوزير داتو عصرى من ابرز الشخصيات الاسلامية في ماليزيا ، وهو حائز على لقب كبير وزراءكالنتان وهي واحدة من اكبر الجزر في الاتحاد الماليزى ويشكل المسلمون فيها نسبة ٩٥ في المائة من مجموع السكان ، ذلك بالاضافة الى أن الوزير داتو هو زعيم الحزب الاسلامي « باث » وهو ثالث حزب في الملايو ، ويشرف على مركز الدراسات الاسلامية العالية هناك .

● وفد برئاسة السيد سلامات هاشم نائب رئيس جبهة تحرير (مورو) في جنوب الفلبين حين اجرى سلسلة من الاتصالات الرسمية والشعبية لشرح وجهة نظر الجبهة والدعوة الى الوقوف من وراء الثوار المسلمين هناك الذين يسامون الخسف ويتعرضون لاشد انواع التنكيل والتفرقة والتمييز في العنصر وفي الدين .

● وفد يمثل المؤسسة الاسلامية في نيروبي بكينيا . انشئت هذه المؤسسة عام ١٩٦٩ لمواجهة التحدى الصليبي ومن أجل انقاذ الاطفال المسلمين الذين تشردوا في أعقاب الحرب الكينية الصومالية عام ١٩٦٨ الذين تحاول المؤسسات التبشيرية استقطابهم بمختلف الوسائل تقف وراءها كل الامكانات المادية . هذا وقد استطاعت المؤسسة أن تسد جزءا من هذه الثغرة الخطيرة فهي تشرف حاليا على مدرسة ابتدائية ومعهد للتعليم العالي ودار للايتام ، كما تعمل المؤسسة على نشر الكتاب الاسلامي الهادف باللغات الافريقية المختلفة .

الى رحمة الله
عبد الجليل آل الشيخ

بقلم :
عبد المحسن بن عبد الله آل الشيخ

وافت المنية في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان عام ١٣٩٥ فضيلة الشيخ الجليل عمر بن حسن ال الشيخ عن عمر يناهز السادسة والسبعين قضاها الفقيد مجاهدا لخدمة الدين الاسلامي الحنيف .

كان رحمه الله عالما كبيرا مطلعا واسع المعرفة يتميز بالذكاء والحكمة حفظ القرآن الكريم في سنيات عمره وهو لم يتجاوز التاسعة وقد درس العلوم الدينية على يد والده الشيخ حسن واخويه الشيخ عبد الله وعن فضيلة الشيخ عبد الله بن عبداللطيف والشيخ العلامة سعد بن عتيق . لقد كان رحمه الله وأسكنه فسيح جناته يجمع بين عالم جليل وكرم عربي أصيل وحكمة بالفة . كان حديثه لا يمل وكانت ابتسامته لاتفارق محياه. لقد كرس عمره لخدمة الامربالمعروف والنهي عن المنكر فقد كان الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو جهاز كبير اولته حكومتنا الدعم الكبير وما زالت وفقها الله ووفق العاملين فيه للخير والعمل الصالح لما فيه خدمة هذا الدين الحنيف .

رحمك الله يا ابا حسن وأسكنك فسيح جناته وجعلك من الشهداء والصديقين ووفق الله العاملين لخدمة ديننا الاسلامي الحنيف وأعز الله دينه الذي ارتضاه لعباده المؤمنين انا لله وانا اليه راجعون .



- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع : ينتظم الاعداد ١٤١ ــ ١٦٥ الثامن : ينتظم الاعداد ١٦٦ ــ ١٩٠ (ويشتمل على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع : ينتظم الاعداد ١٩١ ــ ٢١٥ وقريبا : العاشر : ينتظم الاعداد ٢١٦ ــ ٢٤٠ (ويشتمل على فهارس السنة الخامسة)

تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمن المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا أجرة البريد .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	شوال ١٣٩٥	أكتوبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٧	٢١	١١٢٠	١٢٣٩	٦ ٢٠	٩ ٣٤	١ ١٨	٤ ٣٢	٥ ٥٢	١١٣٣	٢ ٤٧	٥ ١٢	٦ ٣١
اربعاء	١٨	٢٢	٢٢	٤١	٢١	٣٥	١٨	٣٣	٥٣	٣٢	٤٦	١١	٣٠
خميس	١٩	٢٣	٢٤	٤٣	٢٢	٣٥	١٨	٣٤	٥٤	٣٢	٤٥	١٠	٢٩
جمعة	٢٠	٢٤	٢٥	٤٥	٢٣	٣٥	١٩	٣٤	٥٤	٣٢	٤٤	٩	٢٨
سبت	٢١	٢٥	٢٧	٤٦	٢٣	٣٦	١٩	٣٥	٥٥	٣٢	٤٤	٨	٢٧
احد	٢٢	٢٦	٢٩	٤٨	٢٤	٣٦	١٩	٣٦	٥٦	٣٢	٤٣	٧	٢٦
اثنين	٢٣	٢٧	٣٠	٥٠	٢٥	٣٦	١٩	٣٦	٥٧	٣٢	٤٢	٦	٢٥





الثلاثاء ٢٤ شوال ١٣٩٥هـ
٢٨ أكتوبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٢

مَعًا بطريركهم ورئيسهم وكتائبهم



بسم الله الرحمن الرحيم

« ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً كبيرا »

صدق الله العظيم

مبادرة مشكورة من وزير التربية البحريني

كانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد بعثت بمذكرة الى وزراء التربية في العالم العربي — الاسلامي حول افتراءات منظمة اليونسكو على الاسلام .

وقد بادر وزير التربية والتعليم البحريني — مشكورا — بالتجاوب مع مذكرة الجمعية وبعث بكتاب يعبر عن الاهتمام بهذه القضية . والاستعداد للتعاون على علاجها .

شكر الكتاب الجمعية على يقظتها ، واكد ان مفتريات المستشرقين على الاسلام — حديثا — انما هي امتداد للاسرائيليات التي دسها اليهود في تراثنا قديما ابتغاء تشويهه .

وذكر ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد بحثت هذا الامر في اجتماعها الاخير . وبعثت وفدا برئاسة المدير العام بوزاره التربية في قطر والرئيس الحالي للمجلس التنفيذي لهذه المنظمة العربية ، لمناقشة المدير العام لليونسكو في هذا الموضوع .

وانه خلال المؤتمر الدولي للتربية الذي انعقد في جنيف تمت لقاءات بين وزراء التربية العرب والمدير العام لليونسكو ودار نقاش حول ذات الموضوع . ونقد اعتذر المدير الحالي عما حصل وسبب ذلك بانه لم يكن مديرا لليونسكو حين صدور تلك المفتريات على الاسلام في كتاب « تاريخ البشرية » .

وجاء في كتاب السيد وزير التربية والتعليم البحريني : ان المدير العام لليونسكو كان — ابان صدور المفتريات — فرنسيا وان اصوات العرب والمسلمين قد ساعدته في البقاء في منصبه مدة طويلة «!!» .

واقترح الوزير بعض الاجراءات السريعة لتطويق الموضوع . ووعد بانه سيطرح المشكلة على مؤتمر وزراء التربية في الخليج والجزيرة الذى انعقد في الرياض في الاسبوع الماضي .

● واذ نشكر الوزير البحريني على مبادرته نرجو :

- أن تكون هناك مبادرات مماثلة من وزراء التربية في العالم الاسلامي
- الا يكتفي باعتذار سلبي من اليونسكو . بل لا بد من حذف كل ما يسيء الى الاسلام من منشوراتها .. كتاب « تاريخ البشرية » وغيره .
- ان تستخدم دول العالم العربي — الاسلامي وزنها العددي والمالي في حمل اليونسكو على احترام الاسلام .

طالع ص ٣٦ و ٣٧

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة





معًا.. بطريركهم ورئيسهم وكتائبهم

المتآمر الصامت
او الفريق الثالث في احداث لبنان
او الجهة التي تفجر الوضع كلما مال الى الهدوء
هذه المصطلحات او التعبيرات السياسية، كانت تطرح كتفسير لاستمرار الحرب او — بصراحة — للتعمية. والتستر على الفاعل الحقيقي داخل لبنان

ونقول «داخل لبنان» مع ادراكنا بأن هناك اطرافا خارجية متعددة، مشتركة في الصراع.

ومن اول يوم.. كان «الفريق الثالث» مكشوفا ومعروفا لدى الذين يعرفون طبيعة المعركة وتعقيداتها وثقلها.

بيد ان المعرفة المحدودة اصبحت اليوم رأيا عاما. ووعيا سائدا.

وعرف ان «الفريق الثالث» الذي كان يحيط نفسه بالغموض والصمت والظلام. ليس سوى «رئاسة الجمهورية» !!

ان اتهامات سياسية محددة وجهت الى رئاسة الجمهورية في لبنان. وحملتها مسؤولية التحيز والاستبداد والتعصب.

● صائب سلام طالب باستقالة رئيس الجمهورية لان الاخير قد فقد حياده

● مفتي لبنان الشيخ حسن خالد يتهم رئيس الجمهورية بانه «طاغية مستبد»

● كمال جنبلاط يقول: «ان رئيس الجمهورية ضالع في المؤامرة ضد المسلمين. وفي خطة تقسيم لبنان»

وهذه الاتهامات تكشف بوضوح «الفريق الثالث» الذي يقف بكل ثقله الى جانب حزب الكتائب، وعصابة طوني فرنجية. ويدفع الجيش للتدخل لصالح الصليبيين.
هذا موقف رئيسهم.

☐ وبطريركهم يصرح بأنه سيسافر الى امريكا والفاتيكان وفرنسا لطلب العون والامداد للمارون ضد مسلمي لبنان

انه يكرر، موقف البابا «اربان» الذي قرع اجراس الكنائس ايذانا باندلاع الحروب الصليبية.

ويقول بطريركهم: «ان المارون يخوضون حربا صليبية حقيقية»

☐ وكتائبهم — وقائدها بيار الجميل — تحصل — في هذا الجو — على السند العقائدى من البطريرك — لاحظوا دور البطريرك المعوشي في احداث لبنان عام ١٩٥٨ — وتحصل على الدعم الرسمي من رئاسة الجمهورية.

ان المارون والطوائف الصليبية الضالعة معهم قد اجمعوا امرهم على هذه الاهداف.

* اما ان يظل لبنان تحت السيطرة المارونية، ويظل الظلم السياسي والاجتماعي للمسلمين قائما.. بالتالي

* واما ان يقسم لبنان طائفيا

* واما ان يخضع للنفوذ الصهيوني المتحالف مع المارون وهنالك تنعم الطائفة المارونية بما تريد. وتتكاثر المظالم ضد المسلمين.

ان المارون جن جنونهم حين طالب المسلمون بتصحيح الاوضاع اى باجراء احصاء عام يتبين منه حجم كل طائفة. وبناء على الاحصاء يحدث تعديل للدستور، واقامة توازن سياسي ووظائفي في الدولة

ان المارون يريدون الابقاء على الاوضاع الظالمة بقوة السلاح.

وبقوة السلاح ايضا يريدون ان يخدموا اليهود عن طريق تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان
هذه هي المعركة

وتستر بعض الحكام العرب على هذا الوضع اشتراك فعلي في المجزرة الصليبية وانحياز سافر للمارون.
ان سليمان فرنجية لا يخجل من نصرانيته، فلماذا يخجل حكام عرب من اسلامهم ؟!
انه صراع عقائدى سافر، لا تصلح له العبارات المائعة ولا المواقف المتخاذلة.

بينما يشتد الصراع بين عمان واليمن الجنوبي حول ظفار ..

تصفية الوجود الايراني والانجليزي والشيوعي

أولى خطوة .. في طريق الحل الموضوعي الشامل .

يظهر أن بلاء الاستعمار الانجليزي لا نهاية لشروره .

فبعد ان رحل هذه الاستعمار بجيشه الطني وادارته السياسية المباشرة . وسيطرته الاقتصادية السافرة ظل رغم ذلك يلقي ظلامه . ويفجر الغامه !!

انظروا !!!

في كل بلد احتله الانجليز — تقريبا — تركوا وراءهم مشكلة مزمنة المرض . قابلة للانفجار في أي وقت

في السودان .. زرعوا مشكلة الجنوب

في العراق .. زرعوا مشكلة الشمال

في فلسطين .. زرعوا اخطر وافدح مشكلة وهي تسليم فلسطين للمؤسسة الصهيونية .

في باكستان .. زرعوا مشكلة الشرق والغرب ..

وفي عمان .. واليمن زرعوا مشكلتي اليمن الجنوبي وظفار .. وهكذا .

ونحصر حديثنا الان في المشكلة الاخيرة .

فقد اصبح من المعروف تاريخيا وسياسيا ان الانجليز ساهموا في تسليم الحكم في عدن لفريق من الفرقان المتصارعين على الحكم ونعني الفريق الحاكم اليوم .

وفي ظفار .. حركة شيوعية — في قيادتها وتوجيهها — يتولى الانجليز ادارة المعارك ضدها .

والذين يتولون ادارة المعارك من الانجليز ربطوا بين استمرار الحرب .. وبين الامتيازات الخيالية التي يحصلون عليها .

ولذلك هم يطيلون امد الحرب واستنزاف موارد سلطنة عمان .. من اجل استمرار امتيازاتهم .

وهذا الوضع .. يخيف حكومة عمان . حيث ان الحسم ليس من سياسة الانجليز في مثل هذه الاوضاع .

وعلى طريقة الانتقال من شر الى شر استعانت السلطنة بقوات ايرانية .

وهنا ينبغي ان نسجل حقائق مهمة

ونعتقد ان تجاهلها سيغرق الخليج العربي كله في دوامة من الفتن والتدخلات الخارجيه لا اخر لها .

● ان ايران بدوافعها الخاصة تريد اجتياح الخليج ان حكاية استعانة سلطنه عمان بها .. مسالة شكلية . فهي تريد التدخل باي وسيلة . ولاحتلالها لجزر ابي موسى وطنب الصغرى والكبرى اوضح دليل على ذلك . فهي احتلت هذه الجزر . ولن تستطيع قط ان تدعى بان هناك احدا استعان بها .

● ان ايران ليست هي البلد الذي يستطيع مقاومة الشيوعيه

١ — لان كفاح الشيوعية يحتاج الى قوة مستقلة لا يربطها بقوى استعمارية اخرى اى رابط . والا فان الصراع سينحصر بين قوتين دوليتين استعماريتين .. الشيوعية الدولية . والامبرياليه العالميه

٢ — ان ايران عجزت في داخلها عن قمع الحركة الشيوعيه المتزايده ومن هنا فان رحيل القوات الايرانيه عن سلطنة عمان خطوة أولى وضرورية في حل المشكلة .

وعلى الجانب الاخر . فان اليمن الجنوبي وهو احد دول الجامعة العربية ينبغي ان يلزم بعدم التدخل في شؤون سلطنة عمان . فاذا استمر تعين ارسال قوة عربية لحمل سلطات عدن على الالتزام بعدم التدخل .

ونحن نعلم ان حركة ظفار ليست كل مطالبها شيوعية .. خاصة الحركة في قاعدتها العريضة .

فهناك مطالب معقولة مثل الحصول على العيش الكريم ، والصحة والتعليم والسكن .

وعلى الدول العربية القادرة ماليا أن تساهم في علاج هذه المشكلات الخانقة . وعندها سنجد كثيرا من البنادق قد تراخت في ايدي اصحابها . وسنجد مبررات الشيوعية قد تساقطت !

نحو مجتمع افضل

تعديل المادة الثانية

لا يصلح الناس إلا

علمنا اخيرا ان اللجنة التشريعية بمجلس الامة الكويتي تناقش بجد موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع .

وهذه الخطوة التي تبناها ٢٥ نائبا في المجلس لم تات عبثا ولا ترفا . وانما الظروف والازمات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع الكويتي كنتيجة لتطبيق قوانين مستوردة من صنع بشر من غير المسلمين والتي ادت الى انتشار الجريمة والانحلال الخلقي والاستهتار بالقانون هي التي دفعت بهذه النخبة الفاضلة من النواب الغيورين على مستقبل مجتمعهم وعقيدتهم الى تبني هذا التغيير الهام في الدستور .

ولا غرابة في ذلك مطلقا ، فالدستور الكويتي كما قلنا وضع باسلوب لا يتلاءم مطلقا وظروف الكويت الاجتماعية . فالخبراء الذين وضعوا هذا الدستور لم يكن لديهم علم البتة بطبيعة المجتمع الكويتي ولم يكونوا سوى ناقلين من دساتير المجتمعات الغربية البعيدة كل البعد عن اسلوبنا وطريقتنا في الحياة . هذا بالاضافة الى ان المجلس التأسيسي الذي اقر الدستور لم يكن بمقدوره ادراك الكثير من اوجه النقص في الدستور وذلك لقلة خبرته في مثل هذه الامور ولانها كانت التجربة الاولى بالنسبة له .

والان وقد مضى على وضع الدستور الحالي قرابة ١٤ عاما ونظرا للتغيرات الكبيرة التي مر بها المجتمع الكويتي وما كسبه خلال هذه الفترة من خبرات وممارسات تشريعية جيدة فانه اصبح لزاما علينا المطالبة باعادة النظرفي الدستور بابقاء ما هو صالح وملائم منه وتغيير ما يتعارض مع عقيدتنا الاسلامية واسلوب حياتنا الاجتماعية . فالكويت قد مرت بتجربة مريرة وقاست الكثير من جراءتراخي القوانين وميوعتها . فراينا السارق يسرق ثم يعاود فعلته مرارا وذلك بسبب ضعف العقاب وعدم ملاءمته مع الجرم وطبيعة الانسان . ونفس الشيء يحدث بالنسبة لهتك العرض والجرائم الخلقية وتهريب الخمور والمخدرات الى البلاد والغصب والاحتيال الى اخر ما هنالك من مسميات في قاموس الجرائم .

السبب في ذلك يعرفه كل مواطن غيور على هذا البلد ومستقبل اجياله . فمن امن العقاب اساء التصرف .

والان لا يوجد مواطن الاويضج ويشتكي من ميوعة القوانين وضعفها وينادي مستنجداً بأولياء امور هذا البلد لوضع حد لهذه الفوضى . وبما ان مجلس الامة هو السلطة الوحيدة التي بيدها تغيير الدستور والقوانين المنبثقة عنه فان امانة الحفاظ على هذا المجتمع هي في عنقه وتصحيح مسيرتنا الدستورية من اهم مسؤولياتهم في الدورة القادمة .

ولكننا نعلم ان جميع القوانين الوضعية قاصرة تماما عن ادراك طبيعة البشر وتصرفاتهم . وكل انسان يدرك اليوم ما تقاسيه المجتمعات التي طبقت مثل هذه القوانين من تفكك وضياع وتفش مخيف لجميع اصناف الجرائم مما نتج عنه حالة

من الدستور ضرورة ملحّة

تشريع ربهم وخالقهم

بقلم: مشاري محمد الكبداح

من الرعب والاضطراب تعيشها هذه المجتمعات .

بينما العلاج موجود في شريعتنا العظيمة التي لم تكن من صنع بشر انما من صنع خالق الكون الذي يعلم طبيعة النفس البشرية وما يختلج فيها من نزعات للخير والشر ويعلم ايضا الطريقة المثلى لتقويم اعوجاجها وصنعها ودفعها الى عمل الخير وتجنب الضلال .

وشريعتنا كما يشهد العدو والصديق لم تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصتها وبينتها . فلماذا اذا نلجأ الى قوانين من صنع بشر غريب عن عقيدتنا وتقاليدنا وبين ايدينا هذه الشريعة الالهية . اما زالت عقدة الشعور بالنقص مسيطرة على افكارنا . ام هل ننتظر ان يطبق احد المجتمعات الغربية شريعة الاسلام حتى نهب مقلدين له .

يا معشر المسلمين آن الاوان لنثق بأنفسنا ونقدر ما بين ايدينا من كنوز نفيسة . بل آن الاوان لنثبت للعالم اجمع أن ما لدينا من قيم ومبادىء وحضارة انسانية رفيعة كفيلة بانتزاعه مما يعيش فيه من ضلال واضطراب وفوضى . وهذا لا يتأتى الا من قيامنا نحن بتطبيق هذه القيم والمبادىء الالهية في مجتمعاتنا الاسلامية لنكون بذلك رواد هذا العصر في قيادة الانسانية الى شاطىء الامان والعيش الكريم .

وعليه فان تغيير المادة الثانية من الدستور بحيث تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع كفيل بفتح الطريق امام مجلس الامة لاعادة النظر في جميع القوانين لتتمشى ومبادىء الاسلام .

فالى الامام سيروا ايها النواب الكرام في عملكم الجليل هذا فالله معكم اولا واخيرا والغالبية العظمى من المجتمع الكويتي تؤيدكم وتقف معكم وتترقب نجاح جهودكم الطيبة .

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .



رئيس الجابون زار الكويت

زار الكويت رئيس جمهورية الغابون الحاج عمر بنغو على رأس وفد سياسي واقتصادي كبير . وكان في استقباله الشيخ جابر العلي رئيس الوزراء بالانابة وزير الاعلام نائبا عن صاحب السمو أمير البلاد الذي اخلد للراحة بناء على نصيحة الاطباء

وكان الرئيس الغابوني قد اعلن اسلامه . واسلم معه الوف من ابناء الغابون . وفي جولته هذه زار قطر وهناك اشهر ١٦ غابوني اسلامهم بحمد الله .

وقد اجرى الحاج عمر بنغو محادثات سياسية واقتصادية مع المسؤولين الكويتيين

وتوطيد العلاقة مع الغابون .. أمر تمليه المسؤولية نحو الاسلام والداخلين الجدد فيه كما تمليه المصلحة العامة .

عودة وفد التربية من مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج

عاد الى البلاد السيد جاسم المرزوق وزير التربية قادما من الرياض بعد ان شارك — ووفد تربوي ضم بعض كبار رجال التربية — في مؤتمر وزراء التربية بدول الخليج العربي والجزيرة الذي انعقد بالرياض واشترك فيه وزراء التربية في السعودية والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان بالاضافة للكويت .

وكان المؤتمر قد اسفر عن قرارات تنص على انشاء مكتب اقليمي للتربية في الرياض يضم ممثلين عن الدول الست المشتركة فيه كما قرر انشاء مجلس اعلى للتنسيق والتكامل في ميدان التعليم العالي، وبالنسبة للمناهج قرر توحيد اسس المناهج واهداف التعليم ، وانشاء مركز اقليمي للبحوث التربوية ، واتخاذ موقف موحد تجاه الشهادات الخارجية ومعادلة الشهادة الدراسية ، الى جانب قراراته في اتاحة فرص التعليم لابناء المنطقة ، وتبادل المعلومات والخبرات في مختلف المجالات التربوية ، فضلا عن الزيارات واللقاءات والرحلات والمعسكرات الكشفية المشتركة كما قرر المؤتمر تنسيق المساعدات الخارجية للدول الشقيقة والصديقة والقيام بمشروعات تربوية مشتركة ، والحيلولة دون التنافس على الخبرات التربوية ، وتنسيق المواقف تجاه المؤسسات والمنظمات الاقليمية والدولية .

وفد رابطة العالم الاسلامي في جولة خليجية

في سبيل التعاون الاسلامي . وتعزيز الروابط الاسلامية يقوم في هذه الايام وفد من رابطة العالم الاسلامي بجولة خليجية موسعة .

والوفد مكون من ثلاثة من اعضاء المجلس التاسيسي للرابطة وهم السادة :

- **الشيخ عبد الله الانصاري**
- **الشيخ منصور المحجوب**
- **السيد عبد الله علي المطوع**

وتنتظم الجولة : الكويت . وقطر والبحرين ودولة الامارات . وسلطنة عمان .

وسيجري الوفد اتصالات مع حكام وامراء الخليج العربي حول قضايا حيوية ومهمة تستهدف المصلحة العامة ونهضة المنطقة على هدى الاسلام هذا .. ويحمل الوفد رسالة من الامانة العامة للرابطة لتقديمها لحكام وامراء الخليج العربي

● — والمجتمع — تتمنى النجاح والتوفيق للوفد في مهمته .

اعداد جدول لأعمال مجلس الأمة للدورة الجديدة

اعلن السيد عبد اللطيف الفليج الامين العام لمجلس الامة أن الامانة للمجلس قد فرغت من اعداد أول جدول لاعمال دور الانعقاد العادي الثاني للفصل التشريعي الرابع ، ويشتمل على ١٧٧ سؤالا بالاضافة الى العديد من الاقتراحات ومشروعات القوانين وقال السيد الفليج أن المجلس سيبدأ في مستهل الجلسة التي ستعقد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري «اليوم» بانتخاب أمين السر والمراقبة وكذلك اعضاء لجنة مشروع الجواب على الخطاب الاميري بالاضافة الى اللجان الدائمة .

اتحاد الطلبة المسلمين في "ملتان" باكستان

كون الطلبة المسلمون في « ملتان » فرعا ، لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان

وقد حدد الفرع الجديد للاتحاد اهدافه فيما يلي :

- العمل على اعلاء كلمة الله
- نشر الوعي الاسلامي بين الطلبة المسلمين الوافدين
- مناصرة القضايا الاسلامية في العالم الاسلامي وفي مقدمتها قضية فلسطين
- دحض الافكار الهدامة .



الوفد الاسلامي اليوغسلافي ومسئولية الاغنياء المسلمين

يزور الكويت ودول الخليج هذه الايام وفد يوغسلافي مسلم مكون من السيد عادل بيقو فتش والسيد بشير مصطفى عثمان .

وهدف هذا الوفد هو شرح أوضاع مسلمي يوغوسلافيا وطلب العون لشراء قطعة أرض يقا مفوقها مسجد يذكر فيه اسم الله كثيرا .. ومركز اسلامي للتوعية .. ومدرسة لتعليم أبناء المسلمين ..

و ـ المجتمع ـ وهي ترحب بالاخوة اعضاء الوفد تهيب باغنياء المسلمين في الخليج أن يتقربوا الى ربهم سبحانه بتقديم العون لهذا الوفد حتى يتمكن من الحصول على قطعة الارض وبناء المسجد والمركز .

ان أي دعم يقدم للوفد انما هو مساهمة مباشرة في الحفاظ على الوجود الاسلامي في يوغوسلافيا .

شريط الاخبار

الهند ـ رفض سماحة السيد ابو الحسن الندوي الداعية الاسلامي المعروف ورئيس ندوة العلماء ، قبول الوسام الذي منحه اياه رئيس الجمهورية الهندية ، وهو اعلى وسام في الهند يمنح للعلماء والمفكرين والفلاسفة . وقد أعرب سماحته لمبعوث الرئيس الهندي عن أسفه لعد مقبول الوسام ذلك لان هناك اخوة له في العقيدة قد زجت بهم السلطات الهندية في المعتقلات والسجون وقامت بمصادرة أفكارهم ومنعهم من ممارسة نشاطهم الاسلامي هذا وقد قام رئيس وزراء الحكومة المحلية في مقاطعة ـ أوتربرديش ـ بزيارة سماحة السيد ابو الحسن الندوى ، حيث بحث معه بعض القضايا الاسلامية .. وتم على اثر ذلك اطلاق سراح المعتقلين من اعضاء الجماعة الاسلامية في هذه الولاية .

عمان ـ ندد المكتب التنفيذي للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في بيان بالمحاولة الاسرائيلية لاقامة حكومة مدنية مستقلة في الضفة الغربية والتي كشف عنها شمعون بيريز وزير الدفاع لاسرائيل قبل أيام . وقال البيان : ان على الدول العربية والاسلامية أن يهبوا لوقف العدوان الاسرائيلي الغاشم وافشاله .

المغرب ـ ذكرت الاخبار بأن عدد المتطوعين المغاربة الذين أعلنوا عن استعدادهم للاشتراك في المسيرة الخضراء قد زاد عن ٧٠٠ الف شخص هذا وقد اعلنت كل من الكويت والسعودية ودولة الامارات والاردن تأييدها للمسيرة .. هذا وقد هاجمت الجزائر بعنف المسيرة والذين أيدوها وقد ركزت هجومها على الاردن . هذا وقد ذكر راديو الكويت بأن اسبانيا وافقت على تسليم السلطة في الصحراء الى المغرب .

قبرص ـ طالب البروفسور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب السلامة الوطني بضرورة اعلان دولة مستقلة تركية في القسم التركي من قبرص ، وقال أن التأخير في هذا القرار يعتبر مضيعة للوقت وليس في صالح أبناء الطائفة التركية في قبرص . وذكر اربكان أن حدود المنطقة التركية في قبرص قد وضعها الجيش التركي منذ تحركاته العسكرية في العام الماضي ، واكد اربكان أن تركيا مستعدة لحماية استقلال دولة قبرص التركية الاتحادية عند اعلان استقلالها وان هذه الدولة ستحظى بتأييد دول العالم الثالث ، وقال انه يجب عقد اتفاق عسكري بين تركيا ودولة قبرص التركية لحماية وضمان استقلال قبرص وذلك بعد اعلان استقلالها الكامل .

جنوب السودان

الجنوب دولة منفصلة عملياً.. خاضعة
تقرير مفصل عن النشاط الصليبي







من يصدق ؟

ان السودان الشقيق الذي ظل في اطار الاسلام في جميع العهود الوطنية حتى مجيء الانجليز في مطلع القرن العشرين ... في دولة السلطنه الزرقاء ودوله الزبير باشا والدوله المهدية .. والذي اوشك أن يعلن أول دستور اسلامي في العهد الوطني عام ١٩٦٩ ...

ان هذا البلد الشقيق أصبح يواجه اليوم خطر التنصير وأن وزارة الاوقاف فيه هي وزارة اسلامية مسيحية ترعى شئون الكنائس والقسس والمبشرين ..

وان ثلثي القطر يخضع لسلطة مسيحية متعصبة تحول دون الدعوة الى الاسلام في جنوب البلاد .

وأن الطاقة الكنسية العالمية بكل امكانياتها تصب الان هنا كحتى أصبحت اذاعة أم درمان الرسمية بوقا للتبشير وامتلات العاصمة بالكنائس ...

من يصدق هذا ؟

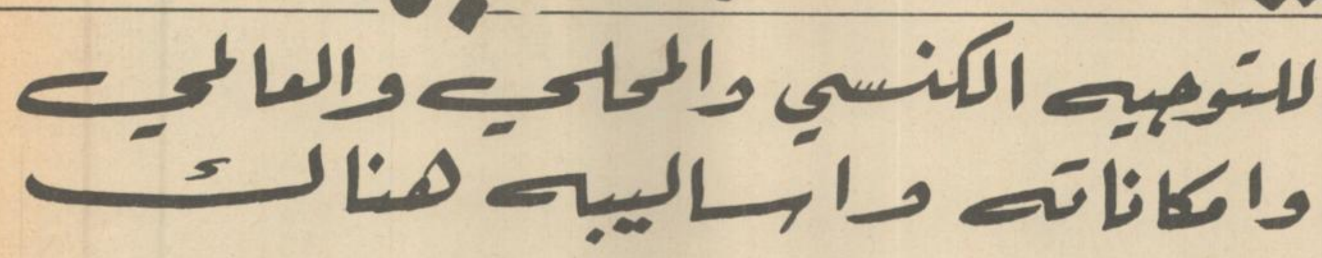
في الوقت الذي تطارد مجهودات الحركة الاسلامية المتواضعة ويزج بدعاتها داخل السجون والمعتقلات .

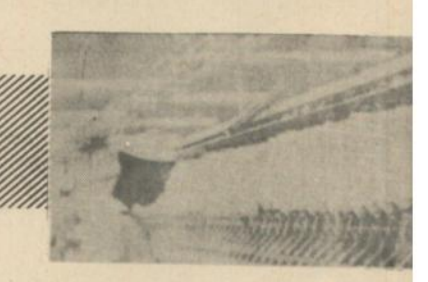
اننا نضع بين يدى الحكومات الاسلامية وجماهير المسلمين وهيئات العمل الاسلامي الدولية منها والاقليمية .. الحقائق التي تضمنها هذا التقرير عن نشاط الكنائس في القطر الاسلامي الشقيق ، ونعد بمواصلة كشف الحقائق حتى يتعرى الخطر المستتر الذي يتربص بالاسلام في تلك المنطقة .



يواجه خطر التنصير الشامل

للتوجيه الكنسي والمحلي والعالمي وامكاناته واساليبه هناك





كانت الكنيسة تتمتع بوضع مريح عندما قام الانجليز بقفل المديريات الجنوبية في وجه مسلمي الشمال العرب والفلاته ، وكانت الخطة هي عزل الشمال تماما عن الجنوب حتى يكون حاجزا في المستقبل يفصل بين شمال افريقيا المسلم وبين شرق افريقيا المسلم وبين الاثنين معا وباقي افريقيا المظلم . وقد اعلن اللورد كرومر ان الهدف من سياسته بالسودان — هي منع اتصال شمال السودان — شمال افريقيا — بمسلمي شرق افريقيا السواحليين والصوماليين حتى لا تصير الحبشة جزيرة مسيحية داخلية مضطهدة —

ويبدو ان الكنيسة كانت قد نجحت الى حد ما في هذا المخطط ، اذ ان الكنيسة بدات تعمل بامكانيات ضخمة تسندها السلطة ماليا وادبيا فكانت تتقاضى مبالغ كبيرة جدا من الخزينة العامة للدولة السودانية لتنفيذ خططها بنجاح .

واستطاعت الكنيسة بهذه الامكانيات ، وعن طريق المخططات المدروسة المبرمجة ان تدخل اعدادا كبيرة من ابناء الاقليم في حظيرة المسيحية

كما انها استطاعت ان تنصر عددا من المسلمين ونواديهم ، فكانت ثمرة كل هذا العمل هو هذا النفر الحاقد الان على كل ما هو اسلامي او عربي . فهؤلاء هم الذين رضعوا من ثديها وتربوا على احضانها واكلوا من مائدتها وترعرعوا تحت انظارها

والذي يهمنا هنا هو معرفة تلك المخططات المدروسة المبرمجة التي ادت الى ذلك النتاج .

وبعد طواف ونقض ودراسة وتقليب المراجع مما كتبوه ظهر انه — وفي ايجاز — على النحو التالي :

● اولا — كانت وقبل ان تبدا نشاطها التبشيري الفعلي المكثف تقوم بمسح جغرافي واجتماعي واقتصادي للمنطقة وعاداتهم وتقاليدهم وما يحبون وما يكرهون وعلاقاتهم الاجتماعية ولهجاتهم والعمل على تعلمها — ثم معرفة نشاطاتهم الاقتصادية وضرورياتهم اليومية الملحة ... الخ .

● ثانيا — على ضوء دراستها السالفة وصلت الى حقيقة كبرى وهي ان الاسرة الجنوبية مفككة الاواصر — خاصة اسر قبائل الاستوائية والاقليات ببحر الغزال — ولذلك عمدت الكنيسة الى تبني الاطفال منذ الصغر وتخير النجباء منهم وعزلهم عن بيئتهم ووضعهم في بيئة كنسية خاصة حتى يشبوا في هذا الجو الكنسي الامر الذي يمكن من تشبعهم وتطبعهم بكل ما يراد لهم ، مستغلين في ذلك احدث وسائل التربية والتوجيه والتغذية الفكرية .

● ثالثا — الاهتمام الكبير بتعليم البنات واعدادهن وتعهدن في جو كنسي خاص بهن كذلك .

● رابعا — تخريج دفعات من هؤلاء الاولاد والبنات فيما بعد ليكونوا دعاة للدين المسيحي والكنيسة وسط اهلهم واهل لسانهم .

● خامسا — يقومون ببناء المدارس ومعاهد التدريب الصناعي والمهني والفني والحرفي والكتابي وذلك لتخريج عمال وفنيين مسيحيين مهرة يفرضون نفوذهم على الطبقة العاملة والخدمة المدنية وعامة الحياة بالاقليم . وانها توجد لهم اعمالا مضمونة مما يشجع الاخرين على الولوج الى اماكن التعليم الكنسي بحثا عن الوظيفة والمكانة الاجتماعية بفضل ذلك التعليم الهادف ، ولهم فيمن سبقوهم نموذج عملي ومثال واضح ملموس .

● سادسا — تقوم الكنيسة بتدريب المبشرين والمعلمين وطنيين كانوا ام اجانب على احدث اساليب التربية والتوجيه ، وهذا النوع من التدريب والتوجيه مستمر ومتجدد .



جنوب السودان

● سابعا — تعمل الكنيسة على انشاء مكتبات عامة باللغة الانجليزية وباللهجات العامة المحلية ، اذ يوجد مبشرون متخصصون في تلك اللهجات المحلية .

● ثامنا ومن اساليب الكنيسة الولوج الى مجال الخدمات على اساس انه وسيلة دعاية مضمونة تساعد على اصطياد الناس وجذب قلوبهم الى الكنيسة وتحبيبهم فيها ثم ادخالهم حظيرة الدين المسيحي ، ولذلك فانهم يقومون ببناء المستوصفات والمستشفيات ودور رعاية الطفولة والامومة وملاجيء العجزة والايتام وانشاء جمعيات الخير والبر .. الخ . كما انهم يساهمون في مشروعات الحكومة المرتبطة بالجماهير .

هذا هو مخطط الكنيسة الذي انتجته بهدف الوصول الى اهدافها القريبة والبعيده . وكان مخططا ناجحا . بدرجة كبيرة للاسباب الاتية : —

اسبا بنجاح المخطط

□ اولا — كانت السلطة الحاكمة تسند الكنيسة ماديا وادبيا .

□ ثانيا — الى جانب معونات الحكومة المادية كانت تتلقى دعما ماديا اخرا من جهات متعددة الامر الذي جعل لها امكانيات مادية ضخمة ؟ وهذا يظهر جليا في قيام المنشات المتقدمة المقامة كسكن للمبشرين وبنايات للمدارس وداخليات الطلاب والورش والمستوصفات كذلك امتلاكها لوسائل مواصلات حديثة من الدراجة البخارية الى الطائرة البرمائية واللنشات النهرية .. الخ . مع جميع توفر وسائل الراحة الحديثة .

□ ثالثا — التدريب والصبر والمثابرة على العمل في كل الظروف وفي كل الاماكن .

□ رابعا السلو ك المشين لكثير من الاداريين الشماليين المسلمين وكذلك بعض ضباط وجنود القوات المسلحة الامر الذي اعطى مثالا سيئا لمسلمي الشمال العرب واعطى الكنيسة ورقة رابحة لاستغلالها في دعاياتها وفي بث سمومها وسط الاهالي والمثقفين على حد سواء بينما لا احد يتصدى لكشف فضائحها الكثيرة . ولكن هذا النشاط الصليبي الكبير قد انشل بسبب التمرد الذي وقع في اغسطس عام ١٩٥٤م لان اضطرابا شديدا ساد المنطقة الامر الذي كان لا يساعد على سير البرنامج المخطط في انسجام وتقدم وان اكبر ضربة وجهت لهذا النشاط الصليبي الكبير كانت من حكومة الرئيس الفريق ابراهيم عبود العسكرية — عام ٥٨ — ١٩٦٤ — والتى اصدرت كتابا اسود اتهمت فيه الكنائس على جميع تشكيلاتها بأنها هي التي تؤجج نار الحرب الاهلية في المحافظات الجنوبية بحمايتها ومساعدتها وتشجيعها والشغب والبلبلة حتى يتخفف الانفعال ، وبناء على هذا الاتهام قامت الحكومة بطرد جميع القسس الاجانب من الاقليم ووضعت مكانهم قسسا سودانيين وهؤلاء اقل حماسا بالطبع من الاصليين الحاقدين تاريخيا والمتعاونين مع أجهزة الاحتلال والصليبية العالمية .

وانسحب القسس المطرودون الى شرق افريقيا واثيوبيا وبقوا في الحدود المتاخمة للاقليم بمساعدة الكنائس الكائنه اصلا في تلك الاقطار المجاورة حتى تم التوقيع على اتفاقية اديس ابابا في مارس ١٩٧٢م في عهد حكومة الرئيس جعفر محمد نميري ثم عادوا ليزاولوا نشاطهم من جديد . فما هي ابعاد هذا النشاط الجديد وما هي حقيقته ؟

بعد طواف جم في الاقليم واتصالات عديدة بمسئولين رسميين وشعبيين وبعد ملاحظاتي الانفة الذكر أورد الاتي : —

ابعاد النشاط الصليبي

● اولا — بدات الكنيسة هذه المرة بحماس منقطع النظير عملا تبشيريا مكثفا ، وبدعم مادي وادبي هائلين من مجلس الكنائس العالمي والهيئات الخيرية المسيحية بالدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا ، هذا الى جانب التعاطف الذي يجدونه من السلطات الحاكمة بالاقليم ، اذ جميعهم من خريجي مدارس الكنائس

ومنهم مسيحيون متعصبون سواء اكانوا في الاجهزة السياسية او العسكرية ، وهؤلاء يعتقدون ان الكنيسة سندتهم ايام المحنة الحالكة وتعرضت للحرب والتشريد مثلهم فهي اذا الان عائد مثلهم ومناضل ثوري اصيل ضد عرب الشمال ..



وليست جهازا صليبيا استعماريا سند الاستعمار خمسين عاما ليقفل الاقليم على التخلف المادي والفكري والانساني ..

● ثانيا — لقد ظهر نشاط الكنيسة المكثف بعد توقيع اتفاقية اديس ابابا في الجوانب التالية : —

١ — الابحاث : فان الكنيسة تقوم الان بمسح دراسي شامل لكل مناطق الاقليم ، ويقوم بهذا العمل فريق كامل من الباحثين ، ونجد معسكرهم الضخم الذي شيدوه من الخيام يقع على احد خطوات فقط من منازل حاكم الاقاليم السيد — ابيل الير — نائب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس التنفيذي العالي . ولديهم امكانيات ضخمة ومواصلات حديثة وترى النشاط يعمر المعسكر وتشاهد عرباتهم صغيرها وكبيرها تنتشر اينما قابلتك قدماك في ارجاء الاقليم .

٢ — المساهمة الفعالة في عملية اعادة تعمير الاقليم بعد دمار الحرب الاهلية ، وهم بهذا يسعون لاستدراج عطف السلطة الحاكمة والمواطنين على اساس انهم رفقاء درب واصدقاء ويعملون دوما على اسعاد الجماهير وتقدم الاقليم ، وهم في هذا الصدد يقومون بالابحاث والدراسات وتقديم الخبرة الفنية والاستشارية ، ويقومون كذلك بمقاولات حكومية في مجال الانشاء والتعمير تحت اشراف مهندسين من القسس المتخصصين .

٣ — المساهمة النشطة في عمليات التوظيف وبناء قرى السلام . وقد قاموا بوضع خطة محكمة لبناء تسع قرى — سلام نموذجية تسع كل واحدة منها الفين وخمسمائة اسرة . على أن تكون بكل محافظة ثلاث قرى نموذجية وما هذه القرى في الواقع الا قلاع تبشيرية ، فنظرة الى خريطتها وخطتها تبرز هذه الحقيقة بوضوح تام . ويبدو انهم هذه المرة قد استفادوا من تجاربهم السابقة . ولذلك فانهم يسعون الان لايجاد حماية اصيلة من وراء المواطنين وراء هذه الجدر المحصنة التي ستكون مرتكزا قويا ينطلق منه التبشير والمبشرون بقوة وفعالية . كما انها تمثل باجراء وقائيا فعالا من ناحية الامن الشخصي للمبشرين حيث يمكن اخفاء كل ما يراد اخفاؤه بسهولة ويسر نسبة للولاء المطلق من سكان هذه القرى الذين انعمت عليهم الكنيسة بهذا الخير والنعيم الذي يرفلون فيه . وهذه القرى سوف تبنى وتؤسس تحت اشراف مجلس الكنائس العالمي ، والذي ناشد العالم المسيحي المتحضر ليساعده على انجاز هذا المشروع الحضاري الانساني . بمبلغ تسعة ملايين دولار امريكيا ، ومينا جوني اللبناني خير مثال لهذا النمط المدني المسيحي الخطير .

٤ — انشاء واعادة بناء الكنائس والمدارس والمستشفيات والمستوصفات والمعاهد الصناعية والحرفية ونشر المكتبات التبشيرية ونشر اللغة الانجليزية كترياق مضاد للغة العربية لانها لغة القران كما قال لي احد القسس الذي التقيت به بالفندق الكبير بحدبا — ان اللغة العربية معناها الاسلام — وعلى حد تعبيره

زياده على كل ذلك قاموا بفتح فصول محو الامية وتدريب الشباب على النشاط الاجتماعي التطوعي التبشيري .

٥ — يعملون على قيام نظام للتعليم منفصل تماما عن ذلك الذي في الاقليم الشمالي تحت شعار الشخصية الذاتية للاقليم ويحرضون اعوانهم في الاجهزة الرسمية على التمسك بذلك . وظهر هذا جليا في مؤتمر جوبا للمناهج التعليمية والذي عقد بعد قيام المجلس التنفيذي الانتقالي العالي مباشرة — وهم بخطتهم هذه بريدون أن يضعوا يدهم على البرامج التعليمية والمناهج بمدارس الاقليم لتوجيهها الوجهة التي يريدون (٢) .

٦ — ارسال البعثات واقامة الحلقات التدريبية والتوجيهية للعاملين بالكنائس والنابهين من الشباب المسيحي . كما انه لا يغيب على البال انه عندما تم طردهم بواسطة

جنوب السودان

حكومة الفريق ابراهيم عبود تسلم الكنائس قسس سودانيون وهؤلاء الان لا يزالون يعملون في هذه المناصب ويستمسكون بها لانها كبيرة للغاية وكثيرا ما يصحبها — هيلمان كبير — حسب طقوس المسيحيين.

٧ — واخطر هذه المخططات اطلاقا هو تركيزهم المبرمج على المناطق الاهلة بالمسلمين ، ولا سيما محافظة بحر الغزال وجبال النوبة اللتين تشكلان حاجزا بشريا وطبيعيا بين كردفان ودارفور المسلمتين والجنوب الوثني ، وهذا التركيز يهدف الى تصير هؤلاء المسلمين وذراريهم

مستغلين في ذلك فقر المسلمين في تلك المناطق وجهلهم بأساسيات دينهم ، ثم غفلة اخوانهم المسلمين الاخرين بالاقليم الشمالي وغيره عن كل هذا الذي يدور وبالتالي عجزهم عن مساعدة اخوانهم هؤلاء وانقاذهم من حبال الشرك .

٨ — ومن اعمالهم التركيز على رياض الاطفال ودور الحضانة والرعاية وتعليم البنات . كما انهم يقومون بتقديم الكساء والغذاء للعائدين والاطفال الصغار بوجه خاص .

وهناك امور ساعدت وتساعد الكنيسة على انجاح مخططاتها وبرامجها الموضوعة المرحلية منها والبعيدة المدى ومن هذه الامور : —

عوامل مساعدة

١ — حاجة الاقليم الماسة للانشاء والتعمير ، والخبرة الفنية من اجل رفع مستوى معيشة المواطنين واستقرارهم بعد الحرب الاهلية الطويلة الشاقة .

٢ — تهرب الكثيرون من مسلمي الشمال من العمل بالاقليم وترك الساحة خالية لخبراء الكنائس وفنييها .

٣ — تفكك الاسرة ووجود اطفال مشردين بالالاف بسبب الحرب الاهلية وبسبب الانحلال الخلقي الذي تفشى بسبب تلك الحرب .

٤ — الاثار النفسية للحرب والتي خلقت وراءها حقدا دفينا لدى كثيرين على كل ما هو عربي واسلامي .

٥ — الامكانيات المادية الضخمة التي بين ايديهم .

٦ — غياب الدول الاسلامية والعربية[٣] عن الساحة لا بالرجال ولا بالمال . بينما تكتل العالم المسيحي بكل امكانياته وراء مجلس الكنائس العالمي للعمل داخل الاقليم

٧ — عطف السلطة الحاكمة حاليا بالاقليم — بحكم عقيدتها المسيحية على الكنيسة ورجالها .

٨ — موافقة الحكومة المركزية على فتح الباب على مصراعيه للنشاط الكنسي والاجنبي بالاقليم مع قلة المراقبة الفعالة لرصد وتتبع ابعاد ذلك النشاط ومعرفة اهدافه ومراميه الحقيقية . كما وان المرء يلاحظ انه ليس للحكومة المركزية نشاط مباشر بالاقليم ذو اثر يذكر . وانما كل العمل يقوم به المجلس التنفيذي العالي واجهزته ، ولا ادري كيف يراقب هذا المجلس ايضا ؟ .

٩ — والكنائس بالرغم من خلافاتها الحادة عقائديا الا انها متفقة فيما بينها على مناطق نفوذ ، فمثلا الكنيسة الكاثوليكية — محافظة بحر الغزال والارسالية الامريكية اعالي النيل وهكذا ..

ومما يجعل الكنيسة تضاعف جهدها هذه الايام ليس في الاقليم الجنوبي وحده بل في شرق افريقيا بأسرها هو السياسة الجريئة التي انتهجها عيد ي امين رئيس جمهورية يوغندا . فهو لم يركز على دعم العلاقات العربية — الافريقية فحسب بل عمل على تجميع مسلمي يوغندا في جهاز واحد اسماه — المجلس الاسلامي العالي اليوغندي

وهو مجلس ذو امكانيات مادية ضخمة ولكنه قليل الخبرة والخبراء . بل عمد ايدي امين على تقوية المسلمين بيوغندا عسكريا واقتصاديا وسياسيا بعد ان كانوا تحت اقدام الصليبيين بيوغندا . وعلمت انه طالب المؤتمر الاسلامي بانشاء مدارس ثانوية عليا وجامعة اسلامية لابناء المسلمين ليلحقوا بركب التقدم والرقي (٤) ووجه نداءات لمسلمي شرق افريقيا لرفع هاماتهم . هذا كله حدا بالكنيسة لعقد مؤتمرها الشهير بدار السلام لتجميع جهودها وتجديد استراتيجيتها .

هذا خلاصة ما جمعته عن التبشير المسيحي بالاقليم الجنوبي بالسودان

---

(١) عقد هذا المؤتمر بجوبا في الفترة ٣ — ٥ يوليو ١٩٧٢ م

(٢) يوجد محضر كامل لهذا المؤتمر بوزارة التربية والتعليم ، ولاهميته يمكن الرجوع اليه

(٣) سلمت الدول العربية اعانتها لحكومة الشمال فابتلعتها ما عدا حكومة الكويت التي لديها مكتب هناك ولا ادري ما هو دورة على وجه التحديد ..

(٤) بعد عام من كتابة هذا التقرير وافق المؤتمر الاسلامي على هذه المقترحات وزار امين المؤتمر الاسلامي يوغندا في نوفمبر ٧٤ وحدد اماكن بناء الجامعة والمدارس العليا



اجتماع الجمعية العمومية

لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية - لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والعادية - لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ ذو القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور .. وعلى من يرغب ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة أن يملأ استمارة الترشيح في ادارة الجمعية خلال المدة من ١ - ١١ - ٧٥ الى ١٠ - ١١ - ٧٥ والله الموفق .

أمين عام الجمعية

عدوان جديد من اليهود على المسجد

عداء اليهود للاسلام

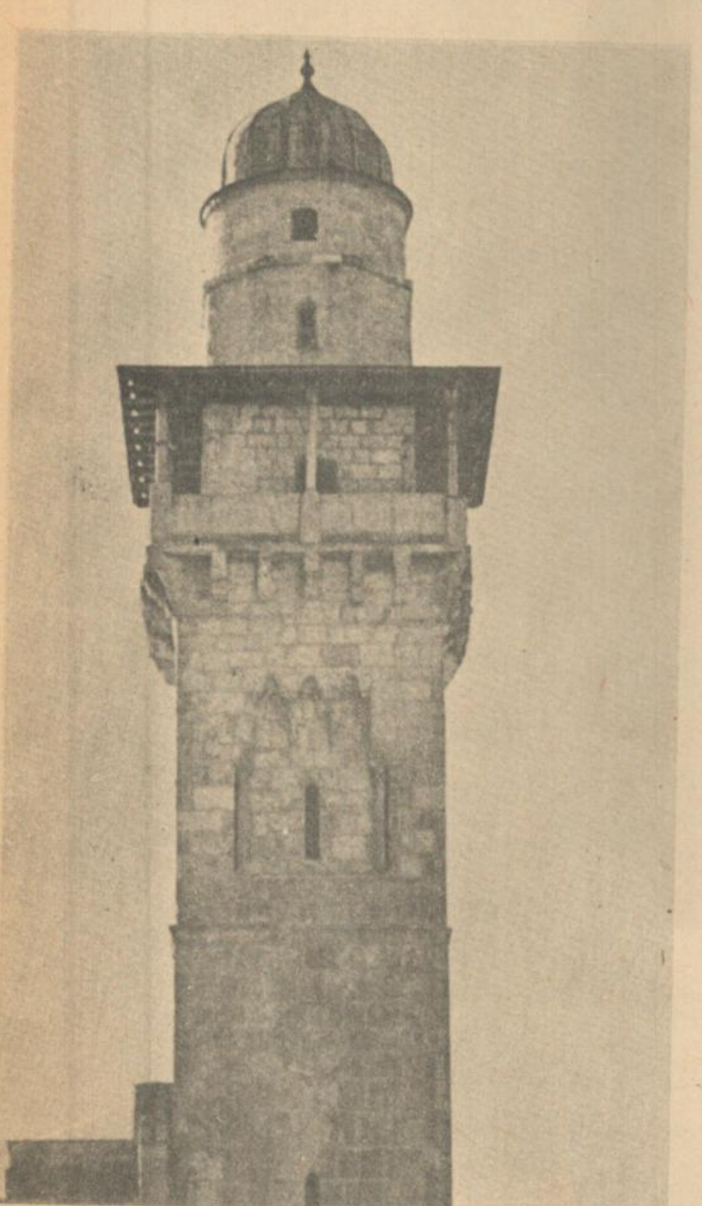
ان عداء اليهود للاسلام والمسلمين قديم ومستمر بينه القران الكريم في قوله تبارك وتعالى ـ لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا ـ وسجل التاريخ أحداثا وصورا لا تحصى لهذا العداء ، وما عودتهم الى فلسطين ـ الارض المقدسة ـ في هذا القرن بعد طردهم منها منذ مئات السنين الا تنفيذ لخطط صهيوني خطير ، يظاهره أعداء الاسلام في كل مكان ، ويستهدف تهويد المنطقة وازالة المقدسات الاسلامية بالهدم أو التحويل الى معابد أو مؤسسات أخرى يهودية ، ومحاربة الاسلام بكل الوسائل وتفتيت قوة المسلمين وتمزيق تضامنهم وتشتيت وحدتهم وتحقيق المطامع الصهيونية والاستعمارية في أوطانهم وثرواتهم •

ومنذ وقت قريب أحرق الاسرائيليون المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث المسجدين ولم يكتفوا بذلك بل هم يحفرون من حوله ، ومن تحته بحثا عما يزعمونه ـ هيكل سليمان ـ والان يتجهون الى المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل يقتسمونه مع المسلمين ويحتلون الجزء الاكبر منه ، يشربون فيه الخمر وينفخون الابواق ، ويقيمون الولائم ، والحفلات الصاخبة لاعراسهم وختانهم ، ويشوشون على المصلين المسلمين في الجزء الذي أبقوه لهم من المسجد بشتى الوسائل ، ويمنعونهم من اعلان الاذان واقامة الصلاة الا في الاوقات التي يحددونها ويحرمون عليهم دخول المسجد الا من باب واحد ، ويعتدون على أئمة المسجد وسدنته •

وان الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة اذ تستنكر ذلك كل الاستنكار وتعده عدوانا صارخا واثما على الاسلام والمسلمين ، ليس في فلسطين فحسب بل في سائر انحاء الارض حيثما وجد مسلم لتهيب بالمسلمين في كل مكان أن يهبوا في وجه هذا العدوان البربري على دينهم ومقدساتهم وان يواجهوه بكل قوتهم ، ولا ترى الاكتفاء باجتماع ـ لجنة القدس لصد هذا الخطر بل تدعو المؤتمر الاسلامي لعقد دورة خاصة لدراسة الخطوات الايجابية التي تتبع في مواجهة العدوان الصهيوني ، المستمر على المقدسات الاسلامية في فلسطين ووضع خطة عمليه لرده ، تلتزم جميع الدول الاسلامية حكومات وهيئات بدورها في التنفيذ وعدم الاكتفاء باصدار التوصيات أو الاستنكارات التي لا يعبأ بها الاسرائيليون ، ويسخرون منها ،

الابراهيمي بمدينة الخليل قديم ومستمر

بقلم: فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز



ويمضون في تنفيذ خططهم العدوانية الاجرامية الواحدة تلو الاخرى طالما أنهم لا يجدون أمامهم قوة رادعة تصدهم عن غيهم وتردهم عن بغيهم •

وان القيام بذلك ، والوقوف في وجه الصهيونية بكل قوة لواجب على المسلمين جميعا ياثمون بتركه أو التهاون به أو تأخيره عن وقته ، وقد فرض الله على المسلمين الجهاد في سبيله كما قال سبحانه وجاهدوا في الله حق جهاده — وضمن لهم النصر على عدوهم وعدوه كما قال تعالى — ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز — •

وقد عودنا الصهاينة في أساليب اعتداءاتهم المتكررة على المسلمين ومقدساتهم أن يخطوا خطوتهم الاثمة ويضربوا ضربتهم العدوانية ، ثم يتابعوا صداها بين المسلمين فاذا لم يجدوا عملا يردعهم أقدموا على خطوة أخرى •

فليتنبه المسلمون الى ذلك وليحذروا الاخطار التي تتهددهم في دينهم ومقدساتهم وحياتهم من جانب الصهاينة المعتدين وليتحدوا جميعا في مواجهتها ودرئها والله معهم اذا اتقوه وصبروا كما قال سبحانه وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط — •

هؤلاء الهيبيون المحتجون

هل هم جادون في البحث

هذه الصفوف من الشباب التي تجوب الامصار باحثة عن بديل لعالم منهار لوكانت جادة حقا فانه ليس سوى « الاسلام » البديل الحقيقي لعالمهم الذي يرفضونه

هذه الكلمات التي يرددونها عن «الرائحة الكريهة » المنبعثة من جسم الغرب المنهار ، والنزيف الدموى الداخلي الذي يسيل في اجساد الجيل الجديد يبحث عن نهايةسعيدة نقول لهؤلاء وهؤلاء ليس سوى الاسلام

لقد جربتم خلال سنوات طويلة ، الليبرالية ، والماركسية والوجودية فما وجدتم الا الانحلال والغثيان والضياع والغربة

فما بقى من مذاهب ونظم وايدلوجيات لم تجربوه ، الا هذا الذى يتصل مرده بالسماء ويرتبط بالفطرة ، ويحقق وجود الانسان ، ويعترف برغباته المادية واشواقه الروحية

ان هذه الصفوف من الشباب الرافض تقتحم الان عالم الشرق والاسلام وتذهب الى الهند باحثة عن فلسفة بوذا وعن مفاهيم الغنوصية وعن سر اليوجا

ولن يجديها ذلك شيئا ولن يغير هذا من كيانها شيئا لانها تريد ان تستبدل الفكر البشري في مجال المادية بالفكر البشري في مجال الحدس وكلاهما منفصل عن جوهر التوحيد الذي هو المفهوم الحق الجامع بين الجسم والنفس والمادة والروح والقلب والعقل وليس على الارض من يحمل رسالته الحقة غير الاسلام

ان احدا من الفلاسفة سواء أكان سارتر او ماركوز أم اوتومونو ، لن يستطيع ان يدلكم على الطريق لانهم هم انفسهم لا يعرفون الطريق ، انهم غرقى في اوهامهم وظلام نفوسهم وهل يستطيع ان يضيء النور من ليس معه نور



انهم يذكرون اغنية الاحتجاج التي نظمها ديلان : والتي يقول فيها ان الجيل القديم يندهش لقلق الشبيبة وضياعها ولا يملك ان يرى عن قريب ذلك النزيف والاحتضار الناتج عن عالم متكالب ، آلى ، لا انساني ، يموه حقيقة الصراع ، ويمتص الغضب الهادر او يؤجله بعض الوقت ،

نعم هو هذا لان العالم القديم لا يملك شيئا ازاء ما احدثته مفاهيم فرويد وسارتر وماركس ودوركايم وماركوز وكلها مضللة باطلة ، اندفعت من منطلق تدمير قيم الاخلاق والدين والروح والنفس والوجدان والعقل في الامم ، انها مؤامرة الجنس المختار على الاممية والجويم ، انها محاولة تحطيم الجيل الناشىء حتى لا يكون قادرا على مقاومة مؤامراتهم وخطتهم الرهيبة ، انهم قد تمكنوا في خلال مائة عام ان يسيطروا على الفكر الغربي ويحتووه ، ويحطموا كل ما فيه من قيم المسيحية والروح والاخلاق وما كان يعرف بالفلسفة المثالية وذلك حين وضعوا خطة الفلسفة المادية وفرضوهاعلى الاقتصاد والنفس والاخلاق والاجتماع والتربية ثم جاءت الماركسية لتكون نظاما يحطم الدين ويفتح الطريق الى الالحاد وقد تسلمت هذه الشبكة كل الجوانب (فرويد — النفس) — (ماركس — الاقتصاد) (دوركايم — الاجتماع) — (سارتر — الاخلاق) فاهتزت النفس الغربية تحت ضربات المعاول وناءت بحربين عالميتين اكلتا من اهل اوروبا والغرب اكثر من مائتي مليون من البشر لحساب الصهيونية التلمودية .

هذه حقائق يجب أن يعرفها الشباب العربي الغاضب « شباب الهيبية » الذي يظن أنه يفعل شيئا بصيحته الرافضة لمجتمعه وفكره . ولقد نعرف ان هذا الشباب الغاضب يطالب بالبديل ولكن الفكر المادى

على عالمهم المنهار؟
عن التحرر من قيودهم

بقلم: انور الجندي

الوثني الاباحي الذي ترسمه هذه المخططات لا يعطي البديل ، وانما هو يثير فقط الشبهات ويملأ النفوس بالقلق ، والازعاج، والصراع والغثيان ، ثم يترك القوم سكارى وما هم بسكارى ، حيارى ولا معين لهم ولا دليل .

فاذا ارادوا ان يبحثوا عن طريق : تقدم الناصحون المبطلون فدلوهم على «البوذية» وماذا تعطيهم البوذية وهي سراب من اوهام الروح والفلسفة والخيال ، والاستسلام وقتل الارادة والحرية ، دون ان تجد فيها ضوءا واحدا يهدي الى الله الحق ، خالق كل شيء ، ورب كل شيء ، الحقيقة الاولى والكبرى ، ومنطلق الفكر والنفس والوجود ، الذي ارسل رسله وانزل كتبه لتهدي الناس الى التوحيد الخالص ، ومنه هدى القلوب ونور البصائر وسكينة النفس، حيث يعرف الناس سر وجودهم ، ورسالتهم في الحياة ، وارادتهم الحرة ، وسعيهم ، ومسؤوليتهم وجزاءهم ، ودعوتهم الى بناء المجتمع الرباني على الخلق والرحمة والاخاء البشري .

لا بد لن يعرف الجيل الغاضب هذا كله، وليعلم ان علاجه في يد طبيب واحد ، وشفاءه يرجع الى دواء واحد ، وان ذلك كله ليس في الغرب ولا في الشرق ، لا في المادية ولا في الروحية ، وانما هو في الاسلام وان القوى التي دمرت وجوده واوقدت النار في قلبه وصهرته في الحيرة ، سوف تسد الطرق في وجهه حتى لا يعرف الطريق الصحيح الى الحق ،

انهم احسوا بفشل الليبرالية الغربية والماركسية المادية ، وعرفوا زيف الوجودية، وفساد الحضارة ، واثام الفن ، وخطأ الاندفاع وراء الشهوات ولكن : هل عرفوا طريق العودة الى الله .

انه قريب منهم ، انه موجود ، في ذلك الكتاب الذي ما زال يربط السماء بالارض ، كلمة الله التي لا تموت ، انه بين ايديهم فلينظروا فيه وليجربوا قبل ذلك هداية الله الى الحق وان الله لا يهدي الا من احب .

اما الطريق [illegible] الذي يسلكونه والاوهام الجديدة التي يعتنقونها بعيلا عما هم فيه فانها لن تصل بهم الا الى مزيد من الحرج والضيق .

فان كان هؤلاء صادقين في الرغبة الى التماس الطريق الصحيح فليس هذا هو اسلوب البحث ، ولكنهم يخطئون حين يعلنون رفضهم لمجتمعهم ثم يذهبون الى ابعد مما هو فيه من خطأ وضلال ، الى اقامة مجتمع شديد مظلم قائم على العرى والفحش والعملة في الملابس والشعر والاظافر ، وموارده هي التسول .

ان هذا الاسلوب لا يدل على انهم طلاب حق ، او دعاة الى معرفة فان اسلوب الباحثين عن الخير والحق لا يكون هكذا مزيدا من الانحراف .

ومن هنا نعرف ان من وراء هذه الصفوف الغاضبة التي تقطع الطريق جيئة وذهابا بين الغرب والشرق من يحركها ويضللها ويحاول ان يستفيد بحركتها الرافضة مزيدا في زعزعة المجتمعات الغربية وهدها .

ومن تسقط تلك العبارات الباطلة التي يرددها بعض كتاب الشرق حين يصفون هؤلاء بانهم « رافضون » يطلبون نورا او انهم معارضون يطمعون في الوصول الى الحق ،

ولا ينخدع احد من شبابنا المسلم ازاء هذه الصيحات الضالة المضلة ، وليعرفوا انها ليست الا صورا من الاثم وان دعوتها هي خلاصة فكر مسموم لا يهتدى الى حق ولا يطلب الا مزيدا من الظلام .

انور الجندى

الحي والرئيـ

نحن حي الفقراء في مدينة غنية جدا ، وحينا يتميز عن بقية الاحياء في هذه المدينة بأن جميع ابنيته من الزنك المهترىء ويجاورنا من جميع الجهات — وهذه ميزة اخرى — احياء تتطاول فيها العمارات حتى تكاد تصافح النجوم ، ليس في حينا شوارع معبدة او حتى ممهدة ، وليس فيه أن مرفق من المرافق العامة التي تتمتع بها بقية احياء المدينة ، واذكر ان المسؤول في وزارة الكهرباء قال لنا عندما تقدمنا بطلب لتوصيل الكهرباء الى حينا : لماذا تريدون الكهرباء ؟ اروني بيتا واحدا في حيكم يستخدم الة كهربائية حتى البي لكم الطلب ! قال هذا ووقف معلنا انتهاء الزيارة ويده على الهاتف تدير ارقامه ..

وخرجنا من عنده وقد اقتنعنا او اقنعنا بعضنا بوجهة نظر المسؤول ، فأي حق لنا في الكهرباء حتى نفكر بها فضلا عن المطالبة بها ، الا يكفينا اننا نرى انوارها في الاحياء المجاورة ؟

كان كبير الحي كثير المشاكسة للبلدية ، فهي تتهمنا بالاهمال ، وهو يرد عليها بأن هذا الوضع امر طبيعي اذا كان عمال النظافة لا يعرفون طريق حينا ، ونحن — يعلم الله — نحرص كل الحرص على وضع النفايات في الامكنة التي حددتها البلدية ، ولكن البلدية نسيت هذه الاماكن بعد تحديدها مباشرة ... وكل الذي نعرفه من البلدية هذه الاوراق التي يستلمها كبير الحي وفيها الغرامة والتهديد ، فيمزقها ثم يلقيها فوق اكوام القمامة !

ولم يفكر احد منا ان يقابل مسؤولا في الدولة بشأن الحي وسكانه ، فقد كان المسؤولون يعتبرون وجودنا عارا كبيرا وعيبا عظيما ، وقد قيل لنا مرة ان احد الوزراء اهتم بالوضع المزري لحينا فقدم مشروعا لسحب جنسياتنا واعتبارنا غرباء ثم طردنا من البلدة واقامة حي جميل للخبراء الاجانب مكان حينا ، ولكن المشروع فشل لان احد الوزراء ابدى اعتراضا على المشروع خوفا من استغلاله ضد الدولة من قبل أعدائها !

وبالرغم من الارتفاع المذهل في دخل الدولة حتى غدا ثراؤها على كل لسان ، وحتى اصبح الحديث عن دخلها هو الموضوع المفضل للصحف العربية والعالمية ، وحتى طمع في مالها من ليس له الحق فيه ، بالرغم من كل هذا لم نفكر في مفاتحة المسؤولين لمساعدتنا والنهوض بحينا ، ولم يفكر المسؤولون بنا او بحينا !!

وحتى وزارة التربية رفضت بناء مدرسة في الحي ، ثم رفضت تخصيص حافلة لتنقل ابناءنا الى المدارس في الاحياء الاخرى ، وأشفق كثير من الاباء على اطفالهم من قساوة الحرارة والرطوبة فمنعوهم من الذهاب الى المدارس حتى لا يصابوا بضربة شمس قاتلة ، ولقد سعدت مره برؤية مدير مدرسة ابتدائية يهز راسه دهشة لان ثلاثة من اطفالنا تركوا المدرسة لبعدها عن الحي وكأنه كان يقول في نفسه : فقراء ويطالبون بالمواصلات لابنائهم ! فقراء ويخافون على ابنائهم ! اليس هذا من العجب ؟!

وانتعشت آمالنا ، او قل راودنا امل بالتفات المسؤولين الينا عندما راينا شابا أنيقا يجوب حينا ويلتقط الصور للاكواخ والاطفال واكوام القاذورات ، ثم يسأل هذا وذاك وهذه وتلك عن الخدمات التي تقدمها الدولة لحينا ويسجل اجاباتنا باهتمام في كراسته الانيقة مثله ، وكان لا يفتأ كلما سمع اجابة من الاستغفار والحوقلة والتعوذ بالله من كل من يضيع الامانة ويهمل الشعب ومصالحه ، ثم وعدنا وهو منصرف انه سوف يكتب للمسؤولين عن حينا واوضاعه المؤلمة ، وزعم بأنهم بعد ذلك سوف يعيرونه اهتماما يصلح من حالنا ويرفع من مستوى معيشتنا !

ومضى شهر على هذا الحادث كنا خلاله نعلل النفس بالاصلاح والانصاف ، واذا بسيارة فارهة تقف في مدخل الحي ثم يترجل منها رجل تبدو على هيئته مسحة من الوقار اضفاها عليه نظارته الانيقة وبشته المذهب وحذاؤه اللماع ، وسأل الرجل عن كبير الحي ، فقدناه اليه ونحن مشفقون على حذائه من الغبار وعلى بشته من البساط الترابي في بيت كبيرنا ، واحتار الرجل اين يجلس ، فقد ظن انه سيجد في بيت كبيرنا ما يجده في بيته او في بيت احد اتباعه ! وظل واقفا ، وتصنع اللباقة فاعتذر عن وقوفه بأن مهمته قصيرة ، وكل

يس والصحافة

الذي يريد ان يقوله ان المسؤولين قدسمعوا ان صحافيا دخل الحي والتقط صورا وتحادث مع السكان ، وان المسؤولين يطلبون منا ان لا نسمح لاحد مثله مرة اخرى ان يدخل الحي او يلتقط صورا ، ثم اضاف بعد برهة من الصمت : ان مصلحتكم ان تفعلوا ما اقوله لكم !

وقال كبير الحي بعد ان شكره على تلطفه بالزيارة وبعد ان اعتذر له عن التقصير في الاستقبال : وكيف تريدنا ان نمنع مثل هذا الصحافي او غيره من دخول حينا ونحن لا نقدر على ذلك ؟ ان مثل هذا العمل من واجبات الدولة او من مهامها ، فان ارادت ان تمنع احدا فلترسل من لدنها شرطة تقوم بالمهمة !

وصمت زائرنا برهة قبل ان يتمتم : هذا صحيح ... هذا صحيح ، وقبل ان ينصرف التفت الى الرجال وقال : اليس لكم مطالب لدى رئيس الدولة ؟ انني ممثله .

فقال احد الرجال : نريد اشياء كثيرة ، نريد بيوتا ، نريد كهرباء ، نريد ماء ، نريد ان نتساوى مع البشر ! وهب الجميع في وجه الرجل يسكتونه ويعتذرون للزائر الكريم عن هذه الجراة ، واخذوا ينعتون الرجل بكل الصفات التي تخليه من مسؤولية ما قال ، وقال رجل اخر يريد ان يعفي على قو ل الاول : كل ما نريده سلامة الرئيس وان يكون في سعادة وامان ..

ولكن كبير الحي التفت الى الزائر وقال له : ان مطالبنا هو ما سمعته من الرجل الاول ، فابلغها للرئيس على لساني ، وانا اتكلم باسم الجميع .

ولم يتكلم الزائر بل ادار ظهره ومضى .

وانتظرنا ان يحيق بكبيرنا سوء ، ولكن اسبوعا مضى ولم يحدث له شيء ، وكدنا ننسى الحادث عندما عاد الزائر مرة اخرى ليخبرنا بانه نقل مطالبنا للرئيس وانه مهتم بالامر وسوف يعمل على تحسين اوضاع الحي ، وانه يريد ثلاثة من رجالنا لمقابلته .

وذهب الثلاثة مرة ومرة ومرة ، وفي كل مرة لا يسمح لهم بالمقابلة لانشغال الرئيس بالمقابلات والاحاديث الهامة ، ثم حول الثلاثة الى مسؤول اخر قال لهم بانه تفهم مطالبهم وسوف يدرسها ويعيرها اهتماما

ومضت الزيارات المتكررة والمراجعات التي لا نهاية لها تضعف حماسنا وتخيب آمالنـا ، ولكنا تبينا اننا لا نعرف اجراءات الدولة المعقدة والتي لا بد منها عندما قال لنا المسؤولون : اطمئنوا فقد أمر الرئيس برصد ربع مليون من الجنيهات من اجل اصلاح حيكم والنهوض بكم ...

ولا تسل عن الفرحة التي غمرتنا والبهجة بذلك دون ان يـ[illegible]ـوا بالنبأ ، ولكن هذه الفرحة بدأت [illegible] بعد مرور ستة اشهر دون ان يتغير في [illegible]نا شيء ودون ان نحظى بزيارة احد !

وبدأ كبير الحي بمراجعة المسؤولين ، وذهب الرجل وكلت ارجله من الذهاب ، وتكلم مع المسؤولين حتى ثقل لسانه من كثرة الكلام ، وشعر من اجابات المسؤولين ان الوعد قد اخلف ولا فائدة من المراجعة ، وهمس احد الموظفين في اذنه بالحقيقة ، فانصرف وعاد الى الحي بوجه لم يعد فيه من قبل ، ونظر الينا وقد تحلقنا حوله نطلب التوضيح فقال : اخواني ، يجب ان نقنع بالحياة التي عشناها سنين وان لا نفكر في التغيير ..

وتركنا مسرعا الى منزله ، ولكننا اسرعنا خلفه ولم نتركه حتى حدثنا بالحقيقة ، قال : القضية اخوتي ان مبلغا رصد لتعمير الحي ، ولكن رسالة جاءت الى الرئيس من ذلك الصحفي اللعين الذي زار حينا وصوره وتحدث معنا وسجل احاديثنا ، وكان موضوع الرسالة عن اوضاع حينا التي تحرج الدولة لو قامت صحيفته بنشرها على العالمين ، وان صحيفته في ضائقة ماليه قد تضطرها للتوقف او للبحث عن موضوع مثير تنشره يعيد للصحيفة انتعاشها !

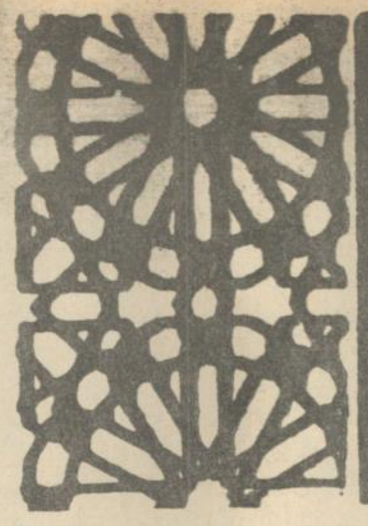
واضطرب الرئيس للرسالة ، وخشي ان تنشر الصحيفة موضوعا عن حينا العتيد ، وفكر في تجنب هذا الامر فقرر مساعدة الصحيفة بمبلغ محترم من المال ...

فقال الرجال : وما دخل هذا بموضوعنا ، فليساعد الرئيس من شاء ، وقد قرر لحينا ربع مليون من الجنيهات فما الذي حدث في شأنها ؟

وهز كبير الحي راسه ثم قال في همس كمن يحادث نفسه : لقد حول الرئيس المبلغ الى الصحيفة .. لقد حول .. الرئيس .. المبلغ .. الى الصحيفة !!

احمد لطفي عبد اللطيف







المذاهب الاسلامية في الامامة والخلافة

بقلم الدكتور: عبد الحميد احمد ابو سليمان

والفكر الاسلامي في معالجة امر السياسة والحكم كان قد ابتلى بخلافات وظروف زمانية ومكانية جعله يصرف النصوص والوقائع عن وجودها ويتجاهل ظروفها الزمانية والمكانية ليرتكز اليها فريق او اخر استجابة لميل وغاية في الحكم والسياسة وتحولت – مثلا – حكمة امساك قريش بامر الخلافة الى دعوى نسب ووصاية وصفوة وذريعة نصوص صرفت عن ظروفها ومقاصدها استئثارا بالحكم والسلطة كما تعالت اصوات الانكار على كل ذى حق ومكانة وعصبة تمكنه من ضبط شؤون الامة وامنها وسلامتها وترابطها بدعوى المساواة ولم تكن دعواهم في حينها الا خروجا على الجماعة وتمزيقا لشملها وتبريرا للفوضى والتمزق ورفضا لكل سلطة مركزية.

وهكذا انصرفت الامة الاسلامية ومفكروها عن جوهر التوحيد في الحكم ومعنى الشورى في بناء وتسيير ادارة دفة شؤون الامة الى الدعاوى والدعاوى المضادة لها والنصوص والوقائع التي تجرى في ركاب واحدة من تلك الدعاوى او اخرى بما انتهى بالامة الاسلامية ان تكون باسم الشورى ومن خلال مقارعة النصوص والوقائع ابعد ما تكون قدرة عن ممارسة الشورى وفهما لها ورغبة فيها .

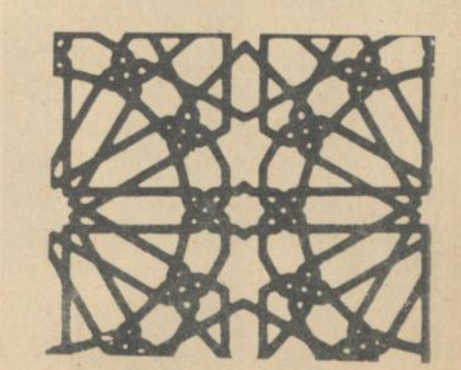
موضع الشريعة من نظام الحكم الاسلامي :

وهذا الفهم والادراك لمعني الارتباط والعلاقة بين قانون التوحيد ومبدا الشورى يشرح ويوضح معنى المبادىء والاسس والاصول التي ارسلتها الشريعة فيما وراء مبدا الشورى ونظمه واجراءاته في كيان اى جماعة مسلمة مهما كانت ظروفها ووسائلها ومأخذها لنظام الحكم فيها ضمن اطار الشورى ، فلان فكر الجماعة المسلمة وكيانها يقوم على اساس قانون التوحيد فالامر لايهدف عند الجماعة المسلمة الى مطالب واهواء وغنائم ينقسم فيها البشر الى اغلبية واقلية وانما هو يتجه ويقصد الى الحقيقة الخالصة في علاقات

الوجود والبشر ومن هنا ما كان في تصور هذه الجماعة ان يهضم حق او تضيع مسؤولية لان طرفا ما كان قويا او ضعيفا بارعا كان او محروما ولذلك كان لا بد ان ترسى الحقوق الاساسية وان تحدد وتحمى على اساس من الحق المترتب على اصل انسانية الانسان لا على اساس سطوة او سلطان وبذلك كانت اصول الشريعة مسلمات ارتضتها نفس المسلم تسليما للحق والحقيقة، وتصبح الشورى هنا تمثل روح العمل في اطار الشريعة ومعالمها التي ارست حقوق الانسان المسلم وقواعد اجتماعية فلا شورى في ظلم ولا في طغيان ولا في قسر ولا في عدوان ولو كان على انفسهم او ذوى قربى لا يمنعهم هوى ولا عاطفة عن ان ينصفوا حتى اعدائها .

(يا الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) ٥ : ٧ .

وهكذا كان حتما وطبيعيا للموحدين على الصدر الاول ان يسلموا بشريعة الحق والحقوق دون حاجة الى قرون من التجربة والمعاناة كما حدث للغرب في معاناته لبلوغ بعض الحق في قواعدهم الدستورية المعاصرة وكان طبيعيا لاولئك الموحدين الاوائل ان يرسوا دفة سياستهم وادارة امرهم على وجهه من الشورى بحسب كل امر وما تستلزمه من اجراءات وضوابط تتناسب وعصرهم وامكانياتهم وحاجاتهم تنبض بالحياة والحيوية والتفاعل لا قوالب جامدة ولا نصوص ووقائع هامدة ميتة مما جعلها تتنوع بحسب الحاجة وتتغير بتغير الظروف والتحديات دون ان



تحيد عن روح الشورى وعدالتها وقوتها .

نظم الحكم والسياسة الاسلامية في المجتمعات المعاصرة :

مما سبق لا يصعب علينا تصور المعنى الاسلامي في بناء نظم الحكم والادارة في المجتمعات المعاصرة ، فجوهر الاسلام القائم على معنى التوحيد في تصورات المسلم وعلاقاته هو معنى وروح وتيار يندفع بالمجتمع المسلم نحو الحق ونحو العدل ونحو الاخاء وليس رجعة الى الوراء في قوالب التاريخ ولا نزاعات على جزئيات الوقائع والاحداث والروايات كما انها بنفس القدر ليست انحرافا ولا تطلعا وتقبلا اعمى لتجارب غربية ومباينة لواقع الامة ومسيرة حركتها وتاريخها وتجربتها الاجتماعية سواء في ذلك ما كان غربيا او شرقيا .

وهكذا فليس في فهم الاسلام ولا في فلسفة الاسلام ولا في روح الاسلام تركيبات واجراءات وقوالب وتنظيمات سياسية بعينها مهما كدسنا من الاوصاف والوقائع والشواهد والحوادث لعهد او آخر وزمن اواخر ومكان او اخر وكل تلك الوقائع والشواهد لن تعدو ان تكون براهين على عظمة الاسلام في ذاته الذي مكن قوما بعينهم في زمانهم ومكانهم ان يعيشوا امكانياتهم وضروراتهم وقناعتهم شورى في ادارة دفة الحكم واجراءاته وتنظيماته وتوزيع سلطاته بينهم اخوة كرماء ، وليس لتلك الوقائع والشواهد ان تصبح في زمن غير زمانها وظروف تغاير ظروفها ان تصبح اغلالا وقيودا جامدة في حياتنا .

ان العالم الاسلامي وقد امتدحتى بلغ اركان الارض الاربعة ليس له ان يتمسك بأهداب التقليد الاعمى ولا ان يعيش على ضحالة الفكر الجزئي ولا بد له ان يتبين اسس الحكم ونظام الجماعة فيه ووحدة الامة الاسلامية بين ارجائه ، ومن هنا فان توضيح مبدأ التوحيد وانعكاساته في حياة الامة وما يحققه لها من حيوية وفعالية وحقوق اساسية ايجابية في حقوق الانسان وفقا للشريعة وفي ادارة الحكم وممارسة السلطة وفقا لروح الشورى مهما تباينت مواصفات نظم الحكم واجراءاته وفقا لظروف كل شعب وطائفة يحقق لهم اخاءهم فهم لا يظلمون بعضهم ولا يخذلون بعضهم عند الحاجة بينهم والعدوان عليهم ويتعاونون بينهم ما امكنهم الامر ودعت الحاجة « فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته » .. اما ما ثقلت به رؤوسنا وكتبنا من شؤون تتعلق بظروف عهد من عهود الاسلام ودولة من دوله تتعلق بتركيبه والتحديات التي واجهته والضرورات التي الزمته فلنا معناها العام وبرهانها القاطع على صلاح الاسلام ولنا منها عبرة التاريخ وعظة التجربة ، لا جمودا يشلنا ولا قيودا تثقل كواهلنا وقوالب تقضي على امكانيات السبق والابداع وتجديد البناء في نفوسنا ومجتمعاتنا .

بهذا الفهم الواضح لمعنى علاقات الحكم والسياسة بمبدأ التوحيد وقانونه في ضمير الامة المسلمة بما يحدد معنى الشريعة والشورى من بناء انظمة الحكم في المجتمعات المسلمة يمكن للامة ان تقضي على عقم فكرها وجزئيته وضحالة القضايا التي قعد بنفسه في ربوعها وان تنطلق الى رحاب المعاني السامية والافاق الفسيحة التي يفتحها الاسلام للانسان ونظام اجتماعه نحو التحامه وانسجامه مع الحقيقة المقصودة في نظام الكون والكائنات .

الاصطلاحات الدخيلة وخلط بعض المفكرين الاسلاميين المحدثين :

و قضية المسميات والاصطلاحات الدخيلة على فكر الامة الاسلامية والتي هي في جوهرها انما تمثل ولو جزئيا انبهارا وعجزا ورد فعل واع او غير واع مباشر وغير مباشر لاثار فكر الغرب ونفوذه وسلطانه الحضاري والعسكري والثقافي والسياسي في ربوع البلاد الاسلامية وفي رؤوس مثقفيها ومفكريها .

ونحن هنا لا نتحدث الى اولئك الذين فقدوا شخصياتهم ورؤوسهم وقيمهم وارتباطهم بالامة ودينها

والحكم في الاسلام :

وتاريخها وضميرها فهؤلاء الصق بالمستعمر منهم ببني جلدتهم ولكننا نتحدث الى جيل من المفكرين المسلمين مثل بداية وعي وتجدد شباب لفكر هذه الامة حالفه النجاح في بعض ما وهب نفسه له واليه ينسب كثير مما بلغته هذه الامة من وعي وتململ وبوادر صحوة ولكن في غمرته قام الى اصطلاحات ومعاني يقتبسها من فكر العدو الاجتماعي او يبتكرها يضاهي بها ما تطلع اليه ووقر في نفسه من امر فكر العدو او تنظيمه الاجتماعي او استجابة لما يلمسه من تعلق او اقبال من ابناء الامة وشبابها ومثقفيها ومن اهم هذه الاصطلاحات والافكار في ميدان السياسة والحكم مصطلح السيادة Sovereignty ولاهمية هذا المصطلح في علم السياسة والدور الذي يلعبه في الفكر الاسلامي الحديث وتصوراته وصراعاته مع الوان الفكر المعاصر سوف نتعرض له بحديث مفصل متكامل قد يكون به بعض التكرار ولكنا آثرنا به الوضوح والبيان .

معنى ومفهوم السيادة :

من المهم التفرقة بين الجوانب المختلفة لمفهوم السيادة من ميدان لاخر ، فان الخلط يؤدى الى صعوبة التفهم والادراج في هذا المجال ، فالسيادة في محيط القانون الدولي غيرها في محيط النظم والعلاقات الدبلوماسية غيرها في اطار نظم الحكم ، ففي محيط القانون الدولي هي قضية تتعلق بسلطة الدولة في مواجهة الدول الاخرى وبقواعد القانون الدولي ومنظماته ونشأتها وسلطانها ، أما في مجال النظم والتمثيل الدبلوماسي فان الامر يتصل بحدود المهمة الدبلوماسية والحصانات التي يتمتع بها ممثلو الدول في داخل دول اخرى وما قد يحدث من تعارض بين الاختصاصات والمصالح ، وما يهمنا هنا هو موضوع السيادة في اطار نظم الحكم .

ولكي نعي مفهوم كلمة السيادة وابعادها فان من المهم الرجوع الى تاريخ الفكر السياسي الاوروبي ومعرفة نشأة الفكرة وتطورها ، فالسيادة تدور حول سلطة التقرير في المجتمع وقد استخدمت لتبرير الشيء ونقيضه حسب الحاجة فهي قد أريد بها دعم مشروعية السلطة المستبدة لملوك اوروبا في مطلع العصر الحديث وهي ذاتها التي استخدمت لتبرير نزعتها منهم باسم الامة او الشعب حين برزت عناصر جديدة وتغيرت مراكز القوة في المجتمعات الاوروبية .

الفكر الاسلامي واطار الفكر الغربي:

واهتمام بعض المفكرين الاسلاميين بقضية السيادة في المجتمع المسلم ومناقشتها تحت عناوين مختلفة كالسيادة او الحاكمية والقول بأن السيادة هي لله وليست للشعب او الامة مقارنة بالفكر الغربي هو في ذاته رد فعل لذلك الفكر ودورات في اطاره ادى الى خلط مفاهيمي Conceptual قد يدعو بالبعض الى اتهام الفكر الاسلامي في الحكم بأنه صورة اخرى من صور الحكم الديني المستبد الذي مارسه حكام اوروبا في القرون الوسطي .

ونحن نعلم سلفا أن الاسلام يرفض فكرة الكهنوت ونعلم أن الاسلام يمثل بالنسبة لكافة جمهور اهل الاسلام رسالة وحى تستمد من القرآن ، ومن أقوال وافعال وتوجيهات الرسول (عليه السلام) اى السنة

وبالتالي فان ما يعرف في الفكر الغربي بالسيادة (في اطار نظم الحكم) وهو حق التقرير بشأن القواعد الملزمة (القوانين) في اطار النظام العام والتعامل من خلال سلطات التنفيذ والحكم فانها في الاسلام تتعلق ايضا بالانسان وتقرير سلطاته واجتهاد في تقرير تلك القوانين والضوابط وتحديدها والتعبير عنها في اطار فكر الجماعة .

اطار الفكر الاسلامي :

وانطلاقا من الاطار الاسلامي الذي يقوم على مبدأ التوحيد وتخصيص مركز الالوهية فيه للخالق سبحانه فان التمييز بين نظام الحكم في الاسلام عن سواه من الانظمة المعاصرة هو في مصادر التشريع لا في السيادة أو سلطة تقرير الزامية قواعد قانونية بعينها دون أخرى وصياغة دون أخرى .

فالانسان المسلم باسلامه قد اعلن وقرر مختارا قيمة الرسالة الاسلامية



(القرآن والسنة) مصادر اساسية لفكره وفلسفته وعلاقاته ومصادر المعرفة عنده وفهمه للحياة والكون وما وراء الكون وهذا الاسلام وهذا الاعلان هو قرار واع متجدد متعلق بالارادة الانسانية لا بد لهما لتحمل مسؤوليتها الاسلامية من مزاولته كل دقيقة ولحظة وجودها وممارستها للحياة .

اما الفلسفات والمجتمعات الغربية فقد أنكرت كمصدر من مصادر المعرفة قيمة الوحي والتوجيه الالهي للحياة البشرية واهدافها وقصرت ذلك على علم الانسان وحده واجتهاده ونستطيع ان نتصور ما كان يمكن ان تكون عليه الجماعات الانسانية اليوم (مع ما نعلم من صعوبة البحث واستحالة القطع في مجال العلوم الاجتماعية والعلاقات الانسانية) لو انها رفضت مصادر المعرفة الالهية التي توالت بها الرسالات وقام على اساسها كيان الجماعات في علاقاتها الاخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية واصرت على مصدر المعرفة الحسي وحده .

ان تمييز نظام الحكم في الاسلام ليس في امر السيادة ومن الذي يكون بيده حق تقرير الالزام وحدوده في النظام العام والتعامل مع السلطات التنفيذية والحكم ، ولكن الفرق هو في مكان الوحي الالهى ورسالاته من مصادر المعرفة في المجتمع الانساني وبالتالي مصادر التشريع الاساسية لنظام الحكم الاسلامي ، ان جوهر الخلاف والتمييز بين النظام الاسلامي وسواه هو في افراد مقام الالوهية للخالق العليم وحده وتقرير القرآن والسنة مصدرا للتشريع في نظام الحكم الاسلامي حفظا لحقوق الانسان واستقرار المجتمع واطارا للشورى، ومثل هذا الفهم وهذا التحديد لامجال فيه للشعوذة والكهنوت والدجل وما ينبثق عنها مما يسمى بالانظمة الثيوقراطية او النيموقراطية في فكر الغرب .

وهكذا فان الاطار الاسلامي في الواقع يبدأ بمسلمات هامة عن مصدر المعرفة وينتهي بأن نظامه يقوم على اساس الكتاب والسنة بما ترسى من دعائم النظام الاجتماعي واستقراره وتقرير الحقوق الاساسية فيه ، وعلى ذلك الاساس يقوم المجتمع بواسطة الشورى بممارسة حق التقرير والتدبير والتعبير والنظر والترجيح في شؤون السياسة والحكم والتنفيذ ، وكل هذا يجعله نظاما متميزا يختلف في اسسه وفروضه وغاياته عن الانظمة الغربية ولا يمكن عقد مقارنات جزئية بينها وبين الاسلام والا اخطأنا واضطرب فكرنا واختلط الامر علينا وغششنا انفسنا وفي وقت نحن في اشد الحاجة فيه الى الاصالة والبناء .

وعلى هذا فان الفكر الاسلامي ومنطلقاته لا يتأتى معها هذا اللون من الاصطلاحات ولا هذا اللون من الاهتمامات ولا هذه التركيزات في هذه المنطلقات .

ان منطلق الاطار الاسلامي في نظم الحكم والسياسة هو الالوهية للخالق والاخاء للانسان كما هو سمو مصدر المعرفة الالهي في الوحي والرسالات وشورية النظام في ادارة دفة الحكم واتخاذ القرارات .

الشورى والديمقراطية :

ومصطلح اخر استخدمه بعض الكتاب وهو الديمقراطية كبديل مساو لمصطلح الشورى .

والخطأ الذي وقع فيه هؤلاء الكتاب هو نفس الخطأ الذي وقع فيه جل الاخرين بشأن مصطلح السيادة وهو عدم ملاحظة العلاقة بين المصطلح واطاره الذي ينبع منه ويعبر عنه .

ان جوهر مصطلح الشورى هو في ان الاسلام هو اطار يعني البحث عن الحق والحقيقة والانصياع لهما ، ولذلك فجوهر الاهتمام الاسلامي ليس في عد الاصوات لذات الاصوات ، فالمسلم منطلقه هو الحق والبحث عنه والخضوع له واداؤه للدعوة اليه ، ولذلك فقد يبدأ من نقطة القلة وينتهي الى قناعة الكثرة او اجماعهم ولا يضيره أن يوافقه الاخرون او لا يوافقهم ، وليس عليه هدى الناس بل اداء الامانة والتعبير عنها ، ونتائجها في نظام الدولة الاسلامية هو الفكر والقناعة والفهم الجماعي الذي يعين ويدعم الحاكم ويأخذ بيد المحكوم في تحقيق اهداف المجتمع وصلاح أمره فيجعل المسلمين يدا واحدة وجسدا صحيحا ونسيجا قويا متماسكا .

ان الشورى مصطلح اسلامي يعتبر من اهتمام الجماعة الاسلامية وفي اي اتجاه يجرى كما يعبر عن اطاره الدستورى الذى هو التزام الجماعة المسلمة بالحقوق الاساسية للانسان كما تعبر عنها الشريعة الاسلامية .

فصاحب الحق ينال حقه في الدولة المسلمة وبين الجماعة المسلمة بغض النظر عن القوة والعصبية والمال والقدرة والعدد بل وحتى العقيدة والدين فللاقليات حقها في البقاء والحياة وصيانة حقوقها الاساسية مرهونة بالشريعة لا بعدد الاصوات معهم او ضدهم .

وهكذا فمصطلح الديمقراطية الغربي لا يمكن ان يحل مكان او يساوى مصطلح الشورى الاسلامي. مصطلح الديمقراطية مصطلح ينطلق من منطلق فردى ، الانسان فيه هو الاله لا قيد عليه الا من فكره ونفسه وشهواته وهواه ، ومن هنا بين هؤلاء الافراد ورغباتهم صراع العون والشرور هو قوة العدد مع كل ما يستتبعها من صراع ومناورات وضغوط وحيل قد تنتهي بعض الناس ببعضهم وهضم حقوقهم وظلم الاقليات والعسف بها .

بل ان علم السياسة يفيض بما يسميه استبداد الاقلية باسم الاكثرية وتحت ستار شعار الديمقراطية ، ان ما يهم هنا هو التأكيد على ان المصطلحات ليست شيئا مبتورا من اطاراتها والعقائد والثقافات والتاريخ الذي تنشأ فيها وتعبر عنها .

والمفكرون المسلمون عليهم اليوم ان يدققوا النظر في هذه القضايا الفكرية والعقائدية والمفاهيمية اذ شاءوا ان يقدموا البدائل الاسلامية الجيدة لمجتمعاتهم وللبشرية .

وما اغنانا لو أننا تمكنا من تبيين طريقنا ووضوح رؤيتنا العقائدية وسلامة منطلقاتنا واساليبنا الفكرية عن هذا العناء وتلك المعاناة ولامكننا ان نعرض عقائدنا وديننا وفلسفتنا ومنطلقاتنا مشرقة جذابة فعالة متفاعلة مع امكانياتنا وتنظيماتنا الاجتماعية ، ولصدقنا الله وعد عباده المؤمنين الذين يعملون الصالحات في شرف نشر الرسالة وحمل امانة الخلافة سبيل المصلحين الموحدين .

وعلى الله قصد السبيل .

خطباء المساج

بقلم: الاستاذ: عمر سليمان الاشقر

كان الحديث الدائر بين زملائى المدرسين في طليعة اليوم الدراسي الاول من الاسبوع حول بعض خطباء المساجد وبما انني خطيب جمعة في مسجد فقد شد انتباهي حديثهم .

لقد كانوا يركزون في حديثهم على اولئك الخطباء الذين لا يجيدون في خطبهم الا شتيمة الحاضرين والغائبين من المسلمين متهمين اياهم بالعجز والفسق والفجور ، ولا تنتهي الشتيمة الا بتوجيه سهام النقد والتبكيت الى السامعين وغير السامعين ، وينتهي الامر بدعوة المصلين الى اعمال هى الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة ، وقد ذكروا نماذج لامثال هذه الخطب التي تردد في كل اسبوع

لم يكن هذا الهجوم من هؤلاء الزملاء هو الهجوم الوحيد على بعض الخطباء بل قرانا في اكثر من صحيفة يومية اكثر من هجوم على هؤلاء اسف بعض الكاتبين فيها اسفا شديدا ووصفوا الخطباء فيها بما لا يليق ان يقال .

فما هي دوافع هؤلاء الناقدين ؟

وما الذي ينقمونه على الخطباء ؟

وكيف يكون العلاج ؟

الدوافع

لا اشك ان دوافع الناقدين متباينة :

فصنف من الناقدين سليم الطوية صافي النية يسمع خطباء فيجدهم دون المستوى الذي ينبغي ان يكونوا فيه يرددون كلاما لا روح فيه ، فيأسفون ويألمون ويشكون من هذه الحال ، ويرجون ان يتبدل الامر الى حال افضل ، لما يرونه من اهمية الخطبة في توعية المسلمين وتثقيفهم واحسب ان زملائى المدرسين من هذا الصنف وصنف اخر : حاقد على الاسلام اتخذ الهجوم على الخطباء والعلماء غرضا يستر به التهجم على الدين نفسه ، وهذا اسلوب عرف به اتباع ماركس ولينين ، وضحايا الغزو الثقافي الاستعمارى ، وقد استعمل هذا الاسلوب غير هؤلاء من الحاقدين على الاسلام .

وصنف ثالث: ليس من الفريق الاول ولا الثاني بل هم ببغاوات يكررون ما يسمعونه من نقد بدون ادنى تفكير .

اين الخطباء من هذه الحملة ؟

ومهما تعددت الدوافع التي تدفع الى هذه الحملة فلن يؤثر في الحقيقة ، وعلينا ان نجيب على التساؤل : هل الخطباء جميعا مبرؤون مما يقال فيهم من انهم ليسوا اهلا للخطابة وانهم يطرقون موضوعات هي لاهل العصور الخالية ... الخ ؟

اقول : ان تعميم الحكم في هذه القضية ظلم شنيع ، وتبرئة الجميع مخالف للواقع .

فالذي نعلمه أن في الكويت فئة جيدة من الخطباء ، ولا ننكر ان من الخطباء من ليسوا اهلا لان يكونوا في مثل هذا الموضع .

اتنهى عن خلق وتاتي مثله ؟!

لقد عاب الناقدون خاصة الكتاب على بعض الخطباء الاغراق في وصف الداء والسباب والشتيمة من غير ان يصفوا العلاج الناجع .

وانساق الناقدون في وصف حالة الخطباء ناظرين اليها من الجانب المظلم فقطمتجاهلين الصالحين منهم ومع ذلك كال بعضهم السباب والشتم لهم ولم يضعوا يدهم على موطن الداء ولم يقدموا الحلول لهذه المشكلة فوقعوا في العيب الذي عابوه .

موطن الداء :

١ ــ الجهل : فبعض الخطباء بضاعتهم في العلم مزجاه واقصد بالعلم هنا العلم الاسلامي الناصع الصافي المأخوذ من الكتاب والسنة ، فترى بعضهم لا يجيد قراءة الايات القرآنية من الخطبة المكتوبة ومنهم من يورد الاحاديث الضعيفة في تضاعيف الخطبة ، بل قد يقرر الخرافة ويدعو اليها ... الخ .

٢ ــ ضيق الافق :

وهذا جانب اخر فسعة الافق امر ضروري للخطيب الناجح ، سعته : في التصور والفهم ومتابعة المشاكل العالمية ، وقضايا المسلمين ، والاحداث التي يمر بها العصر الذي يعيش فيه المسلمون ..

٣ ــ الاداء الضعيف :

قد لا يحسن البعض النطق الصائب ، ولا الاداء السليم ، واختيار الالفاظ المناسبة لحال السامعين ، وكل هذا يحول بين السامعين وما يرمي اليه الخطيب ،

..د في الميدان

فيبعدون عنه بفكرهم اذ لم يستطيعوا متابعته وقد يغطون في نومهم .

٤ — الموضوعات :

اختيار الموضوع المناسب ذو اهمية كبيرة في الخطبة الناجحة ، فكلما كان الموضوع المتحدث فيه له علاقة بالمخاطبين كلما شد الاسماع الى الخطيب ، وبعض الخطباء قد يتناول خطبا كانت صالحة لعصور خلت ولكنها لا تصلح لعصرنا الحاضر .. وقد يكون الموضوع صالحا لمسجد دون مسجد ولبلد دون بلد وفي وقت دون وقت مهمة الخطيب أن يتبين قدر جهده المضوعات التي تصلح للذين يتحدث اليهم (فلكل مقام مقال)

٥ — السباب والشتم :

وهو اسلوب يلجأ اليه من قلت بضاعته ، وهذه الطريقة لا تصلح النفوس ولا تغرس الفضائل والقيم والطريقة السليمة ان يعرف المسلمين بالداء ويصف لهم الدواء ويكشف عن ذلك كله بالاسلوب المبين فاذا احتاج اثناء الوصف الى اللفظ الحازم والوصف اللاذع الذي يقتضيه الموضوع فلا بأس بذلك . اما أن تكون السب والشتم مادة الخطبة فلا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال (لم ابعث لعانا ...)

سبيل الاصلاح :

اصلاح هذا الجانب يكون بادراك الامر على وجهه والعمل الجاد للاصلاح ومما يعين على ذلك :ـ

١ — تقليل عدد المساجد التي تقام بها الجمعة :

فالحي الواحد تقام فيه مساجد عدة كي تؤدى بها الصلوات اليومية ، على ان يكون في وسطها مسجد كبير تؤدى فيه صلاة الجمعة ، والا فما مزية الجمعة على غيرها ان اقيمت كما تقام الصلوات اليومية ، والجمعة لها من اسمها نصيب فهي العدد الكبير الذي لا يجتمع في الصلوات المفروضة وبذلك يسهل على الوزارة المختصة ان تهيىء فئة ممتازة يتصدون للخطابة في تلك المساجد التي تقام فيها الجمعة .

٢ — تحسين المستوى العلمي والثقافي للخطباء :

بأن تكون لهم دورات تعالج الجوانب التي يحتاجون اليها في هذا الجانب .

وقد قامت وزارة الاوقاف بفتح معهد للخطابة والامامة تخرجت منه دفعات من الائمة والخطباء ثم افتتحت معهدا لتحفيظ القرآن ولا ننكر ما لهذين المعهدين من تأثير ملموس في رفع مستوى الائمة والخطباء ، ولكنني ارى ان تحقق الفكرة في نطاق اضيق وبطريقة اجدى ، وذلك بأن يختار افضل الموجودين من الائمة والخطباء من حيث الذكاء ومدى الاستعداد والقدرة على النمو والتكامل ، وتكون هذه الفئة المختارة موضع عناية الوزارة بأن تقام لها دورات علمية وثقافية وتوجيهية حتى تصبح في المستوى المطلوب .. اما الذين ليسوا لديهم القدرة على النمو او نموهم بطيء فان تهيئتهم لهذا الميدان سعي في غير مكانه ، اذ الخطابة موهبة واستعداد وعلم وثقافة ... اي هي حصيلة امور كثيرة يجب ان تتوفر في المتقدم لها او عنده استعداد جيد لها حتى يمكن ان يرقى الى درجة الخطيب الناجح .

٣ — احترام الخطباء والائمة وتقديرهم :

يجامل الكثير من الخطباء والائمة المصلين والسامعين لانهم يعلمون أن الشكاوى قد تطوح بهم بعيدا خاصة اذا كان الامام غير كويتي والشاكي كويتي وهذه المسألة يجب أن يوضع لها حد فمراعاة اذواق المصلين واهوائهم امر لا يمكن ادراكه وقد آن للمسؤولين ان يقفوا بجانب الحق في القضايا التي تحدث بين الائمة والمصلين ، لا ان يكون الامام او الخطيب هو الكسير الجناح فيستسهل نقله مرة ومرة ومرة وقد يكون هو المحق ... هذا التصرف يجعل الخطيب او الامام لا يشعر بالحماية والامن وبذلك يندفع الى تملق اهواء المصلين وارضائهم .

وبعد :

فانني لا ازعم انني احطت بالمشكلة من كل جوانبها وحسبي أن القي ضوءا عله يساهم في العلاج ويكشف طرفا من هذه القضية ومعذرة للاخوة الخطباء فما قصدت الا الخير والحق احق أن يقال والله المستعان .



مشاهدات عائد من امريكا

الحلقة الثالثة

فقدان الأمن والاستقرار النفسي

بقلم [illegible] مطبقاني

تحدثت في الحلقتين السابقتين من هذه السلسلة عن بعض مظاهر الحياة في امريكا وكان الحديث في الحلقة الثانية حول ضعف الصلات الاجتماعية في ذلك المجتمع وأتيت بصور من حياتهم تدل على مدى تفسخ الشعب آملا ان يرى ابناء الامة الاسلامية الحضارة الغربية بالمنظار الحق الذي لا تخيب الرؤية من خلاله وليعلموا مدى صدق قوله تعالى (واذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا) وسيرا على نفس النهج نتناول اليوم ظاهرة اخرى من المجتمع الامريكي :

نشأ في امريكا جيل من الشباب لا يعرف الاستقرار ولا الاطمئنان يعيش حياته باحثا عن الراحة النفسية والهدوء متنقلا من مدينة لاخرى ومن ولاية لولاية ومن عمل الى عمل مغيرا اهدافه ومبادئه باستمرار وما ذاك كله الا لبعده عن الله الذي لا يمكن للانسان ان ينعم بالامن والاستقرار الا بمعرفته وعبادته وتحقيق الخلافة في الارض على النهج الذى أمر به وتحمل الامانة التي اناطها بالانسان ونذكر جميعا الايات النيرة التي تتحدث عن قريش (لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) وجاء الاسلام وتحققت عبادة قريش لرب البيت على الوجه الصحيح فنعموا بالعيش الهنيء والغذاء الوافر فهل يعبد الامريكان ربهم عز وجل ام سيظلون الى عبادة الطواغيت ؟؟

لا يكاد ابناء هذا الجيل في المجتمع الامريكي يبلغون العاشرة من اعمارهم او ما دونها الا وهم في بحث جاد عن كنه هذه الحياة فلا يجدونه لانه لا متعة في حنان الام ولا رعاية في كنف الاب ولا معنى لاى رابطة مع هذا المجتمع المنحل فيلجأون الى الرحلات كوسيلة للهروب وهم مع ذلك لا يرتحلون طلبا للرزق او العلم او المتعة ذلك أن عددا كبيرا منهم يسافر وهو لا يعرف عم يبحث وليس لديه مال ينفق منه ولا اهل يهتم بهم ولا هم يهتمون به ، حتى ان البعض منهم يترك والديه وهم في اشد الحاجة

اليه وما بيوت العجزة المكتظة في امريكا واوروبا الا من هؤلاء الاباء والامهات الذين فقدوا الابناء في صخب هذه الحياة وان التف الابناء حول الاباء فربما لثروة يطمعون في نيلها او الاستئثار بها دون بقية الورثة في حين يقول رسولنا الهادى عليه الصلاة والتسليم (رغم انف امرىء ادرك والديه احدهما او كلاهما ولم يدخلاه الجنة) وقوله للرجل الذي اتاه يستأذنه في الخروج للجهاد وكان له والدان (ففيهما فجاهد)

هكذا يكثر الشباب على الطرقات وبين المدن في اوقات العطل المدرسية التي من اهمها عطلة عيد الميلاد التي تمتد لمدة اسبوعين فاكثر يستغلها الطلاب اما في العمل لتوفير مصاريف الدراسة او لزيارة الاهل او للاستجمام والمتعة او للضياع وهذا هو الغالب

بعد ان عشت في المجتمع الامريكي مدة ثلاثة اعوام وتأثرت ظاهريا بحضارتهم واصابني ما اصابهم من الضياع فرحت ابحث عن نفسي وعن منقذ من جحيم الحياة واستغرقني ذلك من التفكير اياما طوالا حتى وجدت الحل في القيام بمغامرة فردية اجلو بها عن نفسي الهموم المتراكمة واشبع فيها روح المغامرة لدى والذى لم يجد له متنفسا طوال الثلاث والعشرين سنة التي مرت من عمري .كما ان اعتيادي على الحياة الناعمة الهادئة الخالية من الاثارة والتشويق كل ذلك جعلني اقرر ان اخرج في رحلة من مدينة فينكس بولاية اريزونا الى مدينة سان فرانسيسكو بولاية كليفورنيا وعلى طريقة الهيبيز التي تتلخص في ان يقف المسافر على الجانب الايمن للطريق في اتجاه السير ويمد ذراعه مشيرا بابهامه لسائق السيارات للوقوف وربما يحمل المسافر قطعة من الورق المقوى وعليها اسم المدينة التي يرغب في السفر اليها .

كانت المرحلة الاولى من هذه الرحلة من مدينة فينكس الى مدينة لوس انجلوس اتفقت فيها مع مجموعة من الطلاب للسفر في سيارة احدهم وكانت رحلة هادئة لم يكن فيها ما يوجب الذكر فوصلنا مدينة لوس انجلوس مساء ، ولم اكن آعرف احدا في تلك المدينة غير جمعية الطلبة ... الجمعية قائمة على تبرعات الكنائس ويرأس فرعها في لوس انجلوس مبشر امريكي قضى في ايران احدى عشرة سنة وكنت قد سكنت في منزله مدة شهرين عندما كنت ادرس اللغة الانجليزية وذلك قبل سنتين ولكني غادرت سكني ذاك عندما ضقت ذرعا بطبائعه التبشيرية وتجاهله حتى لمجرد الاعتراف بالاسلام كدين من الاديان بالاضافة الى اختلافاتنا حول قضية فلسطين حيث كان يساند يهود الى ابعد حد ورغم كل هذا الاختلاف الا ان حبل العلاقة ظل متصلا لخبثه الاصيل ولعدم التزامي اسلاميا بالمعنى الدقيق ، طلبت من هذا الرجل ان يقدم لي مأوى تلك الليلة ولكن خاب ظني فيه واذكر هنا ان من اهم شروط الرحلة ان لا ابيت في فندق او مكان ادفع فيه اجراء وذلك لاختبر قدرتي على التقرب الى الناس ومدى تقبلهم للغريب . وبعد معاناة قصيرة مع بعض الشباب العرب وجدت مكانا لدى احدهم انتقلت بعدها الى مساكن طلبة معهد اللغة وكانوا اشد كرما من غيرهم الذين داخلتهم بعض طباع الحضارة (!) فمكثت عندهم اياما

حاولوا خلالها ان يثنوني عن عزمي بمواصلة السفر وكان من اهم ما عرفته عن بعضهم انه يعيش حياة البذخ والترف فيصرف اموالا طائلة فيما لا ينفع بل يضر اما دراستهم للغة فتسير سيرا سيئا بسبب تجمعهم في مكان واحد وتحدثهم باللغة العربية معظم الوقت كما ان الكثير من المدارس التي يؤمها الطلاب الاجانب تتعاون مع الهيئات التبشيرية والتي لا يهمها اتقان الطالب للغة الانجليزية الا بالقدر الذي يساعد في افساد اخلاقه او حتى ينقلوا اليه رسالة التبشير ومن اساليب هذه الجمعيات رعاية مصالح الطلاب الجدد من حيث ايجاد السكن لهم وارشادهم في التعامل مع البنوك وغيرها من امور المعيشة ثم يهتموا بالامور الترفيهية مثل الرحلات التي يزوروا فيها الكنائس المختلفة وينزل فيها الطلاب ضيوفا على بعض المبشرين وكذلك اقامة الحفلات التي يلقى فيها المتنصرون محاضرات عن الديانة المسيحية والاشياء التي حببتها اليهم .

وفي صبيحة يوم مطير حملت حقيبتي وخرجت الى الطريق المؤدى الى مدينة سان فرانسسكو ووقفت مشيرا بابهامي كالعادة وبدات في تقديم الابتسامات للمارين علهم يقفون لاركابي معهم وبعد فترة مرت فيها مئات السيارات من امامي استطعت الحصول على وسيلة احمل بها نفسي الى مدينة سانتا باربرا وهناك ذهبت الى حيث مخرج المدينة ومكثت في المطر ساعات حتى ابتلت ثيابي مما دعاني الى اللجوء الى اقرب مقهى اسأل فيه عن مكان اجتماع شباب المدينة كما سألت عن مكان اقضي فيه الليلة واود ان اذكر هنا ان مواردى المالية كانت جيدة حيث كان بامكاني ان اذهب لاى مصرف واسحب المبلغ الذي اريد كما كانت لدى الوسيلة لاقيم في واحد من ثلاثة فنادق تنتشر في معظم المدن الامريكية ولكني كما اسلفت فضلت أن اتعرف الى الناس واحتك بهم عن قرب دون اللجوء الى المادة لحل مشاكلي .

توجهت الى صالة الالعاب التي يجتمع فيها الشباب وبعد ان تحدثت الى بعضهم ولعبت معهم لمدة ساعتين او اكثر عرضت الامر على احدهم وكان مترددا في الموافقة على اخذى معه تلك الليلة ولكنه وافق اخر الامر وفي البيت وجدت شبانا وشابات بعضهم لم يتعد السادسة عشر تركوا اهليهم المقيمين في نفس المدينة واقاموا في هذا البيت تحت شعار الحضارة او الثقافة المعاكسة وتتمثل هذه الثقافة في الخروج على جميع القيم الانسانية الرفيعة فمنزلهم غارق في القاذورات : فراشهم واغطيتهم وارض الغرف وملابسهم كلها ردئية واجسامهم لا تعرف الماء وليس في المنزل تدفئة خاصة وقد كنا في شهر كانون الاول (ديسمبر) ويفتقد لديهم الماء الدافىء والذي نادرا ما يفتقد في



...اهدات عائد من امريكا

امريكا وافقت في الصباح واذا بي ارى منظرا قبيحا انهم يمارسون الجنس كما تمارسه البهائم فهربت من عندهم لاسافر لمدينة سان فرانسسكو وفي وقوفي منتظرا مواصلة الرحلة قابلت شابا قد خرج منذ اسبوع من مستوصف لعلاج مدمنى الهيروبين (وهذا من اشد المخدرات فتكا بالمجتمع الامريكي حتى انه واسع الانتشار بين طلاب الصفوف الابتدائية) وهو فرح جدا بهذا الانتصار وعرفت منه ان عدد الذين يلجأون الى هذه المستوصفات قليل جدا لا لانهم لا يريدون الشفاء منه بل لان العلاج هناك يكلف مبالغ باهظة ويحتاج الى اهتمام من الدولة التي لا تحرك ساكنا لحل هذه المشكلة .

وصلت مدينة سان فرانسسكو فدلفت الى مطعم يمتلكه زنجي فتناولت طعام الغداء وقمت لادفع الحساب وعندها تمكنت من سؤال صاحب المطعم عن مكان آوى اليه فرحب بي وقال انه بامكاني المبيت عنده واخذني الى منزله القريب وقال لي : ليس لدي سوى هذا السرير فلا اظنك تمانع في المبيت قلت بالطبع لا وعند خروجنا من المنزل وضع يده على كتفي ما اكد الشعور لدي بانه شاذ جنسيا ولم اقتنع تماما بهذه الفكرة فذهبت الى المتاجر المجاورة فسألت عن هذا الرجل فلم اجد جوابا شافيا اضطررت بعدها للبحث عن مأوى اخر فوجدت مكتبا للخدمات الاجتماعية يقوم على شأنه بعض الشباب وبعد الانتهاء من بعض الاسئلة التقليدية من اين اتيت وما الغرض من زيارتك واين تنوي الذهاب وكم تريد البقاء هنا ؟ عندها ادار قرص الهاتف ليتصل بأحد المشتركين في هذه الخدمات طالبا اياه ان يهيىء لي مكانا للمبيت ولما عرف المشترك انني عربي وكانت جدته لامه يهودية رفض ايوائى رغم الحاح المسؤول عن البرنامج ومديحه لي بانني رجل محترم وذو هيئة سارة وبعد رجاء والحاح تساءل عن النظافة والتي كما ذكرت سابقا بدات تختفي من مجتمع الشباب الامريكي صاحب الثقافة المعاكسة ورغم محافظتي على النظافة الا انني اغتسلت وذهبت اليه وكنت ارتدى ملابس جديدة وكان شعري مرجلا وعرفت ان مضيفي يصنف الناس على الدرجات التالية: الاوروبيون ثم الكنديون ثم الامريكان ثم الجنسيات الاخرى والعرب يتمعتون بنهاية السلم

وفي اثناء وجودى عند هذا المضيف عرفت الكثير عن حياة الشباب فهم يتحدثون عن تناول المخدرات كانما هي شيء عادى فاسمعه يقول في يوم كذا تناولنا هذا النوع او ذاك من المخدرات او الادوية التي تؤثر على القدرات العقلية للانسان فبدات الدنيا تظهر بالوان غريبة وفي احدى المرات بعد ان اصبحوا تحت تاثير المخدر قاموا بتغيير الوان الغرفة وغير ذلك من الاعمال التي لا يقوم بها الا فاقدو العقل وكذلك علمت ان هنالك حديقة عامة بالقرب من البيت الذي نزلت فيه يخرج اليها ليلا سواء في الصيف او الشتاء بعض الشباب وهم تحت تأثير المخدرات فيخرجون عراة وربما تركوا حتى وصول الشرطة او آواهم احد المارين هذا عدا عن حوادث الانتحار الكثيرة التي تحصل من جراء استعمال المخدرات .

ودار بيننا حديث حول الحكومات فنقل الي مضيفى راى الاكثرية من الشباب المثقف والواعي بانه لا ثقة بين الشعب والحكومة ذلك ان الحكومة الامريكية تقوم على رعاية مصالح شرذمة من الراسماليين ولا تنقل الى المواطنين الا الاخبار المزورة بل وتشغلهم بالاخبار المحلية والتي تصنع بكميات هائلة حتى ان احدهم يقول لان جرائدنا مصنوعة محليا وللاستهلاك المحلي فقط كما تقوم دور الصحافة برسم صورة متعالية للمواطن الامريكي ليشعر بكبرياء غريب باتجاه الامم الاخرى ، اما المادية فهي مغروسة في نفوس الشباب منذ الحداثة فهذا الشاب الذي استضافني مهما ادعى الابتعاد



عن المادية نليس بصادق فلك انه يتاجر بنوع من الكلاب الانغلنيقوالتي تباع بما يزيد عل ى المئتي دولار كما يركب سيارة سباق ثمينة ، انه تناقض غريب يهاجم الراسماليةوهو نفسه يحاول ان يكون واحدا منهم حيث يتاجر في سلعة ليس لها رواج الا بين الاغنياء اضف الى فلك انه يذهب لمشاهدة مباريات كرة القدم التي يلعب اليهود دورا كبيرا في توجيهها نحو اغراق الناس في المشاجرات والمخاصمات الفارغةالتي لا تجدى . وزيادة على ذلك فهو يمتلك تلفزيونا ومن المعروف ان الشباب الذي ترك الراسمالية وثقافتها هجر التلفزيون وفي اثناء تجوالي في مدينة سان فرانسسكو دخلت مطعما للزنوج وللعمال من الاقليات الملونة وبينما كنت اشرب القهوة اذ بموزع صحف يقوم بتوزيع صحيفة تصدرها « منظمة الفهود السود » وكان من مقالات العدد مقال يتحدث عن العدالة قائلا : اننا سنحصل على العدالة ممن هي لديهم .. سنأخدها بالقوة ولن نقبل بأقل من العدالة التامة ... لقد افتقدنا العدالة منذ نزلنا هذه الارض البائسة ولكن حان الوقت ليتغير الميزان. وكذلك احتوت الجريدة على اخبار عن الظلم الواقع على السود وحديثها يشبه معظم الصحف الثورية : فلان حوكم وعذب وقتل دون ذنب جناه وفلان كان في المركز الفلاني وطرد منه لانه حاول ان يحق الحق وفلان استولت السلطة على املاكه بطريقة غير مشروعة وهكذا دواليك ولعل اخبار هذه الصحيفة فيها من الصحة الشيء الكثير ودليل ذلك أن جامعة كليفورنيا (فرع لوس انجلوس) قامت بتجربة لمعرفة المضايقات التي قد يتعرض لها أعضاء منظمة الفهود السود او الموالين لها من البيض فتبرع مجموعة من البيض بوضع ورقة لاصقة على سياراتهم تحمل اسم منظمة « الفهود السود » مما جعلهم يتعرضون الى مضايقات رجال المرور فقط لانتمائهم لهذه المنظمة او لحمل سياراتهم لطابعها ، كما علمت أن هذه المنظمة تقوم بأعمال خيرية كتقديم وجبات مجانية للعمال ومعونات مالية للمعوزين بالاضافة الى أعمال البر هذه وتأخيهم فعندهم قوة عسكرية كبيرة فقد عرفت ان لديهم مستودعات ذخيرة وعندهم متدربون .

ثم انهيت زيارتي لمدينة سان فرانسسكو لاتوجه الى مدينة بيركلى حيث توجد جامعة كليفورنيا فرع بيركلى الشهير اولا بمستواه العلمي ثم بتظاهرات الطلبة ومطالبتهم بالمشاركة الفعالة في وضع سياسة الجامعة والمناهج وثالثا بالفساد والانهيار الخلقي . وهنا شاهدت اشياء واشياء ما كنت لاصدقها لو نقلت الي عن طريق اي مصدر كان ولكن العين حين ترى وتعيد النظر لا بد من التصديق . ما اقبح التزوير الذي تفرضه دور الصحافة على صورة الولايات المتحدة الامريكيةحين تنقله لابناء العروبة والاسلام ، انهم يصورون الجنة على انها امريكا ويحيطونها بهالة من العظمة ليست لاى دولة واين العظمة ولا تكاد تسير خطوات في شوارع هذه المدينة الا ويتبعك عدد من الشباب المتسول طالبا الخمس والعشر سنتات او اكثر ، ملابسهم مهلهلة ، واجسامهم نحيلة ، ولا مأوى لهم غير الشارع ، او من يحن عليهم فيدخلهم الى بيته لقضاء الليل القارص البرودة ، هؤلاء الشباب يعيشون بلا عمل ولا امل ويلحقون بالغريب ربما يعطف عليهم، وبينما كنت اسير في شوارع تلك المدينة التقيت بأحد هؤلاء المتسولين وكان يدعي بأنه يحمل شهادة في علم النفس ونظرا لانه ليس لديه استعداد للتخلى عن شعره الطويل وثيابه الرثة لم يجد عملا يتكسب منه ولقد رايت منظرا ربما لو رايتهفي الهند لما استغربته ولكنه شارع التلغراف بمدينة بيركلى ، تجد فيهذا الشارع الملابس الملقاة على الارصفة في انتظار من يلتقطها كما شاهدت بعض المحسنين يصبون الطعام للشباب المحتاج القابع على الرصيف ومع هذا الفقر المدقع الذي يعيشون فيه الا انهم يجدون المال لشراء المخدرات من حشيش وغيره وزيادة في النكاية والمرارة ان البعض منهم مبتلى بتدخين التبغ وعندما لا يجد القدرة على شرائه فانه يستجدى الاخرين سيجارة ، واتماما للصورة فهؤلاء الشباب في هذه المدينة العجوز يخوضون في الفوضى البهيمية التي استشرى اذاها في آبائهم ومع ذلك فقد وجدت اعلانات في بعض الصحف والاماكن العامة والمدارس عن شباب يبحث عن فتيات او العكس ويقال ان الذين يستعملون هذا الاسلوب هم من الامريكان الذين لم يندمجوا في حركة الهيبيز ويحاولون بشتى الوسائل منافستهم في الاستغراق في الجنس ، ومن المعلوم ان البنات من الهيبيز ارخص اصناف البنات لانه لا مأوى لهن ولا مال يتعيشون منه وفوق ذلك لا اخلاق لهن ولا رقيب عليهن هؤلاء الحاقدون على الهيبيز لاستمتاعهم بالجنس المبتذل هم من متوسطى الحال والا فان اثرياء امريكا يصدق عليهم قول الله عز وجل (واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا) وهم فاسقون حقا ويصدرون اساليبهم الى شتى أنحاء العالم كما يصدرون بضائعهم .

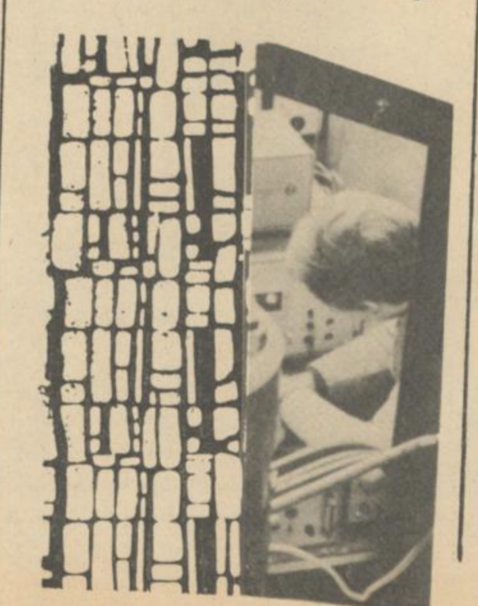
ليس غير المادية يمكن بها وصف المجتمع الامريكي حتى ان دوافعهم للتعاون والاخلاص تنبع منها فمثلا هناك جسر بين مدينة سان فرانسسكو وبيركلى ولا بد لمن يعبر الجسر من دفع رسوم معينة تتدرج الى الاعلى كلما قل عدد ركاب السيارة وتنخفض اذا كثر الركاب لذا نجد الاهتمام هنا يزداد بالهيبيز واركابهم فقط لتخفيف الضرائب ولم يتحول اهتمامهم بالهيبيز الا بعد ان حاولوا تغطية ذلك بوضع دمى بجوار السائق على شكل انسان ليخدعوا الجندى الذي يقبض الرسوم ولما رفضت السلطات هذا التلاعب لجاوا الى ما ذكرت ، اضف الى ذلك ان كثيرا ممن يتظاهر بالكرم باركاب الهيبيز خاصة من البنات فلانهم وجدوا سهولة هؤلاء البنات وقد يكون شذوذا جنسيا لدى صاحب السيارة .

ـاهدات عائد من امريكا ـ

وصف الامريكان بالسطحية والهمجية والعنف والغباء وكل ذلك ينطبق عليهم فأما الغباء فهاك مثال من امثلته : يوجد في سان فرانسسكو جسر من اكبر الجسور في العالم التي بنيت فوق الماء يسمى جسر البوابة الذهبية ولهذا يحضر كثير من السواح لمشاهدته كما أن هناك نوعا من الاشجار الحرجية الجميلة التي تستحق النظر اليها وانطلاقا من منهج الابتزاز تقوم احدى شركات الحافلات بتنظيم رحلات سياحية الى هذا الجسر وغيره من معالم سان فرانسسكو فيعبر السياح (الامريكان بالطبع) الجسر من جهة الى اخرى ثم ينطلقون على احد شاطئي الجسر لمدة عشر دقائق يلتقطون الصور ثم يلتفتون الى ملء بطونهم ثم يركبون الحافلة من جديد ولكنهم لم يشاهدوا الجسر ولم يستمتعوا بالطبيعة كل ما فعلوا أن التقطوا صورا فوتوغرافية فلذلك لن يحملوا في مخيلاتهم الضيقة اي شيء ـ. والثاني أن الامريكي يقود سيارته عشرات الاميال قد تحل الى المائة بقصد النزهة فيمكث في المكان المقصود بضع دقائق لا تصل الى الساعة ثم يقفل راجعا وتستغرق القيادة منه اكثر من النزهة نفسها .

بعد عشرة ايام من الضياع والمغامرة والوحدة قررت العودة الى مقر دراستي في فينكس فعدت الى الطريق لاشير بابهامي وانصب ابتسامتي شركا علي اقتنع انسانا من المارين باركابي وكنت قد تعودت على الوقوف ساعات وساعات تاركا لخيالي وفكري العنان لتقييم هذه التجربة محاولا ان اضع الامور في نصابها ولكني والحق اقول لم اكن امتلك الخيال السليم والفكر المحدد لان كل ما حولي يقود الى الضلال وخيبة الامال ويدفع بالانسان الى الهاوية ويدعه اليها دعا غير انها بذور الايمان لم تزل في قلبي حية الى ذلك الحين ترشدني الى ان الضياع لا بد له من نهاية وان الخروج من هذا البلد هو اقرب الحلول علما بأن الله اذا اراد الهداية للانسان يسرها له انى يكون ولكن علينا بأخذ الاسباب ـ فهمت من هذه التجربة ان السنين التي قضيتها في امريكا كنت اثناءها في حاجة ماسة الى العقيدة الصادقة والى التحلى بالاخلاق الحسنة والى معرفة ابناء امتى وآمالهم وتطلعاتهم .. ان هذه السنين التي ضاعت كان من الاولى لو صرفتها فيما اسلفت وفي العمل مع ابناء امتي من اجل تحرير الارض المغتصبة والعقل الواقع تحت تأثيرات الزوابع الفكرية والتي تهب علينا من كل اتجاه .

ان سنى الدراسة الجامعية من الثامنة عشرة الى الرابعة والعشرين هي فترة الغرس والرعاية وتكوين الانسان لمبادئه وفيها يتعرض ايضا لمختلف التيارات الفكرية ولكننا نبعث شبابنا الى العدو ليعيدوهم خنجرا مسموما في صدورنا بعد ان يميتوا اواصر المحبة بينهم وبين اهلهم ، تلك الفترة التي يجب فيها اعداد الشاب المسلم على منهاج واضح ومتين كما يبينه الشيخ سعيد حوى في كتابه (جند الله ثقافة واخلاقا) تلك السن التي عرفنا من رباهم الرسول صلى الله عليه وسلم في تنافس على المكرمات بل ويقود بعض منهم معارك تاريخية هامة كأسامة ابن زيد (معركة مؤتة) كما ان الاجيال المسلمة التي تلت ذلك الجيل اثبتت مدى قدرة الشاب في هذه السن على



تحمل المسؤوليات الجسام وما محمد بن القاسم الثقفى ببعيد عن الفكر ، في هذه السن يلقى بأبنائنا بين انياب الاسد المفترس ناسين او متناسين قول الشاعر :

اذا رايت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

انها نظرة الاعجاب التي نحملها للغرب وجعلت من الاباء عندنا يعتقدون بأن العلم الصحيح والتدريس الجيد ما هو الا في جامعات الغرب أضف الى ذلك المركز الاجتماعي المرموق الذي هيأه المستعمر لحاملي الشهادة الاوروبية والامريكية (حديثا) واستمر هذا حتى بعد رحيل الاستعمار حسب تخطيطه

واصلت السفر من مدينة سان فرانسسكو حتى وصلت الى مدينة لوس انجلوس حيث قضيت يوما او بعض يوم قصصت فيها اخبار رحلتي على الاخوة الذين استضافوني في بداية السفر وكان البعض منهم مندهشا جدا مما سمع بينما كان البعض الاخر مشجعا ، ثم اعددت نفسي لرحلة العودة التي لم يكن فيها ما يلفت الانتباه سوى انني وشاب اخر وقفنا على جانب الطريق معا فمرت بنا سيارة فيها اربعة رجال في منتصف العمر فأركبونا معهم وياهول تلك اللحظات لقد كان الاربعة مخمورين تماما وكل منهم يدعى انه ليس مخمورا ولكن البينة قوية حيث كانت تتأرجح السيارة في منتصف الطريق مما اضطرنا في النهاية ان نطلب منهم ان يخلوا سبيلنا وواصلت الرحلة حتى نقطة البداية وأنا لا أكاد أصدق انني قمت بمغامرة كهذه مليئة بالمشاهدات الطريفة والدروس والعبر على غير علم بأنني سوف أغير منهاج حياتي يوما ما وتكون هذه الرحلة جزءا من العوامل التي ادت الى عودني الى الطريق الصحيح وصفحة من المشاهدات التي اقوم بنشرها على اخواني المسلمين راجيا من الله أن يكون لهم فيها عبرة وفائدة والله الهادى الى سواء السبيل .

مازن صلاح المطبقاني



اخي الحبيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حراسة الخواطر وحفظها والحذر من اهمالها والاسترسال معها من الامور اليومية التي يجب على الداعية الى الله مراقبتها اشد مراقبة فان اصل الفساد كله من قبلها يجيء لانها هي بذرة الشيطان والنفس في ارض القلب فاذا تمكن بذرها تعاهدها الشيطان بسقيه مرة بعد اخرى حتى تصير ارادات ثم يسقيها حتى تكون عزائم ثم لا يزال بها حتى تثمر الاعمال ولا ريب . اخي السائر الى الله — ان دفع الخواطر ايسر من الارادات والعزائم فيجد العبد نفسه عاجزا او كالعاجز عن دفعها بعد أن صارت ارادة جازمة وهو المفرط اذا لم يدفعها وهي خاطر. ضعيف كمن تهاون بشرارة من نار وقعت في حطب يابس فلما تمكنت منه عجز عن اطفائها .

اخي العزيز ،

فان قلت فما الطريق الى حفظ الخواطر

قلت : امور عدة احدها العلم الجازم باطلاع الرب سبحانه وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك ، الثاني حياؤك منه الثالث اجلالك له ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلق لمعرفته ومحبته الرابع خوفك منه ان تسقط من عينه بتلك الخواطر الخامس ايثارك له ان تساكن قلبك غير محبته السادس خشيتك ان تتولد تلك الخواطر ويستعر شرارها فتأكل ما في القلب من الايمان ومحبة الله فتذهب به جملة وانت لا تشعر السابع أن تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب الذي يلقى للطائر ليصاد به فاعلم أن كل خاطر منها فهو حبة في فخ منصوب يصيدك وانت لا تشعر ، الثامن أن تعلم ان تلك الخواطر الرديئة لا تجتمع هي وخواطر الايمان ودواعي المحبة والانانية بل هي ضدها من كل وجه وما اجتمعا في قلب الا وغلب صاحبه واخرجه واستوطن مكانه فما الظن بقلب غلبت خواطر النفس والشيطان فيه خواطر الايمان والمعرفة والمحبة فأخرجتها واستوطنت مكانها لكن لو كان للقلب حياة لشعر بألم ذلك واحس بمصابه .

اخي المؤيد بنصر الله

فهكذا الخواطر الايمانية الرحمانية هي اصل الخير كله فان ارض القلب اذا بذر فيها خواطر الايمان والخشية والمحبة والانابة والتصديق بالوعد ورجاء الثواب وسقيت مرة بعد مرة وتعاهدها صاحبها بحفظها ومراعاتها والقيام عليها اثمرت له كل فعل جميل وملات قلبه من الخيرات واستعملت جوارحه في الطاعات واستقر بها الملك في سلطانه واستقامت له رعيته .

وختاما اسأله جل جلاله ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وان يجعل خواطرنا وافكارنا نورا ينير الطريق الموصلة اليه وان يحشرنا جميعا في رحمته انه على كل شيء قدير .

والى رسالة قادمة ان شاء الله

اخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

المصدر : طريق الهجرتين وباب السعادتين صفحة ٢٢٠


مجلدات
المجتمع
● السنة الرابعة (في مجلدين) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ ـ ١٦٥ الثامن :
ينتظم الاعداد ١٦٦ ـ ١٩٠ (ويشتمل
على فهارس السنة الرابعة)
● السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع :
ينتظم الاعداد ١٩١ ـ ٢١٥
وقريبا :
العاشر : ينتظم الاعداد ٢١٦ ـ ٢٤٠
(ويشتمل على فهارس السنة الخامسة)
تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمن
المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا اجرة
البريد .

اليهود قادة اليسار

بقلم: ابو مصطفى

لا يفتأ دعاة اليسار بين الحين والاخر يتظاهرون بعداوتهم لاسرائيل ويزعمون بانهم دعاة الوطنية الحقة ، وقد ظهر هؤلاء على الناس وفاتهم ان اليسار العربي لم ينشأ ولم يترعرع الا في احضان اليهودية العالمية وبرعايتها بل ، زعامتها . وها نحن نورد أسماء بعض اليهود الذين كانت لهم الصدارة في الحزب الشيوعي العراقي وقيادته وهم:

كان المسئول عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في بغداد عام ١٩٤٧ .. اليهودي يهودا صديق ..

والمسئول الاول عن عمال بغداد .... اليهودى يوسف زلوف ثم تناوب المسئولية عن العمال كل من .. اليهودى حسقيل صديق واليهودى موشى مراد كوهين .

ثم اصبح اليهودي يوسف زلوف مسئولا عن تنظيم البصرة .

والمسئول الاول عن مجلة (العصبة) .. اليهودى يوسف زلخة .

وتتكون لجنة التثقيف الحزبي من ... ساسون دلال وموسى مختار وابراهيم شاؤول .

والمسئول عن عما ل الاحذية .. سليم منشى .

وعن عمال الخياطة .. موشى كوهين .

وعن عمال الصياغة .. يوسف زلوف .

وعن عمال النجارة .. حسقيل ابراهيم .

والمسئول عن قطاع الكرخ .. مير يعقوب كوهين .

والمسئول عن الكرادة .. موريس يعقوب.

عضو اللجنة المحلية للواء البصرة .. اليهودى ناجى شاؤول .

عضو اللجنة المحلية للواء كركوك .. اليهودي يونا نوليم .

والمسئول الاول عن اللجنة المركزية الثالثة .. اليهودى ساسون شلمو دلال والمساعد الايمن في الحزب .. اليهودى ساسون دلال .. واليهودي مناحيم توجمان.

المسئول عن المطبعة السرية للحزب .. اليهودى يعقوب مير مصرى .

والمسئول عن الكليات .. اليهودي موشى سليمان .

والمسئولة عن نساء بغداد .. اليهودية سعيدة ساسون .

اما اللجنة المركزية الرابعة .. فالمنظم الاعلى للعمال .. اليهودى منشى يعقوب عبد الله .

والمسئول عن الثانويات .. اليهودى ناظم يعقوب يونا .

والمسئولة عن تنظيم نساء السليمانية .. اليهودية حنيلة هارون زلخة .

اما الممولان الرئيسيان للحزب فهما .. اليهودي شلومو دانيال واليهودي داود دانيال .

اما اللجنة الخامسة فاحد اعضائها .. اليهودي يعقوب توجمان .

ومنظم القطاع الجنوبي .. اليهودي سعيد شلوموبا صيون .

ومراسل اللجنة المركزية فرع البصرة .. اليهودى يوسف ساسون .

والمسئول عن مركز المراسلات في بغداد .. اليهودى شنطوب شميل .

فهل يتدبر المنخرطون في سلك اليسار والسائرون في ركابه الى اي وجهة يقصدون وبقيادة من يسيرون .

« ابو مصطفى »

حول إفتراءات

علمت ان منظمة اليونسكو اصدرت كتابا اسمه « تاريخ الشعوب » تضمن افتراءات على الاسلام .. وهذا امر عجيب ، لان هذه المنظمة من المفترض ان تكون محايدة ، وقد عنيت جمعية التراث الاسلامي بالقاهرة ، ورابطة العالم الاسلامي بمكة بالرد على هذه الافتراءات وشكلت اللجان لهذا الغرض وعنيت منظمة اليونسكو بارسال من يمثلها وتدارك الامر وتصحيحه .

اهم هذه الافتراءات :

١ ــ ان الاسلام فرض ضريبة غير عادلة على غير المسلمين.

٢ ــ ان الكعبة هي الصنم الاكبر ... وان الاسلام مشبع بالوثنية

٣ ــ ان الدين الاسلامي تلفيق بين متناقضات اخذها من اليهودية والنصرانية!

هل يفرض الاسلام ضريبة غير عادلة على غير المسلمين ؟

ان الذي وضع هذه القضية الظالمة كفرض مسلم به لا يعرف شيئا عن الاسلام واحكامه .

انه يقصد بذلك أن الاسلام قد اختص اهل الذمة بأداء الجزية وهي تمييز ضريبي مجحف في زعمهم .

والرد على ذلك ان الجزية ليست ضريبة وانما هي فيء اساسه احكام السير والجهاد (العلاقات الدولية في الاسلام)

فالضريبة تكليف مالى عام على جميع المواطنين لمواجهة الاعباء العامة .

وهذا النظام غير مأخوذ به اطلاقا في الاسلام .

لان النظام الاسلامي يضع هذا التكليف المالي على عاتق المسلمين فقط دون غيرهم . فان المسلمين ــ في المجتمع الاسلامي ــ هم الذين يقومون ــ بصفة اصلية بالمرافق العامة ، من تعليم وعلاج وصيانة للطرق والجسور واقامة للمساجد ودفن الموتى وغير ذلك . وذلك لان القيام بالمصالح عندنا من فروض الكفايه التي يجب ان يقوم بها المسلم القادر بصرف النظر عن قدرة الدولة على القيام بها ، ولا يعفيه أن يتمحل في الدولة ويلقى عليها عبء العناية بها .

ويكاد يكون دور الدولة في ذلك هو دور الرقابة والاشراف والتوجيه (وهو يشبه الضبط الادارى) فتجبر الافراد عليها لدى تخلفهم بها ، وقد يكون بيت المال احيانا خاليا فيقوم به الافراد جبرا ، لان بيت المال عندنا ليس كالخزانة العامة في النظم المالية الحديثة بسبب القاء عبء الحياة العامة على عاتق المسلم القاء ايجابيا مستمدا من التضامن الاسلامي الاجتماعي وايجابية الاسلام وهذا الواجب قام الى جانبه نظام الاوقاف الخيرية لتمويله . ورصد المسلمون على هذه المرافق الحيوية ثروات طائلة .

كما انه يجوز للسلطان ان يفرض الفرائض على المسلمين ــ دون غيرهم ــ عند النوازل كالفتوق والجوائح ودهم الدار . وهذا كله يعفى منه غير المسلمين ولا يدفعون فيه شيئا .

بل على العكس فنحن نكلف الدفاع عنهم والذود عن كيانهم وهم لا يشاركون المسلمين في هذا العبء . ونحن نكفل لهم عصمة الدم

بقلم الدكتور: مصطفى كمال وصفي

مستشار وزير الحج والأوقاف للتوعية الاسلامية (مكة المكرمة)

اليونسكو على الاسلام

والنفس والمال والعرض (حقوق الانسان) كالمسلمين تماما .

ولا يكاد تكليف الفرد الذكر منهم (دون المراة والطفل) — من دينارين الى ستة في العام — يكون شيئا .. فليس هذا عبئا على الاطلاق وانما هو لمجرد تذكيرهم لتاليفهم حتى لا يظلوا مصرين على العناد والكفر . وقد قال الامام عبيد الله بن سلام ان صغارهم هو ان يحضروا الجزية بأنفسهم (بدون وكيل) الى العامل .. وقد حصر الصغار في ذلك دون سائر ما فصله الفقه اخذا ببعض نصوص عقود الذمة التي ابرمها عمر بن الخطاب في وقت احتاجت فيه سياسة الاسلام الى ذلك .

وهذا المبلغ الصغير لا يوازى نفقات الابقاء على فئة غير مسلمة في دار الاسلام .

فان وجود هذه الفئة يؤدى الى مخاطر الطائفية ، وهي تتطلب يقظة ودعاية وتوعية وحرصا وانشاء لمنظمات اسلامية ومقاومة للمنظمات التبشيرية الظاهرة والخفية التي ينشؤها غير المسلمين فضلا عن احتمالات الفتوق والفتن .. كل ذلك الى جانب نفقات الدفاع ، فهذا كله يحمل الدولة الاسلامية نفقات كانت في غنى عنها لو لم يكن على ارضها طائفة من غير المسلمين .

يضاف الى ذلك ان الجزية هي في الحقيقة فيء ، فهي بعيدة عن الاساس المالي للضريبة العصرية .

فان الضريبة تكليف على « المواطنين » واهل الذمة ليسوا مواطنين . فهم ليسوا اعضاء في الجماعة الاسلامية ، بل هم « معاهدون » تربطهم بالمسلمين معاهدة خاصة هي عقد الذمة . ولذلك فليسوا متساوين معنا في التكاليف المالية ، فلا هم يقومون مثلنا بعبء المرافق العامة ولا يجبرون عليها ولا تحصل منهم الفرائض عند النوازل .

ولا شك ان كاتب هذا الباب في الكتاب المذكور قد تاثر بالمبادىء الضريبية الحديثة وطبقها على دولة الاسلام مع اختلاف نظامها الادارى والمالي والدولي عن الوجهات التي ذكرناها . ولو تدبر الحال لوجد ان العكس هو الصحيح ، ان غير المسلمين في حالة في التخفيف والاعفاء من اظهر الفروض والواجبات عليهم . وان هذا الواجب يتحول الى حد لا يترك للمسلم احيانا سوى الكفاف على اعتبار ان المال مال الله وان علينا ان ننفق مما جعلنا الله مستخلفين فيه وان نؤتيهم من مال الله الذي آتانا ..

فهذا كله يقلب القضية راسا على عقب، ويحيلها من هجوم على الاسلام الى دفاع واظهار لمحاسنه ..

هل الاسلام مشبع بالوثنية ..!؟

لقد تبرأ الاسلام من كافة مظاهر الشرك وشبهاته واستمسك بخالص التوحيد بلا شرك ولا تثليث ولا تمثيل ولا تشبيه ..

وهذه القضية لا تحتاج لبرهان . فليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل .

فنحن لا نعبد الكعبة ولا نعتقد فيها شيئا الا انها الشعار الجامع لاتجاه المسلمين .

حول افتراءات اليونسكو على الاسلام

هي قبلة فقط .

لا بد من قبلة . ومن اتجاه ، ومن جامع يجتمع عليه الناس .

الجيش يجتمع على لواء . الشعوب تجتمع على شعار .. الوحدة تتطلب قدوة وزعامة وريادة .

لا بد لهذا العالم الاسلامي من أن يكون له مركز .

ولا بد لصفوفه من ان تستدير حول نقطة ...

كل المصلين في العالم يتجهون نحو القبلة .. وليس هذا عبادة للقبلة ولكنه تنظيم للصفوف .

اننا نظهر التعظيم والاجلال لهذا الشعور واننا نجتمع عليه . ونعبر عن ذلك بالطواف ولثم الحجر الاسود . ونظهر التبرؤ من الشيطان واحتقاره ، ونعبر عن ذلك برجم الحجار . وفي كل العبادات رموز وايماءات مرتبطة بالمعنى . نحن نعبر في الصلاة عن الخضوع بالركوع . ثم نعبر عن المبالغة في الخضوع بالسجود .. فان الانسان في عبادته يقول ويفعل ويعبر بجوارحه وقلبه .. ولا يرى العابد في ذلك سوى الله .

وقال البخاري : — من صلى الى تنور ولم ير الا الله » اى فلا تفسد صلاته ..

فلا ادرى من اى وجهة راى ذلك الكاتب ان الاسلام دين الوثنية :

الم يقرأ قوله صلى الله عليه وسلم : « اذا استعنت فاستعن بالله واذا سألت فاسأل الله . والله لو اجتمع اهل الارض على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك به ، لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك به .. جفت الاقلام ورفعت الصحف .. »

ولعله لم يتصفح القرآن ليرى كم من مرة قال الله تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا » وذلك بصيغ وعبارات والفاظ متعددة .. فاذا كان معذورا بالجهل بتاصيل النظم الاسلامية ، مما جعله يكتب ما كتب في المسألة المولى — فلا ندرى اى عذر له في أن يكتب ضد هذه المسألة الواضحة ..

ونحن لا ندعوه أن يتدبر ما ادخل على الاديان الاخرى ، فنحن ندافع ولا نهاجم ..

هل الاسلام تلفيق بين متناقضات الاديان :

وهذا اعجب ايات جهل هذا الكاتب ..

فاولا ليس بين الاديان متناقضات لانها كلها من عند الله ..

ليس بين ما جاء به موسى وما جاء به عيسى وما جاء به محمد صلوات الله عليهم تناقض لان ذلك كله دين الله .

ان الدين عند الله الاسلام. وكان ابراهيم مسلما وكذا اسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى والنبيون اجمعون . فكلهم مسلمون . قال الله تعالى : « يحكم بها النبيون الذين اسلموا » .

واما الانحراف فهو من فعل اليهود والنصارى . فهم الذين اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم . فلم يكن موسى يهوديا ، بل اليهود هم الذين هادوا (مالوا وانحرفوا) من بعده . ولم يكن عيسى نصرانيا . بل النصارى هم الذين قالوا : انا نصارى .. وبدلوا . بل كان موسى مسلما وعيسى مسلما ونحن — ايها المسلمون — نؤمن بهم لانهم انبياء المسلمين.

ولا يكون انبياء المسلمين الا مسلين

وهكذا فوضع السؤال خاطىء يدل على الجهل ..

والقول بأن هناك تناقضات بين ما جاء به موسى وعيسى يدل على ان القائل بذلك لا يؤمن لا بموسى ولا بعيسى ولا بمحمد صلوات الله عليهم .

ثم ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ .

هذا مصدر من المصادر الاسلامية للاحكام .

ولذلك فاتباعنا لما جاء به موسى وما جاء به عيسى — ما لم ينسخ — هو امر مقرر لا نزاع فيه تقريبا ..

فنحن لم نقع في خطأ التناقض ، بل ان ديننا يعتمد سائر الاديان السماوية — كما انزلت على الرسل والانبياء — عن قصد وعن وعى لانها متكاملة .

دكتور مصطفى كمال وصفي

الدعوة السلفية .. منهج الدليل والاتباع

بقلم : عبدالله حسبت

احياء الدعوة السلفية . واجب فكرى وعملى

واجب فكرى لان « المنهج السلفى » هو المنهج الاصيل في التصور والفهم والاجتهاد .. والاتصال المباشر بالكتاب والسنة .

وواجب عملى لان المسلمين حين تركوا هذا المنهج . اقتحمت حياتهم البدع والخرافات . في العقيدة والعمل والسلوك

والدعوة السلفيه من هنا ، لا تعادى احدا من الائمة المجتهدين المشهود لهم بالعلم .. والتقوى وحسن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .

والصاق تهمة معاداة الائمة بدعاة السلفية ظلم كبير . ومخالفة للواقع .

اولا : ان الدعوة السلفية تنتقد التقليد والتعصب وهذا أمر مقرر في الكتاب والسنة . فقدعاب القرآن الكريم كما عابت السنة موقف التقليد والتعصب وايثار الاشخاص على الحق .

ثانيا : ان الائمة المقتدين بالرسول هم انفسهم من السلف الصالح ولذلك فان دعاة السلفية يحبون هؤلاء الائمة ويدعون لهم ويحبون منهجهم المنير .

ولا يعقل ان تكون هذه هي مكانة الائمة في الدعوة السلفية ثم يحصل عداء لهم .

فقد خدم اولئك الائمة الاعلام القرآن والسنة خدمة عظيمة ، وفقهوا الناس في دين ربهم ومسكوهم بسنة رسولهم صلى الله عليه وسلم .

ومن حقهم علينا ان نعرف لهم هذه المكانة وهذا التقدير . ولا خير في امة لا تحترم السابقين باحسبان في طريق التوحيد والعبادة والجهاد .

ثالثا : ان الدعوة السلفية تقوم على الدليل . وهذا التزام بالكتاب والسنة لا ينطوى على اى عداوة للائمة المجتهدين رحمهم الله تعالى .

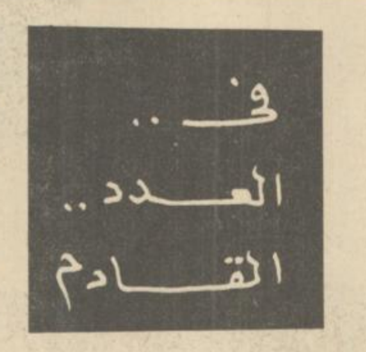
التزام بالكتاب والسنة ووقوف عندهما لان الله عز وجل يقول في قرآنه الكريم : « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله ، ان الله سميع عليم »

عرف عنهم ذلك بعبارات مختلفة ، ولكن جوهرها واحد وهو رد كل شيء الى الله ورسوله .

ان الدعوة السلفية هي منهج الدليل والاتباع ، وسلوك المحبة للمؤمنين ، وطهارة القلب من كل غل للموحدين اتباع الرسول الامين . ودعاء بالغفراء للجميع .

« والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم »

نسال الله المغفرة والتوفيق .

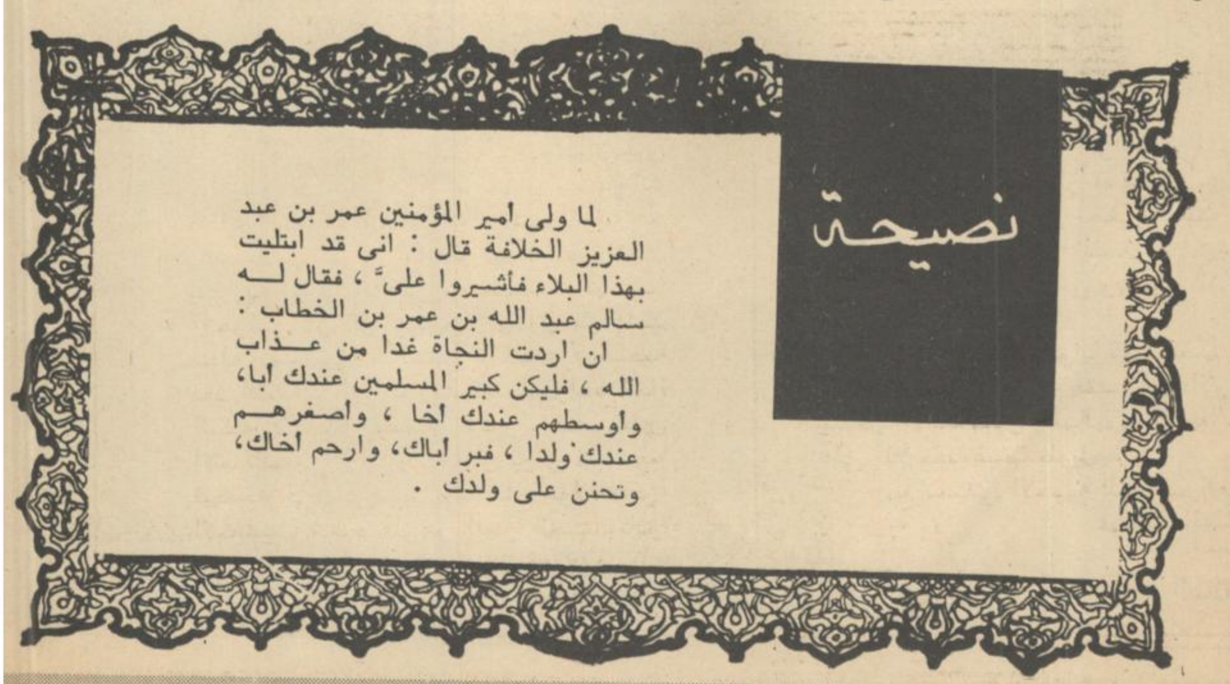


في العدد القادم : دراسة عن ـ قانون الاسرة ـ أو الاحوال الشخصية • يكتبها الاستاذ سالم البهنساوي ، تصحيحا لمفاهيم شائعة • وردا على الذين يريدون جر المجتمعات الاسلامية الى السجن الكنسي في تقييد الطلاق •

صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر او القصة او النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع ان شاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



نصيحة

لما ولى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الخلافة قال : انى قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علىّ ، فقال له سالم عبد الله بن عمر بن الخطاب :

ان اردت النجاة غدا من عذاب الله ، فليكن كبير المسلمين عندك ابا، واوسطهم عندك اخا ، واصغرهم عندك ولدا ، فبر اباك، وارحم اخاك، وتحنن على ولدك .

كتب مرشحة للقراءة

- التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي
  للاستاذ عبد القادر عوده
- التعزير
  للاستاذ عبد العزيز عامر
- احكام الذميين والمستأمنين في دار الاسلام
  للدكتور عبد الكريم زيدان
- نظرية الاسلام وهديه — مجموعة رسائل —
  للاستاذ أبي الاعلى المودودي
- الاحكام السلطانية
  لابي يعلى
- الاحكام السلطانية
  للماوردي

أناشيد إسلامية

« نشيد السجون »

الله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون
والمخرجون من الديار بلا ذنوب يحبسون
الله اكبر وليكن بعد الحوادث ما يكون
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

. . . .

الله اكبر نفحة للمسلمين الاتقياء
الله اكبر فتحت للمهتدي باب السماء
يارب قد ظلموا العباد ومثلوا بالابرياء
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

. . . .

الله غايتنا وموئل نصرنا وبنا لطيف
والحق حجتنا وذا دستورنا الذكر الشريف
وزعيمنا طه الرسول فما اغرك ياضعيف
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون

. . . .

الله اكبر ما طغوا فينا وما يستضعفون
الله اكبر ما قسا فينا الطغاة المسرفون
الله اكبر انهم بحقوق شعب يعبثون
لا نستعين بغير ناصرنا وما نلقى يهون
والله اكبر في سبيل الله ادخلنا السجون



حول شعراء فلسطين

لقد ظل شعراء فلسطين الاسلاميون مظلومين لا يأبه لهم احد طوال سنوات النكبة السابقة ، والسبب معروف هو اعتصامهم بالاسلام ، فلو كانت مبادؤهم يسارية او طفيلية لبرزت ولدقت لها الاجراس من كل جانب . ولاول مرة اجد مجلة تهتم بهؤلاء الشعراء كظاهرة صحية بعد النكبة . لقد سررت كمسلم واحد ابناء النكبة لاهتمام المجتمع بشعراء فلسطين الاسلاميين ، وادعو الله ان يوفق مجلتنا الحبيبة الى نشر مزيد من انتاج هؤلاء الاخوة الاحباب ، فشعرهم هو اللحن الصادق الذي يعبر اصدق تعبير عن وجه هذه الامة الصحيح ويمزق الاقنعة الزائفة . فالى مزيد من الشعر الاسلامي عن فلسطين من قلوب ابنائها وحناجرهم حتى نغطى الخبث الكثير الذي يفرزه كل يوم الشعراء المزعومون من امثال محمود درويش وسميح القاسم واخوانهم .

كلى امل ان اقرا ديوانا كاملا يضم شعراء فلسطين الاسلاميين ، فقد آن الاوان أن يسجل الاسلاميون اعمالهم وان يعرضوها على الملأ بعد غياب طويل .

مع تحياتي الاخوية للمجتمع الغراء .

عرفات العشي



"في مؤتمر رسالة المسجد"
بحث قيم عن "الرسالة العسكرية للمسجد"
قدمه: اللواء الركن محمود شيت خطاب

لا حدود لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم دروسا وعبرا ، فهو الاسوة الحسنة للمسلمين في كل زمان ومكان ، يتعلم منها من يتعلم ما يفيده في حاضره ومستقبله وقد صدرت كتب وبحوث ودراسات في العربية وغيرها ، كتبها مسلمون وغير مسلمين في السيرة المطهرة لم تصدر عشر معشارها عن شخصية اخرى منذ خلق الله الانسان حتى اليوم ، وستصدر اضعافها في المستقبل القريب والبعيد بحول الله وقد اجرت هيئة تابعة للامم المتحدة خاصة بالعلوم والاداب والفنون احصائية عن الكتب والبحوث والمؤلفات التي نشرت عن الشخصيات العالمية ، فتفوق ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما صدر عن الشخصيات الاخرى فواقا بعيدا .

وقد امعنت النظر في حياته المباركة ، فوجدتها تتلخص في التوحيد والجهاد .

لقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة منذ مبعثه حتى هجرته من اجل الجهاد ، وحد الافكار بالتوحيد ، ووحد الصفوف بالتوحيد، ووحد الاهداف بالتوحيد .

وجاهد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة منذ هجرته اليها حتى التحق بالرفيق الاعلى من اجل التوحيد ، ففرض الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا .

كانت همته بناء الرجال ، وكان سبيله من اجل الجهاد ، والجهاد من اجل التوحيد ، وبالتوحيد اشاع الانسجام الفكري بين العرب ، وهذا الانسجام جعل التعاون بينهم ممكنا ، فوحد لاول مرة في التاريخ شبه الجزيرة العربية تحت لواء الاسلام ، توحيدا لم يستطعه احد غيره قبل الاسلام وبعده ، فكان فضل الله عليه وعلى اصحابه عظيما .

وحين هاجر عليه افضل الصلاة والسلام الى المدينة ، شرع ببناء المسجد وعمل مع اصحابه في تشييده ، فكان هذا المسجد الثكنة الاولى في الاسلام .

فقد كان عليه الصلاة والسلام ، يحشد اصحابه في المسجد ، ويحرضهم على الثبات في القتال ، وتنطلق الغزوات والسرايا من المسجد ، ويجتمع اصحابه حين يداهمهم الخطر في المسجد ، ويعود المنتصرون من الغزوات والسرايا الى المسجد ، وتضمد جروح المصابين في المسجد .

والفرق بين الغزوات والسرايا معروف .. الغزوات هي التي قادها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ، والسرايا هي التي تولى قيادتها قادة النبي صلى الله عليه وسلم .

اخرج الشيخان واللفظ لمسلم عن انس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى عليه وسلم اجود الناس ، وكان اشجع الناس ، ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت ، وهو على فرس لابي طلحة رضي الله عنه يجري في عنقه السيف وهو يقول : لم تراعوا .. لم تراعوا ..

سبق عليه الصلاة والسلام جماعة الاستطلاع الى الصوت ، وكان الصحابة في المسجد عليهم السلاح جاهزين لتنفيذ أوامر الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام .

لقد كان المسجد في ايام النبي صلى الله عليه وسلم مثابة للمجاهدين والمثابة هي مكان اجتماع القائد بجنوده ، وكان المنادى يهتف : الصلاة جامعة حين يتهدد المسلمين خطر من الاخطار ، فيتقاطر المجاهدون زرافات ووحدانا الى المسجد عليهم السلاح ، ليقاوموا الخطر ويقضوا على مصدره تنفيذا لخطة قائد واحد ، تحقيقا لهدف واحد ، هو الدفاع عن الاسلام حتى تكون كلمة الله هي العليا .

ولست بحاجة ان اثبت قابلية النبي صلى الله عليه وسلم القيادية:
(الله اعلم حيث يجعل رسالته)
ولكن الفضل ما شهدت به الاعداء .

كتب المشير اللورد مونتكومرى في اخر كتاب الفه صدر سنة ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥) بعنوان : السبيل الى القيادة ، ما نصه (محمد اعظم قائد في التاريخ)

ولست اعتز بهذه الشهادة ولا قيمة لها في نظرى ، ولكنني ذكرتها خاصة للذين لا تطربهم مغنية الحي ، عبيد الاستعمار الفكري البغيض .

المسجد في ايام الفتح الاسلامي العظيم وبعده

وبقي للمسجد مكانته السامية مثابة للمجاهدين في ايام الفتح الاسلامي منذ بدأ الفتح الاسلامي العظيم سنة احدى عشرة من الهجرة حتى توقف سنة اربع وتسعين من الهجرة ، فامتدت دولة الاسلام من حدود الصين شرقا الى قلب فرنسا غربا ، ومن سيبيريا شمالا الى المحيط جنوبا ، سبب توقف الفتح ان المسلمين في احدى غزواتهم البحرية لجزيرة من جزر البحرين الابيض المتوسط غلوا، فنهاهم قائدهم وانذرهم ، الا انهم لم ينتهوا واعرضوا عن النذر ، فلما ابحرت بواخرهم عائدة بهم الى قواعدها في شمال افريقية ، بعث الله عليهم ريحا عاتية اغرقتهم مع ما حملوه من سحت حرام ، لم ينج منهم غير قائدهم الذي سلم لامانته ، فاخبر عن مصير الذين يغلون في الغنائم ، خلافا لتعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يؤدون الغنائم كاملة لقادتهم ، حتى الابرة والخيط .

ومنذ توقف الفتح الاسلامي العظيم لان المسلمين غيروا ما بأنفسهم حتى اليوم جرت معارك دفاعية انتصر فيها المسلمون لان قادتهم خافوا الله

◁



رسالة المسجد

فوهبهم النصر يكفي ان اذكر من القادة المنتصرين : قاضي القضاة اسد بن الفرات فاتح صقلية وصلاح الدين الايوبي الذي استعاد القدس من الصليبيين ، وقطز قاهر التتار ومحمد الفاتح فاتح القسطنطينية .

ان كل القادة الذين نجحوا في صد المعتدين او اضافوا فتحا جديدا على الفتوحات الاسلامية ، كانوا متدينين الى ابعد الحدود ، وكانوا امثلة شخصية لرجالهم في التدين والاستقامة والعمل الصالح .

وخبا نور المسجد بعد تفسخ المسلمين ، ولكن بقي شيء من نوره يشع قليلا ، كالذي يعالج سكرات الموت ، حتى غزا اعداء المسلمين بلاد المسلمين في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي ، فاجهز الاستعمار على بقية النور في محاولة طمسه الى الابد .

ولكن الله غالب على امره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

التربية الاستعمارية

كان هدف الاستعمار القضاء على القرآن الكريم عقيدة وشريعة ولغة فقد خطط لويس الثالث ملك فرنسا الذي اسره المصريون (المنصورة) وهو اسير ، وكان مجمل تخطيطه القضاء على القرآن الكريم عقيدة وتشريعا ولغة .

وكانت الاسباب الموجبة لتخطيطه: ان المسلمين لا يستعبدون ابدا ، ما داموا متمسكين بهذا القرآن .

وشبت ثورات عارمة في الهند على الامبراطورية البريطانية ، وكان المؤجج الاول لاوار تلك الثورات هو التمسك بالدين الحنيف .

وضاق غلادستون رئيس وزراء بريطانيا حينذاك ذرعا ، فوقف خطيبا يكاد يتميز من الغيظ حقدا على الاسلام والمسلمين ، فقال : لا يستقر للاستعمار قرار ما دام هذا القرآن يتلى صباح مساء بين المسلمين ، فيجب أن نمزقه لنثبت اقدامنا في البلاد الاسلامية)

ومزق الله الامبراطورية البريطانية وحفظ الله القرآن الكريم ، وصدق الله العظيم : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

ولكن ، هل اخفق الاستعمار في تحقيق اهدافه كلها ؟

الحق انه لم يخفق كل الاخفاق ، بل حقق بعض اهدافه في بذر الشكوك بجدوى القرآن عقيدة وشريعة ولغة .

لقد بذل قصارى جهده في بذر هذه الشكوك تمكينا للاستعمار في ديار المسلمين وتمهيدا لخلق دولة اسرائيل .

وبذلت الصهيونية العالمية قصارى جهدها دعما للاستعمار خدمة لمطامعها التوسعية الاستيطانية وتحقيقا لحلمها من النيل الى الفرات .

في سنة ١٨٩٧ ميلادية ، عقد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة (بازل) بسويسرا تحت رئاسة هرتزل نبي الصهيونية ، كما يسميه الصهاينة ومن لف لفهم ، وكان من مقررات هذا المؤتمر : احياء التوراة عقيدة ولغة .

ورصدت الصهيونية العالمية لتحقيق هذا الهدف ملايين الجنيهات الذهبية كما ذكر هرتزل في مذكراته ، لاحياء الدين اليهودي وغرسه في نفوس اليهود وعقولهم معا ، ولاحياء اللغة العبرية الميتة .

في هذا الوقت بالذات وبتأثير المال الصهيوني ، ظهرت اصوات ناشزة مريبة في الغرب ، تشكك في القرآن لغة وعقيدة وتشريعا ، ولكن هذه الاصوات قوبلت بالرفض المطلق من الغرب والمسلمين .

وفي سنة ١٩١٧ الميلادية صدر وعد بلفور الذي عزز الاطماع الصهيونية وبعث آمالها ، فاشتدت عزائم الصهيونية والاستعمار لتحقيق اهدافها في التشكيك بجدوى القرآن الكريم لغة وعقيدة وتشريعا.

في هذا الوقت بالذات ، ظهرت اصوات عربية ناشزة ، تدعو الى العامية تارة ، وتدعو الى كتابة العربية بالاحرف اللاتينية ، ليصبح هذا القرآن مهجورا ولتصبح اللغة العربية التي تربط العرب من المحيط الى الخليج بأخوانهم المسلمين من الخليج الى المحيط ، لغة المقابر والكهوف ، كما عبر عنها احد المربين من العرب المسلمين ومن الغرب غير المسلمين ايضا مع الاسف الشديد .

واتساءل والاسى يذيب قلبي: هل كانت صدفة من الصدف ، ان تطرح فكرة بعث التوراة لغة وعقيدة باماتة القرآن لغة وعقيدة وتشريعا ؟

الذين يدعون بأن الصدفة عملت عملها ، لا بد ان يكونوا قد الغوا عقولهم والذين يصدقون هذا الادعاء لا بد ان يكونوا من المغرر بهم كل التغرير ، او من الجهلاء كل الجهل او من العملاء كل العمالة .

انى اتمنى ان يستيقظ العرب والمسلمون ، وحينذاك ستتغير مفاهيم والا فاقرأ السلام على العرب والمسلمين .

وعاد هؤلاء المستغربون من العرب والمسلمين، لينفثوا سمومهم في المعاهد والجامعات ، كل مصادرهم وثقافتهم اجنبية ، وكل عملهم ترجمة افكار الاجانب من مصادرهم ، لانهم لا اسس ثقافية لديهم من المصادر العربية الاسلامية ، فلا عجب ان يدعى احدهم : ان الفتح الاسلامي كان لاسباب اقتصادية .. كان العرب قبل الاسلام كانوا اغنياء ، فأصبحوا بعد الاسلام فقراء .



هكذا تكون الثقافة والا فلا !

لا عجب ان ينهار التعليم في المعاهد والجامعات، وان يتنكر اكثر المتخرجين فيها لمبادىء الدين الحنيف، لاعتقادهم بأن هذا التنكر (تقدمية) وان التمسك بالدين (رجعية) .

ولا عجب ان يغمز اكثر المتخرجين العربية والاسلام بمناسبة وبغير مناسبة .

ولا عجب ان يدرس هؤلاء القضايا العربية والاسلامية ، بأفكار معادية للعربية والاسلام .

انى اطالب بوضع حد حاسم لهذا الانهيار ، بحيث اصبحنا نتقدم الى الوراء .

التربية العسكرية الاستعمارية

لست بحاجة الى ان انوه بأهمية العسكريين ضباطا وضباط صف وجنودا ومراتب اخرى ، لان بيدهم القوة الضاربة ، وصلاحهم صلاح للامة كلها ، وفسادهم فساد لبلادهم .

لذلك ركز الاستعمار وساعدت الايدي الخفية من ماسونية وصهيونية على العسكريين بخاصة ، وعملت على تربيتهم تربية فاسدة .

كانت الكليات العسكرية وكليات الاركان العربية والاسلامية تدرس تاريخ حرب المستعمرين ، وتدرس تاريخ القادة الذين استعمروا بلاد العرب والمسلمين بأسلوب يجعل الطلاب يؤمنون بتفوق المستعمرين وبضرورة الاقتداء بهم منهاجا وتصرفا

وكان الطلاب العسكريون يتخرجون ضباطا وهم يعرفون عن (الجنرال مود) و (الجنرال اللنبي) اكثر مما يعرفونه من الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام وعن خالد بن الوليد .

وكان اكثرهم لا يعرفون عن قادة الفتح الاسلامي شيئا مذكورا ، ومن المذهل ان نسأل الضابط العربي المسلم عن اسم القائد العربي المسلم الذي فتح مدينته ونشر فيها العربية لغة والاسلام دينا ، فلا يعرف هذا الضابط لهذا السؤال جوابا .

كما يدرس في الكليات العسكرية وكليات الاركان ، الفكر الغربي للسائرين بفلك الغرب ، والفكر الشرقي للسائرين ، بفلك الشرقي من الناحيتين التعبوية (التكتيكية) والسوقية (الاستراتيجية) وقدتكون الافكار الشرقية الغربية هذه لا تلائم الطبيعة العربية والاسلامية ، وقد تكون على طرفى نقيض من هذه الطبيعة .

أما الفكر العسكري العربي والاسلامي ، فغائب عن تلك الكليات.

أما التدريب العسكري فهو تدريب شرقي او غربي ، ولا دخل للتدريب النابع من فكرنا وطبيعتنا في تدريب الطلاب العرب والمسلمين .

وما يقال عن التنظيم والتسليح ، يقال عن التدريب العسكري .

كل هذا التعليم والتدريب ، يدرس بلغة عربية ركيكة ، تشيع فيها المصطلحات الانكليزية والفرنسية والايطالية والتركية ، وحتى الروسية ايضا ، تأكيدا للاستعمار الفكرى البغيض .

ولله الفضل وحده في توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية وذلك بصدور اربعة معجمات عسكرية موحدة ، المعجم العسكري الموحد (انكليزي — عربي) والمعجم العسكري الموحد (عربي — انكليزي) والمعجم العسكري الموحد (فرنسي — عربي) والمعجم العسكري الموحد (عربي — فرنسي) .

ولكن افظع من كل ذلك — السلوك اللااخلاقي الذي فرضه الاستعمار بكل اشكاله شرقيا ام غربيا ، قديما أم حديثا .

لقد اشاع هذا الاستعمار ، ان الدين والعسكرية على طرفي نقيض، وان المتمسك بدينه متخلف لا يمكن ان

البقية ص ٥٠



جنوب شرق آسيا

انتهت الحرب في فيتنام وكمبوديا واصبحت احتمالاتها في كوريا بعيدة بعد أن اصبح الاسلوب الدبلوماسي معتمدا وممكنا في معالجة الوضع هناك .. كذلك فان العلاقات اليابانية الصينية قد أصابتها نعمة الانفراج أو الوفاق الدولي ولم تعد لاوس جبهة مواجهة ساخنة .. فالى اي ارض تتجه القوى الشيطانية العالمية لممارسة لعبة الصراع الجاهلي ، واي شعب مسكين سيكون وقود المعركة وضحية الجنون الاستعماري ويدفع الثمن ؟

جبهة اسيا الساخنة انتقلت من بلاد بوذا الى ارض المسلمين — ولسنا هنا في مجال تخمين وتوقعات واستقراء فقد تفجر البارود فعلا في جزرر تيمور وجر اندونسيا واشتعل أتونه وبدأ برنامج تمزيق ماليزيا تحت ستار التطاحن الاقليمي والحرب الشيوعية . وقبل ذلك كانت حرب المورو في جنوب الفلبين وتجري الان بلشفة الثورة الاسلامية في فطاني جنو بتايلاند — لمصلحة طرفي الجريمة — اميركا وروسيا وبدأ شعب التامل في سرى لانكا حرب التحرير ضد السلطة الحاكمة ... وتمت تصفية المسلمين في كمبوديا فيما انفردت بورما بالاقلية الاسلامية المنسية والله اعلم بما يدبر ضد بنغلاديش في الخفاء .

هكذا اصبحنا — نحن المسلمين — كالايتام على مائدة اللئام تتداعى علينا الامم كما تتدعى الاكلة على قصعتها ونحن كثير ولكن غثاء كغثاء

الاسلامي ميدان الصراع الجديد

السيل .. تجرفنا تيارات الصراع الدولي كيف تشاء وتلقفنا على كل ساحل ونحن لا حول لنا ولا قوة . حسنا .. لا نريد ان نبكي واقع الحال ولكن هذه الحالة التي لا تحسد عليها اي امة ناهيك عن خير امة اخرجت للناس — حيث وصلنا مرحلة اللامبالاة وعدم الاحساس بالذات .. لاننا نقرا اخبار تيمور وماليزيا كما يقراها الطليان والاستراليون دون الاحساس بالتحيز وضروره المناصرة او كوننا طرفا معنيا ... ونسمعها كما نسمع باخبار الباسك والارجنتين ، هذه الحالة التي وصلنا اليها تستدعي ان نستصرخ ما تبقى من ضمير اسلامي في حس الامة ومن اثار تمييز في عقلها المغسول ، لعل الكتاب ان يسبق على اوليائها فيعملون بعمل اهل الجنة .. الذين من صفاتهم الاهتمام بأمر المسلمين والجهاد في سبيل الله وحماية دينه .

مطلوب مؤتمر اسلامي اقليمي لدراسة الوضع

نتجاوز هذا الاستطراد العاطفي لنمسرح المنطقة المرشحة للدمار ، وهدفنا من ذلك ان ننبه الى الحقائق التالية :

١ — ان الوطن الاسلامي بأكمله في جنوب شرق اسيا قد تحول الى مسرح للصراع كفيل بشله وتدميره ، وان هذا الصراع يدور بين قوى امبريالية دوليه حاقده وطامعة وان المسلمين ليسوا طرفا فيه ومع ذلك يدفعون الثمن نيابة عن اعدائهم .

٢ — ان هذا الواقع الجديد سيحل باكثرية مسلمي العالم في الجملة وليس باقليات متناثرة .

٣ — ان هذه الجبهات فتحت في وقت واحد وبالتحديد بعد انتهاء الحرب في فيتنام وكمبوديا .. مما يعني ان القوى الدولية قد نقلت صراعها الى جنوب شرق اسيا الاسلامي .. وانها تفرغت تماما لهذه المعركة .. خصوصا بعد الوفاق الدولي التام في مسالة الشرق الاوسط

٤ — ان كتلة العالم الاسلامي التي برزت الى بعد القناعات التي افرزتها هزيمة حزيران ١٩٦٧ هي المستهدفة من هذه الحرب الشاملة خصوصا بلدانها التي تمثل ثقلا تعداديا واقتصاديا وتتمتع باستقرار اقتصادي وسياسي نسبي .

وانطلاقا من النقطة الاخيرة فاننا ندعو ان تتبنى الامانة العامة الاسلامية دعوة الدول الاسلامية الاعضاء في منطقة جنوب شرق اسيا وممثلي الاقليات الاسلامية في الدول الاخرى الى لقاء على المستوى المناسب لدراسة أوضاع المسلمين في المنطقة على ضوء التطورات الجديدة التي تكتنفها والاتفاق على سياسة موحده من شأنها تطويق المؤامرات العالمية التي تستهدفها والحفاظ على ذلك الجزء من الوطن الاسلامي بعيدا عن الصراع الدولي وحمايته من الانجراف في المحاور الاجنبية .. والتركيز على التزام مصالح المسلمين الذاتية ..

مواقع المؤامرة

وبايجاز شديد فان معالم المحنة الجديدة بوجهها الاسلامي تبدو الان كالتالي :

● **تيمور**

جزر تيمور جزء من العالم الاسلامي دينا وتاريخا وجغرافية ، نصف الجزيره يتبع اندونيسيا حيث كان يقع تحت السيطرة الهولندية كباقي البلاد الاندونيسية وبعد رحيل الاستعمار الهولندي استقلت اندونيسيا بما فيها النصف الهولندي ليتمور .. في حين بقي الجزء الاخر تحت سيطرة الاستعمار البرتغالي الى يومنا هذا . بعد الثورة البرتغالية الاخيرة واتجاه البرتغال الى الانسحاب عن مستعمراتها بما فيها جزر تيمور .. برزت فورا بعض الاحزاب السياسية في تيمور وبرزت معها بعض المزاعم والمطامع الدولية والقوى المتصارعة حاليا تتوزع كالتالي :

* تجار المدن والفئات التي انتفعت من عهد السيطرة البرتغالية .. وهذه تتشكل في مجموعها من عناصر المهاجرين الصينيين واليابانيين والهنود يريدون استقلالا ذاتيا يخضع



جنوب شرق اسيا الاسلامي ميدان الصراع الجديد

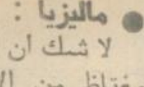
للسيطرة البرتغالية ، حتى يحافظوا على مصالحهم ووضعهم الطبقي المتفوق .

* الشيوعيون وقد شكلوا جبهة مسلحة استطاعت في بداية الصراع ان تبسط نفوذها على الجزيرة وتتلقى المساعدة من الدول الشيوعية ومن السلطات البرتغالية التي تخضع للسيطرة اليسارية حاليا .

* الوطنيون الذين لا يريدون السقوط في قبضة الشيوعية او استمرار الخضوع للاستعمار البرتغالي .. وهؤلاء وجدوا السند في التحالف مع الوطن الام اندونيسيا .

والمعروف ان استراليا حاولت في البداية ان تدعى لها حقا في تيمور ولكنها تراجعت اخيرا وأيدت اندونيسيا حينما خافت من الوجود الشيوعي على مقربة من حدودها وتذكرت احتمال تواجد الروس اذا ما منح الشيوعيون قاعدة تسهيلات بحرية للسوفيات في تيمور . اما اندونيسيا فموقفها من الشيوعيين معروفوقد عملت حساب ان تسقط الجزيرة في ايدي الشيوعيين وتصبح قاعدة للتخريب اليساري في اندونيسيا ومن ثم تحركت مطالبة بحقها الثابت في ارض تيمور وقام الثوار الذين تدعمهم باستعادة السيطرة على المناطق الهامة من ايدي الشيوعيين .

والعالم الاسلامي مطالب بتأييد اندونيسيا في هذه المشكلة .. لاستعادة ما تبقى من الارض الاندونيسية لسيادة الاسلام وتأمينها ضد الخطر الشيوعي .. وهي مسألة تشبه الى حد كبير مطالب المغرب في الصحراء الاسبانية . وستكون معركة اندونيسيا صعبة وطويلة ذلك لان المعسكر الشيوعي بكل ثقله يساند الشيوعيين فيما تميل امريكا لقيام كيان شيوعي في تلك المنطقة لاستنزاف الطاقة الاندونيسية . تماما كما فعل الاستعمار حينما سلم عدن للشيوعيين حتى تثير المتاعب في وجه عمان والسعودية واليمن وتقض الاستقرار في هذه المنطقة .



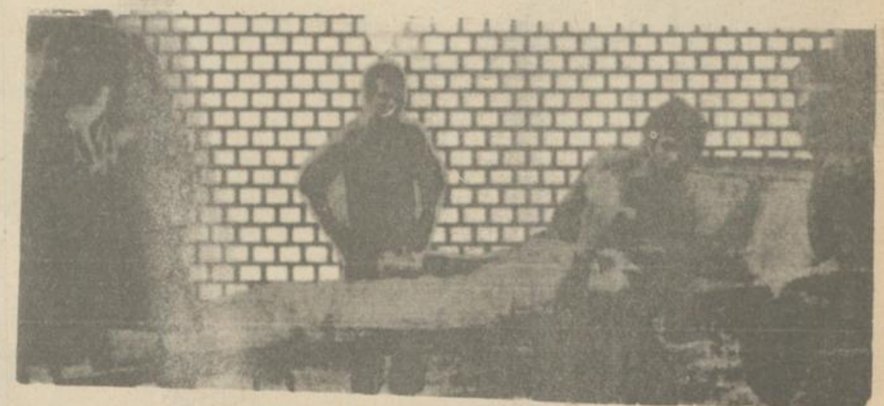
● **ماليزيا :**

لا شك ان الاستعمار — أيا كان — مغتاظ من الاستقرار النسبي الذي تنعم به ماليزيا . والذي ساعد كثيرا في تحقيق تقدم ملحوظ لاقتصادها وعمرانها . ومن ثم فلا بد أن يعد لمؤامرة جديدة تنسف هذا الاستقرار وتعوق المسيره الوطنية في تلك البلاد التي اصبحت احدى ركائز التضامن الاسلامي المجيد ومن ثم بدأ في اثارة الشكوك حو لنوايا الحكومة المركزية تجاه ولاية صباح هادفا الى اذكاء الحساسية الاقليمية من جانب والى ضرب الثورة الاسلامية في جنوب الفلبين والتي لم يعد سرا ان امداداتها تمر من ولاية صباح . وقد استطاع الداتو مصطفى حاكم الولاية القوي أن يطوق هذه الفتنة واقدم بكل شجاعة وتضحية على الاستقالة بعد ان اكد البرلمان الاقليمي ثقته المطلقة في قيادته .

ولكن المؤامرة لم تقنع بالهزيمة فبدأت عصابات الشيوعيين بالعمل على شن حرب عصابات ضد السلطة في احراش الغابات النائية ، منذرة بتحويل المنطقة الى فيتنام جديدة .

● **كمبوديا :**

من المعروف أن المسلمين في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام كانوا يعانون الكثير من ثوار الفيتكونج الذين يغيرون على مناطق المسلمين ويفرضون عليهم الانخراط في تأييد الثورة الشيوعية وتسليم ثرواتهم لمخازنها — ولما انتصرت الشيوعية قام الاميركان بترحيل أعوانهم واجلائهم خارج كمبوديا في حين ترك المسلمون ليواجهوا خطر الابادة . وما ان دخل الشيوعيون الى المدن بعد سقوط فنوم بنه حتى قاموا بتصفية المسلمين نهائيا واغلاق المساجد ومنع الصلاة وتم ذبح الزعماء والعلماء المسلمين وقد كشف عن هذه المجزرة المروعة هروب شعب باكمله — مليون مسلم في كمبوديا وحدها — الى تايلاند . ولم يكن مصيرهم على أيدي الحكومة



التايلاندية بأكثر رحمة فقد تفلت الحدود في وجوههم ، ومن تمكن من التسلل قامت حكومة تايلاند بطردهم فورا فاتجهوا الى ماليزيا حيث وجدوا من اخوانهم هنا كل ترحيب وتكريم وبقى الذين في الداخل يواجهـون مصيرا مظلما لا زال العالم حتى الان يجهلـه .

● بورما :
ان ماساة الاسلام في تلك البلاد لا تزال حية فالحكومة الوثنية تقوم باضطهاد ٣ ملايين مسلم دونما مبرر واضح وتجبرهم على اعتناق البوذية او التخلي عن اسلامهم كما منعتهم من اداء الحج وحدت من حريات واقامة الشعائر الاسلامية .

● تايلاند :
* في تايلاند ثورة اسلامية تقودها جبهة تحرير فطاني تهدف الى تحرير المسلمين في جنوب البلاد من السيطرة الوثنية ومواجهة الاضطهاد الذي يلاقونه بجهاد مسلح . وقد بقيت الثورة وفية لمبادئها على الرغم من ضعف السند الذي تلقاه من العالم الاسلامي وقد تمكن الشيوعيون من استغلال الوضع في البلاد فقاموا بمحاولة بلشفة الثورة هناك مستغلين الظروف الجديـدة في كامبوديـا . وبالفعل وجدت الحكومة التايلاندية الموالية للاستعمار الاميركي في ذلك فرصة لاظهار الحرب الدائرة مع المسلمين بانها حرب ضد العصابات الشيوعية لتضليل العالم الاسلامي وتغطية مجازرها الوحشية في المناطق الاسلامية .

اما الثورة في الفلبين فقصتها معروفة كذلك الاوضاع في بنغلاديش والهند والباكستان والوضعية المؤسفة لمسلمي سرى لانكا وجزر المالديف ان شمول المؤامرة لكل مواقع الاسلام هو المظهر الخطر الذي يزيد من مسؤولية العالم الاسلامي ويحفز المسلمين على مواجهتها .

المسيرة الخضراء والدفرسوار المغربي

الدلائل تشير الى ان مشكلـة الصحراء المغربية ربما تحل سلميا .. فوصول الوزير الاسباني خوسيه سوليسا الى المغرب للتفاهم مع السلطات المغربية .. ثم انتقال وزير الخارجية المغربي احمد العراقي الى مدريد يدل فوق جنوح الطرفين الى حل المسألة سلميا — على أن هذه المحادثات تسير الى تسوية مقبولـة خصوصا اذا ضمنت هذه التسوية لاسبانيا بعض اطماعها في استثمارات الفوسفات أضف الى ذلك قيام اسبانيا بترحيل واجلاء رعاياها عن الصحراء المغربية . كما ان دعوة اسبانيا للامين العام لمؤتمر العالم الاسلامي للتفاهم حول حل النزاع مع كون المؤتمر الاسلامي قد ايد المغرب وموريتانيا في مطالبهم العادلة في الصحراء المغربية

ثم هنالك المساعي الدولية التي بدأها كورت فالدهايم .. وبالطبع فان الامم المتحدة مهما تحيزت ضد المغرب فليس في مقدورها تجاوز حكم المحكمة الدولية .

تبقى الثغرة الوحيدة في الموقف العربي الاسلامي وهو التنازع العربي الداخلي .. تلك العادة الجاهلية السيئة التي يصر العرب على وأد حقوقهم بممارستها في كل موقف . ويشير بكل اسف الى موقف الجزائر والى الحشود العسكرية على الحدود والتي ما حشدت من قبل لتحرير الصحراء ولكنها تحشد اليوم في سبيل الاطماع وتحويل استقلال الصحراء الى مأساة جديدة تشبه مأساة أنغولا وجزر تيمور .

جبهة فرانتي بوليساريو التي تدعمها الجزائر والمنادية بحق تقرير المصير — أي استقلال الصحراء عن المغرب — ، هذه الجبهة لم تكن قضيتها استقلال الصحراء ولم تحمل السلاح في عمر الاستعمار الاسباني الطويل ولكنها فجأة صحت الان لتكون قضيتها محاربة المغرب الذي طالب برحيل الاستعمار وتوحيد الارض المغربية .

هذه المواقف والنزاعات العربية المؤسفة هي الثغرة الوحيدة التي ستركز عليها القوى الدولية من اسبانيا الى الطامعين الاخرين من الاستعماريين لشق القوة العربية وايجاد الفريسة للتدخل ومد أرجلهم ، بعد أن أصبح حق المغرب مدعوما نسبيا عربيا واسلاميا ودوليا .

اننا ندعو جميع الشعوب الاسلامية الى دعم موقف المغرب والاشتراك في المسيرة الاسلامية الخضراء جاعلين من سلاح المصاحف رمزا خالدا يعيد الى الذاكرة صورة جيوش الفتح المغربي بقيادة عقبة بن نافع وموسى بن نصير وطارق بن زياد الذي انخرط في مسارها عرب المغرب والمشرق متحدين تحت راية القرآن .

رسالة المسجد

ينجح في مسلكه العسكرى ، فعليه اما ان يترك دينه ، او يتخلى عن عسكريته .

وان من صفات العسكري الممتاز، ان يكون فاسقا فاجرا ، يعاقر الخمر ، ويلعب القمار ، ويصادق الغيد الحسان .

وقد سالني امر سريتي في اول لقاء به : هل تعاقر الخمر ؟ هل تلعب القمار ؟ هل تغازل الفتيات ؟ فلما اجبته بالنفي قال لي : لماذا تعيش اذن ؟ الافضل ان تموت .

وقد تحمل العسكريون المتدينون — وهم قلة قليلة — ما تحملوا من عناء ليبقوا في مسلكهم العسكرى ، واكثرهم تخلوا عن العسكرية ، او جرفهم التيار الوسخ ، واقلهم ثبتوا على عقيدتهم بعد جهد جهيد .

وكان من يمارس الصلاة والصوم من العسكريين ويطبق تعاليم الدين الحنيف ثقيل الظل غير مريح .

وكان في كل وحدة من الوحدات مقصف للخمور ، وكان في كل ناد للضباط مقصف للخمور ، وكانت الحفلات تقام لاتفه الاسباب ، وهي حفلات داعرة خليعة يراق فيها الخمر وتقترف فيها المحرمات .

وقد توليت في يوم من الايام رئاسة نادي الضباط في الموصل الحدباء بالانتخاب ، فتذمر من رئاستي اكثر الضباط ، لان المقصف اقفر ، واشتد ساعد الضباط الذين يؤدون الصلاة.

وكان في النادي سجل للاقتراحات فكتب احد الضباط اقتراحا يقول فيه اقترح استقدام مقرىء للقرآن الكريم ليقرأ الذكر الحكيم في النادي ، لانه لم يبق فيه ما يسر الضباط .

وجاءنا قائد همام ، شعر ان كل شيء في قيادته كامل وتمام ، ولم يبق غير تعلم الرقص ، فاصدر اوامره الصارمة الحازمة بتدريب الضباط على الرقص .

تلك هي لمحات عن السلوك اللا اخلاقي الذي فرضه الاستعمار على الضباط العرب المسلمين .

فهل يستغرب احد بعد ذلك لانتصار مليونين ونصف المليون من يهود على مائة وعشرين مليونا من المسلمين ؟

ان الضابط المتدين غريب بين اقرانه بكل ما في الكلمة من معنى .

وكان الضباط حين يجدون ضابطا لامعا لا يشق له غبار في عسكريته ، ولكنه متمسك في خلقه ودينه ، يتساءلون فيما بينهم : كيف يمكن ان يكون الضباط لامعا ومتدينا ؟ كيف استطاع ان يجمع النقيضين ؟ ذلك ممكن ؟ اذلك يصير ؟

وتسأل هؤلاء : هل يحارب الدين العلم ؟ هل يدعو الاسلام الى الجهل؟ ماذا تعيبون على العقيدة الاسلامية منهجا للحياة وسبيلا للفضيلة والخير؟ لماذا اذن التنكر للدين ؟ ولمصلحة من هذا التنكر ؟

ان هذا التنكر لمصلحة الاستعمار واسرائيل ما في ذلك ادنى شك ؟

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الايام الاسبوع	شوال ١٣٩٥	اكتوبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٤	٢٨	١٠ ٣٢	١٢ ٥١	٦ ٢٦	٩ ٣٧	١ ١٩	٤ ٣٧	٥ ٥٧	١١ ٣٢	٢ ٤٢	٥ ٥	٦ ٢٤
اربعاء	٢٥	٢٩	٣٤	٥٣	٢٧	٣٧	١٩	٣٨	٥٨	٣٢	٤١	٤	٢٣
خميس	٢٦	٣٠	٣٦	٥٥	٢٨	٣٧	١٩	٣٩	٥٩	٣٢	٤١	٤	٢٢
جمعة	٢٧	٣١	٣٧	٥٦	٢٨	٣٧	١٩	٣٩	٥٩	٣٢	٤٠	٣	٢٢
سبت	٢٨	نوفمبر	٣٨	٥٧	٢٩	٣٧	١٩	٤٠	٦ ٠٠	٣٢	٤٠	٣	٢١
احد	٢٩	٢	٣٩	٥٨	٢٩	٣٨	١٩	٤١	١	٣٢	٤٠	٢	٢١
اثنين	٣٠	٣	٤٠	١ ٠٠	٣٠	٣٨	١٩	٤٢	٢	٣٢	٣٩	٢	٢٠


«بلفوريّون».. أكثر من بلفور!!
«وَلو نشاء لأريناكهم . فلعرفتهم بسيمَاهم»

من قبس نور

« إن الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين » .
صدق الله العظيم

عيب !!

تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بان اناسا ممن ينتسبون الى هذه الامة سيقلدون اليهود والنصارى ذراعا بذراع . وشبرا بشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلو هم وراءهم

ولقد دخل اليهود والنصارى جحر تبادل الزوجات في الرقص .

فقلدهم رئيس دولة عربية .. ودخل وراءهم حيث راقص زوجة رئيس دولة كبرى . وقدم زوجته لتراقص ذلك الرئيس !!

ان المروءة في الرجال لا تموت بفعل الانفلونزا او الحصبا التي تاتي في الكبر .

ان المروءة تموت بمثل هذه المسالك . ولا يزال المرء يفعل ذلك حتى يتجرد من الحياء . والاحساس بالعيب والغيرة على العرض .

وليس هذا من شيم العربي الحر . ولا من خلق المسلم الذي نص دينه على أن الحياء شعبة من الايمان .

ان التخلف لم يقتصر على ميادين السياسة والكفاح والبناء والانتاج . انه طوى في ظلامه معاني الشرف . والشهامة . والاصالة .

انظروا : هذه المفارقات !!

● بالامس . في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت بداية الصراع بين المسلمين . ويهود بسبب الغيرة على العرض

فقد حدث ان امراة مسلمة ذهبت بحليها الى سوق بني قينقاع . وهم يهود . وسوقهم يهودية كذلك . فدبر صائغ يهودي مكيدة لكشف سوءة المراة المسلمة وقد فعل

فصاحت المراة . وامسلمون

فنهض احد المسلمين فقتل اليهودي لفوره . فاجتمعت يهود على المسلم فقتلته

فبلغ الخبر النبي فامر بحصار اليهود فحاصرهم خمس عشرة ليلة . حتى استسلموا .

● اما اليوم فان اعرابا من الاعراب يتطوعون بتقديم زوجاتهم لمراقصة الغير !

واسوا خلق الله في الذل امة
ترى من بنيها للذي سامها جندا

● ومن أفدح عواقب هذا السلوك المنفلت . الايحاء للمحكومين بتقليده .

فمن الملاحظات الجديرة بالانتباه أن الشعوب — ونحن نتحدث عن المرحلة الزمنية الراهنة الراهنة — تقلد رؤساءها لا عن قناعة ، وانما تقلدهم خوفا من بطشهم . وطمعا فيما عندهم من مناصب وامكانات .

ومن هنا تنتقل العدوى المحطمة

الرؤساء يقلدون الاجانب في تبادل الزوجات في الرقص .

والذين من حولهم يقلدونهم ويدخلون وراءهم جحر الضب !!

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

"بلفوريون".. أكثر من بلفور!!

ولو نشاء لاريناكهم. فلعرفتهم بسيماهم.

امس ٢ نوفمبر عام ١٩٧٥ عبرت شحنات صهيونية قناة السويس متجهة الى فلسطين المحتلة .

وامس — نفس اليوم — اي ٢ نوفمبر كانت ذكرى الوعد الانجليزي الذي شرد شعبا بكامله من ارضه ، وجلب غزاة محتلين وزرعهم في ارض ذلك الشعب

ففي ٢ نوفمبر عام ١٩١٧ . اعلن ارثر جيمس بلفور وعده لليهود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين .

فهل هذا مجرد توافق ظرفي بين اتخاذ قناة السويس معبرا لدعم الكيان الصهيوني ، وبين وعد بلفور الى جانب التوافق الظرفي .. هل هناك ترابط موضوعي بين الموقفين نسخ ما يقرب من ستين عاما من التاريخ ؟

نقرا أولا نص وعد بلفور

— من بلفور الى روتشيلد

عزيزي اللورد روتشيلد

اعبر لكم عن بالغ سروري اذ انقل اليكم باسم حكومة صاحبة الجلالة التصريح التالي بالعطف على الاماني اليهودية الصهيونية . وهو التصريح الذي عرض على مجلس الوزراء ونال موافقته :

— ان حكومه صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . وستبذل قصارى مساعيها لتيسير تحقيق هذا الهدف . على أن يكون مفهوما أن شيئا لن يعمل قد يكون من شانه المساس بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف الاخرى ، ولا بالحقوق ولا بالوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في اي بلد آخر — .. ارثر جيمس بلفور ٢ نوفمبر ١٩١٧

● ذاك ما كان من وزير خارجية بريطانيا .

— وطن قومي لليهود في ارض ليست لليهود . ولا لبريطانيا وانها للفلسطينيين وحدهم .

— وبذل جهود بريطانية لتحقيق اقامة هذا الوطن .

— وسرور انجليزي باقتراف اضخم جريمة في التاريخ

ومضت الدولة الاستعمارية تنفذ جريمتها حتى انجزت لليهود ما يريدون !!

واذا كنا لا نتوقع — بداهة — من اعدائنا الدائمين الذين يطعمون ابناءهم وذراريهم — مع الحلوى واللبن والخبز الذي سرقوه من المستعمرات — كراهيتهم لنا .

اذا كنا لا نتوقع من هؤلاء خيرا ولا عدلا . فان السؤال المحرج هو : ماذا فعل العرب بأنفسهم ؟!

ماذا فعل ساسة وزعماء ورؤساء عرب باخوانهم الفلسطينيين ؟

بعد ٥٨ عاما من وعد بلفور . وجد بلفوريون عرب .. اكثر من بلفور ذاته !!

(ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول)

بلفوريون اكثر من بلفور لانهم — قننوا — جريمة ذلك الاستعمار الانجليزي . واضفوا عليها الشرعية . وحولوا الوعد البلفوري .. الى وعد



عربي يقرر الاحتلال الصهيوني لفلسطين .

بلفوريون .. اكثر من بلفور . لانهم :

● وسعوا نطاق جريمته . حيث مكنوا لليهود ومهدوا لهم الطريق للتوسع والامتداد والتنقل .

● اعترفوا بالكيان الصهيوني — والاعتراف به يعني بالضرورة عدم الاعتراف بملكية الفلسطينيين لفلسطين

● ووفروا له الامن في وثائق دولية رسمية .

● وتخطوا أحلام بلفور في الوطن القومي لليهود . وعده كان محصورا في قرار التقسيم عام ١٩٤٧ .. اما البلفوريون العرب فقد حققوا للصهيونية العالمية ما لم يحلم به بلفور اذ اقروا ووافقوا على كل ما احتله اليهود من بعد .

اي ما بين عام ١٩٤٧ — وعام ١٩٦٧ . فهؤلاء يتحدثون عن رجوع العدو الى حدود ٦٧ وكأنهم يتحدثون عن بطولة حققوها .. وهزيمة الحقوها بالعدو .

ولكن علام يدل ذلك كله .

ان أول ما ينبغي أن نقرره باطمئنان ان هؤلاء الحكام رجعيون متخلفون حتى النخاع .

فالامم يقاس تقدمها بمدى ما حققته من سعي نحو أهدافها ..

فاذا راينا حكاما يتجمدون عند عام ١٩١٧ . عام الوعد الاجرامي . فلا نشك لحظة في أنهم فقدوا الاحساس بالتاريخ . وناموا في كهوف التخلف وعجزوا تماما عن السير الى الامام .

وثاني ما ينبغي أن يعرف : أن وعد بلفور ينطوي على درس تاريخي مهم .

فاليهود — رغم كل ما حل بهم — ظلوا يكافحون حتى بلغوا اهدافهم او اقتربوا من معظمها .

اليوم يستطيع الفلسطينيون أن يكافحوا بلا ملل وأن يناضلوا في كل مكان وعلى كل مستوى .

وحين تمتلىء حركة الزمن بالكفاح والجهاد والمثابرة فان بلوغ الاهداف يكاد يكون امرا تلقائيا .

ابناء الجابون .. يتجهون الى الاسلام

معًا .. الفرحة وتحمل المسئولية

ابان زيارة الرئيس الجابوني للكويت أشهر خمسة من مرافقيه اسلامهم .

وكان قد أسلم ١٦ جابونيا اثناء زيارة رئيسهم لقطر .

وبالتأكيد .. ان اسعد لحظات المسلم واوفرها فرحا وغبطة هي لحظات انضام انسان جديد لموكب الايمان وقافلة التوحيد .

وهل هناك فرحة أعظم من اضاءة قلب الانسان بنور الله وتثبيت خطاه على طريق الاسلام ؟

انه مع اسلام الحاج عمر بنغو — رئيس الجابون أسلم الوف الجابونيين ثم تتابع الدخول في الاسلام .

وهذا الواقع ، اذ ييئس الكنيسة والالحاد المنظم — الشيوعيون — من محاولات قتل الاسلام ودفنه .. يلزم أولياء الاسلام بواجب مضاعفة المسؤوليات .

فالدخول في دين الله فرحة .. هذا صحيح . وفي نفس الوقت صحيح ايضا ضرورة قيام الدعاة بتعليم المسلمين الجدد كتاب ربهم وسنة نبيهم ومتابعة المشاكل الناجمة عن مرحلة الانتقال والتحول . بالعلاج والفتوى .. والتسديد .

في مجلس الامة :

الاحتكام الى الشريعة.. اتجاه سديد

يوم السبت الماضي • تركزت جلسة مجلس الامة على انتخاب اللجان — أعضاء اللجان في مكان اخر —

و في بداية الجلسة أثار الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام نقطة مهمة حيث قال:

— في جلسة الافتتاح حصل موقف يستحق البحث من حيث الشريعة الاسلامية وهو الوقوف حدادا على روح المرحوم الدكتور عثمان خليل عثمان .. فقد حصل اعتراض من بعض الاخوان .. وارى أن التكرار يولد العادة . والعادة تتحول الى عرف وارجو أن يعمل وزير الاوقاف على استخراج فتوى تكون هدى ومرجعا لنا في المستقبل —

وكان النائب محمد الوسمي — في جلسة الثلاثاء الماضي — قد اعترض على تقليد الوقوف حدادا على أرواح الموتى • وقال : ان هذه بدعة وكل بدعة ضلالة . وانا من هنا لا أويد الوقوف حدادا على الاموات .

ولا شك أن الحق مع النائب الفاضل محمد الوسمى فالحداد لا يجوز اصلا للرجال • وقصر على النساء في حالات محددة بعلاقات معينة وزمن معلوم .

هذه واحدة

والبدعة الثانية اتخاذ شكل محدد للبدعة الاولى • ونعني به — الوقوف دقيقة أو أكثر حدادا على شخص ما

ولئن كان الناس قد تعودوا على ذلك ، فان المقياس في اقرار المعلومات الطبية وابطال العادات السيئة هو الاسلام .

ومن الواضح ان تقليد الوقوف حدادا . يتناقض مع تعاليمه وهداه وروحه .

فالترحم المشروع على الاموات وسيلته المشروعة الدعاء وبالصيغة المشروعة ايضا .

وأيا كان الامر فان الامر قد رد الى الاسلام حين رغب نائب برئيس الوزراء ووزير الاعلام الى وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية اصدار فتوى تبين حكم الاسلام في هذه المسالة :

وفاء وتقدير

كانت — المجتمع — قد انتقدت اجهزة الاعلام بسبب جحودها المتواصل لعلماء الامة وفضلائها .. في نفس الوقت الذي تمجد فيه الموتى من الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات .

ولكن :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

فقد وقف النائب محمد الرشيد — في جلسة الثلاثاء الماضي — يذكر بالحسنى ماثر فقيد العلم والفضيلة المرحوم الشيخ عبد الوهاب عبد الله الفارس .

وقف والقى — مشكورا — هذه الكلمة :

بتاريخ ١٦ رجب ١٣٩٥ هجري الموافق ٢٥ — ٧ — ١٩٧٥ فقدت الكويت ابنا من ابنائها البررة وعالما جليلا واستاذا ومربيا فاضلا الا وهو المرحوم فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد الله الفارس وكان رحمه الله مثالا للزهد والعفة والنزاهة وكان زاهدا في متاع الدنيا طيلة حياته طالبا وجه الله والحياة الباقية ، ومن حق الفقيد الراحل على الشعب الكويتي أن يكرمه التكريم اللائق ويضعه في مصاف علمائنا الافاضل الذين أناروا لنا طريق المعرفة وقدموا لوطنهم وأمتهم أجل الخدمات •

وبموته رحمه الله لم يخسره أهله فقط بل لقد خسرته الكويت خاصة والامة العربية والاسلامية عامة ولا يسعني الا أن أقول باسمي وباسم الشعب الكويتي رحمك الله يا أبا عبد الله • وأسكنك فسيح جناته وجميع المسلمين وشكرا •

نعي

انتقل الى رحمة الله الشيخ الحبيب المستاوي رئيس تحرير مجلة — جوهر الاسلام — التونسية .. وجمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير — المجتمع — اذ يتقدمون بالعزاء لال الفقيد وأسرة تحرير — جوهر الاسلام — يسالون الله أن يتغمد الفقيد برحمته وأن يسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

اعضاء لجان مجلس الأمة

اللجنة المالية

فاز في عضوية اللجنة كل من : عبدالله النيباري (٤١ صوتا) خالد العجران (٣٩ صوتا) جاسم الخرافي (٣٨ صوتا) سالم الحماد (٣٤ صوتا) بدر الجبري (٣٢ صوتا) خلف العتيبي (٣١ صوتا) سعد طامي (٣٠ صوتا) . وتساوى علي الحبشي وحبيب جوهر حيات (٢٩ صوتا) لكل منهما ، واجريت القرعة بين الاثنين ففاز علي الحبشي .

اللجنة التشريعية والقانونية

فاز بعضوية اللجنة كل من : راشد الفرحان (٤٨ صوتا) عباس مناور (٤٢ صوتا) يوسف المخلد (٤١ صوتا) فلاح الحجرف (٤٠ صوتا) محمد حبيب (٣٧ صوتا) ابراهيم خريبط (٣٢ صوتا) جاسم القطان (٣٠ صوتا) .

لجنة الثقافة والاعلام

ترشح لها خمسة نواب فازوا بالتزكية دون اقتراع وهم : حسين معرفي ، عبدالله الوزان ، بدر الجبري ، سامي المنيس ، سالم المرزوق .

لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل

فاز كل من : الدكتور احمد الخطيب (٥٢ صوتا) هادي هايف (٢) صوتا) مريخان سعد (٣٧ صوتا) ناصر الحمد (٣٥ صوتا) محمد حبيب (٣٣ صوتا) .

لجنة الشؤون الخارجية

فاز بالعضوية كل من : جاسم الصقر وحصل على ٥٣ صوتا من ٥٨ صوتا ، جاسم القطامي (٣٩ صوتا) جمعان الحريتي (٣٢ صوتا) خالد النزال (٢٩ صوتا) حسين مكي الجمعة (٢٨ صوتا) .

لجنة الخدمات والمرافق العامة

فاز المرشحون بالتزكية وهم : فيصل الدويش ، عبدالله اللافي ، هادي هايف ، جاسر الجاسر ، محمد الرشيد ، مرضي الاذينة ، عبدالله الوزان .

حان الوقت لبدء النهضة الصناعية بالتعاون بين الدول النفطية والبلاد الإسلامية الأكثر تقدماً .

السعي المحموم بين دول العالم الثالث للحصول على السلاح من الدو ل المتقدمة ترك بعض الملاحظات الهامة التي يجدر بنا الوقوف عندها .

فقبل فترة رفضت الولايات المتحدة امداد باكستان — وهي حليف في المعاهدات والاحلاف العسكرية الغربية — بالاسلحة التي تحتاجها على رغم من كونها تواجه عدوانا يزكيه السوفيات في الجبهة الهندية والجبهة الافغانية . وحدث نفس الشيء مع حيفتين لاميركا هما تركيا والاردن . هذه الملاحظات تقودنا الى تقرير حقيقة ليست جديدة كل الجدة ولكنها ذات دلالة هامة وهي أن مبيع السلا حللدول الاسلامية — بالذات — لا يخضع حتى للعلاقات السياسية او الظروف الموضوعية وانما لـه شروط خاصة جدا تتعلق بالمخططات السرية للدول الاستعمارية .. وهي شروط لا تستطيع الدول المشترية تذليلها ولو ذهبت اخر الشوط في الموالاة السياسية .

فاذا اضفنا لهذه الملاحظات ملاحظة اخرى .. وهي الضجة القائمة الان في مجلس الشيوخ الاميركي حول تزويد الكويت بصواريخ جورجو — سايد وندر — ، فاننا نستطيع ان نجد معنى أوضح لزيارة الشيخ سعد الاخيرة للسعودية وباكستان .

فمعروف أن بين الكويت وباكستان تفاهما حول مستقبل الصناعة العسكرية يرجع تاريخه الى زيارة الرئيس الباكستاني للكويت في العام الماضي والزيارة الحالية تأتي تعزيزا للقناعات التي تشير الى أن مستقبل التسليح في دول العالم الثالث رهين بالنهضة الصناعية التي يمكن لهذه الدول أن تحققها بجهودها الذاتية .

اننا ، قلبا وقالبا ، مع هذا الاتجاه وجميع الاحرار الذين يؤذيهم استذلال الدول الاستعمارية لشعوبهم وابتزازها بصفقات السلاح المشروطة والموجهة .. أيضا هم مع هذا الاتجاه . ونحن ندعو الى تعميق هذا المعنى بتكثيف التعاون بين دول النفط عموما ودول العالم الاسلامي ذات الامكانيات الاكثر تقدما في مجالات التصنيع والتقنية .. حتى نصل الى الاعتماد على النفس ونكف عن تسول الدول الاستعمارية قطعة السلاح التي ندافع بها عن شرفنا خصوصا حينما يكون المعتدي في العادة هي تلك الدو لنفسها .

وليس هنالك اي تبرير ممكن للتقاعس عن هذه الخطوة .. فمتى تحقق شعوبنا أملها في التصنيع ؟ طالما ان الامكانيات المادية متوفرة حاليا .. والخبرة الفنية ليست بالشيء الذي سنستورده ولن تتصدق به علينا الدول الصناعية مطلقا ؟ ان الخبرة الفنية نكتسبها من اجتهادنا وممارستنا .. فلنبدأ حتى لا يفوت الاوان .

مدير الشؤون الاسلاميّة بوزارة الأوقاف:

استئناف العمل بموسوعة الفقه الاسلامي التوسع بمكتبات المساجد وتعميمها

صرح السيد عبدالله العقيل مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية « للقبس » بان هناك خطة شاملة لتطوير الخدمات التي تقوم بها الوزارة في المجال الاسلامي داخليا وخارجيا ، بهدف نشر الثقافة الاسلامية ، ودعم الدعوة الاسلامية ، وتوثيق العلاقات بين الكويت ومختلف الهيئات الاسلامية في مختلف قارات العالم .

وقال السيد العقيل ان ادارة الشؤون الاسلامية تتالف من لجنة احياء التراث الاسلامي ، ولجنة الموسوعة الفقهية ، ولجنة المعونات الاسلامية ، ومراقبة الشؤون الاسلامية، وقسم الاتصال ، وقسم البحوث والترجمة ، وقسم الثقافة الاسلامية، وشؤون الدعوة والارشاد ، فضلا عن الاشراف على مجلة الوعي الاسلامي ، وقسم المكتبة ، ودار القرآن الكريم .

واستطرد السيد العقيل قائلا :

— أن الادارة تعمل على توثيق صلتها بالمراكز الاسلامية العاملة لنشر الدعوة الاسلامية في أنحاء العالم ، وزيادة عدد هذه المراكز في كل عام . وتعمل كذلك على شراء كميات من الكتب الاسلامية وتفاسير القرآن الكريم باللغات المختلفة ، وتوزيعها على المراكز والمؤسسات والجمعيات الاسلامية في أنحاء العالم .

والادارة تقوم ايضا باصدار مجلة الوعي الاسلامي التي مضى على صدورها أكثر من عشر سنوات ، وقد استطاعت خلالها انتحتل مكان الصدارة بين المجلات الاسلامية في العالم ، وتصدر المجلة ملحقا خاصا « بالاطفال » يسمى « براعم الايمان » يصدر مع كل عدد من المجلة شهريا ، بالاضافة الى الملاحق والكتيبات والهدايا والتقويم الهجري ، وكلها تطبع في المناسبات الاسلامية .

واستطرد السيد العقيل في حديثه مشيدا الى ان الوزارة تهتم بالمكتبة العامة للعلوم الاسلامية التي يؤمها المراجعون ، وخاصة الائمة والخطباء، وهدفها رفع مستوى الدعاة ثقافيا ودينيا ، كما قامت بافتتاح عدد من المكتبات الفرعية في المساجد الرئيسية، والوزارة بصدد فتح المزيد من المكتبات الجديدة في المساجد ضمن خطة لتعميم المكتبات الفرعية على جميع المساجد في البلاد .

كما ان الوزارة تتولى سكرتارية اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية التي يراسها السيد عبدالله المفرج وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ، وهي تعقد اجتماعات دورية للتوصية بالتبرع للجمعيات والمراكز الاسلامية ، والمساجد ، والمدارس الاسلامية في أنحاء العالم ، التي تستحق العون المالي ، والوزارة ستتبنى اقتراح زيادة المبلغ السنوي المرصود لهذه التبرعات .

استئناف الموسوعة الفقهية

وعلى صعيد احياء المخطوطات الاسلامية قال السيد العقيل : ان الوزارة تقوم بتحقيق وطباعة وتوزيع مخطوط اسلامي هام كل عام ، وقد بلغ عدد المخطوطات التي طبعتها الوزارة ووزعتها سبعة مخطوطات .

وترى الوزارة التوسع في طباعة المخطوطات الاسلامية النادرة ، كما أن الوزارة عاكفة حاليا على استئناف مشروع موسوعة الفقه الاسلامية بالتعاون مع الاقطار العربية والاسلامية الشقيقة، وهي حاليا بصدد طبع احد عشر بحثا من بحوث الموسوعة الفقهية التمهيدية كخطوة أولى في هذا السبيل بالاضافة الى ما سبق أن طبعته من بحوث قبل توقفها .

كما أن هناك لجنة متخصصة من العلماء المسلمين تقوم بمراجعة المصاحف الشريفة والكتب الدينية المحالة اليها من وزارة الاعلام . وتقوم برصد ما ينشر أو يذاع من ادعاءات حول الاسلام ودحضها والرد عليها وتفنيدها .

توزيع ١٣٢ ألف كتاب

أما ما تم انجازه من مشاريع بالنسبة لادارة الشؤون الاسلامية خلال الفترة الماضية فان الخطة كانت تقوم على نشر الوعي الاسلامي ، وذلك بشراء كميات من الكتب الاسلامية ، وتفاسير القرآن الكريم باللغات المختلفة لنشر الفكر الاسلامي وتبصير المسلمين بامور دينهم ، وما تم توزيعه خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ١٣٢ الف كتاب باللغات العربية والانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ، والاوردية ، والفارسية ، والهندية ، والماليزية والافغانية ، والسنهالية ، والبنغالية ، والاسبانية ، والسواحلية وغيرها من اللغات .

وكان التركيز هذا العام في توزيع هذه الكتب على قارة اسيا ، اذ بلغ مجموع ما أرسل اليها من كتبونشرات اكثر من ٨٥ الف كتاب .

أما فيما يتعلق باتصالاتنا التي تجري مع العالم الاسلامي فان الادارةتواصل توثيق صلتها بالمراكز الاسلامية المعتمدة في العالم وتعمل على تبادل الخبرات معها في خدمة الدعوة الاسلامية ، كما تعمل على عقد اتصالات جديدة مع ما ينشا من مراكز اسلامية في أنحاء العالم .

٤٥ ألف نسخة

ويضيف مدير الشؤون الاسلامية قائلا :

— أما على الصعيد الاعلامي ، فان مجلة الوعي الاسلامي تلعب دورا في هذا المجال ، وهي تدخل السنة الحادية عشرة من عمرها ، وتعتبر — بحق — من أكبر المجلات الاسلامية في العالم وأوسعها انتشارا ، وقد بلغ معدل ما يطبع منها شهريا خمسة وأربعين ألف نسخة ، عدا الملاحق الخاصة عن الصيام، والزكاة ، والحج ، والتقويم الهجري ، والهدايا التي تطبع في المناسبات الاسلامية . وهناك اتجاه الآن لاصدار ملاحق للمجلة باللغتين الانكليزية والفرنسية .



كما ان هناك برامج وندوات دينية بالاذاعة والتلفزيون تقوم باعدادها ادارة الشؤون الاسلامية ، مع اعداد برامج اسبوعية للمحاضرات الهادفة في المساجد الرئيسية ضمن خطة للتنسيق الاعلامي مع وزارة الاعلام ، بالاضافة الى ان الادارة تقوم باستضافة نخبة من العلماء لالقاء الدروس والمحاضرات الدينية في الموسم الثقافي الذي يجري في شهر رمضان المبارك من كل عام .

أما المكتبة التابعة للوزارة فانها تقوم باسداء خدمات طيبة للمواطنين حيث انها تستقبل المراجعين وتهيء لهم الجو المناسب للمطالعة . وقد بلغ عدد الكتب الموجودة في المكتبة حسب الاحصائية الاخيرةسبعة عشر الف كتاب في شتى الموضوعات الاسلامية والعامة هذا بالاضافة الى المكتبات الصغيرة الموجودة في عدد كبير من المساجد في انحاء البلاد كما ان الاتجاه الآن لاعطاء تركيز على توزيع الكتب الاسلامية باللغات المختلفة على قارة افريقيا باعتبار ان قارة أفريقيا هي قارة الاسلام في المستقبل القريب مع التركيز على اللغات السائدة كالسواحلية في شرق افريقيا والهوسا في غرب افريقيا، مع مواصلة اصدار سلسلة احياء التراث الاسلامي بنفس اللغات .

المعونات الخارجية

وتطرق السيد العقيل في حديثه الى مهمة اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية فاوضح ان اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية برئاسة السيد وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية قد عقدت ستة اجتماعات نظرت خلالها ٣٨ طلبا ، واصدرت التوصيات اللازمة بشأنها .

وضمن خطة هذا العام فان الادارة قد توسعت في تقديم هذه المساعدات المالية لعدد اكبر من الجمعيات الاسلامية في العالم مع التركيز على المراكز الاسلامية المعتمدة .

أما بالنسبة لاحياء المخطوطات الاسلامية والنشر فان الادارة قامت بتحقيق وطباعة وتوزيع الجزء الرابع من كتاب ((المطالب العالية بزوائد المسانيد)) لمؤلفه الحافظ ابن حجر العسقلاني كما أصدرت الوزارة كتاب معجم الفقه الحنبلي .

أما دار القرآن فتواصل رسالتها في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه ، وقد بلغ عدد طلابها في الفترتين الصباحية والمسائية ٦٠٠ طالب .

واختتم السيد العقيل حديثه بالتأكيد على أن الادارة تشهد نشاطا ملحوظا في هذه الفترة ، وتعقد حاليا اجتماعات متتالية لمدراء الادارات يحضرها الوزير ووكيل الوزارة ويتم خلالها تقييم عمل الادارات من الناحية السلبية او الايجابية ، والعمل على رفع البرامج الموضوعة للادارات لتحقيق الخطة الكاملة بما يتفق مع التصور العام لنشر الوعي والثقافة الاسلامية،والقيام بالدور الهام الملقى على عاتق هذه الادارات .

عن " القبس "

المجتمع

ان موضوع — موسوعة الفقه الاسلامي جد حيوي ومهم

□ فالمسلمون — ذاتيا — يحتاجون الى أن يفقهوا دينهم ويعرفوا خريطة سيرتهم في الحياة وسعيه فيها من خلال تعاليمه وأحكامه

ان هناك تلازما موضوعيا وسببيا بين — العمل بالاسلام — وبين — الفقه فيه — والعلم — بداهة مقدم على العمل او تمهيد طبيعي له

□ وفي هذه الفوضى العالمية . والمجاعة العالمية التي تكتسح الناس من جراء الجدب في الافكار . والتشريعات القومية .. هذه المجاعة لا يخلص البشر منها سوى الاسلام

ومن هنا فان اعظم عطاء تقدمه الكويت للبشرية انما يتمثل في الفكر الاسلامي المضيء .. والفقه السديد .

وبمناسبة الحديث عن موسوعة الفقه الاسلامي .. نذكر بحقيقة بالغة الاهمية وهي : ان كل فروع الفقه ومجالاته ينبغي أن يتم بحثها ودراستها في اطار منهج ينبثق راسا من التصور الاسلامي السليم في العقيدة والشريعة . وبواعث السعي وغايته والنظرة الاجمالية للحياة .

دول الخليج وواجب الدعوة الاسلامية

من اخبار الاسبوع الماضي ان دولة قطر تبرعت بما مقداره مليون ونصف المليون للجامع الازهر بمصر مساهمة في طباعة نسخة فاخرة من المصحف الشريف بغية توفير كمية جديدة تسد حاجة البشر المتصاعدة للقرآن الكريم .

وفي تاريخ سابق وقعت ليبيا وابو ظبي على مشروع للتعاون الاسلامي يتم بمقتضاه بناء مساجد ومراكز اسلامية في بلاد المسلمين الفقيرة وبلاد الاقليات الاسلامية في مختلف انحاء العالم ... وترك المجال لبقية الدول الاسلامية الغنية لتنضم لهذه

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين

نادى الاصلاح بالبحرين ، نهض هذا العام بتجربة قوبلت بارتياح كبير في البحرين .. واقطار الخليج العربي

ففي مطلع الشهر السابع من هذا العام نظم النادي دورة لتحفيظ القران الكريم .

استعد ثلاثة مدرسين من اعضاء النادي بالتطوع لهذا العمل الطيب .

وما هي الا فترة وجيزة حتى تفجرت ينابيع الخير وعززت المحاولة بجهود مكثفة .

● بدأ التسجيل في مدرسة ابو عبيدة الابتدائية . لمدة ستة ايام وكان المتوقع ان عدد التلاميذ الذين سوف يسجلون لا يزيد عن سبعين تليمذا

.. ولكن الاقبال الضخم على التسجيل فاجأ المسؤولين عن الدورة فقد بلغ العدد ٣٧٠ تلميذا .

وكان التخطيط مبنيا على فتح فصلين اثنين . لكن الاقبال على كتاب الله حتم فتح ثمانية فصول .

وبادر مدرسون فضلاء لتغطية هذه الاعداد المتزايدة من التلاميذ .

وبعد ان أغلق باب التسجيل ظل المواطنون يتوافدون لتسجيل ابنائهم في الدورة .

وقد تبدى في التلاميذ نبوغ اثار اعجاب مدرسيهم ومعلميهم .

والى جانب حفظ القران الكريم هناك دروس في الحديث والفقه والتفسير والسيرة .

واثناء الدراسة نظمت مسابقات ثقافية بين الفصول ، ومورست بعض الالعاب الرياضية مثل تنس الطاولة وكرة القدم .

ورتب الناجحون المبرزون في ثلاث فئات — العشرة الاوائل والعشرة الثواني . والعشرة الثوالث .

وفي نهاية الدورة اقيم حفل ختامي حضره المسؤولون في الدولة والاباء ووزعت الجوائز على المتفوقين .

● واذ نحيى هذه الدورة والقائمين عليها نامل مواصلة المسيرة وتوسيعها كما نامل ان تزدهر دول الخليج كلها بالقران الكريم .. حفظا .. وتعلما وتطبيقا .

المعاهدة .. مساهمة في الحفاظ على الثقافة الاسلامية بين تلك الشعوب التي تواجه تحديات عديدة في سبيل التمسك بأصالتها الاسلامية وحتى الان لم نسمع بدولة واحدة من دول الخليج بالذات قد لبت هذه الدعوة المفتوحة ... ولا نملك الا ان نكرر الدعوة من هنا مذكرين المسؤولين ... كرعاة وكأفراد بهذا الواجب الديني الهام وبمسؤوليتهم التي لا ريب فيها وبالحساب الوشيك . ونعيد ايضا الى الذاكرة الخطوة التي اقدمت عليها مصر بتعيين ملحق ديني في سفارتها بالمملكة المتحدة .. فسفاراتنا التي تغص بالملحقين الصحفيين والعماليين والتجاريين يجب الا يغيب عنها الاهتمام بالشؤون الاسلامية في عصر اصبح الاسلام فيه عصب التجمع الدولي لما يقارب الخمسين من دول العالم ان طلابنا في الخارج يتعلمون الكثير من المهارات الفنية والعلمية ولكنهم بالمقابل يفقدون اهم مقومات بنيتهم الثقافية والاجتماعية في بيئات غريبة ومؤثرة - كما ان سفاراتنا في الخارج ينبغي أن تحمل رسالة الاسلام مثلما تحمل مصالحنا المادية والسياسية .. وتلك كانت رسالة السفارات الاسلامية اول ما عرف العالم البعثات والسفارات .

ونحن نوجه الحديث هنا الى دول الخليج بالدرجة الاولى .. لانها اليوم مكلفة اكثر من غيرها بهذا الواجب نظرا لظروف الدول الاسلامية الاخرى التي لا تخفى علينا .

فحرام أن ننتظر حتى يأتينا اخواننا المسلمون تسوقهم الحاجة والعوز ليسألونا المساعدة في بناء مسجد صغير او مدرسة تعلم ابناءهم مبادىء الاسلام . ونحن اقدر على الوصول اليهم واجابة حاجتهم ، ان واجب الدعوة الاسلامية يحتم علينا المبادرة بعمل الخير لا انتظار السؤال والتصدق على الناس به .

لقاءآت "المجتمع"

مع الاخ بشير مصطفى عثمان

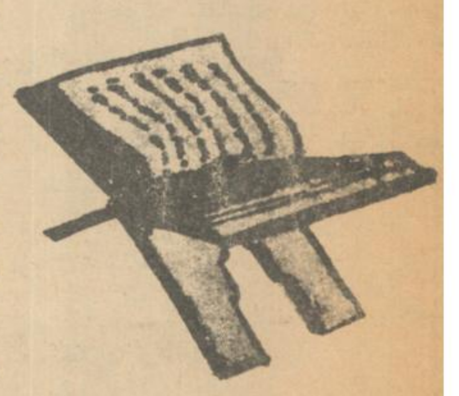
حول أوضاع الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا

وماذا عن الطلبة العرب المبعوثين .. الى هناك ؟

الاسئلة التي وجهت الى الاخ بشير مصطفى عثمان خريج كلية الكيمياء الصناعية بجامعة ليوبليانا يوغسلافيا والاجابة عليها :-

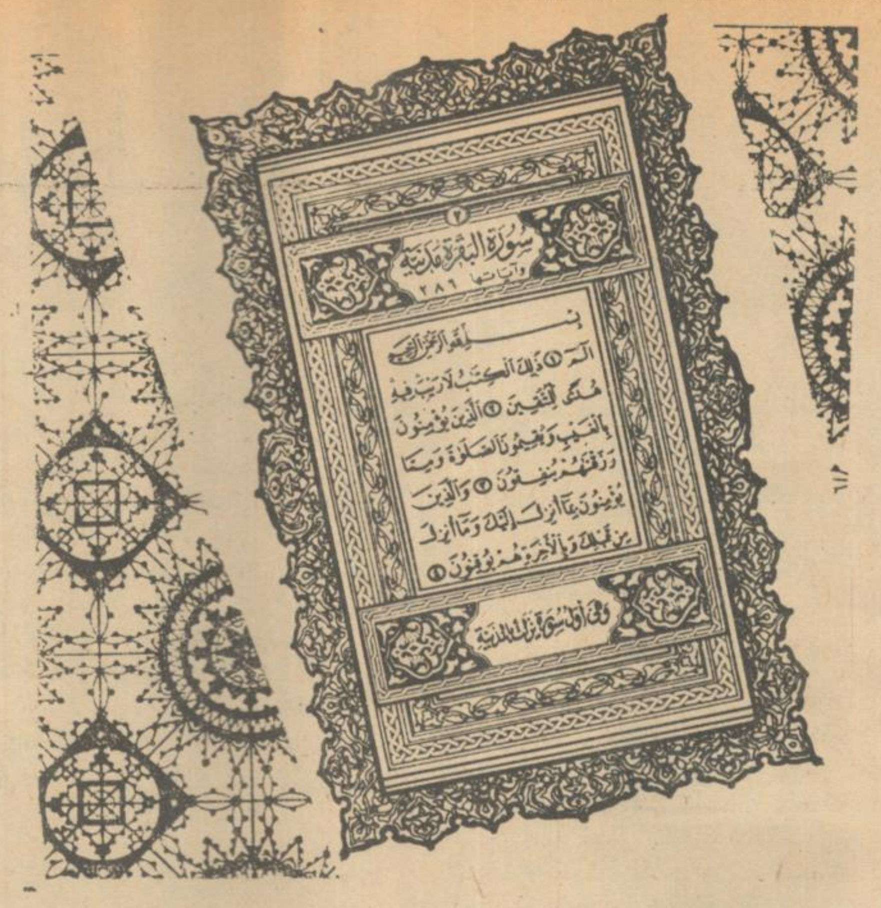
● **هل يمكن أن تعطى القراء فكرة عامة عن الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا !؟**

□ ان الفضل الاول لنشر الاسلام في الجزء الجنوبي الشرقي من اوروبا — والذي يعرف بأرض البلقان — يعود الى المسلمين الاتراك .. الذين شملت فتوحهم كل أرض البلقان وامتدت حتى المجر شمالا والنمسا غربا والبانيا جنوبا .. واثارهم ما زالت موجودة في الاقليات التى اعتنقت الاسلام في بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا .. وتمثلت اثارهم في القلاع والمساجد والمآذن التي مازالت شامخة تنبىء عن ماض مجيد ناصع .. وحاضر مظلم بائس حولها من اماكن للعبادة الى متاحف اثرية يعمرها السياح من مشارق الارض ومغاربها بعد أن كانت موطنا لاولياء الله ..



وما دمنا بصدد الحديث عن المسلمين في يوغوسلافيا .. فان نور الاسلام قد عم اغلب الولايات الست التي تتكون منها جمهورية يوغسلافيا الفدرالية .. ومن حيث العددية يمثل المسلمون نسبة لا بأس بها .. فهم يبلغون ثلاثة ملايين من مجموع السكان البالغ عددهم عشرين مليونا .. ومن حيث الموطن يتواجدون في ولايات البوسنة والهرسنك والجبل الاسود ومكدونيا والجزء الالباني الذي ضم الى يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية ويسمى بمنطقة كوسوفا .. هذا بجانب الاعداد القليلة من المسلمين التي هاجرت الى ولايات صربيا وكرواتيا واسلوفينيا من اجل العمل .

عن وضع المسلمين في يوغسلافيا فلا بأس به بالقياس بالمسلمين في الدول الشرقية الاخرى واعنى روسيا ورومانيا وبلغاريا .. فهم يتمتعون بحرية جزئية تكفل لهم بناء المساجد واداء شعائرهم الدينية .. ولكنهم كأقلية مسلمة في بلد يحكمه نظام



لاديني فمازالت امامهم كثير من المشاكل والمصاعب التي تحتاج منهم الى مزيد من العمل وهذا ما يدعونا الى مخاطبة الضمير الاسلامي اينما وجد .. في الدول العربية والاسلامية .. وعلى كل المستويات الرسمية والشعبية لتقديم يد العون والمساعدة لهم .

باختصار استطيع ان اقول بأن المسلمين في يوغسلافيا بخير ووضعهم في تقدم مطرد باذن الله .. وقد استطاعوا ان يحققوا الكثير من المنجزات في فترة وجيزة .. واستطاعوا ان يعيدوا بعضا مما سلب منهم عنوة وبطرق غير شرعية ولا قانونية .

● **ماذا عن الطلبة المسلمين المبعوثين هناك ؟!**

□ بكل اسفان الاكثرية من الطلاب المسلمين المبعوثين الى يوغسلافيا واخص بالذكر الطلاب العرب يمثلون نموذجا سيئا لما يجب ان يكون عليه الرجل العادى ناهيك عن المسلم الصحيح .. وهذا نتاج طبيعي لعقائد وهمية يدينون بها وتصورات ساذجة ومنحرفة تحكم سلوكهم الذي ينافى كل معاني الفضيلة .. وكل ذلك حدث ويحدث من تاثير البيئة التي تدفعهم دفعا للبعد عن كل ما يتصل بالدين وتعاليمه السمحة ويجذبهم الى دنيا الخطيئة في مجتمع جاهلي يرزح بكل معاني الرذيلة .. ورغم هذا الواقع القائم الاسود .. ورغم هذا الضباب الذي يكاد يغلف الحقيقة .. يبدو لنا النور متمثلا في الفئة المؤقتة .. فئة آمنت بربها فصدق ايمانها .. فأصبحت تمثل باصرارها على السير في طريق الله سبحانه وتعالى .. كل معاني الصمود والتحدى في ذلك المجتمع الجاهلي .. وهذه الفئة تلتزم بالسلوك الاسلامي العام وتسير وفق مخطط مرسوم ومدروس وتنتظ[م] في عقد واحد على مستوى كل الدول الشرقية ومن بينها يوغسلافيا .. والى هذه الفئة يعود الفضل في تعميق معاني الدين بين صفوف المسلمين .. بجانب ما يقدمون له[م] من دعم في كل المجالات .

● **هل توجد حركة اسلامية نشط[ة] بين المسلمين اليوغسلاف ؟**

□ ما دام هنالك اسلام ومسلمو[ن] فلا بد أن تكون هنالك عناصر حركي[ة] .. وهذا ما استطيع قوله في هذ[ا] المجال .

● **ما هو المشروع الذي حضرتم م[ن] أجله الان ؟؟**

□ في ولاية اسلوفينيا بجمهوري[ة] يوغسلافيا الفدرالية يوجد ما يزيد ع[ن] الـ ٦٠ الف مسلم .. هاجروا م[ن] مناطقهم لظروف العمل .. وفي عاصمة الولاية وحدها (ليوبليانا) يوجد حوالي ٢٥ الف مسلم .. له[م] مجلسهم الاسلامي الخاص بهم .. وقد تبنى هذا المجلس مشروعا لبنا[ء] مركز اسلامي بليوبليانا يتكون م[ن] مسجد لاداء الصلوات ومدرس[ة] اسلامية لتعليم الاطفال شؤون دينه[م] .. هذا بجانب قاعة للمحاضرات واخرى للمكتبة وثالثة للاجتماعات والاحتفال بالمناسبات الدينية .

والمشروع في مرحلته الاولى يكلف م[ا] يزيد عن النصف مليون دولار .. مم[ا] يجعل عبء القيام به من قبل المسلمي[ن] في الولاية ثقيلا وشبه مستحيل عل[ما] بأن الغالبية تنتمي الى مجموع[ة] ذوى الدخل المحدود .. بناء على م[ا] تقدم فقد راينا ان نحضر الى الكوي[ت] نطلب العون من الجهات الرسمي[ة] والشعبية على السواء .. والل[ه] نسأل ان يوفقنا جميعا لما يحب[ه] ويرضاه .

« وما تقدموا لانفسكم من خ[ير] تجدوه عند الله » .



الغابون

الغابون ـ اثناء زيارته اشهر
سة من مرافقى رئيس جمهورية
غابون الحاج عمر بونغو اسلامهم
ضور وكيلي المحكمة الكلية راشد
قوب الشراح ومحمود مكاوى
ستشار رئيس جمهورية غابون
سؤون الاسلامية الشيخ أحمد
العلوى . وقد قام الخمسة المذكورون ومن ضمنهم سيدة بترديد الشهادة وراء وكيل المحكمة الكلية كما اختاروا لانفسهم اسماء اسلامية بدلا من اسمائهم السابقة . وقد أجابت السيدة تى دى فوشيه التي أصبحت تعرف بعد اشهار اسلامها باسم فاطمة على سؤال قالت فيه انها اعتنقت وزملاؤها الدين الاسلامي عن اقتناع تام بعد أن تعلموا التعاليم الخاصة بهذا الدين الحنيف وأحكامه على يد الشيخ العلوي .

وكان قد اسلم ١٦ جابونيا اثناء زيارة الرئيس الجابوني لقطر .

استانبول

استانبول ـ اكد وزير الداخلية التركي التزام بلاده بتوثيق عرا الود بينها وبين الدول الاسلامية وقال : « اننا لا نردد ذلك كشعار فقط بل اننا نترجمه كعمل مثمر ، وطالب وزير الداخلية التركية باسم حزب السلامة الوطنية ـ تركيا باعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل من جديد ـ كما اكد على ضرورة الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في جهاده ضد الصهاينة المحتلين » .

لبنان

● أبدى التجمع الاسلامي في الشمال اللبناني تحفظه على تشكيل لجنة الحوار التي جاءت بتراء لاغفالها الهيئات الاسلامية .

تركيا

تركيا ـ ارتفع عدد ممثلى حزب السلامة الوطني الى ٥٤ عضو في البرلمان ومجلس الشيوخ فقد زاد عددهم اثنين بعد الانتخابات الجزئية لمجلس الشيوخ .

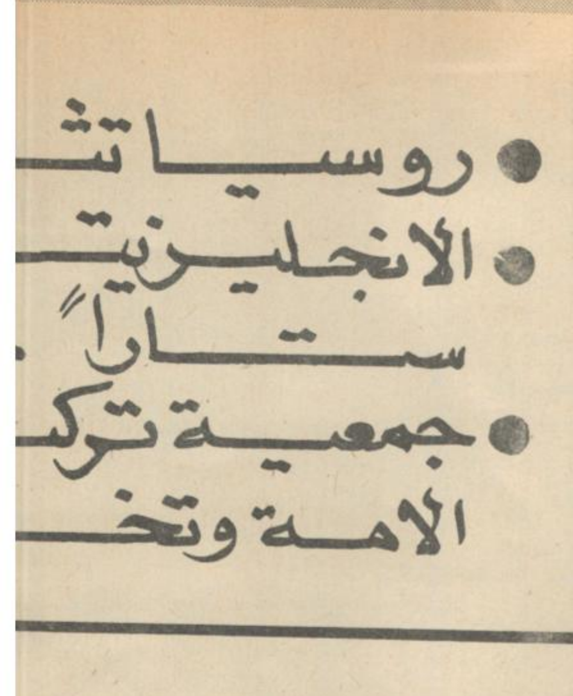
اجتماع الجمعية العمومية

لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية ـ لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والعادية ـ لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ ذو القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م في مقر الجمعية بالروضة ـ شارع المغرب واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور .. وعلى من يرغب ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة أن يملا استمارة الترشيح في ادارة الجمعية خلال المدة من ١ ـ ١١ ـ ٧٥ الى ١٠ ـ ١١ ـ ٧٥ والله الموفق .

أمين عام الجمعية





الحلقة الثامنة

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

١٣ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

لم تكن المشكلة الارمنية مشكلة الارمن انفسهم ، واستطيع القول — وانا مرتاح القلب — ان الارمن افضل من يتبنون (العثمانية) ، وافضل من يمثلونها . لقد خدموا حضارتنا وعملوا على الحفاظ على دولتنا ، وظهر فيهم عثمانيون ممتازون بخدماتهم وحسن صداقتهم ، ولم تكن للارمن منا شكوى قط ، ولكن الروس — لكني يصلوا الى آمالهم في بلغاريا، ولكي يقتطفوا من الامبراطورية العثمانية قطعة جديدة — لفوا الارمن حول اصبعهم . أرسلوا جواسيسهم صحبة قساوستهم ومعلميهم الى الارمن ، فألبوهم علينا ، وانغمس هؤلاء في المغامرة .

ليس هناك قوم يستريحون لضعف البلاد التي يرتبطون بها . لا اريد انقول ان الارمن لهذا السبب ظلوا ساكتين متعلقين من تلقاء انفسهم ، ولكن حيث انهم لا يمتلكون قوة قط ، فانهم — مثلهم في ذلك مثل الاقوام

ير الارمن لارهاق الدولة العثمانية
خذون من المسألة الارمنية
. لتغطية استعمارهم لمصر
كيا الفتاة تخون وحدة
الف الثورة الارمنية .

الاخرى — كانوا يستطيعون الانتظار لفترة اخرى . ولكن أعمال التحريك والفتنةدفعت بعضهم الى الاسراع في التمرد .

لو كنا سننظر الى اصل الموضوع ، فاننا كنا سنرى ان الروس لم يكونوا يؤيدون قيام (كيان ارمني مستقل) (ارمنستان) في تركيا ، لان في داخل حدودهم ارمن يمكن ان ينادوا في هذه الحالة بالانضمام الى هؤلاء الارمن المستقلين حسابات الروس كانت عبارة عن تقديم (اصبع من عسل) الى افواه الارمن ، واحداث غائلة في تركيا .

ولم يمض زمن حتى اشرك الانجليز والفرنسيون في هذا كانوا يريدون ان يصبحوا ايضا اصحاب كلمة في القطعة الجديدة التي ستقتطف من الدولة العثمانية

لم تتشكل اول جمعية ثورية ارمنية في تركيا ، بل في باريس . نفذت كل شيء . راس الفتنة كان في الخارج .

وعملت كل ما في وسعي لسحق الفتنة وانقاذ هؤلاء العثمانيين الجيدين من الانحراف الى الطرق الخاطئة . فمن جانب بذلت لهم معاملة رحيمة ، ومن جانب اخر استخدمت النزاع القائم بين الارمن ، من ارثوذكس وكاثوليك ، ومنعت ... لفترة طويلة — تجمعهم على فكر واحد .

كان الفرنسيون يحمون الكاثوليك ، ويساند الروس الارثوذكس . كنت احيانا اقف مع هؤلاء ، واحيانا اخرى مع اولئك ، ولكني لم انس قط ان كلا الفريقين من الرعايا العثمانيين ، انما جهدت ان احول بينهم وبين تحركهم . حطموا اولا بعضهم البعض ، ثم استداروا واعتدوا على المسلمين .

كنت اعلم — كما كان العالم كله يعلم — هذه اللعبة . لقد لعبوها وحاولوها في بلغاريا ، وانتهت بحصول بلغاريا على استقلالها الذاتي لذلك حاولت عن طريق قوات الامن ، الحيلولة دون وقوع صدام بين الارمن والمسلمين .

هدف الارمن اثارة المسلمين واستفزازهم للاعتداء عليهم ، ثم يقيمون العالم ويقعدونه بعد هذا تتدخل الدول الاوروبية لتقول : ان الحياة بين هذين العنصرين مستحيلة ، ولذلك لا بد من الاستقلال الذاتي .

لم تكن هده الفترة التي ينولى القساوسة والمعلمون والجواسيس تحريكها ذات اهمية في مبدأ الامر ، فكثير من الارمن العثمانيين لم يقابلوا هذه الاعمال بترحيب . ولما لمست الجمعيات الثورية هذا ، بدأت بمذابح عامة ، لكي تجبر هؤلاء الارمن الشرفاء من تبعتنا على مسايرتهم . هؤلاء الارمن الشرفاء كانوا في حيرة وفي خوف سواء من الحكومة أو من الجمعيات الارمنية .. ما حدث بعد ذلك ان بدأ هؤلاء ايضا في امداد اعضاء تلك الجمعيات وحمايتهم .

كانت هذه هي الصفحة الاولى من هذه اللعبة .

أما الصفحة الثانية فكانت ان ارتدى



ارمن زي الاتـــراك ، وراحوا يقتلـون مواطنيهم الذين يحجمون عن مساعدتهم ، ثم يقولون : (الا ترون الانـــراك وهم يقتلوننا ، وانتم حتى الان ما زلتم بعيديـن عنا .) . ومن ناحية اخرى : كانوا يدخلون القرى التركية ويمارسون ضد الشعب المسلم فيها ، مختلف أنواع القتل والتعذيب من ذلك : شق الجسد بالسكين ، وحشوه بالبارود ، ثم اشعاله .

والذين يثيرون هؤلاء الارمن كانـــوا حريصين على مداومة اثارتهم ، وخاصة في منطقة (صاسون) .

ولكي اخمد هذا النزاع بين الارمـن والمسلمين : ارسلت الجيش بقيادة المشير زكي باشا ، الى هذه المنطقة ، للعمل على سحق التمرد .

هرع سفراء الدول الكبرى ، الواحـد تلو الاخر ، الى القصر ، قائلـين ان مـن الظلم قتل هؤلاء الارمن المساكين . وكان السفير الانجليزي على وجه الخصـوص ، يريد تشكيل لجنة تحقيق فورا ، وقـــال بارسال ملحق عسكري انجليزي الى مكان الواقعة ، ويسبقها اليها .

حينئذ قلت لجميع السفراء — ولا سيما السفير الانجليزي — بلهجة حادة : ان هذه مسالة امن داخلي ، وان الجيش يطهرهذه الاماكن من الاشقياء . ثم اضفت قائلا : ولن اسمح بارسال ملحقين عسكريين ، فان ظهور ضابط انجليزي مي هذه المنطقة سيثير النزاع من جديد بين الشعب الذي هدأت أحواله .

خرج السفير الانجليـزي من عنـدي والحيرة والدهشة تغلبانه . ذلك لانني كنت أعلم في تلك الايام بأنباء تصادم انجلتـرا وروسيا في الشرق الاقصى ، فلا روسـيا ولا انجلترا ، ولا ايضا فرنسا التي تعمل حسابا لالمانيا ، يستطيعون التدخل بشكل جدي وبالفعل لم يتدخلوا ، ولكن انجلتـرا بذلت اقصى ما في وسعها بعد ذلك بسنوات لاثارة المسالة الارمنية ، لكي تبعـد عن الانهان اعمال تدخلها في مصر . وكانـت تعمل جاهدة على تركيز انتباه العالم على تركيا .

وعندما عرف الارمن انهم لن يستطيعوا الوصول الى مبتغاهم بالاعمال التي قاموا بها في الاناضول : دفعـــوا بعصاباتهم وجمعياتهم الى استانبول ، وعملوا على اثارة المتاعب فيها ، ونجحوا فـي هذا . لكن الدول الكبرى كانت تعرفني لن أعطي الاستقلال الذاتي لهؤلاء الارمن المبعثرين الذين يكونون اكثرية في اي مكان قـط . وكانت تعرف اني ساستطيع ان أضع عيني على كل شيء ، وهم يفقدون القوة التي تساعدهم على دخولهم في حرب ، بسبب ما بينهم من تنافس . لهذا كانت المسالة الارمنية مقلقة لتركيا ، فهي ظلت تسمح للدول الكبرى التدخل في شؤون تركيا حتى السنوات الاخيرة

لكن الصحف الاوروبية كانت تضـع بصماتها على هذه المسالة ايضا .. كانـت تكتب فيها بشكل دائم ، وتهاجمني وتلقبني بالسلطان الاحمر ، وكانت تحرض الـراي العام العالمي ضدي . وهكـذا اصبحت المسالة الارمنية من المسائل التي تشغـل الراي العام العالمي ، لكنها لم تكن بالمسالة الجادة عالميا . وفي هذا كان لسعيد باشا خدمات كبيرة .

لم اكن ادهش لهيام الارمـن بحـب الاستقلال ، خاصة بعد معرفة اثارة الدول الكبرى لهم بلا توقف ، لكني ادهـش لان بعض افراد تركيا الفتاة الذين هربوا الـى اوروبا واصدروا هناك صحفا ضدي كانوا يتعاونون مع اعضاء المنظمات والجمعيات الارمنية ، كما ادهش لانهم كانوا ياخذون منهم أموالا ايضا .

كانوا يقولون انهم يريدون انقاذ الدولة العثمانية من التمزق ، ثم يتعاونون مـع الذين يعملون على تفتيت الدولة ويتعاهدون معهم .

ترى : الى اي مدى كان يصل بهم الامر لو لم اوقع بينهم ؟

هل قيام دولة ارمنية في بطن الاناضول شاهد اثبات على وطنيتهم ؟

اسجل هذا للاعتبار به ، ولمعرفة : من يكون صديقا لمن ناصبوني العداء .

وبينما يبكي الوطن اليوم : اجد التفكير فيهم أمرا يؤذيني ويغمني .

انهم لم يهدموا عبد الحميد .

ها هم قد هدموا الدولة العثمانية !!



ستون عاما

من

الضياع السياسي

مقارنة بين الامس واليوم

بقلم :

محمد عبد الله النجدي

ان المتتبع للممارسة السياسية في معالجة القضايا الوطنية والقومية خلال الستين عاما الماضية وحتى وقتنا الحاضر يُلاحظ التكرار والتشابه في الممارسة السياسية من قبل مخططي السياسة الصهيونية الصليبية والركود في نقطة واحدة ، بالنسبة لمخططي السياسة العربية . فالظاهرة العامة لمعالجة القضايا الوطنية هو البحث عن حل لها لدى الاخرين وتختلف الاطراف المطلوب منها ايجاد الحل باختلاف الظروف العالمية ومراكز القوى .

ان هذا الركود ونقطة الثبات في الممارسة السياسية ظاهرة غريبة لدى شعوب تنتهك



ستون عاما من الضياع السياسي

حرياتها وتسلب اراضيها ويشرد مواطنوها وتقبل بمن يستذلها وتمجده وخاصة حينما يكون لهذه الشعوب تراث يمتلك عوامل التحريك والجهاد ضد الطغيان والاستذلال وينشىء حوافز الحرية لمن ينتسب اليه .

ان هذه الظاهرة وما يصاحبها من ظروف تمر بها الامة العربية في الوقت الحاضر نتيجة للغباء السياسي في معالجة مشكلة فلسطين يستدعى القاء الضوء ودراسة كيفية الممارسة السياسية لمعالجتها منذ ان بدت الخطوة العملية للتجمع اليهودي بعد صدور قرار المؤتمر اليهودي في بال بسويسرا وما تقرر فيه من انشاء وطن قومي بفلسطين حتى يتمكن القارىء العربي المسلم من معرفة مدى الضياع الذى نشاهده والغباء السياسي الذي يمارس ضدهم من قوى اليهودية والصليبية الحاضرة ومدى استجابة مخططى السياسة في العالم العربي لما يرسم لهم من قبل الاعداء منذ ثورة الحسين بن علي شريف مكة على الاتراك والتحالف المشبوه مع بريطانيا الى التحالف المزدوج الاخير مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من قبل الحكام العرب لادراك كيف ان اللعبة الدبلوماسية الغربية الصليبية تتكرر أكثر من مرة بدون الاستفادة من التجربة اللهم الا التغير في الشعارات من قومية الى ثورية الى اشتراكية بحيث يمكن معرفة مدى الضياع الذى تعيشه الدبلوماسية العربية البعيدة عن منهج الله في كيفية التعامل مع الكافرين والحلقة المفرغة التي تدور فيها .

ان الاهداف المعلنة للحكام العرب لحل قضية فلسطين في الوقت الحاضر هي تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والذي نص فيه على الاتي :

(يؤكد — مجلس الامن — ان تنفيذ مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وانه يجب أن يشمل على تنفيذ المبداين التاليين

أ — انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت في القتال الاخير عام ٦٧

ب — انهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها بالاضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديد باستخدام القوة)

لقد رفض العرب بعد هزيمة ٦٧ هذا

القرار ممثلين في حكامهم في مؤتمر القمة في الخرطوم حيث اتفقوا انه لا صلح مع اسرائيل ولا محادثات مباشرة ولا التنازل عن حق من حقوق الشعب الفلسطيني ولكنهم اومعظمهم في عام ٧٣ وبعد الحرب الناقصة والهزيمة المغلفة بقالب النصر نقضوا ما تعهدوا به وتنازلوا وذلك بقبولهم بتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ والانسحاب الى حدود عام ٦٧ .

ان ظاهرة التنازلات ليست ظاهرة جديدة في السياسة العربية ولكنها ركيزة من ركائز السياسة العربية فمنذ ما يسمى بالثورة العربية بقيادة الحسين بن علي شريف مكة وهذه الظاهرة هي السمة البارزة في السياسة العربية . فالمكاتبات التي دارت بين الحسين وممثل بريطانيا السير مكماهون تبرز بداية هذه الظاهرة

ففي أول الرسائل المتبادلة بين الحسين [illegible]ير مكماهون جدد الحسين أهداف [illegible]سياسة التي يسعى لتحقيقها والمطالب التي يطالب بها فهو يقول (١)

(ان تعترف انكلترا باستقلال البلاد العربية من مرسن واضنة حتى الخليج الفارسي (٢) شمالا ، ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقا مارا بالمحيط الهندي في جنوب الجزيرة ويستثنى من ذلك علان التي تبقى كما هي ومن البحر الاحمر والمتوسط حتى صحراء سيناء غربا كما توافق انكلترا على اعلان خليفة عربي على المسلمين كما ان حكومة الشريف تعترف بأفضلية انكلترا في كل مشروع اقتصادي في البلاد العربية)

ولقد كان الرد البريطاني على هذه الرسالة يمثل نمطا مازال مستمرا في كيفية التعامل مع الحكام العرب وهو اسلوب المراوغة والخداع واستغلال نقاط الضعف لدى الحكام فقد أجاب مكماهون الحسين بتكرار التعهدات العامة باستقلال العرب واقامة الخلافة العربية ومحاولة التركيز على دفع الحسين الى تحقيق هدفه الاساسي وهو الثورة ضد الاتراك الذين هم اعداء بريطانيا فقد اشار الى أن الوقت غير مناسب لبحث موضوع الحدود وانه مضيعة للوقت ان تبحث مثل هذه الموضوعات [illegible] حى الحرب دائرة ــ الحرب العالمية [illegible]ولى بريطانيا العظمى لفرنسا واتفا[illegible] أبان هذه الحروب والنوازل)

وظاهرة اسلوب التنازلات [illegible]ة من ركائز السياسة الصهيونية [illegible] خدمتها بريطانيا مع الحسين [illegible] في الوقت الحاضر بواسطة امريكا وروسيا [illegible]نسحاب او سياسة الخطوة خطوة التي يتبعها اليهودي كيسنجر تهدف الى الحصول على تنازلات اساسية مقابل اعادة اجزاء من الاراضي العربية فالاتفاقية الاخيرة والتي تمت بين اسرائيل ومصر حققت فيها الصهيونية عدة اشياء منها هدنة زمنية طويلة تتمكن اسرائيل خلالها من تقوية جيشها .. والالتزامات التي التزمت بها امريكا بتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة بما فيها وصواريخ بعيدة المدى وكذا وقد جرت مكاتبات ومشاورات عديدة واستخدم مكماهون خطة التناقض في التعهدات والتي هي احدى سمات السياسة الصليبية البريطانية والامريكية والتي تقضي بجعل بعض التعهدات تنقض بشروط وظروف يمكن ايجادها في اى لحظة ولقد نتج عن هذه المراوغات أن الحسين بن علي قام بعدد من التنازلات .. وكتب مكماهون رسالته الثالثة بعد أن وضع بعض المرتكزات لنقض تعهداته وفي هذه الرسالة يقول (بالنسبة لولايتي) بغداد والبصرة فان العرب تعترف ان مركز ومصالح بريطانيا تستلزم اتخاذ تدابير ادارية مخصوصة لوقايتها من الاعتداء الاجنبي وفي قولكم ان العرب مستعدون ان يحترموا ويعترفوا بجميع معاهداتنا مع رؤساء العرب الاخرين يعلم منه طبعا ان هذا يشمل جميع البلاد الداخلة في حدود المملكة العربية لان حكومة بريطانيا لا تستطيع ان تنقض اتفاقات قد ابرمت بينها وبين أولئك الرؤساء)

والتعليل بقبول هذه التنازلات من الحسين بن علي هو نفس التعليل الذي يقال هذه الايام وهو الحفاظ على الوفاق والسلام يقول الحسين في رسالته التي وافق فيها على هذه الشروط ما نصه (٢) (تسهيلا للوفاق وخدمة للامة الاسلامية فرارا مما يكلفها المشاق والاحن ولما لحكومة بريطانيا العظمى من الصفات والمزايا الممتازة لدينا فنترك الالحاح في ادخال ولايات مرسين واضنة في اقسام المملكة العربية) وفي رسالة اخرى مؤرخة في ٢٥ــ٢ــ١٣٣٤ يوضح الحسين الاسباب التي دفعت الى قبول هذه التنازلات كما يركز على حبه للسلم العالمي فيقول (أما الجهات الشمالية وسواحلها فما كان في الامكان من تعديل اثبتناه في رقمنا السابق ــ كتابه السابق والمؤرخ في ٢٤ــ١٢ــ١٣٣٣ هـ ــ وما ذاك الا للحرص على الامنيات المرغوب حصولها بمشيئة الله تبارك وتعالى هي التي الزمتنا بملاحظة اجتناب ما يمس حلف

ستون عاماً من الضياع السياسي

الحصول على امتيازات اقتصادية واستراتيجية مثل المرور في قناة السويس مع اعطاء فرصة لعزل مصر وبالتالي الاخلال بالمقاطعة الاقتصادية العربية .

ومن الاساليب التي استخدمتها بريطانيا للحصول على تنازلات اقليمية وسياسية ، سياسة المعونات الاقتصادية فيقول مكماهون في احدى رسائله للحسين بن علي (وعربون على صدق نيتنا ولاجل مساعدتكم في مجهوداتكم في غايتنا المشتركة فاني مرسل مع رسولكم مبلغ عشرين الف جنيه) ونفس الاسلوب يستخدم الان فالمعونات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي تقدم لدول المواجهة ولبقية الدول العربية الاخرى للحصول على سكوتها لتنفيذ اللعبة الصهيونية فمئات الملايين التي سوف تقدم لمصر من امريكا ومن مجموعة الدول الاوروبية ومن الدول الصديقة والحليفة لامريكا ما هو الا تكرار لسياسة بريطانيا مع الحسين بن علي .

ولكن ما هي نتيجة التنازلات التي ادت اليها سياسة الحسين بن علي مع العدو الصليبي . ان من اهمها هو ايجاد النفسية القابلة للوجود الصهيوني اليهودي والاعتراف به ولقد تحقق ذلك بالاتفاقية التي وقعت بين وايزمن والملك فيصل بن الحسين والتي ساعدت في ايجاد فرصة لليهود في التجمع والهجرة والاعتراف الضمني من قبل ابن زعيم الثورة العربية وزعيم سوريا وحاكمها بعد طرد الاتراك منها وملك العراق فيما بعد .

ان اتفاقية وايزمن وفيصل تطبق الان بشكل صريح ومعترف به من قبل كثير من الدول العربية والتي قبلت بالقرار ٢٤٢ الذي بدات مصر مراحل تنفيذه بتوقيعها لاتفاقية الفصل الثانية في سيناء ولكى يتمكن القارىء من المقارنة بين ما نشر من وثائق حتى الان في اتفاقية الفصل بين اسرائيل ومصر وبين الاتفاقية الاولى ما بين زعيم الصهيونية ومؤسس حكومة اسرائيل وبين ابن زعيم الثورة العربية نورد بعض ما جاء فيها على النحو التالى :

١ — يجب أن يسود جميع علاقات والتزامات الدولة العربية وفلسطين، أقصى النوايا الحسنة والتفاهم المخلص وللوصول الى هذه الغاية تؤسس ويحتفظ بوكالات عربية ويهودية معتمدة حسب الاصول في بلد كل منهما .

٢ — تحدد بعد اتمام مشاورات مؤتمر السلام مباشرة الحدود النهائية بين الدولة العربية وفلسطين من قبل لجنة يتفق على تعيينها من قبل الطرفين المتعاقدين .

٣ — عند انشاء دستور ادارة فلسطين تتحدد جميع الاجراءات التي من شأنها تقويم اوفى الضمانات لتنفيذ وعد الحكومة البريطانية المؤرخ في اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩١٧ — وعد بلفور —

٤ — يجب ان تتخذ جميع الاجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين على مدى واسع والحث عليه وباقصى ما يمكن من السرعة لاستقرار المهاجرين في الارض

٥ — تقترح المنظمة الصهيونية ان ترسل الى فلسطين لجنة من الخبراء لتقوم بدراسة الامكانيات الاقتصادية في البلاد وأن تقدم تقريرا عن احسن الوسائل للنهوض بها وستضع المنظمة الصهيونية اللجنة المذكورة تحت تصرف الدولة العربية بقصد دراسة وتقديم تقرير عن احسن الوسائل للنهوض بها .

٦ — كل نزاع قد يثار بين الفريقين المتنازعين يجب أن يحال الى الحكومة البريطانية للتحكيم) (١)

ومن هذه الاتفاقية والاتفاقيات الحالية المبرمة ما بين مصر واسرائيل وكذا ما بين سوريا واسرائيل بالنسبة للفصل الاول للقوات نستطيع ان نتلمس الاستراتيجية الصهيونية على النحو التالى :

١ — الهدف الاساسي من السلم لدى اليهود هو السيطرة الاقتصادية على العالم العربي ويلاحظ الان ما يروج في العالم العربي من افكار لقبول ذلك اضف الى ذلك ما كتبه الكاتب الشيوعي المصري محمد سيد احمد في كتابه « بعد أن تسكت المدافع » من الاستفادة من الخبرة اليهودية

٢ — ان الصهيونية تهدف كمرحلة اولى الى جعل العالم العربي تحت السيطرة الصليبية ممثلة في سيطرة امريكا حيث ان الصهيونية حاليا تسيطر سيطرة كاملة على السياسة الغربية والامريكية فمثلا اصرار اسرائيل على ارسال فنيين امريكيين لاجهزة المراقبة في سيناء خطوة على الطريق وما يصاحب ذلك من حملة اعلامية تقوم بها

اجهزة العالم العربي الاعلامية وغيرها من ان حل قضية فلسطين والشرق الاوسط بيد امريكا ومن المؤسف ان معظم قادة العالم العربي قد اصبحوا يؤمنون بهذه الفكرة الخبيثة والتي كانت جذورها تمتدالى عهد الحسين بن علي والذي كان يؤمن ان استقلال العرب وايجاد خلافة عربية بيد بريطانيا .

٣ — الالتزام الدولي بأي سلام يعقد مع العرب فهذه السياسة احدى الركائز التي تقوم عليها السياسة اليهودية الصهيونية فنجد الاصرار من جميع الاطراف بأيعاز من اليهودية العالمية بأن تتم الاتفاقيات ضمن اطار الامم المتحدة وهذه الهيئة مثلا ليس لها دور في تحقيق الاتفاقيات كما حدث بالنسبة لاتفاقيات الفصل الاولى والثانية بين مصر واسرائيل وبين سوريا واسرائيل في الفصل الاول بعد الحرب وهذه الظاهرة اى ظاهرة طلب اليهود التزامات وضمانات دولية ما هو الا دليل يفسر ما جاء من حقائق أشار اليها القرآن الكريم حول طبيعة اليهود وحكم الله الذي حكم به عليهم بانهم لا يستطيعون القيام بأنفسهم (ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله)

ونحن نرى أن السياسة اليهودية تعتمد على القوى الاخرى بل ان المجتمع الاسرائيلي قائم على مساعدة الدول الصليبية والملحدة سواء في اوروبا وامريكا او اسيا ولذا تجد من ضمن الاتفاقيات الملحقة باتفاقية سيناء ما تعهدت به امريكا بوضع نظام للامدادات العسكرية في حالة الحرب مع ما ضمنته امريكا من امداد اليهود بأحدث المعدات العسكرية وهذا الحكم الذي أصدره القرآن يجب على الحكام العرب ان يدركوه ولكن ومع الاسف الشديد بعدهم عن القرآن جعلهم لا يدركون ذلك ولا غيره مما وصف الله به نفسية اليهود في القرآن الكريم

٤ — الحدود الامنة والتي تطالب بها اسرائيل هي نفس الاستراتيجية كما وضعت في اتفاقية فيصل ووايزمن وكما اشير اليها في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كما اننا نلاحظ اصرار اليهود على المحادثات المباشرة ما بين العرب واليهود لان هذا هو الخطوة الاولى للوصول الى تحقيق هذا الهدف من وضع حدود آمنة كما ان المحادثات المباشرة سوف تسهل قيام التمثيل الدبلوماسي وهذا ما أشارت اليه اتفاقية فيصل ووايزمن كما انه سيكون نقطة الارتكاز عند مناقشة ما اسموه بمشكلة الشرق الاوسط في مؤتمر جنيف المقترح

مما سبق يمكننا تقييم نتائج حرب رمضان على ضوء ما نتج عنها وما عرف حتى الان وما توصل اليه من اتفاقيات من أن هذه الحرب حققت لليهود مكاسب كانت هدفا من الاهداف التي يسعون اليها فالاعتراف بحدود ٦٧ هو هدف من اهداف الصهيونية وقد تم ذلك بقبول كثير من العرب بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وحتى يمكن ان يكون هذا الاعتراف حقيقة فان اليهود اتبعوا سياسة الخداع واسلوب التنازلات وحتى يتم تحقيق مكاسب اكثر فقد استحدثت الصهيونية العالمية سياسة الانسحاب الجزئى ففي الاتفاقية الاخيرة حصل اليهود مقابل انسحاب جزئى من أرض مصر على الاعتراف بحق المرور في المياه الاقليمية العربية مثل قناة السويس ومضيق باب المندب وعزلة مصر وهي اكبر دولة عربية تضم قوة بشرية كبيرة وهذا الاسلوب المتبع حاليا هو نفس الاسلوب السياسي الذي اتبع منذ ستين عاما فالخطط السياسية هي نفسها مع تغير الالوان فقط وقد يتساءل القارىء عن المخرج من هذا الضياع ؟ ان المخرج لايمكن أن يحصل الا بحصول نهضة حقيقية تعود بالامة وبالحكام الى الاسلام من جديد لتهتدى بنوره وبتوجيهات القرآن حول كيفية التعامل مع اليهود سياسيا وعسكريا ويعرف القادة ومخططو السياسة العربية انه لن ترضى عنا اليهود ولا النصارى حتى نتبع ملتهم ولن يتحقق ذلك لهم الا بزوال حضارتنا وامتنا

ان هذه النهضة لا يمكن ان تتم في الوقت الحاضر حيث لم تتوفر الظروف الملائمة كما ان الحركة الاسلامية في العالم مكبوتة وقادتها مشردون ولكن الانقاذ لا يمكن ان يتحقق الا على يد الحركة الاسلامية .

---

١ — انظر في كتاب « يقظة العرب » — دار العلم للملايين

٢ — لاحظ التعبير الخياني « الخليج الفارسي » !!

٢ — الرسالة الثانية المؤرخة في ٢٤—١٢—١٣٣٣ هـ

١ — من كتاب يقظة العرب لجورج طانيوس

حكم الدعاء الجماعي في الاسلام

بقلم : الاستاذ عمر سليمان الاشقر

سالني احد الاخوة عن حكم الدعاء الجماعي في الاسلام فأقول :

لم يعهد في الصدر الاول مثل ذلك لا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه الكرام سواء كان ذلك بصورة ان يدعو شخص ثم يردد الباقون دعاءه ، ام بصورة ان تدعو جماعةدعاء بصوت واحد، وعدم الورود في باب العبادات يجعل العمل بدعة . لا يقال : ان الدعاء مشروع وانما الجماعية صفة في الدعاء ، لان الصفة والطريقة ايضا سنة متبعة . ولذا فان رفع الصوت بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم عقب الاذان بدعة وان كانت الصلاة عليه بدون رفع الصوت سنة مشروعة

على ان في الدعاء الجماعي محذورات منها : ان ذلك يقتضي رفع الصوت بالدعاء، وقد امر الله بأن يدعو العبد ربه على احدى صفتين : الاولى: في النفس بلا قول . والثانية : بالقول ولكن على صفة هي دون الجهر وذلك في قوله تعالى : (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول) . والدعاء بالصفة الثانية ذكره الله عن بعض انبيائه وهو زكريا عليه السلام (ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا) وهذا ما وجه الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه عندما سألوه فقالوا : أقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ فأنزل الله عز وجل (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) .

وفي صحيحي البخاري ومسلم وكتب السنن ومسند احمد عن أبي موسى الاشعري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلوا شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير . قال فدنا منا فقال : « يا ايها الناس ، اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، انما تدعون سميعا بصيرا ، ان الذي تدعون أقرب الى احدكم من عنق راحلته ، يا عبد الله بن قيس



وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون) (٦)
وقال تعالى : (انفروا خفافاً وثقالا ، وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله) (١)
وانظر تفسير هذم الاية الكريمة في (الكشاف) للزمخشرى ، لتجد أن المسلمين سبقوا العالم الى مفهوم الحرب الاجماعية التي تنص على : اعداد الامة بكل طاقاتها المادية والمعنوية للحرب بينما زعم المشير ورندروف بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) في كتابه (الامة في الحرب) بانه اول من فكر في‌الحرب الاجماعية .
وبين الاسلام ان المصلحة العليا للمسلمين لا بد ان تكون لها الاسبقية على كل شيء في الدنيا (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال‌اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين)
وجعل الاسلام مقام الشهداء من اعظم المقامات فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) (٣) وقال تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون) (٤) وقال تعالى (ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما) (٥)
كما ان الاسلام يصاول الحرب النفسية التي تستهدف القضاء على الطاقات المعنوية للانسان ليستسلم للاعداد .

ولعل اهم اهداف الحرب النفسية هي التخويف من الموت والفقر ومن القوة الضاربة للمنتصر ، ومحاولة جعل النصر حاسما ، والدعوة الى الاستسلام وبث الاشاعات والاراجيف واشاعة الاستعمار الفكرى بالغزو الحضارى ، واشاعة اليأس والقنوط
المؤمن حقا لا يخشى الموت (اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (٦) وقال تعالى : (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (٧) ، وقال تعالى (وما كان لنفس انتموت الا باذن‌الله) (٨)
وقال تعالى : (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) (١)
وقال تعالى : (قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل) (٢)
وما أصدق قولة خالد بن الوليد رضي الله عنه : ما في جسمي شبر الا وفيه طعنة رمح او سيف ، وهاأنا اموت على فراشي كما يموت البعير ، فلا نامت اعين الجبناء .
والمؤمن حقا لا يخاف الفقر ، لانه يعتقد اعتقادا جازما بأن الارزاق بيد الله سبحانه وتعالى (والله يرزق من يشاء بغير حساب) (٣)
وقال تعالى : (ومن يتق الله‌يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) (٤)
وقال تعالى : (فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون) (٥)
والمؤمن حقا لا يخشى قوات‌العدو الضاربة ، فما انتصر المسلمون في‌ايام الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام وفي ايام الفتح الاسلامي العظيم بعدة او عدد ، بل كان انتصارهم انتصار عقيدة لامراء ، قال تعالى : (قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع

الصابرين) (٦) وقال تعالى : (يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون‌يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون) (٧)
والمؤمن حقا لا يقر بانتصار احد عليه مادام في حماية عقيدته ، لذلك ان انتصار العدو في معركة ما قديدوم ساعة ، ولكنه لا يدوم الى قيام الساعة (ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس) (٨)
والمؤمن حقا لا يستسلم بعد هزيمته ، لانه يعلم بأن بعد العسر يسرا وان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين‌لايعلمون)
وقال تعالى : (ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم) (١٠)
والمؤمن حقا لا يصدق الاشاعات والاراجيف (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (١)
وقال تعالى : (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم) (٢) وقال‌تعالى: (واذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعو به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم ، لعلمه الذين يستنبطونه) (٣)
والمؤمن حقا يقاوم الاستعمار الفكري ويصاول الغزو الحضارى ، لان له من مقومات دينه وتراث حضارته ، ما يصونه من تيارات المبادىء الوافدة التي تذيب شخصيته وتمحو اثاره من الوجود .
والمؤمن حقا لا يقنط ابدا ولا ييأس من نصر الله ورحمته (لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا) (٤) وقال تعالى : (ومن

رسالة المسجد

يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال تعالى : (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقطنون) (٦) وقال تعالى : (وان مسه الشر فيؤوس قنوط) (٧)

ولكن القول بأن الاسلام يوجج الحوافز المعنوية في المقاتل لا يغني عن كل قول .

والواقع هو ان في الاسلام حوافز (مادية) لا تقل اهمية عن الحوافز المعنوية تعمل عملها جنبا لجنب لترصين الحوافز (المعنوية) ، فالاسلام دائما (مادة) و (معنويات) .

ومن اهم الحوافز المادية ، عدم الاستهانة بالعدو اولا ، والاعداد الحربي تدريبا وتسليحا وتنظيما وتجهيزا وقيادة ثانيا .

لقد استهان المسلمون بعددهم يوم (حنين) فغلبوا على أمرهم في الصفحة الاولى من صفحات ذلك اليوم العصيب (ويوم حنين اذا عجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) (١)

والحذر واليقظة من مظاهر عدم الاستهانة بالعدو (ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) (٢) وقال تعالى : (يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم) (٣) وقال تعالى : واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا) (٤) وقال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) وقال تعالى : (فليطلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم) (٦)

ان الاستهانة بالعدو ، تؤدي حتما الى الاندحار ، وما أصدق المثل العربي القائل : اذا كان عدوك نملة ، فلا تنم له .

والاعداد الحربى اعدادا متكاملا يرفع المعنويات ويقوى الثقة بالنفس ويؤدي الى النصر قال تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) (٧) وقال تعالى : (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) (٨)

تلك هي لمحات من الحوافز المعنوية والمادية في الاسلام ، ليجعل من الامة المسلمة التي تعمل بتعاليمه امة لا تقهر ابدا .

ذلك لان الاسلام بتعاليمه السمحة الرضية ، جعل من المسلم الحق ، مطيعا لا يعصى ، صابرا لا يتخاذل ، شجاعا لا يجبن ، مقداما لا يتردد ، مقبلا لا يفر ، ثابتا لا يتزعزع ، مجاهدا لا يتخلف ، مؤمنا بمثل عليا ، مضحيا من اجلها بالمال والروح يخوض حربا عادلة لاحقاق الحق وازهاق الباطل .

لا يخاف الموت ، ولا يخشى الفقر ، ولا يهاب قوة في الارض ، يسالم ولا يستسلم ، ولا تضعف عزيمته الاراجيف والاشاعات ، لا يستكين للاستعمار الفكرى ، ويقاوم الغزو الحضارى ، ولا يقنط ابدا ولا ييأس من رحمة الله .

هذا المسلم الحق ، يقظ اشد ما تكون اليقظة ، حذر اعظم ما يكون الحذر يتأهب لعدوه ويعد العدة للقائه ، ولا يستهين به في السلم والحرب .

وهذا ما يفسر سر انتصار المسلمين الاولين ، لان شعارهم كان (قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنين) (١) النصر او الشهادة .

ولان المسلمين كانوا يحرصون على الموت حرص غيرهم على الحياة (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل ، لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم) (٢)

واشهد انني لم اقرأ ، حتى في كتب التعبية وسوق الجيش ، الصادرة في القرن العشرين ، اوضح تعبيرا وادق تعريفا واكثر شمولا ، مما جاء في القرآن الكريم في هذه الاية الكريمة تعريفا للمجاهد الصلب المقاتل الرهيب .

بل لا يقتصر معناها على المجاهد المثالي وحده ، بل يشمل تعريف المعنويات العالية ايضا ، تلك هي عظمة القرآن الكريم حتى في المجالات العسكرية ولكن ياليت قومي يعلمون .

ان دور المسجد لا يقتصر على غرس هذه المثل العليا العسكرية في عقل المسلم الحق ونفسه بل ان روح المسجد الذي يتسم بذكر الله يجعل القلوب تطمئن والنفوس تهدأ اتجاها الى العمل الصالح خدمة للاسلام .

كما ان صلاة الجماعة تدريب عملي على الضبط والربط والنظام .

لقد بدأت منذ ظهور الاسلام الصلاة العامة ، ثم قامت صلاة للجماعة التي اداها المسلمون وراء امام واحد وهذه الامامة يقوم بها رجل واحد يؤم المصلين جميعا ، ينفذون ما ينفذ تماما يقوم بها رجل مطهر يؤمن اصحابه بصدقه ، هي تطبيق للقيادة في اصدار اوامرها وتنفيذها من الجنود .

ومن يرى المسلمين وهم مجتمعون صفوفا للصلاة يؤدون ركعاتها وسجداتها في تناسق مدهش وفي نظام ووقار لا يمكن ان يغفل ما لهذه الصلاة المنظمة من قيمة تربوية عسكرية في نفوس المسلمين .

ان العرب والاعراب اباة لا يخضعون لمشيئة خارجية ، ولكنهم كانوا يفتقرون الى الشعور التام بالطاقة والنظام ، فكانت لهذه الصلاة اهمية بالغة في (ايقاظ) روح النظام في نفوس العرب والاعراب والمسلمين لذلك غدا المسجد اول ميدان حقيقي للتدريب العسكري عند المسلمين .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الفين في عمرة القضاء ومائة الف في حجة الوداع ، يسيرون كلهم في نظام ادق نظام هرولة ومشيا واستلاما للركن او الحجر الاسود ، هذا النظام المتصل بروح الاسلام سبب من اسباب القوة بل هو مصدرها وملاكها .

ان الاسلام دين نظام .. والنظام روح العسكرية .. وعمودها الفقري والمسجد هو المكان الاول لفرض النظام والتدريب العملي على تعاليم الاسلام .

فما أحرانا ان نعود الى المسجد مقرا للقيادة ، ومكانا لرفع المعنويات وموضعا للتدريب وموقعا للسمو الروحي .

مقترحات

١ — يجب اقامة المساجد في كل وحدة عسكرية وكل معسكر وفي كل مدرسة ومعهد وكلية وحث التلاميذ والطلاب والعسكريين على اداء فريضة الصلاة .

ولقد أقام العسكريون الاجانب كنيسة في كل بارجة ومدرعة وفي كل وحدة وكتيبة ومعسكر ، كما أقام المسؤولون الاجانب عن التربية مسجدا في كل مدرسة ومعهد وكلية ، ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر .

٢ — اختيار العلماء العاملين الاعزاء ليؤدوا واجب الامامة في كل وحدة وكتيبة ومدرسة ومعهد وكلية عسكرية وغير عسكرية .. واختيار امثال هؤلاء ليكونوا ائمة المساجد العامة .

٣ — اعادة النظر في تربية النشء الاسلامي ووضع مناهج تربيتهم على اسس مستمدة من تعاليم الدين الحنيف .. ان مناهج التعليم في كثير من المدارس والمعاهد والجامعات تناقض تعاليم الدين الحنيف نصا وروحا .

٤ — على الدول العربية والاسلامية ان تختار العلماء العاملين المخلصين من رجال الدين للنهوض بواجب التوعية الدينية في الاذاعة والصحافة واجهزة الاعلام والمساجد والنوادي وقاعات المحاضرات .

لكن اين هم العلماء والعاملون المخلصون .. هنا تسكب العبرات

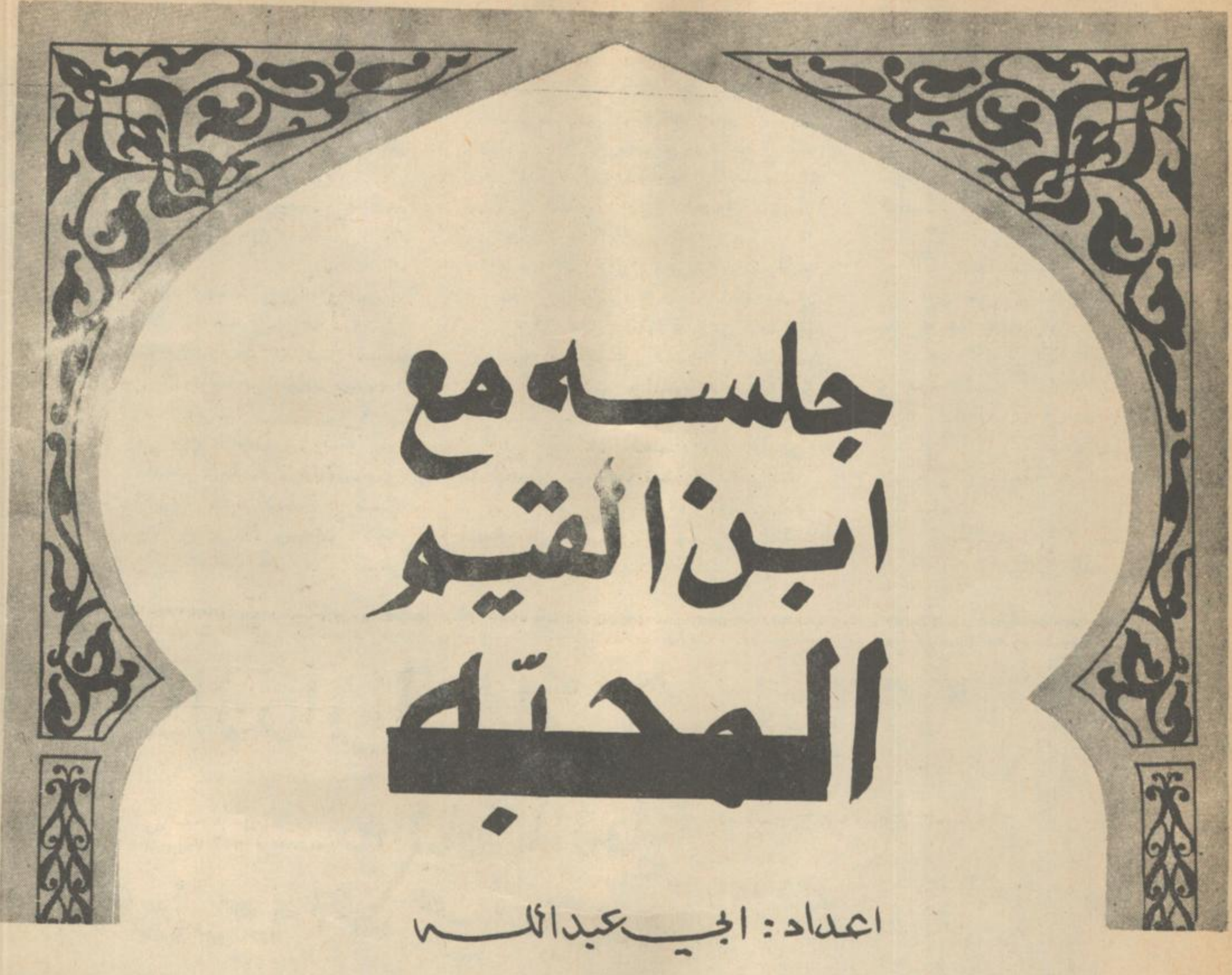
من الضروري اجراء مسابقات دينية بين العسكريين وغيرهم كأتقان قراءة القرآن وحفظ الكتاب العزيز وتفسير الذكر الحكيم واعداد المحاضرات الدينية والقائها .

ان المسجد بالعالم الديني الذي فيه لا بأحجاره وأركانه ، فلا بد من التفكير العميق في اعداد الدعاة الصالحين الذين يتكلمون من قلوبهم ليؤثروا في قلوب الناس، وفي اعداد العلماء العاملين المخلصين لينشروا الاسلام على هدى وبصيرة .

اننا لسنا بحاجة الى تخريج علماء موظفين .. بل نحن بحاجة الى تخريج علماء حقيقيين .

ادعو الله في هذا اليوم المبارك .. في هذا الشهر المبارك .. من هذا البلد المبارك .. في هذا المكان المبارك .. ان يفيد العرب والمسلمين بما قدمته وان يجعله خالصا لوجهه الكريم .

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ، وحسبي الله ونعم الوكيل



اخي الحبيب
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبة الله ورسوله هي من تنافس فيها المتنافسون، واليها شخص العاملون، والى علمها شمر السابقون ، وعليها تفانى المحبون ، وبروح نسيمها تروح العابدون ، فهي قوت القلوب ، وغذاء الارواح وقرة العيون ، وهي الحياة التي من حرمها فهو في جملة الاموات ، والنور الذي من فقده فهو في بحار الظلمات . والشفاء الذي من عدمه حلت بقلبه جميع الاسقام واللذة التي من لم يظفر بها فعيشه كله هموم وآلام . وهي روح الايمان والاعمال والمقامات والاحوال . التي من خلت منها فهي كالجسد الذي لا روح فيه . تحمل اثقال السائرين الى بلاد لم يكونوا الا بشق الانفس بالغيها وتوصلهم الى منازل لم يكونوا بدونها ابدا واصيلها . وتبوؤهم من مقاعد الصدق مقامات لم يكونوا لولاها داخليها . وهي مطايا القوم التي مسراهم على ظهورها دائما الى الحبيب . وطريقهم الاقوم الذي يبلغهم الى منازلهم الاولى من قريب تالله — اخي الحبيب — لقد ذهب اهلها بشرف الدنيا والاخرة . اذ لهم من معيه محبوبهم اوفر نصيب . وقد قضى الله يوم قدر مقادير الخلائق بمشيئته وحكمته البالغة : ان المرء مع من احب فيا لها من نعمة على المحبين سابغة .

تالله لقد سبق القوم السعاة ، وهم على ظهور الفرش نائمون . وقد تقدموا

الركب بمراحل ، وهم في سيرهم واقفون .
اجابوا منادى الشوق اذ نادى بهم : حي على الفلاح . وبذلوا نفوسهم في طلب الوصول الى محبوبهم وكان بذلهم بالرضى والسماح . وواصلوا اليه المسير بالادلاج والغدو والرواح . تالله لقد حمدوا عند الوصول سراهم . وشكروا مولاهم على ما اعطاهم انما يحمد القوم السرى عند الصباح

فحيهلا ان كنت ذا همة . فقد
حدا بك حادي الشوق فاطو المراحلا
وقل لمنادي حبهم ورضاهم
اذا ما دعا « لبيك » آلفا كواملا
ولا تنظر الاطلال من دونهم فان
نظرت الى الاطلال عدن حوائلا
ولا تنتظر بالسير رفقه قاعد
ودعه : فان الشوق يكفيك حاملا
واحى بذكراهم سراك ، اذا ونت
ركابك ، فالذكرى تعيدك عاملا
وحي على جنات عدن بقربهم
منازلك الاولى بها كنت نازلا
وقل : ساعدي ، يا نفس بالصبر ساعة
فعند اللقا ذا الكد يصبح زائلا
فما هي الا ساعة . ثم تنقضي
ويصبح ذو الاحزان فرحان جاذلا

اخي المجاهد في سبيل الله
تالله ان المحبة ما هزلت فيستامها المفلسون . ولا كسدت بالنسيئة المعسرون لقد اقيمت للعرض في سوق من يزيد . فلم يرض لها بثمن دون بذل النفوس . فتاخر البطالون وقام المحبون ينظرون : ايهم يصلح ان يكون ثمنا ؟ فدارت السلعة بينهم ووقعت في يد : **« اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين »**

لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باقامة البينة على صحة الدعوى . فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقة الشجي فتنوع المدعون في الشهود . فقيل : لا تقبل هذه الدعوى الا ببينة **« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله »** فتاخر الخلق كلهم . وثبت اتباع الحبيب في افعاله واقواله واخلاقه . فطولبوا بعدالة البينة بتزكية **« يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم »**
فتأخر اكثر المحبين وقام المجاهدون ، فقيل لهم : ان نفوس المحبين واموالهم ليست لهم فهلموا الى بيعة **« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة »** فلما عرفوا عظمة المشتري ، وفضل الثمن ، وجلالة من جرى على يديه عقد التبايع : عرفوا قدرة السلعة ، وان لها شأنا . فرأوا اعظم الغبن ان يبيعوها لغيره بثمن بخس فعقدوا معه بيعة الرضوان بالتراضي من غير ثبوت خيار وقالوا :
« والله لا نقيلك ولا نستقيلك » فلما تم العقد وسلموا المبيع قيل لهم : مذ صارت نفوسكم واموالكم لنا رددناها عليكم اوفر ما كانت واضعافا معا **« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله »**

اخي الحبيب ... وختاما اذكرك بانه اذا غرست شجرة المحبة في القلب ، وسقيت بماء الاخلاص ومتابعة الحبيب اثمرت انواع الثمار . وآتت اكلها كل حين باذن ربها . اصلها ثابت في قرار القلب . وفرعها متصل بسدره المنتهى وانه لا يزال سعي المحب صاعدا الى حبيبه لا يحجبه دون شيء **« اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه »**

جعلني الله واياك من المحبين المخلصين والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى .

اخوكم : في الله ابن قيم الجوزية
مدارج السالكين

غاية العبادة

بقلم: عبد الله السبت

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين أما بعد
فقد ارسل الله سبحانه الرسل جميعا ليعلموا الناس عبادته وحده سبحانه والتحذير من الاشراك به ، ومسألة تصحيح العقيدة وبناؤها البناء السليم من اهم واجبات الدعاة اليوم ولن يصلح حال الامة مهما كثرت جوانب العبادة فيها ما لم تكن قد اصلحت اعتقادها بالله عز وجل .

ومن قضايا العقيدة التي حرفها الناس وشوهوا معناها قضية العبادة ايعبد الله خوفا وطمعا وحبا ؟ ام نعبده هكذا لا خوفا من ناره ولا رجاء جنته وبلغ الامر بهم أن جعلوا الساعي للجنة تاجرا حقيرا والهارب من النار عبدا ذليلا وضربوا عرض الحائط بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (عجبا للجنة كيف نام طالبها وعجبا للنار كيف نام هاربها) .

فنصيحة للمقبلين على الاسلام وحتى لا تخدعهم العبارات الفارغة اذ أن دعاة هذا القول ينسبون باطلهم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو منهم ومما قالوه بريء .
فحتى يظهر الحق ويعتقد الناشئة العقيدة السليمة نبين أمر هذه المسألة وقبل ذلك نود توضيح الاتي :

١ ـ ارشدنا الله سبحانه عند الاختلاف في قضية من القضايا بالرجوع الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليس ارجاعها لاقوال الرجال .

٢ ـ ان مسائل العقيدة يحتاج فيها لاستقلال راى ودراسة من الكتاب والسنة دون تقليد لاحد .

٣ ـ ان مسائل العقيدة تثبت بالنصوص ولا تثبت بأقوال الرجال .

ونسوق الان القضية وهي : هل المسلم يعبد الله هكذا ؟ ام انه يعبده حبا له ورجاء بما عنده وخوفا من ناره . فأقول من المعلوم والمتفق عليه بين جميع عقلاء المسلمين والذي امر الله به أن الخلاف اذا وقع فانه يلزم الرجوع الى الكتاب والسنة ، ولما كانت هذه القضية من اخطر قضايا الاعتقاد فلا شك أن الله سبحانه قد فصلها خير تفصيل في كتابه وان الرسول صلى الله عليه وسلم بينها خير بيان حيث ان مهمته الاولى صلى الله عليه وسلم تعليمنا : ان لا نعبد الا الله وحده وان لا نعبده الا بما شرع ، فتعال معنا اخي المسلم لنقرأ الايات من كتاب رب العالمين وهي تصف حال اولياء الله ، قال تعالى بعد أن ذكر حال الانبياء والرسل انه انعم عليهم واستجاب لهم قال (انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا) من عذابه وهذا ايضا حال عباد الرحمن اقرأ كيف ان الله سبحانه أثنى عليهم بأحسن أعمالهم ومنها استعاذتهم به من النار (وعباد الرحمن .. الاية) الى أن قال (والذين يقولون ربنا أصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما) .

وقد اخبر تعالى في آية اخرى ان عباده المؤمنين يتوسلون اليه بايمانهم به سبحانه ان يقيهم عذاب النار (الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار) وهناك ايضا ما قاله الحق تبارك وتعالى عن عباده الصالحين ووصف حالهم بقوله (ان في خلق السموات والارض) الى أن قال (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) ثم قال سبحانه (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد) ثم بين انه استجاب لهم سبحانه ومعلوم ان الموعود على السنة الرسول انما هو الجنة .

تلك هي الايات وهي قليل من كثير وليس هناك آية في كتاب الله تقول ان العبادة ليست للجنة ولا للنار : بمعنى ان العبادة



هكذا ــ بلا معنى وبلا هدف ــ بل كلها تشير الى أن العبادة الحق هي التي يتوفر فيها حب لله وخوف منه ورجاء بما عنده . فاذا نقص شيء من هذا فهي عبادة مردودة. فالذي يقول أني اعبد الله لا خوفا منه ولا رجاء عنده فهو مخالف لصريح القرآن ومبتدع في الدين .

ونقول لمروجي هذه البدعة والمدعين انهم احسن عبادة لله من رسله الديكم تعليل يوضح السبب الذي من أجله ذكر الله سبحانه الجنة وما فيها من نعيم بآيات واضحة واكثر منها حتى لا تكاد تخلو منها آية وكذلك الامر بالنسبة للنار اقول لهؤلاء الديكم تعليل لذلك . ام انكم ستقولون كما قال الذين قبلكم انها امور وهمية القصد منها تربية العامة . واذا كان الامر كما تقولون اليس الاولى ان تكون آيات القرآن داعية لهذا الامر الذي تزعمون .

واحب لمن خدع بهذه المقالة ومروجيها ان يسأل نفسه لماذا قال الله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) اليس في هذا حث من الله لنا لاجابة الدعوة اللهم انا نؤمن بجنتك ونارك فقنا عذاب نارك وادخلنا جنتك .

وانظر ايها العبد الصالح احوال عباد الله الصالحين قال الله عنهم (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا، اولائك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا)

فتأمل رحمك الله بين هذا الثناء من الله عليهم لانهم جمعوا بين الحب والخوف والرجاء وبين من قال لا اخاف ولا ارجو « سبحانك هذا بهتان عظيم »

وقارن قولهم بهذا الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم (اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك) .

وقارن ايها المنصف بين احوال الانبياء وبين احوال اصحاب الوجد والهيام ووصفهم لاتجاههم هذا بانه الحب الواجب.. وكذلك ما نسبوه زورا وبهتانا الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بتقسيم العبادة الى عبادة الاحرار التجار والعبيد فكل هذا مخالف للحق .

وانما روج المبتدعة لهذا ليبعدوا الناس عن الطريق والجادة المستقيمة وذلك ان الناس اذا لم يخافوا من النار فانهم لن يرتدعوا عن المعصية واذا لم يرجوا الجنة فلن يعلموا صالحا وعند ذلك تكثر الرذيلة وتقل الفضيلة ويترك العمل بالدين وراجع لمعرفة احوالهم طبقات الشعراني تجد عجبا .

وكنا نظن ان هذه الافكار والانحرافات لن تنطلي على الشباب ولكن للاسف الشديد راينا بعض الشباب في امريكا من العاملين للاسلام المندفعين لذلك ذكروا في نشرة دورية يصدرونها هذا الموضوع تحت عنوان (الحب الواجب) وسبب انجراف الشباب لمثل هذه النزعة هو مطالعتهم الكتب التي حوت الغث والسمين وقلة بضاعتهم في الشريعة والعقيدة الصحيحة جعلتهم لا يميزون الامر الذي يجعلنا نكرر القول ان واجب المربين تحذير الشباب من الكتب الخليطة وتعريفهم على الكتب النقية ،

والله غالب على امره .

عبد الله السبت

قوانين الاسرة

بين ضعف النساء.. وعجز العلماء

8

بقلم: سالم البهنساوي

تردد على لسان بعض السيدات اللاتي يشعرن انهن في مواقع المسئولية، ان هدفهن وغايتهن، تعديل قانون الاحوال الشخصية لتحصل المراة على ضمان عدم الطلاق ولهذا فمطلبهن العادل، كما صرحت احداهن في المؤتمر العالمي للمراة المنعقد في المكسيك والمنشور في صحف يوم ١٨ ـ ٦ ـ ١٩٧٥ هذا المطلب هو الغاء الطلاق الذي يكون بناء على طلب من الزوج، وكذلك الغاء تعدد الزوجات.

ولما كانت هذه الدعوة ليست في صالح المجتمعات البشرية عامة والاسلامية بصفة خاصة، كما انها استسلام للغزو الفكري والمخطط الذي يهدف الى القضاء على البقية الباقية من التشريع الاسلامي الا وهي ما سمى بقانون الاحوال الشخصية وذلك ليقترب الاسلام من التشريعات الغربية وليذوب تدريجيا في هذه المجتمعات، وذلك ليس تكهنا مني بل هو ما سطره سدنة الفكر الغربي، فمن ذلك ما سجله المستشرق الانجليزي جب في كتابه ـ حيثما يتجه الاسلام ـ اذ قال ـ ان ـ ان مستقبل التغريب ـ اي جعل الاسلام غربيا، او حمل العالم الاسلامي على حضارة الغرب ـ لا يتوقف على هذه المظاهر الخارجية للتاثر والاقتباس، فهذه ليست الا شيئا ثانويا، علينا ان نبحث عن الاراء الحديثة والحركات المستحدثة التي ابتكرت بدافع من التاثير بالاساليب الغربية بعد ان تهضم وتصبح جزءا من كيان هذه الدول الاسلامية، ثم يقول: والمدارس والمعاهد ليست الا خطوة اولى في الطريق يجب ان يكون الاهتمام الاكبر منصرفا الى خلق راي عام، والسبيل الى ذلك هو الاعتماد على الصحافة ثم يقول ـ الى عهد قريب لم يكن للمسلم من عامة الناس من ادب الا الادب الديني، ولم يكن ينظر الى العالم الخارجي الا بمنظار الدين، اما الان، فلم يعد مرتبطا بالدين لان وجهة نظر الدين لا تناقش على الاطلاق، واصبح الرجل من عامة المسلمين يرى ان الشريعة لم تعد هي الفصل فيما يعرض له من مشاكل ثم يقول .. ان نجاح التطور يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء في العالم الاسلامي، والشباب منهم خاصة ـ.

وكما ان الاعتماد في ذلك على القادة والزعماء فهو ايضا يعتمد على النساء، وهذا ما افصح عنه مؤتمر جامعة برنستون الامريكية الذي نشرت اعماله في كتاب العالم العربي اليوم للاستاذ مورو بيرجو، فمما جاء فيه ـ ان نمو وضع النساء ومشاركتهن في الشئون العامة، هو اخطر قوى التغيير لا في الاسرة العربية وحدها، بل في المجتمع العربي على العموم فان سمح للقوى التي حملت سلاحها الان ـ اي النساء ـ ان تبرز امكانياتها فما من شك ان مطامح النساء وحقوقهن سوف تحول المجتمع العربي عميقا وبصورة ابدية ـ.

ـ لما كان ذلك

نسائل قومنا: هل تم وضع مشروعات القوانين من خلال الواقع لهذه الامة على افتراض انها امة اسلامية؟ ام وضعت المشروعات

لامة لا دين لها ، وبالتالي فيمكن أن تدخل التخطيطات الغربية والشرقية الى قوانين الاسرة بدعوى الاصلاح والتجديد كما دخلت على القوانين الاخرى من قبل والتي أدت الى الازدواج في شخصية الامة .

القانون والمشروع المصري

لما كانت أكثر الدول العربية تعاني من اختلال العلاقات الاسرية ، وكان مشروع قانون الاحوال المصري على الابواب ، وكانت مصر هي المصدر الاكبر في التشريعات والعادات ، ولهذا استغلها أكثر الدول العربية فاننا نناقش بعض قواعد هذا القانون وبعض نصوص المشروع ،

— في حالات طلب الطلاق العاديه ، على المحكمة ان تعين حكمين للتوفيق بينهما ويكونان من اهل الزوجين فان كانت الاساءة من الزوج يقترح الحكمان الطلاق ، وان كان الزوج يطلب الطلاق بدون اساءة من الزوجة يرفض طلبه ، واذا كانت الاساءة من الزوجة تدفع قدرا من المال يقرره الحكمان ، واذا كانت الاساءة مشتركة يقترح الحكمان التفريق — .

فهذا المشروع بهذه الصورة قد ادخل أمرا غريبا على المجتمع الاسلامي ، الا وهو جعل الطلاق بيد القاضي ، ولاسباب بلورها القانون في الاساءة .

وعلى الرغم من هذا فان المتباكيات على مصلحة المراة وحقوقها لم يقفن عند هذه الحدود ، بل — وكما نشرت ذلك مجلة حواء يوم ١٨ — ١٠ — ١٩٧٥ في العدد — ٩٩٥ — طالبن بمشروع جديد مثل مشروع وزارة الشئون الاجتماعية ..

المراة عدوة نفسها

ان المراة التي تسعى لجعل الطلاق بيد القاضي ولاسباب معينة ، هي عدوة نفسها وتحارب دينها بسلاح التبشير الصريح او المقنع .

لقد سعى المجتمع الغربي لجعل الطلاق بيد القاضي ، للتخلص من عقدة حظر الطلاق وعدم السماح به الا لعلة الزنا وتبرعت سيدات مسلمات لتكون صوتا للغرب في الطعن على الاسلام لانه لم يجعل الطلاق بيد القاضي ، على الرغم من ان الذين لا يجدون الطريق مفتوحا امامهم للتخلص من حياة زوجية اصابها التمزق والشقاق ، انما يلجأون الى الاسلام ويتحولون عن المسيحية ، وعلى الرغم من ان المجتمعات العربية سعت الى جعل الطلاق بيد القاضي لتتوصل الى فصم عرى هذا الرباط عندما تستحيل الحياة ، أما نحن معاشر المسلمين ، فمن يسعى منا لجعل الطلاق بيد القضاء انما يقلد من غير ادراك لان ذلك الذي تسعى اليه وهو حظر الطلاق انما شكى منه الغرب وتخلص منه بجعل الامر بيد القاضي .

واذا كانت ثمة حالات يتسرع فيها الرجل فيطلق فهي حالات نادرة ، ولا يجب أن تكون سببا في الحجر على جميع الرجال وجميع الاسر واصابتها بالاضطرابات والخلل والصراعات المختلفة .

ان الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء قد اصدر نشرة بالارقام عن المراة والاسرة ، تفيد أن نسبة الطلاق اصبحت سنة ١٩٧٢ ١ر٧ ٪ من عدد حالات الزواج ، وأما نسبة الزواج بثانيه فقد اصبح ٧ر٧ ٪ ونصبه الزواج بثالثه اصبحت ٣٧ ٪ اقل من الواحد الصحيح — نقلا عن اخبار اليوم عدد ٢٣ — ٩ — ٧٣ فهل من أجل ١ ٪ أو ٢ ٪ تصدر قوانين بالحجر على جميع الرجال ، حتى لو كان هذا الحجر يضر بالمراة قبل الرجل .

ان هذا لشيء عجاب . وانه السفه بعينه . والجهل نفسه ان حظر الطلاق على الزواج وجعله بيد القاضي ولسبب محدد مثل الاساءة ، يؤدي الى نتائج منها :

١ — انه قد لا يعبأ الرجل بالقانون ويطلق بدون الالتجاء الى القضاء ، وذلك استنادا الى ان حكم الله اولى من حكم البشر وان من المهانة ان يلجأ الى القضاء ويسطر ما امر الله به أن يستر .

هنا تكون الزوجة مطلقة شرعا وزوجة قانونا وبذا تظل بائسه لا تتمتع بحقوق الزوجة وليست حرة من قيودها فلا تستطيع ان تتزوج ، وان زنت سجنت ، وأما زوجها فلا ضرر عليه :

أ — فله ان يتزوج بثانية

ب — فان صدر قانون يمنع ذلك فلا يمنعه من ان يلجأ الى الزواج العرفي لان القانون المانع من التعدد يخالف الشرع

ج — وان كان لا يخشى الله اتخذ خليلة أو اكثر على ما هو نظام الحياة في المجتمعات الغربية التي نقلدها .

٢ — وقد يلجأ الرجل المحجور عليه في أمر الطلاق الى الاضرار بزوجته حتى تطلب هي الطلاق بل وحتى تدفع المال في سبيل موافقته على طلاقها كما يحصل في بعض الحالات بسبب سوء تطبيق نظام الخلع كما شرعه الله ، اذ القوانين العربية تجعله رهن موافقة الزوج مما ييسر لبعضهم طلب مقابل غير عادل

٣ — وقد يخلق السبب المؤدي الى الطلاق وكثير من الشهود عندنا في المنطقة العربية على أتم استعداد لذلك اذا ما طلبهم الازواج ولوحوا لهم بالمنفعة .

٤ — من النتائج السيئة لهذا القانون ان صدر أن يزيد استهتار بعض أصحاب النفوذ من السيدات وهن من يدفعهن الغرور الى الاستعلاء أو يدفعهن توفر المال في أيديهن الى النشوز أو يدفعهن حب الشهرة الى ترك واجبات الزوجية

فهذه الفئة تدتظن أن القانون يمكن لها أن تصبح زوجة رغم انف الرجل فتعمل ما شاءت ولا تبالي وهنا تكون الطامة وتكمن المشاكل .

انعدام الصلاحية :

لا خلاف في أن حماية الاسرة والمحافظة على مقومات بقائها لا بد منه للمجتمعات الفاضلة .

ولكننا نختلف مع القوم في صلاحية اي من الجنسين أو كلاهما في وضع أصول هذه المقومات ، ولا ينبغي أن يترك الامر للاخذ والرد بين الجنسين والارخاء والشد بين الاتجاهين أو يعلق ذلك على حصول اي منهما على موافقة ممثلي الشعب .

ذلك أن الجهة التي ارست قواعد الزواج ورتبت اثاره هي صاحبة الصلاحية في علاج هذه المشاكل على ضوء مبادئها وعن حدود المفاهيم والقيم التي بنت عليها نظمها الاجتماعية .

قوانين الاسرة بين ضعف النساء .. وعجز العلماء



فهل وضع افراد المجتمع وممثلوه نظام الزواج والطلاق حتى يحق لهم تغيير ما شرعوه لانفسهم ؟

من هو صاحب الصفة في تحديد مفاهيم العلاقة بين الجنسين والصورة التي تكون فيها هذه العلاقة مشروعة من عدمه ؟

من الذي جعل عقد الزواج يتصف بالمشروعية اذا صاحب قيامه شهود ويصبح جريمة فاضحة اذا انعدم عنصر الشهادة مع توفر الرضا بين الجنسين في الحالتين ؟

من الذي منع قيام العلاقة الزوجية بين درجات معينة من الاقارب او بعد مدة زمنية من الانفصال او الطلاق ..؟

هل وضع القوم هذه النظم أم ان واضعها رب القوم وخالقهم ؟.

وهل صفة هذا المشروع ما زالت قائمة ام قضت عليها معالم الحضارة

هل زال دين القوم الذي رسم هذه النظم فأصبح للجنسين مجتمعين او منفردين الحق في اختيار النظام الاصلح في نظر أي منهما . ؟

تحت ظلال هذه المبادىء وفي حدود هذه الصلاحيات وضعت هذا البحث حتى لا تؤدي الحلول الوضعية الى افساد الحياة الاجتماعية والقضاء على النظم الاخلاقية القائمة في المجتمعات العربية الاسلامية ، وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله رب العالمين .

لما كان ذلك نتعرض لمشكلة الطلاق وبيت الطاعة وتعدد الزوجات .

اولا : مشكلة الطلاق :

نادى البعض بالغاء الطلاق ونادى اخرون بحظره على الرجل واسناده للمحكمة ونشا حل وسط بتضمين عقد الزواج نصا بالتأمين ضد الطلاق لدى احدى شركات التامين . وهذه الحلول مقتبسة من التشريعات الاجنبية التي ضلت ضلالا بعيدا وما زالت تلتمس الهداية ولا سبيل لها لان علاج النفوس بيد الخلاق العليم الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .. وسنوجز اسباب بطلان هذه الحلول .

١ ــ الغاء الطلاق :

ان القول بضرورة الغاء الطلاق ارتداد الى العصور الاولى للمسيحية التي قضت بعدم جواز الطلاق بل وعدم السماح للقاضي بالتطليق لان ما جمعه الرب لا يفرقه العبد .

هذه النظم لم تستطع البقاء امام المطالب الاجتماعية فاباحت الكنيسة للقاضي التطليق في حالة زنا الزوجة ثم توسعت في اسباب الطلاق حتى شملت زنا الزوج ايضا او اصبح الزوج عنينا ، او حكم عليه بالحبس خمس سنوات او اصابته بجنون او اعتداء اي من الزوجين على حياة الاخر أو تعود ايذائه .

ورغم ان المذهب الكاثولكي كان من اشد المذاهب المسيحية تمسكا بالزواج المؤبد الذي لا ينحل ولو بسبب الزنا ... الا انه خر راكعا امام التطور الاجتماعي ، ومن هنا نجد ايطاليا وهي معقل هذا المذهب تبيح الطلاق لعدة اسباب منها الزنا وهجر احد الزوجين منزل الزوجية او اعتداءه على الاخر باللفظ او لاشارة او الاساءة بمعاملته للاخر او رفض الزوج اعداد سكن ملائم لزوجته ــ المواد ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ من القانون الايطالي ــ .

وفي ديسمبر سنة ١٩٧٠ عقب تعديل القانون والتوسع في أسباب الطلاق بلغ عدد قضايا الطلاق في شهر واحد مليون قضية اكثرها كان ينتظر هذا التعديل من عشر سنوات .

ولا يخفى على القوم ان بعض الولايات الامريكية اليوم يبيح الطلاق لاتفه الاسباب كارسال الزوج للحيته او تأخره في العودة الى منزله مساء .

ولسنا في حاجة بعد هذا الى التدليل على فساد نظام العقد المؤبد فقد اثبت التاريخ فشل هذا النظام وتمت اباحة الطلاق على الوضع المشار اليه .

اما الشرائع المسيحية التي لم تتوسع في اسباب التطليق فيلجأ اصحابها الى تغيير دينهم توصلا الى الطلاق او يهجرون منزل الزوجية وهذا ما يسمى بالتفريق الجثماني المنصوص عليه في المادة ــ ١٧ من الارادة الرسولية .

٢ ــ اسناد الطلاق للمحكمة :

نادى القوم بجعل الطلاق بيد القاضي حفظا على الاسرة من الانهيار لتسرع الزوج في استعمال

حقه في الطلاق وهذا العمل يؤدي لى افشاء اسرار العائلات وتسطيرها في محاضر بعد أن كانت داخل اطار الاسرة ، مما يؤذي الاولاد المرزوقين من هذا الزواج ، كما انه لن يأتي بالاصلاح المنشود لان القاضي لا يستطيع الحكم في الحالات التي يتعذر اثباتها بالشهود وغير ذلك من الامور الشخصية المتصلة بذات الزوجين او الحالات التي توجد فيها دواقع ادبية او اخلاقية ، بالاضافة الى أن هذا العمل سيخلق مشاكل اكثر من الوضع القائم اليوم فأمام شعور الرجال بالحجر عليهم ظلما وزورا قد يؤدي هذا ببعضهم الى اختلاق الاتهامات لزوجاتهم تمكنا من طلاقهن ، عندها تصبح الحياة جحيما في نظرهم ، ونعيما في نظر القاضي .

ثم من ذا الذي يتحمل تبعة هذا العمل فيما لو تولى الرجل استعمال حقه المخول له بمقتضى الشريعة الاسلامية وطلق ولم يعترف بالقيود الوضعية ولا يحق للقاضي او غيره ابقاء زوجته في عصمته .

هنا تصبح الزوجة اجنبية عنه في نظر الشريعة الاسلامية بينما لا تعترف القوانين بذلك وتجبرها على البقاء في اسرة انحل رباطها .

هل تعاشر الزوجة رجلا اخر يفعل الرجل مثل ذلك ؟

وهل هذه حياة كريمة في نظر القوم .

من دواعي الاسى والاسف أن تطالب النساء بمثل هذا التدخل السافر في شئون الاسرة ظنا أن ذلك حماية لها وهي في الحقيقة وبال

موقف الغرب من حظر الطلاق

حظر الطلاق وجعله بيد القاضي تعرض له المفكرون في دول الغرب وانتهوا الى انه ليس من مصلحة الفريقين فالفيلسوف الانجليزي المستر بنتام سجل ذلك في كتاب — اصول الشرائع — فقال أن القانون الكنسي يدخل بين العاقدين الزوجين ليقول اعلما انكما تدخلان سجنا يحكم غلق بابه ولن اسمح بخروجكما وان تقاتلتما بسلاح العداوة والبغضاء ويقول الفيلسوف سبنسر في كتابه علم الاجتماع ، لو كان الموت هو المخلص من زواج هذا شانه ، لتنوعت صنوف القتل وتعددت مذاهبه .

ويقول الدكتور نظمي لوقا في كتابه محمد الرسول والرسالة — الزواج الذي تستقيم به حياة الانسان هو الذي يستحق الابقاء عليه — ثم يقول ان التطبيق العملي اتلف ذلك ، وصارت أمم الغرب المسيحية تجيز الطلاق في قوانينها بواسطة المحاكم وذهب بعضها الى التوسع في اسباب الطلاق واجراءاته حتى كأنها اصبحت مهزلة شكلية .

التامين ضد الطلاق

نادى بعض القوم بالتامين ضد الطلاق لدى احدى شركات التامين وهذا امر لا يتأتى في المجتمعات القائمة على الفضيلة كما انه غير قائم في غيرها ، فمثل هذا العمل يزيد من احجام الرجال عن الزواج وييسر انتشار الرذائل والجرائم الاجتماعية لانه يحول دون اكتمال العلاقة الشريفة كما ييسر السبل للعلاقة الغير مشروعة حيث لا قيود عليها ولا حرج ولا تثريب . بينما العلاقة الشرعية تحاط باغلال كثيرة منها المغالاة في المهور ثم غلاء المعيشة مما ادى الى نتيجة محزنة وهي تزايد عدد السكان الى الضعف ، وتناقص حالات الزواج الى النصف .

ووضح أن هذا الاقتراح قد هدم نفسه للسبب المشار اليه ولان شركات التامين لا تقبل مثل هذه العقود لانه قد يتفق الطرفان على الطلاق للحصول على قيمة التعويض ثم يعلنا استئناف الحياة الزوجية بعد المدة اللازمة .

لهذا لا مجال لبحث مدى شرعيته .



٤ — انحلال الاسرة بارادة المرأة :

الشريعة الاسلامية وحدها هي التي جعلت الزواج ينحل بارادة الزوج اصلا ، ولكن لا تضار الزوجة من ذلك فان كرهت الحياة مع زوجها لها أن تطلب الطلاق على أن ترد المهر ففي صحيح البخاري ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي عليه الصلاة والسلام وقالت ما اعيب على زوجي في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام — لا تحبه — فقال النبي : — اتردين عليه حديقته — الصداق — قال نعم — فطلقها واحدة . — كان صداقها حديقة — .

وقد يحلو للبعض — ممن يحسون احساسا عميقا بالشعور بالنقص — الى المناداة بالمساواة التامة بين الرجل والمراة ومن ثم اعطائها حق الطلاق بارادتها المنفردة من غير أن تلجأ الى القضاء ودون أن ترد الصداق .

ولم نجد جهلا اكثر من هذا ، ذلك أنه لا مساواة الا بين متكافئين ، ولا تعادل بين الرجل والمراة فهي اكثر منه عاطفة ، ومن هنا اختصت هي بالنسل والرضاعة ولم يختص الرجل بذلك ، كما ان عليه وحده النفقة والصداق .

ولا تستطيع اي قوة في عالم الجنسين ان تغير من هذه الطبيعة والخلقة ، فقد أودع الله في الرجل خصالا وطبائع تخالف طبائع المراة وغرائزها ، وجعل لكل منهما وظيفته في المجتمع ، ومن ثم جعل قيادة الاسرة بيد الرجل ، وجعل له حق فصم هذا الرباط بعد اجراءات هي قيود على هذا الحق ، كما هو مبين فيما بعد .

واعطاء الزوجة حق الطلاق ييسر هدم بيت الزوجية لاقل الاسباب كما أنه يرتب على الزوج تبعات مالية لا تجوز الا بموافقته ، وحتى لو فوض زوجته في ذلك فهذا تفويض باطل في نظرنا لان مبدأ القوامة للرجل من النظام العام في الشريعة الاسلامية ولا يجوز الاتفاق على مخالفته لصريح الفاظ القران الكريم ولا اجتهاد مع النص — الرجال قوامون على النساء

وعدم صلاحية اسناد العصمة للمراة لا ضرر فيه عليها لان الاسلام كفل لها حق الطلاق عند الضرر كما اوضحناه .

التبشير الاسلامي

● جهود متواضعة - أثمرت - لأن

● ضرورة التخطيط والتنظيم في

فيما يتعلق بالتبشير الاسلامي باقليم الجنوبي فنورد الحقائق التالية :ـ

أولا :ـ لقد دخل الاسلام الاقليم بطريقة غير منتظمة ، وانما بطريقة عفوية فقط . فقد دخل عن طريق التجار والموظفين والفلاتة (الهوسا والفلاني) وعن طريق حاميات العهد التركي ومنها حامية أمين باشا في العهد التركي وقبيل المهدية . ولكن هزيمة المهدية لجيش امين باشا جعلت الاخرين يهربون الى يوغندا ويقطنون بها ، وعيدي أمين رئيس جمهورية يوغندا الحالي واحد من سلالتهم . وهذا الهروب الى يوغندا اضعف تأثيرهم على الاقليم ، لان المهدية لم تركز في الاقليم الجنوبي لان طموحها كان أكبر من ذلك . ولكن اكبر دور من التبشير قام به سلاطين الفور الذين تزاوجوا مع قبائل الفرتيت في بحر الغزال ، ومثل ذلك فعل البقارة الذين قاموا بامتصاص بعض الدينكا والتأثير عليهم ، وكان ذلك سببا في دخول معظم سكان هذه المناطق في الاسلام . ثم كان دور بعض الجنود في عام ١٩٢٤ م وفي أثناء الحرب الاهلية لان ذوى الاخلاق المسلمين من الجنود والموظفين كانوا يقومون بنشاط تبشيري ولكنه كان محدودا ثم كان هناك دور الأفراد كالشيخ محمد الامين القرشي ، وعبد الله ادم زكريا والمغفور له علي





في جنوب السودان
الاسلام غلاب
التبشير الاسلامي في كل مكان

بلدو ، وبعض الطرق الصوفية « كالقادرية » . أما النشاط التبشيري الاسلامي والقائم على اسس علمية حديثة مدروسة وامكانيات مخططة ومركزة فلم يحظ به الاقليم على الاطلاق .

ثانيا :— كما ذكرنا آنفا ان الاحتلال البريطاني قام بقفل الاقليم في وجه التجار من مسلمي الشمال والفلاتة وانتهزت الكنيسة هذه الفرصة « لتمسيح » الوثني والمسلم على حد سواء مستغلة في ذلك الوضع « السلطوى » وجهل المسلمين لاساسيات دينهم وتفكك الاسرة الجنوبية بصفة عامة . ولكن رغم كل ذلك صمدت اعداد كبيرة من المسلمين — بعون الله وتوفيقه — وحافظت على دينها . كما أن هنالك قبائل وثنية رفضت المسيحية تماما كقبائل « المودلى » في شرق أعالى النيل « والتيوسا » « والديدنقا » بالاستوائية ، كما قابلها الدينكا بفتور شديد لانها تناقض الكثير من اوضاعهم

ثالثا :— ان المخطط المحلى الصليبية يهدف اساسا الى تنصير المسلمين او جعلهم في مركز الانحطاط الجهل والتخلف حتى تسهل ابادتهم . عن طريق جهلهم ويتم اقصاؤهم عن الساحة فتكون خالية للصليبية العالمية المحلية وهذا المخطط يسير بخطى ثابتة وناجحة .

رابعا :— المسلمون في هذا الاقليم يعتمدون على انفسهم كلية وبطريقة بدائية ، [ومثال لذلك مجموعة من المسلمين تتكون من ثلاثة عشر مسلما قام بادخالهم الى نور الاسلام المسلم عبد الله ادمزكريا (١) فهؤلاء يصلون عراة داخل راكوبة من القش ونساؤهم واطفالهم من ورائهم] (٢) ، واهم نشاطات المسلمين الى جانب صلاة الجماعة — في بعض الاماكن المستنيرة — اقامة المناسبات الدينية ، وبناء الخلاوى والتي انتشرت في أماكن محدودة وبأمكانيات محدودة ايضا ، وغالبيتها ذات شكل بائس ومنفر عندما يقارنها الطفل الصغير مع امكانيات الكنيسة الضخمة ومبانيها الجميلة الواسعة والاغراءات التي تقدم ، وكل هذا على بعد امتار من الخلوة الانفة الذكر . كما انهم كمسلمين مفككون ويفتقرون الى تنظيم يهتم بهم .

خامسا :— في عهد حكومة الفريق ابراهيم عبود حظى المسلمون هناك — لاسباب سياسية — باهتمام كبير من الحكومة المركزية ، وخاصة في الاستوائية تحت ادارة المغفور له علي بلدو محافظ المديرية في تلك الفترة ، والذي قام ببناء عدد كبير من الخلاوي والمساجد والمعاهد كما احضر عددا كبيرا من المرشدين والوعاظ وائمة المساجد ورغم اختلاف الناس هناك حول تقييم هذه التجربة الا انها اتت بفوائد ملموسة ، لا جدال في ذلك . وهذه المساجد الان هي منارات يؤمها المصلون من ابناء الاقليم وغيرهم فصارت كأمل وضاء لغد مشرق باذن الله .

ففي جوبا مثلا ستة مساجد يؤمها اكثر من الف مسلم من ابناء الاقليم وغيرهم . وكل القوى والمدن التي بها تجمعات مسلمين بها مساجد تؤمها اعداد كبيرة من المسلمين « كالرنك » و « القيقر » و « ملوط » و « وزدكونة » و « كدوك » بمحافظة اعالى النيل وراو وراجا واويل بمحافظة بحر الغزال وجوبا ومريدي وتوريت وكاجوكاجى بمحافظة الاستوائية ، وهذه مجرد امثلة حية يلمسها الزائر لتلك المناطق . والملاحظة الجديرة بالالتفات ان هذه المساجد ينقصها الائمة والمرشدون الاكفاء والامكانيات المادية والتخطيطية ذات الاثر الفعال .

سادسا :— ان الحقيقة التي يلمسها المرء هي حماس المسلمين وخاصة ابناء الاقليم منهم . فهم يشعرون أنهم في وضع حرج ومنافسة شرسة تحتم عليهم العمل الدؤوب والا سيجدون أنفسم — في امسية يوم او صباحه — كمسلمي زنجبار او الفلبين او اثيوبيا على أحسن تقدير .

هذا وقد سمعت همسا عند اكثر من مسؤول وشخصية من المسلمين

التبشير الاسلامي في جنوب السودان



يقولون ان اتفاقية اديس ابابا شملت نصا يتعلق بالنشاط الديني بالاقليم وأن هناك حدا من النشاط التبشيري الاسلامي كما اعطى المجلس التنفيذي حق طرد كل من لايرغب فيه بالاقليم! ولم اتمكن من مقابلة احد من المسؤولين الكبار الذين صنعوا الاتفاقية لاستوثق بنفسي من صحة هذا الزعم او دحضه .

هذا هو وضع المسلمين الحقيقي الان وعلى الطبيعة ، ولكن ثمة سؤال هام الا وهو : ثم ماذا بعد الاتفاقية ؟؟

لقد وضح مما سبق ذكره ان نشاط الكنيسة المحموم ذاك انما هو محاولة لسبق الزمن حتى تتقدم المسلمين في العمل وتركز اقدامها ونفوذها وتقطع امامهم خط التقدم ، وذلك بنشاطها وامكانياتها ومكرها ودهائها ، لانها وكعادتها لا تستطيع أن تعمل في منافسة حرة مع المسلمين وفي هواء نقي طلق يستنشقه الجميع ولو بنسب مختلفة !! وعلى ضوء كل ما تقدم من ملاحظات وتحليلات وعرض نستطيع ان نتقدم بهذه المقترحات لعلها تساعد ولو الى حد ما في التبصير بأبعاد العمل للاسلام في هذا الاقليم وفي هذا الجو الخانق على وجه التحديد :ـ

اولا :ـ مراجعة محاولة الماضي في مجال العمل للاسلام بالاقليم وتقييمها تقييمادقيقا ، كتجارب واقعية مرحلية ومثال ذلك :

- تجربة حكومة الفريق ابراهيم عبود بقيادة السيد علي بلدو محافظ الاستوائية سابقا
- تجربة الشيخ الوقور محمدالامين القرشي بمحافظة اعالى النيل
- تجربة النائب عبد الله ادم زكريا بمحافظة الاستوائية (٤)
- تجربة الفور والبقارة والفلاتة ، ومجاهدى ثورة ١٩٢٤ بمحافظة بحر الغزال
- تجربة جمعية التبشير الاسلامي بواو بمحافظة بحر الغزال
- تجربة المركز الاسلامي الافريقي « سابقا » بأم درمان
- تجربة مصلحة الشؤون الدينية (مكاتب المرشدين والوعاظ بالاقليم، ولجنة اندية الوحدة الوطنية ١٩٧٣)
- تجربة جمعية التبشير الاسلامي بأم درمان بقيادة المربي المعروف شوقي الاشد وجماعته .. الخ !

ثانيا :ـ يجب الا يترك التبشير الاسلامي لمجهودات فردية تتأرجح مع حماس المتحمسين وتنطوي مع انطواء حماس المتحمسين ايضا .

ثالثا :ـ يجب أن يقوم أى عمل للتبشير على أساس خطة وبرنامج تسبقها دراسة ميدانية موضوعية وذلك حتى يمكن المخططون من وضع كل خطة على اساس علمي مدروس.

رابعا :ـ اي نشاط للتبشير يجب ان يكون قوميا ، ويجب العمل على ابعاده عن اي شبهة سياسية او صراعات سياسية او انتهازية. يجب ان يكون خالصا لوجه الله ويدخله كل من يبحث عن الاجر والثواب الخالص من عند الله وعليه لا بد من ايجاد هيئة مركزية قومية للتبشير ذات فروع منتشرة على مدى القطر ويمكنها ان تعمل تحت اى اسم يناسب الزمان والمكان والايفاء بالغرض على التمام .

خامسا :ـ هذا يحتم اقناع الدول وكل المسؤولين بجدوى هذا النشاط التبشيري الهادىء المخلط الهادف من اجل مصلحة البلاد والمسلمين مستقبلا وحماية المسلمين بالاقليم الجنوبي وحماية ابنائهم وضمان سلام مستقبلهم وكل هذا إستنادا الى حرية الاديان التي ينبغي أن تكون مكفولة لكل الاديان بالبلاد .

سادسا :ـ يجب العمل بجد على ايجاد تنظيم اقليمي متعدد الاغراض يوحد المسلمين بالاقليم ويوحد كلمتهم وجهودهم ويرعى مصالحهم ومساجدهم ومعاهدهم وليكن ذلك تحت اى اسم خيري او اجتماعي او ديني او اقتصادي ، كما يفعل المسيحيون الان .

سابعا :ـ وانه لمن الضرور الاعتماد ـ كسياسة ثابتة ـ عا



ابناء الاقليم او القبيلة ، في العمل التبشيري ، وهذا يعني البحث الجاد عن المتعلمين المسلمين واستقطابهم وتدريباتهم — للقيام بهذه المهمة الشاقة — ثقافيا وحركيا .

ثامنا :— يجب أن يبدأ العمل اولا بالتركيز على مناطق تجمعات المسلمين ثم التحرك منهم لغزو الاماكن الاخرى وهذا يساعد على تدريب الدعاة ، كما وان هذه المناطق تهيىء حماية حقيقية للعمل الاسلامي وأمن دعاته في حالة اى مخططات ارهابية ضد العمل الاسلامي ودعاته ، وخاصة في المراحل الاولى لهذا النشاط كما يجب الاستفادة القصوى من اماكن تواجد الخلاوى الحالية كمنطلق اخر للنشاط ، لانها منتشرة بالاقليم ويكفي ان بمدينة واو وحدها (عاصمة مديرية بحر الغزال) حوالي ثماني خلاوى ، باحداها حوالي خمسة وتسعون دارسا مسلما صغيرا . وكذلك يجب أن تكون المساجد الحالية مراكز تبشير ونشاط ديني مكثف ومنطلق حقيقي الى مناطق وافاق اخرى .

تاسعا :— توعية المسلمين ابناء الاقليم الموجودين حاليا والعمل على رفع مستواهم الإجتماعي والاقتصادي والثقافي وذلك بتدريبهم على اساليب الزراعة الحديثة والحرف وترشيدهم وتبصيرهم بأمور دينهم وما يدور من حولهم ، والاهتمام بأسرهم وتوثيق عراها ، وتشجيعهم على التزواج والانجاب مع حسن التربية وذلك لمواجهة المنافسة القائمة على الكثافة السكانية بالاقليم ، والعمل كذلك على ازالة اي نعرات قبلية بينهم وذلك بالتزاور والرحلات وجمعهم في الصلوات والمناسبات واعمال الخير ... الخ !

عاشرا :— الاهتمام بتوعية وتثقيف المسلمين الذين حول الاقليم ولهم صلة مباشرة به كعرب البقارة الرحل والفلاتة والفور وغيرهم وذلك ليقوموا بدورهم في العمل بوعى وتصميم ، وتشجيعهم على دخول الاقليم والاستقرار به وتشجيع الهجرة من الاماكن الفقيرة بدارفور الى الاقليم ايضا ... الخ ! كل هذا يجب ان يتم ولكن بدون اى منافسة .. تبادل المصالح والمنفعة فقط هما الاساس !

حادي عشر :— حصر جميع الطلاب المسلمين من ابناء الاقليم بالمدارس والجامعات وتعهدهم في جميع مراحل الدراسة بالرعاية والتشجيع والدعم ولا سيما النجباء منهم والمبرزين .

ثاني عشر : الاستفادة القصوى من توصيات مدراء التعليم بالاقليم الجنوبي ٣—٥ يوليو ١٩٧٢ م والذين اوصوا بضرورة استمرار مناهج التعليم باللغة العربية ، واوصوا كذلك بارسال بعض المعلمين من ابناء الاقليم ليتعلموا اللغة العربية بالخارج . كما يجب التأكد من ان مادة الدين الاسلامي تدرس للطلاب المسلمين — ولو كان طالبا مسلما واحدا — في كل المراحل التعليمية ويقوم بتدريسها معلمون مدربون مقتدرون أكفاء ويدرسونها بأحدث الوسائل والطرق المؤثرة فكريا ونفسيا .

ثالث عشر :— التركيز بشكل فعال على بناء رياض الاطفال والملاجىء ودور الرعاية ومراكز التدريب المهني والصناعي والكتابي ومعاهد تعليم اللغة العربية وانشاء المكتبات العامة الموجهة للاضطلاع والبيع والتبرع على حد سواء. على ان تكون جميعها حول دائرة المسجد ما امكن ذلك ، لان هذه انجع وسيلة لاستقطاب ابناء الوثنيين والمسيحيين معا .

رابع عشر :— الاهتمام بالنشاط الاجتماعي العام كبناء الاندية العامة الموجهة والنشاط الاجتماعي والرياضي .. الخ !

خامس عشر :— تنظيم التجار المسلمين في غرفة تجارية موحدة ، وتوعيتهم بصفة مستمرة بدورهم في التبشير الاسلامي في ذلك الاقليم .

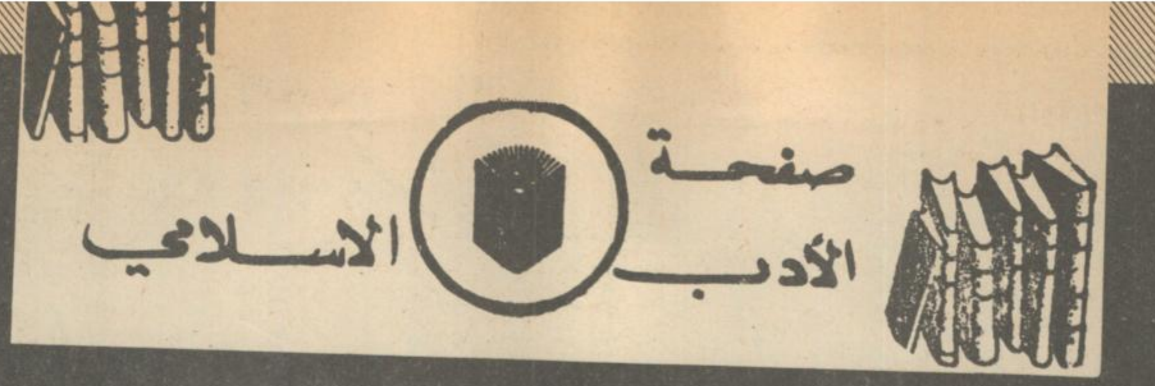
سادس عشر :— شحذ همم الطلاب المسلمين بالجامعات بالاقليم الشمالي لدعم هذا العمل بالتوعية والعمل على جمع التبرعات — متى كان هذا ضروريا — والقيام برحلات منظمة الى اماكن التبشير للاتصال بالشباب وربط اواصر الاخوة.. الخ!

سابع عشر :— تشجيع الفنيين المسلمين من ذوى الخلق الديني القويم للعمل بالاقليم — ولو الى فترات قصيرة — في مجالات الانشاء والتعمير والخدمات ليعطوا صورة ذات اثر واضح للمسلم الحقيقي وفي هذا دعم كبير للجهود التبشيرية.

ثامن عشر :— توفير الامكانيات المادية والادبية بتجميع جهود المسلمين وتوعيتهم في هذا المضمار ، كما يجب الاتصال بكافة المسلمين على امتداد العالم لدعم هذا النشاط بأحوالهم وانفسهم .

هذه هي خلاصة هذه الدراسة الميدانية وهي نموذج لكل عمل تبشيري في اي قطر افريقي اخر . وختام هذا الامر كله فانني أوصي مع اصرار شديد ... **انه لا تخطى خطوة الا بعد دراسة ، ولا يبدأ عمل الا بعد اعداد عدته ، ولا يرسل داعية الا بعد تدريبه والا فالذي يسود فهو الارتجال ثم الفشل والعياذ بالله !**

نسال الله التوفيق



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر او القصة او النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع انشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنمى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

الى الطغاة

شردوا اخيارنا برا وبحرا
واقتلوا احرارنا حرا فحرا
انما الصالح يبقى صالحا
ابد الدهر ويبقى الشر شرا
كسروا الاقلام هل تكسيرها
يمنع الايدي ان تنقش صخرا
اقطعوا الايدي هل تقطيعها
يمنع الاعين ان تنظر شزرا
اطفئوا الاعين هل اطفاؤها
يمنع الانفاس ان تصعد زفرا
اخمدوا الانفاس هذا جهدكم
وبه منجاتنا منكم فشكرا .

أناشيد إسلامية

نشيد الجهاد

انا ثائر للهدى والرشاد
انادي الشباب الجهاد الجهاد
ابيد الخنا والهوى والفساد
وامضي الى الله من دون زاد
سوى تقوى ربي ليوم المعاد
انا ابن الشريعة وابن الهدى
البي النداء بيوم الفدا
واغشى المنايا بيوم الردى
لاحمي العقيدة كيد العدا
ويعلو اللوا شامخا في الوهاد
انا ها هنا مثل شم الجبال
على العهد لا انثني للضلال
فسيفي يذيق الطغاة الوبال
وقرآن ربي يربي الرجال
ليمضوا دعاة لرب العباد
سامضي كماسار قبلي الصحاب
الى الله ادعو رفيع الجناب
هتافي يهز الربى والهضاب
هلموا الى دينكم يا شباب
به يبتنى المجد راسي العماد
فلا القبر يثنيني عما اريد
أغذ الخطى لا اهاب العنيد
اعيد العلا مشرقا من جديد
وقرآن ربي كريم مجيد
بآياته تعلو هام البلاد
لقد ثار قبلي على الظالمين
نبي السما حاميا عز دين
يرد العدا رافعا للجبين
واصحابه للهدى ثائرين
يلبون داعي الوغى والجهاد

ابطال الفلبين

للشاعر : شفيق علي عجاج مفرج
صحار — سلطنة عمان

في مجد سولو وماضيها لنا عبر
فان جهلت ففي اسبانيا الخبر
اذ ساءها المجد في سولو يعززه
دين على حده الالحاد يحتضر
فجاء اسطولها يرمي بها حمما
يذوب من لفحها الفولاذ والحجر
مدافع القوم تدوي في شواطئها
كأنها زلزلت والناس قد نشروا
نهارها حندس والليل ذو الق
من القذائف والنيران تنتشر
والشمس تطلع لا نور ولا لمع
والليل يتلو فلا نجم ولا قمر
ترى القذائف ترمي كل ما عمروا
والنار تلهم لا تبقي ولا تذر
واسفر القصف عن سوداء فاحمة
وعن رماد وفيه النار تستعر
لكن سولو بها اسد تقارعهم
نار تلظى وهم في حرها صبر
فراح يسحب ذيل الخزي من فشل
مطاطىء الراس ذلا وهو منكسر
يقول للقوم في هولو غطارفة
ما فيهم النكس او مي عودهم خور
واليوم جدد اهل الكفر حملتهم
لمحق اتباع دين الله ان قدروا
في كل يوم يتامى في مذابهم
وكل يوم دماء الحق تنهدر
لكنهم هزءوا في كل ما فعلوا
واصبحوا قدرا بالبغي ينتظر
يا رافعين بنود الحق عالية
اكلكم من بلال ايها الغمر
كأن ابطال سولو من سلالته
فما استكانوا وما ذلوا وما فتروا
ماركوس ماذا افي الانجيل ما فعلت
ايدي طغاتك أم في آية سخروا
الطفل يذبح والام الرءوم ترى
ماركوس هذا له الاكباد تنفطر
ماركوس ان يجرموا تجزل عطاءهم
اسر عينيك طفل لحمه جزر
من لي بمعتصم يصغي لانتهم
فيرسل الجيش مدرارا فينتصر
يدك قلعة اهل الكفر في عجل
الله اكبر تدوي اينما عبروا
استيقظي امة الاسلام وانتبهي
قد حاق بالمسلمين الشر والخطر
لولا رقودك ما هدت مساجدهم
ولو صحوت لهابوا منك اوحذروا
لولا سباتك من معسول قولهم
لما تمادوا وقد عروا وقد كثروا
ماركوس حسبك نور الله ذو الق
هيهات يقوى على اطفائه بشر



وعد بلفور

شعر: محمد صالح
وكيل ثانوية الجاحظ

— ١ —

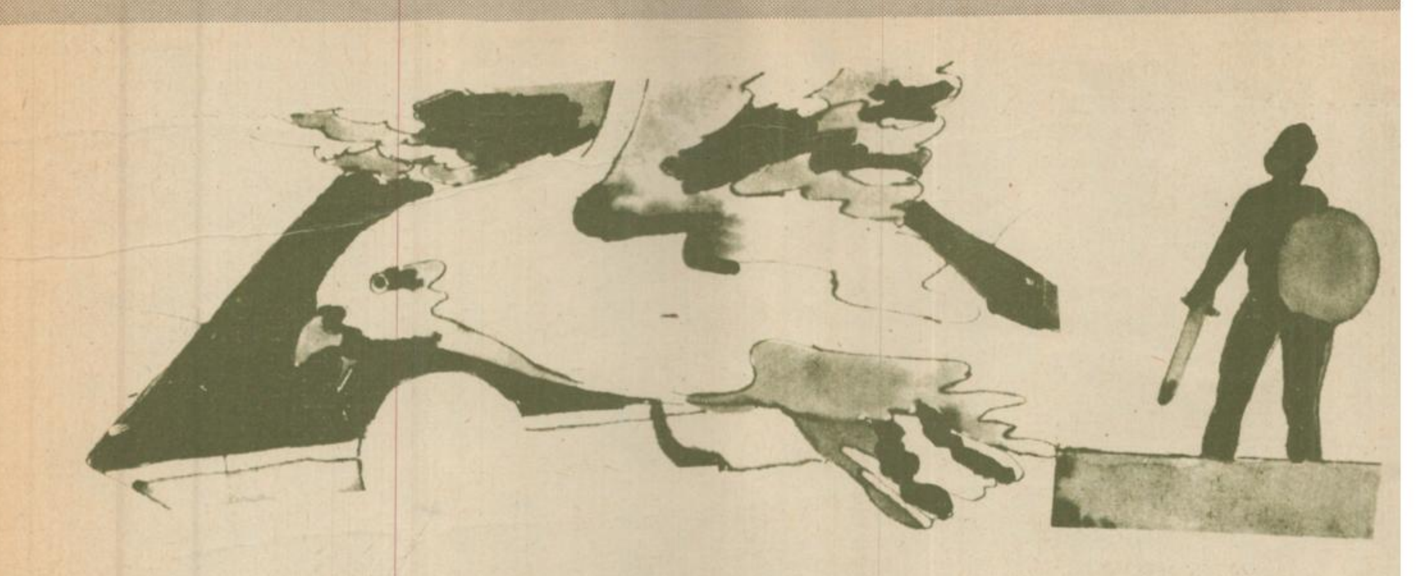
من خيمتي تلك التي صمدت على مر السنين
كالمارد الجبار في وجه الحوادث أجمعين
وبني فيها كل يوم يزأرون مرددين
سنعود يا وطني ولو — ان شاء ربك — بعد حين
منها سأكتب قصتي بصراحة للعالمين
فأنا ابن شعب لن يكل من الجهاد ولن يلين
ولسوف يشعلها لظى حتى يعود الى العرين

— ٢ —

أما اليهود فليس في وطني مكان لليهود
وليعطهم بلفور من انجلترا بدل الوعود
وبذكر بلفور أقول لكل ذى كرم وجود
أنا ما رأيت كمثل بلفور صنيعا في الوجود
يعطي اللصوص على هواه من الوعود بلا حدود
وبرغم ذاك فما البلية عند بلفور الحقود
بل عند من يتجاهلون بأنها أرض الجدود

— ٣ —

أنا كان لي في أرض أجدادي منازل لا تزال
شما شوامخ لم ينل منها العدا أدنى منال
في القدس في يافا وغزة في الجنوب وفي الشمال
كنا بها نحيا حياة دونها ما في الخيال
حرية ورضا وعيشا ناعما وهدوء بال
ثم استدار لنا الزمان وأمعنت فينا الليال
نفيا وتشريدا وطعنا بالاسنة والنصال



— ٤ —

وتكاثفت من كل أنحـاء الوجود قـوى التحدي
تنوى الشرور بشعبنا الغالي باصرار وجـد
فمضت وهذا الشعب غير مصدق أو مسـتعد
تجتثه مـن أرضـه بضراوة الخصم الالـد
وانهالت الامداد تدعمهن مدا بعـد مـد
خلق وأعتـدة وأمـوال بـلا حصر وعـد
وبنو العروبـة — يا تعالى الله — في أخذ ورد

— ٥ —

هذا يقول لهم : تعالوا نتفق بصفاء نيـة
ألا يظل لخصمنا مـن بيننـا أحد مطيـة
ويقول ثان : كيف لا والامـة الكبـرى الابية
ولتكمو أمـر البلاد فكيف تعطـون الدنية ؟
ويقول اخـر : وجهوا هذى الجموع اليعربية
لتخوضها حربا مقدسة بلا أدنى رويـة
فيقـول (رابعهم) : حذار فان أمريكا قوية

— ٦ —

يا للمهازل هـل لامريكا مفاتيـح الحياة ؟
أم أنهـا ملكت نواصي الناس في كل اتجـاه ؟
أم أنهـا لـ مقتدر أنا لا تلين لنا قنـاة
نرث البطولـة عن جدود حطمـوا كل الطغـاة
ومضوا لاصلاح الحياة يرودهم هدي الاله
سـقيا لعهد أولئك الغر الميامين الابـاه
كم أدبوا دولا ؟ وكم — في الله — قد داسوا جباه

— ٧ —

واليوم تخلفهم زعانف مالها في الامر حيلـة
رتب وتيجان وسلطان وأخبـار طويلـة
وتخيفهـم يا للفضائـح والاسـى عصب دخيلة
يا أمة العرب ارجعي لله واتبعـي سبيلـه
وترفعي يا أمتي عـن الانتماءات الهزيلـة
واستمسكي — نفسي فداك — بدعوة الله الاصيلة
ينقـذك مـن هنـا البلى بوسيلـة وبلا وسيلة

— ٨ —

يا مسلمون الـى الجهـاد بقوة يا مسلمـون
فالمسجد الاقصـى المبارك يستغيث أتسمعون ؟
والناس كل الناس في أوطاننا يتصايحـون
قم باصلاح الديـن ان بنى العروبـة نائمـون
قم فالصليبيون عادوا كالافاعي ينهشـون
فاخلع نيوبهم التـي بسمومهـا يتحركـون
أما الصهاينـة الغـزاة فمالهم الا المنـون

— ٩ —

يا أيها الشعب الفلسطيني لا تلـق السـلاح
وتصـد للدخـلاء كالضرغام في كـل البطـاح
عصب الكلاب استأسدت في أرضنا ولهـا نباح
يعلو فيزعج أهلنا وبلادنـا في كل سـاح
أسكته يا شعب البطولـة بالخناجـر والرماح
ان الغزاة بتضحياتك لن يرف لهم جناح

محمد صيام

هذه المظاهرات الى متى ؟

يوم من ايام الله في الكويت هو يوم الاحد ليس فيه جديد ولا غريب باعتبار التسمية اللهم الا اتخاذ النصارى له يوما للعبادة في هذا اليوم تشاهد في بعض مناطق الكويت خاصة في شارع فهد السالم وخلف بناية المالية جموعا محتشدة لا هدف لها .. مسيحيات وقد ظهرن بأبهى زينة ينتظرن حلول موعد الصلاة في الكنيسة والذي شغل بالي ولفت نظرى ليس هو هذا التجمع في حد ذاته وانما ما ينطوى خلف هذا التجمع الخطير . وهو بأمر من من التفت هذه الجموع ؟

لا يخفى على القراء الهدف الاساسي من وراء ابراز هذه الجموع في الشوارع الحساسة الهامة في الكويت وهو ان انتبهوا يا مسلمي الكويت اننا كثرة في بلادكم ما جئنا لمجرد الخدمة في المنازل انما نحن اصحاب مبدأ وفكرة وان لنا حقوقا في هذه الارض !!

والشيء العجيب في هذا الامر ان سلطات الدولة لا تمنع مثل هذه التحديات التي اوجدت الالم والحسرة في نفوس المؤمنين من الشعب المسلم والتي باتت تتضايق مما تراه من اساليب التحدي النصراني في بلادنا.

بلاد الغرب تباع فيها الكنائس وأرض الكويت تصبح مسرحا للغزو التبشيري الضال . قال لي الشيخ حسين الحبشي رئيس المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا ان احد الباكستانيين الثقات حدثه عن اثنين من الباكستانيين قاما بشراء كنيسة في مانشستر وحولاها الى مسجد للمسلمين وكذلك حدثه عن رغبتهما في شراء كنيسة اخرى في فرنسا لنفس الغرض .

علام تدل هذه الظاهرة ؟ ظاهرة بيع المعابد والكنائس ؟ انها لا تدل الا على افلاس الدعوة النصرانية بين اهلها القدماء .

وتدل كذلك على يأس المبشرين هناك من اقناع العقل الغربي بصلاحية التعاليم المسيحية المغلوطة . ولكن ما ذنب بلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاد المصحف الشريف

ما ذنب العرب وقد نزل عليهم القرآن الكريم لينصرفوا عنه الى تعاليم لا توافق العقل والقلب تعاليم تدعى ان الثلاثة تكون واحدا وان الواحد في ثلاثة !!

ثم ما ذنب الكويت البلد المسلم لكي تلقى عليه الصليبية ثقلها !

ان اجراس الخطر باتت تنذر بتفكك اجتماعي خطير وأزمة عقائدية لا يوجد لها تعريف في القواميس .

ان دخول ابناء المسلمين في صفوف النصارى بسبب التبشير ليلقى التبعات على أصحاب المراكز الادارية والتوجيهية في البلاد وان الاسلام ليستصرخ أهله ان هبوا يا مسلمون للعمل لدينكم فالحق أحق ان ينشر ويدعى اليه .

وان مهمتكم يا ابناء الاسلام بين الامم ذات طبيعة مختلفة عن بقية الامم فأنتم امة رسالة واهل دعوة وقد أكمل الله لكم دينه العزيز مصداقا لقوله تعالى :

« اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

فعلى هذا سنحاسب ولمثل يوم الحساب فلنستعد

نسأل الله أن يوفق المسؤولين للتبصر بشؤون دينهم ودعوتهم وان يلهمهم الوعي والادراك لاخطار التبشير .

فأوقفوا المظاهرات وارفعوا راية التوحيد وعلم لا اله الا الله والله الموفق .

حمود الحطاب


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ... هي شيء احدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
اقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٥	نوفمبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١	٤	٤١ ١١	٢ ١	٣١ ٦	٣٨ ٩	١٩ ١	٤٢ ٤	٣ ٦	٣٢ ١١	٣٩ ٢	١ ٥	٢٠ ٦
اربعاء	٢	٥	٤٢ ١١	٣ ١	٣٢ ٦	٣٨ ٩	١٩ ١	٤٣ ٤	٣ ٦	٣٢ ١١	٣٩ ٢	٠٠ ٥	١٩ ٦
خميس	٣	٦	٤٣	٤	٣٢	٣٨	١٩	٤٣	٤	٣٢	٣٨	٠٠	١٩
جمعة	٤	٧	٤٥	٥	٣٣	٣٨	١٩	٤٤	٤	٣٢	٣٨	٥٩ ٤	١٨
سبت	٥	٨	٤٦	٧	٣٤	٣٨	١٩	٤٤	٥	٣٢	٣٧	٥٨	١٨
احد	٦	٩	٤٧	٨	٣٤	٣٩	٢٠	٤٥	٦	٣٢	٣٧	٥٨	١٧
اثنين	٧	١٠	٤٨	١٠	٣٥	٣٩	٢٠	٤٥	٦	٣٢	٣٧	٥٧	١٧

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٣٩٥هـ

١١ نوفمبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٤

من لبنان.. إلى الصحراء الغربية

المشكلة "تجاهل" الحل.. لا جهله



بسم الله الرحمن الرحيم

«فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم»

صدق الله العظيم

لا .. للمرة الألف

لا يملك دعاة الاختلاط حجة واحدة يدعمون بها دعواهم .
بينما هناك عشرات الحجج والادلة يستند اليها الذين يرفضون الاختلاط ويستنكرونه .

ومنها

● أن التعليم كله منفصل في الكويت . فلماذا ينفرد التعليم في الجامعة بمحاولات تطبيق الاختلاط .

● ان نظام المقررات ليس فيه ما يبرر الاختلاط ابدا

١ ـ فهو مطبق في أمريكا في عشرات الجامعات غير المختلطة

٢ ـ انه نظام يعتمد « قلة » عدد الطلاب في المدرج ، وقلة العدد هذه تمكن ـ تماما ـ من اقامة تعليم منفصل ، فتيان قليلون وحدهم .. وفتيات قليلات وحدهن .

● ان تجربة التعليم المختلط قادت الى انهيار خلقي عام في المجتمعات التي مارستها .

في بريطانيا . أعلن كبير الاساقفة منذ ايام ان الانجليز يتعرضون الان لكارثة تفوق الاف المرات كوارث البطالة والكساد الاقتصادي وضعف الانتاج .

كارثة الانحطاط الخلقي الشامل .

وفي أمريكا .. مناحة دائمة يزرفون فيها الدموع على « اخلاقهم وقيمهم » التي تتاكل بسرعة مذهلة .

● ان امكانات الكويت من الضخامة والثراء بحيث تنشىء جامعتين كاملتين ـ بل أكثر من ذلك ـ واحدة للبنات . وواحدة للشبان .

● اننا ونحن ناخذ علم الغرب وتكنلوجيته ينبغي ان نرفض تقاليده الاجتماعية الهاربة من الكنيسة . الغارقة في المجون .

● ان العلاقة مقطوعة بين العلم والاختلاط . فليس الاختلاط شرطا علميا في دراسة الكيمياء أو الطب . ولا في اي مادة أخرى من المواد العلمية أو الانسانية .

انه العناد وحده الذي يحمل اشخاصا معينين على فرض الاختلاط في جامعة الكويت .

والعناد يورث الكثير من الاخطاء الفادحة .

لكن لا ينبغي ـ البتة ـ أن تخضع سياسة الجامعة ويخضع توجيه الاجيال لعناد شخصى . لا يملك دليلا واحدا على تطبيق الاختلاط .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب ـ الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ـ ٤٨٥٠ ـ الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

نشاط صليبي واسع

ادواته المدارس .. والكنائس.

ليقعن لاهل الخليج ما وقع للبنان

مالم يتداركوا الموقف بحزم

هناك حقائق ليس من المنطق العلمي . ولا من الوعي بالتاريخ والسياسة اغماض العينين دونها .

● اولى هذه الحقائق : ان للعقيدة الدينية دورها البارز المشهود في توجيه السياسة والسياسيين .

ان الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة اتخذ من عقيدة التوراة المحرفة منطلقا ومبررا لاحتلال فلسطين .

وفي البرتغال يعتمد النفوذ الامريكي على الكنيسة الكاثوليكية . وكذلك في ايطاليا .

وفرانكو في اسبانيا . اعتمد في استمرار طغيانه على الكنيسة الكاثوليكية وما فتىء البابا يطمئن على صحته ... كل ساعة .

والحرب بين الحكومة المركزية في لندن . وبين ايرلندا الشمالية يشعلها ويزيدها وقودا الخلاف العقائدي بين الكاثوليك والبروتستانت .

والمارون في لبنان يضحون بفنادقهم وبيوتهم ومزارعهم ومحلاتهم التجارية وبعلاقاتهم الاقتصادية مع الشركات الكبرى — التي هاجرت الى اليونان الان — من اجل عقيدتهم الصليبية ومن اجل تثبيت احقادهم الموروثة

ان استقراء هذه الظواهر يبلور نظرية كاملة عن — المحركات الدفينة — للمواقف السياسية .

ونحن لا نجرد الصراع من العوامل الاخرى . بيد ان النقطة التي نريد ايضاحها هنا هي : ان الصراع السياسي والاستراتيجي لم يتخلص من المرتكز الديني كما يحاول اناس — منهم الساذج ومنهم الخبيث — ان يوهموا الامة بذلك .

● ثاني هذه الحقائق : ان حركات التنصير في اسيا وافريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية كانت جسورا عبر عليها الاستعمار فكانت هي كتائب الاستطلاع وكان هو فيالق الاحتلال المقيم .

● ثالث هذه الحقائق : ان محاولة التقليل من خطر التمدد الصليبي . انها هي تواطؤ مع الصليبيين . تواطؤ يوفر لهم غطاء من تنويم الامة . وتخديرها وقتل خصائص الحذر والانتباه فيها .

وحين نقول بالتواطؤ . نعني ان هؤلاء المنومين لا يجهلون بداهات عرفت في التاريخ بالضرورة ان التاريخ اكد ان الخطر الصليبي وان بدا صغيرا الا انه يكبر بسرعة وانتظام بواسطة الدعم الهائل والداب والالحاح .

□ في لبنان . كان النصارى ايام الحكم العثماني قلة تتمتع بحق الاقلية ولكنها لا تستطيع ان تضطهد الاكثرية . وتحت ظروف الاحتلال الفرنسي غير الميزان لصالح النصارى وما هي الا سنوات حتى ظلمت الاقلية .. الاكثرية .. ثم مضت خطوات وها هي اليوم تعمل على ابادة الكثرة وتصفيتها جسديا .

النطاق في الخليج العربي

والموظفون النصارى . . و

وتشاد وجنوب السودان

يحفظ للأمة كيانها وعقيدتها .

□ في السنغال .. قلة لا تذكر من النصارى تحكم وتفرض هيمنتها على المسلمين الذين يشكلون ٩٥٪ من مجموع السكان .

□ في تشاد ، نفس الشيء

□ في جنوب السودان ، بدأ الاستعمار الانجليزي بتربية حفنة من الجنوبيين على يديه .

تلك البداية المحدودة اصبحت اليوم خطرا زاحفا كاسحا حيث استولت تلك الحفنة على جنوب السودان وسيطرت عليه واقامت فيه حكومة انفصالية تعيش تحت ستار الحكم الذاتي مؤقتا — وامدت شبكات التنصير في المديريات الجنوبية الثلاث واصبح الجنوب مقرا للنشاط الصليبي العالمي .. ومنع دعاة الاسلام من التبشير بالاسلام في جنوب السودان .

□ وفي اندونيسيا ادت دعاوى التقليل من الخطر الصليبي الى جعل اندونيسيا ساحة للنفوذ الكنسي بكل انواعه وزود النشاط الكنسي هناك بأساطيل بحرية وجوية تغزو الوديان والجبال . وبعشرات الجامعات والمستشفيات .

وخطط مجلس الكنائس العالمي لاعلان اندونيسيا دولة مسيحية عام ٢٠٠٠ .

وثمة امثلة كثيرة تجمع على ان محاولة التقليل من الخطر الصليبي . اعقل تفسير لها انها تواطؤ مع الصليبيين .

في الخليج

وما وقع لتلك البلدان يمكن أن يقع لمنطقة الخليج ما لم يتدارك المسؤولون الامر ويدرؤون الكارثة بحزم ووعي .

ان البدايات المؤسفة ، قد اطلت .

● ان ما يقرب من سبعين مدرسة ومعهدا ومركزا تنصيريا ، اقيم في منطقة الخليج .

وهناك صلة وثقى بين خيوط شبكة التنصير هذه .

اولا : لان التجارب اكدت ان يد التنظيم تعمل على تنسيق النشاط الصليبي . تعاونا في الامكانات . وتبادلا في الخبرات . وتوجيها للطاقات نحو هدف مشترك

وهذا ليس امرا غريبا فهناك مؤسسة مركزية عالمية هي مجلس الكنائس العالمي تقوم بدور التنسيق والتنظيم .

ثانيا : نضرب مثلا من الواقع .

كانت في الكويت مدرسة نصرانية اسما « المنصورية » اغلقت بسبب سفورها في اعلان اهدافها .

ونقول بسبب سفورها فقط ، لكي نؤكد ان المدارس التنصيرية الباقية في الكويت تعمل ايضا من اجل تحقيق هدف صليبي .

هذه المدرسة اغلقت في الكويت . وعلى عجل فتحت في « دبي » تحت اسم مدرسة « الراشد الصالح »



نشاط صليبي في الخليج العربي

وهذه المدارس والمراكز والمعاهد التنصيرية ، تنفرد بذراري المسلمين تشككهم في دينهم . وتحبب اليهم النصرانية . وتصنع منهم عملاء صغارا حتى اذا كبروا صاروا عملاء للاستعمار الصليبي .

ونستطيع ان نقدم قائمة كاملة بأسماء الذين تعلموا فيمدارس التنصير صغارا . فارتبطوا بالقوى الاجنبية المعادية للامة كبارا .

● في بعض دول الخليج معاهد لتخريج القسس ، وهذا معناه التبنى الرسمى لنشر النصرانية في العالم. ومعناه الاشتراك المباشر في القضاء على الاسلام . فنحن لا نعلم للقسس وظيفة سوى محاربة الاسلام سرا وعلانية .

● والكنائس تشاد ويتوسع في بنائها حتى لكاننا في دول نصرانية كتابها الانجيل .. لا القرآن ، ورمز حضارتها الكنيسة .. لا المسجد .

لكن التوسع في بناء الكنائس يتمشى — من وجهة النظر الصليبية — مع التوسع في انشاء المدارس والمعاهد والمراكز التنصيرية فالذين سينصرون في هذه المدارس — كما تقدر الكنيسة — سيذهبون الى تلك الكنائس .

● اغراق الخليج العربي بخبراء ومستشارين واداريين ومقاولين ووكلاء شركات نصارى .

وهؤلاء من مواقعهم يؤثرون في توجيه الادارة الحكومية والاوضاع الاجتماعية .

من جانب اخر يقومون بتقديم تسهيلات لابناء عقيدتهم في الاقامة والعمل والغطاء الامني .. الخ

ويتسربون الى مناصب الجيش والامن كما حدث في بعض البلدان الخليجية .

ونشرت مجلة « التايم » الامريكية أن مجموعات كبيرة من الانجليز من بقايا الاستعمار تطالب بتجنيسها في دبي .

ان الاستعمار الذي خرج دخل من باب اخر .. باب جيوش الخبراء والمستشارين والقسس . و . و . و .

والاستعمار الذي خطط لاستمرار هذا الوضع بعد رحيله اعتمد في خطته على ثلاثة مجالات .

وهناك وثيقة انجليزية ، تضمنت هذه المجالات . كشفها الله للمسلمين لعلهم يحذرون .

١ — اقصاء الشريعة الاسلامية عن الحياة في منطقة الخليج

٢ — تركيز الوظائف في ايدى النصارى

ثالثا : ترويج الخمور والتشجيع على معاقرتها ومحاولة تهريبها الى بلدان كبيرة مجاورة كالسعودية .

الحل

اننا ونحن نذكر هذا الواقع المر نخاطب الايمان والمروءة في المسؤولين في الخليج. ونستنفر عزائمهم للتصدى لهذا الخطربحزم لا يعرف المجاملة ولا التردد .

ان الخليج العربي سيشهد ظهور امثال بيار الجميل وكميل شمعون وطوني فرنجية يحملون السلاح ويذبحون المسلمين

نعم .. سيحدث ذلك ما لم تنجز هذه الخطوات

● اتخاذ اجراء شامل باغلاق كلمدرسة او معهد ذى اهداف تنصيرية

● قصر الوظائف على المسلمين في العالم العربي — الاسلامى .

ان الكفاءات ليست حكرا على النصارى. ففي مصر والسودان والاردن وباكستان مثلا كفاءات تغطى حاجات الخليج في كل مرفق .

● المسارعة الى انشاءمعاهد ومدارس اسلامية على مستوى عا لمن الكفاءة والامكانات تجذب ابناء المسلمين وتقدم لهم ما يحتاجون اليه

● اصدار قانون يحرم على المسلمين ارسال ابنائهم لمدارس النصارى .

● انشاء جامعة خليجية تضم كل التخصصات العلمية الى جانب اهتمامها بالدراسات الاسلامية المقررة في كل كلية، وبعد سنوات سيتولى خريجو هذه الجامعة ادارة مرافق الخليج بكفاءة وخلق وامانة

● تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية وبرامج التوجيه والاعلام

● تمكين الشريعة الاسلامية منالهيمنة الشاملة على كافة مرافق الحياة :

« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .



وقفة تأمل عند بيان رئيس اساقفة كنيسة كنتربري

بقلم مشاري محمد البداح

قبل بضعة ايام اذاع راديو لندن ترجمة للخطاب الذي وجهه رئيس اساقفة كنيسة كانتربرى للشعب الانجليزي وعند سماعي لهذه الترجمة لم اكن اصدق ما اسمع . فللمرة الاولى في حياتي بالرغم من قضائي عدة سنوات خلت في الغرب اثناء دراستي الجامعية لم اسمع انسانا غربيا في هذا المستوى يحاول ايقاظ ضمائر شعبه للتنبه لهذا المستوى من الانحطاط والفوضى الخلقية التي تعيشها المجتمعات الغربية .

لقد أعلن رئيس اساقفة كانتربرى في خطابه الى الشعب الانجليزي ان اهم اسبا بانهيار المجتمع الانجليزي وضعفه وتفككه يعود لعاملين مهمين هما :

- اندثار الاخلاق
- اضمحلال الجانب الروحي لدى الانسان الانجليزي .

ونبه شعبه الى أن الاهتمام والتركيز على النواحي المادية فحسب سوف يؤدي الى النهاية المحتومة لبريطانيا واندثار حضارتها وضياعها الى الابد . واكد رئيس اساقفة كنيسة كانتربرى أن الاهتمام بالامور المادية يجب ان يصاحبه باستمرار اهتمام متكافىء بالنواحي الخلقية والروحية .

وربط بين انحلال الشباب وتفشي الجريمة والعنف وانهيار الاسرة بالاهتمام الطاغي الوحيد بالنواحي المادية للحضارة وتجاهل اهمية الاخلاق والروح في المحافظة على توازن النفس والسلوك والتصرفات البشرية .

و في الختام دعا رئيس الاساقفة شعبه الى الوقوف مليا لتأمل الواقع المرير الذي يعيشونه والمستقبل المظلم الذي ينتظرهم اذا سارت الامور على ما هي عليه من الانحلال والضياع . واتخاذ خطوات سريعة لراب الصدع واجراءات جذرية لتصحيح المسيرة وذلك باعادة الاهتمام بالنواحي الخلقية والروحية في تربية النشء .

هذا ما قاله رئيس اساقفة كنيسة كانتربرى ولو ان هذا القول قد اتى متأخرا جدا . فنحن لا يهمنا وضع الشعب البريطاني او الشعوب الغربية بقدر ما يهمنا ادراك شعوبنا الاسلامية بأن تقليدها الاعمى للحضارة الغربية ونبذها لتعاليم وقيم الاسلام سوف لا يؤدي بها الا الى الانحدار المخيف الذي تتجه اليه هذه الحضارة الغربية المجنونة .

وسيكون انحدارنا نحن مرعبا لا وقفة لنا بعده فبينما لا يزال الغرب يملك بعض مقومات الحياة من حضارة مادية وتقدم علمي قد تقلل من سرعة انهياره فاننا نحن لا نملك هذه الحضارة المادية ولا هذا التقدم العلمي وسيكون انهيارها سريعا جدا لا نملك اي وسيلة لايقافه واذا اوقفنا فانه لن تقوم لنا قائمة بعد ذلك .

ان خطاب رئيس اساقفة كانتربرى لهو اكبر شهادة من الغرب بفشل حضارته وقر بنهايتها . وهو اشبه بناقوس الخطر بالنسبة لنا لنتدبر امرنا ونحن في مسيرتنا .

فلقد من الله علينا بهذا الدين العظيم الشامل الذي انزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وفي هذا الدين كل ما يحتاجه الانسان من قيم خلقية وروحية وحضارية . فبينما يحثنا ديننا على الاهتمام بالعلم والتدبر في الكون واكتشاف مجاهه والاستفادة من نعم الله في الرقي بمستوى معيشة الانسان ورفاهيته يؤكد لنا اهمية ارتباط الانسان بالله بعبادته المطلقة واتباع اوامره وشكره على نعمه وافضاله . والايمان بمصير الانسان واليوم الاخر والحساب والجنة والنار . كما يؤكد لنا ديننا الاسلامي العظيم ضرورة تحلي الانسان بنمط من السلوك والاخلاق مستمد من تعاليم القران وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام لضمان تعايش بني السلام مع بعضهم البعض بسلام وطمأنينة يمكنهم من خلافة الارض وعمارتها والمضي حثيثا في بناء حضارة عالمية تجمع بين الاهتمام بالمادة والاهتمام بالنواحي الخلقية والروحية

وواجب علينا نحن كمسلمين ان نهب الان وسريعا في تقديم الاسلام الى الغرب على انه الحل الوحيد والامثل للبشرية جمعاء .

وعلى انه يمثل حضارة الانسان المتكاملة التي تحفظ له بقاءه وعزته وتقدمه وهذا بالطبع لا يتأتى الا باتباعنا نحن لتعاليم ديننا وقيمه وتطبيقها — بجد وشوق — على جميع تصرفاتنا وشؤون حياتنا . بهذا فقط نستطيع ان نقدم للغرب مثلا تطبيقيا حيا للمجتمع الاسلامي القوي تتوفر فيه جميع القيم والمزايا والفضائل التي تفتقرها مجتمعاتهم المادية .

فهل من مدرك وهل من متعظ . نرجو الله ذلك .



من لبنان إلى الصحراء المغربيّة
المشكلة «تجاهل» الحل .. لا جهله

حول الصحراء المغربية ازمة طاحنة وصراع حاد
وفي لبنان مذبحة شاملة .

ورغم ان هذه الاوضاع مشحونة بالاحتمالات مروعة فضلا عن الاحداث الجارية فان السلبية التي تلف العالم العربي ــ الاسلامي تكاد تكون أبشع مما يجرى في لبنان والصحراء المغربية .

ان الذين يدمرون العمران . ويقتلون الانفس . وينشرون المظالم ليسوا هم وحدهم المسؤولون عما وقع في التاريخ وما يجري في الحاضر .

ان الصامتين شعوبا وحكومات يتحملون ــ قديما وحديثا ــ نصيبا من المسؤولية يتناسب مع وزر الصمت المزعج !!

الجامعة العربية .. نائمة تماما

المؤتمر الاسلامي وامانته العامة ... نائمان تماما

الحكام والسلاطين بما لديهم من انتباه غريزى ناشيء عن الحرص الشديد على الكرسى وما يمسه من قريب او بعيد . يدركون ما يحدث ولكنهم لا يريدون ان يفعلوا شيئا لان اى خطوة ايجابية في مثل هذه المواقف يعتبرونها ــ وفق حسابات شتى ليس من بينها المصلحة العليا للامة ــ تورطا لا معنى . او لا داعى له !

المثقفون في واد اخر غير وادى الامة .

وهم اصناف

منهم من ركن الى الذين ظلموا . يبرر اخطاءه . ويؤصل انحرافاته السياسية بنظريات تاريخية وسياسية واجتماعية. وتربوية .

ومنهم من انشغل بمحاربة الحكام الموتى الذين لا يملكون اليوم شرطة ولا سجونا .

ومنهم من استبدت به نزوة جمع المال والاثاث . فانكب يجمع ويحصل بنهم دونه نهم الاطفال ازاء اللعب والحلوى .

وما يقال عن معظم المثقفين ينسحب على معظم علماء الدين .

وتلقاء .. يفقد هؤلاء الاحساس بالمشكلات ويتغافلون عنها تجاهلا . لا جهلاً .

● في لبنان .. الموقف واضح

□ المسلمون او الاكثرية ــ بالتعبير الدستورى المعروف ــ لها مطالب محددة وعادلة .

✻ المطلب الاول اجراء احصاء عام . يبين حجم كل طائفة . ويرسم بالتالي خريطة لتوزيع الحقوق السياسية والاجتماعية والادارية

✻ تعديل دستورى ينتظم المتغيرات الجديدة في تركيب القوى اللبنانية . ويستدرك النواقص والثغرات .

✻ مطلب ثالث ينشأ ــ بالضرورة ــ عن المطلبين السالفين وهو كسر احتكار رئاسة الجمهورية المحصورة منذ الاستقلال في طائفة المارون .

✻ ويتبع ذلك عمليا تغيير جذري في مواقع الجيش والامن والوظائف المهمة .

هذه مطالب يعتبر رفضها من جانب المارون والتنازل عنها من جانب الاكثرية تخلفا موغلا في الرجعية والجهالة .

فرفض الاحصاء العلمي ــ مثلا ــ رفض لبديهيات العلم والمعرفة . وهذا هو التخلف عينه .

لكن المارون الغوا كل قواعد العلم والقيم ، ومضوا يكرسون ظلمهم وجهالتهم

.. بالمدفع والصاروخ والسكين .

ومنذ اللحظة الاولى كان هؤلاء المتعصبون — رسميين وغير رسميين — يعملون بخطة مشتركة ضد ارادة الاغلبية .

ويوما بعد يوم ، كانت الاقنعة تتمزق وتنكشف الوجوه المتآمرة .

واقرب مثال هو حادث الباخرة التي حملت السلاح الى حزبي بيار الجميل وكميل شمعون .

ان رئيس وزراء لبنان امر الجيش برفع الحماية عن الباخرة الصليبية ، لكن قائد الجيش اصر على موقفه واتاح لميليشيا الكتائب والاحرار افراغ الباخرة واستلام السلاح الذي تحمله .

وكان موقفا ضعيفا من كرامي ان يوجه الاتهام لقائد الجيش وحده

فمن المعروف أن قائد الجيش يتلقى اوامره مباشرة من رئيس الجمهورية . ومن هنا فان الذي وفر الغطاء الرسمي لباخرة السلاح الصليبية هو سليمان فرنجية .

ولا نحسب ان الموقف يحتاج الى زيادة توضيح

رئيس الجمهورية .. الماروني
ووزير الداخلية .. الماروني
وقائد الجيش .. الماروني
ورئيس الكتائب .. الماروني

هؤلاء جميعا يشتركون في المعركة ضد المسلمين .

والحكام العرب يعلمون ذلك . وايضا امين عام جامعة الدول العربية يعلم .

وحل هذه المجزرة ليس مجهولا . ولكنه متجاهل .

الحل هو الوقوف الحازم الى جانب الاكثرية المسلمة المقهورة في لبنان ودعمها وتأييدها .

ان محاولة رمى اللوم على جهات غامضة . هروب غير محترم من المسؤولية والتبعة .

لا شك أن لبعض الاغنياء والمتنفذين مصالح في لبنان . لكن ما قيمة هذه المصالح اذا كان بقاؤها رهينا بقتل المسلمين وتصفيتهم ؟

ان للنصارى مصالح كبرى في لبنان . ولكنهم لم يترددوا في ايثار عقيدتهم الصليبية عليها لما حان حين المقارنات

● والموقف .. في الصحراء المغربية واضح كذلك

بيد أن المشكلة « تجاهل » الحل .. لا جهله .

كيف ؟؟

ان الصحراء من حق المغرب . وكان مد النفوذ الاسباني اليها يمثل بقايا الغزوة الصليبية لاندلس المسلمين

وقد أرسل المغرب جيوشه الى جبهات سيناء والقناة للمشاركة في الحرب مع العدو الصهيوني .

ومشكلة الصحراء المغربية تقع في نطاق اختصاصات جامعة الدول العربية .

لكن لماذا لاذ معظم الحكام العرب بالصمت . وتبعتهم في ذلك الجامعة العربية ؟

ان المتأمركين في هذه المنطقة لا يريدون اتخاذ موقف مساند للمغرب لاسباب معروفة .

فلاسبانيا ارتباطات وثقى بأمريكا ، من اهمها القواعد العسكرية الامريكية .

وفرانكو دكتاتور اسبانيا يوالي الامريكان في سياسته موالاة ظاهرة

وبسبب دكتاتوريته وبطشه اتخذت دول اوروبا منه موقفا تميز بالنفور والامتعاض خاصة بعد أن أعدم خمسة اسبانيين في الاسابيع الاخيرة .

امريكا .. في ظروف الاعدام والامتعاض الاوروبي من فرانكو بعثت اليه برسالة تحية بعيد ميلاده .

المهم .. هناك علاقة وثيقة بين الطرفين .

والمتأمركون هنا يخافون من غضب امريكا اذا هم وقفوا مع المغرب ضد اسبانيا .

اما الجامعة العربية فقد اهترات حقا . ولا جدوى منها بوضعها الحالي

يقولون : ان الامتناع عن تأييد المغرب موقف أملاه التقدير لشعور الجزائر .

وهذا تعليل غير مقبول .

اولا : ان مثل هذه القضايا لا تخضع « لمراعاة » الخواطر ، فلسنا على مائدة مجاملة للعشاء والغداء . وانما هو الصراع المسلح بكل مضاعفاته

ثانيا : ان في المشكلة طرفا اجنبيا هو اسبانيا ، والحل الرشيد ان نجمع امرنا على مواجهته وتحرير الصحراء من نفوذه . ثم نعود من بعد لتسوية حساباتنا الخاصة .

اما هذه الميوعة السائدة . فليست موقفا ولا مروءة .



وفد رابطة العالم الاسلامي ينهي زيارته لدول الخليج

في جولة استغرقت أكثر من أسبوع ٠ أجرى وفد من رابطة العالم الاسلامي لقاءات ومحادثات مع المسؤولين في دول الخليج العربي ٠

وكان الوفد مكونا من ثلاثة رجال من أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة وهم :

- الشيخ منصور محمد المحجوب : « ليبيا »
- الشيخ عبد الله الانصاري : « قطر »
- السيد عبد الله علي المطوع : « الكويت »

وتركز حديث الوفد مع مسؤولي الخليج حول جملة من القضايا المهمة ٠

منها – الهجوم الصليبي الكاسح على هذه المنطقة ٠ وهو هجوم اتخذ عدة أشكال ولافتات يتستر بها ويعمل خلفها

ومنها : النشاط الشيوعي واليساري الذي يتخذ هو الاخر عدة أشكال للوصول الى أهدافه التخريبية ٠

ومنها : ضرورة اتخاذ الاسلام مصدرا للتشريع ٠

ومنها : ضرورة القيام باصلاح جذري في جميع الاوضاع

ومنها : تعزيز مكانة الاسلام في التربية والتوجيه والاعلام

وقد جرت هذه المحادثات في نطاق الصراحة والوضوح

وقد قوبل الوفد بكريم الاستقبال في جميع المناطق التي زارها ٠

وشملت جولته ٠ الكويت ٠ وقطر ٠ ودولة الامارات « أبو ظبي دبي الشارقة عجمان رأس الخيمة أم القوين الفجيرة » وختم الوفد جولته بالبحرين ٠

والاعلان عن التدخين في السينما أيضاً

بعثت وزارة الاعلام بكتاب الى « المجتمع » تحثها فيه على عدم نشر الاعلانات الداعية الى التدخين

واذ نشكر وزارة الاعلام على اهتمامها بموضوع التدخين ، نود ان نذكر ما يلي :

- ان هذه المجلة وفق التزامها بالاسلام – ولله الحمد والمنة – ممتنعة تماما ومنذ لحظة صدورها وحتى اليوم .. وفي المستقبل ان شاء الله عن قبول اى اعلان يرغب الناس في هذا البلاء الذي اسمه « الدخان » !

ان « المجتمع » لا تعلن عن اى شيء يؤذى الناس في دينهم ودنياهم

ان التدخين سفه مالي – احراق للمال في الهواء – وتخلف نفسي . بمعنى ان تلبية رغبات الانسان المتخلف تتم في دائرة الخلل الارادى والاستسلام لنزوة المزاج .

اما الانسان السوى فان ارادته تحكم تصرفاته ورغباته .

والتدخين – كما ثبت طبيا – وباء يؤذى الصحة وينهك العافية ولهذه الاسباب مجتمعة . كف الاسلام الناس عنه

- بقيت كلمة نوجهها لوزارة الاعلام ذاتها :

ان اعلانات التدخين تملأ شاشة السينما بعبارات تغرى الناس بتعاطى هذا البلاء

والسينما – كما نعلم – تابعة لوزارة الاعلام

ان الزام كل اجهزة الاعلام بالامتناع عن الترويج للدخان أمر يمليه التنسيق الضروري ابتغاء تحقيق هدف عام

وعلى كل : هي خطوة مشجعة نرجو ان تعمم بالنسبة للدخان وبالنسبة للخمور التي يتم الاعلان عنها والاغراء عبر الافلام العربية والاجنبية في التلفزيون والسينما .

قرار التوظيف بالشهادة الثانوية في مجلس الامة

في جلسة السبت الماضي لمجلس الامة وعدت الحكومة بتعديل قرار شرط التوظيف بالشهادة الثانوية

وعدت بذلك وتمسكت في نفس الوقت بجوهر قرارها . وهو اشتراط الثانويـة في التوظيف .

وكان النواب قد انتقدوا قرار الحكومة وتنوعت اسباب النقد

منهم من انتقد تسرع الحكومة في اتخاذ القرار

ومنهم من انتقد القرار نفسه . اى جعل الشهادة الثانوية شـرطا اساسيا فـي التوظيـف .

وقالت الحكومة انها ستتقدم ببيان في هذا الموضوع خلال اسبوعين . وذلكبعدما تنتهي من دراسة المقترحات والملاحظات في هذا الشأن .

ماذا يجري في سينما السيارات ؟

من المعروف أن « سينما السيارات » في أمريكا . اتخذت مجالا للفساد بشتى أنواعه .

فهي تقدم من تسهيلات الفساد ما يزيد الاغراء به والتشجيع عليه .

جوها العام . الخلوة في السيارات . الظلام اثناء العرض . و .

يضاف الى ذلك أن معظم الافلام المعروضة يطغى عليها جنون الجنس واثارته .

ومنذ البداية نبهت جمعية الاصلاح الى ما تجره سينما السيارات في الكويت من تصرفات مماثلة

ففي سينما السيارات تجري أمور — ليس من نهج المجلة الدخول في وصف تفصيلي لها — تدمر قيم المجتمع الكويتي واخلاقه وادابه .

ويمكن لرجال « الاداب العامة » أن يطلعوا بانفسهم على ما يجري .

ولكن الاطلاع وحده لا يكفي . فلا بد من اتخاذ اجراءات كفيلة باجتثاث الفساد من جذوره .

ان سينما السيارات تابعة لوزارة الاعلام

أي أن الحل الحقيقي والرسمي في يد الدولـة ومن ثم فهي مطالبة بحماية اخلاق الامة من وسائل الفسق الامريكي .. من سينما السيارات .



قصة الباخرة الصليبية

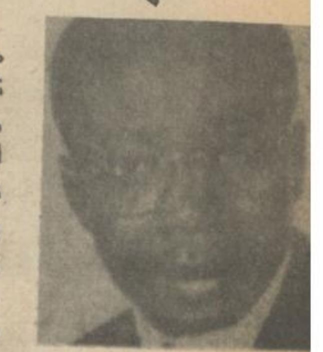
ـــ تفجر الوضع السياسي من جديد في لبنان .. بعد هدنـة استمرت أياما قليلة تبين ان هـدف الصليبيين منها تأمين الوقت لتفريغ الاسلحة التي وصلت اليهم ، وقـد بدأت قصة الباخرة في الحادية عشرة والنصف مساء أمس الاول حـين اتصل ضابـط كبـير مـن الجيش بالرئيس كرامي وابلغه بأنه تلقـى معلومات من أحد المخبرين تفيد أن باخرة بلجيكية ، وربما ايطاليـة ، تفرغ كمية من الاسلحـة الخفيفـة والثقيلة في مرفأ جونيه لصالح الكتائب واهتم كرامي بالموضوع وكلف قائد سلاح خفر السواحل بالاتجاه الـى مكان افراغ الباخرة على راس دورية من رجاله لكن الرصاص انهمر على الدورية البحرية قبل وصولها الـى الشاطىء فعادت ادراجها وابلغـت غرفة العمليات بالامـر . وأمـرت الدورية ثانية بالتوجه الى مكان افراغ الباخـرة بعد تعزيز قوتها ففعلت وسمح لها بالنزول على الشاطىء . وبعد فترة ابلغ قائد القوة غرفـة العمليات بأنه لم يتمكن من الوصول الى مكان الانزال لكنـه رأى بعض المواشى ؟ .. وهو يعتقد أن الباخرة محملة بالاسلحـة لا بالمواشـي . وأرسلت قيادة الجيش العقيد ديـب كمال ضابط الارتباط لكنه منع مـن الوصول الى مكان الانزال واشتبـك العسكريون الذين يرافقونه مـع مسلحي الكتائب الذين يؤمنون حماية عملية الافراغ . وتوتر الوضع فـي جونيه وكسروان عامـة واقـ الكتائبيون على خطف عدة ضباط الجيش في شارع بداروا واحتجز حتى الصباح ريثما تمت عملية الاف دون تدخل الجيش ومضايقته . ور أن باخرة السلاح كانت ترسو خ المياه الاقليمية .

ان اخطر ما في قضية الباخـ المذكورة المحملة بالسلاح لحسـ الاطراف الانعزالية يتمثـل في الـ المكشوف الذي لعبته وما تزال تل حتى اللحظة أوساط مـن قب الجيش والسلطة العليا في تسهي وصولها الى مرفأ جونيـه وتسـ تفريغها وحماية عملية نقلها الـ الايدي النى نظمت الصفقة لحسـ وقد ظهر هذا الانحياز علـى نحـ مكشوف حين اصدر رئيس الحكو وزير الدفـاع أوامره الـى قي الجيش بارسال قوة لضبط البا وتفتيشها لكن أوامر رئيس الحكوم وزير الدفاع جمدت عمليا وتبين الباخرة قد افرغت بالفعل جزءا مـ حمولتها جرى نقله بثلاث شاحنات ووصل الامر الى حد اطلاق النار ع بعض العناصر العسكرية التي أصـ على تفتيش الباخرة وعلـى تنفيـ تعليمات وزير الدفاع في هذا الصـ ثم ظهر بوضوح أن المراجع العليا وم بعض القيادات العسكرية قد تدخ بشكل مكشوف لتعطيل الاوامـ الصادرة من رئيس الحكومة وزيـ الدفاع .

الحياة اللبنانية ٧ — ١١ — ٧٥

"ايمان" و"عيدامين" و"سنغور"

اهمال من يستحقون . واحتفاء بمن لا يستحقون



الصحف الاوروبية والاميركية اهتمت مؤخرا بقصة صغيرة هي جديرة باهتمامنا نحن من قبل .. والقصة باختصار هي ان مصورا اوروبيا جاء الى احراش كينيا ... ليصور المناظر الجميلة التي يذخر بها ريف تلك البلاد من حيوانات برية جميلة ومتوحشة في غابات « السفارى » ومنتزهات الصيادين . ولكن هذا المصور — تمضى القصة — وجد صيدا فريدا .. سيفتح له الباب الى عالم الثروة والمال . فبين اكواخ القبائل المترحلة في شمال البلاد عثر على فتاة بدائية .. وصفت في الاوساط « الفنية » في الغرب انها اجمل فتاة ملونة عرفت حتى الان وقيل عنها انها اجمل من نفرتيتي .. واستدلالا على صحة هذا الوصف فقد نشرت صورا للفتاة عارية حينا وشبه عارية حينا اخر ... وقد قال المكتشف « !! » بأنه اقنع الفتاة بأنها تحمل كنزا لا بد من استثماره وانها ستصبح ثرية ومشهورة ان قبلت بالسفر معه والعمل « كموديل » عارى . وتم اغواء الفتاة المسكينة وصورها العارية تملأ الصحف الرخيصة الان واسمها على كل لسان .. نسينا ان نقول ان اسمها « ايمان » ... هكذا بدون ترجمة وتكتبه الصحف الغربية بنطقه العربي دون اى لكنة او تحريف ...

وطنها هو اقليم انفدى (N.F.D.) على شمال كينيا وهو ارض صومالية سكانها صوماليون مسلمون ١٠٠٪ اقتطعه الانجليز والحقوه بكينيا في سبيل توسيع الدولة الكينية التي يسيطر عليها المسيحيون ، مع انه يشكل الان ٧٥٪ من البلاد الكينية حاليا .

« ايمان » واحدة من آلاف الاطفال المسلمين الذين اصبحوا الان فريسة لارساليات التبشير ومياتم الكنائس والذين يتم تنصيرهم يوميا اعتمادا على فقر ذويهم وانقطاع صلتهم بالعالم الاسلامي ..

وقد قام بعض المواطنين المسلمين من كينين واسيويين بجهود متواضعة لمواجهة هذه المأساة ... وهي جهود لا توازى عشر ما تقوم به الكنيسة وغيرها من امثال « المصور المكتشف » الذي اكتشف « ايمان » .ولكنها على الاقل تجسد روح المقاومة الاسلامية والايمان الذي يأبى لدين الله ان يصبح نهبا لمثل هذه الغارات او يواجه هذا المصير . وذلك قصارى ما ينتظر منهم ... ولكن المسؤولية الكبرى عالقة برقابنا نحن ان لم نمد لهم يد العون ونؤدى ما علينا من حق لله تعالى ولدين الله ولاخواننا الذين يستأصلون على مسمع منا ومرآى .

خلال شهر رمضان المبارك كان في الكويت وفد من هؤلاء المجاهدين . جاءوا الينا حينما تقاعسنا ان نذهب اليهم . وعندنا السفارات بالعشرات ترعى مصالحنا « التجارية » وتتجاهل التزاماتنا الدينية هناك وما اعظم الفارق بيننا وبين التجار المسلمين الذين نشروا دين الله في جنوب شرق اسيا بل في كينيا نفسها وهذا الاقليم بالذات ... ثم نتساءل كيف : لماذا لم نواصل مسيرة اسلامنا ؟ .

المهم ان ذلك الوفد لم نلمس الاهتمام به كما نلمس ذلك حينما يحضر مواطنو امريكا يمدون ايديهم الملطخة بدمائنا ونفطنا ثم نملأها لهم اتفاقيات وقروضا وضمانات ..

وترقبوا يوم يصل الوزير الكيني الذي اعلن عن قرب مقدمه للكويت كيف يحتفى به ويناقش في احتياجات بلده الاقتصادية والتمويلية ولا يسأل عن الطفلة المسلمة « ايمان » ولا عن شرفنا المهان في بلاد هي بالتاريخ والحاضر بلادنا ووطننا .

فياللذكرى « يوم عمورية » ويا للنخوة العربية المعاصرة !!

وبمناسبة الوفود والزيارات ...

فالكويت هذه الايام معرض سياسي صاخب للرؤساء والزعماء .. يلمس المتأمل في فقراته مفارقات مثيرة ..

الحاج عيدي امين مثلا ... مواقفه السياسية في ما يعنى القضية العربية على الاقل .. معروفة تماما وواضحة وضوح الشمس .. واقل ما يقال انه عربي اكثر من العرب . وقبل ان يحضر الينا كانت صحافتنا تهتم بكل ما يقوله ويقال عنه وتنقله بالحرف عن وكالات الانباء الغربية والصحف الغربية بكل ما فيه من تجنى وافتراء وتهكم ...

حتى اظهروه بصورة البهلوان او المجنون .. وحينما جاء هنا .. ورايناه لحما وعظما لم نر فيه ذلك البهلوان او ذلك المجنون ليس ذلك فحسب بل انه لم يجد الاهتمام الذي يتوقع شخص مثله له مواقفه المؤيدة للقضايا العربية والاسلامية . كذلك الحاج عمر بونغو رئيس الغابون وهو زعيم اعلن اسلامه وفتح للعالم العربي الاسلامي ثغرا جديدا واقام فتحا جديدا واسلم بتأثيره الالاف من ابناء شعبه ، وكان هو في طليعة الزعماء الافارقة الذين قادوا حرب التطهير الافريقي من رجس اسرائيل ... وهو —

حتى تكون المقارنة عادلة بينه وبين سنغور — اديب كبير ومثقف .. وقد نشر روايته الاخيرة قبل اسابيع قليلة ولاقت اهتماما واضحا في الاوساط الثقافية .. ومع ذلك يتهكم بعض الصحفيين من أشباه الخواجات — ولا خواجات — من لفتته البارعة باصطحاب بعض مواطنيه المرموقين ليعلنوا اسلامهم .. هنا في ديار الاسلام .. ولم يفهموا من هذه اللفتة الكريمة الذكية الا سوء النية والغرض ... فما اتعسنا بهؤلاء الفئران الذين ماتت فيهم حتى العاطفة الاسلامية ولا نقول العقيدة ،

وجاء ليوبولد سنغور ... ربيب الاستعمار الصليبي والمحارب القديم في جيوش الاستعمار الفرنسي ... وصنيعة جزارى الجزائر والريف المغربي وغرب افريقيا .. والرئيس المفروض على مسلمي السنغال كانه لا يوجد من بين ٩٥٪ مسلما من مواطنيها من يقوم بأمر الرئاسة ... الا لعنة الله على الاستعمار !

سنغور اصبح بطل القضية العربية وهو اخر من قطع علاقاته مع اسرائيل بعد ان اخجلته العزلة فتوعد اسرائيل بقطع العلاقات ان هي غزت ارضا افريقية ولحسن حظه وسوء حظنا عبر اليهود الى غرب القناة وهنا فقط قطع معهم العلاقات. ولكن صديق الظروف الطيبة يستطيع الان ان يثبت ايمانه بالحق العربي والحق الفلسطيني ... وهو في نظرنا نحن الاديب الاريب والمثقف العظيم والبطل الكبير والصديق الصدوق !!!

ولا نريد ان نتحدث عن رئيس الوزراء العربي الذي ما لقى الاهتمام البالغ الا لكونه رئيس وزراء في دولة علمانية امعنت في تحدى الاسلام والمسلمين وسبقت الى فضيلة الاعتراف باسرائيل في يوم ما كان أصحاب « الامر الواقع » الجدد يجرءون على ذلك ... بل انهم تصدوا له وهاجموه ..

وتذكرونا حينما يأتي الزائر الكيني العزيز ...





بنغلادش — من المعلوم ان الصراع على السلطة في بنغلادش في بداية الاسبوع الحالي قد ادى الى تعيين قائد جديد للجيش وطرد القائد السابق .. ولكن القائد الاصلي للجيش اعلن فجر امس فجاة انه استرد منصبه و ا علن انه سيكون ايضا المسئول الجديد ،عن ادارة القانون العرفي العام في البلاد وهو ضياء الرحمن . وقال في خطاب اذيع على الشعب انرئيس الجمهورية السابق خندقار مشتاق احمد بخير وسيخطب . وقد اثنى الجنرال ضياء الرحمن على من وصفهم بقوله — اخوتي — من اعضاء القوات المسلحة . وارسل تحيته اليهم وطلب منهم ان يعودوا الى تادية واجباتهم وقال الجنرال ضياء الرحمن انه قد تولى الامور مؤقتا تلبية لرغبة الشعب والقوات المسلحة . ولم يذكر اي شيء عن الضابط الاخر الذي كان قد حل محله قائدا عاما للجيش . وقد وصفت اذاعة بنغلادش خطوة الجنرال ضياء الرحمن بانها عودة بطولية . وكانت قوات الجيش قد اطاحت خلال الانقلاب الذي قامت يوم الاثنين الماضي بقادة الانقلا العسكري الذي وقع في بنغلادش اغسطس الماضي وانهى حكم وحي الشيخ مجيب الرحمن . وقد ت عزل الرئيس مشتاق خندقار احم الرئيس الاسبق لبنجلادش وتول السلطة الجنرال خالد مشرف الذ عزل صباح امس كما ذكر راديو د وكان مشرف قد نصب نفسه رئيس للاركان . وعين قاضي القضاة ص كبير الذي اختفى الان ، كرئيس للجمهورية .

ايطاليا — افتتح اتحاد الطلب المسلمين في ايطاليا فرعا جديدا في مدي مزرار .. وبذلك صار للاتحاد ثما فروع في جميع انحاء ايطاليا .

لاهور — قررت جمعية الطالب المسلمات بباكستان عقد مؤتمره السنوي السادس في الفترة ما ب ٢٥ — ٢٨ ديسمبر ١٩٧٥ بمدين لاهور .

الاسلام دين معترف به رسميا في استراليا

اعلنت السلطات الاسترالية استجابت لطلب تقدمت به الهيئات الاسلامية باسترال باعتبار الاسلام ديانة معترفا بها رسميا م قبل الدولة . وقد اشترطت الحكوم الاسترالية على المسلمين التقيد بعدم تعد الزوجات كشرط لقبول طلبها .. ويبدو ا المسلمين هناك اضطروا لقبول هذا الشرط

ونحن اذ نرحب بقرار الحكومة الاسترالي الا اننا نأمل (بمقتضى حرية العبادة) ا يكون ذلك مشروطا بقيود دينية ايا كانت . طالما ان التعاليم الدينية الاسلامية لا تحم عدوانا على غير المسلمين من افرا ومجتمعات . وان العقيدة الدينية هي قناع ايمانية خاصة لا يمكن ان تحد بقوانين ا تشريعات رسمية .

مبادرة الشارقة وعقيدة الوحدة

الاجتماع المرتقب لحكام الامارات العربية المتحدة سينعقد في ١٥ نوفمبر الحالي لبحث قضايا وحدوية هامة في طريق تدعيم الاتحاد بتوحيد المرافق العامة في الدولة ...

ومع اهمية الاجتماع بالنسبة لجميع المهتمين بأمل الوحدة فان النتائج التي لا ترقى الى طموح المخلصين وترضى مشاعرهم كما هي العادة في مداولات الوحدة العربية منذ عرفها العالم العربي تكاد هذه التجارب تقلل من اهتمام الحادبين وتطلعهم الى هذا اللقاء المهم .

ففي غياب النيات المخلصة والارادة الصادقة تذهب مثل هذه الجهود أدراج الرياح .. لان المتلاقين يأتون الى الاجتماع مسوقين بسياط الراي العام وبدافع المجاملة ودرء الشبهات ثم تنفض الاجتماعات وتبقى قراراتها حبرا على ورق .

أحد حكام الامارات قدم الدليل العملي هذه المرة فاستبق موعد الاجتماع وقراراته وخطبه الرنانة فقطع الطريق على المزايدات والتسويف .. ووضع بقية الحكام أمام اختبار فاصل حتى تتضح النوايا من المناورات والجدية من الدبلوماسية والارادة من المجاملة . فقد أعلن حاكم الشارقة سلطان القاسمي عن دمج دوائر الشرطة والامن العام والعدل والاذاعة والحرس الوطني والمواصلات السلكية واللاسلكية في الشارقة بالوزارات الاتحادية لدولة الامارات . ثم أعقب هذه الخطوة بانزال علم الشارقة ورفع علم دولة الامارات المتحدة مكانه وبذلك أحرق سفن الانفصال نهائيا وكرس المصير الوحدوي لامارته ضمن الدولة الاتحادية ..

لا شك في أن انزال العلم الخاص بالامارة ورفع العلم الاتحادي تطلب جهدا نفسيا كبير وقد أثبت بذلك أن الوحدة تبدأ من صدق الايمان بها وليس من الشعارات الكبيرة والاجتماعات المطولة والخطب العصماء . ولو توفر هذا الاتجاه لدى جميع الدعاوى الوحدوية لما تحولت الاطراف الداعية الى الوحدة الى أطراف نزاع وشقاق وأحقاد وعداء كما هو الحال بين سوريا ومصر ومصر وليبيا وليبيا وتونس وسوريا والعراق ... الخ .

من هنا نستطيع ان نحاسب جميع الافراد والاحزاب والدول التي ظلت تتاجر بالوحدة وبعواطف الشعوب العربية ونستطيع أن نكشف نواياها الحقيقية مهما أصمت آذاننا بضجيجها الوحدوي ... كما نلفت النظر الى الخطة المقلوبة التي يتردد صداها في الخليج الان من ان الطريق الى الوحدة يبدأ بتوحيد المصالح الاقتصادية . كأنما هو اعتراف علني بانتهازية الحكام في هذه المنطقة وبعدم قناعتهم بالوحدة كمبدأ وعقيدة الا بقدر ما يكون الكسب المادي من ورائها .. ولعلهم منطقيون في ذلك مع أنفسهم .. فالكسب المادي هو سبب التمزق القائم حاليا .. وهو الذي سيحقق الوحدة .

نقول لهؤلاء .. ان المصلحة الاقتصادية يمكن أن توحد .. كائنا من كان .. وهي توحد الان المواقف الشيوعية والراسمالية فيما يعرف الان بالوفاق الدولي .. فهل مثل هذه الوحدة تمثل طموح الامة العربية واين مزاعم الامة الواحدة واللغة الواحدة والتاريخ الواحد والدين الواحد والحضارة الواحدة و .. و .. و .. الخ .. وهل هذه هي الوحدة الخالدة التي ننشدها أم هي مجرد — صفقة — توفيقية قد تعصف بها خلافات المصالح — وما أكثرها — في أول مراحلها ؟

سيظل التاريخ الشاهد الصادق على أن هذه الوحدة ما عرفتها الامة الا بروح عقيدة التوحيد .. فهي أول وآخر وحدة نعمنا بها قبل أن نرزأ بقدوم العقائد العلمانية والتفكير المادي والوضعية الجاهلية . وانه في غياب هذه العقيدة فلن يبقى لنا غير — البسوس — ويوم بعاث — وداحس والغبراء — .. والتاريخ يعيد نفسه .

اجتماع الجمعية العمومية

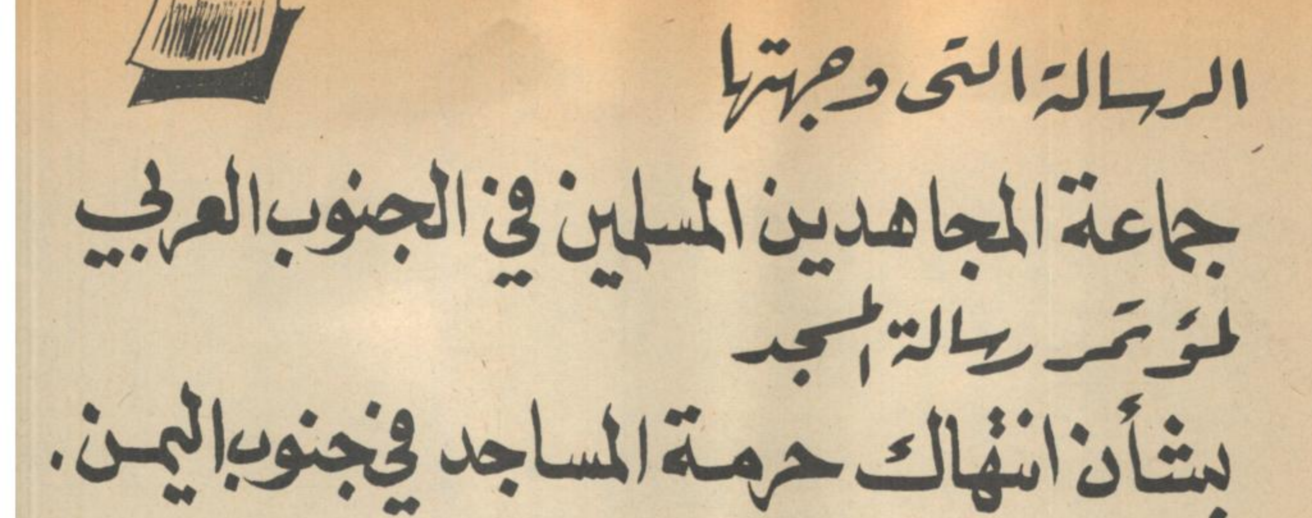
لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية - لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والعادية - لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ ذو القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور ..

والله الموفق .

أمين عام الجمعية



الرسالة التي وجهتها جماعة المجاهدين المسلمين في الجنوب العربي لمؤتمر رسالة المسجد بشأن انتهاك حرمة المساجد في جنوب اليمن .

الحمد لله وحده والصلاة على رسول الله
حضرات الافاضل رئيس المؤتمر ورؤساء واعضاء الوفود الكرام :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :
فمن توفيق الله ان يعقد هذا المؤتمر الكريم ـ مؤتمر رسالة المسجد ـ في شهر رمضان ، شهر القران ، في مهبط الوحي عند البيت العتيق وهو اول مسجد على وجه الارض ..

ونحن جماعة المجاهدين المسلمين في الجنوب العربي اذ نحمد الله على هذا المؤتمر فاننا نقدم شكرنا وتقديرنا للمسؤولين في هذه البلاد المباركة والى المسؤولين عن تنظيم هذا المؤتمر في رابطة العالم الاسلامي ، نسأل الله أن يوفق المؤتمرين الى نتائج ايجابية نافعة للدعوة .

ايها الاخوة الكرام :

ان للمسجد دورا عظيما في بناء الشخصية الاسلامية ، فقد كان المسجد منذ القدم هو المركز الرئيسي لتربية المؤمنين وتزكية قلوبهم وتصفية نفوسهم وتحريك ضمائرهم وللانطلاق بالامة الى الجهاد في سبيل الله ، وقد عرف اعداء الله هذه الحقيقة فرايناهم في كثير من احقاب التاريخ يضمرون الشر بهذا المرفق الحيوي للامة ، ففي الجزائر أيام الاحتلال الفرنسي حولت عشرات أو مئات المساجد الى كنائس وعدد اخر الى مستودعات وبعضها قد هدمت ، وكم من مسجد في التركستان والبلاد التي احتلها الروس قد حول الى مستودعات ومراقص وغيرها ، كل ذلك من اجل اسكات صوت الحق واضعاف ايمان المؤمنين والنيل من ترابط المسلمين .

واود ان انقل لكم ايها الاخوة الكرام بعض ما اصاب المساجد في الجنوب العربي ـ او ما يسمى باليمن الجنوبية ـ من اغلاق لبعضها وتحويل بعضها الى دور للسينما وللرقص والى مستودعات وغيرها من قبل السلطات الحاكمة هناك .

١ ـ في عام ١٩٦٩ استولت الحكومة هناك على ممتلكات الاوقاف ، ومعلوم ان اكثر هذه الاموال تعود منفعتها على المساجد ، ونذكر لكم على سبيل المثال ان الحكومة قد صادرت سبعين الف شلن مرصودة لمسجد النور اكبر مساجد عدن في الشيخ عثمان واصبح هذا المسجد بدون دخل .

٢ ـ اوقفت الحكومة في الجنوب رواتب ائمة المساجد في سائر انحاء البلاد .

٣ ـ قامت الحكومة بتحويل بعض المساجد الى أماكن لغير العبادة .

ا ـ حول مسجد الليوى ـ البوليس الحربي ـ في عدن الى مدبغة للجلود .

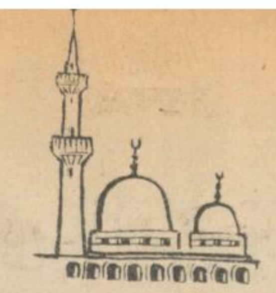
ب ـ حو ل مسجد حوطة احمد بن زين في حضرموت الى مستودع للتمور .

جـ ـ حول مسجد الغيل الديني ـ في بلدة الغيل بالقرب من المكلا ـ الى صالة للسينما والرقص .

د ـ حول الجامع الكبير في ابين الى مستودع للخضار .

٤ ـ قامت الحكومة في الجنوب بقتل بعض ائمة وعلماء البلاد مثل السادة احمد بن صالح الحداد قاضي حكومة الاتحاد سابقا ، وأحمد عبد الله كبتي والمحضار قاضي حكومة الواحدي سابقا وخطيب مسجد ميفعه كما قامت بتشريد الكثيرين منهم : ناصر الشيباني أمام مسجد الرضاء في المنصورة بعدن وغيره كثيرون ، واختطفت العلامة محمد بن سالم بن حفيظ مفتي حضرموت بدون أن يعلم أحد عن مصيره ..

٥ ـ اغلقت معظم مساجد تريم بسبب



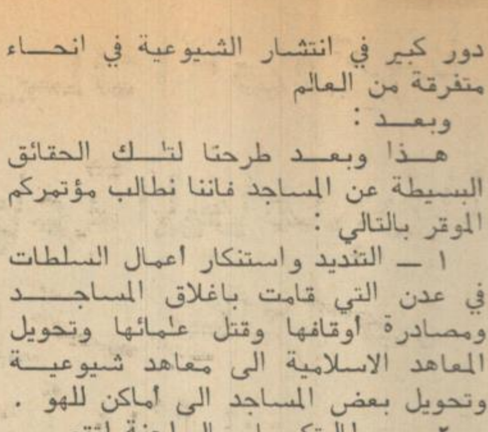




مصادرة أوقافها ومنع الرواتب عن الائمة والمؤذنين القائمين على نظافتها .

٦ ـ استولت الحكومة على المعاهد الدينية وحولتها الى مدارس شيوعية ومن بينها المعهد الاسلامي بعدن الذي انشاه الشيخ محمد بن سالم البيحاني ، ومعهد رباط تريم ، كما حول معهد الغيل الديني الى مدرسة الشرارة الماركسية .

٧ ـ قامت الحكومة في الجنوب بتسمية الاحياء والشوارع والميادين والمدارس في انحاء البلاد باسماء اعداء الاسلام والمسلمين : كالقرامطة وماركس ولينين وجيفارا وهوتشي منه والنجمة الحمراء والشعلة الحمراء وغير ذلك من الاسماء تعظيما لتلك الشخصيات التي كان لها دور كبير في انتشار الشيوعية في انحاء متفرقة من العالم



وبعد :

هذا وبعد طرحنا لتلك الحقائق البسيطة عن المساجد فاننا نطالب مؤتمركم الموقر بالتالي :

١ ـ التنديد واستنكار اعمال السلطات في عدن التي قامت باغلاق المساجد ومصادرة أوقافها وقتل علمائها وتحويل المعاهد الاسلامية الى معاهد شيوعية وتحويل بعض المساجد الى أماكن للهو .

٢ ـ مطالبتكم بارسال لجنة لتقصي الحقائق هناك .

٣ ـ مناشدة الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بفصل حكومة عدن من عضويتها لكونها حكومة لا تقيم احكام الاسلام ولا تلتزم بالقرارات الصادرة عن المؤتمرات الاسلامية ومنها عدم السماح لدخول لجنة من رابطة العالم الاسلامي .

وفقكم الله وسدد على طريق الخير والحق خطاكم ، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الوقوف دقيقة حداداً على روح فلان..

بقلم : الاستاذ عمر سليمان الاشقر

عبارة اصبحنا نؤمر بها كثيرا في مجامعنا . ويظن الناس انهم يسدون بها للميت خيرا ، ويرفعون له بها ذكرا .
وقد استنكر احد النواب في مجلس الامة الكويتي هذه القولة ، والفعلة التي تدعو لها ، واسما اياها بأنها بدعة . ولقد اصاب النائب كبد الحقيقة اذ وسمها بذلك .
ويمكن ان نضيف فنقول : هي بدعة وتقليد مستورد من المجتمعات الكافرة .
وكما ان للاسلام هديا متكاملا يبنى به الفرد فكريا وعقائديا ويقوم به سلوكه ويصلح خلقه قبل ان يموت فان للاسلام هديا فيما نفعله بالميت وللميت بعد ان يفارق الحياة .
والخير الذي يقدم للميت لا يمكن ان ندركه بمجرد عقولنا ، اذ الذي يعلم ما يفيد الميت بعد موته هو ربه الذي توفاه ، ومما يكرم الميت وينصفه ان نغسله ونكفنه ونطلي عليه وندعو له ونتصدق عنه .
وليس مما يكرم الميت عند ربه ان نقف دقيقة او دقائق على روحه .
وليست هذه الفعلة برافعة لقدره من بعده .
والذين شرعوا هذا التشريع قوم لا يعلمون بالذي يصلح للميت من بعده ، لان الله لم يكرمهم بالدين المبين الخاتم الذي هدانا فيه لاقوم الطرق ، فهم يفعلون ما يفعلون لان هذا هو غاية ما يستطيعون ، اذ لم يجدوا ما يكرمون به الاموات الا ان يقفوا موقفا سلبيا لا حركة فيه ولا تقديما لخير .
ولكن لا يجوز للذين عرفهم الله بالسبيل الذي يكرمون به موتاهم ان يسلكوا نهج (المغضوب عليهم والضالين) فيكون وزرهم اعظم من وزر الذين لا يعلمون ، وبذا يستحقون من الله المقت ، فضلا عن انهم ضيعوا المنهج الاصوب والسبيل الاقوم .
ان فيما جاء به الاسلام لكفاية .
وفيما جاء به الاسلام تكريم للاموات وعظة للاحياء . ومما جاءنا الاسلام به ان ندعو لهم : (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم)
ومما جاءنا به الوقوف في الصلاة عليهم والدعاء لهم في تلك الصلاة وفي سداد دين الميت والعناية بأسرته من بعده والتصدق عنه نصوص محفوظة لا تنكر ..
وهذا البلد (الكويت) كان الى عهدقريب بعيدا عن البدع الموروثة والبدع المستوردة التي تفعل للاموات . غير انه بدات في الاونة الاخيرة تنتشر بعض البدع عندما يموت ميت او بعد موته .
ومن ذلك الوقوف دقيقة على روحه .
ومن ذلك بناء القبر والكتابة عليه فذلك مما نهى عنه الرسول فيما رواه مسلم في صحيحه عن على بن ابي طالب .

ومن ذلك ما يشيع به الميت من تعداد لمآثره وبيان لاعماله ، وصراخ ولطم ، ودفن على انغام الموسيقى وغير ذلك .
كل ذلك من البدع التي يجب أن تنفى وتتدارك قبل أن تفشو فشوا لا ينفع معه علاج .
وعندما نسمى الوقوف حدادا على الميت بدعة فانه لا يحتاج الى دليل قرآني او حديث نبوى ، فالبدعة اختراع في الدين لم يقم على صحته دليل . وهذا الفعل ليس من هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس من هدى السلف الصالح (وخير الهدى هدى محمد) ،
وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

لقاءات "المجتمع":

حوار .. مع الاستاذ عبد الحميد نواب

أخ .. من أندونيسيا وأحد العاملين للاسلام في أمريكا

اجرى الحوار وترجمه الى العربية

الاستاذ : عطيه محمد سعيد

يسر مجلة المجتمع ان تلتقى بأحد الشبان العاملين في الحقل الاسلامي بالولايات المتحدة الامريكية ذلكم هو الاستاذ عبد الحميد نواب الاندونيسي عضد اتحاد الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة وكندا .

وقد انتهزت المجلة مرصة زيارته للكويت فتقدمت له بعدد من الاسئلة حول الحركة الاسلامية ومستقبل الاسلام في القارة الامريكية وعن ظروف العمل الاسلامي في البلاد الاسلامية عامة وفي وطنه اندونيسيا بصفة خاصة .

وقد قام باجراء هذا الحوار وترجمته من الانجليزية الى العربية الاستاذ عطية محمد سعيد نيابة عن المجلة .

□ **قبل ان ندخل في موضوع المقابلة يسرنا أن تعطى قراء « المجتمع » نبذة قصيرة عن حياتك الخاصة يا استاذ عبد الحميد .**

● اسمي بالكامل عبد الحميد نواب من ابناء اندونيسيا ومن مواليد سنة ١٩٤٥ ، تلقيت تعليمي الابتدائي والثانوي بأندونيسيا وقضيت فترة من دراستي الجامعية بباكستان ثم هاجرت الى الولايات المتحدة لمواصلة دراستي العليا فالتحقت بجامعة نيو جرسي وتخرجت منها هذا العام حيث نلت درجة الماجستير في الشئون العالمية .

□ **هل لك أن تعطينا صورة موجزة عن وطنك اندونيسيا ؟**

● يتكون الارخبيل الاندونيسي من مجموعة ضخمة من الجزر يبلغ عددها ثلاثين الف جزيرة المأهول منها لا يتجاوز الستة الاف جزيرة . ويبلغ تعداد سكان اندونيسيا ١٢٠ مليون نسمة ٩٥٪ منهم مسلمون وهي من ناحية السكان تعتبر اكبر دولة اسلامية في العالم

□ **المعروف ان الشعب الاندونيسي شعب مسالم فكيف استطاع — بامكاناته المتواضعة — ان يقف تلك المواقف البطولية الحازمة في وجه المستعمرين الهولنديين والشيوعيين ؟**

● الشعب الاندونيسي شعب مسلم يصدر في كثير من تصرفاته عن عقيدته الدينية فهو مسالم في ساعة السلم ومحارب جسور في لحظات الحرب .

وقد كانت العوامل الرئيسية التي دفعته للوقوف بصلابة في وجه الاستعمار والشيوعية هي العقيدة الدينية وروح الجهاد الاسلامي وتوجيهات الائمة المجاهدين امثال المفتي ديبو نقورو والامام تون تومو والامام تور عمر . أما في معركته ضد الشيوعيين فقد كانت الجماهير بنفسها تتعقب الشيوعيين وتطاردهم .

لقاءات "المجتمع"

□ **المعروف أن التبشير الكنسي يبذل مجهودات جبارة في سبيل تنصير الشعب الاندونيسي فكيف تهيأت له الفرص للعمل في اوساط المسلمين .**

● المنظمات التبشيرية الكنسية تمتلك امكانيات مادية ضخمة وقد استغلت في الشعب الاندونيسي حاجته الى الطعام والتعليم والدواء فقدمت له الخبز والدواء وفتحت له المدارس والمستشفيات فأخذ يستجيب تحت ضغط الحاجة ولذع الجوع الى تعاليم المسيح ويرتد عن دينه .

وقد استغلت الكنائس المسيحية مذابح الشيوعيين ففتحت الملاجيء ودور الحضانة لابنائهم الايتام الذين يبلغون ستة ملايين طفل واخذت تغذيهم بالروح المسيحية وتبغض اليهم الاسلام الذي كان سببا في قتل ابائهم فتنصروا جميعا وهم الان يمثلون قاعدة مسيحية آخذة في الاتساع .

□ **ما هي مجهودات الجماعات الاسلامية في مواجهة الحملة التبشيرية .**

● توجد باندونيسيا عدة جمعيات اسلامية نشطة كالمجلس الاسلامي الاعلى والجمعية المحمدية وغيرها من الجمعيات العاملة في مجال الدعوة للاسلام .

ولكنها جميعا محدودة الموارد والطاقات وتحتاج الى دعم كبير بالاموال والدعاة المخلصين حتى تتمكن من اداء رسالتها على الوجه المطلوب .

□ **ننتقل الان الى الدنيا الجديدة ونرجو اعطاءنا صورة عن الحركة الاسلامية في القارة الامريكية وامكانياتها المادية والبشرية**

● ينقسم المسلمون الموجودون بأمريكا الى ثلاث مجموعات رئيسية :

١ — المهاجرون المسلمون الذين استقروا بأمريكا .

٢ — الطلاب المسلمون الذين يفدون لطلب العلم في المعاهد والجامعات الامريكية .

٣ — الجماعات الاسلامية الجديدة كجماعة المسلمين السود ..

فالمجموعة الاولى التي هاجرت الى امريكا واستقرت بها قد اخذت تنصهر في المجتمع الامريكي وتفقد كثيرا من خصائصها الاسلامية وقد بدات تحس بضرورة العودة الى الحياة الاسلامية ، والمشكلة التي تواجهها هذه المجموعة هي ندرة المدارس الاسلامية والعربية التي تحافظ على الاجيال الجديدة من الضياع في غمرة الحياة المادية الصاخبة .

والمجموعة الثانية وهي تتكون من الطلاب المسلمين من العرب والباكستانيين والاتراك وغيرهم يضمهم اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وهو تنظيم عامل نشط وسوف نخصه بالكلام في هذه المقابلة .

اما الجماعات الاسلامية الجديدة فهي كثيرة ومتعددة ومتفاوتة في قربها من الاسلام الصحيح .. واكبر كتلة منها هي جماعة المسلمين السود التي كان يتزعمها اليجا محمد وقد كانت معتقداتها تختلف اختلافا جذريا عن العقيدة الاسلامية ، ولكنها الان بدات تصحح بعض هذه المفاهيم وتقترب من الاسلام الصحيح .

□ **هل تجد الدعوة الاسلامية استجابة بين الامريكيين ؟**

● المجتمع الامريكي يعيش في فراغ روحي قاتل وقد سئم الحياة المادية البحتة وهو يبحث الان عن المبادىء والدعوات التي تشبع تطلعاته الروحية بعد أن عجزت الكنيسة المسيحية عن ملء هذا الفراغ .

ولذلك بدا يتطلع الى البوذية والهندوسية وغيرها من النحل المختلفة .

ومن خلال تجربتنا وجدنا ان الاستجابة للاسلام كبيرة جدا بين الامريكيين اذا وجد الدعاة المخلصون الاكفاء وتوفرت الامكانيات المادية التي تتيح للدعوة الاسلامية مخاطبة المجتمع الامريكي وتقديم الاسلام اليه صافيا نقيا من الشوائب التي الصقها به المستشرقون .

والاسلام اليوم ينتشر بسرعة هائلة وسط الزنوج الامريكيين كما بدا اخيرا يسجل بعض التقدم في محيط الامريكيين البيض .

واستطيع هنا ان اؤكد بأن خلاص امريكا من تناقضاتها ومشاكلها الاجتماعية المعقدة يكمن في الاسلام وحده وبغير ذلك سيكون مستقبلها مظلما حالك السواد ..

□ **ما هي أوجه النشاط الاسلامي التي يقوم بها اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وما هي الوسائل التي يعتمد عليها في تبليغ الدعوة .**

● النشاطات التي يقوم بها اتحاد الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا كثيرة ومتعددة اهمها :—

١ — ربط الطلاب المسلمين برباط الاخوة الاسلامية وتعميق مبادىء التدين العملي فيهم .

٢ — عقد المؤتمرات الموسمية لمناقشة القضايا الاسلامية

٣ — دعوة الاسر الاسلامية الى لقاءات عائلية لتوثيق روابط الاخوة الاسلامية بينهم .

٤ — طبع الكتب والرسائل المختلفة لشرح مبادىء الاسلام

٥ — تأسيس المدارس والمعاهد لتعليم ابناء المسلمين مبادىء الاسلام

٦ — تنظيم الرحلات والمحاضرات واللقاءات الفكرية بين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية



أما الوسائل التي يتبعها الاتحاد فاهمها : —

١ — العمل التطوعى لخدمة الاسلام

٢ — الاعتماد على الاقناع الفكري الذي يعتمد على العقل والمنطق .

٣ — القدوة الحسنة التي يقدمها الاتحاد في اشخاص قادته واعضائه الذين تتمثل فيهم العقيدة الدينية والجوانب السلوكية والكفاءات العلمية ..

٤ — الاستفادة من المنجزات العلمية والوسائل الحديثة لتبليغ الدعوة وذلك باقامة المعارض واستخدام اجهزة التسجيل الصوتي والتصوير التلفزيوني والطباعة ووسائل الاعلام المختلفة .

٥ — المشاركة في توجيه وتصحيح المفاهيم الغربية عن الاسلام بتقديم المحاضرات والندوات في الجامعات والمعاهد العليا في شتى المواضيع التي لها صلة بالثقافة الاسلامية .

□ هل هناك اي جماعات اخرى تعمل للاسلام خارج نطاق اتحاد الطلاب المسلمين ؟

● نعم هنالك تنظيمات كثيرة تعمل لنشر الاسلام في المجتمع الامريكي وهي تتفاوت في قربها وبعدها عن الاسلام ..

كما أن هنالك جماعات تعمل لتنظيم حياة المسلمين وتيسير وسائل العبادة والاجتماع لهم . ومن هذه الجماعة المسماة بجماعة الجمعة بالامم المتحدة . التي تكونت في عام ٦٨—٦٩ ، وتمثل الاعضاء المسلمين والوفود الاسلامية بالامم المتحدة وتعمل لتهيء لهم وسائل الاجتماع والعبادة .

وقد قامت بافتتاح مسجد للجمعة يحضره اكثر من سبعين شخصا .. كما تقوم بما يسمى معسكر رمضان وتقوم باستئجار الفنادق والصالات والكنائس احيانا لاداء صلوات العيدين كما تقوم بطبع الرسائل والنشرات لشرح مبادىء الاسلام وجمع التبرعات لمساعدة الجماعات الاسلامية المحتاجة لذلك وقد قدمت خمسة آلاف دولار للمسلمين السواحليين .

ومن الهيئات التي تساهم في دفع العامل الاسلامي وتنشيطه في محيط الامم المتحدة رابطة العالم الاسلامى التي اعطيت عضوية المنظمات غير الحكومية بالامم المتحدة وهى تعمل لافتتاح مكتب لها هناك .

□ بم تفسر الهزائم المتلاحقة التي مني بها الامريكيون في جنوب شرق اسيا مما فتح المجال للشيوعية لتحرز تقدما في تلك المناطق ؟

● الشيوعية فكرة ومعتقد وهي تحارب لتثبيت اقدامها ونشر عقيدتها .. اما الامريكيون فانهم قد فقدوا كل المعاني التي تجعلهم يموتون من اجلها .

والخطر الشيوعي لن يقف امامه غير العقيدة الاسلامية فهي وحدها التي يمكنها ان تصاول هذه العقيدة الفاسدة وتصرعها .

وهذا يتطلب من المسلمين عملا حاسما حتى يتمكنوا من انقاذ انفسهم وانقاذ العالم من براثن الشيوعية .

□ ما هي المعوقات التي تعرقل مسيرة الزحف الاسلامي وتقف به دون تحقيق أهدافه الكبرى في اسعاد البشرية ؟

● المعوقات كثيرة وأهمها :—

١ — جهل المسلمين بعظمة دينهم ومقدرته على معالجة قضايا الانسان المعاصر .

٢ — مواقف الحكومات في العالم الاسلامي التي تجعل الاسلام شعارا للدعاية دون ان تعمل على تطبيق أحكامه .

٣ — خضوع علماء الاسلام لسيطرة الدول والحكومات مما جعل كثيرا منهم أدوات طيعة في أيدي الحكام يستصدرون بهم الفتاوى والتبريكات لسياساتهم المناوئة للاسلام .

□ واخيرا يا استاذ عبد الحميد — بما لك من دراسة في الشؤون العالمية وخبرة في مجال العمل الاسلامي بماذا تنصح المسلمين في هذا العصر ؟

● ان المسلمين في تقديري قد عطلوا قلوبهم وعقولهم وساروا خلف الدول الكبرى مغمضي العيون ونصيحتي لهم تتلخص في الاتي :—

عليهم ان يجددوا الثقة بأنفسهم وان يستعدوا لقيادة العالم من جديد فان دينهم يهيىء العقول بفتح الارض قاطبة ويجعلهم خلفاء في هذه الارض فالكون بما فيه مسخر لهم .

والاسلام هو الدين الوحيد الذي يستطيع قيادة البشرية في مستقبلها لانه يقوم على العقل والعلم فاذا استعاد المسلمون الثقة بأنفسهم وتسلحوا بالعلم النافع والخبرات الفنية والتجارب العملية فانهم يكونون بحق اهلا لقيادة البشرية في المستقبل القريب .

• حديث جديد عن

• السياسي الاستعماري



مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

١٤ مارت ١٣٣٣

بيلربي

كم هو تجل غريب : أن يصل العثمانيون الجدد ـ الذين هربوا الى أوربا ، الى مرامهم باسقاط عمي عبد العزيز خان . سقط عبد العزيز خان ، وقامت من بعده فورا الحرب الروسية عام ٩٣ ، فأخذت معها نصف منطقة الروملي . ومثلهم تماما : ـ الاتراك الشبان ـ تركيا الفتاة ـ الذين هربوا الى أوربا لاسقاطي ، ووصلوا الى مبتغاهم باسقاطي ، ثم دخلوا الحرب العامة ، فأضاعوا الامبراطورية العثمانية .

كل من الفريقين تعلم في داخل البلاد . كل من الفريقين أيضا كان معجبا بالغرب . كل من الفريقين كان يرى أن الخلاص الوحيد للبلاد يتركز في المشروطية . كل من الفريقين اتخذ جزءا من الجيش لتحقيق أماله ، والجيش الذي اعتمد عليه كل من الفريقين متمزق الاوصال من الداخل

نعم ، كم هو تجل غريب جدا انني عشت احداث الحادثين . جربت بالصبر ما لم يستطع عمي عمله بالغضب . وعملت أنا على الصفح والعفو فيما لم يستطع عمي النجاح فيه بالعقاب .

انظر الى تجل اكثر غرابة : العثمانيون الجدد وتركيا الفتاة كانوا يؤازرون جميعهم الدول الكبرى التي ترغب في تمزيق أوصال الدولة العثمانيه وتفتيتها . كان هؤلاء الشباب أمل الدول الكبرى . لو نفذوا ما تشاءه ، فان في هذا خلاص الدولة العثمانية ، واذا لم تكن اذانهم صاغية لاقوالها ، فان في هذا زوال الدولة العثمانية ..

ارتباط الانقلابيين بالماسونية .

سالسبوري يرعى الصحافة الانقلابية .

الحلقة الثالثة

وفي المرتين انهزمنا ، مع اننا نفذنا ما ارادوه ، وفعلنا ما قالوه فهل تفتحت اعين الذين يعيشون في اخر حفنة باقية من تراب الوطن ؟

ان شاء الله ..

اولادي .. هم هؤلاء الابناء الذين أعدهم هذا الوطن ، وهم جابوا هذا العالم الكبير ، فكيف لم يفطنوا الى الحقيقة التي رايتها وانا في قصري بين اربعة جدران ؟

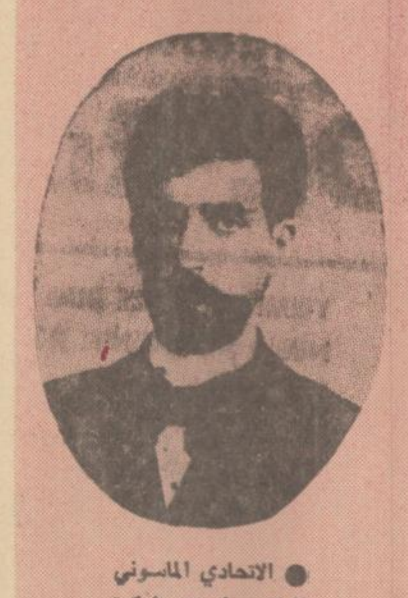
كيف لم يفطنوا الى انهم اغرقوا بايديهم بلدا عظيما هائلا روته دماء الاجداد ؟ .

لا اجرم احدا ، ولكن ، كانوا بانفسهم يرون ان الانجليز والفرنسيين والروس ، وحتى الالمان والنمسويين اي كل الدول الاوربية الكبرى وجدت مصلحتها في تقسيم الدولة العثمانية وتفتيتها . كانوا اعداءها ، والمشاهد ان هذه الدول الكبرى تنهش في بعضها البعض ، لكنها سرعان ما تتفق وتتحالف اذا ما تعلق الامر بمقاتلة العثمانيين .

اما ما لا تتفق فيه فهو : من سيحصل على نصيب اكبر من اراضي الدولة ؟

الم يستطيعوا فهم معنى مؤازرة هذه الدول لبعضها كما حدث في افكار بعينها ؟

قلت ، وسأقول . شرحت وسأشرح : الم يكونوا يفكرون ان الدولة العثمانية دولة تجمع امما شتى ، والمشروطية في دولة كهذه موت للعنصر الاصلي في البلاد . هل في البرلمان الانجليزي نائب هندي واحد ، او افريقي او مصري ؟ وهل في البرلمان الفرنسي نائب جزائري واحد ؟ **وهم يطالبون بوجود نواب من**



● الاتحادي الماسوني
الدكتور اسحق شكوتي

الروم والارمن والبلغار والصرب والعرب في البرلمان العثماني (١) .

لا ، لا استطيع ان اقضى على ابن الوطن الذي تعلم وفكر ووهب نفسه لقضيته . أقول : انهم ، وببساطة ، قد خدعوا .

خدعوا ، ولكن عدة ملايين من ابناء الوطن الشرفاء الذين لم يخدعوا عانوا الكثير ، اكثر منهم انفسهم قتلوا وشردوا .

هؤلاء الذين أطلقوا على انفسهم اسم — تركيا الفتاة — كانوا في الاصل ثلاثة أشخاص أو خمسة وهؤلاء عملوا ضدي عدة سنوات في أوروبا .تكلموا ، خططوا ، كتبوا . كذلك قبل ان يفكروا أن العمل ضدي معناه أيضا : العمل ضد الوطن . كانت صحفهم التي يصدرونها تاتي خفية الى البلاد عن طريق البريد الاجنبي ، وتوزع بواسطة الاجانب .

مضت أعوام ولم تحدث أثار جدية هامة لهذا ، لانها لم تكن أعمالا تنبع من أفكار جدية هامة .

ورغم هذا ، فاني كنت على صلة بهم . وحتى لا يتورطوا في شيء نتيجة لافلاسهم — وهم في بلاد أجنبية فقد بذلت لهم مساعدات مادية كبيرة بحجة شراء صحفهم ، وأغمضت عيني عن ارسال بعض الاشخاص للنقود الى البلاد ، لكي لا يكونوا اداة للاجانب ، وكنت أقول أن معارضتهم — رغم خطئها — فانها يجب أن تظل شريفة .

هناك أيضا بعض الاسباب التي دفعتني لذلك . أحمد رضا بك — وكان مديرا للمعارف في بورصة — سافر الى أوربا بحجة الدعاية للمنتجات الحريرية البورصوية في معرض باريس الذي افتتح بمناسبة مرور مائة عام على الثورة . ذهب ولم يعد ومن هناك أرسل لي — لائحة اصلاحية — . قرأتها ولم يكن فيها شيء ، فهو لا يعرف البلاد ، ولا يعرف ما يمكن أن تفعله هذه المقترحات أهملتها .

بدأ بعد ذلك يصدر مجلة — شورت وطلبت من سفيرنا في باريس ان يتحرى عن وسيلة تعيشه . اجابني بانه يلقي دروسا في اللغة التركية ويتعيش عن طريقها ، وانه يصدر صحيفة ويتحمل نفقاتها .

انه ساذج ، ولا يصدقه احد ، حتى لو كانت جارية بسيطة لم تشتر في حياتها رغيف خبز واحد من مخبز . وبدأت ارسل له نقودا بطرق مختلفة ، فليس هناك حل اخر .

مذكرات آخر خليفة اسلامي

وهنا اتحدث قليلا عن مراد بك المشهور بالميزانجي ، وهذا ايضا عجب اخر . مراد بك هذا اتى من قفقاسيا وهو في ريع الشباب . مر باستانبول . وكان اول باب — وهو في طريقه الى القرم للدراسة — طرقه في استانبول : باب قصر مدحت باشا .

سريعا ما قابله مدحت باشا واستمع اليه ثم ارسله بمذكرة الى رشدي باشا . اشتغل مراد بك فترة في ديوان رشدي باشا ، وبعد موت الباشا اصبح مدرسا للتاريخ في المدرسة الاعدادية . كان المعروف عنه تأييده للسياسة الانجليزية ، وعندما ابعدت سعيد باشا عن الصدارة العظمى ، وهو المعروف بتأييده للسياسة الانجليزية ، بدأ مراد بك في اصدار جريدته — الميزان كان ينشر فيها مدائح لي ، لكنه كان يهاجم بعنف رجال الدولة الذين عينتهم في الوزارة . اغلقت الحكومة جريدته بعد سنوات ، فحميته وعينته في ادارة الديون العمومية .

وهرب ذات يوم الى روسيا ، ومن هناك توجه الى أوربا . وفي لندن قابل اللورد سالسبوري ، ثم استطاع الحصول على تصريح باصدار جريدته الميزان من مصر ، ثم ذهب الى اوربا مرة اخرى ، واخيرا ، وبوساطة أحمد جلال باشا ، عاد الى استانبول مرة أخرى .

لا أود الحديث عن كيفية معيشته اثناء هذه الفترة ، ولا عن كيفية استطاعته القيام بهذه الرحلات الطويلة ، ولا جهة تمويل جريدته رايت خطابا تسلمه أحمد جلال الدين باشا من علي كمال بك في مصر وغالبا ما يكون هذا الخطاب بين محفوظات قصر يلدز ، فيه أسماء ومصادر التمويل اسما اسما . وفي هذا الخطاب ايضا يذكر ان الدكتور عبد الله جودت ، والدكتور اسحق شكوتي ، والدكتور بهاء الدين شاكر ، والدكتور ناظم ، والدكتور ابراهيم تيمو ، ينتسبون الى المحافل الفرنسية والايطالية ، حتى ان هذه المحافل أيضا تسلم عائلاتهم الموجودة داخل البلاد النقود يداً بيد . هذا ما كتبه وارسل معه الوثائق المؤكدة لهذه المعلومات .

وكما قلت من قبل ، أن الصحف التي صدرت في أوربا ومصر بمختلف اسمائها ، ورجال الجمعية الذين يتنزهون في هذه البلاد ، لم يخرجوا للبلاد كاتبا جادا واحدا ، ولكن محافل الماسونية — رغم كل تعقبنا لهم — جعلت من هؤلاء المتسكعين اعلاما ، عندما حركوا الضباط من أعضاء الاتحاد والترقي، وها هي ذي قصة تركيا الفتاة وجمعية الاتحاد والترقي .

نعم ، هذه هي الحكاية ، حكايتهم ولكن النتيجة نشاهدها اليوم بكل أسف أمام أعيننا .

سيقولون لي : تعلم كل هذا ، ولم تمنعه . لماذا أغمضت عينيك عن خراب الدولة وانهيارها ؟

حاشا !

ليست المسألة مسألة اغماض عين لقد كنت يقظا في كل لحظة ، لكني لم اكن استطيع منع هذا ، كنت بمفردي وكان معهم كل عالم العدو . لم تكن طبيعتي وظروفي تساعد الا على هذا .

يدينني اصدقائي بأنني متساهل ، اما اعدائي ، فيقولون اني ظالم غدار .

والجانبان مخطئان ، فلا أنا كنت السلطان سليم الاول ، ولا بلاد السلطان سليم الاول كانت تحت امرتي .

الاطاحة فورا بعدة رؤوس كلام من السهل قوله ، من الصعب تنفيذه وكل راس انسان تفتح أمام الانسان هوة ، ولو استطعت ان تملا هذه الهوة فسيخاخون منك، وتستطيع عندها ان تهدد ، وكل ما تهدد به سينفذ . وفي حالة عدم تغطية هذه الهوة ، فليس هناك شيء قط يمكن عمله ، وانا انسان رحيم منذ ميلادي ولكني اعلم ان الدولة لا يمكن أن تدار بالرحمة .

كل ما استطعت عمله عملته ، ولو كان السلطان سليم الاول سلطانا في عصرنا لكان يمكن أن يعمل مثلما عملته انا .

أديت واجبي ، وسعيت وراء الصالح ، وحرصت الا أؤذي الاهالي عارضت سفك الدماء في كل مكان ، ولكن عبثا ما فعلته .

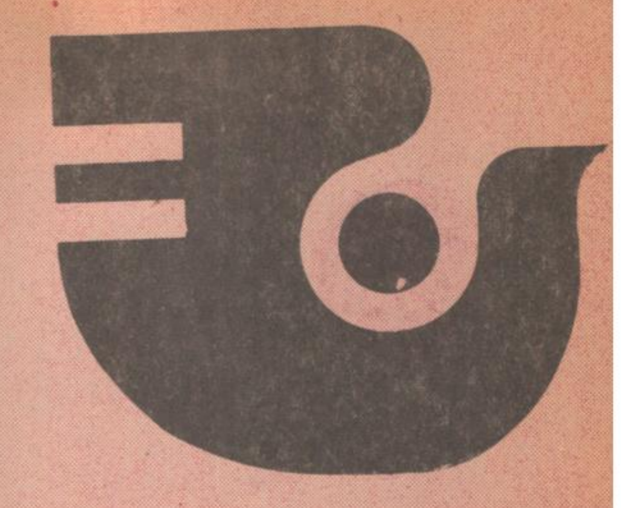
ليس ما قدمته لاعضاء تركيا الفتاة شفقة ، فبلادي أضحت ضحية لغفلة هؤلاء الاتراك الشبان ، وانها لغفلة لا يمكن الصفح عنها .

وهذا ما حدث !!

---

(١) خلل في التعبير قد يكون من اثار الخلل في التصور لدى عبد الحميد لهذه المسألة . والاجدر به هنا ان يشير الى الصفة الاسلامية لدولته ، بحيث يمتنع عليها التوسع في اشراك غير المسلمين من رعاياها في ادارة الحكم وتولي مناصب السياسة مع أنها تساويهم بالمسلمين في بقية الحقوق المدنية والاجتماعية والمعاشية والا ، فان الدعوة الى نهوض العرب والترك وغيرهم من المسلمين باعباء الدولة في تضامن وتعاون أقرب لقواعد الاسلام وسمت الحكم الشرعي ، لو كانت هناك تربية تخلع الناس عن التفكير القومي المتطرف . وما التصريح باولوية العنصر الاصلي الا بقية جاهلية ، بل أن العرب أولى بالتقديم — اذا فقهوا — في كل دولة تضمهم مع اخرين ، لوراثتهم مناقب اسلافهم في صدر الاسلام ، وتمكين لغتهم لهم — كمجموع — من فهم القران والحديث والفقه فهما أوسع وأسنم ، وان كان في الخاصة من غير العرب من يوازيهم أو يفوقهم في ذلك .

وانما تبدو الروح الشعوبية المذمومة من مثل الجهل بهذه الحقيقة ، الا ان يكون عبد الحميد قد عنى تفلت العرب الذين عاصروه عن موازين الاخوة الاسلامية وجنوحهم الى التطرف في المشاعر القومية ، بحيث تتحول الحرية التي تمنحها المشروطية لهم الى عامل هدم في الدولة ، لقلة حرصهم على بقائها . والراجح أنه اراد هذا المعنى ، بقرينة ما يؤثر عنه من حب للعرب لا زلنا نلمس مثله عند المعاصرين من دعاة الاسلام الاتراك ، وبدليل ما ظهر منه من تقديم لكثير من العرب في وظائف الدولة حتى نقم عليه متطرفو الترك ذلك ، وما اظنها الا فلتة قلم منه في شيخوخته القلقة ، محمد الراشد .



قوانين الاسرة بين ضعف النساء وعجز العلماء

بقلم : الاستاذ سالم البهنساوي

العلاج الاوحد

جعل الله الطلاق بين الرجل ليستخدمه عندما يصيب الحياة الزوجية مرض يتعذر البرء منه وعندما تنشأ مشكلة لا علاج لها الا بالانفصال وهو في هذه الحالة يصبح ضرورة انسانية لا بد منها اذ لا يمكن بقاء اسرة بين اثنين غير متفقين .

وحتى لا يستخدم الزوج هذا الحق في غير موضعه ، وحفاظا على الاسرة حرص الاسلام على علاج مشكلات الاسرة بوسائل انسانية تنبع من مشاعر الزوجين ولا تفرض عليهما قسرا واجبارا .

ومن هنا احاط الطلاق بعدة قيود ليحول دون سرعة استخدام هذا الحق او اساءة استعماله ، وسنوضح ذلك فيما يلي:

١ ــ طلاق الغضبان :

ابطل الاسلام الطلاق اذا كان اثناء ثورة غضب بلغت حالة انعدام الارادة او عدم انعقاد نية الرجل الحقيقية الى هذا الامر ، وفي هذا قال صلى الله عليه وسلم (لا طلاق في اغلاق) ، والاغلاق هو ضيق الصدر وقلة الصبر بحيث لا يجد له مخلصا الا اليمين .

٢ ــ الطلاق المعلق :

تعليق الطلاق هو ربط حصوله بامر ما بأداة من ادوات الشرط ، وقد ابطله بعضهم اذا كان القصد منه حمل الزوج نفسه او غيره على فعل الشيء او تركه ، ويجب أن يمتد البطلان الى كل طلاق معلق اذ الغرض من الطلاق هو فصم عرى الرباط المقدس وهذا لا يكون الا منجزا فاذا علق على امر ما كان باطلا ، قال تعالى : « يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة » .

وقد أوضح المجتهدون من الفقهاء هذا الامر بما لا يدع مجالا للاطناب .

٣ ــ الطلاق اثناء الحيض والطهر المصحوب بجماع :

منعت السنة الطلاق اثناء الحيض وفي حالة الطهر المصحوب بجماع وذلك لاحتمال

أن تكون العلاقة
بفتور بسبب الاب
الحيض او التشب
ينتفى معه المودة
الزوجية المشار ا
« ومن آياته ان
لتسكنوا اليها وج
ان في ذلك لآيات
وبهذا يمسك
في كثير من حالا
مصحوبة بأسباب
فترة من الزمن ،
هذه الحياة منبع
يفرضه عليهما ب
يقول تبارك وتع
طلقتم النساء فط
العدة واتقوا الل
وقد اوضح ا
تطلق لها النساء
نافع أن عبد الل
حائض على عهد
وسلم فسأل عم
عن ذلك فقال «
حتى تطهرثم تح
بعد وان شاء
العدة التي امر ا
والحديث رواه ا
وقد ثار جدل
هذه الطلقة فقد
الزبير انه سم
يسأل ابن عمر
اخبره أن رسو
« فردها ولم ير
ولكن الائمة
في الدنيا والا
وسندهم ان هذ
داود ، وقد روا
ذكر عبارة « ول
كثير من علماء
وترى مع ال
الشريف وظاهر



ن مصحوبة
ـوجة فتـــرة
د الجماع مما
ا عماد الحياة
الله تعالى :
نفسكم ازواجا
ودة ورحمة ،
ن »
ى هذا الرباط
ي التي تكون
أن تزول بعد
امساك على
ى الطرفين ولم
، وفي هـذا
ايها النبي اذا
هن واحصـوا

ف العدة التي
لامام مالك عن
ق امراته وهي
ى الله عليـه
ب رسول الله
ها فليمسـكها
ثم ان شاء امسكها
يمسها فتلـك
لها النساء » .
لم .
تعلق باحتساب
ريج عن ابـي
من بن عـوف
ى ابن عمـر
ه بردهـا :

نفاذ الطـلاق
ج في الاخرة
مام احمد وابى
م مسـلم دون
» حيث أنكرها
ابي الزبير .
سياق الحديث
لاق في القرآن

والغرض الذي استهدفه المشرع من هـذه القيود ان الطلاق لا يقع في هاتين الحالتين. فضلا عن ان ابن عمر افتى للرجل يطلق امراته وهي حائض بقوله « لا يعتد بذلك » وهذه من رواية ابن حزم عن طريق محمد بن عبد السلام الخشفى . كما روى هذا المعنى كثير غير ابى الزبير وابن حزم .

٤ ـ بطلان الطلاق الموصوف بالعدد :

اذا طلق الزوج وفقا للاوضاع السابقة تحتسب له طلقة واحدة ولو وقع اليمين منه بلفظ الثلاث لان الطلاق هو فصـم فورى لرباط الزوجية فتكرار اللفظ لا قيمة له . وحاليا لا نجد سببا لتفصيل هذه المسألة وحسبنا ما رواه الامام احمد عن ابن عباس ان ركانة بن عبد يزيد طلق امراته ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله عليـه وسلم (فانما تلك واحدة) .

٥ ـ الاشهاد على الاطلاق :

حث الله تعالى على الاشهاد عند حل رباط الزوجية او عند وصله ثانية وهو ما يعبر عنه في الفقه بالاشهاد على الطلاق ، والرجعة ، وقد ورد ذلك في قول الله تعالى (فاذا بلغن اجلهن فأمسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف ، واشهدوا ذوى عدل منكم وأقيموا الشهادة لله) .

وبما ان عقد الزواج اصبح رسميا في الدول التي قننت الفقه فنرى ان يصبح الطلاق رسميا امام هذا الموظف مع ضرورة ان يشهد بذلك رسميا ايضا اثنان من العدول وذلك لذات الحكمة التي من أجلها اشترط أن يكون عقد الـــزواج بهذه الصورة الرسمية .

هذا الاجراء قيد على التسرع في الطلاق مما يترك المجال للمصالحة ، كما أنه يحول دون ادعـاء احد الزوجين انه سبق الطلاق العرفي مرتين قبل ذلك توصلا لفصم عرى الزوجية نهائيا فلا تحل الزوجـة الا اذا تزوجت من اخر ثم فشلت في الــزواج وطلقت منه .

٦ ـ اقامة المطلقة في بيت الزوجية :

اذا قام الزوج بمراعاة القيود الستة السابقة واوقع الطلاق فان انتظاره هـذه المدة واصراره على الطلاق وفشل الجهود المبذولة للصلح من خلال هذه القيود ، كل ذلك يشير الى أن الحياة الزوجية قد أصابها العقم ولا أمل في علاجها .

ولكن لان للطلاق اثرا في النفس أمر الاسلام الا تخرج المطلقة من بيت الزوجية فور وقوع الطلاق بل لا بد أن تنتظر حتى تنتهي العدة وهي المهلة التي اشترطها الله تعالى ليستبين الحمل والتي في خلالها يجوز للزوج ان يعيد زوجته اليه لانها ما زالت في عصمتـــه .

ولا حرج على الزوجة في هذا فبيت الزوجية ليس ملكا للزوج كما يتصور الناس اليوم بل ان الله ملكه للزوجة اذ قال تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجـن الا أن يأتين بفاحشة مبينة) .

فلا تخرج المطلقة من بيت الزوجية لانه بيتها الا اذا كان الطلاق بسبب التلبس بجريمة الزنا .

وفي غير هذه الحالة تظل المطلقة حتى تنتهي عدتها وهي الواردة في قول اللـه تعـالى: « والمطلقات يتربصن بأنفسـهن ثلاثة قروء » اى ثلاث حيضات او اطهار وفي حوالي ثلاثة اشهر .

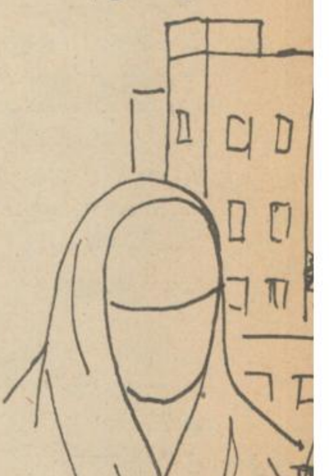
ففي خلال هذه الفترة وبعد وقوع الطلاق يراجع الزوجان انفسهما عن قرب وفـي اطار بيت الزوجية فيصلح كل منهما من نفسه خلال هذه الفترة ويندم على تصرفه فيسهل عودة الحياة والسكينة الى بيت الزوجية ، وهذا بخلاف لو كانت الزوجة قد هجرت هذا البيت وتجمعت من حولها العصبية القبلية وحمية الجاهلية فحالـت دون استئناف الحياة من جديد واشترطت على الزوج شروطا يظن انها تسىء الـى كرامته والى رجولته .

٧ ـ التعويض عن الطلاق :

العلاقة الزوجية ليست علاقة تابـع بمتبوع وليست علاقة مادية ، انما هـي علاقة خاصة تسمو فوق التبعيــة وفوق المادة ، ومن ثم لا يمكن ان تبقى بالقـوة



قوانين الاسرة



وسلطان القانون انما تبقى بالمودة والمحبة ومن هنا اعطى الاسلام للرجل حق الطلاق وللمراة حق طلب التطليق فاذا طلبت الزوجة الطلاق فعليها تعويض الزوج واقل ذلك أن ترد الصداق .

اما اذا طلق الزوج دون ان تكون الزوجة ناشزا فتستحق التعويض وهو حق عام لكل مطلقة سماه الله بالمتعةفقال تعالى « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » .

وهذا الحكم عام في كل مطلقة دخل بها زوجها او لم يدخل بها ، وقد استدل الفقيه ابن حزم على أنه فرض لجميع المطلقات .

ومدى هذا التعويض يخضع لتقدير القاضي وفقا للظروف والاحوال ويحسن أن يضع القانون للقاضي قاعدة يلتزمها حتى يستقيم القضاء .

ونرى ان النص في القانون على مبدأ التعويض للزوجين يحول دون التسرع في فصم عرى الزوجية .

ثانيا : مشكلة بيت الطاعة :

تقوم الاسرة المسلمة على دعائم عريقة من الحقوق والواجبات اكدها الله تعالى في قوله « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف»

غير انه لا تستقيم اى جماعة بلا قائد ومن ثم جعل الله قيادة الاسرة في اقدر افرادها وهو الرجل وهذا ما يفسره قوله تعالى : « وللرجال عليهن درجة » .

وقد عبر القرآن في موضع اخر عن المقصود بهذه الدرجة بقوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم »

من اجل ذلك كان من حقوق الزوج على زوجته طاعتها له ولكن في بعض البلاد العربية اساء واضعو لائحة ترتيب المحاكم الشرعية فهم هذه الطاعة ، ومن ثم جاء نص المادة ٣٤٥ من القانون المصري رقم ٨ لسنة ١٩٢٩ وتقضي بالحكم للزوج بطاعة زوجته مع تنفيذ ذلك قهرا ولو ادى الى استعمال القوة ودخول المنازل ، كما كان نص المادة ٣٤٦ بأن يعاد تنفيذ الحكم بالطاعة للزوجة ما دامت زوجة . وقد انتقلت هذه الصورة الى بعض البلاد العربية من خلال بعض المذاهب

ثم جاء من لا خلاق لهم من الازواج فاستخدموا هذه النصوص على هذهالصورة القبيحة اضرارا بزوجاتهم لمجرد قيام شقاق بين الاسرة .

وقد نسى القوم ان خالقهم وضع لهم السبيل لعلاج هذا الشقاق بقوله تعالى : « فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما » .

ولا يوجد في نصوص القرآن او الاحاديث النبوية ما يفيد صراحة او ضمنا اجبار احد الزوجين بهذه القوة الغاشمة .

بل اوضح المشرع الاسلامي أن الحياة الزوجية لا تقوم على القسر والاجبار وكذلك لا تنتهي بالكيد والانتقام واوجب ان يتم كل من الامرين عند الضرورة بالود والاخاء .

قال تعالى : « فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » .

ذلك ان بيت الزوجية كما رسمه خالقه تبارك وتعالى لا يقوم الا على المودةوالرحمة قال تعالى « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » .

علاج المشكلة :

اذا لم يفلح الاصلاح السابق لعلاج هذه المشكلة واصر احد الزوجين على الا علاج لهذه الازمة فلا يجوز الابقاء على الحياة الزوجية بهذه الصورة التي تتزايد معها المشاكل والازمات الامر الذي يحول دون اى محاولة للاصلاح ويجعل الحياة جحيما ويفسد اخلاق الاسرة . لهذا صرح الاسلام بانحلال عرى الرباط المقدس في هذهالحالة مع تعويض الطرف المضرور فاذا كان النشوز من الزوجة ودلت ظواهر الحال بعدم امكان اقامة حدود الله من الحقوق والواجبات الزوجية حكم بالتفريق طلقة واحدة مع تعويض الزوج . قال تعالى :

« ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله . فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به . تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون » . وفي صحيح البخارى أن امراة ثابت بن قيس اتت الرسول فقالت ما اعيب على زوجى في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام .. فقال الرسول أتردين عليه حديقته (الصداق) قالت نعم فطلقها واحدة . اما تعويض الزوجة لتعسف الزوج فهو في بحث الطلاق .



خطاب مفتوح

من حركة الجماعة الاسلامية في لبنان

الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب

الخطاب يناقش جذور المشكلة . ويطرح لها الحلول

خطاب مفتوح من حركة الجماعة الاسلامية في لبنان



السادة أصحاب المعالي وزراء الخارجية

يغتنم المكتب العام للجماعة الاسلامية في لبنان فرصة انعقاد مؤتمركم الكريم لبحث القضية اللبنانية لينقل اليكم تحية كل محروم في لبنان وتحية المسلمين خاصة ، وليكشف عبر مذكرته هذه عن الابعاد الداخلية للأحداث اللبنانية الدامية تلك الاحداث التي حملت دولة الكويت الشقيقة على تبني الدعوة الى مثل هذا الاجتماع الهام الذي يشكل تحولا خطيرا في الازمة الراهنة يرجو المكتب وكافة الغيارى أن يكون هذا التحول في مصلحة القضية .

ملاحظتان أساسيتان :

ولا بد قبل البدء في استعراض المسالة اللبنانية من التأكيد على ملاحظتين اساسيتين :

١ ــ ان المسالة اللبنانية قضية داخلية وان كان لها بعد فلسطيني .

٢ ــ ان تصدي الجامعة العربية عبر وزراء الخارجية لبحث المسالة اللبنانية امر غير مرفوض ــ مبدئيا ــ من الجماهير الواعية في لبنان لان تلك الجماهير تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي . وطبيعي ان يتداعى الجسم الواحد لمحاصرة خطر يهدد احد اجزائه . غير ان القلق يسيطر على جميع المخلصين في لبنان من انتهاز البعض ، السيء النية ، لفكرة المؤتمر واعتبارها سببا لعرض القضية اللبنانية على المؤسسات الدولية ، فالتدويل كما التعريب (وفق ما روجوا) دون لحظ الفوارق الاساسيه بين الدعوتين .

خاصة وان هذه الدعوة قد جاءت في اعقاب رسالة مرجع روحي كبير الى الجامعة العربية طالب بتدخلها كخطوه اولى نحو عرض القضية اللبنانية على الامم المتحدة .

من اجل هذا غدت الابصار مشدودة الى ما يمكن ان يصدر عن مؤتمركم خاصة وان البعض ود لو يقتنص من المؤتمر فرصة يبرر فيها مطالبته بالتدويل وبالتالي التقسيم

اننا بقدر ما نرحب بمؤتمركم بقدر ما نرفض التدويل تحت اية مظلة او شعار .

مدخل الى القضية اللبنانية :

وجد لبنان بكيانه الحاضر بعد الحرب الاولى وبقرار من الحكومة الفرنسية حيث أعلن الجنرال غورو سنة ١٩٣١ ــ وجود ــ دولة لبنان الكبير ، ورفض المسلمون الانضمام الى الجبل وبقوا كذلك الى ان تمكنوا من اخذ ضمانات من المسيحيين بفك اي ارتهان او ارتباط بالدول الاوروبية وبقبولهم اعتبار لبنان جزءا لا يتجزأ من الدول العربية .

وكان لبنان قبل الاستقلال يحكم بدستور وضعه المستعمر الفرنسي احتفظ لمندوبه السامي بجميع الصلاحيات واطلق يده في جميع القضايا وكأنه الحاكم بأمره او ديكتاتور لا يد فوق يده ، وعندما قرر الوطنيون اعلان استقلال لبنان عدل الدستور على عجل ودون تمعن وانتقلت جميع صلاحيات المندوب الفرنسي الى رئيس الجمهورية وكانت الرئاسة ، عرفا بفضل القهر الفرنسي ، لطائفة الموارنة وهكذا تحولت هذه الطائفة عبر الرئيس الى طائفة متحكمة بمجموع الطوائف واصبحت ذات امتيازات ضخمة على مختلف الاصعدة وفي جميع المراكز الحساسة .

كل ذلك على حساب الطوائف الاخرى وخاصة المسلمين الذين تحولوا عبر دولة الاستقلال الى مواطنين من درجات دنيا حتى تساءلوا هل هم مواطنون او رعايا ؟ .

القضية الفلسطينية استأثرت بقلوب المسلمين :

والمسلمون ، بعد الاستقلال ،

ادركوا مغبة التعديل الدستوري عند اعلان الاستقلال ، وكادوا يقومون بعمل ما لتصحيح الاوضاع غير ان الحرب الفلسطينية ـ اليهودية سنة ١٩٤٨ ، جعلتهم يسكتون ويصمتون ، فقضية العرب الكبرى فلسطين اخذت عليهم لبهم واستحوذت على كل مشاعرهم فراحوا يجيشون مشاعر الاخرين للوقوف معهم صفا واحدا من اجل فلسطين .. حتى اذا ما قامت الثورة الفلسطينية سنة ١٩٦٥ اعتبر المسلمون في لبنان ان واجبهم الاول حماية ورعاية هذه الثورة ومنحها كافة التسهيلات في الارض والقلب لتتحرك عبرها ضد الغاصب اليهودي

وطبيعي ، والمقاومة الفلسطينية في تقدم ، ان تحاك المؤامرات التصفوية ضدها ، ووجدت اصابع الفتنة العالمية فئة انعزالية قامت في لبنان اساسا لجعله وطنا قوميا مسيحيا فحركتها باتجاه المقاومة الفلسطينية ولبست الكتائب بعد ذلك ثياب السيادة وتباكت في السنتين الاخيرتين عبر بيانات ومذكرات عديدة على لبنان .. وطالبت باخراج المقاومة الفلسطينية ظاهرا وبتوجيه ضربات قاسية لها سرا وتلاقت اصابع الفتنة مع رئاسة الجمهورية التي تتحرك عبر ذاتية خاصة وباهداف محدودة فكانت المحاولات تلو المحاولات لضرب المقاومة .

المؤامرة ضد المقاومة حركت قضايا المسلمين :

كان هذا التحرك المشبوه للكتائب ولرئيس الجمهورية عبر القيادات العسكرية اللبنانية ايقاظا للمسلمين وللطوائف المحرومة الاخرى ووجد هؤلاء أن الامر بحاجة الى حركة سريعة وان عليهم أن يفقأوا الدمل وان يجردوا الرئاسة الاولى من صلاحياتها الديكتاتورية وان عليهم أن يطالبوا بحقوقهم جميعا غير منقوصة ومن تلك المطالب حماية المقاومة الفلسطينية ومنع اجهاضها ، واعتبار لبنان ارضا للتحرك الفلسطيني .

الوثيقة الاسلامية :

وبتاريخ ٢ ـ ١٠ ـ ١٩٧٤ صدر عن المجلس الاسلامي في بيروت والتجمع الاسلامي في الشمال والاحزاب والهيئات الاسلامية ، وثيقة اسلامية بمطالب المسلمين وافق عليها بعدئذ أصحاب الدولة رؤساء الوزراء في لبنان .

وقد تضمنت هذه الوثيقة الخطيرة النقاط العشرة التالية :

١ ـ تعديل الدستور تحقيقا لمشاركة حقيقية في الحكم والغاء الطائفية السياسية بدءا برئاسة الجمهورية .

٢ ـ اجراء احصاء عام وانهاء ماساة التجنس واقرار مشروع القانون القاضي بحل قضية المكتومين وعرب وادي خالد وغيرهم من اصحاب الحق في الجنسية .

٣ ـ تعديل قانون الجيش بما يعيد لوزارة الدفاع صلاحياتها (حاليا الصلاحيات الفعلية لرئيس الجمهورية وهو غير مسؤول) وتحقيق التوازن الوطني في الجيش وفي القيادة من خلال انشاء مجلس قيادة فعلي لا مجلس قيادة شكلي او اداري .

٤ ـ اقرار قانون جديد للانتخابات يضع حدا للاقطاع السياسي ويؤمن تمثيلا صحيحا وتعبيرا صادقا عن ارادة الشعب وفئاته .

٥ ـ التصدي للميليشيات الحزبية المسلحة وحلها منعا للاستفزاز وتعريض أمن البلاد للخطر .

٦ ـ حماية المقاومة الفلسطينية والتعاون معها بما يؤمن لها الدعم والحماية .

٧ ـ توزيع الموازنة توزيعا عادلا تامينا للعدالة وانصافا للمناطق المحرومة .

٨ ـ وضع سياسة ضريبية سليمة ومحاربة الغلاء وضرب الاحتكار وتعميم الضمان الاجتماعي لكافة فئات الشعب .

٩ ـ اقرار وتنفيذ كافة مشاريع ومطالب المجلس الشيعي الاعلى .

١٠ ـ التعطيل يوم الجمعة .

ومن تفحص هذه المطالب نتبين طبيعة الازمة في لبنان فهي مسألة داخلية بحتة وذات ابعاد تتصل بالحياة اليومية للمواطن وبدل أن تجد هذه المطالب اذنا صاغية من الاخرين واجهتها الكتائب والرابطة المارونية بكثير من ردود الفعل ودفعتها الى مزيد من التشنج في محاولة حادة لاجهاض تلك المطالب وقد ضمن رئيس حزب الكتائب احدى مذكراته الى الحكومة سنة ١٩٧٤ مخاطبا رئيس الجمهورية ـ لا تعطوا المسلمين اي حق من حقوقهم فاذا اعطيتموهم حقا فسيطلبون الاخر حتى يزول لبنان

التعاطف مع المطالب الاسلامية

وقد لقي التحرك الاسلامي الكبير الذي شهدته الساحة اللبنانية من اجل تحقيق المطالب تعاطف كافة الطاقات الوطنية السياسية والتقدمية كما تلاقت معه تحرك بعض الطوائف المسيحية المغبونة كطائفة الروم حيث اعلن بطريركها أن رئاسة الجمهورية ينبغي أن لا يحتكرها الموارنة .

ومن جانب اخر فقد دفع سماحة مفتي الجمهورية بحركة المطالب الاسلامية قدما واشواطا الى الامام واوضح الصوره بكثير من الدقة والاتزان فكانت خطبه واحاديثه ومقابلاته وحواره كاشفة لابعاد المأساة التي يعيشها المسلمون في لبنان بصورة خاصة .

ومن جانب ثالث فقد تحركت الاحزاب والقوى الوطنية وقدمت مشروع اصلاح للنظام والدستور الى الحكومة عندما أعلنت انها ستقوم بدرس جميع المطالب في ٢٠ـ٨ـ٧٥ كما تقدم التجمع الاسلامي بمذكرة عبرت عن مضامين التغير المطلوب ـ ونرفق صورة عن مذكرة التجمع بهذا التقرير منوهين الى أن دراسة التجمع متبناه من قبل الجماعة الاسلامية في لبنان .

الكتائب تتحرك ضد الثورة الفلسطينية وضد حركة التغيير

ازاء هذا كله وبعد الضربات الموجعة التي قامت بها المقاومة الفلسطينية في تل ابيب ، قامت الكتائب ومعها انعزاليون اخرون بحركة التفاف كبرى وقررت فتح النار على المقاومة مستهدفة جرها الى معركة مواجهة فيدخل المسلمون اللبنانيون فيها طرفا فيتحول القتال الى اقتتال طائفي تجتهد الفئات الانعزالية فيه من اقحام الجيش وفرض حل يكون لمصلحة الانعزال في لبنان فاما ان تبقى السيادة فيه لطائفة واما ان يقسم لبنان .

خطاب مفتوح من حركة الجماعة الاسلامية في لبنان

يسار ويمين ؟

وذرا للرماد في العيون ، وبعد تضامن الاحزاب التقدمية مع حركة المطالب الاسلامية ، أعلنت الكتائب أن معركتها الدموية والسياسية موجهة ضد اليسار وليس ضد المسلمين مضيفة على الصراع اللون المعروف : يسار ويمين .

ان هذه الصبغة التي الصقت بحركة المطالب صبغة وهمية أرادت بها الكتائب ان تخفي وراءها أصابع الجريمة فليس هنا في لبنان مطالب يسارية او يمينية وانما هناك مطالب تتعلق بمجموع المحرومين الذين يشكلون الغالبية العظمى من المسلمين ومن هؤلاء تتكون قاعدة الاحزاب غير الانعزالية في لبنان .

ويبدو ان هذا المخطط الكتائبي الانعزالي قد نجح في بعض جزئياته غير أن الوعي الوطني الاسلامي قد حال حتى الان دون تحقيق بقيته الباقية ؟

هيئة الحوار ومؤتمر الرهبانيات والرابطة المارونية :

وعندما قامت هيئة الحوار من أجل البحث في صيغة جديدة للتعايش ، والهيئة بوضعها الحالي عاجزة عن تحقيق اتفاق حاسم ، أصر الفريق الاخر على ابقاء الصيغة الحالية ، التي يعود اليها اسباب التفجر والتصادم ، دون أي تعديل أو تبديل .

وفي محاولة لاجهاض حركة المطالبة بصيغة جديدة أصدر مؤتمر الرهبانيات بتاريخ ٨ — ١٠ — ١٩٧٥ والرهبانية في لبنان حركة تسليح والاديرة مراكز سلاح كما أعلن عن ذلك رئيسها الاباتي شربل — مقرراته التي طرح خلالها — في عملية التفاف عكسية ضد المطالب الوطنية الاسلامية — افكارا وقضايا خطيرة منها اسقاط الوجه العربي للبنان ، واسقاط حريه المعتقد والاحوال الشخصية اذا ما اريد للبنان ان يبقى واحدا — كذا — . ومن جهة أخرى فقد تضمن كتاب الرابطة المارونية لرئيس الجمهورية مواقف خطيرة تشير الى مدى الضلوع في مؤامرة دنيئة ضد الفلسطينيين وضد المحرومين في لبنان على حد سواء .

من كل ما تقدم يتضح :

١ — ان سبب الاحداث في لبنان تسلط طائفة على أخرى وتظلم المسلمين وشكواهم .

٢ — ان الحل الوحيد قيام حكم متوازن يضمن المساواة والعدل للجميع وينفذ الاتفاقات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية

٣ — ان المسلمين في لبنان وفي مقدمتهم سماحة مفتي الجمهورية وسائر المواطنين قد أوضحوا مواطن العلة واسس الحل عبر حوار مسؤول وهادف .

لذلك ، فان المكتب العام للجماعة الاسلامية في لبنان يهيب بمؤتمر وزراء الخارجية العرب أن ينتهي بتوصيات أهمها :

- **التأكيد على هوية الاحداث وان أسبابها الاصيله داخلية نتجت عن اختلال التوازن في الحكم والمؤسسات**
- **مناشدة الفرقاء ممارسة حوار هادىء من أجل بناء لبنان الغد ، لبنان العدل والمساواة ، عبر تعديل جذري للنظام والدستور .**
- **رفض اي تدخل دولي في القضية اللبنانية ومن اي جهة كان .**
- **اقرار مساعدات مادية عربية للتعويض ولمساعدة لبنان على اعادة بناء الصيغة اللبنانية على أسس واضحة منعا لتجدد القتال بابقاء أسبابه وتواجد الخلل والفراغ في التركيبة اللبنانية الحالية .**

١٠ شوال سنة ١٣٩٥

الموافق لـ ١٤ — ١٠ — ١٩٧٥

المكتب العام
الجماعة الاسلامية
في لبنان

نص مذكرة التجمع الاسلامي التي قدمها بتاريخ ١٩ — ٨ — ١٩٧٥ الى كل من رئيس الجمهورية السيد سليمان فرنجية ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وأصحاب المعالي الوزراء بمناسبة أعلان الحكومة عن عزمها لدراسة الاوضاع الدستورية والمطالب المطروحة .

باتت قضية النظام والحكم في لبنان مسالة مصيرية اهتم لها كل مواطن ودخلت كل بيت وكل قرية .. وهذا ان دل فانما يدل على حقيقة واحدة هي أن المسالة الدستورية لا يمكن طيها أو ليس من المصلحة تجميدها والحل الوحيد الحوار المخلص ضمنها ووضع الحلول التي تتفق مع الحق والعدل وتتلاءم مع التطور وتستفيد من عبر الاحداث التي مرت بلبنان .

ومسؤولية وضع هذه الحلول لا تنحصر بالسلطة وحدها بل لا يجوز لهاان تمارسها الا بعد أن تقول الهيئات والاحزاب والشخصيات الفاعلة كلمتها وتدلي بدلائها فحوار القاعدة يحدد دوما اطر الحلول التي قد تتغلب في النهاية .

انطلاقا من هذه المسؤولية ادرك التجمع الاسلامي أن من واجبه — وقد كان له شرف المشاركة في تحريك المسالة الدستورية وفي كشف عورات النظام المهترىء الحالي وفي طرح مطالب محددة واساسية — ان يجدد دعوته لتغيير الدستور وتحديد هوية النظام وتأكيد مطالبه الوطنية العادلة في التجنس والجيش والموازنة



ضمن الرغبة المخلصة لايجاد لبنان جديد يقوم على انقاض لبنان اليوم المتهدم المفكك المضطرب الذي هدرت لديه الحقوق واستعلى عنده التمييز الطائفي وفق نظام شعوائي اعمى لا مثيل له في العالم ، رئاسة تحكم وتتجاوز في حكمها ولا تسأل ، ورئاسة مطية تقي السهام عن الاولى مرهونة بأغلبية برلمانية تملكها ديكتاتورية الطائفة الواحدة .

ان هذا النظام الفريد العجيب أوجد تناقضات خطيرة ودفع البلاد مرات عديدة الى حافة الانفجار والدمار كادت ، أو تكاد تقضي على وحدته وتهدد بقاءه وكان ذلك يسير وفق مخططات قديمة جديدة بتقسيم المنطقة ولبنان منها الى دويلات طائفية نحن نعارضها ولا نرضى بها .

ان ما تقدم فضلا عن الاحداث الدامية الخطيرة يؤكد أن وجوب الاتفاق على صيغة لبنانية بديلة ليس فيها تحكم وليس فيها استبداد ، صيغة يمكن للمواطنين ان يجدوا فيها لبنانا اخر لا يمت بصلة الى لبنان التعصب ولبنان الحرمان .

الغاء الطائفية السياسية

من اجل ذلك كان لا بد من الخروج من العموميات والدخول في اولويات التحول الدستوري الواجب فنرى من اهم مقوماته الغاء الطائفية السياسية من صعيد الحكم .

ان علة النظام عندنا تميزه الطائفي ذلك التميز الذي لا يستند الى مبررات فكرية أو عقيدية بل يكتنفه التعصب والتحجر .. والدين السمح لا يعرف تعصبا ولا يقر تحجرا .

ولا بد من تجميع كافة القوى من اجل الغاء الطائفية السياسية غير ان بعض مؤيديها والمعارضين لها يحاولون عرقلة الالغاء برفع شعارات ودعوات كالزواج المدني والغاء التعليم الديني والغاء الدين من سجلات النفوس كشروط اساسية أو تكميلية لالغاء الطائفية السياسية الامر الذي يجر المؤمنين الى احراج يرفضونه . ذلك لما لهذه الدعوات من خطر على الابعاد الدينية والشرعية العليا في لبنان .

ان حل عقدة الطائفية السياسية لا يعني ولا يجوز أن يعني التحلل من القيم الدينية ، تلك القيم التي بتعميقها تتأصل المحبة وترفع البغضاء ويحل الوئام بين المواطنين .

الخيارات الثلاث في الحكم

وأمام التحول الدستوري خيارات ثلاث لاشكال الحكم التي يمكن أن تصلح للبنان .

الخيار الاول :

تحديد دقيق لصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وهذا الخيار ترافقه حساسيات عديدة لما يمكن أن يفسر من انتزاع صلاحيات رئاسة والحاقها باخرى .

الخيار الثاني :

تحويل النظام الى رئاسي بصورة رسمية فيغدو الرئيس حاكما ومسؤولا ينتخب من قبل المواطنين ويختار هو وزراءه ويمثل أمام المجلس النيابي ليحاسب وينتقد .

ان صورة هذا النظام تتفق مع تطور النظام دستوريا في لبنان كما تتلاءم مع ما عليه غالبية الدول في عالمنا المعاصر وتنسجم الى حد بعيد مع حضارة الرقعة العربية ، فالنظام الاسلامي في الحكم اتجه اساسا الى تكريس مسؤولية الرئيس بعد أن اناط به عملية الحكم عبر وزراء يختارهم ضمن قاعدة الشورى الا ساسية .

خطاب مفتوح من حركة الجماعة الاسلامية في لبنان



الخيار الثالث :

اما الخيار الثالث فلا بد من اللجوء اليه فيما لو عرقل الغاء الطائفية السياسية على صعيد الرئاسات ووجد انه لا بد من استمرارها لسبب او اكثر .. هذا الاختيار هو ايجاد مجلس رئاسي سداسي يحكم على الطريقة السويسرية ينتخب اعضاؤه من الشعب مباشرة ولمدة ست سنوات تكون الرئاسة فيه دورية سنوية وتتمثل فيه الطوائف الرئيسية وهذا الحل لا يمنع من الغاء الطائفية السياسية من مجلس النواب .

واننا اذ نفضل الخيار الثاني الا اننا نرى في الحل الثالث مخرجا طبيعيا — لوضع لبنان بحيث يكون الحكم فيه جماعيا — وبذلك تتحقق المشاركة الفعلية ولا يطغي رئيس ولا تتحكم عائلة ولا تستبد طائفة او اتجاه .

مرتكزات الحكم واساليبه

على أن الثورة الدستورية الواجبة ستتفاعل حتما لتشمل جميع مرتكزات الحكم ووسائله واساليبه ومن هنا فلا بد من احصاء عام ومن قانون انتخاب سليم لا يقوم على التمييز ضمن قاعدة ٥ — ٦ ومن ممارسة فعالة للنائب في مجلس نيابي يمارس التشريع والرقابة ولا يكون ورقة يلهو بها رئيس الجمهورية ولا بد ايضا من تحديد مفهوم الوزارة وصلاحياتها وجعل الحكم باسره واجبا لا وجاهة ومغرما لا مغنما .

السلطة القضائية

ومن ناحية اخرى لا بد من ايجاد القواعد الحقيقية لفصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية بمنح مجلس القضاء الاعلى الذي ينبغي ان ينتخب من بين القضاة سلطة النقل واقتراح القوانين لتطوير القضاء وحماية الحق والعدل ، ولا يجوز للسلطة التنفيذية ان يكون لها سلطان على القضاة الا قضاء النيابة العامة وعبر وزير العدلية .

على أنه لا بد من محكمة لمراقبة دستورية القوانين بحيث تغدو القوانين اكثر انضباطا وعدلا .

ولا بد من ايجاد المحكمة الخاصة بمحاكمة رئيس الجمهورية والوزراء ووضع النصوص الدستورية موضع التنفيذ .

تطوير الادارة ومجالس عليا للتخطيط

والثورة الدستورية ايضا تتطلب تطوير الادارة والقضاء على اسباب الرشوة والفساد وتحقيق اللامركزية في الحكم المحلي كما لا بد من تعزيز المؤسسات وايجاد مؤسسات اخرى متخصصة يشارك الشعب في اختيار عدد من اعضائها وتتعلق في موضوعات هامة خاصة بتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والاخلاقية .

ان وجود مجالس عليا للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والتربوي والاخلاقي في البلاد يشارك مواطنون متخصصون في اختيار نصف أعضائها على الاقل من شأنه أن يحقق التفاعل بين المجلس النيابي والدولة وبين المواطنين في تسريع التطوير وتحمل النتائج .

الوثيقة الاسلامية

ان هذه الثورة الدستورية التي ندعو اليها تتوازى في منطلقها مع مفهوم الحق والعدل التي انطلقت منها المطالب الوطنية والاسلامية الاخرى والتي عبرت عنها في مجملها الوثيقة الاسلامية التي وضعها التجمع الاسلامي مع المجلس الاسلامي وأحزابه في بيروت بتاريخ ٢ — ١٠ — ١٩٧٤ والتي وافق عليها وايدها أصحاب الدولة الرؤساء المجتمعون في منزل دولة الرئيس كرامي بعد أحداث صيدا المشؤومة ، تلك الوثيقة التي تحدثت عن تعديل الدستور وعن سائر المطالب ومنها : ١ — الاحصاء العام او قانون عادل للجنسية .

٢ — وقانون للجيش يحقق التوازن ويوجد مجلس قيادة فعلي ترتبط به سائر أمور الجيش وليس التعيين والمناقلات فحسب ٣ — وتوزيع الموازنة على المناطق المختلفة .. الخ

اننا نرى ان لبنان اليوم مدعو اكثر من أي يوم مضى الى اعادة درس نظامه الاساسي عبر تجاربه الكثيرة واحتياجاته وتطلعات مستقبلية .

جمعية وطنية واستفتاء شعبي

من اجل هذا كان لا بد من انتخاب جمعية وطنية موسعة يمثل فيها الجميع على قدم المساواة تكون من مهماتها الاصيله صياغة الدستور وتحديد هوية النظام بعد أخذ اتجاهات الراي العام عبر استفتاء منظم وبعده نقوم بطرح دستور جديد على المواطنين ضمن استفتاء جديد .

اننا اذ نتقدم بهذه المقترحات الى الراي العام والى السلطة التنفيذية التي اخذت على عاتقها انقاذ لبنان بعد أحداث مرة خاصة وان اكثر من رئيس أو وزير فيها سبق له أن انتقد نظام الحكم بشده وعنف وطالب اكثر من مرة بحركة تغييرية شاملة وعلى كل صعيد خاصة وان البلاد على أبواب انتخابات نيابية يمكن تحويلها بسهولة الى انتخاب جمعية وطنية تجد لزاما علينا أن نناشد الراي العام الى عقد أكثر من حوار في هذا المضمار حتى نتمكن من انقاذ لبنان واقرار الحق والعدل والمطالب الوطنية فيه .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد إنما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من دول الخليج يقدرونها حق قدرها.
هنا إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار، انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلا ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية
البحرين
دمشق
الدوحة
روما
الظهران
طهران
القاهرة
الكويت
عدن
باريس
بغداد
بيروت

صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد و القصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

كتب مرشحة للقراءة

- تذكرة دعاة الاسلام للاستاذ ابى الاعلى المودودي
- مذكرات الدعوة والداعية للامام الشهيد حسن البنا
- تذكرة الدعاة للاستاذ البهى الخولي
- كيف ندعو الناس للاستاذ عبد البديع صقر
- معالم في الطريق للاستاذ سيد قطب
- مجموعة الرسائل للاستاذ الشهيد حسن البنا



نشيد النصر

اماما اماما جنود الفدا
اعدوا الشباب ليوم الندا
اعيدوا الى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

فنحن جنود لنا غاية
الى الله قمنا لنشر الهدى
وانا على الحق نمشي به
جنودا لقدوتنا المقتدى
تبيت على النصل ارواحنا
بها ظمأ لورود الردى

اماما اماما جنود الفدا
أعدوا الشباب ليوم الندا
اعيدوا الى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

فيا دين رب السما اننا
عقدنا الخناصر ان نرفعك
سنمشي الى الكفر في ارضه
ندك الضلال لكي نمنعك
ونبذل أرواحنا فدية
لتنعم بالخلد ان ننفعك

اماما اماما جنود الفدا
اعدوا الشبا بليوم الندا
اعيدوا الى الشرق سلطانه
ودكوا معاقل جند العدا

صروف المنايا بأسيافنا
نذيق العدو لظى بأسنا
فنحن نرى المجد يرنو لنا
خلال السيوف وطعن القنا
نرتل انشودة النصر في
طريق الرشاد الى مجدنا
الى النصر حول اللواء اجمعوا
قلوب الشباب ليوم الفدا

ابتهال

الهي ! باسمك الاعظم
دعوتك فاستجب وارحم
وكن سمعي وكن بصري
وكن حرزي عن المأثم
وكفر كل زلاتي
وما انت به اعلم
الهي انني عبد
وانت السيد الفرد
وانت الواهب المعطي
وجودك ما له حد
ولا ينفع ذا الجد
غدا منك له الجد
وما فاز امرؤ ابدا
بمثل رضاك من مغنم
الهي ! انت لي ذخر
وانت الواحد البر
عنت لجلالك الدنيا
وسبح باسمك الطير
وهذا الكون ناطقة
به آياتك الغر
وما من نعمة الا
بفضلك امرها قد تم
الهي باسمك الاعظم

الاردن — مصطفى حيدر زيد الكيلاني



« الحماقة »

● لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة أعيت من يداويها

« بلاء »

● بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
ينيلك منه عرضا لم يصنه
ويرتع منك في عرض مصون

« الكذاب »

● لي حيلة فيمن ينم
وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول
فحيلتي فيه قليلة

« الفرج بعد الشدة »

● ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكان يظنها لا تفرج

ريتشارد عاد

(مهداة الى كل مسلم بمناسبة أحداث لبنان الدامية)

شعر : محمد صيام

— ١ —

لبنان منتزه البلاد غطته أكوام الرماد
فترى محياه الجميل وقد تلفع بالسواد
وتناثرت فوق الروابي الخضر أشلاء العباد
وتكاثرت عصب الذئاب الضاريات بكل واد
وبدت حقيقة من تخفوا خلف أقنعة الوداد
عرب اللسان وفي الفؤاد ضغائن ملء الفؤاد
يا مسلمون الى متى تتباطئون عن الجهاد ؟
نسل الصليبيين قد هبوا كأنهم الجراد .. !
وتعالت الاصوات من فوق التلاع وفي الوهاد
لله درك يا صلاح الدين قم ، ريتشارد عاد

— ٢ —

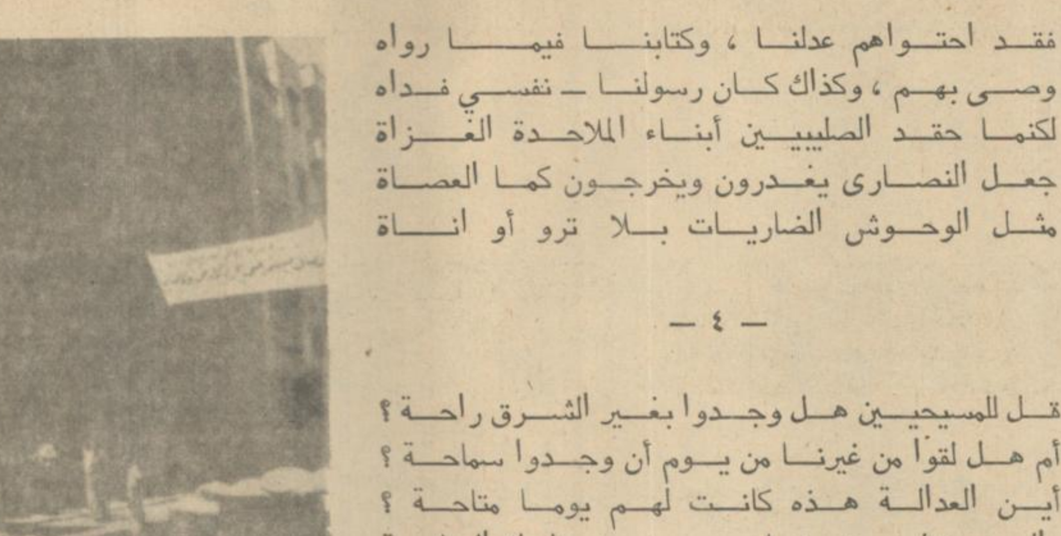
فاضرب بسيف الله في هذا الركام لكي تزيله
وابدأ — فديتك — بالزعامات المغفلة الهزيلة
فالامة الكبرى تخلت عن عقيدتها الاصيلة
وتفرقت من خلفهم شيعا وأحزابا عميلة
واليوم تدعم كل حزب منهمو عصب دخيلة
فاجمع شتاتهمو بأمر الله متخذا سبيله
هو غاية ، واصبر فان طريق غايتنا طويلة
يا مسلمون الله قال فمالكم تنسون قيله ؟
كونوا عباد الله اخوانا ، فتلك هي الوسيلة
وتوحدوا ، لا ترجعون قبيلة تغزو قبيلة

— ١ —

اباؤكم فتحوا البلاد وعلموا الناس الحياة
وتصفحوا التاريخ أو مروا على كتب الرواة
تجدوهمو من يوم أن ساروا على هدى الاله
نشزوا المعارف والهدى والنور في كل اتجاه
أما المسيحيون في لبناننا أو في سواه







فقد احتواهم عدلنا ، وكتابنا فيما رواه
وصى بهم ، وكذاك كان رسولنا ـ نفسي فداه
لكنما حقد الصليبيين أبناء الملاحدة الغزاة
جعل النصارى يغدرون ويخرجون كما العصاة
مثل الوحوش الضاريات بلا ترو أو اناة

ـ ٤ ـ

قل للمسيحيين هل وجدوا بغير الشرق راحة ؟
أم هل لقوا من غيرنا من يوم أن وجدوا سماحة ؟
أين العدالة هذه كانت لهم يوما متاحة ؟
واليوم تظهر نحونا من بعضهم تلك الوقاحة
وتراه يغرز في الصدور صدور أمتنا رماحه
ويدور كالكلب العقور نباحه يتلو نباحه
نحن الذين ترودنا روح الاخوة والصراحة
وبلادنا كانت لهم شرقا وغربا خير ساحة
وسلوا المقوقس كيف أعلن حينما جئنا ارتياحه
والاب صفرنيوس ألقى وهو مبتهج سلاحه

ـ ٥ ـ

سقيا لعهد أولئك العقلا ، وبؤس لهؤلاء
فأولئكم فهموا بأن المسلمين لاوفياء
وهمو الاحق بأن يقودوا العالمين بلا مراء
لكن بعض المارقين الحاقدين الاغبياء
« يبغونها عوجا » لتمكين الغزاة بلا حياء
يا مسلمون فلا يكن منكم تجاه الابرياء
الا المودة والتسامح والمحبة والصفاء
أما أولئكم الصليبيون نسل الاشقياء
وكر الفساد وبوق الاستعمار مذ للشرق جاء
فاستأصلوهم انهم في أرضنا أصل البلاء

محمد صيام

شهادة من «درشبيغل» التي لا تتهم بالتحيز للمسلمين!!

سر عقدة القتل بالجملة لدى حزب الكتائب وحلفائه

كيف يفكر الموارنه ويعملون على الطريقة الصليبية؟

نصارى لبنان حاربوا مع الصليبيين والاستعمار الفرنسي ضد جيرانهم المسلمين.

لو استطلعنا الواقع اللبناني واقتربنا من دور المسيحيين اللبنانيين ودوافعهم في الحرب الاهلية التي تدور رحاها الان على أرض لبنان . وعدنا الى الوراء قليلا لوجدناهم قد حاربوا الى جانب الجنود الصليبيين ضد جيرانهم المسلمين. .. ولكن أثناء الاستعمار الفرنسي بعد الحرب العالمية الاولى ، تصاعد نجمهم حتى صاروا من الطبقة الحاكمة في البلاد . والان يريدون ان يدافعوا عن سلطانهم بكل الوسائل المكنة .. ان اطفالهم يرددون دائما وهم يشيرون الى مئذنة مسجد قرية « لاسا » : « انهم هناك لديهم مدافع . ولكننا لن نرحمهم اذا فكروا في اطلاق النار علينا ... فالسلطة والقوة هنا » .. وهنا ... تعني عندهم قرية « قرطبا » التي تقع على ارتفاع ١٢٠٠م فوق جبال لبنان . وتبعد عن بيروت حوالي ساعتين بالسيارة : وعدد سكانها في الاوقات العادية حوالي ألف نسمة . ويزيد عددهم الى أكثر من الفين في العطلات الصيفية حيث يهاجر بعضهم الى المدن الدافئة شتاء . ويعودون اليها صيفا مع اطفالهم ولكن الان ومن خلال ظروف هذه الحرب الاهلية الطاحنة وصل عدد سكانها ما بين اربع الاف أو خمس الاف نسمة لان عددا كبيرا منهم قد هجر بيروت وطرابلس ولجا الى القرية . فجميع سكان قرطبا حيث ترتفع تسع كنائس للمارونيين اكبر الفئات المسيحية اللبنانية نفوذا ... وهؤلاء اللاجئون ليسوا من الفقراء . اذ انهم منذ أن اقفرت شوارع الحمراء من روادها اكتظت شوارع قرطبا بسياراتهم الفخمة يجوبون الشوارع سيارة تلو الاخرى وبجوارهم الفتيات الجميلات المتحليات باغلى المجوهرات والرافلات باحدث الموديلات .

والشباب قليل في هذه القرية .. فمعظمهم الان يحارب مع الميليشيا المسيحية في بيروت . والبعض الاخر يتلقى التدريبات في الجبال استعدادا للانضمام لصفوف ميليشيا الكتائب . ذلك الحزب الذي تاسس سنة ١٩٣٦ على النمط الاسباني .

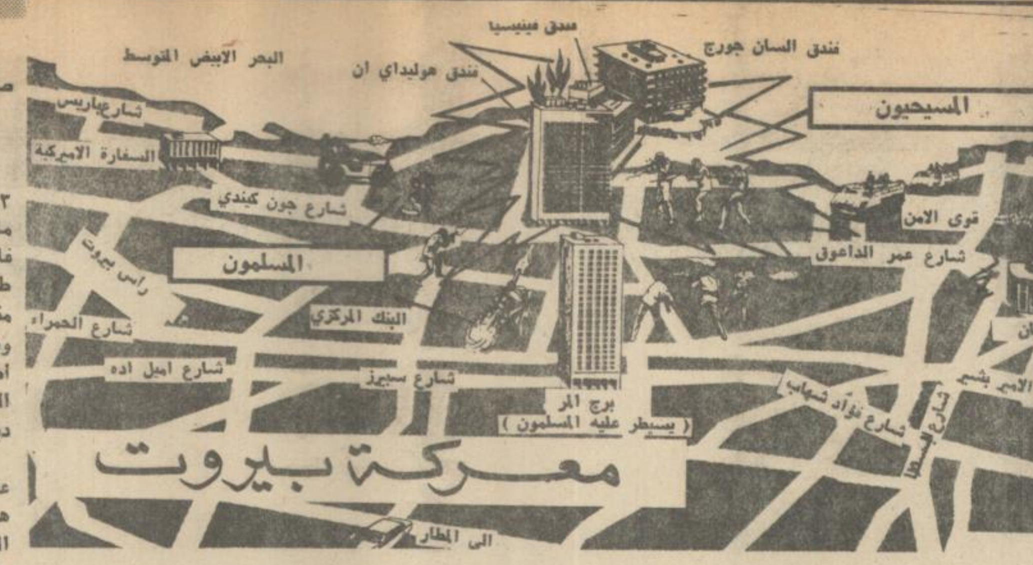
ومما يلفت النظر ... منظر فتاتين بملابسهما الخضراء الداكنة « اللون المميز للكتائب » تجوبان شوارع القرية في سيارتي « جيب » جديدتين لا تحملان ارقاما . وتتنقلان من بيت الى بيت تجمعان التبرعات لمحاربي الكتائب . والجميع يعطي بسخاء..فواكه..بيض .. بصل .. لحوم .. وايضا الكثير من النقود . وعلى الرغم من كل ذلك تصرخ الفتاتان فيهم : انكم بخلاء ..

اللعب بالرشاشات

ومن عادات سكان الجبال عندما يبلغ اطفالهم تلك السن التي تخول لهم تناول العشاء « سن العاشرة » تهدى اليهم المدافع الرشاشة بدلا من لعب الاطفال والزهور .. وهؤلاء الاطفال بدورهم يطالبون بالحاح بالاشتراك في الحرب الاهلية . ولكن بير الجميل يعدهم قائلا : « انتظروا فسوف نستدعيكم عندما نحتاج اليكم!». وهذا قد يحدث قريبا لان تلك الحرب الاهلية التي اندلعت نيرانها في ابريل يتضاعف عدد ضحاياها بسرعة مذهلة .. ففي خلال ستة شهور سقط حوالي ستة الاف قتيل وثمانية عشر الف جريح .. ولو دققنا النظر في هذا العدد الهائل من القتلى والجرحى بالنسبة لعدد سكان لبنان البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة، لكانت نسبة عدد القتلى والجرحى في هذه الشهور الستة تفوق اضعاف ما فقدته أميركا بالنسبة لعدد سكانها طوال سنين الحرب في فيتنام .. ان حياة الكلب في لبنان أكثر قيمة من حياة الانسان .. لان الكلب يستطيع أن يجوب شوارع بيروت دون ان يصاب بالرصاص . أما الانسان فلا يستطيع ذلك ..

شعب ينتحر

وفي غمرة الحرب الطاحنة يحطم اللبنانيون مقومات حياتهم .. المحلات التجارية .. الاسواق .. البنوك ..



المصانع .. الفنادق .. وسائل النقل .. وقد بلغت الخسائر حتى الان ستة مليارات ليرة . ان هذا الشعب ينتحر! .. وكل ما تستطيع الحكومة عمله هو حصر الجثث والضحايا .. ومعظم الضحايا من المسلمين ! . الطبقة المغلوبة على أمرها في لبنان .. اذ أن الميليشيا المسيحية أحسن تنظيما وتدريبا وقوة .. ولكن المستقبل للمسلمين لانهم مرتبطون بلا شك بالعالم العربي حولهم . وهذا ما يعلمه المسيحيون . ولذا فهم يتذكرون دائما البيض في جنوب أفريقيا فبرغم اقليتهم ، فهم الطبقة الحاكمة والمسيطرة في البلاد . وكما حدث في أفريقيا فيبدو ان التطور التاريخي سوف ينتصر في النهاية ويأخذ الطوفان بالمسيحيين .

ولكن الخصوم السياسيين للمارونيين امثال « كمال جنبلاط » زعيم الطائفة الدرزية . فلهم رأي ووجهة نظر اخرى: فلقد اقيمت الميليشيا المارونية من أجل تقسيم لبنان وانشاء دولة مسيحية صغيرة بالقوة كما حدث في فلسطين سنة ١٩٤٨ كما انهم يحاولون السيطرة على الاحياء والمناطق الاستراتيجية الهامة كميناء بيروت مثلا .. حتى يستطيعوا ضمها الى دويلتهم في حالة التقسيم ..

ان الشعارات التي يطلقها المارونيون مثل « لن ندعهم يلقون بنا في البحر » او « هذه هي ارضنا » تذكرنا حقيقة باسرائيل .

عقدة القتل بالجملة

وقد اتهم المطران «غريغوار حداد» مطران بيروت للطائفة الكاثوليكية اخوانه في الدين المارونيين بأن لديهم عقدة القتل بالجملة .. وعقدة القتل بالجملة هذه لها اسبابها .. ، فقد جمع مسيحيو لبنان انفسهم ما بين القرن الخامس والسابع الميلادي في المكان المعروف الان بلبنان . وأثناء التوسع الاسلامي انسحبوا الى جبال لبنان وحفاظا على شخصيتهم اطلقوا على انفسهم لقب المارونيين نسبة الى القديس «مارون» ولكن الجبل اصبح سجنا كبيرا لهم . وفي اثناء الحروب الصليبية انضموا الى صفوف الجيوش الصليبية وحاربوا معهم ضد جيرانهم المسلمين وقدموا للغزاة شتى انواع المعونة .. ومكافأة لهم على خدماتهم أعلن القديس «لودفيج» الفرنسي حمايته لهم ١٢٥٠ واعطاهم نفس حقوق اتباعه . وعندما انسحب الجنود الصليبيون من لبنان .. انتقم منهم المسلمون لتعاونهم مع الغزاة

بعد دخول الفرنسيين

وفجأة تغير حال المسيحيين بعد الحرب العالمية الاولى عندما هزم الفرنسيون الاتراك وحلوا محلهم في ادارة لبنان . اذ انهم رأوا في المسيحيين اخوانا لهم في الدين وعونا لهم في الحرب ضد القومية العربية . وأصبح المسلمون هم الذين يتضورون جوعا في شوارع طرابلس . وصارت تفرض ضرائب باهظة على المدن الاسلامية .. في حين شيدت مدارس الارساليات في « زغرتا » واصبح معظم افراد الجيش اللبناني من المسيحيين . وقد استغل المسيحيون الظروف هذه وصاروا يرسلون اولادهم الى المدارس العليا في أوروبا والغرب وأصبح لهم اتصالات بالدول الصناعية الغربية المتقدمة وصار لهم متاجر ومحلات عديدة وسبقوا مواطنيهم المسلمين في التعليم وطريقة الانتاج . وارتفع مستوى حياتهم كثيرا.

والان وبعد بضع عشرات من السنين صارت المعادلة السارية المفعول هي :

مسيحي = تعليم + رخاء ..

مسلم = جهل + فقر ..

ولقد اظهر الميثاق الوطني سنة ١٩٤٣ والذي تم بين المجموعات المختلفة ما لتلك المجموعات من سلطان وقوة.. فالمسيحيون الذين كانوا يتمتعون باغلبية طفيفة في ذلك الوقت . أسند اليهم منصب رئيس الدولة وقائد الجيش وصار لهم ٥٤ مقعدا في البرلمان من اصل ٩٩ مقعدا وأصبح لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي ليس فيه الاسلام دين الدولة الرسمي .

ولقد عبر الشاعر المسيحي « سعيد عقل » عن هذا بقوله : « ان لبنان هو قلعة أوروبا في اسيا .. والواحة الغربية وسط الصحراء الشرقية والافريقية » ..

وبينما كانت انظار مسيحيي لبنان موجهة ناحية الغرب . وكانوا يحلمون بحرب صليبية أخرى .. وكانت انظار المسلمين متجهة ناحية دمشق على انها وطنهم وكان مثلهم الاعلى هم ابطال العرب المسلمين .. ولقد قال الكاتب المسلم « عمر فروخ » : « اذا كنا نحمل البغض للحضارة الفرنسية فمسيحيي لبنان هم الذين يتكلمون الفرنسية وهم الذين أخذوا الحضارة الفرنسية ولذا فهم أولى بالبغض . ان وجودي يبدأ بالاسلام ... »

ان لبنان يجري تقسيمه اليوم الى أقسام للمسلمين واخرى للمسيحيين .. والبعض يحلم بنظام المقاطعات كما في سويسرا .. اما اعداء فكرة التقسيم فانهم يهددون كل من يحاول تقسيم البلاد بالموت « الموت لكل من يريد تجزئة بلادنا » .. ولقد اخذت الطبقة المسيطرة المسيحية مواقع دفاعية .. وفي نهاية سبتمبر عندما تشكلت لجنة مصالحة من جميع الاحزاب واجتمعت هذه اللجنة صمتت الاسلحة في بيروت وفي احياء المسلمين ترك المسلحون اماكنهم خلف الحواجز وتدفق الناس من مساكنهم وفجأة اقيم السوق واكتظ بالناس .. اما في الاشرفية فلم يترك المسيحيون اماكنهم خلف التحصينات واخذ ينظر الكتائبيون الى كل حركة تحدث في قطاع المسلمين بنظرة من الشك والريبة متخيلين انها فخ نصب لهم .. وعندما اتجهت لجنة المصالحة الى احد الاحياء انهمر الرصاص على افرادها من كل صوت وسقط احد اعضائها قتيلا .. وفي احدى القرى المارونية في الجبال سأل احد الفلاحين زواره من الاوروبيين : « اذا اطبق المسلمون على رقابنا فهل ستمدون الينا يد العون والمساعدة كما قدمناها لكم ايام الحروب الحروب الصليبية ؟! » .

عن جريدة "القبس"

القومية بين

ترى عين المشاهد وتطرق اذن المستمع تحت نظر القارىء ـ هنا وهناك ـ كلمة « العروبـة » او « الاسلام » ، احداهما او كلتاهما .

وحين نقرأ او نسمع كلمة « العروبة » ، او مشتقاتها التي يمليها الاتجاه القومي ، قد يبرر ذلك بانها دعوة قائمة بذاتها تدعو العرب الى امر من الامور . العرب كيفما كانوا واى فكرة اعتنقوا ، على اختلاف مشاربهم وتباين اتجاهاتهم . انها دعوة تعتمد على العرف والدم .

وقد يتلمس لهؤلاء عـذر ما او يعطى لهم بعض الحق ـ عدلا او زورا ـ فيما يدعون اليه ، ما داموا لا يعتدون ولا يتهجمون على غيرهم ، ولا يتجرؤون ولا يتغمزون معتقدات الاخرين ، لا سيما وان الانسان خلق حـرا !

قد يفهم الامر على هذا الوجه ، او غيره . وعلى كل حال فهي وجهة نظر وضعية ، قد تخطىء او تصيب واذا اصابت يوما ما ، في مكان ما من المعمورة ، في الماضي ، فليس من الضروري أن تصيب اليوم . والا فهي تخطىء ، وبالنسبة لنا ـ نحن المسلمين ـ على وجه الخصوص .

* * *

اما الذين اتخذوا من الاسلام : منهجا لحياتهم ، ويدعون لاعتماد كتاب الله دستورا شريفا للحكم ، وسلوكا اجتماعيا طاهرا نقيا ، وطريقا للحياة منيرا متميزا ، يحكمونه في شؤونهم وعنه يصدرون ، فتلك دعوة لا غبار فوقها ولا مأخذ عليها ، وأهلها أولى بذلك . بل هو فرض عليهم لا بد من القيام به ، خاصة في هذا الزمن الذي أصبح الاسلام فيه غريبا.

ولقد قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » (١)

حتى غدا المسلمون حيارى بين الجهل بهذا الدين او التجني عليه او عجزهم عن حمل رايته . فالدعوة الى الاسلام ضرورة حياتية « دنيوية واخروية » لازمة لاهل المعمورة كافة . ولا بد من الاخذ به صافيا من منبعه الاول ومصدره الاصيل كما أوحاه الله عز وجل وبلغه رسوله الامين صلى الله عليه وسلم .

لكن ما بال بعض سالكي هذين الخطين ، او الملحقين بركبهما ، يميل الى هذا الاتجاه او ذاك (العروبة والاسلام) متكئا عليه او مستعينا به لغرض التلصيق او التزويـر ، او متمشيا مع ظرف طارىء قائم .. ؟

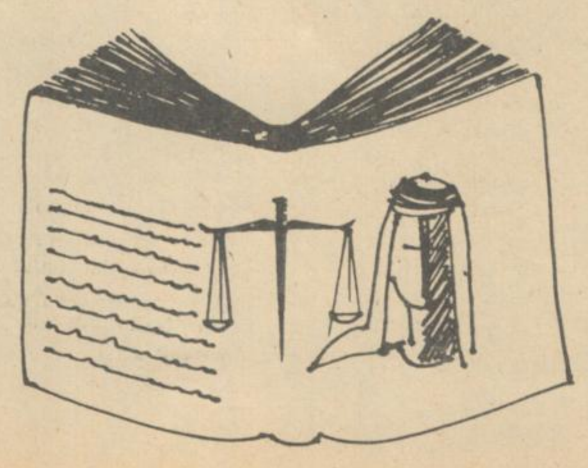
اما بالنسبة لدعاة الاسلام فليس الاسلام بحاجة الى سند جديد او تكأة يعتمد عليها ، اذ فيه وحده دوما القوة الذاتية الضخمة الكافية المستمرة التي لا يملكها غيره .

وأما دعاة «العروبة» و«القومية» فاليهم ـ بصورة كبيرة ـ يوجه جل الحديث ، وينصح مخلص حريص .

وكذا الى الاخرين الذين خدعوا او صدقوا هذه الاباطيل وانطلت عليهم هذه الاحابيل ليعرفوا الحقيقة بعدما تجلت اللعبة بشكل اكثر .

فكم من دعاة العروبة وقوميتها يميلون الى الاسلام للاخذ منه بقدرما ينفعهم ، وحين يجلب لهم من الجماهير عطفها .

ولكن يقال لهؤلاء الدعاة : لم هذا التزوير والاتكالية ؟ فاذا كنتم تؤمنون بالاسلام فلماذا لا تأخذون به وحده. وهل للعروبة قومية وجنسية ـ او لغيرها من القوميات ـ معطيات يفتقر اليها الاسلام فيستمد لنفسه منها القوة ؟ والا فلماذا تتوكأون على الاسلام اذا كنتم تؤمنون به ؟ يقال : ولماذا هذا التوكؤ اذا كان اتخاذكم من العروبة رابطة ومن القومية دعوة على اساس ما فيها من المقومات اللازمة والكافية ؟ وهل هناك شعور بالهزيمة الداخلية حين تدعون اليها ، فدفعكم الى تكأة تسندكم ؟ فلماذا التجأتم الى فكرة اخرى غيرها ؟ هل هو اشارة وافصاح عن الاحساس بضعف فكرتكم ؟ والا افليس هذا كله مغالطة ؟ أليس لاهل القوميات الاخرى أن يدعوا بمثل دعوة اصحاب



التزوير والتبرير

بقلم الدكتور: عبد الرحمن الحاجي

القومية العربية ؟ وهل سيعملون مثل عملهم في الخلط والتزوير ؟

فأين مكان الاسلام ولم كان ؟ هل جاء ليعطى للقوميات المختلفة عونا وسندا ؟

ان من كان عربيا ، او منتسبا لاى قومية اخرى ، لا يحتاج الى تأكيد لعروبته لان ذلك في دمه منذ ولادته بل قد ولد معه . وذلك كائن بالنسبة له وعلى اى دين كان ، وسواء كان قبل الاسلام في الجاهلية او بعده ، وسواء كان مسلما في اسمه او انتمائه الى وطن الاسلام ، او كان مسلما حقا ، في : العقيدة والفكرة والسلوك ، فلا يزيده هذا التأكيد عروبة . فلماذا كل هذا الجهد الاعلامي المتضاخم والعمل الدائب المتفاقم ؟ ومن الذي أراد الاعتداء على العروبة في نفوس أهلها وعلى الشعور بها او انكر عليهم عروبتهم ؟ وهل من مخططات لقتلها حتى تنهض كل هذه الهمم وتساق تلك الجهود الضخمة ؟ ولقد يبدو أحيانا العكس ، بأن هناك قوى متعددة يسرها نشر هذا الشعور بل ان منها من عملت بذلك منذ عقود من السنين وأفلحت فيه الى حد كبير ، تنمي هذا الشعور وتجعله هو مصدر الفخر لا الاسلام .

بل ان هذا يأخذ اليوم مجراه الى دول توهم الناس فيها للاسلام خيرا وعندها لدينه حفاظا .

اما كان الحرى بهذه الجهود والهمم العالية ان تقدم من اجل شيء اخر ؟ اما كان الاجدر بها أن تقدم لوجود الاسلام ، تحميه وتقويه وتسنده وتغذيه ؟

لماذا لم تكن بعض هذه الجهود لحماية لغة العقيدة الاسلامية وهي اللغة العربية . ولقد جاء في الاثر : « ليست العربية من احدكم بأم ولا اب انما هي اللسان » . وهذه اللغة تتهددها اليوم الاخطار وتتناوشها سهام الدعوات المظلة نكاية بالاسلام. ان العربية لغة الاسلام ، ولذلك وجدنا لها خلال التاريخ من الائمة الغيورين غير العرب أمثال سيبويه والجاحظ ، وابن قتيبة والزمخشرى وغيرهم العدد الكثير . وهنا في المغرب الكبير ترك أهله البربر — على الشاطئين ، البحر المتوسط ، والمحيط الاطلسي — لغتهم الام ، واتخذوا — بمحض اختيارهم — العربية بديلا . لانها فقط لغة الاسلام الدين الذي آمنوا به وأحبوه اكثر من نفوسهم حبا ظهر فملأ حياتهم — بجوانبها — واطوار جهادهم .



ان القومية قضية لا تزيد ولا تنقص ، شيء قائم وبغير حاجة الى دعوة او دفاع ، كما انها ليست مجال الفخر والاعتزاز « ايها الناس: ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء كلكم لادم وادم من تراب ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » كما انها امر مقفل لا يمكن لجديد ان ينضم اليها ولا يخرج عنها قديم . فما هو القصد من وراء اثارتها والدعوة اليها من دون الاسلام ؟

كانت في الماضي دعوات قومية او وطنية في أقطار غير اسلامية ، في اوروبا مثلا ، وربما كان لها مايبررها يومها لدى القوم هناك . ثم نبذوها وتخطوها وغدت عندهم مرحلة تاريخية — غير مثلى — لا تحرك لهم وترا اليوم . كان ذلك لانهم لا يملكون غيرها . وان كانوا ما يزالون يتفيئون ظل عصبيات أثرة تعساء تبدو في مواقفهم المضطربة وحياتهم البائسة .

واذا كان بالامكان ان تنهض يوما ما الدعوة القومية بين غير المسلمين فلا يصح ان تنهض البتة بين المسلمين لان دينهم اعتبرها جاهلية .

* * *

ان القومية ليست فكرة ولا عقيدة

◄

القومية بين التزوير والتبرير



ولا تملك مقوماتهما . واذا اعطينا او وهبنا هذه المقومات للقومية العربية فليست هي املك لهـا من القوميات الاخرى التي يجب ان يكون لها نفس المقومات ونفس الحق فـي الدعوة الى قومياتها، وعندها سينقسم العالم الاسلامي الى قوميات متناحرة اشبه بما كان في الجاهلية الاولى ، التي حاربت الاسلام وحاربها ، وان كان واقع القومية اليوم في اطار مختلف ، وان استخدمت وسـائل احدث وربما اوسع نطاقا .

هل الاسلام دين العرب وحدهم ، وهل لذلك جاء ؟ ام هو ايضا دين كل القوميات الاخرى التي انضوت تحت لوائه وحملته ، وحمته ، اعز مايكون لديها ، واعتبرته مصدر فخرها الذي اضفى عليها ثوب الكرامة والعزة .

تطرف بعض دعاة القومية بالامر وغالوا فيه على حساب الواقع الثابت فتعمدوا اقتطاع صفحات اسلامية ونسبتها الى العروبة او اهمـال صبغتها الاسلامية . ويعلم النـاس هنا وهناك بانه لولا الاسلام لما كانت هذه الصفحات ، ولما حوتها حتـى خيالاتهم بله صفحات تاريخهم . الهذا اتخذوا من الاسلام تكأة ؟ والى متى ستستبدل به تكاة اخرى حين يستنفد اغراضه لديهم ويؤدى دوره ،

انه خطوة مرحلية — يقتضيهـا الخداع السياسي والتكتيك الحزبي الميكيافيلي والديماغوجية التنظيمية — يسترضون بها عواطـف المتدينـين الطيبين ، ليتسوروا الدار — غـير متلصصين — ثم يركلونهم ويمزقون القناع الذي اخفوا وراءه الوجه اياه . فتظهر القومية على حقيقتها : مؤامرة كبرى على الاسلام واهله .

لذلك فان جمهرة من القوميين — وكثير منهم ابناء مسلمون — تطلـق على الاسلام من طرف خفي او صريح بانه « رجعية » وهذا ما لا يستطع او يجرؤ ان يقوله ، بمثل هذه الجراة كثير من غير المسلمين او من اعـداء الاسلام . واذا اسـتطاعوا اليـوم فبفضل بعض ابنائنا ، نعم فهذه احدى ثمار الدعوة القومية اللادينيـة . والحق انه اذا كانت هناك من رجعية فهم وما يدعون اليه ، لان الرجعيـة هي الرجوع عن نور الله وهديـه « فماذا بعد الحق الا الضلال » (١) .

ان الدعوة القومية — مهما احسنا بها الظن — ما دامت ترضـى من اتباعها اى اتجاه او موقف بالنسبة للاسلام — وربما تجد من اتباعهـا او قادتها العدو اللدود له — فاقل ما يقال فيها : انها شـيء والدعـوة الاسلامية شيء اخر ولا نسب ولا لقاء بينهمـا .

كيف يمكن ان يكون البطل المسلم التقي صلاح الدين الايوبي عربيا ، وما كان في يوم من الايام كذلك ؟ انه كردى ومن ابوين كرديين !! انه لم ينتم الا الى الاسلام وامته . فهل تقل من شانه — بأى قدر — عدم انتمائه الى العروبة ؟ ونحن اليوم نبحث عمن يعيد للاسلام دولته وقوته وصولته في واقع الحياة ، وللمسلمين هيبتهم فيحرر أرضه ويطهر قدسه ، من اى ارض كان : من الافغان او تركيا او الكاميرون ، من اليابان ، مـن اوروبا ، من الشرق او الغرب ، مـا دام منتميا لعقيدة الاسلام ، وذلـك وحده هو المعتبر عند المسلم . ولقد قال رسول الله الكريم عليه الصلاة والسلام : « اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن راسه زبيبة ، ما اقام فيكم كتاب اللـه تعالى » (٢)

هل يصبح طارق بن زياد الفاتح المسلم عربيا ، وهو بربري اصيل ، وموطنه عنا ليس ببعيد ؟ والبربر قوم دخلوا الاسلام عن صدق وايمـان وعمق اخلاص وتحمس دفاق ونشاط دفاع بدرجة لا يقل مستواها عما لدى اخوانهم المسلمين من العرب الذيـن حملوا الاسلام الى الشمال الافريقي، خدمة له وحده واعلاء لكلمة اللـه سبحانه لا لغيرها .

اننا حينما نذكر الاسلام او التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلاميـة او غيرهما من مواليد الاسلام ومحضوناته فاننا لا نقصد — ولا هو يعـنـي — قوما بذاتهم ، ولا يرتبط بمجد شعب خاص من شعوب الارض . انمـا نشير الى العقيدة الاسلامية وكتابها

القرآن الكريم ، الالهية المصدر ، الابدية الامكانية ، العالمية الافق ، وان كانت هذه العقيدة قد ظهرت في مكان وزمان معينين . وكذلك حينما نذكر الرسول الامين عليه الصلاة والسلام وسنته الشريفة لا نعني غير هذا المعنى الواضح ، شديد الوضوح وان كان اول ظهوره في بلد معين وبين جماعة بعينها وزمن معلوم .

بل ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم عدو لمن ادعى اليه نسبا ولم يعمل بدينه وحاربه . وهل سيكون اقرب اليه من العمومة ؟ ونحن نقرأ قرآنا خالدا نتقرب بتلاوته الى الله في ذم ابي لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

في هذا المعنى يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « يا بني هاشم لا يأتيني الناس بالاعمال وتأتوني بالانساب ، من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه . »

وقد نمت هذه الروح الاسلامية عند السلف الكريم حتى ان شاعرهم (نهار بن توسعة اليشكري) قال معبرا عن ذلك :

دعي القوم ينصر مدعيه
ليلحقه بذى الحسب الصميم
أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس أو تميم

لقد تهدد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتوعد بالويل والثبور كل من يعيد الجاهلية او يعمل لها . والذين يقومون بذلك هم اعداء الاسلام ودعاة جاهلية ، وصفها الرسول الامين صلى الله عليه وسلم بابلغ عبارة واصرح لهجة في أشرف موكب ، فوضعها تحت قدمه في حجة الوداع فقال : « ان كل شيء عن أمر الجاهلية تحت قدمي هاتين موضوع » وليس هناك فرق كبير ، عرف هؤلاء او لم يعرفوا ، ولا شك هم يعرفون وله يخططون ، الا من كان جاهلا مخدوعا .

فالى الذين احبوا الاسلام — بأي قدر — الا يدعو طريق الخير الى غيره . ومازال هناك متسع من الوقت والنفس قد يفوت ، ولات ساعة مندم .



القرآن تفسير الكون والحياة

تأليف الاستاذ محمد العفيفي

كتاب جديد للمفكر الاسلامي الاستاذ محمد العفيفي والكتاب يشتمل على سبعة فصول هي :

١ « وتفصيل كل شيء »
٢ « ايات محكمات »
٣ « عن اليمين والشمائل »
٤ « خالدين فيها ابدا »
٥ « وجعلوا لله شركاء قل سموهم »
٦ « افلا يتدبرون القران »
٧ « اولئك يئسوا »

والملاحظ انه يقطع بأن القران يحكم كل شيء حتى السنة النبوية ، كما أن الفصل الاول « وتفصيل كل شيء » قد ابتداه بما يلفت النظر ان هذا الفصل يرفع من الاذهان ما قد يوحي به عنوان الكتاب من ان القران يشتمل ويفصل العلوم المادية ، في هذا المعنى كانت الكلمات الاولى من هذا الفصل وهي بالحرف الواحد (من حقيقة القران) ان فيه تفصيل كل شيء .



واول ما يتعثر فيه الوعي البشر وهو يحاول فهم ان القران فيه تفصيل كل شيء أن يظن أن القران فيه تفصيل مادة الحياة بذاتها ، حتى لقد ظن بعض الناس أن القران فيه ذكر أجزاء المادة أو تفصيلات المعادلات الرياضية او الكيمائية الى غير ذلك من تفصيلات الوقائع المادية ذاتها وليس في ذلك شيء من الصواب ،

وان القران لهو اعظم ، واعلى قدرا من ان يكون ضمن محتويات الحياة المادية !

لهذا ، ولان هذا الكتاب قد قدم منهجا في البحث من حيث هذا التفصيل ، فقد وعد الاستاذ سالم البهنساوي بتقديم دراسة موجزة عنه في عدد قادم ان شاء الله .

هذا هو طريق النهضة الحقيقية

بقلم الدكتور : فؤاد محمد محمود



من يدرس تاريخ العرب منذ العصر الجاهلي حتى اليوم يعرف ان العرب ما تعاونوا وما اتحدوا وما عاشوا احرارا كراما اسيادا في ديارهم ، وما صاروا خير امة اخرجت للناس الا في ظل الاسلام الصحيح .

ويعرف كذلك انهم ما تفرقوا وما ضعفوا وما تخلفوا وما اصيبوا بالغزو الاجنبي لديارهم والاحتلال الاستعماري لبلادهم قديما وحديثا الا وهم مبتعدون عن الاسلام الحنيف ، وذلك جزاء وفاقا لهم على تحللهم من الاسلام الذي هو في الحقيقة والواقع جامع قلوبهم وأرواحهم وأبدانهم وموحد صفوفهم كما قال الله تعالى « اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا »

« والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم » وعلمهم الاخلاق السماوية والاداب العلوية . كما قال رسو ل الله محمد صلى الله عليه وسلم : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » وهو منار طريقهم وشمس وجودهم ومصدر حياتهم الحرة الكريمة ومنبع قوتهم وعزتهم كما قال تعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وقال عليه الصلاة والسلام « تركت فيكم ما ان اعتصمتم به ، فلن تضلوا ابدا أمرا بينا كتاب الله وسنة نبيه » .

فالعرب قبل الاسلام كان يخيم عليهم ظلام الجاهلية والامية ، ويسودهم عادات وتقاليد باطلة واخلاق سيئة ، يعبد معظمهم الاصنام والكواكب والنجوم والشجر وبعض الحيوانات كما كان يفترسهم غول التمزق والانقسام والخصام ، ولم تكن لهم دولة عربية تجمعهم وترعاهم لذلك استعمرهم الفرس والروم والاحباش واستعبدوهم وسخروهم لخدمتهم وتحقيق مصالحهم ، وفي



ظل الاسلام الحنيف صاروا مؤمنين بالله وحده لا شريك له واصبحوا بنعمته وفضله اخوانا متحابين متراحمين متعاونين متحدين في السراء والضراء ، فتحرروا من استعمار الفرس والروم والاحباش بل انهم حطموا مستعمريهم بالامس وسادوهم واقاموا أعظم دولة عربية اسلامية وارقى حضارة انسانية في العصور الوسطى .

ولما ابتعدوا عن الاسلام الصحيح بانسياقهم في تيار الاثرة والانانية والاهواء والشهوات تفرقوا الى دويلات وشعوب واوطان فأضاعوا دولتهم العربية الاسلامية القوية وحضارتهم الاسلامية الزاهرة وتعرضوا للغزو الخارجي ووقعوا تحت نير الاحتلال الاجنبي في أيام الصليبيين والمغول والاستعمار الاوروبي الحديث المصحوب بالاستيطان الصهيوني وافتقدوا اجزاء غالية من وطنهم العربي الكبير .

ويعاني العرب اليوم من داء التخلف والجهل والضعف والتفرقة ، ويقاسون من خطر غزو الاستعمار الغربي والاستيطان الصهيوني لهم في عقر دارهم ، واغتصاب أجزاء عزيزة من بلادهم وديارهم وذلك لابتعادهم عن الاسلام الحنيف .

لذلك بذلوا وما زالوا يبذلون محاولات كثيرة منذ مطلع هذا القرن لاقامة وحدة عربية شاملة فلم يفلحوا حتى الان في توحيد قطرين عربيين تحت راية القومية العربية وحدها وبالروح العربية الخالصة بل انهم لم يستطيعوا اقامة حلف عربي حقيقي فعال في مواجهة التحالف القائم بين الاستعمار الامريكي والصهيونية العالمية ، وهو يحتل فلسطين والجولان وسيناء وينذر باحتلال اراض عربية أخرى مع العلم بأن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم استطاع في ثلاث وعشرين سنة أن يوحد العرب دينيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا تحت راية الاسلام الحنيف ، وذلك لانهم ضلوا الطريق السوى الوحيد الذي يمكن به وحده اليوم أن يتعاونوا ويتحدوا قولا وعملا تحت راية دولة واحدة الا وهو طريق الاسلام الحنيف كما فعلوا ذلك بالماضي . فبالاسلام خرج العرب على يد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه من ظلمات العصر الجاهلي الى نور الحياة الحرة الكريمة الراقية ، وتخلصوا من استعمار الفرس والروم والاحباش وتعاونوا واتحدوا واقاموا الدولة العربية الاسلامية العظمى ، التي امتدت الى حدود الصين شرقا وجنوب فرنسا غربا وشادوا الحضارة الاسلامية حضارة العصور الوسطى بلا منازع .

وبالاسلام الحنيف تآخى المهاجرون والانصار في المدينة المنورة وساروا صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا لفتح مكة وتحريرها من كفار قريش .

وبالروح الاسلامية الصادقة انتصرت فئة قليلة من المسلمين المؤمنين في موقعة بدر على فئة كثيرة من كفار مكة ، وانتصر خمسون او ستون الفا من جنود المسلمين في معركة اليرموك بقيادة خالد بن الوليد علي ما يربو على مائتي الف من جنود الروم . والحقت الدولة العربية الاسلامية الناشئة الهزيمة بامبراطوريتي الفرس والروم ، وبغياب الروح الاسلامية المخلصة غزا الصليبيون القدس وسائر بلاد الشام واحتلوها وبعودة الروح الاسلامية الى بلاد الشام ومصر والعراق انذاك على يد عماد الدين زنكي ونور الدين محمود وصلاح الدين الايوبي توحد تمصر والشام وانهارت الامارات الصليبية في القدس وسائر بلاد الشام

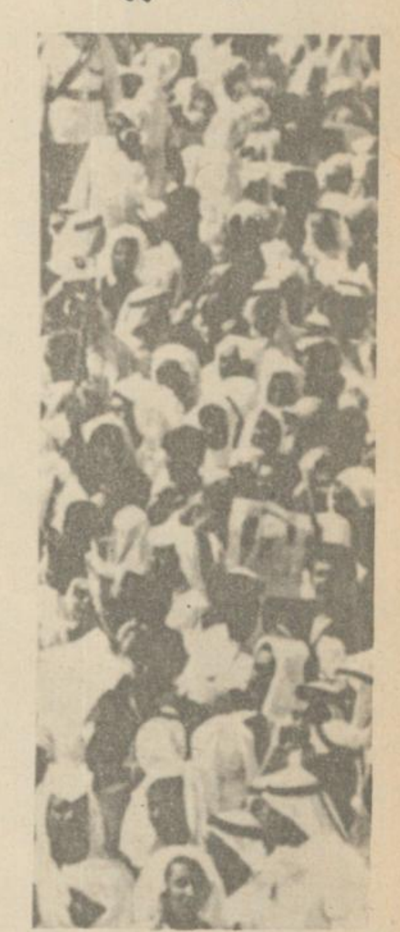
وتحت راية الاسلام الحنيف وبروحه الوثابة الصادقة هزمت مصر بقيادة المماليك المغول التتار في معركة عين جالوت . وبالاسلام ذاب المغول فيما بعد في المجتمع الاسلامي ، وبخروج العرب الفعلي من الاسلام الحنيف اخرجهم الاسبان من الاندلس عام ١٤٩٢ م .

وذلك يعني أن عجز العرب اليوم عن توحيد اقطارهم وشعوبهم في دولة عربية واحدة ذات شخصية عربية حرة مستقلة سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا ، وعن تحرير الاراضي العربية المغتصبة يرجع الى ابتعادهم عن الاسلام الصحيح قولا وعملا ، ويدل على ذلك اننا منذ مطلع القرن الحالي ونحن في سبيل اقامة دولة عربية متحدة ، فأسسنا جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٥ لهذا الهدف القومي السامي، فلم نفلح حتى الان في تحقيقه لان جامعة الدول العربية ما تزال حتى اليوم جثة بلا روح واشلاء ممزقة كل عضو فيها يغني على ليلاه ويعزف على وتره الاقليمي الخاص .

ويدل على فشل الرابطة القومية وحدها في توحيد العرب انهيار الوحدة المصرية السورية التي قامت سنة ١٩٥٨ عام ١٩٦١ لانها قامت على اساس قومي محض ولم ينفخ فيها من روح الاسلام الحنيف .

ومثلها انفساخ ميثاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق الذي وقع في نيسان ١٩٦٤ قبل أن يجف مداده ، ومثله اخفاق الميثاق الرباعي الذي وقع في طرابلس الغرب سنة ١٩٧١ لاقامة دولة عربية اتحادية تضم مصر وسوريا والسودان وليبيا . ولا ننسى الاتفاق الذي جرى بين ليبيا وتونس عام

هذا هو طريق النهضة الحقيقية



١٩٧٤ لتوحيد القطرين وقد كتب في الليل ومحى في النهار .

واوضح من ذلك فشل حزب البعث العربي الإشتراكي الذي يتبنى الدعوة الى الوحدة العربية الشاملة في توحيد سوريا والعراق مع ان القطرين العربيين الشقيقين تحت حكمه وسيطرته وذلك لروح الشقاق والخصام التي تسود اعضاءه وافراده .. ونحن في محاولاتنا لتوحيد اقطار الوطن العربي الكبير تحت لواء الرابطة القومية المحضة نقلد الغرب في بناء دولة على اساس وطني قومي خالص تقليدا اعمى كما ولدناه في فصل الدين عن السياسة مع ان الاسلام دنيا ودين ويتناول جميع نواحي الحياة . فقد غاب عن بالنا ان ما يناسب الغرب من نظم وسنن وقوانين وروابط قد لا يناسبنا وان ما يناسبنا قد لا يناسبه لاختلافنا عنه في التراث والحضارة والقيم والطباع والعادات والتقاليد . فماضي العرب يشهد على ان العرب ما اجتمعوا تحت سقف دولة عربية واحدة الا في ظل الاسلام الحنيف ، ويؤيد ذلك فشلهم حتى الان طوال قرن من الزمان تقريبا في توحيد قطرين عربيين تحت لواء القومية العربية وحدها مع العلم بأن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم استطاع اخراج العرب من ظلمات العصر الجاهلي الى نور الايمان والعلم والاسلام ، ومن استعمار الفرس والروم والاحباش الى رحاب الحرية والاستقلال والوحدة في عشرين سنة .

وارى ان المسلمين العرب الذين يتحلون بالروح الاسلامية الصادقة يبراون من التعصبات الاقليمية وهم اكثر تآلفا وتعاونا واشد حرصا على وحدة الامة العربية واكثر استجابة لنداء التضحية والفداء والجهاد بالمال والنفس من العرب البعيدين عن الاسلام قلبا وروحا .

يفهم مما تقدم ان الله سبحانه وتعالى قد كتب على العرب الايتحدوا والا يعزوا والا يسودوا الا في ظل الاسلام الحنيف ، فاذا تمسكوا قولا وعملا ، ظاهرا وباطنا تعاونوا واتحدوا وعزوا وسادوا صاروا خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وصاروا اقوياء قادرين على تحرير اراضيهم العربية المغتصبة وعاشوا اعزاء احرارا في ديارهم وتبوأوا مكانة دولية عالية كما يشهد على صحة ذلك تاريخهم العريق .

وفي ظل الاسلام الحنيف يصير العرب اخوة متحابين متراحمين متحلين في جميع الظروف والاحوال ويصير المجتمع العربي كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وتصير الامة العربية كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

والتمسك بالاسلام يعني العمل بأركان الاسلام وفرائضه من شهادتين وصلاة وصوم وزكاة وحج ويعني الايمان بالله قولا وعملا وطاعته والامتثال لاوامره ونواهيه وتطبيق شرعه في الاقتصاد والحكم ويعنى كذلك التحلي بأخلاق الاسلام السامية وآدابه العالية من محبة واخوة وتعاون واتحاد وصدق وأمان وحق وعدل وشجاعة واخاء وحرية ومساواة وتراحم وتضحية وايثار وجد واجتهاد وعمل وعزة وقوة رحيمة وما الى ذلك ، والتمسك بالاسلام يعنى الجهاد بالمال والنفس في سبيل الله والوطن والامة .

والاسلام يطهر المجتمع من المفاسد والرذائل التي تجعله مريضا فيصير بالطهارة والنظافة سليما معافى قويا .

والاسلام يخنق صوت الاثرة والانانية ويطلق نداء التضحية والايثار ونكران الذات وتقديم المصلحة



على المصلحة الخاصة وواضح ان الانانية والنزعة الفردية مما يفرق الامة العربية ويعرقل قيام الوحدة العربية الشاملة كما أن الاسلام يقضي على التعصبات الاقليمية والاتجاهات الانفصالية ويدفن بقايا القوميات من عربية وفينيقية وفرعونية وبربرية وكردية ويهدم الحدود السياسية المصطنعة التي اقامها الاستعمار واعوانه بين اقطار العالم العربي كما انه يأمر بأن تكون للامة العربية الواحدة دولة عربية واحدة قوية لا دويلات عديدة صغيرة ولا أوطان متعددة .

و في ظل الاسلام يقوم نظام الحكم على سيادة القانون وحرية الراي والشورى وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب وقال تعالى في كتابه العظيم القران الكريم — وشاورهم في الامر — وامرهم شورى بينهم — وقال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم :

اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة

قيل يا رسول الله وما تضييع الامانة ؟

قال أن يوسد الامر الى غير اهله

والاسلام يربط المرء بالله ويملا قلبه ايمانا ومخافة منه ، ويبعث فيه انسانيته وضميره ، ويجعله يتخلق بأخلاق الله تعالى . وبتقوى الله والاخلاق الالهية يسلك الانسان طريق الحق والعدل والبر والانسانية . ويتجنب طريق الباطل والظلم والشر والحيوانية . اما القوانين الوضعية فلم تفلح حتى الان في تحقيق ما يصبو اليه البشر من عدالة وأمن وسلام وعلاقات انسانية كما يدل على ذلك واقع الحياة البشرية قديما وحديثا لان القائمين على تطبيقها وتنفيذها يفتقرون الى تقوى الله ومعاني الحق والعدل والمبادىء الانسانية ، ولا تثمر القوانين العادلة ما لم يقم على تنفيذها ناس ذوو عقول مستنيرة واخلاق كريمة ، فالقاضي أولا والقانون ثانيا وكم من قوانين عادلة معطلة وقوانين جائرة مطبقة .

و في ظل الاسلام الحنيف يكون التعادل بين القيم الروحية والمادية لانه بطغيان المادة على الروح يكون الجشع والاستغلال والاحتكار والانتهازية وارتكاب المظالم والمفاسد والجرائم والشرور ، والاسلام يحرم ذلك كله ويحاربه فقد قال تعالى ، وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا — .

والاسلام الحنيف يصنع الانسان المسلم ويربيه تربية صادقة ويوجهه وجهة انسانية خيرة ويستثمر ما فيه من طاقات وقوى روحية ومادية لصالحه وصالح أهله وخير مجتمعه الوطني ومجتمعه الانساني الاكبر .

واذا ما ربى الانسان تربية صالحة واشرب معاني الحق والعدل والانسانية وتزود بتقوى الله استخدم قدراته وامكاناته في الخير والحق والعدل لا في الشر والباطل والظلم ، وسخر قوى العلم وطاقاته الهائلة العجيبة في مجالات البناء والعمران والسلم لا في ميادين الهدم والخراب والحرب .

والاسلام الحق يعلم مكارم الاخلاق والاداب وعلى راسها التضحية والايثار ووضع المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة والتعاون والاتحاد وقد وصف الاله المؤمنين الصادقين بقوله جل شانه — ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة — وامرهم بالتعاون والاتحاد

فقال تعالى — وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .

طريق النهضة الحقيقية

ولقد كان وما يزال للعائق الاخلاقي والنزعة الفردية الانانية اليد الطولى في احداث الفرقة والانقسام في صفوف العرب وفي تقسيم العالم العربي الى شعوب وأوطان ودويلات .

وما يؤيد ذلك هو ان جميع عوامل الاتحاد الطبيعية من لغة وجنس ودين وتاريخ وثقافة ومصلحة وجغرافية متوفرة في العالم العربي اكثر من توفرها في اي مكان اخر في العالم ومع ذلك لم يتم حتى الان اتحاد بين اقطاره ولا بين بعض اجزائه ، فالهند مثلا تقوم فيها دولة هندية واحدة مع وجود اكثر من لغة قومية واحدة وعدة مذاهب واديان ، والولايات المتحدة الاميركية شعبها خليط من الشعوب الاوروبية ومثلها كندا واستراليا والاتحاد السوفيتي .

واوضح من ذلك ما نراه وما نسمعه من دعوات وحدوية وشعارات اتحادية يطلقها المسئولون العرب ، ولكنها دعوات وشعارات لا تتجاوز حد الكلام والثرثرة وذلك يدل على انه يقصد بها الاستهلاك المحلي وتخدير الاعصاب والتملق والنفاق ، وذلك ليس من الاخلاق في شيء .

ويمقت الله هذا النوع من الناس بقوله ــ يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ــ

والاسلام الحنيف يعلم الترتيب والنظام والانضباط الذي يتمثل في فرائضه ومناسكه من صلاة وصوم وزكاة وحج وفي تكاليفه وواجباته وحركاته والبركة والنجاح حليف النظام والانضباط والفشل والضياع قرين الفوضى والانفلات .

وذلك يؤكد لنا انه لن يقدر للوحدة العربية الشاملة ان تقوم وتعيش الا بأيدي عربية اسلامية وبروح اسلامية صادقة فتكون عربية الوجه واللسان اسلامية القلب والروح والخلق .

فالعرب ــ ابتداء ــ يمكن توحيدهم وجمعهم تحت ظل دولة عربية اسلاميه واحدة لتوافر جميع عناصر الوحدة الطبيعية من لغة وقومية وثقافة ودين وتاريخ وبيئة جغرافية ومصلحة فالواقع يقر انه يمكن أن يقوم تعاون وتحالف بين العالم العربي والدول الاسلامية الاخرى .

فؤاد محمد محمود

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٥	نوفمبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٨	١١	١١ ٤٩	١ ١١	٦ ٣٦	٩ ٣٩	١ ٢٠	٤ ٤٦	٦ ٧	١١ ٣٢	٣ ٣٦	٤ ٥٧	٦ ١٧
اربعاء	٩	١٢	٥١	١٢	٣٦	٣٩	٢٠	٤٧	٨	٣٢	٣٦	٥٦	١٦
خميس	١٠	١٣	٥٢	١٤	٣٧	٣٩	٢٠	٤٨	٩	٣٢	٣٥	٥٦	١٦
جمعة	١١	١٤	٥٣	١٥	٣٨	٣٩	٢٠	٤٨	١٠	٣٢	٣٥	٥٥	١٥
سبت	١٢	١٥	٥٤	١٧	٣٩	٤٠	٢٠	٤٩	١١	٣٣	٣٥	٥٤	١٥
احد	١٣	١٦	٥٥	١٨	٣٩	٤٠	٢٠	٤٩	١١	٣٣	٣٤	٥٤	١٥
اثنين	١٤	١٧	٥٧	١٩	٤٠	٤٠	٢١	٥٠	١٢	٣٣	٣٤	٥٣	١٤



الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣٩٥ هـ
١٨ نوفمبر ١٩٧٥ م العدد ٢٧٥

الإدانة «النظرية» للصهيونية

ماذا تتطلب .... عمليًا ؟

ماذا يجري في اتحاد الامارات ؟

من الذي يعرقل قيام « وحدة حقيقية » بين اقاليم دولة الامارات ؟

ان معلومات واحاديث — تملا الخليج العربي كله — تتجه كلها وتتركز متهمة احد الشعوبيين البارزين بالوقيعة والدس بين الامارات والامراء .

وهذا الشعوبي انما يعمل لصالح جهة غير عربية دابت على التدخل في شؤون الخليج العربي ، متذرعة بأوهام زعمتها أسبابا للتدخل .

ان تأجيل دمج القوات الدفاعية — الاتحادية — وهذا هو ما تقرر في اجتماع القمة الاخير لمسؤولي الامارات — تعبير عن المشكلات التي يثيرها الشعوبيون في وجه « الوحدة الدفاعية »

ولكن ما هو سبب وضع العقبات امام الوحدة الدفاعية العربية لاتحاد الامارات ؟

ان ايران تريد ان تحتكر « الدفاع عن الخليج » . وتحتكر بالتالي السيطرة الامنية عليه .

احتلت جزر ابي موسى وطنب الصغرى والكبرى .

وتدخلت في سلطنة عمان تدخلا تعمل بكل الوسائل على استمراره وبقائه .

وابان العاصفة الاخيرة في اتحاد الامارات دفعت أسطولها الى موانىء دبي .

ان تجاهل نشوء مشكلات في دولة وحدوية او اتحادية تصور خيالي . ولكن من الكوارث السياسية القاصمة البحث عن حل لهذه المشكلات خارج الاطار العربي .

اننا نخاطب كل المسؤولين في اتحاد الامارات بأن يستبعدوا تماما مسألة : الاستعانة بايران في حل المشكلات او توفير الضمانات ، فانه يبدو ان أمريكا قد أنابت اخرين في التدخل في شؤون المنطقة .

● وينبغي تجاوز الحساسيات الجانبية الهامشية امام المهام الكبيرة والمسؤوليات العظيمة .

ان دولة الامارات كلها من المفروض ان تكون جزءا من اتحاد خليجي عربي . وهي لن تستطيع ان تفعل ذلك اذا سمحت للشعوبيين بالتحرك المخرب داخلها .

● والوحدة او الاتحاد لا يبنى على العواطف والمجاملات والاماني . فهذه مشاعر تتقد وتفتر . وليس من الوعي بناء كيان اتحادي على تموجاتها .

اتحاد الامارات يبنى على العقيدة الاسلامية السليمة وتذويب النزعات الاقليمية الضيقة في حرارتها وسعة افقها

ويبنى على قواعد دستورية متينة تنظم العلائق تنظيما عادلا مستقرا .

ويبنى على « برامج عمل » طموحة تشغل الجميع بانجازها في العلم والتصنيع والاسكان والصحة والمواصلات والاستثمار المشترك . فان « الفراغ » ينشىء السلبية والاهتمامات الصغيرة .

من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون » ؟

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

رئيس جمعية الاصلاح يتحـ
المهرجان التعليمي بالهنـد

عاد الى البلاد — في الاسبوع الماضي — السيد يوسف جاسم الحجي بعد أن مثل الجمعية في المهرجان التعليمي الذي نظمته ندوة العلماء في لكنهو .. بالهند .

وكان — للمجتمع — معه حديث حول هذا المهرجان . وكذلك حول زيارته لباكستان في نفس الرحلة .

والمهرجان التعليمي ، دعيت اليه وفود من العالم الاسلامي .

وحضره على رأس الوفود علماء مرموقون ووزراء ومدراء جامعات وشخصيات اسلامية كبيرة . وأساتذة تربية .

وبدأ الحديث بين رئيس الجمعية .. و — المجتمع — بهذا السؤال :

□ لقد عدتم من مهرجان تربوي تعليمي عالمي .. ومن المعروف أن التغيير الجذري — من اجل مستقبل أفضل — يبدأ بالتربية — بمفهومها المنهجي المتكامل — فهل توصل المهرجان التعليمي الذي نظمته ندوة العلماء في لكنهو بالهند .. الى حلول جوهرية في هذا الشأن ؟

● ان عقد مؤتمر تربوي تعليمي اسلامي في الوقت الحاضر بالذات يلبي حاجة ملحة . في العالم الاسلامي

فمن الظواهر التي تحتاج الى دراسة مطولة وعميقة . ظاهرة حرص الاستعمار — قديما وحديثا — وبشقيه الملحد والفاسد على فرض نفوذه الفكري والثقافي في المناهج



...دث "للمجتمع" حول
... وزيارته للباكستان

التربوية والتعليميه في عالم الاسلام ...

فهو لم يكتف بالطمع الاقتصادي والسياسي والعسكري ،وانما اضاف الى ذلك طمعا في احتلال عقول وقلوب ابناء المسلمين .

ومن هنا فان التحرر من اثار الغزو الفكري في مجال التربية والتعليم هو المنطلق الحقيقي لكل تحرر اخر .

ولقد استمع المهرجان الى وجهات نظر سديدة من العلماء الافاضل ورجال التربية في العالم الاسلامي .

وهذه البادرة الكريمة من ندوة العلماء وجدت ترحيبا واسعا في اوساط الذين حضروا المهرجان .



وابدت عدة جامعات في المملكة العربية السعودية استعدادها لتبني هذا المهرجان وجعله دوريا وأن يعقد في احدى الجامعات السعودية . ابتغاء التوصل الى نتائج ايجابية في المستقبل .

وقد اتفق على عقد مؤتمر للمناهج التربوية والتعليم العالي عام ١٣٩٧هـ ١٩٧٧ باذن الله .

وشكلت لجنة دائمة للتحضير لهذا المؤتمر .

واثناء اجتماعات المهرجان رحب ممثل جامعة الملك عبد العزيز بجدة بدعوة كبار العلماء ورجال التربية لحضور هذا المؤتمر

ومن انجازات المهرجان انه تمخض عن توصيات جيدة نامل ان يكون لها الاثر الطيب .. بالتطبيق والتنفيذ .

ـ طالع التوصيات في مكان اخر من هذا العدد : ـ المجتمع ـ

□ ما هي جدوى المؤتمرات العامة في ضوء حضوركم لاكثر من مؤتمر ؟

● مجرد انعقاد المؤتمرات ينطوي على خير نسبي ، فهناك توصيات تنفذ فعلا . وهذا خير . وتوصيات تاخذ طريقها بالتدريج الى التنفيذ حسب الامكانات والفرص . وهذا خير كذلك .

والمؤتمرات تتيح اللقاء بين الشخصيات الاسلامية التي يهمها أمر الاسلام والمسلمين .

واللقاء يوثق عرى التعاون بين العاملين للاسلام .

لكن نامل أن تكون المؤتمرات أكثر ايجابية فنهضة الامة تحتاج الى مزيد من الجهود الجادة والبناءة على كـ لمستوى .

□ عرجتم ـ عبر رحلتكم الى الهند ـ على باكستان . فهل اجريتم اتصالات مع قادة الجماعة الاسلامية هناك؟

● زرنا الجماعة الاسلامية في لاهور بناء على دعوة كريمة من أمير الجماعة الاستاذ طفيل محمد ، بمناسبة افتتاح مركز عام جديد للجماعة .

وقد كانت لقاءاتنا معهم مثمرة ـ باذن الله ـ بحثت فيها الامور ذات العلاقة الوثقى بقضايا الاسلام والمسلمين .

وسرنا كثيرا أن نلتقي بسماحة الاستاذ

◀



المهرجان التعليمي بالهند

أبى الاعلى المودودي . وأن نجلس اليه ونستمع الى توجيهاته ونصائحه .

واطلعنا على الجهود التي تبذلها الجماعة في سبيل الاسلام مثل : فتح المعاهد الدينية وتحفيظ القران الكريم .وتدريس اللغة العربية . وغير ذلك .

ومما يلفت النظر في باكستان ان هناك تشجيعا رسميا على انتشار اللغة العربية في التليفزيون وكتابة الاعلانات باللغة العربية . الخ .

□ في المؤتمرات الاسلامية العالمية يمثل كافة المسلمين في العالم تقريبا ، ويتفقون يومين او اكثر ثم يفترقون . فهل هناك امكانية لدوام هذه الصلة وكيف تنسق جهود العاملين للاسلام . ابتغاء اعلاء كلمة الله . والتصدي للخصوم صفا واحدا كأنهم بنيان مرصوص ؟ ؟ ؟

● كما سبق أن قلت : ان المؤتمرات الاسلامية فيها نفع للمؤتمرين ولمن يمثلوهم ولكن ينبغي ان يكون الاتصال مستمرا . وهذه اولى ثمرات المؤتمرات .

مثلا في مؤتمر الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين الذي عقد باستنبول مؤخرا استفدنا فائدة كبيرة بحمد الله .

تعرفنا على اخواننا واطلعنا على انشطتهم وتدارسنا مشكلاتهم الثقافية والمادية .

وكانت نتائج المؤتمر دفعا جديدا زود فروع الاتحاد بنشاط كبير . ومؤتمر رسالة المسجد الذي انعقد في مكة المكرمة .. تمخض فيما تمخض عن تكوين — مجلس عالمي أعلى للمسجد —

وهذا المجلس يمكن أن يكون منطلقا لنشاط أوسع أو نواة لانشاء مراكز عالمية للعمـل الاسلامي .

بل ان المجلس الاعلى للمسجد يستطيع — وفق التصور الاسلامي الشامل للامور أن يغطي مجالات أخرى ينسق فيها جهود المسلمين وينظم فعالياتهم .

ونأمل أن يكون لهذا المجلس نظام أساسي ينص على هذه المهام . وصندوق يدعم النشاط بالامكانات المالية

توصيات المهرجان التعليمي

ص ٤٠ ، ٤١

لماذا هذا التطير.. كلما حدث جدل حول موضوع ما؟

موقف اساتذة الجامعة «مظهر» للمشكلة.. وليس سببها.

اذا احتد النقاش في مجلس الامة بين الاعضاء . او بين المجلس والحكومة سارع المتطيرون وصاحوا : الديمقراطية في خطر !

واذا زود احد المتحدثين في التلفزيون — مثلا — حرارة الجراة قطعت الكلمات الجريئة . فترى همهمة . ولا تسمع كلاما .

واذا تنادى اساتذة جامعة الكويت واجمعوا امرهم على مطالب مشتركة — صاح المتطيرون :

الدنيا خربت !!

ما هذا الجزع الخائر ؟

وما معنى الحرية .. ما قيمتها اذا امتص الخوف قلوبنا اثناء ممارستنا للحرية . وتحقيق مضمونها في واقع حياتنا ؟

ان اناسا تصوروا ان الارض سيزلزل زلزالها بسبب اقدام اساتذة الجامعة على المناداة بمطالب محددة .

وبعيدا عن جزع المتطيرين . ينبغي ان نقول كلمة نحسبها مجدية .

● ان موقف اساتذة الجامعة . مظهر للازمة . لا علة لها . انه نتيجة . وليس سببا .

ونعجب من الذين يلومون النتيجة .. ولا يلومون السبب

وطرح القضية بهذا الاسلوب انما هو طرح غير عادل . ونهج لا يؤدي الى علاج جذري وشامل .

فمن المسلم به ان جامعة الكويت تعج بتراكمات كثيرة من الاخطاء . منها ما صاحب نشأة الجامعة . ومنها ما توالد في كنف التستر على الاخطاء وادعاء العصمة للجامعة .

وفي ظل هذه التراكمات ليس غريبا ان تحصل انفجارات .

● ان المجتمعات التي تكفل الحريات العامة تفتح للناس طريقين للتعبير عن حقوقهم ومطالبهم . .أما الاحزاب .. واما التجمعات المهنية المطلبية ويمكن ان نقول — بارتياح — ان تجمع اساتذة الجامعة يندرج تحت الشكل الثاني من اشكال التعبير الحر .

● ان تفسير المطالب العامة بأنها اغراض شخصية . واطماع ذاتية ارهاب فكري يحاول قمع كل من ينادي بالاصلاح والتغيير .

وهو ارهاب يمكن ان يرتد على مروجيه فيقال — مثلا — ان اناسا يقاومون مطالب اساتذة الجامعة تشبثا بمناصبهم .. وتعلقا بمصالحهم الذاتية .

ان العلاج الموضوعي للقضية هو السبيل الوحيد للخروج من مأزق تبادل التهم الشخصية .

● ان ادارة الجامعة لها مهمة رئيسية محددة وهي تهيئة الجو النقي المستقر للاستاذ والطالب . وتيسير الوسائل التي تعينهما على الابداع عطاء .. وتلقيا .

وتحدث الكارثة فعلا . ويفسد المناخ العام في الجامعة حين تكون الادارة طرفا من اطراف النزاع .

● ان المساواة بين اساتذة الجامعة مطلب عادل حقيقة . والبلد يحتاج الى العلوم الانسانية كما هو محتاج الى الطب والهندسة بل ان الخلل الذي مزق المجتمعات الغربية نشأ من افراط في تقدير العلوم الانسانية .

ان التفرقة بين الاساتذة على اساس ان هناك معرفة — درجة اولى — ومعرفة — درجة ثانية — اتجاه يجر الكويت الاف القرون الى الوراء .



الادانة "النظرية" للصهيونية

ماذا تتطلب .... عمليا؟

قرار الامم المتحدة بادانة الصهيونية واعتبارها منظمة عنصرية .. قرار لا نستهين به . ولا نبالغ فيه

فالقيمة النظرية والسياسية للقرار انه :

* طعن في « اساس » الكيان الصهيوني. وفي وجوده المنظم لان هذا الوجود يرتكز على « نزعة » غير مشروعة . ليس في عرف الفلسطينيين فحسب .. وانما في ميثاق الامم المتحدة كذلك . وهي النزعة العنصرية

* صحح — بدرجة ما — موقف الامم المتحدة الذي وقفته عامي ١٩٤٧ — ١٩٤٨، واقرت فيه تشريد شعب فلسطين . وتمكين الاحتلال الصهيوني من ارض ذلك الشعب.

نعم .. هناك فرق ضخم بين قرار « يجسد » الباطل ويفرضه كوجود مادى ملموس . وقرار يدين — نظريا — الباطل المجسد .

لكننا نتحدث الان عن المكسب النسبي الحاصل . لا عما ينبغي أن تحققه لنا الامم المتحدة . من وجهة نظرنا الخاصة .

* منح الشعب الفلسطيني « مبررات » جديدة للكفاح . فالعنصرية موقف عدواني ضد القيم والحضارة وحقوق الانسان . ومن هنا فان من حق اى انسان ابتلى بهاان يقاومها بكل وسيلة .

* أتلف « المكياج » الذي وضعته الصهيونية على وجهها وذهبت تخدع العالم بأنها « طليعة » حضارية في الشرق الاوسط .

* وضع التعامل مع هذه المنظمة العنصرية في « قائمة المحظورات » أو في دائرة جنوب افريقيا وروديسيا .

* اكسب الفلسطينيين عطفا عالميا باعتبارهم شعبا تعرض ويتعرض لعدوان عنصري همجي .

من اجل ذلك لا نستهين بالقرار

وفي نفس الوقت . لا نسرف في تقديره

لماذا ؟

□ ان هناك مئات القرارات اتخذتها الامم المتحدة ضد الكيان الصهيوني .

وظلت هذه القرارات حبيسة الزمان والمكان اللذين تصدر فيهما .

□ ان اليهود وهم يهيؤون العالم للوقوف معهم عندما ينقضون على فلسطين لم يكتفوا بقرار هرتزل . ولا وعد بلفور. ولا بقرارات الامم المتحدة .. انهم اتخذوا من كل هذا

سندا سياسيا يدعم نشاطهم المسلح وقوتهم الاقتصادية والعلمية المتنامية . ويدعم حركة الهجرة والتجمع .

□ ثمة حقيقة تاريخية مطردة في تاريخ الكفاح البشري وهي : ان الوصول الى الحرية والتحرر يعتمد في الاساس على الامكانات والطاقات الخاصة ، والنضال الذاتي .. ثم تكون الظروف الخارجية بمثابة عوامل مساعدة .

ولذلك تتطلب الادانة النظرية للصهيونية جهدا عمليا دائبا يستثمر الى اقصى حد متاح هذا الظرف العالمي الجديد . والاستثمار يتمثل في :

● تعديل الاستراتيجية الفلسطينية مجددا فقد لوحظ في الاونة الاخيرة أن هناك غلوا في الاعتماد على النشاط السياسي ، ضمر الى جانبه — بطبيعة الاهتمام — الكفاح المسلح والكفاح المسلح في تقديرنا ليس عمليات للتذكير .. انه حياة يومية . ومعركة موصولة . لا تتخللها هدنة ، ولا وقف لاطلاق النار .

وتعديل الاستراتيجية ينبغي أن يتم لصالح تعزيز الكفاح المسلح . اى ان يأخذ معظم الاهتمام ، ومعظم الوقت .

ويكون النشاط السياسي استثمارا لنتائج الكفاح المسلح .

● تعميق موقف « الرفض الحاسم » للكيان الصهيوني من جذوره فان اى تنازل او « لطف » في هذه المرحلة يجعل الفلسطينيين اقل حماسا لقضيتهم من الامم المتحدة

وهذا تخذيل مفجع لارادة الكفاح .

وتعميق موقف الرفض يقتضي — بالضرورة — مزيدا من الاستقلال عن الانظمة العربية

● انجاز « الوحدة الفلسطينية » دون ادنى ابطاء . حتى تدفع الطاقات كلها في مجرى واحد متجه نحو هدف واحد — وحتى تسد الثغرات التي تدلف منها التناقضات العربية الى الصف الفلسطيني .

هذه احتياطات وضمانات ضرورية . لكنها لا تعنى العزلة . فنحن نعلم أن من اهداف العدو الثابتة « عزل » الفلسطينيين ، ومن فقدان الوعي التطوع لتحقيق أهداف العدو

● وضع القضية الفلسطينية في اطارها الطبيعي الصحيح وهو « المعتقد » الاسلامي فالفلسطينيون — ناسا وارضا وثقافة — ينتمون الى عالم الاسلام . وتحريك كل الرصيد امر تمليه واجبات الكفاح وظروفه

والعقيدة الاسلامية اثبتت — في القديم والحديث — انها امضى العقائد في الجهاد .

ان العالم الاسلامي مرتبط بفلسطين ارتباطا وثيقا ، والمسلم — انى كان موقعه في العالم — لا يشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

المسجد الحرام ، والمسجد النبوي والمسجد الاقصى الذي في فلسطين .

ومسلمو العالم هو مدد الفلسطينيين وغطاؤهم البشري .

ومن الامثلة الواقعية التي تلزم الفلسطينيين بالالتزام بالاسلام .. هذا المثال

— في الارض المحتلة صمم العدو خطة لافساد الشباب الفلسطيني بالمال وتسهيلات الفساد

ولا تستطيع منظمة التحرير أن تحبط هذه الخطة . لا بقرارات سياسية ولا بانضباط حركي . ولا حتى بالتصفية الجسدية

ولكن القيادة الفلسطينية تستطيع ان تملك حلا ينهي هذه المشكلة المعقدة ذات المضاعفات الرهيبة .

الحل هو التربية الاسلامية والتوجيه الاسلامي ، فاذا زود الشباب بالعقيدة الاسلامية والخلق تآكلت خطة العدو تلقائيا .

وتنهي بالتالي مشكلة سياسية حادة ، وازمة اجتماعية يستغلها العدو في تخريب القضية برمتها .

هذه هي الجريمة .. وهذا هو العقاب المناسب

لا معنى للرفاه اذا فقد الانسان أمنه وطمأنينته
مقترحات تساهم في علاج المشكلة من جذورها



في يوم الثلاثاء ٤ نوفمبر أصدرت امارة الرياض بالمملكة العربية السعودية بيانا حول تنفيذ حكم الاعدام في حق ثلاثة من المجرمين انتهكوا عرض امراة شريفة بعد أن انتحلوا صفة رجال الامن . وتجدون في الصفحة ٤٢ النص الحرفي لهذا البيان .

والحقيقة اننا بعد قراءة هذا الخبر لم نملك الا ان نقول : مرحى .. مرحى لهذا العدل وهذا الشرع الذي حفظ الامن والطمأنينة للاخوة السعوديين الذي يغبطهم عليه الكثير من الجيران الذين حرموا من هذا الامن وهذه الطمأنينة كنتيجة لضياعهم وتخبطهم وتطبيقهم لقوانين وضعية من صنع الغرب المنحل المفكك الذى تعصف به الجرائم والعنف والسلب والنهب . وتركهم لشرعهم الاسلامي الذي وهبه الله لهم وكرمهم به عن سائر الخلق واراد لهم به العيش الرغيد والحياة الامنة والقوة والمنعة .

ولكن للاسف الشديد في غيبة عقلاء القوم وجهل العامة فرضت علينا قوانين نحن منها براء لا نحبها ولا تلائم حياتنا ولا عقيدتنا ولا تقاليدنا . فرضت علينا من قبل اناس تشربوا الحضارة الغربية وتربوا في احضانها فاصطفيناهم ووثقنا بهم وسلمناهم مهمة وضع تشريع لبلدنا الكويت يجعل منها دولة حديثة من طراز دول الغرب حتى نستطيع ان نجارى الحضارة المادية الحديثة ونكون في مصاف الدول التي تسمى نفسها متقدمة .

وللاسف الشديد ايضا وكنتيجة لجهلنا وغياب عقولنا فاننا لم ندرك حالة هذه الدول التي تسمي نفسها متقدمة وما آلت اليه من انهيار وتفكك وضياع بسبب ما تطبقه من قوانين هي من صنع هذا الانسان العاجز الفاني .

ولقد دفعنا الثمن غاليا . نعم دفعناه غاليا جدا . دفعناه على حساب امننا واعراضنا وكرامتنا وطمأنينتنا حتى بات الانسان في الكويت فزعا على عرضه وماله لا يأمن ان يترك باب بيته او سيارته مفتوحا ولا يأمن ان يترك ابناءه يلعبون في الشارع ولا على زوجته او بناته او أولاده من مغادرة البيت الا برفقته . وحتى في هذه الحال لا يأمن من أن يعترضهم اهل السوء حتى وهو برفقتهم .

حالة يائسة يعيشها شعب الكويت . كل يوم نقرا في الصحف عن حوادث لا يكاد يتصورها العقل . زوجان برفقة زوجتيهما يوقفان سيارتهما ليشتريا بعض الحاجات من محل للبقالة فيأتي اهل السوء امام مرأى الزوجين ليراودا زوجتيهما عن نفسيهما واحداهن حامل .

امراة تقف في الشارع في وضح النهار تنتظر باص المواصلات فيأتيها شابان يركبونها سيارتهما عنوة ويفرا بها الى الصحراء لينتهكا عرضها ثم يرميانها في الشارع بعد أن يتما فعلتهما الشنيعة .

اطفال تنتهك اعراضهم بالجملة وتحت التهديد وتستمر هذه الجريمة النكراء لعدة سنوات الى ان ينكشف امرها .

اب ينتهك عرض ابنته او بناته . جرائم لا اظن ان التاريخ القديم قد شهد مثلها . ولكن ما العقاب لهذه الجرائم في دولة الكويت الديمقراطية المتقدمة ؟

شيء مضحك للغاية . حبس لعدة اشهر او في اسوأ الاحتمالات لسنة او سنتين على الاكثر . والسجين يقضي فترة سجنه « آكل شارب نايم مرتاح » ثم يخرج مرة اخرى وبلهفة ليعاود افعاله الآثمة من جديد . وما الذي يهم فالعقاب سجن والسجن بالنسبة للمجرم مكان مناسب يعيش ويأكل ويشرب فيه بالمجان . والمسألة كلها بضعة اشهر ثم يخرج ثانية حرا طليقا

هل الشعب الكويتي حقا يرضى لنفسه هذه الحياة التعيسة ؟ الجواب طبعا لا . فالشعب الكويتي المسلم لا يرضى هذه الحياة مطلقا . بل لا يرضاها اى انسان ذى كرامة . ولكن ما الحيلة واهل الحل والعقد في هذا البلد لا يعيرون هذه الامور

اهتمامهم الكافي والا فلماذا هذا السكوت الطويل ؟ ولماذا لا تتحرك اجهزة الدولة بكاملها لوضع حد لهذه المهزلة التي نعيشها؟ اليس بيدهم الامر والقدرة على تغيير هذا الواقع المتردى ؟ لماذا لا يتحركون وبسرعة. هل ثمة أمر اهم في الدنيا من أمن الانسان وعرضه ونفسه وماله ؟

ان غالبية الناس في هذا البلد تضج من تردى حالة الامن وتستغيث بالمسؤولين ليتداركوا الامر ويضعوا حدا لهذه المهازل. فما عاد الناس يطيقون صبرا ولا يوجد فرد في هذا البلد اليوم يستطيع ان يعتبر نفسه في مأمن من هذه الجرائم وفعلا وقعت جرائم كثيرة كان ضحيتها علية القوم ممن كانوا يعتبرون انفسهم في ابراج مشيدة . لا تصلها ايدي المجرمين .

اذا ما الحل واين نجده ؟ في اعتقادنا الاجابة على هذا التساؤل في منتهى السهولة واليسر وليس بحاجة الى خبير ولا مستورد . الحل يكمن في تطبيقنا لمبادىء ديننا الحنيف . تطبيق الشريعة الاسلامية بحذافيرها وخاصة فيما يتعلق بقوانين القصاص .

اذا كانت في قلوبنا رأفة على المجرمين من تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية الصارمة فآلاف الابرياء من الاطفال والنساء احق بهذه الرأفة وأولى

ان امور الحياة لا تستقيم الا بالعدل . والعدل اساس الملك .

وعليه فاننا نتقدم بالاقتراحات التالية راجين من مجلس الامة والحكومة المبادرة السريعة بدراستها واظهارها الى حيز التنفيذ رأفة بهذا الشعب والاجيال القادمة ووفاء بحق هذه الامة عليهم .

اولا : اعادة النظر سريعا بقانون الجزاء وتضمينه جميع العقوبات الواردة في شؤون القصاص في الشريعة الاسلامية بلا استثناء وبدون اى تخفيف .

ثانيا : اعادة النظر في بعض مواد دستور الكويت وجميع القوانين المنبثقة عنه لتتمشى جميعها مع الشريعة الاسلامية .

ثالثا : اعادة النظر في جهاز الامن الحالي وابعاد جميع العناصر المنحرفة فيه. ونقصد بالمنحرفة ممن تزاول بعض الاعمال غير المشروعة كمعاقرة الخمر او المخدرات او لعب القمار ولو بالخفاء . فالعناصر التي تزاول مثل هذه الاعمال لا يمكن ابدا ان يطمئن اليها في حفظ أمن البلاد ومكافحة الجريمة .

ويجب ان يتم اختيار رجال الامن من ذوي الدين والخلق وممن يخافون الله ويراقبونه في السر والعلن . ويجب ان ينص على ذلك بصراحة في قانون اختيار رجال الامن .

فهؤلاء الرجال وحدهم هم القادرون على حفظ الامن في هذا البلد . ومن لم يجد في نفسه هذه الصفات فأولى به أن يبتعد عن العمل في هذا المجال مهما كانت مرتبته . فمصلحة الامة هي فوق جميع المصالح الفردية .

رابعا : الحرص الشديد على تطبيق القوانين بالعدل على جميع فئات المجتمع ولا يحابى انسان او يخفف عنه بسبب انتمائه العائلي او مركزه المالي او نفوذه الوظيفي . فانما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد .

خامسا : منع جميع وسائل الاعلام بحكم القانون من نشر او بث الرذيلة بجميع اشكالها من صور او قصص او افلام او اية مظاهر تشجع على الجنس او الاجرام .

سادسا : تطوير مناهجنا التربوية بحيث تركز اكثر على الجوانب الخلقية والروحية فتربى في الشاب او الشابة مخافة الله والالتزام بقيم الاسلام وآدابه ونبذ كل ما يخل بالشرف او الاخلاق والتحلى بالصفات الحميدة .

وللمسجد دور هام في هذا المجال فهو مكمل للبيت والمدرسة فبداخله تتبلور علاقة الانسان بربه وتسمو . وعليه فيجب ان يقوم المسجد بنشاط فعال في توجيه النشء وتعميق مفاهيم الدين والاخلاق والسلوك الحميدة في نفسه ليس في المناسبات واوقات الصلاة فحسب بل خلال معظم اوقات الفراغ وعلى مدار العام .

ونحن نعلم ان كل غيور على مستقبل هذا البلد وامنه سيشاركنا صرختنا هذه . وسيضع يده في ايدينا في مطالبة المسؤولين هنا بتغيير هذا الوضع السيء الذي نعيش فيه اليوم ومطالبتهم برعاية حق الله عليهم وحق الامانة التي وضعتها هذه الامة في اعناقهم .

● « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون »

● « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ٥ أفحكم الجاهلية يبغون. ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » ؟

من المعهد الديني في الكويت الى المعاهد العلمية في السعودية أمانة حمل رسالة الاسلام ونشرها

تقرر ان يظل الصف الابتدائي في المعهد الديني كما هو وكانت هناك محاولات لالغاء الصف الابتدائي وبحمد الله .. ظل المعهد الديني متكاملا محتفظا برافده الاساسي وهو الصف الابتدائي

وهي خطوة تستحق التقدير والاشادة . فان التعليم الديني ينبغي ان يدعم ويوسع .

فالدين هو حياة هذه الامة ونورها (فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) .

ومسيرة النهضة في الكويت لا يمكن ان تنضبط وتتجه اتجاها راشدا الا بالاسلام .

وفي عصر التخصص لا بد من التخصص في علوم الاسلام والتبحر فيها حتى تنهض البلاد في اطار الاسلام وفي ضوء فقهه .

● ويوم الخميس الماضي صرح وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المفرج — للسياسة — بأن الكويت جزء من شبه الجزيرة العربية التي انطلقت منها دعوة الاسلام

وان هذه المكانة تلزم الكويت بحمل رسالة الاسلام . محليا بالعيش في ظله وعالميا بنشر هداه وتبليغه للناس .

وصاغ السيد المفرج هذه الدعوة في صيغ محددة فطالب بان تلتزم الجامعة وكافة المعاهد والمؤسسات التربوية بتدريس الاسلام شريعة وعقيدة وثقافة .

وان تقوم الى جانب ذلك كليات متخصصة في الدراسات الاسلامية

● ولا شك ان المعهد الديني يمثل نواة طيبة لاحدى تلك الكليات الاسلامية المقترح انشاؤها .

● وبالتجربة يدعم القول

فقد كان للمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية الاثر العميق الملموس في حفظ رسالة الاسلام . وحمل امانة العلم الاسلامي . وميراث النبوة .

وهي بلاد من الطبيعي ان تكون في طليعة البلاد التي تقوم باداء هذه الرسالة ففيها نزل الوحي . ومنها انطلقت قوافل الدعاة والهواة ، واستمرار المعاهد العلمية في السعودية واستقلال شخصيتها والتوسع فيها . والتمكين لها .

كل ذلك تعبير عن حمل امانة الاسلام . وترجمة عملية لاحترام هذا الدين .

وما دام الاساس صالحا فان التطوير الحقيقي هو وضع لبنات جديدة فوق الاساس الصالح . نعني تعميق رسالة المعاهد العلمية في نفس خطها ، وتوسيعها بحيث تغطى البلاد كافة .

ان تطوير الازهر لم يقم على الاساس الصالح

ولذلك جعلوه منبتا . لم يحتفظ بجوهره الاصيل . ولم يستطع السير وفق الخطة الجديدة .

لا لعيب فيه . وانما لخلل في الخطة التي قامت على اساس غير سليم .

اننا ندعو المسؤولين — بالذات في الخليج والجزيرة — ان يتيحوا كافة الفرص والامكانات للتعليم الديني وان يدعموه دعما غير محدود .

واعلموا انكم بالاسلام وحده — كنتم خير امة اخرجت للناس —

بيت التمويل الكويتي

صرح وزير الدولة — أول أمس — بأن مجلس الوزراء قد وافق على انشاء « بيت التمويل الكويتي » • وأقر الدراسة المقدمة من وزارات : المالية ، والتجارة ، والعدل ، والاوقاف والشؤون الاسلامية في هذا الشأن • كما وافق المجلس على اصدار مشروع قانون خاص ببيت التمويل الكويتي •

إنما الركوع لله وحده

الصحافة الغربية حين تريد الطعن في الاسلام . تصف ملك المغرب — مثلا — بأنه — أمير المؤمنين — ثم تتحدث عن تصرفات معينة . لكي تربط — قصدا — بين تلك التصرفات . ولقب امير المؤمنين !! واذا كان من حق الاخرين ان ينتقدوا فليس من حقهم ان يلصقوا تصرفات هذا وذاك بالاسلام .

منذ أيام شاهدنا — وشاهد غيرنا — بعض العسكريين يركع أمام الملك الحسن وامام ولي عهده — ١١ سنة — ويقدمون الولاء في انحناء مذل .

وهذا سلوك يصطدم بعقيدة التوحيد ويتناقض مع اداب الاسلام .

فالاسلام جعل الركوع والانحناء لله وحده وجعل الركوع لغير الله شركا محضا .

ورسول الاسلام — صلى الله عليه وسلم نهى أصحابه — تماما — عن الوقوف له . ووعد من يحب أن يتماثل الناس له وقوفا بمقاعد في النار .

ايها الحكام في كل مكان : لا تعلموا الامة على الملق والشرك . ولا تدربوها على الانحاء لكم تمهيدا للانحناء اما معدوها .

عالم اسلامي
ص ٤٢

جاءوا للعلم ام للرقص ؟

ان الطلابة الذين يدرسون في جامعة الكويت — سواء كانوا من ابناء الخليج او من بلاد اخرى — المفروض فيهم أن يحافظوا على سمعة بلادهم .

لكن .. الناس في اندهاش مستمر مما يجري في جامعة الكويت ففي الاسبوع الماضي اقام طلبة البحرين حفلا راقصا مستهترا . حضره مع الاسف الملحق الثقافي البحريني . وسمحت به جامعة الكويت .

ان الجامعة ليست مرقصا .

وهؤلاء الطلبة جاءوا للعلم .. لا للرقص .

ثم انه خطأ تربوي جسيم أن تشجع الجامعة أولئك الطلبة على هذا السلوك .

خطأ تربوي جسيم لانها تنمي فيهم اهتمامات رخوة بينما الخليج العربي كله — والبحرين من ضمنه — يتعرض لاخطار تهدد كيانه المادي والادبي .

ان هذه التصرفات تعين الخصوم على تحقيق اهدافه بسهولة وهل يستطيع ان يلبي نداء الجد والواجب من ينشغل بالرقص ؟

بنك دبي الاسلامي
خطوات حثيثة نحو الهدف

ان بنك دبي الاسلامي يحث الخطى نحو الغايات العظيمة التي انشىء من اجلها .

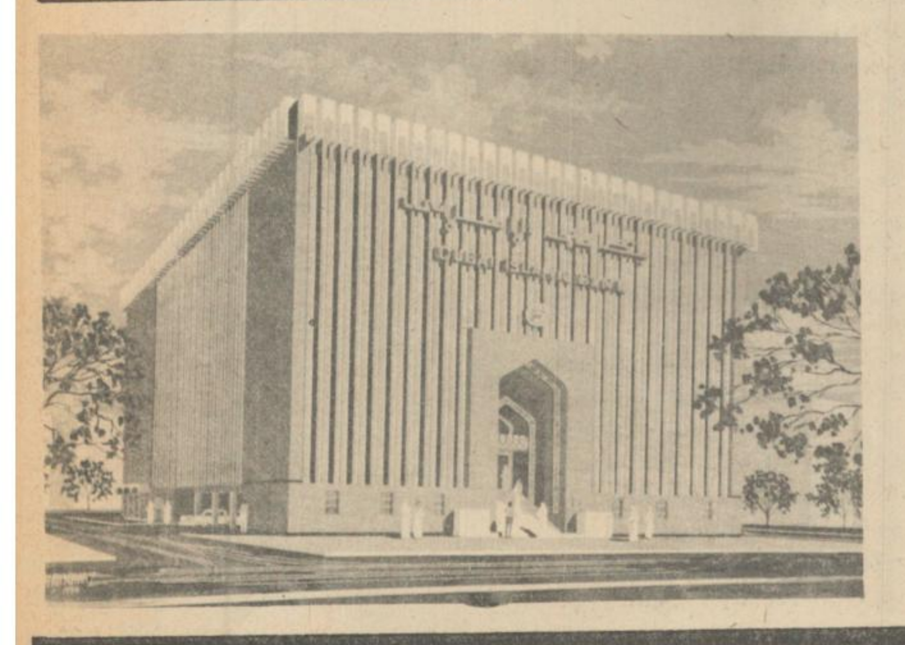
فبعد النجاح الملحوظ الذي حققه في اكثر من مجال استثمار . يركز بعض جهوده الان لبناء مقره المركزي .

فقد علمت — المجتمع — انه عما قريب سيبدأ العمل في انشاء المبنى الرئيسي للبنك ويستغرق انجاز المشروع الضخم عاما واحدا .

وقدرت تكاليفه بـ ٨ ثمانية ملايين درهم في دبي .

— والمجتمع — التي بشرت المسلمين بهذا البنك الاسلامي يسرها ان تطلعهم على انجازاته أولا بأول .

- اغتباطا بالنجاح المتزايد للتجربة الوليد
- وتلويحا بمصباح القدوة لمن يريد ان يعمل .



محمد قطب.. في حوار

• أسباب اتجاهه نحو الالتزام

• في أمريكا فرحوا بمقتل حسن البنّا.

اجوت الزميلة ((الغرباء)) حوارا مثمرا مع المفكر الاسلامي المعروف الاستاذ محمد قطب
ويسر ((المجتمع)) أن تساهم في نشر هذا الحوار . تقديرا لفكر الاستاذ محمد قطب ، وتوسيعا لدائرة الانتفاع بالحقائق الجديدة .



التقى احد اعضاء اسرة تحرير ((الغرباء)) بالاخ الاستاذ محمد قطب خلال زيارته لبريطانيا في شهر تموز — يوليو الماضي ، حيث أجرى معه هذه المقابلة التي تكشف بعض الجوانب ذات الاهمية في حياة مفكرى الدعوة الاسلامية الكبيرين وأسرتهما المجاهدة ، وقد تمت هذه المقابلة في لندن ، في ٢١ تموز ١٩٧٥ .

□ الغرباء : اخ محمد ، ذكرت في مقدمة كتاب « الانسان بين المادية والاسلام » انك كنت مفتونا بفرويد ، ولعل احدا من الكتاب الاسلاميين لم يدحض اراء فرويد ونظرياته مثلما فعلت في كتبك ، فهل لك أن تحدثنا عن قصة ذلك الاعجاب بفرويد ، متى كان ، وما اسبابه ، وكيف زال ..؟

● محمد قطب : مررت بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من عمرى بفترة كان يستهويني فيها البحث في زوايا النفس الانسانية ، وفرويد يتكلم عن العقل الباطن ، ويعطي صورة عن الناحية الباطنية في النفس الانسانية ، وهي ما كنت ابحث عنه ولذلك قرات كل ما ترجم من كلام فرويد ، فاستهواني حديثه عن العقل الباطن ، وتصرفات الانسان غير الواعية . ولكنني مع ذلك لم أستطع أن استسيغ فلسفة فرويد التي ترد كل شيء في حياة الانسان الى الجنس وترجع كل أعمال الانسان وتصرفاته الى الفزيرة الجنسية ، وظللت أشعر بهذين الجانبين معا ، الاعجاب مع

مع الزميلة "الغرباء" يتحدث عن:

بالاسلام تصورا وعملا"

فقه سيد قطب السير في نفس الطريق

عدم الاستساغة طوال دراستي الجامعية في قسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب ، الى أن دخلت بعد تخرجي من الجامعة معهد التربية حيث درست علم النفس وفرويد دراسة مفصلة ، فلما اتضحت لي نظريته كاملة ، بكل جوانبها ، وجدت في نفسي نفورا واشمئزازا كبيرين من نظريته ، وتبين لي أن فكرتي الاولى عن فرويد التي جعلتني أفتتن به كانت فكرة غير كاملة . تحول شعوري بالنفور من فرويد بعد دراستي في معهد التربية الى محاولة لاستشفاف النظرية الاسلامية للنفس الانسانية، فاتجهت الى الاسلام لابحث فيه عن تصور جديد . ولعل من المناسب أن أذكر أن هذا التحول كان نتيجة خاطرة سريعة لمعت في ذهني اثناء احدى المحاضرات ، اذ ذكر الاستاذ المحاضر أن اوروبا التي كان فرويد يوجه الحديث اليها كانت متزمتة تستقذر الجنس . وهنا ادركت أن ذلك تصور متطرف ، مثلما أن فرويد متطرف ايضا في أنه يريد أن يطلق النفس من عقالها ويحل جميع القيود .. ويقف الاسلام وسطا بين الفريقين فلا هو يستقذر الدافع الفطرى ، ولا يطلق النفس من عقالها او يرخي لها العنان ، كانت هذه نقطة البداية في ميلي في التصور نحو الاسلام ، وهو ميل أخذ يتجمع في تفكيري ومشاعري الى أن سجلت صورته المتكاملة في كتاب « الانسان بين المادية والاسلام » .

كنت في الحادية والعشرين عندما لمعت أمامي تلك الخاطرة ، ولكن الصورة الكاملة للتحول جاءت متأخرة اذ استغرقت عشر سنوات على وجه التقريب من لمعان هذه الخاطرة وكتابة مؤلفى « الانسان بين المادية والاسلام » .

○

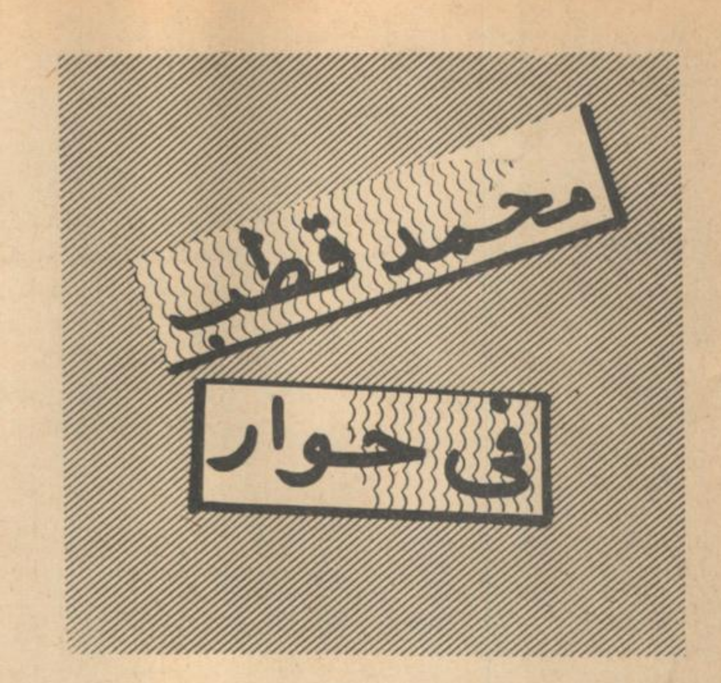
□ الغرباء : هل لك يا اخ محمد أن تكمل الصورة فتحدثنا عن نشأتك واتجاهاتك الفكرية عامة في المراحل المختلفة من حياتك ، حتى ارتباطك بالحركة الاسلامية .

● محمد قطب : تأثرت نشأتي الاولى بجو المنزل المتدين ، وبشكل خاص بالوالدة التي كانت امرأة متدينة جدا . وابتدأت صلتي بالقرآن وأنا في التاسعة حين حاولت حفظ القرآن من تلقاء نفسي ، فحفظت الربعين الاولين من سورة البقرة ، ولكنني وجدت ذلك صعبا علي ، فتركت الحفظ ، واكتفيت بالتلاوة ، وظللت محافظا على هذه الصلة مع المصحف . ثم مرت بي في نفسي فترة افتتاني بفرويد ، اى بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة موجة روحانية ، لم تتخذ شكلا صوفيا ، ولكنها كانت نوعا من الاستغراق الروحي اذ كانت تمر بي فترات من الشفافية ، منسجمة مع الاتجاه الديني .

بعد السابعة عشرة مرت بي موجة من التفكير الذهني ، جعلت علاقتي بالاسلام علاقة بحث ذهني ، وكان انشغالي بالاسلام انشغالا بقضايا ذهنية حيث بدأت تتبلور في نفسي لمحات معينة ، اذ كان اتجاهي الاول في بحثي العقلي يستهدف تبين تصور القرآن للنفس الانسانية . ثم اتجه تفكيري الى الاوضاع الاقتصادية في الاسلام ودراستها دراسة عقلية لمحاولة تبين النظرية الاقتصادية الاسلامية ، ولعل هذه المرحلة قد استمرت الى أن كتبت كتابي «الانسان بين المادية والاسلام » و « شبهات حول الاسلام » .

أما العامل الذي أحدث تحولا جذريا في صلتي بالدعوة الاسلامية فهي أحداث عام ١٩٥٤ التي مرت بها جماعة الاخوان المسلمين ، والتي اعتقلت فيها مع من اعتقل . لقد كانت لي بعض الصلة بالاخوان المسلمين منذ عام ١٩٥٢ ولكنها كانت صلة في نطاق محدود ، ولم يكن لدى السلطات اى دليل عليها ، وانما اعتقلت لمجرد أني شقيق سيد قطب، وكانت تجربة الاعتقال هي التي سببت ذلك التحول الجذري في حياتي ، فتحولت من شخص يشارك في الدعوة عن بعد ، ويقتصر على البحث العقلي الى شخص يشارك في الدعوة مشاركة فعلية كاملة .

◄



□ الغرباء : هل لك ان توضح بتفصيل الاسباب المباشرة التي دفعت الى هذا التحول الجذرى ..؟

● **محمد قطب : لعل السبب المباشر ما كنا نطلق عليه اصطلاح «حفلة الاستقبال» فقد كان المرء يفاجألحظة دخوله السجن بمعاملة قاسية تبدأ من الركل الى الضرب والصفع والاهانة والجلد بالسياط والعصي، غير أن المنظر الذي ترك في نفسي اكبر الاثر في لحظة الاستقبال، هو منظر الشهيد يوسف طلعت، الذي اعتقل قبلي بثمان وأربعين ساعة، وكنت اعرف عنه سماعا أنه شخص قوى البنية جدا، اذ مر أمامي لحظة دخولي وهو في طريقه الى التحقيق، فرايته ممزق الجسم، وليس في بدنه موضع سلم من الاذى، بل لم يكن يستطيع أن يتحرك بأكثر من خمسة سنتيمترات في الخطوة الواحدة، وكان وراءه أحد الزبانية يضربه بالسوط في كل خطوة، ويقول له مع الشتائم «اجري يا ....»، فتصورت أنه لو كان الشهيد يوسف طلعت يستطيع ان يباعد رجليهبمقدار اكبر قليلا لنجا من الضرب بالسياط. ولقد افزعني هذا المنظر، واشعرني ان هذا هو الطريق وأنه ليس لي الا ان أسلكه .**

□ الغرباء : كيف تغيرت صلتك بالاخوان المسلمين بعد الاعتقال ..؟

● **محمد قطب : أصبحت أشهر أني منهم، لا في الافكار فقط وانما في الطريق والعمل .**

○

□ الغرباء : الملاحظ أن ثمة تكاملا فكريا بين مؤلفاتك ومؤلفات الشهيد سيد قطب، فهو يركز على الجانب العقيدي، وانت تركز على الجوانب النفسية والاجتماعية، فهل كان هذا التكامل نتيجة تخطيط ودراسة ..؟

● **محمد قطب : لا، لم يكن هنالك اى تخطيط، فلم أقصد مسبقا الى الكتابة في موضوع معين، بل لم اقرر في يوم ما أن أكتب في موضوع معين، وانما تتجمع الافكار في نفسي الى أن تنضج، فأكتب .**

○

□ الغرباء : لعل هذه الاجابة تصل بنا الى الحديث عن الشهيد سيد قطب، وتحوله الفكرى الى الاتجاه الاسلامي، فهل لك ان تحدثنا عن ميوله الفكرية الاولى ؟ وما هي صحة الدعوى بأنه كان اشتراكيا او شيوعيا ..؟

● **محمد قطب : لقد كانت له في البداية اتجاهات ادبية ظاهرة، سواء في النقد و في الانتاج الادبي في مقالات وقصائد شعرية، وكانت له في نفس الوقت اهتمامات سياسية يعبر عنها في مقالات سياسية يكتبها ثم اخذ يترك الكتابة السياسية تدريجيا، وانصرف الى الكتابة في النقد الادبي مرة او اكثر في الاسبوع، وكان في هذه الفترة متأثرا بعباس محمود العقاد. اما في ميولهالسياسية فقد بدأ في حزب الوفد، مثل باقي شباب البلاد، وعندما انشقت جماعة السعديين احس انهأقربإليها شعوريا، فانضم اليها ولكنه احس بعد ذلك أن الاحزاب جميعا ليست على المستوى الذي تريده الامة، ولا تحقق شيئا من الفكرة التي يريدها، لذلك تخلى عن النشاط الحزبيوأصدر عام ١٩٤٧ صحيفة «الفكر الجديد» لتعالج المشكلات الاجتماعية منوجهة النظر الاسلامية . ولعله يجدر بيأن أؤكد هنا على نظرته الاسلامية، وأنه لا صحة للدعوى القائلة انهكان اشتراكيا او شيوعيا .**

○

□ الغرباء : من اين نشأت هذه المزاعم اذن .. ؟

● **محمد قطب : لعل الشبهة في انه كانت لسيد قطب ميول اشتراكية او شيوعية نشأت من التباس اسم مجلته «الفكر الجديد» مع مجلة «الفجر الجديد» الشيوعية . أما مجلته التي أصدرها وهي «الفكر الجديد» فكانت ضيقة التوزيع لانها كانت محاربة حربا شعواء من قبل الحكومة، ولم يصدر منها سوى اثنا عشر عددا .**

ولعل عاملا اخر في هذه الشبهة أن سيد قطب كان كثير الكتابة،

ويكتب بأسلوب متحمس متألم للواقع فلم يكن يستطيع أن ينشر ما يكتب الا في ثلاث مجلات رضيت أن تنشر مقالاته ، وهي مجلة ((الدعوة)) الاسلامية و ((الاشتراكية)) التي كان يصدرها أحمد حسين ، ومجلة ((اللواء الجديد)) التي كان يصدرها فتحي رضوان ، وهي صحيفة شباب الحزب الوطني غير أن سيد كان يكتب في صحيفة ((الاشتراكية)) مقالات اسلامية .

كان سيد قطب يكتب في هذه المجلات الاسبوعية ثلاثة مقالات في الاسبوع ، وكان يحقق معه ثلاث مرات في الاسبوع كذلك ، مرة بعد كل مقالة ، ثم ينتهي التحقيق ويسمح له بالانصراف ، فيعود الى المنزل ليكتب مقالة اليوم التالي ، ولم تستطع السلطات الحاكمة لمدة تزيد على ستة اشهر أن تصدر قرارا باعتقاله او حبسه احتياطيا ، فرغم فساد العهد الملكي الا انه كان للقانون احترامه ، ورغم شدة مقالات سيد قطب الا انه كان يصوغ عباراته بحيث لا يكون عليه فيها مأخذ قانوني .

○

□ الغرباء : لعل في موضوعات كتب الشهيد سيد قطب الاسلامية الاولى : « العدالة الاجتماعية في الاسلام » و « السلام العالمي والاسلام » و « معركة الاسلام والراسمالية » سندا لشبهة أنه كانت له ميول اشتراكية ، فلماذا اختار الكتابة في هذه الموضوعات .؟

● **محمد قطب : كانت مصر في تلك الفترة مهددة بخطر الشيوعية ، حيث كان النشاط الشيوعي يتهدد أدمغة الشباب ، فكتب سيد قطب في هذه الموضوعات لانه اراد أن يبين أننا لا نحتاج الى الشيوعية ، وانما نستطيع أن نحقق نفس الاهداف التي يضعها الشيوعيون بالاتجاه نحو الاسلام ، بينما لا تحقق الشيوعية هذه الاهداف التي تضعها لنفسها .**

□ الغرباء : ما هي العوامل التي سببت في تحول الشهيد سيد قطب من الاتجاه الادبي البحت، الى الاتجاه الادبي الاسلامي ..؟

● **محمد قطب : لا أستطيع أن أحكم حكما دقيقا ، ولكنه كان لفترة مهتما بقضية المعاني والالفاظ ، وهي قضية أدبية قديمة ، كتب فيها علماء البلاغة القدماء ، وكتب في هذه الفترة مقالات عن الالفاظ والمعاني ، اتخذ فيها موقفا يستند الى أن بين اللفظ والمعنى ارتباطا عضويا ، وأن الالفاظ ليست مجرد زينة فقط . وتتضح هذه الفكرة في القرآن الكريم وضوحا جيدا ، لان في القرآن معاني متكررة ، فيأتي المعنى الواحد في صور مختلفة ، فنراه يتغير في كل مرة ، ولا يعود كما كان في المرة الأولى ، وانما يصبح معنى جديدا ، وأعتقد — دون جزم — أن دراسته في القرآن الكريم في تلك الفترة كانت تهدف الى اظهار هذه الظاهرة وايضاحها، وهي ظاهرة التكرار التي يتغير فيها المعنى بتغير العبارات والالفاظ ، رغم أن المعنى الذهني واحد في كل مرة . وقد ركز الشهيد سيد قطب في كتابه ((التصور الفني في القرآن)) على هذه الظاهرة وكيفية تغير المعنى وتغير تأثيره في النفس بسبب تغير الالفاظ ، مما يؤيد فكرة الارتباط العضوى بين اللفظ والمعنى . ثم كتب بعد ذلك بفترة غير طويلة كتابه ((مشاهد القيامة في القرآن)) الذي كان تطبيقا لهذه الظاهرة .**

ولكنه في خلال دراسته الادبية في القرآن ، وفي كتابيه اللذين الفهما نتيجة لها ، وهما ((التصور الفني في القرآن)) و ((مشاهد القيامة في القرآن)) بدأت تسترعيه المفاهيم الاسلامية التي تحقق العدالة الاجتماعية ، فقد كان مهتما في نفس الفترة بالقضايا الاجتماعية في مصر .

□ الغرباء : كيف بدأت صلة الشهيد سيد قطب بجماعة الاخوان المسلمين؟

● **محمد قطب : بدأت بعد عودته من الولايات المتحدة ، حيث قضى فيها سنتين من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥٠**





وقد سافر اليها مبعدا من مصر ، اذ أن السراى الملكية أصدرت أمرا باعتقاله ، ولم يكن هنالك مبررقانوني لذلك الاعتقال ، فعمدت الحكومةالى ابعاده عن البلاد كي يكف عن الكتابة ضد الملك والحاشية الملكية والاقطاعيين والرأسماليين ، وكانوا قد سحبوا رخصة مجلته « الفكر الجديد » أولا ، ثم اقفلوا في وجهه وسائل النشر ..

○

□ الغرباء : ما هو السبب المباشر في دخوله جماعة الاخوان المسلمين ؟

● **محمد قطب : لقد استشهد حسن البنا عام ١٩٤٩ ، وسيد قطب في الولايات المتحدةالامريكية، وقدحدثني انه شاهد رد الفعل في امريكا الذي تمثل في الفرح الشديد والحفلات الراقصة ، وانخاب الخمر التيأقيمت فرحا وابتهاجا بمقتل حسن البنا . وقد تاثر بهذه المظاهر التي شهدها تاثرا كبيرا ، فقرر وهو هناك أنه لا بد أن يشترك حين عودته الى مصر في هذه الجماعة التي تهتز الولايات المتحدة وتتمايل طربا لمقتل مؤسسها رحمه الله .**

□ الغرباء : معروف ان الشهيد سيد قطب بدا يكتب كتابه القيم « في ظلال القرآن » متبعا فيه نهجا معينا. ثم تحول الى نهج اخر جعله يعيد كتابة الاجزاء الثلاثة عشر الاولى ، فهل لك أن تبين اسباب هذا التطور ؟

● **محمد قطب : لقد كتب سيد قطب ثمانية عشر جزءا من « الظلال » قبل دخوله السجن عام ١٩٥٤ ، أما الجديد فقد كتب في السجن ، بمعنى أن تجربة كبيرة تفصل بين الاتجاهين ولقد كان أهم ما في هذه التجربة انها جعلته يفكر طويلا في الاسباب التي جعلت جماهير الشعب تتقبل ضرب جماعة الاخوان المسلمين ، ولماذا وقف الشعب ذلك الموقف السلبي عندما كان جمال عبد الناصر يوجه تلك الضربة العنيفة للدعوة الاسلامية . وقد انتهى به تفكيره الى حقيقة أن الجماهير لا تفهم معنى « لا اله الا الله » ولا تفهم الارتباط بين الشهادة وتحكيم شريعة الله ، ومعنى هذا ان قضية تحكيم الشريعة لا وجود لها حقيقة في مشاعر الجماهير ، وهذا يجعل مهمة الداعية الى الله تقوم على اساس تعريف الناس بالارتباط الجوهرى القائم بين شهادة « لا اله الا الله » وتحكيم شريعة الله في حياة الناس وكانوزن هذه القضية وثقلها يتزايد عنده تدريجيا ، ولعل هذا واضح جدا في كتبه اللاحقة ، وفي الاجزاء الاخيرة من « الظلال » ، وهو أشد وضوحا في الجزء السابع من الطبعة الجديدة « سورة الانعام » .**

○

□ الغرباء : اشرت الى تجربة السجن ، ويعرف الجميع ما حدث لسيد قطب في اعتقاله الثاني عام ١٩٦٥ ، وتقديمه الى محكمةعسكرية بتهم فرضية باطلة ثم استشهاده في ٢٩ اغسطس (اب) ١٩٦٦ ، فهل لك أن تحدثنا بشيء مما تعرض له الشهيد سيد قطب في السجن ، خصوصا في فترة اعتقاله الاول .

● **محمد قطب : تعرض الاخ سيد قطب في اعتقاله الاول لتعذيب شديد جدا ، سبب اصابته بنزيف رئوى شديد ، مما اضطر السلطات الى تأجيل محاكمته شهرين كاملين ، وقد ذكرت الصحف المصرية ذلك ، ثم حوكم محاكمة سرية لميحضرها أحد. ولكنه حضر كشاهد في محاكمة الاستاذ حسن الهضيبي ، المرشد العام للاخوان المسلمين ، رحمه الله، ودار بينه وبين جمال سالم ، رئيس المحكمة ، الحوار التالي :**

جمال سالم : يبدو عليك التعب يا أستاذ سيد ، فهل أنت تعبان ؟

سيد قطب : نعم ، لاني كنت واقفا على قدمي ست ساعات قبل دخولي المحكمة .

جمال سالم : وماذا يعني هذا ؟ كلنا نقف مددا طويلة .

سيد قطب : ولكننا ــ نحن الاخوان المسلمين ــ تطبق علينا في السجن مبادىء الثورة .

ونزع رداءه فظهر في جسده اثر التعذيب الشديد ، فرفع جمال سالم الجلسة فورا ، وهذا هو السبب الذي جعلهميحاكمونه محاكمة سرية.

● الغرباء : هذه الوقائع التيذكرتها تدفعني الى سؤالك عن شيء سمعته من قبل ، وهو انه كان للشهيد سيد قطب علاقة شخصية برجال الثورة، فهل كان ذلك صحيحا ..؟

● **محمد قطب : نعم ، كانت له بهم صلة شخصية في الشهور الاولى ، حين دعوه ليكون مستشارا للثورة ، فقد جاءه عدد من قادة الثورة ، وقالوا له « انا تلاميذك تتلمذنا على أفكارك التي نشرتها في المجلات الثلاث : الدعوة والاشتراكية واللواء الجديد ، ونحب أن تكون مستشارنا في الامور الداخلية » . فعمل معهم فترة ، ولكنه تبين من اللحظة الاولى (لا أقول من الاسبوع الاول ولكن من اليوم الاول) عداءهم لجماعة الاخوان المسلمين ، فحاول أن يوفق بين الطرفين ، غير أنه ما لبث أن تبين له أنه لا سبيل الى التوفيق فانقطع عن الاتصال معهم ، وقد استمرت هذه الفترة ثلاثة اشهر ، كانت الصلة فيها بينه وبين رجال الثورة صلة وثيقة كاملة ، ثم كان الانقطاع بعدها تدريجيا ، حتى وصل الى الانقطاع الكامل بعدحوالي شهرين اخرين .**



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرنكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

قوانين الاسرة بين ضعف النساء وعجز العلماء

بقلم: الاستاذ سالم البهنساوي

ثالثا : قضية تعدد الزوجات :

تعدد الزوجات مارسته جميع المجتمعات بالفطرة فقد كان التعدد قائما لدى قدماء المصريين فرمسيس الثاني كانت له ثلاث زوجات .

وكذلك فعل تحتمس الرابع وغيره من ملوك الفراعنة ، وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم والتعدد منتشر بين العرب دون قيد او حد ، فعالج ذلك كغيره من المشكلات التي كانت قائمة فقصر التعدد على حالات الضرورة بشرط العدل والقدرة على اعبائه على الا يزيد عن اربع نسوة .

وهكذا قال الرسول لرجل من ثقيف عنده عشرة نسوة اختر منهن اربعا وفارق سائرهن وفعل ذلك مع غيره من الرجال .

ان تعدد الزوجات مشروع بضوابطه الشرعية وهي :

١ — القدرة البدنية ويدخل ضمنها فوارق السن المخلة .

٢ — المساواة في المعيشة والحياة الاجتماعية .

٣ — ابطال اي تمييز في الميراث بين الزوجات او الابناء ولو ستر في اي عقد من العقود .

ولما كان البعض قد تأثر ببعض مساديء التعدد وهي في حقيقتها ليست من مساويء التشريع بل من مساويء المجتمع ولا يصلحها كثرة القيود والتشريعات انما يصلحها اصلاح النفس وخلق الوازع الديني وتربية الناس على الخلق الذى ضرب له النبي صلى اله عليه وسلم الامثال بقوله (اللهم ان هذا قسمى فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك) .

لما كان ذلك ، فايضاحا لمقاصد التشريع الاسلامي وهو غني عن اي دفاع ، القىنظرة على واقع المجتمعات المعاصرة ليعرف ابناء الامة العربية ان التقليد ليس علاجا





وقبل ذلك نشير الى مسألة تعدد الزوجات تحلها الحياة الاجتماعية ولا تحكمها قوانين الحكام واراء الفلاسفة فقانون الحياة هو الذي يحكم هذه المسألة .

ومن هنا فالدول التي الغت التعدد بالقانون ، لم تحل المشكلة ووجد التعدد الخفي رغم أنف القانون والاسلام لم يكن بدعا في تشريع التعدد ولم يدع اليه انما نظم التعدد القائم في المجتمعات على اساس انه رهين بالحياة الاجتماعية وظروف البيئة . فقد كان التعدد لاكثر من عشر نسوة فحده الى أربع .

وقد كان التعدد نزوة فقط ولا حقوق للمراة ولا للاولاد فرفعه الى المستوى اللائق بالانسان وأوجب على طرفيه عدة التزامات .

والمجتمع يلجأ الى التعدد لاسباب منها ما يكون مرجعه الى الزوجة كعجز أو نشوز واستعلاء ومنها ما يرجع الى اسباب انسانية ومنها ما يكون سببه حفظ التوازن والعدل الاجتماعي للزيادة المضطردة في عدد النساء .

واخيرا فالتعدد يرجع اصلا الى النساء فان ابت الزوجة الاولى البقاء بعد التعدد ، فالاسلام لا يكرهها على ذلك ، وان رضيت فما بال غيرها يدخل نفسه فيما لا صفة له فيه ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجة الثانية.

●

التعدد عند الامم الاخرى

لقد كان التعدد مشروعا قبل المسيحية وظل كذلك بعدها الى ان حرمته الكنيسة في القرن السابع عشر ، والتاريخ لا يخفي ان ديارميت ملك ايرلندا كان له زوجتان وكان ملك فرنسا مثل ذلك كما تزوج فردريك الثاني من اثنتين بموافقة الاساقفة .

والشعب المسيحي اليوم لم يذعن كله لامر الكنيسة رغم هيبته — في نظرهم — فالاناجيل تقرر ان ما احله رجال الدين المسيحي في الارض يحله الرب في السماء وما طرحه هؤلاء في الارض يحرمه الله في السماء رغم هذا ، خرج اكثر اهل الحبشة على الكنيسة في هذا وخرجت عليها اقطار العالم من افريقيا وشرعوا التعدد غير مبالين بتعاليم الكنيسة .

ولعل السبب في ذلك ان للتعدد اسبابا اجتماعية فما زال عدد النساء اكثر من الرجال ففي فرنسا نسبة الزيادة في الاناث ٢ر٦ بالمائة ومن باب اولى نجد هذه الزيادة في البلاد العربية ففي مصر على سبيل المثال نشرت ادارة التعبئة العامة ان عدد الاناث سنة ١٩٦٠ في زيادة مطردة في كل المحافظات منها ما وصل الى ١٥ الف في محافظة واحدة

الاهرام ٤—١٠—١٩٧١

وفي اليابان دلت الاحصاءات انه لو تزوج جميع الرجال لظل عدد كبير من النساء بغير زواج ويصل عددهن حسب الاحصائيات الى ١٤١٨٨٤ز١

وهذه ضرورة واحدة من ضرورات التعدد ، ولا حل لها الا باحدى وسائل ثلاث :

ان يساق العدد الزائد من النساء الى سجون الاديرة اعني سجن الرهبنة لان ادخال الفتاة الدير بغير رضاها اقسى من السجن

— ان يتخذ بعض الازواج خليلات بجوار زوجته الشرعية وهذه شيوعية جنسية لها اضرار اجتماعية فضلا عن الاضرار الصحية المثلة في الامراض التناسلية ، وهذا اخطر من تعدد الزوجات الشرعي .

— وعلى سبيل المثال لا الحصر دلت الاحصائيات أن نسبة الاصابة بالامراض التناسلية بلغت في فرنسا خلال الحربين العالميتين ٧٠ بالمائة

وبلغت نسبة المواليد سفاحا .
بالمائة « نقلا عن الاحصائيات المنشو
في كتاب الاسلام والحياة الزوجية
« عثمان الشرقاوى »

ولذلك نادى جوستاف لوبون ا
الاخذ بتعدد الزوجات ليتجنب المجتم
ويلات هذه الامة من اخطار الخليلا
وليتخلص القوم من الاولاد الذين
اب لهم (اللقطاء) .

وناهيك عن الحال في المانيـ
وحسبك ان تتبع اخبار فرقة الانابينس
التي شكلت في المانيا للمطالبة بالتعد
اما امريكا فقد تكونت فيها خلال القر
التاسع عشر فرقة المورمون لهـ
الغرض .

الحل الثالث والاخير هو اباحـ
تعدد الزوجات وهو الذي دعا ا
اساتذة الاجتماع في الغرب ومنهـ
« وستر مارك » طالب بالتعدد فـ
كتابه قصة الزواج لتجد كل ف
زوجا ، ولتكون هنـاك مساو
اجتماعية بين النساء .

●

مناقشة لتشريعات عربية

لقد منعت بعض التشريعا
العربية ، التعدد ومنها ما جعله ا
القضاء لاسباب محددة .

ولكن المشكلة لم تنته عند صد
مثل هذه التشريعات . فقد يكو
ظاهر هذه القوانين الرحمة بالمر
ولكن في الحقيقة هي تحمل فـ
طياتها العذاب لها .

فالزوج في هذه الدول اذا اصـ
على التعدد فوسائله الى ذلك هي
١ — تطليق الزوجة الاولى و
هذا ضرر بها وبأولادها لذلك كان
تقبل مثل هذا التعدد ولكن بعد منـ
كانت هي وأولادها ضحيـة هـ
التشريع .



قوانين الاسرة

٢ ــ ان يلجأ الزوج الى معاشرة زوجته الثانية بغير عقد والقوانين تحميه لانها مأخوذة عن الغرب وعلاج الغرب للزنا علاج ليس مرده الى الحلال والحرام بل الى التراضي من عدمه .

هذا فضلا عن صعوبة تدخل القاضي في خصائص الحياة العائلية والاطلاع على اسرارها وتدوين ذلك مما قد يسيء الى مستقبل الاسرة والاولاد ، ومثل هذا السبيل يؤدي بمن لا اخلاق لهم من الازواج الى اختلاق الاسباب المؤدية الى أن يصل الى النتيجة التي يبتغيها .

فلهذه الاسباب وغيرها مما قد لا يدركه البشر ، كانت نظرة الاسلام الى المشكلة نظرة من خلال نظرة الانسان والحياة الاجتماعية على مر العصور والازمان

●

المتباكيات على التعدد

فالاسلام يعالج مشاكل المجتمع على اساس غرائز البشر التي خلقها الله وهو اعلم بها .

ولا يخفى على احد ان الشرف والعفة لا يبقيان الا في المجتمعات الشريفة وهي التي تتبع نظام الزواج بمعناه الحقيقي وهو الرباط المقدس المانع من وجود خليلات .

هذه المجتمعات تلحق بأبنائها ظروفا يخشى معها فقدالعفة والشرف كزيادة عدد النساء على عدد الرجال في بعض الازمان ولا سبيل لحفظ توازن الشرف والفضيلة الا باباحة تعدد الزوجات وكذلك الامر في حالات اصابة الزوجة بمرض مزمن او كانت عقيما وكان الزوج لا يستغنى عن الذرية .



لقد اباح الاسلام تعدد الزوجات في هذه الظروف او غيرها من الضرورات .

لكن هذه الصورة من التعدد او مبدأ التعدد ذاته يراه البعض غير متلائم مع المدنية الحديثة وهذا الجانب من الكتاب يقلد الغرب حيث نظام الزواج المؤبد الذي لا يتعدد ولا ينحل ابدا .

غير أن تعدد الزوجات في الاسلام ليس اصلا من اصوله والنص عليه جاء على سبيل الاستثناء كعلاج لمشكلة كثرة الارامل والايتام بسبب الحروب أو غيرها وذلك لمن كانت صحته تسمح بذلك وكان قادرا ماليا على هذا التعدد مع اشتراط اقامة العدل بين زوجاته .

وللاسف ان بعض النساء هن المتباكيات على قيام مبدأ التعدد بدعوى الحضارة والمدنية ، فهل من الحضارة ان تحرم بعض الفتيات من هذه الفطرة الطبيعية الضرورية ويعشن عوانس وذلك لانانية واثرة في نفوس غيرهن أهمت قلوبهن فراين المشاركة في الحياة تأخرا ورجعية .

وأما العلاج لدى القوم اذا أدت الحروب او غيرها الى زيادة عدد النساء ؟ هل يتخذ المجتمع نظام الخليلات وتغتال الاخلاق وتطوى المكارم وهل تقوم الرجعية ويظل البكاء على قيام التعدد لو كانت المتباكيات هن اصحاب هذه المشكلة ؟

ثم ماذا جنت تلك الارملة التي توفى زوجها في الحروب وزاد بذلك عدد النساء فهل تشارك غيرها في الحياة الفطرية أم تظل محرومة منها أم تعمل عملا دون ذلك .

وماذا يفعل الاوصياء على الايتام في مثل هذه الحالات وهم يخالطون الارامل بهذه الصفة هل يتخلون عن الايتام وعن رعايتهن خشية نظرات المجتمع أم يباح لهم زواج هذه الارملة

اباح الاسلام مبدأ التعدد لهذه الضرورات وغيرها وجاء النص على هذه الصورة ــ قال تعالى :

« وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا أموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا

تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك أدنى الا تعولوا »

فالتعدد بهذه الصورة علاج لمشكلة غالبا ما تكون تزايد عدد النساء عن عدد الرجال وقد أوردت الاية الكريمة اهم أسباب وظواهر التعدد وهو زيادة الارامل والايتام بسبب الحروب او غيرها اذ يصبح الزواج من الارملة في هذه الحالة ضرورة انسانية وعدالة اجتماعية .

فالامر في التعدد متروك للمجتمع وظروفه فاذا زاد عدد الذكور عن عدد الاناث او تعادل فالوضع الطبيعي ان يتمتع النساء بعنصر المقدرة وتكون الزوجة الواحدة هي الحل الامثل والواقعي .

●

افهام خاطئة

وقد ظن البعض ان الله اباح التعدد على الصور المشار اليها ثم اشترط فيه العدل ولكنه حكم بانه غير مستطاع

« ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

وهذا فهم خاطىء لان العدل المطلوب هو العدل الطبيعي للبشرية المستطاع بالنسبة للانسان وهو المساواة في الحقوق والواجبات .

والآية الاخيرة تعالج مشكلة اخرى فقد تنشأ مع التعدد وهي :

ميل الرجل بكامل عطفه وحنانه وحبه الى زوجة ثم حرمان الاخرى من هذه العواطف مع قيام العدل المادى بينهما .. ونبه الله تعالى الى ان الانسان بطبعه وغريزته لن يستطيع ان يعدل عدلا مطلقا بالنسبة للعواطف القلبية .

ومن ثم عليه الا يميل الى احداهما ميلا كليا ويذر الاخيرة في فراغ وتعطش حتى لا تصبح بالمعلقة لا هي متزوجة ومتمتعة بهذه العواطف القلبية فيسد هذا الفراغ بالزواج المشروع وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم في باقي الآية المذكورة بقوله

« فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة »

وهذا ما يفسره حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت كان رسول الله يقسم ويعدل فيقول « اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك » .

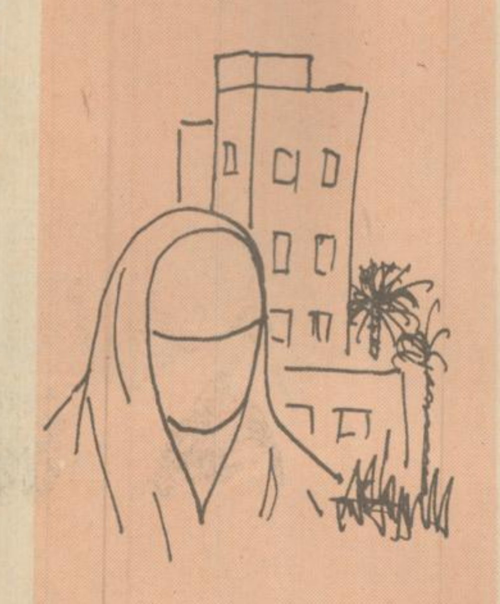
« يريد الميل القلبي » .

●

هذا هو العلاج الاوحد :

من دواعي الاسى والاسف ان بعض كتابنا ما زال متأثرا بمخلفات الاحتلال الاجنبي فيزن الاوضاع والامور بأعين وبصائر الغرب فان اتفق رأى الدين مع الغرب في ذلك فبها ونعمت ، ولا ضرر عليه ان يكون ذلك باسم الدين ، وان اختلف رأى الدين مع سادته كان الدين متأخرا ورجعيا لانه وضع منذ أربعة عشر قرنا من الزمان .

هؤلاء مرضى ولديهم شعور عميق بالدونية لفرط تقليدهم للاجنبي وانعدام شخصيتهم .



هذا الصنف من الناس اشار اليه القرآن الكريم بقوله تعالى : « واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ، وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين . أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون » .

فالى هؤلاء الناس نسوق الحديث ونتساءل ..؟

ما المانع من الاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله فيما يتعلق بمشاكل المجتمع ، ان الشريعة لا مصلحة لها في محاباة الرجال او النساء فلماذا يرفضون حلولها .

يقول هؤلاء ان الدين رجعية لانه المدنية وجاءت القوة والمصانع والمبانى الشاهقة .

فعصر الصناعات الضخمة والعمران الشاسع والقوة العسكرية الجبارة لا ينبغي ان يحكم بقول جاء في عصر الخيام ..

فعصر الصناعات والعمران ليس بجديد فقد قامت هذه منذ آلاف السنين واثار الفراعنة وجثثهم المحنطة تشهد بذلك ولا ادل من عجز عصر العلوم عن اكتشاف سر التحنيط لدى الفراعنة .

وكم قامت حضارات وصناعات ودمرت بسبب الدمار الخلقى الذي صاحب اصحابها وهذا ما سجله القرآن الكريم حين تعجب رسول الله هو من قومه عاد حيث ظنوا ان مصانعهم وقصورهم منعتهم من عذاب الله .

فقال تعالى حاكيا على لسان هود: « اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين » .

فمقومات المدنية الحديثة كانت قائمة في القرون الاولى فقد بلغ العمران درجة وصفه الله بانه آية وبلغت عظمة الصناعة حتى وصفها الصانع بانها للخلود وبلغت القوة العسكرية حتى وصفها الجبار بالجبروت .



قوانين الاسرة بين ضعف النساء.. وعجز العلماء

وبافتراض ان المدنية بمظاهرها أمر حديث ومن ثم لا يجوز ان يحكم بقوانين فيه قديمة .

هذا الفرض هو الاخر لا يصدر الا عن جهل مركب لان الامور المطلوب الاحتكام اليها لا تتعلق بفن المعمار وفن الحروب والصناعات وانما تتعلق بأخلاق الانسان وسلوكه وهي لا تتغير من زمن الى زمن .

فالصدق مقوماته كما هي منذ آدم والى أن تقوم الساعة وكذلك الرذيلة

وهذه القوانين المراد الاحتكام اليها لا تمس مدنية القوم وقد صرح المشرع الاسلامي بذلك حيث قال صلى الله عليه وسلم (انتم اعلم بشؤون دنياكم) .

قد يدعى القوم أن الحرية الشخصية والمساواة يستلزمان المساواة في الميراث بين الرجل والمراة وكذلك في حق ايقاع الطلاق وقيادة الاسرة . وهذا ايضا جهل مركب فالمساواة لا تكون الا بين متماثلين ولا تماثل بين الرجل والمراة في الاحوال المذكورة .

فصداق المراة ونفقتها على الرجل دائما رضي ام كره ومن ثم فمن المساواة والعدل الاجتماعي ان يكون نصيبها في الميراث نصف يصيبه ولا سيما ان المال الموروث غالبا ما يكون من عمل الرجال وكدهم وكذلك الحال في قيادة الاسرة وانفراد الرجل بالطلاق أصلا لان قيادة الاسرة لا تكون الا لاقدر افرادها وكذلك القيادة بين الرجال في المجتمعات لا تكون الا لاقدرهم وقد تصبح بعض السيدات اقدر من بعض الرجال ، وهذا نادر ، والنادر لا حكم له ، كما انه يصبح لهن القيادة العملية .

كما أن طبائع المراة تختلف عن طبائع الرجل فهي تنتقل الى بيته وتتبعه في الاقامة والسكنى ، ولا تتحمل المراة اى نفقة والرجل قوام عليها في كل ذلك فوجب ان يكون له حق قيادة الاسرة .

وطبيعة المراة الخلقية تجعلها تختص بالحمل والوضع والرضاعة ومن ثم فهي ليست كالرجل ولا تتكافأ معه في هذه الامور والمساواة الحقة تقضي بأن تكون له القوامة لهذه الاسباب فالمراة تعجز عن حماية نفسها لضعف طاقتها في الاحوال المذكورة ومن ثم اختص الرجل بذلك

وعلى من ادعى المساواة والحرية أن يحقق المساواة في هذه الظروف فيجعل الرجل هو المخطوب والمراة هي الخاطبة ثم ليجعل النفقة على المراة والحمل والرضاعة من اختصاص الرجل .

كما جهل القوم ان الله تبارك وتعالى لم يخفض نصيب المراة في الميراث لمجرد انها انثى بل لانها غير مسؤولة عن الانفاق، ولهذا ميزها عن الرجل في الحالات الاخرى من ذلك وعلى سبيل المثال جعل للبنت نصف التركة ان كانت وحدها ، وفي هذه الحالة للاب وهو رجل سدس التركة.

وقد فات القوم ان الغرب وصل الى هذا الاعتلال من الحقوق والواجبات بسبب ما تعانيه المراة في مجتمعاتهم من ظلم بين خلال القرون الماضية ومن ثم تطلع القوم الى الممنوع لديهم فأسرفوا فيه وهم يعانون اليوم من مشاكله ، وها هي ايطاليا تبيح الطلاق علاجا لمشاكل خطيرة فكيف بنا نلقى بأنفسنا الى جحيم هذه المشاكل .

وفي الغرب تعدد الزوجات لا يجوز رسميا ولكنه قائم واقعيا وليس في حدود ضيقة ولضرورة كما هو في مجتمعنا بل التعدد الواقعي امر طبيعي لديهم فالرجل له خليلات وصديقات بجانب زوجته الرسمية . والمراة لها كذلك بالنسبة للرجال ، وهذا اخلال بالحياة الاجتماعية وافساد للبشرية كلها .

والاسلام لم يبتدع نظام التعدد فقد كان قائما في جميع المجتمعات قبله وما جعله الاسلام هو ان هذبه



فاشترط المقدرة والعدل وقصره على الضرورات وحدده باربع بعد أن كان التعدد يصل الى عشر نسوة فأكثر .

بل ان المراة لم تأخذ حقها الطبيعي الا في ظل الاسلام فليس للرجل ان يشاركها في اموالها او ان يتدخل في هذا وعليه كامل النفقات مع ان لها ما له من الحقوق والواجبات .

●

حرية المرأة في الاسلام :

لم تعرف المسلمة حرية كشف الصدور ولا حرية التجارة بالشرف والفضيلة ، وانما قد نالت المراة في ظل الاسلام حرية حقيقية هي الحرية الاجتماعية وما رسمت ذلك عمليا بصورة عجز التاريخ ان يسجل مثلها وسيبقى الى قيام الساعة .

وها هي امراة من سواد الشعب تعارض عمر بن الخطاب اقوى حاكم اسلامي وذلك أمام الجماهير في المسجد عندما نادى بتخفيض المهور فوقفت معترضة على الحاكم وتمسكت بقول اللهتعالى : « وان آتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا » فقال عمر « اصابت المراة واخطأ عمر » .

كما جاءت فتاة الى رسول الله وقالت : « ان ابى زوجني ابن اخيه ليرفع بي خسيسته فجعل رسول الله الامر اليها (ان شاءت اقرت ما صنع ابوها وان شاءت ابطلته)

فقالت قد أجزت ما صنع ابي ولكن اردت أن يعلم النساء ان ليس للاباء من الامر شيء . رواه ابن ماجه واحمد وابو داوود وقطع بصحته الحافظ ابن حجر وصاحب مجمع الزوائد »

وبهذه الجراة وهذه العزة اعطى الاسلام للمراة حقوقها كاملة غير منقوصة ومارست هذه الحقوق لنفسها وللنساء كافة الامر الذي لا يستطيع نساء عصر من العصور ولو اجتمعن ان يأتين بمثله .

ايها المسلمون : الى هذه الحرية ندعوكم رجالا ونساء والى هذا العلاج نرشدكم وحسبنا واياكم قول الله تعالى :

(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) .

سالم علي البهنساوي
المحامي

أيها أولى بالمحاربة

لا يماري احد ممن لديه معرفة بالدين الصحيح ، وعلم بأوضاع المسلمين واحوالهم — لا يماري في ان للجاهلية الاولى وآلهتها الزائفة بقايا في ديار المسلمين .

غير ان بعض الدعاة من المسلمين يرون الانشغال بهذه القضية المتمثلة في عبادة الاولياء بدعائهم والتوسل بهم وتقديم الهدايا والنذور لهم — تضييعا لجهود العاملين للاسلام . ولا يعنينا من هؤلاء ذلك الفريق الذى يرى أن دعاء الاولياء والصالحين من المقبورين وغيرهم — جائز ومشروع فهؤلاء اهون من أن يناقشوا في هذا المقال ، اذ يحتاج هؤلاء ان يتعلموا مبادىء الاسلام ويعرفوا اولياته ، فهم يفتقدونها .

ولكن الذين يعنوننا هم اولئك الذين يعلمون أن الالهة الزائفة التي كانت متمثلة في الاصنام والاموات لا تزال قائمة حتى اليوم تعبد من دون الله ، وهم مع ذلك يعلمون أن هذه العبادة لهذه الاوثان تفسد الدين وتذهب العبادة ، غير انهم يرون هذه العبادة الوثنية قاربت على التلاشي والاندثار ، وعلى الدعاة العاملين أن يتجهوا لمعالجة قضايا العصر ، خاصة الوثنية الجديدة والطواغيت البشرية المتمثلة في الذين يشرعون ويقننون للبشر معرضين عن دين الله ونهجه وتشريعه .

ولست اخالف الذين يذهبون الى ان القضايا منها المهم ومنها الاهم ومنها الذي بلغ غاية الخطورة ومنها التافه .

وانه يجب علينا ان نعالج القضايا الخطيرة ونقدم الاهم على المهم ونقدم المهم على غيره ، وهذا مسلك اسلامي بين فالقربات منها الواجب والمستحب ، والواجبات تتفاضل فيما بينها ، والمستحبات بعضها آكد من بعض ، والامور التي دعت الشريعة الى اجتنابها منها ما يعد من اكبر الكبائر ومنها الكبائر ومنها الصغائر والمكروهات . نعم ان الذي اعطى بصيرة ببناء الاسلام ونظامه لا بد أن يدرك هذه القضية ، خاصة اذا تأمل كيف كان يتنزل القرآن معالجا للاحداث والقضايا المهمة ثم يترقى في التفصيل والبيان متدرجا مترفعا ، وفي سيرة الرسول — صلى الله عليه وسلم — مجال واسع للتأمل في هذه المسألة .

فما دام الامر كذلك فلا يجوز لنا أن نعترض على أن تقديم الاهم على المهم قضية اتفاقية بيننا وبينهم . وقضية اخرى هي اتفاقية ايضا وهي ان الواجب على الداعية المسلم ان يتجه اول ما يتجه الى معالجة الامراض التي تسرى في المجتمع الذي يعيشه ، ولا يجوز أن يعالج القضايا البعيدة عن مجتمعه او القضايا التي وقعت في عصور خالية ، وليس لها وجود في عصره ، والاستدلال على هذه المسألة ايضا من نافلة القول ، ويكفي ان نحيل القارىء الكريم الى الايات القرآنية التي تذكر لنا القضايا التي كانت تواجه الرسل ، بل التي كان يواجه الرسل اقوامهم بها . لنرى أن كل رسول كان يعالج الانحراف الذي يوجد في قومه .

فنوح اتجه الى توضيح ضلال قومه المتمثل في اشراكهم بالله اصناما وأوثانا ، وكذلك ابراهيم ، بينما اتجه موسى الى تحطيم الطاغوت فرعون الذي نصب نفسه الها من دون الله ، واتجه لوط الى محاربة الانحراف المتمثل في الامراض الخلقية التي انتشرت في القوم الذين يدعوهم

كل هذا صحيح . ولكن هل دعواهم ان آلهة الجاهلية الاولى قد تلاشت او كادت وان الالهة التي يجب أن تحارب وان تسلط الاضواء عليها هي من نوع جديد لم يكن من

شرك العصور الخوالي
ام شرك العصر الحالي ؟

بقلم الاستاذ : عمر سليمان الاشقر

قبل ؟! أصحيح أن الجهود التي تبذل في هذا المجال جهود ضائعة في غير مكانها وان الاولى ان تصرف في امور اخرى اهم ؟!.
لعلي لا اجاوز الحقيقة ان قلت : ان الجاهلية التي تضرب اطنابها اليوم في نظم الحكم والتشريع ، وفي تقديس الاشخاص والرؤساء ، وفي التجمعات التي تمثل سلطة يتداعى الناس الى الايمان بمبادئها وان خالفت الاسلام وغير ذلك من آلهة العصر الباطلة — لعلي لا اجاوز الحقيقة ان قلت : ان كل ذلك مظاهر مكرورة لتلك الالهة التي قدست من قبل ، وان الشرك قديما او حديثا شيء واحد وان البس اقنعة مختلفة ولكنها تتفق في أنها قصد لغير الله في التوجه والطلب والتشريع والتعظيم والتقديس .

ولا نكاد نرى شركا يلوح في فج من فجاج الارض في عصرنا الا وله مثيل في شرك الاولين ، فالالوهية التي ادعاها فرعون ونمرود ، والحكم الذي اعتدى عليه الكهنة وضلال الاحبار والرهبان ، نماذج لطواغيت العصر الذين ينصبون انفسهم آلهة من دون الله بحكمهم بغير ما أنزل وباعطاء حكم البشر وقوانين البشر قدسية امثل او اعظم من القدسية التي لتشريع الله .

لكننا نلفت الانظار الى ان بعض انواع الشرك الاول المغرقة في الوثنية ، والدالة على الانحطاط الفكرى الكبير لا تزال موجودة في هذا العصر كعبادة الاصنام والمقبورين ممن يظن فيهم الاصلاح .

ويخطىء من يظن أن التقدم العلمي المادى قادر على ازالة مثل هذا الضلال . ولو كان هذا حقا لكان اساطين العلم المادى اعلم الناس بالله ، مع اننا نجد بعضهم منحطا في العلوم الانسانية والدينية بمقدار علو كعبه في العلوم المادية (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون) .

ان العلوم المادية لاتجلب الهداية بمفردها ولكن المسلم يتخذ منها اداة لتعميق الاسلام ولفتح العيون على ما في الكون من آيات تدل على وحدة المعبود .

ولا نريد ان ندلل على وجود الوثنية الاولى بما يوجد منها في بلاد الزنوج ولا في بلاد الاسكيمو ، بل في الدول التي يعتبرونها في قمة التمدن والحضارة ، فلا يزال في هذا العصر مئات الملايين في امريكا وبريطانيا وغيرهما من الدول النصرانية يقفون بل يجثون امام تمثال العذراء طالبين البركة والخير والسلام ، ولا تزال الالهة التي تعبد في دولة كالهند تعد بالالوف وها هم الشيوعيون واشباههم يتخذون من قبر لينين مطافا ومزارا ، وما لنا نذهب بعيدا وهذه البلاد التي شرفت بالاسلام من المحيط الى الخليج لا يزال الملايين من ابنائها يؤمون القبور ويقصدونها طلبا للشفاء ، او دفعا للبلاء ، او تعجلا للرزق، او بغية في الولد ، او للحصول على الاجر والثواب ، او كي يتوسط المقبور الذي بليت عظامه بما له من جاه وسلطان عند رب العزة سبحانه عما يقولون علوا كبيرا .

وبعد : فالذين قصروا انفسهم على محاربة بعض الوان الوثنية القديمة غير مدركين للشرك الذي يلف العالم في عصرهم المتمثل في الشرود عن منهج الله وتشريعه والسعي وراء نفايات الفكر الانساني مخطئون . غير ان الذين يدركون خطر الجاهلية الجديدة وينكرون ويكابرون في وجود الجاهلية الموروثة التي تسرى في دماء البشر ولحومهم فتجعل قصدهم وتوجههم الى غير الله ايضا مخطئون .

وليكن هم المسلم محاربة الشرك والوثنية مهما كانت وبأى لباس تحلت نذلك الصراط المستقيم .



في الملتقى التاسع للفكر

بين فيلسوفين

كانت مصادفة بحتة حين وجدت نفسي في مطار القاهرة أجلس بين فيلسوفين اختلفت مشاريهما يتجهان معي الى غاية واحدة .. هي — تلمسان — ... المدينة الجزائرية التاريخية التي كانت عاصمة الزيانيين .. احدى اكبر الدول الاسلامية في المغرب العربي الشقيق .

اما أول الفيلسوفين فهو الاستاذ الدكتور « عثمان أمين » صاحب نظرية (الجوانية والبرانية) ..

وأما ثانيهما فهو الاستاذ الدكتور « زكي نجيب محمود » داعية (الوضعية الكونتية) في العالم العربي !!

— وبالطبع كان شيئا يشبه الامتحان — بالنسبة لشاب مسلم — أن يعيش رحلة عشرة ايام — حوار فكري وفي محاولة لتمثيل الحضارة الاسلامية عقليا وخارجيا تجاه هذين الفيلوسفين

وكان تركيزي — بالطبع — على الدكتور زكي نجيب محمود ، لاني — دائما — أحب معرفة ما عند الاخرين ... تحصينا لثقافتي وبحثا عن الحقيقة التي ربما تكون قد شوهت .. او اساء اليها أصحابها .



الاسلامي بالجزائر

بقلم: الاستاذ عبدالحليم عويس

واحمد علي ان الدكتور قد بدأ يقرأ فكر مالك بن نبي – بعد أن أهديته بعض كتبه – كنتيجة للاقتناع بأنه كان يقرأ الفكر الاسلامي من مصادر مشوهة ، أو بلسان محامين فاشلين ، وأنه يحكم احيانا على الفكر الاسلامي انطلاقا من حكم سابق أمن به !!

والمهم .. أننا وصلنا الى أرض العاصمة الجزائرية التي كان مظهرها الاندلسي وشوارعها التي تمتاز بنظافة شديدة قلما توجد في عاصمة عربية .. بالاضافة الى حدائقها الاندلسية الغناء .. كان هذا كله دليلا قدمته لصاحبي الشيخين على امكانية الجمع والتعاصر بين التاريخ والمستقبل .. بين الاصالة والانفتاح .. بين التراث والعصرية !!

وفي وهران – العاصمة الجزائرية الثانية – وفي تلمسان .. بل في كل المدن الجزائرية تتجلى الحضارة الاسلامية من خلال البيوت والشوارع ، جامعة الى جانب أصالتها العربية النظافة والجمال اللذين عرفت بهما الحضارة العربية في الاندلس .. الفردوس المفقود !!

الملتقى الاسلامي التاسع

كثيرون تكلموا عن اسلوب تكوين الملتقيات الاسلامية التي تعقد في الجزائر ، وأبرز ما يقوله هؤلاء ويعترضون به ، هو أن هذه الملتقيات تضم شخصيات لا تمثل الفكر الاسلامي .. مع ان الملتقيات اسلامية . والاستاذ (مولود قاسم) وزير التعليم الاصلي والشئون الدينية – قد رد على هذه النقطة بالاتي :

- اننا لا بد أن نعرف الاخرين عن طريق حوار فكري عال معهم ، تكون الكلمة الاولى فيه للفكر الاسلامي الذي يمثله صفوة ممتازة من خيرة علمائه .
- أن هؤلاء الاخرين ايضا يجب أن يرونا ويعرفونا في مؤتمرات متخصصة ، بدل أن يقرأوا فكرا عاجزا أو خطابيا أولا عقلانيا يفرض نفسه على الفكر الاسلامي
- اننا نريد أن نثق في فكرنا و فيقوته وفي تقدميته وفي انفتاحيته ما دام ممثلو هذا الفكر ممثلين حقيقيين متخصصين قادرين .

وقد انقسم المدعوون الاساتذة الى قسمين :

قسم يحاضر ، وفق برنامج محدد

سابق .

وقسم يناقش ، وفق قواعد مقررة ونظام محدد .

وكانت الموضوعات التي دار حولها الحوار هي :

١ ـ مساهمة تلمسان الزيانية في الحضارة والفكر الاسلاميين والعالميين ـ أسباب ازدهارها وعوامل فنائها .

٢ ـ موقف اسطنبول وباقي العالم الاسلامي من سقوط الاندلس وآخر مسلميها وأمام الغزو الاوربي للعالم الاسلامي عموما .

٣ ـ هل كان الشعر في الاندلس سببا في انحلال أخلاقها ثم سقوطها ، أم كان لهما مجرد مراة وانعكاس ؟

٤ ـ دور الاداب والفنون عموما في تعزيز أخلاق أمة أو انحلالها .

٥ ـ العدالة الاقتصادية والاجتماعية في الاسلام وواقع الامة الاسلامية اليوم .

٦ ـ مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدي بها اليوم .

حركة المؤتمر العلمية

دارت المحاضرات والمحاورات التي القيت حول النقاط الست المذكورة ، وكانت هذه النقاط تمثل اشعاعات مختلفة ، قد يدور المحاضر حولها ، وقد يسبر غورها من الداخل مباشرة ...

وعقب كل نقطة من النقاط كانت تدور المناقشات من الاساتذة « المناقشين » أو من الطلاب والطالبات المدعويين الذين اقترب عددهم من « الالف » ...

ومن اهم المحاضرات التي قيلت ونوقشت المحاضرات التالية :

● الايام الاخيرة للملوك بني زيان للاستاذ عبد الحميد اشهو (الجزائر)

● التنافس بين مملكة فاس وتلمسان صناعيا واجتماعيا وعلميا للاستاذ عبد الهادي التازي (المغرب)

● مساهمة المغرب في حركة الجهاد البحري بعد طرد الموريسكوس من الاندلس للاستاذ ابراهيم حركات (المغرب)



في الملتقى التاسع للفكر الاسلامي بالجزائر

● هل كان الشعر في الاندلس سببا في سقوطها للاستاذ الدكتور احسان عباس (الاردن) .

● البناء والهدم في الشعر العربي للاستاذ الشاعر وليد الاعظمي (العراق)

● اثر الفنون والاداب في حياة الامة للدكتور عمر فروخ (لبنان)

● مصادر الثروة وتداولها في شريعة الاسلام للدكتور محمد علي رفعت (مصر)

● العدالة الاقتصادية ، والاجتماعية في الاسلام وأوضاع الامة الاسلامية اليوم للشاعر يوسف العظم (الاردن)

● مقصد الشريعة من الحج للاستاذ عثمان الكعاك (تونس)

● الحج المؤتمر الاسلامي الكبير للاستاذ أحمد محمد جمال (السعودية)

● مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدي بها اليوم للاستاذ عبد الله ابراهيم الانصاري (قطر)

● مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدى بها اليو مللاستاذ ابراهيم محمود جوب (السنغال) .

— كان الاستاذ « احمد داسماعيل » مدير الملتقيات الاسلامية بوزارة التعليم الاصلي والشئون الدينية يقود الحوار في المؤتمر بجدية ونظام .

— وكان الاستاذ الوزير « مولود قاسم » يتدخل بين الحين والحين لضبط المسيرة الفكرية والتنظيمية للمؤتمر ..

النتائج الفكرية

وانتهى الحوار الفكري الممتد الى نتائج ومعالم محددة حول القضايا المطروحة . ومن بينها قضايا مظلومة كثر لغط اللاغطين حولها ، واهمها بالطبع — قضية الدولة العثمانية — .

ولقد بدت محاضرة الاستاذ محمد عبد الله عنان مجرد تكرار للمعلومات الشائعة التي تظلم الدولة العثمانية ، ولا تدرس ظروفها بجدية وموضوعية وتجلت فيها النزعة القومية والوطنية ... وهو أمر غريب على المؤرخ الذي عرف باخلاصه للتاريخ الاندلسي والحضارة الاسلامية .

وقد انصبت — بالتالي — معظم الردود على محاضرته ، التي كثرت فيها « المطبات » والمنحدرات — وكان لكاتب هذه السطور تعليق عليها — .

● وحول دور الشعر في سقوط الاندلس ذهب الدكتور احسان عباس — وهو الاديب المحقق — الى ان الشعر كان مجرد انعكاس للحياة الاندلسية ، لكنه كاد يميل الى ما مال اليه المتحاورون — وايده كاتب هذه السطور في تعليقه على محاضرته الى أن الشعر الاندلسي يتحمل نصيبه في سقوط الاندلس ، بقدر حجمه التأثيري في حركة الحضارة الاندلسية .

● وحول دور الاداب والفنون في تعزيز أخلاق الامة ، كان الجو العام للمؤتمر يجنح الى قدرة الاداب والفنون على الاسهام في البناء الخلقي والحضاري العام للامة ، وذلك باستثناء محاضرة الدكتور زكي نجيب محمود — طبيعة الشعر وصلتها بالاخلاق التي مال فيها الى عدم الارتباط بين الشعر والاخلاق مؤيدا قوله بما يراه من تفرقة بين الحق والخير والجمال .. وهي تفرقة ثالوثية ينكرها الفكر الاسلامي ، كان هذا رايي وايدني فيه الاستاذ الشاعر يوسف العظم — !!

أما الاساتذة المحاضرون في هذا الموضوع وعلى راسهم الدكتور عمر فروخ (لبنان) والدكتور جعفر شهيدي (ايران) والشاعر الصديق وليد الاعظمي (العراق) فقد أيدوا الربط بين الاخلاق الحضارية والاداب والفنون ، معتمدين — في رايهم — على أدلة من الاداب نفسها ومن دراسة الحضارات المختلفة .




البقية ص ٤٤

الله ا

« الله اكبر » كنز من كنوز الاسلام لا يفنى ، ومنبع صاف لا ينضب معينه ، اغترف منه المسلمون على مر العصور كل بقدر همته ووعيه وفهمه ، فكان نصيبهم من العزة والسيادة والحرية والسعادة بقدر ما اغترفوا .

نرى عصر الرسول وخلفائه عصرا زاهرا مجيدا لان الوعي بمفهوم « الله اكبر » كان كاملا شاملا ، ثم بدأ هذا الوعي بالتراجع حتى وصلنا الى هذا العصر الذي نحياه فاصبح الوعي بهذا المفهوم لا يعدو اللمحات السريعة والومضات الخاطفة اختص بها افراد وتفردت به جماعات كانت على قلتها قد احدثت بما وعت اثرا جليلا ونتائج باهرة .

وكان من نتائج الانصراف عن مفهوم هذا الكنز العظيم أن تردت الامة في انتكاسات وهزائم على كل مستوى وفي كل مجال ، ففقدت الحرية والعدل والسعادة ثم فقدت السيادة على العالم مع فقدها لادراك المعاني التي توحيها هاتان الكلمتان العظيمتان .

ينادي المنادي للصلاة : الله اكبر ، الله اكبر ، فيدرك المسلمون من هذا النداء أن الله يدعوهم الى اداء حقه بالعبادة ، فكان المنادي يقول ، الله اكبر من كل سلطان عليك أيها المسلم ، الله اكبر من سلطان النوم ، الله اكبر من سلطان المال ، الله اكبر من سلطان كل مسئول ، ان هذا النداء يدعوك الى مكانك السامي بين صفوف المؤمنين في بيت الله

الله اكبر هذا النداء السماوي لعباد الله في الارض ، انه يضبط حركاتهم وسكناتهم في نظام متساو يجتمع فيه الكبير والصغير الغني والفقير ، الحاكم والمحكوم .. فترى للصلاة قائدا لا يخالفه جنوده ، اذا رفع صوته بالتكبير فهم له تابعون ولندائه ملبون ، فينتظم الصف وتتناسق الحركات .

ان هذا النظام الرائع الذي تتم به الصلاة والذي يتمثل في طاعة الامام بحركاته وسكناته ، بقيامه وقعوده ، بركوعه وسجوده ، انما هو طاعة للنظام الذي يمثله الامام وليس للامام بذاته وشخصه .



ومن هنا اذا اخطأ الامام في الصلاة قوم
المصلون واذا احدث تنحى وجاء غيره .

وكذلك طاعة كل مسئول في النظ
الاسلامي انما تنبع من الدين الذي يمث

لذا فالحاكم المسلم الذي يلتزم بالاسلا
ونظامه ليس بحاجة الى قوة بوليسي
ليفرض طاعته ولا الى اسوار من الحراس
تحمي ذاته .

فالطاعة في الاسلام للعقيدة التي يمثل
الحاكم وليس لذات الحاكم .

فالله اكبر التي تنظم الصلاة انما تنـ

كبر

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

المجتمع الاسلامي كله ، فاذا ما اراد الحاكم أن يبلغ امرا امر مناديا فنادى : الله اكبر الصلاة جامعة ، فيجتمع الناس ليستمعوا لامر الدين وليس لامر الحاكم ، وانما الحاكم مبلغ متبع للشريعة امر كأمر عامة المسلمين ولكن لا بد لكل جماعة من امير .

« الله أكبر » ما هتف المسلمون بها في معركة وخابوا ، وماتركها المسلمون في معركة وأفلحوا .

لقد غير هذا النداء المفاهيم لدى الناس حين أسلموا ، فأصبحوا ينظرون الى الامور نظرة جديدة مستقاة من مفهومهم لهذا النداء العظيم .

كان العربي الجاهلي يعتز بالكثرة ويفاخر بها ويحرص عليها ، وكان يراها في الحروب معقد النصر ، ولكن هذا المفهوم تلاشى مع ظهور هذا الهتاف الخالد : « الله أكبر »

روي أن المسلمين عندما علموا بالاعداد الهائلة التي جمعها لهم الروم في مؤتة تلبثوا قليلا للتشاور ، فقال لهم عبد الله ابن رواحة : والله يا قوم انكم لتعلمون اننا لا نقاتل القوم بكثرة العدد والعدد ، وانما نقاتلهم بهذا الدين الذي أنعم الله به علينا .

وروي أنه لما التقى المسلمون بالروم في اليرموك ورأى احد جنود المسلمين كثرة الروم قال متعجبا : ما أكثر الروم وما أقل المسلمين ! ، وسمعه خالد بن الوليد القائد الذي دعى الانقلاب في المفاهيم الحربية الذي أحدثته « الله أكبر » فرده الى ما قررته هذه الكلمة فقال : بل ما أكثر المسلمين وما أقل الروم ، انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان .

ان هذا النداء الذي يهز به المسلمون جنبات المعارك جعل من المسلم طالبا للشهادة حريصا على الموت في المعركة حتى يقابل وجه ربه الكبير المتعال . . لذا كان جوا ب المغيرة بن شعبة لكبير الفرس يصف له جند المسلمين : جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة .

لقد أصبح الموت — في المعارك — محبوبا نعم انه محبوب عند أولئك الذين ادركوا ماذا تعني « الله أكبر » .



بالله اكبر يعبر المسلم عن استحسانه للحسن ، ذلك لان المسلم شخصية معتدة بذاتها لا يخرجها شيء عن وقارها ، فلا تصفيق ولا صفير ولا رقص . . .

بأي شيء نصف أولئك الذين يلوون شفاههم بالصفير في المناسبات العامة الحاشدة ؟

انك لا تدري أساخرون هم مما يسمعون ويشاهدون أم معجبون ؟!

وما هذا الرقص والتصفيق ؟ أهو الخفة أم الاستخفاف ؟!

لقد عا ب الله على مشركي قريش هذه الحركات البهلوانية فقال فيهم « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » (1)

والمكاء والتصدية الصفير والتصفيق !

والمسلم متوسط في كل أموره فلا هو يهدر شخصيته ولا هو بالذي لا يظهر استحسانه لكل حسن فالله أكبر موصولة بالسماء .

فهذا المحسن انما كان احسانه توفيقا من الله ، فأكبر بالله الذي وفقه فأحسن .

وقديما وصف الشاعر المسلمين في قصيدة مدح بها الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، بأنهم حتى في حالة النصر على العدو لا يستخفهم الفرح ، وهم ايضا لا يطغى عليهم الحزن اذا هزموا

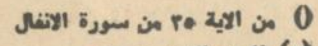
لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوما ، ، وليسوا مجازيما اذا نيلوا (2)

الله اكبر

ان هاتين الكلمتين بما لهما من حلاوة في الاسماع وسحر في القلوب المؤمنة ، وبما لهما من أهداف سامية وغايات نبيلة كانتا حداء المسلمين في الصلاة والجهاد وفي الاحتفالات والاعياد ، وهما بالاضافة الى هذا كله شفاء لنفوس المسلمين من كل شوب

وصوت المؤذن : الله اكبر
يحدو الجموع ويشفي الجراح (3)

احمد لطفي عبد اللطيف



(1) من الاية ٣٥ من سورة الانفال

(2) البيت لكعب بن زهير

(٣) البيت لعمر بهاء الدين الاميري .



في الملتقى التاسع للفكر الاسلامي في الجزائر

«بقية»

● وهكذا سار الامر في بقية موضوعات المؤتمر ، مما لا يتسع المجال للاطناب فيه . .
لكن الحوار كله كان علميا وهادئا وهادفا

نتائج جانبية طيبة

للمؤتمرات الناجحة نتائج تتعدى حدود الفكر .. وهكذا كان مؤتمر تلمسان (الملتقى التاسع للفكر الاسلامي) .

● والحق ان الانسان كان سعيدا بمجالسة ومحاورة هذا الجمع الحافل الممثل لكثير من اقطار العالم الاسلامي ، والذي يشعر بانضوائهم تحت راية العقيدة الاسلامية .

ولقد كان الفكر المشترك والعقيدة والهدف الواحد اسبابا لتطوير علاقات قوية بين المؤتمرين ، اذ ان اكثرهم كانوا متعارفين فكريا .. فزاد الملتقى من تعارفهم المباشر — الشخصي —

● ويضاف الى هذا ما نظمته ادارة المؤتمر من رحلتين الى ضواحي تلمسان يتعرف المؤتمرون فيهما على معالم دولة الموحدين ودولة بني زيان كمدن (ندرومة والغزوات ، وهنين ، واولاد علي ، ومرسى ارشكول ، وبنى صاف ، ووادي تافنا التي وقعت عندها معاهدة تافنا بين الامير عبد القادر وبيجو الفرنسي ، وسيدى احمد ، وبرج عنية) وغيرها .

حوار مع وزير الشئون الدينية :

عندما كانت السيارة (الحافلة) ترتاد بنا ضواحي تلمسان الخضراء ، وكانت الارض فسيحة ممتدة امامنا بلا نهاية .. نظرت الى الوزير — الذي كان يجلس في المقعد الامامي — وقلت :

● ان مساحة بلدكم اكبر من مساحة مصر مرتين ونصف ، فهل ترون — مع ذلك — تحديد النسل ؟

— قال : انني احارب تحديد النسل ، واعتبره عملا لا يتفق والتحديات التي يواجه بها العالم الاسلامي . وفي الجزائر بخاصة لا معنى لتحديد النسل ، فالارض فسيحة والخيرات كثيرة بحاجة الى الايدي العاملة

● وتطرق الحديث الى التعريب ، وحدثته عن نجاح اسرائيل في احياء اللغة العبرية ، بينما لا زال العرب فاشلين في دراسة العلوم الحديثة وعلى راسها الطب باللغة العربية ..

— فقال :

ان سوريا — فيما أعتقد — قد نجحت في تعريب الطب ، ونحن نأمل أن تنجح مصر — وبخاصة جامعة الازهر — في تعريب الطب ، ونحن في الجزائر نسعى الى تعريب كل العلوم .. وسنصل الى تعريب الطب ان شاء الله .

● وحول تركيز اسرائيل على الاثار والتاريخ ، قال السيد الوزير :

— اننا في حاجة الى الوعي باهمية التاريخ والتراث لبعثنا الحضاري — واليهود يفهمون قيمة ان يكون لهم تاريخ وتراث ، واهمية ان يدمروا اثار الاسلام في القدس ويشوهوا تاريخه كذلك وبالتالي ، فاننا ملزمون باحياء تراثنا وبعثه بعثا عصريا والحفاظ على تاريخنا الاسلامي .. على ان تكون لدينا القدرة على فهمه ، ونقده ايضا والافادة منه . والجزائر لها تجربة في ذلك فقد حاولت فرنسا القضاء على تاريخنا وتراثنا ولغتنا ... كعناصر اساسية لتدعيم احتلالها لنا .. لكننا نجونا من غزوها الحضاري والحمد لله

عبد الحليم عويس

بسم الله الرحمن الرحيم
بفضل الله وتوفيقه تم في أربعين ملزمة

الجزء الثالث والعشرون من كتاب

الفتح الرَبّاني

في ترتيب

مسند الامام احمد بن حنبل

مع مختصر "بلوغ الأماني" لمؤلفه:

احمد عبد الرحمن البنا

ومسند الامام أحمد بن حنبل غنى عن التعريف فقد شهد له المحدثون في القديم والحديث بانه أجمع كتب السنة للحديث وأصحها بعد الصحيحين، وأوعاها لكل ما يحتاج اليه المسلم في زاده ومعاده، قال عبد الله بن أحمد خرج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث وسئل الشيخ الامام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الامام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمهما الله تعالى أنت تحفظ الكتب الستة؟ فقال وما احفظها، فقيل له كيف هذا؟ فقال أنا أحفظ مسند أحمد وما يفوت المسند من الكتب الستة الا قليل فأنا أحفظها بهذا الوجه.

وقد عرف قراء الفتح الرباني ما أسداه للمسند من ترتيب على أبواب الفقه وشرح وتخريج واستنباط الاحكام الشرعية والتعليقات اللازمة النافعة وسيظهر الجزء الرابع والعشرون قريبا ان شاء الله تعالى وبه يتم الكتاب.

ويطلب الجزء الثالث والعشرون من دار الحديث ٥ عطفة الرسام بالغورية بالقاهرة ومن عبد الرحمن البنا ١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة تليفون ٩١٨٥٩٩ ومن المكتبات العامة وثمنه ٣٠٠ قرشا مصريا من النوعين الابيض والاصفر ويخصم ٢٠ بالمئة للمكتبات وطلاب العلم.

نحن متبعون لا مبتدعون

بقلم: عبدالله السديري

اطلعت على ما نشره الاستاذ عبد الله السبت في مجلة المجتمع الغراء بعددها المرقم (٢٧٢) تحت عنوان (الدعوة السلفية منهج الدليل والاتباع) فوردت الى ذهني امور منها ما قاله الامام حسن البنا، ومنها بعض الابيات التي نظمها الامام العلامة محمدبن اسماعيل الصنعاني وكنا قد حفظنا الكثير منها اثناء دراستنا في الازهر الشريف ولست في حاجة للحديث عن الامام الصنعاني فهو اشهر من أن يعرف فعلمه وفضله ودعوته بلغت اقاصي الدنيا ومؤلفاته العلمية هي زادالعلماء ومغترف طلبة العلم في كل مكان ولكنني اوجز ما ورد في ترجمته نقلا عن كتاب (البدر الطالع) للامام الشوكاني حيث يقول :

(هو الامام العلامة السيد محمد ابن اسماعيل بن صلاح الامير الكحلاني ثم الصنعاني ولد سنة ١٠٥٩ هجرية بكحلان ثم انتقل مع والده الى مدينة صنعاء فاخذ عن علمائها ثم رحل الى مكة وقرأ الحديث على اكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في العلوم المختلفة وتفرد بالرئاسة العلمية في صنعاء واظهر الاجتهاد والوقوف مع الادلة ونفر من التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الاراء الفقهية وتولى الخطابة في جامع صنعاء واستمر ناشرا للعلم تدريسا وافتاءوتصنيفا وكان لايخشى في الحق لومة لائم ولا يبالي بما يصيبه في سبيله شأن الذين اخلصوا دينهم لله وآثروا مرضاته على مرضاة الناس ، وله مصنفات منها (سبل السلام) الذي اختصره من كتاب (البدر التمام) للقاضي شرف الدين المغربي ومنها (منحة الغفار) وهو حاشية على كتاب (ضوء النهار) للجلال ومنها (العدة على شرح العمدة) لابن دقيق العيد ، ومنها (شرح التنقيح في علوم الحديث وله مصنفات اخرى وقد افرد كثيرا من المسائل بالتصنيف مما لو جمع كان مجلدات وقد توفى ثالث شعبان سنة ١١٨٢ هجرية عن عمر يناهز ١٢٣ سنة رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن نصره السنة خير الجزاء) ـ ا . هـ ـ

وهذه الابيات التي سنوردها في اخر المقال هي من قصيدة طويلة يخاطب فيها الامام الصنعاني دعاة التقليد المتعصبين لاقوال الرجال والمعرضين عن هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم يوضح لهم ان علماء المذاهب صرحوا بنبذ اقوالهم اذا خالفت صريح الكتاب او صحيح السنة وان كل احد يخطىء ويصيب ويؤخذ من كلامه ويترك الا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وها هو الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله يقول في رسالة التعاليم ما نصه : (وكل احد يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم وكل ما جاء عن السلف رضوان الله عليهم موافقا للكتاب والسنة قبلناه والا فكتاب الله وسنة رسوله اولى بالاتباع ولكنا لا نعرض للاشخاص ـ فيما اختلف فيه ـ بطعن او تجريح ونكلهم الى نياتهم وقد افضوا الى ما قدموا .

ولكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في ادلة الاحكام الفرعية ان يتبع اماما من ائمة الدين ، ويحسن به مع هذا الاتباع ان يجتهد ما استطاع من تعرف ادلة امامه وان يتقبل كل ارشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده صدق من ارشده وكفايته ، وان يستكمل نقصه العلمي ان كان من اهل العلم حتى يبلغ درجة النظر) .

ويستطرد البنا فيقول : (والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للتفرق في الدين ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد اجره ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل

الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير ان يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب وكل مسألة لا ينبني عليها عمل فالخوض فيها من التكلف الذي نهينا عنه شرعا .. وكل بدعة في دين الله لا اصل لها استحسنها الناس بأهوائهم - سواء بالزيادة فيه او بالنقص منه - ضلالة تجب محاربتها والقضاء عليها بأفضل الوسائل التي لا تؤدى الى ما هو شر منها .

وزيارة القبور ايا كانت سنة مشروعة بالكيفية المأثورة ولكن الاستعانة بالمقبورين ايا كانوا ونداؤهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب او بعد والنذر لهم وتشييد القبور وسترها واضاءتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من المبتدعات كبائر تجب محاربتها ولا نتأول لهذه الاعمال سدا للذريعة)

كما يقول رحمه الله في حق من يصدرون احكامهم بتكفير الناس وينصبون انفسهم قضاة يحكمون لهذا بالايمان وعلى ذاك بالكفر وان كان مصليا صائما مؤديا للفرائض بعيدا عن الكبائر لا لشيء الا لانه خالفهم بالراى .. وهذا نص كلام الامام البنا :

(ولا نكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض - براى او معصية - الا ان اقر بكلمة الكفر او انكر معلوما من الدين بالضرورة او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال ، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر)

فهل ينتهي هؤلاء الذين يعتبرون انفسهم جماعة المسلمين وان من خالفهم فقد خالف الاسلام وخرج عن دائرة المسلمين فلا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين !! لا شك أن الاسلام برىء من دعاة الغلو والتعصب وانصار الهوى وعباد الاشخاص (والقرآن الكريم والسنة المطهرة هما مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام ويفهم القرآن طبقا لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف ويرجع في فهم السنة المطهرة الى رجال الحديث الثقات) .

والمسلمون جميعا وفي مقدمتهم الدعاة والعلماء هم متبعون لا مبتدعون والجماعات التي تعمل في الحقل الاسلامي وتدعو الى الله كلها جماعات اسلامية وليست واحدة منها جماعة المسلمين بل جماعة من المسلمين لان المقصود بجماعة المسلمين وامامهم التي وردت في حديث حذيفة ابن اليمان هي التي تقيم الاحكام الشرعية وتنفذ الحدود وتطبق حكم الله في كل شؤون الحياة .

ان الاسلام هو القرآن والسنة وما عداهما فهو اجتهاد مجتهدين يصيبون ويخطئون وهم مأجورون عند الله في الحالين ورحم الله الامام الشافعي حيث يقول (كل مسألة صح فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل النقل بخلاف ما قلت فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي) وهذا الامام مالك رحمه الله يقول (انما أنا بشر اخطىء واصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه) وهذا الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله يحذر تلميذه ابا يوسف بقوله (ويحك يا يعقوب لا تكتب كل ما تسمع مني فاني ارى الراى اليوم واتركه غدا وارى الراى غدا واتركه بعد غد) واما الامام أحمد بن حنبل فقد بلغ من تمسكه بالسنة انه كان يكره وضع الكتب التي تشتمل على التفريع والراى وكان يقول : (لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الاوزاعي ولا الثورى وخذ من حيث اخذوا) ويقول ايضا (راى الاوزاعي وراى مالكا وراى ابي حنيفة كله رأى وهو عندى سواء وانما الحجة في الاثار)

وانقل فقرة من تعقيب كتبه الدكتور عبد الكريم زيدان على رسالة (بين الاتباع والتقليد) لمؤلفها صالح عبد الله جاء فيها (.... ومن جملة المرشدين الذين لهم قدم الصدق في الامة الائمة الاربعة فهم اهل ان يتخذوا مرشدين لطالب الوصول الى معرفة ما امر الله ورسوله . واتخاذهم مرشدين انما يكون بالرجوع الى كتبهم وفقههم على شرط ان لا يعتقد بعصمتهم وان يعتقد انه انما يتبعهم لانهم مظنة ايصاله الى ما أمر الله ورسوله وانه لن يصبر على شيء مما ذهبوا اليه اذا ظهر خطؤه ، فيسوغ اذن - ولا يجب - اتباع احد هؤلاء الائمة الاعلام وتعلم ما ذكروه بالشروط المذكورة .)

هذا هو منهج العلماء من السلف والخلف في كل زمان ومكان هو نفسه منهج الائمة الاعلام من فقهاء المذاهب المعتمدة والدعاة الهداة العاملين على احياء فقه الكتاب والسنة والعمل بما جاء فيهما باعتبارهما مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام .

والمسلمون اليوم مطالبون في أن يتقوا الله ويبتعدوا عن اسباب الفرقة وعلى الدعاة المخلصين ان يؤلفوا بين قلوب الشباب المقبلين على الاسلام فهم عناصر خير وبركة اذا احسن توجيهها ورحم الله مجدد الدعوة الاسلامية في هذا القرن الذي يقول (يعاون بعضنا البعض الاخر فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا البعض الاخر فيما اختلفنا فيه) .

وختاما اورد بعض الابيات من قصيدة الامام الصنعاني وهي ....

الاتباع وليس التقليد

علام جعلتم أيها الناس ديننا
لاربعة لا شك في فضلهم عندي
هم علماء الدين شرقا ومغربا
ونور عيون الفضل والحق والزهد
ولكنهم كالناس ليس كلامهم
دليلا ولا تقليد هم في غد يجدى
ولا زعموا - حاشاهم - أن قولهم
دليل فيستهدى به كل مستهدى
بل صرحوا ان ليس يقبل قولهم
اذا خالف المنصوص بالقدح والرد
وما كل قول بالقبول مقابل
ولا كل قول واجب الطرد والرد
سوى ما اتى عن ربنا ورسوله
فذلك قول جل ياذا عن الرد
وأما اقاويل الرجال فانها
تدور على قدر الادلة في النقد

هذا ما احببت ذكره والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

عبد الله السديرى



صفحة الأدب الاسلامي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع انشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

كتب مرشحة للقراءة

- الايمان
  لشيخ الاسلام ابن تيمية
- شرح العقيدة الطحاوية
  للامام الطحاوي
- التوحيد
  للامام محمد بن عبد الوهاب
- العقائد
  للامام الشهيد حسن البنا
- الايمان .. أثره في حياة الناس
  للدكتور حسن الترابي
- الايمان والحياة
  للدكتور يوسف القرضاوي
- الايمان بالقضاء والقدر
  للدكتور عبد الكريم زيدان
- قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة
  للاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

منوعات

استعارة الكتب

الا يا مستعير الكتب دعني
فان اعارتي للكتب عار
فمحبوبي من الدنيا كتابي
وهل ابصرت محبوبا يعار

فقد الرجال

لعمرك ما الرزية فقد مال
ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد شخص
يموت لموته خلق كثير

الامـــل

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
ان الذنوب مع الغفران كاللمم



نشيد نحن جند الله

نحن جند الله رب العالمين
ورهوط المصطفى الهادى الامين
نحن حفاظ الكتاب المستبين

. . . . . .

نحن نبت المجد نحن المسلمين
قد تآخينا على الله العظيم
وتحرينا الطريق المستقيم
وتعاهدنا على الموت الكريم
في سبيل النصر للدين القويم

. . . . . .

واتينا لقتال الظالمين
ولسحق المجرمين الكافرين
ولتحرير بلاد المسلمين
من دعاة الذل والمستعمرين

. . . . . .

ادب العلماء

☐ يروى ان الامام الشافعي كتب للامام احمد :

قالوا يزورك احمد وتزوره
قلت الفضائل لا تفارق منزله
ان زارني فبفضله أو زرته
فلفضله فالفضل في الحالين له

. . . .

☐ فأجابه الامام أحمد :

ان زرتنا فبفضل منك تمنحنا
أو نحن زرنا فللفضل الذي فيكا
فلا عدمنا كلا الحالين منك ولا
نال الذي يتمنى فيك شانيكا

. . . .

☐ ويروى ان الامام احمد كتب للامام الشافعي :

ان نختلف نسبا يؤلف بيننا
ادب اقمناه مقام الوالد
أو يفترق منا الوصال فوردنا
عذب تحدر من اناء واحد

. . . .

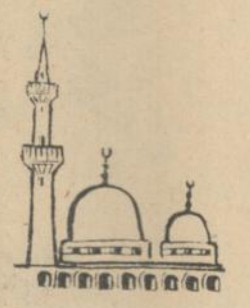
☐ ويروى عنه ايضا قوله :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها
من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها
لا خير في لذة من بعدها النار

. . . .

☐ ويروى عنه ايضا قوله :

دين النبى محمد اخبار
نعم المطية للفتى آثار
لا ترغبن عن الحديث وآله
فالراى ليل والحديث نهار
ولربما جهل الفتى اثر الهدى
والشمس بازغة لها انوار



من شعر المحنة

لا تصغ يا ولدى الى ما لفقوه ورددوه
من انهم قاموا الى الوطن الذليل فحرروه
لو كان حقا ذاك ما جاروا عليه وكبلوه
ولما رموا بالحر في كهف العذاب ليقتلوه
ولما مشوا للحق في وهج السلاح فأخرسوه
هذا الذي كتبوه مسموم المذاق
لم يبق مسموعا سوى صوت النفاق
صوت الذين يقدسون الفرد من دون الاله
ويسبحون بحمده ويقدمون له الصلاة

(احد المسجونين)

توصيات المهرجان التعليمي لندوة العلماء لكنهو

(٢١/١٠/٧٥-٣/١١/٧٥م)



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ، فان المهرجان التعليمي الذي اقامته ندوة العلماء في الفترة الواقعة ما بين يوم الجمعة ٢٧ شوال ١٣٩٥ وفق ٣١ اكتوبر ١٩٧٥ وبين يوم الاثنين ٣٠ شوال ١٣٩٥هـ وفق ٣ نوفمبر ١٩٧٥ م وحضره كثير من علماء ومفكري العالم الاسلامي وعلى راسهم فضيلة شيخ الازهر كان صورة معبرة عن القوة الايمانية الكامنة في قلوب مسلمي الهند يتطلعون بها الى يوم تنحسر فيه قوى الظلم عن جميع اجزاء الارض ويسودها فيه عدل السماء الذي سعدت البشرية به قرونا عديدة .

ونستطيع ان نطمئن الى ان المهرجان قد حقق غاياته واهدافه التي أقيم من اجلها وهذا فضل الله يوتيه من يشاء فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وادراكا من المهرجان للدور الخطير الموكول اليه في مثل هذه الظروف كان لا بد له من وضع توصيات لعلها تساهم في حل المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان في شتى ميادين الحياة والله نسأل أن يوفقنا ويوفق المسلمين في كل أرجاء الارض الى ما فيه خيرهم وسعادتهم وهذه التوصيات هي :-

١ - يشعر المؤتمرون ان شعوب العالم الاسلامي وقد تحررت من الاستعمار العسكري والسياسي في أمس الحاجة الى التحرر من الاستعمار الثقافي والفكري وسبيل ذلك أن تبنى فلسفة التربية والتعليم على أسس اسلامية خالصة وان تصاغ المناهج التعليمية في كل المراحل ولجميع المواد صياغة شاملة بحيث تلائم عقيدة الامة الاسلامية ورسالتها وشخصيتها وتصفيها من شوائب الماسونية والمؤسسات التابعة لها وتقضي على التناقض القائم في المناهج التربوية السائدة في العالم الاسلامي .

٢ - وتحقيقا لهذه الغاية السامية يوصي المؤتمرون بالعمل على انشاء هيئة علمية اكاديمية على مستوى العالم الاسلامي تضم العلماء والمفكرين المعنيين بالتربية الاسلامية ومستقبلها وتعنى بالدراسات والبحوث التربوية الجيدة .

٣ ـ يأمل المؤتمرون من جامعات المملكة العربية السعودية ان تتبنى الدعوة لعقد مؤتمر علمي للتربية الاسلامية يتناول بالبحث والدراسة وسائل تنفيذ ما جاء في الفقرتين السابقتين الى أن يتحقق التوحيد المنشود لنظام التعليم ومناهجه .

٤ ـ يوصي المؤتمرون القائمين على أمور المعاهد والجامعات الاسلامية في شتى انحاء البلاد الاسلامية ان يعملوا على تطوير مناهجها بما يتفق مع روح الشريعة .

٥ ـ يوصي المؤتمرون بمطالبة الحكومات الاسلامية وغيرها بمنع عرض الفيلم عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم وعرض ما يشبهه مما اتفق علماء المسلمين على تحريمه اخراجا وعرضا ، فان عرضه اساءة الى شخصية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه البررة وحط من قدره عليه السلام وقدر اصحابه وجرح لشعور المسلمين بالتجرؤ على مقام النبي المعصوم واصحابه الهداة المهتدين .

٦ ـ التنديد بالاعتداءات المتكررة على القدس والمسجد الاقصى الهادفة الى الاستيلاء على الاوقاف الاسلامية المجاورة للمسجد الاقصى وعلى ممتلكات الشعب الفلسطيني في القدس والخليل وغيرهما من مدن الارض المحتلة .

٧ ـ الاعتداء على المسجد الابراهيمي في الخليل وتقسيمه بين اليهود وبين المسلمين تمهيد للاستيلاء عليه واقامة الصعوبات للحيلولة دون اداء المسلمين شعائرهم الدينية داخل المسجد ، لذا فان المؤتمرين يستنكرون هذه الاجراءات بالابراق الى هيئة الامم المتحدة وامينها العام والى سائر الهيئات الدولية .

٨ ـ يستنكر المؤتمرون التحريف المقصود لبعض ايات من القران الكريم لا سيما المتعلقة منها ببني اسرائيل في طبعات خاصة للمصحف الشريف في جهات متعددة من العالم كما يستنكر المؤتمرون ما تقوم به السلطات اليهودية المحتلة لفلسطين من منع تدريس وتداول الكتب المتعلقة بتاريخ القضية الفلسطينية والمقدسات الاسلامية في المدارس والمكتبات .

٩ ـ اعتبار قضية فلسطين والاماكن المقدسة قضية اسلامية ودعوة المسلمين لاعلان الجهاد لاسترداد تلك الاماكن لاعتباره فريضة على كل مسلم .

١٠ ـ يناشد المؤتمرون الهيئات والمنظمات الفلسطينية التمسك بالعقيدة الاسلامية وتحكيم الاسلام في كل أمورهم وتوحيد الجهود تحت قيادة واحدة فان ذلك هو السبيل الاوحد لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة .

١١ ـ أن المهرجان ينظر الى مأساة المسلمين في لبنان وما يتعرضون له من تصفية جسدية بعين القلق ويهيب بحكومات المسلمين الوقوف بجانبهم ويلفت انظار المسئولين في لبنان الى ضرورة ايجاد حل سريع يعيد الى كل مواطن لبناني حقه الوطني ويزيل عن المسلمين ذلك الحيف الذي يشعرون به في نيل حقوقهم الوطنية في اطار النظام الديمقراطي الذي يلتزم به دستور البلاد .

١٢ ـ لما كانت اللغة العربية هي لغة القران الكريم وحديث الرسول عليه السلام وهما الاصلان اللذان يقوم عليهما وجود المسلمين وبهما ترتبط سعادتهم ومجدهم فان المهرجان يوصي المسلمين قاطبة أن يضاعفوا من اهتمامهم باللغة العربية ، كما يوصي الحكومات التي من رعاياها اقليات اسلامية ان تهيىء لهم الظروف المواتية لتعليم اللغة العربية فتكون وسيلة التفاهم بينهم وبين اخوانهم المسلمين في جميع انحاء الارض .

وختاما فان المهرجان يتقدم بالشكر الى جميع الحكومات والجمعيات الاسلامية التي لبت الدعوة لحضور المهرجان ، كما يشكر المهرجان الهيئة التنفيذية والادارية لمدينة لكناو على ما قدمته من التسهيلات كما يشكر المهرجان ايضا ندوة العلماء وعلى راسهم سماحة السيد ابو الحسن على الحسني الندوى ، الامين العام للندوة لاتاحتهم هذه الفرصة العزيزة للتشاور والتداول في الامور التي تهم المسلمين عامة

والله نسأل أن يوفقنا ويسدد خطانا ويأخذ بأيدينا الى معارج الحق والخير .

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)



انتحلوا صفة رجال الامن وانتهكوا أمن المجتمع
فتم فيهم تنفيذ حكم الاعدام الصارم

«نص بيان امارة الرياض»

في ليلة واحدة ارتكب ثلاثة من المجرمين ثلاث جرائم متداخلة انتحلوا شخصية رجال الامن واستقلوا سيارة رسمية في ارتكاب جريمتهم ، وفعلوا الزنى قسرا بامراة بريئة بالتعاون فيما بينهم • وبناء على شناعة جريمتهم وجراتهم على الاخلال بالامن • ولاعترافهم الصريح والمسجل ،شرعا فقد صدر الامر السامي الكريم بقتلهم جميعا ، لقاء ما اقترفوه • وتم تنفيذ حكم الاعدام فيهم امس •

وقد اصدرت امارة منطقة الرياض بيانا حول تنفيذ حكم الاعدام في هؤلاء المجرمين الثلاثة ، وفيما يلي نصه :

تود امارة منطقة الرياض ، ان توضح للمواطنين الكرام انه في يوم الثلاثاء الموافق ١ـ١١ـ١٣٩٥ ارتكب كل من عايض بن جمعان بن حزام القحطاني • وسلطان بن عبد الرحمن القحطاني • وحسين بن نهار بن حمود السبيعي جريمة نكراء حينما استخدموا سيارات ، الامن العام • واتجهوا على طريق الحجاز • وكان ذلك قرب صلاة العشاء • وفي الكيلو الثامن حينما شاهدوا احد المواطنين ومعه زوجته وشقيقته يتنزهون على مقربة من الخط • فانحرفوا اليهم ونزلوا من السيارة التي يستقلونها ، وبداوا باستجواب الرجل والمراتين عن اسباب تواجدهم في ذلك المكان وعن قرابة الرجل للمراتين • فاخبرهم ان احداهن زوجته والاخرى شقيقته الا ان المذكورين لم يصدقوا ذلك وطلبوا منهم الركوب معهم في سيارة الامن العام ذات الصبغة البوليسية ليذهبوا بهم الى قسم الشرطة وادعى احدهم انه ملازم في الشرطة والاخر نائبا فانصاعوا لامرهم وركبوا معهم • وماكان ، من المجرمين الثلاثة الا ان خرجوا بالرجل والمراتين على طريق المنصورية وبعد ان تجاوزوا الاماكن السكنية انحرفوا بهم الى اليسار مسافة تقارب الكيلو متر ثم توقفوا ونزلوا من السيارة • وما كان من عايض بن جمعان بن حزام القحطاني الا ان اخذ الرجل وابعده عن السيارة بالقوة حيث كان يحاول الافلات منه وبقي زملائه مع المراتين وقد تمكن كل من زميليه وهما : حسين بن نهار السبيعي وسلطان بن عبد الرحمن القحطاني ، من اغتصاب شقيقته وعمل الفاحشة بها ، اما زوجته فقد تمكنت من الهرب منهما ••

وقد قام المجرمون الثلاثة بترك هذه العائلة في مكان الجريمة في ليل دامس الا ان المجني عليه تمكن من ابلاغ الشرطة بما حصل حال وصوله للبلد وفي نفس الليلة وقد تمكنت الشرطة من القاء القبض على المجرمين الثلاثة واعترفوا •• بجريمتهم الشنيعة وسجلت اعترافاتهم شرعا لدى المحكمة الكبرى بالرياض وفي الواقع ان هؤلاء المجرمين لم يقدموا على جريمة واحدة بل مجموعة جرائم متداخلة فهم انتحلوا شخصية رجال الامن واستغلوا سيارة رسمية في ارتكاب جريمتهم وفعلوا الزنا ••قسرا بامراة بريئة بالتعاون فيما بينهم •• والذي يجب ايضاحه هنا ان هؤلاء ابعد مايكونون عن رجال الامن حيث انهم ليسوا من منسوبيه وان كان السبيعي وحده هو من السائقين المؤقتين الذين يستعان بامثالهم في موسم الحج من كل عام•

وبناء على شناعة جريمتهم ••وجراتهم على الاخلال بالامن الذي تنعم به هذه البلاد ولاعترافهم الصريح والمسجل شرعا وحيث انهم يعتبرون اعضاء فاسدة في المجتمع فقد صدر الامر السامي الكريم رقم ٤ـ٨٠٩ وتاريخ ٧ـ١١ـ١٣٩٥ هـ بقتلهم جميعا لقاء ما اقترفوه •

وقد تم تنفيذ الاعدام فيهم عصر هذا اليوم الاربعاء الموافق ٩ـ١١ـ١٣٩٥ في ساحة العدل بالصفاة ••وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز انما جزاء الذين يحاربون الله ••ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض •

الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي في دولة الامارات العربية المتحدة

قبل فترة كتبت « المجتمع » بمناسبة تأليف لجنة لوضع مسودة دستور دولة الامارات العربية المتحدة مطالبة اعضاء اللجنة وحكام الامارات بأخذ الاسلام في الاعتبار والتزام شرعة الله التي انزلها للناس هدى ودستورا .. وحذرت من الحيدة عن اتباع الحق مذكرة بالمسؤولية الجليلة التي لا مفر من مواجهتها يوم لا حاكم الا الله وتحمل الينا الانباء ان اللجنة قررت اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للدستور (وليس مصدرا رئيسيا) . ونحن اذ نشيد بهذا القرار التاريخي الذي اثلج صدور المسلمين .. نقول بأن اعضاء اللجنة قد ادوا شيئا من واجبهم امام الله سبحانه وتعالى ، وبقى الامر بين يدى الحكام .. فاما ان يئدوا هذا الامل الوليد واما ان يرفعوا للاسلام مجدا جديدا ... وفي كلا الحالين فان الثواب والعقاب بيد الله تعالى .

*** وفي مصر :**

و في مصر قرر المستشار عادل يونس وزير العدل تشكيل لجنة عليا لمراجعة كل القوانين القائمة ودراسة تعديلها بحيث تكون الشريعة الاسلامية مصدرا للنصوص التشريعية ، ويشترك في عضوية هذه اللجنة ممثلون عن الازهر ، ومجمع البحوث الاسلامية ، واساتذة الشريعة الاسلامية بكليات الحقوق . وقد طلب الوزير الى اللجنة البدء بالقوانين الاساسية وبخاصة قانوني العقوبات والاجراءات الجنائية وشكلت لكل منهما لجنة خاصة لاعداد مشروع قانون جديد متكامل كما طلب الوزير اعداد دراسة مبدئية حول مقترحات الوزارة لتطوير الدراسات في كليات الحقوق استجابة لما جاء في تقرير مجلس الشعب في الرد على برنامج الحكومة ، وكانت الوزارة قد انتهت من اعداد مشروع القانون التجاري البحري والذي يعتبر من أهم القوانين وروعى في اعداده احكام الفقه الاسلامي .

●

بيننا وبين رومانيا

ليس هناك سوى تفسير واحد لتعثر الاتفاق التجارى مع رومانيافي مجلس الامة . فباستثناء بعض النواب القلائل الذين يوافقون تلقائيا على اتفاقات لمصلحة الدول الشيوعية باعتبار الولاء السياسي بين العميل والاصيل ، وباستثناء اصحاب المصالح التجارية في كل صفقة تجارية كانت من الشرق فان الفئة التي اسقطت قانون الاتفاق للمرة الثانية ... كانت تحكمها اعتبارات مبدئية ووطنية .

رومانيا هي امريكا الكتلة الشرقية بالنسبة لاسرائيل .. فهي مورد رئيسي للطاقة البشرية اليهودية . وهي الدولة التي تقف مع اسرائيل بكل التزام وبلا حدود ... غير عابئة لا بمشاعر العرب ولا حتى بأوامر السوفيات .. فالولاء الاول للصهيونية وبعدها تأتي الشيوعية . ولعلها جمعت بين اسوأ ولائين في التاريخ الانساني . حينما قطعت الدول الشيوعية علاقاتها مع اسرائيل عقب حرب ١٩٦٧ تكفيرا عن خذلانهاللعرب تمردت رومانيا على الاجماع الشيوعي ورفضت أن تمس علاقاتها مع الكيان الصهيوني بأي اجراءيضعف من دعمها له . ولما استمرت في استخفافها بالعرب في كل المحافل الدولية تقرر قطع العلاقات العربية معها باجماع الدول العربية .. ثم فعلت المزاجية العربية والانهزامية فعلها فأعيدت هذه العلاقات على امل ان تتوسط رومانيا بين العرب واسرائيل باعتبار انها صهيونية وتقدمية في نفس الوقت وان بينها وبين امريكا غزل « تحريفى » كذلك. ولكن رومانيا استغلت حالة«البؤس» العربي بذكاء وعملت على الانتفاع تجاريا من الدول العربية تحت تأثير الاغراء السياسي . ومن ضمن هذه اللعبة الاتفاق التجاري المعروض الان على مجلس الامة .

في الثلث الاخير من هذا الشهر يقوم الرئيس الروماني نيكولاى تشاوشيسكو بزيارة رسمية للخليج هادفا الى دعم العلاقات مع دول المنطقة ومحاولا اقامة تمثيل دبلوماسي مع بعضها ... وحسب علمنا فان دولا رئيسية في المنطقة رفضت ذلك بوضوح ... وعلى دول المنطقة جميعا بما فيها الكويت ان تثبت لحليف الصهاينة رقم ٢ بعد امريكا ان العرب لا يساومون في قضاياهم المصيرية . فان علاقاتنا السياسية تحكمها مبادىء واخلاق ، واننا كأى امة من البشر يجب ان تحترم مشاعرنا ولو على سبيل المجاملة .



مبادرة كرامي والنوايا الصليبية

المبادرة الجريئة التي أقدم عليها الرئيس رشيد كرامي هذا الاسبوع تتسم بذكاء وجدية . فقد هدفت الى معالجة الوضع اللبناني علاجا جذريا ينفذ الى صلب الازمة ويعالججذورها وهي في نفس الوقت قد كشفت المسرح اللبناني في العراء حيث ابرزت الازمة في طبيعتها ووضعت الفرقاء امام خيارات صريحة اما ان ان يختاروا العدالة او يكشفوا نواياهم دون تضليل، الازمة تكمن في النظام ...

هذه حقيقة لا يمكن تفاديها .. فالفلسطينيون استطاعوا بذكاء ان يتجنبوا التورط فيها — وقد وضحت طبيعة المعركة بين المسلمين والصليبيين بما لا يدع مجالا للشك . وهي ازمة لها خلفياتها التاريخية وسوابقها . وجميعها قرائن تبرىء ساحة الفلسطينيين .

وقد طرح كرامي الازمة على حقيقتها . فاقترح تعديلات جوهرية في العلاقات الادارية والدستورية . وهي تعديلات مطلوبة وبديهية حتى من دون ازمة .. فالمسلمون اغلبية باعتراف النصارى .. ومرتبطون عضويا بالعالم العربي والامة العربية .. وهذه الرؤيا لا تسمح بأن يصبحوا اقلية مهضومة ومغلوبة على امرها في بلدها وهو بلد — بغض النظر عن اختلاف الاديان فيه . - عربي مئة بالمئة عرقيا وجغرافيا وتاريخيا .

من حق النصارى أن يستحصلوا على الضمانات بكل اشكالها لتأمين كيانهم الديني وحقوق المواطنة والعيش الكريم ، وهي مبادىء من جملة مبادىءالدين الاسلامي المقدسة. اما ان يسيطروا على الاخرين ويفرضوا على لبنان سياسات ليست في مصلحتهم ولا مصلحة المسلمين بدافع السيطرة والاذلال فقط .. فهذا ما يصعب تبريره .

وقد تعرضت المبادرة الكرامية الى تعديل الوضع الاجتماعي هادفة الى رفع الغبن الطبقي عن الاكثرية المسلمة فكيف يعقل أن تعارض الفئات الصليبية ذلك وتعتبر أن ظلمها للمسلمين هو الضمان الوحيد لوجودها في لبنان .. قد شهد العالم الاسلامي فتنا اسلامية صليبية كثيرة بحجة حقوق الاقليات المسيحية .. كما في ارمينيا ومصر وجنوب السودان .. ولكن فتنة لبنان طريفة في نسيجها فهي تثار بحجة هضم حقوق الاغلبية المسلمة لضمان وجود الاقلية المسيحية .

مرة اخرى نقول أن مبادرة كرامي استهدفت معالجة الخلل الاساسي في الصيغة اللبنانية . ذلك الخلل الذي قاد لبنان الى الدمار الحالي . وأن هذه المبادرة لم تتعرض الا لانصاف المسلمين اجتماعيا ... ووضع الصيغة السياسية في شكل معقول (هو بالنسبة للحقائق الموضوعية اقل من الوضع البديهي والمنطقي في انصاف المسلمين) .

ولو اراد كرامي أن يكون منطقيا مئة بالمئة لكانت المبادرة اكثر جراة في انصاف المسلمين . وعليه فان المعارضة المتعجلة وغير المسؤولة لهذه المبادرة من قبل الرابطة المارونية والرهبانيات تعرى حقيقة النوايا الصليبية في لبنان وطبيعة التوجهات الصليبية عموما في العالم الاسلامي — وهذه حقيقة طالما نبهنا على ضرورة استيعابها ، فنأمل بعد طول التكرار ومحنة التجارب أن يكون قد أصابها مدعى العلمانية السذج الذين انخدعوا بما سمعوا .



هنا كتساؤل يعم اذهان العرب جميعا في هذه الايام وهو ماذا حدث في مصر وما الذي نقل الموقف المصري من اللاصلح واللامفاوضات واللاعتراف الى اتفاقية سيناء فقد تمت المفاوضات وتم الصلح . الخ . وفي الحقيقة ان قصة هذا التحول لا تشمل النظر أو الموقف بالنسبة الى اسرائيل فقط بل هو تحول فكري عميق يشمل العديد من الجوانب منها الاقليمية والحرية والديمقراطية كما انها قصة صراع بين فكرين متضادين .

فاذا القصة تبدأ من وفاة جمال عبد الناصر حيث مرت الشهور الاولى دون اي اشارة لما يحدث اليوم الى أن جاء ١٥ مايو حيث أطيح ما يسمى بـ مراكز القوى . وهي التي كانت تمثل جانبا تميز به العهد السابق وهو السيطرة والقهر المتمثل في شعراوي جمعه وسامي شرف وغيرهما الذين أعتبروا انفسهم اوصياء على الناصرية بعد وفاة عبد الناصر . وبعد الاطاحة بمراكز القوى اندفع الاعلام المصري بكامل اجهزته نحو كشف العهد السابق والمظالم التي كان يحتويها مثل بشاعة الاعتقالات ومحاكمة الدجوى والتعذيب وانتهاك الاعراض والحراسات التي بلغ عدد ضحاياها — ١٥٥٥٨ — وغيرها من الفضائح التي ساهمت الاذاعة المصرية — الحكومية في نشرها للناس عن طريق عرض التمثليات واستخدام اسماء مستعارة مثل شبراوي خميس بدلا من شعراوي جمعة . ثم اتى بعد أكتوبر واندلعت الحرب بملابساتها ومضاعفاتها المختلفة . ثم اتت بعد ذلك المرحلة الثالثة التي تمثلت في الافراج عن مصطفى أمين وصدقي محمود وغيرهما واطلاق ما يسمى بحرية الصحافة وهذا يعني المزيد من الكشف عما كان يجري في العهد السابق ولكن مع ابقاء اسم جمال عبد الناصر بعيدا عن الصراع وافتتح على امين فكرته في الاهرام بقوله — اهلا بحرية الصحافة لقد عادت الى بلادي بعد غياب طويل كان غيابها اطول من غيابي ورايت أنور السادات يفتح لها الباب لتنطلق — كما كتب عبد الستار الطويلة في مقال في صباح الخير القوائم السوداء ولكن الذي حدث في البلاد شيء غريب فتحت البلاد على مصراعيها للداخل والخارج ورفع قيد ثقيل على الحريه كان مفروضا عليها منذ مائة وخمسين عاما — وهذا بالطبع يشمل عبد الناصر — ولست هنا بصدد الرد على امين أو الطويله ولكن تسجيلا للحقائق اذكر هنا ان علي امين قد مدح فاروق ثم مدح نجيب ثم مدح عبد الناصر فأين الثبات والاخلاص لما يحمله الانسان من مبدأ ويتكلم مصطفى امين عن حريته وحرية كل المصريين لمحمد بديع سربية في حديث لمجلة كل شيء عن الدجوى وصلاح نصر ومواقف التعذيب التي تعرض لها وكان أشدها كما قال هو مشهد تعذيب حسن الهضيبي الذي أجبر على النوم في زنزانة لمدة ٢٨ يوما مع ١٧ كلب ويتناسى ان أعمال تعذيب مشابه حدثت وما تزال تحدث ثم تاتي بعد ذلك مرحلة ابعاد محمد حسنين هيكل عن الصحافة المصرية فيفتح الباب على مصراعيه للهجوم على العهد السابق ويبدأ توفيق الحكيم في الهجوم كتابه عودة الوعي والذي ادى الى هزة في الاوساط المصرية فقد اتهم فيه توفيق الحكيم الشعب في العهد السابق بأنه بلا وعي ولا كرامة وكان كتابه بمثابة فتح الباب لعدة كتب أخرى في نفس الاتجاه مثل سنوات عصيبة واعيد كتابة التاريخ وسنوات الهوان ومحاكمة الدجوى كلها تهدف الى نفس الهدف وكانت هناك محاولات من هيكل لانقاذ الموقف في كتاب مطر بعنوان بصراحة عن عبد الناصر يدافع فيه هيكل بصراحة عما جرى من انتهاكات للقانون والحريات في تلك الاعوام بحجة أن هذه الاشياء قد تضطر كل الدول لعملها فلماذا التحامل على ما جرى عندنا . وحتى هذا الكتاب لم يسلم من الرد فجاء كتاب بصراحة عن هيكل وكان كفيلا بذلك .

لكن الحرية التي يتحدث عنها مصطفى أمين محفوفة بمكاره أخرى فنحن نريد الحرية الحقيقية التي تنتقد دون خوف الانعطاف نحو العدو الصهيوني والامريكي والتي تنتقد اتفاقية سيناء . وغير ذلك .

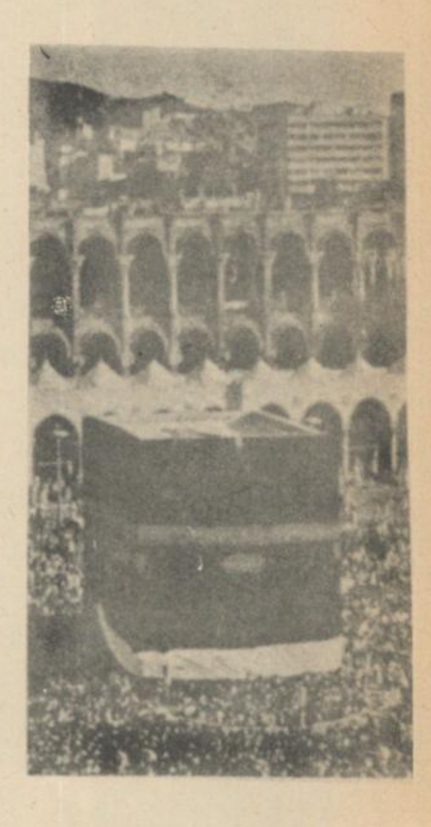
أحمد باقر

الانسان بغير يتخبط بين المادية

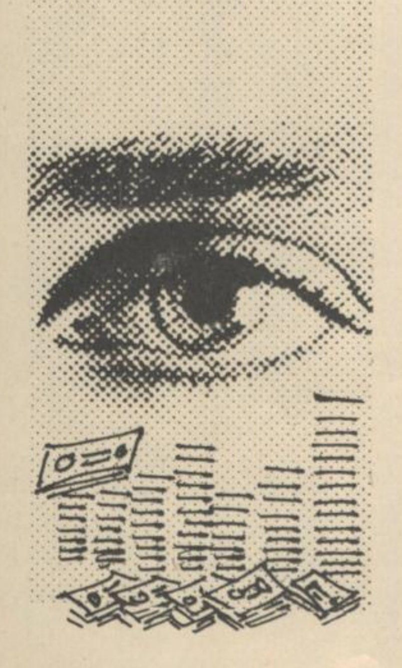
لم يصدق الواقع ولا تاريخ الفكر المعاصر مقولة الفيسلوف الراحل جوليان هكسلى التي زعم فيها أن الانسان يقوم وحده . وانه في غير حاجة الى الله — سبحانه وتعالى — ليعالج شؤون حياته وانه يستطيع ان يخترع دينا طالما ان الدين ضرورة بشرية . فحينماهجر الانسان المعاصر معاني الدين وتعاليمه اتجه الى المادية كرد فعل كبير مدعم بحقائق العلم الحديث ... وحينما ضرب في تيه المادية حتى اضناه الشقاء والبؤس نراه الان ينجرف في عشوائية الى دنيا الروحانيات من غير هدى ولا كتاب منير . وقد ارغمته التجربة المرة على قبول الخرافات والركون الى الشعوذة وهو في اوج انتصار العلم والتكنولوجيا ونضوج المقاييس المادية العلمية . هذا التخبط وهذا التأرجح وهذا التناقض ... هو ما يعرف في التعبير الاسلامي : «الضلال المبين» ...

ونحن في الشرق الاسلامي قبل ان ننال حظنا من الثقافة العلمية الحديثة وقبل ان نخطو خطوة واحدة في طريق الصناعة والتكنولوجيا — وان كنا شقينا بآثارها الاجتماعية والنفسية — عبرنا ايضا الى الضلال الجديد الوارد تحت أسماء «الروحانية الحديثة» و «التفكير التجاوزى» وغيرها من أسماء ما أنزل الله بها من سلطان .

وهكذا لم نتخلف عن ركب الضلال وان فاتنا ركب الحضارة .



وفي الكويت نلمس مظاهر هذا الضلال في جميع مرافق التوجيه — فتجد في التلفزيون برنامجا مشوقا يدس الفلسفة المجوسية الصينية من خلال « الكونغ فو » ويدرس السحر من خلال العاب السحرة ومحضرى الارواح ويدرس الهندوسية تحت اسم اليوغا . وتجد الصحف ايضا تتحدث عن الابراج وقراءة الحظ .. ويزورنا من الحين للاخر اطباء مشعوذون يعالجون الناس بلمس الكف كالطبيبة التي احتفلت بها السفارة الهندية قبل أيام وفلاسفة كفار مثل سوامى واتباع الهاريشي . واصبحت تتكون هنا محافل تضم



هدى الله .. والخرافة..



الناس من جميع الملل والنحل ... بما فيهم ابناء المسلمين ... وغني عن القول ان هذا التدبير هو ماسوني مئة في المئة ..

وقد صادف نجاحا منذرا بين الناس مما حدا بهذه الجهات المشبوهة الى تطويره وتعزيزه . فنشأت هيئات دولية جديدة تقوم بمهامه المريبة .. اخرها ما تحدثت عنه مجلة « تايم » الاميركية وقد اخترنا ان نعرضه هنا لان بعض القائمين عليه تم تجنيدهم من بين ابناء المسلمين ، وهؤلاء بدأوا طريقهم من التصوف ثم انتهى بهم ذلك الى هذا الضلال الجديد ..

تتحدث المجلة عن استعراض ديني كبير تم في كاتدرائية القديس جون — حيث صور للمشاركين ضلالهم البعيد أن يمثلوا الله — جل وعلا — برجل ملتحى وتجلس تحته « ام العالمين » ويستعرض تحتهما مواكب من البشر يمثلون الديانات الخمس الرئيسية في العالم وهم يصلون .

وفكرة هذا الاستعراض الذي تم تحت اسم « الصلاة الكونية » خطرت قبل عامين لشخص يدعى بير ولايت عنايات خان انجليزي من أصل هندي . والده هو مؤسس «الطريقة الصوفية » في الغرب . وتقول المجلة ان بير عنايات البالغ من العمر ٥٩ عاما هو معلم « غورو » مشهور في عالم اليوغا ويتراس حاليا « الطريقة الصوفية » التي انفصلت (عمليا) عن الدين الاسلامي . وأن الرسالة التي يدعو لها ويعلمها أتباعه هي « وحدة جميع الاديان » .

[هذا المعنى الجميل الذي جاء به الاسلام انظر كيف يشوهونه بضلالهم وجهلهم] .

وتقدم المجلة وصفا لاستعراض بير عنايات قائلة : أن ٢٠٠ من المشاركين ينشدون صلوات مقدسة من مختلف الاديان تصاحبهم اوركسترا تعزف الحانا مستعارة من الكنائس المسيحية . وبين فترة وأخرى يتاح فاصل للمسيحيين والمسلمين واليهود والبوذيين والهندوس لكي يعبروا عن عقائدهم ، وفي نهاية « الصلاة » يصيح بير عنايات « أنا من أحب ومن احب أنا . ليس هناك الا الواحد . الواحد في الكل والكل في الواحد » وهي عبارات صوفية تقليدية معروفة عند اصحاب وحدة الوجود . وما أن ينتهي من صيحته المدوية حتى يجاوبه الجمع بالهتاف المسيحي المعروف « هليلويا . ثم يرقصون وينشدون داعين الجمهور لمشاركتهم في ذلك . بعد ذلك يختتم الاستعراض او « الصلاة الكونية » بأن يقف من يمثل موسى والمسيح ومحمد « عليهم الصلاة والسلام » مع بوذا وراما ويتجهون الى الرجل الملتحى الذى يرمزون به الى الله — سبحانه وتعالى عما يصفون — ويتلوكل منهم شيئا من ديانته . وتسخر المجلة من هذا المشهد قائلة : « يقرأ موسى « الله واحد » ولكن يأتي بعده « راما » الذي يعبد هو ذاته كأحد آلهة الهند العظيمة (تماما يناقض ما قاله موسى) . أما عيسى فيعتقد المسيحيون وحتى اصحاب الكنيسة التي تم فيها الاستعراض انه جزء من الله . كما أن هذه المجموعة لا شك تبدو شاذة في نظر « محمد » الرسول الذي يعتبر نفسه بشرا عاديا .

وتعرضت المجلة لمهرجانات مماثلة اقامها الوثنيون مؤخرا في سان فرانسسكو ولوس انجلوس وبوسطن وشامونكس بفرنسا . كما عرضت لمهرجان « الامم المتحدة الروحية » الذي أشرف عليه « معبد التفاهم » ، احدى المنظمات المشابهة.. وشارك فيه أشخاص من جميع اديان الارض بما فيهم : رجل دولة مسلم يمثل — بزعمه — الاسلام .

والحقائق التي تتمخض عن هذا الاستعراض هي :

* ان بعض المسلمين انسياقا وراء هذا المخطط الذي يستدرجهم الى الكفر تحت اسم اليوغا والكونغ فو والروحية الحديثة والصوفية ينتهون الى ضلال بعيد وكفر صريح دون ان يشعروا .. ومن هنا يجب أن ينظر الى الدعوات الخبيثة التي تتغلغل في مجتمعنا هنا في براءة ماكرة نظرة جادة — وصارمة .

* ان الانسان حينما ينفصل فكره عن الهداية الربانية يظل متخبطا بين الماديين والخرافة فلا يهتدى ابدا ، مهما بلغ من العلم البشرى والتمدن، والحق من عند الله وحده وليس بعد الحق الا الضلال .

جلسة مع ابن القيم الجوزيه





اعداد

أبي عبدالله

فطوبـ

هل استشعرت معاني الرسالة السابـ
في حياتك اليومية .. ونحن والله نعيش
غربة وهذه الغربة قد تكون في مكان دو
مكان ، ووقت دون وقت ، وبين قوم دو
قوم . ولكن اهل هذه « الغربة » هم اه
الله حقا ، فانهم لم يأووا الى غير الله . و
ينتسبوا الى غير رسول الله — صلى ا
عيه وسلم — ولم يدعوا الى غير ما جاء
وهم الذين فارقوا الناس احوج ما كانـ
اليهم . فاذا انطلق الناس يوم القيامة مـ
آلهتهم بقوا في مكانهم . فيقال لهـم «
تنطلقون حيث انطلق الناس ؟ فيقـولون
فارقنا الناس ، ونحن أحوج اليهم منااليو
وأنا ننتظر ربنا الذي كنا نعبده » .

فهذه الغربة — — اخي الحبيب —
وحشة على صاحبها . بل هو آنس مـ
يكون اذا استوحش الناس واشد ما تكو
وحشته اذا استأنسوا . فوليه الله ورسو
والذين آمنوا وان عاداه اكثر الناس وجفـ
.. في حديث القاسم عن ابي امامه عـ
النبي — صلى الله عليه وسلم — قال :
عن الله تعالى — « ان اغبط اوليائـ
عندي : لمؤمن . خفيف الحاذ ، ذو حظ م
صلاة . احسن عبادة ربه . وكان رزقـ
كفافا ، وكان مع ذلك غامضا في الناس
لا يشار اليه بالاصابع . وصبر على ذلـ
حتى لقى الله . ثم حلت منيته ، وقل ترا
وقلت بواكيه ! » . ومن هؤلاء الغرباء : م
ذكرهم انس في حديثه عن النبي — صلـ
الله عليه وسلم — « رب اشعث اغبر . ذ
طمرين لا يؤبه له . لو اقسم على اللـ



لابره » . وقال الحسن : المؤمن في الدنيا كالغريب . لا يجزع من ذلها ، ولا ينافس في عزها ، للناس حال وله حال . الناس منه في راحة . وهو من نفسه في تعب .

أخي الغريب :

كيف لا يكون المؤمن السائر على طريق المتابعة غريبا بين هؤلاء الذين قد اتبعوا اهواءهم ، واطاعوا شحهم ، واعجب كل منهم برايه ؟ كما قال النبي — صلى الله عليه وسلم « مروا بالمعروف . وانهوا عن المنكر . حتى اذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا . ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى راى برايه . ورايت امرا لا يد لك به فعليك بخاصة نفسك . واياك وعوامهم . فان وراءكم اياما صبر الصابر فيهن كالقابض على الجمر » ولهذا جعل للمسلم الصادق في هذا الوقت اذا تمسك بدينه : اجر خمسين من الصحابة ، ففي سنن ابي داود والترمذي قال ابو ثعلبة الخشني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية : (يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم . لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) فقال : بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر . حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام فان من وراءكم ايام الصبر ، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قلت : يا رسول الله ، اجر خمسين منهم ؟ قال : اجر خمسين منكم » وهذا الاجر العظيم انما هو لغربته بين الناس ، والتمسك بالسنة بين ظلمات اهوائهم وآرائهم .

أخي الداعية الى الله :

اذا اراد المؤمن ، الذي قد رزقه الله بصيرة في دينه ، وفقها في سنة رسوله ، وفهما في كتابه ، ورأى ما الناس فيه : من الاهواء والبدع والضلالات ، وتنكبهم عن الصراط المستقيم ، الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا اراد ان يسلك هذا الصراط فليوطن نفسه على قدح الجهال ، واهل البدع فيه ، وطعنهم عليه ، وازدرائهم به . وتنفير الناس عنه وتحذيرهم منه . كما كان سلفهم من الكفار يفعلون مع متبوعه وامامه صلى الله عليه وسلم . فاما ان دعاهم الى ذلك، وقدح فيما هم عليه : فهنالك تقوم قيامتهم . ويبغون له الغوائل . وينصبون له الحبائل، ويجلبون عليه بخيل كبيرهم ورجله .

فهو غريب في دينه لفساد اديانهم ، غريب في تمسكه بالسنة ، لتمسكهم بالبدع غريب في اعتقاده ، لفساد عقائدهم غريب في صلاته لسوء صلاتهم غريب في طريقه لضلال وفساد طرقهم غريب في نسبته لمخالفة نسبهم غريب في معاشرتهم لانه يعاشرهم على ما لا تهوى انفسهم .

وبالجملة : أخي المجاهد في سبيل الله :

فهو غريب في أمور دنياه وآخرته . لا يجد من العامة مساعدا ولا معينا

فهو عالم بين جهال ، صاحب سنة بين أهل بدع

داع الى الله ورسوله بين دعاة الى الاهواء والبدع

آمر بالمعروف ، ناه عن المنكر بين قوم المعروف لديهم منكر والمنكر معروف !

وختاما أسأله سبحانه وابتهل اليه ان يجعلنا من عباده الغرباء الاخفياء والاتقياء وان يثبتنا على صراطه المستقيم ويزيل وحشة الغربة عن قلوبنا

واردد ما ردده الدعاة السابقون : اللهم أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين

والى رسالة قادمة ، استودعك الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

المصدر : مدارج السالكين بين اياك نعبد واياك نستعين الجزء الثالث ص ١٩٤ ص٢٠٢

الشك

شعر

حسن علي ابراهيم

لا تسالي :

فلقد عرفت سؤالك الحيران
من القاء نظره

وفهمت ماذا تقصدين واى شيء
منه حيره

الله ذات في الوجود وقد تسامى
عنك قدره

دانت له الدنيا وسبح باسمه الملكوت
عبره

خلق السماء وزانها ، بكواكب
تزداد كثره

والارض اخرج طيبها ، فمشت الينا
روض خضره

هو قاهر فوق العباد ومنصف للحق
قدره

وهو المهيمن فوق هام الخلق لا تمحوه
فكره

هو « اول ، هو آخر » ، وهو الحياة
المستقره

يعطى وياخذ ما يشاء ولا يبالي
اى نكره

منح الشقاء لمن أراد وعز بالاسعاد
غيره

فلتنظرى في الكون ، ان الكون منه
سيل قطره

وسلى فؤادك عن جمال انت فيه
منه نبره

من ذا يجبر المستغيث اذا دعا ويزيل
ضره ؟!

ومن الذي يهب الحياةومن يقيلالموت
عثره ؟!

وتذكرى نبض الوجود ومن يدبر
فيه أمره

فخذى الحياة بحسنها تحيا حياتك
بالمسره

وتجنبي الشك الرهيب ، وفكرى
فالحق فطره

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الأيام الأسبوع	ذو القعدة ١٣٩٥	نوفمبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٥	١٨	٥٨	٢٠	٤٠	٤٠	٢١	٥١	١٣	٣٣	٣٤	٥٣	١٤
اربعاء	١٦	١٩	٥٩	٢٢	٤١	٤١	٢١	٥٢	١٤	٣٣	٣٣	٥٣	١٤
خميس	١٧	٢٠	١٢٠٠	٢٣ ١	٤٢ ٦	٤١ ٩	٢١ ١	٥٣ ٤	١٥ ٦	١١٣٤	٣٣ ٢	٥٢ ٤	١٤ ٦
جمعة	١٨	٢١	١	٢٤	٤٢	٤١	٢١	٥٣	١٦	٣٤	٣٣	٥٢	١٣
سبت	١٩	٢٢	٢	٢٥	٤٣	٤١	٢١	٥٤	١٦	٣٤	٣٣	٥٢	١٣
احد	٢٠	٢٣	٣	٢٦	٤٣	٤١	٢١	٥٤	١٧	٣٤	٣٢	٥١	١٣
اثنين	٢١	٢٤	٤	٢٧	٤٤	٤١	٢١	٥٥	١٨	٣٥	٣٢	٥١	١٣



إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٥هـ
٢٥ نوفمبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٦

بعضهم أولياء بعض

مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان، مع الصهيونية

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وان هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

اقرأ هذا الاسبوع

حتى يؤدي قانون

التجنيد الالزامي

دوره المطلوب

قانون الخدمة العسكرية الذي قدمته الحكومة الى مجلس الامة ، جاء استجابة لرغبات المواطنين في هذا البلد ، ولم نسمع ان عضوا في مجلس الامة قد اعترض عليه ، فالنقاش في شكل القانون لا في جوهره ، كاختلافهم حول مدة الخدمة ، وفي اية سنة يكون التكليف بالخدمة وما الى ذلك .

لا نعتقد ان يعترض احد على هذا القانون بل جاء متأخرا وكان طبيعيا ان يأخذ طريقه الى التنفيذ منذ سنوات طويلة لشدة الحاجة اليه ، وثمة سبب يدعو الى ذلك .

— فالكويت مهددة بأعداء غير بعيدين عنا منهم الاحمر والاصفر ، وهم يهيئون الاسباب التي يفتعلون فيها تدخلهم في بلدنا ، ولا شك ان لهم ركائز داخل البلد على شكل كنائس ومدارس وسفارات وغير ذلك .

— والترف الذي ابتليت به امتنا والذي جعل كثيرا من شبابنا يقلدون النساء في لباسهن وكلامهن وسائر مظاهرهن ، تلفت هذا الشباب فلم يجد الا دورا للسينما تزين له اقتراف الجريمة ، وتغريه بالهبوط الجنسي ، وينتظر العطلة الصيفية بفارغ الصبر ليهيم على وجهه في ديار الغرب متخليا عن انسانيته ومشاعره الاسلامية .

هذا الشباب بأمس الحاجة لينتسب الى مدرسة الرجولة وعرين الاسود ، فيتعلم الخشونة ، ويتعود الصبر ، ويودع الترف والنعومة ، وما من مدرسة تهيىء هذه الاسباب كالخدمة في الجيش .

لا نريد ان نناقش وجهات النظر المختلفة في مجلس الامة

هل تكون مدة الخدمة ١٨ او ١٢ شهرا ؟!

التكليف هل يكون في سن ١٨ او ٢١ ؟!

المكلف هل يحق له التصويت في الانتخابات ام لا ؟!

وبالوقت نفسه لا نقلل من اهمية هذه المناقشات ، غير اننا نود ان نلفت انظار المسؤولين الى نقاط مهمة تساعد على انجاح القانون وتمكن ابناء الكويت من ان يؤدوا دورهم المطلوب .

١ — حسن تطبيق القانون ، وتحري الدقة في الزام جميع المكلفين به ، فمن غير المعقول ان يكلف بالخدمة سواد الناس من الفقراء ولا يشمل الاغنياء وابناء علية القوم .

وللتهرب من القانون وسائل كثيرة رأيناها في بعض الدول الاخرى فاذا اراد وزير ان يخلص ابنه من الجندية الاجبارية اصدر قانونا بقبول البدل النقدي ولا ينشر القانون الا ساعات قليلة لا تكفي الا ابناء الذين اصدروه .

وكذلك تلاعب الطبيب المختص عند الكشف الطبي كأن يضع مرضا في مكلف هو بريء منه بناء على اتفاق مسبق .

هذان سببان من اسباب كثيرة تشل القانون وتجعله عاجزا من ان يؤدي دوره ، فيجب ان تناقش هذه الاسباب جيدا وتسلط الاضواء ليكون للقانون مفعوله على جميع المواطنين .

٢ — يجب ان لا تطول الخدمة العسكرية فخلال عام يستطيع المكلف ان يتقن التدريب على استعمال الاسلحة .. ففي بعض البلدان يخدم المجند سنتين ونصف او ثلاث سنوات ، ويأخذ مرتبا يكاد لا يكفيه وحده وتبقى اسرته بدون معيل ، ثم يعامل معاملة قاسية كحرمانه من الاجازات وشتمه و .. كل هذه الامور تجعل كثيرا من المواطنين يتهربون من الخدمة العسكرية

وينظرون اليها نظرة ملؤها الكراهية والبغض لا بسبب الخدمة العسكرية ولكن بسبب سوء المعاملة وما يلحق المجند من ظلم وبؤس .

والمجند لا يحتاج الى سنتين ولا الى ثلاث سنوات ، بل يحتاج الى سنة واحدة ، ويدعى لايام معدودة كلما جاء سلاح جديد او اقتضت حاجة البلد .

ففي صدر الاسلام كان كل مسلم مكلفا بالخدمة كلما دعت الحاجة ولا يجوز له ان يتأخر الا بعذر مشروع ، وها هي اسرائيل قد حولت جميع مواطنيها الى عسكريين لا يخدمون سنوات معينة بل يزاولون اعمالا مهنية ويتدربون خلال ذلك على الاسلحة المختلفة .

٣ — اعداد الجنود اعدادا سليما وتربيتهم على الاخلاق الاسلامية عن طريق القدوة الصالحة والصحافة الموجهة والاعلام المعد لهذا الغرض

والاعداد السليم اهم ما يحتاج اليه الجند ، والجيش الذي يحارب بدون عقيدة محكوم عليه بالفشل والانهيار مهما كانت العقيدة . ان اسرائيل تحاربنا حربا دينية والعقيدة هي التي صنعت جيش الدفاع الاسرائيلي الذي يض

...هوديا من اليمن وآخر من افريقيا وثالث روسي ورابع انجليزي لايجمع بينهم الا الديانة اليهودية التي يبرأ منها موسى عليه السلام ، وحفنة من اهل فيتنام الشيوعيين دحروا امريكا ومرغوا انفها بالتراب .

واول البلاء الذي حل بالعالم الاسلامي كان عن طريق الجند الذين درسوا في ديار الغرب وآمنوا بباطلهم ، وليس اتاتورك الذي هدم الخلافة الاسلامية الا عسكريا تظاهر بالاسلام وهو في حقيقته من يهود الدونمة .

فلنعلم جندنا الاسلام خلقا وسلوكا وسياسة وجهادا، ولنغرس في نفوسهم حب خالد وابي عبيدة والمثنى وقطز وصلاح الدين ، فالسلاح بالعقيدة الاسلامية لا يمكن الا أن يخدم وطنه المسلم وامته الاسلامية .

هذه الملاحظات رغبنا أن نقدمها للمسؤولين بمناسبة قانون الخدمة العسكرية ونسأله تعالى أن يحفظ بلدنا وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه .

مواعيد الامتحانات العامة :
الثانوية العامة ١٨ مايو اجازة الربيع ١٤ فبراير

اصدر يعقوب يوسف الغنيم قرارا بتحديد مواعيد امتحانات النقل وامتحانات الشهادات العامة لمختلف التخصصات في مختلف المدارس والمعاهد التابعة لوزارة التربية ، كما حدد القرار مواعيد عطلة منتصف العام الدراسي ، ونهاية العام الدراسي الحالي وبدء العام الدراسي القادم على النحو التالي :

● تبدأ اجازة منتصف العام الدراسي الحالي يوم السبت ١٤ فبراير القادم وتستمر حتى نهاية ٢٨ فبراير بالنسبة لجميع المدارس والمعاهد في الكويت

● كما تبدأ العطلة الصيفية بالنسبة لرياض الاطفال ولجميع مراحل وانواع التعليم في ٥ يونيو القادم ، اما لجان النظام والمراقبة والنظار والوكلاء والمدرسين الاوائل فتبدأ العطلة بالنسبة لهم في ١٤ يونيو ، على ان يكون بدء العمل بعد نهاية العطلة بالنسبة للعام الدراسي القادم في ٤ سبتمبر ١٩٧٦ ، وبداية الدراسة في ٢ اكتوبر ١٩٧٦ .

● اما مواعيد الامتحانات فمن المقرر أن تبدأ امتحانات النقل للصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية التجارية وتنتهي يوم ٢٧ مايو بامتحانات دبلوم تأهيل البنات .

وستبدأ الامتحانات العامة للشهادة المتوسطة يوم ٢٤ مايو وتستمر حتى ٣٠ مايو بينما تبدأ امتحانات الثانوية العامة في ١٨ مايو وتنتهي يوم ٣٠ مايو ، ثلاثة ايام ، في حين تبدأ امتحانات الدور الثاني للشهادات يوم ١١ سبتمبر وامتحانات الدور الثاني لصفوف النقل يوم ١٣ سبتمبر .

مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١ - ١١ - ٩٥هـ الموافق ١٥ - ١١ - ٧٥م عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعين الاول - غير عادي - تم الموافقة فيه على تعديل بعض مواد النظام الاساسي . والثاني الاجتماع العادي السنوي ناقشت فيه التقرير الاداري والمالي ووافقت على مراقب الحسابات واعتمدت الحساب الختامي .. وجرى انتخاب مجلس ادارة للجمعية وفاز بالتزكية السادة التالية اسماؤهم ..

١ - يوسف جاسم الحجي رئيسا
٢ - علي العبد العزيز الخضيري نائبا للرئيس
٣ - عبد الله العلي المطوع أمينا عاما
٤ - محمد علي الدخان أمينا للصندوق
٥ - مشارى محمد البداح اعضاء
٦ - عبد الواحد امان عبد الله
٧ - فهد يوسف ابراهيم العدساني
٨ - عبد الله محمد الشيخ عبد الله خلف
٩ - أحمد محمد عبد الله علي
١٠ - خالد علي حسين القطان
١١ - بدر سليمان أحمد القصار

الاوقاف تتسلم مسجدين من الاشغال

استلمت وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية من وزارة الاشغال مسجدين تم بناؤهما مؤخرا في منطقة الشعيبة وميناء عبد الله .

ويأتي تسليم هذين المسجدين الى وزارة العدل والاوقاف ضمن اطار المشروعات التي تقوم بها وزارة الاشغال لصالح وزارة العدل والاوقاف في بناء عدة مساجد في انحاء الكويت ضمن خطة وزارة العدل والاوقاف لهذا العام .

ووقع وزير الاشغال العامة عقدا لانشاء وانجاز وصيانة خمسة مساجد نموذج ٨ في المناطق التالية : مسجدين في منطقة الدوحة قطعة ٢ ، ٤ ، مسجد في منطقة الجهراء قطعة ٤ . مسجد في منطقة ابرق خيطان التوسعة الجنوبية . مسجد في منطقة العمرية قطعة ١ .

التعليق الاسبوعي

بعضهم أولياء بعض

مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان.. مع الصهيونية

حان حين فتح ملف العالم «المسيحي» وعلاقاته بالعالم الاسلامي . وهي علاقة « متأزمة » باستمرار . ويصدر « التأزيم » ـ باستمرار كذلك ـ عن العالم النصراني .

وليس الموقف العقائدي لهذه المجلة هو الذي يملي عليها اصدار هذا الحكم . فالموقف العقائدي الاسلامي لا يعني ظلم الاخرين في التقويم والحكم : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا . اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

دعوانا في ان العالم النصراني هوالذي يداب في توجيه الاضغان والضربات ضد العالم الاسلامي . يدعمها دليلان .

● الاول : انه منذ الحروب الصليبية وحتى موجات الاستعمار الحديث ظل حملة الصليب يعملون على «شل» الاسلام في مجالات العقيدة والتعليم والتشريع والجهاد . وعلى فرض سيطرتهم الاستعمارية على امته .

وليس هناك مؤرخ يجرؤ ان يقول ان المسلمين هم الذين بدءوا الحروب الصليبية . او انهم طلبوا من المستعمرين النصارى احتلال مصر والسودان وليبيا والمغرب وتونس والجزائر والعراق وسوريا واندونيسيا . و . . و .

● الثاني : ان السلوك النصراني العالمي الراهن . امتداد او تأكيد مستمر للنزعة العدوانية القديمة .. ضد امتنا.

فالبروتستانت في بريطانيا وامريكا ـ مثلا ـ هم الذين وقفوابكل ثقلهم المادي وضغوطهم العالمية يؤيدون بغير تحفظ وبغير حدوداحتلال اليهود لفلسطين عامي ٤٧ ـ ٤٨ في منتصف هذا القرن .

والكاثوليك ـ رغم التباعد العقائدي والنفسي بينهم وبين اليهود ـ وقفوا نفس الموقف بزعامة فرنسا وايطاليا في وقت مبكر . وزعامة المانيا الغربية من بعد .

والطائرات اليهودية التي سحقت الطيران العربي في هزيمة يونيو ٦٧ كانت هي طائرات الميراج الفرنسية الصنع والتصدير .

وقبل ذلك بسنوات ـ عام ١٩٥٦ ـ تشكل حلف ثلاثي ـ بروتستاني كاثوليكي يهودي ـ لشن حرب همجية ضد مصر .

ومنذ قليل . عندما اجمع الاتراك امرهم ونهضوا لحماية اخوانهم في قبرص. اكتسحت الغرب حمى صليبية تندد

بيقظة « الرجعية الاسلامية » في تركيا !!
وطالب - يومها - اعضاء في البرلمانات الاوربية . وكتاب ورجال صحافة ورجال اعمال . طالبوا بقمع هـذه « اليقظة الرجعية ! » عبر دعم مادي وسياسي مكثف لنصارى قبرص واليونان .

مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان . مع الصهيونية

ومشيا في نفس الطريق المعادي لامتنا وحقوقها وأمانيها . وقفت القيادات النصرانية العالمية . تخذلنا وتؤيد عدونا .

فقد اصدرت الامم المتحدة قرارا يدرج الصهيونية في قائمة النزعات العنصرية .

وهو قرار سيكون له مداوله العملي المؤثر . لو نشط العالم الاسلامي . وصمم خطة لاستثماره في المحافل السياسية والمنتديات الثقافية والفكرية . والاسواق الاقتصادية والقنوات التربوية والاعلامية .

واكتنف مشروع القرار نقاش حاد . ومر .

واثناء الاقتراع . صوت الكاثوليك - بزعامة فرنسا - وصوت البروتستانت بزعامة بريطانيا وامريكا ضد القرار .

لكنه اجيز باغلبية ٧٢ صوتا ضد ٣٥ صوتا .

هنالك تقمص فورد البروتستانتي شخصية راعي البقر . وطفق يهدد الدول المؤيدة للقرار .. بالتجويع والاجراءات التأديبية .

وردد نفس التهديد اليهودي الصهيوني الملتزم هنري كيسنجر .

● واصدر مجلس الكنائس العالمي بيانا يشجب فيه قرار الامم المتحدة ويعتبره « كارثة انسانية » ! « ملاحظة : مجلس الكنائس العالمي هو الذي خطط واشرف على مفاوضات انفصال جنوب السودان عن شماله في مؤتمر اديس ابابا » .

● واصدر الفاتيكان بيانا ندد فيه بالقرار ووصفه بالظلم والانتهاك لحقوق الانسان .

● في هذا الجو وفي نفس الظروف تبنت فرنسا مؤتمرا يهوديا - يعقد في عاصمتها - وجدول اعمال هذا المؤتمر يتلخص في نقطة واحدة هي : تعويض يهود البلاد العربية الذين ذهبوا الى الارض المحتلة . والمؤتمر خطوة جديدة في طريق الابتزاز الغربي للاموال العربية .

اننا - من خلال دراسة هذه الوقائع وربطها - نواجه حربا صليبية حقيقية بل نواجه حلفا صهيونيا صليبيا جددت روابطه ووثقت عراه .

المجرم .. طرف
ومشجعوه والمدافعون عنه طرف آخر .

فالصهيونية . منظمة استعمارية ارهابية . سطت على ارض فلسطين فاحتلتها بالقوة . وطردت أهلها منها .

ان الظلم في هذه القضية أوضح من ان يخفيه رداء البابا او ضفائر الحاخام .

ورغم كل ذلك سجل التاريخ ان الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي قد انضما - تماما - الى سدنة الظلم . والهمجية . والطغيان . والعنصرية . والشر . والفساد في الارض .

وهذا نعي تاريخي للكنائس وقسسها .. وللفاتيكان وباباه .

وينبغي ان يتخذ المفكرون المستنيرون من هذا الموقف - وما يماثله - منطلقا لبحث موضوعي جدي يتناول جذور المشكلة . وابعادها الحقيقية .



ومن هنا فاننا ندعو الى تحرك واع في ثلاث دوائر .

● دائرة القيم والمبادىء .
● دائرة السياسة والضغوط المضادة .
● دائرة التحفظ على النشاط الصليبي في بلادنا .

□ بالنسبة للقيم والمبادىء فان انحراف مجلس الكنائس والفاتيكان ـ وهما قمة السلطة الروحية للعالم النصراني ـ تعبير تلقائي وعملي عن تحريف « العقيدة » . فالعقيدة المحرفة لا تنشيء الا سلوكا منحرفا .

انه لظلم للمسيح ـ عليه السلام ـ وللدين الذي انزله الله عليه ان ينتسب هؤلاء اليه .

ان السلوك الديني المعوج دفع الناس دفعا الى الالحاد .

فالالحاد المنتشر في اوربا وامريكا . انما هو في الاساس كفر بالسلوك الفاسد للكنيسة وقساوستها .

بل ان الشيوعية ـ في الاعماق الدفينة ـ رد فعل لانحراف الكنائس ورجال الدين النصارى .

ومن اجل بقاء وازدهار قيم الايمان والحق والخير والفضيلة في حياة البشرية ينبغي كشف مساوىء الكنائس ورجالها بوضوح واصرار وطول نفس حتى يستبين تماما الفرق بين الكهنوت والمتاجرة باسم الدين . وبين دين الله الحق المتمثل في الاسلام . خاتم الكتب والرسالات .

وانه لخير للدين والدنيا أن يشك الناس جميعا في الكنائس ورجالها بل ان يوقنوا بفسادها وانحرافها من أجل استمرار معالم الدين الحق منتصبة تدل الناس على طريق الله سبحانه .

□ بالنسبة للضغوط السياسية المضادة . فان العالم النصراني له مصالح ضخمة في العالم الاسلامي .

ومن خلال هذا التشابك يمكن توجيه ضغوط قوية اقتصادية وسياسية وتجارية واستراتيجية . تحمل نصارى العالم على احترام حقوقنا في الامم المتحدة . وفي كل مجال .

□ بالنسبة للتحفظ والتشدد في موقفنا من النشاط الصليبي في بلادنا . فالدعوة تستند الى ان هذا النشاط مرتبط بالفاتيكان وبمجلس الكنائس العالمي وبعواصم الدول الاستعمارية الكبرى . القديمة والحديثة .

معنى ذلك أن النشاط الصليبي في بلادنا ـ مراكزه الثقافية ومدارسه ومعاهده ومستشفياته الخ ـ ما هو الا قواعد للنفوذ الكنسي والبابوي العالمي .

وهذا النفوذ متحالف مع الصهيونية . وبالتالي فان النشاط الصليبي في الرقعة الجغرافية التقليدية للاسلام .. متحالف مع الصهيونية .

ومكافحة هذا النشاط .. مكافحة لجسور الصهيونية وعملائها وطوابيرها .

اقرءوا ان شئتم :

● « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض » .
● « والذين كفروا بعضهم أولياء بعض » .
● « وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين » .

طلبة المعهد الديني يقابلون المسؤولين في وزارة التربية

قابل وفد من طلبة المعهد الديني وزير التربية بحضور وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية محمد الصانع .

وعرض الطلبة مشاكلهم أمام المسؤولين ومنها ان (الفترة المسائية) في المعهد مقسمة لسنتين دراسيتين تقبل جميع الطلاب الحاصلين على شهادة الاولى ثانوي بنجاح ويتم نقلهم الى السنة الثانية ثانوي .. ولكن صدرت تعليمات جديدة جعلت الطلاب يعيدون السنة الدراسية نفسها مع عدم الاعتراف بالشهادات التي يحملها الطلاب المنقولون من مدرسة أخرى .

كما قابل الطلبة في اليوم الثاني وكيل الوزارة السيد يعقوب غنيم .

والامل ان يجد طلاب المعهد الديني كل تشجيع واكرام من المسؤولين في وزارة التربية .

وزير التجارة والصناعة ووزير النفط بالنيابة
يدلي بتصريح حول أسعار نفط الكويت

صرح وزير التجارة والصناعة وزير النفط بالنيابة عبد الوهاب يوسف النفيسي امس بما يلي :

اولا — ان القرار الكويتي بتعديل الفروقات النسبية لم يتخذ عن رغبة في تخفيض اسعار النفط الكويتي او اغراء لتحويل المشترين للنفط العراقي او اي نفط خليجي اخر للنفط الكويتي وانما جاء القرار متمشيا مع ما اجرته الدول الاخرى المعنية بالنفوط المتوسطة والثقيلة من تصحيحات لاسعار نفوطها اعتبارا من اول اكتوبر الماضي ، آخذا بالاعتبار نتائج الدراسات الاقتصادية والمقترحات المقدمة من بعض دول الاوبك واقرار تلك الدراسات بأن النفط الكويتي ظل منذ اول يناير ١٩٧٥ مسعرا بأعلى مما يجب ، ولقد كان الاتفاق في اجتماع الجابون على ان يجرى التصحيح في اجتماع فيينا الاخير مدمجا مع قرار رفع الاسعار . ولم تجر الكويت اى تصحيح لفروقات اسعارها في اول اكتوبر ١٩٧٥ انتظارا لاتضاح مدى التصحيحات التي تجريها الدول الخليجية الاخرى ، واملا في ان يتم التوصل الى اتفاق جماعي في الموضوع ببداية ربع السنة الحالي .

ثانيا — الكويت تسعى دائما الى تضامن دول الاوبك ودعوتها لاجتماع دول الخليج لمناقشة موضوع الفروقات النسبية في اول اكتوبر ١٩٧٥ للوصول الى معايير تتفق عليها كل الدول وتلتزم بتطبيقها ، كانت نابعة من هذا الالتزام .

ثالثا — الكويت مع اتخاذها هذا القرار فانها ستلتزم بأي اتفاق شامل من جميع دول الخليج يتوصل اليه في اى اجتماع مقبل لمنظمة الاوبك سواء كان عاديا او استثنائيا .

رابعا — الكويت مستعدة ايضا للتنسيق مع العراق وبشكل يتفق مع مصالح البلدين وكان هذا هو هدف الوفود التي قامت بزيارة العراق الشقيق مؤخرا وكان اخرها زيارة وزير النفط الكويتي .

خامسا — تؤكد الكويت بأنها لن تسمح بتحول اي عميل حالي للنفط العراقي او نفط اية دولة خليجية اخرى الى النفط الكويتي ، كما تؤكد عدم سماحها بزيادة انتاج نفط الكويت عن معدله في الشهور التسعة الاولى من هذا العام وذلك حتى يتم التوصل الى معادلة جماعية لفروقات اسعار نفوط دول الاوبك .

سادسا — نشكر جميع مواقف التضامن معنا في استيلائنا الكامل على ثروتنا النفطية ونؤكد ان وقوف العراق والدول الخليجية الاخرى معنا في هذا المضمار سيحقق النتائج التي ينشدها الجميع لخير وصالح شعوبنا .

الفاتيكان تؤيد اسرائيل

الفاتيكان — قال كبير الناطقين باسم الفاتيكان في مقال نشر اليوم ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية هو سابقة خطرة تعرض فرص الوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط للخطر .

وقال البروفسور فيدبريكو اليساندريني في مجلة (اوسيرفاتوري ديلا دومنيكا) الاسبوعية التي تصدر في الفاتيكان : ان قرار الامم المتحدة بدا للكثيرين على انه ليس ضد الصهيونية بقدر ما هو ضد وجود دولة اسرائيل بحد ذاته .. ولن يبدو حتما الطريقة الفضلى للحصول على اقصى حد من الاستعداد الاسرائيلي لقبول قرارات الامم المتحدة الثابتة عن نزاع الشرق الاوسط .

PHILIPPINES
MINDANAO
Sandakan
SABAH
JOLO

لقاءات المجتمع :

مع وفد جبهة تحرير مورو

- ثوار مورو مسلمون يقاتلون لإعلاء كلمة الله .
- ثوار مورو يخوضون حرباً صليبية وحشية .
- ٩٠٪ من البترول الذي تستهلكه الفلبين تأخذه من البلاد العربية .
- ثورتنا بحاجة الى المال والسلاح ولن نمد ايدينا لغير المسلمين .
- الغرب والشرق يتجاهل ثورتنا لانها اسلامية .







« مورو » ليس غريبا على قراء مجلة المجتمع الذين عاشوا معنا مسلسل حرب الابادة التي يشنها الصليبي الحاقد « ماركوس » ضد المسلمين في هذا البلد المجاهد الصامد، وما زالت ـ مجلتنا ـ تتابع هذه الحرب الوحشية وتكشف مجازر الطاعون الفلبيني ، وتعري الذين يعطفون عليه في الفلبين أو في البلاد العربية .

ومورو دولة اسلامية ليس من رابط يربطها بالفلبين ، صمدت بوجه الاستعمارين الاسباني والامريكي لمدة أربعة قرون من الجهاد، وصحيح أن الاستعمار عمل على تنصير عدد ضئيل من المسلمين بالقوة والاكراه، لكنه عدد هزيل أمام وعي المسلمين وثباتهم .

وبعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٦ وبعد استقلال الفبلين من الاستعمار الامريكي ، قامت أمريكا بالحاق مورو بالفلبين ظلما وعدوانا، ومنذ ذلك الحين ومسلمو مورو يعانون حربا همجية تحمل وزرها حكومة الفلبين .

وفي عام ١٩٥٣ أعلن وزير الفلبين الجنرال « بالاو » انه لا بد من تنصير جميع المسلمين في جنوب الفلبين .. وتنفيذا لهذه المؤامرة نظمت حكومة الفلبين النصارى في منظمة سمتها « الالاجا » وهي منظمة ارهابية قتلت الاف المسلمين ، وهدمت المساجد وحرقت المصاحف وحاولت اهلاك الحرث والنسل في « مورو » .

مع وفد جبهة تحرير مورو

وشعورا بهذا الحظر تداعى المسلمون الى قيام منظمة مسلحة تدافع عن المسلمين واسمها « جبهة مورو » نسبة الى المنطقة .

وكان قيام هذه المنظمة في عام ١٩٦٩ ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا والجبهة تقاوم حملات التنصير والابادة رغم ما تعانيه من فقر وقلة السلاح، وفقدان المساعدة من الدول الاسلامية ، وقدمت الجبهة الاف الضحايا فلم تتراجع أو تقبل المساومة وانصاف الحلول ، بل تزيدها الايام ايمانا بهدفها وثباتا على عقيدتها ، وقناعة بتحقيق وعد الله لها بالنصر والتمكين .

« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد»

وما ان علمنا بزيارة وفد من جبهة تحرير « مورو» للكويت حتى سارعنا اليهم نستمع الى آخر اخبار اخواننا المجاهدين فكان لنا معهم هذا اللقاء.

● تزعم حكومة الفلبين ان الحرب في مورو قد توقفت ما هي حقيقة هذا الكلام ؟!

ـ حملات الابادة مستمرة، واساليب العدو في محاربة المسلمين تتطور يوما بعد يوم ، والمسلمون يواجهون هذه المخاطر بايمان وثبات . وتوسعت الحرب أخيرا فشملت منطقة مسالمة منذ أوائل الحرب اسمها «لانوسور» وعاصمتها الاقليمية « مراوي سيتي»

وكان ماركوس يستغل هذه المنطقة فيأخذ اليها كل زائر الى الفلبين ليقول له هذه هي المنطقة الاسلامية ، هذه المنطقة الوادعة والتي لجأ اليها كثير من المشردين اصبحت هدفا للهجوم العسكري وقتل في الاسبوعين الماضيين احد زعماء المسلمين فيها واسمه : ناصر باليندونج ، وعضو مجلس المحافظة واسمه : عمر باسمان العلماء ، وسكان المنطقة يقاومون الغزاة بعزيمة لا تقهر ان شاء الله . فمن ذا الذي يقول : انتهت ثورة المسلمين في مورو !!

● نسمع في المؤتمرات الاسلامية ذكرا لقضيتكم ونود أن توضحوا لنا ماذا عملت لكم هذه المؤتمرات ؟!

ـ تم في مؤتمر بنغازي ارسال وفد لتقصي الحقائق ، وهذا الوفد مؤلف من لجنة وزارية رباعية تمثل : السعودية ، ليبيا ، الصومال ، السنغال . ولسنا في صدد الحديث عن دور اللجنة داخل الفلبين ، انما كان من دورها الايجابي بحث قضيتنا في مؤتمر كوالا لمبور لوزراء خارجية الدول الاسلامية عام ١٩٧٤ ونادى المؤتمر باجراء مفاوضة بين جبهة تحرير مورو وحكومة الفلبين بغية الوصول الى حل سياسي وعادل داخل سيادة الفلبين .

ونحن ما حملنا السلاح الا بعد فشل جميع الوسائل الاخرى وادركنا ان الحكومة الصليبية لا تفهم الا لغة القوة ونجزم بأن ماركوس لا يجدي معه اي جهد سياسي .

وبعد ان كنا نادي بدولة اسلامية مستقلة كما كنا قبل عام ١٩٤٦ ، تنازلنا عن هذا المطلب وقبلنا عرض وزراء خارجية الدول الاسلامية في قبول حكم ذاتي تحت سيادة الفلبين .

وكان مؤتمر جدة بيننا وبين حكومة الفلبين وطالبنا بالاستقلال الذاتي داخل السيادة الفلبينية ، لكن المفاوضة فشلت لان حكومة الفلبين ترفض اعطاء المسلمين اي حق من حقوقهم ، والمفاوضة من قبل ماركوس كانت مناورة وخداع للمسلمين العرب الذي هو بأمس الحاجة الى بترولهم .

ومن هذا العرض تعلم اننا لم نحقق شيئا من هذه المؤتمرات .

● صرح ماركوس انه قد منح المسلمين الاستقلال الذاتي في الجنوب ما مدى صحة هذا الكلام ؟!

ـ هذا التصريح الزائف كان اثنا المؤتمر الاسلامي الذي عقد في جدة في يوليو الماضي عام ١٩٧٥ شعر ماركوس ان المسلمين سيضغطون على المؤتمرين لاصدار قرار ضد حكومة الفلبين ، وهذا الشعور جاء نتيجة لتنكيله بالمسلمين قبل المؤتمر وتعالي الصيحات في كل بلد اسلامي وسفراؤه ينقلون له ذلك ، عندئذ ارسلت حكومة الفلبين رسالة الى المؤتمر حملها المندوب اللبناني !! قال فيها اني قد اعطيت المسلمين الاستقلال الذاتي في ٤ يوليو اي قبل المؤتمر بأيام .

وقلنا للمؤتمرين هذه مناورة زائفة يخدعكم فيها ، غير ان المؤتمر اتخذ أسلوبا سياسيا واصدر قرارا مبنيا على أساس رسالة ماركوس وعلى اساس مطالبنا ونادى المؤتمر باستئناف المفاوضات على اساس منح المسلمين الاستقلال الذاتي ، ومر على المؤتمر خمسة شهور ولم ترد حكومة الفلبين ولم تقلق على قرار المؤتمر ولا زالت تشد هجماتها العسكرية ضد المسلمين واستخدمت الاساليب المختلفة لحرب المسلمين عسكريا ونفسيا ، ووسعت وسائل الدعاية ، وانفقت ملايين الدولارات في البلاد العربية لهذا الغرض .

ومن جديد صرح ماركوس بانه سيعطي المسلمين الاستقلال الذاتي (انظر كذبه في مؤتمر جدة قال : منحت والان وعد !!) في المناطق التي تشرد اليها المسلمون وليس في





جميع البلاد الاسلامية في الجنوب ، هو بهذا يريد تفتيت الكيان الاسلامي في الجنوب ولا يريد ارجاع المسلمين الى المناطق التي تشردوا منها .

وهذه العروض لا يمكن أن نقبلها، وسوف لا نترك الجهاد مطلقا ، والمستقبل ان شاء الله لنا والايام تزيدنا قناعة بذلك ، ونحن من اعرف الناس بأساليب الثعبان ماركوس .

● تدعي حكومة الفلبين أنكم شيوعيون ماويون ما هو ردكم على هذا الادعاء؟!

– ماركوس مراوغ . فعند ما يمم وجهه نحو امريكا قال لهم اعطوني المال والسلاح لاحارب الثوار الشيوعيين في جنوب الفلبين فوجد اذنا صاغية لدى أمريكا واخذ مايريد، وكشف قصده حينذاك السناتور الامريكي ابو رزق فقال :

ان حكومة الفلبين تتهم المسلمين بالشيوعية للحصول على المساعدات والاسلحة من امريكا .

والكلام الذي قاله للامريكان قاله للبلاد العربية عن طريق سفرائه ووزرائه والضيوف الذين استقبلهم في بلده .

وعندما ولى ماركوس وجهه نحو الصين الشيوعية للحصول على بترول واتصل بماوتسي تونغ قال له : ان المسلمين في الجنوب استخدموا اسمكم ليكسبوا عطف الناس في الخارج وهم ليسوا شيوعيين .

وادعاء ماركوس متهافت لا قيمة له فلقد اصبحنا معروفين في البلاد العربية والاسلامية وتوثقت صلاتنا مع الشخصيات والهيئات الاسلامية، وها نحن لا نتصل الا بالاسلاميين وبالصحف والمجلات الاسلامية فاين الحديث عن ثورتنا في الصحافة الشيوعية ؟!

لقد رفضنا عروضا من الشيوعيين داخل الفلبين ، رفضناها لان الشيوعيين لا يقلون خطرا عن ماركس والصليبيين .. ونحن مسلمون نجاهد في سبيل الله .

● نود أن تعطونا فكرة عن عدد قواتكم وقوات العدو وعن تقدير الخسائر من الطرفين خلال هذه الحرب ؟!

– في سنة ١٩٧٢ أعلن رئيس البوليس الفلبيني ان عدد القوات الارهابية (الالاجا) ٣٦ الف مقاتل ، وحسب تقدير عام ١٩٧٤ يبلغ عددهم ٥٦ الف ، وكان محافظ مدينة «كوتاباتو» واسمه « كهيلو » هو الراس المدبر للقوات الارهابية وهو صليبي ويراس مدينة اسلامية ، ثم قسمت المدينة الى ثلاثة اقسام ليسهل عليهم ادارتها ولا يزال « كهيلو محافظا للمدينة » .

وبعد اعلان الاحكام العرفية في سبتمبر ١٩٧٢ قام الجيش الفلبيني بالتفتيش في كل بيت مسلم وجمعوا الاسلحة المرخصة وغير المرخصة وكان شعارهم الحكومي « ابحث ودمر » .

والاسلحة التي اخذوها من المسلمين وزعوها على القوى الارهابية « المليشيا » .

وقسمت الحكومة القوات الارهابية لاسماء مختلفة : كقوات الدفاع المحلي ، وقوات الدفاع المدني ، وقوات الدفاع القروي وهي تسع منظمات مسلحة . وخلال هذه الحرب كانت خسائر العدو .

٢٠ الف جندي من الجيش الفلبيني النظامي .

البقية ص ٥٠

ماذا صنع الشيوعيون للقضية الفلسطينية يا منظمة التحرير ؟





اشترك وفد من منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني الذي عقد في لندن قبل أيام .

ورحب السيد سعيد هامى ممثل وفد المنظمة بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال :

ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية طلب اليه أن ينقل تحيات اخوية واعجابا واحتراما عظيمين الى الشيوعيين الاسرائيليين .

ورد التحية بمثلها « ديفيد خينين » سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فماذا صنع الشيوعيون للقضية الفلسطينية حتى تكال لهم هذه العواطف ؟!

وماذا يكون موقف منظمة التحرير لو أن غيرها من المسؤولين العرب اجتمع بحزب يهودى ؟؟

— الاتحاد السوفياتي جريمته كجريمة امريكا في عام ١٩٤٨ عندما اعترفت الدولتان باسرائيل .

— والذين اسسوا الحزب الشيوعي يهود متعصبون ليهوديتهم .

— والاحزاب الشيوعية في البلاد العربية منذ عام ١٩٤٨ وهي تنادي باقامة دولة لليهود في فلسطيننا ، كتبوا كلامهم هذا بصحفهم المعروفة واشتبكوا مع الجماهير بقتال عنيف ازهقت فيه ارواح .

— والاتحاد السوفياتي هو الذي لعب دورا في هزيمة العرب عام ١٩٦٧ .

— وبعد حرب ١٩٦٧ قدم لاسرائيل اهم مما قدمته امريكا ، فاذا كانت امريكا قد قدمت المال والسلاح ، فالاتحاد السوفياتي قدم الرجال ليسكنوا أرضنا المحتلة .

— ومع ان الاتحاد السوفياتي أثرى على حسابنا من وراء بيع السلاح ، فالسلاح الذي يقدمه لنا لا يتناسب مع السلاح الذي تقدمه امريكا لاسرائيل .

— وفي الحلول الاستسلامية متفقة امريكا والاتحاد السوفياتي ، والخلاف سياسي فكل منهما يود أن يكون الفائز ، وسبقهم اليهودي كيسينجر في ذلك

فما الذي قدمه الشيوعيون لفلسطيننا غير التآمر والخداع ؟!

يا منظمة التحرير لبعض قادتك أن يؤيدوا الشيوعية او ينتسبوا اليها لكنهم عندئذ لا يمثلون الشعب الفلسطيني بل يمثلون انفسهم وأنفسهم فقط .

بالامس داهنتم للصليبيين فخطبتم ود البابا وهو الذي يستقبلكم ويودعكم رافعا راية تدويل قدسنا الحبيبة .

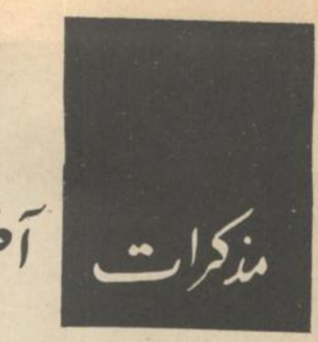
وعينتم قسسا في قيادة المنظمة وما قالوا الا ما قاله البابا .

وبعد كل هذا انظروا ماذا يفعل الصليبيون بكم في لبنان ، وهم لم يتناقضوا مع انفسهم لكنكم انتم تناقضتم .

انسيتم اننا لم نعرف فلسطين الا بالاسلام فتحا واعادة فتح والصليبيون كانوا يقومون بدور اليهود اليوم .

اعلموا جيدا ان شعب فلسطين مسلم ولا يمكن أن يكون شيوعيا او صليبيا فاما أن تمثلوا شعبكم بأمانة او يستبدل الله قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم .


الحلقة
١٠
مذكرات
السلطان
عبد الحميد
ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس
تعليقات: محمد أحمد الراشد
• حلقة مهمة يتحدث فيها عبد الحميد عن صراعه مع الدول الكبرى
• الاندفاع الاستعماري الغربي يبلغ أقصى رغبته في زمن عبد الحميد
• السياسي الألماني بسمارك يقلب ميزان القوى العالمية



آخر خليفة اسلامي



١٧ مارت ١٣٣٣

بيلربي

سألني مرافقي : لماذا توقفت عن الكتابة منذ يومين ؟

افكر ، افكر في مسار وطني . من أين والى اين ؟

بلاد عظيمة فاتحة للعالم ، تمتد عبر قارا تثلاث ، اصبحت في مدى عشر سنوات حفنة من تراب .

من سبب البلاء ، وماذا يجدي لو عرفناه ؟ ماذا يجدي هذا بعد ان خسرنا وطننا ؟

منذ اربعين عاما وانا انتظر ان تشتبك الدول الكبرى مع بعضها البعض . كان هذا كل املي . كنت ارى أن سعادة الدولة العثمانية مرتبطة بهذا . وجاء ذلك اليوم الذي كنت انتظره ، ولكن ... هيهات . فقد ابعدوني عن العرش ، وابتعد الذين حكموا البلاد بعدي عن العقل والتبصر الفرصة العظيمة التي ظللت اربعين عاما في انتظارها ولت وافلتت من يد الدولة العثمانية الى الابد .

جاهدت لكي لا يعزلونني عن العرش طوا لثلاثين عاما وجهادي هذا كان من اجل هذه الفرصة .

حبست الاسطول في الخليج ولم اخرجه ولو للتدريب ، وحبسي له كان من اجل هذه الفرصة . تجاهلت الحرب اليونانية لكي لا ادع للانجليز منفذا للاستيلاء على كريت ، وتجاهلي هذا كان من اجل هذه الفرصة . بمعنى اخر . ان كل مجهودي قرابة ثلاثين عاما ، بصوابه وبخطئه ، انما كان من اجل هذه الفرصة .

وحفظت هذا السر في نفسي اربعين عاما .

وسأوضحه لاحفادي لكي يعرفوني لم افاتح فيه احدا حتى مع اكثر صدوري انعظام ثقة . لاني تعلمت بالتجارب ان شيئا يعرفه اثنان يخرج عن كونه سرا . ولذلك كان من الزم الامور الا يعرف مقصدي هذا احد ، والا تحس به الدول الاجنبية .

كان تقديري أن استخدام العثمانيين لفرصة بهذه في وقتها ، وبتبصر ، كفيل بأن ينقذهم ، فيعيدون لدولتهم مكانتها في مصاف الدول العظمى .

ولكي أوضح كيف وصلت الى هذا الاقتناع ، يجب معرفة احوال العالم واحوال الدولة وقت اعتلائي العرش

لم اصل الى هذا الاقتناع في تلك الايام ، وانما اقتنعت بهذا بعد ان خسرنا حربنا مع روسيا ، وبعد أن لمست عن قرب اطماع الدول الكبرى في بلادنا ، في هذه الحرب .

لم تكن لدينا قوة تساعدنا على أن نعيش ونقاوم بأنفسنا فقط . اذن فلو حدث تصدع في صفوف اعدائنا المتوحدين من أجل تمزيقنا الى اجزاء ولو امكننا ان نصبح قوة لا تتراجع عن جزء من أجزاء البلاد ، لاصبح من الممكن ان نصبح مرة اخرى أصحاب كلمة مسموعة في العالم .

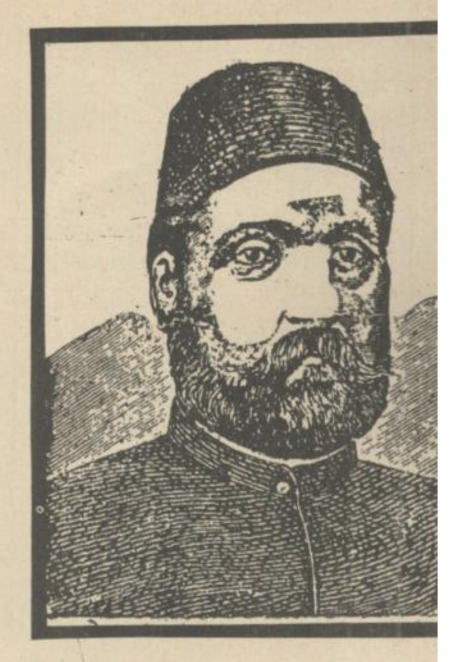
كان الواضح أن التنافس بين الدول الكبرى سيجرها اخيرا الى التصارع والتصادم فيما بينها . وعلى هذا ، فان الدولة العثمانية امام تصارع وتصادم كهذا تصبح بعيدة عن اخطار التمزق والتقسيم ، ويوم التصادم سيوضح قيمتها بين الدول .

هذا هو سر سياستي التي استمرت ٣٣ عاما .

١٨ مارت ١٣٣٣

بيلربي

عندما اعتليت العرش بعد استشهاد عمي واختلال عقل اخي مراد . اصبحت أواجه مشاكل كبيرة في الداخل والخارج . فالعاصمة كانت تموج بالاضطرابات ، ففي وقت قصير ، اي خلال اشهر قليلة ، اسقط سلطانان . استشهد احدهما وجن الاخر ، وكان لبعض كبار ضباط الجيش ورجال الدولة أيد في العمليتين واذنبوا في هذا . كانوا يقبضون على زمام الامور في الدولة ، ومع ذلك كانوا خائفين . وحدوا صفوفهم في سبيل غايتهم ، وهي الهدم ، ومع ذلك لم يكونوا عارمين بما سيعملونه . كان عوني باشا زعيم عصابتهم . اسقط من على العرش الشخص الذي نفاه ، ثم تسبب في قتله واستشهاده وصل حسين عوني الى غايته ، لكنه كان مضطربا ، فاصدقاؤه الذين شاركوه هذا العمل يضربون على وتر مختلف . مدحت باشا ورفاقه يهيمون



● رشدي باشا الصدر الاعظم الثائر

بتجريد القصر من كل حقوقه . لم يكن الصدر الاعظم رشدي باشا يستطيع الثقة في كلا الجانبين ، ومع ذلك لا يستطيع الابتعاد عنهم . كانوا كثيرا ما يجتمعون في القصور ، يتحدثون ؛ لكنهم لم يكونوا بمستطيعين التوصل الى قرار (١)

وكبار رجال الدولة البعيدون عن هذا كانوا يرون ما يحدث وهم متألمون بعضهم كان يأتي الى طالبا مني منع ما يحدث ، لكني كنت على غير قرار .

فمدحت باشا يبدو امام الشعب بصورة المنقذ ، وتعاضده الدول الاوربية . كان مسايرا لوجدان الشعب ، وكان مسايرا ايضا لسياسة الراي العام الاوربي وعقليته في تلك الايام . . كما اني ايضا اسهمت في تأييده وتدعيمه عندما عينته صدرا اعظما .

اما عن الوضع المالي ، فالبلاد مثقلة بالديون . الدخل يقل عاما بعد عام ، والانتاج المحلي كان يضمحل يوما بعد يوم ، فقد كنا ، منذ فترة التنظيمات ، نأتي بكل أشيائنا من اوربا . المنسوجات الاوربية غطت كل مكان . اضحت عدة مصانع في طريق الزوال ، وهبط دخل الجمارك الى الحد الذي لا يجزي ، بسبب تلك المعاهدات المعقودة مع الدول الكبرى . لم تعد تكفينا زيوتنا . الطرق غير موجودة . التخابر صعب وبدا الامر كأن اراضي الامبراطورية تركت لاقدارها .

لا بد من فتح مدارس جديدة بكثرة لا بد من ارسال عدة شبان ليتعلموا في اوربا . ولكن لا المتخرجون من هذه المدارس ، ولا ايضا المبعوثون العائدون من الخارج ، استطاعوا ان يملأوا وظائف الدولة . كان القسم الاعظم من وظائف الدولة في يد الاقليات (٢) وبالتدريج ، بدا الشبان يتولون الاعمال ، ولا سيما في وزارة الخارجية ، ولكن ، كان في هيئاتنا التمثيلية في الدول الاوربية موظفون من اصل رومي في سفاراتنا يفضل بعضهم خدمة اليونان واعلاء مصالحها على مصالح الدولة العثمانية

وانها لحقيقة أن الجيش والاسطول كانا قويين على عهد عمي السلطان عبد العزيز خان ، لدرجة ان الروس كانوا يجفلون عادة من قوة الجيش مثلهم في ذلك مثل الفرنسيين والانجليز بالنسبة لقوة الاسطول . وفي حربنا مع الصرب والجبل الاسود لفتت الانظار فعالية الجيش عندما بعثر الضباط الفدائيين الروس . ولهذا السبب ايضا حاولوا بقدر ما وسعهم الجهد اسقاط عمي من نظر الشعب بالشائعات التي لفقوها عن اسرافه وسقوطه في الملذات ، ووصلوا اخيرا الى ما يأملون . وبهذا لم يتخلصوا فقط من عبد العزيز خان وانما نجحوا ايضا في تمزيق الجيش والاسطول الذين بناهما ، ذلك انه كان فيهما ضباط يؤيدون الاسرة المالكة وضباط متمردون عليها ، ولم يكن كل فريق يثق بالاخر .

عندما توليت العرش لم اكن اعلم بهذه الحقائق ، وانما ابتدات بمعرفتها واحدة بعد واحدة بالتجربة واثناء الحرب الروسية ، كما ظهر امر اخر ايضا هو : اننا نقف بمفردنا في العالم لنا اعداء ، وليس لنا صديق . يمكن للصليب ان يتحد في كل وقت ، لكن الهلال دائما بمفرده . كل ينتظر النفع من الدولة العثمانية ، ويظهر لنا الصداقة ، ولكن في الوقت الذي لا يجد فيه ما يأمل ، سرعان ما يعاديهما . ووضعت بالتالي سياستي على هذا الاساس : التوجه للعدو بسلاح العدو

شرحت باختصار تلك المشكلات التي كانت تواجهها الدولة العثمانية في تلك الايام .

وعلي أن اشرح الان باختصار أحوال العالم في تلك الايام أيضا ، لتظهر اسانيد سياستي التي اتبعتها خلال ما يقرب من ثلاثين عاما .

الشيء الذي لفت انتباهي بادىء ذي بدء في السياسة الخارجية وقت اعتلائي العرش كان تأسيس الاتحاد الالماني . بعد انتصار بروسيا الصغيرة المانيا عظيمة .

هذه الدولة التي ولدت واسرعت في التوسع في عدة أعوام ، أفسدت توازن القوى في أوربا ، وادت بالدول الاوربية كلها الى ضرورة احداث تغيير كبير في سياستها الخارجية .

خفقت فرنسا ـ المتنافسة مع انجلترا في ذلك الوقت ـ من حدة تنافسها ، وان لم تتركه ، وبدأت في البحث عن طرق للتفاهم مع الروس لتأمين أمنها . ولهذا السبب أيضا بدأت تراجع من جديد السياسة التي تنتهجها تجاهنا . وبسبب هذا الخوف ، بدأت في التأييد المتصل للروس في خلافاتهم مع الدول العثمانية .



مذكرات آخر خليفة اسلامي

وبدأ الروس يعملون حسابا للالمان ، جيرانهم الاقوياء في الغرب واقامت النمسا من جديد سياسة التداخل بين العدو والصديق . ولكن انجلترا ، وهي تعتمد على جزرها وعلى أسطولها القوي ، لم تكن على وفاق كبير مع المانيا بسمارك ، بل أنها أفادت من نزاع الدول الاوربية الاخرى مع بعضها البعض ، واتبعت طريق تأمين مصالح جديدة لها في أراضي الدولة العثمانية في البحر الابيض وفي آسيا ، وسلك جلادستون طريق اقامة دولة غازية ، بسياسة — اعمل ما تستطيع عمله ، واكسب ما تستطيع كسبه — .

في العام الذي توليت فيه العرش ، كان الانجليز قد استولوا على الهند وصرفوا جهدهم في تأمين سلامة طريق الهند . وكانوا يحاولون من ناحية أخرى الدخول الى الصين والى اسيا الوسطى . والروس حولوا أيضا أنظارهم في تلك الاعوام الى اسيا الوسطى ، واستولوا على فرغانة وخانية خواقند ، واعقبوا ذلك بالاستيلاء على قيرغستان وتركستان وتاجيكستان (٣) ، وكان التنافس بين الانجليز والروس عظيما في اسيا .

وولدت في أمريكا دولة فتية قوية وكادت اسبانيا قد اخرجت من مستعمراتها . وانتظم يهود العالم ، وسعوا — عن طريق المحافل الماسونية — في سبيل (الارض الموعودة) . وجاءوا الي بعد فترة وطلبوا مني أرضا لتوطين اليهود في فلسطين مقابل أموال طائلة ، وبالطبع رفضت (٤) .

ولم أكن استطيع الوقوف أمام هذه القوى بمفردي . طاقاتنا لم تكن تكفي . الشيء الوحيد الذي كنت أستطيع عمله هو أن أفيد من التنافس بين هذه القوى . هذه الافادة كانت عبارة عن توزيع الامل ، في لقمة كبيرة بعض الشيء ، على كل واحدة منها ، والايقاع بين كل واحدة وأخرى (٥) .

(١) المتتبع لنفسيات وسلوك الكتل الانقلابية في تاريخنا المعاصر يلمس بوضوح صدق عبد الحميد هنا في تصوير حال معارضيه ، اذ ما يزال الشك ، والتعجيل بالغدر خوفا من غدر اخر ، هو المسيطر على طبائع عمل كل الانقلابيين ، واغلبهم يظهرون دوما شهواتهم الرئاسية في صورة من اختلاف الاجتهاد السياسي مفضوحة لدى الخبير المتأمل ، ونادرا ما تجد المخلص المتجرد ، دعك عن مدى الصواب ، وما ثم الا قواعد المكيافلية تتجدد صياغاتها ، والا كتاب — الامير — يعاد اخراجه على مسرح الواقع بعد كل انقلاب .

(٢) حقيقة يغفل ذكرها المزورون لتاريخ العثماني ، ويظهرون الاقليات بمظهر المظلوم المحروم من الفرص .

(٣) هذه مدن وحواضر اسلامية عظيمة ، كان لها دور كبير في نشر الاسلام بين شعوب البلاد العليا ، وفي العلوم الشرعية ، والتمدن الحياتي ، نشأ الجيل الجديد من دعاة الاسلام بمعزل عن اخبارها وتاريخ مناقبها وقصصها في الجهاد ، وما زال الحكم الشيوعي يضرب حصارا من التكتم على احوالها ، حتى كادت مشاعر المسلمين في البلاد العربية أن تنساهم .

وبغض النظر عن مواكبتنا لعبد الحميد هنا في تحليله للتاريخ السياسي الذي عاصره ، نجد المناسبة واردة لحث الشباب المسلم على مطالعة كتاب — حاضر العالم الاسلامي — لشكيب ارسلان ، ليرى فيه تفصيل اخبار تلك البلاد العريقة في ايمانها فيقوم في قلبه شاهد جديد على نجابة دعواه واصالتها وضخامة ما سلف من عطائها ، مثلما يحس في فؤاده بلذعة جديدة تخرجه الى استشعار سعة واجبه ، في وقت قصرت فيه همم غيرهم عن تحسس هذا الواجب ، بما انغمسوا في الملذات ، ودلست عليهم الدعايات الشيوعية ، ومقالات علماء السوء الذين يخفون الحقائق مقابل نزهة سياحية تنظمها لهم موسكو بين اثار بخارى وسمرقند تحجبهم خلالها عن رؤية اخوتنا من ابناء تلك الشعوب المضطهدة .

(٤) ما يزال هذا الرفض هو المنقبة العظمى لعبد الحميد رحمه الله ، ومن اجلها أستحق منا كل هذا الدفاع واطالة النفس معه ، والصبر على روايته لقصته . وما كنا لندعي له العصمة ، أو ننفي عنه احتمال الخطأ والخضوع لبعض موازين الملوك . ولكن الله تعالى امرنا ان نحفظ للمحسن احسانه ، وللمصيب صوابه وعناده في قضية فلسطين تتصاغر دونه سور الاحسان الاخرى ، وترفعه منازل فوق حكام اليوم الذين لا نجد فيهم احدا الا وقد اسرف على نفسه وغرق حتى اذنيه في التقصير ازاء فلسطين .

(٥) نقطع ما دونه عبد الحميد في هذا اليوم عند هذا الحد ، لطوله وسنورد في الحلقة القادمة أقواله في التخطيط للافلات من هذا الطوق العالمي .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
الاقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
اثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
لندن
مسقط



مازال الاسلام شاباً قوياً

بقلم / الشيخ محمود عبد الوهاب فايد

كثيرا ما يتساءل الناس ويقولون – لقد وعد الله بأن تكون الغلبة للاسلام وان يظهره على الدين كله ؟ ولكن اين دلائل النصر في هذا العصر لقد اصبح المسلمون ضعافا محكومين لا حول لهم ولا طول ولا كرامة ولا عزة ، وجوابا عن هذا السؤال وازالة لهذه الشبهة ومنعا لهذا اللبس اقول **(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) .**

اما نصر اتباعه والمعتنقين له فقد علقه على استجابتهم لدين الله وصدق ايمانهم وحسن بلائهم قال تعالى **(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا .**

وهذا وعد الله وقد وفى الله بوعده (ولن يخلف الله وعده) .

فلا يزال يتعهد الاسلام بعنايته ، وبحوطه برعايته ، ويصونه ويحميه وينصره ويعليه ويرد عنه كيد الكائدين ويبعد عنه شر المبطلين ، ودلائل النصر في هذا العصر اقوى واوضح منها في اي عصر ، وكفى الاسلام مجدا وشرفا انه ثبت وحده في وجوه الاعداء ، فما تقهقر ، ولا لان ، ، وما ضعف ، وما استكان وخرج من الحرب التي شنوها عليه أقوى مما كان .

ولو كان غير الاسلام لقضت عليه هذه الضربات القاتلة ، وما استطاع مرة اخرى أن يعود الى الظهور ولكنه دين الله الذي تعهده بالحفظ ، وتكفل له بالنصر والغلبة **(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)**

لقد حاول الغربيون أن يحاربوا الاسلام في عقر داره فشنوها حربا دينية على بلاد الاسلام ، وجندوا جنودهم ، واعدوا عدتهم ، ودفعوهم الى الميدان يحمسهم رجال الدين ، ويعدونهم بالجنة والمغفرة ، ولكنهم باءوا بالفشل ، ورجعوا يجرون ذيول الخيبة والهزيمة .

ومن هذه اللحظة وهم يفكرون تفكيرا جديا في الانتقام من الاسلام والثأر منه ، فرأوا انه لا بد من تغيير عقلية المسلم أولا ، ولا بد من زعزعة عقيدته حتى تفتر همته ، وتهن عزيمته وتضعف غيرته فلا يستميت في الذود عن دينه والدفاع عن كيانه .

ومن هنا نبتت فكرة التبشير بعد أن رجع الغربيون من الحروب الصليبية بخفي حنين – يقول المستر ادوين بلس (أن ريمون لول الاسباني هو اول من تولى التبشير بعد أن فشلت الحروب الصليبية في مهمتها فتعلم لول اللغة العربية بكل مشقة وجال في بلاد الاسلام ، وناقش علماء المسلمين في بلاد كثيرة ، وكان من الطبيعي بعد ذلك أن تعقد المؤتمرات وتناقش المقترحات ، وتتخذ القرارات

كل ذلك في سبيل نصرة المسيحية واضعاف الاسلام ، وما دام القسس بيدهم الجنة والنيران وصكوك الغفران فلا بد ان يستجيب المسيحيون بأنفسهم وأموالهم ، ومن هنا تكدست الاموال وجندت الرجال وانطلق المبشرون يبشرون بالمسيحية ، ويهيئون أدوات العمل يقول القسيس (أنا توليكوس) في أحد تقاريره (وصفوة القول أننا حصلنا على نتيجة واحدة جوهرية وهي أننا أعددنا الات العمل فترجمنا الانجيل ودربنا الوطنيين على مهنة التبشير ، واتممنا تهيئة الادوات اللازمة ، وهي الكنائس والمدارس والمستشفيات والجرائد والكتب ، ولم يبق علينا الا ان نستعمل هذه الادوات

والغرض من هذه الادوات هو زعزعة عقيدة المسلم بما يطرأ عليها من افكار ونظريات جديدة تعرض في صورة ثقافة ، وتقدم في كأس دواء يقول المسيول شاتليه (ولا شك في ان ارساليات التبشير من بروتستانتية وكاثوليكية تعجز عن أن تزحزح العقيدة الاسلامية من نفوس منتحليها ولا يتم لها ذلك ببث الافكار التي تتسرب من اللغات الاوروبية فبنشرها اللغات الانكليزية والالمانية والهولندية والفرنسية يتحكك الاسلام بصحف اوروبا ، وتتقضي ارساليات التبشير لبناتها من هدم الفكرة الدينية الاسلامية التي لم تحفظ كيانها وقوتها الا بعزلتها وانفرادها .

ويقول أيضا (ان نزع الاعتقادات الاسلامية ملازم دائما للمجهودات التي تبذل في سبيل التربية النصرانية كما يقول (أن ارساليات التبشير الدينية التي لديها اموال جسيمة وتدار اعمالها بتدبير وحكمة تأتي بالنفع الكثير في البلاد الاسلامية من حيث أنها تبث الافكار الاوروبية ، ويقول أيضا (والتعليم المدرسي والتربية الاخلاقية اللذان يعني بهما المبشرون قد أسفرا عن نتائج جمة واثمر ثمرات نافعة في الاطفال والمراهقين على السواء ، ويصرح بأن هذه الحملات التبشيرية قد انبثت في الشرق وشملت كل دولة ، ويقول بصدد مصر في سنة ١٨٨٢ تأسس في مصر معهد علمي للتبشير تابع لجمعية تبشير الكنيسة ، وله أربعة فروع الاول قسم طبي ، والثاني مدرسة للصبيان والثالث للبنات والرابع لنشر الانجيل ، ويصدر مبشرو هذا المعهد مجلة اسبوعية وله مكتبة خاصة بهم ، والنتيجة الاولى لمساعي هؤلاء هي تنصير قليل من الشبان والفتيات ، والثانية تعويد كل طبقات المسلمين ان يقتبسوا بالتدريج الافكار المسيحية ، ويبين أيضا أنهم أسسوا مكتبة لبيع الكتب بأثمان قليلة ، والغرض من ذلك استجلاب الزبائن ومحادثتهم في اثناء البيع كسبا لمودتهم ويقول القسيس زويمر (ان المدارس احسن ما يعول عليه المبشرون في التحكك بالمسلمين كذلك يقول القسيس اناتوليكوس (أن من اهم الوسائل التي يستخدمها المبشرون التبشير من طريق الطب لان ذلك في مأمن من مناواة الحكومة له والمسلمون يلجأون بأنفسهم الى مستشفيات المبشرين ومستوصفاتهم ويقول المستر هاريز (يجب الاكثار من الارساليات الطبية لان رجالها يحتكون دائما بالجمهور ويكون لهم تأثير على المبشرين اكثر مما للمبشرين الاخرين ، ويقول الدكتور (اراهارس) يجب على طبيب ارساليات التبشير الا ينسى ولا لحظة واحدة انه مبشر قبل كل شيء ثم هو طبيب بعد ذلك ويقول الاستاذ (سمبسون) في (أن المرضى الذين ينازعهم الموت بوجه خاص لا بد لهم من مراجعة الطبيب ، وحسن أن يكون هذا الطبيب المبشر في جانب المريض عندما يكون في حالة الاحتضار التي لا بد ان يبلغها كل واحد من افراد البشر . وينصح القسيس هاريك بوجوب تحلي حياة المبشر بمبدأ المسيحية قبل أن يعني بالامور النظرية كيما يظهر للمسلم أن النصرانية ليست عقيدة دينية ولا دستورا سياسيا ، بل هي الحياة كلها وأنها تحب العدل والطهر ، نفتح للمسلم مدارسنا ، ونتلقاه في مستشفياتنا ، ونعرض عليه محاسن لغتنا ، ثم نقف أمامه منتظرين النتيجة بصبر ، ونتعلق بأهداب الامل اذ المسلم هو الذي امتاز بين الشعوب الشرقية بالاستقامة والشعور بالمحبة ومعرفة الجميل ،

ارأيت أيها الباحث المنصف والمفكر النزيه كيف يحارب الاسلام ، وكيف ينبث أعداؤه بين المسلمين متنكرين في أزياء مختلفة تارة ، يلبسون ثياب المعلمين الذين يربون الناشئة ، ويتعهدون الشبيبة ، وتارة يظهون في صورة أطباء يداوون ، ويعالجون الجرحى ، ويعينون على نوائب الدهر والله يعلم ان هؤلاء وأولئك انما يسممون الافكار ، ويدسون السم في العسل ، وكل مرادهم ان يتوصلوا الى زحزحة المسلم عن عقيدته ، واضعاف همته ، وتوهين عزيمته ، وقتل غيرته وقد مرت تصريحاتهم تنطق بسوء نيتهم للاسلام وللاسلام وحده ، وليس فيها غموض ولا لبس يدعو الى الارتياب ومن غير شك أن هذه الاساليب الملتوية ، قد انتهت بنصر ضعيف لا يمكن ان يقارن بحال ما مع المصاريف الباهظة والجهود الجبارة التي بذلت في سبيله .

وليس معنى هذا ان الاسلام قد انهزم وانه ضعف عن مواجهة المسيحية ، فالهزيمة التي تسمى هزيمة بحق هي ما تكون عند تكافؤ الظروف ، وتعادل الفرص ، ولو اتيح للاسلام عشر ما اتيح للمسيحية من مكر ودهاء ونفاق سياسي ، وغير ذلك من الاسلحة المستورة التي حاربت بها الاسلام مظهرة حسن تودد وكمال المحبة والانسجام والوئام أقول لو اتيح للاسلام عشر ذلك لحصل على اضعاف ما حصلت عليه المسيحية لا أقول ذلك متحيزا أو متعصبا ،

مازال الاسلام شاباً وقوياً

ولكني اسطر هنا شهادة سجلها المستر — كان تيلر — وقد القاها حفل جامع على رؤس الاشهاد مبينا قوة الاسلام وشبابه ومقدرته على مواجهة ظروف الحياة ومصرحا بقصور المسيحية وشيوخها وضعفها وحاجتها على الدوام الى مد معونة حتى يمكن لها ان تعيش ، ويتيسر لها ان تعمر قال ما نصه بالحرف الواحد .

(ان الاسلام قد سبق النصرانية بمراحل شاسعة من اكثر جهات العالم همهمة ودمدمة ، ليس فقط من جهة المسلمين الذين كانوا وثنيين ، واسلموا اكثر من الذين تنصروا ، بل لان النصرانية في بعض الجهات اخذت في التقهقر الى الوراء أمام الدين الاسلامي في حين ان الوسائل التي تستعملها لتنصير الامم الاسلامية يفشل امرها ، والشباك التي تنصبها لهم تنقطع حبالها ، فاننا لا نرجع فقط بصفة المغبون ، بل ربما خسرنا راس المال ، ويصدق علينا قول من قال (على نفسها جنت براقش) .

والدين الاسلامي يمتد الان من مراكش الى يافا ومن زنجبار الى الصين ، وسكان افريقيا اكثر من نصفهم مسلمون ، والبحث في سرعة انتشاره هو عدم الخلط والخبط في اصوله وبنيانه الامر الذي جعل له مكانا ثابتا في قلوب اهله ، وكل من تدين به بخلاف النصرانية فانها مزعزعة الاركان قلما يكون لها ثبوت عند الانسان لما فيه من التبديل والتغيير والتحريف والتحوير اجل لقد افاد الاسلام التمدن اكثر من النصرانية ونشر راية المساواة والاخوية ، وهذه الادلة نذكرها نقلا عن تقارير الموظفين الانجليز ، وعما كتبه اغلب السياح عن النتائج الحسنة التي نتجت عن الدين الاسلامي ، وظهرت اياتها منه فانه عندما تدين به امة من الامم السودانية تختفي من بينها في الحال عبادة الادثان ، واتباع الشيطان ، والاشراك بالعزيز الرحمن ، وتحرم اكل لحم الانسان وقتل الرجال ، ووأد الاطفال ، وتضرب عن الكهانة ، ويأخذ اهلها في اسباب الاصلاح ، وحب الطهارة واجتناب الخبائث والرجس ، والسعي نحو احراز المعالي ، وشرف النفس ، ويصبح عندهم قرى الضيف من الواجبات الدينية ، وشرب الخمر من الامور غير المرضية ، ولعب الميسر والازلام محرمة ، والرقص القبيح ومخالطة النساء واختلاطا دون تمييز منعدمة يحسبون عفة المراة من الفضائل ، ويتمسكون بحسن الشمائل ، أما الغلو في الحرية ، والتهتك وراء الشهوات البهيمية فلا تجيزه الشريعة الاسلامية والدين الاسلامي هو الدين الذي يعمم النظام بين الورى ، ويقمع النفس عن الهوى ويحرم اراقة الدماء والقسوة في معاملة الحيوان والارقاء ، ويوصي بالانسانية ، وينشر المدنية ، ويأمر بالاحتشام في الملبس ويحث على النظافة والاستقامة ، وعزة النفس فمنافع الدين لاسلامي منافع لا ريب فيها ، وحتام لا ننظر الى المصاريف الباهظة والانفس الغالية التي ذهبت سدى في سبيل تنصير افريقيا ؟ والنصرانية اذا اعتنقها الف فالاسلام يعتنقه مليون .

هذه شهادة قيمة ذكرناها بطولها ليعلم من لا يعلم ان ديننا الاسلامي غالب غير مغلوب منصور غير مخذول مهما تحالفت عليه الاعداء ، وتامر عليه الخصوم الالداء (ان الذين كفروا **ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون)**

نذكر شهادة اخرى تؤكد هذا المعنى قال المسيو (شارل ديرموزه) على ما روته جريدة المنبر التونسية (لم يكن بالعالم اجمع ملة اشد يقينا وثباتا من ملة الاسلام فالارتداد عن هذا الدين يكاد يكون مجهولا ، ولهذا نرى رسوخ الدين المحمدي قد اعيا المبشرين حتى انهم يئسوا من تنصير المسلمين ، وقد احسوا انهم مثل من يريد مصادمة الجلمود او اقتفاء اثر الخيالات .. وقال ايضا (ومحل الغرابة مقدرة الاسلام على الظهور والاستقرار بالبلاد الاوروبية حتى اننا نرى رجالا من ذوى المدارك العالية يلجأون الى التلفظ بالشهادتين بغاية الاخلاص بعد ان كلت عقولهم من الخرافات ، ولاسباب مختلفة نرى اخرين لم يصلوا الى ذلك الحد ، ولكنهم يبدون نحو محمد صلى الله عليه وسلم ميلا قلبيا يعادل التصاقهم بالدين المحمدي وشريعته الغراء فمن اين ، ولماذا يا ترى هذا الامر العجاب .

(وبعد) فقد تبين مما قلناه أن الاسلام قد تعهده الله بأتم عناية ، وحاطه باكمل رعاية ، وضمن له ان يخترق الحدود ، ويقتحم الحصون وان لم يكن لديه مبشرون ، وما احسن اعتذار الكونت هنري في كتابه (الاسلام) ص٩٥ عن استعمال كلمة المبشر الاسلامي اذ يقول وليلاحظ أن هذا الاسم غير صحيح عند المسلمين اذ ليس لديهم مبشرون منقطعون لهذا الامر كالمسيحيين .

ويؤكد القسيس ورتز هذا المعنى ويقول (ومن الخطأ أن يقال أن الجامع الازهر يرسل الوف المبشرين الى افريقية الوثنية للدعوة الى الاسلا م، لان الازهر ليس معهد تبشير كما هي مدارس اللاهوت في اوروبا ، ويقال مثل ذلك عن كل المدارس الاسلامية في شمال افريقية .

ارايت ايها القارىء الكريم كيف تجهد المسيحية نفسها في سبيل المحافظة على كيانها ، وكيف يقف الاسلام وحيدا اعزل ، قد احاطت به معاول الهدم ، وادوات التدمير من كل جانب ، ومع هذا فلا يزال قويا فتيا ، بنصاعة مبادئه ، وسلامة عقائده ، وقوة براهينه لا يزال موضع دهشة ، ومحل اعجاب **(يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) .**

اجلاء اليهود عن الوطن العربي واجب يفرضه الإسلام

بقلم الشيخ : ابي محمد

مما لا شك فيه أن الدين يؤثر في الوطن لان الوطن هو الارض التي يعيش عليها المسلمون ، والجو الذي فيه يتنفس . فان قوى الوطن الاسلامي بعقيدته وعزه سرت القوة في اوصال الدين وبدا عزيزا منيعا .

ذلك لان الناس — بطبعهم — درجوا على احترام الاقوياء وتعظيم اعمالهم ومعتقداتهم وتقاليدهم حتى ولو كانت تافهة لا وزن لها ..

وبطبعهم — كذلك — درجوا على احتقار الضعفاء . والسخرية من اعمالهم وتقاليدهم ومعتقداتهم . ولو كانت حقا لا شبهة فيه .

لهذا دعا الاسلام المسلمين الى القوة والاخذ بأسبابها . وامرهم باعداد العدة التي ترهب العدو وتقذف في قلبه بالرعب ما استطاعوا الى ذلك سبيلا (**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ..**) . **الانفال / ٦٠**

وبين لهم بجلاء ان اي تقصير او امساك عن تقوية المسلمين . وتأمين جبهتهم انما هو انتحار والقاء بالنفس الى التهلكة (**وانفقوا في سبيل الله** ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين) . البقرة / ١٩٥

وجعل النار وعذابها الاليم نهاية كل خانع مستضعف يرضى أن يعيش في حكم عدوه وتحت قهره وغلبته من غير ان يتحين الفرصة للخلاص . ويتخذ الاسباب للتحرر (**ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا**) . **النساء / ٩٧**

ولقد اخذ المسلمون في عصورهم الاولى بتلك الوصايا . واستقبلوها بالسمع والطاعة فعزوا وسادوا ودخل في طاعتهم أرقى الامم حضارة وخضع لسلطانهم اشد الدول بأسا .

وبعزهم عز الاسلام .. وسيادتهم ساد . واخذ الناس يتزاحمون على منهله العذب . ويدخلون فيه افواجا بعد افواج .



اجلاء اليهود عن الوطن العربي

اولا : لانه دين الاقوياء الصالحين ومن شأن الضعيف ان يقلد القوي ويتشبه به . وبخاصة اذا ايقن بصلاحه .

ثانيا : لانهم ايقنوا أن المسلمين — وهم في قلة عدد وعدد — لم يزيدوا عليهم الا بهذا الدين الذي انفردوا به . فهو اذا مبعث قوتهم . وسر فدائهم ومصدر نصرهم ..

ثم دب الى المسلمين داء الامم من قبلهم فاترفوا واستكانوا وحببت اليهم الدنيا .. وبغض اليهم الموت فتداعت عليهم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها .. !

ولم يكد ينتهي القرن التاسع عشر ويبدأ القرن العشرون حتى كانت الامم الاسلامية كلها تقريبا ، في قبضة أعدائها تسام الخسف ، وتنام على الضيم ، وتمسك على الهون ..

وكانت فتنة .. اصيب بها الاسلام والمسلمون ..

اصيب بها الاسلام لانه اصبح في يد الشرك . وتحت رحمة الوثنية في صور والوان مختلفة .

واصيب بها المسلمون لانهم انتقلوا من الضد الى الضد .. فانتقلوا من القوة الى الضعف ، ومن العز الى الذل ، ومن الحرية الى العبودية ، ومن السيادة الى التبعية ..

وزاد الامر سوءا ان المسلمين فقدوا شخصيتهم ، وبداوا يذوبون في الامم الغالبة ، والدول المستعمرة ، فاصبحوا يمجدون لهم كل شيء حتى الشعائر والمعتقدات .. وكاد يصدق عليهم قول العلي الحكيم : **(انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا) . الكهف / ٢٠**

كما تحررت البلاد العربية . ونهضت .. وكادت تتم نعمة الله على العرب ، ويحققون الامل الذي طال حنينهم اليه ، ومناجاتهم له .. غير أن أعداء العروبة والاسلام لم يقعد بهم الفشل . ولم تذهب بحماسهم الهزيمة فأخذوا يبحثون عن راس جسر يحاولون العبور عليه من جديد الى مغنمهم الضائع وفردوسهم المفقود فوجدوا في اسرائيل خير صدى لامالهم وتعبير عن أحلامهم ، ولماذا ؟

١ — لان اسرائيل دولة عقائدية تعتمد على دين يمنيها بالملك ، ويعدها بالسيادة ، ويهون عليها كل تضحية تبذل في هذا السبيل .. ولا شيء يقاوم العرب الذين يدينون بالاسلام ويتخذون من وحيه وتعاليمه ووصاياه زادا للكفاح ، وحافزا للجهاد ومبررا للتضحية ، ووعدا بالنصر .. والذين انتصروا في المعارك التي خاضوها تحت لواء الاسلام سواء مع الصليبيين اهل الغرب او مع التتار اهل الشرق . لا شيء يقاوم هؤلاء العرب الا امة متدينة تقرع العقيدة بالعقيدة . وتحاول ان تفل الحديد بالحديد ..

٢ — لان اليهود عرفوا بالقسوة وغلظ الرقبة .. والاستجابة للحقد ، والتعطش للدم .. لقد قتلوا انبياءهم بغير حق . وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وهو المسيح ابن مريم لولا ان رفعه الله .. وتاريخهم منذ وجدوا مصبوغ بالدم ، موسوم بالغدر تتفجر من كل ناحية من نواحيه الانانية ، وحب الافساد في الارض ..

فاذا واجهوا الامة العربية بكل هذه الاحقاد والشرور ، وشحذوها بسلاح الغرب المستعمر وتأييده السافر والمقنع فانهم — ولا شك — سيصدمون العرب بقوة ، وينالون منه منيلا عظيما ، وفي هذا على الاقل شفاء لصدور الدول الاستعمارية التي احرجها تحرر المسلمين وانفرادهم بخيرا تبلادهم ومقاليد امورهم .

٣ — ان اليهود عرفوا في تاريخهم الطويل بالذلة والمسكنة وتسلط الدول عليهم وغلبة الامم لهم فاذا وجدوا القوة على محاربة امة ، والفرصة لانزال ضربة بها فانهم يودعون في ضربهم كل ما في نفوسهم من غل وحقد ، وكراهية وعقدة نقص .. وقديما قيل :

فانك لم يفخر عليك كفاخر
ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

وقد انتهم الدول الاستعمارية القوة . ودفعتهم في نحور المسلمين ليفعلوا الافاعيل ...

٤ — ان اليهود بتشردهم في الارض وتغلغلهم في الشعوب قد استطاعوا ان يملكوا ناصية الاعلام ويحركوا اجهزته فان انتصروا ملؤوا سمع العالم بنبأ انتصارهم ، واذا اصيبوا حجبوا عن العالم أنباء اصابتهم وتركوا اثرها يسقط دون مداه .. وبهذا يكيدون للعرب ويسلطون البلبلة والحيرة على الانصار والمحايدين .. وهذا سلاح نفس خبيث قد يفعل ما لا تفعله الجيوش ويترك من الاثر ما لا تترك احدث الاسلحة واشدها ضراوة وفتكا .

هذه بعض طبائع عدونا الصهيوني .. فما هو واجبنا نحن العرب المسلمين ؟

ان اول واجب يحتل الحيز الاكبر من عاتقنا هو أن نعود الى العقيدة الاسلامية ، نتدرع بها ، ونستنزل من سمائها المدد الذي يربط على القلوب ويثبت الاقدام ، ويجعلنا على ثقة بالنصر ، ونحن نواجه عدونا ونحاوره

لقد افلح اعداؤنا — وما اكثرهم واذكاهم — في الحيلولة بيننا وبين هذه العقيدة ، واقامة حاجز عازل يحول بين قلوبنا وحرارتها .

اوهمونا بأن العروبة وحدها تكفي سببا للقوة مع أن العرب لم يعرفوا القوة والوحدة الا بالاسلام ..

واوهمونا بأن الاعتصام بالدين تعصب لا يليق بعصر الفضاء ، مع انهم ينظرون الى اسرائيل المتعصبة لدينها المتبجحة بعنصرها نظرة تفيض بالرحمة والحنان ان لم تفض بالاعجاب والاكبار وقد يختلفون معها على بعض التفاصيل ، ولكنهم ابدا متفقون على بقائها ، وحمايتها بكل ما تمثله من احلام مبعثها الدين .

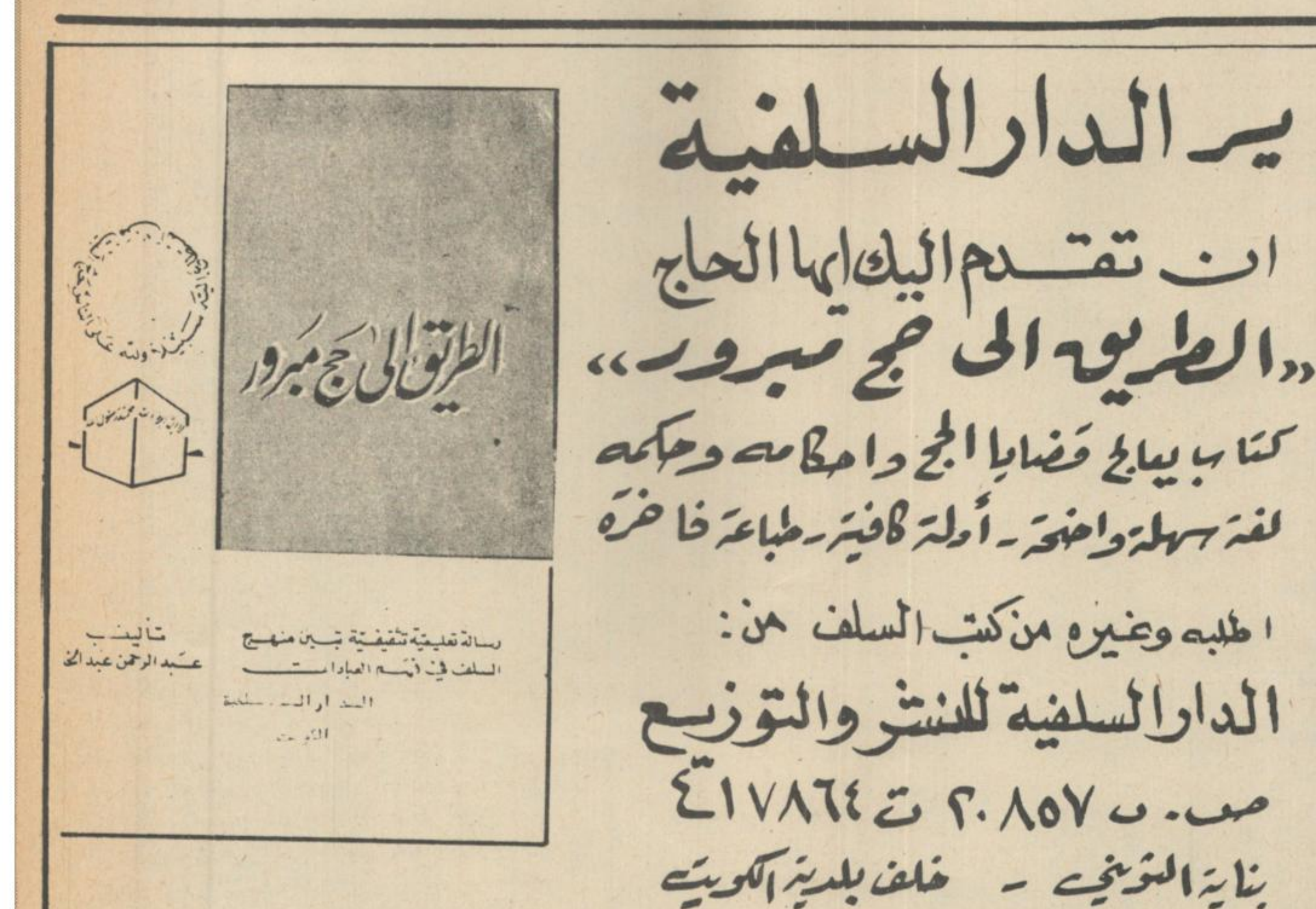
لقد سبق للعرب اول عهدهم بالاسلام أن نازلوا اليهود في المدينة ، واستطاعوا في أقل القليل من الزمن أن يستنزلوهم من صياصيهم من وراء الجدر المانعة ، والقرى المحصنة ، وان يجلوا بعضهم اجلاء ويستأصلوا البعض الاخر استئصالا . ولم يكن المسلمون يظنون انهم ينتصرون بتلك السهولة ... ولم يكن اليهود يتوقعون أن يستسلموا بتلك السرعة .. ولكنه نصر الله ينزل على جنده واوليائه في الوقت واللحظة الحاسمة (**هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار) سورة الحشر / ٢**

ان العربي المسلم وهو يقاتل تحت راية العقيدة يحس بقوى تحوطه من كل جانب تسنده وتحميه وتضرب امامه .. يحس بأنه في معركة ظافرة لانه يقاتل لينصر الله (**ولينصرن الله من ينصره) الحج / ٤٠** ويحس بانه في موقفه ذاك يحارب الشر والبغى والفساد ، وهيهات أن يسلم الله الحق للباطل ، وينصر الشر على الخير (**ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) النساء/١٤١** ويحس بأنه مهما اشتدت المحن ، وابطأ النصر ، وكثر الضحايا والشهداء فان الغد لا بد أن يكون للمؤمنين لان الله يقول وقوله الحق (**والعاقبة للمتقين) القصص / ٨٣**

وهذا الاحساس يعتبر قديما وحديثا عدة المجاهد وزاد المناضل ، وعزاء الشهيد ، ومقدمة النصر المبين ..

فيا مسلمة العصر الحاضر ، هل لكم أن تعودوا الى سر قوتكم ، ومصدر عزكم وسيادتكم الى الدين تدعمون به نضالكم وتستغيثون به ربكم ، وتصارعون عدوكم بسلاح أمضى من سلاحه ؟ حينئذ ستلبون بسهولة ونشاط قول الله تعالى : (**انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله) . التوبة / ٤١**

وتصدقون بقوله (**قاتلوهم يعذبهم** الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم) . التوبة / ١٤



تحديات العصر الحاضر والشباب

- **الشباب هم الجيش العرمرم لرفع الوية الخير والصلاح**
- **يوسف الشاب عليه السلام غير حضارة أمة كاملة**
- **وهل كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا شباباً .**

لسماحة الاستاذ ابو علي الاعلى المودودي
نقله الى العربية : خليل احمد الحامدي

اخواني الاعزاء !

اشترك في هذا اللقاء الذي نظمتـــــه « اسلامي جمعية الطلبة » وقلبي مغمور في موجة عارمة مـــن الارتيـــاح والاغتباط . اصبحت اذكر تلك الساعة التاريخية التي اسس فيها حفنة قليلة من الشباب تلــك الجمعية قبل ثمانية وعشرون عاما . ولم يكن يخطر ببال احد في تلك الساعة ان تلك الجمعية ستتشكل قوة هائلة وقوة حاسمة في البلاد . وبقينا نعيش حالة الحيرة الى امد طويل نشك في تقدم الجمعية ومستقبلها . ولكن كان من محض فضل الله ولطفه انـــه استجاب لاخلاص شباب الجمعية وايمانهم في النهاية ، وبارك في جهودهم ، وافاض عليهم بالتوفيق والعزيمة الصارمة حتـــى نرى اليوم ، بفضل تلك الجهود الصادقة ان الجمعية هي التي تحرز الانتصار تلــو الانتصار في الانتخابات في اغلب المؤسسات التعليمية في البلاد وتنم تلك الانتخابات بدون شك عن ظاهرة ملموسة هي ان الاغلبيـــة الساحقة للشباب في البلاد تتفاعل اليوم مع الحركة التي تقودها الجمعية ، وترفع لواءها وادعو الله سبحانه وتعالى ان يمن عليكم بمزيد من الاخلاص ، وان يكتب لكم مزيدا من التوفيق ، وان يغشيكم بمزيد من رحمتـــــه وتأييده ، وان يوجـــه جهودكـــم في صرف النشء الجديد من مسالـــك اللادينيـــــة ومسارب الالحاد والاباحة الى سبل الربانية والتقوى والصدق ، ليتم علـــى يديـــه قيام النظام الاسلامي في هذا الربوع .

والموضوع الذي اختير لكلمتي في هـــــذا اللقاء هو : تحديات العصر الجديد والشباب

ما معنى «« العصر الجديد »» :

يجب عليكم قبل كل شيء ان تتفكروا : « ما هو العصر الجديد » ؟ ان الانسان في كل عصر أعتبر عصره « عصرا جديدا » وظن العصور السالفة عصورا بائدة كانت تخلو من المزايا والمحاسن ، وكان الناس

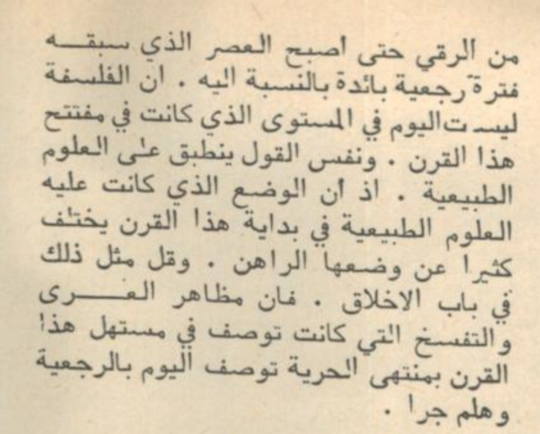
فيها مصابين
فهو جديد
متحلون بالع
الاشياء ما ل
الخاطىء وق
مع اننا اذا
العلمية والت
الا ٥ابوابها
راينا ان الا
منذ الانسان
قالب ذهنه
الفكرية نفس
نفسه نفس
نفس المتطل
النمط ، لم
تلك الجوان
التي فطر ع
الفطرة التي
السلام . و
اصيب به ق
سنة — مثلا



جعية . اما عصره
تنورون متحضرون
، ونملك من
لون . هذا الظن
ن في كل عصر .
ر عن الابتكارات
ة — التي قد فتح
ا رويدا رويدا —
ل عليه اي تبدل
ومنا هذا : ظل
وظلت مواهبه
، وظلت اهواء
ت متطلبات جده
ط تفكيره نفس
رق جوهري في
ك ان الفطرة
ما زالت نفس
سيدنا ادم عليه
في ان المنكر الذي
ا قبل اربعة الاف
م وبعد اربعة الاف

من السنين يصاب به البلد البالغ في التحضر والتطورمثل أمريكا التي تدعى انه لا يقارعها بلد في العالم كله في نهضتها ورقيها — ونرى فيها ورثة قوم لوط يربو عددهم على عشرين مليون نفر . فأي فرق يا ترى قد طرأ على الانسان في فطرته في تلك المئات من القرون وهكذا اذا قال فرعون — في قديم الازمان — لوزيره : فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى . اين هو ؟ ومن هو ؟ وكيف هو ؟ نرى اليوم وبعد ثلاثة الاف وخمسمائة سنة مضت على تلك القولة انه لما ارتفع القمر الصناعي الاول الذي اطلقته روسيا الى مائة وخمسين او مائتين ميلا من الارض الى الفناء انفجر رئيس وزرائها انذاك المستر خروشيف قائلا : اطلعنا الى الافاق السماوية لم نجد فيها اي وجود للاله ؟ ويعلم من ذلك بداهة أنه لم يدخل اي تعديل على عقلية الانسان في تلك الحقبة الطويلة من الزمان التي تشمل على ثلاثة الاف وخمسمائة من السنين . لم يتبدل اسلوب تفكيره ونظره الى الاشياء . نعم اذا حصل هناك فرق في هذا الباب فهو ان فرعون ما كان يقدر في ذلك العصر الا أن يبنى عمارة شامخة لتحقيق غايته الى اكثر الحد . اما منكرو العصر الحاضر وفراعنته قد تمكنوا من صنع الاقمار الصناعية وغزو الفضاء . اي حصل تطور في التكنولوجيا فقط ولم يحصل اي تطور من الناحية العقلية . وكما ان الدهرية وجدوا في سالف الازمان كذلك يوجدون في العصر الحاضر . وكما ان دعاة الفجور والمجون ومقترفو السوء والفاحشة برزوا الى مسرح الحياة في الاحقاب الخالية كذلك شوهدوا اليوم وفي العصر الحاضر . اي انه لم يدخل اي فرق حتى في نوعية مجونهم وفجورهم هكذا وكما ان الدنيا رات اناسا عرفوا الحق ، وامنوا به ، وجاهدوا في سبيله في زمن نوح عليه السلام كذلك ترى الدنيا اليوم وفي العصر الحاضر جماعات من البشر من حملة الحق ودعاته . فما زال الخير هو الخير بنصه وفصه ، وما زال الشر هو الشر بقضه وقضيضه ومن تقدم وسائل الانسان وأساليبه ، واكتشافاته العلمية واستخدام تلك الاكتشافات في مجالات الحياة اذا طرأ على طبيعة الانسان فرق فليس ذلك الفرق اساسيا وجوهريا وانما هو فرق في التقنية والاسلوب .

ولا يغيبن عن البال ايضا ان الناس في كل عصر من العصور اعتبروا معالم التقدم فيه نقطة النهاية وخاتمة المطاف . ولكن ما ان لبث ان تحول ذلك العصر بتقدمه وبهيله وهيلمانه الى عصر بائد نعت بالبلى والخلوقة . ثم وقع الناس في العصور التالية في نفس الفكرة الخاطئة التي وقع فيها اسلافهم من العصور الاولى . فالى نهاية القرن الماضي وجد في الدنيا بعض العلماء والفلاسفة الذين كانوا يرون ان الجهاز الحديدي او اي شيء يكون اثقل من الهواء لا يستطيع التحليق في الجو . وكانوا يرون ذلك امرا مستحيلا . غير انه لم يمض على هذه الفكرة فترة طويلة الا وصارت الاجهزة الحديدية تحلق في السماء في العشر الاول من القرن العشرين . وثبت من ذلك ان الذين كانوا الى ما قبل عشر او خمس عشرة سنة يقولون باستحالة ذلك كانوا رجعيين . هذه هي حقيقة ما اصطلحوا عليه — العصر الجديد — . اي حسب الانسان في كل عصر من عصور التاريخ انه بلغ من التقدم اقصاه . ولكن العصر الذي لحقه انفتح فيه المزيد من ابواب التقدم ، وتحقق فيه المزيد

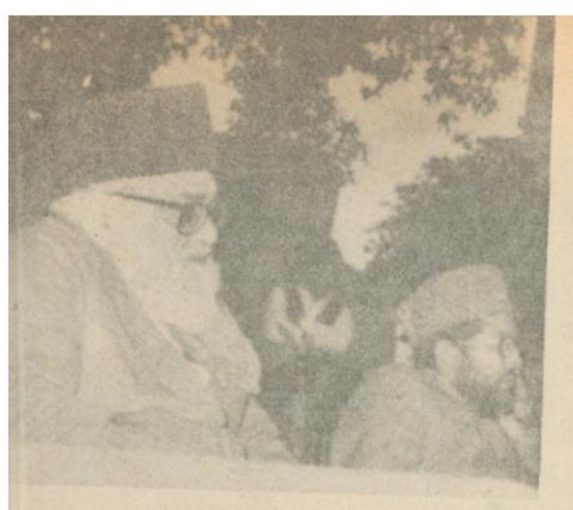


من الرقي حتى اصبح العصر الذي سبقه فترة رجعية بائدة بالنسبة اليه . ان الفلسفة ليست اليوم في المستوى الذي كانت في مفتتح هذا القرن . ونفس القول ينطبق على العلوم الطبيعية . اذ ان الوضع الذي كانت عليه العلوم الطبيعية في بداية هذا القرن يختلف كثيرا عن وضعها الراهن . وقل مثل ذلك في باب الاخلاق . فان مظاهر العري والتفسخ التي كانت توصف في مستهل هذا القرن بمنتهى الحرية توصف اليوم بالرجعية وهلم جرا .

ما هو المراد من الشباب :

وبعد ان ادركتم حقيقة — العصر الجديد ادراكا جيدا خذوا الان النكتة الثانية من البحث وهي ما هو المراد من الشباب .

الشاب ليس خيرا محضا او شرا محضا الشاب عبارة عن الدم الفائر ، عن قابلية اكتساب كل لما هو حديث ، عن كائن اذا اقتنع بشيء ، انه حقيق بالاكتساب لا يتأخر عن التضحية بالنفس في سبيله ، بغض النظر عما اذا كان ذلك الشيء سيئا او حسنا . وقوة الشباب هذه مثلها كمثل حد السيف سواء استخدمه المجاهد في سبيل الله او قاطع الطرق . ان الشباب هم الذين كانوا دعاة المساوىء والمنكرات في اقدم العصور كما كانوا هم الجيش العرمرم لرفع الوية الخير والصلاح . حسنة كانت او سيئة ان الشباب هم اسرع اندفاعا اليها من الشيوخ . وهذه الظاهرة لا تخص عصرا دون عصر . بل عمت جميع العصور وشملت كل الدهور . ان القبائح الخلقية التي تنتشر اليوم في ارجاء العالم .. الشباب هم اول المقبلين عليها . وهم الذين يزيدونها انتشارا ورواجا اكثر من غيرهم . بل هم الذين يتفننون في ابتكار المساوىء الجديدة في الحياة الاجتماعية . ولاجل ذلك اقول : ان الشباب ليس عبارة عن الخير المحض . كما انه ليس عبارة عن الشر المحض . انه اذا رغب في شيء من الخير ، واطمئن الى كونه خيرا وجد في نفسه ما يجعله يضحي في هذا السبيل بنفسه ونفيسه ، ويقارع كل قوة ضده مهما بلغ شانها وعظم امرها ، وتنشط مواهبه في ترويجه بعلمه وعمله .



مثل من سيدنا يوسف عليه السلام :

خذوا حضارة مصر القديمة . ان اوضاعها في عصر سيدنا يوسف عليه السلام لم تكن تختلف عما عليه حضارة امريكا واوربا اليوم . لكن قام شاب وحيد — يوسف عليه السلام — يحارب كل ما تضمنته تلك الحضارة من ضلالات وانحرافات بصمود واباء ويرفض كل ما تحتوي عليه من مغريات ومطامع . انه جعل السيدات المتحضرات اللائي كدن يفتحن له احضانهن ويغرينه على السوء جعلهن يلهجن بسمو خلقه ونزاهة ذيله . واعلن ، وهو في غياهب السجن ، رفضه لالهة مصر الباطلة المزيفة واقراره بوحدانية الله الواحد القهار . وفتح البلاد المصرية كلها ، لا بجيش مدجج بالسلاح ، بل بمحض ما كان عليه من طهارة الاخلاق وما اوتى من العلم والذكاء حيث قال : — اجعلوني على خزائن الارض فتجاوب له من كانت بيده تلك الخزائن بدون تلكؤ قائلا : هذه هي الخزائن وانك لانت الامين الذي تفوض اليه الخزائن وتسلم اليه المقاليد .

مثل اخر من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام :

لقد راينا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام انه لما قام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الحق نهض رؤساء مكة يحاربون دعوته ويصدونه عن سبيل الله فصار الشباب في طليعة المستميتين في هذا الصراع في كلا الطرفين : طرف الحق وطرف الباطل . ففي جانب كان الشباب من الكفار يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويصبون عليهم انواعا من العذاب والتنكيل بتحريض من سراتهم . من كان

اولئك الذين سحلوا بلال على رمال ملتهبة ؟ الم يكونوا شباب مكة الذين سلكوا هذا الطريق المعوج بوحي من شيوخهم ! وفي الجانب الاخر نرى الذين تولوا نصرة الحق والذود عن حياضه كانوا هم ايضا شباب مكة نفسها من الذين امنوا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادقة باخلاص وتجرد . ثم تناهوا في الاستماتة والتضحية في سبيلها . خذوا القائمة باسماء اصحاب الرسول الاوائل . لا تجدوا فيها الا بضعة اشخاص ممن كانوا اكبر سنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . والباقون كلهم كانوا اصغر سنا . منهم من كان في السنة العاشرة من عمره . ومنهم من لم يتجاوز عمره خمسة عشر عاما . ومنهم من لم يبلغ الا ثمانية عشر عاما . ومنهم من بلغ من عمره عشرين او احدا وعشرين ربيعا فقط . وكان اكبرهم سنا لم يتجاوز عمره ثمانية وثلاثين سنة . وهؤلاء الشباب هم الذين تواثبوا الى نيران النماردة بدون توقف . كانوا يرون بأم أعينهم نيران العسف تتلظى ، كانوا يعلمون علم ايقين ان اعتناق الاسلام عبارة عن تاليب الوحوش الكاسرة عليهم سنهشهم نهشا . ولكنهم رغم ذلك قاموا واعلنوا ان لا اله الا الله محمد رسول الله . ولم يكترثوا ابدا بعواقب هذا الاعلان . فتكابدوا كل محنة وعذاب . واستقبلوا كل ظلم واضطهاد . ولماضاقت عليهم أرض مكه تركوا ديارهم الى الحبشة والمدينه ، بدون أن يمر بخلدهم ماذا عسى أن يجابههم في المهجر من محن وشدائد . الشباب هم الذين سجلوا هذه التضحيات الجسام في سبيل الحق ، بما فيهم فتيات وفتيان . وهؤلاء كانوا ابناء الاسر التي كان رؤساؤها الد أعداء الاسلام واخبروا بفضل تضحياتهم الجسيمة وبطولاتهم الرائعة رفرف علم الاسلام فوق المعمورة انهم بمسايرتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه احدثوا في العالم انقلابا عظيما دام قرونا طويلة . ولا يزال قائما وسيبقى ما دامت السموات والارض ، باذن الله العلي لكبير .

ولتلقوا نظرة عابرة على هذا — العصر الجديد — الذي يقال عنه بمنتهى الاعتزاز والمباهاة انه عصر التقدم والرقي ، انه عصر الفكر المتنور .

ومما يمتاز به هذا العصر هو تقدمه العلمي وهو على كونه امرا جديرا بالتقدير والاجلال يستغل استغلالا فاحشا في دمار البشرية وهلاكها وشقائها اكثر من أن يستغل في سعادتها وسلامها وبواسطة هذا التقدم العلمي يبتكر اليوم لابادة الشعوب بأسرها اخطر ما يمكن من الاسلحة والادوات ، ويعد لتنكيل الانسان وتشويه شخصيته من المعدات ما لا مثيل له في تاريخ الشيطانية ، وتكتشف للجاسوسية أساليب لم يبق أمامها اي معنى لحياة الانسان الخاصة ، وتكرس الدراسات لتوليد الانسان بطريقة يتولد الانسان بعدها في معامل العلم بدون اتصال الاب والام بطريقة فطرية . وطبعا المتولدون بتلك الطريقة العلمية سوف لا ينتمون الى اسرة من الاسر ، ولا يميل بعضهم الى بعض او الى غيرهم من الانسان ميلا فطريا ، ولا يرتبطون بماض له التقاليد المتوازنة او الجذور الممتدة . وسوف تجهز المصانع — الاوادم — من كل لون من الالوان وكل صورة من الصور وكل شيمة من الشيم وكل قابلية من القابليات حسب مبدأ الطلب والعرض في الاسواق ، وتبيعهم للاشخاص او للشركات والحكومات بالمفرد او بالجملة وهكذا يريد تمرد العلماء الملحدين ان يبلغ من التدهور نهايته ليفتح على البشرية أحدث عصور الاستعباد واسواها ينحط فيها الانسان الى درجة الاغنام والابقار . بل لعل المصانع سوف تعد للانظمة المناوئة لكرامة الانسانية في العالم — اوادم — عند الطلب يكونون اشد افتراسا من الوحوش الضارية هذا هو التقدم العلمي الذي يفتخر به غاية الافتخار ويدعى أنه قد سما بالانسان الى افاق السماء . مع انه في الحقيقة انه قدرما رفع الانسان قدرما هبط به . وانه جلب على الانسان الويل والثبور اكثر مما وفر له الخير الحبور .

الفلسفات الحديثة :

وكذلك خذوا الفلسفات الحديثة . انها تقدم نظرياتها ومقوماتها معززة بالدعاوى العقلية الطويلة العريضة في سياج جميل من المصطلحات وروعة المنطق تتخبط من جهة النتائج في نفس الضلالات التي تاهت فيها البشرية في القرون القديمة .

ويتصور الفلاسفة أن الانسان في أصله

تحديات العصر الحاضر والشباب

وتكوينه حيوان . ومن الحيوان تطور تدريجيا الى الحالة الراهنة . فالانسان الذي يتصور ان اباءه واجداده فيما مضى كانوا قرودا او غوريلا وبفضل مبدأ التطور والنشوء قد بلغ اليوم حالة الانسانية فانه لاجرم يبحث عن نظم حياته في حياة الحيوانات . ولذلك فان علم الاجتماع عندنا يوجه اليوم في نفس الجهة . حيث يجري القياس على حياة الحيوانات لتقرير حقيقة فطرة الانسان . مع ان فطرة الانسان بينها وبين فطرة الحيوان ما بين السماء والارض . وبينما يقول الاسلام للانسان بأن الله تعالى جعله خليفته في الارض تأتي الفلسفة الحديثة والعلوم الحديثة تخبران الانسان بانك تطورت من الحيوان الى الانسان ، وليس هناك فرق اساسي بينك وبين الحيوان سوى انك مستقيم القامة وتكونت يداك ورجلاك بشكل سهل عليك القيام بالاعمال التي لا يستطيع الحيوان القيام بها . هذه هي الفكرة الحيوانية التي بموجبها اصبحت نظرة الانسان الى الاشياء تأخذ نفس الوجهة التي كان تقدم بها مزدك قبل الف وخمسمائة سنة . وكما انه جعل المراة والمال والارض مشاعة بين البشر كذلك تروج اليوم افكار تنادي بجعلها مشاعة بين البشر . ان الفكرة التي قدمها مزدك عن المراة لكم أن تروها بقضها وقضيضها مطبقة في اوروبا وامريكا اليوم . بل الذين يحسبون انفسهم من سلالات الحيوان يكرسون الاختلاط الجنسي كالحيوانات على مراى ومسمع من الناس . اذ انهم يرون انه لا داعي لاقامة حدود الحلال والحرام عند الاتصال الجنسي بين الرجل والمراة ، سواء كان الرجل ابنا والمراة اما ، او كان الرجل اخا والمراة اختا او كان الرجل ابا والمراة بنتا ، ولذلك فان الممارسة الجنسية بين الاخ والاخت ، وبين العم وابنة الاخ ، وبين الخال وابنة الاخت اصبحت تنتشر بكثرة كاثرة . ولا يندر حادث وقوع الممارسة الجنسية بين الاب وبنته . وتفاقم الامر الى حد ان قدسية الاصرة بين الام وابنها اوشكت على الانتهاء اذن قد انحدر بالانسان الى مستوى من الذل والانحطاط لم يكن للانسان الكريم أن يتصور ذلك . ومن المؤسف أن في بلادنا أيضا بدأت العناصر التي تريد استيراد نفس الحضارة النجسة ترفع راسها كما تبدى المحاولات في تعزيز نفس الاتجاهات وابداع نفس الاساليب نتفكير . وصارت الانحرافات الخلقيه تاخذ نفس الاتجاه الذي نستطيع ان نرى نقطته انهائيه في مجتمعات أوروبا وامريكا . واذا لم تتخذ التدابير لوقف هذه الحركة ولتغيير هذا التصور الخلقي الغريب فليس من المستبعد ان نرى قريبا في بلادنا ايضا اناسا مطبوعين بطباع الحيوانيه يمارسون نفس المخازى التي تمارسها أوروبا وامريكا .

الاشتراكية والشيوعية :

هذا ، مما يقال به اليوم بمنتهى التفاخر ان فلسفة الشيوعية والاشتراكية ، التي عرضها ماركس وروجها لينين فلسفة تقدمية ، وكل شيء يخالفها رجعي ، ولكن اميطوا اللثام عن وجه هذه الفلسفة بوضوح ان التقدمية التي جاءت بها تلك الفلسفة هي في الحقيقة تستكمل ما قرطته القيصرية والراسمالية والاقطاعية من جعل الانسان عبدا ذلولا مهانا للانسان . فوسائل الانتاج التي كانت موزعة بين كثير من الراسماليين واصحاب المصانع وملاك الاراضي ، ووسائل التوزيع التي كانت مقسمة في أيدي الكثير من الناس من الطبقات المختلفة ، تسيطر عليها في النظام الشيوعي حفنة قليلة من الافراد . وبيد نفس الافراد تتركز جميع السلطات التي كان القياصرة يسيطرون عليها من الجيش والبوليس والقضاء والسجن والتشريع ولا يقدر احد ازاءهم أن يتفكر تفكيرا معاكسا فضلا من أن يجهر به . واذا اشتموا من شخص ولو الى الى حد الشبهة الضئيلة — انه يخالف افكارهم يقبض عليه ، ويزج به في دور التعذيب التابعة للبوليس السياسي ، وتصب عليه أقسى الوان التعذيب والتنكيل يعجز اللسان عن بيانها ، تنزع منه

اعترافات باقتراف أقبح الجرائم وابشعها ، ثم ترفع قضيته الى المهازل التي تسمى المحاكم لتدينه بأعنف العقوبات وأفظعها . واذا كان ذلك المسكين من رجال العلم والراي يوضع في مستشفى الامراض العقلية . اذ أن قادة النظام الشيوعي يؤمنون بنظرية تقول : ان الذي يكون اسلوب تفكيره متباينا لاسلوب تفكيرهم ليس الامجنونا — . ان هذا النظام سواء وصف بالنظام الاشتراكي او النظام الشيوعي لامكان فيه لاي نوع من الحرية البشرية . وليس من فارق بين الاشتراكية والشيوعية سوى أن احداهما ، وهى الشيوعية تقيم نظامها قسرا . بينما الاخر ى تزعم أنها تختار لذلك طريق الديمقراطية . وكلتاهما تلتقي على هدف بعينه . وهو تركيز وسائل الانتاج بيد الحكومة ثم هي التي تتولى توزيع ضرورات الحياة . وليس المراد من الحكومة طبعا الكتاب في المكاتب او الجنود في مراكز الشرطة انما الحكومة تتمثل في اشخاص يسيطرون على مراكز القيادة ، ويضعون مخططات للحياة الاجتماعية كلها ثم يستخدمون لتنفيذ مخططاتهم صلاحيات الحكم . وهؤلاء الاشخاص سواء تولوا أزمة الامور عن طريق الثورة الدموية او عن طريق الكفاح الديمقراطي تتحقق الدكتاتورية تلقائيا بدون ما ريب ، وهذه الدكتاتورية هي التي لا يوجد لها مثيل في تاريخ البشرية ، ان الشيطان اوجد اعتى انواع الفراعنة ، جاء بأقبح اقسام النماردة في العالم . الا ان الفراعنة والنماردة الذين يحكمون البلدان الاشتراكية في عصرنا الحاضر لا يشق غبارهم لا الاولون ولا الاخرون من الفراعنة والنماردة ، ومن سوء حظنا للغاية أن هذا النظام المجرب الذي تكشف للعيان ما يضمره من فتن كقطع الليل تبذل المحاولات لتنفيذه في بلدنا الذي اسس على الاسلام . ومن الطريف أن يقال للمسلمين ، ذرا للرماد في عيونهم ، ان هذا النظام الذي يراد تنفيذه هو اشتراكية اسلامية . واتساءل : هل أن هؤلاء القوم افترضوا أن سكان هذا البلد جهال اغبياء لا يستطيعون ادراك تضليلهم وخداعهم .

الدكتاتورية بلباس الديمقراطية :

ثم عليكم أن تتفكروا يسيرا . قد شهد التاريخ القديم ابرز الفراعنة المتغطرسين واشهر النماردة المتجبرين . ولا تجد أمرا قام به الجبابرة القدامى لم يقم به الجبابرة المعاصرون . فالاولون والمعاصرون من هذا الناحية يخرجون من قوس واحدة . ولكن الذي يلفت النظر هو أن الجبارية القديمة — أن صح هذا التعبير — كانت امرا مكشوفا غير ملثم . انها تتستر بستار الديمقراطية لتخدع الجماهير بأنها تولت الحكم بارادة الشعب وباسم الشعب ، وتعمل كلما تعمل لاجل الشعب . أما الجبارية العصرية فانها — عكس الجبارية القديمة — تقوم بفرية تسميها الانتخاب . وبشتى انواع الدجل والتزوير والارهاب تسيطر على أزمة الحكم ، ثم تمارس دكتاتوريتها باشنع الاساليب ، ولكن باسم الديمقراطية وبذر الرماد في عيون الجماهير وبكلمة أخرى تكون الديمقراطية هي هيكل شكلي لصنم الطاغية يدخل فيه روح الدكتاتورية .

ثم أصبح فن كسب الانتخاب بطريقة قسرية مستكمل العناصر والادوات . حيث اصبح من المستحيل أن تدع الحكومة احدا ينجح في الانتخاب ضدها . وحقا هذا الاسلوب رجعة قهقرى الى عصر فرعون ونمرود ، ولكن التقدم الذي اختص بالعصر الحاضر دون عصر فرعون ونمرود . هو أن رئيس الجمهورية ، أو رئيس الوزراء ، أو قائد الشعب أو الزعيم الاوحد أو منقذ الشعب في العصر الحاضر يستخدم لتعميق قواعد دكتاتورية الاساليب التي لم يحلم به أحد من الفراعنة والنماردة في أي عصر من العصور البائدة .

في العدد القادم :

تحديات العصر الحاضر

اخطاء الحجيج تصويب وتقويم

بقلم : حمود الحطاب



الحج هو احد اركان الاسلام الهامة وهو فريضة اوجبها الله على امة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، وقد رأينا من خلال احتكاكنا بالحجاج اخطاء كثيرة يعملها الحاج وهي قد تتسبب في افساد الحج فنريد ان ننبههم اليها لعل الله ان ينفع بما نقول اخواننا ضيوف بيت الله عز وجل :

أولا اخطاء عامة تتعلق بالفكر والسلوك :

النية : تعتبر النية احد اركان الحج التي لا يصح الحج بدونها ولكن كثيراً من الحجاج وللاسف الشديد لا يعتنون بها فيهملون هذا الركن وربما كانت هناك مجموعات كثيرة منهم تحضر الموسم بنية الاطلاع والسياحة اصلا اي لم تكن السياحة قد دخلت ضمن الفوائد التي تستفاد من الحج والتي ذكرها الله عز وجل في كتابه (ليشهدوا منافع لهم) فمن حضر بهذه النية فحجه باطل .

الحج للتكاثر والتفاخر : بعض الحجاج يكررون الحج كل عام وهو يفعل ذلك من اجل السمعة ومن اجل ان يقال حج تسع مرات او كان يحج منذ زمن الجمال او غير ذلك وهذا العمل باب من ابواب الرياء يدخل في الشرك وقد قال تعالى في الحديث القدسي (انا اغنى الاغنياء عن الشرك) وقال (من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه) وهم بهذا يخطئون من وجهين :

أولا ان عملهم هذا مردود عليهم فهم يتعبون انفسهم وليس لهم من الاجر الا كلام الناس عنهم فأجرهم مقدم لهم في الدنيا وليس لهم في الاخرة شيء فيا حسرة على العباد .

ثانيا هذه الاموال التي انفقوها وينفقونها كل عام تذهب هباء منثورا فلو انتفعوا بها واولادهم او نفعوا بها الفقراء والمساكين او اقاموا بها مشاريع خيرية لكان ذلك احسن لهم وافضل وهذا لا يمنع الحج كل عام بنية العبادة والتقرب الى الله وطاعته .

اداب الحج ومراعاة حرمة الاماكن المقدسة والشعائر :

لما كان الحج مكفرا للذنوب مطهرا للخطايا مزيلا للاثام فقد وجبت فيه اداب واخلاق لا بد للحاج من اتباعها ليحصل له الاجر الكثير وليعود كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من حجه كيوم ولدته امه »

ومن الاشياء المخالفة لاداب هذا الموسم وتلك البقاع المقدسة الشريفة استصحاب الاشرطة الغنائية التي تحتوى على الفجور وتدعو الى الفسق والانحلال ويشتد اثم فاعل السماع كلما كان ارتكابه لها في اوقات واماكن الشعائر فمن ذلك ان بعض الحجاج يقضون يوم عرفه في طرب ولهو حول هذه الالات ومعلوم ان الحج عرفة فمن فاته ذكر الله وتسبيحه واستغفاره في ذلك اليوم فقد ضيع نفسه واهلك حجه وتعرض لسخط الله وغضبه بدل عفوه ومغفرته وربما انشغلوا بالمطالعة في الصور الماجنة العارية التي تنشرها المجلات الماجنة الرخيصة التي تسف في قضايا الجنس اسفاف المفرطين الضائعين .

وربما انشغلوا بالكلام في اعراض الناس فاغتابوهم وجرحوهم وذلك حرام في الاحوال الاعتيادية فكيف بها في الحج وقد قال الله تعالى « ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه » وقد قيل في التنبيه عنها (اياك والغيبة فانها ادام كلاب الناس)

ومن ذلك ان بعض النساء من الحجاج لا يرتدين ما يستر اجسامهن فليت شعري احج هو ام عرض ازياء



وكذلك الاختلاط الذي قد يحصل في سيارات النقل وما يجر اليه من الحديث وغيره .

ومن ذلك سفر المراة بغير محرم دون ضرورة قصوى توجب ذلك وبدون محارم من النساء في حالة الضرورة ومن شرط الاستطاعةوجود المحرم .

وهناك في هذا القسم اخطاء اشد فتكا مما ذكرنا تتعلق بأمور الاعتقاد والتوحيد والطاعة لله عز وجلومنها ان بعض الحجاج يذهبون الى الحج وهم يحملون افكارا معادية للاسلام ولا يتخلصون منها اما لجهلهم بعداوتها للاسلام واما لعنادهم فيها واصرارهم عليها واما لتأولهم لمعانيها ومن ذلك اعتقاد القومية والاشتراكية والبعثية والناصرية والوطنية ومن ذلك قولهم الله والزعيم والوطن وغيرها وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن ذلك وامرنا بتركه وعدم اعتناق اي مبدأ غير الاسلام فقال (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) ومنها تبنى الدعوات الهدامة الاخرى كالاختلاط والعمل على نشر ذلك في الصحافة او الاذاعة او التلفزيون والسينما كمن يحج وهو يشتغل باحدى الصحف التي تنشر الانحلال وتحارب الاسلام

بأي شكل من الاشكال و لايتوب عن ذلك بل ولربما كان احد المحررين او المصورين او غير ذلك وكل هذه الاعتقادات والاعمال تناقض معنى التوحيد وتناقض قول الحاج في طريقه الى بيت الله عز وجل لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فنفى الشرك هنا يقتضي نبذ جميع هذه الاعمال والتوبة منها وعدم الدعوة اليها بل يوجب محاربتها ومعاداتها فمن نفى الشرك عن الله عز وجل بلسانه وهو قائم عليه بعمله وقلبه وفكره وسلوكه فهوكاذب في ادعائه بل يعتبر دعاؤه هذا وقوله لبيك من قبيل الهذيان الذي يصيب المرضى بالحمى فهم يقولون ما لا يقصدون بل هم اشبه بالببغاوات التي تردد الكلام دونما ادراك لمعانيه ولو شتمتها لشتمت نفسها تقليدا لك وهي لا تشعر .

وكذلك من حكم بغير ما انزل الله واعتقد ذلك واصر عليه واعتبره افضل من حكم الله وان حكمهسبحانه قاسى ووحشي ولا يناسب الحضارة والتقدم فقد الغى حجه بنفسه ودخل في عموم قوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) .

فكيف يقبل الله من الكافر حجا ووهو القائل (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) .

اخطاء في اداء المناسك :

اولا في الطواف والسعي :

تستعين غالبية الحجاج العظمى بالمطوفين بالبيت في الادعية فيرفعون اصواتهم بالدعاء لدرجة الصراخ مما يشوش على الطائفين ويقلل الادب مع الله عز وجل وينافى اسلوب الدعاء الشرعي وذلك بقوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفيةانه لايحب المعتدين) فيعتبر الجهر بالدعاء والصراخ اعتداء كما ورد النهى عن ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم « اربأوا بانفسكم فانكم لا تدعون غائبا ولا اصما » وهو حديث صحيح وورد عن الصحابة سؤالهم للرسول صلى الله عليه وسلم اقريب فنناجيه ام بعيد فنناديه فأشار لهم انه اقرب الى احدهم من حبل الوريد او كما قال فمشروعية الدعاء في خفض الدعاء تتحقق وليس برفعها .

بعض الحجاج او الغالبية منهم يزاحمون على تقبيل الحجر وفي ذلك ايذاء بليغ لبعضهم البعض وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ان لم يتمكن من التقبيل مسح بيده او اشار اليه بعصا او بيده ولا يقبل هذا بالنسبة للرجال اما النساء فممنوع عليهن مزاحمة الرجال وليت الامور تنظم لطوافهن بمنعزل عن الرجال وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها ان امراة قالت لها يا عائشة قد قبلت الحجر فقالت السيدة عائشة رضي الله عنها وقد فهمت .. زاحمت الرجال لا تقبل الله منك .

بعض الحجاج يتمسحون بالكعبة ويلصقون صدورهم فيها ويقبلون من كل الجهات وبعضهم يضع راسه عليها ويبكي ولم يسرد في هذا الشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو القائل انا اعرفكم بالله واتقاكم له او كما قال فهل هؤلاء المتعبدون بهذا اعبد من النبي صلى الله عليه وسلم لربه وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم لم يفعلوا ذلك او يصبح هؤلاء المنحرفون اعلم بالدين من الصحابة رضوان الله عليهم .

فليس هناك ما يقبل غير الحجر وليس هناك ركن يستلم غير الركن اليماني .

اخطاء السعي :

بعض الحجاج يطوفون في المسعى اربع عشرة مرة لاعتبار الذهاب والاياب شوطا واحدا والصحيح ان السعي من الصفا الى المروة شوط اخر وما قيل من اتباع المطوفين والصراخ معهم حول الكعبة يقال ايضا في السعي بين الصفا والمروة .

أخطاء الحجيج



المبيت في منى ليلة التاسع من ذي الحجة :

بعض الحجاج لا يبيت في منى ليلة التاسع وهذا مخالف للسنة فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يبيت في منى ليلة التاسع ويقيم يوم الثامن وكان يقصر الصلاة فيها في حديث جابر الطويل الذي رواه عن كيفية حج النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح تلقته الامة بالقبول .

الوقوف في عرفة :

لعرفة حدود واضحة على شكل اقواس نصر مبنية من الاسمنت المسلح وقد كتب عليها حدود عرفة .

والحج هو يوم عرفة كما قال صلى الله عليه وسلم فمن وقف فيها ساعة من النهار او الليل فقد صح حجه وهناك بعض القوافل تقف خارج الحدود طلبا للمكان وهذا خطأ فالواجب الوقوف داخل الحدود لا خارجها .

ولا يشترط الوقوف فوق الجبل او تحته او قربه لان النبي صلى الله عليه وسلم وقف تحته وقال وقفت ها هنا اى تحت هذا الجبل وعرفة كلها موقف .

ومن الحجاج من يغادر عرفة قبل غروب الشمس بحجة الوصول مبكرا الى مزدلفة وهم كثيرون جدا وقد وقف النبي صلى الله عليه وسلم الى ان غربت الشمس وهو القائل في مناسك الحج خذوا عنى مناسككم وللائمة خلاف في كون هذه المغادرة تخل بالحج فالاولى اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك .

أخطاء مزدلفة :

بعد الافاضة من عرفة ينطلق الحجاج الى مزدلفة وهنا يرتكب الناس خطأين احدهما :

ان البعض لا يبيت في مزدلفة وهذا يلزمه تقديم دم لانه ترك واجبا لحديث ابن عباس من ترك نسكا فعليه دم ، صحيح .

والبعض الاخر يعتقد ان التقاط الحصى من مزدلفة أمر واجب فتجدهم يشتغلون بجمعها وغسلها عن ذكر الله عز وجل وهو القائل (فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين)وغسل الحصى ايضا لم يرد فيه شيء والمشروع التقاط سبع حصيات فقط عند مغادرة مزدلفة صباحا كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع .

رمى الجمار

ما اهلك الامم السابقة الا الغلو في الدين وفي هذا اليوم يأخذ بعض الحجاج الزائدة فما ان يعلن الصبح عن الاشراق حتى تنطلق هذه الجموع المتحمسة الى مكان رمي الحجارة وقد تزودت بمختلف انواع الاسلحة كالحجارة الكبيرة والعصي والاحذية وقد رأينا بعضهم يركب فوق الجمر متحملا ضرب الناس له بالحجارة فيهجم عليها ضربا بالنعال والعصي والحجارة وقد يعضها بأسنانه ثم يرفع يديه اعلانا عن انتصاره وما درى هذا المسكين انه غالى في الدين وخالف الرسول صلى الله عليه وسلم وخالف الشريعة واضحك الشيطان عليه فالجمرة التي يسميها الناس جهلا بالشيطان ليست شيطانا وانما رمى الجمرات عليها امر تعبدى من قبل الشارع لا يقبل تفسيرا وقد جعلها الله سبحانه وتعالى اختبارا لعباده .

وبخضوعهم هذا لله عز وجل يذل الشيطان ويحقر لانه يرى العباد يأتمرون بأمر الله عز وجل مهما كان دون طلب تفسير او تعليل .

ومن المضحك ان بعض الحجاج يفك احرامه بحلق لحيته وهو بهذا يكون قد خالف السنة مخالفة صريحة فقد ورد الامر بتربية اللحى واعفاءها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المجوس اعفوا اللحى وقال جزوا الشوارب واعفوا اللحى خالفوا المشركين . وهناك احاديث كثيرة وردت في تربية اللحى واعفاءها واطلاقها مخالفة لليهود فليس من فك الاحرام حلق اللحى .

ومن المؤسف ايضا ان بعض الحجاج يعتبر انتهاء الحج وفك الاحرام احلال للحرام وتحريم للحلال فتراه يعود كما كان عليه أيام كان قبل الحج ومن علامة صحة قبول الحج عودة الحاج الى الله عز وجل تائبا . وتوجهه الى الله عز وجل في سلوكه وفي حياته وفي بيئته وبيته ومن ذلك ما يحصل عند استقبال الحجاج من تبادل القبلات بين الرجال والنساء فرحا بعودتهم وتهنئة لهم بالحج وهذا لعمرى من المنكرات البشعة المخالفة للدين فلا حول ولا قوة الا بالله .

اوردنا هذه الاخطاء وغيرها كثير انما حرصنا على الاهم لدفع الضرر بالحاج وتوجيهه الى ما ينبغي عليه اجتنابه والابتعاد عنه يتم له الحج الصحيح فيتقع بذلك وينفع فنرجو من الحجاج العمل بما اتعظوا به وتذكير بعضهم لبعض به والله الموفق الى الخير .

حمود الحطاب

عمر بهاء الدين الأميري .. وهم الثمانية الصغار في ديوانه الجديد "أب"

بقلم الاستاذ: احمد محمد عبد الله

الذين يجوبون اودية القراءةشعرا ونثرا ويغرفون من فنون العربية .. يتوقفون كثيرا عند مقاطع طويلة من النثر .. من القديم او مما ابدعه محدث .. وكذلك الشعر .. فهو اكثر رواء واشد جذبا اذا كان القارىء نهما للشعر .. او قل اذا كان القارىء ذواقة يهزه البيت ، وترحل به عن وجوده قصيدة وتشغله عن حاضره ابيات رفرافة .. تحلق به في جوها فاذا هو طير في بساتين الشعر .. يشدو !

واذا كان الشاعر قد لمح هذه النظرة فالقى بها في وجوه الذين لا يتحركون لدى سماع قصيدة رائعة .. فطرح بيته تحت انظارهم تشفيا ..

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقا ان يقال له شعر

اذا كان الشاعر قد ادرك ذلك .. فان صدقه في هذا البيت يفوق تحديه وتهكمه ورده على المخالفين .. الذين لا يملكون اذنا شاعرة .. وتطربهم المسارعة في كيل التهم للشعراء او الرد عليهم بما لا يفقهون .. او يشعرون !!

والذين قراوا الشعر القديم مروا باسماء كثيرة .. دونوها في ذاكرتهم .. ودونوا كثيرا من قصائدهم دلالة اعجابهم بها .. حتى اذا كان مجلس من المجالس وورد اسم الشعر كانوا يصارحون الناس ما يحملون من بضاعة يدلون بهذا على ذوقهموحسن انتقائهم ... وطيب تفهمهم للاصيل من الدخيل !!

والذين قراوا الشعر الحديث .. واعنى به ما كتب من شعر في زمننا المعاصر .. فلا بد ان من قرا قد مر بفرسان الحلبة تعرف الى بعضهم .. وطرب لسماع شعرهم .. يروونه هم وينشدونه .. او يقرا ، في الديوان يتمثل واقع الشاعر ويربط بين الحياة التي يحياها وبين هذا الشعر من لفتات تعبر عن واقع هذه الحياة في مثل هذه الفترة من الزمان .. وفي الشعر الحديث .. وعند شعرائه منازع واتجاهات كما كان عند الشعراء الاول .. غير ان ما بعد به البعد او تباعد به الوقت قد لا يكون مجلوا جلاء ما يسير الشاعر المعاصر في ضوئه من افكار او مذاهب او اتجاهات .. كانت هذه الافكار والمذاهب والاتجاهات فكرية اوعقدية .. او على مسايرة هذه الافكار وملاحقة هذه المذاهب .. او بضرب السهم في طريق هذه الاتجاهات .

الشاعر :

ولشاعر عندليب عرف في دوحة الشعر .. شاعر ثر .. حياته

عمر بهاء الدين الأميري..

وهم الثمانية الصغار في ديوانه الجديد «أب»

تلخص في قصيدة .. الشعر فيه سجية حتى وهو يحدث ك.. فجأة تجد نفسك ازاء رجل لا يحادثك الا بنغم .. تتردد على شفتيه موجة من الكلمات ذات الرنين .. فاذا انتمعه في انسجام تام وتآلف عجيب يشدك ويشدك — اذا زاد عن حده — قد تكاد تذكر ما الغرض الذي تتحدث معه من اجله !!

عمر بهاء الدين الاميري .. شاعر من بلاد الشام .. واذا قلنا بلادالشام فاننا نعنى الروح الهفهافة والشاعرية المتدفقة المتفتحة على مواطن الجمال .. والروح المطل على منافذ الهمس والخيال .. وشاعرنا تجرحه النسمة .. يشعر بها كشىء له وزن وظل فلا تمر عليه الا بعد عتاب ولوم .. حب وتجاذب .. اخذ ورد .. وشانه انه الفى نفسه في فترة قصيرة من عمره قد حمل هموم الناس .. وبات يلاحق الانباء والاخبار متتبعا اصداء كلما يصيب حشامنكوب ..وتقلبت به الدنيا وكان سفيرا مثل بلاده في باكستان وفي السعودية .. كان الترحل في حياته خيطا طويلا لا يزال الشاعر يشد طرفه الاخر .. استقر به النوى في بلاد المغرب استاذا لـ « كرسي الاسلام والتيارات المعاصرة في دار الحديث الحسنية بالرباط » قسم الدراسات الاسلامية العليا والدكتوراة في جامعة القرويين ولا يزال بها .. وفي المغرب افانين الجمال .. غير أن سلوى الشاعر لا تتم الا اذا لفه صحبه الصغار .. اعني ابناءه .. فهنا يرشد بعد شرود ويعود الى عالمه بعد بعد وتفرد وغربة .

عشرون ديوانا من الشعر .. ما تزال ترقد في مكتبته .. مخطوطة محفوظة وستة دواوين مطبوعة منشورة تترجم جانبا من شخصيته ونفسيته .. الم اقل انه شاعر ثر معطاء .. غير أن العطاء بحاجة الى اظهار .. نأمل أن ينقل الشاعر الينا هذا الجهد الوفير من عطائه .



الديوان :

وشعر الابوة أو البنوة .. موضوع يحتاج الى اسهاب واطناب .. غير اننا نتخذ مما بين ايدينا موجزا لالقاء الضوء عليه .. فلا اعرف أن ديوانا من الشعر قد خصص لشعر الابوة .. او قصائد انشأها شاعر في ابنائه ثم ضمنها ديوانا خاصا .. ولكنه فعل وقد دعا الشاعر الى ذلك فراقه البعيد المتواصل عن ابنائه بحكم عمله او بغيره مما ابعده عن الجو الحبيب الذي يحياه كل اب يرى الفلذات العزاز يدرجون فيه امام ناظريه صباح مساء .. والشاعر في هذا الديوان يصدر عن اريحية سخية ونفس رضية كما ان في ديوانه هذا يكتب بدمه الفوار وعاطفته الجياشة ويرنق اللفظ بأنفاسه الحرى .. حتى لينزع بك الى قراءة القصيدة مرات ومرات .. او لم يكن عباس محمود العقاد على حق عندما قال في ندوة من ندواته وكان ذلك في رمضان ١٣٨١ هـ عن قصيدة « أب » (لوكان للادب العالمي ديوان من جزء واحد لكانت هذه القصيدة في طليعته ..) والقصيدة التي عناها العقاد نشرت بديوان الشاعر « الوان طيف » وهي ضمن مجموعة قصائد هذا الديوان .

ليس هذا كل شعره في الابوة ولكنه كما يقول « ليست هذه القصائد العشر كل شعرى في الابناء .. فثمة سواها .. ومقاطع .. وأبيات كثيرة .. لو استخلصتها من سائر شعرى لتضاعف حجم الديوان .. ولكنني آثرت ابقاءها لديوانها الام .. «ابوة وبنوة » اذن فهو عازم على أن يكون فريدا في هذا المنحى .. يريد أن يكون علما في شعر لم يكترث به الشعراء كثيرا .. املت له اسفاره .. ورحلاته الكثيرة وواجباته الجليلة ان يخلد الى نفسه لحظات يتذكر ابوته .. ويسترجع فيها صور الابناء .. يتذكر الاقامة بينهم .. يشتاق الى عناقهم .. يأنس بالحديث اليهم .. فينفجر ينبوعا من الشعر دفاقا لا يوقفه شيء حتى اذا رفع راسه عن الورقة فاذا هي احاسيس مسطرة .. ولكنه يبادر فينفي ان لحظات الهيام هذه .. وان هاته الكلمات تستطيع ان تعبر عن ذات نفسه تعبيرا تاما ، فمهما بلغت الكلمات ومهما طاوعت اساليب البيان والبديع الشاعر المجيد .. الا أن الحقيقة شيء والتذكر والكتابة شيء اخر .. ان بسمة الصغير في وجه والده ..

او قبلة الاخر .. لتغني عن كل كلام .. ليمتنع الكلام ازاءها ويتلجلج التعبير .. فتنتفض الكلمات ذاهبة بعد أن كسد سوقها عند اللحظات الحقيقة ..

هيهات يحصى ما اكابده
من همهم شعر ولا زجل
لولا الهوى لم يحتمل جبل
اعباءهم ولزلزل الجبل

وبعد ،

هل آن لنا ان نلج عالمه .. هل حان الوقت لنعيش مع الشاعر بضع لحظات نتعرف فيها على مشاعره.. وعلى أبنائه .. نتعرف معه على حياته التي املت عليه صياغة كل هذه الافكار التي تتناهبه في سلامة ورقة .. وخشوع وبكاء .. وترحم وتعطف !! انه يذكر بكل حنين ممض في خطاب قلبي حزين ...

مالك .. يا قلبي .. على الدروب ؟!
تبحث .. عن كل حشا منكوب ..!!
تصنع من اناته وجيبي ..!
هل أنت .. يا قلبي .. ابو القلوب؟!

قد تلوم الشاعر على اسرافه وأنت جالس تقرأ قصيدة .. او ديوانا .. فتظلمه لانك لا تعرف مقاساته ومعاناته .. حتى اذا اطلعت على جزء يسير من حياته .. ظننت ان هذا الشعر لا يبلغ الذى يعيشه .. غير ان الاميري .. يرسم الهالة الحقيقية ذات آلالوان المتعددة .. هذه الهالة هي التي تحيطه .. حتى لتكاد تتعرف على صورته من خلال قصائده انه يريد ان ينقل اليك الان قصته مع ابنائه في شعره :

وأنا أب .. في أضلعي مزع
تسع من الاطفال تهتف بي
هل في حنان الناس منزلة
اسنى وارفع من حنان اب ؟

انهم تسعة عدا .. أولهم كان مجيئه الى الدنيا سنة ١٣٦٣ هـ .. براء .. هكذا اراد له الاسم .. صورة من صور الصدر الاول .. وتمنى ان يكون على ذلك النهج .. ناغاه في البداية وافرغ عصارة روحه .. بعد أن تبين له انه اصبح ابا للمرة الاولى .. داعب الوليد حتى اذا جنح به التفكير .. اذا به يراه رجلا قد شب عن الطوق فوجه اليه النصيحة الغالية ..

ابراء ، هذا الدهر من
صفو ومن كدر يشاب
فاصبر اذا شد الزمان
عليك في ظفر وناب
واشكر اذا بسمت لك
الايام .. وانقشع السحاب
جانب نحاليك التغالى
والتمس حسن المآب
بين الفضيلة والرنيلة
في صراع العزم قاب
فاثبت الاغراء الحياة
وكن قويا في المصاب
واحرص على التقوى تفز
فمآل دنيانا تراب

انه يحرص على أن يلزم ابنه جادة الحق .. ولكنه يجب ان يكون منطلقا من عزمات روحه التي تقبلت الرأى اللباب وتميزت بالصدق الصراح .. انه يقول له :

ادعو لك الرحمن من
قلب يكن لك الحباب
لكن في عزمات روحك
والنهى .. فصل الخطاب

انه أمام المسؤولية التي تجعله يقبل النصيحة ثم .. اليس في عزمات روحه وفي نهاه فصل الخطاب .. هذا امل الوالد .. فكيف يكون تطبيق المولود ؟!

ويحل عيد الفطر والشاعر في غربة .. يعاني ما يعاني .. والصغار منه على بعد فيشتاق اليهم .. فيكتب مواسيا نفسه ومعيدا اهله :

يا مزع القلب وراء البحار
في القلب نور من هواكم ونار
ذكرتكم ، في العيد في غربتى
والعبء مضن وهمومى كبار
فاظلم القلب وجنح الهوى
في كل ذرات كيانى وثار
ثم ذكرت الله ، في حبه
افتراقنا ، وهو لنا خير جار
فهش روحى واطمان الرضا
في غور ايماني، وقلبى استنار

وتشيع هذه النغمة في شعره .. الايمان .. انه كهف يلجأ اليه .. وليس سوى الله مجيرا للانسان ومنقذا اذا شطت به سبله ثم رفع كفيه الى خالقه .. والشاعر مؤمن لا يدع نفسه يلعب بها شيطان الهوى .. حتى اذا عبث عابث او وسوس بادر في ذكره لله « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب »

ان قلبه فزع .. والله سبحانه وتعالى خير جار .. ففى نشدانه .. يطمئن الرضا في غور الايمان ... وترى هذه النغمة تعود اذا استبد به تفكير في أولاده .. يقول :

ضممتهم في خافق متعب
بالحب والايمان معمور
أحنوا عليهم والها مشفقا
من عالم بالبغي مسعور
غذوتهم روحي ، وأودعتهم
ربي ، وسلمت لمقدوري

هذا بعض مما يرويه .. حتى اذا ما اجتمع الشمل .. شمل الابناء .. وقد التقى بهم في مصيف لبناني .. عاش معهم حياتهم اللاهية المبهجة

عمر بهاء الدين الاميري

وهم الثمانية الصغار

في ديوانه الجديد «أب»



المرحة .. انطبعت في ذهنه صورة شقاوتهم ونزقهم .. فيعنف وقلبه يدعو .. ويعاقب وفؤاده يبتسم .. ويؤنب وروحه تضحك ..

في غيبتي.. يتشاكسون ..وقد
يتشاجرون .. وربما اقتتلوا
فاذا ظهرت أمام اعينهم
عادوا ملائكة وما مهلوا
وعلى ثيابهم دلائل ما
فتكوا.. وماهتكوا. ومافعلوا
لا يخجلون لزلة عظمت
فاذا نظرت اليهم خجلوا
حتى اذا عاقبت جائرهم
تاتى وتذهب بيننا الرسل

مشهد مألوف في حياة الصغار .. وتبقى الرسل الذاهبة الاتية .. انها هنا تدل على نوع من التربية الفوه.. ولكنه لا يدعك تتوقف .. يتوقف هو ليبتسم ويطيل الابتسامة وربما ليضحك ويطيل الضحك .. ولكنه يريك جانبا اخر من جوانب حياتهم :

هذى ملامح من عرامهم
وكانهم باللهو قد وكلوا
ولهم ملامح في تعقلهم
حينا .. كان صغيرهم رجل

هذا المشهد .. كان صغيرهم رجل .. كم يثير فيّ من احاسيس .. وكم يحرك من المشاعر . مسيرة الايام لا يخدها شيء فهي تمضي سريعة الى غاياتها .. وينتهي عمر الانسان .. فيرحل الى حيث الدنيا الباقية .. الى حيث دنيا اللقاء .. وترحل والدة الشاعر الى دنيا الخلود فيشعر بنوع من الحزن تلازمه .. وحزن الشعراء حزنا كبيرا .. ولا يلازمه من ابنائه من يفرج عنه او يرى فتشتد لوعة نفسه .. اهؤلاء الذين يضرب من اجلهم الاكباد ويذوب من اجلهم .. حتى اذا ما ادلهم الخطب ساروا خطى مبتعدة .. اهم الذين يقول فيهم :

ويذود عن جفني الكرى
همم وهم ذو رنين
هم الثمانية الصغار
وبعد تاسعهم جنين

يحزنه ويؤسيه ان يطل عليه الابناء يسألونه هل من خدمة يؤدونها له .. فيعلن ان سنده هو الله ربه .. فما تدل تحرياتهم لمشاعره الاعن تصيد كلمة تطلق لهم حرية الذهاب والاياب .. لا ملازمة الاب المنكوب .. الذي يحمل هموم حزنه على فقد والدته وحزنه على نكبة امته .. وهمه في اولاده الذين يخاف عليهم بعده ... فيصرح لهم :

اذهبوا ان لكم من والد
لم يوف الحق ، عفو الابد
أسال الله لكم فيض الندى
ولنفسي راحة الرمس الندى
لم تعد تبهجنى الدنيا وقد
قبضت امى.. واكدى بلدى

وحتى وهو يلوم ويقرع .. لاينسى في الختام ان يجعل في ايديهم نصيحة تنفعهم وتذكارا يبقى ما دام الانسان باقيا .. حتى اذا رحل كان في نفسه لغيره عبرة ..

ولدى ، ما دمعة يذرفها
ولد في والد ملتحد
حولوا الادمع رشدا وتقى
وابتغوا ملككم في الجدد

لو تركت نفسى على سجيتها لما انتهيت .. فانني وأنا أقرا الديوان ربما للمرة العاشرة تجدني لا املك زمام نفسي .. فأسترسل .. واسهب .. واخشى عليكم الاطالة لو ذهبت معكم ومضيت في شعاب قصائده الاخرى ...

حسبى ان اعلق لوحة قبل أن امضى .. ادعكم تتأملونها.. اللوحة .. الشاعر يودع فلذات اكباده بعد صيف مؤنس قضاه معهم .. السيارة تحمل الصغار وتمضي بهم وهم يتصايحون عند الرحيل .. الاب يكتم دمعه اظهارا للجلد وهو يحترق فى مكانه ولا يريد أن يفصح عن طفولة عاطفته أمام اولاده .. حتي اذا ابتعدوا بانت عاطفته المكبوتة .. ادعكم مع الصورة وانصرف .. فلكم ان تتأملوها وأن تطيلوا الوقوف اذا شئتم :

دمعى الذى كتمته جلدا
لما تباكوا عندما ركبوا
حتى اذا ساروا وقد نزعوا
من اضلعى قلبا بهم يجب
ألفيتني كالطفل عاطفة
فاذا به كالغيث ينسكب
قد يعجب العذال من رجل
يبكى ولو لم أبك فالعجب
هيهات ما كل البكا خور
انى ، وبى عزم الرجال اب

احمد محمد عبد الله



حوار ..

بين من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن

بقلم الاستاذ : سامي فؤاد

ان من الدعائم الرئيسية ، بل نقول ، ان الدعامة الرئيسية التي ترتكز عليها النظرية الشيوعية هي عدم الايمان بالغيب وأن كل ما في الكون هو مادي لا يتعدى احد الصور المادية التي نعرفها والتي يمكن أن نخضعها لتجاربنا المجزية ولدراستنا العلمية ، حتى ان القيم التي نتعامل بها ما هي الا صورة منعكسة من غرائزنا الداخلية النابعة من بعض التفاعلات في أجزاء معينة من الجسم او بعض التوافقات في بعض خلايا المخ ، فهي ايضا — في زعمهم — قضية مادية بحتة . ولما كان التاريخ هو تلك الحوادث التي تتسطر على لوح الكون المادي فهو كذلك مادى والبحث فيه يخضع اذن الى منهاج مادى . أما البحث في اسرار الكون والتعرف على تناسقه وجميل نظامه فهو كذلك ينضوي تحت منهج مادى في الدرس والتقصي . ذلك انه ، حسب زعمهم ، كل ما في الكون مادى بحت . وبالجملة ، ان العلاقات الانسانية وغير الانسانية وكل الحوادث التي تسطرت في احقاب الزمن ، وكل الحوادث المستقبلة والتي ستسجل على لوح الكون الفسيح ما هي الا ضروب مختلفة وأوجه متعددة لعملة واحدة هي « المادة » .

وقبل ذلك ، وبعد ذلك ، ماذا كان وماذا سيكون ، فسؤال يحتاج الى جواب — فقالوا كانت المادة في الماضي السحيق منذ الازل وستبقى كذلك الى الابد . ولما تبين لهم ، ولمن يلهث وراء منهجهم ان الكون كان له بداية في الخلق ، وانه خلق منذ حوالى خمسة الاف مليون عام — حسب حساباتهم — وأن مصير الكون هو البرود المطلق بعد أن تستنفذ طاقته .. بعد هذا اسقط في ايديهم وأثبتوا بطلان نظريتهم من اساسها بأنفسهم ومن أعجب العجب ، بعد كل ذلك ، أنهم يصرون على صحة نظريتهم رغم ظهور زيفها لذوي الابصار والبصائر وليس لنا بعد تبين الحق الا أن نتساءل عن سر هذا الاصرار وهذا العناد . ولا نجد أمامنا الا جوابا واحدا ، هو ان ما يحكم هؤلاء في سيرهم ليس صحة دعوى ما يقولون ، بل ان ما يحكم سيرهم هو الفلك العام

حوار بين من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن



لمصالحهم الذاتية والشخصية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالدوائر اليهودية بل هي في الحقيقة حلقة متصلة من خلايا الصهيونية العالمية ، اقتضت مصلحتها ان ترفع شعارات شتى في بقاع مختلفة من العالم .

ولا شك ان نظرة الشيوعيين السطحية للكون والحياة والانسان قد اوقعتهم في اخطاء فادحة وتصرفات مقيتة ، لا تمت الى الطبائع البشرية بصلة . واننا اذ سنفند اراءهم ونرد عليها في هذه العجالة ، سيتبين لنا في نهاية البحث ان العقل الانساني بما وهبه الله من سعة الافق ، وبما وجه تطلعاته بقبس من الوحي الالهي المنزل على الانبياء والرسل قد استنار امامه منهج مكمل وصورة شاملة عن الكون والحياة والانسان . وان مغايرة هذا المنهاج الذي رسمه الله لعباده ، ما هي في الواقع الا شطحة خائبة من شطحات العقل وهو ما يطلق عليه عادة لفظ « الجنون » .

مما تقدم يتضح لنا ان الماديين انطلاقا من نظرتهم التي بيناها لا يؤمنون بالله ولا برسله ولا بكتبه ولا يؤمنون باليوم الاخر ، وبالتالي فلا ايمان كذلك بالقضاء والقدر ولا ايمان بالملائكة ولا وجود للجن زاعمين ان كل ذلك مما لا تراه أعينهم ولا يقع تحت امكانية تجاربهم التي سموها « علمية » . واننا قبل أن نرد على مزاعمهم هذه يجدر بنا أن نوضح أن الايمان بالغيب اساس عقيدي ترتكز عليه اركان الاسلام كما قال تعالى « الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون . اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » (١) .

وان الاسلام لم يطلب من اتباعه ان يؤمنوا بالغيب تقليدا او تزمتا بل بيَّن لهم دعائم هذا الايمان العقلية والحسية بما لا يدع مجالا لذرة من شك او ريب . على اننا لا يجب ان ننسى ان الفطرة الانسانية القائمة على التوحيد — قبل أن يحرفها صاحبها — لهي وحدها كافية ان نعتبرها دليلا على وجود الله تعالى .

* * *

ودعنا الآن نستعرض هذه المناقشة حول موضوعنا بين رجل مؤمن يدين بالاسلام وبين رجل مادي ممن اعترفوا بالتزامهم بالمنهج المادى .

المؤمن : هل تؤمنون بالله ؟

الملحد : كلا

المؤمن : لماذا ؟!

الملحد : لاننا لا نراه .

المؤمن : هل انت مؤمن بنظرية ماركس وفرويد ؟

الملحد : نعم

المؤمن : فهل رأيتهم ؟

الملحد : كلا

المؤمن : فكيف آمنت ؟!

الملحد : عن طريق كتبهم .

المؤمن : فهل هناك كتاب اوسع من كتاب الكون يدلك على وجود الله تعالى فكيف استدللت عليهم بكتبهم ولم تستدلل على الله تعالى بهذا الكون العظيم

الملحد : **لا جواب .**

وكان امامنا كأس فيه ماء موضوع على الطاولة .

المؤمن : من سكب الماء في الكاس ؟

الملحد : انا

المؤمن : الا يمكن ان ياتي الماء ويسكب نفسه في الكاس بنفسه .

الملحد : مستحيل

المؤمن : حسنا ، ومن جمع عناصر الكاس الاولية فصنع منها كاسا لتشرب فيه .

الملحد : المصنع ، اعني عاملي البشر والالات .

المؤمن : انت قلت ان الماء لا يسكب نفسه في الكاس بنفسه . وان الكاس على بساطته اشترك عدد كبير من الناس والالات في صنعه ، فكيف لا تؤمن ان هذا الكون المعقد له صانع وانه لم يخلق نفسه بنفسه؟

الملحد : قلت لانني لا اراه

المؤمن : فهل رايت الناس والالات التي صنعت كاسك هذا بالذات ؟

الملحد : كلا .

المؤمن : فكيف آمنت ان له صناعا وان هذا الكون على فسيح ارجائه وتناسق نظامه ليس له صانع بحجة انك لا تراه ؟
الملحد : **لا جواب**

* * *

وهكذا نكون قد استعرضنا وجها من القضية الاولى التي طرحها الملحد وهي « عدم الرؤية للحق تعالى » ووجهنا عليها الضوء من زاويتين :
ـ « اخلقوا من غير شيء » (١) وهو ما عبرنا عنه بسكب الماء لنفسه في الكأس
ـ « قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا » (٢) وهو ما عبرنا عنه بتجميع المواد المواد الاولية ليصنع منها الكاس .
وقبل ان ننتقل من موضوع الرؤية لله تعالى كان لا بد من أن نستنفد المناقشة فيها حتى نتناول بعد ذلك قضية اخرى .

* * *

المؤمن : قلت انك لا تؤمن بالله تعالى لانك لا تراه .؟
الملحد : نعم
المؤمن : الاعمى لا يرى الاشياء ، فهل الاشياء غير موجودة اساسا ، ام ان الاعمى لا يراها لقصور في بصره ؟!
الملحد : ذلك اعمى ، اما انا فابصر .
فتبسم **المؤمن : انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .**
المؤمن : حسنا قلت انك تبصر ، فاذا ما اطبق الليل واصبح ظلامه دامسا فهل ترى من شيء ؟
الملحد : كلا .
المؤمن : الاشياء موجودة ولكنك لا تراها لقصور في بصرك عن ادراك اكثر مما صمم له ، نقطة اخرى ، لو زودناك بجهاز يصدر اشعة خاصة يمكنك من رؤية الاشياء في الليل وكانك تراها في النهار . افلا يكون ذلك دليلا كافيا ليقنعك بان امكانياتك البصرية ضعيفة وانك اذا اضفت اليها وسائل اخرى يمكن ان توسع لك مدى الرؤية ؟
الملحد : نعم
المؤمن : واحب ان اضيف انك على كل حال مهما حسنت في وسائل توسيع امكانياتك المادية فانك لا تستطيع ان تتجاوز حدا معينا وهو الحد الذي لا يمكن ان تدركه بوسائلك الخاصة مهما حسنت فيها واضفت . ذلك انك في معظم الاحيان لا تدرك حقائق الاشياء وانما تدرك جانبا منها كما تصورها لك وسائلك التي ركبها الله فيك . واضرب لك مثلا بسيطا لتتوضح هذه المسالة في ذهنك . ارايت لو انك لبست نظارة ذات عدسة حمراء . افلا ترى كل شيء قد اصبح احمر . او انه قد اصطبغ بالحمرة على نحو من الانحاء . فلو ان الله خلق اعين الناس جميعا بحيث انها لا ترى الاشياء الا على النحو الذي شاهدته احمر من خلال نظارتك . فهل هذا يعني على وجه الحقيقة ان كل شيء احمر بالفعل ؟! . او مثلا ، لو انك وضعت على عينيك نظارة ذات عدسة تجعل كل شيء يتراءى لك وكانه محدب ، ثم ارايت لو ان الله خلق اعين الناس على نحو مثل هذا ، افلا يرون ان الحائط المستوي قد اصبح محدبا كانه يريد ان ينقض ، وان السيارة اصبحت تسير بدواليب مفلطحة كأنها بين ارتفاع وهبوط ترقص على نغم ... وهكذا .. رغم ان هذه المرائي كلها هي ليست على هذا النحو في الحقيقة . الا انه لا يمكنك ادراك ذلك لانك لا تنظر اليها الا بمنظار الامكانية التي ركبت فيك . هذه حقيقة اولى احتفظ بها في مخيلتك لننتقل الان الى حقيقة اخرى . واثناء ما ساحدثك عنه الان عليك ان تستحضر دائما ما قد ذكرت لك آنفا انك بامكانياتك المادية قد وقفت عند حدود مادية كذلك ، لم تستطع ان تتعداها رغم ان كلاكما مادى . والان قل لي ما اسمك ؟
الملحد : حسن .
المؤمن : ارايت ياحسن لو انه ـ عافاك الله ـ قطعت يدك اليسرى ، اتشعر انك اصبحت ـ احمد ـ مثلا ام انك ستبقى بشعورك انك لا تزال حسن ؟!
الملحد : طبعا سابقى بشعوري ان اسمي حسن .
المؤمن : فلو انك ـ عافاك الله ـ فقدت مثلا لسانك او سمعك او بصرك فهل تعتقد بانك ستبقى بشعورك انك نفسك هو الذي اسمه حسن ، ام يا ترى ستشعر انك قد اصبحت ـ قاسم ـ مثلا ؟!!
الملحد : كلا .. بالطبع سابقى بشعوري اني انا حسن نفسه .
المؤمن : حسنا يا حسن . اذن انت تشعر بانك حسن بشيء هو في نفسك ولكنه غير متعلق بشكلك العام او جزء منه ، اليس كذلك ؟
الملحد : نعم
المؤمن : اذن فما هو الشيء الذي به تشعر انك لا تزال .. رغم ما تغير فيك ـ انك هو نفسه حسن .
الملحد : لاجواب .
المؤمن : انك يا حسن تشعر بكل ذلك بشيء هو فيك وهو ما نسميه « الروح » والتي مهما تغير فيك من اشياء تشعر بما فيك من روح انك لا تزال هو نفسه حسن رغم ما طرأ عليك من تغير كبير او طفيف ، فاذا ما غادرتك « الروح » اصبحت في عداد الموتى حتى لو لم يطرأ على اعضائك الظاهرة او الباطنة اي تغيير ، فهل لديك تعليق على هذا الكلام .
الملحد : كلا
المؤمن : اذن انت تؤمن ان فيك روحا اذا فارقتك تفارق الحياة .
الملحد : نعم .. طبعا اؤمن بذلك .
المؤمن : فهل رايتها ؟!
الملحد : كلا
المؤمن : فهل يمكنك ان تتخيل شكلها او حجمها .
الملحد : كلا .
المؤمن : اذن فانت تعرف انها موجودة وهي فيك وفي ثنايا خلاياك ومع ذلك انت لا تعرف عنها شيئا البتة .
الملحد : صحيح

حوار..
بين من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن

المؤمن: قلنا ان الروح موجودة فيك وقد نفخت فيك من قبل ان تلدك امك وانا قد قرانا الطب واطلعنا عليه ، بل وتعمقنا فيه ، فلم نترك جزءا من اجزاء الجسم الا واشبعناه بحثا وفحصا ووضعنا له نظريات وسهر على دراسته عباقرة وعلماء ، فهل سمعت او قرات ان احدا منهم قد راى الروح بواسطة المجهر او غيره، بل ان ذلك لم ولن يدعيه احد . اليس كذلك .

الملحد: صحيح

المؤمن: فهذه الروح ارايت لو انها مادة فهل يمكن انه يستعصي اكتشافها رغم كل هذا التقدم المطرد في العلوم والابحاث .

الملحد: طبعا لو انها شيء مادى لاكتشفناه منذ أمد بعيد .

المؤمن: اذن هي شيء غير مادي .

الملحد: نعم .

المؤمن: افرايت كيف ان الانسان ، بكل وسائله المادية ، لا يستطيع ان يكتشف بالتجربة والحس الاشياءغير المادية رغم انها موجودة ، وقد تكون موجودة فيه ، الا انه بما آتاه الله من عقل ، يفكر به ويمحص ، يمكنه أن يستدل على وجودها بمؤشرات محسوسة . الا انه لا يمكن أن يحصرها في حيز خاص ليخضعها لتجاربه المجزية ودراسته العلمية لانها خارج هذه الحدود التي يمكن ان يتصورها او يتخيلها العقل . فاذا كنت بامكانياتك المادية قد وقفت عند حدود مادية لم تستطع ان تتعداها فانه من باب أولى انه لا تتمكن بامكانياتك المادية من ولوج ابواب ما فوق المادة والطبيعة . وبعد أن استقرت هذه الحقائق في عقلك فلعلك قد ادركت الان لماذا انت لا تستطيع ، بل لا يمكنك ، بجوارحك الحالية وبوسائلك المتاحة الان او في المستقبل ان ترى روحك التي في جسدك وبين جنبيك فكيف بك تريد أن تتعدى ذلك وتريد أن ترى رب الروح،

وما الروح الا من امر ربي . لذا فليس أمامك الا أن تستدل على الله تعالى بما خلق وبما ابدع في الكون من العجائب التي تدل على مطلق القدرة والعلم .

* * *

وعند هذا الحد نكون قد استعرضنا القضية الاولى التي اثارها الملحد وهي « عدمرؤية الله تعالى» ووجهنا عليها الضوء من زاوية : « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » (١).

* * *

وكان لا بد أن ننتقل بالمناقشة الى قضايا اخرى ، وهو على حسب اعتقاده انها ستتناول الموضوع من وجه اخر وعلى نحو مختلف . هكذا هم !! يبدو انهم لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ..

الملحد: لقد سلمت معك بقضية الرؤية . ولكني اعتقد من الاساس ان الكون ازلي ولذا لا أجد في نفسي الحاحا قويا يدعوني لافكر في موضوع رؤية الله .

المؤمن: عندما سالتك : هل تؤمن بالله قلت كلا لانك لا تراه . وبعد أن أقمت عليك البرهان وأفحمتك بالدليل الذي ابطل حجتك ، اذا بك تتراجع الى اثارة مسألة اخرى هي التي دعتك الى عدم الايمان حسب زعمك، ولقد حرت اي زعميك اصدق ، وانه ليبدو عليكم أنكم قوم لا تريدون أن تؤمنوا ولو صبت عليكم الحجج والبراهين صبا . ولكنكم على اية حال لستم بدعا من القوم ، فقد سبقكم أقوام أعلمنا الله عن نبئهم فقال : « ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيها يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون » (٢) . وقبل أن استرسل معك في الحديث ، قل لي اولا لو تبين لك بالحجة والبرهان ان لهذا الكون بداية فهل ستؤمن ان له خالقا وهو الله تعالى .

الملحد: طبعا ، اذا كان للكون بداية فلا بد له من مبدىء

المؤمن: ان من المتعارف عليه بين علماء الطبيعة في الشرق والغرب ان لهذا الكون بداية . فهذا أمر اتفق عليه الجميع . وأما الذي اختلفوا فيه فهو متى كانت هذه البداية ؟ . وكان هذا الاختلاف ناشئا عن اختلاف مناهج البحث او اختلاف وتفاوت الامكانيات المتوفرة ، فمنهم من قال ان بداية الكون كانت قبل الفي مليون سنة . ومنهم من قال انها كانت قبل خمسة الاف مليون سنة ومنهم من اضاف تقديرا لم يتجاوزه غيره وهو عشرة الاف مليون سنة، وقداعتمدت هذه التقديرات على التحليل الاشعاعي لمختلف العناصر وكذلك بالدراسات المستفيضة للاشعاعات الكونية، هذه واحدة ، ومن جهة اخرى فلا شك انك قد اتيحت لك فرصة الاطلاع على قانون الدينميكا الثاني — وهو من اشهر القوانين — الذي يقول ان المادة تتحول الى طاقة اشعاعية وان هذه الطاقة لا ترجع فتتحول الىمادة مرة اخرى . وبمعنى اخر ، ان المادة ذات الطاقة الحرارية تشع طاقتها هذه حتى تبرد وذلك بشكل تدريجي حتى تصل الى درجة الصفر المطلق . فلو أن الكون كان ازليا لما كنت أنت وانا موجودين الان بل لا يمكن أن يكون هناك شيء في الكون سوى اشعة مبعثرة . ولتدرك ما اقوله اسمع العالم الفيزيائى الذائع الصيت جورج جاموف يوضح لك هذه الحقيقة بالارقام .

يقول جورج جاموف في كتابه الشهير « نشوء الكون » : (ان من الحقائق الثابتة ان الطاقة التيتولدت في الهجوم قد نشأت باستحالة مخزون ايدروجينها الاطلي الى هليوم فمن المعروف ان استحالة نواة الايدروجين الى هليوم تطلق (١ر٢) سعرا من كل ذرة من الايدروجين

تحل بها هذه الاستحالة . ولما كانت شمسنا تطلق (١٠) سعرا كل ثانية فلا بد اذن من أن تستهلك من الذرات (١ر٥) اي حوالي ٨٠٠ بليون طن من الايدروجين في كل ثانية. ونعرف من ناحية اخرى أن الايدروجين يؤلف ٥٠ بالمئة من مجموع كتلة الشمس التي تبلغ (١ر٢) طنا . لذا فخلال ٥×(١٠) سنة ستستنفذ الشمس كل مخزونها من الايدروجين (١) . فها انت ترى أن كل الحقائق العلمية مدعومة بالارقام قد بينت ان للكون بداية ، وهذا يترتب عليه أن للكون خالق عظيم مهيمن باريء مصور وقد قال تعالى عن نفسه بأنه « هو الاول والاخر » (٢) . فهل آمنت الان

الملحد : حسنا ان ما قلته جيد ولكني لم اؤمن .

المؤمن : انك لا تزيد قولا عمن قالوا « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا . أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا (او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا) او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء . ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه » (٣) .

* * *

وبعد ان انتهى الحوار الى هذه النقطة ووجد الملحد انه قد أسقط في يده ولم يعد يمكنه الافلات من الحقائق التي احاطت به من كل جانب وترادفت عليه من كل صوب كأنها السوار يحيط بالمعصم ، اراد ان يسلك طريق المكابرة كما فعل قوم خليل الله ابراهيم عندما قال لقومه : « بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون . فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون . ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ، قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم . اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون ، قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين » (١). وهكذا فعل هذا الشيوعي فاذا به ، بعد أن تبين له الهدى ، يرتد على اثار افكاره المزيفة قصصا ويقول:

الملحد : كل شيء عندكم تسمونه مخلوقا ولئن استمر بيننا النقاش لتقولن ان الزمن كذلك مخلوق .

المؤمن : نعم هو كذلك !! واليك الدليل . انت تركب سيارة فتقطع مسافة ١٠ كيلومترات مثلا في عشر دقائق . ويأتي غيرك يسير بسرعة اكبر فيقطع نفس المسافة في خمس دقائق . فاذا ركبت في الطائرة فلعلك تقطع هذه المسافة بدقيقة او اقل . وهكذا فاذا ما سرت بسرعة الضوء مثلا فان هذه المسافة ستقطعها في حوالي صفر من الزمن . فانظر ان قضية الزمن هي ، كذلك ، كقضية المكان . هي فترة تقدرها بما آتاك الله من حواس . فضمن هذه الامكانيات الحسية اطلقت على هذه الفترات لفظة الزمن . فالزمن حسب ما تعارفنا عليه هو الذي يعتبر القيام بعمل ما بفترة محددة . هذه الفترة هي الزمن . فاذا ما اراد الله شيئا فانه يقول له كن فيكون . فاذا بهذا الشيء « يكون » دون أن يمر بقانون الزمن الذي ان شاء الله خلقه (اي الزمن) وان شاء لم يخلقه , نعم ، ان الله عز وجل عندما ذكر الزمن في كتابه الكريم بقوله « هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام »(٢) فانه بين أن الله خلق ستة أيام ثم خلق السموات والارض . فهي فترة خلقها الله وحددها بستة أيام . وعندما قال تعالى « تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة » (٣) . فهو كما خلق الملائكة والروح التي تعرج اليه كذلك خلق لها الزمن الذي تعرج فيه. وهذا الزمن الذي نحن متعارفون عليه يمكن اختصاره حتى يصبح صفرا . حتى كأن العمل قد تم دون أن يستغرق ذلك اى شيء يمكن أن نسميه زمنا . ويمكنك أن تدرك هذا المعنى من قوله تعالى « قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك واني عليه لقوي أمين . قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك . فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر » (١) أفرأيت كيف ان الذي عنده علم من الكتاب اتى بعرش ملكة سبأ قبل أن يرتد طرف نبي الله سليمان . فأين هو زمن نقل العرش ؟ لقد تم نقل العرش بدون أن يستغرق ذلك اي زمن . فالزمن كما ترى ما هو الا شيء نسبي يتغير . والله عز وجل لا يتغير ولا يتحول . فاذا أراد الله فعل شيء ان شاء خلق له زمن وان شاء لم يخلق له زمن . فقد شاء الله أن يخلق السموات والارض في ستة ايام كما شاء الله أن يمكن الذي عنده علم من الكتاب ان ينقل عرش ملكة سبأ بدون زمن . فما الزمن الا كدفتي الكتاب له بداية وله نهاية وما بين هاتين الدفتين يسمى فترة زمنية والله عز وجل كما بينت لك اول بلا بداية واخر بلا نهاية فـ « هو الاول والاخر » (٢) . وما الزمن الذي ذكرت الا خلق من خلق الله . والله يخلق ما يشاء ويختار ، فهل آمنت ؟!

الملحد : كل ما ذكرت صحيح ، ولكني لم أؤمن ولا أؤمن ولن أؤمن . هذا رأيي وهذا عقلي .

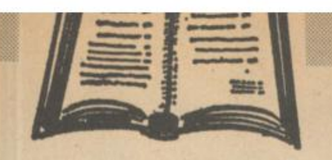
المؤمن : « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » (٣) .

* * *

هكذا ، اذن !! الشيوعيون قوم اجروا عقولهم وباعوا انفسهم ومن كانت هذه حاله ، فالنار اولى به ، وقعر جهنم لا شك مآله . وذلك « ان الله لا يغفر ان يشرك به » (٤) ، فلئن امتنع الغفران على من يشرك فكيف بمن لم يؤمن ؟! . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

(١) البقرة من ١ الى ٥
(١) الطور ٣٥
(٢) البقرة ٢٦٠
(١) الانعام ١٠٣
(٢) الحجر ١٤ــ١٥
(١) عن كتاب « نهاية الكون بين العلم والقرآن » ، بتصرف ،
(٢) الحديد ٣
(٣) الاسراء ٩٠ــ٩٣
(١) الانبياء ٦٣ــ٦٨
(٢) الحديد ٤
(٣) المعارج ٤
(١) النمل ٣٩ــ٤٠
(٢) الحديد ٣
(٣) الانعام ٣٣
(٤) النساء ١١٦



صفحة الأدب الاسلامي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

نصوص وحكم

(صحبة الجاهل)

لا تصحب اخا الجهل
فاياك واياه
فكم من جاهل اردى
حليما حين يغشاه
يقاس المرء بالمرء
اذا ما هو ماشاه
وللشيء على الشيء
مقاييس واشباه
وللقلب على القلب
دليل حين يلقاه

((الامام علي بن أبي طالب))

(التحذير من الجهال)

تحرز من الجهال جهدك انهم
وان لبسوا ثوب المودة اعداء
وان كان فيهم من يسرك قربه
فكل لذيذ الطعم او جله داء

(الامام الخطابي البستي)

(سوء الظن)

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته
واصبح في ليل من الشك مظلم

(المتنبي)

(معاملة الناس)

ارض للناس جميعا
مثل ما ترضى لنفسك
انما الناس جميعا
كلهم ابناء جنسك
فلهم نفس كنفسك
ولهم حس كحسك

(الامام الخطابي البستي)

اخبار الفكر والادب

١ ــ اصدر الشاعر السوري منذر الشعار مجموعته الخامسة من سلسلة (قوافل تبتغي الاجر) وهي بعنوان « قيثارتي جراح الامة » وتقع (٩٦) صفحة من الحجم الصغير وهي من مطبوعات مكتبة ربيع في حلب .

٢ ــ اصدر الاديب القصاص الاستاذ ابراهيم عاصي مجموعة قصصية بعنوان (حادثة في شارع الحرية) وتقع في (٩٦) من الحجم وهي من منشورات مؤسسة الرسالة في بيروت .

٣ ــ صدر ديوان شعر بعنوان (في غيابة الجب) للشاعر محمد بهار من الحجم المتوسط وصفحاته ــ ١٠٤ ــ من منشورات مكتبة الاقصى في عمان بالاردن .

٤ ــ صدر (ديوان الشافعي) جمعه وعلق عليه الاستاذ محمد عفيف الزعبي ونشرته مكتبة دار النور ببيروت وصفحاته ــ ١٠٤ ــ من الحجم الكبير .

٥ ــ صدر كتاب (الجانب الاسلامي في ادب الرافعي) للاستاذ عبد الستار علي السطوحي وهو من طباعة دار الفكر ببيروت ومكتبة الثقافة بقطر وهو من الحجم الكبير وصفحاته ٢٢٣ .

٦ ــ صدر كتاب (اداب البحث والمناظرة) للمرحوم العلامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي وهو من منشورات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

٧ ــ صدر كتاب (في أوجه الطوفان) وهي مسرحية للاستاذ محمد عبد الحميد أحمد الداعية الاسلامي المعروف .

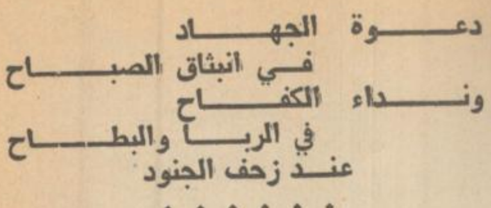
٨ ــ صدر كتاب (عالم وطاغية) مسرحية تاريخية للدكتور يوسف القرضاوي تقع في ٥٦صفحة وهي من طباعة دار الارشاد ــ بيروت .

٩ ــ صدر كتاب (الغزو الفكري اهدافه ووسائله) للدكتور عبد الصبور مرزوق الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

١٠ ــ صدر كتاب (الطبيب الانسان ــ الدكتور محمد سعيد النجار) لمؤلفه الدكتور حسان حتحوت وهو من منشورات مكتبة ذات السلاسل بالكويت .

أناشيد إسلامية

نشيد حي على الجهاد



دعــــوة الجهـــــاد
فـي انبثاق الصبـــاح
ونـــــداء الكفـــاح
في الربـــا والبطـــاح
عند زحف الجنود

. . . .

سائلــوا الانجمـــا
كيف ضـــاع الحمـــى
واشـربـوا العلقمـــا
أو نـــرى المسلمـــا
فـوق هـام الجنـود

. . . .

باقتحـــام الصعـــاب
والمنايـــا العـــذاب
عيشـنـــا مستطـاب
في ظـــلال الكتـــاب
في جنـان الخلـود

. . . .

زلــزلــوا يـــا أبـــاه
مـــا أقـــام الطغـــاة
واســـجدي يـا جبـــاه
فـي رحـاب الالـــه
حيـث حـق السجـود
كلنـــا نفتـــدى
دعـــوة الســـؤدد
كــي نـــرى فـي غـــد
رايـــة المسجـــد
فوق كــل البنـود



كتب مرشحة للقراءة

* الشيوعية والانسانية
للاستاذ عباس محمود العقاد
* حوار مع الشيوعيين في اقبية السجون
للاستاذ عبد الحليم خفاجي
* حقائق عن الشيوعية
للاستاذ محمد منير لطفي
* الشيوعية في الميزان
للاستاذ مصطفى البساطي
* الاسلام والشيوعية
للدكتور احسان حقي
* المذاهب الهدامة أفيون الشعوب
للاستاذ عباس محمود العقاد





صفحة الأدب الاسلامي

أسف

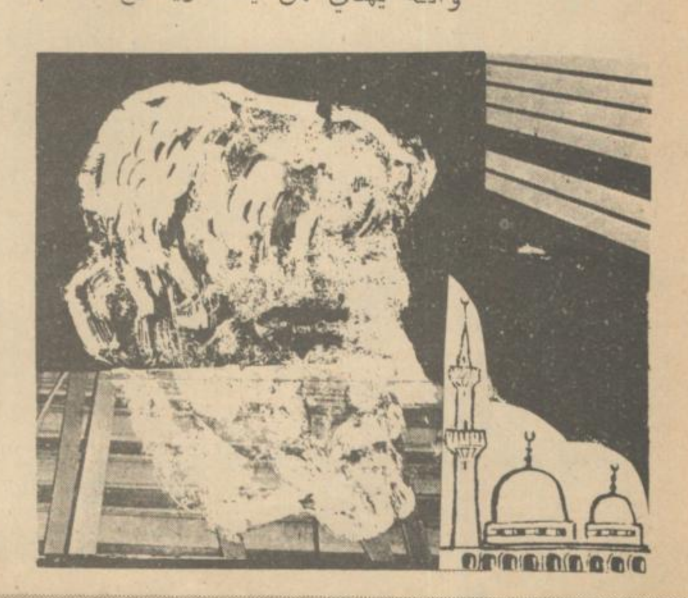
للشمس غيم داكن وسطوع
وكذا الحياة تقدم ورجوع
فاسأل من الله السلامة كلما
استهواك نحو الصالحات نزوع
فلكم توصل للهداية زاهد
يبكي ويسهر ليله ويجوع
حتى تمنى الصالحون مكانه
وراوه نجما ما اليه طلوع
ثم انثنى في السير حتى اذعروا
مما توصل في الفساد وريعوا
وانا صليت بنار هذا فاسمعوا
داعي المجرب ان دعا واطيعوا
هذي دموعي في الخدود مراقة
تبدي الذي في خاطري وتذيع
ابكي خليلا لم يغيبه الثرى
بل ليته قد مات وهو مطيع
ما كنت ابكي لو رايت ضريحه
وعليه نشر الصالحات يضوع
رجلا هداه الله بعدضلاله
والله يهدي من يشا ويضيع

حتى تمكن في الهداية فانثنى
في بيعها اسفاه كيف يبيع
لله كم يوم اقام فروضه
وعليه سمت صالح وخشوع
يغشى المساجد ثم لا يلفى له
سوء ويخشى ربه ويطيع
ويتابع العلماء انى خيموا
وله بذكر الصالحين ولوع
يتلو كتاب الله في غدواته
ومع التلاوة عبرة وخضوع
واليوم اصبح للمساجد هاجرا
ويرى المناكر كلها ويشيع
وكذا الدروس غدا لها متنكرا
يلهيه عنها غفلة وقنوع
صحب الغواة فاوردوه هوى الردى
حتى استقر هناك وهو صريع
هذا الذي ادمى الفؤاد من الاسى
وجرت عليه من العيون دموع
وارى ضلال الجاهلين مخففا
اما ضلال المهتدي فشنيع

روّح عن نفسك

«واحدة بواحدة»

خرج الامام الاعمش فاذا ببعض الاشقياء يقفز فوق ظهره ويقول له (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) ثم طلب منه أن يعبر به النهر فوافقه الاعمش على ذلك وسار به حتى اذا توسط الماء رمى به وقال (وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين)



المؤامرة مستمرة في لبنان



اكد التجمع الاسلامي في الشمال في بيان له أمس ، تمسكه بمشروعه الاصلاحي الـذي قدمه لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بتاريخ ١٩٧٥/٨/١٨ والـذي ينص على تعديلات جذرية للدستور ، والغاء الطائفية السياسية ، من القمة الى القاعدة .

ودعا التجمع الاسلامي الى احباط كل المؤامرات .

المجتمع نشرت بيان التجمع الاسلامي في حينه وهو اقل مايطلبه المسلمون في بلدهم لبنان ، ويعبرعن راي كل مسلم في لبنان .

والذي دعا التجمع لاذاعة هذا البيان ما طرأ على مواقف الزعماء السياسيين في لبنان .

فمفتي لبنان وصـف رئيس جمهورية لبنان بانه ديكتاتور ويعمل من أجل تقسيم لبنان ثم غير رأيه فقال :

ان لنا عند الرئيس فرنجية آمالا، ولنا به ثقة كبيرة(!!) ، وبيننا وبينه صداقة متينة .. ثم اسهب في مدحه وتعداد ما سماه فضائل له وقال أخيرا : ان الاصلاح الكامل الذي ينشده أكثر اللبنانيين اذا لم نحصل عليه في عهد الرئيس فرنجية، ففي عهد من سنحصل عليه !! وبقية زعماء السنة مواقفهم كموقف المفتي .

مع أن فرنجية لم يتغير ودوره واضح في باخرة الاسلحة العائدة لابنه طوني ، ولمح رئيس الحكومة في البيان الـذي القاه عن رئيس الجمهورية .

والمداهنة اليه والى نصارى لبنان لن تجدي فتيلا في ايقاف حمامات الدم بلبنان، فبابا الفاتيكان شمر عن ساعديه لتقسيم لبنان في حين يتظاهر بالعطف على لبنان وطبعا معه حامية الكاثوليك (فرنسا) .

وما أن عاد رسول البابا برتولي من لبنان ولمح في تصريح رسمي عن خطر الفلسطينيين في لبنان . ما ان وصل رسول البابا الى روما حتى غادر البطريرك خريش بيروت الى الفاتيكان وقبل مغادرته ودعه فرنجية وشمعون وبيار الجميل واقام له الاول حفل غداء .

ويجوب لبنان كذلك المبعوث الفرنسي كوف دي مورفيل .

فالفاتيكان وفرنسا صريحتان في تدخلهما في شؤون لبنان أما البلاد العربية فلم تجرأ واحدة منها ان تقول ولو كلمة صريحة خالية من المجاملة السياسية .

والى الله المشتكى وهو وحده المستعان : ضعف المسلمين في لبنان وتفرق كلمتهم ، وعدم وجود من يناصرهم من الدول المجاورة، ولبنان لا يمكن ان يتراجع المتآمرون فيه ، واسرائيل طرف في المؤامرة تهدد الجنوب وطائراتها تخترق بيروت وطرابلس دون أن تجد من يرد عليها .

فكان الله في عون المسلمين بلبنان ونساله ان يهيىء لهم قادة وزعماء يعيشون الامهم وامالهم .

الاستخبارات الامريكية في سيناء

قال الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ان فريق المراقبين الامريكيين في صحراء سيناء ستقدمه شركة أمريكية من القطاع الخاص بموجب عقد مع الحكومة .

وقال ان الخطة تهدف الى اقامة نظام للمراقبة على اساس تعاقدى بحيث تشرف وكالات حكومية على البرنامج ، وتكون المسؤولية الادارية على عاتق وزارة الخارجية .

واضاف يقـول ، ان وكالة الاستخبارات المركزية لن تكون طرفا في عملية سيناء ، لكن يتوقع أن يكون هذه الوكالة عضوا في مجموعة الوكالات الحكومية التي ستراقب العملية .

وأوضح ، ان الوكالة ستشترك في عملية اختيار المدنيين الامريكيين الذين سيرسلون الى سيناء .

ومعنى اشتراك الاستخبارات الامريكية في اختيار الذين سيرسلون الى سيناء أنهم سيكونون جميعا من المخابرات ، والولايات المتحدة تختار مخابرات لمهمات دبلوماسية وعسكرية وكل شيء .

تدويل القدس اخطر من التهويد

بيان من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن

داب بعض الحكام العرب في داخل اوطانهم وفي خارجها على الاعلان والتصريح بموافقتهم على تدويل القدس ويستدركون بأنهم يقصدون تدويل القسمين الشرقي الذي يضم المقدسات والغربي الذي لا يحتوي شيئا منها .

ونحن لا ندري ما هي خلفيات هذه التصريحات وما المراد من ورائها ولماذا تتكرر من بعض الحكام على الرغم من علمهم بآراء المسلمين جميعا ومعارضتهم لجميع مشاريع التدويل والتهود والانفتاح وما شابه ؟

ان الامر الاهم ان لم يكن الوحيد الذي يدفع الشعوب والدول الاسلامية الى مناصرة العرب في قضية فلسطين هو القدس لكونها حاضنة المسجد الاقصى والصخرة المشرفة فاذا ما سمحنا بتحويل القدس الى السيادة الدولية اصبحت الدول والشعوب الاسلامية في حل من مناصرتها للعرب اذ انها في الواقع لا تهتم كثيرا بالاراضي الاخرى التي لا تعتبرها ذات مكانة مقدسة .

والامر الثاني الذي يجب أن لا يغيب عن الاذهان ان التدويل اخطر على الامة العربية من التهويد فبينما نحن الان نجابه دولة واحدة تحتل القدس والاراضي الاخرى ظلما واغتصابا نصبح في حالة التدويل نجابه دول العالم بأسرها وفي ايديها وثيقة دولية بشرعية التدويل واعتراف صريح به من اصحاب الحق .

والامر الثالث هو لماذا يقف بعض قادة العرب دائما في موقف المتنازل والمستدرج دون ان يطلب منه ذلك ودون ان يقابله تنازل مماثل من العدو وانصاره ؟ ان سياسة التنازل التي قد يسميها البعض مرونة واعتدالا تضع في ايدى اعدائنا حججا ووثائق تقوي باطلهم وتعطيه الشرعية وتزيدهم اصرارا وعنادا كما تؤثر على مكانة العر ب الدولية وتقلل من احترام الصديق والمحايد لهم ؟

ان مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن يعلن للجميع رفضه القاطع لمشاريع التهويد والتدويل والانفتاح وامثالها ويدعو الزعماء العرب جميعا الى اتخاذ موقف موحد ثابت من هذه المشاريع الاستعمارية يلتزم به الجميع ، وهو الاصرار على عروبة القدس واسلاميتها كما كانت منذ العهد العمري والى قيام الساعة وان واجب المسلمين جميعا التضامن لتحريرها والاراضي المغتصبة الاخرى من الاحتلال والطغيان . والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

فتوى من رابطة العالم الاسلامي

حضرة صاحب السعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر

الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

تقدرون سعادتكم — ولا شك — اهمية تأثير القرآن الكريم في حياة الامة الاسلامية عامة باعتباره دستورها الخالد الذى اختاره الله لها طريقا للفلاح والرشاد في الدنيا والآخرة . ونظرا لما اثير في الاونة الاخيرة حول امكانية طباعة المصحف الشريف على النسق الاملائى المعروف والعدول عن الرسم العثماني المعتمد، فقد درس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي هذا الموضوع في دورته السادسة عشرة واتخذ بشأنه القرار الاتي :

خامس عشر : طبع القرآن الكريم :

ودرس المجلس موضوع طبع القرآن في المطبعات الحديثة على حسب الرسم المعروف الان في الكتابة فراى ان هذا يخرج بالقرآن عن الرسم العثماني الذي كتب به القرآن منذ العصر الاول ودرج عليه المسلمون في جميع الازمنة الى الان وهو الرسم المقرر الذي لا يجوز مخالفته صيانة لكتاب الله تعالى وجريا على ما درج عليه سلف الامة والفضل في الاتباع والخطر في الابتداع .

والامانة العامة اذ تنقل هذا القرار الى سعادتكم فانها ترجو منكم التكرم بابلاغه الى المطابع ودور النشر في بلادكم حتى يصبح موضع عنايتها واعتبارها لدى قيامها بطبع المصحف الشريف .

صادق شكرنا وتقديرنا .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام

الامين العام بالنيابة

محمد صفوت السقا امينى

، اجهزة الاعلام الصهيونية في حملة حاقدة

في غياب الاعلام العربي

حملة صهيونية على العرب والاسلام

فضيلة رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر

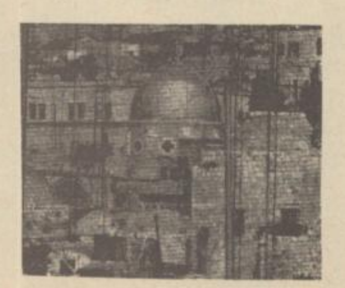
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

أرسل اليكم نص الحوار التلفزيوني الذي نشرته جريدة الدستور الاردنية في ٥–١١–١٩٧٥ نقلا عن صحيفة « هيريتاج » التي تصدر في نيويورك وهو الحوار الذي جرى في ٢٥–٥–١٩٧٥ م وهو في جملته وتفصيله افتراء وبهتان وطعن بالقرآن المجيد والرسول الكريم في غياب مكاتب الاعلام العربي والاسلامي والمنتشرة في أمريكا وفي مدينة (نيويورك) بالذات والتي تنفق عليها الدول العربية بسخاء مما يستوجب اعادة النظر في أمر هؤلاء الموظفين الذين يتقاضون مخصصات ضخمة ومحاسبتهم على غفلتهم وعدم تصديهم للحملات المسعورة التي تشنها الصهيونية والصليبية ضد الاسلام والمسلمين • ارجو التكرم بالاطلاع وابداء التوجيهات •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمين مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن

عبد اللطيف الصبيحي



ما يقال عن نشاط الاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة بشكل عام وفي نيويورك التي يقيم فيها حوالي ثلاثة ملايين يهودي بشكل خاص لم يعد جديدا ولا مستغربا .

ولكن المستغرب ان يبقى الاعلام العربي جامدا وعاجزا عن التحرك والحركة رغم ما رصد من اموال ، ورغم ما حشد له من خبراء ورغم قيام مؤسسة صندوق الدعوة العربية التي تشرف عليها الجامعة العربية وما احيطت به من رعاية واهتمام كافة وزارات الاعلام في الوطن العربي

فالحركة الصهيونية المتغلغلة في اجهزة الاعلام الامريكية من صحافة واذاعات ومحطات تلفزة لم تتوقف عند مخططاتها الاعلامية المعروفة والتي كانت محصورة في اظهار اسرائيل بأنها دولة متحضرة ومتمدنة ومسالمة وبالمقابل اظهار الدول والشعوب العربية بأنهم جماعة من مصاصي الدماء المتخلفين حضاريا

والذين كل همهم القضاء على اسرائيل والقاء اطفالها ونسائها الى البحر .

لقد تجاوزت الحركة الصهيونية هذه المخططات التقليدية في ظل الغياب العربي عن الراي العام الامريكي واخذت في الاونة الاخيرة تتمادى في حملتها على العرب والمسلمين وبلغت حملاتها ذروة الحقد والقذارة في البرنامج التلفزيوني الذي تبثه محطة نيويورك والذي اذيع في ٢٥ ايار الماضي ضمن برنامج صدق او لا تصدق وكان حملة لئيمة شرسة على العرب وعلى الدين الاسلامى .

فلقد التقى في هذا البرنامج التلفزيوني ويليام بكلى وشالوم روزينفلد محرر صحيفة معاريف الصهيونية وشولوما افينيري احد اساتذة جامعة هيبرو وهو يهودي ايضا وأدار البرنامج المذيع اليهودي ويساكل الذي قال اثناء حملته على العرب والمسلمين بأن افضل ما كتب باللغة العربية الذي كتبه هم من الادباء اليهود ..

فتساءل بكلي قائلا :

— وماذا كان ذلك ؟

اجاب افينيري :

— اجل ! انه الشعر

عندئذ قال المذيع وسط ضحك الحضور : سأطلعكم على سر .. فالقرآن أملاه السيد « محمد » على يهودى كان اديبا ، لان « محمد » لم يكن يعرف الكتابة مما اضطره للجوء الى يهودي ليتسخ له القرآن.

بكلي يتساءل ثانية :

— أتعني في ذلك الطريقة اليهودية في نسخ القرآن ؟!

فأجاب المذيع : لا انه لم ينسخ القرآن « وهناك يضحك الحضورمرة اخرى » بل كتب الشيء المطلوب .

ومن هذا الحوار بين مجموعة اليهود في البرنامج التلفزيوني يمكن الوقوف على الانطباع الذي يتركه هذا الحوار لذى المشاهدين الذي قد يعتقدون أن اليهود هم فعلا أفضل من كتب باللغة العربية وانهم كذلك الذين وضعوا لنا قرآننا

مع وفد جبهة تحرير مورو

بقية ص ١٣

٩ آلاف من القوات الارهابية (الالاجا) .
١٦ طائرة نفاثة .
٦ دبابات .
وكانت خسائرنا :
١٦ الف مجاهد مسلم .
٥ الف من المدنيين العزل .
٢٠٠ر٠٠٠ بيت
٥٠٠ مسجد

وحرب الابادة قائمة ، فجيش العدو عندما يهاجم منطقة يقطع شجر النخيل ويبيدون الزراعة ويسرقون الماشية ويهدرون المال .

● **هل في جبهة تحرير مورو صراع افكار ومبادىء ؟!**

ـ هذا والحمد لله غير موجود ، فثورتنا اسلامية وثوارنا مسلمون قاموا لتحكيم شريعة الله في مورو ، وهذه الصبغة لثورتنا هي التي جعلتها مهملة في الصحافة واجهزة الاعلام العالمية .

وقادة الثورة يدركون جيدا تاريخ الحركات المجاهدة في العالم الاسلامي وكيف تبدا اسلامية وتنتهي بالشيوعية .

● **كيف ترون مستقبل الجبهة ؟!**

ـ نحن واثقون من نصر الله ان شاء الله ، واطالة الحرب نصر لنا فنزداد قوة وتجربة ، ونسأله تعالى ان يثبتنا على الحق .

● **ما هو الهدف من جولتكم هذه في البلاد العربية والاسلامية وما هي اهم الحاجات التي يتطلبها ثوار مورو !**

ـ هدفنا توثيق الصلات مع الهيئات الاسلامية ، وضغط هذه الهيئات على حكوماتها ساعد على ادخال قضيتنا الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . واهم ما نحتاج اليه السلاح فجيشنا عدده ٢٨ر٠٠٠ جندي ولدينا ٦٠ر٠٠٠ شخص مدرب ومستعد لحمل السلاح ، واذا ما تمكنا من تسليح نصف هذا العدد فسوف نتمكن من السيطرة على مندناو كلها .

وكذلك فنحن بحاجة الى الدعم المالي لاغاثة كثير من المنكوبين المسلمين الذين هم بأمس الحاجة الى الطعام واللباس ، ونحن بحاجة الى مصاحف كثيرة وكتب اسلامية باللغتين العربية والانجليزية ، كما نحتاج الى منح دراسية من الدول الاسلامية لزيادة عدد الخريجين من ابنائنا .

ومما هو جدير بالذكر ان عدد المسلمين في الفلبين هو خمسة ملايين ونصف مليون مسلم وتحرص الحكومة على خفض عدد المسلمين .

المجتمع :

وبعد : ترى لو كان ثوار مورو يهودا هل تتخلى اسرائيل عنهم ؟!

لو كان ثوار مورو صليبيين هل تتخلى الفاتيكان وفرنسا عنهم ؟

لو كان الثوار شيوعيين هل يتخلى عنهم الاتحاد السوفياتي او الصين ؟!

فلماذا دماء المسلمين رخيصة عليهم ؟!!

يقول وفد مورو ان ماركوس من اجبن خلق الله فلم يصادقه ناس من حكامنا وهو لا يملك لهم نفعا ولا ضرا .

ولو ان المسلمين اكتفوا بالاعراض عن اخوانهم ثوار مورو لهان الامر قليلا ، ولكنهم يقدمون المساعدات للطاغية ماركوس .

فما هو ثابت أن ٩٠٪ مما تحتاجه الفلبين من بترول يقدم اليها من البلاد العربية وهذا البترول هو الذي كان وقودا للطائرات والمدرعات الفلبينية التي دمرت الحرث والنسل في بلاد المسلمين .

وقالت صحيفة « دي ستار » التي تصدر في هونج كونج ١٧ سبتمبر ١٩٧٥ : ان البلاد العربية ستقدم عدة ملايين من الدولارات للفلبين .

وبالفعل قدمت بعض حكومات البترول مساعدات الى حكومة الفلبين ، وكانت الكويت من ضمن هذه الدول .

ان الحكومات العربية لا تنظر لثوار مورو نظرة تتناسب مع خطورة الموقف ، فالفلبين تأخذ من امريكا والبلاد العربية ولو منع عنها البترول العربي لتوقفت قواتها التي تقصف المسلمين ، وضعف وهوان الحكومات الاسلامية كان سببا في انحراف الحركات المجاهدة وارتمائها في احضان اعداء الاسلام .

حملة صهيونية على العرب والاسلام

.. وبالتالي سيكون الانطباع لدى المشاهدين بأنه من الطبيعي والحق والعدل ان يبقى العرب والمسلمون وان تبقى اوطانهم ومقدساتهم تحت الوصاية والرعاية اليهودية مادام تاريخهم بما فيه من اداب وتعاليم دينية كان تحت الرعاية والوصاية اليهودية .

واما هذا الافك والحقد والمغالطات والانتهاك لمكانة نبي الله محمد وكتاب الله الكريم نساءل اين هي الملايين التي رصدت لصندوق الدعوة العربية بل اين هي اجهزة الاعلام العربية التي ما كان لها ان تغيب عن التصدي لمثل هذه القضية الخطيرة التي لها ابعادها وتأثيرها في الراي العام العالمي الذي تحاول اجهزة الاعلام الصهيونية ان توحي له ان العرب والمسلمين كانوا في تاريخهم تحت الوصاية اليهودية حتى يبرروا استمرار احتلالهم للارض العربية وليبرروا انتهاكاتهم لاحراق المسجد الاقصى والاستمرار في اجراء الحفريات تحت اساسه وليبرروا كذلك عدوانهم الاثيم في تقسيم الحرم الابراهيمي الشريف وتحويل اكبر مساحة منه الى كنيس !



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٣٩٥هـ

٢ ديسمبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٧



هل أنتم "وكلاء" اليهود في محاربة.. "الفلسطينيين"؟!

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

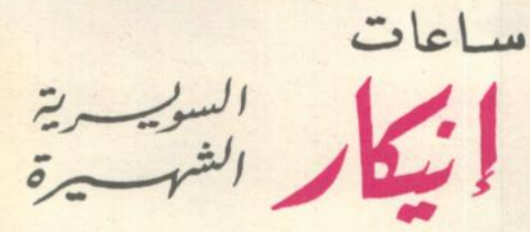
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصباحية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«إن الله تعالى جميل يحب الجمال»

رواه مسلم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات :
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

اقرأ هذا الاسبوع

في المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي .

• قرار يطالب بمقاطعة ماركوس سياسيا واقتصاديا .
• وقرار بشكر وزير العدل والاوقاف في الكويت على جهوده في استئناف موسوعة الفقه الاسلامي

بدات منذ اكثر من اسبوع اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي . في مقر الرابطة بمكة المكرمة .

وقد اتخذ المجلس التأسيسي جملة قرارات ازاء عدد من قضايا الاسلام والمسلمين في العالم .

● من هذه القرارات : ارسال برقيات باسم الرابطة تطالب الحكومات والدول في العالم الاسلامي بمقاطعة حكومة الفلبين سياسيا واقتصاديا وتجاريا ومنع البترول عنها كاجراء تأديبي ضد الحملات الهمجية التي تشنها ضد الاسلام واتباعها في الفلبين كما أبرقت الرابطة الى ماركوس نفسه تطالبه بالكف عن الاستخفاف بدماء المسلمين وعقيدتهم . ومساجدهم .

● ومنها قرار بتوجيه شكر خاص الى وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت السيد عبد الله المفرج على ما قام به من جهود في استئناف العمل في (موسوعة الفقه الاسلامي) وابدت الرابطة عظيم تقديرها لهذا الاهتمام بالفقه الاسلامي .

● وثمة قرارات وتوصيات اخرى نرجو ان توفق « المجتمع » في نقلها للقراء في نهاية اجتماعات المجلس التأسيسي للرابطة .

هذا وما زالت جلسات المجلس مستمرة

☐ من جانب اخر فان هذه المناسبة حرية يطرح فكرة تأييد الرابطة ودعمها بالمساهمة المالية في ميزانيتها من قبل الحكومات والدول في العالم الاسلامي .

خاصة وان دولا — متواضعة الحال — قد بادرت بالمساهمة المالية حسب امكاناتها ومقدرتها .

ان دولا عربية — اسلامية غنية تساهم باموال كبيرة في دعم منظمات غير اسلامية كاليونسكو وغيرها .

فينبغي أن يوجه هذا الدعم الى ما يخدم — نسبيا — قضايا الاسلام .

حول «جزاء» المدانين في شبكة الشذوذ

القانون : قسوة على الضحايا وتلطف مع المجرمين

اذا كان الناس قد اذهلتهم تفاصيـ[...] شبكة الشذوذ وروعتهم خيوطها وسعت[...] فان الذي روعهم واذهلهم اكثر الاحك[...] الصادرة ضد من ادينوا بهذه الجريمة .

فهي احكام لا تتناسب مطلقا مع حج[...] الجريمة وبشاعتها .

ان الشذوذ من اقبح جرائم الارض .

و لقد أرسل الله نبيا — هو لوط عل[...] السلام — لتطهير احد المجتمعات من هـ[...] الجريمة .

فلما عصى القوم امر لوط . كان عقا[...]

القدوس لنسبه الناس — بداهة — الى غلاة الصهيونية العالمية . موسى ديان . وجولدا مائير . وشمعون بيريز واسحاق رابين . ومناحم بيجن . الخ .

وكان هذا الكاتب قد الف قصة تدور فصولها حول محور واحد هو : حب الى درجة الجنون ربط بين شاب عربي وفتاة يهودية . كتب هذه القصة بعد حرب اكتوبر وفي مناخ — الصلح مع اليهود —

وهي قصة ذات بعد سياسي — كما قال كاتبها — والبعد السياسي هنا هو : تحطيم الجسور الاجتماعية والنفسية بين العرب واليهود .

وكان قد حكى ذكرياته عن علاقاته بفتاة يهودية نشأت معه منذ الصغر ولقيها — مصادفة !! — في رحلة من رحلاته الى الخارج مؤخرا .

جوهر القضية

ونحن بطبيعة موقفنا العقائدي الاسلامي لا يعجبنا الخط السياسي العام لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولا نوافق عليه . ومعنا اسبابنا وحججنا .

● ان الصراع مع اليهود — في تصورنا الاسلامي — صراع عقائدي ديني من الدرجة الاولى . فاحتلال فلسطين تم على اساس ديني . ونسيج الكيان الصهيوني كله . من التربية العقائدية الى اللغة العبرية الى البحث عن الهيكل . الى تهويد القدس . الى نفوذ الحاخامات في التشريع والجيش . هذا النسيج كله تؤلف بين خيوطه تعاليم التوراة والتلمود .

ومواجهة هذا الصراع بجدية لا يمكن ان تكون سليمة الا بدفع العقيدة الاسلامية في المعركة . ثم ان التصور الاسلامي يربط غايات الجهاد بمعاني دينية لا يصح الجهاد بدون اصطحابها .

● ان الاسراف في الكفاح السياسي خطأ موضوعي وتاريخي . ففلسطين لن تتحرر الا بالكفاح الدامي .

ودور الكفاح السياسي ينبغي ان ينحصر في استثمار نتائج الجهاد المسلح .

● اذ ينبغي ان تستقل المنظمة تماما عن الانظمة العربية — يمينية ويسارية — وان تستقل تماما عن المحاور العالمية .

لكن ملاحظاتنا هذه على الخط السياسي لمنظمة التحرير تدور في نطاق النقد السياسي البناء للمسيرة العامة .

أما القضية الجوهرية — فلسطين الارض والشعب — فيجب أن تبتعد عن مجال المساومة والمناورة .

اننا مع قضية فلسطين بثبات ودوام .

لاننا مع المظلوم ضد الظالم . ومع الحق ضد الباطل . ومع الاسلام والقران ضد اليهودية العنصرية . والتوراة المحرفة هذه قضية مبدئية .

وفي ضوء ذلك ندين احسان عبد القدوس والاتجاه الذي يمثله ونتهمه — ونتهم الاتجاه الذي يمثله — بأنه ينوب عن اليهود في محاربة الشعب الفلسطيني .

نتهمه وندعو كل أولياء الاسلام الى تبني هذا الاتهام .

فقضية فلسطين اكبر واعظم من ان تناقش بعقلية من كتب روايات — الوسادة الخالية — والبنات والصف . و . و .

● ان الشعب الفلسطيني ليس خطرا . انما الخطر الحقيقي والفعلي هم الذين يعينون اليهود على ظلم الفلسطينيين والاستمرار في ظلمهم

الخطر .. هم الذين يقفون مع القاتل الاثم ضد المقتول المظلوم

الخطر .. هم الذين يرون في المشردين في الخيام كارثة . ولا يرون في المؤسسة العسكرية الصهيونية بمقاتليها وطائراتها وصواريخها ومدرعاتها واحقادها الا السلام والامن والوداعة !!

الخطر .. هم الذين يحاولون اشعال نيران الفتنة بين الفلسطينيين وبين دول عربية . ثم يدعون بأنهم من دعاة الاستقرار « ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين » .

ان القضية واضحة جدا

شعب احتلت أرضه وشرد من وطنه ومن حقه أن يكافح من أجل الحصول على حقوقه .

فاذا اصطدم هذا الكفاح مع اتجاهات ذليلة يزعجها أن يسترد الناس أوطانهم وحرياتهم فالحل ليس ترك الكفاح وانما التوبة من ردة الصداقة مع اليهود .

جنبلاط يقول في كل مكان ماينا سبه

● صحيح ان القيادة السياسية لمسلمي لبنان ليست في مستوى الاحداث،

● ولكن لا يمكن ان يكون جنبلاط هو البديل

● خلاف جنبلاط مع فرنجيه والجميّل سياسي، واذا ضمنا مصالحه يعود كما كان صديقاً حميماً لهما.

المسلمون منذ قرن على الاقل يجاهدون في سبيل عقيدتهم، ويحاول عدوهم ابادتهم لا يفرق بين شيخ مقعد ولا بين طفل رضيع وشاب مقاتل. يسعى للاجهاز عليهم جميعا، ويستمر جهاد المسلمين حتى اذا حققوا نصرا، جاء اعداء في ثوب الاصدقاء ليسرقوا هذا النصر.

وكال جنبلاط يتاجر منذ سنوات طويلة بدماء المسلمين وقد تربع على قمة الزعامة في لبنان وصار واحدا من كبار الساسة والمترفين من وراء المغفلين من ابناء المسلمين.

فبالامس كان وبيار الجميل ممثلين في حكومة واحدة، وكان رايهما واحدا في محاربة زعماء المسلمين، واراد الصليبي الحاقد بيار الجميل ان ينفرد في الحكم دون جنبلاط متعاونا في ذلك مع رئيس الجمهورية ووزير الداخلية الحالي كميل شمعون. وانفرط العقد بين فرنجية وجنبلاط ايضا رغم شدة ما بينهما من تعاون واتفاق خاصة ضد زعماء السنة، والخلاف وقع من الصليبيين فقط لاوامر صدرت اليهم من الخارج وليس في وسعهم الا تنفيذها ولو كان التنفيذ على حساب صداقتهم مع كمال جنبلاط.

وطفق جنبلاط يصدر التصريحات العنترية بانه سيغير ويبدل ويضرب ويبطش حتى اذا وقعت الواقعة وجدناه يذرع البلاد العربية شرقا وغربا ويبطش بلسانه ... واذا به كان يتكلم باسم المسلمين اللبنانيين والمنظمات الفدائية.

وذات يوم نشرت الصحف اللبنانية تصريحا له يندد بتمادي حزب الكتائب ويهددهم بانزال قوات درزية من الجبل يلقنهم درسا لا ينسونه ابدا.. ومرت الايام ولم نقرا او نسمع شيئا عن قوات جنبلاط المزعومة شيئا..

ومن هنا نعلم ان الرجل مسعر حرب وداعية فتنة بين طرفين لا يؤمن بما هما عليه من اعتقاد وافكار.

وزيارته للكويت كانت الزيارة الثانية التي يتجول فيها في عدد من البلاد العربية خلال حرب لبنان، وهو اينما حل يقول كلاما كثيرا ومتناقضا لكنه يركز على امر واحد ان قادة المسلمين السنة في لبنان مهترئون ولا يمثلون المسلمين.. وفيما يقول بعض الحق اراد به باطلا. نحن نعتقد ان زعامة المسلمين السنة ضعيفة وليست في مستوى الاحداث ولكن لا يمكن ان يكون جنبلاط هو البديل كما يرشح نفسه لذلك.

نحن نطالب ان يكون زعماء المسلمين اقوياء متماسكين مدركين ابعاد المؤامرة الصليبية الصهيونية، ومع القوة والتماسك ان يلتزموا الاسلام قولا وعملا وسلوكا ونظام حكم.

وجنبلاط صاحب الصحف المنفرد بذاته البوذي، الذي هاجم محمدا صلى الله عليه وسلم والاديان السماوية اكثر من مرة واخر مرة كان في نادي الاستقلال:

« واذا كانت الاديان كما يصورها الانعزاليون فاننا نتبرأ من كل دين » .. وهو بهذا الاعتقاد لا يمكن ان يمثل المسلمين وما يتطلعون اليه والاديان ليست كما يصورها الانعزاليون وجنبلاط يتبرأ من الاديان كان فيها تعصب او لم يكن.

وفي محاضرة جنبلاط في نادي الاستقلال التي تحدث فيها عن الازمة في لبنان فلم يذكر المؤامرة الصليبية وابعادها والدوائر الاستعمارية التي رشحتها لهذه المهمة وانما قال ان الصراع في لبنان ليس طائفيا !! بل لتغيير وجه لبنان العربي، وصراع حتى لا يتطور النظام القائم فهو صراع من اجل صيغة لبنان ومن اجل التلاحم القائم بين الفلسطينيين واللبنانيين. الصراع اذن من اجل





القومية العربية ومن اجل لبنان .

والكلام السابق كان في نادي الاستقلال أما في ديوانية عبد الله زكريا الانصاري فلقد أنكر أن تكون الحرب صليبية بدليل ان هناك عمليات انتقام رهيبة لم تقتصر على المسلمين بل شملت النصارى على نطاق واسع ، وقال مثل هذا الكلام في مطار الكويت ونفى أن تكون الطائفية هي السبب الاول والمباشر لاتساع القتال واستمراريته في لبنان وبقائه وعزا ذلك كله الى مجموعة من التناقضات الثقافية والاجتماعية .

وتصريحات ابي رغال !! هذه



اراد بها التضليل وطمس الحقائق وخداع الجماهير وهو واجد بدون شك من يصدق اكذوبته .

لكن العقلاء وكل من يتابع الاحداث يدركون جيدا ان حرب لبنان صليبية كما أن حرب فلسطين صهيونية .

ولقد نشرنا في — المجتمع — ومنذ سنوات آراء زعماء النصارى في لبنان وكلهم ينبلون عن قوس واحدة : سليمان وابنه طوني ، الدويهي ، شمعون ، بيار الجميل ، اسكندر غانم ، القسس والبطاركة ، الفاتيكان ... كلهم نادى بقبرصة لبنان ، واخراج الفلسطينيين ، وبقاء الجيش كما هو وهيكل الدولة وهذه شروط بالنسبة اليهم خير من تقسيم لبنان ان لم تكن خطوة أكيدة نحو التقسيم ، وأية مطالبة بتبديل او تطوير النظام معناه الثورة والفتن والقلاقل .

وقال بيان الموارنة ان رئيس الجمهورية اللبنانية مسؤول عن سائر النصارى في البلاد العربية .

هذه حقيقة الحرب في لبنان صليبية عدوانية همجية والمسلمون هم المستهدفون ، ومع انها حرب صليبية فالنصارى هم الراسماليون المترفون المحتكرون لاقوات الكادحين من المسلمين .

وليهنأ جنبلاط ان اغلب الجماهير العربية لا تقرأ تناقضاته ومواقفه المضطربة . فهو مع المنظمات الفدائية وهو ايضا مؤيد للمسؤولين المصريين في اتفاقية سيناء الاخيرة ونشر رأيه في الصحف اللبنانية .

ومن مواقفه كذلك معارضته للدعوة التي وجهتها الكويت الى وزراء خارجية الدول العربية لبحث الازمة اللبنانية رغم تصريح الخارجية الكويتية أن بحث التواجد الفلسطيني في لبنان غير وارد ...

وها هو اليوم يرى ان الكويت ومصر والسورية والسعودية بوسعها ان يحلوا مشكلة لبنان .

وزعم جنبلاط أن الكتائب تعتمد على دول النفط في الخليج ، قبل سنتين كان يمدح الذين يلمز بهم اليوم بعد أن ملأوا جيبه وأوجدوا له شركة من الشركات الكبرى في لبنان .

ولو استرسلنا في سرد تناقضات جنبلاط لما اتسع لنا مجلد كامل ولكن نكتفي بما ذكرناه بل اعطيناه اكثر مما يستحق .

وطالب جنبلاط دول النفط ان يبذلوا المساعدة المالية للمتقاتلين في لبنان فهل يريد ان يقلد غيره ليكون من اثرياء الحرب ، ومن وكله بأن يطوف البلاد العربية ليدعو الى جمع المال ؟

ان جنبلاط يطمح ليكون رئيس جمهورية لبنان، ومن اجل هذا الهدف يستغل الشيوعيين والبعثيين والناصريين والمسلمين ، ولا يرى سبيلا لتحقيق مقصده الا القضاء على زعماء المسلمين من السنة .

فعلى المسلمين ان يدركوا حقيقة المؤامرة ولا يبدلوا عدوا بعدو اخر

نقل الفساد الى جزيرة «فيلكا»

تحت اسم «السياحة»!!

اذاع راديو لندن مقابلة مع صالح شهاب وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والنشر والسياحة .

وجاء في هذه المقابلة قول صالح شهاب انه سيجعل جزيرة فيلكا جزيرة سياحية .

وسينشى فيها ٣٥٠ موتيلا وعدد من الحمامات . ووعد باستيراد مزيد من الفرق الراقصة لبرنامج الترويح السياحي في العام القادم .

وهكذا يريد صالح شهاب ان يوسع نطاق الفساد والافساد في الكويت وينقله الى الجزيرة الوادعة الامنة . جزيرة فيلكا .

انه يريد أن يحولها الى جزيرة سياحية والسياحة في الترجمة العملية «تسهيلات للفساد»

ان فيلكا محرومة من المياه الحلوة — مثلا — فهي تنقل اليها عبر البحر نقلا ومن هنا فاننا نطالب بتقديم الخدمات النافعة لفيلكا اما قصة السياحة فينبغي أن تحصن الجزيرة ضدها .

حياتنا كلها نظافة بالاسلام

بدأ اسبوع النظافة في الكويت منذ السبت الماضي ، وقامت بلدية الكويت بالتعاون مع مختلف الوزارات والمرافق الحكومية والاهلية لانجاح هذا الاسبوع .

وهدفه نظافة المسكن فالشارع فالمدينة وفي تحقيق ذلك قضاء على كثير من الامراض وتوفير الاجواء الصحية لعموم المواطنين .

ويسرنا ان يتنبه المواطنون الى اهمية النظافة ويزداد وعيهم الصحي وان نحول سنتنا وحياتنا كاملة الى أسبوع نظافة ، فالمسلم الذي امره الله سبحانه بقوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين » .

اننا اذا التزمنا بتعليمات الاسلام تحولت حياتنا — وليس اسبوعنا — الى نظافة وحينذاك نتخلص من تقليد الغربيين في كل ما يفعلون ولا نحتاج لاشياء نستحدثها .

ماذا يجري في كافتيريا الفنانين؟

في السالمية و في شارع حمد المبارك بالذات ومقابل مدرسة النجاة الخاصة كافتيريا باسم « كافتيريا الفنانين »

في هذه الكافتريا تستخدم فتيات لاستقبال الزبائن . وجلبهم طبعا فمن المؤسف ان كثيرا من طلاب الربح الحرام ودعاة الفساد يستخدمون المرأة « طعما » لتحقيق اغراضهم .

وكل ليل تضاء في هذه الكافتريا أضواء حمراء خافتة . وتتكدس حولها ارتال من السيارات .

وهو جو يشيع الفساد ويهيئه .

ويتساءلون : اين وزارة الداخلية واجهزتها المختصة .

لماذا لا تقوم بواجبها في حماية البيئة الكويتية من هذه الاصناف من الناس الذين كثيرا ما رحل امثالهم عن البلاد لاسباب معروفة ؟

لجنة لدراسة مناهج ثانوية المعهد الديني بمثيلتها في التعليم العام

اصدر السيد يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية قرارا يقضي بتشكيل لجنة خاصة لدراسة ومقارنة مناهج المرحلة الثانوية بالمعهد الديني مع المرحلة الثانوية في التعليم العام ووضع خطة لقبول الدارسين المتقدمين للدراسة بمركز المعهد الديني على ان تعقد اجتماعها الاول برئاسة السيد احمد الجاسر وكيل الوزارة المساعد لشؤون المناهج والتخطيط وتقدم تقريرها خلال اسبوع . ومن المنتظر ان يصدر هذا التقرير خلال ايام هذا الاسبوع .

مجلس الكنائس العالمي في كينيا يؤيد العدوان الصهيوني.

اصدر مؤتمر مجلس الكنائس
المي الخامس المنعقد في العاصمة
نية نيروبي قرارا يناهض قرار
م المتحدة الذي يساوي بين
هيونيه والعنصرية .

وقد اعرب العلماء المسلمون
ال الدين النصارى في الاردن عن
م البالغ وتأثرهم العميق للقرار
سف الذي اصدره المؤتمر الخامس
س الكنائس العالمي .

وقال علماء الاردن ورجال الدين
ارى في برقية وجهوها لمؤتمر
بي : كنا نعقد آمالا كبارا بأن
م المؤتمر جانب الحق والعدالة
سبة الى المأساة الفلسطينية ،
حفاظ على الاماكن المقدسة من
يس .

وكان ياسر عرفات رئيس اللجنة
يذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
وجه رسالة الى المؤتمر في بدء
اده قال فيها :

سمحوا لي ، باسمي وباسم
نة التنفيذية لمنظمة التحرير
سطينية . وباسم الشعب
سطيني أن اقدم لاجتماعكم باحترام
د وباجلال لكم احر التحيات
عة من قلوب مؤمنة وصادقة !!
ا أن يسدد الله خطاكم ويوفقكم
حقيق أهداف مجلسكم الموقر .
الاهداف النبيلة لنصرة القضايا
لة والسلم والاحتجاج على
م والتمييز العنصري والعدوان
سطهاد . وذلك على المستويين
ي والانساني والعام المتعلق
عوب والامم .

ويناشد رئيس المنظمة مؤتمر نيروبي أن يقف الى جانب نضال الفلسطينيين ، الثورة التي تؤمن بوحدة الاديان الثلاثة في فلسطين ممثلة — كما قال عرفات — بنيافة المطران هيلاريون كبوجي ، وسماحة الشيخ محمد ابو طير ، والشاب المناضل اليهودي يهودا اديف .

وقرارات المؤتمر خيبت الامال التي عقدها رئيس المنظمة عليه ، واذا كان علماء الاردن قد فوجئوا بقرار مؤتمر نيروبي الذي شجب قرار الامم المتحدة وناصر العدوان اليهودي ، واذا كان رئيس اللجنة التنفيذية يرى أن اهداف مؤتمر الكنائس نبيلة ضد الظلم والتمييز العنصري والعدوان والاضطهاد .. اما راينا في المؤتمر الخامس لمجلس الكنائس العالمي فلقد قلناه مرارا بانه مؤتمر استعماري وبابا روما أدلى بنفس التصريح في مؤازرة الصهاينة وشجب قرار الامم المتحدة الذي يساوي بين الصهيونية والتمييز العنصري .

والقائمون على الكنائس العالمية في القدس ضد حقنا الذي نسعى اليه ، وما سبق ان وقفوا معنا في قضية من القضايا فكيف ننتظر منهم غير تاييد عدونا ؟ .

ومؤتمرهم هذا تظاهرة صليبية في بلد طيب مثل كينيا ، وهم يركزون على كينيا منذ سنوات طويلة ، ولهم فيها مدارس كثيره ومستشفيات عديدة واديرة وكنائس .. وعملهم الدائب في بلد متخلف مثل كينيا جعل نسبة النصارى ترتفع الى ما يقارب ٤٠٪ وبينهم وبين المسلمين سباق على ٣٥٪ من سكان كينيا الذين لاينتسبون الى دين من الاديان اي وثنيون .

ومما هو جدير بالذكر أن نسبة المسلمين في كينيا تبلغ ٢٥٪ وعددهم ثلاثة ملايين ، ولهم مجلس اسمه المجلس الاعلى لمسلمي كينيا ، وللمسلمين نشاط طيب ولو وجدوا عشر امكانيات النصارى لكانوا الاكثرية بدون منازع . ان المسلمين اينما كانوا مدعوون لمواجهة الغزو الصليبي والوقوف مع اخوانهم مسلمي كينيا .

واذا اردنا أن نتصور خط المؤتمر الخامس هذا فلنعلم أن ٣٠٠٠ مبشر حلوا في عاصمة صغيرة كنيروبي ومعهم امكانات ماديه وتضليلية كبيرة فماذا ننتظر ان يفعلوا ؟ .

امر اخر مؤتمر الكنائس العالمي الذي كانت مؤتمراته الاربعة السابقة في امريكا واوربا باستثناء المؤتمر الثالث الذي عقد في الهند ما كان يحلم ان يعقد مؤتمره الخامس في افريقيا بهذه السرعة ، وعقد المؤتمر دلالة على ان الخطر الصليبي بلغ اوجه في غياب الدعوة الاسلامية العالمية المنظمة .

و حوادث لبنان تؤكد لنا ان ليس هناك من فرق بين الصهيونية والصليبية « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

البدلة الاوروبية لم تتناسب مع الانسان التركي

موضوع الغلاف لمجلة تايم الامريكية هذا الاسبوع خصص للحديث عن تركيا .. ومن وجهة النظر الغربية فان تركيا اليوم تستحق هذا الاهتمام لانها تمثل ظاهرة المسلم الذي بدأ يعيد حساباته مع الغرب ويبحث مرة اخرى عن هويته الحقيقية: هل هو مسلم ام اوروبي ؟ هل طريق المجد هو الالتزام بالاصالة ام التظاهر بالفرنجة ؟ واذا ما استردت تركيا انتمائها الاسلامي بعد نصف قرن من التيه في صحراء الغرب يكون ما بناه الاستعمار المسيحي طيلة هذه السنوات قد انهار في لحظات . اذا تلك ظاهرة جديرة باهتمام الغرب وجديرة بالدراسة . فكم من تركيا اخرى سهر الفرنجة على تربيتها في الوطن الاسلامي ..

ومن تحقيق المجلة المطول الذي اشتمل على الكثير من الحقائق الهامة نختار الفقرة التي عنيت بالحديث حول القوة الاسلامية المعاصرة في تركيا فالحديث عن تركيا الامس الاسلامية ليس فيه جديد ... وانما الجديد هو تلك الصحوة الحالية التي فرضت نفسها على مجلة « تايم » كواقع حي لا يمكن اغفاله .

مهدت المجلة للحديث بالاشارة الى الرؤيا التركية الجديدة التي اعقبت نصف قرن من الموالاة المطلقة للغرب حضارة وسياسة . ولخصت القناعة التركية في كلمات النائب والدبلوماسي السابق قمران عنان : « ان أية دولة تضع امنها في يد دولة كبرى ترتكب خطأ فادحا .. لان هذه الدول اصبحت تقرر سياستها بالمساومة وليس بالمبادىء الثابتة . ان امريكا تساوم موسكو باسهل مما تفعل مع انقرة وان اى شخص يضع نصب عينيه المصلحة الوطنية عليه ان يحذر واشنطن بقدر ما يحذر موسكو . »

ويقول احد المسؤولين « اننا نشترى احتياجاتنا من اميركا مثلما تفعل اى دولة اخرى وليس لنا اى امتياز كحلفاء ولسنا بأفضل حالا من يوغسلافيا في المعسكر الشيوعي »

وتحدثت المجلة عن تناقص الاحساس الشعبي بالانتماء للحضارة الاوروبية ولمبادىء اتاتورك وعن الحنين الى المشرق العربي وضربت مثلا بموقف تركيا الاخير في الامم المتحدة حينما صوتت ضد الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية وعن التعاون القائم مع العالم العربي وليبيا على وجه الخصوص . ثم كتبت تحت عنوان « القوة الاسلامية » قائلة :

من المهم الاشارة الى ان الصراع الذي بداه اتاتورك منذ ٥٢ عاما لادخال تركيا في القرن العشرين لم ينجح بعد ، ان تمجيد شخصية اتاتورك لا يزال موقفا رسميا يسنده الجيش والنخبة المثقفة . ولكن يقف ضده القوة الهائلة للاسلام الرجعي (!) لقد كان اتاتورك يرى ان تخلف تركيا ناتج عن تدينها ولذلك فقد حاول تمزيق جذور القوة التقليدية للاسلام بين الاتراك ، وكان اول ما بدأ به هو سلطة الخلافة ورمزها السلطان (الخليفة : وارث النبي محمد — عليه الصلاة والسلام — المباشر) . وقرر ان تركيا المستغربة وحدها هي التي يمكن ان تحظى بالاحترام . وقد منع لبس الطربوش لانه يفرق بين الاتراك والزى الاوروبي ولانه يظهرهم بشكل يدعو للسخرية امام الغربيين وان كان يساعدهم على السجود في الصلاة بعكس القبعة (!) ... وحمل على حجاب المراة وان لم يقدر على منعه قانونيا واهم من ذلك فقد ادخل القانون المدني السويسرى في المؤسسات التركية القانونية والقضائية مكان القانون الاسلامي كذلك فقد بدل الكتابة العربية بالحروف اللاتينية — وليس سوى ديكتاتور قاهر يمكنه فرض هذه التغييرات الهائلة !!

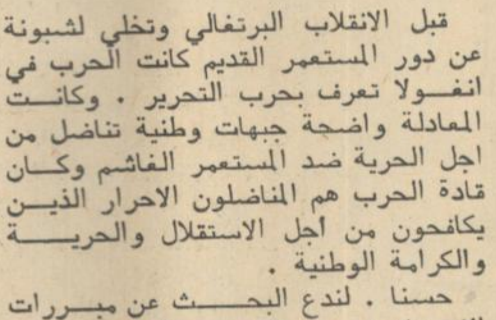
ومنذ ان اصبحت تركيا بلدا ديمقراطيا متعدد الاحزاب تحت رئاسة عصمت انينو عام ١٩٤٥ ،فان الصراع حول الاسلام يتصاعد ويحتدم بتنافس السياسيين على اصوات المسلمين ذات الفاعلية الحاسمة في مصير الانتخابات . لقد ظلت حكومة عدنان مندريس تسيطر على مقاليد السياسة والحكم طيلة الخمسينات حتى اسقطها ضباط الجيش الكمالي الغاضب الذين شنقوا رئيس الوزراء قبل تعيين حكومة مدنية جديدة عام ١٩٦١ . وقد لاحظ الضباط بكثير من عدم الرضا العدد المتزايد للحجاج الاتراك الذاهبين الى مكة سنويا والعدد الضخم من المساجد الجديدة التي تبنى في طول البلاد وعرضها وعودة التعليم الديني في المحافظات . ولكن تدخلهم العاصف فشل في انهاء الشوق المجنون الى الاسلام .

وفي السنين الاخيرة فان نداء الاذان خمس مرات يوميا من المآذن، والذي اصر اتاتورك على جعله

البقية ص ٤٨



انغولا : حرب الحرية ام حرب المغانم ؟



قبل الانقلاب البرتغالي وتخلي لشبونة عن دور المستعمر القديم كانت الحرب في انغولا تعرف بحرب التحرير . وكانت المعادلة واضحة جبهات وطنية تناضل من اجل الحرية ضد المستعمر الغاشم وكان قادة الحرب هم المناضلون الاحرار الذين يكافحون من أجل الاستقلال والحرية والكرامة الوطنية .

حسنا . لندع البحث عن مبررات الانشقاق في مرحلة حرب التحرير دون تأصيل الاسباب وردها لمصدرها الحقيقي . ففي تلك المرحلة من السهل على الفرقاء فلسفة الخلاف وتبريره . ولننظر الان الى المعادلة القائمة وكيف تبدلت :

في الاشهر الاخيرة لم يكن لدى « المناضلين » تلك اللهفة على طرد المستعمر ... بل ربما كان المستعمر هو الاكثر عجلة من أمره . اما المقاتلون من اجل الحرية والاستقلال الوطني فقد رهن بعضهم ارادته لدى موسكو والطرف الاخر يقال انه سلم قيادة فصائله العسكرية للمرتزقة البيض كما أن قوات من حكومة جنوب افريقيا العنصرية عدوة الانسان الافريقي رقم ١ ، تقاتل الى جانبه ضد الاشقاء الاخرين .

اذا الذين بنوا امجادهم على منازلة المستعمر الاوروبي وضعوا طاقة الثورة الان في ايدى ابشع انواع المستعمرين . واخرجوا شعبهم من « لهيب » الاستعمار البرتغالي الى « جحيم » الصراع السوفيتي الامريكي واصبح المرتزقة البيض وقوات بريتوريا العنصرية هم الاصدقاء واسياد الموقف ... ويا له من استقلال ذلك الذي حاربوا من اجله ومنحوه الى شعبهم .

مأساة انغولا عرت دعاوى النضال الوطني الكثيرة التي تذرع بها بعض الزعماء وركبوا اعناق الناس . فلو أن النية كانت صادقة والمواقف خالصة من الغرض هل يحدث في انغولا ما يحدث اليوم على ايدي ابنائها وثوارها ؟؟

ما الذي دفع المقاتلين ضد الاستعمار الى استجداء التدخل الاستعمارى بعد الاستقلال ؟

اذن فقد كانت الحرب من أجل مصالح اخرى اخرها مصلحة الشعب الانغولي في الاستقلال والحرية والتقدم . كانت من اجل مصالح جهات خارجية ومن أجل الزعامات التي هي على اتم استعداد لتدمير مصلحة الامة والاستقلال الوطني في سبيل السلطة وتأمين الزعامة .

لقد انتهى الاستعمار البرتغالي فعلام تتقاتلون ؟

لان موسكو تريد دولة شيوعية افريقية .. (يراجع موقف وتصريحات عيدي أمين) ولان جنوب افريقيا تريد نظاما مواليا في انغولا

ولان اميركا (وآخرين) طامعون في خيرات انغولا ومعادنها

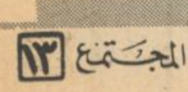
ولان قادة حرب التحرير يسعون الى الزعامة وأجر السنين الماضية والانتفاع من العملية الاستثمارية التي اسمها « الثورة » .

اذن ليس كل من اشعل ثورة مخلصا .. ولا وطنيا ولا مناضلا .... وليس كل الثورات ثورات ... فمنها ما هو حرفة .. ومنها ما هو مضاربة يؤدى شراكة بالجهد من جانب « المناضلين » والمال من جانب الطرف الاجنبي ... ثم تكون الثمرة قسمة بين الشركاء .

فيا ايتها الثورات كم من الخيانات ترتكب باسمك !

وكم من المصالح الخاصة تحصل تحت ستارك !

وكما من الانظمة والزعامات تتذرع بخرافتك !



احباط مؤامرة شيوعية ضد المسلمين في لبنان

يحاول الاعلام الغربي الموجه من قبل اليهود والصليبيين أن يطمس صورة الصراع اللبناني بابراز المعركة وكانها بين المسلمين الشيوعيين والمسيحيين اليمينيين ..

ولعل افضل ما يفضح هذه المغالطة التي يروج لها الاعلام الغربي ماجرى مؤخرا من تحرك اسلامي واعي لردع التسلق الشيوعي على حساب المواقف الاسلامية . وقد تجلى ذلك في الحادث الذي وقع في « مدرسة البر والاحسان » وجسد المواجهة الفاصلة بين علماء الدين المسلمين والحزب الشيوعي اللبناني .. فقد بدأ الحديث يدور حول سيطرة الشيوعية على التوجيه في المدارس الاسلامية وبصفة خاصة في مدرسة « البر والاحسان » التي يؤمها ٤٢٠ طالب ... حيث قيل ان ادارتها التي يسيطر عليها الشيوعيون منعت الطلاب من الذهاب لصلاة الجمعة وواصلت عملية التدريس اثناء صلاة الجمعة ... وان مدرسيها يقومون بتدريس الماركسية في الصفوف الدراسية ...

وقد ذهب وفد من العلماء بينهم الشيخ زكريا الغندور والشيخ مصطفى غادر للتأكد من صحة هذه الوثائق والبحث مع المسؤولين في هذا الموضوع وعند دخولهم الى المدرسة اطلق عليهم الرصاص واصيب بعضهم اصابات بالغة !! عند ذلك ذهب الوفد واهالي المنطقة الى سماحة مفتي الجمهورية واجتمعوا كذلك الى السيد ابراهيم قليلات وتم الاتفاق على عقد اجتماع مشترك في منزل المفتي . وقد حضر الاجتماع بالاضافة الى المفتي وابراهيم قليلات كل من الشيخ فيصل مولوى والشيخ محمد كنعان والشيخ زكريا غندور والشيخ مصطفى غادر كما حضره مصطفى معروف سعد (ابن معروف سعد) وزعيم الحزب الشيوعي جورج حاوي وزعيم منظمة العمل الشيوعي محسن ابراهيم وبعد البحث الكامل تم الاتفاق على الامور الاتية :

١ ـ تعطيل الدراسة طيلة يوم الجمعة من كل اسبوع

٢ ـ جعل اللجنة التربوية مشتركة

٣ ـ تدريس التربية الاسلامية في مختلف الصفوف .

ثم قدم زعيم الحزب الشيوعي اعتذارا رسميا باسم الحزب الى السادة العلماء عن الحادث المؤسف الذي حصل واكد التزامه بالاتفاق .

لجنة الشئون الاجتماعية بمجلس الشعب المصري :

تحريم الخمر والقمار على المصريين

الحبس والغرامة لمن يضبط مخمورا

وافقت لجنة الشؤون الاجتماعية بمجلس الشعب المصري على الاقتراح بمشروع قانون المقدم من محمود نافع عضو مجلس الشعب بتحريم الخمر والعاب القمار على جميع المواطنين ،

وقد نص مشروع القانون على ان يعتبر من الخمور : المشروبات الروحية والكحولية والمخمرة ، وان يحظر شربها في المحال العامة

كما يقضي المشروع بحظر الاعلان عن الخمور او الدعاية لها بكافة وسائل الاعلام ويعاقب من يخالف القانون وكل من يضبط مخمورا في مكان عام بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد على ستة اشهر وبغرامة لا تقل عن ٥٠ جنيه ولا تزيد على مائة جنيه او باحدى العقوبتين

وكانت اللجنة قد ناقشت في اجتماعها امس برئاسة السيد عبد المنصف حزين مشروع ميزانية وزارتي الشؤون الاجتماعية والاوقاف ، واوصت بضرورة اعتماد الـ ١٥ مليون جنيه المطلوبة لتنفيذ قانون الضمان الاجتماعي . وضرورة زيادة اعتمادات بند المكافآت بميزانية وزارة الاوقاف لامكان تعيين ائمة للمساجد ، كما اوصت باعفاء هيئة الاوقاف من الضرائب العقارية لتصرف حصيلة هذه الضرائب في الدعوة الاسلامية . واوصت بضم الف مسجد اهلي الى وزارة الاوقاف .

افتتاح قسم للصحافة في الازهر

افتتح امس الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر اول قسم للصحافة بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر .

وقد القى كلمة تحدث فيها عن موقف الاسلام من الفن والعلم والفلسفة فقال ان الاسلام لا يتعارض مع العلم كما يعتقد اهل المجتمعات الغربية وان الاسلام لا يحرم الفن بمفهومه الاخلاقي بل بمفهومه المتحرر وقال ان الصحافة سواء كانت كلمة مقروءة او مسموعة او مرئية هي فن بل هي دعوة .

تنبيهات

على اخطاء يرتكبها بعض الحجاج

بقلم فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين

يسر مجلة المجتمع أن تقدم لقرائها بحثاً بعنوان « تنبيهات عن اخطاء يرتكبها بعض الحجاج » للعلامة فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ، والشيخ ـ حفظه الله ـ باعه طويل في علوم الشريعة ، وخاصة في علم الحديث وله مؤلفات منها متن في مصطلح الحديث يدرس في المعاهد العلمية ، ومع سعة اطلاعه ورسوخ قدمه في العلوم الشرعية يتحلى بالزهد والبعد عن الاضواء ـ نظنه كذلك ولا نزكي على الله احداً .

ونرجو أن يستمر في امداد المجتمع بنصائحه وانتاجه العلمي ، وكلنا مسخرون لخدمة دين الله واعلاء لا اله الا الله محمد رسول الله والجهاد من اجل أن يحتكم الناس ـ كل الناس ـ الى شريعة الله .





تنبيهات
على اخطاء بعض الحجاج

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين .

اما بعد : فهذه تنبيهات على اخطاء يرتكبها بعض الحجاج في بعض المواضع دعاني الى الكتابة عنها رجاء تصحيحها ممن يرتكبونها سائلا الله تعالى أن يجعل حجنا مبرورا وذنبنا مغفورا وسعينا مشكورا وأن يتقبل منا جميعا انه جواد كريم .

الموضوع الاول في الاحرام :

ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة وفيهما ايضا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذى الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن الحديث وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابو داود والنسائى فهذه المواقيت التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لمن اراد الحج او العمرة أن يتجاوزها الا محرما لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن عمر المذكور يهل اهل المدينة ويهل اهل الشام ويهل اهل نجد وهو خبر بمعنى الامر والاهلال رفع الصوت بالتلبية ولا يكون الا بعد عقد الاحرام .

فالاحرام من هذه المواقيت واجب على من اراد الحج او العمرة اذا مر بها او حاذاها سواء أتى من طريق البر او البحر او الجو .

فاذا كان من طريق البر نزل بها واتى بما ينبغي ان يأتي به عند عقد الاحرام فيغتسل ويلبس ثياب الاحرام ويحرم واذا كان من طريق البحر فان كانت الباخرة تقف عند محاذاة الميقات اغتسل عند وقوفها ولبس ثياب الاحرام واحرم وان كانت لا تقف فانه يغتسل ويلبس ثياب الاحرام قبل محاذاتها الميقات فاذا حاذته نـ[وى] الاحرام ، فاذا كان من طريق الجـ[و] فانه يغتسل عند ركوبه الطائرة ثـ[م] يلبس ثياب الاحرام قبل محاذاة الميقا[ت] ثم ينوي الاحرام اذا حاذى الميقا[ت] قبيل الوصول اليـه لان الطائرة [لا] تعطى فرصة .

والخطأ الذي يرتكبه بعض الحجا[ج] هنا انهم اذا كان قدومهم عن طري[ق] جدة أخروا الاحرام حتى يصلوا ا[لى] جدة وهذا لا يجوز اذا كانوا قـ[د] مروا بالميقات او حاذوه لانه مخال[ف] لامر النبي صلى الله عليه وسلم [اما] اذا كانوا لم يمروا بالميقـات و[لم] يحاذوه مثل الذين يأتون عن طريـ[ق] (سواكن) في السـودان فا[نهم] يحرمون من جدة ولا حرج عليهم .

الموضوع الثاني الوقوف بعرفة

ثبت عن النبي صلى الله علي[ه] وسلم انه لما زالت الشمس يوم عر[فة] صلى الظهر والعصر ركعتين ركعـ[تين] وجمع بينهما جمع تقديم ثم ركـ[ب] حتى اتـى الموقف الذي اراد ان [يقف] فيه وقال وقفت ههنا وعرفة كلهـ[ا] موقف فوقف مستقبل القبلة ورفـ[ع] يديه يدعو ولم يزل واقفا حتى غر[بت] الشمس وغاب قرصها .

وعن عبد الرحمن بن يعمـ[ر ان] النبي صلى الله عليه وسلم امرمنـ[اديا] ينادي الحج عرفه من جاء ليلة [جمع] قبل طلوع الفجر فقد ادرك .

والخطأ هنا في ثلاثة مواضع

الاول : ان بعض الحجاج ينزل
ج حدود عرفة ويبقي في مكان
له حتى تغرب الشمس ثم ينصرف
مزدلفة من غير ان يقف بعرفة
ذا خطأ عظيم سببه اغترار الناس
ضهم ببعض حيث يجد اناسانازلين
زل معهم من غير ان يتفقد حدود
فة واعلامها فيفوت علي نفسه
ج لان من لم يقف بعرفة في زمن
قوف فلا حج له لقوله صلى الله
يه وسلم الحج عرفة والوقوف
رجها ليس بمعتبر لقوله صلى الله
يه وسلم **عرفة** كلها موقف فليحذر
اج من هذا الخطأ العظيم والخطر
سيم الذي لا يكلفه تداركه سوى
يتفقد حدود عرفة ليتاكد من وقوفه
ا .

الثاني : ان بعض الحجاج
رفون من عرفة قبل غروب الشمس
ذا لا يجوز لانه من عمل اهل
اهلية ولانه مخالف لفعل النبي صلى
ه عليه وسلم وامره حيث وقف الى
روب وقال لتأخذوا عنى مناسككم .

الثالث : ان بعض الحجاج
تقبلون الجبل عند الدعاء ولوكانت
بلة خلفهم او الى جانبهم وهذا
ف السنة فقد كان النبي محمد
ى الله عليه وسلم في وقوفه
تقبل القبلة وقال لتأخذوا عني
سككم .

ضوع الثالث رمى الجمار :

ثبت في صحيح مسلم ان النبي
ى الله عليه وسلم رمى جمرة
قبة ضحى يوم النحر بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة مثل حصى الخذف
اى فوق الحمص قليلا ودون البندق
وفي سنن النسائى من حديث الفضل
بن عباس رضي الله عنهما وكان رديف
النبي صلى الله عليه وسلم من مزدلفة
الى منى قال فهبط يعني النبي صلى
الله عليه وسلم حين هبط محسرا قال
عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به
الجمرة قال والنبي صلى الله عليه
وسلم يشير بيده كما يخذف الانسان .

وفي مسند الامام احمد عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال يحيى
لا يدرى عوف عبد الله او الفضل قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم غداة العقبة وهو واقف على
راحلته هات القط لي فلقطت له
حصيات هن حصى الخذف فوضعهن
في يده فقال بأمثال هؤلاء مرتين
وقال بيده فأشار يحيى انه رفعها
وقال اياكم والغلو فانما هلك من كان
قبلكم بالغلو في الدين .

وفي صحيح البخارى عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يرمي الجمرة
الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر
كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم
مستقبلا القبلة فيقوم طويلا ويدعو
ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ
ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل
القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه
ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن
الوادى ولا يقف عندها ثم ينصرف
فيقول هكذا رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يفعله . وعن ام سليمان
بن عمر وبن الاحوص قالت رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يرمى
جمرة العقبة من بطن الوادي يوم
النحر وهو يقول : يا ايها الناس لا
يقتل بعضكم بعضا واذا رميتم الجمرة
فارموها بمثل حصى الخذف رواه
احمد وعن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال
(انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا
والمروة ورمى الجمار لاقامة ذكر
الله) رواه احمد وابو داود .

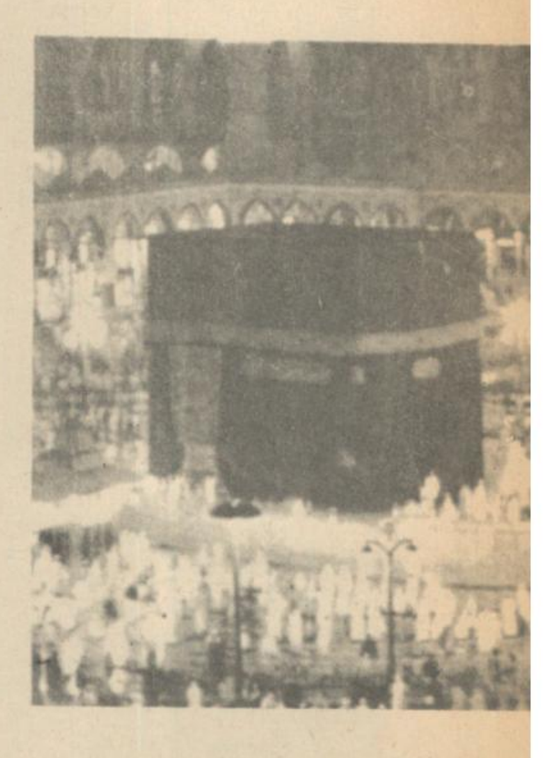
والخطأ هنا في سبعة مواضع :ـــ

الاول : ان بعض الحجاج يعتقدون
ان اخذ حصى الجمار من مزدلفة **لا**
بد منه ولذلك يكلفون انفسهم **بلقطها**
في الليل من مزدلفة وفي نقلها **ايام**
منى حتى ان الواحد منهم اذا ضاع
منه حصاة حزن على ذلك حزنا كبيرا
وطلب من رفقته ان يتبرعوا له بفضل
ما عندهم من حصا مزدلفة وقد علمت
مما سبق انه لا اصل لذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم وان النبي
صلى الله عليه وسلم امر الناس
وارشدهم الى كيفية الحصا حين
هبط محسرا وانه امر ابن عباس
رضي الله عنهما بلقط الحصا له
صلى الله عليه وسلم وهو واقف
على راحلته والظاهر ان هذا الوقوف
كان عند الجمرة اذ لم يحفظ عنه ان
وقف بعد مسيره من مزدلفة قبل ذلك
ولان هذا وقت الحاجة اليها فلم
يكن صلى الله عليه وسلم ليأمر
بلقطها قبل وقت الحاجة اليها لعدم
الفائدة فيه وتكلف حمله .

الثاني : ان بعض الحجاج يعتقدون
انهم برميهم الجمرات يرمون الشياطين
ولذلك يطلق بعضهم اسم الشياطين
على الجمار فيقول رميت الشيطان
الكبير او الصغير ونحو ذلك وتجدهم
يقذفون الحصا بشدة وعنف وصراخ
وسب وشتم لهذه الجمرات الشياطين

تنبيهات

على اخطاء بعض الحجاج



على زعمهم حتى شاهدنا من يصعد فوقها يبطش بها ضربا بالنعل او الجزمات مع غضب وانفعال والحصا تصيبه من الناس وهو لا يزداد الا عنفا في الضرب وكأنما ضرب الحصا اياه زيادة في حسناته وقربة له الى ويضحكون فما المشهد حينئذ الا مشهد الله . والناس حوله يقهقهون مسرحية هزلية ، وكل هذا مبني على هذه العقيدة الفاسدة أن هذه الجمار شياطين وقد علمت حكمة الرمى مما سبق وأنه انما شرع لاقامة ذكر الله عز وجل ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر على اثر كل حصاة .

الثالث : أن بعض الحجاج يرمون بحجارة كبيرة وبالحذاء والخفاف والاخشاب وهذا خطأ عظيم مخالف لما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لامته بفعله وأمره حيث رمى بمثل حصا الخذف وأمر به وحذر من الغلو في الدين وسبب الخطأ ماتقدم من الاعتقاد الفاسد بأن الجمرات شياطين .

الرابع : أن بعض الحجاج يتقدم الى الجمار بعنف وشدة ولا يرحمون بين يديه من اخوانه المسلمين الذين امر بالرفق بهم فيذهب عنه الخشوع في هذه العبادة وعن اخوانه المسلمين ويحصل به من الضرر والمشاتمة والمقاتلة ما يقلب مشهد هذه العبادة الى مشهد مشاتمة ومقاتلة فتخرج عما شرعت من اجله وعما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ففي المسند عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمى جمرة العقبة على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ورواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

الخامس : ان اكثر الحجاج اذ رموا الجمرات في أيام التشريق يقفون للدعاء بعد الجمرة الاول والثانية وقد علمت أن النبي صل الله عليه وسلم كان يقف بعد رم الجمرة الاولى والثانية فيدعو دع طويلا رافعا يديه مستقبل القبل وسبب ترك الناس لهذا — والل اعلم — هو الجهل بالسنة وعدم تع الحاج لاحكام الناسك قبل أن يح وكان ينبغي له أن يتعلم ذلك ليعب الله على بصيرة ويحقق متابعة النب صلى الله عليه وسلم .

السادس : أن بعض الحجا يزيدون دعوات عند الرمى لم تر عن النبي صلى الله عليه وسلم م قولهم : اللهم اجعلها رضا للرحم وغضبا للشيطان وربما قال ذل وترك التكبير الوارد عن النبي صل الله عليه وسلم والاولى الاقتص على ما جاء به النبي صلى الل عليه وسلم .

السابع : أن بعض الحج يتهاونون في رمى الجمار فيوكلون يرمى عنهم مع قدرتهم على الرم بأنفسهم ليكفوا عنهم معاناة الزح ومشقة العمل وهذا مخالف لما ام الله به من اتمام الحج

قال الله تعالى (وأتموا الحجوالعم لله) ولم ترد الاستنابة والتوكيل عند العجز ، وما الحج الا نوع الجهاد في سبيل الله لا بد فيه كلفة ونوع مشقة فعلى الحاج يتقى ربه ويتمم نسكه بنفسه استطاع الى ذلك سبيلا .

والله الموفق وصلى الله وس على نبينا محمد وعلى آله وصح وسلم

محمد الصالح العثيمي



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار ، انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرنكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

مقترحات أساسية لتقوية الاتحاد

الحكام أمام مسؤوليات تاريخية

استمرت الرغبة في تقوية الاتحاد مجرد (امنية) في اعماق الحكام السبعة لاتحاد الامارات الذي يراسه الشيخ زايد بن سلطان حتى كان الحادث المشهور حين قتل الشيخ خالد القاسمي حاكم الشارقة السابق، فعندما اراد وزير الدفاع الاتحادي محمد بن راشد المكتوم التدخل تبلور الوضع العسكري المحزن للاتحاد فبأي صفة يتدخل ؟! جيوش الامارات مستقلة كل على حدة والوزير الاتحادي بلا سلطات فعلية على تلك الجيوش

... فاضطر للتدخل بجيش دبي وتطويق الحادث .

بعد تلك الحادثة ادرك المخلصون اهمية تدارك الامر .

امر تقوية الاتحاد بكل اوجه القوة .. واولها القوة العسكرية .. اننا عندما نعلم ان هذه الاعداد المتفرقة لجيوش الامارات لا شيء ازاء المعادلات العسكرية النشطة في المنطقة (فضلا عن الدولية) ... فجيش ابو ظبي يبلغ تعداده حوالي ١٨٠٠٠ جندي يليه جيش دبي حوالي ٢٠٠٠ جندي والشارقة كذلك حوالي ٢٠٠٠ جندي اى المجموع ٢٢٠٠٠ جندي هذا في حين ان قوات ميليشيا الكتائب تربو على ٦٠٠٠٠ جندي مسلح تسليحا كاملا باحدث الاجهزة المساعدة (اجهزة الاتصالات والمناورة) فما بالك بجيوش الدول المجاورة !!

ان مبدأ التوحيد الكامل مقبول من جميع الاطراف لولا عقدة واحدة تتحكم في البعض وهي الخوف من تجريدهم من الصلاحيات التي كانوا يمارسونها قبل الاتحاد . لذا فاننا نقول بأن اية حركة تجاه تقوية الاتحاد تبدأ بزرع هذه الثقة في النفوس والعمل بنظام التكامل الذي ملخصه ان الاتحاد يحتاج الى كل طاقات الحكام فهو يحتاج الى التاجر الفطن بنفس القدر الذي يحتاج فيه الى الاداري الحازم وبنفس القدر يحتاج الى السياسي البارع ... وعليه فان





استثمار طاقات الحكم عند جميع الحكام أمر يجب تثبيته

هذه واحدة (وهي حجر الزاوية في الموضوع برمته) . والثانية ان تقوية الاتحاد يجب أن تلتزم بالخطوط العريضة التالية :

أولا : السعي لانشاء دولة مؤسسات راقية . وهي على سبيل المثال لا الحصر

١ ـ تقوية اختصاصات المجلس الوطني الاتحادى التشريعية حتى يمارس اثرا فعالا في التشريع للبلاد فيما لم يرد فيه نص (من القوانين المعاشية) لا في الكتاب ولا في السنة المطهرة .

٢ ـ تقوية الجهاز الاداري عن طريق احياء صلاحيات الوزارات الاتحادية كالدفاع والداخلية والنفط والمالية ، وهذا فقط الذى يحقق الدعم المباشر للاتحاد

٣ ـ انشاء مؤسسات غير موجودة حاليا وضرورية لضبط الانفاق العام وفق اسس علمية ... فمثلا حتى الان لم ينشأ ديوان محاسبة يدقق في سير المصاريف وحركة الاموال الحكومية .

٤ ـ الاهتمام بوزارات الخدمات كالصحة والتعليم فهي المظهر المباشر والثمرة الاولى للاتحاد .

٥ ـ انهاء الوضع الشاذ للوزارات فلا يجوز أن نقول بعد الان وزارة اتحادية دلالة على وجود وزارة محلية بل نقول وزارة الاسكان (على سبيل المثال) بحيث يعرف المواطن الظبياني والشارجي لمن يتجه بمعاملته الخاصة بالاسكان ، ومن جهة اخرى لتوحيد التخطيط والتنفيذ على مستوى الاتحاد فكما هو معروف اقتصاديا أن تعدد الاجهزة المتماثلة يرهق الدولة ماليا .

ثانيا ـ القضاء على المشاكل الادارية والسياسية

١ ـ المشاكل الادارية

أ ـ التشريعات المحلية يجب ان تأخذ طابع اتحادى مادامت صالحة وصادرة عن السلطة الاتحادية ويجب متابعة تنفيذ هذه التشريعات كالقضاء مثلا .

ب ـ قانون الجنسية والجوازات وهو من المشاكل الرئيسية فهناك مجموعات سكانية كثيرة وكبيرة لم تجنس حتى الان بسبب عجز القانون الحالي للتجنيس (كاشتراط ٤٨ سنة يمضيها طالب التجنيس وهذا لا يتفق مع حداثة الدولة ولا يجوز نقل هذا

مقترحات اساسية لتقوية الاتحاد

النص من قوانين اخرى دون مراعاة اختلاف الظروف المحلية والبيئية !!)

وعموما بقاء قطاع كبير بلا انتماء هو في حد ذاته عامل مساعد على بطء نمو الاتحاد . ولا يتعارض هذا مع النص على تحفظات على التجنيس تكفل الحماية اللازمة لمجتمع الاتحاد الذي ينتمي سكانه

ولا يعني كلامنا هذا فتح المجال امام الفئات التي عرف عنها الـولاء لجهات خارجية وانما يعني احتـواء الذين لهم اصـول عربية كاهـل حضرموت وقبائـل غرب فـارس (قبائل الساحل الايراني)

ج ـ تخضع كثير من المشاريـع الى الارتجال بسبب غياب جهـاز مخطط على مستوى علمي وعملـي كافي . لذا تستلزم تقوية الاتحاد وجود مجلس تخطيط يخطط علـى كافة المستويات الاقتصادية والسكانية والتعليمية والهيكلية وذلك بهـدف تحقيق وضوح رؤية للجهاز الاتحادى بمؤسساته الشابة .

٢ ـ القضاء على المشـاكل السياسية :

ا ـ من الضروري لبداية المسيرة المشتركة انهاء الخلاف على الحدود بين بعض الامارات ، تلك الحـدود التي رسمها الاستعمار لتكون لغمـا يفجر اى اتجاه اتحادى يمر فوقه . فمثل الخلاف الذي نشب حول العين الكبريتية المكتشفة حديثا (بين الفجيرة وراس الخيمة) مثل هذا الخلاف لا يجوز ابدا ان يؤدى الى مجرد سوء تفاهم فضلا عن اشهار السلاح كما حدث قبل مدة بسيطة فمدخول هذا البئر سيصب في مالية الاتحـاد ويتوزع في الجسم الاتحادي الام ولا يهم المرء حين يمضغ الطعام التفكير فيه فهو سيقوى كل الجسد و « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

ب ـ يجب على الجميع تجاوز التفكير المحلي في توزيع الوظائـف وهذا امر هام فالملاحظ حاليا أن كل مسؤول يحرص على ملء ادارتـه باقربائه التابعين لامارته !! حتـى اصبحت الوزارات عبـارة عـن تجمعات قبلية يضيع فيها اى عمـل اصلاحي فنيا كان أم اداريا .

ج ـ من الضروري الاسراع بدمج الاذاعات ومحطات التلفزيون فلم يعد بالامكان السير بالوحدة بين المكاتب واهمال الراي العام الذي هو معبأ فطريا للوحدة فكلهم يحفظ قول الله تعالى

« وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون »

وبعد ، فان هذه المقترحات اكثر من ضرورية وعلى راسها تكريـس الثقة بين الحكام انفسهم بالمستقبل الزاهر البعيد المدى للاجيال القادمة وتوطين الثقة بينهم على أن الاتحاد للجميع قوة . ونقولها بصراحة ، فهي مسؤولية الشيخ زايد بن سـلطان الذي كان الدافع الاول لقيام الاتحاد فهو مدعو اليوم الى رعاية ترعرعه بتحقيق هذه المقترحات . وانـنا اذ نؤكد هذه المقترحات نقول ان الربع الاخير من هذا القرن الحاسم فـي تاريخ هذه المنطقة فبدءا من عـام ١٩٧٥ ستمتحن الدول النفطية وتظهر النتيجة حال نضوب النفط ولن يكون الضمان ابدا هو توفير بديـل للنفط سواء بصورة استثمارات او مشار... كلا ... ان الضمان هو وج... كيان متماسك يرعى الثـروة... وجدت ... او يوجدها ان نفـ... فدائما الاستثمار الاكبر هو الانسـ... الصالح . وان مجتمعا كمجتمـ... الامارات لهو اقرب المجتمعات الـ... تحقيق هذا الامل المنشود وتوفـ... البيئة الاسلامية الجادة . ولا بد... نحيي تلك البادرة الصادقة من حـ... الشارقة الشيخ سلطان القاسـ... التي تدل على صدق النية والثقـ... الكاملة بالاتحاد ولقد استن سـ... حسنة له اجر كل من اتبعها ول... مثله .

واخيرا : لا قيمة لاية وحدة فـ... عالمنا الاسلامي ان لم تقم على اسـ... متين من ديننا الحنيف ، بل لم يعـ... العرب وحدة الا في ظل الاسلا... وقبل الاسلام عاشوا حياة الفرقـ... حتى بين افراد القرية الواحدة .

والحق يقال ان بعض الامارات... اتحاد الامارات بدات تخطو هـ... الخطوة فمنها اقرارهم ان الشريعـ... الاسلامية هي المصـدر الوحـ... للدستور ، ومنها كذلك ما قررته... ظبي من اقامة الحدود في الجرائـ... التي ترتكب ، وهذا القرار جاء... فشل القوانين الوضعية في محا... الجريمة وبترها .

والواجب ان نلتزم الاسلام سلـ... واعتقادا ونظام حكم ودستورا ... شيء في حياتنا .. ومن تجاربنـ... القريبة ان اكثر من وحدة في عالمـ... الاسلامي قامت على غير الاسـ... ففشلت وعادت بنتائج محزنة ما... لها ان تقع لو كنـا نحتكم الـ... شريعة الله .



اخرج ابن ماجه والرامهر مزى في كتاب المحدث الفاصل والدار قطنى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى . قال :

قلنا لزيد بن أرقم (١) حدثنا عن رسول الله . قال : كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله شديد .

واخرج الدارمى وابن ماجه والرامهرمزى والدار قطنى عن عمرو بن ميمون (٢) قال كنت لا تفوتني عشية خميس الا اتي فيها عبد الله بن مسعود فما سمعته يقول لشيء قط : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذات عشية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فاغرورقت عيناه وانتفخت اوداجه وقال : او مثله ،او نحوه ، او شبيه به .

من هذه النصوص ومثلها كثير يتبين لك مبلغ عناية الصحابة بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .وتحريهم الدقة في التحمل والاداء . اجل لقد عرف هؤلاء الاخيار للسّنة حقها فانزلوها المنزلة الجديرة بها ولا يرتاب مسلم في ان السنة هي المصدر الثاني للاسلام ومن اجل هذا فقد اولاها العلماء جل عنايتهم فبذلوا الجهود المتواصلة الصابرة لخدمتها رواية ودراية والفوا لذلك الكتب المتنوعة فمنها كتب في دراسة احوال الحديث من حيث القبول والرد ومنها كتب في احوال الرواة من حيث صدقهم وكذبهم وضبطهم وغفلتهم الى غير ذلك ولو ذهبنا نستعرض انواع المصنفات التي وضعها العلماء لخدمة السنة المطهرة لضاق بنا المقام .

اذن فقد اجتهد علماء المسلمين في حفظ السنة ونقلها حتى وصلت الينا نقية من كل شائبة صافية من كل كدر ولا عبرة بما دخل على السنة من شبه المبطلين وتحريف الغالين وخرافات المشعوذين والمغرضين فقد تصدى الجهابذة لكل ذلك بالدحض والبيان بما لم يدع عذرا لمعتذر وبما لا يذر شبهة لبطل ومرتاب ، فما هو اذا موقف دعاة المسلمين اليوم من السنة المطهرة

وقفة مع الدعاة

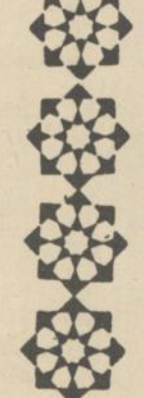
ان كثيرا من دعاة الاسلام من كتاب وخطباء وغيرهم لا يراعون صحة الحديث عندما يستشهدون لارائهم أو يستئنسون به لحججهم واستنتاجاتهم . . فانت تنظر في معظم ما يكتبه المعاصرون من المعنيين بشئون الاسلام فلا يكاد يصفو لك كتاب من حديث مختلق أو غير صحيح مع أن بعض هؤلاء الكتاب لهم قد مراسخ في العلم ولا نستطيع ان ننعتهم بالجهل فما السر اذن في شيوع عديد من الاحاديث الضعيفة في كتبهم منحسب أن الامر لا يعدو ان يكون أن هؤلاء الكتاب ارادو أن يتخففوا من مؤنة البحث وكأنهم غفر الله لهم لا يعلمون عواقب عدم التحري فيما قد يوردونه من الاحاديث الباطلة أو الضعيفة وقل مثل ذلك في كثير من الخطباء الابيناء المصاقع فهم لا يعنون بشأن الخبر الذي يلتمسونه للتدليل به على صحة وجهة نظرهم ولا نرتاب في أن من بينهم مخلصين في الدعوة الى الله ولكنهم سامحهم الله لم يدروا انهم رسخوا الكثير من الاحاديث الباطلة في عقول الناس ونحن نعلم أن اخواننا الدعاة من كتاب وخطباء يحزنهم ما وصل اليه الاسلام في نفوس العامة وسلوكهم فضلا عما وصلت اليه السنة المطهرة من تحريف واهمال وتضييع فواجب الدعاة اذن أن يتقوا الله عندما يحدثوا عن رسوله وان يبينوا للناس ما وسعهم ذلك ما راج على السنتهم من الاحاديث الباطلة ولن يكون ذلك بالخطب والمحاضرات فحسب وانما يكون كذلك بالزام الكتاب انفسهم الحديث الصحيح فيما يكتبونه وجملة القول تتكاتف جهود الدعاة لتعريف الناس بالفرق بين الاحاديث الضعيفة والصحيحة وبما ينشأ عن تداول الاحاديث الباطلة من المخاطر الجسيمة .

ونحن نعلم أن هذا الامر يحتاج الى جهد كبير وعمل متواصل دؤوب ولكن الله تعالى يبارك العمل الصالح ويزيد في أثره ولو كان الجهد الذي يبذل في سبيله قليلا فان الله تعالى يكثر القليل الطيب ويمحق الخبيث وان كثر وها نحن أولاء نعرض عليك بعضا من الاحاديث التي تصح مما راج على السنة الكتاب والخطباء وغيرهم متوخين الايجاز مما نعرض وفقا لمقتضى المقام عسى أن ينتفع بهذا اخواننا واحبابنا ممن نرجو لهم السعادة في الدنيا والاخرة مما كان له ابعد الاثر في سلوك الناس وعباداتهم .

فمن ذلك حديث — رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه — وهذا حديث يتردد كثيرا على السنة الخطباء واقلام الكتاب وقد تكلم العلماء على هذا الحديث فطعنوا في صحته وممن صرحوا بعدم صحته ابو بكر ابن العربي في كتابه أحكام القران ، فقد قال عقب ايراده لهذا الحديث « وهذا لا حجة فيه لان الحديث لم يصح » وممن طعنوا فيه كذلك الحافظ بن كثير فقد ذكره ثم قال « اعله احمد وابو حاتم » وقال السيوطي في اللالىء المصنوعة « لا يوجد بهذا اللفظ » وعده ابن عدى من منكرات جعفر بن جسر .

وقال ابن ابي حاتم في العلل — هذا حديث لم يسمعه الاوزاعي من عطاء ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده — وقال عبد الله ابن احمد في العلل — سألت ابى عنه فأنكره وقال ليس يروى هذا الا الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم — ونقل الخلال عن احمد قال « من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع عن هذه الامة فقد خالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فان الله أوجب في قتل النفس الخطأ الديه والكفاره يعني من زعم ارتفاعهما على العموم في خطاب الوضع والتكليف قال محمد بن نصر عقبه ليس له اسناد يحتج بمثله ورواه العقيلي في الضعفاء انتهى ملخصا من كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس .

فانظروا رحمكم الله تعالى الى هذا الحديث الذي يدور على السنة الناس وتأملوا طعن العلماء فيه متنا واسنادا فسيتضح لكم بلا ريب بانه حديث لا يصح ولا ينبغي أن يتداوله الكتاب والخطباء . والغريب أن هذا الحديث على ضعفه الشديد قد شاع بين كثير من الناس وتداوله كثير من اخواننا الدعاة في كتبهم وخطبهم مستنبطين منه الاحكام غفر الله لهم ولو أنهم بحثوا في حال هذا الحديث متنا واسنادا لعزفوا عن الاستشهاد به وانصرفوا عن التعويل عليه .



١ — هو زيد بن أرقم بن قيس الخزرجي صحابي جليل غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة توفى بالكوفة سنة ٦٦هـ

٢ — عمرو بن ميمون تابعي ثقة روى عن عمرو بن مسعود ومعاذ بن جبل مات سنة ٧٥هـ .

ومن تلك الاحاديث التي يتداولها العلماء في أحاديثهم وكتاباتهم . لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد — وقد طعن اهل الحديث في هذه الرواية وبينوا عدم صحة ثبوت نسبتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاك طرفا من اقوال العلماء في هذه الرواية .

قال الحافظ ابن حجر ليس له اسناد ثبت وان اشتهر بين الناس وقد رواه الدارقطني والطبراني بأسانيد كلها ضعيفة لا تستقيم وكذلك رواه ابن حبان في الضعفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم . وغاية ما يمكن أن يقال في هذا الحديث انه من كلام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ، فأنت ترى بعد أن عرضت عليك طائفة من اقوال العلماء في شأن هذا الحديث انه لم يصح ثبوت نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وربما استشهد بهذا الحديث من لم يكلف نفسه مؤونة البحث في حال هذه الرواية وهو عندما يستشهد به بنسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا من الخطر ما فيه لانه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فالاحرى بدعاة الاسلام أن يثبتوا من الرواية ، قبل ان يحدثوا بها الناس ونحن نكتفي بما اجتزاناه لك عزيزي القارىء املين ان ينفعك الله تعالى بما سمعت من اقوال العلماء في شأن هذين الحديثين وليس ما أوردناه الا نموذجا من الاحاديث الكثيرة الضعيفة والباطلة التي تشيع على السنة الناس وقد تروق بعض الدعاة الى الله حكمة جميلة او قو لمأثور فيعزونه الى الرسول وهو لا يعرف أنه قول مأثور وقد يكون معنى هذا القول صحيحا موافقا لاصول الاسلام او لمقتضيات العقل ولكنه غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فمثل هذا لا يجوز اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم وان صح معناه لان كلام النبي ليس ككلام احاد الناس ان كلامه شرع وقوله وحي وكل واحد يؤخذ منه ويرد عليه الا المعصوم صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم لا يقول الا حقا أما سواه من الناس فيقولون الحق وغيره . ان رواج الاحاديث الباطلة على السنة واقلام بعض الدعاة مشكلة خطيرة ينبغي أن تتكاتف الجهود المخلصة لحلها وقد يساعد في الحل ان ينشأ معهد لتعليم السنة وأن يوضع له منهج متكامل متخصص في شؤون الحديث رواية ودراية وان يعرض هذا المنهج لتأريخ السنّة وتطور علومها كما يجعل فيه قسم اخر لدراسة شبه المبطلين ومفتريات المستشرقين وان يقسم هذا المنهج بحيث يغطى كل جوانب السنة المطهرة وان يجند للتدريس في هذا المعهد المتخصصون من أهل الخبرة في هذا العلم الشريف والعالم الاسلامي فيه متخصصون ولديه الامكانيات لانشاء مثل هذا المعهد لا سيما الدول الغنية التي أفاض الله عليها من فضله فهذه الدول تستطيع ان تتبنى تأسيس مثل هذا المعهد ولها من الله تعالى خير الجزاء وقد يساعد في حل المشكلة التي أومانا الى فداحتها أن تقوم بعض الهيئات العلمية أو المؤسسات الثقافية الاسلامية باصدار مجلة شهرية أو فصلية تناقش قضايا السنة وينبغي أن يقوم على اصدار مثل هذه المجلة أساتذة متخصصون ممن نذروا أنفسهم لخدمة السنة وان ترد على أسئلة الناس المتعلقة بالحديث وجملة القول أن تتمخض هذه المجلة لتناول شئون السنّة وقضاياها . وليست هذه المشكلة أعنى شيوع الاحاديث الباطلة بالمشكلة اليسيرة وانما هي خطيرة جدا لما ترتب عليها من تفشي البدع وانتشار الخرافات وشيوع الاباطيل ... قلنا أن رواج الاحاديث الباطلة ليس مشكلة يسيرة وكذلك ليست هي الوحيدة للدعاة فهناك كثير من المشاكل التي يعانون منها فمنها اللغوي والثقافي والتصور والاعتقاد الى غير ذلك ولعله يتاح لنا ان نمد أطناب القول في بعض هذه الموضوعات ونعتقد جازمين ان بعض أسباب التخلف الفكري والتراجع الحضاري تعود الى الدعاة وطريقة عملهم واسلوب حوارهم ونهج تفكيرهم ونعتقد ان من واجب اخواننا الدعاة أن يصارحوا انفسهم وان يصارح بعضهم بعضا فيما ال اليه أمر الدعوة الاسلامية وان يمحصوا جهودهم السابقة ليقفوا على أخطائهم فيحاولوا تلافيها في مستقبل أيام عملهم .. وصفوة القول : على الدعاة أن يعيدوا حساباتهم لما مضى وان يخططوا لما عسى أن يجد من احداث لعلهم يستطيعوا ان يخرجوا بهذه الامة الاسلامية من الوضع المحزن الذي ال اليه امرها . « وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .



التقرير السنوي لنشا



مراكز تحفيظ القرآن تساهم مساهمة اصيلة
في تربية الشباب وتوعيتهم .

معرض الكتاب الاسلامي كان دلي
اكيداً على رواج الكتاب الاسلامي

جمعية الاصلاح تقوم بواجبها في الدفاع عن الاسل
وكشف اعدائه وفي الامر بالمعروف والنهى عن المن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

في اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ، القى رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي هذه الكلمة ، مرحبا باعضاء الجمعية ، ومشيرا الى ملامح من نشاط الجمعية :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه الى يوم الدين .

ايها الاخوة الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. احييكم وارحب بكم في اجتماعكم السنوي واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع لما فيه الخير .

في مثل هذا الوقت من كل عام نستعرض واياكم بعض ما قامت به جمعيتكم بايجاز ولقد اجملنا لكم نشاطها في التقرير السنوي الذي وزع عليكم .

لقد قامت الجمعية ولله الحمد في الفترة الماضية بنشاط واسع في المجال الديني والثقافي والاجتماعي والرياضي .. فاتصلت بالمسؤولين لمعالجة قضايا عديدة ، وبعثت بالبرقيات والمذكرات التي تناولت مشكلات كثيرة ومن اهم المذكرات التي بعثتها مذكرة الى سمو ولي العهد اوضحت فيها وجهة نظرها في اصلاح اوضاع مجتمعنا ، ومذكرة الى نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام ومذكرة الى وزير التربية حول عدة امور وخاصة النهوض بالمعهد الديني .

وقامت الجمعية بنشاط ثقافي فنظمت المحاضرات والندوات واعدت منهجا خاصا لشهر رمضان المبارك بالاضافة الى الدرس الاسبوعي للشباب والمحاضرات الاسبوعية الخاصة للنساء .

وطبعت كتابين جديدين احدهما عن القرآن الكريم والاخر عن المراة ، واعادت طبع كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات وكتاب المسائل الفقهية للمرحوم الشيخ عبد الله الخلف .

وفي العطلة الصيفية فتحت ٢٧ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم التحق فيها ٤٥٤٩ طالبا وطالبة .

ورحبت الجمعية بالوفود الاسلامية العديدة التي زارت مقرها واجتمعوا مع اعضاء مجلس الادارة .

كما ساهمت الجمعية بحضور مؤتمرات عديد في مكة وتركيا والهند .

ويجدر لي أن اشير الى الدور الذي قامت به مجلة المجتمع التي تصدرها الجمعية من نشر للوعي الاسلامي ومعالجة لقضايا المجتمع ولها قراء كثيرون في الكويت والعالم الاسلامي .

وقد حصلت الجمعية على قسيمة لبناء ادارة لمجلة « المجتمع » تم اعداد تصميم لبنى المطبعة وادارة المجلة . وسوف تباشر الجمعية بالبناء حال انتهاء الترخيص .

واقامت الجمعية « معرض الكتاب الاسلامي » بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت ولاقى نجاحا طيبا .

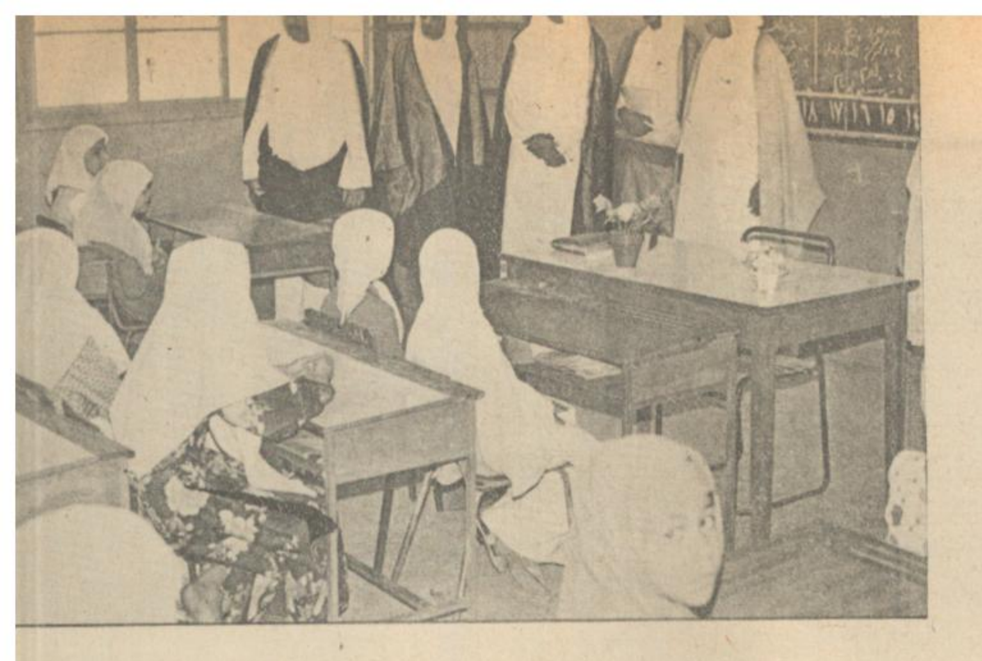
وقام الشباب في المركز بنشاطات عديدة ثقافية ورياضية مما اوضح اهمية الدور الذى يؤديه هذا المركز في توجيه الشباب الوجهة الصالحة .

هذا ملخص لبعض ما قامت به الجمعية من نشاط .

وفي الختام اتقدم اليكم نيابة عن مجلس الادارة بالشكر الجزيل على ما تقومون به من جهد كما اشكر كل من ساهم في مؤازرة الجمعية .

واسأل الله عز وجل ان يسدد خطى الجميع لما فيه الخير . انه نعم المولى ونعم النصير .

● « الى جانب هذه الكلمة تفاصيل اخرى عن نشاط الجمعية تضمنها التقرير الدورى العام الذى ننشر ملخصا له في هذا العدد »



التقرير السنوي لنشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي

النشاط الثقافي

مركز تحفيظ القران فتحت الجمعية في صيف هذا العام الدورة الثامنة لمراكز تحفيظ القران الكريم حيث بدا هذا العمل الطيب منذ ثمانية اعوام ففي عام ١٣٨٨ فتحت الجمعية في مقرها القديم مركزا واحدا التحق فيه مائة طالب وازداد عدد المراكز والطلاب عاما بعد عام الى ان بلغ في هذه السنه سبعة وعشرين مركزا منها ٢١ مركزا للبنين و ٦ مراكز للبنات التحق فيها ٤٥٤٩ طالبا وطالبة (الطلاب ٣١٥٦ والطالبات ١٣٩٣) .

وتشجيعا من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر ومؤازرة لهذا المشروع النافع فقد تبرع سموه مشكورا بمبلغ ستة الاف دينار جوائز المتفوقين والمتفوقات .

وقد زار السيد وزير التربية والسيد الوكيل المساعد لشئون التخطيط التربوي مركزين من مراكز تحفيظ القران واطلعا على ما يدرسه الطلاب والطالبات من حفظ للقران مع دروس في الحديث والفقه والسيرة

وفي نهاية الدراسة اقامت الجمعية حفلات ختامية للمراكز .. حفلا ختاميا للاوائل في مراكز البنين حضره السيد وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية والقى فيه كلمة اشاد فيها بالجهود التي تبذلها الجمعية في شتى المجالات وخاصة تربية ابنائنا وبناتنا تربية اسلامية ووزع جوائز سمو ولي العهد على اوائل الطلبة .

وحفل اخر لاوائل الطالبات وزعت فيه الجوائز عليهن بحضور امهاتهن وحفلات في كل مركز من مراكز البنين والبنات وزعت فيها جوائز على بقية المتفوقين والمتفوقات .

والجمعية تقدم شكرها الى وزارات (العدل والاوقاف والشئون الاسلامية و (التربية) و الشئون الاجتماعية والعمل . لتعاونهم معها في انجاح العمل في مراكز التحفيظ .

الاوقاف لموافقتها على فتح عدد من المراكز في بعض المساجد .

والتربية لاعارتها عددا من مدارسها لفتح مراكز فيها للتحفيظ وتزويدها المراكز بالاف النسخ من تفسير القران الكريم الاجزاء ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ .

والشئون لتعاون الجمعية معها في التوجيه الديني في مراكز الشباب وحدائق الاطفال .

مجلة المجتمع تصدر الجمعية مجلة اسلامية اسبوعية — المجتمع — منذ حوالي ست سنوات . ولمجلة المجتمع اثر طيب في نفوس قرائها الكثيرين في الكويت والعالم الاسلامي خاصة وبقية الاقطار بصفة عامة حيث انها بمثابة مدرسة فكرية تزود قراءها بالاراء السديدة في القضايا الاسلامية والاخبار الصادقة عن شئون المسلمين في كل مكان .

وقد زاد ولله الحمد توزيعها واشتراكاتها حيث تولي الجمعية اهتمامها بالمجلة لتواصل مسيرتها في التوجيه الهادف .

ومن ذلك انها حصلت على ارض في قسائم الصحف بالشويخ مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع

وقد درست الجمعية متطلبات المجلة والمطبعة وتم اعداد مخطط للمبنى يشتمل على ثلاثة طوابق بعد انجاز رخصة البناء وسوف تباشر البناء تدريجيا ان شاء الله ونظرا لاهمية توجيه الشباب فقد حصلت الجمعية على ترخيص من وزارة الاعلام باصدار ملحق للاطفال وسوف تتابع جهودها لكي يصدر في الوقت المناسب .

ان من يستعرض اعداد المجتمع التي صدرت في الفترة الماضية يجدها حافلة بالموضوعات الهامة التي تناولت قضايا عديدة حيث عالجت القضايا المحلية وقضايا العالم الاسلامي واعطت وجهة النظر الاسلامية فيها .. كما سلطت الاضواء على الحركات الهدامة التي تهدد كيان المجتمع الاسلامي من تبشير صليبي وماسونية والحاد وقاديانية وغيرها .

معرض الكتاب الاسلامي مساهمة من الجمعية في الاحتفالات الشعبية



بمناسبة اليوم الوطني للكويت نظمت معرضا للكتاب الاسلامي لمدة اسبوعين من ٢٣ — ٢ الى ٦ — ٣ — ٧٥ اشتركت فيه من وزارات الدولة — وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية — و — وزارة التربية — والاتحاد العالمي لطلاب المسلمين ودور النشر — دار القران الكريم ودار القلم ودار البحوث العلمية والدار السلفية ودار ذات السلاسل ومكتبات — المنار الاسلامية والفلاح والتربية الاسلامية — بالاضافة الى جناح خصص لجمعية الاصلاح .

وكان لشباب الجمعية جهود ملحوظة في انجاح المعرض . فقد شكلت منه معده لجان — للادارة والاذاعة — وتضمن المعرض الى جانب الكتب الاسلامية باللغة العربية كتبا بلغات اخرى واشرطة تسجيل لمحاضرات دينية ولوحات اسلامية .

و خصص يومان في الاسبوع للنساء . نجح المعرض نجاحا كبيرا حيث تردد عليه جمع كبير من المواطنين ونجاح المعرض يزيدنا يقينا بأن صلة الجمهور بدينهم ما زالت قوية ولله الحمد وان الكتاب الاسلامي يلقى رواجا .

المحاضرات القيت في الفترة الماضية محاضرات وندوات عديدة ساهم فيها .

١ — الشيخ محمد سليمان الاشقر في محاضرة عن الحج .

٢ — الدكتور المهدى بن عبود القى محاضرة عنوانها — رسالة الانسان وامانة الاداء — .

٣ — ندوة عن — الاسلام — اشترك فيها .
الشيخ سعد المرصفي والدكتور ابراهيم مكي والاستاذ احمد محمد عبد الله .

٤ — الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق .. القى محاضرة عنوانها — الاعلام في دعوة الرسول — صلى الله عليه وسلم .. ونظمت الجمعية منهاجا للمحاضرات في شهر رمضان المبارك اشترك فيه

١ — الشيخ محمد الاباصيري — اسرار الصيام —

٢ — الشيخ محمد متولي الشعراوي اجاب في ندوة على عدة أسئلة ونقلت في الاذاعة والتلفزيون .

٣ — الشيخ احمد البسيوني (صور من البطولات في غزوة بدر)

والى جانب هذه المحاضرات هناك درس اسبوعي منتظم للنساء ودروس اسبوعية للشباب .

المكتبة حرصت الجمعية على تنمية المكتبة فتم شراء بعض المراجع وتلقت مجموعة من الكتب وقد عهد الى مختص في تصنيف المكتبات لتنظيم المكتبة .. والجمعية بصدد تجنيد مجموعة من الكتب بالاضافة الى استكمال نواقص المكتبة من المراجع .

الكتب استمرت الجمعية في اصدار الكتب وتوزيعها مجانا داخل الكويت وخارجها وقد اعادت طبع كتاب (تعليم الصلاة للبنين) وكتاب (تعليم الصلاة للبنات) عدة مرات نظرا لحاجة اليهما في المدارس واعادت طبع كتاب — المسائل الفقهية — لمرحوم الشيخ عبد الله الخلف الدحيان .

وطبعت كتابين جديدين هما — مختصر البرهان على سلامة القران من الزيادة والنقصان — للشيخ سعد ياسين و — مختصر حقوق النساء — للمرحوم الشيخ محمد رشيد رضا .

واتصلت الجمعية بوزارة التربية وناشدتهم تزويدها بالطبعات القديمة من كتب التربية الاسلامية واللغة العربية لارسالها الى الجمعيات والمدارس الاسلامية في الخارج وخاصة افريقيا نظرا لحاجتهم الماسة اليها .. واستجابت الوزارة مشكورة وحصلت الجمعية على كميات من الكتب المذكورة .. وبعثت قسما منها الى جهات عديدة .

اعادة كتابة التاريخ الاسلامي

عقدت في جامعة الكويت حلقة لدراسة مشروع اعادة كتابة التاريخ الاسلامي وقد تابعت الجمعية ما طرح في الحلقة المذكورة من مقترحات وابدت ملاحظاتها في هذا الموضوع الهام وناشدت المسؤولين أن يختاروا المتخصصين الثقات لكتابة التاريخ .

كتا بتاريخ البشرية في الصفحات ٤٥٠ — ٥٤٦ من القسم الثاني للمجلد الثالث من كتاب تاريخ البشرية الذي اصدرته منظمة اليونسكو مفتريات على الاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم وقد بعثت الجمعية مذكرة الى وزراء التربية في الدول العربية والاسلامية تضمنت استنكارا لما في الكتا بالمذكور وضرورة اتخاذ اجراء مناسب .

التقرير السنوي لنشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

مركز اشباب

بدا مركز الشباب نشاطه في منتصف انعا م الماضي وقد التحق فيه عدد كبير من الشباب . وشكلت عدة لجان لتنظيم نشاطهم الثقافي والرياضي وفي الفترة الماضية قام الشباب بنشاط واسع حيث انتظمت الفرق الرياضية نكرة السلة وكره الطائرة وكرة القدم وفريق الجودو وقامت هذه الفرق بالتمارين والمباريات وفق مواعيد محددة .

ونظمت دروس ومسابقات ثقافية ورحلات عديده متنوعة اهمها رحلات لمجموعات من الشباب لاداء العمرة في تعطيل المدارس .

والمركز يصدر نشرة اسبوعية منتظمة — الملتقى — تتضمن توجيهات هادفة واخبار المركز .. وعدة صحف حائط . .وفي ايام الامتحانات يحرص المشرفون على المركز لتوفير الجو المناسب للمذاكره وقد اصدر المركز نشرة جيدة في هذا المجال بعنوان (دليل الطالب المسلم) كان لها الاثر الطيب في نفوس الشباب واولياء امورهم .

ويقوم اعضاء رابطة الشباب المسلم الكويتي في امريكا اثناء تواجدهم في العطلة بنشاطهم ... الرياضي والثقافي .. في المركز .

وقد اهتمت الجمعية بتوفير ما يحتاجه المركز من ادوات رياضية وغيرها واتصلنا بالجهات المختصة لاعداد الملاعب الرياضية اعدادا جيدا لتكون صالحة للمباريات وتم انارتها كذلك ليستفاد منها ليلا . ان المركز ولا ٥الحمد منطلق للشباب المؤمن وبيئة صالحة حيث يجتمعون فيه من مختلف مناطق الكويت ويقومون بالنشاطات الهادفة وتأمل الجمعية ان شاء الله ان يزداد الاقبال عليه عاما بعد عام ليؤدي واجبه في توجيه الشباب توجيها اسلاميا .

النشاط الاجتماعي

الاتصال بالمسؤولين — للجمعية جهود كبيرة في متابعة القضايا لمعالجتها ولها دراسات للمشكلات التي تواجه المجتمع وفي الفترة الماضية قام وفد من الجمعية بمقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وكان لقاء ايجابيا حيث بحثت فيه قضايا حيوية وقدم الوفد لسموه مذكرة شاملة قوبلت بتجاوب وتفهم كبيرين .

ووفد التقى مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام وقدم له مذكرة حول اجهزة الاعلام وضرورة اعاده النظر في البرامج .

ووفد من الجمعية اجتمع مع رئيس مجلس الجامعة وزير التربية بحثوا معه ما يتعلق بشئون التربية على مختلف المستويات .. واكدوا على ضرورة ابقاء المرحلة الابتدائية في المعهد الديني والاهتمام به ووفود اخرى التقت مع وزير الشئون الاجتماعيه والعمل ووزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية لبحث عدة قضايا .

فيلم عن الرسول تابعت الجمعية جهودها في استنكار الفيلم المسمى (فيلم محمد رسول الله) والذي منعت المغرب اكمال تصويره على اراضيها استجابة لنداء الهيئات الاسلامية .

وعندما علمت الجمعية بانتقال التصوير الى ليبيا بادرت بمناشدة المسئولين فيها لعدم السماح بتصوير الفيلم المذكور حفاظا على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .. وقد طلب المسؤولون في ليبيا مزيد من التفاصيل عن وجهة النظر الاسلاميه في ذلك فبعثت الجمعية مذكره ارفقت معها وثائق تتضمن فتاوى العلماء والهيئات الاسلامية .

الفليبرز ناشدت الجمعية المسؤولين لغلق محلات العاب التسلية — الفليبرز — التي هي اوكار للفساد والقمار وتشغل الطلاب عن مذاكرة دروسهم .. الاجتماعية وتوصيات اللجنة التي عقدت في البلدية باغلاقها **الا انها** ما زالت تمارس نشاطها الهدام .

ومن الجدير بالذكر ان عددا قليلا من محلات — الفليبرز — قد فتح في القاهرة فهاجمتها بعض الصحف وطالبت بغلقها فبادرت وزارة الداخلية بمراقبتها ثم اغلقتها بعد ما تبين لها خطرها على الشباب وثبت ان اليهود في لبنان هم الذين روجوا هذه الالعاب المدمرة لافساد الشبا بوسلب اموالهم



الاختلاط نبهت الجمعية في لقائها مع رئيس مجلس الجامعة الى اضرار الاختلاط بين الجنسين في الجامعة وان تجربة نظام المقررات لا يعني ان يكون التعليم مختلطا فباستطاعة الدولة توفير ما تحتاج اليه الجامعة من مباني واساتذة .

الترويح السياحي بعثت الجمعية مذكرة الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ضمنتها وجهة نظرها في موضوع (الترويح السياحي) وما يجري من امور لا تليق في كل صيف من جلب لفرق الرقص والغناء وغير ذلك وكان بامكان المشرفين على الترويح ان يقدموا للمجتمع الترويح البريء النافع .

قضايا ووفود

يزور الكويت وفود اسلامية من شتى انحاء العالم وللجمعية جهود في الترحيب بهذه الوفود والتعاون معها لانجاز المهمة التي جاءت من اجلها وفي الفترة الماضية زار الجمعية وفود عديدة منها :

١ — وفد اسلامي من (سريلانكا) برئاسة وزير التربية تحدث عن أوضاع المسلمين في سريلانكا . (سيلان) وما يحتاجون اليه من دعم مادي ومعنوي وخاصة في مجال تعليم ابناء المسلمين امور دينهم .

٢ — وفد من المركز الاسلامي في طوكيو باليابان الذي تأسس مؤخرا للاشراف على نشاط الجمعيات الاسلامية هناك . وكان من ضمن الوفد طبيب وابنه يابانيان اسلما حديثا وهما حريصان على نش[ر] الاسلام في بلدهم وقد ساهم اه[ل] الخير بالتبرع لهذا المركز ليشق الاسلام طريقه في هذه البلاد .

٣ — وفد اسلامي من الصوما[ل] تحدث عن الظروف العصيبة الت[ي] يواجهها المسلمون في الصومال . وما قامت به الحكومة هناك م[ن] تصفية للعلماء عندما اعترضوا عل[ى] القوانين المخالفة للشريعة الاسلامي[ة] وقد أبرقت الجمعية الى حكوم[ة] الصومال والمسئولين في البلا[د]

— البقية

ص ٣٤ —

انفجار القدس

شعر : محمد صيام

تعاطف الفاتيكان مع الصهاينة للفزاة ، فأرسل — على لسان الرسول البابوي في القدس — تعزياته ومواساته .. الى حكومة الدخلاء .. لمناسبة نجاح الانفجار الفدائي البطولي في القدس .. فتفجرت النفس بهذه الابيات :

— ١ —

يا للبطولة والمهارة نجح الضراغم في الاغارة
وتحفز الشعب الاسير لكي يفك غدا اساره
فترى الاشاوس من بنيه جميعهم رهن الاشارة
والعالم العربي هب لكي يزيل اليوم عاره
أما انفجار القدس فهو فقط فتيل أو شرارة
وعلى الذين استنكروا تلك البطولة في حرارة
ويرون في غارات (اسرائيل) عنوان الحضارة (!؟)
أن « يلطموا » متعاونين جميعهم يا للخسارة
فالمارد الجبار عاد من الفلاة يريد داره
وكيان أبناء اللقيطة بات ينتظر انهياره

— ٢ —

وسرت تعاليم القيادة للضراغم في الخفاء
أن ينفذوا عملية القدس الحبيبة في المساء
فتجمعوا من فورهم يترصدون الاشقياء
ويخططون يرودهم أمل ويدفعهم رجاء
مستبشرون بما بدا في الخافقين من الضياء
ومعبدين لشعبنا درب البطولة والفداء



ومعاهدين الله أن يسترخصوا فيه الدماء
حتى اذا ما استيقنوا بالله أن النصر جاء
وتبرجت عصب الذئاب الضاريات بلا حياء
حصدوا الذئاب بلا اهتمام للنباح أو العواء

— ٣ —

يا أمتي شدى على أيدى المغاوير القوية
وتكاتفي كي تدعمى تلك الزنود اليعربية
فهم الذين ترينهم بذلوا دماءهم الزكية
وتقدموا بصدورهم يعلون شأنك في البرية
فاذا انفجار القدس يسمع كل ذى صمم دوية
واذا جميع العاقلين يؤيدونك في القضية
أما القراصنة الذين يهددون بعنجهية
والفاتيكان مواسيا بتعاطفات (بابوية)
والحاقدون وكل من حادوا عن الدرب السوية
فاخالهم لم يسمعوا الدنيا تدين العنصرية

— ٤ —

قل للرسول البابوى : القدس قدس المسلمين
مهما يقدم من عزاء خالص للمجرمين
كيف استطاع ذوو الدهاء من اليهود الماكرين
أن يخدعوه فلا يعود يؤيد الحق المبين (؟!)
يا أهل جيرتنا من الرهبان (والمترهبنين)
لا يجرفنكم الهوى الماضي ولا الحقد الدفين
أما الصليبيين ان كنتم وراهم سائرين
متعاطفين مع القراصنة الغزاة الطامعين
فغدا سيولد في ربا الاسلام ألف صلاح دين

— ٥ —

يا شعبنا استمسك بدينك مثلما فعل الجدود
واضرب ولا تخش اليهود ولا الذين مع اليهود
ان التدين يدفع الاجيال دفعا كي تعيد
عهد البطولة والكرامة والتحرر من جديد
أما اذا بقى التدين بالاشارة من بعيد
وتصدرت اصلاحنا فئة تقل ولا تزيد
وتفسخت أخلاق أمتنا الى أقصى الحدود
وتلونت (صرعاتنا) في كل يوم كالقرود
فثقوا بأن بلادنا ستظل في خطر شديد
وعدو أمتنا يظل هو الوحيد المستفيد

محمد صيام

التقرير السنوي لنشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي

٤ ـ زار الجمعية وفد من سلطنة عفر الاسلامية التي يكافح شعبها ضد التسلط الاثيوبي وناشدت الجمعية المسؤولين لمؤازرة اخوانهم في العقيدة بالمال والسلاح والغذاء والدواء ليحافظوا على استقلال هذا الجزء من العالم الاسلامي .

٥ ـ وفد جبهة تحرير مورو رحبت الجمعية بوفد من جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين التي تقود جهاد المسلمين ضد حكومة الفلبين الصليبيه التي تشن حرب ابادة للمسلمين وتقتل نساءهم واطفالهم وتحرق مساجدهم ومزارعهم .. وللجمعية جهود في مجال دعم المسلمين في الفلبين حيث انها تتلقى التبرعات وتحولها لهم وبعثت عدة برقيات لمناصرتهم .

٦ ـ اندونيسيا : زار الجمعية مندوب من المجلس الاندونيسي الاعلى للدعوة الاسلامية والتقى مع مجلس ادارة الجمعية وشرح اخطار التبشير الصليبي وضرورة موازرة المسلمين هناك وقد تعاونت الجمعية معه في هذا المجال .

٧ـ زار الجمعية وفد من المركز الاسلامي في ميونيخ بالمانيا الغربية وتحدثوا عن نشاط المركز وجهوده في خدمة الجالية الاسلامية والطلاب المسلمين الذين يدرسون هناك .

حفلات تكريمية: اقامت الجمعية حفلات تكريمية في مناسبات عديدة منها ..

١ ـ حفل لتكريم رئيس واعضاء وفد المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة .

٢ ـ حفل لتكريم الشيخ بدر متولي عبد الباسط والدكتور محمد سلام مدكور لانتهاء انتدابهم في جامعة الكويت .

٣ ـ حفل لتكريم وفد جامعة الرياض الى حلقة اعادة كتابة التاريخ الاسلامي التي عقدت في جامعة الكويت .

٤ ـ حفل لتكريم وفد بنك دبي الاسلامي .. الذي قدم الى الكويت لتنظيم المساهمه في البنك المذكور وقد تعاونت الجمعية مع المشرفين على هذه المؤسسة الاسلامية اللاربوية .. ومن الجدير بالذكر ان للجمعية جهود في مجال تأييد فكرة تاسيس بنك اسلامي في الكويت .

مؤتمرات تحرص الجمعية على متابعة المؤتمرات التي تعقد في الكويت او الخارج والتي لها صلة بالناحية الاسلامية . .وقد بعثت برقيات الى بعض المؤتمرات وساهمت في مؤتمرات اسلامية بالاشتراك فيها

١ ـ اشتركت الجمعية في المؤتمر الخامس للجماعة الاسلامية في الهند الذي عقد في مدينة دلهي .. والقيت فيه كلمة عن نشاطات الجمعية واطلع الوفد على نشاط الجماعة الاسلامية التي لها نشاط كبير في مختلف الولايات الهندية .

وعندما علمت الجمعية بقرار حكومة الهند بحظر نشاط الجماعة واعتقال اميرها العام وامراء المناطق واعداد كبيرة من العلماء واغلقت دورها ومراكز نشاطها .. بادرت الجمعية وبعثت برقيات عديدة باستنكار ذلك وطالبت بالافراج عن المعتقلين واطلاق حرية العمل للجماعة وتمكين المسلمين من حرية الاعتقاد والرأي .

٢ ـ اشترك وفد من الجمعية في المؤتمر الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي لمنظمات الطلابية الذي عقد في استامبول بتركيا .

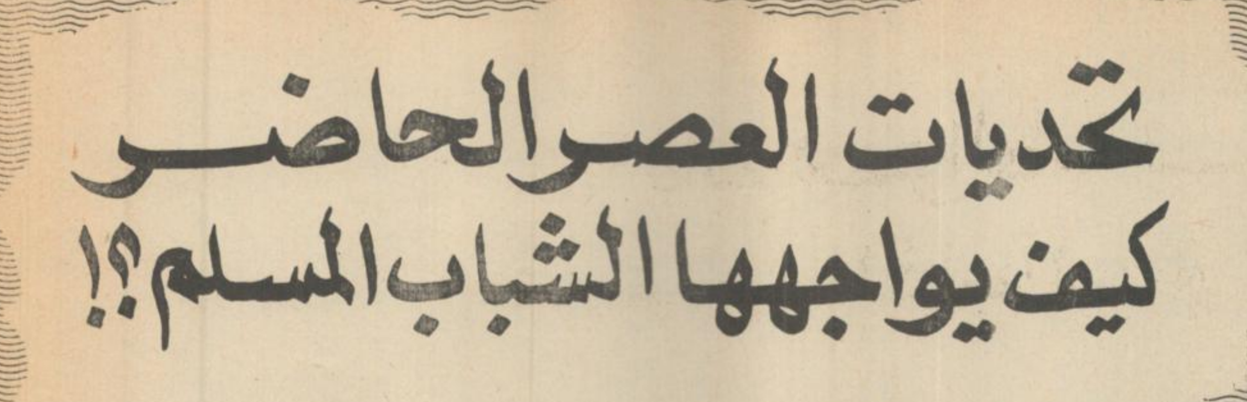
وهو اول مؤتمر يعقد في تركيا منذ نصف قرن .. وحضر المؤتمر بالاضافة الى اتحادات الطلبة المسلمين هيئات اسلامية عديدة في العالم الاسلامي .

واتخذ المؤتمر مقررات هامة لتنظيم العمل في اوساط الطلبة في اقطار شتى .

٣ ـ اشتركت الجمعية في مؤتمر رسالة المسجد الذي عقد في مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي واشتركت فيه جهات اسلامية عديدة وقد بحثت في المؤتمر الامور المتعلقه بالمساجد واتخذت توصيات جيدة .

٤ ـ بعثت الجمعية برقية الى مؤتمر اذاعات الدول الاسلامية الذي عقد في الرياض أوضحت فيها ضرورة الاهتمام بهذا الجهاز الاعلامي ليؤدي دوره في التوجيه الهادف المنبثق من عقيدة الامة .

٥ ـ بعثت الجمعية برقية الى مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج الذي عقد في الرياض ضمنتها عدة مقترحات لاعاده النظر في مناهج الدراسة من قبل المختصين الثقات لتكون مستمدة من الشريعة الاسلامية



■ مصاعب تواجه دعاة الخير.. ودعاة الشر.. معاً

■ اقوى سلاحين في يد الشباب لمواجهة التحديات

١- فقه رسالة الاسلام . والجهاد من اجل اعلاء كلمة الله

٢- التسلح بالطاقة الخلقية . امام موجات الفساد والانحراف

←

تحديات العصر الحاضر
كيف يواجهها الشباب المسلم ؟

هذا هو العصر الجديد الذي تريدون ان تسألوني عن ما هي تحدياته وما هو الطريق لمواجهتها . فقد القيت الاضواء بايجاز على العديد من جوانبه ومناحيه لكي تدركوا جيدا نوعية تحدياته ولتعلموا ايضا اي نوع من الشباب يواجه اي نوع من التحديات .

تحديات العصر الحاضر بالنسبة لدعاة السوء :

ضرب من الشباب يستقبلون برحبة الصدر كل لون من الاغراء والانحراف والاحابيل الشيطانية ، ويندفعون وراء كل اللذائد والمطامع والمغريات التي يحتوي عليها العصر الحاضر . فتحدياته بالنسبة لهذا الضرب من الشباب : أيهم أكثر قدرة على ضرب الرقم القياسي في اتباع الضلال والزيغ والانحراف ، وايهم اوفر حظا لان يصير أمام المفسدين بدلا من أن يبقى ماموم المفسدين .

تحديات العصر الحاضر بالنسبة لدعاة الخير

ونمط اخر من الشباب لا يريدون الشر والسوء ، بل يبتغون الخير والصلاح يؤمنون بالله ورسوله ، ويؤمنون بالدين القيم ، ويشعرون لكونهم مؤمنين مسلمين بأن حيوية الشباب التي اودعها الله فيهم يحاسبون عليها أما م الله .

فالعصر الحاضر يتحدى في صرخات تلو الصرخات هذا النمط من الشباب : من ذا الذي يقوم في وجه الضلال ويمنع انتشاره ويروج مكانه الهدى ؟ من ذا الذي يغير وجهة التقدم العلمي والتكنولوجي من دمار البشرية وهلاكها الى سعادة البشرية وصلاحها ؟ من ذا الذي ينهض بالعقيدة الاسلامية ويهزم جميع تلك الفلسفات التي تحول الانسان الى الحيوان ؟ من هو الكيس الذي يجعل نهج الاسلام للحياة يتغلب ويسود بعد تنكيس المزدكية المعاصرة والاشتراكية الراهنة ؟ من هو البطل الذي يكسر مخالب حكم الظلم والاضطهاد اربا اربا ويقيم مكانه حكما ملؤه العدل والقسط ؟ ومن هو الموجه القدير الذي يبرز الى مسرح الحياة وينقذ ابناء ادم من التردي في إسفل السافلين هذ ههي التحديات التي يوجهها العصر الجديد نحو الشباب الذين امنوا بالله ورسوله .

بماذا نواجه تلك التحديات :

اذا عقدتم العزم على مواجهة تحديات العصر الحاضر التي أشرت اليها فلا مناص لكم من امرين :

● أولهما : أن تدركوا ادراكا تاما الهداية التي انزلها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وان تؤمنوا بها بصدق واخلاص ، ثم اجعلوا نصب حياتكم تغليبها على العالم . لتكون كلمة الله هي العليا وكلمات الكفر السفلى .

● وثانيهما : ان تتسلحوا بطاقة خلقية ينهزم أمامها دعاة الضلال في نهاية المطاف ويرجع اتباعهم الى الحق الذي هو الطريق المستقيم لفطرة الانسان .

ودائما قلت : ان دعاة السوء والضلال اذا ملكوا خمسة وتسعين في المائة من الوسائل المادية ، ودعاة الخير والحق لم يملكوا الا خمسة في المائة منها فان دعاة الحق والخير يقدرون على دحر دعاة السوء والضلال بفضل صدق عقيدتهم وقوة أخلاقهم . بل أقول : ولو تبلغ تلك النسبة



الى واحد في المائة فان الانتصار ليس الا حليف دعاة الحق باذن الله . وذلك بشرط أن يكونوا حائزين على أكبر قدر من القوة العقيدية والقوة الخلقية ، وان يكونوا مدججين بالسلاح الذي يفتح القلوب ويكسب الاذهان .

كيف فقام الانقلاب الاسلامي في جزيرة العرب

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب الشعب العربي بأسره ظهر المجن في مدة لا تتجاوز ثلاثا وعشرين سنة فقط ، اخضع البلد بكامله كانت مساحته لا تقل عن مليون وربع مليون ميلا مربعا . احدث في حياة الناس انقلابا رائعا اصبح بتأثيره قطاع الطرق أمناء اتقياء واصبح الطواغيت قائمين بالقسط ، وأصبح الذين لا يخافون الله يشفقون من خشيته ، واصبح الذين كانوا منارا لالام لخلق الله دعاة رافة بهم نتيجة اي شيء كان هذا التحول العظيم يا ترى . كان مرد كل ذلك الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم عرض على الناس دين الله القيم بدلائل كانت في القوة والاقناع والروعة حيث لم تستتم للباطل امامها حجة ولم تستطع العصبيات الجاهلية ان تستقر في وجهها ، واستحالت مقارعتها بأي مظهر من مظاهر العنت والعناد والانفة والعنف والقسوة . الدلائل التي لم تخاطب قلبا الا اذابته ولم تفاتح ذهنا الا طوعته . الى ان جاء اليوم الذي عنت له صلى الله عليه وسلم جباه الد اعدائه واعتد خصومه ، هذا في ناحية . وفي الناحية الاخرى كانت تصرفاته صلى الله عليه وسلم في نزاهة وطهارة ، واخلاقه في كرم وشرف ، وسلوكه في سمو ورفعة حيث كل من انجذب اليه ودخل في رحابه تحول من التراب ذهبا ابريزا ، ومن الذرة شمسا منيرا وحقا ان هاتين القوتين — قوتا الاقناع وقوة الاخلاق هما اللتان اخضع النبي صلى الله عليه وسلم بهما جزيرة العرب بكاملها ، واحدث في الحياة العربية انذاك انقلابا بلغ من الروعة قمته ومن العظمة منتهاها . والجدير بالذكر أن كان دور السيف في هذا الانقلاب من الضالة حيث أن كل الحروب والمعارك التي خاضها النبي صلى الله عليه وسلم لكسر شوكة القوى المعادية لم يبلغ عدد الذين استشهدوا فيها من المسلمين او قتلوا فيها من المشركين والكفار بضعة مئات من الناس وبحق نستطيع ان نطلق على هذا الانقلاب ثورة بيضاء او ثورة غير دامية (Blood Less Revolution) ثم ان هذا الانقلاب قد حدث بشكل ان قوة الاعداء الحربية في الاعوام العشرين الاولى كانت اكبر من قوة النبي صلى الله عليه وسلم الحربية بدرجات كثيرة في العدة والعتاد .

كيف نستطيع أن نحدث نفس الانقلاب في العصر الحاضر :

هل انتم الاورثة نفس دعوة الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يزال ذلك الحق باقيا كما هو متمثلا في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه ، في اثار أصحابه الكرام . لم يمازجه شيء من الباطل . والدلائل التي عرض بها ذلك الحق في اول امره هي كذلك موجودة بنفس النصاعة والقناعة وقوة التأثير . وكل ما في الامر هو ان تدركوها ادراكا جيدا ، ثم تقدموها الى البشر بلغة **يستطيع الانسان العصري يفهمها . ثم أن أي** مادة تتعلمونها يجب أن تتضلعوا فيها تضلعا قويا وتطيلوا فيها باعكم ، وان تستخدموا المواهب العقلية والذهنية التي حباكم الله بها في فرز الحقائق (Facts) من النظريات (Theories) لكي تروا : كيف أن كل حقيقة تتكشف نتيجة احدث الاكتشافات العلمية تؤكد الحقائق التي جاء بها الاسلام بدلائل اقوى وحجج انصع . وهكذا اذا درستم العلوم الانسانية (Humanities) او العلوم الاجتماعية (Social Science) دراسة نقدية في

تحديات العصر الحاضر كيف يواجهها الشباب المسلم؟

ضوء الكتاب والسنة تتمكنون بها من الدلائل والبراهين ما تثبتون به أن توجيه الاسلام هو الصحيح والحق في كل شعبة من شعب الحياة البشرية وبقدر ما تتناولون بالبحث الواسع والتأمل العميق حضارة الغرب وثقافتها بنظرة مشبعة بالاسلام بقدر ما تسعفكم قوة الحجة والتدليل على اقناع كل ذي لب على أن أنماط الحياة البشرية التي اخذ بها الغرب خطأ وضلال وخراب وتباب ، وانما السلامة في ان يتبع الانسان النهج الذي جاء به الاسلام . واذا كان دابكم الاجتهاد والبحث يسهل عليكم اعداد مخطط تفصيلي يعكس توجيه الاسلام لكل شعبة من شعب الحياة ، مخطط يجعل كل من راه من اصحاب العقول السديدة يؤمن بأن نظام الاسلام للحياة هو الذي يعالج جميع المعضلات العصرية علاجا احسن وانجح من اي نظام اخر . واذا اتخذتم هذا النمط من التبليغ والدعوة تدين لكم حتما ادمغة العالم ، وتضطر الانسانية الى الاعتراف بأن ما تقدمونه هو الحق ، وليس هناك من حق سواه وان سعادة الانسان وفلاحه ليس مصدرهما الا هذا الحق نفسه .

حالة الغرب واليابان :

الوضع الذي تعيش فيه اليوم أمريكا واوربا هو ان الناس صاروا يتمردون على دينهم الذي يورثوه عن ابائهم . وحتى قادتها الدينيون أصبحوا لا يرتاحون الى العقائد التي يتلقونها من كنيستهم ناهيك عن الجماهير . فصارت الكنائس تخرب ، وتعرض الكنائس العاطلة للبيع . والمبشرون الذين يزاولون التبشير كمهنة لاجل الرزق والحفاظ على المنصب اصبح عدد لا يستهان به منهم يدخل مستشفى الامراض العقلية . لان التعليم الذي يقدمونه للناس لا يطمئن اليه ضميرهم انفسهم ولا يقتنع به قلبهم انفسهم . وهذا الصدام المستمر بين ضميرهم ومهنتهم يكاد يخل باتزانهم الذهني والمارقون عن دينهم اختاروا طريق الالحاد والدهرية ، واردوا ان يروحوا عن انفسهم بالانغماس في الخمر والمجون ولكن هيهات ان ينالوا الطمانينة . ونرى الكثيرين منهم الان قد شمروا عن ساق الجد لقلب حضارتهم ومجتمعهم رأسا على عقب ، لان حضارتهم وان وفرت لهم اسباب الترف وسبل الرخاء ولكنها سلبتهم ثروة الطمانينة القلبية ، وفي وسط هذه الفوضى بدأ ذووا العقل منهم يدورون انظارهم الى كل جهة باحثين عن احق . الا ان الكراهية التي غرست في قلوبهم واذهانهم من ايام الحروب الصليبية نحو الاسلام والقران ومحمد صلى الله عليه وسلم والشبهات التي روجت حول دين الله القويم لا تدعهم يتجهون الى الاسلام الا بصعوبة كبيرة وبعد الكثير من التردد والاحجام ، وبعد أن يتيهوا زمنا في كل واد وان هذه العقبات اذا ازحناها عن الطريق بالحكمة والعلم والرزانة ، وعرضنا عليهم الاسلام بالدليل والحجة نستطيع أن نكسب تلك الشعوب التي تحكم العالم اليوم . على غرار ما كسب الاسلام في بداية امره الشعوب العربية ثم الشعوب الرومية والعجمية .

ونفس المنطق ينطبق على اليابان . ان الصنم الذي كان قائما عليه ذلك البلد الشرقي حطمته الحرب العالمية الثانية شذر مذر . ثم جاءت المسيحية تستنفد جهودها لجلبه اليها ، ولكن المسيحية التي انهزمت في عقر دارها انى لها ان تستميل قلوب اليابانيين ؟ وكذلك المادية المحضة فهي ما دامت فشلت في ادخال الاطمئنان في قلوب الغرب لن تقدر ابدا على تطمين اكثر الشعوب الشرقية تقدما وهي اليابان اما نحن المسلمين فلا تواجهنا الصعوبات مع اليابان اذ ان الشعب الياباني لا يضمر حقدا او عصبية ضد الاسلام . ولذلك اقناع اليابان بالاسلام بقوة الدليل من السهولة بمكان . بشرط ان يتصدى هذا الامر جماعة من عباد الله المخلصين مشمرين عن ساق الجد والاجتهاد .

اصلاح باكستان اولا :

هذا ما يخص البلدان الاخرى التي تستغيث أرضها غيث رحمة الاسلام بلسان حالها . ولكن اي جهد تبذلونه في تلك البلدان لا يكاد يثمر ما دام بلدكم انتم الذي انشىء على أساس الاسلام منغمسا في ضلالات الحضارة الغربية وانحرافاتها الفكرية وويلاتها الخلقية ، وتنتشر علنا دعوة الانصراف من الاهتداء بهدى محمد صلى الله عليه وسلم الى تبعية ماركس وماوتسي تونغ . ولذلك يجب عليكم قبل كل شيء أن تبددوا هذه الضلالات والانحرافات تبديدا كليا ، وتهزموها هزيمة نكراء في بلدكم ، وان تنكسوا بسلاح العلم والحجه كل من

تسول له نفسه اتباع الباطل بصورة لا يستطيع أن يرفع راسه ثانيا ولو استطعتم كسب اذهان ذوى الرأي والفكر ما يقف في وجهكم طويلا بعد ذلك أي عنصر من عناصر الشغب والفوضوية ولو استند، بدون ما حياء الى أساليب الظلم والعدوان والاضطهاد .

الطريق الى الانتصار :

في هذا الصراع المستمر بين الحق والباطل لا بد لكم من أن تمارسوا قوة الاخلاق مضافا الى قوة المنطق احتذاء برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. والمجتمع الذي تعيشون فيه تستخدم فيه أساليب السباب والفسوق والافتراء والكذب والخيانة والتضليل والغشم بكثرة لا يستطيع معها شخص غير ناضج ينهض رافعاء لواء الحق . واذا نهض لا يدوم طويلا . هذا الامر يتطلب همة عالية ونفسا طويلا ، وطبعا كريما ، وصبرا لا ينفذ ، وحلما لا يخون ، وصدقا لا يعرف اللين ، وعزيمة لا تقهر . فلا تقابلوا — مثلا — الشتم بمثله . ولا تردوا الكذب بمثله ابدا . ولا تستعملوا سلاح المكر والتضليل والخيانة لكسب المعركة ، ولا تتخلوا ابدا عن خصلة الكرم والنبل ضد خصمكم مهما تمادى في الغى وسوء التصرف معكم . ولا ينجحن طاغية لاخضاع راسكم له مهما تناهى في العدوان والطغيان . ولا يقبلن ضميركم صفقة بيعه ولو عرضت عليه أموال طائلة . وتكون اخلاقكم في سمو . وسلوككم في نزاهة ، وتصرفكم في استقامة وامركم مع عباد الله في عطف مما يجعل المجتمعات التي حولكم تنظر اليكم بنظرة التقدير والاستحسان ، وتهش لكم احتراما واجلالا ، وتوليكم الثقة ، وتدرك مدى ما يكون المسلم الصادق يتمتع بالانسانية . وفروا مرة هذه القوة الخلقية في انفسكم تشهد لكم التجارب تلقائيا : كيف تتبدد شراسة القوى المناوئة ، وكيف تذهب ريحها وتنكسر شوكتها ، وكيف تطاوعكم القلوب والاذهان ، وكيف يتسع نطاق انتصارات الحق اتساعا مستمرا ؟

هاتان القوتان هما اللتان بفضلهما تتمكنون من مواجهة تحيات العصر الحاضر بيالغ النجاح والتوفيق في داخل البلاد وخارجها . ولكن كما أشرت لكم انفا ان انتصاركم في البلاد الاخرى منوط الى حد كبير بأن تجعلوا بلادكم اولا دولة اسلامية بما لهذه الكلمة من معان . ولذلك القيام بالانقلاب الاسلامي في بلادنا له الاولوية والافضلية على اي امر اخر . ولا يتحقق هذا الانقلاب الا بنفس القوتين المذكورتين اعلاه وان كانت نسبتكم في البلاد تقل من الواحد في الالف من السكان . بل اقول : من الواحد في المائة الف . وهكذا بالنسبة الى الوسائل والامكانيات المادية فمهما كانت امكانيات المعارضين تفوق كل النسب لامكانياتكم . لا يأخذن القلق اليكم سبيلا . وكذلك لا تبالوا ان كان الخصم يملك اجهزة الاذاعة . ولا تقلقوا ان كان هو يستبد باجهزة التلفاز ، ولا تنزعجوا ان كان هو يسيطر على جميع وسائل الاعلام . ولا تجزعوا ان كان هو المتصرف الوحيد في ثروات البلاد كلها . ولا تيئسوا ان كان هو المتسلط على ابواب الرزق ولا داعي الى التشاؤم ان كان قانونه والجيش جيشه والبوليس بوليسه والسجن سجنه ولا تهنوا ولا تحزنوا ان كان السكان كافة اصبحوا عاجزين أمامه منقادين به لانه قضى على جميع الاحتمالات في تبديل نظام الحكم بطرق سلمية وبارادة الشعب الحرة

انى ايها الشباب : رغم كل ذلك أؤكد لكم انكم تقدرون على هزيمته اذا قمتم مدججين بالسلاحين المذكورين انفا ، السلاحين اللذين بهما فتح النبي صلى الله عليه وسلم جزيرة العرب كلها وحيدا فريدا وعبأ الامة المسلمة بطاقة سادت بها البلاد في أكبر رقعة العالم من حدود الصين شرقا الى المغرب والاندلس غربا . لم يكن هذا الانقلاب مصادفة وانه يستحيل حدوث هذا النوع من المصادفات

ثانيا : بل يمكن تكراره في العصر الحاضر بنفس العوامل التي سببت حدوثه في الامس الدابر . ولا يعقل أن قد تبدلت النواميس الالهية التي ساعدت النبي صلى الله عليه وسلم في احراز الانتصار العظيم في القرن الاول من الاسلام . بل بقيت — ولا تزال — النواميس الالهية تسير على سننها

البقية ص ٥٠

من رسائل جمعية الاصلاح الاجتماعي المفيدة

مختصر البرهان على سلامة القرآن من الزيادة والنقصان

لمؤلفه: الشيخ سعدي ياسين

اسم الكتاب : مختصر البرهان
المؤلف : الشيخ سعدي ياسين
عدد الصفحات : ١٠٤
الحجم : صغير
الناشر : المكتب الاسلامي
صاحب الحق في توزيع هذه الطبعة :
جمعية الاصلاح الاجتماعي

مختصر البرهان هو الرسالة الخامسة والعشرون من رسائل جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تقوم الجمعية بنشرها وتوزيعها مجانا ، ترجو من الله الاجر والثواب على نشر الكتب الاسلامية بين اوساط الناس .

ومؤلف الكتاب فضيلة الشيخ سعدي ياسين وقد ذكر الناشر نبذة عن حياته العلمية الحافلة بالعلم والمعرفة وعن حياته العملية واثره بين الناس .

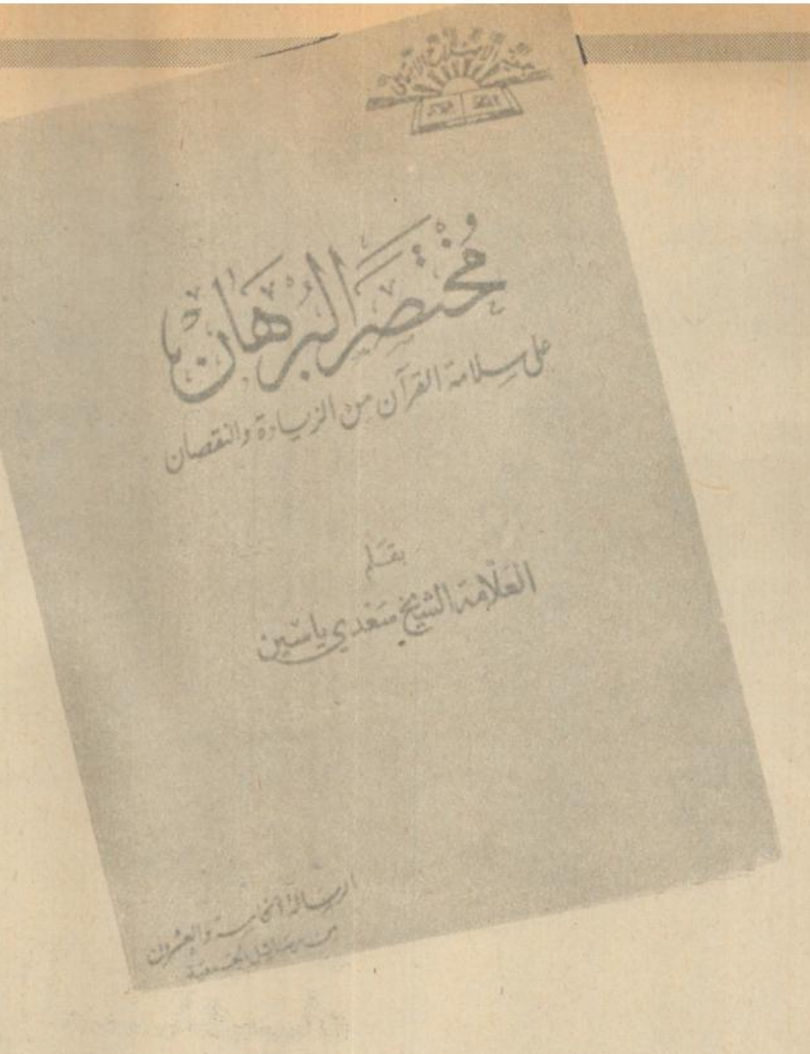
واشار المؤلف ان سبب تاليف الكتاب : الرسالة التي قام القس البروتستانتي المبشر (نلسن) الدانمركي بتاليفها وسماها (أصدق الاقاويل على صحة التوراة والاناجيل) .

فجاء هذا الكتاب ردا عليه وافحاما له بعد أن التقى الشيخ به مرارا وناظره وفند زعمه على قالته .. « ان الشيعة يزعمون ان لعلي بن ابي طالب مصحفا جمعه على حسب النزول ، وعلى غير ترتيب مصحف عثمان ، وسماه مصحف فاطمة » .

ومما استشهد به في ابطال هذا الزعم قول الطبرسي : « أما الزيادة في القرآن فجمع على بطلانها ، وأما النقصان فهو أشد استحالة » ونفى ان يكون شيء من القرآن قد غير او بدل . والطبرسي عالم من عالم الشيعة وكتابه « مجمع البيان » هو المرجع في التفسير عندهم .

وكتابنا مختصر البرهان مقسم الى عدة فصول منها تاريخ نزول القرآن الكريم فبين انه بدا عام ٦١١ ميلادية وانتهى ٩ ذي الحجة للسنة العاشرة من الهجرة .

ثم فصل في الحكم من نزوله منجما فذكر التيسر على الرسول صلى الله عليه وسلم والتدرج في تربية الصحابة رضوان الله عليهم ومنها ان الله يتعهد رسوله عند



اشتداد الخصام . ثم تكلم عن المكي من القرآن والمدني وعدد سوره ١١٤ منها ٢٣ مدنية والباقي مكي .

وفي فصل : « جمع القرآن الكريم » .

اجاد المؤلف بأسلوب علمي في بيـــان طريقة جمع القرآن ، كيف كان صلى الله عليه وسلم يتحمل آيات القرآن من الملك حفظا ، ثم يبلغها الناس ويكتبها كتابة الذين كان عددهم يتراوح بين ٢٦ و ٤٢ كاتبا . وبعد موقعة اليمامة امر ابو بكر زيد بن ثابت في جمع القرآن فقام بمهمته خير قيام وبقيت الصحف عند ابي بكر ثم عمر ثم حفصة حتى جاء عثمان رضي الله عنهم فأمر عددا من الصحابة بنسـخ الصحف في المصاحف ثم ارسل الى كل مصر بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف ان يحـرق .

وبعد انتهائه من جمع القرآن الكريم ، ثم توحيد عثمان للقرآن استشهد المؤلف بأقوال عدد من العلماء منهم محمد توفيق صدقي ، ونقل مناظرة بين الشيخ محمد عبده والدكتور شبلي شميل ، وذكر كلاما لجان جاك رسو في أن القرآن ليس من كلام البشر .

واخيرا رد المؤلف حفظه الله فريةنلسن وجولدتزيهر في ادعائهما ان القرآن من كلام محمد في (١٢) دليل منها الفـرق الواسع في الاعجاز ما بين القرآن والسنة، واخبار القرآن عن امور غيبية وقعت كما اخبر .

وختم كلامه بالقول :

« فلتعمل الصهيونية العالمية والصليبية العالمية ما شاءتا ان تعملا ، فان القـــرآن سيبقى الشمس المشرقة والآية الخارقة يدعو الى الحق والعدل والخير والرحمة والوحدة العالمية ، وسيأتي اليوم الـذي تبصر فيه اوربا الرشد فتمد يدها برفق الى هذا الكتاب فتقلده ملتزمة بما فيه من الحكمة والفطرة السمحة كما قال برناردشو اشهر كتاب الانكليز وقد مات حديثـا : لا يمضي مائة عام حتـى تكون أوربا ولا سيما انجلترا قد ايقنت بملاءمة الاسلام للحضارة الصحيحة .

والله تعالى قال : (سنريهم آياتنـا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انـه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيـد) .


الطريق الى حج مبرور

جلسة مع ابن القيم

ايثار رضى الله على رضى خلقه

اعداد ابي عبد الله

اخي المجاهد في سبيل الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
ان اعلى مراتب الايثار : ايثار رضي الله عز وجل على رضى غيره وهو ان يريد ويفعل ما فيه مرضاته ولو اغضب الخلق. وهي درجة الانبياء . واعلاها للرسل عليهم صلوات الله تعالى وسلامه واعلاها لاولي العزم منهم واعلاها لنبينا صلى الله عليه وسلم فانه قاوم العالم كله . وتجرد للدعوة الى الله واحتمل عداوة البعيد والقريب في الله تعالى . وآثر رضى الله على رضى الخلق من كل وجه. ولم يأخذه في ايثار مرضاة الله ، وتبليغ رسالاته ، واعلاء كلماته ، وجهاد اعدائه . حتى ظهر دين الله على كل دين وقامت حجته على العالمين وتمت نعمته على المؤمنين فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه فلم ينل احد من درجة هذا الايثار ما نال . صلوات الله وسلامه عليه .

اخي يا من تؤثر رضى الله على رضى غيره .

ان المحنة تعظم على المجاهد أولا ، ليتأخر من لبى من أهله . فاذا احتملها وتقدم انقلبت تلك المحن منحا . وصارت تلك المؤن عونا . وهذا معروف بالتجربة الخاصة والعامة . فانه ما آثر عبد مرضاة الله عز وجل على مرضاة الخلق ، وتحمل ثقل ذلك ومؤنته ، وصبر على محنته : الا انشأ الله من تلك المحنة والمؤنة نعمه ومسره ومعونة بقدر ما تحمل من مرضاته فانقلبت مخاوفه امانا ومظان عطبه نجاة، وتعبه راحة ، ومؤنته معونة ، وبليته نعمة ، ومحنته منحة ، وسخطه رضى فيا خيبة المتخلفين ويا ذلة المنهبين . هذا وقد جرت سنة الله — اخي الداعية — ان من آثر مرضاة الخلق على مرضاته : أن يسخط عليه من آثر رضاه ، ويخذله من جهته . ويجعل محنته على يديه . فيعود حامده ذاما . ومن آثر مرضاته ساخطا . فلا على مقصوده منهم حصل ولا الى ثواب مرضاة ربه وصل . وهذا اعجز الخلق واحمقهم .

هذا مع ان رضى الخلق : لا مقدور ، ولا مأمور ، ولا مأثور . فهو مستحيل بل لا بد من سخطهم عليك . فلأن يسخطوا عليك وتفوز برضى الله عنك احب اليك وانفع لك من ان يسخطوا عليك والله عنك غير راض . فاذا كان سخطهم لا بد منه فآثر سخطهم الذي ينال به رضى الله . فان هم رضوا عنك بعد هذا والا فأهون شيء رضى من لا ينفعك رضاه، ولا يضرك سخطه في دينك ولا في ايمانك ولا في آخرتك فان ضرك في أمر يسير في الدنيا فمضره سخط الله أعظم واعظم . وخاصة العقل: احتمال ادنى المفسدتين لدفع اعلاهما وتفويت ادنى المصلحتين لتحصيل اعلاهما فوازن بعقلك . ثم انظر اي الامرين خير فآثره ، وأيهما شر فابعد عنه فهذا برهان قطعي ضروري في ايثار رضى الله على رضى الخلق . هذا مع انه اذا آثر رضى الله كفاه الله مؤنة غضب الخلق . واذا آثر رضى الخلق لم يكفوه مؤنة غضب الله عليه . قال بعض السلف : لمصانعه وجه واحد أيسر عليك من مصانعه وجوه كثيرة . انك اذا صانعت ذلك الوجه الواحد كفاك الوجوه كلها . وقال الشافعي رضي الله عنه : رضى الناس غاية لا تدرك . فعليك بمافيه صلاح نفسك فألزمه .

اخي الحبيب :

من المعلوم ان المؤثر لرضى الله متصد لمعاداة الخلق واذاهم وسعيهم في اتلافه ولا بد . هذه سنة الله في خلقه. والا فما ذنب الانبياء والرسل والذين يأمرون بالقسط من الناس والقائمين بدين الله ، الذابين عن كتابه وسنة رسوله عندهم ؟ فمن آثر رضى الله فلا بد ان يعاديه رذالة العالم وسقطهم ، وغرثاهم وجهالهم واهل البدع والفجور منهم ، واهل الرياسات الباطلة ، وكل من يخالف هديه هديه فما يقدم على معاداة هؤلاء الا طالب الرجوع الى الله ، عامل على سماع خطاب .

اخوكم في الله
ابن قيم الجوزيه
مدارج السالكين ٢/٢٩٩ — ٣٠٢

صفحة الأدب الاسلامي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة
كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد
الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان
ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة
وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب
الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل
اسبوع ان شاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء
الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي
تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من
الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا
القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان
يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها
وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان
محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها)
والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

أناشيد اسلامية

« نشيد دستورنا القرآن »

نحن قوم دستورنا القرآن
ومن الله عمنا الاحسان
وبهدى الرسول طه مشينا
ويغذى فؤادنا الايمان
شرع الله خطة فمضينا
اثرها واستوى لدينا الامر
حرمات نجلها في خشوع
شرعة الله في القلوب تصان
وحدود الرحمن حصن أمين
جاد فيها للعابد الديان
ذاك دستورنا اقام بناء
شامخا للعلا رواه الزمان
دولة العز اشرقت من سناه
واستضاءت بنوره الاكوان
وعلا كل حاكم بعلاه
قد تولى بحفظه الرحمن
ليس غير القرآن دستور عدل
يتسامى في ظله الانسان



حديقة الفكر والادب

* صدر كتاب (في النقد الاسلامي المعاصر) للدكتور عماد الدين خليل المدرس بجامعة الموصل بالعراق ويقع الكتاب في (٢١٩) صفحة من الحجم الكبير وهو من مطبوعات مؤسسة الرسالة ببيروت .

* اصدرت جامعة الامام محمد بن سعود كتاب (الادب في خدمة الحياة والعقيدة) للاستاذ عبد الله حمد العويشق باشراف الدكتور عبد الرحمن الباشا وهو من سلسلة (شعراء الدعوة الاسلامية) .

كتب مرشحة للقراءة

* ارادة القتال في الجهاد الاسلامي — اللواء الركن محمود شيت خطاب
* الجهاد في سبيل الله — للاساتذة/ حسن البنا/ المودودى / سيد قطب
* الجهاد في الاسلام — للاستاذ محمد شديد
* القتال في الاسلام — للاستاذ احمد نار
* آيات الجهاد في القرآن الكريم — للدكتور كامل الدقس

ماذا اقول ؟

ماذا اقول وقد عقدت لساني
يا خاطر الالام والاحزان
من فرط وقعك قد تلعثم مقولي
وتجلدي فتكت به اشجاني
فهرعت استجدي القوافي علها
تحنو وترحمني فيا لهواني
ولعلها تصغى الي هنيهة
حتى ابوح بما احتواه جناني
فالنفس ان باحت بما ابتليت به
عرفت طريق الصبر والسلوان
والله ما بي من صبابة عاشق
قد اوقعته حبالة الشيطان
حتى اذا هلك الجهول بجهله
برىء اللعين وقال : انت الجاني
لكنني اشقي لرؤية امتى
بعد التعاظم في مكان دان
فشبابها اتخذ المجون مطية
تهوي به في هوة البركان
جعل اتباع الغرب فرضا لازما
ويراه فوق قداسة الاديان
فاذا استجدت بدعة غربية
بسطوا الاكف لها بغير توان
باسم التحرر افسدوا اخلاقهم
وتنافسوا في اللؤم والنكران
يا ليت شعري هل هناك عداوة
وتنافر من غابر الازمان ؟
بين التقدم والتخلق تقتضي
الا نفكر كيف يلتقيان

ام انه التقليد شل قواهم
فاستسلموا للذل والخذلان
. . .
يا امة الاسلام انشد فيكم
روح الاباء وهمة الشجعان
لا تخضعوا للكافرين رقابكم
من اجل عيش او متاع فان
فالله فضلكم واعظم شأنكم
وكفى بذاك شهادة القرآن
فمتى امتثلتم امره خضعت لكم
كل الرقاب بمنتهى الاذعان
هذى مقالة مسلم قد هاله
خطب يشيب نواصي الولدان

شعر : عياضة نامي السلمي
الرياض ـ كلية الشريعة

ادب العلماء

اشعار للامام الشافعي

حمل النفس على ما يزينها

صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالما والقول فيك جميل
ولا تولين الناس الا تجملا
نبا بك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد
عسى نكبات الدهر عنك تزول
ولا خير في ود امرىء متلون
اذا الريح مالت مال حيث تميل
وما اكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل



بعد مطاردتها في الباكستان..

القاديانية تتسلل الى الجاليات الاسلامية

تشير التقارير الواردة الينا من الخارج الى ان طائفة الاحمدية الضالة — بعد ان فقدت مواقعها في بعض البلدان الاسلامية — بدات تتسلل الى المجتمعات والتجمعات الاسلامية التي تعيش في اقطار غير اسلامية لنشر سمومها بينها وتحقيق اهدافها على اشلاء ابنائها .

ومن بين هذه التقارير ، تقرير وردنا من مدينة جورج تاون بجمهورية غويانا (أمريكا الجنوبية) يفيد بان الطائفة المذكورة تقوم حاليا بتكثيف نشاطها وتحسين اوضاعها والعمل على نشر افكارها ومبادئها الهدامة بين جموع المسلمين في هذه البلاد ، وفي سبيل تحقيقها لاهدافها وترسيخ اقدامها فانها تقوم بشراء الاراضي واقامة المراكز كما انها تتلقى الدعم والمساندة من الحزب الاشتراكي الموجود في هذه البلاد ، والذي تمكن بدوره من استقطاب بعض الافراد والجماعات الاسلامية وسخرها لخدمة الطائفة الاحمدية ، وهي لا تتلقى الدعم والمساندة من داخل البلاد فحسب بل تتلقاها ايضا من الخارج بسخاء متمثلا في تبرعات نقدية كبيرة وعينية كالكتب والمطبوعات التي تقوم بتوزيعها بالمجان ... وغير ذلك من صنوف الدعم الذي يأتيها من باكستان وغيرها من الاقطار .

والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وقد ازعجه هذا التحرك المحموم لهذه الطائفة الضالة ، فانه يهيب بكم أن تهبوا للعمل على ايقاف هذه الموجة الخطيرة الموجهة أصلا الى تشويه الاسلام وزعزعة العقيدة من نفوس المسلمين القاطنين في هذه المنطقة وغيرها من المناطق ، كما نناشدكم مد يد العون والمساعدة الى :

Mr. Moulvi M. Hoosain Ganie,
Executive Chairman,
Muslim Information Bureau,
P. O. Box 232, Georgetown, Guyana.

الذي هو احدى المنظمات الاسلامية التي تعمل على مناهضة الطائفة المذكورة في تلك البلاد وتبصير المسلمين بأمور دينهم وتثبيت العقيدة السليمة في أذهانهم .

المساعدات والمعونات النقدية ترسل الى العنوان المذكور مباشرة أو الى الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الذي سيقوم بدوره بتحويلها اليهم فور تلقيها .

شكرا لله وجزاكم عن الاسلام والمسلمين بخير ما يجزي به عباده الصالحين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

مصطفى أحمد
الامانة العامة للاتحاد

الاسلام في مدارس بلجيكا

قررت الحكومة البلجيكية ادخال دروس التربية الاسلامية ضمن البرامج التعليمية في جميع المؤسسات التربوية ، وعهدت الحكومة الى المركز الاسلامي في بروكسل بمسؤولية وضع المناهج وانتداب المعلمين وتتولى الحكومة هناك دفع مرتباتهم .

وفي تقرير للمركز طلب من الدول الاسلامية تزويده بمعلمين، والمساهمة في تمويل صندوق دائم للتعليم الاسلامي في بلجيكا ، لكي يبدا المركز في اعداد ونشر كتب مدرسية للتربية الاسلامية وفق البرامج المقررة في المدارس البلجيكية ، ولتمكينه مستقبلا من انشاء مدرسة اومدارس اسلامية ، بعد ان صدر اخيرا في بلجيكا قانون بالاعتراف بالاسلام .

ويقول التقرير ان العمل قد بدا فعلا في بناء المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا ، ومسجد بروكسل الكبير الذي سيصبح مركزا لتجميع المسلمين فيها وتزويدهم بالثقافة الاسلامية .

ويقول الشيخ محمد العلويني امام ومدير المركز في تقريره عن موقع المسجد الكبير والبناء الجديدللمركز الاسلامي انه في اجمل حدائق بروكسل ، مواجها لمقر السوق الاوروبية المشتركة ، وقريبا من مباني الوزارات والادارات البلجيكية

ويشمل المبنى ٣ طوابق ، خصص الثاني منها بالكامل للمسجد الذي يتسع لاكثر من ٢٠٠٠ مصل ، بالاضافة الى مصلى خاص للسيدات وخصص الاول لادارة المركز ، بالاضافة الى قاعة كبرى للمحاضرات ومعهد لتعليم اللغات وفق احدث الاساليب ، ومكتبة اسلامية تضم ٤٠ الف مجلد في انواع الثقافة المختلفة في مختلف اللغات .

اما الطابق الارضي فيضم مسجدا، ومدرسة لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية ، ونادي للشباب المسلم ، واخر للسيدات . وهكذا يقام واحد من اهم معالم الاسلام في قلب اوروبا .

المؤتمر الرابع والعشرون لاتحاد الجمعيات الاسلامية بأمريكا الشمالية

تقول بعض المصادر الاميركية .. ان المسلمين في امريكا اصبحوا يشكلون مجتمعا نشطا وملحوظا في امريكا الشمالية .

والذي اوحى بهذه الملاحظة هوانعقاد المؤتمر الكبير لاتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدةوكندا.

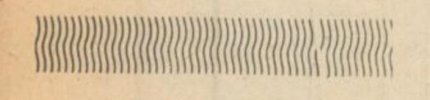
وهذا المؤتمر الذي حضره حوالي ٦٠٠ شخص يمثلون جاليات من جنسيات مختلفة انعقد في اواخر شهر اكتوبر الماضي بتوليدو تحت شعار «الاسلام في الحياة الاميركية»

وقد تحدث في المؤتمر الدكتور توماس ارفنج استاذ اللغات العربية والاسبانية في جامعة تينيسى وهو احد المسلمين الكبار في الغرب وقد تناول التأثير الاسلامي علىالحضارات الغربية .

وتحدث الدكتور احمد صقر حول تعليم اللغة العربية مستعرضا تجربة شيكاغو والخطط الجديدة لتعميم التعليم العربي في عشر ولايات اخرى .. والدكتور صقر هو ممثل رابطة العالم الاسلامي لدى الامم المتحدة ، وكشف الدكتور صقر عن اتجاه النية لاقامة كلية اسلامية متقدمة لتعليم الاسلام الى جانب تحويل مدارس الاحد الى مدارس ثابتة ومنتظمة خلال الاسبوع .

لقد تأسس اتحاد الجمعيات الاسلامية في عام ١٩٥٢ في مدينة سيدار رابيدز بولاية ايوا ويضم حوالي ٣٠٠٠ عضو يمثلون ٢٨منظمة اسلامية ، ويقع مقر رئاسته في واشنطن ويرأسه حاليا السيد صدقي ماشيك .

كان من بين المحاضرين السيد طاهر منصور مدير مدارس المركز الاسلامي بدترويت والدكتور محسن البيلى مدير المؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا .



اعتذار

سبق لمجلة المجتمع أن نشرت أعلانا عن بنك الكويت الصناعي .

ونشر هذا الاعلان عن بنك ربوي يخالف خط المجلة الاسلامي ، والتزامها بان يكون الاعلان وفق حدود ما اباحه الاسلام ...

ونأسف أشد الاسف لنشر ذلك الاعلان حيث وقع التباس في أن البنك غير ربوي .. نعتذر مرة أخرى لقرائنا ونسأل الله أن لا يتكرر مثل هذا الخطأ .

انديرا غاندي مع من وضد من؟

اخيرا اعلنتها انديرا غاندي ...
فحينما سئلت عن رايها حول الصهيونية واسرائيل خلال زيارتها لمنطقة الحدود في جبال الهملايا قالت انها ليست ضد الوجود الاسرائيلي ولا تطالب بالقضاء على دولة اسرائيل ولكنها ضد قيام دولة على الدين وحده.

بالنسبة للجزء الاول من التصريح انها ليست ضد الوجود الاسرائيلي فعلينا مقارنة ذلك بالموقف العربي الملتزم — في مجراه العام واتجاهه الرئيسي — بعدم الاعتراف باسرائيل ومقارنة ذلك ايضا بموقف باكستان الصامد وهو عدم الاعتراف باسرائيل حتى ولو اعترف بها العرب .. وفيما تخسر باكستان كثيرا بسبب موقفها المبدئي والاخلاقي تكسب الهند كثيرا على حساب الحق العربي.

اما الجزء الثاني من تصريح السيدة انديرا — ضد قيام دولة تقوم على الدين وحده — فليس المقصود به بالطبع اسرائيل او مجاملة العرب ولكن المقصود هو الباكستان التي قامت على الاسلام .. وهذا التصريح ينسحب على دولة عربية اصابها شيء من حديث رئيسة وزراء الهند.

منابر الاتحاد الاشتراكي والاسلام

« المنابر » التي قيدت رسميا حتى الان في دوائر الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر تساوى ٣٩ منبرا!

ولسنا في حاجة الى التعليق على ظاهرة المنابر ولا خطبائها .. ولكن الملفت حقا هو ان ٩ من هذه المنابر اتخذت من الاسلام عنوانا لها.

واذا كان من المفهوم جدا تعدد اصحاب المنابر الاشتراكية او التقدمية او الوطنية لتعدد المصالح الشخصية والطموحات الزعامية ولعدم الجدية العقائدية ... فما هو المبرر لتعدد المنابر التي تتحدث باسم دين واحد؟

وهذا الاتحاد الاشتراكي الذي حمل الاثم الاكبر في مواجهة الفكر الاسلامي والحركة الاسلامية و « المنبر الحقيقي » للصوت الاسلامي ما باله يضيق بكثرة المنابر الدينية ويعج بالخطباء الذين جفت حناجرهم من اطراء الباطل في الماضي فاذا بهم خطباء الدين ووعاظ الاسلام اليوم ...

ولكن يبدو ان الاسلام اصبح سلعة رائجة هذه الايام ولم يعد تهمة تؤدى باصحابها الى ليمان طره والسجن الحربي وابى زعبل.

وهذه هي بعض « المنابر » التي رفعت شعار الدين داخل الاتحاد الاشتراكي المصري :

١ — صوت الايمان
٢ — الخيريين الامريين الناهيين
٣ — الاسلامي الديمقراطي الاشتراكي الجمهوري
٤ — العمل الاسلامي
٥ — الله
٦ — العلم والايمان
٧ — التحرر الفكرى
٨ — العلم والايمان
٩ — الاحرار المسلمون.

البدلة الاوروبية لم تتناسب مع الانسان التركي

(بقية ص ١٢)

باللغة التركية قد تحول الى العربية من جديد. « كل مئذنة ما هي الا ضريح ترقد تحته قرية تركية ميتة » ذلك ما قاله احد مسؤولي الحكومة السابقين من « المستغربين ».

اما الظاهرة « المحافظة » الجديدة فهي « حزب الانقاذ الوطني » الذي تأسس منذ ٣ اعوام بقيادة نائب رئيس الوزراء ذو الاتجاهات الشرقية المتعنتة « نجم الدين اربكان »

وهذا الحزب الذي حاز على ٤٨ مقعدا في البرلمان يلعب دورا خطيرا في تحالف سليمان ديميريل الذي يحكم تركيا باغلبية برلمانية ضئيلة ... ويمارس فيتو مزعج في صنع القرارات القومية.

وعلى سبيل المثال فقد رفض اربكان ان يوافق على اى تنازل في المسالة القبرصية يمكن ان يؤدى الى التخلى عن بوصة واحدة من الارض التي احتلتها تركيا. لقد برز كزعيم يضرب على وتر حساس ومؤثر في الضمير التركي واصدق دليل على ذلك نسبة ١٠٪ من مجموع الاصوات التي حاز عليها في انتخابات ١٩٧٣ العامة.

يقول هذا الزعيم: « ان تركيا ليست في حاجة الى ارتداء اى موديل اجنبي وان القرون العشر الماضية قد علمتنا بما فيه الكفاية ... لقد راينا بوضوح ان عباءة الاخرين لا تناسبنا ».

● حث الاتحاد السوفيتي سوريا على تمديد انتداب قوات الطوارىء الدولية في المنطقة العازلة بين القوات السورية والاسرائيلية في مرتفعات الجولان ، على أن يقوم كورت فالدهايم سكرتير عام هيئة الامم المتحدة بالاشراف على اتفاقية التمديد الجديدة بدلا من هنري كيسنجر . وكان فالدهايم قد اجتمع الى هنري كيسنجر وبحث معه قضية الشرق الاوسط والوضع في لبنان ، قبيل سفرة الى منطقة الشرق الاوسط في جولة تستغرق ستة أيام هدفها اقناع سوريا بالتمديد .

القبس الكويتية ٢١ – ١١ – ١٩٧٥

● يبدو ان هناك خلافا بين دنكتاش زعيم الطائفة التركية في قبرص الذي يريد اعلان القسم الشمالي من الجزيرة دولة مستقلة يؤيده في ذلك اربكان زعيم حزب السلامة الوطني وبين سليمان ديميريل رئيس الوزراء الذي يريد اتحادا فيدراليا مع اليونانيين ضمن دولة قبرصية مستقلة ..

● وجه المحامي محمد علي الضاوي رئيس اللجنة التنفيذية للتجمع الاسلامي في الشمال برقية الى السيد كوف دى مورفيل ضمنها وجهة نظر التجمع في الاحداث اللبنانية واسبابها . وسأل الضناوي دى مورفيل عن رايه – بأمر – أصدره الشيخ بيار الجميل في احدى مذكراته لرئيس الجمهورية سنة ١٩٧٣ جاء فيه : لا تعطوا المسلمين اي حق من حقوقهم ، فان اعطيتموهم حقا فسيطلبون الاخر حتى يزول لبنان . وتساءل الضناوي عن الراى بنشر الكتائب تعليقات رفضت فيها التعايش الاسلامي – المسيحي ووثيقة منسوبة للمثلث الرحمات الكاردينال معوشي فيها تحديد صريح لجعل لبنان الواحد لبنانين . وقال الضناوى ان الفئات المارونية تفتعل الحوادث وان رئيس الجمهورية يملك جيشا ووزير الداخلية يملك ميليشيا واشار الى ان القول بأن الوجود الفلسطيني ادى الى اختلال التوازن في لبنان غير صحيح ،



وقال ان الحل هو في تعديل الدستور واعطاء كل ذى حق حقه .

● طلب « البدر » اخر ائمة اليمن الذي خلع من الحكم في ثورة صنعاء في ٢٦ سبتمبر ٦٢ طلب السماح له بدخول مصر للاقامة فيها . وكان قد طلب مثل هذا الطلب من المملكة السعودية ، ثم سمحت له اسبانيا بالاقامة فيها ، ولكنه عاد الى لندن بعد فترة قصيرة ، حيث يمتلك فيها بعض العقارات الخاصة .

● اذيع رسميا نص الاتفاق حول الصحراء الذي عقد يوم ١٤ نوفمبر الحالي في مدريد بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا ، ويقضي بأن توكد اسبانيا قرارها بالانسحاب من الصحراء وتعلن انتهاء وجودها هناك يوم ٢٨ فبراير القادم ، على أن تقيم حتى ذلك الحين ادارة مؤقتة للاقليم تشارك فيها المغرب وموريتانيا بالتعاون مع مجلس رؤساء القبائل . ويقضي الاتفاق بتعيين نائبين للحاكم العام خلال فترة الادارة المؤقتة احدهما من المغرب والاخر من موريتانيا ، وذلك لمساعدته في تسيير دفة الامور ، كما يقضي باحترام راي المجلس ، واحاطة السكرتير العام للامم المتحدة بتطورات الموقف . وقد رفض مصدر مسئول في الرباط ان يعقب على بيان جزائري بأن هناك مصادمات تجري في الصحراء بين القوات المغربية والاهالي .

● اعلنت الحكومة العسكرية في نيجيريا أنها أتمت حركة تطهير طردت فيها ٧ الاف من الموظفين المدنيين من اعمالهم ، وأنها تواصل حركة تطهير مماثلة بين صفوف القوات المسلحة .

● انتقد الكاردينال جوهانس ويليبراندس ، احد وجوه الفاتيكان البارزة ، قرار الامم المتحدة الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية وقال أنه لا يساعد على قيام العدل والسلام في الشرق الاوسط وهذا أول تعليق علني من الفاتيكان على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي يدين الصهيونية . ونشرت البيان الذي ادلى به الكاردينال صحيفة الفاتيكان – أوسرفاتوري رومانو – .

● استمع المستشار امين الحناوى المنتدب للتحقيق في مسئولية اعضاء نيابة امن الدولة في وقائع التعذيب ، الى اقوال الاستاذ سمير ناجي المحامي العام بالنيابة عن ظروف التحقيق مع المستشار علي جريشه اثناء سجنه في عام ١٩٦٥ ، كما استمع الى اقوال محيى الدين عشماوي الذي كان يعمل بالشرطة العسكرية في ذاك الوقت ، وذكر في اقواله أنه شاهد المستشار جريشه جريحا داخل السجن وأنه نقل صديقه سيد احمد محمد في الساعة الثانية صباحا الى السجن الحربي . واستمع المستشار الحناوي الى شهود الاثبات وحضر جلسة التحقيق ممثلا للنيابة العامة المستشار هاشم قراعة المحامي العام المنتدب لقضايا التعذيب ، كما حضر عن الحكومة المستشار المساعد زكريا مصيلحي . وقرر المستشار الحناوي احالة المستشار علي جريشه الى الطبيب الشرعي لاعداد تقرير عن اثار التعذيب المتبقية حتى الان في جسمه .

● قالت المصادر الاقتصادية المصرية ان مصر ترغب في تخفيض حجم تجارتها مع الاتحاد السوفياتي بنسبة ٥٠ بالمائة .



● اعلنت مجموعة من ٤٥ دولة
[ا]فريقية اعضاء في الامم المتحدة في بيان
[..]ها اليوم انها تلقت برقية من سيد
[ا]حمد غفار رئيس مجموعة جزر القمر
— التي تنحدر نسبة عالية من سكانها
من اصول عربية — طلب فيها
مساعدة الامم المتحدة على طرد
القوات الفرنسية من جزيرة مايوت
المنشقة واخضاع الجزيرة لسلطات
المجلس التنفيذي في جزر القمر..

● السيد اتيشي تاناكا عضو
الكونجرس الياباني والمدير السابق
نلبوليس اشهر اسلامه ونطق
بالشهادتين في المركز الاسلامي
بطوكيو . ويحتل السيد تاناكا مركزا
مرموقا في المجتمع الياباني ، وبين
زملائه اعضاء الكونجرس .

● صرح بشير الجميل جوهر
اقوى شخصية كتائبية الى جريدة
لوموند الفرنسية بأن الحرب التي
يخوضها حزبه هي حرب صليبية
جديدة على غرار الحرب التي خاضها
اجداده .

* قال السيد ايهاب سرور السفير
المصري لدى نيوزيلندا ان مصر
والمملكة العربية السعودية تقومان
بتمويل بناء مسجدين هنا .
وسيقام المسجدان في اوكلاند
وولنغتون بكلفة ثلاثة ملايين دولار
وقال ان المسجدين سيوفران
مكانا للعبادة للجاليات الاسلامية
المتزايدة في نيوزيلندا .

* يعقد اتحاد الجمعيات الاسلامية
في انجلترا يوم غد مؤتمر الشتاء
الثالث وموضوعه مساهمة الجمعيات
الاسلامية في المهرجان الاسلامي
الذي يعقد في لندن في شهر ابريل
القادم .
ويتحدث في هذا المؤتمر الدكتور
سيد عزيز باشا سكرتير الاتحاد
والدكتور يوسف ايبك
استاذ الدراسات الاسلامية في
الجامعة الامريكية بلبنان .

تحديات العصر الحاضر

بقية المنشور ص ٣٩

لن تجد لها تبديلا ولا تحويلا . فالمؤثرات
التي كانت نجمت عن العلم الصحيح والمنطق
السليم في قديم الازمان لا بد ان تنجم عنهما
اليوم حتما . وكذلك النتائج الطبيعية التي
كان تتسفر عن الضلال وسوء التصرف في
الماضي لا يمنع شيء من أن تسفر عنهما في
الحاضر . ولا عليكم الا ان تواصلوا
جهودكم وتبذلوا مهجكم في كسب الاذهان
بسلاح الصبر والمصابرة وبقوة المنطق
القاهرة ، وفي كسب القلوب بخلق أرق من
النسيم وازكى من السحب في كبد السماء .
وحتما ان تظهر بعد ذلك النتائج المقصودة
أمامكم وفق قانون العلة والمعلول والذين
يعادونكم اليوم ويقاومونكم اعنف المقاومة
ويضعون العراقيل في سبيلكم اما سيصبحون
غدا مؤيدين ومناصرين لكم واما سيؤدي
بهم سبيل الزمن الى مكان سحيق . والالة
التي تشتغل ضدكم كالمقاريض اما تشتغل
بعدها في تأييدكم ، واما تفقد قوة نطقها
وتعبيرها . والوسائل الاعلامية التي تكرس
في نشر الكذب والفساد والمجون سوف
تستقبم الايدي التي تستخدمها وتأتي نفسها
توجهها في اعلان كلمة الحق والجهر
بالحسن من القول . وسوف لا تحتاجون الى
اقامة الجامعات الشامخة والكليات الفخمة
اذ ان الذي يحصل هو ان الاخرين يقيمون
تلك الجامعات والكليات وانتم بكسبكم
المدرسين والمتعلمين فيها تستخدمون نفس
الجامعات والكليات في تحقيق غايتكم .
وكذلك لا تمسكم الحاجة الى توفير العلماء
الجدد بل يأتيكم العلماء طائعين بعد
أن تعيروا أذهانهم وتكسبوا قلوبهم لستم
في حاجة الى اعداد الاخصائيين والخبراء
الجدد بل سوف ترون أن الاخصائيين
والخبراء الموجودين هم ينقادون اليكم
ويشكلون ثروة انسانية نافعة بفضل
تبليغكم الصادق المتمثل في سلوككم
النزيه ومنطقكم المستقيم
واخيرا ، ولا عليكم — يا ابنائي الاعزاء —
الا ان تضطلعوا بعلم — كسب الانسان —
الذي يعلمنا به كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ويتبين من خلال
سيرته أؤكد لكم بعد ذلك : انه لا بد أن
يحدث الانقلاب الاسلامي المنشود عاجلا
أو اجلا .
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة



في هذا العدد



تجاوب واسع مع مذكرة الجمعية حول مفتريات اليونسكو

• وزير التعليم العالي السعودي. ووزير التربية الكويتي يهتمان بالموضوع

• وهذه خطوات عملية.. لتصحيح الخطأ السابق وتفاديه مستقبلاً

الاهتمام بالمذكرة التي بعثت بها جمعية الاصلاح الاجتماعي الى وزراء التربية في العالم الاسلامي حول مفتريات منظمة اليونسكو على الاسلام في كتابها « تاريخ البشرية » .

الاهتمام بمذكرة الجمعية يتسع ويتزايد . مصحوب بيقظة محمودة نرجو ان تستمر وتتنامى

فقد تجاوب وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الشيخ حسن ال الشيخ مع مذكرة الجمعية وبعث بكتاب يبدى فيه اهتمامه بالموضوع وانه قد بحثه مع مدير عام منظمة اليونسكو . ووعد الاخير بأن مثل هذا العمل لن يتكرر في المستقبل .

وتجاوب وزير التربية هنا السيد جاسم المرزوق مع مذكرة الجمعية فبعث بكتاب عبر فيه عن حرصه على معالجة القضية بما يكفل للاسلام حرمته وهيبته وان هناك اتصالات قد تمت مع منظمة اليونسكو بهذا الشأن عبر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وشكر الوزير الجمعية على مذكرتها وما جاء فيها من حقائق وبيانات وحيثيات فياضة .

وكان وزير التربية البحريني قد بعث برسالة مماثلة يشكر فيها الجمعية على جهودها .

ونحن اذ نشكر لهؤلاء الوزراء اهتمامهم وغيرتهم . نرجو متابعة الموضوع ابتغاء التوصل الى حلول جوهرية . ونحسب ان من الحلول الجوهرية

● ان تصدر منظمة اليونسكو نشرة — غير عادية — تصحح فيها الخطأ وتوزعها على كافة المؤسسات الثقافية والعلمية في العالم

فاذا كان صحيحا ان كتاب « تاريخ البشرية » قد نفد فان هذه النشرة استدراك مناسب .

● حين يعاد طبع الكتاب مرة اخرى ، يضمن التصحيح مع ذكر الخطأ السابق

● ينبغي ان يتقرر ان اى شيء يكتب عن الاسلام في المستقبل لا بد ان يتولاه مفكرون وعلماء مسلمون موثقون .

● ان تنتدب دول العالم الاسلامي رجالا مخلصين للاسلام يمثلونها في منظمة اليونسكو .

على الاقل . . رجل واحد في كل وفد .

مسابقة في "الرقص الشرقي" بين المراهقات ومدير الجامعة يترأس لجنة التحكيم..!!

احدث الحفل الراقص الذي اقيم في هلتون — وانتحل اسم الجالية المصرية الشقيقة كواجهة له — احدث ردود فعل سيئة وواسعة المدى، لدى أوساط كثيرة حريصة على قيم الاسلام. وسمعة مصر واخلاق الجيل.

فالحفل الراقص. ما هو الا مسابقة بين فتيات مراهقات. ذلك ان من شروط المسابقة أن تكون الفتاة دون السابعة عشرة..

وتشكلت لجنة — المحكمين — من الدكتور عبد الوهاب البرلسي مدير جامعة الكويت « » واثنين من الاطباء.

هكذا مدير الجامعة نفسه — مع كبر سننه وأهمية منصبه — يتولى بنفسه تشجيع الجيل الناشىء على — الرقص الشرقي —.

والرقص الشرقي هو تعبير مزوق عن انحطاط أخلاقي دميم. الرقص الشرقي هو المتاجرة بأجساد النساء. وعرضها في سوق جاهلي في نظرته للمرأة. وعلاقته بها.

ان مدير الجامعة. رجل مسؤول — بحكم منصبه — عن رعاية الجيل اخلاقياوسلوكيا وانها لاهانة للعلم والمسؤولية أن يكون المدير — محكما — في مسابقة للرقص الشرقي تجري بين فتيات مراهقات.

وليس معنى هذا اننا نتقبل هذا السلوك من غيره. فالمنكر هو المنكر سواء صدر عن هذا او ذاك.

وانما هناك خطورة اضافية وهي ان يقدم من أسند اليه أمانة رعاية الجيل.. على تصرفات لا تفسير لها سوى العمل على اضاعة الشباب واتلاف اخلاقهم.

اننا ننطلق في هذا النقد من الحرص على قيم الاسلام. فهذا الدين الذي أمر باحتشام البنات والنساء. وحرم التكسر والميوعة في المشي. والخضوع بالقول في الكلام. وأمر بغض البصر. و. و حرم الرقص الشرقي ودواعيه والجو المحيط به.

وننطلق من حرصنا على سمعة مصر. وسمعة ابنائها الطيبين الذين ترتكب باسمهم — في كل عهد — الانحرافات والمناكر.

ومن المذهل أن الذين يشوهون سمعة مصر يريدون أن يحملوها تبعة اعمالهم وتصرفاتهم المنفلتة.

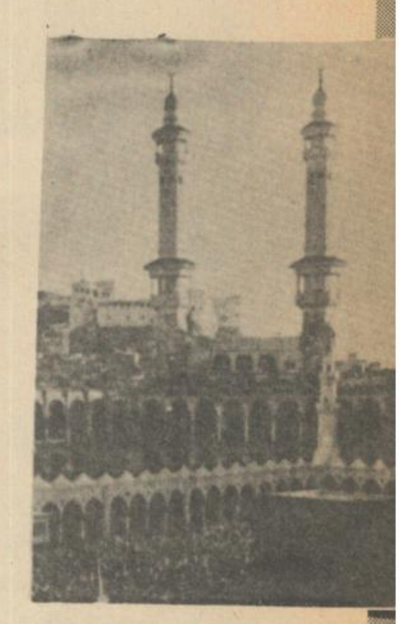
فحسن امام — مثلا — وهو المخرج الذي ساهم في افساد قطاعات كبيرة من الشباب عن طريق افلامه الفاسدة هذا المخرج اذا وجه لافلامه نقد. صاح: هذا تهجم على مصر..

« واذا قيل لهم: لا تفسدوا في الارض قالوا: انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ».

ارحموا مصر. ولا تتاجروا باسمها.

التعليق الاسبوعي

يوم الحج الأكبر
التوحيد.. والعالمية



بعد غد يقف الحجيج بعرفة . منهم من يؤدي الفريضة ومنهم المتنفل .

وهم خلق كثير . من اجناس شتى . يدعون الله . كل حسب همته ونضجه الروحي .

ولقد اتحد الاداء الشكلي للحج بيد ان الاجور تتفاوت وفق النيات والعزائم .

وبعيدا عن الالف . والعادة ، والتقليد ينبغي أن تفهم معاني الحج وقيمه . ومقاصده العظيمة .

ان تجديد الاحساس بالعبادات . مهمة تنادي الصفوة من ابناء الامة الى ادائها وانجازها .

فالمصلون في العالم الاسلامي ليسوا قليلين ـ نسبيا طبعا ـ والصائمون يزيدون عن المصلين فكل مصل صائم ـ باعتبار القاعدة لا الاستثناء ـ لكن من بدع المسلمين ان اناسا يصومون ولا يصلون .

بالنسبة للحج الخط البياني متجه الى اعلى باستمرار كذلك المؤدون للعبادات ليسوا قليلين . نسبيا .

انما اثر هذه العبادات في حياة المسلمين ومواقفهم لا يتناسب مع الكم العددي .

ومن هنا نتحدث .

ان الذين يقفون بعرفه جموع في حجم دولة برؤسائها وادارييها وعلمائها واغنيائها ورجالها ونسائها وذراريها وشعبها العام .

هذه الجموع الواقفة بعرفة اكثر من عدد المسلمين جميعا الذين تركهم النبي صلى الله عليه وسلم غداة انتقاله الى الرفيق الاعلى .

ومع ذلك فان الفرق بين مسلمي الامس ومسلمي اليوم أكبر من أن تستوعبه مساحة يمكن تصورها ورؤيتها .

فرق في النوع والفعالية والتأثير والقدرة على الانجاز وحمل رسالة الاسلام بشجاعة وطموح .

ما الذي تغير ؟

ان القران الذي ربى اولئك وجعل منهم خير امة اخرجت للناس هو نفس القران الذي يتلوه مسلمو اليوم .

هو هو .. بسوره واياته وحروفه . لم يتغير ولم يتبدل منه حرف واحد .

والكلم الطيب . حديث الرسول وصل الينا بطريقة تذهت في الدقة والامانة والتمحيص .



الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٣٩٥ هـ
٩ ديسمبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٨

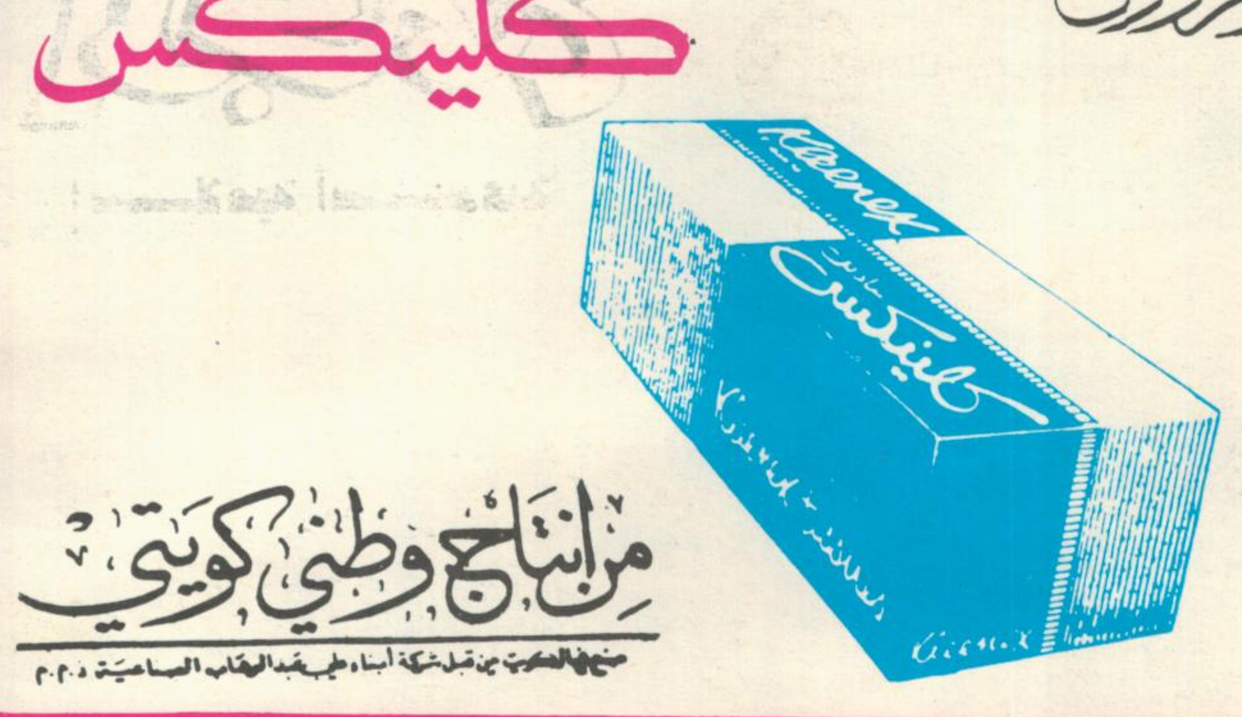
إسلامية أسبوعية

يوم الحج الأكبر

التوحيد.. والعالمية

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت





ما الذي يتغير ؟

الذي تغير هو القدوة . فان القدوة الراشدة للناس بمثابة المرئيات بالنسبة للابصار .

و في غيا ب القدوة الناجحة تتعثر خطى الناس في الطريق .. حتى مع وجود حسن الباعث وتوفر الرغبة .

والذي تغير هو طريقة التلقي والاستجابة لـــه .

كان مسلمو الامس يسلمون وجوههم لله بدون تحفظ ويستجيبون لامره استجابة كاملة متحررة من رواسب المصالح والاهواء والاحكام الجاهزة والتبرير .

اما الذراري فانهم يفكرون اولا في مصالحهم ومناصبهم ومكاناتهم ورئاساتهم واطماعهم واحقادهم . فما وافق ذلك من الاسلام قبلوه . وما اصطدم به علقوه وراحوا يصوغون المبررات الكثيرة لدعم موقفهم .

الذي تغير هو الاحساس بمعنى العبادة وقيمتها .

فمن قيم الحج — قيمتان عظيمتان :

● التوحيد
● العالمية

فهل انسكبت هذه القيم في سلوك المسلمين قبل الحج وبعده .

□ ان الحجاج يهتفون جهرا غير سر : « لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك »

افراد الله بالتلبية
واسقاط الشركاء جميعا
وحمد على نعمائه
واقرار بهيمنته المطلقة على الملك .

توحيد خالص يحرر المسلم من شرك العقيدة وشرك العبادة وشرك التشريع وما يتفرع عن ذلك من شركيات اخرى كثيرة متنوعة .

فأين مكانة هذا التوحيد في حياة المسلمين؟

ان الوثنيات السياسية التي تلزم الناس بالطاعة لها — رغبا ورهبا — وتشرع لهم ما لم يأذن به الله وتربط التربية والاعلام ولقمة الخبز والامن الشخصي والاسرى بالولاء لها

هذه الوثنيات ما كان لها ان تظهر وتعيش في مجتمعات يهتف افرادها في حجهم : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك .

والمخاوف التي تكاد تأكل قلب الامة . خوف من الحكام ، وخوف من الموت . وخوف على الرزق . وخوف من الاعداء . وخوف من التضحية وخوف من صفير الصافر .

كيف تنتشر هذه المخاوف المحطمة في أمة تعج في الحج : ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

كيف يحدث ذلك ؟

انه لو صدق العزم . واتخذت التلبية منهج حياة لاشعار موسم . لراينا التوحيد يطرد في حياة المسلمين . فلا وثنيات هنا ولا مخاوف . ولا دواهي تنشأ عن هذين البلاءين .

□ ومن قيم الحج .. العالمية

ففي الحج تسقط كل الفوارق والتخوم والاشكال .

ويسقط فارق اللون . فالابيض والاحمر والاصفر والاسود سواء .

● ويسقط فارق الجنس والقومية فالعربي والتركي والاندنوسي والكردي والبربري والزنجي والامريكي والاسترالي والانجليزي سواء .

● ويسقط فارق الاقليم الجغرافي فاهل الشرق والغرب والشمال والجنوب سواء

● ويسقط فارق المال فالغني والفقير وميسور الحال . صاحب الطائرة الخاصة والحمار بالاجرة . وراكب قدميه سواء .

● ويسقط فارق المناصب والالقاب . فالملك . والخادم والمدير والفراش سواء .

من الحج تسقط هذه الفوارق جميعا .

وتستعلي قيمة واحدة : الاخاء الاسلامي

اوليس ما يدعو الى دعوة المسلمين الى الاسلام من جديد انحرافهم عن هذه المعاني الجليلة .

ان الاقليميات الوثنية التي مزقت العالم الاسلامي ولا تزال تمزقه دليل على بعد الاسلام عن المسلمين وانحرافهم عن هداه .

ولا ندري كيف يسلك حاج استوعب معاني الحج وعالميته سلوكا اقليميا ضيقا بعد ذلك؟

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين »



○ برج الكويتية .
أوقلاع الياس ميرزا للفساد
○ الاحتفاء بالمسيح ليس بالخمر والرقص والمهازل

لا يزال الياس ميرزا . وهو صليبي يحمل شارة الماسونية علنا . لا يزال يعمل على هدم اخلاق ابناء الكويت .

فمن مطعم لؤلؤة المرزوق . الى برج الكويتية .. الى .. يشيع الياس ميرزا الفساد في المجتمع .

وهذه الايام يعلن في الصحف عن حفل خاص يقيمه في برج الكويتية .

ومعروفة التصرفات الانحرافية التي تتم في هذه الاحفال . خاصة ان مناسبات راس السنة الميلادية . قد اتخذت فرصا لاقتراف ما يبرأ منه المسيح عليه السلام ويبرأ منه كل دين سماوي وكل مؤمن حق .

ولا ندري . كيف يستطيع هذا الماسوني ان يتوسع في اعماله الانحرافية دون رقابة او ردع .

ومن يحميه يا ترى . ؟

ولماذا يضحي الكويت باخلاق ابنائه من اجل الياس ميرزا ؟

● وبهذه المناسبة ينبغي ان ترعى الحكومة شعور المسلمين في هذه الايام المباركة . ايام الحج الاكبر . والتلبية والاستقامة .

فهناك فنادق ومؤسسات سياحية . تستعد لايذاء مشاعر المسلمين بمصيبتين :

❋ بفرض المظاهر الغربية الاستعمارية على مجتمعنا ، ونعني بالمظاهر الغربية تلك البدع التي ابتدعها الغرب والصقها — زورا — بميلاد المسيح عليه السلام ثم وفدت الينا مع الاستعمار والاحتلال .

ان هذه المظاهر بقية من بقايا الامتيازات الاجنبية .

ومن التناقض ان نصفي الامتيازات الاجنبية في المجال الاقتصادي — النفط — بينما نبقي على هذه الامتيازات في المجال المعنوي — القيم والسلوك والاعراف —

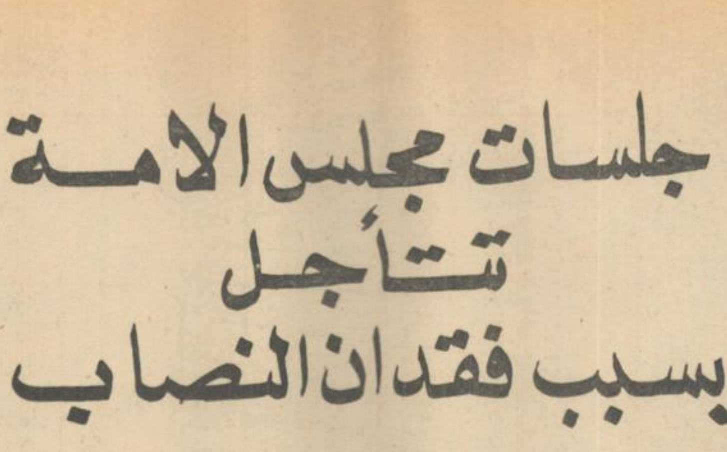
❋ وبالاساءة الى المسيح عليه السلام . حيث تقترف الرذائل تحت ستار الاحتفاء به فالخمور والرقص . والتعري ، والانغماس في كل انواع الفساد . كل هذا هدم لرسالة المسيح التي انزلها الله عليه

ونحن ملزمون بالحفاظ على هيبة انبياء الله جميعا . وبتوقيرهم وبكف السفهاء عن ايذائهم

ان المسيح نبي كريم

ونحن اولى به من المشركين والسكارى والفاسدين .

وبالتالي نحن اغير عليه من هؤلاء الادعياء .



جلسات مجلس الامة تتأجل بسبب فقدان النصاب

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة رئيس المجلس بالنيابة السيد احمد عبد العزيز السعدون . وقد استهلت الجلسة بالتصديق على عدد من مضابط جلسات المجلس السابقة . ثم تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة انتقل المجلس الى بند تقارير اللجان عن مشروعات القوانين حيث تابع مناقشة تقرير لجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتنظيم اداء الخدمة العسكرية الالزامية . وقد انتهى المجلس خلال هذه الجلسة من مناقشات مشروع القانون وجميع مواده وقرر الموافقة المبدئية على مشروع القانون ككل .

ثم ناقش المجلس تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل التكلفة الاجمالية في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٧٥ — ٩٧٦ (المشاريع التي تشرف عليها وزارة الاشغال العامة) وقرر الموافقة عليه واحالته للحكومة . وناقش المجلس بعد ذلك الكتاب الوارد للمجلس من السيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والمتضمن قرار الحكومة بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٧٥ الخاص بالموافقة على توصيات اللجنة المشكلة من اجل فتح المجال لتدريب الطلبة من ذوى المؤهلات دون الثانوية العامة ، وذلك استثناء من قراره رقم ٧٥/٣٢ الخاص بقصر التعيين في وظائف الدولة على حملة الثانوية العامة .

وعقد مجلس الامة جلسته العادية يوم السبت الماضي وكان موضوع الجلسة حول الخطاب الاميري وشكا وزير الدولة أن الرد غير مناسب وفيه شيء من القسوة ، فرد عليه النواب معتبرين كلامه تدخلا في أمر السلطة التشريعية .

وتحدث عدد من النواب ناقدين سياسة التجنيس ، والامن ، والمرافق والخدمات وحرمان المناطق الخارجية منها ، والاعلام ، وموضوع اساتذة الجامعة ، والنفط ، والجهاز الاداري .

ولم تستمر الجلسة اكثر من ساعتين لفقدان النصاب ، ورفعت الجلسة لصباح هذا اليوم .





من أعمال نيريري

★ صرح الرئيس التنزاني (جوليوس) بأن الدولة العنصرية الوحيدة في العالم هي جنوب أفريقيا على الرغم من قرار منظمة الامم المتحدة الداعي الى اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية .

● (نيريري) قاد حملة الابادة ضد المسلمين في زنجبار عام ١٩٦٤ والتي ذهب ضحيتها عشرون ألف شهيد .

● (نيريري) يتآمر على جزر القمر الاسلامية .

● (نيريري) وضع كافة امكانياته تحت تصرف (أوجوكو) زعيم الانفصاليين في جنوب السودان .

● (نيريري) يتلقى المعونات والمساعدات المختلفة من الدول العربية .

الصليبيون واليهود

● انتقد الكاردينال (جان ويلبراندس) رئيس وكالة شئون اليهودية التابعة للفاتيكان قرار منظمة الأمم المتحدة الاخير الخاص بالصهيونية وقال بأن هذا القرار لا يخدم قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

● زار (دولة الاحتلال اليهودي) مؤخرا المبشر الصليبي البروتستانتي الدكتور (بيلي جراهام) ولمدة يومين بدعوة من رئيس الوزراء (اسحق رابين) ليعبر عن احتجاجه الشديد على قرار منظمة الامم المتحدة الاخير .

● سأثبت على اعتقادي الكامل بأنه من خطأ شنيع اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية هذا ما صرح به الدكتور (فيليب بوتر) الامين العام لمجلس الكنائس العالمي في نيروبي حيث يعقد المجلس مؤتمره العام .

● ناشد قادة كنائس (مجموعة العمل المسكونية) في بريطانيا رفاقهم الصليبيين للعمل من على منابر التبشير ضد قرار الامم المتحدة المناهض للصهيونية . وللتأكيد على الاعتقاد الصليبي بأن لاسرائيل حقا في البقاء حسبما تشاء .

● جاء في تعاليم التلمود ..

(يجب على كل يهودي أن يلعن النصارى كل يوم ثلاث مرات ويطلب من الله أن يبيدهم ويفني ملوكهم وحكامهم .

(على اليهود أن يعاملوا المسيحيين كحيوانات دنيئة غير عاقلة) .

(كنائس المسيحيين كبيوت الضالين ومعابد الاصنام فيجب على اليهود تخريبها) .

(ان يسوع الناصري موجود في لجان الجحيم بين القار والنار ، وقد أتت به أمه من العسكري (باندارا) عن طريق الخطيئة) .

● والمؤامرات اليهودية ضد المسيحيين مستمرة في كل مكان .

● يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) ال عمران ٢١

حركة العمال الصهيونية في بريطانيا

● عقد مؤخرا في المملكة المتحدة المؤتمر السنوي لحركة العمال الصهيونية — فع لزيون — وشارك فيه ممثلون عن الحكومة البريطانية وأرسل رئيس الوزراء (هارولد ويلسون) خطابا امتدح فيه جهود — فعل زيون — في سبيل الاشتراكية الديمقراطية — . كما أرسل — جيمس كالاهان — وزير الخارجية خطابا اخر عظم فيه دور الحركة في تزويد حزب العمال — البريطاني — والمجتمع ككل باعضاء أفذاذ نشطين .

● عندما ألقي خطاب جيمس كالاهان كان هذا الوزير البريطاني يجري محادثات ودية حول مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي والفني بين كل من بريطانيا ودول منطقة الخليج العربي ، وقد قوبل كالاهان بكل حفاوة وترحاب ومدت له البسط الحمراء واقيمت على شرفه المادب .

المجلس العالمي ليهود الدول العربية

● عقد في باريس المؤتمر التمهيدي (للمجلس العالمي ليهود الدول العربية) اجتماعه الاول . وهذا المجلس هو أول تنظيم يهودي يؤسس خصيصا للدعوة لتعويض يهود الدول العربية عما فقدوه من ممتلكات من جراء هجرتهم من هذه الدول . وشارك في هذا المؤتمر ٢٠٠ عضو من ١٦ دولة . وتكونت لجنة تنفيذية مؤلفة من ١٩ عضوا — ١١ عضوا من — المهجر — و ٨ أعضاء من دولة الاحتلال اليهودي .

● دعت الحكومة العراقية من خلال حملة اعلامية عالمية يهود العراق الذين هاجروا منذ عام ١٩٤٨ للعودة للبلاد . وقد ركزت هذه الحملة على تبيان أن الصهاينة قد حولوا اليهودية الى حركة صهيونية عنصرية .

اليهود الاسبان

● تعتقد الاوساط اليهودية في أسبانيا بأن عهدا جديدا قد حل على اليهود الاسبان مع تنصيب — خوان كارلوس — ملكا على تلك الدولة . ويندفع يهود أسبانيا نحو توطيد علاقاتهم بالتنظيمات اليهودية العالمية من أجل تحسين العلاقات الاسبانية — الاسرائيلية . ثلاثة من قادة اليهود الاسبان حضروا اجتماع الفرع الاوروبي للمجلس اليهودي العالمي وهم فيلب هالويا — صموئيل توليدانو — بيرترام شرادى ..

● كان لليهود الاسبان دور فخرى اثناء الحرب الاهلية الاسبانية تعرض رهبان الكنائس والمسيحيون عموما لتصفيات همجية وما زال الكثيرون من الاسبان يتذكرون جيدا ذلك الدور ..



بعد الغاء الامتيازات الاجنبية النفطية
مطلوب خطة تصنيعية طموحة وشاملة

بقلم: مشاري محمد البداح



لا شك ان الخطوة الاخيرة التي خطتها دولة الكويت في استملاك جزء كبير من ثروتها النفطية خطوة .. سيكون لها تأثيرها الكبير في اعادة صياغة خطط الكويت المستقبلية في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والصناعية والاجتماعية . ونرجو ان تكتمل هذه السيطرة قريبا بعد استملاك بقية الثروة النفطية التي تمتلكها حاليا كل من شركة الزيت الامريكية المستقلة وشركة الزيت العربية اليابانية .

وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذه الخطوة جاءت متأخرة الى حد كبير وعليه فيجب ان لا نبالغ في تضخيم انتصاراتنا بها ولا نتسابق في التفاخر بهذا الانجاز .

فهذه الخطوة لا شك هي امنية كل مواطن كويتي كانت تراودنا جميعا منذ زمن طويل كنا خلاله نشعر بالغبن والظلم والابتزاز من قبل شركات النفط الاجنبية التي انهكت هذه الثروة لعشرات السنين واستغلتها اشد الاستغلال في تطوير صناعتها واقتصادها من ناحية والتحكم في ارزاقنا ومستقبلنا والتآمر ضد مصالحنا الوطنية من ناحية اخرى .

والاهم الان هو التركيز بعمق ومسؤولية في مستقبل الكويت الصناعي والاقتصادي والاجتماعي الذي سيترتب على خطوة امتلاك الثروة النفطية . ولعلمنا ان الثروة النفطية هي ثروة ناضبة فانه لا مناص سوى التركيز على التصنيع لجعله المورد المستقبلى الرئيسي للدخل القومي .

ولكن اين هي خطتنا الصناعية الخمسية وهل فكرنا فعلا واعددنا انفسنا لثورة صناعية تتناسب وقدرات الكويت المالية والفنية .

ان السعودية مثلا قد رصدت ما قيمته « ٦٨ » الف مليون جنيه استرليني للخطة الخمسية للتصنيع . ويقول الخبراء العالميون انه وفقا لهذه الخطة فان السعودية ستسبق مصر وتكون الدولة الصناعية الاولى في الشرق الاوسط .

وكذلك العراق فان له خطة تصنيعية طموحة سمعنا عنها منذ فترة ولكن يبدو أن هذه الخطة قد تعثرت اخيرا ربما بسبب بعض الازمات المالية المرتبطة بانتاج ومبيعات النفط .

ولكن بما أن الكويت تعتبر سباقة في مضمار الصناعات البتروكيماوية ولديها رصيد جيد من الخبرة والمهارة فلا يجب أن تتباطأ او تتردد في توسيع هذه الصناعة وتنويعها بحيث نستطيع في المستقبل القريب تصنيع كافة انتاجنا من النفط والغاز بحيث لا نصدر اي مادة خام بل مواد مكررة ومصنعة . وهذا لا شك من شأنه ان يضاعف من دخلنا القومي بشكل كبير جدا ويجعلنا اكثر سيطرة على ثرواتنا واكثر تأثيرا وتحكما في الاسواق العالمية . وسينتج عن ذلك ايضا تعاظم نفوذ ومركز الدول العربية الاقتصادي والسياسي وهذا ما سيمكنها من استرداد كافة حقوقها واكتساب احترام ومراعاة دول العالم الكبرى .

ونحن فى انتظار .. خطة تصنيعية خمسية طموحة تكون كفيلة بوضع الكويت في مقدمة القوى الصناعية في الشرق الاوسط .

ونرجو أن لا تخيب الحكومة توقعاتنا .

مشاري محمد البداح




بمناسبة عيد الاضحى المبارك

الخطوط الجوية الكويتية

تتشرف بتقديم اطيب التهاني

واجمل الأماني الى مقام حضرة

صاحب السمو أميرنا المفدى

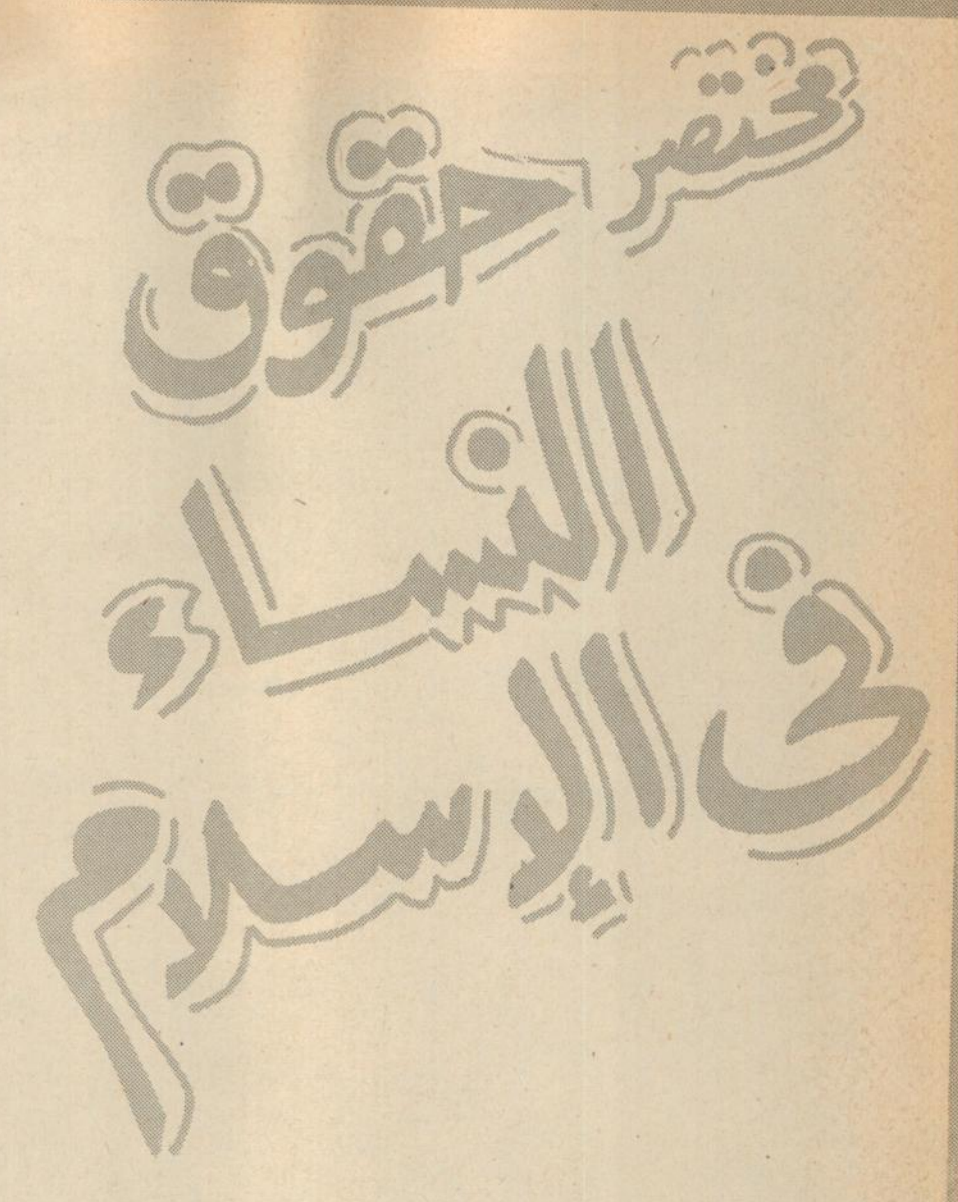
الشيخ صباح السالم الصباح

والى ولي عهده الامين

الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح

والى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي النبيل داعية الله

أن يعيد هذه المناسبة المباركة على الكويت بمزيد من التقدم والازدهار



اسم الكتاب : حقوق النســاء في الاسـلام
المؤلف : محمد رشيد رضا
عدد الصفحات : ١٤٨ حجم صغير
الناشر : المكتب الاسلامي
صاحب الحق في توزيع هذه الطبعة: جمعية الاصلاح الاجتماعي
الثمن : مجـانا

في العالم الاسلامي ومنذ قرن من الزمن اثار اعداء الاسلام موضـوع المراة في البلاد الاسلامية ، ومنـذ ذلك الحين وحتـى يومنـا هذا والمستغربون من ابناء جلدتنا ينادون بما سموه « حقوق المراة » ، وعندهم ان حقوق المراة بالسفور وخلع حجاب الستر والعفة ، ومزاحمة الرجال في مختلف اعمالهم دون النظر الى نوعية العمل ، وما ارادوا من وراء ذلك الا استدراج المراة لتهوي في الـدرك الاسفل من الاوحال والرذيلة .

وما عرفت المراة حقوقا الا في ظل نظام الاسلام ، وما تذوقت المراة لذة الامومة الا في كنف الاسلام ، ولا تبوات مكانتها الرفيعة الا بعد نبـوة محمد صلى الله عليه وسلم .

وعن هذا الموضوع الخطير الـف محمد رشيد رضا كتابه هذا « حقوق النساء في الاسلام » . والمؤلف ذو شهرة واسعة ، ويعلم احوال الامم والشعوب لكثرة اسفاره وتنقلاته .

وتقديرا من جمعـيـة الاصلاح الاجتماعي لاهمية موضوع المراة قامت باختصار كتاب محمد رشـيـد رضـا وتوزيعه مجانا على طلاب العلم وكل باحث عن الحقيقة .

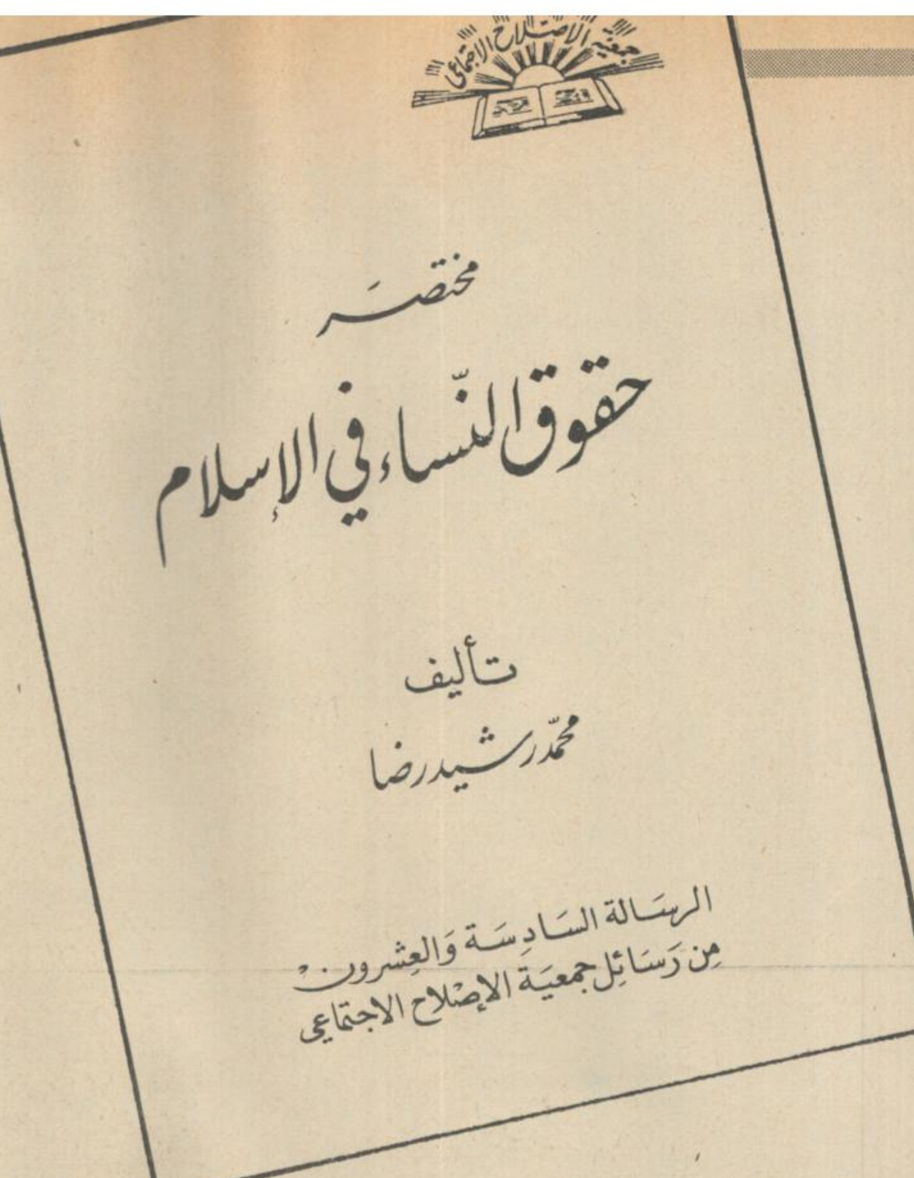
وبعد ان استعرض وضع المـراة في الجاهلية بين ماذا صنع الاسلام للمراة فايمانها كايمان الرجال ، والله يجازيها في الاخرة علـى اعمالها الصالحة ، كما يجازي الرجـال ، والمراة تأمر بالمعروف وتنهـى عن المنكر بقدر استطاعتها ، ورسـول الله صلى الله عليه وسلم كان يبايع النساء كما يبايع الرجال .

وقد منح الاسلام المـراة حقوقـا كثيرة فمن حقها ان تتعلم بل واجـب عليها العلم في حدود أمور دينها التي تمكنها من العبادة .

وللمراة حقوق مالية كحقها فـي المهر والميراث ، ولقـد سـاوى الاسلام بينها وبين الرجل الا فـي درجة واحدة هي رئاسة الاسرة فهي للرجل ومن فطرة المراة انها لا تصلح لقيادة الرجل .

ولا بد للمؤلف ان يتحدث عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نسائه لانه قدوتنا واسوتنا في جميع شؤون حياتنا .. فتحدث عن الحكمة العامة لتعدد ازواجه صلى الله عليه وسلم والاسباب الخاصـة لكل زوج منهن ، وكيـف كان يعاشـرهن بالمعـروف .

وعندما اتفق نساؤه صلى اللـه عليه وسلم على مطالبته بسعة النفقة والزينة وكان هـذا الغرض منهن يتعارض مع منهجه (ص) في الحياة خيرهن بين الدنيا والاخرة :



« يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما »

وبين الله كيف يربي المسلم زوجته ويؤدبها .

وعقد المؤلف فصلا مهما عن الحجاب وكيف نزلت آية الحجاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما » .

وقد امر الله بالحجاب من اجل حشمة المراة وصيانتها من الريبة والظن ، وطالب المؤمنين والمؤمنات بأن يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ولا يجوز للمراة ان تبدي زينتها الا لزوجها ، وحرم الاسلام خلو المراة بالرجل وسفرها بدون محرم .. وفي حالة الخطبة يجوز ان ينظر كل منهما للاخر .

وامر الاسلام ببر الوالدين وتفضيل الام ولماذا كان هذا التفضيل ، وبر الوالدين نظام عام حتى للوالدين المشركين ، واوصى صلى الله عليه وسلم خيرا بالبنات والاخوات .

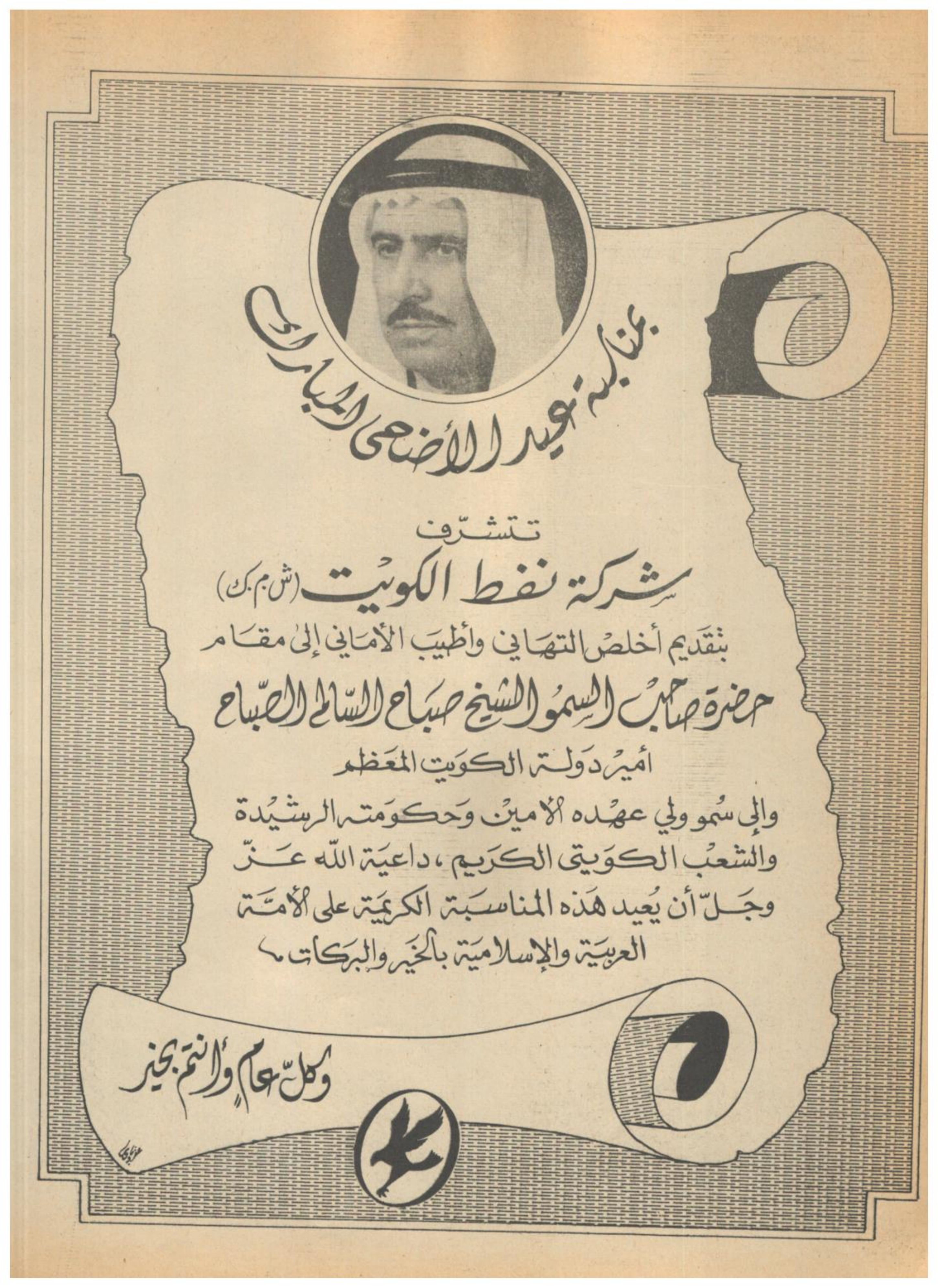
وختم المؤلف كتابه بقوله :

« لو علم نساء الافرنج في العالمين القديم والجديداحكام الشريعةوادابها ودونت لهم بصورة قانون تظهر به مزاياها لالفن الاحزاب والجمعيات للمطالبة بها ، وانقاذ الحضارة من فتنة في الارض وفساد كبير » .

« دعن فتنة السياسة ، واخلعن تقاليد الخلاعة ، وطالبن امتكن وحكومتكن بعد مطالبة انفسكنبتربية البنات والبنين ، على هداية هذا الدين المبين ، والاصلاح المحمدي العظيم ...

« طالبن الحكومة بابطال البغاء الجهري والسري ، وتحريم معاقرة الخمر ومنع تهتك النساء واختلاطهن بالرجال في المراقص والملاهي والسباحة معهم في الحمامات البحرية

« عدن الى ما كان عليه خير جداتكن في صدر الاسلام من حضور صلاة الجماعة في المساجد ، وسماع ما يلقى فيها من الخطب والمواعظ ، وتلقي علم القرآن والسنة ومساعدة الرجال في الاصلاح الحق الذي ينهض بالامة ، ليظهر لسائر الامم ولا سيما نسائها ما امتاز به الاسلام من الاصلاح العام للانسانية ، حتىيعلمن ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو مصلح النساء الاعظم ، وانه لو لم يكن رسول الله وخاتم النبيينالذي جاء باكمال دين الله الذي شرعه على السنة من سبقه من المرسلين ، لما جاء للانسانية بخير مما جاءوا به كلهم اجمعون فتكن بذلك شريكاتلاخوانكن المجددين لهداية الاسلام ، وصلى الله على محمد وآله وعلى سائر النبيين ، والحمد لله رب العالمين » .

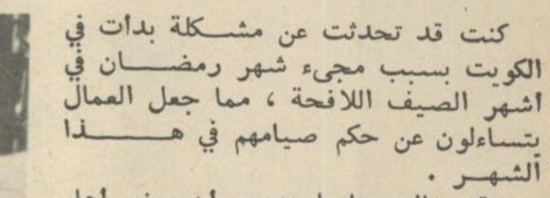

بمناسبة عيد الأضحى المبارك
تتشرف
شركة نفط الكويت (ش م ك)
بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني إلى مقام
حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة
والشعب الكويتي الكريم ، داعية الله عز
وجل أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الأمة
العربية والإسلامية بالخير والبركات .
وكل عام وأنتم بخير


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول وإقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا دبي
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرنكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

عودة الى موضوع صيام العمال في رمضان

القراء يناقشون الكاتب في اباحية الفطر للعمال بسبب صعوبة العمل وشدة الحر

تعقيب الاستاذ : عمر سليمان الاشقر



كنت قد تحدثت عن مشكلة بدات في الكويت بسبب مجيء شهر رمضان في اشهر الصيف اللافحة ، مما جعل العمال يتساءلون عن حكم صيامهم في هـذا الشهر .

وقد هالني ما علمته من ان بعض اهل العلم قد افتوا مبيحين الفطر للعمال غير مفصلين في الموضوع وغير ناظرين الى ابعاده وقد عرضت الموضوع واقترحت حلولا وطلبت من القراء من اهل العلم ان يدلوا بدلوهم في هذا الموضوع وقد ورد الى المجلة رسالتان من السعودية تدوران حول هذا الموضوع ومع ان الاخوين الكاتبين لم يوجها همهما الى طرح اقتراحات لحل هذه المشكلة الا اننا راينا ان ننشر ما جاء فيهما اذ عودت المجلة قراءها أن لا تهمل رسائلهم واعتراضاتهم ومناقشتهم خاصة اذا كانت من اهـل العلم :

الرسالة الاولى من الاخ محمد صالح المنصور من السعودية وقد جاء في رسالته :

« قد بين الشيخ عمر رايه في المسالة فعلى كل أصحاب الراي ان يعـرفوا ان الاحكام مرجعها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس للآراء الحرة فيها مدخل الا ما يستنبط من الـكتاب والسنة ، فالله جل وعلا في كتابه العزيز يبين لنا ان صيام رمضان فرض على كل مسلم ثم بين بعد ذلك من يجوز لهم الفطر بالفاظ صريحة فقال تعالى : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام اخر » أمر الله عز وجل العباد بصيام شهر رمضان اذا رئي الهلال كما في هذه الآية فانها افـادت بمنطوقها على ان المسافر والمريض يفطران كما افادت بمفهومها على انه لا يجوز لغير المريض والمسافر ان يفطـرا بحالة من الحالات . وكان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل حرف واعمال ولم يـرد انه رخص لاحد بالفطر . وجاء صرمة بن قيس الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعمل عند أهلي حتى امسيت فنام ولم ياكل ولم يشرب فأصبح مجهودا (هكذا ساق المرسل الحديث) وكانوا في اول فرضية الصيام يأكلـون ويشربون ما لم يناموا فاذا ناموا امسكوا عن ذلك حتى غروب الشمس من الغـد فانزل الله هذه الآية وفيهـا (فـكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخط الاسود من الفجر) فلم يلتفت لـه الرسول ولم يرخص له بالفطر نهارا فلو كان يجوز الفطر للعمال لبين الرسول صلى الله عليه وسلم للامة ذلك والخير كله في اتباع هديه فهو علمنا كل شيء ولم يترك خيرا الا ودلنا عليه ولا شرا الا وحـذرنا منه » ثم قال « فأرى أن تكون معالجـة المشكلة من قبل وزارة الشئـون والعمل وذلك بتعديل وقت العمل بحيث يكون ليلا او يكون العمل في أول النهار مع تخفيض الزمن فالذي لا يستطيع العمل الا بالفطر فلا داعي لعمله لان الله جعل الصيام اياما



معدودات فيكفي بعمل احد عشر شهرا ويترك العمل في شهر رمضان ، فالله أعلم بمصالح خلقه الدنيوية والاخروية فكما ان المقيم في بلد لا يجوز له قصر الصلاة بحال من الاحوال فكذلك المقيم لا يجوز له الفطر » .

● اما الاخ محمد فاروق نجار من مكة المكرمة فكانت رسالته كلها مناقشة لقضية فطر العمال في رمضان وان ذلك لا يحل لهم ما داموا مقيمين مهما كانت ظروف العمل صعبة وقاسية وقد استعرض في رسالته دليل مجيزي فطر العمال بسبب عملهم . غير أن عليهم القضاء وذكر انه دليل قياسي اذ قاسوا المشقة الحاصلة من العمل بالمشقة الحاصلة من السفر او المرض خاصة اذا كان العمل في الحر الشديد . ثم رد هذا الاستدلال بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرخص للعمال بالفطر في عهده مع صعوبة ظروفهم وشدة الحرارة في الصحراء والرسالة في الجملة قريبة في موضوعها وادلتها من الرسالة الاولى لذا لم نسقها برمتها .

وواضح أن الامر الذي ركز عليه الاخوان في رسالتيهما هو : هل للعمال ان يفطروا في رمضان بسبب طبيعة العمل ام لا يجوز ؟!

وقد خلصا الى ان ذلك غير جائز بحال من الاحوال ، اذ أصحاب الاعذار الذين يباح لهم الفطر في رمضان قد ذكرتهم الآية (فمن كان منكم مريضا او على سفر). خاصة وأن العمال كانوا موجودين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي العهود التالية ورمضان كان ولا يزال يأتي في شهور الصيف اللافحة .

تحرير محل النزاع :

وقبل أن نجيب بالموافقة او المخالفة على ما وضحه الاخوان علينا أن نحور محل النزاع :

فالعمال الذين يعملون في غير شهور الصيف أو الذين يعملون في شهور الصيف ويطيقون الصوم أو الذين لا يطيقون الصوم ولكن الناس لا يحتاجون الى عملهم ولا العمال مضطرون للعمل لاقامة أودهم كل هؤلاء ليسوا محلا للخلاف والنزاع ولا شك في انه لا يباح لهم الفطر .

ولا يدخل في محل النزاع أولئك الذين يمكنهم أن يحولوا عملهم الى ليل رمضان .

وبقي صنفان هما محل النزاع الصنف الاول : الذين لا يطيقون الصوم بسبب طبيعة العمل المصحوب بالحر الشديد والنهار المديد وهم مع ذلك مضطرون للعمل لانهم لا يجدون سبيلا لاقامة أودهم ولاعالة اسرهم فاذا توقفوا عن العمل انقطع المورد الذي يمدهم بالقوت الضروري . وهؤلاء عددهم قليل وشأنهم يسير .

اما الصنف الثاني وهو الصنف الاكثر وفيه تتجلى المشكلة فهم أولئك الذين لايمكنهم الصوم بسبب الحر وطبيعة العمل ولا يمكنهم ترك العمل وتحويله الى الليل بسبب حاجة الناس الى خدماتهم ، وخير مثال لهؤلاء : أولئك الذين يقودون (باصات) المواصلات في نهار رمضان أو الذين يقومون على مصالح لا يمكن للحياة ان تمضي بدونها كالذين يمدون السكان بالماء في بعض البلاد أو يقومون على الكهرباء أو الذين يقومون بالخدمات في المطارات او القطارات او المستشفيات .

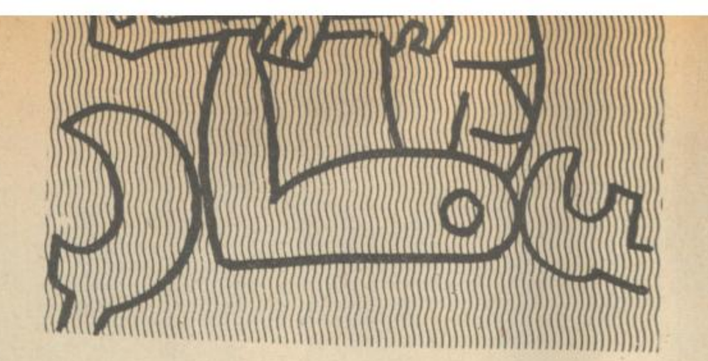
هذان الصنفان هما محل النزاع اذ لا بد لهم من العمل اما لحاجتهم للمال الذي يقيم أودهم او لان المجتمع لايستغنى عن خدماتهم بحال اذ لا يمضي دولاب الحياة بدون ان يعملوا وهم مع ذلك لا يطيقون الصوم بسبب العمل الصعب المضني والحر اللافح الشديد .

انا مع الاخوين الكريمين في ان المسائل الاولى لا يصح أن نجيز فيها الفطر وقد اعظمت ان يسارع بعض اهل العلم في هذه الديار بالفتوى باباحة الفطر ـ مطلقا ـ للعمال الذين لا يطيقون الصوم .

ولكنني اخالف الاخوين الكريمين في عدم اباحتهما للصنفين الاخيرين الفطر في رمضان بحجة أن القرآن لم يبح الفطر للمقيم الا اذا كان مريضا ، ونقضا لهذه القاعدة وليس استدلالا أن الفقهاء اباحوا للمراة الحامل وللمرضع الفطر في رمضان اذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما ولست في مجال اثبات الدليل على صحة ذلك أو نفيه مع أن الصحيح جوازه وانما المراد ان اسوق لهما أن من المقيمين من ابيح له الفطر لغير المرضى .

اما اذا كان المقيم احد الصنفين الماضيين الذين هما محل النزاع فلا يحتاج أن نذهب نقيم الادلة على اباحة الفطر لهما من الكتاب والسنة . اذ الفرض أنهما لا بد لهما من العمل اما لحاجتهما واما لحاجة الناس التي لا بد منها والفرض انهما لا يطيقان الصوم بسبب طبيعة العمل وحرارة الصيف . وقد تقرر عند علماء الاصول بل عند علماء الشريعة أن القدرة على الفعل شرط التكليف ، وهي قاعدة مقررة بالادلة من الكتاب والسنة (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (فاتقوا الله ما استطعتم) .





عودة الى موضوع

صيام العمال في رمضان

ولست بحاجة ان استعرض الادلة كلها التي استدل بها لاثبات هذه القاعدة لشهرتها وذيوعها .

وبذلك يتبين انني لم اقل ما قلت الا مستدلا بالكتاب والسنة وانا مع الاخوين الكريمين في ان الاحكام الشرعية لا يفتى فيها بالهوى ، ولا بالعقل المجرد عن الدليل ، بل المنهج الذي لا نرضى به بديلا هو منهج الكتاب والسنة ولا نقدم على قول الله وقول رسوله قول غيرهما — ايا كان هذا القائل ولكنني لا ارى ان القول باباحة الفطر للعمال الذين هم محل النزاع قول بالراي والهوى كما تبين .

ولقد قصدت في مقالي السابق ان تحل المسألة من قبل الذين يستطيعون تغيير الدوام الرسمي وتقصيره بحيث تنحصر المشكلة في فئة لا يمكن الا ان يعملوا في النهار وهؤلاء لايطيق بعضهم الصوم جزما وهم الذين يقرر في حقهم انهم مضطرون الى الفطر ويصدق فيهم قوله تعالى : (الا ما اضطررتم اليه) .

ومع ان الاخ محمد المنصور لم يسق حديث البراء رضي الله عنه والذي ذكر فيه قصة قيس بن صرمة — بنصه ، فانه اضاف اليه اضافات يظن القارىء ان الحديث نص عليها او جاء بها وقد رجعت الى نص الحديث في البخاري ثم راجعت الفتح ٤/٢٩ عسى ان اجد اشارة الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم « لم يلتفت له ولم يرخص له بالفطر » فلم اجد وقلت لعل الاشارة في غير البخاري ولم يتعرض لها صاحب الفتح ولم اعثر لما قاله على اثر .

عجبا كيف يحكم على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغه ان قيسا غشي عليه بسبب الصوم ثم لا يبيح له الفطر ؟! واين يذهب بقوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) . (ما جعل عليكم في الدين من حرج) .

كل ما يمكن ان يقال في هذا الموضوع ان الراوي سكت عن فطر قيس او استمرار صومه . وظني ان الراوي لم ينقل انه افطر الا ثقة منه بفهم السامع وان الامر لا يحتاج الى النقل بأن قيسا افطر . علما بأن الذي نقل الى الرسول صلى الله عليه وسلم ان قيسا غشي عليه ولم يطلب منه ان يصدر حكما بأن يفطر ام لا . اذ لا نتصور ان الصحابة يرون اخاهم يكاد يهلك ويغشى عليه وينتظرون بعد ذلك حتى يستفتوا الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن فطره، اكاد أجزم انهم سارعوا الى اسقائه جرعة من ماء ترد اليه شيئا من قواه الخائرة .

ومع ذلك نقلوا للرسول صلى الله عليه وسلم ما جرى له فأنزل الله تعالى آية (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) . ولم يكن النقل للاستفسار في ان يفطر ام لا يفطر . لان هذا اوضح من ان يستفتى فيه .

والا فلو اصر الاخ محمد علي ان الذي يبلغ به الاجهاد الى ان يغشى عليه ثم لا يفطر فانه يصر على ان الشيخ الهرم الذي لا يطيق الصوم يجب عليه الصوم اذ كيف يصوم وهو مقيم في البلد وليس بمريض كل ما في الامر انه لا يقدر على الصوم لكبر سنه ، فهذا لا يطيق والذي بلغ درجة الاغشاء عليه لا يطيق فيجب ان يكون الحكم واحدا . وبهذا يتبين ايضا ان هناك فرقا بين قصر الصلاة والفطر في رمضان فالقصر لا يجوز الا للمسافر بينما المقيم يفطر في حالات غير السفر والمرض .

والله اعلم

حول حائط البراق

السيد وزير خارجية ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فان الامانة العامة لمؤتمر العالم الاسلامي تقدم الى معاليكم الانباء المقلقة التي تلقتها من مكتبها في نيويورك ، والتي تفيد بأن الصحف الامريكية والاسرائيلية قد اعلنت ان اسرائيل قد كشفت عن خطتها لاجراء حفريات جديدة بالقرب من الحائط الغربي للحرم الشريف (حائط البراق) والذي يسميه اليهود (حائط المبكى) (مرفق رقم ١) هذا بالاضافة الى كل ما قاموا به من حفريات سابقة منذ عام ١٩٦٧ ، وصلوا في بعضها الى اساسات المسجد الاقصى وعرضوا المسجد من جرائها الى خطر الانهيار .

ويزعم اليهود ان حائط البراق هو من بقايا الجدار الغربي للهيكل الذي دمره الرومان في العام الميلادي السبعين . وهو زعم باطل . فحائط البراق وكل ما حوله ملك اسلامي ثابت ، وأكد تقرير اللجنة الدولية المقدم الى عصبة الامم عام ١٩٣٠ بشأن الحائط الغربي للحرم الشريف المعروف بحائط البراق الشريف « حائط المبكى » (مرفق رقم ٢) .

والهدف من الحفريات الجديدة على ما يبدو من اقوال المسئولين الصهاينة هو توسيع الساحة التي أوجدوها في عام ١٩٦٧ أمام حائط البراق الشريف بعد هدم مباني وقف أبو مدين الغوث الذي كان يتألف من مسجدين و ١٣٥ منزلا . وستكون مساحة الساحة الجديدة ثلاثة أضعاف مساحتها الحالية . ويتطلب تنفيذ هذا المشروع اليهودي الخطير هدم قسم كبير آخر مما تبقى من عقارات ومساكن العرب داخل سور القدس بما فيها الابنية العربية التاريخية والحضارية والدينية التي تربط حاضر العرب بماضيهم في المدينة المقدسة .

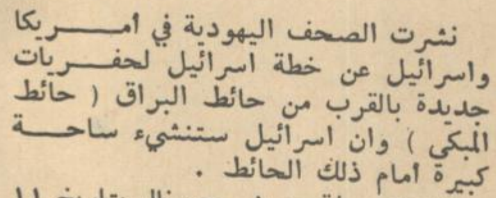
وقد اصبح واضحا ان العدو يسير قدما في تهويد القدس غير عابىء بقرارات الامم المتحدة أو قرارات المؤتمرات الاسلامية والعربية أو المبادىء الدولية والشرائع الانسانية ما دامت تلك القرارات والمبادىء تفتقر الى التنفيذ ، وغير مكترث بمشاعر المسلمين والعرب ما دامت هذه المشاعر غير مترجمة الى أفعال ، وآية ذلك ما سبق ذكره من اقدام العدو على اعلان برنامجها في توسيع حائط المبكى الى ثلاثة اضعاف مساحتها الحالية على انقاض الوجود الاسلامي في القدس ، وقيامها في الوقت ذاته بالعدوان الآثم على المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل كما اعلنت ذلك الاردن وطالبت بدعوة مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الى عقد اجتماع طارىء للتداول في هذه القضية .

ويرى مؤتمر العالم الاسلامي من خلال متابعته لسياسة العدو في فلسطين بصورة عامة وفي بيت المقدس بصورة خاصة ، ان هذا العدو الماكر ما كان بحاجة الى اتباع هذا الاسلوب الاستفزازي في هذا الوقت بالذات لولا انه يقوم بتجربة قد تكون آخر تجاربه لمعرفة مدى ردة الفعل لدى المسلمين والعرب تجاه مقدساتهم في فلسطين ، لكي يقرر على ضوء نتائجها ، الموعد الذي يستطيع فيه أن يقدم على تحقيق حلمه التاريخي وهو اقامة الهيكل على انقاض المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى ومعراج الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

وفي الختام فان مؤتمر العالم الاسلامي اذ يناشد الدول والشعوب الاسلامية والعربية أن تتدارك الامر وتبادر الى اتخاذ الاجراءات الفعالة الكفيلة بردع المعتدين ووضع حد حاسم لجرائمهم وتحدياتهم ، فانه يغتنم هذه المناسبة ليقدم اليكم وافر التحية والاحترام .

الامين العام المساعد
حيدر الحسيني

خطة إسرائيل لانشاء وتوسيع ساحة



نشرت الصحف اليهودية في أمريكا واسرائيل عن خطة اسرائيل لحفريات جديدة بالقرب من حائط البراق (حائط المبكي) وان اسرائيل ستنشيء ساحة كبيرة أمام ذلك الحائط .

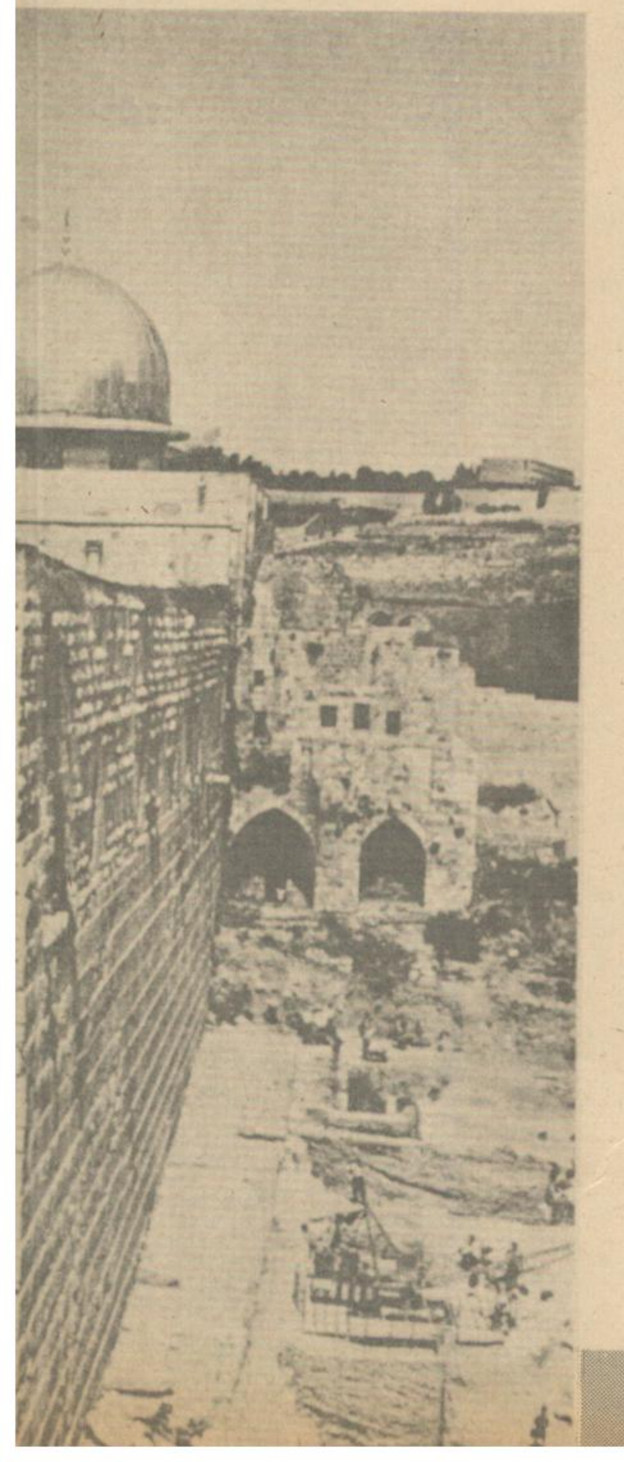
نشرت مجلة جويش جورنال بتاريخ ١١ يوليو ما يلي :

لقد كشفت اسرائيل عن خططها للكشف عن المزيد من حائط المبكى وانها ستنشيء ساحة كبيرة حول ذلك الحائط وستستغرق مدة تنفيذ هذه الخطة من خمس الى عشر سنوات ، ومضت الجريدة تقول لقد تم تدمير عدد كبير من البيوت القديمة في الازقة القديمة حول الحائط لافساح مكان للساحة الجديدة .

وحائط المبكى في معتقد اليهود هو بقايا الجدار الغربي للهيكل الثاني الذي دمره الرومان في العام الميلادي السبعين .

ونشرت جريدة الجروسليم بوست في عددها الصادر في ٨ يوليو ١٩٧٥ مقالا بعنوان « عرض المخطط لتوسيع الساحة أمام حائط المبكى » قالت فيه : عرض على الجمهور المخطط الذي أعدته الحكومة لتوسيع ساحة الحائط الغربي. ويشتمل المخطط على نموذج للمنطقة المنوي تحسينها وحوالي ٣٠ صورة وخريطة تشرح تفاصيل المشروع . وقد تم ذلك باشراف اللجنة الوزارية في القدس . وتشعر اللجنة ان الاهمية التاريخية والدينية « !!! » تتطلب اعطاء الجمهور الفرصة لاعطاء رايه بصدد المخطط .

وفتح المعرض رئيس بلدية القدس الصهيوني تيدي كولاك الذي قال ان التحسينات النهائية لا بد وأن تختلف كثيرا من حيث التفاصيل عن المخطط الذي اعده المهندس (موشيه صفدي) وقال



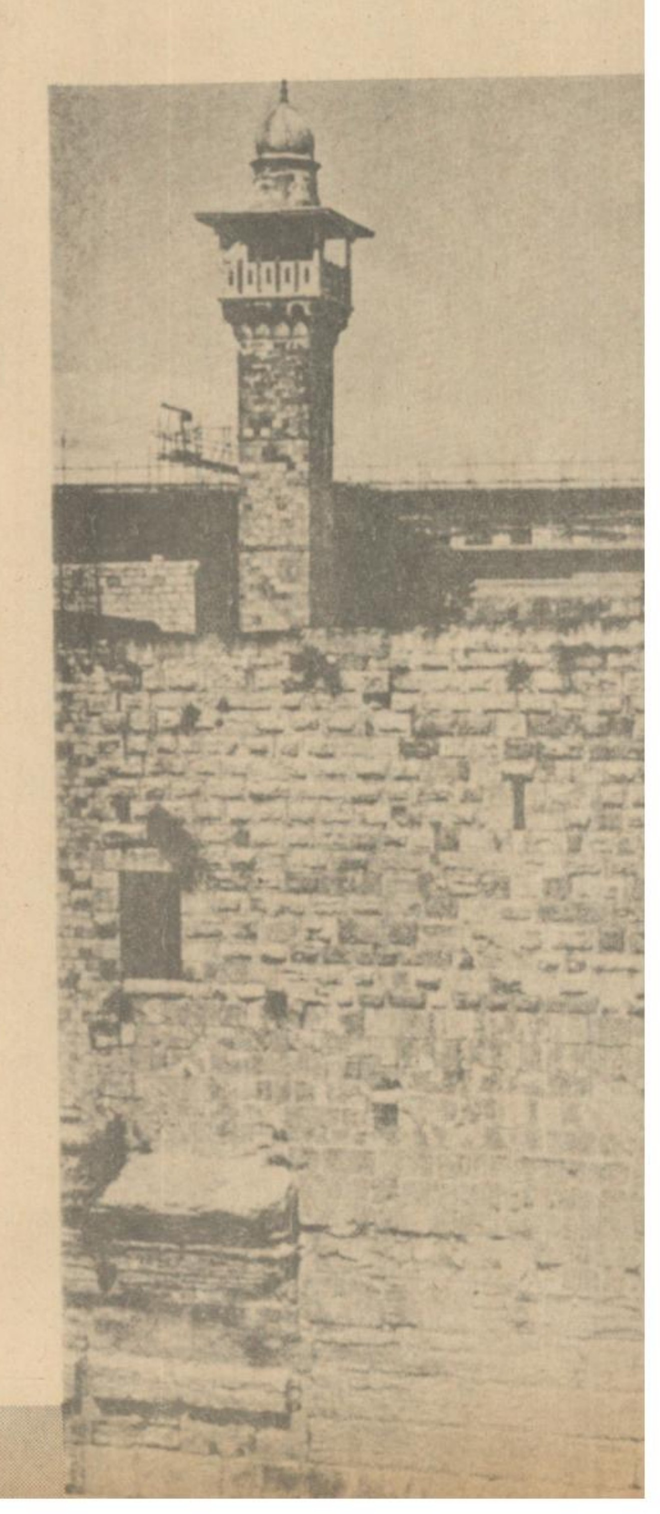
كبيرة امام المبكى !

ان الاكتشافات الاثرية التي قد تتم اثناء الحفريات قد ترغمنا على ادخال بعض التعديلات على المخطط الراهن وكذلك فهناك اعتبارات اخرى قد تضطرنا الى اجراء بعض التعديلات (ملاحظة ـ لم يذكر رئيس البلدية ماذا يعني بقوله « اعتبارات اخرى ») .

واعرب رئيس البلدية الصهيوني عن سروره بأن عملية التبديل قد بدت أخيرا. وقال لقد احتفظنابنظافة الحائط وبمظهره ولكنه مازال يفتقر الى الجو الديني والوقار اللذين لا بد منهما .

وقال المحامي الصهيوني (افين شاؤول شمرون) رئيس اللجنة الاستشارية التي عينت للاشراف على المشروع بأن اللجنة تواقة للحصول على ردود فعل من الجمهور . وطلب من الناس ارسال آرائهم الى ص.ب : ١٤٠١٢ ـ (القدس) .

وتدعو المخططات الى خفض مستوى الساحة حوالي تسعة امتار والكشف عن ١٢ طبقة اضافية من الحائط الغربي . وسيتم وصل المستوى الجديد بمستوى بوابة « الروث» فطريق السلسلة فساحة السوق فالقسم الاعلى في المدينة . ويدعو المخطط كما تقول الجريدة الى المحافظة على المكتشفات الاثرية والى اضافة جو من المهابة الى الساحة وذلك باحاطتها ببيانات رسمية منها محكمة الحاخامين العليا وكلية بورات يوسف يشيف وغيرها . وستقام الساحة الكبيرة أمام الحائط ثم تقام سلسلة ساحات أصغر منها بشكل متدرج . وسيكون حجم الساحة الجديدة ثلاثة أضعاف حجمها الحالي .



بحث قيّم تقدمه وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية بعنوان :

يسر الوزارة ان تساهم بهذا البحث الموجز في ايقاظ الوعي لدى جماهير الامة بمناسبة اسبوع النظافة الذي يقع ما بين ٢٦ ذى القعدة ١٣٩٥ هـ حتى ٢ ذى الحجة ١٣٩٥ هـ الموافق : ٢٩-١١-٧٥ حتى ٥-١٢-١٩٧٥ م ايمانا بأن الاسلام دين الحياة الطيبة ويقينا بأن النظافة من الايمان ، وبيانا لبعض معالم عناية الاسلام بالنظافة التي هي خليقة بأن تكون شعارا للاسلام بمعناها الواسع الذي يدعو الى نظافة الباطن والظاهر والذي جاءت كل قواعده داعية الى النظافة بكل معانيها .

لا فرق في ذلك بين العبادات والعادات - كما بينا عناية الاسلام بمحاربة الامراض والاوبئة قبل ان يعرف الغرب هذا اللون من التشريع بقرون عدة ، وبينا بالادلة الدامغة ان الاسلام كما يدعو الى الوقاية يدعو - كذلك - الى العلاج . ولم يكتف الاسلام بالدعوة الى النظافة بل دعى الى التجمل في الملبس والمظهر وآداب السلوك ووضع للمجتمعات ادابا طلب من المسلمين التزامها والتخلق بها ، ليكونوا بين الناس صورة كريمة لدينهم .

والوزارة تهيب بالمسلمين ان يلتزموا آداب دينهم في مظهرهم وفي مجتمعاتهم وانديتهم ، بل في خصاصة نفوسهم .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

النظافة من الايمان

١ ـ لكل دين شعار • ولو حاولنا ان نتخذ شعارا للاسلام فلا نعدوا الحق ان قلنا : **ان شعار الاسلام هو النظافة** • نظافة الروح . ونظافة العقيدة . ونظافة المعاملة . ونظافة المظهر . ونظافة المخبر. ونظافة الاخلاق .

وليت المسلمين كانوا عند شعار دينهم . نظيفي الروح . ونظيفي العقيدة من الشرك ومداخله .

نظيفي المعاملة من الخداع والتغريروالنفاق والكذب .

نظيفي المظهر . فيكونون بين الناس ـ كما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ كالشامة في الوجه الجميل . لا تقتحمهم الانظار . ولا يفر الناس من سوء منظرهم. فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش . بل هو جميل يحب الجمال في كل شيء . يحب ان يرى أثر نعمته على عباده .

نظيفي المخبر . فلا تنطوي نفوسهم على الغل والحقد والحسد . بل تكون سرائرهم كعلانيتهم . وقلوبهم كالسنتهم . نظافةونقاء وطهارة وصفاء .

نظيفي الاخلاق . يتعاونون على البروالتقوى ولا يتعاونون على الاثم والعدوان . يكون مجتمعهم مجتمعا فاضلا ينبذ الجريمة ويكره الاثم . ويتواصى بالحق والصبر . وليت المسلمين يكونون عنوانا صادقا لدينهم . لا عنوانا كاذبا منفرا من هذا الدين الذي ظلمه كثير من المنتسبين اليه . وكانوا عنوانا سيئا له .

٢ ـ قواعد الاسلام وعلاقتها بالنظافة :

في الحديث المتفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله . وان محمدا رسول الله . واقام الصلاة . وايتاء الزكاة . وحج البيت . وصوم رمضان » .

وهذا الحديث يوضح ان قواعد الاسلام خمس :

اولهما : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . وهذه الشهادة براءة من رجس الشرك . واقرار بالدين الحق الذي

النظافة من الايمان

جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تبديل . وهي نظافة للعقيدة من كل شائبة .
ولذلك جعلت مفتاحا للدخول في الاسلام . ولا يقبل الله صلاة ولا صوما ولا قربة الا بها . فكل ما يتوهمه الناس من انواع القرب لمن ينكر الالوهية او يشرك بالله احدا . او ينكر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وعموم رسالته . كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه .
او كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد .
فمن شهد هذه الشهادة فقد التزم بالاسلام واحكامه . وبقي عليه ان يقيم البرهان على صدق شهادته . وان يكون عنوانا كريما لدينه في مظهره ومخبره .
اما الصلاة فهي الطهارة والنظافة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى قريب او بعيد .
اما نظافتها للباطن فانها الصلة بين العبد وربه . وهي عنوان العبودية الصادقة لرب العالمين . وهي السلم الذي يرقى بالعبد الى مقام الربوبية . وهي قرة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقرة اعين المؤمنين من بعده . وهي الفاصلة بين الايمان والكفر .
اما ما تضفيه على المسلم من طهارة ظاهرة فان اهم شروطها :
الطهارة من الاحداث والانجاس .
وما الاحداث والانجاس الا قذارات لا يرضى الله سبحانه وتعالى عن العبد أن يقف بين يديه وهو نجس قذر .
وحسبك بالوضوء نظافة لاهم أعضاء البدن .
وحسبك انه يتكرر في اليوم والليلة اكثر من مرة .
ولو أن المسلم حرص على التنزه عن النجاسات الظاهرة والباطنة لكان ذلك فخرا له .

وليست الطهارة للابدان فحسب . وانما هي شرط في الثياب .
« وثيابك فطهر » كما هي شرط في المكان :
« وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود » .
واذا كانت الاية واردة في المسجد الحرام فان غيره من المساجد واجبة الطهارة فانها كلها لله وحده دون غيره : « وان المساجد لله » .
والمكان اخلق بالطهارة من الثياب . لانه لا يتصور صلاة الا في مكان . بينما تجوز الصلاة للعارى الذي لا يجد ما يستر عورته . فكان المكان اخلق بالطهارة واحرى بها .
ولو تصورنا ان الارض كلها جعلت لهذه الامة مسجدا وطهورا كما نطقت بذلك الاثار الصحيحة . فانه ينبغي على المسلمين ان تكون ديارهم طاهرة نظيفة .
ولو استرسلنا في بيان اثر الصلاة في تربية خلق النظافة لطال بنا المقام . فان كل ذى ذوق سليم يرى في الصلاة وشروطها دعوة الى النظافة بكل ما تحمله هذه الكلمة .
اما الزكاة فانها طهارة للنفوس . لا فرق في ذلك بين ارباب الاموال وبين مستحقيها من الفقراء والمساكين .
فاما طهارتها لارباب الاموال فانها تنظف نفوسهم من البخل والشح . وقد وصفهما الله تعالى بأنهما من الفحشاء . قال جل شأنه :
« يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ، ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد . الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم » .
فقد اعتبر الله سبحانه وتعالى البخل والشح من الفحشاء .
واما طهارتها لنفوس الفقراء والمساكين فلانها تنزع الحقد والحسد من نفوسهم .
وهي — مع ذلك — طهارة للمجتمع الاسلامي من الاراء المنحرفة التي تؤدي به الى الهلكة .
استمعوا الى قوله تعالى : « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » . فان توسط النهي عن التعرض للهلاك بين الامر بالانفاق والامر بالاحسان دليل على ان التهلكة كل التهلكة هي الضن عن الانفاق في سبيل الخير . وهذا هو المشاهد بين المجتمعات التي ضنت بالاموال عن مستحقيها فكان ان استشرى بين طبقاتها داء التحاسد والتباغض .

اما الحج فهو ــ كذلك ــ طهرة للابدان، وطهرة للاموال . وطهرة للانفس . اما طهرته للابدان فان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ وهو خير الهدى ــ أن الحاج اذا اراد الاحرام اغتسل ونظف نفسه نظافة كاملة بحيث لا يدع مجالا للقذارة التي قد يتعرض لها في مجتمعات الحجيج . ثم ليصب من الطيب ما اراد . حتى لو بقي اثره بعد احرامه .

ثم هو بعد ذلك يطالب الحاج بعد انتهاء مناسكه أن يزيل الاقذار التي قد تكون علقت به . بالحلق . او التقصير . والحلق افضل .

وليس على الحاج من بأس ــ اثناء احرامه ــ ان يغتسل من غير أن يصيب طيبا . لا كما يفعله بعض الناس من الانغماس في القذارة . ويعتبرون ذلك دينا يتقربون به الى الله .

كيف وان ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها قالت فيما يرويه الشيخان : « كأني انظر الى وبيص الطيب (بريقه ولمعانه) في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » .

وواضح ان التطيب درجة فوق النظافة . وانه يتنافى ويتعارض مع الاهمال فيها . وانه ليس من المستساغ ولا من المألوف ان يتطيب الناس على قدى أو قذارة .

وأما اثر الحج في طهارة النفوس فانه خير علاج للرياء والكبر والتفاخر بالمظاهر الكاذبة . كما انه عند ــ المسلمين الكاملين ــ مظهر للتعاون . فان المسلم القوى ــ في هذا المقام ــ يأخذ بيد الضعيف . وهو مع ذلك فرصة لاجتماع شمل المسلمين وتوحيد كلمتهم اذا هم ارادوا الانتفاع بهذا النسك العظيم . فانهم وفد المسلمين الى الله في اول بيت وضع للناس .

ولو ان المسلمين حرصوا على هذه الشعيرة لكان لهم مؤتمر جامع يجمعهم بعد شتات . ويوحدهم بعد فرقة . فقد كان موسم الحج في عهد الخلفاء الراشدين فرصة تجمع بين الخليفة وعماله . وبينه وبين افراد الرعية في مشارق الارض ومغاربها . فيتعرف حوائجهم . ويعالج مشاكلهم في جو من الشورى . وفي ظل من القداسة التي يضفيها البيت والاشهر الحرم .

وهنا نهيب بالمسلمين قادة وشعوبا ــ أن يجعلوا من موسم الحج وموطن الحج مظهرا لنظافة أرواحهم وقلوبهم ومظهرهم . وأن يتجنبوا كل ما يسيء الى هذا النسك العظيم من قذارة خلقية . او قذارة بدنية . او قذارة مكانية .

اما الصوم فهو طهرة للمسلم من الرياء . فان كل عمل ابن ادم له لانه قد يكون له حظ دنيوي فيه . الا الصوم فانه لله وحده لا يداخله الرياء . كما أن الصوم ــ كما يقول الاطباء ــ فرصة لنظافة الجسم من بعض الفضلات .

هذه هي قواعد الاسلام .
وتلك علاقاتها بالنظافة الحسية والمعنوية .



٣ ــ التشريعات الاسلامية التي تتصل بالنظافة :

التشريعات الاسلامية التي تحض على النظافة وتنهي عن القذارة بالمعنى المتبادر الى افهام الناس كثيرة . منها :

اولا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على الاغتسال الكامل لصلاة الجمعة والعيدين . وذهب بعض الائمة الى وجوب الاغتسال لصلاة الجمعة. واعتبرها باطلة لمن ترك الاغتسال عامدا عالما بوجوبه .

عن ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. والسواك . وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه » . متفق عليه .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده » . متفق عليه .

ومثل الجمعة والعيدين كل اجتماع عام كيوم عرفة .

فقد روى عبد الله بن احمد في المسند عن الفاكه بن سعد :
« أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم النحر . وكان الفاكه بن سعد يأمر اهله بالغسل في هذه الايام » .

وقد قاس العلماء غير هذه المواطن عليها تحقيقا لغرض الشارع من بث خلق النظافة بين افراد المجتمع الاسلامي .

النظافة من الايمان

ثانيا : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل الثوم والبصل وما في معناها من كل بقلة لها رائحة كثيرة ان يغشى المساجد والمجتمعات العامة .

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« فليعتزلنا ويعتزل مسجدنا من اكل ثوما او بصلا . وليقعد في بيته » . متفق عليه.

وفي ضحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن اكل البصل والكرات . فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها . فقال : « من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا . فان الملائكة تتأذى مما يتأذى به الانس » .

وفي رواية لمسلم عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : لم نعد أن فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جياع فأكلنا منها اكلا شديدا ثم رحنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح . فقال :

« من اكل من هذه الشجرة الخبيثة نيئا فلا يقربنا في المسجد » فقال الناس : حرمت حرمت . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أيها الناس : انه ليس لي تحريم ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها » .

ثالثا : حث رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم على ان لا يذهب الى المجامع العامة بثياب الامتهان التي قد تكون ملطخة بالاوساخ والاقذار حتى لا يؤذى الناس بمظهره . ولا بالاحتكاك به .

نقد روى ابو داود عن محمد بن يحيى بن حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته » .

وهذا حض على ان لا يغشى الانسان المسجد ــ ومثله كل مجتمع ــ بثوب ممتهن .

وليس هذا انتقاصا للعمل واصحاب المهن التي يتعرض اربابها للاوساخ .

بل هو حض لهم أن يتزيوا بأحسن زى ــ ان استطاعوا ــ اذا أرادوا غشيان مجلس او مجتمع .

فأين هذا مما يفعله بعض الناس من غير مبالاة ان يصيبوا الناس بأقذارهم محتجين ان المهنة شرف .

نعم . المهنة شرف . ولكن القذارة ليست بشرف . وليست من اخلاق ذوى المروءة .

رابعا : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعرض لذوى الامراض المعدية . وخص بالذكر « الجذام » . لانه من اخطر الامراض واخبثها .

فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخارى عن ابي هريرة رضي الله عنه .

« وفر من المجذوم كما تفر من الاسد » .

وصح عنه صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

خامسا : حث الاسلام على نظافة الطرق :

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الايمان بضع وستون شعبة . فأفضلها قول لا اله الا الله . وادناها اماطة الاذى عن الطريق . والحياء شعبة من الايمان » رواه مسلم وغيره .

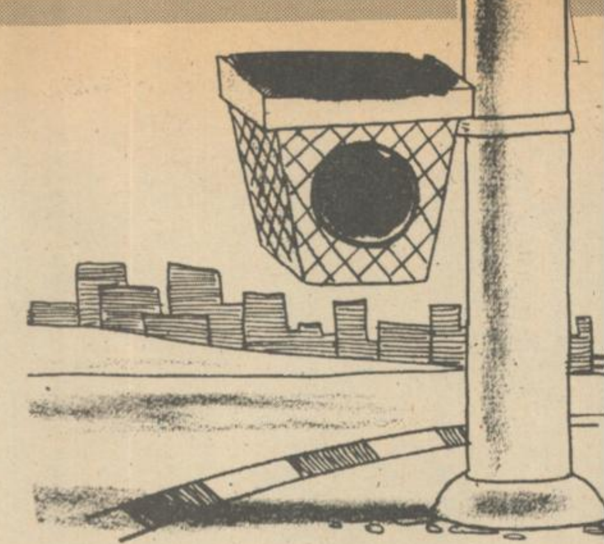
وعن ابي برزة رضي الله عنه قال . قلت يا رسول الله . علمني شيئا انتفع به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اعزل الاذى عن طريق المسلمين » . رواه مسلم وغيره .

ان الناظر في هذا الحديث الشريف نظرة تفقه وتدبر يستطيع أن يستنبط منه أحكاما كثيرة .

فان الاذى المنهى عنه عام يتناول ما يؤذى المسلمين بسوء النظر اليه بأن يشوه جمال الطرقات . كما يتناول ما يؤذيهم بسوء رائحته كالقاء القاذورات وفضلات الاطعمة التي تتولد عنها الروائح الكريهة . او يؤذيهم بتجميع القمامة التي يتولد فيها الذباب الذي يحمل الى الناس الامراض والاوبئة . أو يؤذيهم بتعريضهم للخطر كما يفعل بعض السفهاء من الناس برمي الزجاج أو قشر بعض الفاكهة .

ومن انواع الاذى الذي يتناوله هذا الحديث الشريف عدم التزام اداب المرور كالتسابق في الشوارع المزدحمة وعدم



التزام خطوط السير المعتادة مما يعرض حياة المشاة والراكبين الى افدح الاخطار .

فهذا الحديث يصح ان يكون اساسا لتشريع ادب الطرق . وتعزير كل من يخالف هذه الاداب بما يراه ولاة الامر القائمون على حماية الارواح والاموال .

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الطريق في حديث جامع رواه مسلم وغيره عن ابي سعيد رضي الله عنه :

« اياكم والجلوس في الطرقات » . قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا . نتحدث فيها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — فان ابيتم الا المجلس فأعطوا الطريق حقه — قالوا : وما حقه ؟ قال : « غض البصر . وكف الاذى . ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

ومما يؤكد نظرة الاسلام الى وجوب حماية الطرق واماكن الراحة للناس قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه :

« اتقوا اللعانين . قالوا : وما اللعانان يا رسول الله ؟ قال : الذي يتخلى — يقضي حاجته — في طريق المسلمين او ظلهم » .

وانما سمى النبي صلى الله عليه وسلم قضاء الحاجة في هذين المكانين بالذات باللعانين . لان ذلك موجب لكثرة اللعن لمن فعل ذلك . فكل من يتأذى من هذه الفعلة الشنيعة يلعن صاحبها .

ومثل قضاء الحاجة . كل ما يؤذي المسلمين من تصرفات شائنة ويسيء الى ذوقهم الذي يجب أن يكون على أرفع مستوى .

وانه من المؤسف — حقا — ان نجد بعض الاحياء التي تسكنها كثرة اسلامية صورة كاذبة عن الذوق الاسلامي والادب الاسلامي

فلعل هذه الصيحة تصل الى اسماع الجميع ليعلموا أن دينهم هو دين النظافة والنظام والذوق الرفيع .

سادسا : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعريض الماء — سواء كان جاريا أو راكدا — للقذارة .

فقد روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« انه نهى أن يبال في الماء الراكد — .

وفي رواية الطبراني في الاوسط باسناد جيد عن جابر رضي الله عنه قال :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الجاري » .

فيكون هذا نهيا عن التبول وما في معناه من كل ما يصيب الماء من قذر يفسده ويخرجه عما أعده الله له من نظافة وتطهير .

سابعا : كان من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لا يقدمون على طعام او يقومون عنه الا غسلوا ايديهم . وفي هذا ما فيه من تربية فاضلة . واعتياد على النظافة . وسلامة للابدان والاذواق .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره التنفس في الاناء وينهى عنه .

فقد روى ابو داود وابن ماجه وصححه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم :

« نهى أن يتنفس في الاناء او ينفخ فيه »

وروى أحمد وابو داود والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم :

« نهى عن الشرب من ثلمة القدح . وان ينفخ في الشراب » . وثلمة القدح : هي : مكان الكسر فيه . لانها عادة تكون محلا للقاذورات . وربما عرضت فم الانسان الى الجرح . ولا سيما اذا كان الاناء من الزجاج او ما في معناه .

ثامنا : حث الرسول صلى الله عليه وسلم على السواك . واكد الحث عليه في مواطن كثيرة . عند الوضوء . وعند الصلاة . وعند القيام من النوم . وعند تغير الفم .

من ذلك ما رواه مسلم عن المقدام بن



النظافة من الايمان



شريح قال : « سألت عائشة . قلت : بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك » .

وحدث ابن عباس رضي الله عنهما فيما يرويه مسلم . أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي اله صلى الله عليه وسلم من اخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الاية في ال عمران : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار « حتى بلغ » فقنا عذاب النار » ثم خرج الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم أضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلا هذه الاية ثم رجع فتسوك فتوضا ثم قام فصلى » .

وروى احمد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم : « كان لا يرقد ليلا ولا نهارا فيستيقظ الا تسوك » .

وروى احمد ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلان حاجتهما واحدة . فتكلم احدهما . فوجد نبي الله صلى الله عليه وسلم من فيه اخلافا (رائحة كريهة) فقال له : الا تستاك ؟ فقال : اني لافعل ولكني لم اطعم طعاما منذ ثلاث . فأمر به رجلا فاواه وقضى حاجته » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه فيما يرويه الشيخان وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لولا ان اشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة » .

والاحاديث في هذا الباب كثيرة .

وقد قال العلماء : ليس السواك قاصرا على عود الاراك — كما يظن بعض الناس بل كل ما ينظف الاسنان والفم يتحقق به معنى السواك .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة رضي الله تعالى عنها أن تنظف سواكه عقيب استعماله . وذلك فيما يرويه البيهقي وابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك ثم يعطيني السواك لاغسله ... » .

هذه بعض التشريعات الاسلامية التي تتصل بالنظافة اتصالا وثيقا .

وفي ذلك كفاية لمن اراد أن يعرف موقف الاسلام من النظافة .

٤ — ما يحل أكله ولبسه وما لا يحل وعلاقة ذلك بالنظافة :

ان المتتبع لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجد أن الله عز وجل قد احل لنا الطيبات . وحرم علينا الخبائث . في الطعام والشراب واللباس .

واذا كان هناك استثناء لتحريم بعض الطيبات فلدفع شر اعظم .

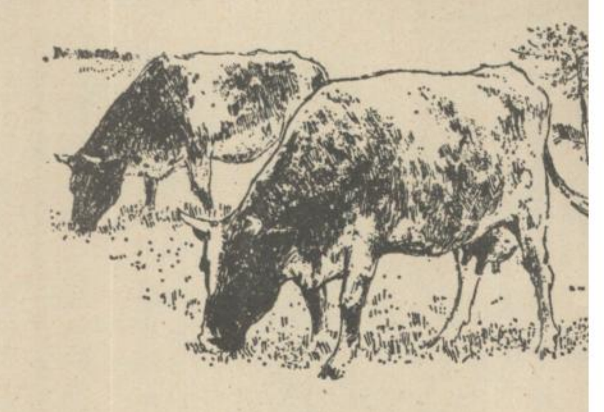
والمقام هنا لبيان حكمة الله سبحانه وتعالى في تحريم بعض المأكولات والمشروبات والثياب .

ان الخبائث التي حرمها الله عز وجل هي ما تعافها النفس البشرية السليمة في حال اختيارها .ولو تتبعناها واحدة اثر اخرى لوجدناها كلها من هذا القبيل .

فالميتة غنية عن الحديث عنها . ويعتبر من نافلة القول أن نذكر الاضرار الناجمة عن تعاطيها أكلا أو انتفاعا .

والدم المسفوح هو الذي يحمل كل ما في جسم الذبيحة أو المجروح من جراثيم وامراض خفية أو ظاهرة . وهو — كما يعلم المختصون — يتسارع اليه الفساد . أما نقل الدم — بعد التأكد من سلامة الدم المنقول . وموافقته ادم المريض فهو من قبيل الضرورات التي تباح معها المحظورات ولا يجوز في حالة الاختيار .

والخنزير هو حيوان خبيث بطبعه . يألف القاذورات . ولو ترك وشأنه لاقبل على



القاذورات دون الطيبات من الاطعمــة . فهو حامل امراض ومكروبات .

ومهما قيل من حسن تربيته الان فان الطبع يغلب التطبع . وهو مع ذلك قد ينقل خصائص اخلاقه الردئية الى مـن يتناول لحمه . فان اللحم يعدى كما تعدى الاخلاق والامراض .

واما النطيحة والموقوذة والمتردية . فانها كلها في حكم الميتة . تعافها الانفس السليمة

واما بقيــة ما اكلته السباع والذئاب وغيرهما . فان هذه الوحوش الكاسرة كثيرا ما تحمل في لعابها مرض ــ الكلب ــ وهو مرض له خطره .

واما الحيوانات التي حرم الله اكلهــا كالكلاب والحيات وغيرها . فهي مع قذارة لحمها تكون ناقلة اما لسم زعاف . واما لامراض خطيرة . واما ان تكون معديــة لخلق ردىء .

والخمر وما ادراك ما الخمر . فهي كما وصفها الله تعالى رجس من عمل الشيطان ولو ترك الانسان وفطرته لعافها لكراهية طعمها وريحها . وسوء ما تدعو اليه من ذهاب العقل او اضطرابه .

والعقل هو اعظم منة امتن الله بها على عباده . وكرمه بها على جميع خلقه .

... وكيف يسعى في جنون من عقل ؟



وقد عرفت في اللباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكـره غشيان المساجد والمجتمعات العامة بلباس ممتهن .

والفقر لا يمنع الانسان من ان ينظـف ثوبه . فكم من فقير نظيف الثوب حسن المظهـر .

وان اطيب الطيب الماء . وهو مبذول عادة

واذا كان الله سبحانه وتعالى حرم على الرجال لبس الحرير الا ان يكون به مرض يستدعي لبسه . فلان الاسلام يطلب من اهله ان يكون الرجل رجلا . وان تكون المراة امراة . والحرير ــ بطبعه ــ لباس لين يدعو الى الترفه الشديد الذي لا يليــق بالرجال . وانما يليق بالنساء .

وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم اطالة الثوب حتى لا يتعرض للنجاسـة والقذاره .

وكل طعام او شراب او لباس قــرر المختصون انه ضار فانه يحرم تعاطيه . لما فيه من تعريض الانسان للهلاك .

وليس للمسلم ان يعرض نفسه للتهلكة الا لغرض اسمى كالدفاع عن الدين والعرض والنفس .

هذا هو تشريع الاسلام .

ولعمري . فان هدى الاسلام في امـر الاكل والشرب واللباس هو هدى لا يدانيه هدى وتشريع لا يدانيه تشريع .

واننا بهذا الهدى والتشريع نتحدى ارقى الامم حضارة ورقيا .

٥ ــ اداب المجالس والمجتمعات في نظر الاسلام :

اننا نتناول هذا الموضوع لا من جميـع نواحيه . بل من ناحية النظافة وحسن المنظر . وما يتصل بذلك من الاداب العامة

تبين لنا من الاحاديث السابقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن غشيان المجالس ــ ومثلها كل مجتمع عام ــ اذا تناول الانسان بقلة ذات رائحة كريهة .



النظافة من الايمان



كما مر بك حثه — صلى الله عليه وسلم المسلم ان يتخذ للجمعه — ومثلها كل اجتماع عام — ثوبا سوى ثوب المهنة . وقد كان من هديه — عليه الصلاة والسلام — مقابلة الوفود في ثياب خاصة نظيفة جميلة .

وقد نهى عن الجشاء (وهو اخراج ريح من المعدة بطريق الفم) .

فقد روى الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر — رضى الله عنهما — انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كف عنا جشاءك ، فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة » . وهو حديث حسن .

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم — في اكثر من من طريق — انه نهى عن التثاؤب ورفع الصوت به ، وحث على مقاومته . وكان هديه صلى الله عليه وسلم في العطاس ان يضع يده او ثوبه على فيه وانفه ويخفض بها صوته .

واعتبر عليه الصلاه والسلام البصاق في المسجد اثما وخطيئة وجعل دفنه كفارة له. ويلحق بالمسجد كل مكان عام ، كما كما يقاس على دفنه ستره بنحو منديل .

وكما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا من دخول المساجد فقد قاس العلماء على ذلك اصحاب المهن ذات الرائحة الكريهة كالسماكين ، وذوى الروائح غير المقبولة كاصحاب البخر واذا اضطر هؤلاء الى مجالسة الناس فعليهم ان يحاولوا — قدر استطاعتهم — تقليل ايذاء الناس بقبح رائحتهم .

هذه بعض الاداب الاسلامية العامة التي ينبغي على المسلمين ان يراعوها في مجالسهم ومجتمعاتهم .

ونحن نفاخر بهذا السلوك السامي وهذه الاداب العالية .

فهل ان للمسلمين ان يتأدبوا باداب دينهم ؟

وهل ان لهم ان يكونوا صورة كريمة في المجتمعات العامة ؟ .

وهل هم في حاجة الى استيراد اداب عامة من هنا او من هناك ؟ .

٦ — موقف الاسلام من الطب :

الطب — بكل فروعه — يرجع الى امرين : الوقاية والعلاج

وهدى الاسلام في كلا الامرين خير الهدى فقد مر بك انه صلى الله عليه وسلم امر بالفرار من المجذوم ، وانه نهى عن الدخول الى البلاد الموبوءة والخروج منها، كما انه نهى عن التنفس في الاناء وانه كان يستر فاه وانفه عند العطاس ، كما صح عنه انه كان يأمر بتغطية انية الطعام والشراب ، كما نهى عن الشره فيهما .

كما نهى عن الوصال في الصوم — وهو وصل صوم يوم بيوم اخر — فانه يفضي الى المخمصة وسوء التغذية .

واذا نحن تتبعنا الامراض وجدنا اكثرها اما بطريق الانتقال من مريض الى صحيح ، وهي العدوى .

واما بسبب التخمة الناشئة عن كثرة الاكل ، واما بسبب سوء التغذية .

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا عدوى » فان معنى ذلك انه لا عدوى مؤثرة بطبعها ، والا فما معنى قوله في اخر الحديث « وفر من المجذوم كما تفر من الاسد » .

فمن حمل الكلام على ظاهره فقد نسب التناقض في القول الى الرسول الاكرم عليه الصلاة والسلام .

واما الطب العلاجي فقد عرفت — فيما تقدم — ان الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان لكل داء دواء وانه اذا اصيب دواء الداء شفي المريض باذن الله تعالى .

اليس هذا حضا على التداوى ؟ .

والاسلام يحب لاتباعه ان يكونوا اقوياء في كل شيء في عقيدتهم وابدانهم وعقولهم واخلاقهم وعدتهم وعتادهم .

والمؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .

تلك اشارات الى الينابيع الطاهرة التي يفيض بها تشريع الاسلام . يقصد اليها اصحاب العقول السليمة . والاخلاق القويمة . ليجدوا فيها غذاء لعقولهم . وقوة لارواحهم . وشفاء لما جثم على صدورهم . ودواء للادواء التي رانت على قلوبهم . وسلامة لابدانهم . ونظافة لباطنهم وظاهرهم .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

وداع الدنيا والتأهّب للآخرة

حدث المزني وهو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى قال :

دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت :

كيف أصبحت ؟ قال : اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ، ولكأس المنية شاربا ، وعلى الله جل ذكره واردا، ولا والله ما ادري روحي تصير الى الجنة ام الى النار ؟ فأعزيها ثم بكى وانشأ يقول :

ولما قسا قلبي ، وضاقت مذاهبي
جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك لم يصمد لابليس عابد
فكيف وقد اغوى صفيك آدما
فلله در العارف الندب انه
تفيض لفرط الوجد أجفانه دما
يقيم اذا ما الليل مد ظلامه
على نفسه من شدة الخوف مأتما
فصيحا اذا ما كان في ذكر ربه
وفيما سواه في الورى كان اعجما
ويذكر أياما مضت من شبابه
وما كان فيها بالجهالة أجرما
فصار ، قرين الهم طول نهاره
اخا السهد والنجوى اذا الليل اظلما
يقول حبيبي انت سؤلي وبغيتي
كفى بك للراجين سؤلا ومغنما
الست الذي غذيتني وهديتني
ولا زلت منانا علي ومنعما
عسى من له الاحسان يغفر زلتي
ويستر اوزاري وما قد تقدما

سجين في العيد

كان (المعتمد بن عباد) من اكبر ملوك الطوائف في الأندلس وقد وقع اسيرا في يد (يوسف بن تاشفين) ملك الملثمين في مراكش ، وقد جاءت بناته تزوره في السجن ـ وكان اليوم يوم عيد ـ وكن يغزلن للناس بالاجرة ، بعد العز الذي كن فيه ، فلما رآهن في ملابس بالية وحالة رثة كاد قلبه يتصدع حزنا وانشد :

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات ماسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والاقدام حافية
كأنها لم تطأ مسكا وكافورا
من بات بعدك في ملك يسر به
فانما بات في الاحلام مغرورا

روح عن نفسك

طرائف

يروي الميداني صاحب الامثال نوادر عن جحا منها ان رجلا مر على جحا وهو يحفر في الارض فقال له : مالك ؟ قال جحا : انني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها . فقال له الرجل : كان يجب ان تجعل عليها علامة قال جحا : قد جعلت . قال الرجل : ما هي ؟ قال جحا : سحابة في السماء كانت تظلها !

صفحة الأدب الاسلامي

رسالة العيد

بقلم الاستاذ: محمد عبد الحميد احمد

الى اشبال العروبة والاسلام في كافة الاقطار والامصار الى جميع الشباب المرابط على ثغور العروبة والاسلام وقلاعها الخالدة المقدسة .

تحية الروح والقلب والفكر الى اخوة الروح والقلب والفكر الى دعاة الحق والقوة والحرية ..

تحية الاخاء والوفاء وآيات الحب والفداء .. وهدية العهد والفناء تحية مزاجها (الحب في الله) فهي مناجاة وصلوات .. وظلالها وانفاسها (العيد الاغر المبارك فهي عطور وجنات وقوامها (الاخوة) في الله فهي نفحات وبركات ..

ايها الاخوة المجاهدون : ان رسالتكم في الارض (الاسلام) ودعوتكم في العالم (القرآن) فلا تهنوا .. وان جندكم في السماء (جبريل والملائكة) فلا تحزنوا .. وان دليلكم في السماء والارض (الله) فانتم الاعلون فوق العالمين .

ان الايام تجد بكم فجدوا .. وان الفلك المحرك يدور بكم فلا تقفوا .. وان الاعين في العالم ترنو اليكم فلا ترجعوا ولا ترتدوا .. وان الدعوة تهيب بكم فلبوا .. وان هاتف الحق من اعماق القرآن يهتف بكم (واعدوا) .

ايها المجاهدون : العالم معسكرات شتى انتم فيها المعسكر الاسلامي الاغر المحجل .. معسكرات تعيش في الضلالات وبالضلالات وللضلالات .. وتعيشون انتم في الهدايات وبالهدايات وللهدايات .. معسكركم هو المعسكر المهلل المكبر المرتل للقرآن ترتيل الملائكة الداوي بآياته دوي النحل بين المعسكرات الناعقات (بالماركسية) العاويات (بالراسمالية) نعيق الغربان وعواء الذئاب .. العالم كل العالم خصم لكم وعدو لانكم وحدكم دعاة الحق امة واحدة وهم جميعا دعاة الباطل طرائق وعصابات متفرقة ليس معكم في الميدان غير الله ثم عصبتكم المؤمنة .. فلا تركنوا الى غير الله ولا تعولوا على غير الايمان .. حذار .. حذار من اقاويل تلمع لمع السراب .. وتسطع كطلاء الاحذية الحق سلاحكم ولن يفل .. والصبر درعكم ولن يحطم والايمان عدتكم ولن يخيب .. والاخوة شعاركم ولن تقهر ابدا ..

في هذا المعترك الصاخب المائج بالمتناقضات والمتشابهات اذكروا دائما كذكركم انفسكم او اشد ذكرا حقيقة دعوتكم وجوهر فكرتكم وعقيدتكم . غايتكم (الله) فلا تنسوا الغاية .. وقائدكم الاعلى (محمد رسول الله) فلا تضلوا القائد .. ودستوركم (القرآن) فلا تغفلوا الدستور .. وسبيلكم (الجهاد) فلا تدعوا الجهاد وامنيتكم (الشهادة) فلا تشغلوا عن الشهادة ..

(يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) .

محمد عبد الحميد احمد

أناشيد إسلامية

يا الهي

يا الهي يا الهي
يا اله العالمين
اعطنا القوة دينا
اعطنا القوة دين
رب عيسى رب موسى
رب ازكى المرسلين
رب بالتوراة بالانجيل
بالذكر المبين
رب بالقدس وسيناء
وبالبيت الامين
ثبت الايمان فينا
وانتصر للمؤمنين
واطرد الاعداء طردا
عن بلاد المسلمين
يا الهي يا الهي
يا اله العالمين



أيها الشباب

شعر محمد حسن هيتو

اداب على نيل المرا د وخض بعزمك كل واد
اداب عليه ولا تدع لليأس يوما من تماد
فلكم تسنم ذروة الـ مجد أناس باجتهاد
ولكم تردى للردى أنجال عز بالرقاد
من جد للمأمول صد قا خف في بذل آلتلاد
لم يثنه عن دركه أن دونه خرط القتاد
او كان في نفق ثوى أو لاذ بالسبع الشداد

* * *

يا ايها الماضون قد ما في ثبات واعتداد
يا من حملتم مشعل الـ حق ورايات الجهاد
يا من أقمتم منهج اللـه على حسن اعتقاد
يا من تعاهدتم على نصح البرية والعباد
يا أيها الشبان ار باب العقيدة والسداد
هبوا الى ادراك غا يات المنى قبل النفاد
لا ترهبوا باس العدو وان تمادى في العناد
لا ترهبوا الحاده مهما تطاول في الفساد
فالغي مهما روجوا لن يستحيل الى رشاد
والحق مهما زيفوا كالشمس في الافلاك باد
لا يسطع الليل وان خالوه نورا باعتقاد
لا تظلم الشمس وان نسبوا سناها للسواد
هبوا الى درك المنى وترقبوا يوم التناد
وتدرعوا ثوب الثبا ت وبادروا سرج الجياد
اني أرى للشر نا را جمرها تحت الرماد
ولسوف تضرم ان رات جزلا يليها باطراد
فتاهبوا كي لا تكو نوا جزلها عند الرقاد
ان الأعادي وحدوا للقائنا رغم التعادي
ليتمموا الحرب الضرو س ويفسدوا طهر البلاد
وليطفئوا نور الكتا ب ويظهروا زيف المبادي
يا أيها الشبان احـ فاد البطولة والجهاد

* * *

يا من تزودتم بديـ ن الله دوما خير زاد
يا من اقمتم حكمه رغم السلاسل والعماد
يا من بذلتم في الربى بذر التناصح والوداد
هبوا الى أمجادكم هبوا اليها باتحاد
هبوا الى آمالكم وأكفكم فوق الزناد
كي ترفعوا راياتكم فوق الاباطح والنجاد
ولتثبتوا للعالميـ ـن بأنكم قيد الاعادي
وبانه للدين جنـ ـد كل يوم بازدياد
ولتملأوا بالعدل ار كان الحياة وبالرشاد

* * *

يا أيها الشبان أنـ ـتم في الدجى انوار هادي
تستوجبون الحمد والـ ـشكر الجزيل من الفؤاد
للـه ما أنتم عليـ ـه وفزتم يوم المعاد

* * *

محمد حسن هيتو



الحلقة الاولى

الثورة الأرترية... بين الأمس واليوم





العمل الوطني في ارتريا بدأ بقيام حزب — الرابطة الاسلامية — في ارتريا. وقد تحمل هذا الحزب عبء النضال الوطني وفق رؤية وطنية واضحة تعتبر ان الكيان الارتري ذو طابع عربي اسلامي راسخ ومنتم الى العالم العربي الاسلامي الذي يتالف من شعوب الامة الاسلامية ذات الدين الواحد والتاريخ الواحد والحضارة المشتركة وبذلك تبلورت فكرة الاستقلال عن اثيوبيا التي يتسلط عليها نظام صليبي حاقد وطامع في اذلال المسلمين واغتصاب ارضهم وخيراتها، وتغلغل الكفاح الارتري عبر هذه الرؤية الواضحة الى اعماق الارتريين افرادا وشعبا في المدن والريف لانه عبر عن حقائق تجري في دمائهم على الرغم من بساطتهم وبدائيتهم كما لم تتغلغل اي ثورة شبيهة في العالم كله. فالثورة الارترية لم تكن يوما جمعية صفوة عقائدية تلوك افكارا غريبة عن مجتمعها ولكنها ثورة الانسان الارتري المسلم البسيط الذي يلمس الخطر الصليبي الماثل امامه والمحدق بكيانه الاسلامي دينا ونفسا وارضا. بعد المؤامرة المجرمة وضم الكيان الارتري نهائيا لسلطة هيلا سيلاسي الكنسية الصليبية تحرك الضمير الاسلامي الارتري متمثلا في جهود الشباب الغيارى من خريجي الازهر والمعاهد الدينية والمثقفين المسلمين من المواطنين الارتريين وابناء حزب الرابطة الاسلامية ولجأوا الى الجهاد المسلح في جبال الريف الارتري..

ان التاريخ لن يكتب ابدا ان الشهيد عبد القادر كبيرى والزعيم ابراهيم سلطان مؤسس الكفاح الوطنى وقادة «الرابطة الاسلامى» كانوا يساريين او شيوعين او منتمين لاي من دكاكين اليسار التى فتحت مؤخرا على هامش الثورة وفي واجهات المزينة. ولا ادريس اد مرئيس البرلمان الارتري قبل الاحتلال وهو رئيس الجبهة منذ قيامها وحتى تاريخ طرده من رئاستها قبل لشهرين فقط بواسطة القيادة — الراديكالية — الجديدة ولا حامد ادريس عواتي مفجر الكفاح المسلح ومطلق اول رصاصة ارترية على جيش الاحتلال الاثيوبي والقائد العسكري المؤسس..

ولا الرعيل الاول من الشهداء الازهريين الذين رووا الوديان بدمائهم وفتحوا طريق الجهاد والثورة لابناء الشعب الارتري المجاهدين.

نخلص من هذه المقدمة التاريخية الى طبيعة الصراع المؤسف الذي انتهت اليه الثورة مؤخرا بفضل وفود ثوار اللحظة الاخيره، لحفلة النصر والتكوين وسرقة تضحيات الاخرين.

هؤلاء جاءوا ليعطوا الثورة طابعا جديدا... انها ثورة الكادحين ضد النظام الاقطاعي في اثيوبيا وانها ثورة يسارية ضد الامبريالية والمعسكر الاميركي وانها في خندق واحد مع حركات الثورة العالمية هنا وهناك. ولكن القدر لم يمهل المزيفين ليكملوا تزويرهم حتى النهاية.. فقد قامت — الثورة — في اثيوبيا وسقط النظام الاقطاعي وجاء — الرفاق الحمر — فوزعوا الارض على الفلاحين واقاموا العلاقات مع ام الثورة العالمية موسكو ومع بكين والعالم الشيوعي. فالى اين انتهت القضية الارترية وما هي الرؤيا الجديدة التي يمكن ان يقدمها هؤلاء ليفسروا لنا طبيعة الصراع الدائر وليقنعوا العالم بعدالة القضية ؟؟

* **هل هي ثورة اشتراكية ضد النظام الاقطاعي الاثيوبي ؟**

لقد ماتت هذه الدعوى في افواههم.. فالنظام الاثيوبي اصبح اكثر اشتراكية وتقدمية ويسارية منهم وقد ادارت السفارات الشيوعية ظهرها — نهائيا — للثورة وطالبوها بالتعاون والوحدة مع



النظام الاشتراكي الجديد — اقول نهائيا لان هذه الجهات الشيوعية لم تقف يوما مع الثورة ، وستعود الى ذلك — .

* هل يقولون ان الشعب الارتري متميز عرقيا عن الشعوب الحبشية ؟ هذه مسالة ليست موضع نزاع بيزنطي لان حقائق البيئة وعلم الاجناس ستحسمها بدون تردد لغير صالح المدعين .

* هل يتحدثون عن الانفصال التاريخي ؟؟

وانى لهم ذلك اذا ما تجاهلوا التاريخ الاسلامي لارتريا ؟ هل يتحدثون عن فترة الاحتلال الايطالي العارضة ليدللوا على الاستقلال السياسي تاريخيا ؟؟ فان اثيوبيا نفسها حكومة من كيانات سياسية لها استقلال تاريخي دا ممند ان خلقت والى ان وحدها الامبراطور منليك جد هيلاسلاسي بمساعدة الاوروبيين في التاريخ الحديث . ومن بينها كيانات اسلامية صرفه . وهل في التاريخ الارتري كيانات اكثر استقلالا من سلطنة هرر وسلطنة القالا وسلطنة جما وسلطنة أوسا وغيرها وغيرها من الممالك الاسلامية ، بل حتى الممالك المسيحية كانت كيانات تاريخية مستقلة موغلة في القدم فسلطنة الامهرة في غندار غير سلطنة التغراي في جنوب شرق ارتريا وشمال شرق أثيوبيا .. وما زال التغراي حتى اليوم يناضلون اثيوبيين وارتريين للاستقلال عن اثيوبيا الامهرية وهم نصارى مثلهم ... تماما كما يفعل رجال جبهة تحرير ارتريا .

ان المبرر الوحيد لقيام الكيان الارتري المستقل شعبا ووطنا هو الانتماء العربي الاسلامي وهو الهوية الثقافية والحضارية الاسلامية التي تميزه عن النظام الثيوبي كنسيا كان — كما هو الحال أيام هيلاسلاسي أو شيوعيا — كما هو الحال اليوم . وان اي تنازل عن هذه الهوية وهذا الانتماء سيجعل ارتريا والارتريين تلقائيا جزءا لا يتجزأ من اثيوبيا بكل العوامل العرقية والجغرافية المتعارف عليها ... ولن يكون هنالك اي مبرر منطقي للانفصال أو أساس قوي للقضية الارترية .

ولم تعد الهوية اليسارية مجدية بعد التطورات الاخيرة في اثيوبيا وقيام السلطة اليسارية والنظام الاشتراكي فيها بل أصبحت الدعوى اليسارية ادانه للثورة من داخلها لانفصالها عن الكيان الاشتراكي الاثيوبي .

اننا نراقب باسف شديد والم بالغ ما يجري الان من تزوير لطبيعة القضية وتزييف لارادة الامة الارترية المسلمة .. فالارادة الخارجية الشيوعية دخلت مع الوعد بالمساعدات وشبح هيلاسلاسي انبعث في داخل الثورة باسم النصرانية الارترية والهوية الاصلاحية للامة الارترية خنقت بين فكي هذه الكماشة .

لقد رفضت موسكو حتى وقت قريب ومعها دولها الشيوعية ان تساند الثورة لانها لم تكن ثورة شيوعية ولان رجالها من المجاهدين المسلمين وكان الحزب الشيوعي السوداني يدعم المنشقين في حركة تحرير ارتريا التي رفضت الثورة المسلحة وعملت على وضع العراقيل أمامها .. وحتى مجاملتهم المتاخرة للثورة لم تستمر كثيرا بعد أن سقط هيلاسلاسي وجاء العسكر اليساريون . ولقد كان الثوار ينظرون في الم الى عبد الناصر وهو يعانق هيلاسلاسي مؤكدا على الصداقة التاريخية بين مصر والامبراطور القادم من الامبراطورية التي حمت المهاجرين المسلمين في أيام الرسول العربي صلى الله عليه وسلم . في الوقت الذي يزج بطلابهم في السجون بحجة الانتماء للاخوان المسلمين .

في ذلك الوقت كان السند الوحيد للثورة هي العناصر الاسلامية في السودان والسعودية والكويت وغيرها بل كان العنصر الاسلامي في الشعب الارتري ذاته الذي ترعرعت الثورة في ضميره وغذاها بدمه واحتضنها من كل قلبه فجوزي جزاء سنمار وسلمت ثمرة تضحياته الى عملاء الكنيسة وربائب المخابرات الشيوعية وشبه الشيوعية .. يتبع .



الدب الشيوعي
يدخل من البوابة الرئيسية

يعتبر فشل زيارة الرئيس الروماني للخليج العربي نفتة واعية من الدبلوماسية العربية .. تبين لكل مراقب أن المشاعر العربية لها حرمة يجب أن تراعى . فالرئيس الروماني توهم أن باستطاعته غزو الخليج العربي وفتحه للصالح الشيوعية الصهيونية على الرغم من ممالاته السافرة لليهود واكيان اصهيوني .. حتى تلقى ضربة من دول الخليج والجزيرة العربية . وذهب الدرس أبعد من حدود الموقف الدبلوماسي الى افشال مهمة المبعوث الروماني الكبير الذي جاء لبعض المصالح النفطية ومشروع مجمع البترو كيماويات . وقد اضطر مندوب رومانيا أمام هذه المواقف الجادة والصارمة الى الانسحاب من جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة خوفا من أن يصوت ضد قرار اعتبار الصهيونية دعوة عنصرية وان خانته الامانة للتصويت الى جانب القرار .

بل مضت رومانيا في تراجعها أمام الغضبة العربية الى حد أن السفارة الرومانية هنا أصدرت بيانا طويلا شجبت فيه الغارات الوحشية التي قامت بها اسرائيل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ..

وطبعا هذه محاولة مكشوفة لاستعادة الارض المفقودة في العالم العربي ولكنها جاءت متأخرة جدا بعد ان عرف العرب مدى ضلوع السياسة الرومانية في المؤامرة الصهيونية .

وفي هذا المجال نذكر الزيارة الهامة التي قام بها الشيخ صباح الاحمد الى موسكو .. وما يمكن أن تتمخض عنه من نتائج يكون لها آثارها العميقة على منطقة الخليج ككل والزيارة بالنظر الى سياسة الكويت العامة والتقليدية ليست غريبة اذا ما فهمت في هذا الاطار . ولكن كيف ينظر اليها الاتحاد السوفيتي ، وماذا ينتظر منها كقوة كبرى وكدولة عقائدية رائدة وقائدة . ولا شك في أن الاتحاد السوفيتي الذي فشل في دخوله المنطقة تحت اسم مستعار — رومانيا — وبواسطة حصان طروادة — الشيوعيين المحليين سيحاول الافادة بأقصى حد من هذه الزيارة للدخول من الباب الرسمي الذي فتحه .. وستكون الامال الشيوعية كبيرة في الاتفاقات الثقافية التي تم التوقيع عليها . ان الكويت اصبحت اليوم في العرف الدولي هي البداية الرئيسية للخليج العربي فاذا ما أفلح السوفيات في ولوجها الى جانب تواجدهم في العراق وعدن وجنوب ظفار يكون الطريق قد تمهد أمامهم لمنافسة القوى الاستعمارية الاخرى في مياه الخليج .

وثمة ظاهرة أخرى يمكن اضافتها بهذا الحصار الشيوعي وهي الاعلان عن قيام الحزب الشيوعي في الجزيرة بعد أن خابت آمال الروس في اقامة تمثيل دبلوماسي هذه الظواهر الجديدة جديرة بالاعتبار في وقت تمر فيه المنطقة بفترة دقيقة تتميز بالتربص الاستعماري الشرس والاطماع الدولية في خيرات المنطقة وموقعها الاستراتيجي .

هل محاربة الشيوعية مبرر للتعاون مع الصليبية؟

بالنسبة للاسلام يكاد يتساوى خطر الشيوعية والصليبية . بل الحق يقال أن الحركة الصليبية تسببت بكثير من الاضرار ومارست بشكل اكثر انكشافا ووضوحا وتصميما محاربة الاسلام في افريقيا واسيا فالحركة الشيوعية ماتزال تعتبر حركة سرية في معظم دول اسيا وافريقيا . وهي تحارب الاسلام في الخفاء في معظم الاحوال .

اما الحركة الصليبية النصرانية فهي تحاربنا في عقر دارنا بمختلف الوسائل وبدرجات متفاوتة على مرأى من اعيننا وفي كثير من الاحوال تحت حماية القوانين الوضعية المطبقة في البلاد الاسلامية وفي البلدان التي توجد بها اقليات اسلامية .

بل ان الامر ادهى من ذلك وامر . فالحركة الصليبية تشن حربا بالسلاح ضد المسلمين كما هي الحال في الفلبين ولبنان وارتيريا وتشاد .

والحركة الشيوعية في البلاد الاسلامية تدعمها دولتان هما روسيا والصين ودعمهما يتم في سرية وتكتم شديدين .

اما الحركة الصليبية فتدعمها كافة دول اوروبا وامريكا وكندا وجنوب افريقيا وروديسيا والفلبين الخ...

ونحن هنا لا نريد ان يفهم من كلامنا اننا نحاول التقليل من خطر الشيوعية على بلادنا الاسلامية . فمواقفنا ومنهجنا يشهدان على اننا من اشد المحاربين والمتتبعين للحركة الشيوعية . ومجلتنا الاسلامية الملتزمة هذه اسهبت في الكتابة عن الشيوعية والتحذير منها ونبهت الدول الاسلامية عامة ودول الخليج والجزيرة خاصة من خطر الشيوعية الذي تغلغل بشكل مفزع في بعض الدول الاسلامية واتخذ من اخطاء بعض الحكام والفساد الاجتماعي مبررا لاقتناص عقول بعض الشباب المثقف .

ولكننا هنا نريد بهذا المقال ان نحذر عامة المسلمين وحكام المسلمين بصفة خاصة من لعبة خطرة بدأت تلعبها الحركة الصليبية في الاونة الاخيرة بغية دخول المنطقة الاسلامية على نطاق اوسع وبصفة اكثر شرعية واكثر قبولا لدى بعض الغافلين من المسلمين وذلك عن طريق استغلال مبدأ محاربة الشيوعية.

فادراكا لما تمثله الحركة الشيوعية من حساسية وشعور بالفزع لدى الحكومات انتهجت الحركة الصليبية اسلوب التعاون مع هذه الحكومات الاسلامية في محاربة الشيوعية .

ومما يؤسف له ان هذه اللعبة كادت ان تنطلي على بعض هذه الحكومات التي انبرت بحماس متعاونة مع بعض اقطاب الحركة الصليبية في البلاد العربية لمحاربة الشيوعية .

ونحن هنا لا نشكك في اخلاص هذه الدول الاسلامية انما كما قلنا سابقا فان حساسية هذه الحكومات بالنسبة للحركة الشيوعية جعلها تغفل عن خطر لا يقل بأي حال من الاحوال عن خطر الشيوعية الا وهو خطر التبشير الصليبي .

وانطلاقا من مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أمرنا به ديننا فاننا نحذر هذه الدول من مغبة الوقوع في افخاخ النصرانية بحجة محاربة الشيوعية .

ونحن كمسلمين لا نستعين بعدو ظاهر في محاربة عدو اخر مهما كانت المبررات .

فلنا كمسلمين اسلوبنا الخاص والمستقل في محاربة الشيوعية كما ان لنا اسلوبنا الخاص والمستقل في محاربة الصليبية . فعندما نحارب الشيوعية نحاربها بسلاحنا وامكاناتنا الاسلامية بدون الاستعانة على الاطلاق بأي عون او توجيه من جهة اخرى عدوة لنا مهما صغر هذا العون او التوجيه .

واننا ننبه اخوتنا في العقيدة ان احداثا تقع الان على الساحة العربية بحجة مكافحة الشيوعية هي جزء من هذا المخطط الصليبي الخطير الذي يهدف الى اكتساح الساحة العربية وخاصة منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية .

ولقد احسن وفد رابطة العالم الاسلامي في جولته الاخيرة في بلدان الخليج في تنبيه المسؤولين هناك من الخطر الصليبي الذي بدأ يداهم هذه المنطقة وحثهم على مراقبة هذا التحرك بوعي شديد والحيلولة دون وصوله الى هدفه المراد .



حين يصبح الانتداب نصراً

بالامس رفعت بيارق النصر في مصر بمناسبة فصل القوات الاخير في سيناء ، ومن شروط هذا الفصل انسحاب القوات الاسرائيلية بضع كيلومترات يحتلها الجواسيس الامريكان بدلا من اليهود مقابل تعهد الحكومة المصرية بانهاء حالة الحرب في المنطقة .. هذا الذي الذي رفعت من اجله بيارق النصر واعتبر عملا بطوليا وانتصارا للسيادة المصرية !!

واليوم ترفع بيارق النصر في سورية لان مجلس الامن الدولي وافق على تمديد انتداب !! قوات المراقبين الدوليين في مرتفعات الجولان لمدة ستة اشهر والتعهد باجراء مناقشة عامة حول قضية الشرق الاوسط واشتراك منظمة التحرير في هذه المناقشة في ١٢ كانون الثاني القادم .

رفضت اسرائيل تمديد الانتداب في حين طلبته سورية ، والجديد في تمديد هذا الانتداب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المناقشة، ولنفرض ان الامم المتحدة اصدرت قرارا ضد اسرائيل فما هو مفعول هذا القرار ؟؟

وكم من قرار اصدرته الامم وبقي حبرا على ورق ؟؟

الغريب ان الذين كانوا يهتفون بالامس :

لا صلح لا تقسيم لا تدويل في فلسطين . اصبحوا اليوم يهتفون مؤيدين امتداد الانتداب وفصل القوات بل يتصارعون فيما بينهم انتصارا للاقليمية الضيقة .

كنا نامل ان تستفيد شعوبنا من تجارب حروبنا مع اليهود فلا يقعون باخطاء وقعوا فيها خلال حرب سابقة ، واذ بنا نلدغ من جحر واحد مرارا لا مرتين ، ونعود لسياسة الجعجعة والتهويش .

فقبل ايام خاطب وزير الدفاع السوري دفعة من الضباط المتخرجين فقال لهم :

« ان الاسلحة التي تمتلكونها هي امضى الاسلحة في العالم » .

والذين لا خبرة عندهم في الحرب والامور العسكرية تعلموا من تجارب الامس ان الامة المحاربة لا تقول مثل هذا الكلام بل تصمت وتفاجىء عدوها بأمضى الاسلحة في العالم ، واسرائيل استفادت سابقا من مثل هذه التصريحات في جلب المزيد من الاسلحة الفتاكة والتباكي امام الدول العظمى بأنها محاطة بعدو يملك امضى الاسلحة .

والدولة التي تساعدنا بأمضى الاسلحة الفتاكة هي التي تخلت عنا في اشد ساعات الضيق في حرب رمضان عام ١٩٧٣ ، وتخليها كان من جملة الاسباب التي انهت حرب رمضان ، واستمرارها كان نصرا للعرب كما ان توقفها كان لمصلحة اسرائيل .

كل عاقل مخلص يجزم بأن سياسة الفصل والخطوة خطوة وتمديد الانتداب ليست في مصلحة القضية الفلسطينية ، والمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في جنوب لبنان وكان ضحيتها حوالي ٢٠٠ بين قتيل وجريح ، هذه المجزرة جاءت بعد التمديد في الجولان بيومين ... والسياسة الفردية قائمة بين دول المواجهة والا فكيف ينفرد الصهاينة بالفلسطينيين في جنوب لبنان والمدافع السورية الاردنية المصرية صامتة مهادنة .

حقا ليس في اجواء السياسة العربية ما يدعو الى التفاؤل والطمانينة ، فليس من فرق بين الذين يعتمدون على موسكو وبين الذين يعتمدون على واشنطن .

ان المخرج الوحيد ان تعي الشعوب العربية خطورة الواقع ، وتستفيد من امكانياتها المادية ورصيد العالم الاسلامي ، وتدرك ان المستقبل ليس في صالح اسرائيل ، والصبر صورة من صور النصر ، المخرج ان تضغط هذه الشعوب على حكامها وتعود لشعارها الاصيل .

لا صلح لا تقسيم لا تدويل .

السودان بعد اندونيسيا هدف رئيسي للكنائس وحملات التنصير

جاءني أحد الاصدقاء والدهشة تعقد لسانه .. واخذ يروي لي كيف انه ادار مؤشر المذياع صدفة فاذا به يستمع الى اذاعة كأوضح ما تكون ارسالا من اذاعة الكويت نفسها . واخذ يتابع البرنامج الذي يبدو انه كان في نهايته - وكان مضمون الحديث يتلخص في دعوات تبشيرية نصرانية .. مما حمل صاحبنا على الاعتقاد بأن الاذاعة موجهة من بلد مسيحي قريب او من لبنان . وكانت المفاجأة حينما اختتم المذيع الارسال طالبا من السادة المستمعين ان يبعثوا بأسئلتهم وطلباتهم واستفساراتهم الى عنوان الاذاعة : « ص.ب ٢٢٠ الخرطوم جمهورية السودان الديمقراطية » . هنا صعق الصديق العزيز اذ ان الخرطوم كانت آخر مكان يتوقع منه مثل هذه الاذاعة التنصيرية . فالمؤامرة لم تشبع بالجنوب ولكنها امتدت الى الشمال في عقر داره .

وكانت « المجتمع » قد نشرت من قبل مقالا حول اذاعة تحمل اسم « ساعة الاصلاح » وتبث برنامجا تنصيريا من العاصمة السودانية . وقد كان لهذا النبأ وقع مؤسف في نفوس المسلمين الغيارى الذين يعز عليهم ان يروا هذا البلد الطيب الذي أوشك على تطبيق احكام الشريعة منذ عهد قريب . يسقط هكذا دفعة واحدة تحت براثن الكنائس الغربية وتوجه فيه مثل هذه الضربات القاتلة للاسلام تحت سمع وبصر ورعاية وحماية حكامه ومسؤوليه . فهل تعدت آثار الاتفاقية المشؤومة في اديس ابابا ، التي وقعت مع مجلس الكنائس العالمي حول جنوب السودان وتحت اشراف هيلاسلاسي ، نطاق الجنوب الى حصون الشمال ؟

قبل أيام زار الكويت وكيل وزارة الاوقاف السوداني ، الذي جاء يطلب الدعم للمركز الاسلامي الافريقي في السودان ، وبما ان السيد الوكيل الضيف رجل طيب لم نرد ان نفتح ملف السودان في حضوره حتى لا نتهم بالتشويش على مهمته .. ولكن زيارته وغرض الزيارة على الاخص اثار في ذاكرتنا قصة المركز الاسلامي الافريقي هذا . فالمعروف أن فكرة المركز كانت مبادرة شعبية وردت قبل مجيء الانقلاب العسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩ واطلع بها نفر من قادة المسلمين نذكر منهم الشهيد محمد صالح عمر رحمه الله وقد زار الكويت في منتصف الستينات بخصوص انشاء المركز وتعاون معه من لا يزال يرتبط بمساعدة المركز حتى اليوم .. وقام المركز الاسلامي الافريقي بجهود ابناء السودان المسلمين



السودان بعد اندونيسيا هدف رئيسي للكنائس وحملات التنصير

الصادقة وباشر مسؤولياته ووفد الى السودان عدد من الشباب الافريقي شرع في تعلم الاسلام والتدرب المهني ولكن ما ان جاء انقلاب ١٩٦٩ وقفز الشيوعيون الى السلطة على أكتاف ضباط الانقلاب حتى كان المركز الاسلامي الافريقي في طليعة الاهداف التي طوح بها الحقد الشيوعي الاعمى واغلق المعهد واعتقل القائمين عليه واعلن وقتها ان المركز الاسلامي الافريقي ما هو الا مؤسسة تابعة للمخابرات المركزية الاميركية . وشهر برجاله الافاضل أبشع تشهير .

وبعد اتفاقية اديس ابابا المشؤومة احس المسؤولون بعقدة الاستسلام للكنائس والهيئات المشبوهة وتوقيا لسخط الشعور الاسلامي العالمي أعلن عن اعادة الاعتبار للمركز على أن يكون حكوميا وتدعمه الدول الاسلامية الى جانب حكومة السودان . ومن يومها شهد المشروع إحتفالات وزيارات ورحلات واجتماعات لا اول لها ولا آخر والحصيلة بعد عامين من وضع حجر الاساس : لا شيء . وفي هذا الوقت اقيمت عشرات الكنائس والارساليات في الجنوب والشمال ولايزال المسلمون يلهون بالمركز الاسلامي الافريقي .. ذلك المشروع الوهمي .

وقد اغلق الجنوب في وجه جميع العاملين من اجل الدعوة الى الاسلام ويقال ان ذلك تم بموجب اتفاق سري ملحق باتفاقية اديس ابابا .. كذلك حظر عليهم القيام بالدعوة في بعض اقاليم الشمال مثل جنوب كردفان .

وآخر الاخبار أن الجمعية الخيرية الاسلامية في جوبا قد حظرت من جانب رجال الامن .



جريمة حرق المصاحف في لبنان :

اسقطت الصليبية جميع الاقنعة وسفر الحقد الصريح

على الرغم من كل الدعاوى والاقنعة التي يستعملها الصليبيون في حربهم ضد الاسلام ان عواطفهم الحاقدة تغلب عليهم بعض الاحيان فيكشفون عن نواياهم الحقيقية ومشاعرهم الحقيقية في لحظة من لحظات ظهور الاعماق الدفينة . وبالامس انقض فريق من عصابات لبنان الحاقدة — يقال انها مليشيا النمور — التابعة لحزب كميل شمعون — على شاحنة كويتية كانت تنقل كميات من نسخ المصحف الشريف وقد تعطلت في احدى الطرقات .. وقاموا بدافع من الحقد الصليبي الاعمى والكراهية السوداء للقران الكريم بحرق نسخ المصحف واتلافها وتمزيقها تشفيا وارواء لنفوسهم المليئة بالبغضاء والاحقاد

انتفض الضمير الاسلامي في لبنان على الرغم من ركام التضليل والتحذير .. ذلك لان الهجمة كانت ساخرة هذه المرة لم تتلفع بغطاء اليمين واليسار ولا استقلالية لبنان ولا الرجعية والتقدمية .. بل كفر كالح صراح وهجمة على القران الكريم . فشل طرابلس الاضراب العام وتوتر الجو في جميع المناطق ... ودمرت دار صليبية تحمل اسم — الكتاب المقدس — .

●

من توصيات لجان مؤتمر المنظمات الاسلامية في بريطانيا

طالب مؤتمر اتحاد المنظمات الاسلامية في بريطانيا بان يتم اقامة المهرجان الاسلامي الذي سيبدا في لندن في شهر ابريل القادم طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية .

جاء ذلك ضمن مجموعة قرارات اتخذها المؤتمر في العاصمة البريطانية وطالب فيها اللجنة المشرفة على تنظيم المهرجان بالا تسمح بتصوير اي فيلم سينمائي او عرض اية مسرحية او اصدار اي كتاب يصور الرسول او صحابته .

واتخذ المؤتمر توصية دعا فيها اللجنة المشرفة على تنظيم المهرجان الاسلامي بان تضم الى عضويتها اثنين من اعضاء المؤتمر وذلك لضمان عدم ظهور اية ملامح غير اسلامية في المهرجان .

دنكطاش : اذا اصر مكاريوس على تعنته فسنعلن عن قيام الدولة القبرصية التركية .

اعرب السيد رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك عن رغبته في اعلان استقلال الدولة القبرصية التركية من جانب واحد في المستقبل القريب .

وقال دنكطاش في حديث ادلى به الى التلفزيون التركي انه يتعين على الطائفة القبرصية التركية أن تعلن استقلالها في المرحلة الراهنة .

واضاف أن الطائفة التركية لن تقبل استئناف المفاوضات ما لم يتخل المطران مكاريوس عن فكرة اقامة اتحاد بين قبرص واليونان وما لم توافق الطائفة اليونانية على مبدأ اقامة جمهورية فيديرالية اتحادية ذات منطقتين .

واعلان الدولة القبرصية التركية سيكون امرا محتوما مادام مكاريوس متعنتا في مفاوضاته مع الجانب التركي .

مستوطنات اسرائيلية في الجولان

صرح امس اسحق رفائيل وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي بأن اسرائيل تعتزم اقامة اربع مستعمرات جديدة في الجولان .

وقال الوزير الاسرائيلي ان العمل في اقامة هذه المستعمرات سيبدأ خلال الايام القليلة القادمة .

اقامة مثل هذه المستعمرات يقدم لنا دليلا جديدا ان اسرائيل متمسكة بالجولان كما انها متمسكة بالقدس ،، والنشاط السياسي لاخراجها صيحة في واد او نفخة في رماد ، وامريكا لن تتخلى عنها في كل عمل من اعمالها وما اخذ بالقوة لا يعود الا بالقوة .

مساعدات امريكية للاردن

وقعت الحكومة الاردنية والولايات المتحدة اتفاقا تقدم بموجبه الحكومة الامريكية الى الخزينة الاردنية مبلغ ٢٧ مليون دولار كجزء من الدعم المالي للاردن البالغ ٥٥ مليون دولار .

وتقدم الولايات المتحدة الى الاردن مبلغ ٧٦ مليون دولار سنويا مساعدات اقتصادية .

نشاط بريطاني

صرحت وكالات الانباء بأن هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني سوف يقوم بزيارة لكل من مصر واسرائيل وايران والسعودية ، ومن المرجح ان يكون موعد الزيارة في مطلع العام الجديد .

وهذه اول زيارة يقوم بها رئيس الحكومة البريطانية لاسرائيل منذ امد طويل .

بسم الله الرحمن الرحيم

نتائج مسابقة تلاوة القرآن الكريم

تعلن دار البحوث العلمية بالكويت عن نتائج المسابقة التى سبق أن أعلنت عنها فى مثل هذا المكان خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٥ هـ لاختيار عشرة من أفضل الأصوات ترتيلا للقرآن الكريم .

وقد وردت الى الدار أشرطة مسجلة من الكويت ومصر والسعودية ودولة الامارات العربية والجمهورية العربية اليمنية والولايات المتحدة وسويسرا والدانمرك .

وقد بلغ عدد المشتركين فى المسابقة ١٣٣ استبعد منهم ١٤ مشتركا لعدم مطابقة التسجيلات التى أرسلوها للشروط المعلن عنها .

وقد أعطيت الأشرطة أرقاما سرية وعرضت على ثلاثة من المحكمين تم اختيارهم من بين أفاضل العلماء المختصين بعلوم القرآن الكريم .

وفيما يلى اسماء الفائزين العشرة :-

الاول — أحمد عبد الغفار بحبح — الدقهلية — مصر — حصل على ٨٧٫٣ ٪ وجائزته ثمانون دينارا

الثانى — عبد الحليم عبد اللطيف دراز — كفر الشيخ مصر — حصل على ٨٧٫٠ ٪ وجائزته ستون دينارا

الثالث — أحمد الطرابلسى — الكويت — حصل على ٨٦٫٠ ٪ وجائزته أربعون دينارا

الرابع — رمضان على دار — كفر الشيخ — مصر — حصل على ٨٥٫٣ ٪ وجائزته عشرون دينارا

الخامس — أمير أبو القاسم عبد العليم — الكويت — حصل على ٨٣٫٣ ٪ وجائزته عشرون دينارا

السادس مكرر — خلف مرسى صالح — الكويت — حصل على ٨٣٫٠ ٪ وجائزته عشرون دينارا

السادس مكرر — عيد عبد الرسول داود — القاهره — مصر — حصل على ٨٣٫٠ ٪ وجائزته عشرون دينارا

الثامن — على ابراهيم عجيزه — القليوبية — مصر — حصل على ٨١٫٧ ٪ وجائزته عشرون دينارا

التاسع — محمد مصطفى الصباغ — القاهره — مصر — حصل على ٨١٫٣ ٪ وجائزته عشرون دينارا

العاشر — عبد اللطيف القناوى أباظه — الاسكندريه مصر — حصل على ٨١٫٠ ٪ وجائزته عشرون دينارا

ودار البحوث العلمية اذ تهنئ السادة الفائزين على فوزهم لترجوهم الاتصال بها لاستلام جوائزهم أما السادة الفائزون من خارج الكويت فسوف توفر الدار مندوبا عنها لمقابلتهم وتسليمهم جوائزهم تيسيرا عليهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دار البحوث العلمية



دور العلم وأثره في حياة الامــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الذي جاء باعظم طريق واسمى رسالة وعلى اله واصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين ، اما بعد :

فان العلم من ابرز عوامل الشخصية الاسلامية واكبر دعامة في حياة البشرية في جميع عصورها المختلفة . وقد جعل الله القران الكريم مصدرا جامعا للعلوم كلها فمنه تفجرت الينابيع العظيمة من العلم وشرقت وغربت الوانه ودواعيه وضرورته اللازمة للحياة الانسانية ، فالقران هو المعجزة الاسلامية الكبرى الذي اعترف به خصومه من اعداء الاسلام حيث انهارت وضعفت قواهم العقلية والفكرية مندهشين بما ابرزه من حقائق اسلامية صريحة وبراهين ساطعة قوية تؤكدها الفطر السليمة والطبائع المستقيمة والعقول المدركة الواعية .

والعلم من الميادين العظيمة الواسعة الذي تسابق في ميدانه فطاحل الرجال وعباقرتهم الذين ادركوا قيمته وشمروا عن سواعد الجد والاجتهاد في سبيل الجمع والتحصيل حتى رعوا في الحصول على الذخائر العظيمة القيمة من العلوم بسبب الجهود والتضحيات الكبرى المتمثلة في ارواحهم واوقاتهم واقلامهم وجميع طاقاتهم مما جعلهم نجوما لامعة في فجر تاريخهم الاسلامي المشرق العظيم كما انهم عمالقة خير يشار اليهم بالبنان في السيادة والادارة والريادة وكانت حياتهم العلمية حياة عز وخير وفضيلة في قيادة الامة الاسلامية وتوجيهها الى سبل الخير والهدى والرشاد . وقد شرف الله العلم وكرمه ورفع قدره وقدر حامليه يقول تعالى ـ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ـ كما شرف أهله بطابع الفضيلة والوقار قال تعالى ـ انما يخشى الله من عباده العلماء ـ كما ان للعلم دورا كبيرا في نهضة الامم والشعوب حيضا يغير مجرى حياتهم بحياة ازكى وافضل حيث تصبح حياة مزدهرة بالخير والنعيم والسعادة فبهذه الحياة العلمية تنتقل الامة في نشاطها العلمي من طور الى طور وتكون ذات شأن كبير من التقدم والرقي والازدهار في حضارتها الاسلامية وفي تراثها الاسلامي العريق .

ان طلب العلم والسعي اليه ايها المسلم واجب مقدس تؤكده ضرورة الحياة الانسانية في كل زمان ومكان من اجل القيام بشرع الله والحصول على مرضاته تعالى وتحكيم كتابه والسير على منهاج رسوله صلى الله عليه وسلم وفي معرفة الحلال والحرام والتفريق بين الفضيلة والرذيلة ومعرفة الانظمة والحقوق في الارض كما جعل الله هذا العلم ذخرا نفسيا وسلاحا عظيما للدعاة المصلحين عندما يصبحون اصحاب يقظة فكرية وروحية في معرفة حقيقة الدين الاسلامي الحنيف ووقوفهم على قدم وساق في حمايته ونصرته والذود عن حياضه الصافية والدفاع عن العقيدة الاسلامية والذود عنها مثمرين في هذا التفاني الروحي من أجل خدمة دين الله تعالى وشرعه القويم لكي ترتفع راية الاسلام خفاقة عالية في مشارق الارض ومغاربها ، لهذا فقد ازدهرت حياتهم العلمية باقدس رسالة يحملونها هي رسالة الاسلام الخالدة والمراد بالعلم هو العلم النافع الذي ينفع صاحبه في الدار الاخرة وكان السعي في طلبه والتفاني في تحصيله هو ابتغاء وجه الله لكي يكون له الثمرة المرجوة في قبول الحق وحصول الثواب وانتشار صدى العلم في نفوس الناس حيث أن قبول الحق والاصغاء اليه والقيام في تنفيذه سر من الاسرار الالهية حيث يكون للناس اتجاهات روحية ونزهات نفسية عندما يكون صاحب العلم في دعوته اهلا لما يقول في تصرفاته القولية والعملية حيث تكون المحبة والخضوع والانقياد وهذا مما يشكل للعلم اثرا كبيرا في حياة الامة الاسلاميه . اسأل الله تعالى ان يجعلنا من العاملين بكتابه والسائرين على منهاج رسوله انه نعم المولى ونعم النصير ،،

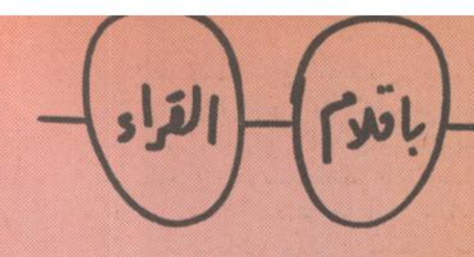
عبد العزيز السليمان الحناكي

اسباب تزايد الجريمة في الكويت

ان المتطلع الى الصحف اليومية يعجب كل العجب ويظن انه لا يأمن على نفسه واهله واولاده لما نرى في كل يوم من الحوادث ومنها واكثرها ١ ـ الجنس ٢ ـ السرقة ـ النصب والاحتيال وتحدث هذه الانفعال عشرات المرات في اليوم في بلد كالكويت عددها لم يتجاوز المليون نسمة .

ومن اسباب هذه الجرائم :

١ ـ التلفزيون وانا أعتقد انه هو العامل الاكبر الذي ينشر ويعلم كيف نحب الفتاة كما تعرض في الافلام المربية المنحطة التي ليس وراءها غير الربح المادي واما اخلاق الشعب وانحطاط الشعب ليس يهمهم وقد يكونون هم عملاء لاعدائنا . وأنا كنت اشاهد بعض هذه الافلام فاذا بي



اشعر بالخجل كيف لهذه الامة المسماة بالاسلامية ونحن نعتبرهم غير مسلمين بافعالهم — التي قد تخوض المعركة مع عدوها هذه عقيدتها متزعزعة باقل كلمة يدخل الكفر بها والعياذ بالله ، وهذه قد تكون من العوامل المساعدة للجرائم الجنسية التي كثرت في بلدنا وانا احط كل المسؤولية على العاملين بالتلفزيون .

واما السرقة فهي ايضا اسبابها من التلفزيون كما يعرض من مسلسلات اجنبية ونسرد منها الجريمة الغامضة — ويفصل في هذا المسلسل كيف تسرق او كيف تقتل ويعطيك الوسائل التي تساعدك على ذلك بدون ان يشعر بك احد . والرجل الذي يشاهد من اشكال هذه المسلسلات وهو في حالة فقر يريد ان يطبق ما شاهد عمليا ان قبض عليه والا نجا وكثير ما يحصل من هذا وخاصة عند المراهقين .

واما من ناحية العقيدة فيعرض تلفزيون الكويت المسلسلات التي تمس العقيدة ومنها مسلسل — كن فو وهو يلخص بانه رجل ديانته بوذية ويعطيك كيف ان هذه الديانة صالحة واهلها طيبون وكيف ان هذا الرجل يصلح بين الناس وهذه من العوامل التي تجعل المسلم تخلل عقيدته كثير من الشك خاصة ان لم يكن له اصحاب يذكرونه بالله .

ومن الوسائل ايضا الصحافة وما تعرض من ملاحق اسبوعية ليس بها سوى الصور العارية الفاضحة وتجدها ايضا ملونة ليزيد الطين بله وليس هدفها سوى الربح المادي ويعطيك ان الفنان رجل مصلح مد بلوطنه وهو العكس بعينه بل يريد الدمار اما لما يقدمه بانحطاط في الخلق .

ومن اسباب تزايد الجريمة ايضا هو قلة شدة العقاب من قبل الحكومة نمثلا : رجلا يعمل عملية نصب كبرى يخرب مئات البيوت فاذا الحكم عليه سنة ونصف أهذا عقاب بل تفاهة الحكم ورجل يهتك عرض امراة ويخرب حياتها فاذا الحكم عليه ستة اشهر ما هذه القوانين واي اثر لها في ردع المجرمين

وليس هناك الا حل واحد . الا وهو التحاكم الى كتاب الله وسنة نبيه فمن سرق تقطع يده ليكون عن خلفه عبرة وهذه رحمة للامة ومن زنى وعمل الفاحشة ان كان متزوجا محصنا نرجمه وكذلك المراة ومن كان غير محصن نجلده مائة جلدة وكذلك المراة .

عيد السنافي





الثلاثاء ٢١ ذو الحجة ١٣٩٥ هـ
٢٣ ديسمبر ١٩٧٥ م العدد ٢٧٩

لكي يبرّر جرائم الجميّل وشمعون وخريش

فرنجية: يدعي حماية المسلمين من الشيوعية!!

محارم ورق

كلينكس



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت







بسم الله الرحمن الرحيم

« ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

اقرأ هذا الاسبوع

اقرا في هذا العدد

الندوة الاسلامية العالمية التي نظمتها رابطة العالم الاسلامي تطالب الحكومات في العالم الاسلامي باعتبار القاديانية طائفة غير اسلامية

نظمت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ندوة اسلامية عالمية في موسم حج هذا العام .

وقد أصدرت الندوة جملة توصيات . كان من اهمها توصية خاصة بالطائفة القاديانية .

فقد قررت الندوة الاسلامية أن هذه الطائفة مارقة عن الاسلام وانها تنتحل اسمه لتكيد له ولاتباعه المسلمين . وأفردت الندوة توصية تطالب الحكومات والهيئات في العالم الاسلامي باعلان ان القاديانية فئة غير مسلمة مناهضة لتعاليم الاسلام الخالدة

ونحن نضم صوتنا الى صوت هذه الندوة مناشدين الجهات الرسمية والشعبية في العالم الاسلامي أن تكشف هذه الطائفة وكفرها بالاسلام . وارتباطها ـ نشأة وتطورا ـ بالاستعمار وأهدافه .

هذا وكانت حكومات الباكستان ـ والسعودية والاردن وماليزيا قد قررت أن القاديانية طائفة غير اسلامية .

وفيما يلي نص توصية الندوة الاسلامية العالمية :

درست لجنة القاديانية المنبثقة عن الندوة الاسلامية العالمية الرابعة بامعان افكار واهداف النحلة القاديانية الهدامة التى تتخذ من اسم الاسلام شعارا لنشر مبادئها الخبيثة بين صفوف المسلمين من اجل تحطيم الاسلام من الداخل . وتبين ان ابرز مخالفة هذه النحلة للاسلام وعقيدة المسلمين هى :

(أ) ادعاء زعيمها مرزا غلام احمد النبوة .

(ب) تحريف النصوص القرآنية لاغراضها الدنيئة .

(جـ) ابطال الجهاد لارضاء سادتها المستعمرين والصهاينة .

كما ان اللجنة درست موضوع خطورتها فى العالم الاسلامى عقائديا وسياسيا واجتماعيا وتاسفت بما سمعت من بعض الاخوة الافاضل عن نشاطاتها فى بعض دول افريقيا وآسيا واوروبا وامريكا واتخذت القرارات التالية :

١ ـ ان الندوة الاسلامية العالمية الرابعة اذ تهنىء الدول الاسلامية التى اتخذت موقفا صريحا من القاديانية باعتبارها نحلة خارجة عن الاسلام ، تطالب جميع الحكومات والهيئات الاسلامية باعلان ان القاديانية فئة غير مسلمة مناهضة لتعاليم الاسلام الخالدة .

٢ ـ نظرا لوجود فخامة رئيس دولة نيجيريا فى الديار المقدسة وبناء عل ما علمته الندوة من نشاطات القاديانيين فى نيجيريا وسعيهم لطبع ترجمة لمعانى القرآن الكريم بلغة يوربا فاناللجنة توصى بتشكيل وفد من العلماء الافاضل لمقابلة فخامته واطلاعه عل موقف المسلمين من هذه الفئة الباغية الخارجة عن الاسلام ومناشدته الحيلولة دون اتمام هذا المشروع المريب .

٣ ـ تحذير جميع المسلمين بشتى الوسائل من تداول مطبوعات القاديانيين والعمل عل عدم انتشارها بين المسلمين وخاصة ترجماتهم المحرفة لمعانى القرآن الكريم .

٤ ـ كما توصى اللجنة بضرورة الاهتمام بمراقبة نشاط هذه النحلة الضالة المضلة وتشكيل ادارة خاصة ضمن جهاز الامانة العامة للرابطة لمقاومة هذه الفئة تكون مهمتها متابعة وتسجيل كافة التطورات فى تفكير ومسلك قادة هذه النحلة ومقاومتهم بما يصلح لذلك .

٥ ـ الاكثار من بث الدعاة المخلصين الملمين بتعاليم القاديانية ومقاصدها وغاياتها ومناهج عملها فى المناطق التى انتشرت فيها القاديانية .

٦ ـ فتح المدارس والمستشفيات ودور الايتام فى المناطق التى توجد فيها النحلة القاديانية لئلا يحتاج أبناء المسلمين الى الذهابالى مدارس القاديانيين ومستشفياتهم .

٧ ـ مطالبة الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بتعميم المنشورات والكتب التى توضح خطر هذه الفئة فى جميع انحاء العالم الاسلامى لاسيما فى المساجد والجوامع ليطلع المسلمون على أهداف القاديانية وعقائدها الفاسدها .

٨ ـ مناشدة الحكومات الاسلامية تعيين رجال الفكر الاسلامى فى هيئات مراقبة المطبوعات فى البلاد الاسلامية

٩ ـ استعمال الحكمة والاسلوب اللين فى ارجاع المخدوعين بالقاديانية على جهل منهم الى الاسلام وذلك بشتى الوسائل وفى كافة المناسبات .

وبالله التوفيق .

بلاد من هذه؟

● يهملون الاعياد الاسلامية .. ويهتمون بالأعياد الصليبية

● مظاهر استعمارية تريد طبع الكويت بطابع اجنبي .

● وقفة لله .. قبل ان تصبحوا غرباء في بلادكم .

من يطالع الصحافة .. بالدقة اعلانات الصحافة .

أو يمر على الفنادق وبعض المؤسسات .

يحاصر بجو هو اقرب الى روح النصرانية وتقاليد الغرب منه الى قيم الاسلام وأعرافه الاصيلة .

اعلانات عن الاستعداد لما يسمى « بأعياد الميلاد » .

واضواء وزينات لا آخر لها .

وديكورات واشجار وشموع غص بها كثير من المحلات التجارية .

وغزو كاسح من تقاليد المستعمرين .

انظروا – مثلا –

فندق شاطىء المسيلة يدعو – بغير حياء – الى قضاء « عيد الميلاد وليلة راس السنة » مع سهرة راقصة حتى الصباح مع فرقة طوني نازرايان .

والصليبي الماسوني الياس ميرزا يدعو الى مثل هذه الحفلات في قلاع فساده .

برج الكويتية ولؤلؤة المرزوق .

وبغير لف ولا دوران ما كان هؤلاء وامثالهم يستطيعون العبث بقيم الامة واعرافها لولا تهاون الجهات الرسمية المعنية بهذا الامر .

ولا ندري ما معنى كلمات .. تقاليدنا وعاداتنا وقيمنا . واخلاقنا التي تتردد كثيرا خلال الحوار الدائر هذه الايام حول مجتمع الاسرة الواحدة . لا ندري مامعناها وما مدلولها وما قيمتها اذا كان الكويت قد ترك نهبا لاستعمار التقاليد الصليبية !

الحق ان هؤلاء لا يخجلون .

● لا يخجلون لانه في الوقت الذي يمزق فيه رصاص الصليبيين اخواننا في لبنان يغرقون الكويت بمظاهر صليبية .

وبالتاكيد ان كثيرا من دخل هذه الحفلات الماجنة سيتحول الى بنادق ورصاص في ايدي الكتائبيين والشمعونيين تقتل المسلمين .

● ولا يخجلون لان هذه التقاليد تسللت الينا خلال فترة الاستعمار ذلك ان المسلم يحتفي بالمسيح عليه السلام احتفاء طاهرا ملؤه المحبة والايمان والحفاظ على جوهر رسالته التي بدلها النصارى تبديلا اجراميا .

● ولا يخجلون لان عيد الاضحى المبارك مر منذ ايام فما رأينا مثل هذه الاحتفالات بالطبع نحن نرفض أن يكون الاحتفال بالاعياد خمرا ورقصا وفسادا لكن حتى مجرد الاهتمام العادي . لم نره في عيدنا الاسلامي .

ما هذا .

وهل نحن في بلاد نصارى . أم بلاد مسلمين .

نرجع ونقول : ان الحكومة تقع عليها مسئولية كبرى في هذه الفوضى فالاعياد رموز لقيم محدده .

وحين نجد اهمالا لاعيادنا الاسلامية واهتماما مجنونا بالاعياد الصليبية فلا شك أن هناك خللا في الاحساس بقيمنا وحضارتنا وتميزنا بين الامم .

وفي الاحتفالات الماجنة تراق الخمر ويراق الشرف . وهذه كلها مخالفات تقع تحت طائلة القانون .

فأين وزارة الداخلية بأجهزتها الكثيرة .

وما معنى القانون اذا سمح بتجاوزه .

وما قيمته اذا طبق على أناس دون الآخرين .

اننا ندعوكم للتعقل حتى لا تصبحوا بعد قليل غرباء في بلادكم .



لكي يبرر جرائم الجميل وشمعون وخريش

فرنجية: يدعي حماية المسلمين من الشيوعية!!



في القصص الرمزي ان الشيطان قد اوقظ مسلما عابدا من نومه . وكان هذا المسلم ينام بجوار جدار يريد ان ينقض . ولما ادرك ان الشيطان هو الذي اوقظه ساله في دهشة :

وهل يفعل الشيطان الخير ؟

اجاب الشيطان : لا .. لم افعل الخير ولن افعله ولكن خشيت ان يتهدم الجدار فتموت تحت انقاضه فتكون شهيدا ولكي احرمك من الشهادة اوقظتك !

سليمان فرنجية يكرر قصة الشيطان فيتظاهر بحماية المسلمين من الشيوعية . ليس لانقاذهم من — الخطر — وانما بقصد حرمانهم من حقوقهم . وحرمانهم من عون اخوانهم المسلمين .

انه يصطنع هذا الموقف لكي يبرر جرائم بيار الجميل وكميل شمعون وطوني فرنجية والكنيسة المارونية وبطريركها خريش ، جرائمهم في التعذيب والتشويه والقتل . بل التمثيل في القتل .

ويصطنع هذا الموقف سخرية بالحكام في العالم العربي .. انه يخوفهم بالشيوعية لكي يقفوا الى جانب الصليبيين ضد المسلمين .

ونقول : سخرية . لانه لو كان يحترم عقولهم ووعيهم او يكن لهم ذرة من تقدير لما خاطبهم بهذا الاسلوب الذي هو اغرب من الخرافة .

من يعقل ان سليمان فرنجية الذي يدير — بنفسه — المعركة ضد الاسلام في لبنان . من يعقل انه يحمي الاسلام من الشيوعية ؟ ومن يعقل ان حزب الكتائب يحمي الاسلام والمسلمين من الشيوعية .. حزب الكتائب الذي تربى — عقائديا — على كراهية الاسلام — قرآنا ورسولا ووجودا — وتسلح ماديا لتصفية الاسلام والمسلمين من لبنان او لجعلهم اقلية ذليلة تخدم الكيان الصليبي المستبد ؟

من يعقل ان حزب الوطنيين الاحرار يحمي الاسلام من الشيوعية ؟ وهو الحزب الذي ينافس الكتائب لا على بناء لبنان ورد هجمات اليهود عنه . وانما على ذبح المسلمين والخوض في دمائهم .

من يعقل ان كميل شمعون الذي خاض



حربا صليبية طاحنة ضد المسلمين في لبنان عندما كان رئيسا للجمهورية . والذي تولى وزارة الداخلية في هذه الفترة من أجل وفير غطاء للمذابح التي يقوم بها اتباع حزبه والكتائبيون وحراس الارز وتنظيم لكنيسة الخاص . من يعقل ان شمعون وحزبه يحمون الاسلام من الشيوعية ؟

ومن يعقل أن طوني فرنجية ابن رئيس لجمهورية ، وقائد عصابات الاجرام احد كبار المارون المحرضين على قتل لسلمين بدون تمييز بين رجال ونساء اطفال وعجائز . طوني فرنجية الذي صف المسلمين في بياناته ومجالسه بأنهم العدو — الاكبر . ويخاطب اتباعه اثناء معارك بقوله :

قتلنا من العدو الاسلامي كذا وكذا
وجرحنا من افراده كذا وكذا
تماما مثل ما كان يفعل الاستعمار رنسي ابان الحرب الجزائرية

اي عاقل . بل اى مجنون . اي ابله صدق ان طوني فرنجية يحمي الاسلام من شيوعية ؟

ومن يعقل ان بطريرك المارون يحمي الاسلام من الشيوعية ؟ البطريرك الذي حول الاديرة الى ترسانات سلاح والكنائس الى اماكن للتآمر وتخطيط المعارك . واعلن في بداية المعارك ان نصارى لبنان يخوضون « حربا صليبية حقيقية » وذهب يتجول في البلاد الصليبية يستنفرها ويؤزها ازا على الكفاح المشترك ضد « الخطر الاسلامي » .

خريش بطريركهم هذا عندما زار الفاتيكان منذ ايام استقبله البابا استقبالا ملفتا للنظر واقام له حفلا عاما منحه فيه — درع التثبيت — وهو وسام لا يمنح الا للبطاركة الذين يخوضون معارك صليبية ضد اعدائهم التاريخيين . وهذا مصطلح يطلقه رجال الكنيسة والمستشرقون على « المسلمين » .

ولننتقل الى مرحلة اكثر صراحة .

ان المعارك الضارية في لبنان لم تشتد وتستعر الا بعد مجيء البطريرك خريش .

ومن المعروف ان فرنجية وشمعون وبيار الجميل . وكل الزعماء السياسيين المارون





يرتبطون بولاء وثيق مع البطريرك . ولاء عقائدي وسياسي وتنظيمي .

وهؤلاء السياسيون لا يقدمون على عمل ما الا بموافقة البطريرك وتشجيعه .

ومن هنا فان القيادة العليا للحرب الصليبية ضد المسلمين في لبنان هي في يد الكنيسة المارونية وبطريركها .

فمن يعقل — بعد هذا كله — ان البطريرك يحمي الاسلام من الشيوعية .

ومن يعقل أن الصليبيين الذين دكوا المساجد ودمروها واحرقوا المصاحف وفتشوا عن هويات الناس فمن وجدوه مسلما قتلوه ومن وجدوه غير مسلم تركوه . من يعقل ان هؤلاء يحمون الاسلام ويغارون عليه ؟

يبدو ان النصارى في لبنان يريدون الى جانب اغتيال اسلامنا واخواننا ان يغتالوا عقولنا ايضا .

اننا نعرف الشيوعية ونعرف خطرها الماحق . ولنا معها من التجارب ما هو كفيل بايقاظ عقائدنا ووعينا باستمرار .

نعرف ذلك . ونحن اقدر باسلامنا صلابة عقيدتنا ووضوح فكرنا وحرارة جهادنا — على مجابهة الشيوعيةوهزيمتها اقدر على ذلك من الصليبيين .

وجهادنا للشيوعية لن يكون تحت راية اخرى كافرة هي راية فرنجية والجميل وشمعون وخريش واحزابهم .

فالكفاح تحت رايات الكفر قتال جاهلي ميتته جاهلية . اننا نكافح الشيوعية بنيتنا الخاصة وتصورنا الخاص ووسائلناالخاصة واهدافنا ومكافحة الشيوعية تلزمنا بمكافحة اسبابها . ومن اسباب انتشار الشيوعية وتفاقم شرورها .

١ — العقيدة الصليبية المتناقضة التي لا يمكن ان يقبلها عقل سليم . فالاجيال التي نشأت في البيئات الصليبية لقنت — في الصغر — عقيدة تناقضت مع عقلها حين كبرت ومن ثم الحدت وكفرت وشكلت سوقا ضخمة للبضاعة الشيوعية .

ان الشيوعية اليوم اقتربت من الحكم في فرنسا وايطاليا — مثلا — وهما دولتان تابعتان لاشد المذاهب النصرانية



التزاما وتعصبا . وهو المذهب الكاثوليكي والشيوعية تأسست على انقاض النصرانية في روسيا والمانيا الشرقية وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا الخ .

ان وجود النصارى العقائدي سبب كبير من اسباب انتشار الشيوعية . فالخرافة باب واسع لانتشار خرافات اخرى .

٢ — الاستعمار والمظالم .

ان موجة الاستعمار بظلمها وظلامها كانت — ولا تزال — نصرانية صليبية .

وهذه الموجة اعطت الشيوعيين اسبابا ومبررات للتجمع والانتشار . صحيح ان الشيوعية استعمار جديد . لكنه اعتمد في زحفه على وجود الاستعمار القديم . وهو استعمار صليبي كما قلنا .

— الاستعمار الفرنسي نصراني صليبي
— الاستعمار البريطاني نصرانيصليبي
— الاستعمار الهولندي نصراني صليبي
— الاستعمار الايطالى نصراني صليبي
— الاستعمار البرتغالي نصراني صليبي
— الاستعمار الاميركي نصراني صليبي

وهكذا

ما اكثر جرائم الصليبيين
المجنون النازي منهم
والمجنون الفاشي منهم
والحكم العنصري في روديسيا وجنوب افريقيا منهم .

هذه المظالم يتخذ منها الشيوعيين قوتا لحياتهم وبقائهم . فوجود الانحرافات هو احسن مناخ تنتعش فيه الشيوعية وتعمل.

وفي الحقيقة ان الذين يدعمون صليبيي لبنان بحجة مكافحة الشيوعية انما يقدمون اكبر خدمة للشيوعية والشيوعيين

كيف ؟



من المعروف ان المسلمين في لبنان يتعرضون لمظالم بشعة في كل شيء من قبل النصارى .

ولقد ضجوا اخيرا ورفعوا اصواتهم بمطالب عادلة منها :

● اجراء احصاء عام تستبين فيه نسبة المسلمين الحقيقية من عدد السكان .

● في ضوء نتائج الاحصاء العام تصحح الاوضاع على النحو التالي :

□ تعديل الدستور بحيث يمكن اقامة وازن اجتماعي ، لا طغيان فيه ولا استبداد .

□ كسر احتكار طائفة معينة لرئاسة الجمهورية .

□ توزيع الوظائف توزيعا عادلا في الجيش والامن والادارة وفي كل المناصب لمهمة .

وهذه مطالب عادلة حمل الصليبيون لسلاح بهدف ابطالها . ونهض المسلمون دفاع عن مطالبهم وانفسهم .

فاذا سارعت جهات — بعضها ساذج بعضها خبيث — ومنحت الشيوعيين فضلا س لهم فان هذه الجهات خدمت الشيوعيين رتين :

● خدمتهم حين اظهرتهم في مظهر من بنى المطالب العادلة .

● وخدمتهم حين بوأتهم مكانة الدفاع ن المسلمين .

٣ — وهناك سبب صليبي ثالث في شار الشيوعية وهو ان ارساليات نصير بكنائسها ومراكز مدارسها ... .. وقصرت مهمتها على زعزعة عقائد سلمين .

وبعد الزعزعة النسبية جاء الزحف يوعي . وبهذا تكون الصليبية قدمهدت الطريق للنفوذ الشيوعي .

● ويدعى سليمان فرنجية ان هناك تحالفا بين الشيوعية والصهيونية .

وهذا صحيح

بيد أن هناك — كذلك — تحالفا وثيقا بين الصليبية والصهيونية فالمذابح التي يديرها صليبيو لبنان ضد المسلمين موظفة — بكل تأكيد — لصالح الصهيونية العالمية

وبن غوريون اكد ان استمرار الاحتلال الصهيوني لفلسطين رهين باقامة دولة صليبية خالصة في لبنان .

والصليبية العالمية هي التي تبرعت ! — بلسان بلفور — بفلسطين لليهود .

وهي التي امدت الكيان الصهيوني بالسلاح الكاثوليكي الفرنسي وبالسلاح والعلم والمال البرتستانتي الامريكي .

الصليبية العالمية هي التي دافعت عن الصهيونية وشجبت قرار الامم المتحدة الداعي الى اعتبار الصهيونية نزعة عنصرية كالحكم في جنوب افريقيا وروديسيا . وكالنازية .

فمجلس الكنائس العالمي الذي انعقد في نيروبي مؤخرا — ومثل فيه نصارى لبنان عبر كنائسهم — وقف مع الصهيونية . وايدها وبالتالي ايد مظالمها وباطلها .

والبابا وقف ايضا يؤيد الصهيونية ويدعمها .

انكم جميعا ملة واحدة

البابا . ومجلس الكنائس . وفرنجية وبيار الجميل . وشمعون وسعيد عقل وريمون اده .. الى اخر القائمة اياها .

وان حليفكم العالمي هو الصهيونية .

ونحسب ان الصورة قد وضحت وسقطت دعاوى الصليبيين في حماية المسلمين من الشيوعية .



بقيت كلمة نوجهها للذين صدقوا اكاذيب الصليبيين .

ان هناك مسلمين في لبنان يقاتلون في معركة غير متكافئة . والحل المعقول والعادل والعقائدي هو دعم هؤلاء المسلمين بكافة الامكانات حتى يتقوى جانبهم معنويا وماديا . فتتساقط من ثم العناصر الشيوعية الانتهازية ، ونخوض جميعا معركة واحدة ضد الصليبية الجديدة

حكومة الباكستان تمنع

منعت حكومة باكستان ثلاثة من قادة الجماعة الاسلامية في الباكستان • من الذهاب للحج هذا العام •

والاخوة الذين منعوا هم :

□ الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة
□ والاستاذ محمد العباسي
□ والاستاذ فقير حسيني

وهذه الخطوة من حكومة باكستان قوبلت باستنكار شديد من قبل الاوساط الاسلامية التي تعرف للجماعة الاسلامية قدرها وجهادها

● فالحج عبادة • والمنع هنا تدخل غير مقبول في حرية العبادة •

● وحرية التنقل من الحريات الاساسية للناس ولا يجوز سلب هذه الحرية •

● والجماعة الاسلامية هي وجه باكستان المشرق ورجالاتها بعلمهم وصلاحهم ووعيهم أكسبوا الباكستان وزنا كبيرا في العالم الاسلامي • ولذلك فان التضييق على رجالاتها اساءة للباكستان ذاتها

ان حكومة باكستان مدعوة لابطال كافة الاجراءات التي تقيد خرية العبادة والتنقل •

ومدعوة لان تحذر من تحقيق الخطة الهندية في النيل من الجماعة الاسلامية •

عمليّة فيينا

الجريمة السياسية التي وقعت في فينا اول أمس ضد من رمسعمن ؟

بكل تاكيد هي ضد الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية

وبكل تاكيد هى م ع\او لمصلحة الصهيونية والمخابرات الامريكية .

نحن نكتب هذه الكلمة . قبل ان تتكشف كل الخيوط ورغم ذلك فاننا لم نتردد لحظة في الحكم على الجريمة ومرتكبيها ومخططيها .

فهناك قرائن — في مرتبة الادلة — تشير الى علاقة الصهيونية والمخابرات الامريكية بهذه الجريمة

● بعد اتفاقية سيناء بثلاثة ايام . داهم رجال مسلحون السفارة المصرية في مدريد واحتجزوا السفير وبعض اعضاء السفارة . وانتهت العملية « بدون خسائر » !!

لكنها حققت الهدف السياسي •

والهدف السياسي وقتذاك . كان مركزا في « اجهاض » اي عمل حقيقي وسليم ضد مخطط التسوية . وكان مركزا في تحويل مجرى الاهتمام والانتباه الى مشكلات جانبية .

ولما كانت المخابرات الامريكية تعمل — بداب لا حدود له — على انجاح مخطط التصفية فان خبرتها الطويلة في التامر جعلتها تبتدع تلك التمثيلية .

وكان الهدف السياسي مركزا في « تشويه » القضية الفلسطينية .

● قبل عملية فينا بيوم واحد قام بيجال الون وزير خارجية الكيان الصهيوني بمرحلة سرية شملت دولتين اوربيتين . احداهما النمسا !!

● كانت الحراسة مشددة جدا على مقر الاوبك في فينا لدرجة أن وزير البترول السعودي لم يستطع الدخول الا بعد تدخل جهات رسمية نمساوية . وسبب منعه انه لم يكن يحمل شارة الاجتماع فكيف يقع هذا الحادث وسط الحراسة المشددة هذه !!

● في مؤتمر الشمال والجنوب الذي انهى جلساته منذ اربعة أيام في باريس حدثت مجابهة بين كيسنجر وبين الدول المصدرة للنفط — اوبك —

ومعروف عن السياسة الامريكية أنها تعمد الى اجراءات « تاديبية » عقب كل أزمة سياسية أو اقتصادية حادة .

ونرجح ان تكون أمريكا — بالتعاون مع الصهيونية — قد قامت بالاجراء التاديبي عبر عملية فينا الاجرامية . وذلك لكي تحقق هدفين في ان .

□ تهديد الاوبك وتخويفها ابتغاء اخضاعها للابتزاز الامريكي
□ المضي في تنفيذ مخطط الوقيعة بين الدول العربية والشعب الفلسطيني خاصة الدول العربية البترولية .

فأمريكا او الصهيونية — لا فرق — تريد ان تقول لهذه الدول ان مصالحكم ووجودكم في خطر فانهوا علاقتكم بفلسطين وتحالفوا معنا فنحن نحميكم .

ومخطط الوقيعة هذا مطروح منذ فترة طويلة . وينفذ على مراحل وجرعات !!

وفي هذا الصدد يمكن ملاحظة :

※ ما كتبه الصحفي محمد سيد احمد في كتابه « بعد ان تسكت المدافع » فقد قال : ان المخابرات الامريكية — لا ندري كيف علم !! تضع في حسابها ان ابار البترول قد تتعرض لعمليا تفدائية . وهذا تحريض مبطن ضد الفلسطينيين .

※ وما كتبه احسان عبد القدوس في « الاهرام » فقد حرض دولا عربية ودعاها الى اتخاذ مواقف عدائية ضد الشعب الفلسطيني .

※ وما صرح به سليمان فرنجية . فعلى الرغم من ان المتعلم والجاهل والغبي يعلمون ان حزب الكتائب هو سبب مذابح لبنان الا ان فرنجية اعتبر الفلسطينيين هم السبب .

ان عملية فينا لا يمكن فصلها عن مخطط حرب التشويه والوقيعة والتطويق .

وهي حرب تنظمها الصهيونية والولايات المتحدة .

خاصة وان منفذي عملية فينا ، بعضهم أمريكي لاتيني، وبعضهم أوربي !!

في المغرب وتونس .. نواد للعراة
فشلوا تكنلوجيا فاستوردوا الهمجية الجاهلية

علمت « المجتمع » من مصدر مغربي خاص أن المغرب ينشيء ثلاثة نوادي للعراة.
نادي : الابيض المتوسط في منطقة الحسيمة .
ونادي : مرالي .
ونادي : اغادير .
وأن تونس خططت لاقامة ناد للعراة ايضا .
وهذه النوادي تعبر عن اتجاه انحلالي سيرجع هذين البلدين - المغرب وتونس - الى عهد الاستعمار ووصايته. فالاستعمار الفرنسي كان قد فرض على المغرب وتونس وضعا اجتماعيا يمثل تقاليد وعادات واعراف الاستعمار .
وكان المجاهدون في البلدين يجاهدون ليس من أجل التحرر السياسي فحسب . وانما من أجل التحرر الاجتماعي ايضا .
ولكن يبدو أن الانظمة السياسية في البلدين لا ترغب في التحرر الكامل والا لما سمحت باقامة هذه النوادي الجاهلية .

ومن ناحية اسلامية تمثل هذه النوادي تحديا سافرا لتعاليم الاسلام وقيمه .
فالعري همجية في الاحساس والشعور والتصرف . ولا يتعرى الانسان امام الناس الا اذا تعرى من قبل داخليا اي قتل في نفسه معاني الشرف والحياء . ولذلك ربط الاسلام بين الايمان والحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان بضع وسبعون شعبة .. والحياء شعبة من الايمان » .
وحكومات المغرب وتونس تسلم قيادها للشيطان وهي تقيم هذه النوادي الهمجية في ارضها :
« يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون » .
ان اغادير التي ينشأ فيها ناد للعراة دمرها منذ سنوات زلزال مدمدم فهل هذه العبرة من تلك الكارثة ؟
ولماذا غلاظة الحس . وفقدان الوعي .
« أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون »
كنا نود أن يسفر احتكاك تلك البلدان بالحضارة الغربية المجاورة عن تقدم تكنلوجي وصناعي كبير . لا أن تجلب الى شعوبها تفاهات الحضارة الغربية . واحط ما فيها .

عجيب !

١٢٠ سيارة - وانيت - استولى عليها الكتائبيون في لبنان وهذه السيارات تابعة لوكيل كويتي صاحب شركة كبيرة هنا • وتردد أن أحد مدراء هذه الشركة كتائبي يقيم في الكويت • أي أن يعمل في المقر المركزي للشركة
ولم تستبعد الاوساط المطلعة احتمال أن يكون هذا المدير الكتائبي هو الذي أوعز بالاستيلاء على هذه السيارات •
فهل أجرت الشركة تحقيقا في هذه القضية الخطيرة ثم ألا تعتبر هذه الحادثة كفيلة بتطهير المؤسسات والشركات في الكويت والخليج من الكتائبيين والشمعونيين والصليبيين عموما ؟

اين دار الافتاء في لبنان ؟

النصارى من كل مذهب يتجمعون . والبطاركة والقساوسة ينشطون على كل مستوى لدعم الحرب الصليبية وتأجيجها .
فهل قامت دار الافتاء بنشاط يتناسب مع هذه المرحلة . نشاط يجعلها مصدر تجمع وتوجيه وتنسيق بين المسلمين . خاصة وأن المعركة قد ظهر تماما بعدها العقائدي وصبغتها العقائدية ؟
ان المسلمين يأملون ان تقوم دار الافتاء بدور اكبر واكثر فعالية .

أضواء على اليهودية ٢

● قدم بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل محمد علي ، خمسين الف دولار امريكي لمساعدة احدى دور العجزة والمعوقين اليهودية في واشنطن . ووعد بأن يقدم مبلغا مماثلا خلال الاسابيع القليلة القادمة . وقد قام محمد علي بهذه الخطوة بعد مشاهدته برنامجا تلفزيونيا ذكر فيه بأن هذه الدار ستغلق في نهاية الشهر نظرا لعدم توفر المال الكافي ...؟

● ما ان صوتت المكسيك مع القرار الذي يدين ــ الصهيونية ــ حتى بدأت الضغوط المختلفة المنظمة عليها من قبل اليهودية العالمية . وكانت اهم هذه الضغوط الغاء العقود السياحية المختلفة والبالغة عددها حوالي ٥٠٫٠٠٠ الف عقد وقد تأثرت الفنادق المكسيكية واماكن السياحة الاخرى بهذه الالغاءات . وكان على اثرها سفر وزير الخارجية المكسيكي ــ اميلو راباسا ــ الى الارض المحتلة للاعتذار عن الموقف المكسيكي السالف الذكر . وقد اجتمع مؤخرا عشرة ممثلين عن المنظمات اليهودية الامريكية مع الرئيس المكسيكي ــ اشفيرا ــ لمدة ثلاثة ساعات اكد الرئيس خلالها "ان المكسيك لا تعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية بأي حال من الاحوال ؟ ؟"

واضاف بأن تصويت المكسيك مستقبلا في الامم المتحدة سيثبت ذلك . وقد قابل الرئيس اشفيرا بعد ذلك قادة اليهود في المكسيك . وبعد كل هذا صوتت المكسيك في الجمعية العامة للامم المتحدة اعتماد نداء المؤتمر النسوى العالمي المتضمن ــ دعوة الى العمل ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية والصهيونية ــ . اثار هذا التصويت ردودا عنيفة في الاوساط اليهودية في الارض المحتلة وفي العالم .

● نشرت جريدة ــ نيويورك تايمز ــ في بداية هذا الاسبوع محتوى خطاب المعلق الصحفي السياسي الشهير جوزف السوب والذي تربطه بأوساط وزارة الخارجية والحكومة الامريكية بصفة عامة صلة وثيقة والمرسل الى مدير عام مكتب رئيس عصابات الاحتلال اليهودي ــ عموس ايران ــ اهم ما جاء في هذا الخطاب ما يلي :

« أن المدير العام اليهودي قد ارسل الى واشنطن في مهمة خاصة للتأثير على اعضاء مجلس الشيوخ الامريكيين للتوقيع على الخطاب الشهير المرسل في شهر مايو الماضي من ستة وسبعين عضوا الى الرئيس فورد تأييدا لاسرائيل . وان الحكومة الامريكية تعتبر هذا تدخلا مباشرا من الحكومة الاسرائيلية في شؤون السياسة الامريكية .

« ان الحكومة الامريكية مستاءة من شدة تأثير السياسة المحلية الاسرائيلية على خطوات السياسة الخارجية وخصوصا على مسالة الانسحاب من مرتفعات

الجولان . »

● تم تعيين ميخائيل سيلا رئيس معهد وايزمن للعلوم عضوا في الاكاديمية البابوية العلمية وتم هذا التعيين بأمر من البابا . وهذه هي المرة الاولى التي يعين فيها عالم يهودي من الارض المحتلة عضوا في هذه الاكاديمية ذات المكانة العالمية الكبيرة والتي تأسست عام ١٧٠٣ .

● تقول الاخبار الصحفية ان الحكومة الصهيونية في الارض المحتلة قد قامت بخطوات من اجل تحسين العلاقات الاسبانية — الاسرائيلية وان وزير خارجية العدو قد ارسل خطابا بهذا الشان الى الحكومة الاسبانية بعد وفاة فرانكو واقترح في هذا الخطاب ان حكومته ستساند محاولات اسبانيا للتقارب مع الدول الاوروبية بشرط اقامة علاقات دبلوماسية بين حكومته واسبانيا . ومن جهة اخرى فقد صرح ماكس مازين رئيس الجمعية العبرية الاسبانية بان المسؤولين الاسرائيليين قد شجعوه على العمل لتحسين العلاقات في البلدين .

● قررت الحكومة الفرنسية تخفيض مساهمتها في ميزانية الامم المتحدة بمقدار خمسة ملايين فرنك كتعبير عن احتجاجها على قرار الجمعية العمومية الصادر في الشهر الماضي الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية .. والذي صوتت فرنسا ضده واتخذ قرار التخفيض لتتخطى الحكومة اثارة هذا الموضوع في مجلس الشيوخ بعد ان بحث في لجنة الميزانية ؟

● توفيت في اوائل هذا الشهر الفيلسوفة الاجتماعية السياسية — هانا اردنت — عن عمر يناهز التاسعة والستين في نيويورك والتي ولدت في المانيا وهاجرت الى فرنسا ثم امريكا مع حلول النازية . من اهم مؤلفاتها « احمال وقتنا الحاضر — و تقرير عن عقاب الشر — و اسس النظم الديكتاتورية » . وكان المؤلف الثاني عن محكمة « ايخمان » والتي انتقدتها بشدة واعتبرتها محاكمة دعائية اساءت تقديم — ايخمان — كمهندس (الحل الاخير) للقضية اليهودية وانه لم يكن الا منفذا لاوامر رؤساءه . ما يهمنا هو التالى ان هذه المؤلفة اليهودية القت الضوء في هذا الكتاب على جانب مهم من القضية اليهودية اثار ردود فعل عنيفة في حينها من قبل الاوساط اليهودية . حيث كتبت المؤلفة انه لولا تعاون قادة اليهود مع النازيين لما استطاع هؤلاء تنفيذ برامجهم ضد اليهود بهذه الدقة ولانقذت اعداد كبيرة من اليهود

● جاء في البروتوكول التاسع لبروتوكولات حكماء صهيون ما يلي : « .. وحين تقف حكومة من الحكومات نفسها موقف المعارضة لنا في الوقت الحاضر فانما ذلك أمر صوري ، متخذ بكامل معرفتنا ورضانا ، كما أننا محتاجون الى انفجاراتهم المعادية للسامية ، كيما نتمكن من حفظ اخواننا الصغار في نظام ... »

● اينما تواجد اليهود فان قادتهم لم يتوانوا عن اثارة احقاد الاخرين عليهم او بث العنف بين اليهود انفسهم هادفين الى منع ذوبان التكتل اليهودي وتمييع انضباطيته .

«المجتمع» تدعو المقتدرين من المسلمين الى التبرع لدار الرعاية الاسلامية بلندن

الدار تقوم بدور فعال في خدمة الاسلام والمسلمين





يزور الكويت هذه الايام وفد كريم يمثل دار الرعاية الاسلامية بلندن .
والوفد مكون من الاخوة

- جاسم ابو غيث
- عادل المطر
- عبد الحميد البلالي

ومهمة هذا الوفد أولا : التعريف بهذه الدار الاسلامية الناهضة والتي تقوم بدور كبير في خدمة الاسلام والمسلمين في بريطانيا .

ومهمة الوفد ثانيا : جمع التبرعات لهذه الدار فهناك مشروعات ومجالات عمل شتى يحول دون انجازها ضيق ذات اليد .

« والمجتمع » اذ ترحب بالوفد تهيب بذوي المروءات والخير والبذل من المسلمين أن يتبرعوا لدار الرعاية الاسلامية في لندن وأن يدعموها ماليا حتى تحقق أهدافها وتبلغ غايتها باذن الله تعالى .
ان التبرع قربى الى الله عز وجل .
واداء لواجب تمكين الاسلام .
وشكر على نعمة المال
وعنوان الدار هو :

MUSLIM WELFARE HOUSE.
86 STAPLETON HALL RD.
LONDON, N4 4QA
U.K.
PHONE 01-340 6481.

طالع ص ٣٩

ماذا يجري في جامعة الكويت؟

تبشير صليبي + شذوذ ما يسمى بحفلات التعارف

من حملات التبشير التي يزاولها الصليبيون في الكويت ما يقوم به مبشر الماني اعتاد ان يتردد على مطعم — كافتيريا — كلية العلوم في جامعة الكويت بين الساعة ١٢ — ٢ ظهرا .

وفي مثل هذا الوقت . يزدحم المطعم بالطلبة الذين يرتاحون فيه من عناء الدروس فياكلون ويشربون والمبشرون يعرفون من اين تؤكل الكتف ومتى يبثون سمومهم وينفثون حقدهم .

كثر تردداد هذه المبشر الالماني وهو يحمل حقيبة سوداء صغيرة ليوهم من يراه بانه طالب وليس من علاقة تربطه في الجامعة ، وفي مطعم كلية العلوم يتنقل بين الطلبة من طاولة لاخرى يتصنع الوقار وهو يتكلم ببطء ويقيم علاقات وروابط مع الطلبة ، يناقشهم فيأخذ منهم ويعطيهم ، يلمز بالاسلام ويتحدث عن نصرانيته ، ويتعرض للامور التي يكثر فيها الحوار داخل الجامعة كالاختلاط والسفور ، حتى اذا شعر بتجاوب من الطلبة وتأييد لوجهة نظره أعطاهم عنوانه :

الشامية — مقابل ثانوية عبد الله السالم — الطابق الاول ...

والطلبة غفل عن دعاوى المبشرين كثير منهم لا يعي خطورتهم ودورهم في الكويت ، ذهبوا للجامعة للعلم والمعرفة لا ليقعوا في شراك المبشرين الذين اقاموا قلاعا في الكويت باسم الكنائس والمدارس والشركات والخبرات والسياحة ، وبكل اسف لا يجدون عقبات في دخولهم وخروجهم بل يجدون من التسهيلات ما لا يجده مواطنو الدول العربية والاسلامية الذين يساهمون في خدمة الكويت وبنائها .

•

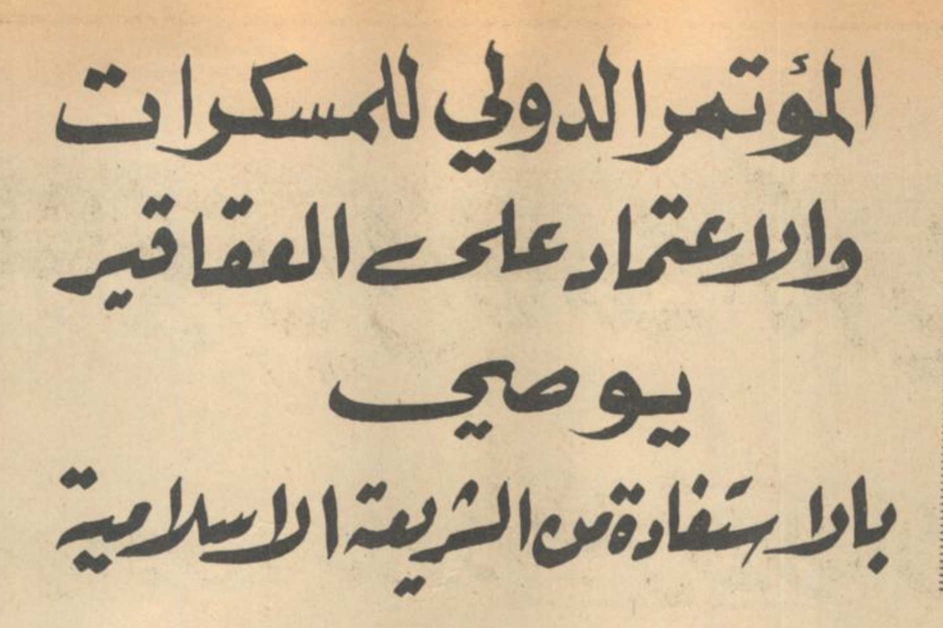
وليس التبشير الصليبي كل ما يجري في جامعة الكويت فهناك فضائح حفلات التعارف التي لم تعد سرا داخل اسوار الجامعة بل تعدتها الى اولياء الطلاب والطالبات وتحدثت عنها الصحف المحلية ، فلقد نشرت القبس في ١٥ — ١٢ — ١٩٧٥ رسالة لطالبة جامعية موجهة الى المسؤولين عن الجامعة تتحدث عن الرقصات الهستيرية المجنونة في حفلات التعارف يقوم بها الطلبة باسم الحضارة والتطور ، وتستغرب صاحبة الرسالة كيف تخصص الجامعة من ميزانيتها مئات الدنانير تشجيعا لقيام هذه الحركات وترديد تلك الاصوات المجنونة في حرم الجامعة .. وتخ[تم] رسالتها بقولها :

— الساكت عن الحق شيط[ان] اخرس — والكلام الذي تقوله هـ[ذه] الفتاة المخلصة الطيبة ، قاله من قب[ل] كثير جدا من طلبة الجامعة واساتذت[ها] واشارت اليه غير القبس من الصح[ف] الكويتية .

ولكم كانت الطالبة بريئة عندمـ[ا] توجهت بخطابها الى المسؤولين [عن] الجامعة ، فمدير الجامعة الدكتو[ر] البرلسي كان قبل أقل من شهر حك[ما] للرقص الشرقي في فندق هيلتون واذ[ا] كان مدير الجامعة بهذا المستوى فـ[لا] غرابة من وجود هذه الحفلات مـ[ن] الاستهتار والشذود .

ان طلاب الجامعة هم جيـ[ل] المستقبل القريب وأمل الكويت ، وه[م] بامس الحاجة الى العلم ليكون منه[م] المخترع والمكتشف وليبنوا بأيديهـ[م] المعامل والمصانع ، وتمشي هـذ[ه] النهضة العلمية في اطار ديننـ[ا] الاسلامي واخلاقنا الكريمة .

فباسم الطلبة واوليائهم وكـ[ل] مخلص نناشد المسؤولين عن الجامع[ة] أن يحصنوا من التبشير الصليبي [و]الهبوط الاخلاقي وأن تكون الجامع[ة] محفلا للعلم لا ناديا للرقص .



داب احاد من الناس في الكويت على المطالبة باباحة بيع الخمرة وشرائها ، ولهم في ذلك حجج اوهى من بيت العنكبوت منها :

اباحة الخمرة قضاء على مغامرات التهريب وادخالها الى البلاد بصورة غير مشروعة ، واباحتهاكذلك ينسجممع كون الكويتبلدا يؤمنبحرية الاقتصاد ولا يجوز تقييد هذه الحرية او كبتها .

وكل هذه الدعاوى التى يهذرون بها ستار لشهوانهم العارمة ، وعطشهم الى السكر والعربدة ، ومن المؤسف حقا ان بعضا منهم له مكانة في المجتمع وذوحسب ونسب فيقومه، ومن أبوين مسلمين طيبين صالحين .

والمجتمع وضعت النقاط على الحروف فناقشت الامر من الوجهة الشرعية وبينت حرمته وكيف لعن الله بائعه وعاصره وشاريه وشاربه،ثم قدمت دراسة علمية للدكتور محمد على البار بعنوان — الخمر بين الطب والفقه — وقد وضح الكاتب بما لا يدع مجالا للشك الى خطر المسكرات على جسم الانسان وكيف تتلف الاعصاب والجهاز الهضمي وحركة الدم في جسم الانسان .

ثم نقلت المجتمع — كثيرا من تقارير الهيئات الدولية والدراسات الميدانية الاحصائيه ، وماذا صنعت الخمرة داحل امريكا واوربا ، واثرها في زيادة الجرائم .

وقبل ايام عقد المؤتمر الدولي للمسكرات والاعتماد على العقاقير في مدينة المنامة بالبحرين وخرج بقرارات طيبة تستحق النقل والتعليق

طالب المؤتمر بالاستفادة من تطبيق الشريعه الاسلامية في علاج مشكلة تعطي المسكرات والمخدرات

وليس عبثا ان يقرر المؤتمر الاستفادة من تطبيق الشريعة الاسلامية ... فاوربا سنت قوانين صارمة زاجرة لمنع المسكرات ثم ضاعفت من شدة هذه القوانين لكنها بقيت كذره في رمد او نفخة في واد ، والانسان لا يرجره ولا يخيفه الا تهديد الله ووعيده وباية واحدة انزلها الله تعالى القى المسلمون كؤوس الخمرة من ايديهم وقد كانت مترعة وعندما قال لهم ربهم — فهل انتم منتهون — قالوا لقد انتهينا ، لقد انتهينا يا رب .

ان المؤتمر الدولي للمسكرات ، شعر بعجز القوانين الارضيه فطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية وهذا فضل من الله ، وقبل شهرين او يزيد قليلا شعر المسؤولون في — ابو ظبي بفشل القانون المدني الفرنسي في مكافحه الجريمة فقرروا العودة الى احكام الشريعة الاسلامية ونسال الله ان تكون عودة المسلمين جميعا كاملة ليس فيها ترقيع ولا مساومة .

كما وطالب المؤتمر الدولي للمسكرات بالاهتمام بالاسرة وتنشئتها النفسية والصحية نظرا لما يتركه تفكيكها من اثر على مشكلة ادمان المخدرات والمسكرات ، واوصى بضرورة تجنيد وسائل الاعلام لتبصير الناس بالمضار الصحية للمسكرات والمخدرات ، وناشد المؤتمر جميع الحكومات المعنيه وخاصه في الدول النامية تشجيع الدراسات المنظمة الميدانيه والتجريبية عن مشاكل الادمان ومكافحته وانشاء مؤسسات فعاله لتنسيق الجهود بين العاملين من اجل ايجاد افضل الاساليب في العلاج والوقاية .

اجتزانا هذه النقاط من المؤتمر الدولي للمسكرات والاعتماد على العقاقير ونسوق هذه القرارات للمسؤولين في الكويت مهما كانت مسؤولينهم ليعلموا انه في كل يوم دليل جديد على ضرر المسكرات وخطورتها وانها تؤدي الى الجريمة وتعمل على ايجاد جيل مائع منهار لا يقدر قيمة الرجولة ولا يستطيع الصبر وتحمل المشقة ، والذين ينادون باباحة الخمور متامرون على مستقبل امتنا ومصير اجيالنا من الشباب الذين ينادون باباحة الخمور يتحللون من الاسلام في حين يراه المؤتمرون الدوليون خير نظام واصلح قانون .

ويجب ان يلاحق مهربو الخمور وتجار المسكرات في الفنادق والنوادي والمؤسسات وتضعف عقوبتهم ، وفي ذلك تقليص للجريمة ووأد لسبب رئيسي من اسباب الانحراف .

تعقيباً على ندوة "أضواء على القانون"

الاسلام هو العلاج الرادع للجريمة

في ندوة تلفزيونية عنوانها « اضواء على القانون ، ناقش السادة جاسم القطامي عضو مجلس الامة ، ومحمد مساعد الصالح ، والمقدم شعيب ، مشكلة قانون الجزاء ومدى انطباقه على الجريمة ، وكيف ان قانون الجزاء اصبح لايتناسب مع ما تتطلبه مواجهة الجريمة في الكويت .

وتحدثوا ايضا عن اسباب الجريمة فمنهم من عزاها الى عدم وجود الوسائل التقنية والكوادر المدربة ، ومنهم من اشار الى عدم انضباط الحدود وعدم كشف الجريمة قبل وقوعها الى غير ذلك من اسباب .

لكن هناك راي الاسلام وموقفه من الجريمة ، وهو موقف حاسم ينبغي علينا ان لا نتجاهله ، فمهما اوغلنا في ثقافة الغرب ودرسنا قوانينهم واستوردناها ، يجب الا يغيب عنا بعدها وتناقضها مع تراثنا الذي نعتز به .

فالجريمة لا تقع بسبب عدم وجود الكوادر والوسائل التقنية الحديثة او عدم ضبط الحدود وغير ذلك من الاسباب التي لا علاقة لها بالجريمة ودوافعها . وفي ذلك قال المقدم شعيب ان امريكا ، وهى الدولة الاولى المتقدمة في العالم تقنيا ، هى اكثر بلاد العالم ابتلاءبارتفاع نسبة الجرائم ، حتى ان الانسان لا يستطيع السير فيها بعد التاسعة مساء ، برغم توفر كل الوسائل التقنية الحديثة .

وعلى العكس من ذلك ، لو عدنا الى صدر الاسلام ، في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الخلفاء ، لوجدنا انه لم يكن لديهم في ذلك الوقت وسائل تقنية كما هو الحال في وقتنا ، وفي الوقت نفسه لم تكن هناك جرائم تذكر ، وحتى حينما كانت تحدث جريمة كان المجرم ياتي الى الرسول صلى الله عليه وسلم معترفا بجريمته طالبا الحكم عليه بالعقوبة المقررة لتلك الجريمة ، لان الاسلام هو الذي كان مهيمنا على قلوب الناس فكانت تقوى الله هي التي تدفع المسلم الذي ارتكب جريمة وتسوقه الى يد العدالة ليعاقبه الحاكم .

وظل هذا الحال الى ان فصل المسلمون دينهم عن دولتهم وعن سياستهم وعن حياتهم ، فتجرأ عليهم عدوهم واغتصب ارضهم واذلهم ووضع ثقافته مكان ثقافتهم ، وقوانينه مكان احكام دينهم ، فاصبحوا حيارى تائهين

تشديد العقوبة يردع المجرم

الكويت نفسها قبل ثلاثين او اربعين سنة حينما كانت احكام الاسلام فيها مطبقة ، وكانت السيادة للاسلام الذي نتباكى عليه اليوم ، لم يكن فيهاجرائم تذكر ، ولا مكان للقول بان المجتمع كان غير متطور ، لان الانسان هو الانسان ، لكن الذي تغير . كما قلنا ، هو النظام ، من الاسلام الى القوانين البشرية الوضعية .

ان تطور الوسائل لم يكن له دخل في ذلك ، لان ازدياد الجرائم راجع الى

الاسلام هو العلاج الرادع للجريمة



القانون الوضعي نفسه والى بعض الظروف الاجتماعية ، اما بالنسبة للقانون فلانه من تشريع البشر فهو ملفق من القوانين الغربية التي ثبت فشلها في بلادها قبل ان تصلنا ، لانه من صياغة البشر الذين لايعلمون ما يصلحهم وما يضرهم بحكم عقولهم المتفاوته في التفكير ، والذين قد يستحسنون اليوم شيئا ويستقبحونه غدا ، والذي خلقهم ادرى بما يصلحهم فوضع لهم نظاما كاملا شاملا لا يتبدل ولا يتطور ، فيه نظام اجتماعي سليم ، ونظام اقتصادي عادل ، ونظام عقوبات زاجر جابر ، ونظام معاملات يقطع النزاع ويرد الحقوق الى اصحابها .

اما بالنسبة للراي القائل بان تشديد العقوبة لايردع المجرم فهذا راي مردود لانه تكذيب لقول الله سبحانه : « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » .

ومن المفارقات العجيبة ان كل شيء يبحث ويوضع على بساط البحث مهما كان تافها ، اما الاسلام فلا يقترب احد منه ، كانه وصمة على الجبين ، علما بان سعادتنا فيه وشقاءنا في تركه ، فمن اعتقد بعدم صلاحية نظام الاسلام لهذا العصر فهو كافر قطعا باجماع المسلمين ، وان صام وصلى وزعم انه مسلم .

الاسباب الاجتماعية للجريمة

ولا شك ان هناك ظروف اجتماعية ساعدت على انتشار الجريمة بجانب القانون الوصفى ، لذلك فان من واجب الدولة ان تضمن الحاجات الاساسية للفرد كتامين المسكن والعمل ، مع تثقيف المجتمع ثقافة اسلامية صحيحة تحل محل الثقافة الاجنبية ، والقضاء على كل ما يخالف الاسلام من عادات وطقوس غربية سقيمة ، ثم هناك التكاليف الباهظة للزواج التي اثقلت كاهل الشباب وصرفتهم عن الزواج ، فلجلوا الى الطريق المنحرف لاشباع غرائزهم ، وارتكبوا الجرائم الخلقيه .

فليرحم الاباء ابناءهم من الجنسين بعدم وضع العقبات في طريق زواج بناتهم وليتركوا الشروط القاسية التي يشترطونها على الزوج من مهر وسيارة ورصيد وبيت وحسب ونسب فكل هذه الشروط فاسدة ، ولقد وضع الاسلام شرطا واحدا وهو الاسلام ، فقال نبي الاسلام صلوات الله عليه : « من جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير » .

ثم هناك عدم توظيف العاطلين عن العمل ، فالمفروض في الدولة ان تهيء لهم فرص العمل مهما كانت جنسياتهم لانهم محسوبون على الدولة ويعيشون تحت ظلها .

هذه الحالات الاجتماعية ساعدت على انتشار الجريمة فالعاطل عن العمل لجا الى السرقة ليسد جوعته، والاعزب الذي لا يطبق تكاليف الزواج لجا الى اشباع غريزته باي طريق ، وكذلك فان انعدام الثقافة الاسلامية في المجتمع سواء في المدارس او في وسائل الاعلام قد اوجد فراغا فكريا لدى الناس مع انعدام التقوى .

احكام الشرع الاسلامي

فاذا ما عالجت الدولة هذه الحالات الاجتماعية التي ذكرناها ، وضمنت الحاجات الاساسية للفرد ، مع تطبيق احكام الشرع الاسلامي كله في جميع نواحي الحياة ، ومنه طبعا التشريع الجنائي (النفس بالنفس ، وقطع يد السارق حسب الشروط التي ذكرها الفقهاء ، وجلد الزاني بعد البينة على مشهد من المؤمنين ان كان اعزبا ورجمه ان كان محصنا اي متزوجا ، وجلد شارب الخمر.. الخ) عندما تقوم الدولة بهذه الامور ستختفي الجرائم نهائيا، فقطع يد سارق واحد على مشهد من الناس تردع المجتمع كله وكذلك باقي الاحكام .

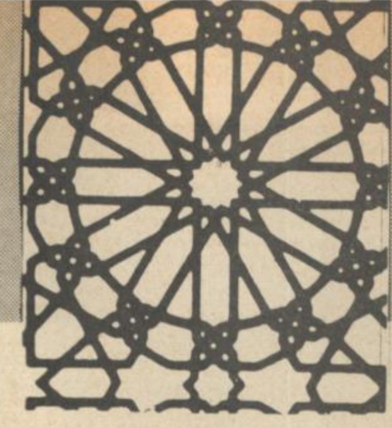
قال الله سبحانه وتعالى : «افحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟ » وقال سبحانه : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » وقال تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » كما قال سبحانه : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » صدق الله العظيم .

احمد محمد علي عثمان

عن صحيفة "القبس"

طالع صفحتي ٣٢ و ٣٣


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى احدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتيّة.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
حلب
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
لندن
مسقط



اضواء حول ماكتب

التسامح .. كالحرية .. والمساواة وغيرهما من المصطلحات التي كثر دورانها على السنة الخطباء ، وبين سطور الكاتبين . وهي مصطلحات خطيرة قد يستعملها بعض ابناء الاسلام غير مدركين لمفهومها فتضطرهم بحكم معناها الى أن ينسبوا الى الاسلام ما ليس منه ، وقد يستعملها الماكرون من اعداء الاسلام كي يلبسوا علينا ديننا .

ويعنينا هنا أن نلقي ضوءا على موضوع التسامح الاسلامي وهذاالعنوان كماالمحت عنوان مستحدث للموضوع الذي يتحدث فيه . وانما كتب فيه الكتاب المسلمون ردا على مفتريات المبشرين والمستشرقين الذين نعتوا الاسلام والمسلمين في بحوثهم وكتاباتهم بالتعصب فانبرى أهل الغيرة يرفضون هذه التسمية ، ويدللون على سماحة الاسلام .

ولقد تضمن الهجوم الظالم علىالاسلام والمسلمين جوانب عدة :

١ ـ نسبوا للاسلام ما ليس منه .

٢ ـ اتهموا بعض المبادىء الاسلامية الصحيحة التي أقرتها النصوص الصحيحة هدفا ، زاعمين ان هذه المبادىء ظالمة وانها التعصب بعينه .

٣ ـ نسبوا الى المسلمين أمورا تدل على التعصب والمسلمون منها براء .

٤ ـ جمعوا اخطاء وقعت من المسلمين في تاريخهم المديد وعظموا شانها مستدلين بها على مبتغاهم .

وقد ناقش العلماء والكتاب المسلمون تهم هؤلاء موجزين ومسهبين . ولست في مجال يسمح لي بعرض ما قرأته من كتاباتهم في هذا المجال وانما أقول :

لقد احسن بعض هؤلاء في كشف المفتريات التي نسبت للاسلام زوراوبهتان والتي يستدل بهاالحاقدون على انالاسلا دين تعصب ، كشفوا لنا مزاعمهم الباطل من ان الاسلام يجبر غير المسلمين علي اعتناق الاسلام وفصلوا هذه المسال تفصيلا بينا ، وبينوا أن بعض هـ المفتريات هي من الاحاديث الضعيف والموضوعة أو من الوقائع التي لم يثبت سندها . واحسن العلماء الذين تصدو لهذه القضية عندما ذهبوا يبحثون عن حقيقة التسامح في ديانة القوم الذين يرموننا بالتعصب وجمعوا النصوص من المصادر التي تعتمدها الديانة اليهودي والنصرانية فاذا بها تقطر تعصبا وحقد على من لم ينتسب للديانة التي يدينو بها . واحسنوا اذ مروا على تاريخاليهودي والنصرانية فأرونا صورا يندى لهاالجبي مما فعلته كل من هاتين الديانتينبالمخالفين لها في العقيدة ، بل رأينا صفحات سودا مما فعلته بعض المذاهب النصراني بالمذاهب النصرانية الاخرى . واحسنو وهم يكشفونالشبهة عن المبادىءالاسلامي الصحيحة التي زعم الزاعمون انها دال



• بقلم الاستاذ : عمر سليمان الاشقر

"...ف التسامح الاسلامي"

على التعصب . واحسنوا في امور كثيرة
ليس المجال بحال تفصيل لها ولكن هناك
ملاحظات على كتابات بعضهم منها :

١ ــ ان بعضهم كتب ما كتب مدافعا
عن الاسلام ولم يلتزم الكتابة الموضوعية
بل انبرى ينفي كل ما ظنه تعصبا فنفى
بعض الحق الذي ظنه خطأ في الدين
الاسلامي .

نفى البعض أن الحرب الاسلامية حرب
هجومية وقرر أنها حرب دفاعية ، اذ
رأى أن وصف الحرب الاسلامية بانها
هجومية فيه اثبات للتهمة التي نرمي بها
يد أن هناك فرقا بين تقرير المباداة
الجهادية وبين نفي تهمة أن الاسلام يكره
الآخرين على الدخول فيه بحد السيف ،
قد نفى بعضهم أن الاسلام يجاهد ويحارب
يسود نظامه في كل بقعة في الارض نفى
لك لنفس الامر الآنف الذكر .

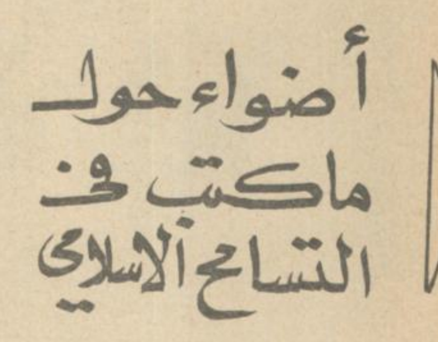
وهم بهذا النفي يخالفون النصوص
القرآنية والحديثية الصحيحة وعندما
ستدلون فيستدلون بنصوص مرحلية في
تشريع الجهاد ويتركون النصوص الاكثر
صراحة والتي لا تتناسب مع ما يقولون ،
هم بهذا يجنون على تشريعات الاسلام
يذهبون بها عن المعنى المراد الذي يريده
له .

٢ ــ ومن ذلك أن بعضهم نسب
للاسلام ما ليس منه زاعمين أن الاسلام
سوى في المعاملة وفي الحقوق والواجبات
بين غير المسلمين من يهود ونصارى
والمسلمين ، فجعل لهم أن يصلوا الى اي
مرتبة في الدولة الاسلامية وان يكونوا
ضمن الجيش الاسلامي وأن يظهروا جميع
شعائر دينهم حتى لو كانت مما يناقض
الاسلام ويظهر اظهاره بالمسلمين ،
واستدلوا لمرادهم بحديث وضعوه في غير
مكانه (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) مع أن
الحديث قد ورد في الذين يدخلون الاسلام .

٣ ــ بل نفى بعضهم احكاما ظن أن
اثباتها من التعصب نفى أن يكون الرسول
صلى الله عليه وسلم نهى عن أن نبدأ
اليهود والنصارى بالسلام وأن نضطرهم
الى أضيق الطريق حين نلقاهم مع ثبوته
وصحته ، وكادوا أن ينفوا قوله تعالى
(حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون) ولما لم يستطيعوا ذلك اخذوا
يتمحلون تحريف معناها وصرفها عن
وجهها .

٤ ــ ولم يفرق بعضهم بين الاسلام
والمسلمين فالدين الاسلامي حق لا خطأ
فيه ونصوصه معصومة محفوظة . اما
المسلمون فقد يكون فيهم الخطأ وقد يكون
فيهم الصواب غير أن خطأهم على انفسهم

◄



ولا يجوز أن ينسب الى الاسلام وعلى ذلك فان ما وقع من بعض جهلة المسلمين ، من تعد على بعض اهل الملل الاخرى على ندرته وقلته خطأ المسلمين لا خطأ الاسلام

سبب هذا الخبط

والذي اوقع بعض الكاتبين في هذا الخبط هو انهم كتبوا ما كتبوا معنونين بالتسامح الاسلامي فاضطرهم البحث أن ينفوا كل ما من شأنه أن يستدل به على التعصب ولو كان نصا صحيحا بل اضطروا الى تحريف الكلم عن مواضعه استجابة لهذا الشعور ، وهذا يدلنا على ضعف موقف هؤلاء ، فهم ينطلقون من منطلق خاطىء اذ تصوروا دينهم في موقف المتهم فراحوا يدافعون عنه من هذا المنطلق غير عابئين برد التهمة عنه حتى ولو كانت التهمة في غير مكانها . وعندما كتب أسلافنا في هذا الموضوع عنونوا لبحثهم هذا (بأحكام اهل الذمة) وانك لواجد الأحكام التي تخص أهل الملل الاخرى الذين يقيمون في رعاية الدولة الاسلامية تحت هذا العنوان فقرروا في هذا المبحث كل الاحكام الشرعية التي تخصهم غير عابئين بأن يتهموا حين تقريرها بالتعصب بل كان همهم أن يذكروا الاحكام الشرعية التي وردت بها النصوص ، والتي يرضى الله عنهم بتقريرها ، وقد يكون في بعض تلك الاحكام ما يستدل به الخصوم على أنه تعصب ولكن تلك الاحكام تتناسب تماما مع نظام الاسلام ونظرته الشاملة العامة ، وفيها الكثير مما يستدل به على التسامح .

اما ان نجعل البداية منذ اول لحظة تتجه الى تبرئة الاسلام مما قال الاعداء معنونين بالتسامح حتى نضطر لفض الحقائق وتحريفها فهو مسلك خاطىء .

يضاف الى ذلك أن بعض المدافعين كانت حصيلته العلمية الاسلامية ضئيلة فتراه ينسب للاسلام ما ليس منه وينفي عنه ما هو منه معتمدا في ذلك على عقله فأوقعه ذلك في أخطاء شنيعة .

ولو انسا قعلماؤنا في هذا السبيل فلن يرضى منهم اليهود والنصارى الا بأن يتركوا دينهم ، فنحن لسنا بحاجة الى المجاملة في امر ديننا ، فديننا هو الحق ، وعندما نبحث الأحكام الاسلامية ينبغي أن يكون رائدنا هو تقرير الحق الذي حملنا الله اياه سواء رضي الناس أم سخطوا .

وحذار من المنحدر الذي يسوقنا اليه الكفرة بدهائهم بأن يوجهوا للاسلام التهم تلو التهم فنبادر بدون روية الى نفي وجود ما زعمه اولئك الماكرون الذين أخذوا يكتبون تحت مصطلحات غير محددة التسامح .. الحرية .. فيلبسوا على المسلمين دينهم ويظن المسلم انه لا بد أن يكون الاسلام متسامحا وجاء بالحرية ثم من هذا المدخل يقرر اولئك الماكرون احكاما تخالف الاسلام .

وهذه الخطة خطة قديمة استعملها الاعداء منذ نزل الاسلام (يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) .


بمناسبة
عيد الأضحى
المبارك
تتشرف
شركة مطاحن الدقيق الكويتية (ش.م.ك)
بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني إلى مقام
حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة
والشعب الكويتي الكريم ، داعية الله عز
وجل أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الأمة
العربية والإسلامية بالخير والبركات .
شركة مطاحن الدقيق الكويتية
KUWAIT FLOUR MILLS CO



كتاب لسامي جوهر نشره المكتب المصري الحديث وقد نفدت ثلاث طبعات والرابعة في المكتبات .

والكتاب كان مفروضا ان يكون مذكرات المرحوم الدكتور رشوان فهمي نقيب اطباء مصر لثلاث دورات ، والصديق المقرب لمجلس قيادة الثورة بمصر ولاعضائه حيث كان صديقا لاكثرهم قبل الثورة وبعدها . كانت لديه رسائل بعضهم ، كما كان يدون ما لا يستطيع أن ينشره من الاحداث ولكن الله توفاه قبل ان تنشر المذكرات التي تولى سامي جوهر نشرها وافصح عن هذا السبب

والصامتون في هذا الكتاب هم :

عبد اللطيف البغدادى

كمال الدين حسين

حسن ابراهيم

اعضاء مجلس الثورة وممن عزلوا عن الحياة العامة في مصر عشر سنوات قبل وفاة جمال عبد الناصر

لقد نقل عنهم اراءهم في احداث سنة ١٩٥٤ وعلى الأخص ازمة مارس التي انتهت بتنحية محمد نجيب وجعله رئيسا للجمهورية من حيث الشكل الرسمي لا من حيث الواقع ، وجعلت جمال عبد الناصر رئيسا للوزراء اسما ورئيسا للجمهورية فعلا .

والكتاب يكشف النقاب عن اضراب العمال سنة ١٩٥٤ الذي كان سند الثورة في الاستمرار في الحكم العسكرى وعدم تنفيذ قرارات مارس ١٩٥٤ ومنها

١ ــ السماح بالاحزاب

٢ ــ الا يؤلف مجلس الثورة حزبا

٣ ــ عدم حرمان احد من حقه السياسي

٤ ــ انتخاب جمعية تأسيسية بالطريق الحر المباشر لتحل محل البرلمان

٥ ــ حل مجلس الثورة يوم ٢٤ يوليو سنة ٩٥٤ وتسليم السلطة لممثلى الامة الشرعيين

ان اضراب العمال الذي كان السبب الظاهري لعدم تنفيذ هذه القرارات كان وراءه جمال عبد الناصر حيث دفع الى الصاوى رئيس نقابة السائقين مبلغ أربعة الاف جنيه مصرى ليقوم هو ومن معه بهذا الدور .

حوى الكتاب على رسائل موجهة الى جمال عبد الناصر على اثر اعتقال وتعذيب الاخوان المسلمين .

وجاء في الكتاب :

واستمرت حرب اليمن وبدأ الشعب يتكلم عن الخسائر ... وفتح عبد الناصر المعتقلات وزج فيها بالالاف الذين كانوا



يعارضون سياسته ، وعندما اشتد السخط والتذمر ، اختلق مؤامرة الاخوان المسلمين لقلب نظام الحكـم ، وكان الاعتقـال والتعذيب والمحاكمات في ظل قانون اصدره ولم يصدره حاكم قبله .

وعن اتهام الاخوان بالنسف والقتل جاء في الكتاب :

[ان المبالغات التي صاحبت هذاالموضوع مثل القنبلة اليدوية التي نسفت القناطـر الخيرية ، تجعل المواطن الذي فقد الثقـة فيما يذاع من وسائل الاعلام على لسان كثير من المسؤولين لكثرة ما فيها من كذب، تجعله يشك شكا كبيرا في حقيقـة هـذا الموضوع ومداه .

ان قسوة الاجراءات التي اتبعتبالنسبة للناس والالاف التي قبض عليها ظلماوعدوانا ولا يعرف مصيرها ، تجعل الناس في جو الدكتاتورية الموجود يعتقدون انها فرصـة للقضاء على كل اثر للمعارضة وزيـادة تكميم الافواه .

ان الشيوعيين الذين اخذوا يكتبـون (يتتريقون) في الجرائد بالكلام والصور على الاخوان المسلمين لم يبرئهم الناس من التشفي في الاسلام نفسه ..

اما بخصوص الكتب التي (وزعتها) فـي مارس ٦٥ فاني — يقول احد الصامتين — اعطيت لعباس رضـوان وصلاح نصر كل واحد نسخة من كتاب سيد قطب وطبعـا اعطيت لامثالهم لان ما فيها يعبر عن رايي كما قلت ولم ولن اتردد في يوم من الايام من المجابهة بهذا الراي] .

بانتهاء هذه السطور وهي جزء يسير مما جاء في الكتاب ، تنتهي المقتطفات التي ابرزناها عن هذا الكتاب ، تاركين للقارىء امر الرجوع الى المصدر نفسه ليحصل على صورة اكبر عن حكم الفرد وطغيانه .

تعقيب حول تضعيف حديث

«رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»

الشيخ محمد الاشقر يوثق الحديث سنداً ومعنى

نشرت مجلة المجتمع في عددها ٢٧٧ الصادر بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ مقالة للاخ الشيخ يونس حمدان مطر بعنوان (وقفة مع الدعاة) . وضح فيها ما ينبغي للكتاب والوعاظ وغيرهم من وجوب تحري الصحة فيما ينقلونه للناس من الحديث المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم .

ولا شك ان ذلك واجب . فان الاحاديث المنسوبة زورا وبهتانا الى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة . وقلما يخلو منها كتاب ديني ، وقلما يسلم منها واعظ او خطيب .

ولما كان للنبي صلى الله عليه وسلم في نفوسنا اعظم مكانة يحلها انسان من الناس من حيث المحبة والاجلال ونظرا لان منزلته في بيان الشريعة بالمحل الذي انزله الله به ، فان الحديث عندما يقال ، ويلقى على مسامع الناس ، منسوبا اليه صلى الله عليه وسلم ، فانه يؤخذ على انه دين واجب الاتباع ، فان كان مكذوبا عليه صلى الله عليه وسلم فانه يعني ان الناس اذا اخذوا به دانوا في الحقيقة بغير دين الله في القضية المعينة التي يقررها ذلك الحديث المكذوب ، ويكفون عندذلك عن البحث عما يصلحهم مما يخالف ذلك الحديث حذرا من ان يكونوا بمخالفته آثمين .

ان معالجة الامة لهذا المرض الوبيء ، وهو الاحاديث الضعيفة والمكذوبة ، واجب جماعي يمليه على المسلمين دينهم ، ليكونوا على بصيرة منها . وقد احسن الكاتب في تعرضه لذلك وبيان علاجه .

وقد ضرب لذلك المثل بحديثين يكثر دورانهما على السنة اهل العلم .

اولهما : حديث « رفع عن امتي

الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » . وقد نقل الكاتب بعض كلام السخاوي في كتابه المشهور « المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة) وقد بين السخاوي مطاعن بعض العلماء في هذا الحديث . ونقل عن الامام احمد انه قال (من زعم ان الخطأ والنسيان مرفوع عن هذه الامة فقد خالف كتاب الله وسنة رسوله . فان الله اوجب في قتل النفس خطأ الدية والكفارة) ولنا على ذلك مآخذ :

الاول : ان هذا الحديث موافق للقرآن العظيم . فان الله تعالى يقول معلما لنا ان نقول (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا) واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال (قد فعلت) ، وهذا يعني ان الله رفع عنا المؤاخذة في الخطأ والنسيان . واما الاكراه فقد ذكر الله تعالى ان من اكره على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان فلا حرج عليه في النطق به . وهذا تنبيه على رفع المؤاخذة بما هو أقل من الكفر في مثل تلك الحال . وقال الله تعالى في رفع المؤاخذة بالزنا لمن اكرهها عليه سيدها (ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم) وهذا ايضا تنبيه على رفع المؤاخذة على الفواحش التي هي أقل من الزنا لمن فعلها مكرها عليها .

وايضا نص الله في كتابه على رفع المؤاخذة بما يفعل الانسان من المحرمات التي اكره عليها . قال الله تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه) وقد بين العلماء ضوابط الاكراه ومايحل به .

فكان من المناسب ان يشير الكاتب في مقاله الى انه حتى لو لم يصح الحديث المذكور ، فان معناه صحيح ، وما بني عليه من القواعد الشرعية ايضا صحيح لا غبار عليه.

وانما يكون الخطأ فقط في نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم .

الثاني : ما نقله من القول المنسوب للامام احمد تكذيبا لمعنى الحديث المذكور ، فالشأن في اثبات نسبته الى الامام احمد ، وحتى لو ثبت فكلام الله اصدق واصح ، وقد ذكرنا الآيات المؤيدة لمعنى الحديث ، ويجب حينئذ ان يؤول كلام الامام احمد ليوافق الدلالة القرآنية .

الثالث : ان المؤاخذة المرفوعة بنص الآيات المذكورة والحديث ، هي المؤاخذة بالقصد التعمدي لا غير ، وتلك المؤاخذة هي بالعقاب على الاثم الحاصل بالتعمد لمواقعة المحظور ، فأما اذا انتفى القصد والاختيار فان الاثم يرتفع ، ويرتفع بالتالي جزاء الاثم . واما الجزاء المترتب على الفعل من حيث هو فعل ، لا من حيث القصد التعمدي، فانه لا يرتفع . وذلك كضمان المتلفات ، بالدية أو القيمة ، وما يتبع ذلك كالكفارة ، فان هذا تعويض لاولياء المقتول ، أو لمالك الشيء الذي اتلفه الجاني المخطيء، والكفارة جزاء عدم التحفظ والاحتراز الذي ادى الى هلاك نفس، والتحفظ كان مقدورا . ولا يفترق الحال في ذلك بين ان يكون المتلف صغيرا أو كبيرا ، عاقلا أو غير عاقل . فهو حق يثبت للمجني عليه ، وليس اثما يتعلق بالعمد حتى يرتفع بالخطأ ونحوه .

الرابع : ان الحديث المذكور ، على الرغم من طعن الطاعنين في بعض اسانيده ، صحيح بأسانيد اخرى ، وقد ذكر ذلك السخاوي نفسه في كتابه الآنف الذكر ، فانه نقل ان الحاكم اخرجه في مستدركه وكذلك ابن حبان في كتابه ، وكلاهما يشترط الصحة وان لم يكن ما ينفردان به بالدرجة العالية من الصحة . وحكم النووي بانه حسن. وقد ذكر ذلك السخاوي في آخر كلامه على الحديث المذكور حيث يقول « صحح ابن حبان والحاكم هذا الخبر وقال النووي في الروضة والاربعين انه حسن ، وبسط الكلام عليه في تخريج الاربعين » فكان من المناسب نقله ليكون القارىء للمقال على بصيرة . أو ترك التمثيل بهذا الحديث والتمثيل بغيره من الاحاديث الضعيفة ، وما اكثرها . خاصة وان المقال من اصله مسوق من اجل التثبت من صحة ما ينقل من الاحاديث للاستشهاد . فكان هذا غريبا من اخينا الكاتب رعاه الله .

وايضا قد نص اخونا الشيخ المحقق محمد ناصر الدين الالباني على ان الحديث المذكور صحيح . ذكر ذلك في كتابه (صحيح الجامع الصغير) في الصفحة ١٧٩ من الجزء الثالث .

أما الحديث الآخر الذي ذكره الاخ الفاضل وهو حديث « لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد » فهو حديث متفق على ضعفه ، وللعلماء في معناه اختلاف لا يخفى على المطلعين .

من اجل ذلك احببت ايضاح حقيقة الامر كما اراها ، نصيحة لله ورسوله والمؤمنين واسأل الله ان يوفق المسلمين لخدمة السنة المطهرة ليكون المسلمون على بصيرة من دينهم .

محمد سليمان الاشقر

دراسات في السيرة

حلقة ٢٤

المدرسة الاصلاحية

■ رواد المدرسة الاصلاحية من علماء المسلمين اجتهدوا فكانت لهم اخطاء.

■ لا يعنينا في تقويم هذه المدرسة الجانب السياسي او الاجتماعي، فنحن مقيدون بتقويم ما كتبوه في السيرة.

■ تأويل المعجزات بدأ به رواد المدرسة بعد اتصالهم بالمستشرقين.

كنا فيما مضى نتحدث عن المستشرقين وتلامذتهم من الصليبيين العرب والملاحدة المنسوبين للاسلام.

ولم يكن من العسير علينا أن نثبت كفرهم بالله سبحانه وتعالى، وخيانتهم في التأريخ، وحقدهم العميق في طمس الحقائق وتلويث مواقف أسلافنا التي هي أشد بياضا من الشمس. في كل صفحة مما يكتبون كنا نجد جهلا وافتراء وتضليلا عن سوء قصد وخبث طوية، لم يكن من العسير علينا ان ندلل على كفر جورجي زيدان وبروكلمان وسلامة موسى وطه حسين فهم - عند الذين كشف الله عن بصائرهم من المسلمين - رموز للشر واعلام للشرك.

أما اليوم فنحن مع رواد المدرسة الاصلاحية، الذين عاشوا حياتهم يذودون عن الاسلام بألسنتهم واقلامهم، وبرزوا في علوم اللغة والتفسير والحديث والمنطق، وجابوا ديار الغرب بعد أن شردوا من ديارهم بسبب أفكارهم التي يؤمنون بها، وهناك - في ديار الغرب - احتكوا بالمستشرقين فأخذوا عنهم واعطوهم، واستمروا يدافعون عن الاسلام الذي جعله الله ناسخا للاديان السماوية.

وتأثر بالمدرسة الاصلاحية خلق كثير منهم دعاة نحبهم في الله ونشهد باستقامة طريقتهم في التبليغ والامر بالمعروف. واذن فنحن نقوم مدرسة روادها من علماء المسلمين، وهذا الشعور هو الذي دعاني لاعادة النظر والتدقيق فيما كتبوا، وفيمن كتب يدافع عنهم أو يهاجم أفكارهم، وما اكتفيت بقراءة آثارهم بل حاورت مؤيديهم ومعارضيهم طويلا حتى شعرت براحة واطمئنان لهذا الذي اكتبه عنهم.

رواد المدرسة الاصلاحية:

١ - أمام هذه المدرسة وشيخها محمد عبده وتلميذه محمد رشيد رضا، وقرنت اسم رشيد رضا مع محمد عبده لانه الناطق باسمه، بل إن كثيرا مما قاله محمد عبده لا نعرفه الا من كتابات رشيد رضا وفي تفسيره المنار في الاغلب مايكتفي بنقل ما قاله شيخه، وآثارهما المكتوبة متداخلة ببعضها ومن الصعب عزل احداهما عن الاخرى.

٢ - محمد حسين هيكل وندرس كتابه « حياة محمد ».

٣ - محمد الخضري: محاضرات تاريخ الامم الاسلامية.

ونعرج في هذه الدراسة على آثار كتاب كبار ممن ينتسبون الى هذه المدرسة ومنهم:

فريد وجدي، احمد امين، الشيخ مصطفى المراغي، محمود شلتوت.

وانما حصرنا كتاب هذه المدرسة في بحث واحد لما بين الذي كتبوه من تشابه، فأهدافهم وأفكارهم ومصادرهم متقاربة جدا، فليس من اختلاف جوهري بين حياة محمد ومحاضرات تاريخ الامم الاسلامية وتفسير جزء عم والمنار، وان كان هناك فرق فهو في قوة الاسلوب وغزارة العلم، وجودة الديباجة، ومتانة العبارة. وحياة هذه المدرسة بدات بعد عودة الشيخ محمد عبده من منفاه. صدر الحكم بنفي محمد عبده بعد ثورة عرابي عام ١٨٨٢ فتنقل ما بين لبنان وباريس حيث شكل مع جمال الدين الافغاني جمعية العروة الوثقى ثم زار بريطانيا فبيروت وسمح له بالعودة الى مصر عام ١٨٨٩.

وبعد أن القى عصا التسيار في مصر بدأت مدرسته تتكامل من جوانبها المختلفة: السياسي والاجتماعي والاصلاح الديني.. ولن أتعرض للاثر السياسي لهذه المدرسة.

لن أتحدث عن جهود محمد عبده للتوفيق بين الاسلام والنصرانية في رسالته التي وجهها للقس «اسحاق تيلور» استجابة لنصيحة صديقه «مرزا باقر»، ولا عن ثناء المستشرقين عليه وكيف اعتبروه المعين الاول على تأسيس حركة التحرر العلمانية كما يقول جب وماذا كان وراء صلته بكرومر ؟؟

سوف لا أتحدث عن كل ما يتعلق بالجانبين السياسي والاجتماعي لمدرسة محمد عبده، لاني مقيد بما كتبوه في السيرة ولا أود الخروج عن موضوعية البحث، وثانيا لان الاخطاء السياسية من الممكن تأويلها وافتراض حسن نيته في كل ما أخطأ مع التنبيه على مخاطر تقليده في هذا الجانب، أما الاخطاء التي ارتكبها في التفسير وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي التي تستوجب التنبيه والتقويم.

كان من أبرز آثار المدرسة الاصلاحية تأويل المعجزات تأويلا يجعلها حدثا مألوفا عاديا، وتوسع بعض رواد المدرسة فأنكروا المعجزات واعتبروها من الاساطير التي لايقبلها

دراسات في السيرة

المنطق ولا يستسيغها العقل ، واجتهد محمد عبده باثبات قيمة العقل بحيث جعله ندا للوحي وقدمه على ظاهر الشرع عند التعارض . وتأويل وانكار المعجزات كان له سببان :

١ ـ عاصر محمد عبده وتلامذته ناسا من شيوخ الازهر وغيرهم من العلماء الذين جمدوا على التقليد ، والتعصب المذهبي ، وتمسكوا بالخرافة والشعوذة فأعطوا صورة مشوهة عن الاسلام، فكانت المدرسة الاصلاحية تطرفا يقابل تطرفا .

٢ ـ تأثر محمد عبده بأفكار المستشرقين الذين اتصل بهم في لبنان وباريس وبريطانيا ثم استمرت صلتهم معه بعد عودته الى مصر . واوربا كانت تعبد العقل من دون الله خاصة بعد الاكتشافات العلمية الحديثة وسيادة الفلسفة العقلية ، فأراد أن يثبت للاوربيين أن للعقل مكانة كبيرة في الاسلام وأن الخوارق والمعجزات باستثناء القرآن الكريم لا أصل لها في الاسلام .

وعرض الاسلام بهذه الصورة يدل على انهزامية محمد عبده أمام الحضارة الغربية ، وجراة على النصوص اليقينية لا عهد للكتاب الاسلاميين بها من قبل .



فالخوارق والمعجزات تنبني على الادلة السمعية لا على الادلة العقلية التي يدركها الانسان ولو لم يسمعها من الانبياء كوجود الله .

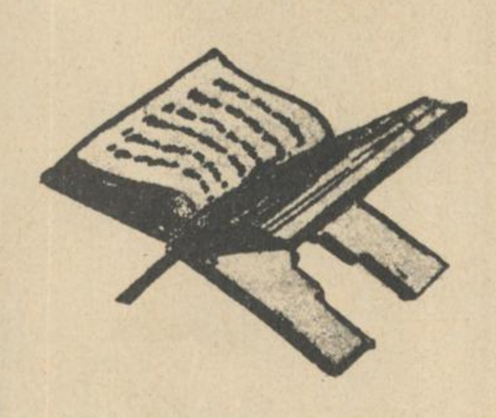
« والذين ينكرون المعجزات ينكرونها على ظن أنها غير ممكنة ، وهم من غفلتهم يقيسون الامكان والاستحالة بمقياس قدرة الانسان، وينسون قدرة الله التي ليس ببعيد عنها أن تهدم السموات والارض وتنشئها من جديد » (١)

والمستشرقون الذين اتصل بهم محمد عبده أو لم يتصل بهم منهم من لا يؤمن بالله أصلا ، ولا قيمة لانكار المعجزات أو اثباتها اذا كان الايمان بالله عندهم محل شك ، فلا مجال اذن أن نداهن اليهم بانكار ما هو ثابت بنص القرآن والاحاديث الصحاح ، والواجب ان نقدم لهم الادلة العقلية على اثبات وجود الله سبحانه وتعالى .

ومن المستشرقين من يؤمن بنبوة المسيح عليه السلام ويدين بالنصرانية ، فكيف يرفعون المسيح الى درجة الالوهية ويضفون عليه كثيرا من الخرافات التي ما أنزل الله بها من سلطان ولا يؤمنون بمعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ؟؟

وكنا نتمنى ان رواد المدرسة الاصلاحية قد اتصلوا بالمستشرقين الذين يؤمنون بالمعجزات فلعلهم كانوا يقلدونهم مثلما قلدوا المنكرين لها ، ومخجل جدا أن يثور زعماء هذه المدرسة على الجمود والتقليد عند بعض علماء المسلمين ليقعوا في تقليد ومحاكاة الذين لا يؤمنون بالله .

ان الايمان بالخوارق وكافة الامور الغيبية لا يتعارض مع الحقائق العلمية ، ولقد نقل الشيخ مصطفى صبري كثيرا من شهادات المستشرقين في الايمان بالغيب نقتطف منها قول « ستوارت ميل » عند انتقاده



لافكار « هيوم » للمعجزات : (٢)

« ان من لا يؤمن بموجود فوق الطبيعة ولا بتدخله في شؤون العالم لا يقبل فعل انسان خارق للعادة على انه معجزة ، ويؤوله مطلقا بما يخرجه عن كونه معجزة ، لكن اذا أومن بالله فلا يكون تأثيره في العالم وسلطته عليه فرضية محضة بل احتمالا جديا . والحكم بعدم تدخل الله في شؤون العالم انما يمكن بمعرفة السنة الالهية في الماضي او بمعرفة ما يلزم منطقيا أن تكون السنة الالهية كذلك « وانصف « ويليام استانلي جوون » من كبار المنطقيين الانكليز حين قال :

« القدرة التي خلقت العالم لا تعجز عن حذف شيء منه أواضافة شيء اليه ، ومن السهل أن يقالعنه انه غير متصور عند العقل ، لكن الذي يقال عنه انه غير متصور ليس غير متصور الى درجة وجود العالم » .

نعم ان وجود العالم معجزة ، وخلق الانسان معجزة ، وتعاقب الليل والنهار معجزة !!

وعلماء غربيون ناقشوا امكانية وقوع الخارقة من الناحية العلمية فقال « أميل سسه » :

« ان العلم مع كونه ترقى كثيرا في مطالعة الطبيعة لم يثبت في وقت من الاوقات أن القوانين الطبيعية قوانين ضرورية هندسية » يعني انها ليست مستحيلة التغير .

وقال « له بينج » :

« ليست القوانين الطبيعيةعندي محضة كما ادعي «بايل» ولا ضرورية بالضرورة الهندسية » .

وقال « هوكسله ي» من مشاهير علماء الانجليز :

« انا لا أعلم محالا غير التناقض، ولهذا يوجد محال منطقي ولا يوجد محال طبيعي . يوجد محال عقلي ولا يوجد محال تجربي » .

وقال الرياضي الشهير « هانري بووانكاريه » في كتابه « الفرضية والعلم » :

« القانون التجربي عرضة دائما للتصحيح فهو لا يزال يتوقع تبديله بقانون أقوى منه » .

كنا نريد للاصلاحيين أن يضعوا العقل في الموضع الذي يستحقه ، وهو ضيق ومحدود ، ولا يجوز ان نرفعه الى مرتبة التاليه والعبادة .

كنا نريد لهم أن يحركوا عقولهم ضمن دائرة النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ، ولا يتقدموا على الاحكام الشرعية الثابتة بقول أو عمل .

وبهذه العقلية المؤمنة يكتبون ويناظرون ويغزون البلاد الاوروبية كما فعل أجداد لهم من قبل ففتح الله على أيديهم الهند والصين واندونوسيا .

لكنهم بكل أسف أولوا أو انكروا المعجزات ليجعلوا حياة الانبياء عادية لا تختلف عن حياة الحكماء والعظماء والمصلحين .. وهذا الذي اوقعهم في مخاطر ومزالق أهمها :

١ – تضخيم قيمة العقل وتقديمه على ظاهر الشرع عند التعارض .

٢ – تأويل المعجزات وتوصل أحدهم الى انكارها مع الاعتقاد بمعجزة القرآن وحدها .

٣ – تأويل المعجزات قادهم الى العبث في تفسير آيات القرآن والتشكيك في الاحاديث المجمع على صحتها .

وبدأ الانحراف كزاوية صغيرة ما زالت تنفرج وتتسع حتى جاء من ينكر نزول المسيح عليه السلام ، والسحر ، والشياطين والجن ، والتشكيك بصحيحي البخاري ومسلم ، ويرفضون أحاديث الآحاد في أمور الغيب ، ويشترطون أن يوافق الحديث القرآن متجاهلين أن الحديث الصحيح تخصيص للقرآن .

هذه الانحرافات التي الصقها الاصلاحيون بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي موضوع دراستنا بادئين بتأويل المعجزات .

١ – ٢ القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون .

كلمة لابد منها

ردود على

الحلقة الاولى



"قضايا وردود"

في ليلة الخميس الموافق ٣٠ ذي القعدة طلع علينا التلفزيون بالحلقة الثانية من « الجريمة والعقاب » ، وطرحت في الندوة بعض الآراء التي يتوجب علينا القاء الضوء عليهابحكم المسؤولية الملقاة على كل واحد منا تجاه المجتمع الذي يعيش فيه انطلاقا من قول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » وفيما يلي بعض ما ورد في هذه الحلقة مع الرد عليها :

١ ـ القانون والبيئة : تكلم مقدم البرنامج فيالبداية فقال ما مضمونه ومعناه : « ان ما يكون ملائما لبيئتنا من القوانين قد لا يكون ملائما لغيرنا والعكس صحيح » . وبعد ان انهى المقدم كلامه وجه السؤال الى احد المشتركين في الحلقة وهو المحامي « خالد » الذي ايد المقدم بما ذهب اليه ، واضاف قائلا ما معناه : « ليس هناك شيء اسمه مستورد، ومن يقل ذلك فهو مذنب. والقانون المعمول به في البلاد هو القانون « النابليوني » وقد اخذت به بعض البلاد العربية ، ثم نص على الذين ينادون بالاخذ بالاسلام ، وقال ما مضمونه: ان الشريعة هي احدى المصادر التي اعتمد عليها القانون النابليوني فاذن لا يوجد هناك شيء يقال له مستورد ، حيث انالشريعة موجودة ضمن القانون آنف الذكر.

وردنا على ما تقدم من الكلام هو :

١ ـ اود ان اضع بين يديالاستاذ المحامي سؤالا بسيطا وهو : ـ هل يحق للانسان ان يشرع للانسان ؟ أم ان التشريع حق منحصر بخالق الانسان ؟! ان جواب الاسلام على هذا السؤال واضح صريح محدد لا لبس فيه ولا غموض ، يقول الكتاب الخالد : « ان الحكم الا لله» ويقول كذلك : « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » .

فحق التشريع والتقنين والحكم اذن لله تعالى وحده بنص كتاب الله ، وليس لاحد كائنا من كان ان يتصدى لهذا الحق والا فهو معتد على حق الله . وهذا امر اولى بنا ان نضعه في الاعتبار ونحن نتحدث او نكتب في هذا الميدان المهم واذا كان يحق للانسان ان يشرع ويقنن للناس من دون الله فما هو معنى ارسال الرسل وانزال الكتب ؟ أليس ذلك عبثا لا يليق بالخالق الحكيم .

ب ـ أن من يتبع انسانا تصدى للتشريع والتقنين من دونالله مشرك بربه ، لانه اشرك غيره في الطاعة والانقياد والاستسلام في الوقت الذي امر فيه ان يعبد الله وحده مخلصا ويسلم اليه قياده « وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين .. » .

جـ ـ ان حكمالله تعالى المفروض على العباد والاخذ به عن رضا واستسلام ملائم لكل بيئة وزمان فالاسلام خاتم الاديان ، وقد روعي فيه هذا الجانب من حيث الكمال والشمول والخلود وليس هو كالقوانين الوضعية حتى يقاس بمقياسها وينظر اليه بمنظارها .

د ـ انه لا خيار للانسان المؤمن بين حكم الاسلام الذي يمثل كلمة الله الاخيرة للبشرية وبين حكم غيره من النظم الوضعية ، وانما لا بد له بحكم كونه مؤمنا ان ياخذ بتشريعات دينه حتى اذا كانت ض
رغباته واهوائه « وما كان لمؤم
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسول
امرا ان يكون لهم الخيرة م
امرهم .. » .

هـ ـ ان المشرع سبحانه وتعال
يريد منا ان ناخذ بشريعته كامل
غير منقوصة وغير مبعضة ولا مجزأ
والا فهو التحايل وهو الهوى وهو
الجهل . ان الاسلام يشبه الطائر
فانت اذا اخذت بجزء مهم او اجزا
منها لا يمكنها ان تطير وتحلق في
السماء اي لا يمكن ان تقوم بوظيفته
المحددة لها وكذلكالدين اذا طرحت
منه اجزاء واخذت باخرى لا يمكن
ان يفعل فعله ويؤدي دوره
« افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض ؟ فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم
القيامة يردون الى اشد العذاب وما
الله بغافل عما تعملون » . ومن هنا
يظهر لنا مكان القول الذي اطلقه
المحامي « خالد » الذي يقول :
« ليس هناك شيء اسمه مستورد
ومن قال بذلك فهو مذنب ، لان
القانون المعمول به في البلاد ماخوذ
من القانون النابليوني ، وهذا الاخير
يتضمن بعض احكام الشريعة
الاسلامية المقدسة !!

ومن هو المذنب اذن : من يقول باخذ الاسلام كلا موحدا غير مبعض واعتماده في الحياة أم من يقول بالاخذ بالقانون الوضعي المستمد من القانون النابليوني الذي لا يرتضيه الله : « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟ » .

بقلم : ابو ثبات


يسر
شركة البترول الوطنية الكويتية
أن ترفع الى صاحب السمو أمير البلاد المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وولي عهده الأمين
الشيخ جابر الأحمد الجابر
والى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
أصدق التهاني وأطيب الأماني
بمناسبة عيد الأضحى المبارك
سائلة المولى ان يعيده على الجميع
باليمن والبركات



الحلقة ١٠

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

- عبد الحميد يحلل بدقة أبعاد السياسة العالمية
- أهمية الآثار المعنوية للخلافة الاسلامية
- عبد الحميد يستغل تقاربه مع المانيا لتهديد بقية اعدائه
- جهود عبد الحميد في تطوير الجيش
- عبد الحميد يتهم جمال الدين الافغاني بالعمل مع الانكليز

مذكرات
آخر خليفة اسلامي



● انور باشا

● نيازي بك

١٨ مارت ١٣٣٣
بيلر بي

مرة اخرى ، اني كنت ارى بوضوح ان ظهور المانيا كفيل باخلال التوازن الاوربي ، وان هذا سيوقع الدول الاوربية بعضها في بعض ، واني لو استطعت انقاذ بلادي من تعريضها للانقسام حتى ذلك اليوم ، فاني – في وقت هذا الصدام – استطيع حماية وجودنا بالانضمام الى احدى الكتلتين وكسر الطرف الاخر ، ولم اكن ارى هذا بعيدا .

كانت قوة الالمان تزداد عاما بعد عام ، وكنت الاحظ اضطراب كل من الفرنسيين والانجليز والروس لهذا ، ونهاية هذا سيكون صدامهم .

بحثت بدقة عن الطريق الذي اسلكه .

رايت اثناء مؤتمر الدول الكبرى الذي عقد في استانبول نوايا هذه الدول ، وهي ليست كما يقولون تامين حقوق الرعايا المسيحيين ، بل تامين استقلالهم الذاتي ، ثم العمل على استقلالهم التام ، وبذلك يتم تقسيم الدولة العثمانية .

كانوا يعملون في سبيل هذا الهدف على صورتين : الاولى : اثارة الاهالي المسيحيين ، وتعكير صفو الجو ، وبهذا تتصدى لحمايتهم . والثانية : القول بالمشروطية ، لاحداث الفرقة بيننا انفسنا . واستطاعوا ان يجدوا من بيننا انصارا يستخدمونهم في كلا الغايتين ، وبكل اسف كان على خبز العدو شيء من السمن ، فلم يستطع بعض الشباب التركي المثقف أن يفرق بين التطبيق السهل للحكم الدستوري في بلاد تتمتع بوحدة قومية ، وبين تعذر هذا الحكم في الدول التي لا تتمتع بوحدة قومية .

كيف كان يمكنني أن انقذ بلادي من هذه الخيانات والتمردات ؟

مرة اخرى ، لقد اظهر مؤتمر استانبول ان انجازات السلطان عبد العزيز خان في سبيل تقوية الجيش والاسطول ، جعلت الدول الكبرى تضطرب ، وكانت هذه الانجازات عصارة حياته . والحرب الروسية التي قامت بعد ذلك اثبتت فعالية الجيش . ولو لم تكن في الجيش مشكلة الضباط المعادين للاسرة الحاكمة والضباط المؤيدين لها موجودة ، لاستطعنا وقف تقدم الجيش الروسي ، ولاستطعنا احراز النصر . وهذا يعني ان جهود عبد العزيز خان التي بذلها في سبيل الجيش لم تذهب سدى .

ومقابل هذا ، اظهرت هذه الحرب ان الاسطول لم يكن فعالا رغم كثرة عدده . ربابنة سفننا كلها تقريبا كانوا من الانجليز ، يعني ان اسطولنا كان في يد الانجليز . وفي الوقت الذي أردنا فيه تغيير بعض ربابنة هذه السفن ، هرع السفير الانجليزي الى القصر ، ولم يخجل من التحدث بصراحة وان يعلق على هذه المحاولة بشكل لا يجعلنا نثق بانجلترا .

على هذا يمكن القول بأنه لم يكن



● الالماني فاندر جولتز مدرب الجيش العثماني وهو من أشهر القادة العسكريين في العالم .

لدينا أسطول . انه يستعدي علينا انجلترا وفرنسا من ناحية ، ولم يثبت فعاليته في اي عمل في الحرب من ناحية أخرى . ولا تعقل المحافظة على شيء عديم الفائدة ، وينتج عنه الضرر ، فسحبت الاسطول الى الخليج ، وهكذا افهمت الفرنسيين والانجليز ، انه ليست لدينا النية لان نتافسهم في البحر الابيض . والحقيقة ان هذا التصرف جعل الانجليز والفرنسيين يبتعدون عن التصادم بنا لفترة طويلة .

في مقابل هذا ، اسرعت بتجهيز الجيش بالاسلحة الحديثة وما هو مناسب من اسطول وفنون الحرب، واستدعيت الى استانبول الضابط الكبير فاندر جولتز . اني لو اتحدت مع دولة تسود البحار في الحرب التي اتوقعها ولي امل في قيامها ، ففي ذلك الحين تكون جيوشي مستعدة للعمل ، واسطولي يتولى تسهيل مهمتي . وفوق هذا ، سيكون تحت يدي جيش يجيد تماما حيل الحرب التي تلجأ اليها الامم التي سأحارب ضدها .

يقولون ان الاسطول تدخل في عملية خلع عبد العزيز خان، ولذلك ابطل عبد الحميد الاسطول . وهذا كذب . انا اعرف اكثر من اي شخص آخر ان قطعتين من اسطول كفيلتان باسقاط سلطان من على عرشه . عندما اسقطوا اخي مراد من علي عرشه ، هل استعانوا بسفينة أم بمدفع ؟ ان من يفتري علي بهذا الجهل انما يفصح عن جهله هو .

نعم ، لم تكن لدي الطاقة ولا القوة لمحاربة الدول الاوربية بمفردي ، ولكن الدول الكبرى التي تحكم شعوبا مسلمة عديدة في آسيا، مثل انجلترا وروسيا ، ترتعد من سلاح الخلافة الذي احمله . لهذا السبب استطاعوا الاتفاق على انهاء الدولة العثمانية ، وكان لزاما علي الا استخدم هذا السلاح خارج حدودي حتى « اليوم المنتظر » ، لان محاولة كهذه لم تكن تفيد اخوتنا في الدين ، ولا بلادي . قررت استخدام قوتي كخليفة في وحدة بلادي وامنها ، كما قررت العمل على سلامة اخوتنا في الدين في الخارج ضد كل احتمال .

تعطيلي الاسطول طمأن الانجليز والفرنسيين ، لكن وجود الخلافة في يدي كان يجعل الانجليز يعيشون في دوامة الاضطراب .

وقعت في يدي خطة أعدها في وزارة الخارجية الانجليزية كل من مهرج اسمه جمال الدين الافغاني وانجليزي يدعى بلند ، قالا فيها باقصاء الخلافة عن الاتراك ، واقترحا على الانجليز اعلان الشريف حسين أمير مكة خليفة على المسلمين .

كنت أعرف جمال الدين الافغاني عن قرب . كان في مصر ، وكان رجلا خطرا . اقترح علي ذات مرة ـ وهو يدعي المهدية ـ أن يثير جميع مسلمي آسيا الوسطى . وكنت أعرف انه غير قادر على هذا ، وكان رجل الانجليز ، ومن المحتمل جدا ان يكون الانجليز قد اعدوا هذا الرجل لاختباري . رفضت فورا ، فاتحد مع بلند .

استدعيته الى استانبول عن طريق أبي الهدى الصيادي الحلبي، الذي كان يلقى الاحترام في كل البلاد العربية . قام بالتوسط في هذا كل من منيف باشا ، حامي الافغاني القديم ، وعبد الحق حامد. جاء الى استانبول ، ولم اسمح له مرة اخرى بالخروج منها .

ليست هذه آخر محاولة انجليزية في موضوع الخلافة ، فالانجليز يحكمون مائة وخمسين مليونا من المسلمين في آسيا ، وللخلافة نفوذ كبير على هؤلاء المسلمين ، ولاني كنت اعرف هذا ، كنت ـ ودون ان اثير شكوك الانجليز ـ ارسل السادة الاشراف ، وشيوخ الطرق الصوفية، والدراويش ، الى مسلمي آسيا الوسطى، وكنت اعرض عناية خاصة بربط مسلمي آسيا معنويا بالخلافة. واني اذكر بشكل خاص ، وبكل امتنان ، الخدمات التي اداها في هذا السبيل الشيخ سليمان افندي البخاري بين مسلمي روسيا، ورايت في هذا فوائد جمة ، ورأى الولاة العموميون (المندوبون السامون) الانجليز في الهند ان مسلمي الهند على رباط وثيق بالدولة العثمانية ، فكتبوا الى حكوماتهم بضرورة التعايش في سلام مع العثمانيين ، ولهذا سهل عملنا قليلا .

مذكرات السلطان عبد الحميد

اصابت انجلترا الوساوس والشكوك من حملة الاستعدادات العظيمة التي تبذلها المانيا في اسطولها . وانه من الخطر العظيم وجود المانيا قوية في البحار المفتوحة. في هذه الايام كان الانجليز والروس قد اعدوا اقتراح تقسيم الامبراطورية العثمانية . كانوا يريدون ضرب عصفورين بحجر : منع الروس من تقدمهم في آسيا ، وايضا التحالف معا ضد المانيا . لم يرغب الانجليز في اي وقت من الاوقات في نزول الروس في البحر الابيض ، لكنهم راوا الاخذ بهذه العملية الفدائية ، لان منافعهم في آسيا كبيرة ، ومخاوفهم من المانيا تتضخم .

رفض الروس هذا الاقتراح السري الانجليزي ، لاني كنت من ناحية اقترب من القيصرية ، ومن ناحية اخرى اقترب من الالمان . ومعنى اقترابي من الالمان : اكتساب الالمان فرصة الحركة في مساحة تمتد حتى الهند ، وهذا لا يرضي الروس ولا يرضي الانجليز ، وجعلهما معا يقيمون علاقات ودية معي .

لم يكن في نيتي التحالف مع الالمان ، ولكن الظهور بمظهر المتحالف سيجعل اتفاقي مع دولة تسود البحار العالية غاليا . وكان على انجلترا ـ لكي تطمئن على امنها في الهند ـ ان تسلك احد طريقين : الاستيلاء على اراضي الدولة العثمانية، او الاتفاق معها . وهي لم تكن تستطيع الاستيلاء على اراضي الدولة العثمانية ، فالدنيا كانت ستقف على قدم وساق . ونظرا لرفض الروس اقتراحهم في التقسيم ، كان لا بد لهؤلاء الانجليز ان يتفقوا معي . ولهذا السبب ايضا سلكت انجلترا طريقين : التقارب معنا في السياسة، واستخدام المحافل الماسونية وسيلة للاستيلاء على الحكم من داخلنا لصالحهم هم .

وكما استغل الانجليز غفلة اعضاء تركيا الفتاة ، عن طريق المحافل الماسونية، بدأ الالمان يفعلون هذا مع الفريق الاخر منهم ، وعن طريق المحافل الماسونية أيضا . وبهذا الشكل سيطر الالمان على تشكيل تركيا الفتاة في سالونيك ، وسيطر الانجليز على تشكيل تركيا الفتاة في مناستر .

ولكي أجبر الانجليز على اتفاق معي عهدت بعملية انشاء سكة حديد بغداد الى المانيا ، وكان غضب الانجليز عظيما ، ولهذا أيضا جروا علينا مصيبة مقدونيا . لم أهتم لهذا ، فقد كانت كل الخيوط في يدي .

ومهما كان الامر ، فانهم قدموا الي الاقتراحات التي كنت أنتظرها.

كان الانجليز يثيرون علي اتحاديي مناستر ، ويثير الالمان علي اتحاديي سالونيك . كانوا يعملون على قيا
انقلاب للاستيلاء على الدولة مـ
الداخل . ونجاح الانجليز باستخدا
اتحاديي مناستر كان مصيبة بالنسـ
لي ، لانهم كانوا سيزيلونني ويصلو
الى مرادهم ، ولم أكن أخاف مـ
اتحاديي الالمان لان نجاحهم كـا
سيزيد من خوف انجلترا .

اتحاديو سلانيك الواقعون تحـ
تاثير المحافل الماسونية الالمانيـ
تحركوا بكل من انور ونيازي
ضرب شمسي باشا ، وأضاع اتحاد
مناستر المحاولة .

دبر الانجليز محادثات سرية عـ
طريق الرجل الذي أثق به أبي الهد
الصيادي ، واستطاع الروس أ
يلاحظوا انهم يخدعون وهم غـ
موجودين .

نكبة آسيا فوقهم ، والمخربو
مثيرو الاضطرابات في داخلهم
ولذلك كان على حكومتهم القيصر
أن تظل مفتوحة العين يقظة .

ورغم كل ذلك فقد كتب لـ
القيصر رسالة خاصة يطلب فيهـ
مني معلومات .

ولسبب ما أوقف الانجليـ
مباحثاتهم السرية ، واصبحت أر
أن الحرب الكبرى التي انتظرهـ
وشيكة الوقوع ، ولكن لم يكن امام
الا ان اترك الاحداث تسير حسبما
تسير ، ولم يكن أمامي غير مـ
اراقة دماء الاخوة .

وما حدث بعد ذلك يعرفه كـ
شخص .

اسقطني اتحاديو سلانيك عـ
العرش ، وتوصلوا الى اتفاقية مـ
الانجليز ، ودخلوا الحرب كحليـ
مع دولة البحار ، وكان المسالـ
حلم .

تعريف بدار الرعاية وجمعية الطلبة المسلمين

بقية ص ١٤

مؤسسة خيرية ثقافية وتعليمية .. تقوم على رعاية المسلمين والعمل الاسلامي على كافة المستويات وتشارك الدار بالمساهمة الفعالة في انشطة وعمل المنظمات الاسلامية الاخرى . تقوم مالية الدار على التبرعات الشخصية والاشتراكات والمنح الغير مشروطة .

رعاية النشء المسلم في بريطانيا

تهمل تربية النشء تربية اسلامية من قبل اهليهم لانشغالهم في اعمالهم .. لذا ك.. كانت المسؤوبية كبيرة على المؤسسات الاسلامية القائمة بالبلاد لحماية نشء المسلمين من مخالب المبشرين واضاليلهم والتأثر بالجيل "العربي الضائع .

وشعورا بالواجب الملقى علينا ، وخوفا من سؤال الله عز وجل لنا يوم القيامة فقد تمت دراسة هذا الموضوع من كل الجوانب ، ونقدم لكم خلاصة هذه الدراسة لتكون نواة لعمل اسلامي منظم بين ابناء وشباب الجاليات الاسلامية في الغرب .

أ ــ مشروع القصة الاسلامية باللغة الانجليزية .

ب ــ مشروع معسكرات الشباب المسلم في بريطانيا .

جـ ــ مشروع مجلة اسلامية ملونة للاطفال

● يضم المشروع الاول الكثير من الكتب المهمة مثل العقيدة وقصص الانبياء وسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكثير من الصحابة الابرار .

ب ــ مشروع مخيم الشباب

دابت جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا منذ عام ١٩٦٠ على اقامة مخيم صيفي للشباب في كل عام لمدة اسبوع او اسبوعين في العطلة الصيفية .

ويشتمل المخيم على برنامج حافل يتضمن دروسا في تعليم الاسلام واللغة العربية وتلاوة القران وتفسيره والاحاديث النبوية وشرحها والرياضة البدنية والتدريب على الخطابة والتعود على الحياة الخشنة .

الصعوبات التي نواجهها

١ ــ عدم توفر الارض بصورة مستمرة وبشكل بعيد عن الناس .

٢ ــ ان تكاليف المخيم اكبر بكثير من مجموع ما يدفعه المشتركون بالمخيم .

٣ ــ عدم توفر مكان لحفظ المعدات والادوات والخيام وصيانتها والعناية بها .

٤ ــ عدم توفر عربة نقل المعدات والغذاء بين المدينة والمخيم ــ ويتم الان استئجار باصات مما يكلف الكثير .

٥ ــ عدم توفر المال الكافي لتوظيف متفرغين للاشراف على العمل وتوسيعه

مشروع شراء ارض

مالية المشروع .. يلزم لهذا المشروع مبلغ ١٤٠٠٠٠ جنيه استرليني لشراء حقل وتحويله الى مقر اجتماعات ومخيم وكذلك المال الذي تستهلكه السنة الاولى من رواتب كهرباء وماء وغاز وما شاكل ذلك والمقدر بحوالي ١٠٠٠٠ جنيه .

مشروع ــ بناء المصلى والمكتبة وقاعة المحاضرات الملحقة بالمبنى الحالي ويكلف مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه .

شراء بيت تكبير في احد الاحياء الجامعية بلندن وتحويله لسكن ٣٠ الى ٤٠ من الطلبة المسلمين . ويكلف من ١٥٠٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠٠ جنيه .

شراء بيت للطالبات المسلمات . ويكلف ٥٠٠٠٠ جنيه .

التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ٢٣٢٠٠٠ جنيه .

● هناك حاجة ماسة لمطبعة اسلامية في بريطانيا لسد حاجة المنظمات الاسلامية العاملة والمشروع سيحل مشكلة مجلة الغرباء مباشرة ويوفر مبالغ مالية كبيرة على دار الرعاية وجمعية الطلبة المسلمين ويمكن أن يغطي راس ماله في اقل من ثلاث سنوات . ويكلف هذا المشروع ٦٥٦١ جنيه

● مشروع تسجيل اشرطة المصحف المرتل بكميات كبيرة . ويكلف ٧٨٠٠ جنيه استرليني . (ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم)

المخططات الهندية ومستقبل الاسلام

المعنى السياسي لسقوط

التقرير التالي وزعه البروفسير غلام اعظم امير الجماعة الاسلامية في ـ بنغلاديش ـ واحد المجاهدين الذين لم تثنهم مأساة القطر الشقيق عن مواصلة الجهاد من اجل ـ البنغال المسلم ـ والوحدة الاسلامية ... وهو في هذا التقرير يقدم عرضا مفصلا بحكم خبرته وصلته بالاحداث ومجريات الامور منذ مصرع الحاكم المستبد مجيب مرورا بانقلاب العميل الهندي خالد مشرف وحتى انتصار ارادة الامة اخيرا على الوصاية الهندوسية في حركة ضياء الرحمن .

الحلقة الثانية

من

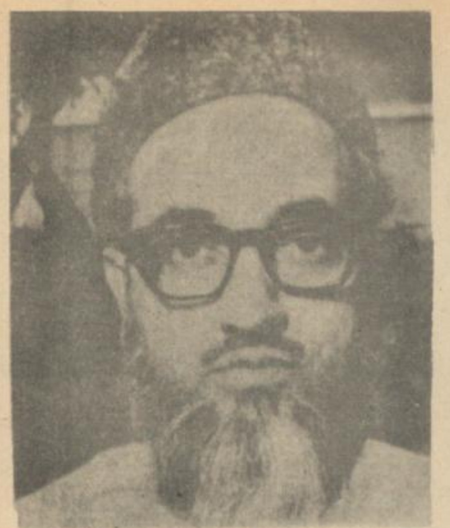
ثورة ارتريا

العدد القادم

لقد دلت التطورات الاخيرة في بنغلاديش مجددا على تصميم شعبها على رفض الوصاية الخارجية واختيار الحرية القائمة على مبادىء الاسلام . وفي الحقيقة حتى في اللحظات الاولى لقيام بنغلاديش لم يتخذوا بمجريات الامور خصوصا بتمزيق اكبر دولة اسلامية والتي كانت حتى ليوم سبق دولتهم هم . ان تشكيل حكومة دمية دائرة في فلك السياسة الهندية ، وانهيار الاقتصاد الوطني الشامل بسبب عمليات التهريب ، والفساد الذي مارسه اعضاء شرطة عوامي عموما ومجموعة مجيب المقربة خصوصا والذي أصبح حديث العالم بأسره . والتجاهل الصريح للدين الاسلامي في سياسات الحكومة العامة وطغيان قادة عوامي على مجموع الشعب واضطهاده ، والاثراء المفاجىء غير المشروع الذي ظهر عليهم ، بالاضافة الى الاساليب الفاشية التي مارسها الحزب الواحد قد خلقت قدرا من الكراهية وسط الجماهير بحيث وجد سقوط مجيب المفاجىء وغير المتوقع في ١٥ اغسطس الماضي ارتياحا لا حدود له في صفوفها واعتبرته فرجا من السماء .

وقد عبرت الامة عن مشاعرها بمجرد أن أذيع البيان الاول للحكومة الجديدة

في بنغلاديش مجيب الرحمن


البروفسور غلام أعظم

بواسطة خوندكار مشتاق احمد . لقد أعلنت بنغلاديش جمهورية اسلامية واستبدل الشعار الوثني — جاي بنغلا — الذي يذكر بالطريقة الهندوسية — جاي ماكالي — في تمجيد الهنهم التي اتخذوها من دون الله ، بالهتاف التقليدي : بنغلاديش زند اباد — . واوقفت التلاوة الهندوسية من كتاب — الجيتا — في الاذاعة البنغالية ، ثم خرج الناس الى المساجد والاماكن العامة يدعون الله ويحمدونه على أن الاسلام اخيرا لم يمح نهائيا عن وجه الحياة في بنغلاديش .

حتى المراقبين الاجانب ، الذين كانوا يتعاطفون مع مجيب ، لم يفتهم أن يدركوا أن تجاهله للحقيقة الاسلامية في البنغال هي العامل الرئيسي في سقوطه . وعلى سبيل المثال فان انتوني ماسكارينهاس كتب في الصنداي تايمز — لندن — في ١٧ اغسطس :

والعامل الثاني الرئيسي الذي أطاح بالشيخ مجيب والذي لا يذكره الناس في الغرب هو عدم اعتبار الاسلام دينا للدولة حينما وضع دستور بنغلاديش عام ١٩٧٢ ...

وقد كانت دكا تفخر بأنها — مدينة الالف مسجد — وكن البنغاليون اكثر تجردا وتقوى من أشقائهم في الباكستان الغربية ، وقد كانوا هم المنادين بقيام باكستان عام ١٩٤٧م حينما انسحب البريطانيون ، لتكون وطنا مستقلا لمسلمي شبه القارة الهندية . على ضوء هذه الخلفية ... فان اصرار الشيخ مجيب على تبني العلمانية أصبح امرا يثير حساسية الغالبية العظمى للامة البنغالية المسلمة . وعلى النقيض من ذلك ، فان الرئيس الجديد خوندكار مشتاق أحمد باعلانه بنغلاديش دولة اسلامية قد كسب في ليلة واحدة تجاوب الجماهير وتأييدها الكاسح .

وهذا ما ظهر جليا في المسجد يوم الجمعة الماضي حينما رفع حظر التجول من اجل صلاة الجمعة .

الهنود يتحركون لرد عقارب الساعة الى الوراء :

وعلى الفور تحرك عملاء الهند لتغيير مجرى الاحداث . فبعد مضي يومين على سقوط مجيب تحرك سمارسن ، المندوب السامي الهندي ، في داكا ، واجتمع الى الرئيس خوندكار مشتاق لمدة ساعة كاملة وقد انطلقت الشائعات تقول بان المندوب السامي الهندي أمعن في تهديد السلطة الجديدة في سبيل اخضاعها ، وتحرك ◄

المخططات الهندية ومستقبل الاسلام في بنغلاديش



الجيش الهندي الى داخل الحدود البنغالية دون أن يتدخل مباشرة في مجريات الامور .. وقيل أن ذلك بسبب تحذير سوفياتي لانديرا غاندي بأن أي تحرك مكشوف سيثير حفيظة الصينيين — انظر صنداي أوبزيرفر الصادرة في ٩ — ١١ — ٧٥ . وقد ظهرت اثار هذه التحركات الهندية فيما بعد بكل جلاء . فبعد فترة وجيزة من زيارة سامارس لمشتاق أحمد ، أعلنت الحكومة أنه لن يحدث تغيير في المبادىء الاربعة الاساسية لسياسة الدولة ، مما يعني أن مبدأ العلمانية لن يتغير باعتماد دستور اسلامي صريح . واستانفت الاذاعة والتلفزيون تلاوة الجيتا الهندوسية .

ولكن نهاية نظام الشيخ مجيب اعتبر في حد ذاته مكسبا ايجابيا كبيرا للاسلام .. وأصبح التهديد الهندي حقيقة ثابتة ومحسوسة بعد التغيير المفاجئ والكامل في بيانات الحكومة .

ولم تتوقف جهود الضغط الهندي .. فقد استمر سامارش في زياراتــه للوزراء والاداريين . وتسربت أنباء الاتصالات بالطلاب واساتذة الجامعات ومحاولات كسب قطاعات من الجيش . وفي منتصف سبتمبر بدأت قيادة الجيش تتضايق من تصرفات خالد مشرف وحاول ابعاده من مركز القيادة بتعيينه قائدا لحامية شيتاغونغ — انظر : أناندا بازار باتريكا ، كالكتا ، الصادرة في ٩ — ١١ — ١٩٧٥ . وقد نجح في تفادي هذا الاجراء . بعد ذلك جاءت المظاهرة المفتعلة التي قام بها حفنة من الاشخاص في جامعة داكا يوم ٢٠ — ١٠ وقيل انهم طلاب . وفي الحقيقة لم يشارك الطلبة في المهزلة وانما طاردوا المتظاهرين وطردوهم خارج اسوار الجامعة . وواكب هذه التطورات تدفق عناصر غريبة قيل انهم زوار من الهند . وحسب احصاءات رسمية صادرة عن المندوب السامي لبنغلاديش في كالكتا ، أن الشهرين الاخيرين شهدت استصدار ٥٠٠ الى ٦٠٠ تأشيرة دخول يوميا من الهند الى بنغلاديش بزعم الزيارة وبالطبع ليست هنالك احصاء بالالاف ذات الوضع الشاذ التي عبرت الحدود الى بنغلادش دون تأشيرات دخول .

الانقلاب الهندي بقيادة خالد مشرف :

بلغت الاحداث ذروتها في ٣ نوفمبر حينما قام خالد مشرف مع عدد قليل من معاونيه في الجيش باعتقال رئيس الاركان وارغام الرئيس خوندكار مشتاق على تعيينــه خالد مشرف — رئيسا للاركان وترقيته الى رتبة لواء . وقد تمكن مشتاق أحمد من اقناع خالد مشرف بالسماح للضبــاط الوطنيين الصغار بمغادرة البلاد مع أسرهم وقد قبل خالد مشرف بذلك نظرا لضعف التأييد الذي يتمتع به داخل الجيش . كما انه لم يتمكن من اجتذاب الجماهير للالتفاف

حوله . وحتى الموكب الذي سير الى منزل مجيب تحت ايحاء لسلطنه تشكل من أفراد معينين لم يتجاوزوا المائتين . ـ انظر : نيوزويك ١٧ ـ ١١ ـ ١٩٧٥ ـ

وقد حاولت أولى التقارير عن هذا الانقلاب والتي روجت لها الهند ، أن تصور حركة خالدة مشرف بأنها تعبير عن تذمر كبار الضباط من مسلكية الضباط الصغار الذين قاموا بانقلاب اغسطس . مع أن خالد مشرف كان اقل رتبة من ضياء الرحمن وعدد من الضباط الكبار هم الذين اصبحوا رؤساء الاركان منذ سقوط مجيب امرا داخليا بحتا نتج عن الصراع خالد مشرف مدعومة من الهند وهي نفسها لم تخف ترحيبها بها . كتبت صحيفة الصنداي اوبزيرفر يوم ٩ ـ ١١ ـ ١٩٧٥ قائلة : ـ بينما كان الانقلاب على الشيخ مجيب امرا داخليا عبا نتج عن الصراع بين صغار الضباط في الجيش ورجال الشيخ مجيب القياديين بدأ الانقلاب الثاني في الاسبوع الماضي كمحاولة لتغيير غاية الانقلاب الاول والمجيء بحكومة مؤيدة للهند ـ وكتبت الفاينانيشيال تايمز في اليوم التالي ١٠ ـ ١١ ـ ١٩٧٥ باسلوب اكثر توضيحا : ـ كانت الخطة هي اطلاق سراح اربعة من قادة نظام الشيخ مجيب وتعيين اثنين منهم كرئيس للجمهورية ورئيس للوزراء ومن تم اللجوء الى المعاهدة الهندية ـ البنغلاديشية .. التي تستطيع بنغلاديش ، بموجبها ، أن ارادت ، استدعاء الهند للمشاركة في درء اي اخطار تتعرض لها .

ـ الجزء الثاني من التقرير يتعرض لوقائع الثورة الثانية ودحر الصنائع الهندية ، والخطر الهندي المستمر والخلاص الوحيد في الايدلوجية الاسلامية نقدم هذا الجزء في العدد القادم ان شاء الله .



المارشال الحاج عيدي امين يخطب في العيد

القى المارشال عيدي امين خطبة في مسجد اينتيبي بمناسبة حلول عيد الاضحى ودعا الى الاختلاط بين الرجال والنساء ، واعلن ان المراة تساوي الرجال تماما ولا فرق بينهما ، وأن الفروق من رواسب الثقافة العربية وليست من تعاليم القرآن .

شيء طيب أن يخطب عيدي امين خطبة العيد ، والطبيعي أن الحاكم المسلم هو الخطيب في رعيته ، لكن يجب ان يتكلم عن علم وبينة ، فالذي يقول ان القرآن لا يمنع الاختلاط عليه أن يفهم القرآن وسبب نزول الآيات ، والاحاديث الصحيحة وكيف يخصص الحديث الصحيح القرآن ويفسره .

أما أن يتكلم بدون علم ولا معرفة فهذا الذي نحذر عيدي أمين منه ، فعليه أن يحترم دينه ودين شعبه وحرمة المساجد التي يتحدث فيها لا سيما وهو يعلم جيدا ماذا جنى من الاختلاط ، وهل قامت وزيرة خارجيته بواجبها بعد ان أولاها ثقته واعتماده ؛ !

المد الثوري من الصعب جدا ان يؤثر في بيوت الله ، والمصلون الذين ربطوا قلوبهم بالله سبحانه وتعالى يجب أن لا نزعجهم بأوامر العسكريين ، وتعاليم الدين الاسلامي لا تتغير بخطبة مارشال .

اليهود يقصفون المنازل في نابلس

شهدت مدينة نابلس بالارض المحتلة عدة مظاهرات احتجاجا على مشروعات الاستيطان الاسرائيلية ، وآخر هذه المظاهرات ، تلك المظاهرة التي انطلقت عقب صلاة عيد الاضحى مباشرة عندما أطلقت القوات الاسرائيلية النار على باب كل مسجد في نابلس .. مما أثار حفيظة المصلين فانطلقوا في أعنف مظاهرة شهدتها المدينة منذ عام ١٩٦٧ حيث دارت اشتباكات عنيفة بين المصلين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية . ليس غريبا أن تكون المساجد منطلق المجاهدين في سبيل الله الذين يقاومون المستعمر المحتل، ويواجهون مخططاته ومكائده ، هذه هي رسالة المسجد منذ اول مسجد بناه صلى الله عليه وسلم في المدينة مرورا بالحروب الصليبية وغزو التتار والاحتلال الانكلو - فرنسي للبلاد العربية وانتهاء بالحرب الصليبية الدائرة في لبنان فالمساجد والقرآن الكريم هي التي يستهدفها السلاح الصليبي الغادر ، والحرب اليهودية في أرضنا المحتلة . نعم ليس غريبا أن تنطلق معارك أمتنا من المساجد،

وأن يستهدفها العدو .. لكن الغريب أن يتنكر ناس من أمتنا لرسالة المسجد ويحرفوا الكلم عن مواضعه ليوهموا الناس انها معركة يمين ويسار ، أو رجعية وثورية ، أو علمانية وطائفية الى آخر ما عندهم من أسماء حديثة افتتنوا بذكرها والحديث عنها .. هذا كله ابعاد لمعاركنا عن حقيقتها الصريحة انها معركة كفر وايمان ، اسلام وجاهلية .

الثورة في جنوب تايلاند

اذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان مسلمي تايلاند اشترطوا أن يتوجه كوكريت بروموج رئيس الوزراء الى اقليم فطاني الجنوبي كي يضع حدا للاضطرابات التي تجري هنا في الوقت الحالي .

ويطالب المسلمون بانسحاب مشاة البحرية ودفع تعويضات الاسر الضحايا الستة عشر من أهالي الاقليم الذين قتلوا مؤخرا ، كما يرفضون اجراء اي اتصال مع وزير الداخلية الذي وصل أمس الاول بالطائرة الى هذا الاقليم الجنوبي .

ينسفون المساجد في لبنان ويذبحون الائمة

هاجم مسلحو حزب الكتائب النصراني وحلفائهم بلدة « سبنيه » الواقعة في منطقة تحيط بها القرى المسيحية .. وأحرقوا منازل البلدة بعد ان أخرجوا ساكنيها من رجال ونساء واطفال واطلقوا عليهم الرصاص واختطفوا من بقي حيا كما قاموا بتهجير البقية الباقية . واخطر مافي هذا الهجوم الغادر تطاول النصارى الفاشيين على حرمة الاسلام فقاموا بنسف مسجد البلدة وذبحوا امام المسجد الاعزل الذي كان مختبئا فيه .

وقد أصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الجمعيات والهيئات الاسلامية في بيروت بيانا حملت فيه رؤساء « الاحزاب المسيحية الانعزالية » مسؤولية المجازر وقتل الابرياء العزل وحرق بيوتهم ومساجدهم ومدارسهم لا لسبب الا لانهم من المسلمين الاقلية الذين يقطنون مناطق مسيحية مع التاكيد ان جميع المسيحيين وحتى اليهود الذين يقطنون المناطق الاسلامية في مختلف الانحاء اللبنانية لم يهجروا ويقتلوا ولم ينهب اموالهم ويعاملون ويخدمون بالمساواة وتقدم اليهم كل الخدمات لان الدين الاسلامي السمح يامر بذلك .

«تيمور» تعود الى حظيرة العالم الاسلامي

استبشر المسلمون في انحاء العالم الاسلامي بالخطوة الحاسمة الشجاعة التي اقدمت عليها حكومة اندونيسيا بتوحيد قطاعي جزيرة تيمور تحت السيادة الاندونيسية بعد ان ظل الشق الشرقي من الجزيرة تحت الاستعمار الهولندي ثم البرتغالي لمئات السنين .

وكانت البرتغال حينما عزمت على مغادرة الجزيرة ترغب في منح الاستقلال للجزيرة حتى تكون تحت سيطرة سلطة شيوعية مصطنعة مماثلة للنظام الجديد في البرتغال . وتحت حماية هزيلة منفصلة عن الوطن الام . وتكالبت الدول الشيوعية على التركة الجديدة لتحشر انفها عبر عملائها المحليين .

ولكن الارادة الغالبة لمسلمي الجزيرة رفضت تمرير المؤامرة وكافحت من أجل الوحدة مع الوطن الام لضمان الاستقلال الوطني وحماية الثقافة الاسلامية .

والغريب في الامر ان البرتغال التي احتلت الجزيرة وظلت تستعمرها مئات السنين احتجت على الخطوة الاندونيسية وطلبت اجتماع مجلس الامن لادانتها وحملها على التراجع . وطبعا ضمنت تأييد الدول الاستعمارية النافذة في المجلس الا أن الزعماء التيموريين حضروا الجلسة وأكدوا رغبتهم في الوحدة مع اندونيسيا .

واكد حوالي اربعة آلاف شخص تجمعوا امام المسجد المركزي ان الوزير لا يملك السلطات الكاملة التي تؤهله لاتخاذ القرارات اللازمة .

وصرح رئيس الوزراء بانه سيزور المناطق التي تأثرت بالاضطرابات في الشهر القادم .

الى هنا انتهى خبر الوكالة . ومن المؤسف اننا هنا لم نسمع حتى عن هذه الاضطرابات ولا عن اسبابها وما حل بالمسلمين هناك . ومن الواضح انها دارت في مناطق مدنية وكان الطرف المباشر فيها الدولة نفسها .. وحتى الان تتلكأ حكومات العالم الاسلامي التي يصل عددها الى ما فوق الخمسين في انجاز مشروع وكالة الانباء الاسلامية .. كما أن وسائل اعلام هذه الدول ، الرسمية منها والاهلية ، مشغولة بتمجيد الحكام ونشر اخبار الممثلات واخبار «الموضة» على طول الكرة الارضية وعرضها !

بيان من اتحاد المقاتلين المسلمين في عموم المنطقة الغربية من بيروت

زار مكتب مجلة المجتمع وفد من اتحاد المقاتلين المسلمين في المنطقة الغربية من بيروت، وتفضلوا بهذا البيان الذي نقدمه للقراء وفيه ما يثبت ان المسلمين ليسوا نعاجا تذبح ولهم من الوعي ما يجعلهم يحذرون شراك الشيوعيين والصليبيين واليهود فملة الكفر واحدة .

الحمد لله على نعمة الاسلام والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وقائدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد . فان الدين الحنيف دين الاسلام يريد من المسلم ان يكون ذكيا فطنا يقظا منصفا متبينا متحققا ولا يرضى للمسلم ان يكون أذنا اي يصدق كل ما يسمعه من دعايات واشاعات واباطيل واضاليل يقصد منها تشويه سمعة المسلمين من غير بينة وبمجرد ادعاء فالدعاوى ان لم يكن لها بينات فاهلها ادعياء خصوصا اذا كانت هذه الدعاوى صادرة عن عدو الله وعدو المسلمين ولقد امرنا القران العظيم بالحذر و لانتباه من مغبة تصديق المشرك الكافر فقال عز وجل في كتابه العزيز (يا أيها الذين امنوا خذوا حذركم) وقال ايضا (يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا (يعني تثبتوا وتحققوا) أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) وقال جل ما قائل واصفا حال المشركين الكفار ونفاقهم (ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم) وقال وهو اصدق القائلين (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان الهدى هدى الله) وقال عز وجل (يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم) وقال ايضا (يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم) وقال وهو أحكم الحاكمين (واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ) من هنا لا بد لنا أن ننطلق فنوضح حقيقة ما يجري الان من حرب صليبية تدور رحاها في لبنان هذه الايام فنقول لقد سبقنا نصارى لبنان في الاعلام والدعايات المغرضة المجردة والعارية عن الصحة فشوهوا سمعة مسلمي لبنان بدعاياتهم واقاويلهم واختلافاتهم وتقولاتهم الكاذبة فانطلقوا في كل جهة من البلاد الاسلامية والعربية يلفقون الاحاديث ويتقولون الاقاويل والاساطير ويشوهون سمعة مسلمي لبنان ويصفونهم تارة بالشيوعيين وتارة باليسار ذرا للرماد في العيون وامعانا في التضليل وقلبا للحقائق والوقائع بل بمقابل ذلك كله صاروا يصفون انفسهم بانهم شرذمة لا حول لها ولا قوة وان المسلمين في لبنان كثرة وغالبية وهم شيوعيون ويريدون تقتيلهم وانتزاع الحكم منهم واخراجهم من لبنان وصوروا انفسهم بصورة الحمل الوديع كما صوروا المسلمين بصورة ذئاب حمر تحمل راية الشيوعية التي يبغضها الاسلام والمسلمون في لبنان وتريد أن تنقض على هذا الحمل الوديع ذلك كله وهذه الصورة التي صورها افتراء على المسلمين قصد بها جلب المساعدات المالية والعسكرية لانفسهم لتقتيل مسلمي لبنان وتذبيحهم باموال اخوانهم المسلمون كما هو جار على ارض لبنان اليوم فاننا نخجل أن نقول أن الاسلحة التي يستعملها نصارى لبنان في هذه الايام في حربهم الصليبية ضد المسلمين قد اشتريت لهم باموال المسلمين الذين خدعتهم دعاوى نصارى لبنان واضاليلهم ، وافتراءاتهم دونما أن يتحققوا بالبنيات من صحة هذه لدعاوى او كذبها تاركين العمل بما أوردناه من ايات قرانية في صدر هذا الكلام منساقين في تيارات الشرك والكفر وافتراءات أهله دونما نظر في الامور وعواقبها فاننا نقول لكل من ساعد ويساعد الكافر وينصره على المؤمن : الله الله يا مسلمون في اخوانك مسلمي لبنان فمن كفر مؤمنا فقد كفر ومن وصف مسلما بالشيوعية والالحاد وهو منهما براء فقد كفر أيضا واننا كمسلمين مأمورون شرعا ودينا أن لا نكفر أحدا من أهل القبلة واهل لا اله الا الله



محمد رسول الله الا اذا صدر منه ما يكفره شرعا على أنه ان كان هناك حزب شيوعي في لبنان هو عبارة عن شرذمة قليلة جدا من المنتسبين اليه من نصارى ومسلمين فلا يعني ذلك بالضرورة أن كل مسلمي لبنان صاروا شيوعيين . فيا عجبا كيف يصدق المشرك الكافر ويساعد ماديا ومعنويا من قبل من خدع من المسلمين بافتراءاته واكاذيبه فنحن في لبنان

ولله الحمد مسلمون مؤمنون بالله ورسله جميعهم ومصدقون برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رغم كل ما يفتريه المشركون من كذب علينا ورغم كل ما يلحقونه بنا من القاب ونزعات وتيارات الحادية شيوعية ويسارية ونحن في لبنان مسلمون لا شرقيون ولا غربيون نقولها بصراحة تامة فليرض من يرضى وليرفض من يرفض ولن نتخلى عن ديننا الذي هو عصمة أمرنا مهما كلف ذلك ولقد رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا . ونذكر هؤلاء المخدوعين بنصارى لبنان بما قاله الله عز وجل (انما المؤمنون اخوة) كما نذكرهم بقول الصادق المصدوق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى فيه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ونذكرهم بقوله تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) ونذكرهم بقوله عز وجل (لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) ونذكرهم بقوله عز وجل (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو ابناءهم او اخوانهم أو عشيرتهم) . ومما لا شك فيه أن نصارى لبنان قد قطعوا شوطا كبيرا في التضليل وفي حربهم الدعائية والاعلامية ضد مسلمي لبنان حتى صار البعض يسمي المسلمين في لبنان بالمسلمين الحمر وذلك بسبب تسرعهم وغفلتهم وانخداعهم هذا وان الحرب التي تدور اليوم في لبنان هي حرب صليبية وصليبية فحسب لا حرب نزاع على السلطة كما يقولون ولا هي حرب بين اليسار واليمين والشرق والغرب ولا هي حرب بين مجموعة أحزاب وتيارات للسيطرة على الحكم ولنا على كلامنا هذا ألف دليل وشاهد فقد رأيتم صور التقطيع والتشنيع

البقية ص ٥٠

دولة الكويت
وزارة التربيـــة
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار

اعلان
عن حاجة وزارة التربية الى تكنولوجيين تطبيقيين للعمل في معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية اعتبارا من ١/١/١٩٧٦

الوصف الوظيفي لرؤساء الاقسام التكنولوجية في معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية

مقدمة :

لكي توفر وزارة التربية تعليما يهدف الى تكوين فئات من التكنولوجيين التطبيقيين قررت انشاء معهد عال يلتحق به كل من أتم أى من الدراسات الآتية :

١ـ الدراسة الثانوية (القسم العلمي).
٢ـ الدراسة الثانوية ـ القسم العلمي والقسم الصناعي من المدرسة الثانوية المتنوعة بعد انشائها.
٣ـ الدراسة بالكلية الصناعية.

على أن تكون مدة الدراسة سنتين دراسيتين يحصل بعدها الطالب على دبلوم معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية.

وتنقسم الدراسة في المعهد الى أربعة أقسام :

أ ـ تكنولوجيا الهندسة الميكانيكية ، وتشمل فروع الانتاج والقوى والسيارات والتبريد.
بـ تكنولوجيا الهندسة الكهربائية ، وتشمل فروع القوى والتوصيل والاتصالات البعيدة.
ج ـ تكنولوجيا الانشاءات ، وتشمل فروع الانشاءات المعدنية والخرسانية والطرق والجسور وخطوط الأنابيب.
د ـ تكنولوجيا الكيمياء الصناعية ، وتشمل مشتقات البترول وتشغيل الوحدات الكيماوية.

وستكون الدراسة على نظام الوحدات في أربعة فصول دراسية الأول منها عام لجميع الاقسام كقاعدة للعلوم الاساسية المرتبطة بالدراسات التكنولوجية.

وتعلن وزارة التربية في دولة الكويت عن رغبتها في أن يتقدم لها مرشحون لشغل الوظائف الخمس بالشروط الآتية :

أولا ـ الأعمال التي سيقوم بها رئيس القسم :

(١) تحت اشراف مدير المعهد يكون رئيس القسم المسئول الأول اداريا وفنيا عن القسم الذى تحت اشرافه بفروعه ، وذلك في تنفيذ المناهج والمقررات الدراسية التي توافق عليها الوزارة (الادارة العامة للتعليم الفني) ويقدم تقريرا مفصلا في نهاية كل شهر من السنة الدراسية يبيّن فيه استكمال أو قصور تنفيذ الخطط الدراسية والوسائل الكفيلة بتحقيق الهدف.

(٢) يقوم رئيس القسم بتوزيع المسئوليات التعليمية والادارية على المدرّسين ومعلمي الورش والموظفين الاداريين التابعين لقسمه.

(٣) يتحقق رئيس القسم من كفاية المختبرات والورش والوسائل التعليمية لتنفيذ الخطة الدراسية، ويقترح على مدير الكلية استكمال النقص، ان وجد، ويبين الزيادة عن الحاجة من الأجهزة الموجودة حاليا بالمعهد.

(٤) ينسق رؤساء الأقسام العمل في أقسامهم في اجتماعات دورية يرأسها مدير المعهد ووكيله وذلك بقصد عدم ارهاق الطلبة أو الاختلاط في شغل مرافق الكلية من قاعات للرسم الى مختبرات.

(٥) يعمل رئيس القسم مع الخبراء الذين تستدعيهم الوزارة لمراجعة المناهج والمقررات وكتابة تفاصيلها، ويبدى رأيه في التدرج والارتباط بينها وبين القرارات السابقة ويطلب من الخبير التفاصيل التي تساعده على تنفيذ المناهج النظرية والعملية.

(٦) يضطلع رئيس القسم بالتدريس الفعلي لمدة أربع ساعات أسبوعية في مادة تخصصه.

(٧) يشترك رئيس القسم في الدورات التدريبية المتقدمة للمدرسين التي قد تسبق العام الدراسي أو في أثنائه.

(٨) يعدّ رئيس القسم تقريرا في نهاية الفصل الدراسي (مرتين في العام الدراسي عن مستوى تحصيل الطلبة).

(٩) يقوم رئيس القسم بأى عمل اضافي يطلبه منه مدير المعهد.

ثانيا ـ المؤهلات :

(١) الأكاديمية ـ دكتوراه أو ماجستير في الهندسة في فرع التخصص، ما عدا قسم العلوم الأساسية فيكون المتقدم حاصلا على دكتوراه أو ماجستير في الطبيعة أو الكيمياء أو الرياضة التطبيقية.

(٢) العملية ـ مباشرة المهنة في فرع التخصص لمدة خمس سنوات على الأقل.

(٣) التعليمية ـ عضو هيئة التدريس بأحد المعاهد التكنولوجية.

ويفضل من المستوفين للشروط السابقة الحاصلين على مؤهل تربوى وخبرة ادارية.

ثالثا ـ فترة التعيين :

سنة كاملة تتجدد كحاجة الوزارة.

رابعا ـ مكان العمل

معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ـ الكويت.

خامسا ـ المرتب :

حسب المؤهلات والخبرة.

سادسا ـ يوضح في الطلب جميع الشروط المطلوبة، وكذلك العنوان.

سابعا ـ ترسل الطلبات الى ادارة التخطيط والتدريب (وحدة الاختيار) في موعد أقصاه ١٩٧٥/١٢/٢٥ ويكتب في احدى زوايا المظروف "للعمل بمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية".

بيان من اتحاد المقاتلين المسلمين في عموم المنطقة الغربية من بيروت

والتمثيل والتنكيل بالمسلمين في لبنان بكل الصحف والجرائد والمجلات والصوره لا تكذب فالمسلم في لبنان يذبح لا شيء سوى أنه مسلم وان ذنبه عندهم الاسلام بل لقد صار القتل على الهوية في لبنان فاذا ما أوقف المسلم في لبنان من قبل النصارى وسئل عن هويته وابرزها فتبين منها انه مسلم فان مصيره المحتم التمثيل والتعذيب من فقء للعيون واقتلاعها ووضع غطاء الكازوزه مكانها واطفاء عدة سيكارات في جسده ورسم اشارة الصليب على جبهته وصدره بالسكين واقتلاع اظافره وتعذيبه بالكهرباء ثم قتله بضربه بالفأس على راسه هذا بالاضافه الى سب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو اول كلام يقال له عندما يوقف وقد سمعنا ذلك كثيرا من الرهائن الذين افرج عنهم بعد تعذيبهم والتمثيل بهم حتى لقد قطعوا عضو الرجل التناسلي ووضعوه في فمه ثم عمدوا الى ذبحه من الوريد للوريد وصاروا يصورونه للاستهزاء به.. ثم ان من اهم ما يدل على ان هذه الحرب هي حرب صليبية هو احراق نصارى لبنان للشاحنة المحملة بالمصاحف المتجهة الى السعودية وتعليق نصارى لبنان المقاتلين الصلبان على صدورهم اثناء القتال بشكل صليب كبير اكبر حجما مما كانوا يعلقونه على صدورهم قبل القتال كما تنطق به الصور كما يدل على ذلك مقتل كثير من المسلمين من غير اللبنانيين فكم ممن مسلم سوري ومصري وعراقي وكويتي وسعودي وفلسطيني الى غير ذلك من مختلف الجنسيات قتل وذبح ومثل به في لبنان لا لشيء سوى لانه مسلم وهذا هو ذنبه الاكبر وكم ممن مسلم من غير مسلمي لبنان نهبوا متجره وسرقوا امواله واحرقت املاكه لاسلامه شانه شان مسلمي لبنان وكفى بحادثة سرقة ال ١٢٠ سيارة من مرفأ بيروت التي تملكها احدى المؤسسات الكويتية وصاحبها تاجر كويتي مسلم معروف



وتم استعمالها للتنقل في العمليات الحربية ضد المسلمين فلماذا مثلا لم يسرقوا اموال بعضهم بعضا وسيارات بعضهم بعضا فيستعملونها ضد المسلمين ؟ هذه هي امور قليلة واشياء كثيرة كشفت هوية هذه الحرب فاستحقت بلا ريب وجدال ان يطلق عليها اسم الحرب الصليبية الجديدة . اخيرا اننا نهيب بالمسلمين والمسؤولين عنهم في كافة اقطار العالم ان يكونوا اذكيا وان لا ينساقوا في تيارات المشركين المغرضة ويصدقوا أكاذيبهم وافتراءاتهم وأن يستوثقوا دائما من كل أمر قبل البت فيه وان ينظروا في العواقب والنتائج التي ادت الى تسرع بعض المسؤولين المسلمين بالحكم على مسلمي لبنان بالالحاد والشيوعية واليسار ونذكرهم بواجباتهم نحو اخوانهم مسلمي لبنان وان يشدوا ازرهم في هذه الحرب ويمدوا لهم يد العون بانواعه باعتبار ان هذا من أكبر الواجبات ونذكرهم

ايضا بضرورة اصلاح ما افسدوه فالرجوع عن الخطأ فضيلة والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل . كما نذكر اخواننا المسلمين من مسؤولين وغيرهم بضرورة الايعاز عن المسلمين في لبنان بالتحرك من قاعدة الاسلام والانطلاق في كل تصريحاتهم واعمالهم ومساعيهم ولفت انظارهم الى ذلك واجراء اتصالات مستمرة بينهم جميعا لاقامه روابط اسلامية وثيقة العرى من شأنها أن تعرف المسلم الى حقائق الامور وتوضح له الصورة جلية وتعرفه على اخوانه المسلمين في لبنان وسائر البلاد كما نذكرهم بضرورة ازاحة وازالة هذا التعتيم الاعلامي والدعائي الملقى على حقيقة ما يجري في لبنان للحرص على الوحدة الوطنية في لبنان وعدم اثارة الحزازات كما يزعمون وهذا تحفظ في غير محله وعلى حساب الدين الذي يجب أن يكون ادبنا معه اكبر واعظم من ان نتحفظ على حسابه بحجة ان الرسميات تقتضي ذلك فلا رسميات في الاسلام انما هناك وضوح وصدق وصراحة . فلماذا يستحي المسلم بدينه وهذا كتاب الله بين أيدينا ظاهر غير خفي وهو ينطق بالحق والصراحة التامة . ونحذر المسؤولين عن المسلمين وهم اكبر من أن يزج بهم من مغبة التزحلق ثانية والسير في ركاب عدو الله والانصياع لتيارات التي يقصد بها اتخاذهم مطية لـ لتقتيل المسلمين بواسطتهم ومن خلالهم وباموال المسلمين فالمسلم لا يلدغ من جحر مرتين ومن استقام استقام به غيره كما نحذر المسؤولين المسلمين من خطر توظيف هؤلاء وخطر دخولهم الجزيرة العربية وبلاد الخليج لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يجتمع في جزيرة العرب دينان) وقال صلى الله عليه وسلم (اخرجوا المشركين من جزيرة العرب) فكيف بنا نوليهم ادارة أعمال المسلمين وشركاتهم وقضاياهم واموالهم واملاكهم ونسند اليهم الوظائف الكبيرة فخطر هؤلاء على المسلمين ليس اقل من خطر الشيوعية والقاعدة الشرعية تقول (الكفر ملة واحدة)

(اتحاد المقاتلين المسلمين في عموم المنطقة الغربية في بيروت)



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٥
٣٠ ديسمبر ١٩٧٥ العدد ٢٨٠



الهجرة

الأسباب.. والتوكل.. معا

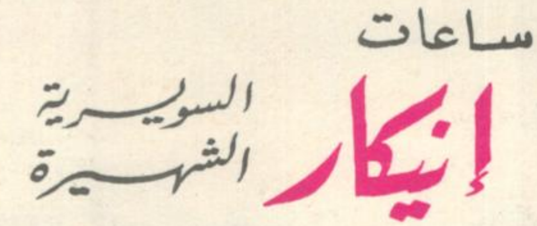
محارم ورق

كلينكس



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

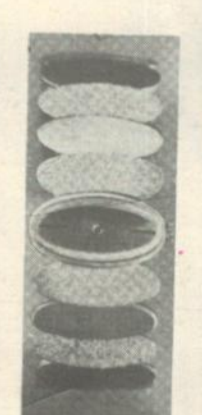




للدقة
وضبط
الوقت









قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب ـ الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

اقرأ هذا الاسبوع

"برنامج الاسرة" في تلفزيون الكويت

• دعوة الى "الزواج الكاثوليكي" القديم!

ضحى الجمعة الماضي . قدم برنامج الاسرة في التلفزيون « قانون الاحوال الشخصية » في تونس او وضع المراة الاجتماعي هناك . كنموذج لما ينبغي ان تكون عليه المراة في الكويت والوطن العربي كله .

فقد اشادت مقدمة البرنامج بالتجربة التونسية في هذا المجال وبالحبيب بورقيبة راعي تلك التجربة !

اشادت – مثلا – بمنع الطلاق . وبأن المراة اصبحت مطمئنة على مصيرها بعد هذا المنع او التقييد الذي يشبه المنع .

واشادت – وهذا مثل آخر – باباحة الاجهاض . وباشراف الدولة رسميا عليه في تونس . ورعاية المجهضات صحيا واجتماعيا .

ولا نستبعد – غدا – أن تدعو « فاطمة حسين » الى اعتناق النمط الاجتماعي الشيوعي . وتطبيقه على الاسرة الكويتية .

فهي قد اتخذت من التلفزيون منبرا خاصا تبث من خلاله آرائها الشخصية . ونزعاتها الفردية .

ان التقليد الضرير مرفوض اصلا . وبالنسبة لتونس فان تقليدها أكثر من مرفوض .

فرئيسها قد أعلن أن القرآن الكريم متناقض . وأن المسلمين يعبدون الاصنام حين يطوفون بالكعبة ! ..

وهذا كلام كافر .

ولقد شن المسلمون في العالم حملة موسعة ومكثفة ضد بورقيبة حين أطلق تلك التصريحات المرتدة .

وقوانين الاسرة في تونس . وضعت وصيغت في هذا الجو الارتدادي فان الكفر بأصول الاسلام ينشأ عنه – بالضرورة – كفر بما ينبثق عن تلك الاصول من تشريعات .

ان قانون الطلاق في تونس كنسي لا اسلامي .

ومن الواضح ان معدة ومقدمة برنامج الاسرة تسير في خطى الحبيب بورقيبة . وتغمض عينيها دون رؤية الحقائق الواقعية المعاصرة .

فالنصارى انفسهم . بل اشد المذاهب النصرانية تشددا وتزمتا . ونعني به المذهب الكاثوليكي قد تراجع عن « الزواج الكاثوليكي » أي عن منع الطلاق . تراجع تحت ضغط الحاجة . ومن جراء الفشل العملي لمنع الطلاق .

وفي ايطاليا – قلعة الكاثوليك – اقر برلمانها اباحة الطلاق . وما ان ابيح حتى جوبهت المحاكم بمليون طلب بالطلاق !

وبديهي اننا لا نشجع على اللجوء الى هذا الاجراء الا في حدوده الضرورية المشروعة . فالاصل عندنا اقامة العلاقة بين الزوجين على المودة والرحمة . والتركيز على النقاط البيضاء لا السوداء في الحياة الزوجية . ان كره منها خلقا رضي خلقا آخر .

والخلافات التي تقع ينبغي أن تعالج اسلاميا لا كنسيا . كما هو حاصل في تونس . وبرنامج الاسرة في تلفزيون الكويت .

وجريمة الاجهاض . يقترفها مقترفوها

تحريض سافر على الاجهاض
اشادة بالمرتدين في تونس !!

بواحد من مبررين .
● تحديد النسل .
● اخفاء ثمرات الزنا .
وبما أن الكويت . بلد قد انعم الله عليه بالمال الوفير وأن التوازن الاجتماعي والسياسي والدفاعي فيه يقتضي تكثير النسل لا تحديده . فان المبرر الاجرامي الاول لتحديد النسل . ساقط بطريقة تلقائية .

فهل الدعوة الى الاجهاض في الكويت – عبر برنامج الاسرة – تقع في نطاق الاحتمال الثاني ؟

انه شيء مرعب . وجريمة مركبة .
ومن أعطى فاطمة حسين الحق لكي تفتي في الدين ؟؟

ان مسائل الطلاق آيات وردت في القرآن الكريم . واحاديث في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وان تحريم قتل النفس . ووادها ينسحب على الاجهاض . وكل ذلك تشريع مقرر في الاسلام .

فمن أعطاها الحق في ان تتصدى للفتيا في هذه القضايا ؟

طبيعي انه لا احتكار للاسلام . وفي نفس الوقت لا تقبل قط هذه الفوضى الضاربة . والهوى المتبع . والجهالة المطبقة .

لو أن شخصا ادعى انه طبيب – وهو جاهل – وفتح عيادة وطفق يؤذي الناس في التشخيص والعلاج .
فماذا سيكون موقف وزارة الصحة من هذا الشخص ؟

ان قوانين وزارة الصحة وقواعد الطب توجب كف هذا الشخص الجاهل عن ممارسة الطب . وما يترتب على الكف من اجراءات قانونية معروفة .

الا أن ايذاء الناس في عقيدتهم ودينهم افدح واشنع .

● وفي هذا الصدد يتطلع الناس – وهذا طبيعي – الى وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية . وينتظرون منها موقفا يحفظ للدين هيبته وللاسرة تماسكها .

● فهي كوزارة للعدل معنية ومختصة بقوانين الاحوال الشخصية أو قانون الاسرة .

● وهي كوزارة للاوقاف والشؤون الاسلامية مسؤولة – رسميا – عما يمس الاسلام . مسؤولة عن الدفاع العلمي والفكري والفقهي عنه .

● والناس يتساءلون أين وزارة الاعلام؟
لماذا تمكن بعض الناس من فرض آرائهم الشخصية ونزعاتهم الفردية على الاسرة الكويتية ؟

في البرامج السياسية نلحظ – في التلفزيون – حرصا شديدا على تجنب نقد الرؤساء والدول .

ومع الفرق الضخم بين الاعتبارين – عصمة الاسلام وخطأ الرؤساء – فان التهجم على الاسلام مباح في تلفزيون الكويت بينما نقد الرؤساء محرم !!

« فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين » .

التعليق السياسي الاسبوعي

الهجرة

الأسباب.. والتوكل.. معا

من العقيدة .. الى الدولة

هكذا كانت الهجرة انتقالا من تلك الى هذه . والانتقال هنا طور مرتبط بطور آخر في التطبيق . ذلك ان الدولة ذاتها هي دولة عقيدة .

كانت فترة مكة ـ ثلاثة عشر عاما ـ « تأسيس العقيدة » . وكانت الهجرة توجها حاسما الى « تأسيس الدولة » .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تبدو لنا وكأنها كرب متواصل فان التنسيق المرحلي واضح الدقة والتألق .

كانت فترة مكة ضرورية ومرحلة لا بد منها .

ان القفز كان شيئا غير ممكن .

بمجرد ان ينزل الوحي تقوم الدولة وينشأ المجتمع المسلم .

هكذا من غير انضاج عقائدي . وتدرج زمني يتناسب تناسبا طرديا مع النمو الروحي والنفسي والفكري للمسلمين .

وباستبعاد « القفز » . تقرر هذا المكث في مكة .. منذ نزل الوحي حتى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

لماذا ؟

لاعطاء العقيدة . الحظ الاوفى م[...]
الاهتمام . والترسيخ والجهد والوقت . [...]

ولكي تكون العقيدة هي المدخل الاو[...]
والرئيسي الى نفوس الناس وعقوله[...]
واهتماماتهم .

ودلالة ذلك في حاضرنا :

● اولا : الا نقفز قبل الانضاج . ا[...]
قبل بلوغ مرحلة الرشد العقائدي . ف[...]
البناء من غير اساس قد يبدو جميلا [...]
ولكنه بالتأكيد قصير العمر وغير متين . [...]

● ثانيا : ان نبدأ من حيث بدأ رسو[...]
الله صلى الله عليه وسلم ونجعل العقيد[...]
هي المدخل الاول والرئيسي .

صحيح انه ينبغي ان نسهب في الشرو[...]
العلمية التي تدعم عقيدة التوحي[...]
وترسخها .

لكنها ينبغي ان تكون شروحا ذا[...]
هدف محدد لا تزوغ عنه ولا تحيد .

ان الدخول في معارك جانبية مع النا[...]
ـ قبل تأسيس العقيدة ـ قد يحـ[...]
من الشرور .

لكن البناء الجديد . والتغيير الحقيقي يبدأ بالعقيدة .

ان هذا المنهج السديد . احفظ للجهد . واقدر على تحصيل ثمرات ونتائج افضل .

● وفي الهجرة . اتحدت الاسباب مع التوكل .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم دبر امره واخذ بالاسباب المشروعة في التكتم والتحوط والحذر . ومعرفة ما يجري في جبهة قريش . والتغذي من الغنم التي تدفع ــ عمدا ــ نحوه وصاحبه . وطلبه من سراقة ان يعمى عنهما الطلب . واتخاذه عبد الله بن اريقط دليلا في الطريق . الى آخر الاسباب المعروفة .

وكان هناك التوكل الكريم على الله سبحانه . مع وجود الاسباب المادية .

والتوكل قوة عظيمة لها نتائجها الملموسة والحاسمة في انجاز المهام وتقرير الامور .

لقد ابدى ابو بكر رضي الله عنه اشفاقه على رسوله حين اقترب الطالبون من الغار . وافصح عن ذلك فقال له الرسول : يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما » ؟

هذا التوكل المطلق على الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو جوهر الدين . وجماع اليقين .

ويقرر القرآن الكريم نتائج هذا التوكل فيقول :

« الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه : لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى . وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم » .

واقامة توازن حقيقي بين الاخذ بالاسباب . وبين التوكل على الله مطلب ملح في النهضة الاسلامية الحديثة . فان ترك الاسباب او التقليل من قيمتها او اضعاف مكانتها المشروعة في حس المسلم . كل ذلك معصية فيها من الآثام والاوزار بقدر ما يصيب الاسلام من تقصير وتفريط في هذا الصدد .

والاعتماد على الاسباب وحدها شرك . على أن اقامة التوازن ليس خارقة فان المسلم مطالب ببذل آخر ذرة من جهده . ووعيه وذكائه في الاخذ بالاسباب فاذا فعل ذلك . عبد الله بما شرع وانتقل الى مجال التوكل الخالص .

● وتتابع المعاني يؤدي الى نقطة اخرى هي : ان خصومنا لا يعملون بوسائل خارقة .

انهم يستعملون عقولهم لا اكثر ويحكمون التدبير .. لا اقل

وهذا مجال كما اتيح للكفار . اتيح للمؤمنين . والمنافسة فيه صراع بشري مطرد في التاريخ .

ومن هذا المعنى تنبثق حقيقتان :

● اننا يمكن ان نخوض معهم صراع استعمال العقول والمواهب حتى نسبقهم او نهزمهم .

● ان التخطيط البشري مهما احكم فان هناك نقاط ضعف تظل تمثل خللا دائما في هذا التخطيط .

وهذا ما يسميه القرآن الكريم بالوهن في كيد الكافرين وتدبيرهم : « ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين » .

وفي الهجرة مثال عملي .

ان الكافرين قد دبروا خطتهم ومكروا مكرهم وعزموا على التصفية الجسدية بعد ان فشلوا تماما في مجال الفكر والحجاج .

ولكن مكرهم ذهب هباء :

« واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

● وفي الهجرة تبدى معنى عدم التشبث بمكان معين .

ففي مكة نزلت آيات الوحي الاولى . والقرآن المكي كله . وهي عاصمة العرب .

ورغم ذلك تركها المسلمون حين ابى اهلها قبول الدعوة وعاندوا واصروا على شركهم واذوا المسلمين وتآمروا على رسول الله .

تركوها وتوجهوا الى المدينة .. المكان الانسب والمناخ المواتي .

ودلالة ذلك ان التشبث بمكان معين ليس من فقه العمل الاسلامي ولا يعبر عن تصوره الشامل المستوعب للزمان والمكان .

جمعية الاصلاح لمؤتمر قضايا التنمية

اجعلوا التصور الاسلامي اطاراً للتنمية البشرية

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية لمؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي . ولقد طرحت الجمعية التصور الاسلامي اطارا تدور داخل بحوث المؤتمر . وفيما يلي نص البرقية :

رئيس مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي المحترم — فندق شيراتون الكويت

تحية . وبعد

ان تنمية الموارد البشرية تتركز في بناء الانسان بناء سليما عقليا وصحيا وروحيا وهذا هو موضوع رسالة الاسلام ومجال عمله فقد جعل الاسلام العلم فريضة . وحماية العقل من الخرافة والمؤثرات الاخرى مبادىء واجبة التنفيذ . وجعل العمل عبادة والابداع احسانا يقرب الانسان من ربه وجعل المسئولية عقيدة دينية في الدنيا والاخرة . وجعل الكفاءة معيار التقويم والتقدير والتمكين والابعاد . ونقترح ان تدور البحوث كلها في اطار التصور الاسلامي لتنمية الموارد البشرية فان الحوافز في اية امة مرتبطة بقيمها ومعتقداتها . وليست نقلة بعيدة ان نخاطبكم فيما يجري على ارض لبنان فالموارد البشرية هناك تذبح في الشوارع وتهدر اهدارا كاملا . على يد حزب الكتائب المتعصب .

ان الانسان قيمة قبل ان يكون موردا للتنمية . وبهذا التصور نقترح شجب المجازر التي يرتكبها حزب الكتائب اللبناني والمتعاونين معه ضد المسلمين ...

واقبلوا وافر تحياتنا .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

اين المساجد في مدارس وزارة التربية؟

كان مجلس الوزراء قد قرر تعميم بناء المساجد في كافة المدارس الثانوية والمتوسطة في الكويت .

ومع هذا القرار شكل المجلس لجنة وزارية ضمت وزراء العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية .. والتربية .. والاشغال لتنفيذ ومتابعة مشروع بناء المساجد في المدارس .

وعلى الرغم من مرور مدة طويلة فان القرار لم ينفذ الا في بعض المدارس. وحتى في هذا النطاق الضيق لم يكن التنفيذ كما ينبغي .

وتتحمل وزارة التربية كفلا من المسؤولية .

وتتحمل وزارة الاشغال نصيبا من المسؤولية .

وتتحمل وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية نصيبا اكبر من هذه المسؤولية فالمفترض ان تتولى هي متابعة الوزارات الاخرى وتحريكها حتى ينجز المشروع بسرعة .

وايا كان الامر . فان الاقتراح هو : ان تبذل هذه الوزارة مزيدا من الجهد والعناية بهذا الامر الى ان يبلغ تمامه باذن الله .

نعي

انتقلت الى رحمة الله حرم عبد الله بن عبد الرحمن السند رحمها الله وأسكنها جنته انا لله وانا اليه راجعون

ما يجري في المغرب؟

• اعتقالات واسعة في صفوف الاسلاميين

• هل تقف السلطات المغربية مع الشيوعيين ضد دعاة الاسلام؟

شنت السلطات المغربية حملات واسعة النطاق ضد الشباب المتدين المثقف . فاعتقلت العشرات منهم .. ان لم نقل المئات وهذه اجراءات بالغة الغرابة .

فالاسلاميون في المغرب يمثلون « الضمانات » الحقيقية لبقاء المغرب اسلاميا عربيا .

فهم يصمدون — باسلامهم — في وجه حركة التغريب والطمس والتشويه .

وهم باعزازهم للغة القرآن . يستميتون في الدفاع عن العربية . وعلومها وآدابها .

والكفاح الاستقلالي في المغرب اعتمد على الاسلاميين . فهم الذين جاهدوا حتى استقل المغرب .

وفي كل امر يحزب تلك البلاد تجد الاسلاميين في الطليعة . وقضية الصحراء من احدث واقرب تلك المواقف .

في الطرف الاخر : يقف خصوم الاسلام خاصة الشيوعيين ضد الاسلاميين .

فلماذا تقف السلطات المغربية نفس موقف الشيوعيين ضد دعاة الاسلام ؟

ومن يحمي المغرب من المد الشيوعي اذا اعتقل الاسلاميون او سجنوا .

ان القمع البوليسي لا يجدى في مكافحة الشيوعية . ذلك ان العقيدة لا تهزمها الا عقيدة تتفوق عليها بالحق والثبات والتضحية .

انها خطة مجنونة ان يجرد المغرب الشقيق من امضى أسلحته . وايقظ حراسه .. من الاسلاميين .

بل نستطيع القول : ان السلطات المغربية وهي تقف في صف الشيوعيين ضد الاسلاميين تقوي الحركة الشيوعية في المغرب لان ضرب الشباب المتدين الواعي ، اكبر خدمة تقدم للشيوعية المحلية والدولية .

ولقد قوبلت هذه الانباء المؤسفة بردود فعل واسعة واستنكار شامل في المشرق الاسلامي .

وكم من حكومات . وكم من حكام فقدوا هيبتهم في العالم الاسلامي بسبب اضطهادهم للدعاة وللشباب المتدين .

ان هذه المجلة . وقفت الى جانب المغرب في صراعه مع اسبانيا حول الصحراء المغربية .

بباعث الاسلام وحده . وبادراك ان المطامع الصليبية في المغرب الاسلامي لم يفتر سعارها منذ سقوط الاندلس وحتى الان .

واليوم بنفس الباعث نطالب الحكومة المغربية برفع يدها عن الاسلاميين والافراج عنهم حتى يواصلوا مسيرتهم في الحفاظ على اسلام المغرب والمشاركة في بناء امتهم .

بنفس الباعث الاسلامي نحذر حكومة المغرب من أن تتورط في هذه الحملة الظالمة او أن تقلد طغاة خربوا بلادهم بأيديهم .

مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي

دخل مؤتمر «قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربى » دخل يومه الثالث

فقد افتتح هذا المؤتمر صباح الاحد الماضي في فندق شيراتون والمؤتمر يشترك في تنظيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب واتحاد خريجي الجامعات الامريكيين العرب .

ولنا ملاحظات على هذا المؤتمر

- بالنسبة للمشتركين فيه
- وبالنسبة للموضوعات التي يناقشها
- وبالنسبة لحصره في خريجي الجامعات الامريكية

ولئن كان الاستنتاج ممكنا من الان الا أن النظرة الموضوعية تقتضي الاحاطة بكل ما دار في المؤتمر .

وهذا موضوع سنتناوله في الاسبوع القاد مباذن الله .

اكتشاف منشور خطير في احد اديرة لبنان

● تضمنت الوصايا العشر الوسائل
● الوصايا التي تضمنها المنشور هي نفسها
● الوثيقة السرية التي قدمها مارون لبنان

هذه ترجمة المنشور الذي وجد في احد اديرة لبنان مكتوبا باللغة الفرنسية ومؤرخا عام ١٩٤٣ وموجها من الفرنسيين الى نصارى لبنان .. وقد عثر على هذا المنشور بعد اقتحام الدير .

ومن يدقق النظر في هذه الوصايا العشر يزداد يقينا ان المؤامرة قديمة ، وجميع الصليبيين مجندون فيها مهما توددوا الينا وتقربوا منا ، بل ان هذا التودد جزء من المؤامرة ليكسبوا ثقتنا ويأخذوا اخبارنا ، ويفوزوا بتفريق صفنا وابعادنا عن جوهر ديننا ، وليس صدفة ان يكون معظم زعماء الاحزاب التي تحارب الاسلام في المنطقة العربية هم من النصارى كميشيل واكثر من جورج وقسطنطين وكمال .

من الامور التي ركز عليها البيان الفرنسي ان يسيطر اللبنانيون النصارى على المصايف ومصادر السياحة وامتلاك ساحل البحر ، واخراج المسلمين من القرى التي يصبحون اكثرية فيها .. وهذا الذي حصل في لبنان . مناطق السياحة والاصطياف بيد النصارى وتوجه لها كل جهود الدولة ، ومناطق المسلمين مهملة فقيرة شبه مهجورة ، وقليل جدا من المسلمين من يدرك ابعاد هذه المؤامرة ، والميناء الاحتياطي الذي اوصوهم بتجهيزه هو ميناء جونية ، اذ ليس للحكومة اللبنانية اية سيطرة عليه وهو يشهد اليوم بواخر محملة من الاسلحة تأتي من ايطاليا واسرائيل ومن اية دولة يشاؤون دون مانع او رقيب .

واوصى الفرنسيون بني قومهم بالتدرب على السلاح واقتنائه وجميع اسباب القوة كالجيش وتنظيمات الشباب .. ونفذوا الوصية فمنذ القديم جدا والاديرة والكنائس ظاهرها العبادة وباطنها مستودعات للاسلحة والتدريب وجميع وسائل التآمر .. منذ القديم والنصارى منتظمون في جيش الكتائب والوطنيين الاحرار و .. بينما المسلمون يغطون في نوم عميق .. وهل الجيش اللبناني الا مؤسسة صليبية لا تختلف كثيرا عن ميليشيا الكتائب ، والصليبيون هم الذين نظموا السيطرة عليه واحتوائه .

ولم يغفل البيان عن الجنسية اللبنانية وعدم التساهل في اعطائها للمسلمين حتى لا تكون لهم الكثرة في لبنان .. وهذا الذي عانى المسلمون منه الامرين ، وحرم منها معظم المسلمين في لبنان ومنهم عرب وادي خالد وكأن الجنسية وقف للنصارى من اي بلد كانوا متى حلوا في لبنان .

ان المنشور خطير جدا ببنوده العشر ، وتنفيذا لهذا البيان نرى الكنائس والصلبان مرفوعة على قمم الجبال والهضاب في كل من الاردن وسورية ولبنان ، والتزاما بهذا المخطط الرهيب نجد الشركات العاملة في شبه الجزيرة والخليج العربي في الاغلب تعود ملكيتها للنصارى الذين حازوا ثقة الملأ المترفين من بني قومنا .

والمنشور هو ليس كل ما عند الصليبيين من تآمر علينا ، فالوثيقة التي قدمها مارون لبنان للمبعوث الفرنسي قالوا فيها اكثر ما يريدون واعلنوا فيها انهم ضد الاسلام الذي يقسم الناس الى دار حرب ودار سلام ، والمسلمون في لبنان غزاة معتدون يؤيدهم المسلمون العرب والمسلمون في العالم الاسلامي ، والفلسطينيون مسلمون ودخلاء على لبنان، ومن اجل هذا الخطر الاسلامي الذي يحيط بهم من كل جهة يناشدون العالم الغربي أن يهب لانقاذهم من وحشية المسلمين .

فهم يقولون صراحة انهم ضد الاسلام اولا والمسلمين ثانيا ، وهم يعلمون جيدا لو ارادوا

موجهات من الفرنسيين الى نصارى لبنان

التي تجعل لبنان وطناً للنصارى

التي تشهدها الساحة اللبنانية منذ عام ١٩٤٣

للمبعوث الفرنسي تؤكد ما جاء في المنشور



الحق انهم عاشوا في ظل الحكم الاسلامي حياة لم يحلموا بها في ظل ابناء دينهم من الرومان في مصر وبلاد الشام واكثرهم مثقفون وقد اطلعوا بدون شك على شهادة معظم الكتاب الغربيين من النصارى كارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام مثلا .

وطبعا لمح المبعوث الفرنسي الى خطورة وجود الفلسطينيين في لبنان ، وكان متجاوبا مع المارون رغم تظاهره بالحياد ، وقدرته على المداهنة التي يسمونها دبلوماسية ولباقة .. ومبعوث البابا قال مثل هذا الكلام ، وفي الوقت الذي يدعو البابا أو خريش ويصليان لانهاء الحرب في لبنان في الوقت نفسه نسمع اعتداءات الكتائبيين على الاحياء الاسلامية الآمنة ، وكأن هذه الصلاة كلمة السر لاستئناف الحرب .

ما زلنا نعتقد ـ رغم خراب البصرة ـ ان البلاد العربية لو ارادت وصممت لانتهت الحرب في لبنان ، واستمرار الحرب دليل واضح على أن أطرافا معينة تريد اشغال المنطقة بمثل هذه الحرب لانهاء القضية الفلسطينية ، ومثل هذا الكلام قاله صلاح خلف في محاضرتيه اللتين القاهما في الكويت .

مما يحز في النفس ان نجد ٣٤ كتلة تقاوم العدوان الصليبي في لبنان وكل كتلة ليس لها صلة بالاخرى ان لم تكن حريصة على تصفيتها وانهائها ، ومعظم زعماء الكتل القوية يصرحون بأنه لا فرق عندهم بين مسلم ونصراني فهم يشنون حربا ضد الطبقية وو ..

وبعد أن نعق الغراب في سماء لبنان لا نجد بارقة أمل في جهد اسلامي موحد داخل لبنان ، وعدم مبالاة من الدول العربية ورحمة الله على جامعتها .

الوصايا العشر

الى أبناء يسوع المسيح :

يا من صبرتم على الذل والهوان عبر القرون ، دفاعا عن عقيدتكم .

أيها الشرفاء الاطهار ، لا تنسوا هذه الوصايا العشر ..

١ ـ لقد رتبنا لكم أهم الاشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة في هذه المنطقة ، مثل : تمليك الاراضي ، والوكالات الأجنبية ، والانظمة السياسية ، وشؤون النقد . ويبقى عليكم أن تحافظوا على هذه المكاسب وتزيدوها مع الايام

٢ ـ ان هذا الوطن لبنان لم يخلق الا لكم ، فعليكم أن تجمعوا شملكم ، وتباشروا حريتكم بعد الحروب التاريخية الطويلة التي تركت هذا الوطن لك مودیعة بين أيديكم ، تحافظون عليه لان كل الجهود قد بذلت من أجل أن تكون خبراته لكم .. واعلموا جيدا أن كلمة لبنان معناها مسيحي . أما العرب فقد جاؤوا من الصحراء وعليهم مأن يعودوا اليها .

٣ ـ جاهدوا للسيطرة على المصايف ومصادر السياحة وامتلاك ساحل البحر ، واخرجوا الاخرين من قراكم كلما أصبحتم أغلبية ... ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة غير بيروت ، لا يكون فيها مسلمون ، وذلك عندما تسنح لكم الفرصة .

٤ ـ عليكم باسبا بالقوة من رياضة وتدريب على السلاح واقتنائه ، وتنظيمات للشباب ، واهتموا كثيرا بالجيش ، وعليكم بكتمان أموركم

٥ ـ احرصوا على القيادة الابدية ، مثل : نشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات واهتموا بتراثكم وتاريخكم ، واضربوا بلا هوادة الافكار والاشخاص الذين يقفون في وجه سياستكم وثقافتكم وأهدافكم .

لقطات

ريمون اده

التمثيلية التي قام بها « ريمون اده » في تظاهره بالحياد ضللت كثيرا جدا من الناس ، لكن الذين يعرفون تاريخه وكيف كان حليفا بالامس لكميل شمعون وبيار الجميل ، وأنه عدو لدود لاتفاقية القاهرة التي تمت بين الفلسطينيين واللبنانيين وانه ابن اميل اده المعروف .. لكن التمثيلية كانت قصيرة وانتهت بطلبه تدخل الاسطول السادس وزيارته للولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وصدق الله العظيم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

مرتزقة من النصارى العرب يقاتلون مع الكتائب

كثير من نصارى البلاد العربية كالاردن وسورية ومصر يقاتلون مع اخوانهم الكتائبيين ، وقدرت بعض الوحدات التي تقاوم العدوان أن عدد المرتزقة من الاقباط في مصر وحدها يبلغ ١٠٠٠ مقاتل ومنهم جواسيس من الرجال والنساء مجندون لاستطلاع قوات العدو .

لماذا لم تتدخل الدول العربية؟

لم يعد سرا أن بعضا من الدول العربية لها علاقة بمعارك لبنان ، وأما دول النفط فاكثر علية القوم فيها متورطون مع نصارى لبنان ، ومعظم الذين يديرون أعمالهم التجارية في لبنان من حزب الكتائب ولهذا فهم صامتون .

قيادة المسلمين في لبنان ضعيفة

بينما الصليبيون يتخذون من الاديرة والكنائس أوكارا لمؤامراتهم، ومستودعات لاسلحتهم ، ومراكز لادارة عملياتهم الحربية في هذا الوقت نجد ضعفا في قيادة المسلمين، وفقدان الشعور بخطورة المسؤولية، وبعدا عن التسليح وجمع الكلمة وارخاء الحبل ليمسك به ناس لا يقلون عن الصليبيين عداء للاسلام والمسلمين .

مسلمو لبنان يشكون من ضعف مفتي لبنان والزعماء السياسيين من السنة الذين لا يفكرون الا بالحل السياسي ، ولا يحاربون الا بالتصريحات الصحفية ان فعلوا .

لا بد من قيادة اسلامية صادقة لمسلمي لبنان تجمعهم تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

٦ — ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب الا تخرج عن النظرة المسيحية والتضامن المسيحي ، لان حياتكم مرهونة باتحادكم أمام عدوكم الكافر فانتم جميعا أبناء يسوع ، فلا يحق لكم أن تتفرقوا .

٧ — أدرسوا دائما وبعناية وسرية مخططات الاخرين ، واختلطوا بهم لتحسنوا توجيههم والتأثير عليهم وكسب مودتهم ، ومعرفة ما لديهم من أفكار واتجاهات ، ولا مانع للبعض من التظاهر بتأييدهم عند الضرورة . ولكن على كل واحد منكم أن يبقى مرتبطا برؤسائه وباخوانه وبكنيسته .

٨ — ارفعوا شعائركم وكنائسكم وصلبانكم في كل مكان مرتفع واعلموا بأن كل القوى الجبارة في العالم الحر سوف تساعدكم وتمدكم بالمال والتأييد السياسي وسواه ، وسنقف الى جانبكم في كل وقت ، ولكن عليكم أن تتصرفوا كأنكم لا تعرفون ذلك .

٩ — اجتهدوا بالتقرب من ملوك العرب ورؤسائهم عن طريق الخدمات الشخصية وبمختلف الوسائل ، حتى تكسبوا صداقتهم وتعرفوا أسرارهم وتجنوا خيرات بلادهم ، وحتى يكونوا سندا لكم ، وهذا شيء سهل جدا ولا تنسوا أن ذلك يفتح لكم مجالات العمل ويكسبكم نفوذا هائلا ، ويصبح تعاونهم مع وطنكم من خلالكم انتم لا من خلال جماعاتهم بل تصبحون انتم في نظرهم الوطن كله .

١٠ — ان الجنسية اللبنانية بالغة الاهمية فدققوا كثيرا ، ولا تتساهلوا باعطائها للاخرين واهتموا باخوانكم المغتربين والذين ينزلون عليكم من البلدان الاخرى ، لتكون لكم الكثرة والاغلبية ، والا ضاعت كل الجهود .

الميليشيا السياسية الجديدة في لبنان

علق مطلعون على ظهور ميليشيا جديدة في بعض الاحياء الاسلامية والحرب توشك أن تنتهي . قال المطلعون انها دعاية انتخابية مقصود منها الضجيج والجعجعة لكنها جاءت متأخرة كما يقولون «يحجون والناس راجعة» .

الكتائبيون في الخليج

منطقة الخليج تشهد غزوا صليبيا خطيرا ، وأغلب قادة هذا الغزو مرتبطون بقيادتهم في لبنان ، وأوكار هذا الغزو كالكنائس والمدارس والمستشفيات والشركات والمؤسسات التجارية التي يكون أعيان ووجهاء المنطقة مساهمين فيها .. وكبار الغزاة مستشارون وفنيون ، ويضاعفون من مناطق نفوذهم في الخليج .

جنبلاط والحسم العسكري

كمال جنبلاط صاحب التصريحات العنترية قبل الحرب عاد من جديد يصرح بانه سيلجأ للحسم العسكري اذا استمر فرنجية بالتحيز .

ماذا كان ينتظر طوال هذه المدة، وفرنجية مستمر بالتحيز ، وقوات جنبلاط لم تدخل معارك فعلية وهو يراهن على دماء المسلمين ومشغول بجولات خلال الحرب مرة في فرنسا وأخرى في ليبيا وثالثة في الخليج ، وبالمناسبة فالمسلمون والقوى الوطنية لا يثقون بجنبلاط ويعلمون أنه انتهازي لكن ظروف لبنان تفرض عليهم الصمت .





الحلقة الاخيرة من تقرير البروفسير

المخططات الهندية ومستقبل الاسلام

الثورة الثانية واخطا

لقد رد الجيش والشعب على المؤامرة بصورة لم تخطر على بال خالد مشرف واسياده. وجاء الرد أولا بغارة خاطفة عقب تحركه، على سجن دكا المركزي حيث لا يزال عدد كبير من قادة رابطة عوامي يقبع في الاسر منذ سقوط مجيب.

وكانت نتيجة الهجوم مقتل أربعة من وزراء رابطة عوامي السابقين على الاقل. هذه الواقعة عاقت خطط خالد مشرف تماما. هنا تنازل خندقار مشتاق عن منصب الرئاسة لرئيس المحكمة العليا، القاضي أبو السعادة محمد صائم وفقا لنصوص الدستور. وفي هذا الاثناء كان رجال الجيش من مختلف الوحدات قد زحفوا الى دكا، ملتقين مع زملائهم هناك، ونجحوا في الاطاحة بمجموعة خالد مشرف واطلاق سراح ضياء الرحمن في صباح الجمعة ٧ نوفمبر. وقتل خالد مشرف في العملية نفسها.

اجتاحت دكا فرحة غامرة على اثر ذيوع النبأ حول عودة ضياء الرحمن وسقوط خالد مشرف.

عشرات الالوف من البشر خرجت الى الشوارع تطلق الهتافات المعادية للهند والمنادية بالاسلام. وظلت دكا منذ الساعة الثانية صباحا وحتى مغرب الشمس في مهرجان من الفرحة والاحتفال.

وأكدت تقارير شهود العيان أن التظاهرات الجماهيرية والحماسية التي انفجرت بهذه المناسبة تفوق ما كان في ١٦ ديسمبر ١٩٧١ من تظاهرات منظمة ومرتبة.

بعد صلاة الجمعة، تدفق المصلون من جميع المساجد وخصوصا المسجد المركزي عند « بيت المكرم » في مواكب هادرة وهم يهتفون بالهتافات الباكستانية الاسلامية الشهيرة (نارائي تكبير - الله اكبر) (دين اسلام - زنداباد !) وهتافات اخرى تأييدا للاسلام وتنديدا بالمخططات الهندية. وقلد أفراد الشعب ضباط الجيش بالاكاليل ونثروا الزهور على الدبابات في الطرقات.

وعقدت الاجتماعات في الطرقات والميادين العامة حيث أدان المتحدثون مؤامرات الهند وأشادوا بالجيش الوطني لتصديه للمؤامرة ولبطولته.

الخطر الهندي المستمر :

ان فشل محاولة خالد مشرف الانقلابية بأي حال، لا يعتبر نهاية للمؤامرات الهندية في بنغلادش. ووفقا لآخر التقارير فان الجيش الهندي قد وضع فعلا على طول حدود بنغلادش وقد ذكر مراسل الواشنطن بوست في ١٦ نوفمبر الماضي بأن عددا من نقاط الحدود بما فيها « هالواغات » في مقاطعة مايمنسنغ التي تسيطر على أقصر الطرق الى دكا والتي زحف منها الجيش الهندي نحو دكا في عام ١٩٧١، قد سقطت فعلا تحت سيطرة الجيش الهندي. واكثر من ذلك، فالقصف الجوي مستمر والعصابات تتسلل تحت حماية هذا القصف الى الداخل (انظر الغارديان لندن ١٧ نوفمبر ١٩٧٥). وفي الحقيقة فان الهند تمارس نفس التكتيك الذي مارسته عام ١٩٧١.

وفي الوقت الذي ينشغل فيه الجيش البنغالي بمطاردة عمليات التسلل عبر

بنغلاديش

ملاء الهند

الحدود يقوم العملاء بعمليات تخريب في الداخل ، وتبذل محاولات جاهدة لاثارة الاضطرابات الطائفية بغرض تهجير اعداد هائلة من اللاجئين الهندوس عبر الحدود حتى تجد الهند المبرر الكافي للتدخل المباشر كما حدث في عام ١٩٧١ .

وفي نفس الوقت فان عملية التخريب الثقافي مستمرة . فحتى تصبح الوحدة مع الهند امرا مقبولا وحتى يمكن اخراج المجتمع من قلاعه الثقافية ، تنشط شبكات النشر الهندية المتقدمة في الدعوة الى الوحدة الثقافية بين شعبي الهند وبنغلاديش .

الفكر الاسلامي ـ المخرج الوحيد :

في ضوء هذه الازمة يبدو التمسك بالاسلام هو المخرج الوحيد . فالاسلام وحده هو الذي يمكن أن يلهم الامة ويحركها ضد القوى المعادية للاسلام وللثقافة الاسلامية . وبالنظر الى وضع بنغلاديش وهي محاصرة جغرافيا بالقوة الهندية الجبارة حصارا غير متكافىء وطاغيا. فانه ليس لها من سبيل الى المحافظة على استقلالها وسيادتها وذاتيتها الا التمسك بالفكر الاسلامي المتميز والثقافة الاسلامية. فالاسلام يستطيع أن يوحد الامة ويوثق بين عناصرها وقواها في وحدة لا يمكن فتيتها او استيعابها . ومع الفارق في فهوم الدين بين الاسلام والفهم الغربي ، ستطيع أن نقول بانه كما افلحت العقيدة البروتستانتية » في حفظ استقلال فرنسا انجلترا من سيطرة البابا والاطماع توسعية الاسبانية في القرن السادس شر، فان الاسلام يستطيع اليوم ان يحمي خصية شعب بنغلاديش واستقلاله .

وليس هذا مجرد افتراض نظري. فان شعب بنغلاديش بلا ادنى شك قد عبر عن حبه للاسلام وعن تصميمه على الحياة به كشعب مسلم .

ان السنوات الاربع تحت حكم مجيب قد فضحت أوهام العلمانية والاشتراكية الفارغة . وقد اقتنع عدد هائل من الاداريين والمثقفين والطلاب وعامة الناس بالحقيقة المرة : أن دعاوى العلمانية والاشتراكية قد أورثت بلدهم انهيارا سياسيا وتخريبا اقتصاديا وتميعا ثقافيا . وهذه القناعة زادت وقوت من ايمانهم بالاسلام .

ثانيا : الهيكل الاساسي متوفر اصلا لقيام نظام اسلامي حقيقي للحكومة والمجتمع .

ان الحركة الاسلامية التي انطلقت مع قيام الباكستان فيما عرف بباكستان الشرقية تشكل الآن قوة بشرية وخلفية فكرية تفي بالحاجة لهذه النهضة . ولا شك أن عددا كبيرا من العاملين لتحقيق القيم الاسلامية متوفر الآن وعلى استعداد لان يبذلوا حياتهم في سبيل ذلك . وهناك مالا يقل عن ربع مليون عالم يمكن استغلال علمهم في توجيه الامة وتثقيفها ، وليس هنالك فقر في الادب الاسلامي والاعمال الفكرية التي من شأنها أن تساهم في تربية وتثقيف الشباب ولا في كمية البحوث المتزايدة الكفيلة بسد حاجة الباحثين .

كل هذه الطاقات يمكن أن تصبح شيئا مفيدا لو أن الحكومة اخذت على عاتقها مهمة التوجيه وتولت تنفيذ برنامج ايجابي. ولم تكن الحكومة التي اعقبت سقوط مجيب تعوزها النية الى ذلك ، ولكن التراجع الذي اصابها حدث بفعل الضغوط الهندية . وقد كشفت التظاهرات الصاخبة الصريحة في تأيدها للاسلام مع تردد الحكومة في الافصاح عن حماسها لهذه القضية .. كشفت عن عجز الحكومة التام حتى عن طلب العون من الشعوب الشقيقة .

هنا فقط يستطيع العالم الاسلامي ان يمد لنا يد الخلاص . بمساعدة بنغلاديش حتى تتخلص من مصيدة الاستيعاب الهندي وبجعل حكومة بنغلاديش ، كشرط لهذه المساعدة ، تتبنى الاسلام كقاعدة اساسية للسياسات العامة ، وبهذه يكون العالم الاسلامي قد قدم اعظم خدمة لقضية الاسلام ولـ ٧٨ مليون مسلم شقيق في بنغلاديش .

الحلقة ١١

مذكرات السلطان عبد الحميد



ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

- حلقة طريفة تروي قصة الصراع الاستعماري المبكر على البترول
- التنافس الانجليزي الالماني في بترول العراق
- التجسس لاكتشاف البترول عن طريق الابحاث الاثرية
- صفحة من اخلاص عبد الحميد في حفظ ثروة الأمة

٢٠ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلربي

ذكرت انني اعطيت الالمان خط سكة حديد بغداد ، وذلك لكي أجر الانجليز الى الاتفاق الذي ارضى عنه . ولهذا قصة اخرى طريفة اعرضها هنا .

لما قال الروس (لا) للاقتراح الانجليزي الرامي الى تقسيم دولتنا ، بدأ الانجليز يتقربون مني بشكل لم استطع في البداية فهمه ، وان استطعت معرفته بعد عدة اشهر . فذات يوم قابلني السفير الانجليزي وتحدث طويلا في ان الاناضول وسوريا ، والحجاز تعد مهد أعظم حضارات في التاريخ ، وسألني ان كنت فكرت في مشروع للتنقيب عن الاثار في هذه المناطق ، فربما يمكن العثور على كنوز لو قامت

مشاريع للتنقيب عن هذه الاثار هناك ، هذا ، وان التماثيل الصغيرة ، والقلل والاواني المكسورة العتيقة ، والنقود القديمة ، التي ستخرج من تحت الارض، لها قيمة الكنز ، والنظر فيها ربما يكون من شأنه تغيير التاريخ، وسيمكن بواسطتها الحصول على معلومات قيمة كثيرة . وبعد ان قال : ان قراءة الخط المصري القديم قدم للحضارة العالمية مكسبا عظيما جدا ، اضاف قائلا: ان الدولة العثمانية لووجدت ان عمليات التنقيب عن الاثار في هذه المناطق تكلفها الكثير ، فان الحكومة الانجليزية مستعدة لتقديم مختلف المعونات بكل سرور ، وسترسل رجالها على وجه السرعة ، وسيبدأون في الحفر، وستصرف لهم الحكومة الانجليزية مصاريفهم . وفوق هذا ، فان ما يعثرون عليه من الاثار التاريخية هناك سيتركونه لنا دون مقابل .

ولما كان هدفي اقامة علاقات وطيدة مع انجلترا ، ولم أكن اعرف ما ينطوي تحت هذا الاقتراح : قبلت ، واستدعيت الصدر الاعظم خليل رفعت باشا على الفور ، وشرحت له الاقتراحات الانجليزية ونبهت عليه بمتابعة اعمال هذه الوفود القادمة .

والحقيقة ان الانجليز ارسلوا مجموعة من علمائهم الى استانبول ، دونما تأخر كثير . قابلتهم جميعا في لقاء عام معهم ، وتمنيت لهم النجاح ، واقمت لاكرامهم في ذلك المساء مأدبة عشاء دعوت اليها ايضا سفراء الدول الاخرى ، وكان يبدو على السفير الروسي بشكل خاص وبوضوح انه غير ممتن من هذا التصريح . كان (انجاتييف) يسمع باهتمام وهو يبتسم حديثي عندما قلت ان الانجليز طلبوا السماح لهم بالتنقيب عن الاثار خدمة للتاريخ والحضارة .

وبدأ فريق من العلماء تنقيبهم في (قيصرية) ، وفريق آخر في (الموصل) وفريق في نقطة قريبة من بغداد . كانوا ينقبون بمساعدة العمال المحليين ، وكنا أيضا قادرين على متابعة اعمالهم ، ولم يظهر شيء من هذه الحفريات غير بضعة أواني مكسورة وقلل وتماثيل صغيرة وتوابيت ومقابر ، وسلمنا الانجليز هذه الاشياء ، حتى النقود النحاسية القديمة .

كان السفير الانجليزي يطلب كثيرا مقابلتي والتردد علي للادلاء بمعلومات عن هذه الحفريات ، وكنا نتحادث ، وكنت اقدر جميع هذه الفرص ، وكنت امهد الارض للاتفاق الذي فكرت في عمله . كنت أريد ألا أقدم أنا هذا الاقتراح ، ولكني كنت أريد أن يقدمه الانجليز بانفسهم الي ، وبذلك يكون الاقتراح في ذلك الوقت اقتراحهم هم ، واذا وجدته مناسبا وافقت عليه ، وان لم أجده كذلك كنت سأرفضه . وهكذا كنت أحاول اقتطاف الافضل .

حدث في هذه الاثناء شيء لم أستطع فهمه أيضا . جاءني السفير الانجليزي ذات يوم وهو متحمس ، وقدم الي سيفا مرصعا عثر عليه في احدى الحفريات بجانب الموصل . كان السيف مكسورا ، لكن يده كانت مرصعة بكثير من الاحجار الكريمة . وقال السفير : ان هذا السيف سقط على الارض اثناء احدى الزلازل ، فذهب جزء منه الى اعماق بعيدة ، وعثر على الجزء المتبقي ضمن الحفريات شكرت السفير وانعمت عليه ، ولكن لم يكن لدى مخابراتي علم عن سيف كهذا . اذن فتفسير الامر على شكلين : الاول : ان مخابراتنا لم تعرف بهذا الخبر . والثاني: ان السفير ربما لعب علي لعبة لا اعرفها. عرضت السيف على بعض التجار من السوق ، والذين يفهمون في هذه المسائل، فقالوا : ان هذا السيف ليس قديما ، ولكن ادخلت عليه بعض الحيل ليبدو كأنه قديم .

ازداد اهتمامي جدا بالامر ، لكني لم افصح لاحد بشيء ، ثم علمت من الاخبار التي ترد الي ان بعثتي التنقيب عن الاثار في الموصل وبغداد تركتا اعمالهما على وجه الارض ، وبدأتا تحفران آبارا .

في ذلك الوقت وضحت اهدافهم . كانوا يريدون مني أن أصدقهم ، وهكذا كانوا يريدون أن يحصلوا على امكانية العمل براحة اكثر . وهذا السيف الذي قدم لي على انه قديم ومزين بالاحجار الكريمة كان من أجل أن ازيد ثقتي بهم ، ولم يكن ما يبحثون عنه أواني مكسورة او تماثيل، وانما كان البترول .

كنت أعرف من قبل انه من أجل العثور على البترول في الافلاق (رومانيا) تفتح الابار ، وعن طريقها يبحثون عنه . بعد فترة جاءني السفير الانجليزي بحجة أن يقول لي خبرا آخر . قال لي : ان قسما كبيرا من أراضي سوريا والحجاز عبارة عن صحراء والمعاناة شديدة في هذه الاماكن من العطش ، لعدم وجود الماء ، ولهذا السبب ، فانه يتعذر تعمير هذه المناطق ، ولذا ، فان الحكومة الانجليزية ــ اذا



مذكرات السلطان عبد الحميد

شروط : اذا تم العثور على الماء، وتكونت واحات ، فانهم سيتركون استخدام الماء الذي سيخرج للاهالي ، ولكنهم في هذه الحالة يصبحون أصحاب الماء .

ان الاتفاق ذاته لا يسير كما اريد .

رفضت الاقتراح ، ولم اكتف بهذا ، بل اغلقت رسميا الابار التي فتحوها بالموصل وبغداد . تأثر الانجليز ابلغ التأثر بهذا ، وغضبوا ، وتركوا الابار كما هي ، ولكنهم بداوا يأخذون على عاتقهم التحرش بمسالة الخلافة، متخذين من جمال الدين الافغاني وسيلة لمآربهم . كانوا يريدون الوصول الى غايتهم باحتواء امير الحجاز.

وفي مقابل هذا ، قمت بارسال قافلة من الدراويش كبيرة نوعا ما الى مسلمي الهند، وقابل الانجليز هذا باثارة نكبة كريت ، وذهبوا لاكثر من هذا ، بأن حاولوا اقناع روسيا وفرنسا باسقاطي من على العرش، ورفض الروس بلهجة حادة هذا الاقتراح الانجليزي ، لان انجلترا كانت ترتب في روسيا حركات تمرد لاجبار القيصر على قبول الحكم الدستوري ، كما فعلت تماما مع الدولة العثمانية .

وفي الوقت الذي وقعنا فيه مع انجلترا في هذا الصراع : بدات المانيا في مد يد الصداقة الينا ، وايدتنا صراحة في قضية كريت ، واختلفت في ذلك مع الدول الكبرى الاخرى .

ان انتصار جيشنا في اليونان نبه الالمان وفتح اعينهم ، فاقترب مني القيصر لدفع التحالف الفرنسي الانجليزي الروسي ، اما انا ، فلكي اهدد الانجليز بانني استطيع فتح طريق الهند للجيوش الالمانية : اقتربت بسرعة من الالمان ، وكانت افكارنا في الاصل مختلفة عن بعضها البعض تماما .

في اثناء هذه الزوبعة وصل القيصر (ويلهلم) استانبول ، فاعددت له استقبالا فخما ، والقى القيصر بدوره خطبا رنانة اشاد فيها بكرم ضيافتنا ، ولم يتحرج من القول بانه صديق ثلاثمائة مليون مسلم يعيشون في ارجاء العالم المتفرقة ، وبعث من دمشق بخطاب الى قيصر الروسيا قال له فيه : (ان الدولة العثمانية ليست على وشك الموت ، وانما هي دولة تمتلىء حيوية) ، كما لم يتحرج ايضا من تهديده بقوله : (ابتعد عن مس شرف المسلمين وخليفتهم .)

ليس هذا اصل ما اريد شرحه ، وانما هذا التصرف وهذا السلوك من جانب القيصر جعلني اشعر باحاسيس طيبة كثيرة ، وتصرفت معه تصرف الاصدقاء الى آخر مدى .

جاء مع الامبراطور الالماني الى بلادنا

ايضا يريدون البحث عن الآثار القديمة حول الموصل . سمحت لهم ، وحيثاني سمعت انهم شموا رائحة البترول الذي كانت تنقب عنه البعثات الانجليزية ، فاني ارسلت احد مرافقي باسم مستعار، ونبهت عليه بمتابعة الامر من مكان الحفائر . مضى على هذا وقت قصير جدا ـ وكان الامبراطور ما يزال ضعيفا ببلادنا ـ واذا بي اتلقى تقريرا من صلاح الدين افندي يقول : ان البعثة الالمانية تفعل ما فعله الانجليز تماما ، تنقب وتفتح الآبار .

اعترف باني ابتأست لهذا الخداع ، اذ لو كان الامبراطور الالماني قد جاء لاقتراح البحث عن البترول لاعطيته الموافقة على اساس وجود بعض الشروط، اذ ان هذا البحث يهم بلادي ايضا ، اما ان يكون الامر ارسال جواسيس يبحثون عن البترول بحجة البحث عن الآثار القديمة ، فانه يفصح بوضوح عن نظرة الالمان للعثمانيين .

اقترح تحسين باشا (امين البلاط السلطاني) ان اشير الى هذا للامبراطور، لكني رفضت وقلت : نتركهم يبحثون ، فاذا ما اكتشفوه فانهم لن يضعوه في جيوبهم ، او نعطيهم اواني الصلصال المكسورة ونستخدم نحن البترول ، وذلك لانهم لم يحصلوا مني في الاصل على اذن للبترول .

مرافقي صلاح الدين افندي كان رجلا يفهم هذه المسائل جيدا . استدعيته وارسلته الى امريكا ، لان امريكا كانت متقدمة جدا في هذه الامور في تلك السنوات ، وهذا ايضا يساعد على اقامة علاقات طيبة مع هذه الدولة ، وفي نفس الوقت نستطيع ان نعرف ان كان في بلادنا بترول ام لا .

وللاسف لم تسفر محاولتي هذه عن شيء ، فالشركات التي اتصل بها صلاح الدين افندي في امريكا لم تبد اهتماما بالامر ، وعاد مرافقي بعد عام صفر اليدين .

قال لي صلاح الدين افندي عند عودته : ان الامريكيين يعتقدون انهم يستخرجون بترولا يكفي احتياج العالم ، وانهم لا يميلون الى هذا الامر ، بحجة ان ذلك من شأنه ان يخفض اسعار البترول .

لكننا ايضا شممنا رائحة البترول بعد الانجليز والالمان، ولذلك طلبت من اليابان وفدا متخصصا في التنقيب عن البترول، ووافقت اليابان على طلبي .

لا اعرف بقية هذا الموضوع لانني ابعدت عن العرش بعد قليل .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى احدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار، انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

الثورة الارترية بين الامس.. واليوم

الحلقة الثانية

ليس التزوير الشيوعي واليساري وحده هو الخطر المتربص بالثورة الارترية اليوم . وانما هناك خطر اخر يتمثل في الزحف الصليبي الذي وجد المجال فسيحا عبر التساهل المستمر من جانب ضعاف الايمان الذين قدموا اسلامهم قربانا لاسترضاء العناصر المسيحية .

وقصة المسيحيين مع الثورة بدأت منذ العام الرابع لانطلاقتها . فقبل هذا التاريخ كان النصارى مسقطين من حساب الكفاح الوطني الارتري لانهم كانوا طرفا في المعركة ضد الاستقلال الذي حمل لواءه حزب الرابطة الاسلامية ، ممنذ فجر انعمل المسيحيون حزب — الوحدة — الارهابي في الاربعينات وقادوا حربا اهلية سوداء ضد المسلمين بتشجيع من الاحباش والاستعمار مطالبين بالوحدة مع اثيوبيا ومن هنا فقد كانوا خارج حركة الاستقلال الوطني الارتري تماما . وحيما قامت الثورة كانت قوات الكوماندوس والشرطة الارترية المخصصة لقمعها تتشكل كلية من النصارى الارتريين فضلا عن الاداريين المدنيين . وحينما اشتد ساعد الثورة وقوي تشوكتها وبلغت الذروة في عامي ٦٥ — ٦٦ وامتدت الى قمم الهضبة والمرتفعات .. لحق بعض الانتهازيين بموكبها مستغلين حاجة الجبهة لكوادر محاربة من ابناء المرتفعات في محافظة حماسين المسيحية والمحيطة بالعاصمة . في تلك الفترة سلم زمام القيادة في المنطقة الخامسة الى ولدي — النصراني الذي سلم نفسه وزملاؤه الى حكومة هيلاسلاسي طاعنين الثورة في اعنف حركة خيانية في تاريخها .... ولولا شجاعة نائب القائد المسلم وموقفه الداسم لهلكت القيادة عن اخرها لانه كان ينوي ايضا تسليم جميع الاسلحة التابعة للقيادة الخامسة .

هذه الحادثة انشأت ازمة ثقة عنيفة بين المسلمين والمسيحيين مضافا اليها عمليات التجسس والتسليم المستمر من جانب المسيحيين — الثوار — الى حكومة اثيوبيا .

وفي الحقيقة كان نصارى ارتريا يشكلون الطبقة المدللة من قبل الاثيوبيين وبيدهم جميع الوظائف والمصالح الاقتصادية وهم مقتنعون بأن الضمان الوحيد لوضعيتهم



هو الوجود الاثيوبي في ارتريا ولذلك لم تكن بينهم وبين اثيوبيا اية مشكلة بل على العكس . هذا باضافة للعامل الديني الذي يشدهم الى كنائس اديس ابابا والفاتيكان .

وبعد أن تأكد للدوائر الغربية — والامريكية بالذات — ان الثورة الارترية ثورة لها مبرراتها وعناصر بقائها ، اوعزت الى — تدلا بايرو — زعيم حزب الوحدة ورئيس حكومة ارتريا السابق فأعلن انضمامه بجبهة تحرير ارتريا في مؤتمر صحفي عقده في دمشق .. وذلك لتضمن وجود الاتجاهات المسيحيه والغربية داخل الثورة ومن يومها والنفوذ الارتري يتزايد داخل صفوف الثورة وكلما تشكك النصارى في نوايا الثورة ولمحوا لاسلاميتها تراجع ضعاف الايمان أمام هذا الاتهام وقدموا المزيد من التنازل عن دينهم ... ولعلهم قد وجدوا الخلاص أخيرا في تبنى العلمانية والعقائد الماركسية والاشتراكية كبديل للاسلام ...

وبعد قيام الثورة الاثيوبية ظهر على سطح الاحداث الجنرال امان عندوم وهو من مسيحى ارتريا الذين تربوا في أحضان الكنائس واختار الموقف الطبيعي لارترى مسيحى مثله فحارب الى جانب الامبراطور ضد الشعب الارترى طيلة حياته العسكرية وكان محل ثقة الدوائر الاثيوبية للحد الذي بلغ فيه مرتبة جنرال في الجيش ثم عين رئيسا لمجلس الدولة بعد الانقلاب . وقد راى فيه نصارى التغراى الذين يشكلون في مجموعهم مسيحيي ارتريا وشرق أثيوبيا فيما كان يعرف سابقا بمملكة تغراى التاريخية رأوا فيه احياء لملكهم السابق قبل أن يخضعهم مسيحيو — الامهرة — نهائيا لاثيوبيا وبدأ هو يعد نفسه لهذا الدور التاريخي .. ويجمع حوله الضباط التغراويين من اثيوبيين وارتريين حتى احس الحكام الجدد بطموحه فأطاحوا به وقتلوه على أن مقتله تد خط حدا فاصلا بين التغراى والاثيوبيين ... فشكل الاثيوبيون منهم حركة ثورية بقيادة الراس — منغشو — أحد اركان النظام الاقطاعي السابق وانضم الارتريون منهم الى الثورة الارترية خصوصا بعد أحداث فبراير الماضي ولكونهم طبقة متعلمة وسط الحرمان الارتري ومنهم الطبيب والمهندس والضابط والطيار ، فقد احتلوا مناصب رفيعة في صفوف الثورة . وتولو عملية التوجيه الثقافي والاتصال الخارجي بالعالم الغربي الذي أصبح يدعم مركزهم عن طريق البعثات والمعونات والارساليات ... كما انهم للمرة الاولى اصبحوا يزاحمون على المراكز العسكرية الحساسة التي فطن المسلمون الى ضرورة ابعادهم عنها بعد درس خيانة — ولداى — .. ولكنهم الان بعد هرو بكوادر عسكرية رفيعة من أسمرة الى صفوف الثورة في الريف بما فيهم ضباط كبار وطيارون ومختلف رتب الجيش الفنية والعامة .. اصبحوا من القدرة بمكان على السيطرة عليها ... ويكفي أن نذكر أن المسؤول العسكري لجناح قوات التحرير الشعبية هو أسياس المسيحي . وعثمان سبى زعيم هذا الجناح يفخر بذلك كثيرا للتدليل على عدم تمسكه بالاسلام ..

ان المسيحية في ارتريا تأخذ — كالعادة — أكبر من حجمها — فالاسلام هو العقيدة الرئيسية هناك يمثلون ٩٠٪ من مجموع الشعب الارتري ... وليس السلوك الحكيم والسياسة المثلى في تجاهل الاسلام حتى نثبت اعترافنا بالمسيحية الارترية .

ان أي كفاح في ارتريا ينبغي أن ينضوى تحت لواء قيادة اسلامية تستثمر وتوجهه حتى لا تتكرر تجارب تشاد والسنغال . و .

وفي الحلقة القادمة نتطرق الى هذا الموضوع

تقرير عن المؤتمر الدولي للمسكرات في البحرين

مغزى الاستعانة بالشريعة الاسلامية

« المسكرات » وباء اكتسح العالم . واتعس حياة ضحاياه تماما .

ومن غرائب البشر انهم لا يسلكون اقرب الطرق واسلمها للوصول الى ما ينفعهم . وانما يخبطون في طرق متعرجة ووعرة وطويلة . وفي النهاية لا يصلون !!

الاسلام حرم المسكرات بشتى انواعها . ووقى عقول الناس وارواحهم واجسامهم وصحتهم كلها من هذا الوباء .

لكن الناس يكابرون

ثم يكتشفون ـ بعد رحلة متعبة في التعاسة والشقاء ـ الا علاج لمشكلاتهم سوى الاسلام .

في مؤتمر مكافحة المسكرات الذي انعقد في البحرين تقرر اعتماد الشريعة في مكافحة هذا الوباء .

كما تقرر الاستعانة بعلماء الدين في اداء هذه المهمة .

وهذه ظاهرة مشجعة .

بيد ان الاسلام لا يستعان به في مجال مكافحة المخدرات فحسب . انه لكي تكون الخطة متكاملة وعميقة . لا بد من تمكين الاسلام من مناهج التربية . ووسائل الاعلام .. ومن القوانين .

ولا بد من ضرب القدوة والمثل . خاصة في علية القوم . فان القدوة في مجال السلوك هي التي تشجع الناس السمو . وتقنعهم ـ عمليا ـ بأن الاستقامة . امر ممكن وميسور .

وفيما يلي تقرير عن « المؤتمر الدولي للمسكرات » :

عقد في البحرين المؤتمر الدولي للمسكرات والاعتماد على العقاقير في المدة من ٢٩ نوفمبر الى ٥ ديسمبر ١٩٧٥ م .

وقد عبر جميع المشتركين في المؤتمر عن خالص شكرهم وعميق امتنانهم لدولة البحرين على استضافة المؤتمر وتيسير كافة السبل لنجاحه . وقد تم تشكيل لجنة من :

١ ـ السيد / ارشر تونج ـ المكتب الدولي للمسكرات ومكافحة الادمان .

٢ ـ السيد الدكتور طه احمد بعشر ـ منظمة الصحة العالمية .

٣ ـ السيد اللواء طه احمد امين الحادقة ـ المكتب العربي لمكافحة المخدرات

٤ ـ السيد الدكتور جمال عبد العليم الشرقاوي ـ المملكة العربية السعودية .

٥ ـ السيد فليح حسن الجاسم ـ الجمهورية العراقية .

وذلك لصياغة توصيات المؤتمر .

وقد عرضت التوصيات على المؤتمر وتمت الموافقة عليها وهي :

التوصيات

تقديرا لحجم المشاكل المتعلقة بالمسكرات والادمان على المخدرات وشعورا بالاحتياجات الملحة في مجالات الوقاية والمكافحة والعلاج والتي تتطلب مزيدا من الاجراءات الفعالة يوصي المؤتمر بما يلي : ـ

١ ـ مناشدة جميع الحكومات المعنية وخاصة في الدول النامية لتشجيع الدراسات المنظمة ميدانية كانت او تجريبية لبحث مشاكل الادمان وتدعيم اوجه النشاط التي تعين على مكافحته

بقلم الدكتور/ جمال عبد الحليم محمد السرقاوي
قسم الكيمياء - كلية العلوم - جامعة الرياض

وعلماء الدين في مكافحة المسكرات

وانشاء المؤسسات الكفيلة بتولي تنسيق الجهود بين العاملين لايجاد افضل الاساليب في العلاج والوقاية .

٢ ـ نظرا لما لعلم الكيمياء من دور هام في التعرف على المركبات المختلفة التي قد تسبب التعود أو الاعتماد (الادمان) وبالنسبة لضرورة ربط الصفات الكيميائية لهذه المركبات بالطرق التي يمكن أن تتحدد الوقاية والعلاج يوصي المؤتمر بضرورة اعطاء الناحية الكيميائية دورها في هذا المجال .

٣ ـ ان المؤتمر وقد استمع الى البيانات التي ادلى بها مدير عام المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ووقف على ما وصلت اليه مشكلة زراعة القنب الهندي (الحشيش) بمحافظة البقاع في لبنان والصعوبات التي تعترض طريق مشروع احلال الزراعات المفيدة بدلا عنها وتاكيدا لتوصيات المؤتمر الاقليمي السادس للمخدرات الذي عقد بالرياض عام ١٩٧٤ يناشد المؤتمر الدول العربية وهيئة الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة بأن تقدم للبنان المعونات المادية والفنية التي تعينه على المضي في مشروع التنمية الشاملة الذي بداه بهدف القضاء على زراعات الحشيش بأراضيه وتنفيذ نصوص الاتفاقية المبرمة بينه وبين الصندوق الخاص (لعام ١٩٧٣م) ووضع هذه النصوص موضع التنفيذ من جانب جميع الاطراف ، كما يدعو المؤتمر المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات مواصلة الاتصالات بطريقة مكثفة بالسلطات اللبنانية والمنظمات العربية والدولية المعنية لتحقيق هذه الاهداف .

٤ ـ ان المؤتمر وقد استعرض الظروف التي مرت بها زراعات خشخاش الافيون بدول الشرقين الادنى والاوسط بين الالغاء والابقاء يناشد الدول التي تزرع خشخاش الافيون بهذه المنطقة بأن تفرض رقابة فعالة على الافيون الناتج منها لتحول دون تسربه الى الاسواق العربية والدولية للاتجار غير المشروع حماية للمجتمع الانساني من ويلاته ويدعو لجنة المخدرات الدولية الى مواصلة رقابتها لهذه الزراعات بهذه المنطقة من العالم من خلال لجنتها الفرعية للاتجار غير المشروع للشرقين الادنى والاوسط واعطاء أولوية خاصة لما تصدره من توصيات .

٥ ـ يناشد المؤتمر الدول الاعضاء بلجنة الاتجار غير المشروع (تركيا ـ ايران افغانستان ـ باكستان بالاضافة الى الهند) الى عقد اجتماعات دورية لمديري اجهزة المكافحة بها مع نظائرهم في الدول العربية التي تتأثر بانتاجها لتبادل المعلومات وتوثيق الروابط وتدعيم التعاون المشترك من الجانبين ، كما يدعو المؤتمر مدير عام المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات للحرص علي الاشتراك في اللجنة الفرعية للجنة المخدرات الدولية للاتجار غير المشروع للشرقين الادني والاوسط تدعيما لجهودها في هذه المنطقة من العالم .

٦ ـ ان المؤتمر وقد استعرض التطورات التي مرت بها مشكلة تعاطي القات في بعض دول الجزيرة العربية والساحل الشرقي لافريقيا والمدرجة حاليا على جدول أعمال لجنة المخدرات الدولية يناشد منظمة الصحة العالمية ومختبر قسم المخدرات بجنيف بالوصول بأبحاثهما حول أوراق هذا النبات الى غايتها لتحديد خصائصها

مغزى الاستعانة بالشريعة الاسلامية وعلماء الدين في مكافحة المسكرات

وتأثيراتها على الكيان البشري وتقديم النتائج الى لجنة المخدرات الدولية لرفعها الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لحسم الموقف الدولي بالنسبة لهذا النبات على ضوء ما اتضح من هذه الابحاث .

كما يناشد المؤتمر الدول المنتجة للقات او التي يستهلك فيها بضرورة العمل على تبصير المواطنين على مختلف مستوياتهم بالقدر المتيقن عن اضراره الصحية والاقتصادية والاجتماعية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وتيسير السبل امام المنظمات العربية والدولية لاجراء المزيد من الدراسات اللازمة حول هذه المشكلة في حدود امكاناتها وتبني ما تضعه

كما يدعو الدول العربية والمنظمات الدولية المعينة الى تقديم المساعدات المالية والعلمية والفنية للجمهوريتين اليمنيتين والصومال التي تساعدها على التغلب على هذه المشكلة وتنفيذ البرامج التي توضع لعلاجها على المدى القصير والبعيد .

وكذلك يناشد المؤتمر المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ومديره العام ان يواصل مختلف الجهود التي بذلها على الصعيدين العربي والدولي لعلاج هذه المشكلة حتى تحقق غايتها المرجوة .

وفي مجال الوقاية العامة الشاملة يوصي المؤتمر بما يلي :

٧ ـ الاستفادة من تطبيق الشريعة الاسلامية وكيفية علاجها لمشكلة تعاطي المسكرات والمخدرات .

٨ ـ الاهتمام بالاسرة لتنشئة افرادها التنشئة الصالحة لوقاية المجتمع من مشاكل تعاطي المسكرات والمخدرات .

٩ ـ توفير الضمان والرعاية الاجتماعية لاسر المدمنين والعمل على حماية افرادها .

١٠ ـ تضمين المناهج الدراسية في كافة مراحلها التوعية الفعالة بالاضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والمخدرات ونشر الوعي بين فئات الشعب المختلفة لتحصينهم ضد ذلك التعاطي واعطاء الشباب عناية خاصة وقاية وحفاظا على طاقاتهم ومستقبلهم .

١١ ـ تجنيد وسائل الاعلام لتبصير الناس بالمضار المؤكدة عليها للمسكرات والمخدرات .

١٢ ـ يناشد المؤتمر الدول التي تسمح بتعاطي المسكرات باتخاذ الاجراءات اللازمة للوصول الى منع ذلك التعاطي او الحد منه والاجتهاد الصادق في هذا السبيل وفقا لظروف كل بلد .

١٣ ـ الزام المصانع المنتجة للمسكرات بوضع عبارة بارزة « بأن هذه العبوة قد تدمر صحتك » وذلك باللفات المناسبة اسوة بما يحدث مع الشركات المنتجة للسجائر . كما يجب منع الدعاية للمنتجات الكحولية منعا باتا في اي من وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وسينما وغيرها .

وفي حقل العلاج الطبي والنفسي يوصي المؤتمر بما يلي :

١٤ ـ العمل على تشكيل وحدات متخصصة في حقل العلاج الطبي والنفسي وتمثيل كافة الاختصاصات في لجان العمل وخاصة من رجال الدين والمتخصصين في الكيمياء الى جانب الفريق الطبي المتكامل وتوفير سبل العلاج المختلفة على اساس الرغبة الاختيارية وما تحيله السلطات المختصة مع التقيد التام بالقسم الطبي والحفاظ على اسرار المهنة .

١٥ ـ من اجل الاستفادة القصوى من الخبرات والتجارب التي اجرتها بعض الدول والجمعيات الطبية والخيرية والخبراء المختصين يوصي المؤتمر ان يبادر المجلس الدولي للمسكرات ومكافحة الادمان على المخدرات الى اجراء الدراسات اللازمة على ضوء تلك التجارب واعدادها للعرض على مؤتمر بغداد القادم والذي سيعقد في عام ١٩٧٦ م باذن الله تعالى .

المرأة المهانة في أمريكا

بعد أن أدينا صلاة العشاء في الحجرة الصغيرة التي وهبتها لنا الجامعة توجهت الى المكتبة التي يفصلها عن مسجدنا شارع فقط ، وفي مسيرتي من المسجد الى المكتبة شاهدت مشاهدات تدل وتبرهن على أن المراة الامريكية مهانة ايما اهانة ، في هذه الفترة القصيرة تبين لي ان المراة الامريكية حينما سعت لنيل كرامتها وطالبت بحقوقها وبمساواتها بالرجل فانما هي كانت تسعى لاهانة نفسها ولاستحقارها .

فهذه فتاة تقود « الباص » الكبير ، فبعد ان كانت المراة آمنة في بيتها، وزوجها متكفل بها او ابوها او ولي امرها نراها تكدح وتعمل اعمالا تناقض طبيعتها البشرية فعندما اجبرت طبيعتها على تحمل اعمال الرجال اصبحت كالرجل بخشونته الجسدية فانعدمت منها صفة الانوثة ، مسكينة انت ايتها المراة لقد نسيت حينما طالبت بمساواتك بالعمل مع الرجل ان الرجل يشتغل عاملا وبناء وزبالا . اذن فلتعملي كما يعمل الرجل ما دمت تريدين ذلك ، وليسأل كل من طالب من النساء بمساواتهن بالرجال انفسهن ان كن يقبلن ان يشتغلن زبالات قبل ان يتورطن كما تورطت المراة الامريكية .

وبعد ان اقتربت من المكتبة لمحت فتاة تركض متوجهة كما يبدو الى سكن الفتيات — الذي لا تدري اهو سكن للفتيات ام للشبان لكثرة زيارات الاخرين هذه الفتاة لماذا تركض ؟ السماء لا تنزل ثلجا ولا هي تمطر ولا الهواء عاصف .. انها تركض خائفة . ولم تخاف !؟ فليس في المنطقة ذئاب تأكل ولا وحوش تنهش !! انها خائفة من الذئاب البشرية والوحوش الانسية .. ففي كل اسبوع تحدث بضع حوادث اغتصاب في الزوايا المظلمة من الجامعة ايتها الفتاة الراكضة كنت قديما آمنة تعيشين ، لا تخافين فعندما اختلطت مع الشباب ولبست القصير هيجت البحر الساكن فاغرقك وافلت الذئب المربوط فأكلك ، وجئت الى الغابة بعيدا عمن يحميك من اهلك ومحارمك فلومي نفسك قبل غيرك .

دخلت المكتبة فرايت امراة عجوزا قد اشتعل راسها شيبا وبلغت من الكبر عتيا جالسة بجانب باب الخروج كي تراقب الكتب الخارجة وتفتش الحقائب المغلقة . اتدرون الى متى تظل هذه على شغلها هذا ؟ الى ان تغلق المكتبة . ومتى تغلق؟ الساعة الثانية عشرة . من الذي حد هذه المراة الكبيرة ان تعمل الى هذه الساعة المتاخرة من الليل ؟ اين زوجها ؟ قد يكون توفي . اين ابنها الذي حملته تسعة اشهر كبر ونسيها كما نسيته وليدا وتركته وحيدا لتعمل !؟! لقد هجرها كما هجرته وكيف لا وقد حرمته حنانها وحبها . قد تكون لم تنجب ولدا ! فما بال الكثيرات مثلهما اذن ؟

اقراوا هذه « السالفة » .

كنت مرة واقفا « بطابور » انتظر دوري لانجاز مهمة لا تحتاج الا الى الوقت اليسير . فما بال الصف طويلا ، يمشي كما تمشي السلحفاة بل السلحفاة اسرع. عجبا لم هذا التأخير ؟ فاني واثق اني بأمريكا لا بالكويت حيث الابواب الخلفية في شغل دائب ، للاسف . زحف الصف الواقف وزحفت معه الى ان وصل دوري فدخلت الحجرة واذا بامراة عجوز طاعنة بالسن تقوم بالعمل ، ما بال القلم يهتز كأنه يريد التفلت من اصابعها المتلفة .. والورقة حينما تصفحها ترجف خوفا مما فعله بها ارذل العمر .. مسكينة أيتها المراة قد اتعبت نفسك كثيرا واجهدتيها حينما سعيت الى المساواة والتحرر والاختلاط .

هذه مشاهدات قليلة في وقت قصير من كثيره في وقت طويل ...

فيا أيتها المراة المسلمة في الكويت لا تغرنك صيحات الاخريات فانت بالاسلام عزيزة مكرمة وبدونه ذليلة مهانة ، ولا يخدعنك زخرف القول ورونق الكلمات عن المراة الامريكية ، فهي التعيسة المهانة الخائفة المرهقة .

وانت ايتها المراة المطالبة بحقوقك وتحررك واختلاطك بالرجال عودي الى رشدك واعلمي ان حقوقك محفوظة لك بالاسلام وان الله الحق الذي خلق السموات والارض والناس اجمعين علام الغيوب اعلم بما يناسبك من تكاليف من نفسك انت ، فوضع التشريعات التي تكفل انسانيتك وكلفك بما يناسب طبيعتك الجسدية والعقلية .

واختم الكلام بخير الكلام كلام الله :

« ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » .

فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين .

وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم .

مصعب احمد البزيع
الولايات المتحدة الامريكية

مع المؤتمر العام لجمعية الطلبة

في الفترة ما بين ٢ – ٥ يناير ١٩٧٦ ينعقد المؤتمر السنوي الخامس عشر لجمعية الطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة .
وسيعقد المؤتمر في مدينة يورك بانجلترا .
وجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة تضطلع بمهام اسلامية كثيرة ومتنوعة . من اهمها توفير مناخ اسلامي . وتزويد الطلبة المسلمين بثقافة اسلامية عبر الكتاب والمحاضرة والفيلم التسجيلي .
وبمناسبة انعقاد المؤتمر العام لهذه الجمعية الناجحة يسر « المجتمع » أن تقدم لقرائها

- تعريفا بجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة .
- وان تقدم الرسالة المهمة التي تستقبل بها الجمعية الوافدين الجدد الى جامعات ومعاهد بريطانيا .

والرسالة هي خريطة سير او « دليل سلوك » يعين الوافد الجديد على الحياة السليمة في مجتمع غريب وبيئة غريبة .

تعريف بجمعية الطلبة المسلمين

بدا نشاط الجمعية في أواخر الخمسينات مع بداية النشاط الطلابي الاسلامي في المملكة المتحدة ، والفرض من انشاء هذه الجمعية هو الاهتمام بالطلاب المسلمين بصفة عامة والناطقين منهم باللغة العربية بصفة خاصة والمحافظة على اسلامنا في ديار الغرب بتوفير البيئة الاسلامية وتقوية أواصر الاخوة الاسلامية ، وبحمد الله وتوفيقه سارت الجمعية في هذا الطريق واتسع نشاطها ، فمجلة « الغرباء » التي تصدرها الجمعية تشارك في فترات عديدة من السنة في تغطية جزء مما يحتاجه الفكر المسلم في ديار الغرب ، وتعبر عن راي الجمعية فيما يكتنف عالمنا الاسلامي من احداث .

وفي مجال الدعوة الاسلامية ينتظم نشاط الجمعية في اربعة خطوط رئيسية :

اولا – في مجال الطلاب :

تنظم الجمعية الحلقات لتدارس القرآن الكريم والحديث الشريف والتزود من الثقافة الاسلامية ، وتساعد هذه الحلقات أيضا على زيادة التعارف بين الطلبة المسلمين وتعميق اواصر المحبة والاخوة بينهم ، كما تنظم الندوات والمحاضرات في كثير من مدن المملكة المتحدة ، وتقوم بالاحتفال بشتى المناسبات الاسلامية ودعوة الجمعيات الطلابية الاخرى للاحتفال بها وامدادهم بالمحاضرين وكافة التسهيلات .

وقد درجت الجمعية على عقـد مؤتمرها السنوي العام الذي يحضره قرابة المائة شخص ، يلتقي فيـه الجميع في جو من الالفة والاخوة في الله ، حيث تناقش أعمال الجمعية وتلقى فيه المحاضرات والندوات ، وكثيرا ما ننعم بحضور زائرين كرما من بلاد اسلامية كمحاضرين أو مشاركين . وقد اعتادت الجمعيـ على اقامة مخيم صيفي كشـفي يتسنى فيه اللقـاء الروحي بين الاخوة ، ويهتم بالنواحي التعاونيـ والرياضية والثقافية والترفيهية كما قد تنظم الرحلات الخلوية مـ وقت لآخر ، أو رحلات لزيـار الاخوة في المناطق المختلفة .

وادراكا لاهمية الكتاب الاسلامـ والمطبوعات والافلام والتسجيلات ـ حقل الدعوة ، فقد قامت الجمعيـ

المسلمين في المملكة المتحدة

مؤخرا بالتعاون مع دار الرعاية الاسلامية بلندن بانشاء « وحدة الاعلام الاسلامي » التي تقوم بتوزيع الكتب الاسلامية باللغات العربية والاردية والفارسية والتركية فضلا عن الانجليزية والفرنسية بأسعار معقولة ، كما تقوم بامداد المسلمين هنا بأشرطة التسجيل للقرآن الكريم ولمحاضرات في الثقافة الاسلامية باللغتين العربية والانجليزية وسوف تأخذ هذه الوحدة الاسلامية على عاتقها أيضا الامداد بأفلام تسجيلية وملصقات ومطبوعات تشرح قضايا المسلمين وتسلط الضوء على مآثر الحضارة الاسلامية ومفاخر التراث السلامي ، كما ستقوم بالتوسع في مشروع طبع بطاقات العيد التي تخصصت الجمعية في اخراجها وانتاجها بصورة لائقة عدة سنوات ، وبالاضافة لذلك توجد مكتبة الجمعية في مدينة جلاسجو حيث يتسنى للاخوة استعارة ما يروق لهم من كتب التفسير والفقه والسيرة وغيرها من العلوم .

ثانيا — في مجال الجالية المسلمة :

تولي الجمعية الجالية المسلمة في المملكة المتحدة ماوسعها من الاهتمام فتنظم دروسا لتعليم اللغة العربية وتعاليم الاسلام للاخوة المسلمين غير الناطقين بالعربية ، وتهتم بالاتصال بكافة المسلمين في المساجد والتعرف على مشاكلهم ومساعدتهم في حلها قدر الطاقة .

ثالثا — قسم المراة المسلمة :

تم تكوين هذا القسم الذي يمارس نشاطه مستقلا ذاتيا في نطاق الجمعية ليتولى مهمة الدعوة الى الاسلام بين المسلمات وتنظيم جهودهن ، وللنساء اجتماعات دورية لتدارس أمور الدين .

رابعا — في مجال المنظمات الاسلامية الاخرى :

قامت الجمعية وتقوم بالتعاون مع الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة في كثير من المجالات ، فبالاضافة الى نشاط أعضاء الجمعية في الجمعيات الاسلامية المكونة للاتحاد هنالك العديد من المشروعات والنشاطات المشتركة في مجال تعليم اللغة العربية والكتب والاشرطة المسجلة وبطاقات العيد .

واخيرا فان الجمعية تهيب بك يا أخي في الاسلام أن تنضم الينا في هذا الركب الميمون ، نلتقي في الله ونتحاب في الله ، ونعمل بعون الله حتى تعود أمتنا الحبيبة الى طريق الخير والسداد .. طريق الاسلام .

« ويومئذ يفرح المؤمنون »

رسالة اليك

ايها الاخ

الوافد الجديد

الى معاهد

وجامعات بريطانيا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

ومرحبا بك زميلا لنا في غربتنا هذه ، جئت هنا لنفس الغرض الذي جئنا له .. جئت دارسا ، مستزيدا من الخبرة العملية وناشدا الاتقان العملي.. والحكمة يا اخي ضالة المؤمن هو أحق بها اينما وجدها .. أعانك الله وقواك ، ووفقك في كل خطاك ..

ونحن اذ نرحب بك كجمعية للطلبة المسلمين بالمملكة المتحدة نرى أن من الواجب علينا أن نضع أمام عينيك في بداية طريقك هنا بعضا من النقاط والامور التي نأمل بعون الله أن تفيدك كثيرا .

انك يا اخي الآن تبدأ حياة جديدة في وسط مجتمع غريب عليك .. مجتمع قد يمزقك تياره اذا لم تعرف منذ البداية حقيقة أمره .. مجتمع قد يخدعك ببريقه اللامع ، وطلائه الساطع اذا لم تكن عالما بما في داخله من علل وأسقام وبما يعانيه أهله من مآسي ومشاكل سيما وانه لا زالت هناك في بلادنا أبواق تسبح — ولا حول ولا قوة الا بالله — بحمد الغرب ومدح « حضارته » وتمجيد مثله والدعوة لاعتناق مبادئه !! فيأتي الواحد منا هنا مبهورا فاغر الفاه ، جاحظ العينين ، معطل البصيرة لا يرى الا القشور فما يلبث ان يفقد الثقة بنفسه فتنعدم اصالته



مع المؤتمر الـ ٢١ لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة

وينحدر سريعا في منحدر التقليد الاعمى لهذا المجتمع الجديد ، يفكر كما يفكرون ويتصرف كما يتصرفون واذا به في النهاية يعاني كما يعانون .

وستعرف بنفسك عن قريب ان شاء الله ايها الاخ الكريم كيف يعاني هذا المجتمع المادي بسبب بعده عن طريق الله .. واذا امعنت النظر ودققت وتدبرت فستكتشف بنفسك بشاعة المصير الذي ينحدرون بانفسهم الى هاوية وانتشار تعاطي المخدرات بين الشباب وارتفاع نسبة الانتحار بينهم، وامتلاء المستشفيات بمرضى النفس والاعصاب ، ومشكلة ادمان الخمر ، ووباء الامراض السرية (اعترف الاطباء هنا بأن الامراض السرية تنتشر وسط الشباب بنفس طريقة وسرعة انتشار الاوبئة كمثل الكوليرا والانفلونزا) ، والشذوذ الجنسي ، والتفكك العائلي ، وارتفاع نسبة حالات السرقة والاجرام .. كل هذا ليس الا قليلا من كثير والعياذ بالله .

واذا عدنا للحديث عن ذلك الواحد منا الذي انحدر عندحضوره لانجلترا فيمنحدر التقليد الاعمى فان جانبا آخر من المأساة هو انه عندما يعود هذا الواحد منا الى وطنه تراه للاسف الشديد يعدي من حوله بما آل اليه من تبعية فكرية وخلقية واجتماعية للغرب .. وهنا في الغرب تراهم قد فطنوا لذلك منذ وقت بعيد فأعدوا العدة لان تكون هذه وسيلتهم الجديدة لاستعمار الشعوب يحضرون ابناءها هنا او يسمحون لهم بالحضور للدراسة وفي اثناء الدراسة تحدث عملية تمييع المبادىء وتضييع المثل والقضاء على الاصالة وعلى القيم .. وتكون النتيجة أن الكثير من ابناء المسلمين الذين حضروا كطلبة للدراسة في بريطانيا يعودون الى بلادهم حاملين مع شهاداتهم معاول هدم للعقيدة وللخلق والقيم الاسلامية واذا بمجتمعاتنا تنحدر وراء أبنائها هؤلاء الى نفس الهاوية التي ينحدر المجتمع الغربي ومنذ اثني عشر عاما تنبه لهذا الخطر طلبة مثلي ومثلك فوجدوا انهم بحاجة ماسة الى أن يحافظوا على اسلامهم ويتمسكوا بمثلهم ومبادئهم اثناء فترة اقامتهم للدراسة في ديار الغرب هذه ومن ثم كانت فكرة تكوين جمعية الطلبة المسلمين التي أكتب لك الآن نيابة عنها بهدف أن أحمي نفسي واياك أن نقع في حبائل هذا المجتمع الملحد الذي اضطرتنا الظروف أن نعيش فيه وقتا ليس بالقصير ومن اجل الا تستحوذ علينا شياطين الانس والجن التي تجول هنا وتصول .

اخي الحبيب

هناك حقائق هامة يجب أن نعيها معاشر الطلبة المسلمين الدارسين في بلاد الغرب اذا أردنا ان نكون على بينة :

أولا : ان التخلف العلمي الذي اصاب بلاد المسلمين ليس الا نتيجة لفقدانهم أصالتهم وضياع ثقتهم بأنفسهم وانعدام ملكة الابتكار والتفكير الذاتي عندهم وكل هذا حدث للمسلمين عندما ضعفت عقيدتهم فنسوا انهم مستخلفون في الارض مكلفون من ربهم وخالقهم بمهمة عمارتها واحقاق الحق عليها وابطال الباطل فيها مسئولون عن ذلك أمامه عز وجل .

ثانيا : ـ ان التقدم العلمي الموجود الآن في بلاد الغرب قد بترته وحرمت المجتمع من نفعه الكامل مادية أصحابه وانقطاع صلتهم بخالقهم فنتج عن ذلك أن أسيء استخدام المكتشفات العلمية ووضعت نتائج البحوث الدقيقة في غير موضعها وسخر حصاد التجارب المعملية بطريقة خاطئة .. وسوف ترى اثر ذلك ان شاء الله عندما تمعن النظر وتنفذ به خلال القشرة الخارجية البراقة فتنكشف لك الامور ويكفي أن اذكر لك على سبيل المثال اكتشافا علميا واحدا هو استخدام الهرمونات لمنع خروج بويضة من مبيض الانثى .. هذا في حقيقة الامر اكتشاف علمي هام وله فوائد كثيرة عندما تستخدم هذه الهرمونات بحكمة .. ولكن من أين يا اخي تأتي الحكمة لاناس انكروا وجود الله او اشركوا به .. الذي حدث انه لم يمض الا وقت قصير بعد هذا الاكتشاف واذا بهذه الاقراص المانعة للحمل قد شجع ويسر تعاطيها حتى لفتيات المدارس فضاعف ذلك انتشار الفاحشة ولم يمض وقت طويل الا وقد لاحظ الاطباء زيادة بشعة في نسبة الامراض السرية التي أصبحت الان ـ بمساعدة هذا « التقدم العلمي » ـ أصبحت وباء بين الشباب والعياذ بالله ومن ناحية اخرى فان الامراض الاجتماعية الناشئة عن معصية الله كالتفكك العائلي والخيانات الزوجية وعقوق الوالدين .. وكذلك الانقباض القلق والارق وادمان المخدرات والكحول وسائر الامراض النفسية التي استشهرت هنا بسبب انعدام طمانينة النفس وراحة

البال لفقدان الايمان بالله وباليوم الآخر .. كل هذا يحول دون أن يستمتع الناس بمنجزات التقدم العلمي .. وفعلا يا أخي ستجد ان السعادة الحقيقية في هذا المجتمع معدن نادر جدا يصعب على أهله الحصول عليه وصدق الله عز وجل حين قال :

« ومن أعرض عن ذكري .. فان له معيشة ضنكا .. ونحشره يوم القيامة أعمى * قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى * وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى » .

سورة طه (١٢٤ – ١٢٧)

ثالثا : ان التقدم العملي السليم الذي تحتاج اليه البشرية هو ان تجتمع المعرفة العملية الدقيقة مع العقيدة الفكرية الصحيحة .. وعندما يصبح العالم مؤمنا، والمكتشف موحدا ، والمخطط في سائر المجالات طائفا لله عابدا عندئذ يؤدي التقدم العلمي الى رخاء الناس وارتقائهم .. عندئذ يعرف الناس حقيقة معنى كلمة الحضارة .. **ولن يحدث هذا الا بك وبامثالك يا أخي من الطلبة المسلمين الذين يحافظون على عقيدتهم ويقوون من صلتهم بربهم ويضعون نصب أعينهم ان يعيدوا للبشرية ما كان فيها من خير وبركة أيام كان علماء المسلمين الصادقين ينشرون العلم في كل مكان ،** ولئن تناسى الغرب اليوم فضل المسلمين عليهم ولئن ضلل ابناؤه العالم وصوروا الاسلام صورة تشبه المسيحية عندهم – وما أعظم الفرق بينهما – ولئن اجمعت أوروبا الشرقية وعلى راسها روسيا مع أوروبا الغربية على نشر الاكاذيب والتضليل في بلاد المسلمين بأن الاسلام رجعية تعوق التقدم وان هناك مدنية اسمها المدنية الغربية هي سبيل التقدم الوحيد وهي من ابتداع الغرب وحده فان علي وعليك وعلى سائر ابناء المسلمين الا ننخدع وان نعرف حقيقة دورنا ودور آبائنا الذي أملاه عليه دين الله الحنيف .

وعلينا ايضا ايها الاخ الكريم ان نعمل جادين لتسلم قيادة البشرية من جديد لبناء حضارة رشيدة ترسي دعائم الحق والعدل والسلام .. وانت ياأخي بحضورك الى انجلترا قد ابتدأت خطوة هامة في هذا الطريق وانني لاذكر نفسي واياك بأمور اراها عونا كبيرا لنا في هذه المرحلة ان شاء الله .

اخي الحبيب : –

● انك بايمانك بالله تعلو علوا كبيرا تتصل به بالملأ الاعلى . . ومن هذه الصلة بالله فلتستمد ثقتك بنفسك ، واعتزازك باسلامك ، وتميزك عن كل من حولك بمن الحد او اشرك .

« ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

سورة آل عمران (١٣٩)

● ان باستطاعتك أن تمنح المشرف عليك في الدراسة وكل من يتعامل معك من الانجليز أو غيرهم . باستطاعتك أن تمنحهم نعمة كبيرة يعانون من نقصها الا وهي نعمة الهداية ومعرفة حقيقة هذه الحياة والفهم السليم الدقيق لها ولما بعدها .

« أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم » .

سورة الملك (٢٢)

● طريقك الى ذلك أن تفهم دينك فهما عميقا وتقبل على القرآن تاليا ، متدبرا وعلى سنة رسول الله قارئا منفذا فتصبح بذلك مثلا امام الجميع بتصرفاتك وافعالك واقوالك – تصبح مثلا للمسلم الكامل .

وحيثما وجد المسلم الملتزم باسلامه تجمعت القلوب حوله واهتدت به .. وقديما انتشرت نعمة الاسلام في بلاد كثيرة كالهند وماليزيا واندونيسيا بسبب وجود قلة من المسلمين هناك ذهبوا كتجار .. ولقد حضرت الى هنا يا أخي كطالب .. ولكنك تتميز عن سائر الطلبة فانت مسلم تحمل رسالة وفي يدك هدى ونور ..

« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين » .

سورة يوسف (١٠٨)

ومن يدري ؟ فقد يكون في وجودك هنا ووجود أمثالك من المسلمين المخلصين – بداية طريق خلاص العالم كله من مس الشياطين وحكم المتنفعين واستغلال كبار المرابين .

● اقبل على تحصيل علمك واتقان مهنتك بحرص واجادة واعلم « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه » .. والحكمة ضالة للمؤمن هو بها أولى حيثما وجدها ولتكن دائما حريصا على الابتكار

مع المؤتمر العام لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة

.. ولتمحص أفكار الآخرين فتستفيد من الصالح وتطرح الطالح وليكن الابداع العملي غاية لك تهدف من ورائها ارضاء الله عز وجل .

● احرص دائما على التمعن في كل ما حولك في هذا المجتمع دارسا متخصصا كل ما فيه غير مغتر بالمظاهر ولا منخدع بالشكليات أو القشور وخذ العبرة من كل ما ترى وستجد انك تزداد بهذا ايمانا ويقينا وحمدا لله على نعمة الاسلام .

● اعلم انه « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم . قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير » .

سورة البقرة (١٢٠)

● تذكر قول ربك لك : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين » .

سورة المائدة (٥١)

ولا تنس أيضا ارشاده الكريم لي ولك « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين » .

سورة المائدة (٥٧)

● انك يا أخي عندما ترفض كأس الخمر الذي يعرضه عليك مشرفك اذا دعاك لزيارته في بيته مجيبا عليه عندما يسألك عن السبب ـ بأن ربك وخالقك رب الكون كله قد طلب منك الا تتعاطى الخمر .. وكذا أيضا عندما تعتذر عن قبول دعوة لحضور حفلة راقصة لنفس السبب فانك بهذا لا تنجو من غضب الله فحسب بل تنال رضاه وثوابه لانك قد ابلغت هذا المشرف بطريق مباشر وغير مباشر بأن هناك خالقا يجب أن يطاع .. ومثل هذا المشرف ـ الذي سيحترم لك تمسكك بمبدئك ـ مثل هذا المشرف وقد رأى منك من قبل كمال عقلك وسداد رأيك في سائر الامور ولذا فان كلامك له عن طاعة الخالق سيكون له وزنه عنده وسواء اعتبر ام لم يعتبر فلك أجر التبليغ وفضل الشهادة عليه وقد طلب الله منا ان نكون شهداء على الناس « وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملة ابيكم ابراهيم ، هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير » سورة الحج (٧٨)

● وعلى ذكر حفلات الرقص فانني اذكر نفسي واذكرك بتوجيه رباني عظيم وامر الهي محكم الا وهو : « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » .

سورة الاسراء (٣٢)

وهنا طلب منا الخالق بحكمته البالغة الا نقرب الزنا اي نبتعد عن كل ما يقربنا الى تلك الجريمة البشعة .. فلنحذر يا أخي تلك الدعوات والحفلات ولتبتعد عن النوادي الملحقة بكل جامعة والتي تنظم بها حفلات راقصة كل اسبوع يصطاد فيها الطلبة الاجانب لتفسد أخلاقهم ويبعدوا عن قيمهم ومبادئهم .

● ولكن ناديك يا أخي بيت الله وغالبا ما ستجد أينما كنت بيتا من بيوت الله غير بعيد عن جامعتك أو معهدك فاذا لم تجد فهناك جمعية اسلامية في كل جامعة او معهد وستجد أنهم يرتبون اماكن للصلاة بانتظام وستقابل هناك أخوة لك في الله تسعد بلقياهم ويسعدون بلقياك وتسعد ملائكة الرحمن أيضا بلقائكم هذا وتحضره معكم .. وستجد في اخوانك هؤلاء عونا لك على اي مشكلة تقابلك فعليك بهم لا تفارقهم فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية وستجد انهم ينظمون حلقات لتدارس القرآن والسنة باللغة الانجليزية وتنظم أيضا جمعية الطلبة المسلمين في معظم بلاد انجلترا حلقات قرآنية باللغة العربية وهناك محاضرات وندوات دورية وكذا رحلات ومؤتمرات ومخيمات صيفية واذا أردت الحصول على اي كتاب أو مرجع اسلامي ولم تجده في فرع الجمعية بجامعتك فلتتصل بنا يا أخي وسنزودك به ان شاء الله .

ولتتصل بنا أيضا اذا كنت ـ لا سمح الله ـ في أي مشكلة ـ أو اذا احتجت لاي مساعدة فنحن جميعا اخوة واجب علينا ان يساعد بعضنا البعض حبا في الله وطاعة له .

أخي الحبيب : ـ

أعانك الله وقواك ووفقنا واياك لشكره وذكره وحسن عبادته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من اخوانك في الله

بجمعية الطلبة المسلمين

دراسات في السيرة

حلقة ٢٥

المدرسة الاصلاحية

■ رواد المدرسة الاصلاحية من علماء المسلمين اجتهدوا فكانت لهم اخطاء.

■ لا يعنينا في تقويم هذه المدرسة الجانب السياسي او الاجتماعي، فنحن مقيدون بتقويم ما كتبوه في السيرة.

■ تأويل المعجزات بدأ به رواد المدرسة بعد اتصالهم بالمستشرقين.

أول من ضرب سهما في هذا
شأن الشيخ محمد عبده ، ولا بد
— وهو يفاجيء جمهور المسلمين
فكار غريبة عنهم ، ولم يسبق
يها — أن تكون بدايته خطوة في
ل الطريق ثم يترك لغيره ان يتمها،
لا بد له أيضا ان يجمع شبه
سابقين فيغير ويبدل في سندها
تتنها ليصنع منها أدلة يعزز بها
يه ، ويقول لعلماء المسلمين
اضبين : لم آتكم ببدع من القول
هذه آيات الله بيني وبينكم كما
سرها سلفنا ، وأحاديث رسول
ه كما فهمها من سبقنا من علماء
المسلمين ، وحذار ان تكونوا عبدة الفاظ .

لكن الخطوة التي بداها محمد عبده كان فيهاجراة ملفتة للنظر فهو اعترف بخوارق تقع بقدرة الله على أيدي الانبياء ، ثم وضع قيودا: كأن تكون جائزة عقلا وليس فيها اجتماع النقيضين ، وبعبارة غامضة زعم أن نبوه محمد خالية من المعجزات فقال :

« ان الخوارق الجائزة عقلا ، اي التي ليس فيها اجتماع النقيضين ولا ارتفاعهما ، لا مانع من وقوعها بقدرة الله تعالى على يد نبي من الانبياء ، ويجب ان نؤمن بها على ظاهرها ولا يمنعنا هذا الايمان من الاهتداء بسنن الله تعالى في الخلق واعتقاد انها لا تتبدل ولا تتحول كما قال تعالى في كتابه الذي ختم به الوحي ، على لسان نبيه الذي ختم به النبيين ، فانتهى بذلك زمن المعجزات ، ودخل الانسان بدين الاسلام في سن الرشد » (١)

ويعود مرة اخرى فيلوح بانكار الخوارق في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وانها لم تقم الا على الدليل العقلي والفكر الانساني — ولا باس من أن يثبت محمد عبده دور

دراسات في السيرة

الدليل العقلي بنبوة المصطفى (ص)، دون ان يكون هذا الاثبات على حساب انكار المعجزات – يقول في اول كتابه (الاسلام والنصرانية) :

« فالاسلام في هذه الدعوة والمطالبة بالايمان بالله ووحدانيته لا يعتمد على شيء سوى الدليل العقلي والفكر الانساني الذي يجري على نظامه الفطري . فلا يدهشك بخارق العادة ، ولا يغشي بصرك باطوار غير معتادة ، ولا يخرس لسانك بقارعة سماوية ، ولا يقطع حركة فكرك بصيحة الهية » .

وراح محمد عبده فيما فسره من القرآن الكريم يحاول تأويل كل معجزة يمر عليها للانبياء ، مع ما في هذا التأويل من تمحل ، ومخالفات اصولية ، ومجانبة للحقائق العلمية.

يقول في تفسير قوله تعالى :

« او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه .. »

البقرة : ٢٥٩

فاماته الله مائة عام ثم بعثه قالوا : معناه البثه مائة عام ميتا وذلك ان الموت يكون في لحظة واحدة ، وفاتهم من الموت ما يمتد زمنا طويلا وهو ما يكون من فقد الحس والحركة والادراك من غير ان تفارق الروح البدن بالمرة وهو ما كان لاهل الكهف وقد عبر عنه تعالى بالضرب على الاذان (٢)

وفي قوله تعالى :

« واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم » .



البقرة : ٢٦٠

نقل قول المفسر (أبي مسلم) الذي استشهد به الرازي وهذا ملخصه :

« خذ اربعة من الطير فضمها اليك ، وآنسها بك حتى تانس وتصير بحيث تجيب دعوتك ، فان الطيور من اشد الحيوان استعدادا لذلك ، ثم اجعل كل واحد منها على جبل ، ثم ادعها فانها تسرع اليك لايمنعها تفرق امكنتها وبعدها من ذلك . كذلك امر ربك اذا اراد احياء الموتى يدعوهم بكلمة التكوين « كونوا احياء » فيكونوا احياء ، كما كان شانه في بدء الخلق اذ قال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين .

وانكر ابو مسلم القول بأن المراد منه فقطعهن .

وقال محمد عبده: ان ما فهمه ابو مسلم هو المتبادر من عبارة الآية الكريمة .. والواجب عن من يريد فهم كتاب الله تعالى ان يتجرد من التأثر بكل ما هو خارج عنه ، فانه الحاكم على كل شيء ولا يحكم عليه شيء . ولله در أبي مسلم ما أدق فهمه واشد استقلاله فيه » (٣) وابو مسلم هو محمد بن بحر الاصفهاني (٨٦٨ – ٩٣٤) م من المعتزلة (٤)، ورايه هذا يخالف ما ذهب اليه جمهور المفسرين ، ولا يعتمد فيما قاله على دليل سوى الراي .

ويفسر قوله تعالى :

« وقلنا ياآدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين » .

البقرة : ٣٥ – ٣٦

فيرى ان الجنة الواردة في هاتين الآيتين هي بستان في ربوة فسمي الخروج منها هبوطا لان ما انتقلوا اليه دون ما كانوا فيه ، فوجود آدم وحواء اصلا على الارض ، وهبطا من مكان مرتفع الى منخفض على الارض .

ويشرح محمد عبده سورة الفيل فيقول :

« .. وفي اليوم الثاني فشا في جند الجيش داء الجدري والحصبة قال عكرمة وهو اول جدري ظهر ببلاد العرب وقال يعقوب بن عتبة فيما حدث ان اول ما رؤيت الحصبة والجدري ببلاد العرب ذلك العام ، وقد فعل ذلك الوباء باجسامهم ما يندر وقوع مثله فكان لحمهم يتناثر ويتساقط . فذعر الجيش وصاحبه وولوا هاربين واصيب الجيش .. »

ومحمد عبده في حين يؤمن اصلا بالمعجزة ينكر الكرامة مرة واحدة . ولا فرق بين المعجزة والكرامة الا ان الاولى يكرم الله

بها انبياءه ، والثانية لاوليائه من غير الانبياء كالصحابة والتابعين . وتابعيهم باحسان الى يوم الدين .

يقول عن الكرامة :

« وانما الذي يجب الالتفات اليه هو ان اهل السنة وغيرهم في اتفاق على انه لا يجب الاعتقاد بوقوع كرامة معينة على يد ولي لله معين بعد ظهور الاسلام فيجوز لكل مسلم ، باجماع الامة ، ان ينكر صدور اي كرامة كانت من اي ولي كان ، ولا يكون بانكاره هذا مخالفا لشيء من أصول الدين ولا مائلا عن سنة صحيحه ، ولا منحرفا عن الصراط المستقيم » .

والذي نقوله اننا نؤمن بكرامة معينة وقعت على يد ولي لله معين

فمن كرامات الصحابة ان اسيد بن حضير كلما كان يقرأ سورة الكهف ينزل من السماء مثل الظلة فيها أمثال السرج ، وهي الملائكة نزلت لقراءته ، وقصة الصديق – ابي بكر رضي الله عنه – لما ذهب بثلاثة اضياف معه الى بيته ، وجعل لا يأكل لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها ، فشبعوا وصارت اكثر مما هي قبل ذلك .

وهاتان الروايتان في صحيح البخاري .

والاخبار الصحيحة عن كرامات الاولياء كثيرة وباقية حتى يوم يبعثون وهي قسمان : كرامات الاولياء وسببها الايمان والتقوى ، والاحوال الشيطانية ، سببها مانهى الله عنه ورسوله . (٦)

فمن اين زعم محمد عبده على ان اهل السنة وغيرهم في اتفاق على انه لا يجب الاعتقاد بوقوع كرامة معينة على يد ولي لله معين ؟!

واين هذا الاجماع الذي ادعاه على انكار صدور اي كرامة كانت من اي ولي كان ؟!

وبعد :

ارايت يا اخي ان اعتراف محمد عبده بالخارقة صوري ، وحقيقة ما يزال يؤولها وينكر بعضها – الكرامات – حتى يقترب من الانكار الكلي دون ان يقدم عليه مكتفيا بهذه الخطوة تاركا الامر لمن يأتي بعده من تلامذته الذين رباهم على عينه .

موقف الخضري من الخوارق :

للشيخ محمد الخضري كتابان في السيرة : نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، ومحاضرات تاريخ الامم الاسلامية .. وهو في كتابيه لم يتجاوز خطوة شيخه محمد عبده ، والفرق بينهما ان الخضري كتب في السيرة وشيخه الف في التفسير والعقائد والمنطق .

والخضري في نور اليقين معتدل اورد معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم : كشق الصدر ، وقصة بحيرا الراهب ، والاسراء والمعراج كما ورد في صحيحي البخاري ومسلم ، ويبدو انه في ذلك الحين لم يتصل بالمستشرقين ولا بالشيخ محمد عبده فتراه يرد على الذين ينكرون المعجزات فيقول :

« ثم اعقب ذلك ما حصل من شق صدره واخراج حظ الشيطان منه ، وليس هذا بالعجيب على قدرة الله تعالى ، فمن استبعد ذلك كان قليل النظر لا يعرف من قوة الله شيئا لان خرق العادات للانبياء ليس بالامر المستحدث ولا المستغرب »

واذا تجاوز عن بعض المعجزات : كمعجزة الغار ، وشاه ام معبد ، ومعجزات غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم فقد نجد له عذرا في ان كتابه مختصر وموجز .

اما الخضري في محاضرات تاريخ الامم الاسلامية فلقد صار مدرسا للتاريخ الاسلامي في الجامعة المصرية ، وانتقل من المنصورة ، وتوثقت صلته بالمدرسة الاصلاحية ، ولم يعد الخضري مؤلف المحاضرات هو الخضري صاحب نور اليقين ، فالبون شاسع بينهما .

ففي محاضراته تجاوز عن اكثر المعجزات فلم يتحدث عن حادث الفيل ، ومعجزة هجرة الرسول (ص) كيف خرج من بيته وماذا حدث في الغار ، ولم يتعرض لشيطان العقبة ولا للشيطان الذي حضر دار الندوة ، ولم يذكر شاة أم معبد ومضى على استبعاد المعجزات في جميع غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم .

وكشف عن صمته فيما أرخه من معجزات :

فيشكك في قصة بحيرا الراهب فيقول :

« وقد نقبنا كثيرا عن اسم هذا الراهب في كتب من عنوا بذكر اساقفة الشام او بصرى والمشهورين من رجال الدين فيهما فلم نجده » .

فمن هؤلاء الذين نقب في كتبهم

واذا كانت قصة بحيرا واردة في حديث صحيح فلماذا يبحث في طرق وعرة وغريبة عنا !؟

وعند حديثه عن الاسراء والمعراج يتمسك بالرواية المنسوبة لعائشة ومعاوية رضي الله عنهما ، ومما يقوي هذه الرواية عنده انه لم ينقل الينا التاريخ ان احدا قام في وجههما راداعليهما رايهما .. ويرجح ان الاسراء والمعراج كانا بالروح دون الجسد لان رؤيا الانبياء حق تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم ، واستغراب المشركين ظاهر لانهم قوم معاندون .

ويدافع عن اصحاب هذا الراي انهم لا يتمسكون من الخوارق الا بما شاهده رواته عيانا ، وصرحوا بمشاهدته في رواياتهم ووصل اليهم من طرق مأمونة الخطأ او صرح به الكتاب . سنتعرض لحادثة الاسراء والمعراج ونكشف عوار هذا الراي ان شاء الله ، ومن المضحكات في تأريخ الخضري ان له رايين في الاسراء والمعجزات ، كل راي يناقض الآخر ، ولم يحاول ان يعتذر عن الراي الاول في نور اليقين او يبين للقراء طريقته العلمية الحديثة في التأليف .

موقف هيكل من المعجزات :

كتاب « حياة محمد » للدكتور محمد حسين هيكل يمثل وجهة نظر المدرسة الاصلاحية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لانه كتاب شامل ليس فيه الايجاز الذي ذهب اليه الخضري في نور اليقين أو في

دراسات في السيرة



محاضراته ، بل ارخ حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ولادته ـ وحالة العرب قبل ولادته ـ وحتى التحاقه بالرفيق الاعلى .

والكتاب مشفوع بآراء معظم رواد المدرسة الاصلاحية ، فمن المراجع التي اعتمد عليها المؤلف آثار محمد عبده ، ونقل رايه في الخوارق من مقدمة كتابه « الاسلام والنصرانية » وهو نفس الراي الذي ذهب اليه هيكل .

وقدم الكتاب شيخ الازهر محمد مصطفى المراغي فدافع عن طريقة هيكل وايده في انكار كل معجزة سوى القرآن :

« ولم تكن معجزة محمد صلى الله عليه وسلم القاهرة الا في القرآن ، وهي معجزة عقلية . وما ابدع قول البوصيري :

لم يمتحنا بما تعيا العقول به
حرصاً علينا، فلم نرتب ولم نهم

ودافع عن هيكل وايده محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار في عددها الذي صدر في ٣ من مايو ١٩٣٥ فقال ما نصه :

« اهم ما ينكره الازهريون والطرقيون على هيكل او اكثره مسألة المعجزات او خوارق العادات. وقد حررتها في كتاب الوحي المحمدي من جميع مناحيها ومطاويها في الفصل الثاني وفي المقصد الثاني من الفصل الخامس ، بما اثبت به ان القرآن وحده هو حجة الله القطعية على ثبوت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالذات ، ونبوة غيره من الانبياء وآياتهم بشهادته لا يمكن في عصرنا اثبات آية الا بها ، وان الخوارق الكونية شبهة عند علمائه لا حجة .

اذن فنحن امام كتاب في السيرة يعتبر خير شاهد على افكار ومعتقدات المنتسبين الى المدرسة الاصلاحية .

وقد لخص الاستاذ هيكل اهدافه وطريقته بما يلي :

١ ـ قال عن طريقته بانها دراسة علمية على الطريقة الغربية الحديثة (!!) خالصة لوجه الحق ولوجه الحق وحده . ثم يذكر بالثناء كتب المستشرقين التي عاونته في الاهتداء الى غاية يطمئن اليها ومن هذه الكتب « حياة محمد » للمستشرق السير وليم موير ، ولعله جاراه في تسمية الكتاب ، وكتاب الاب لامنس « الاسلام » .

٢ ـ اراد هيكل ان يجعل من حياة محمد صلى الله عليه وسلم حياة عادية كحياة اي بطل او زعيم مجرد من اية خارقة فقال :

« فحياة محمد حياة انسانية بلغت أسمى ما يستطيع انسان أن يبلغ ، ولقد كان (ص) حريصا على أن يقدر المسلمون انه بشر مثلهم يوحي اليه ، حتى كان لا يرضى أن تنسب اليه معجزة غير القرآن ويصارح أصحابه بذلك » .

٣ ـ التشكيك بكتب السير والتاريخ وتراجم المسلمين قال :

« .. فقد أضافت كتب السير الى حياة النبي مالا يصدقه العقل ولا حاجة اليه في ثبوت الرسالة »

وما اكتفى بكتب السيرة بل شكك بكتب الحديث وبالصحاح منها كصحيح البخاري الذي هو من أصدق الكتب بعد القرآن الكريم ، وجميع المعجزات التي أنكرها ثابتة بأحاديث صحيحة لكن لا قيمة لهذه الاحاديث عند من انتهج دراسة علمية على الطريقة الغربية .

٤ ـ حيث لا قيمة للحديث الصحيح عند المؤلف ، يريد أن يكون القرآن هو المصدر الوحيد للسيرة

« فكل ما تعلق بسيرة محمد يجب أن يعرض على القرآن ، فما وافقه كان حقا ، وما لم يوافقه لم يكن بحق » .

ويستشهد بحديث يرويه عن الرسول (ص) :

« انكم ستختلفون من بعدي ، فما جاءكم عني فأعرضوه على كتاب الله .. فما وافقه فمني ، وما خالفه فليس عني » .

وسنقف عند هذا الحديث وعند كل هدف من اهداف هيكل ونبين خطورة مذهبه . ونعود الى حديثه عن المعجزات فتمشيا مع اعتقاده ان ليس هناك من معجزة غير القرآن جاء كتابه خاليا من المعجزات .

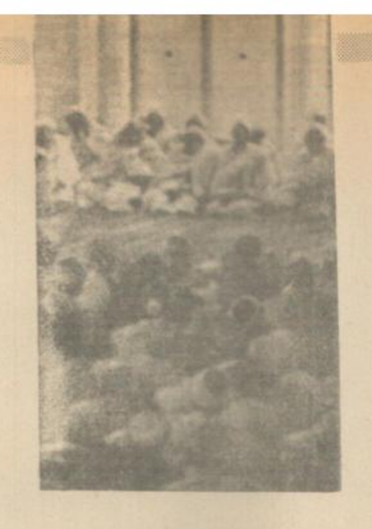
فعن حادث الفيل يردد ما قاله محمد عبده من ان وباء الجدري قد تفشى بالجيش وبدأ يفتك به ، وكان فتكه ذريعا حتى فني الجيش .

وعن حادث شق الصدر لا يناقش الخبر من حيث صحته أو عدم صحته مع انه ثبت بأحاديث صحيحة منها ما يرويه مسلم ، يناقش الخبر نقاشا عقليا ، وليته بعقله المجرد بل بعقلي المستشرقين سير وليم موير ودر منجم ويؤيدهما في انكار الحادث ورفضه .

وعن قصة سراقة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر يقول:

« وبدأت الشمس تنحدر ، وبدأ محمد وابو بكر يفكران في امتطاء جمالهما اذ كان من سراقة قيد البصر، وكان جواد سراقة قد كبا به قبل ذلك مرتين لشدة ما جهده فلما رأى الفارس انه وشيك النجاح وانه مدرك الرجلين فرادهما الى مكة او قاتلهما ان حاولا عن نفسيهما دفاعا، نسي كبوتي جواده ولنره ليمسك بيده ساعة الظفر . ولكن الجواد في قومته كبا كبوة عنيفة القى بها الفارس من فوق ظهره يتدحرج في سلاحه . وتطير سراقة والقي في روعه ان الآلهة مانعة منه ضالته ، وانه معرض نفسه لخطر داهم اذا هم مرة واحدة لانفاذ محاولته .. »

وهنا لم يعد هيكل صاحب طريقة علمية كما وصف نفسه . واذا كان في حادث شق الصدر اعرض عن



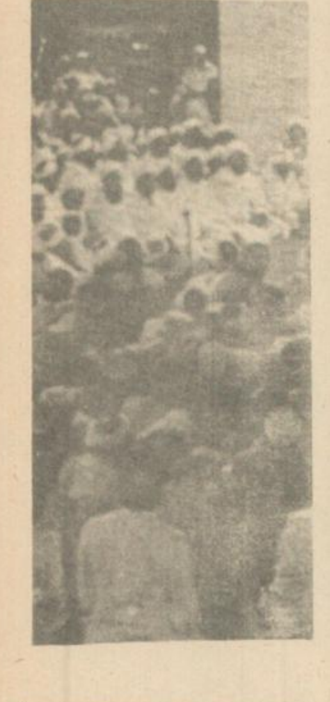
صحيح مسلم واخذ بقولي سير وليم موير ودرمنجم ، ففي قصة سراقة ارخى لخياله العنان ليحبك لنا قصة لم يذكر من اين جاء بها ؟

وعند حديثه عن الاسراء والمعراج يشارك « درمنجم » سخريته فيسرد ما استخلصه هذا المستشرق من الاساطير التي لم يرجح منها علماء الحديث رواية واحدة واكثرها ينسب لابن عباس وهو بريء منها براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام، واراد هيكل من سرد رواية «درمنجم» ان يدلل على ما في كتب السير من روايات غير مقبولة ، لكن هذه الروايات غربلها سلفنا الصالح من علماء الجرح والتعديل .. وينتهي اخيرا الى ترجيح ان يكون الاسراء والمعراج بالروح لا بالجسد .

وعن شيطان العقبة يابى هيكل الا ان يسميه رجلا خرج لبعض شانه فعرف من امر القوم فأراد ان يفسد عليهم تدبيرهم .

وهكذا جاء كتاب « حياة محمد » خاويا من المعجزات ، ينكر بعضها ويؤول بعضا ويتغافل عن ذكر الباقي .. وبهذا يكون هيكل قد خطا خطوة اخرى في الطريق الذي بدأ به شيخه محمد عبده .

وأتم محمد فريد وجدي طريق محمد عبده عندما زعم ان شق الصدر وتظليل الغمامة وانشقاق القمر لا يمكن اثباته بدليل محسوس (١٠) .



---

(١) ـ الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ١٨٣/٤
(٢) ـ الاعمال الكاملة للامام محمد عبده ٧٣٨/٤
(٣) ـ المصدر السابق .
(٤) ـ وفيات الاعيان .
(٥) ـ الاعمال الكاملة للامام محمد عبده ٤٧٣/٣
(٦) ـ الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان
(٧) ـ نور اليقين : ص : ١٩
(٨) ـ محاضرات تاريخ الامم الاسلامية : ص ـ ٦٣
(٩) ـ حياة محمد : محمد حسين هيكل ص ١٣
(١٠) ـ القول الفصل : مصطفى صبري نقلا عن مجلة الازهر ـ الجزء السابع من المجلد الحادي عشر ـ مقالة لفريد وجدي بعنوان « السيرة المحمدية تحت ضوء العلم والفلسفة»



اطلالة الصباح الجديد   والمنايا تدب في كل عود ؟
ا والحياة والارض والدرب استحالت سودا كقلب الحسود ؟
يا سماء يا أرض يا شمس ، وضاعت عبر الفلاة جهودي
ها غمت على وقد كنت   أراها في يقظتي ورقودي ؟
راها يا شاعر الرمز ضلت   وتوارت خلف الليالي السود ؟

يج التفاح ما شئت يا رب   ولكن أمسى بلا تغريد
دود الورود ها قد تلاشت   نضرة الورد عن خدود الورود
ين الانهار يجري كما قلت   ولكن في جدول منكود

را يقطع (الغريب) الدياجي   مسلما صامدا أشد الصمود
السويداء داره مثلما قلت   (برغم الهوان والتشريد)
را نحوها بصبر جميل   وبعزم كالراسيات شديد
ينيه يزرع الافق حينا   (ويغني في دربه المرود)
اماني تراقص النفس أحيانا عذابا ، رقص الحسان الغيد
ة يقتربن حتى ليلمسن   واخرى ينأين خلف الوجود
ود الغناء لا كالاغاني   بل لجوء العباد للمعبود :
نت نور السماء والارض ، فكن لي عبر الطريق البعيد »
نت من يملك النواصي رحماك ويعطي الوجود للموجود »
ت يا رب » ، ثم يسمع في الافق رعودا من قاصفات الرعود

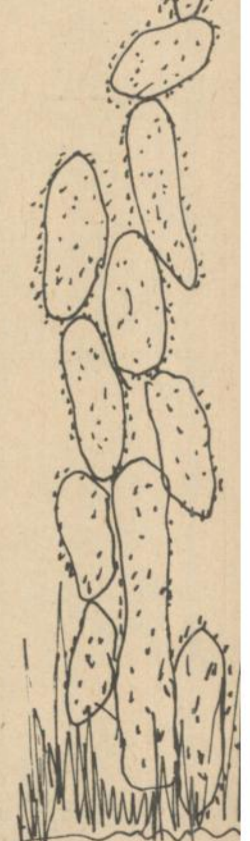
ويرى حوله ذئابا كثيرا   ضاريات يعدون عدو الطريد
« مسلم يا ذئاب هيا لتنهشن جميعا من جسمه المكدود »
ويرى ثلة من العسكر الفظ تروى بخطوها المعهود
تذرع الارض جيئة وذهابا ضابط عابس وبعض الجنود
« أنت ان شئت تجعل الحزن سهلا دون اعياءة ولا مجهود
« فاذا كنت قد أردت لي القيد فانى مستسلم للقيود »
ثم يمضي يمرغ الخد في الترب وينسى أشجانه في السجود
فيدوى نباح سجانه الفظ بأمر أتاه من (نمرود)
«من يؤيد أطلق يديه من القيد وحرق من يرفضوا تأييدى»
فاذا بسمة تشع على الوجه برغم العذاب والتهديد
واذا صيحة الرجال تدوى في ثنايا الوجود رغم الوعيد
(يصبر الحر للزمان ولا تغبر نعلاه في ركاب العبيد)

هكذا المسلمون يا شاعر الرمز (وفود تحل أثر وفود)
لن يهونوا مهما تصدى الطواغيت لتيارهم غلاظ الزنود
كلما هم بالوقوف أخو ضعف (أهابت به رماح الجدود)
فيهب المغوار يقتحم الموت كأجداده الاباة الصيد
ومناجاة نفسه تملا الكون نشيدا أعظم به من نشيد :
« لا ارتداد عن غاية الحق حتى يصرع الحق كل خصم عنيد »
« لا ارتداد عنها فاما انتصار أو شهيد في الله اثر شهيد »

محمد صيام

التجربة الفريدة

بقلم:
حمود الحطاب



لن أحكي لك يا اخي عن شيء عادي او تجربة ناجحة جنيت ثمراتها وعـرفت نتائجها بل سأحكي لك عن شيء لا أدرك حقيقته تمام الادراك حتى وانه لم يقع لي انا بنفسي ولو استطاع الذين قد جربـوه الاباحة به لتغيرت سنن الحياة ولوجربته انا ولو مرة وهو لا يجرب اكثر من مـرة لما استطعت أن تلتقي معي هنا نتحدث عن حقيقته في محاولة بيننا لتقريبه لنا علنا نعتبر منه ونستفيد .

ان هذه التجربة قد مرت على انـاس كثيرين يملؤون الآن مساحات واسعـة من الارض واقول مساحات واسعة تحـت الارض .. لا تستغرب انهم اخواننا فـي البشرية في عالم الخلود في دنيا اليقـين والايمان من الذين ادركوا برهة من الحياة ثم غادرونا الى عالم الغيب .

وازيدك يقينا وعلما عن حديثي معـك انه يحكي تجربة لحظات ما قبل المـوتى وحديث ما بين الحياة والموت فنقول مـن افواه الفائبين .

على فراش الموت وقد علم الاجل وانتهى العمر والدموع تسيح على خدود المحبين وسكرات الموت تعلو وجهه الكريم والكلمات تنساب من فمه الطاهر تقول محذرة الامة لا تتخذوا قبري عيدا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدنيا بهذه الكلمات الخالدات لتحيا بعده على نور وبصـيرة وهـدى .

وهذا خالد بن الوليد وقد وضع جسمه على الفراش وقد ملأ الدنيا فتوحا واكتسح الارض نصرا وجهادا وقد خفقت عاليـة ترفرف شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقول في لحظـاته الاخيرة : ما بقي في جسمي موضع شبر الا وفيـه طعنة برمح أو ضربة بسيف فلا نامت أعين الجبناء . صريحة مدوية عالية تشرح معنى الحياة التي يفهمها خالد انها الشجاعـة والاقدام .

وصحابي جليل آخر يقول وقد استعد للقاء ربه بخ بخ انها لحياة طويلة ان ابقى لآكل هذه التمرات فيستشهد في سبيـل الله .

وسعيد بن جبير وهـو على المقصلـة الظالمة التي وضعها الحجاج بن يوسـف الثقفي وقد أعيت الحجاج جراته واقدامه على الموت أينما يوجهه فثم وجه الله ويدعو الله أن لا سلطة على احد بعده فهو يفهم الحياة في معنى العدالة والحق ويرى الموت راحة من كل شر ويستسلم لرب العالمين لا معتذرا ولا منافقا ولا خائرا .

وفي عام ست وستين وقد التفت حول عنق الشهيد حبال المشنقة الغليظة التـي قيسـت على رقبتـه وجنود الارهـاب الذين نزع الله الرحمة من قلوبهم يطلبون اليه كلمة اعتذار تكون ثمنا لحياته فيرد مبتسما وقد ادرك قيمة ما هو مقدم عليه عند ربه في حالة نيله الشهادة ورجاءه الى الله بالجنة قد حجب عنه كـل امل في العودة الى دنيا الشقاء ثانية يعلنها قوية تتحدى كل النفوس التي رضخت لاقدام الطغاة فوق أعناقها : لن أعتذر للباطل ان كنت محقا .

وبالامس القريب ودعنـا ركب من الشهداء الصاعد يتلو بعضه بعضا فـ هذا أحدهم يحذر اخوته من المـوت الـذي لا يعرف الاستئذان واذا به يزوره المـوت مستصحبا اياه الى دنيا الخالدين وآخر يصارع أمواج البحر حتى اذا سـحب البحر اقدامه واعجزها عن الحركة وتلاطمت أمواج البحر تسد أنفاسه يوصي البقية من اخوانه الذين ما زالوا يصارعون البحرين الحياة والموت ابلغوا والدي التحية عني وسلسلة طويلة من الاحداث والحـديث لا تنتهي وأقول لك اخي ان الثبات عنـد النهاية علامة حسن الخاتمة ودلالة علـى قوة اليقين فلنسأل الله اليقين والثبـات وحسن الخاتمة والله يعيننا واياك

جلسة مع ابن القيم الجوزيه

اعداد: أبي عبدالله



أخي الداعية الى الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال صلى الله عليه وسلم « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » ، فان اضاعة الوقت الصحيح يدعو الى درك النقيصة ، اذ صاحب حفظه مترق على درجات الكمال . فاذا أضاعه لم يقف موضعه ، بل ينزل الى درجات من النقص . فان لم يكن في تقدم فهو متأخر ولا بد . فالعبد سائر لا واقف . فاما الى فوق واما الى أسفل اما الى أمام واما الى وراء . وليس في الطبيعة ولا في الشريعة وقوف البتة . ماهو الا مراحل تطوى أسرع طي الى الجنة أو الى النار ، فمسرع ومبطىء ومتقدم ومتأخر وليس في الطريق واقف البته . وانما يتخالفون في جهة المسير وفي السرعة والبطء (انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر . لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر) ولم يذكر واقفا . اذ لا منزل بين الجنة والنار ولا طريق لسالك الى غير الدارين البتة . فمن لم يتقدم الى هذه بالاعمال الصالحة فهو متأخر الى تلك بالاعمال السيئة .

فان قلت : كل مجد في طلب شيء لا بد أن يعرض له وقفه وفتور . ثم ينهض الى طلبه قلت : لا بد من ذلك . ولكن صاحب الوقفة له حالان : اما أن يقف ليجم نفسه ، ويعدها للسير . فهذا وقفته سير . ولا تضره الوقفة . فان « لكل عابد شره ، ولكل شره فترة » . واما أن يقف لداع دعاه من ورائه ، وجاذب جذبه من خلفه . فان اجابه أخره ولا بد . فان تداركه الله برحمته ، واطلعه على سبق الركب له وعلى تأخره ، نهض نهضة الغضبان الآسف على الانقطاع ، ووثب وجمز واشتد سعيا ليلحق الركب . وان استمر مع داعي التأخر ، وأصغى اليه لم يرض برده الى حالته الاولى من الغفلة ، واجابة داعي الهوى ، حتى يرده الى أسوأ منها وأنزل دركا . وهو بمنزلة النكسة الشديدة عقيب الابلال من المرض . فانها أخطر منه وأصعب . وبالجملة ـ أخي الحبيب ـ فان تدارك الله سبحانه وتعالى هذا العبد بجذبه منه من يد عدوه وتخليصه ، والا فهو في تأخر الى الممات ، راجع القهقرى ، ناكص على عقبيه أو مول ظهره ولا قوة الا بالله والمعصوم من عصمة الله .

أخي السائر على درب الانبياء
ان المراقبة تعطي نورا كاشفا لحقائق المعرفة والعبودية ، واضاعة الوقت تغطي ذلك النور وتكدر عين الصحبة مع الله فان صاحب الوقت مع صحبة الله وله مع الله معية خاصة ، بحسب حفظه وقته مع الله ، فان كان مع الله كان الله معه ، فاذا أضاع وقته كدر عين هذه المعية الخاصة ، وتعرض لقطع هذه الصحبة ، فلا شيء أضر على العارف بالله من اضاعته وقته مع الله .

ويخشى عليه ان لم يتداركه بالرجوع : أن تستمر الاضاعة الى يوم القيامة فتكون حسرته وندامته أعظم من حسرة غيره وندامته ، وحجابه عن الله أشد من حجاب من سواه ويكون حاله شبيها بحال قوم يؤمر بهم الى الجنة حتى اذا عاينوها وشاهدوا ما فيها ، صرفت وجوههم عنها الى النار ، فاذن توبة الخواص تكون من تضييعهم أوقاتهم مع الله التي تدعو الى هذه الامور .

ان الوقت منقض بذاته ، منصرم بنفسه ، فمن غفل عن نفسه تصرمت أوقاته ، وعظم فواته واشتدت حسراته ، فكيف حاله اذا علم عند تحقق الفوت مقدار ما اضاع وطلب الرجعى فحيل بينه وبين الاسترجاع وطلب تناول الفائت . وكيف برد الامس في اليوم الجديد (وانى لهم التناوش من مكان بعيد ؟) ومنع ممايحبه ويرتضيه وعلم أن ما اقتناه ليس مما ينبغي للعاقل أن يقتنيه ، وحيل بينه وبين ما يشتهيه . فاختر لنفسك ـ أخي المجاهد ـ ما يعود عليك من وقتك . فانه عائد عليك لا محاله . لهذا يقال للسعداء (كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الايام الخالية) ويقال للاشقياء (ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق ، وبما كنتم تمرحون) .

أخي: يامن أسأل الله لك الثبات والجنة.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل عابد شره ولكل شره فتره ، فاما الى سنة واما الى بدعة ، فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك » .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب .
واجعل فترتنا الى سنة حبيبك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم .
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وتوفنا مسلمين .
والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله
ابن قيم الجوزيه
مدارج السالكين الجزء الاول
ص ٢٦٧ ـ ٢٦٩
الجزء الثالث ص ٥٠

لماذا الاشادة بكمال اتاتورك؟

هل هي مكافأة على الردة والغاء الاسلام؟

وهو يقص ذكرياته والمواقف التي اثرت فيه . اشاد الرئيس انور السادات بمصطفى كمال أتاتورك فقال :

« ان مصطفى كمال أتاتورك . مصدر فخر للعالم الاسلامي . فقد قام بثورة في تركيا وكان العالم الاسلامي يرى فيه بطلا اسلاميا . وذكر ان اول صورة رآها في منزل والده . كانت صورة مصطفى كمال أتاتورك . وكان والده يحكي له عن بطولاته وتحريره لبلاده » .

وأتاتورك الذي يشيد به انور السادات هو الذي الغى الخلافة الاسلامية . وركز جهوده على محو الاسلام واللغة العربية من الحياة التركية .

وهو الذي فرض العلمانية الالحادية على الشعب التركي .

وهو الذي اتخذه اليهود اداة لضرب الاسلام وطي راياته .

بل هو الذي اتجهت دراسات تاريخية عديدة الى كشف نسبه وانه من يهود الدونمة .

فلماذا الاشادة به اذن ؟

ان تركيا كانت بالاسلام ملء السمع والبصر . فلما سلخها أتاتورك عن الاسلام اصبحت بلدا تابعا للغرب . لا وزن لها ولا هيبة .

فهل الاشادة به مكافأة له على هذا الانجاز !

أم ان الثناء عليه . توطئة للسير في طريقه . طريق العلمانية والتبعية للغرب؟

ان القرآن الكريم يقول : « ان الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الاذلين » .

فلماذا يحاول البعض تمجيد أتاتورك وهو من الاذلين ؟

ان الاشادة باعداء الاسلام ، تعني الموافقة على مواقفهم . والتشجيع اللاحق لاعمالهم الكافرة .

والهالة الدعائية التي افرغت على كمال أتاتورك كانت تستهدف أمرين :

● مكافأة يهودية صليبية لشخصه . اذ أنه ناب عن هؤلاء في ضرب قاعدة اسلامية كبرى في حوض البحر الابيض المتوسط .

● والامر الثاني : جعل أتاتورك كنموذج ومثال للزعامات الاخرى في العالم الاسلامي

ان مؤرخا عالميا كتوينبي . اعتبر أتاتورك حاكما فاشلا في البناء العلمي والصناعي والاقتصادي وفي التنمية بشكل عام .

ومع ذلك لم يستطع توينبي ان يتخلص من صليبيته فاستدرك يقول : « ولكن كمال أتاتورك « نجح » في مهمة أساسية هي الغاء الشريعة الاسلامية وتغريب تركيا » !

وللمرة العشرين :

لماذا يشيد انور السادات بحاكم فاشل مرتد . مشبوه النسب خائن الولاء ؟

بينما المجاعة تكتسح الشعب السوداني
٣٥ مليون جنيه لاستاد رياضي ..

نشرت وكالات الانباء والاذاعات والصحف أن السودان خطط لاقامة استاد رياضي يكلف ٣٥ خمسة وثلاثين مليون جنيه .

واين ؟

في بلد يعاني المجاعة والعطش . والنقص في شتى الخدمات .

في بلد استغل التنصير الصليبي فرصة تخلفه فيهم على جنوبه — وشماله ايضا — ليقتاد الناس الى النصرانية عن طريق تقديم الخدمات .

ومع هذه الحال البائسة يقام مثل ذلك الاستاد

ماذا دهى السودان الشقيق ؟

وكيف يطلب قروضا للتنمية اذا كانت ستذهب الى مجالات اللعب .

ان ابسط قواعد التنمية يحتم ترتيب الواجبات . أي يضع سلما لاسبقيات الاستثمار .

فأين هذه القواعد البسيطة ؟؟؟



الوجه الاخر للملاكم العالمي محمد علي

١ ـ اعرب الملاكم العالمي للوزن الثقيل المدعو ـ محمد علي ـ عن سعادته البالغة لقيام ـ اشرويعل ـ صاحب احد دور النشر في الارض المحتلة بنشر مذكرات البطل باللغة العربية وقد تمت مقابلة بينهما في معرض فرانكفورت للكتب بناء على رغبة الاول والذي اعرب عن رغبته الشديدة بزيارة الارض المحتلة ووعد ـ ويعل ـ أن يضاعف له ثمن مذكراته اذا ما تمت هذه الزيارة ـ ج.ك ٥٥٦٦٠ ـ ٠

كل اليهود صهاينة

٢ ـ قامت الحملات اليهودية العالمية كردة فعل لقرار الامم المتحدة الذي يدين الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية بزيارة الرجالات المتنفذين في الدول المختلفة لشرح مفهوم الصهيونية من وجهة نظرهم ولممارسة الوان من الضغوط لحساب المؤيدين والراضخين لليهودية العالمية.

ونشرت الصحف اليهودية بعض تفاصيل المقابلة التي تمت بين قائدين من قادة اليهود في اليونان وهما ـ جوزيف لوفينكر رئيس مجلس الادارة المركزي للتجمعات اليهودية اليونانية ونائبه المدعو ـ ا. كوفو مع وزير خارجية اليونان ـ ديمتريوس بتيسوس ـ ومما يجدر بالذكر ان اليونان قد امتنعت عن التصويت في الامم المتحدة على قرار ادانة الصهيونية وقد أكد هذان القائدان لوزير الخارجية اليونانية ـ ان جميع اليهود هم صهاينة ـ وطالبت الجريدة اليونانية اليومية المؤيدة للحكومة ـ كاثيميريتي ـ بالاعتراف اليوناني الكامل بالكيان الصهيوني وطالبت بالمثل الجريدة اليونانية الاقتصادية اليومية ـ امريسيا ـ وقد نشرت كل منهما مقالات تشرح الصهيونية واهدافها الى الصحف والمجلات اليونانية الاخرى

الدعارة في الارض المحتلة

٣ ـ نادى كل من محافظ مدينة حيفا ـ شلومو لاحات ـ وعضوة الكنيست ـ عورة يمز بتقنين الدعارة في الارض المحتلة وقد زعم المحافظ بأن تنظيم الدعارة سيضمن عدم مضايقة البغايا للمارة في في الشوارع الرئيسية اما عضوة الكنيست فقد اقترحت اقامة اماكن خاصة للدعارة من أجل تحرير الداعرات من استغلال

— السماسرة — وقد انتشر ترويج الدعارة في الاونة الاخيرة في الارض المحتلة عن طريق الاعلان في الصحف والمجلات تحت اسم — صالونات التدليك والمساج — وتشير تقارير شرطة العدو الى ان عدد الداعرات قد تضاعف منذ عام ١٩٧١م فبلغ عددهن في ت ل ابيب فقط ما يزيد على خمسمائة ومن انشط مراكز الدعارة العلنية في هذه المدينة المنطقة الارستقراطية حول شارع — ديزكوف — وطريق — البني — وقد أجرت احدى الصحف اليهودية مقابلات مع عدد من داعرات "تل ابيب" فصرحن بما يلي :

١ — بمعارضتهن تحديد أماكن نشاطهن .

٢ — ان استقلاليتهن الاقتصادية هي العامل الرئيسي في دفعهن الى الدعارة .

٣ — أن غالبية عملائهن من اليهود المحافظين

٤ — ان متوسط دخلهن اليومي حوالي ستمائة وخمسين ليرة أي ما يعادل سبعة وعشرين دينار كويتي .

وقد صرح المفتش العام لشرطة تل ابيب — بى فريسج — أن ٢٠٪ من الداعرات تتراوح أعمارهن ما بين اربع عشرة سنة وست عشرة سنة وصرح كذلك بأن الكثير منهن طالبات فسلكن هذا الطريق لتغطية مصاريف دراستهن — ج.ك.ك — ٥٥٦٦ —

ازدهار السياحة اليهودية

٤ — أعلن — اسحاق رابين — ان على يهود العالم ان يجعلوا عام ١٩٧٦ عاما خاصا لزيارة — الارض المحتلة — . وقد بدأت بالفعل بوادر تلبية اليهود لهذا النداء اذ ان السياحة في الارض المحتلة تمر بازدهار كبير خاصة وأن هناك زيادة ملحوظة في عدد السواح من دول اوروبا الغربية ، وذلك بتأثير الاستقرار والهدوء اللذين يسودان الجبهتين المصرية والاردنية ومما يزيد من اهمية هذا الازدهار السياحي هو ما يعانيه الكيان اليهودي من بدايه عزلة عالمية وصعوبات اقتصادية .

الاتحاد السوفيتي واليهود

— لليهود الحق الشرعي في فلسطين ومن العدل ان نساعدهم على ضمان هذا الحق ، ليستقروا ويقيموا لهم دولة في هذه المنطقة . وعلى العرب ان يكفوا عن اثارة الضجيج ، والاستمرار في القاء الخطابات وسرد الحجج التاريخية والانتقادات — .

— اندريه غروميكو — مندوب الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

— من المحاضر الرسمية لمناقشات اللجنة السياسية في الامم المتحدة — الجلد الاول — ص ١٠٦ — ١٣٥

— نقلا عن كتاب — المسلمون والحرب الرابعة — زهدي الفاتح — دار البيان الكويت.

تقرير لوكالة انباء الشرق الأوسط :

هجرة من اسرائيل للخارج .

ما تعانيه اسرائيل من ازمات . سياسية واقتصادية واجتماعية صار من الامور المتفق عليها ، وما كان لها ان تعيش هذه المدة لولا دعم الاستعمار العالمي . وهذا هو السر الذي يكشف تحركات الولايات المتحدة الامريكية لانقاذ اسرائيل .

تواجه اسرائيل مشاكل معقدة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والامنية منذ حرب اكتوبر وتتزايد هذه المشاكل يوما بعد يوم بحيث اصبحت بعد مرور اكثر من عامين على هذه الحرب ظواهر تؤرق الكيان الصهيوني .

وفي محاولة للهروب من هذه المشاكل تمارس السلطات الاسرائيلية اجراءات تعسفية ضد السكان العرب تاخذ شكل فرض ضرائب تصاعدية من ناحية ، ومن ناحية اخرى ممارسة الاعتقالات الجماعية ضد الطلاب العرب الذين يمثلون حركة الرفض العربية للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة .

فقد ذكرت التقارير الواردة من داخل « اسرائيل » ان الديون قد تزايدت خلال العام الحالي الى حد ان مجموعها وصل الى عدة الاف الملايين من الدولارات وبذلك يكون نصيب كل فرد اسرائيلي من هذه الديون الفين و ١٢٧ دولار .

وقد اعترف وزير مالية « اسرائيل » ياهوشاع رابينوفيتش بفشل الاجراءات الاسرائيلية الخاصة بمنع التضخم المالي والاقتصادي ، وقال في حديث له في « طبريا » ان الاقتصاد اعتمد على طريقتين رئيسيتين لمعالجة التضخم ولكنهما عديمتا الفائدة ازاء الوضع الاقتصادي الذي يتسم بالتضخم المستمر وارتفاع الاسعار . وقد ادى ذلك الى فرض ضرائب على السكان العرب .

وذكر تقرير أعدته دائرة المالية في بلدية القدس ان مجموع الضرائب التي دفعها السكان العرب للبلدية في مدينة القدس وحدها بلغت في العام الحالي اكثر من مليون ونصف مليون ليرة اسرائيلية .

ازدياد نسبة الجريمة

أما على المستوى الاجتماعي ، فقد زادت نسبة الجريمة في اسرائيل .

وقد اعترف شلومو هليل وزير الشرطة الاسرائيلي بتزايد حوادث الاعتداء على الاشخاص خلال العام الماضي ، وذكر ان الزيادة في الجريمة منذ حرب اكتوبر بلغت نسبتها ٣٢ بالمائة .

وقال انه برزت في المجتمع الاسرائيلي ظاهرتان وهما هجرة اليهود انفسهم الى خارج اسرائيل وتزايد المقاومة العربية في نفس الوقت .

تنظيم عربي في طولكرم

وقد أعلنت سلطات الاحتلال اخيرا عن ظهور تنظيم عربي في « طولكرم » من الطلاب العرب يقومون بتوزيع منشورات معادية للاحتلال الاسرائيلي ويلجا اعضاء هذا التنظيم الى رفع العلم الفلسطيني ودعوة المواطنين الى الاضراب والتظاهر في الشوارع ، وعدم العمل في المؤسسات الاسرائيلية.

وتقول التقارير ان هذا التنظيم ليس له اي ارتباط بمنظمات من الخارج وانما يقوم على أساس المبادرة الفردية .

اقتراح باقامة اتحاد البرلمانات الاسلامية

في لقائه مع الوفد البرلماني الكويتي اقترح السيد فاروق علي رئيس الجمعية الوطنية في باكستان فكرة قيام اتحاد برلماني للعالم الاسلامي على قرار الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي

وعلى الرغ ممن ان المؤسسات السياسية العاملة في حقل التضامن الاسلامي لم تحقق الامال المعقودة عليها كاملة بسبب تخاذل السلطات الرسمية في مواقف الاسلام الحاسمة .. الا ان التضامن على مستوى الشعوب قد يكون اجدى من حيث كونه أكثر حرية في الارادة والحركة . وبالطبع فان هذه الحقيقة يضعف من قوتها ان الكثير من البرلمانات اصبحت مؤسسات حكومية وادوات في يد السلطة ومع ذلك تظل وحدة الشعوب الاسلامية — ضرورة تسبق في أولويتها — وحدة الحكومات — لقرب صلتها بالمشاكل الحقيقية للامة السلامية ..

ان اي مسلم لا شك يدعم مبدئيا اقتراح المسؤول الباكستاني ونأمل ان يتحقق هذا الاقتراح ليسهم في مزيد من الدعم لتضامن الكتلة الاسلامية وتجسيدها وليتيح الفرصة لشعوب الاسلام حتى تعبر عن مشكلاتها وتطرحها على الراي العام .

مؤتمر عالمي لدراسة السيرة النبوية

يوم ٣ مارس المقبل يتم افتتاح المؤتمر الاسلامي العالمي للسيرة النبوية في كراتشي وسيحضر هذا المؤتمر علماء الدين من جميع انحاء العالم ، وسيتخلله مناقشات ومحاضرات تتعلق بحياة وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم . ومن بين الذين سيحضرون المؤتمر وزير الاوقاف والعدل السيد عبد الله المفرج ممثلا عن الكويت .

ويعتبر هذا المؤتمر احد المعالم البارزة للعلاقات الاسلامية في الاونة الاخيرة . فقد اخذت هذه العلاقات ترتبط بالمعنى الاساسي للتضامن الاسلامي وهو الوحدة العقائدية وهو منحى مهم لتدعيم أسس التضامن الاسلامى حتى لا تصبح مثل غيرها من العلاقات الدولية ذات طابع سياسي مصلحي فقط . وهذه اللقاءات — كمؤتمر رسالة المسجد — تؤصل مسألة التضامن الاسلامي الى جذورها الحقيقية في مبادىء الاسلام وسيرة النبي الكريم وممارسات السلف الصالح في شئون الحكم وحماية مقدرات الاسلام والمسلمين .

وان كان هناك شيء يقال .. فاننا نأمل أن تتجه المناقشات الى الربط بين معالم السيرة النبوية الناصعة وممارسات المسلمين اليوم ، واستخلاص التناقض الفاضح بين موقفها الحق وموقف المسلمين اليوم حيال المشكلات المتطابقة .

دمشق تنفي انباء عن حملة اعتقالات ضد الشيوعيين

ليطمئن الشيوعيون في سورية وغيرها من البلاد العربية فوراءهم دولة عظمى تدافع عنهم وتحميهم ، وعمالتهم لهذه الدولة وطنية وتقدمية في عصرنا يبيح العمالة والخيانة الثورية .

أما الاسلاميون في سجون دمشق منذ سنوات فلا تتحدث عنهم وكالات الانباء ، ولا يفكر زعيم عربي بأمرهم المطالبة بالافراج عنهم .



نفى مصدر رسمي سوري نبأ اوردته صحف القاهرة عن اعتقال ٣٠٠ شخص في اطار حملة ضد الشيوعيين السوريين .

ووصف المصدر الخبر الذي اوردته صحيفة « الاهرام » وغيرها من الصحف القاهرية بهذا الصدد بانه « كاذب وعار عن الصحة كليا » .

وكانت « الاهرام » قد زعمت كذلك ان السيد خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري قد فر من البلاد ، وان مسؤولين سهلا فراره قد اوقفا .

وقال المصدر الرسمي السوري انه لم يعتقل اي احد ، وان التعاون لا يزال قائما بين الحزب الشيوعي السوري ، وحزب البعث العربي الاشتراكي ضمن الجبهة الوطنية التقدمية التي تضم جميع الاحزاب السورية .

وصرح السيد زهير محسن عضو القيادة القومية لحزب البعث لوكالة الانباء العربية بان هذه الانباء عارية عن اي اساس واضاف : « لقد عودتنا الصحف المصرية منذ فترة من الوقت ان تروج مثل هذه الاخبار الكاذبة » .

وكان مراسل وكالة الانباء الفرنسية في دمشق قد ذكر انه التقى يوم الاثنين الماضي مع ابرز الزعماء الشيوعيين السوريين بمن فيهم السيدبكداش والسيد يوسف فيصل الامين العام المساعد للحزب الشيوعي السوري .

وقد تم هذا اللقاء في سفارة فيتنام بدمشق خلال حفل استقبال اقيم بمناسبة وصول الممثل الجديد لحكومة فيتنام في سوريا .

والتقى المراسل ايضا في العاصمة السورية مع السيد ظهير عبدالصمد وزير الدولة .

●

مفاجأة شيوعية :
التوفيق بين الماركسية والاسلام

بقلم الاستاذ
احمد ابو الفيض
جده

طالعتنا مجلة روز اليوسف القاهرية بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٧٥ بحديث خطير للاستاذ خالد محي الدين تحدث فيه عن منبر اليسار داخل الاتحاد الاشتراكي المصري وعن بعض الاسرار الشخصية للرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. وتطرق الحديث الى موقف خالد محي الدين من الدين . وهذا الموقف الاخير هو الذي اثار اهتمامه وذلك لما فيه من تناقض مع الحقائق العلمية وتعارض مع المواقف الوطنية التي نسبت لخالد محي الدين في ذلك الحديث الصحفي الخطير والتي ادت الى استقالته من مجلس الثورة المصري ونفيه الى سويسرة في ابريل ١٩٥٤ .

يقول خالد محي الدين : ان الخلاف الرئيسي بينه وبين زملائه في قيادة الثورة كان مرتبطا باصراره على ضرورة الحياة النيابية في مصر والغاء الحكم العسكري .. واستطرد قائلا ان هدف منبر اليسار الذي يتزعمه او ينتمي الى قيادته داخل الاتحاد الاشتراكي هو حماية الاستقلال الوطني السياسي والاقتصادي واتمام عملية التحول الاجتماعي الحقيقي .. كما اكد تاييده للديمقراطية وسيادة القانون حسب مفاهيم روح ١٥ مايو وافكارها التصحيحية.

ولما سئل عن موقفه من الدين قال انه رجل متدين وانه تتلمذ على يد شيخ طيب يدعى الشيخ السماك واضاف ان الاشتراكية نظام سياسي لا يجب اقحام الدين فيها او حولها وانه لم يجد تعارضا بين الاشتراكية العلمية وبين ممارسته للدين ..

ولنقف هنا قليلا لنناقش هذا الجزء الاخير من حديثه .

احقا ان الاشتراكية العلمية اي الماركسية نظام سياسي وان الاسلام كدين لا يجب اقحامه في امور السياسة الاشتراكية ؟.. هذا ادعاء غريب لم تقل به الاشتراكية العلمية لا نظريا ولا عمليا .. اما الاسلام وهو الدين الذي نعتنقه ونسعى لتطبيقه تطبيقا سليما عاجلا او آجلا باذن الله لا يفرق بين الدين والسياسة ..والمسلمون هم اول امة اقامت دولة على اسس سماوية سليمة كما هو معلوم .

والاشتراكية العلمية منهج كامل يشمل النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي .. والدول الاشتراكية الموجودة الان وعلى راسها الاتحاد السوفياتي والصين الشيوعية تطبق الاشتراكية العلمية في كل نواحي الحياة حسب ادعائها .

وخالد يعلم هذا جيدا واظنه زار الكثير من تلك الدول وسمع وقرأ الكثير من تصريحات قادتها وفلاسفتها بجانب ثقافته الماركسية العميقة ..

والماركسية فلسفة مادية بحتة لها معاييرها الخاصة وتفسيرها الخاص للتاريخ في الماضي والمستقبل .. والتفسير المادي او الجدلي هو اهم جزء في تلك النظرية .. وهو المفتاح الذي تفسر به الوقائع والاحداث وتخضع له كل السياسات وانواع التخطيط الاقتصادي والاجتماعي .

والفلسفة المادية الجدلية تعتبر الدين ظاهرة اجتماعية وثمرة للاوضاع الاقتصادية ولصراع الطبقات عبر التاريخ .. وان الدين اداة من ادوات الطبقات المستغلة (بكسر الغين) تمارسها في استغلال الطبقات الكادحة ..

ونأتي لما ذكر عن قضية الالحاد ومفهوم الدين وممارسته في اوروبا فان المفهوم الاوروبي للدين مفهوم مخالف لمفهوم الدين في الاسلام ... من الناحيتين التاريخية والعقائدية .. ومواقف الدين الاسلامي في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية من قضايا التحرر ومناهضة الاستعمار لا تحتاج الى توضيح فهي من طبيعته ومن اسسه الاصيلة التي لا تنفصم من اركانه .. ومن ثم فمقارنة الاسلام بأي دين اخر سماوي او وضعي في هذا الشأن فيه اجحاف بالاسلام والمسلمين .

والاسلام كما هو معلوم يشمل حياة المسلمين في الحياة العامة والخاصة في كل دقائقها معنى وروحا وهو ليس دين شكليات او مراسيم تمارس من غير تفاعل بين الضمير والعقل .. والاسلام لا يمكن تجزئته بحيث يمكن للحاكم او الانسان ان

تكون له قيم سياسية واخرى دينية ... او ان تكون له حياة خاصة واخرى عامة .. فالدين في الاسلام يحكم كل تصرفات المسلمين من غير استثناء .

ولا نقول في الاسلام بأن الاقتصاديحرك التاريخ او ان العنف الثوري وصراع الطبقات ووسائل الانتاج هي المحركة لمسيرة المجتمع .. ولكنا نؤمن بأن الله هو خالق الكون ومسيره وبأن التربية الاسلامية وتطبيق كتاب الله وسنة رسوله هي التي تنشىء المجتمع الفاضل والانسان المؤمن وهي سر التقدم الاجتماعي والسياسي وفيها تكمن سعادة الإنسان والمجتمع في الحياة وبعد الحياة .. فنحن لا نؤمن بأن الانسان مخلوق تنتهي حياته عند الموت .. والانسان حاكما او مواطنا عاديا مسؤول امام الله وامام القانون والمجتمع وان الانسان يحاسب على اعماله في الدارين ... وانجلز وماركس وكل الماركسيون يناهضون هذه المفاهيم الاسلامية ويسخرون منها .. اليس كذلك يا خالد محيى الدين ؟ ام ان في هذا مبالغة او بعدا عن الواقع الماركسي ؟

والانسان الخاضع لمشيئة الله يمكنه عن طريق رادة والعقل والامكانات التي منحت له من عند الله وليس من طريق التطور او تأثير البيئة يمكنه ان يغير اوضاعه تغييرا افضل اذا ما خضع للكتاب والسنة وطبقها في حياته ومجتمعه تطبيقا صحيحا .

ومزايا الاسلام الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كثيرة ولا حدود لها ..والاقتصاد الاشتراكي او الراسمالي لا يرفض الربا.. والاسلام يحاربه بغير هوادة لانه ينشىء طبقة ثرية من غير جهد او عمل ..والاسلام يؤمن بحرية العقيدة الدينية ولا يكره شخصا على الاسلام او البقاء في دار الاسلام ولا يزج بغير المسلمين في السجون والمعتقلات ولا يتجسس او يحنث بالعهد ... ولا يوجد استعمار او تسلط في الاسلام او باسم الاسلام . والماركسية لا تفصل قضية الحكم عن قضايا الفرد والجماعة .. وهي تخضع الفرد للدولة خضوعا يذهب بشخصيته وانسانيته .

ومن حق الانسان المسلم ان يثور على الظلم ويعصى الحاكم اذا ما خرج الحاكم عن طاعة الله وشرعه .. والحاكم المسلم خاضع للشارع وليس الشرع خاضعا له او لاهوائه .

هذه امثلة بسيطة سقتها لاذكر القارىء ولاذكر خالد محيى الدين ببعض المعالم الاسلامية التي يعلمها هو علما صحيحا ويعلم انها لا تلتقي مع الماركسية او تعايشها كما يأمل لها اللهم الا اذا جردنا الاسلام من روحه ومعناه واعتبرناه دينا بالمفهوم الاوروبي .. ذلك الدين الذي تحول الى مراسيم كنسية تخدم الحاكم او الاكليروس او طبقات معينة ...

فالحاكم الشيوعي يعمل بوحي من الحزب ولمصلحة الحزب وقد يحل الحزب محل الطبقة العاملة التي يدعى قيادتها.. تلك الطبقة العاملة تدرب لتسود العالم بطبقاته المختلفة رضى العالم ام ابى .. والنار والدمار لمن يقف امامها او يحول دون اقامة دكتاتورية تلك الطبقة المتسلطة هي وحزبها الماركسي .

والاسلام لا يفضل طبقة على طبقة او انسانا على انسان بحكم وضعه المهنى او الحرفي او الاجتماعي فنحن سواء امام الله وامام شريعته والفيصل هو تقوى الله وطاعته وتنفيذ ارادته حسب ما جاء في القران والشرع .

والاسلام يحمي العامل والفقير ويعمل على رفع مستواهما ويحارب التخمة الراسمالية كيلا تقوم دولة الاثرياء ... والمبدأ الاسلامي « لا ضرر ولا ضرار » هو المعيار الاسلامي الصحيح الذي يحفظ التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة والاجتهاد في التشريع لمواكبة الزمن مفتوح .. ولا جمود او تحسب ولا نهب ولا مصادرة او تأميم من غير عدالة للفرد والجماعة .. عدالة خاضعة لله لا للمصالح الحكومية او الحزبية .

والاتحاد السوفياتي او الصين الشيوعية ورثت امبراطوريات تضم بين شعوبها شعوبا اسلامية واخضعت عنوة وقسرا للحكم الشيوعي ولم نسمع بأنها قررت مصيرها بنفسها كما ينص الدستور الشيوعي او الفكر الماركسي . والاستعمار هو استغلال وتسلط سواء كان المستغل فردا او شركة او حزبا او دولة والدول الاشتراكية والنفوذ الدولى شأنها في ذلك شأن الدول الاستعمارية او الراسمالية .

والسؤال الذي ظل بغير جواب حتى الان هو هل العنف والارهاب في الاقطار الشيوعية ومن يواكبها من المقلدين والاتباع وليد الفلسفة الماركسية او نتيجة الحكم الشيوعي وقادته الملاحدة ؟. وهل ستالين وعبد الناصر وغيرهما ظواهر ماركسية ام ماذا ؟

وهل الحكم النيابي والديمقراطي الذي كان يدافع عنه خالد محيى الدين داخل مجلس الثورة وكان يرمى لتحقيقه في مصر

مفاجأة شيوعية

كان على النمط الشيوعي ام الغربي ؟
ان الاشتراكية العلمية اقحمت نفسها في الدين وفي شؤون ومصائر المسلمين فهي في قوانينها تمنع الدعاية للاديان او الدفاع عنها وتمنع تداول الكتب الدينية بين المواطنين وهي في نفس الوقت تبيح وتشجع مهاجمة الاديان وتجريحها .

ولينين نفسه ذكر في كتابه «عن الدين» — لكي تكون ماركسيا يجب ان تكون ملحدا — فأين موقع خالد محيى الدين من هذا التعريف وكيف استطاع ان يوفق بين الماركسية والتصوف الاسلامي ؟

لقد قال ان المسلم الحقيقي والمتصوف الحقيقي يناضل ضد الظلم في كل مكان . فهل ناضل خالد بادعائه مسلما ومتصوفا ضد الظلم في الاتحاد السوفياتي او الصين او غيرها وبصفة عامة فالظلم لا يميز بين انسان وانسان او بين حزب وحزب ؟ واذا كان الاسلام يفرض علينا الجهاد والنضال ضد الظلم فلماذا لم يقف الماركسيون العرب ولو مرة بجانب المسلمين المضطهدين في الاتحاد السوفياتي والصين؟

اما الالحاد المستشري في دول الغرب وغيرها من شعوب العالم غير الماركسية فهو الحاد شخصي وليست له علاقة بالدولة ولا يجد الحماية الدستورية او القانونية كما هو الحال في الدول الشيوعية ... ومن حق المؤمنين الدفاع عن عقائدهم بشتى الوسائل بينما ذلك محرم في الدول الشيوعية في الوقت الذي ترعى فيه الدولة جمعيات الالحاد وتدعمها ماليا وثقافيا ورسميا .. ليس ذلك فحسب وانما تبطش اجهزة الدولة بكل من يتصدى للدفاع عن عقيدته الدينية او يتباهى بها .. والانسان في بقية دول العالم في استطاعته الهجرة والفرار بدينه ان شاء بينما في الدول الشيوعية نجد الاسوار مغلقة والحركة معدومة بصفة عامة .. وحرية الاديان هي اولى الحريات والصقها بالانسان لان الدين من فطرة الانسان .

والشيوعيون عادة لا يعلنون نواياهم وهم خارج الحكم ولكن عندما يتربعون على دست الحكم عن طريق ثورة دامية او انقلاب عسكري او مدني فانهم لا يترددون في الفتك بخصومهم الفكريين وغير الفكريين وهم على استعداد لتصفية طبقات او اقليات تعد بالالاف او الملايين ان كان في ذلك تأمين للسلطة الشيوعية .. وما فعله الحكام الشيوعيون واحزابهم في العراق واندونيسيا وسوريا والصين والاتحاد السوفياتي ليس ببعيد .

.. والمسلمين في جميع انحاء العالم لهم بعض الحرية في الاتصال باخوانهم المسلمين في البلاد العربية او الاسلامية كما يمكننا الاتصال بهم والتعرف على احوالهم بينما هذا يكاد يكون مستحيلا داخل الاسوار الشيوعية .

هذا ويجب الا ننسى ان الاتحاد السوفياتي ساهم مع دول الغرب مساهمة كبرى في تقسيم فلسطين ولا يزال يسمح بالهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وهو مصر على ذلك اصراره على الوجود الصهيوني ذاته .. فهل يمكن لخالد محيى الدين ان يوفق بين صداقة الاتحاد السوفياتي والوجود الصهيوني المدعم سوفياتيا ..

ان الحلال بين والحرام بين ولا يمكن الجمع بين الايمان والكفر في قلب واحد .. وحسب علمنا لا يوجد اسلام ماركسي كما لا توجد ماركسية مسلمة .

ومواقف الاتحاد السوفياتي السياسية او العسكرية انما تخدم في المقام الاول المصالح السوفياتية لا الماركسية اكثر مما تخدم العرب او اصدقاء السوفيات في العالم العربي .. فروسيا مستعدة للمساومة من اجل بقاء النفوذ السوفياتي وتوسعه وفي سبيل ذلك يمكنها ان تتخلى عن اصدقائها من الشيوعيين المحليين وقد فعلت ذلك في مصر والسودان والعراق وسوريا واسبانيا والكونغو وغيرها .... فالاتحاد السوفياتي عندما يعقد صفقة سلاح مع احدى دول العالم الثالث او يعقد معاهدة صداقة او تجارة انما يفعل ذلك بوصفه دولة عظمى تنافس الولايات المتحدة الامريكية وتعمل لفرض النفوذ الروسي وتغلغله .. فمصلحة الاتحاد السوفياتي تأتي في المقام الاول حتى لو اقتضى ذلك تحالفا مع الغرب او مع الفاشية وقد تحالفت روسيا مع هتلر من قبل .. اليس كذلك .؟

المسائل ليست بتلك البساطة التي عرضها خالد محيى الدين .. ولكن آمل ان يكون في مسلكه او اتجاهه نحو الاسلام انقاذ له من براثن الوثنية الماركسية التي ظل يدين بها فترة كبيرة من عمره .

نسأل الله ان يهديه سواء السبيل وان ينقذه من رواسب الماركسية الملحدة منهجا وعقيدة .. والله ولي التوفيق .

احمد ابو الفيض
جدة

نتيجة حرب اكتوبر كنتيجة حرب حزيران

الحرب قبل شهر اكتوبر كانت مطلبا شعبيا ينادي به جميع العرب ، وكان معروفا ان الكراسي سوف تضطرب وتميد بمن عليها ان لم تقع الحرب مع العدو الصهيوني، والعالم اجمع كان يبحث عن وسيلة لتحريك القضية الجامدة في منطقة الشرق الاوسط ، والدول العظمى بشكل اخص لها مصالح من وقوع الحرب كفتح قناة السويس ، وبيع الاسلحة التي تجد رواجا وارتفاعا في اسعارها زمن الحرب ، وتسابق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية في اقامة مناطق نفوذ في المنطقة ، والعالم مجمع ان اسرائيل ستخرج منتصرة من اية حرب تقع .

وفوجىء العالم بأن العرين مازال فيه بعض أبطاله ، وتقدم الصائمون المصلون يسمعون الدنيا صيحة الله اكبر فاجتازوا شرق قناة السويس وعبروا خط العدو وما كان لهم ان يعبروه لولا البطولات الفردية المؤمنة التي تزار بالله اكبر . ووصل السوريون الى بحيرة طبريا .

اذهلت المفاجاة العالم ، وجن جنون الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ، فاقامت الاولى جسرا جويا مع اسرائيل ، ومنعت الثانية قطع الغيار وبيع الاسلحة من جديد لكل من سورية ومصر .

وعجزت الدول العربية عن استغلال وحدة كلمتها ، والاستفادة من حرب البترول ، وتوقفت الحرب التي كان توقفها صدمة لكل مؤمن بالله ، وكان بوسع السلاح العربي الجوي والبري ان يصمد في المعركة اكثر من شهرين . ومما هو ثابت واكيد ان اسرائيل اعجز من ان تستمر شهرا واحدا .

فكان توقف الحرب شبهة لم يصدق المسلمون التسويفات التي رافقتها ، لان الحقيقة والواقع يرفضان هذه التسويفات، ولان ثقة المواطن المسلم بحاكمية مزعزعة مضطربة .

وثبت بشكل اكيد وبعد مرور اكثر من سنتين على حرب اكتوبر ان الحرب كانت لتحريك القضية لا لتحرير فلسطيننا وقدسنا الحبيبة توقفت الحرب ، ثم توقفت حرب البترول ، وعاد بترولنا ليحرك اسلحة وطائرات عدونا ، وتفرقت كلمة العرب . واتفقوا جميعا على سياسة فك الارتباط ، ثم على مؤتمر جنيف ثم اختلفوا ، وما كان الاختلاف الا مسرحية لاشغال الراي العام والتلاعب في عواطف المواطنين ، وتكريس روح الاقليمية والعنصرية والوطنية ، واغلب شعوبنا لا تدرك انها مسرحية فقبلت نصرة حكامها ودخل السوري في حرب ضروس مع المصري ، والمصري مع الفلسطيني وهكذا .

وليست الحرب الدائرة في لبنان الا لعبة عربية دولية لانهاء قضية فلسطين والتآمر على القدس واقامة دويلات طائفية تعيد لنا الصورة نفسها التي كانت زمن الحروب الصليبية الاولى .

ودور كل مسلم ان يواجه التآ العالمي بوعي كامل وجراة لا تقه ودعوة الى الجهاد والله سبحا وتعالى ان اجتمعت كلمتنا وصدق نياتنا سينصرنا على عدونا « ان لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيا الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » .

« والله غالب على امره » .

واليهود جبناء وضعفنا هو الذ جعل منهم أسطورة ، ووسائل نص الله كثيرة بعد ان نفعل الاسباب فقد يقذف الله في قلوب عدونا الرعب او يشل حركته كما شل حركة قو نوح عن نوح وقوم هود عن هود وكم شل حركة فرعون وطغيانه عن موسى وهارون ، او بافساد مفعول قنابلهم ومصنوعاتهم الفتاكة كما افسد مفعول النار المحرقة على ابراهيم او يبعث عليهم ريحا مزعجة او يمدن بالملائكة او جنود من جند لا يعلم كنههم الا الله سبحانه وتعالى .

« يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها » او يدفع الله كيد أعدائهم بتسليط عدو آخر ينبري لهم من داخلهم او من خارجهم .

علينا أولا ان نفعل الاسباب كالاعداد اللازم والايمان العميق ورفض الصلح او التقسيم والالتجاء الى الله بذل وخضوع ونساله وحده النصر والتمكين .

حكايات من واقعنا

اختي المسلمة : سلام الله عليك ورحمته وبركاته ..

امسكت قلمي لانقل اليك هاتين القصتين الواقعيتين فلعلي استطيع التعبير عما يخالجني من اسى وتحسر وندامة لهاتين القصتين .. انهما من صميم مجتمعنا الذي انتشر فيه الفساد وانحلت فيه الاخلاق والفضيلة .. اجل انه من دولتين عربيتين اسلاميتين وللاسف الشديد! حتى اصبحنا نتمنى لو كنا نعيش في عصر الصحابة .. والصحابيات .. عصر الطهارة والعفاف .. ولكن قدرة الله سبحانه وتعالى هي التي اوجدتنا في هذا الزمن .. فيجب علينا ان نقف رافعي الرؤوس حاملين راية الاسلام وشعار الشريعة .. ونجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

والان اختي المسلمة اليك القصتين .. لقد اقتطفت لك من تسجيلات فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك وفقه الله تلك القصة وها انا انقل اليك ما اختزنه ذهني منها .. يقول .

هناك فتاة عمرها ١٦ سنة ، وكانت تمشي في احد الاحياء من شوارع القاهرة فاخذ بعض الشباب الفاسق يلاحظ ذهابها وايابها الى ان حانت لهم فرصة اختطافها فامسكوا بها واخفوها عن اهلها الى صباح اليوم التالي وهكذا تمت مهمة الخطف التي قام بها هؤلاء الشبان الاربعة .. الى هنا تنتهي هذه القصة .. فاقول لك لو اننا نقلنا هذه القصة الى اي شخص مسلم لوجدنا انه من البديهي ان يقول على الفور ان هذه المشكلة وامثالها ترجع الى ذلك الشباب الجاهل المتمرد الخارج عن العرف والاخلاق .. والدين والتقاليد .. كذلك لا يلوم ذلك الشخص هذا الشباب فقط بل يضع اللوم واللوم الاعظم على راس الفتاة تلك الفتاة التي اخذت تمشي في الشوارع وتتمايل في مشيتها الخسيسة وفي طريقة كلامها لتجذب اليها الرجال ، فلو ان هذه الفتاة مشت في الشارع او في اي شارع بلباس اسلامي شرعي محتشم ولو انها سارت على منهج القرآن وعلى طريقة الصحابيات المؤمنات والصالحات اللاتي امرهن الله تعالى في كتابه الكريم .. كما يقول تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما »

الاحزاب ٥٨ — ٥٩

نعم .. انني اؤكد لك كل التاكيد بأن الفتاة التي تمشي باحترام وبادب واحتشام هي تلك التي تستطيع ان تبعد عن نفسها كل نظرة آثمة من اي شاب حتى انها تجد الاحترام من جميع من حولها وكأنهم عندما يرونها تخيل اليهم انها تقول لهم انا المراة المسلمة التي عندما امشي .. تمشي معي كرامتي وفضيلتي .. ؟ لنرجع مرة اخرى الى القصة الماضية ونقول لمن يرى في تلك القصة شيئا من العجب فنقول له ولم العجب من هذه القصة وتوجد قصة اخرى هي من واقعنا وهي أعجب واعجب . لم تحدث الا منذ اسبوع تقريبا .. هناك على الشارع توجد اربع نساء اوقفن سائق التاكسي فطلبن منه ان ينقلهن الى المكان الذي يريدنه ثم في منتصف الطريق اكتشف سائق التاكسي بأن لهن نية خبيثة فصارحنه في منتصف الطريق بأن يذهب بهن الى مكان بعيد عن اعين الناس !! فغضب السائق وامرهن بالنزول من السيارة فأبين فهددنه بالضرب ان لم يفعل ما يأمرهن به .. المهم كانت نتيجة هذه الرذيلة ان النساء الاربع اللواتي انتزع الحياء منهن وانتزعت الفضيلة من قلوبهن اخذن الرجل المسكين فضربنه ضربا مبرحا وفي نهاية القصة ان هذا السائق قدم الشكاية عليهن .

اختي المسلمة : ارايت كيف اصبحنا نعيش في هذا المجتمع .. انني اول ما استمعت لهذه القصة التي هي من واقع حياتنا ، خفق قلبي خوفا وخشية من الايام القادمة واخذت اقول في نفسي : اللهم ان كانت هناك فتنة في عبادك فتوفني اليك وارحمني .. اللهم ان كان الموت خيرا وراحة لي فتوفني اليك وان كانت الحياة خيرا لي فأحيني ما كانت الحياة خيرا وراحة لي .. يارب .

فلنكن يا اختي على حذر من جميع من حولنا ولنعش في كل يوم وفي كل ساعة بل وفي كل لحظة لنعش مع رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام ولنمتثل لاوامر خالقنا وموجدنا الله سبحانه وتعالى واختم حديثي اليك بهذا الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي » اذن فحتى لا نضل الطريق المستقيم علينا بهذين الامرين .. نتمسك بهما ونعمل بهما وندعو اليهما .

ختاما لك مني تحياتي الاسلامية الخالصة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مسلمة من البحرين



اتقوا الله يا رؤساء التحرير في ملاحق صحفكم

أخي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم ..

سلام من الله عليك وبعد ..

لقد وجدت ان من الواجب علي ان انذر بعض رؤساء تحرير المجلات اليومية أولئك الذين لا تهمهم سوى المادة بغض النظر عن كيفية طريقة الحصول عليها . والذين لا تهمهم سوى رواج مجلاتهم بأي طريقة وان كانت تتنافى مع الاخلاق الاسلامية.

يا رؤساء التحرير ان مجلاتكم التي تصحبها ملاحق تباع في وسط ثانويات الشباب ، وأية ملاحق تلك التي يشتريها الشباب هذه الملاحق التي تنافستم في سبيل اصدار الصور العارية فيها الصور الخليعة بأوضاع يندى لها الجبين الاسلامي خجلا بأوضاع مثيرة لشهوة الشباب هدامة لاخلاقهم متلفة لادابهم . فوالله لو علمتم مايحدث في الثانويات من حوادث يخجل القلم أن يكتبها واللسان أن ينطقها لعلمتم اذ ذاك اي اثر سيء تتركه ملاحقكم على نفسيات الشباب ، قولوا لي يا رؤساء التحرير بربكم لو كان لكم أولاد بسن هؤلاء الشباب اترضون أن يطلعوا على تلك الملاحق ؟ طبعا لا فكيف ترضون أن يطلع هؤلاء الشباب الذين هم بمثابة أبنائكم على هذه الملاحق الخليمة .

اخبروني يا رؤساء التحرير الى اين يتجه الشباب ؟ ان اتجهوا الى صحافتكم وجدوا فيها ما يتلف اخلاقهم ويغضب الله عليهم ، واذا ما اتجهوا الى التلفزيون وجدوا تلك الافلام والمسرحيات التي تفسد عقيدتهم وتتلف لهم دينهم وتثير شهواتهم وتدعوهم الى الرذيلة .

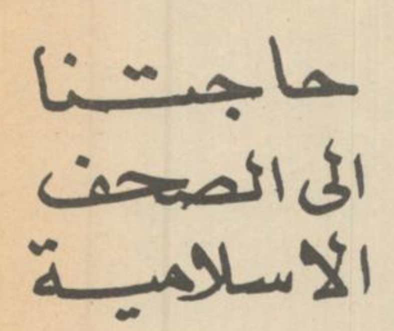
ان أمركم لغريب حقا تعلموهم في الصحافة والتلفزيون كيف يفعلون وتدربونهم على الفساد ، واذا ما فعلوا في الشارع ما دربتموهم عليه ، قلتم ان شبابنا فاسد فاسق .. الخ ، ألستم أنتم أنفسكم الذين علمتموهم الرذيلة ودربتموهم عليها

يا رؤساء التحرير اتقوا الله في أنفسكم ، فان ركبتم رؤوسكم ، فاتقوا الله فينا نحن الشباب واعلموا ان الله يمهل ولا يهمل .

أخيرا أملي فيكم يا رؤساء التحرير كبير أن تتداركوا خطأكم فتصلحوه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خالد عبداللطيف احمد العبدالجليل
ثانوية النعية

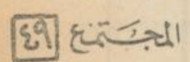


الى الاخ مدير تحرير مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

انني أكتب اليكم هذه الرسالة نيابة عني وعن زملائي الشباب المسلمين الذين هم بحاجة الى مثل جريدتكم الاسلامية الغراء لكي يعرفوا ما هم مفتقرون الى معرفته من قضايا عربية واسلامية ودور الاعداء في هذه القضايا وكذلك الاخطار الرهيبة التي تحيط بالاسلام وتحاول ابعاد المسلمين عن دينهم الحنيف بشتى الوسائل المختلفة ثقافيا أو أخلاقيا أو ارهابيا .

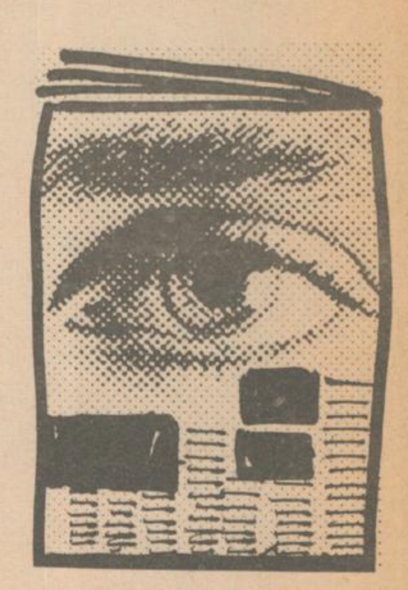
وذلك لان الشباب الذي لا يعلم عن تلك الاساليب الماكرة يكون طوعا



لتلك الوسائل الغريبة لانها تلائم وضعه ويجد فيها ما ليس موجودا في البلاد الاسلامية ومن ذلك العادات والتقاليد الاخلاقية والاجتماعية كل هذه الاشياء تأتي نتيجة اندماج الشباب المسلم بالشباب الغربي مثل حركة السياح وسفر الشباب المسلمين الى الخارج للدراسة وغيرها . لكن يلاحظ ظهور اشياء غريبة دخيلة على الاسلام بين الشباب المسلم يتجاهلها المسؤولون المسلمون سامحهم الله وهي كفيلة بابعاد الشاب المسلم عن دينه او عاداته وتقاليده لا قدر الله .

واخيرا اختم رسالتي بتحية مني للاعضاء المحررين في جريدة المجتمع اعانهم الله . كما اتمنى للجريدة التقدم والاستمرار في خدمة الدين .

خلف محمد الحربي



شهيد مسلم قتله الشيوعيون

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

ارجو نشر هذا الخبر عملا بحرية الصحافة وايضا مشاركة منكم في نشر قضايا الاسلام والمسلمين وارجو المعذرة منكم لعدم كتابة اسمي لاني أعلم يقينا ما سيحدث لي في حالة نشره او ذكره .

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون .

في ٢٩ من شهر رمضان المبارك استشهد الشيخ خالد محمد الكربي وهو صائم برصاص الغدر والخيانة والقصة هو أن الشيخ خالد محمد الكربي من مشائخ منطقة الحشاء المتمسكين بدينهم الحنيف ولهذا السبب وحده قام الشيوعيون في عدن باغتياله لانهم يرون انه الحجر العثراء التي تتحطم عليها نواياهم ويتجمد نشاطهم الشيوعي في المنطقة ويأتي الشيخ خالد محمد الكربي رحمه الله آخر السلسلة الطويلة من مشائخ هذه المنطقة وحدها الذين سقطوا واحدا بعد الآخر على يد عصابة عدن الشيوعية الحاقدة . ولا من نصير ولا معين يطالب بدمائهم ومع هذا كله فالشيوعيون في عدن يحاولون انكار كل جرائمهم المتكررة ولقد كان هذا الشيخ مثالا حيا يقتدى به في سيرته واعماله الطيبة التي تركت آثارها في اعماق القلوب وقد كان يقدم على كل اعماله تلك بدافع من دينه .

رحمك الله يا خالد لقد بكى عليك كل من يعرفك شخصيا ومن لا يعرفك وماذا يفيد البكاء ولكن اعذرهم فهم لا يجدون طريقا او عملا يقدمون لك غير اخراج تلك الدموع الحارة ، اعذرهم لانك تعرف ما هو مصير من تسول له نفسه القيام بأي عمل .. تعلم ذلك جيدا أيها الشهيد العظيم لقد نلت والله الفوز .. لقد قدمت نفسك وهي اغلى ما يملكه المؤمن .. بعتها لله فنعم الصفقة هي « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة » .

الا فلعنة الله على الشيوعية ومعتنقيها المجرمين .

نسال الله الكريم ان يتغمدك برحمته ويسكنك اعلى فراديس جناته ويلهم اهلك وذويك الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون .

مواطن من عدن





الثلاثاء ٤ ذوالقعدة ٩٦
٦ يناير ١٩٧٦ العدد

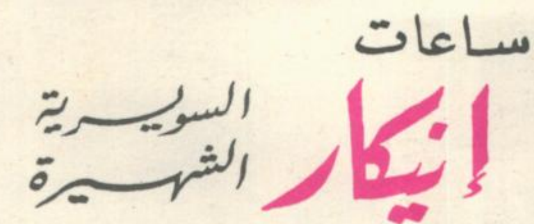
مؤتمر تنمية الموارد البشرية
ماذا اراد .. وماذا أنجز؟

محارم ورق



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت





بســـم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ" صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطـــر ريـــال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربيـــة المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـــيرة

— الاعلانـــات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد/الثقافية

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

الاردن — مكتبـــة الاندلس

مصر — شركـــة توزيـــع الاخبـــار

لبنان — مكتبـــة الرســالـــة

مع قراء "المجتمع"

في هذا العدد — وعلى يمين هذه الكلمة — يطالع قراء — المجتمع — وأصدقاؤها زيادة في أسعار الاشتراكات

اشتراك المؤسسات والهيئات الحكومية ارتفع من ١٠ دنانير الى ١٥ خمسة عشر دينارا .

واشتراك الافراد ارتفع من ٥ دنانير الـــى ٦ ستة دنانير

ولسنا في حاجة الى توكيد أن الضرورة هي التي الزمتنا باتخاذ هذا الاجراء

فقراء — المجتمع — وأصدقاؤهـــا يعلمـــون أن هذ المجلة

● ليست مجلة تجارية . وانما هي مجلة دعوة ملتزمة . ولهذا السبب — وهو سبب دائـــم مطرد — تمتنع — المجتمع — عن قبول اعلانات محرمة أو مضرة باخلاق الانسان وصحته .

● وانها مجلة نظيفة المورد والتمويل . مستقلة المنهج والتوجيه ، ومن هنا فان مواردها مـــن الاشتراكات والمبيعات الحرة ذات وزن كبير في امكاناتها المادية .

وكنا قد رفعنا سعر النسخة من قبل . وبقيت الاشتراكات كما هي فلما جاء دور الاشتراكات كتبنا هذه الكلمة للاخوة أصدقاء — المجتمع — وهي في الحقيقة مجلتهم ..

.. وما دورنا فيها سوى التحرير والاصدار المنتظم كل يوم ثلاثاء . ونسأل الله أن يكون مستقبل هـــذه المجلـــة خـــيرا ممـــا استدبرت

والله المستعان

السلطات المغربية .. امام مس

الراي العام الاسلامي يستنكر الاجراءات

احدثت الاجـراءات القمعية التي اتخذتها السلطات المغربية ضد الاسلاميين حيث اعتقلت اعدادا كبيرة منهم . وروعت عائلاتهم .

احدثت هذه الاجراءات استنكارا عاما في العالم الاسلامي . وتصاعدت القضية بطريقة تفقد المغرب هيبته اذا مااستمرت سلطاته في اجراءاتها غير العادلة ضد الاسلاميين .

فقد ابرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى عدد من الهيئات الاسلامية حول هذه الاحداث المحزنة « طالع نص البرقية » .

وبعث الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان برقية الى الملك الحسن الثاني تطالب بالافراج عن الاخوة المعتقلين « طالع نص البرقية » .

والجو مفعم باحتمالات ليس من مصلحة المغرب أن يتعرض لها فان الدول العاقلة تجتهد في تحسين صورتها في الخارج لا ان تسيء الى نفسها وسمعتها بمـواقف انفعالية .

ان اليقظة الاسلامية في العالم . واقع لا ينبغي الاستهانة به أبدا . ولقد استخف اناس بهذه اليقظة . فما ربحوا شيئـا سوى سقوط السمعة . وتدهور المكانة الادبية والسياسية .

● بورقيبة تطاول على الاسـلام . واستخف بأمته . وكانت النتيجة حملات صادقة ومكثفة ضد مواقفه . ولا نحسب ان احدا عاقـلا يحسد بورقيبة على الوضع الذي هو فيه .

● وفي الصومال . عمد النظام الصومالي الى البطش بالمسلمين وكان رد الفعـل حملات متتالية ـ على كل مستـوى ـ استهدفت كشف النظام الصومـالي ووسائله القمعية .

وكانت النتيجة : عزلة النظام الصومالي ادبيا وسياسيا بل واقتصاديا .

ان هذه الامة ادركت ـ بعد تجارب كثيرة ـ ان الذي يستفيد من اضطهـاد الاسلاميين في كل مكان . انما هم خصـوم الاسلام وشانئوه . ومن ثم ربطت بين اضطهاد الاسلاميين ومخططات الخصوم .

ونحن نعلم ان اجهزة الامن لا تخلو من عناصر شيوعية او صليبية وانحلالية .

وكل هذه العناصر يهمهـا الكيـد للاسلاميين لانها ترى فيهم خطرا يهـدد اطماعها . وشهواتها .

ولكن لماذا تنساق دولة ما رسميا وراء هذا النوع من الناس الذي يستغل وجوده في المناصب لكي يحقق رغباته واهدافـه تحت ستار رسمي ؟



بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية الى ملك المغرب وبرقية الى عدد من الهيئات الاسلامية بشأن ما يجري في المغرب من اعتقالات واضطهادات للاسلاميين وأسرهم .

وفيما يلي نص البرقيتين :

ـسؤولياتـها وتبعـاتـها

ـب التعسفيـة ضـد الاسـلاميـين

الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الموقر
الرباط
بعد التحية
فوجىء المسلمون في كل مكان بالاجراءات التي أتخذت ضد منظمة الشباب المسلم حيث أعتقل اعضاؤها واضطهدوا في وقت يتعرض فيه المغرب الشقيق لتحرك شيوعي صليبي يستهدف تدمير الشعب المغربي عقائديا وفكريا وحضاريا وتحدث الاعتقالات في وقت ألحت الحاجة بشكل خاص الى الشباب المسلم بعد أن ثبتت فشل المبادىء الهدامة .

ان الواجب الاسلامي يقضي بمناشدتكم لاطلاق سراح الاخوة المعتقلين وعدم اضطهادهم فالواجب يقضي بتأييدهم وتمكينهم من فرص العمل والكفاح والله الموفق

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

اهتمام الجماعة الاسلامية في باكستان باعتقال المسلمين فى المغرب

تلقت الجمعية برقية من الشيخ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية في باكستان هذا نصها :

الى جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت

بتأثر شديد تلقينا خبر الاعتقالات في المغرب وقد أبرقنا الى الملك الحسن مطالبين بالافراج عن المعتقلين وانقاذ المغرب وذلك بقمع كل تحرك شيوعي وصليبي ونحن على أتم استعداد للتعاون معكم في كل الخطوات التي ترونها مناسبة .

تحية وبعد ،

تشن السلطات المغربية حملة اعتقالات واضطهاد أعضاء منظمة الشباب المسلم في المغرب ، هذا في الوقت الذي يتعرض فيه المغرب لتحرك شيوعي ـ صليبي يستهدف تدمير الشعب المغربي عقائديا وفكريا وحضاريا . وتحدث الاعتقالات في وقت ألحت الحاجة ـ بشكل خاص الى الشباب الاسلامي بعد أن ثبت فشل المبادىء الهدامة ، ان الواجب الاسلامي يقتضي استنكار حملة الاعتقالات هذه ومطالبة الحكومة المغربية باطلاق سراح الاخوة المعتقلين وعدم اضطهادهم .

نناشدكم اتخاذ موقف اسلامي في هذه الاحداث المؤسفة . ينصر المسلمين في المغرب بالوقوف الى جانبهم ويقدم للسلطات المغربية خيرا في نصحها بمنعها عن الظلم .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم ،

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت



مؤتمر تنمية الموارد البشرية
مــاذا اراد .. وماذا أنجز ؟



انهى مؤتمر « تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي » جلساته في آخر الاسبوع الماضي .

وقد استمر المؤتمر اربعة ايام . ناقش خلالها جملة من القضايا والموضوعات .

وقضية التنمية البشرية . كبيرة حقا وتتطلب انتباها مستمرا وجهدا دائبا . واستغراقا في التفتيش عن انسب مقومات التنمية .

فان بناء الانسان يعني بناء الامة .

بيد أن الامنية لا تكفي ـ وحدها ـ للوصول الى الهدف المطلوب .

اكثر من ذلك . ان « الجهد العاجز » لا يستطيع تحقيق عملية ضخمة . ومتشبعة . ومثقلة بميراث عصور الانحطاط . وفوضى الحاضر وارتجاله . وصعوبات تحديد رؤية موضوعية سليمة للمستقبل .

الجهد العاجز ـ مع انه جهد ! ـ لا يستطيع تحقيق عملية كهذه .

لذلك نستطيع ان نقول ـ باطمئنان عادل ـ ان قضية تنمية الموارد البشرية اكبر من حجم المؤتمر . واكبر من طموحه وامانيه .

صحيح ان المحاولة قد زادت حدة الانتباه الى المشكلة أو المهمة .

لكن الفرق واضح بين التنبيه .. والانجاز الحقيقي .

والى جانب مسألة التنبيه يمكن رصد بعض الاتجاهات المفيدة .

● مثل : المساواة التي ينبغي أن يتمتع بها الانسان العربي داخل قطره وفي الاقطار العربية الاخرى .

● ومثل : دعوة حكومة الكويت لاصدار قرار بقبول جميع ابناء وبنات الوافدين العرب في مدارسها في مختلف المراحل .

● ومثل التوسع في انشاء معاهد التكنلوجيا في العالم العربي ومعاملة خريجيها على قدم المساواة مع خريجي الكليات الجامعية الاخرى .

على أن هذه الاتجاهات يمكن أن تصدر عن اي مؤتمر آخر مليء بالاماني العذاب . والآمال الحلوة . دون أن تكون هناك حاجة لعقد مؤتمر متخصص في قضية محددة أو المفترض أن يكون مؤتمرا متخصصا .

ومن هنا جاء التساؤل

ماذا أراد مؤتمر التنمية البشرية . وماذا انجز ؟

لعله أراد أن يخرج بخطة متكاملة لتنمية الموارد البشرية فحال دون ذلك مجموعة من العوامل والاسباب الجوهرية ابرزها :



● فقدان الرؤية الشاملة . أو التصور الواضح المحدد لمقومات بناء الانسان .

ان تنمية البشر او الارتقاء بمستواهم العقلي والعلمي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي الخ يحتاج الى رؤية متكاملة. ولا يصلح له خليط متنافر من الاراء والثقافات . أو قصاصات من أوراق خبراء نموا شعوبهم في شروط وظروف تختلف عن شروط وظروف امتنا .

لم يكن المؤتمر يملك معيار التغيير . ولا مقياس الانقلاب في الاعماق .

وبفقدان هذا المعيار يعجز المؤتمر ـ نظريا وعمليا ـ عن ايجاد اطار عام لتنمية الموارد البشرية .

وينبغي أن ينعقد الاجماع على أن بناء الانسان لا يتم الا بالتغيير الحقيقي . والعميق .

ولا تغيير الا بمعيار دقيق . يرفض ويقبل . يعدل ويحور . يمحو ويثبت وفق النظرة الشاملة . والتصور السليم .

ولنأخذ نموذجين من آثار المؤتمر يثبتان فقدانه للرؤية الصحيحة المتكاملة .

● عن مهمة التربية قال المؤتمر :

« يؤكد المؤتمر على أن مهمة التربية هي النظر الى الانسان ككائن تكمن فيه طاقات هائلة . ووظيفتها تحرير هذه الطاقات »

كلام عائم غائم ليس فيه المحتوى المحدد ولا التصور العلمي .

ما مهمة التربية ؟

النظر الى الانسان

وما هو الانسان ؟

كائن فيه طاقات هائلة !

وما وظيفة التربية ؟

تحرير هذه الطاقات !

تعميم . والغاز . واغراب

أما كيف تكون النظرة الى الانسان . وما هي القواعد التربوية المجمع أو المتفق عليها والتي تصلح مقياسا للنظر الى الانسان.

أما كيف تحرر هذه الطاقات

ـ بالمعيار الشيوعي

ـ أو بالمعيار الرأسمالي

ـ أو بالمعيار العسكري الدكتاتوري

ـ أو بالمعيار الفوضى المطلق .

كل ذلك . لا جواب عليه . ولا تحديد له !

ومن المهم جدا تحديد المعيار في هذه القضية لانها قضية لا تخضع لاسلوب المعامل والمختبرات .

قضية تدخل في صميم « العلوم الانسانية » وفي هذا المجال تختلف المدارس والاتجاهات اختلافا يصل مرتبة التناقض الكامل .

● ونموذج آخر مشابه :

« يؤكد المؤتمر على أن أسس النظام التربوي يجب ان تنبع من احتياجات الوطن العربي من اجل بناء الانسان العربي التقدمي المعاصر . »

نفس التعويم . والالغاز . والاغراب

الانسان العربي التقدمي المعاصر .

ان هذا الشعار حوله من الخلاف الجوهري ـ لا الشكلي ـ مالا يستطيع احد ان يتجاهله .

البعثيون يفسرونه تفسيرا خاصا

والشيوعيون يفسرونه تفسيرا خاصا

والمتأمركون يفسرونه تفسيرا خاصا

ام ان هناك اتفاقا خفيا بين هؤلاء ـ داخل المؤتمر ـ قد تم دون ان ندري. خاصة وان عناصر من هذه الاتجاهات الثلاثة قد مثلت في المؤتمر ؟

المهم . ان هذا الموقف العائم الغائم نتيجة تلقائية لفقدان الرؤية الصحيحة الشاملة .



● وفقدان الرؤية نتيجة لاستبعاد الاسلام وتصوراته وقيمه .

ومن الملاحظ ان الخطة التي طبقت في المجال العسكري والجهادي « استبعاد الاسلام من الصراع مع الكيان الصهيوني» يريدون ان تطبق في مجال التنمية .

وبذلك ينحي الاسلام عن جبهة المواجهة الخارجية . ويقصى من عملية البناء الذاتي .

ان تنمية الانسان في أي امة لا تنفصل عن معتقدات الامة وقيمها وتصورها العام للحياة . واهداف الكدح والسعي فيها .

فالانسان ليس كقطعة الارض التي تنمى بالسماد . والبذور والماء .

الانسان ينمى بالعقيدة والباعث . وشحنات الكفاح المرتبطة بتحقيق هدف أسمى .

والتصور الاسلامي له مميزات خاصة في تنمية الموارد البشرية . فهذا التصور فرض استعمال العقل واستثمار طاقاته على جميع المسلمين . واعتبر المتحجرين والجامدين عصاة شاذين عن موكب العمل والخير .

هذا التصورجعل العلم عبادة. والعمل قربى الى الله . والابداع احسانا يرفع درجات المؤمنين .

وجعل المسئولية الفردية . دينا . والاحساس بالوقت شعيرة من شعائر الاسلام .

هذه حوافز ذات دفع عال في تنمية الانسان . تضاف اليها الحوافز العادية في المسكن والملبس والصحة . وتلبية كافة الغرائز الاخرى بطريقة مشروعة .

ونحن نعجب لمؤتمر يعقد في هذا البلد ويملك هذا التصور لتنمية الموارد البشرية . ولكنه يعرض عنه !

● ومن العوامل التي جعلت المؤتمر عاجزا عن تحقيق شيء ذي بال : .

الموقف المتناقض للمثقفين العرب .

انهم يرفعون شعار الحرية .

وهو شعار يرتاح له كل حر . الا ان موقف المثقفين من قضية الحرية . لا يشرفهم ابدا .

يقولون : انهم تركوا بلادهم . لان الحرية قد كبتت فيها . وهذه مسألة وصفية .. لا اكثر .

بمعنى ان الحرية معدومة فعلا .

لكن هل يقبل من المثقف ان يكون كل كفاحه - في امر الحرية - وضعياتسجيليا

اننا نسجل على المثقفين العرب . المهاجرين والمقيمين انهم :

● سكتوا على المظالم التي انزلها الطغاة بالفكر والامة .

● وسايروا السلطة الفاشمة مسايرة لا يمكن ان تفسر باتقاء المتاعب .

● وانتقلوا الىمرحلة تالية من الملق والزلفى حيث فلسفوا انحراف السلطة وعداوتها للحرية .

ان الحرية لا تتجزأ . وهؤلاء الذين تركوا امتهم تواجه الطغيان بمفردها . يدفعون اليوم ضريبة التخاذل .

✻ بقيت ملاحظتان :

● الاولى : ان الطابع الامريكي واضح على المؤتمر . وموقف غير مفسر . وغير مفهوم من المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ان يؤثر خريجي الجامعات الامريكية بالتصدي لموضوع حيوي وكبير كهذا ؟

اين خريجو الجامعات الاخرى . في العالم العربي . وفي العالم كله .

ان رؤساء الجامعات في العالم العربي - مثلا - يشكون من الاهمال الذي لاقوه في المؤتمر . فقد احتكر البحوث والحديث اناس طابعهم امريكي .

● الملاحظة الثانية : ان المؤتمر وصى بانشاء مركز للدراسات العليا القومية . ورشح الكويت لذلك .

والذين يتابعون تطور الامور يعلمون ان هذا التفاف حول هدف نودي به من قبل وهو : انشاء جامعة امريكية في الكويت على غرار الجامعة الامريكية في بيروت . تصبغ الخليج بالصبغة الامريكية فكرياواجتماعيا وسياسيا .

ونود ان نعلم الذين يجددون هذه المحاولات ان الجامعة الامريكية في بيروت اصبحت وكرا للتجسس والتخريب والتآمر .

فهل يريدون تحويل الكويت الى «لبنان اخرى» بكل تناقضاتها وولاءاتها المشبوهة . وعصابيها ؟!

بعد مرور عامها أو مظاهرتها الدولية

دراسة حول الأوضاع الراهنة للمرأة

المظاهر الدولية التي سميت « عام المراة » الى اين انتهت ؟

ان طابع هذا العصر هو ان « الموقف العملي » يتناقض مع الشعار المرفوع .

● يرفع شعار الاشتراكية . بينما واقع الاشتراكيين رأسمالي موغل في الرأسمالية بكل انانيتها واحتكارها وترفها

● وتلوح الانظمةالعسكرية والدكتاتورية بشعار الحرية . ولا حرية هناك ولانسمة من حرية . وانما هي الدكتاتورية والقهر والتجبر والطغيان .

● ويقولون : ان الفن شفافية ونمو . واذا الافلام والتمثيليات والمسرحيات والاغاني . و . و تتدحرج بالانسان الى قيعان غلاظة الحس وجلافة الشهوات .

● ورفعوا شعار « عام المراة » فماذا كان ؟

كان المفروض أن يهتز العالم بدعوة صادقة الى تحرير المراة من ربقة العبودية الجديدة المتمثلة في خضوعها لاوضاع تفسد انسانيتها وتهدر كرامتها .

كان المفروض أن يهتز العالم بدعوة صادقة تستهدف تحرير المراة من قبضة المؤسسات الجاهلية التي اتخذت من المراة وسيلة للربح في الاعلانات . والبغاء . وأداة في شبكات التجسس . ومعرضا لبيوت الازياء .

كان المفروض أن تنهض دعوة صادقة تقدم المعايير السليمة لتقويم المراة . ذاتا ونشاطا ومسؤولية . معايير ليس فيها مشاعية الشيوعيين . ولا اباحية أوربا وامريكا .

لكن الذي حصل ان عام المراة انقضى ولا تزال المراة في العالم كما هي .

اداة لتحقيق ارباح المرابين ووسيلة للاغراء في الصحافة والسينما وشتى وسائل الاعلام .

ومع هذا الوضع المؤسف تطلع علينا نساء هنا بمقولة ان المراة حققت كذا . وكذا .

وأن الحبيب بورقيبة حقق لها ماتريد؟ ان المغالطة ليست من الموضوعية في شيء .

فالواقع ان المراة لا تزال – رغم مظاهرة عام المراة – تعاني من الاوضاع الفاسدة المهترئة .

والحل ليس هو الاستمرار في الخضوع لهذه الاوضاع . فان الانحرافات تتوالد وتتضخم .

الحل هو : ان تستمد المراة قيمتها من عقيدتها . لا من اغرائها . ومن عقلها . لا من شعرها المستعار . ومن اهتماماتها العليا . لا من الركض وراء دعايات بيوت الازياء .

ومن خلال استعراض « عام المراة » قدمت الزميلة « الرائد » دراسة حول اوضاع المراة راينا من الخير نشرها في هذا العدد .

« طالع الدراسة ص ٣٥ – ٣٨ » .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى فضيلة الشيخ يعقوب يوسف الطبطبائي وقد كان رحمه الله من الرجال الطيبين الفضلاء .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير «المجتمع» اذ يتقدمون لآل الفقيد بالعزاء يسالون اللهتعالى أن يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .

مطلوب إنشاء صندوق لإغاث

المال يجب ان يسخر لخدمة عق



ناقش أعضاء مجلس الامة مشروع قانون مقدم من الحكومة باستعجال مساهمة الكويت في دعم الدول المتضررة من ارتفاع أسعار النفط عن طريق صندوق الاغاثة العاجلة التابعة للامم المتحدة والذي يتكون من ٣٦ دولة من بينها الكويت التي انتخبت عضوا في مجلس ادارة الصندوق .

وقد أحسن العضو محمد الرشيد اذ قال :

أخشى من طريقة توزيع المساعدات في الامم المتحدة ، وأطالب الحكومة أن تكون الدول الاسلامية والعربية لها الافضلية في توزيع هذه المساعدات والاقربون أولى بالمعروف .

ورد وزير المالية فكان مما قاله :

الكويت ليست البلد الوحيد الذي يعطي ، ولا يحق لنا أن نحدد ، وهناك معايير للدول الفقيرة والاكثر فقرا ، ولها مواصفات في الامم المتحدة لا تؤخذ بمقياس ديني أو عاطفي .

ولا بد من كلمة تقولها المجتمع في هذا الصدد : اذا كانت الامم المتحدة لا توزع هذه الاموال حسب مقياس ديني أو عاطفي ، فمن أوجب الواجبات علينا أن تكون أموالنا رهنا لعقيدتنا وديننا . أوجب الله علينا أن نساعد أولي القربى ونبذل في سبيل الله كالجهاد ونشر الدعوة الاسلامية والاعداد بنوعيه الكيفي والكمي .

وهذا الذي أوجبه الله علينا في أن يسخر أموالنا في سبيل عقيدتنا وديننا هو الذي تلتزمه الدول الاخرى في أيامنا الحاضرة .

فاليهود في العالم بمؤسساتهم وشركاتهم وبنوكهم سخروا أموالهم منذ مؤتمرهم عام ١٨٩٧ لاقامة وطن قومي لهم في فلسطين ، وبهذه الاموال فعلوا الافاعيل ...

وأمريكا لا تساعد الا الدول التي تنحني أمامها ذلا وعبودية وتبعية ، أمريكا لا تعرف في توزيع مساعداتها الانسانية والشفقة والرحمة .

وكذلك الدول الشيوعية فهي لا تساعد الا الاحزاب الشيوعية العميلة التي تتامر على بلادها خدمة لاسيادهم في الكرملين وبكين .

ومن الامثلة القريبة أن الدول الصليبية التي تحارب المسلمين لها نصيب الاسد من مساعدات الامم المتحدة كالفلبين وقبرص والحبشة وزنجبار ... وفي هذه الدول شهد المواطنون المسلمون مذابح جماعية وحرب ابادة تمثل ذروة الهمجية والوحشية . وبعد كل هذا استفادت هذه الدول الصليبية المجرمة من



ة الدول الإسلاميّة والصديقة.

يدتنا وقضايانا المصيرية.

اموالنا التي ندفعها للامم المتحدة ، ومن أموال ندفعها اليها مباشرة ومن غير تأنيب ضمير .. ولم يعد سرا ان الطائرات التي قصفت مورو جنوب الفلبين كانت تتحرك ببترول من الدول العربية استطاع ماركوس ان يحصل عليه وعلى أضعافه من مساعدات مادية .

واذا كان الله قد أوجب علينا كمسلمين أن نبذل أموالنا في سبيل عقيدتنا . واذا كانت الدول اليوم تسخر أموالها لخدمة ما تؤمن به من أفكار ومعتقدات مهما كان شأنها .

واذا كان هذا المال الذي ننفق يذهب عمليا لاعدائنا .

فلماذا لا نتصرف بهذه الاموال عن طريق غير طريق الامم المتحدة بل وماذا صنعت لنا الامم المتحدة ؟

لماذا لا يكون صندوق الاغاثة ، وما تقدمه الدول العربية من مساعدات وقروض وهبات ضمن خطة توقف لمساعدة الدول الاسلامية وانعاشها . ثم لخدمة قضايانا المصيرية كقضية فلسطين ثم كقضية قبرص والفلبين وتايلند وارتيريا وتشاد ومسلمي لبنان .

الا نستطيع أن نوجد صندوقا عن غير طريق الامم المتحدة ؟

ان نظرة للدول المساهمة في الصندوق نجد معظمها من الدول الاسلامية ، والمال مال اسلامي ، والامم المتحدة لم تصنع لنا شيئا سوى الحلول الاستسلامية التي ليست الا وسيلة لانقاذ عدونا وتكريس عدوانه

ان فكرة تأسيس صندوق لمساعدة واغاثة الدول الاسلامية والصديقة تستحق الدراسة وظروفنا الحاضرة تفرضها ، وخاصة تهديدات الدول الصناعية الكبرى ... وسوف نجد صناعة الاخشاب في اندونيسيا ، والصناعات الزراعية في باكستان والمواد الاولية والبترول والغاز الطبيعي في البلاد العربية ودول أفريقيا المسلمة وتتكامل هذه المواد لتجعل منا أمة لا تخيفها تهديدات أمريكا ولا الاتحاد السوفياتي ، ونرجو أن تقدم اقتراحات على المستوى الرسمي في مثل هذه الامور .

اعتذار

سقط سهوا اسم الشيخ عبد الرحمن محمد الدوسرى من المقال المنشور في العدد الماضي — نتيجة حرب أكتوبر كنتيجة حرب حزيران — راينا التنويه .

لكي ينجح مؤتمر وزراء الاعلام الخليجي .
جمعية الاصلاح تقترح خطة عمادها الاسلام .

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية الى مؤتمر وزراء الاعلام الخليجي الذي انعقد في ابي ظبي .

وطالبت البرقية بوضع خطة اعلامية يكون الاسلام منطلقها وراعي مسيرتها ومحدد اهدافها .

وفي الحقيقة ان كفلا كبيرا من التخلف الفكري والنفسي والاجتماعي يتحمله الاعلام في هذه المنطقة .

وما لم يغير الاعلام تغييرا جوهريا فان التوجيه العام سيظل ضالا يطوع شعوب المنطقة لاتجاهات الانحلال والغزو العقائدي والفكري .

والاعلام فكرة . ووسيلة .. وهدف . وليس دعاية . ولا بثا مطولا من الاغاني المسفة والفارغة .

السادة وزراء الاعلام لدول الخليج المحترمين
ابو ظبي

تنتهز جمعية الاصلاح الاجتماعي فرصة انعقاد مؤتمركم لتبعث اليكم بأطيب تحياتها وتمنياتها راجية المولى عز وجل أن يأخذ بأيديكم لما فيه مصلحة شعوب المنطقة التي تتعرض الى هجمات عقائدية وثقافية ليشنها أعداء الاسلام ويتمثل في وسائل شتى منها الحرب الاعلامية الواجب يقضي أن يتخذ مؤتمركم قرارات وتوصيات لتطهير الاعلام في منطقة الخليج من كل ما يتعارض مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف

ان مقياس نجاح مؤتمركم هو وضع خطة اعلامية شاملة تنطلق من الاسلام بداية وتعتمد قيمه في الوسائل وتتوخى أهدافه في بناء أنسان سليم عقائديا وعقليا وثقافيا وهذه الخطة لا تنفذ الا برجال ممتازين في عقائدهم وكفاءتهم وسلوكهم والله الموفق .

جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت

المسؤولون فى الجامعة
لماذا يسمحون باستمرار هذه المهازل

في حفل اقامته جامعة الكويت لوفود مؤتمر تنمية الموارد البشرية رقص بعض الطلبة . احتفاء بالوفود . وايضا احتفالا بمناسبة راس السنة الجديدة .

طبعا .. الميلادية .. لا الهجرية !!

وعلى الرغم من تنبيه المسؤولين في الجامعة اكثر من مرة الى هذه التصرفات التي لا تليق بالجامعة . ولا بالعلم . ولا بالطلبة الذين ينبغي ان تنصرف اهتماماتهم الى معالي الامور . خاصة في امة هزلت كثيرا . وشبعت هزلا واستهتارا .

رئيس الرهبانيات المارونية :

يحرض على قتل المسلمين ويعد قومه بغفران خطاياهم .

الموقف الاسلامي المطلوب من دول الخليج وغيرها .

كشف الاباتي شربل رئيس الرهبانيات المارونية اللبنانية ما كان مطويا في صدور الصليبيين في لبنان .

فقد وجه هذا القسيس الماروني نداء الى بني عقيدته قال فيه :

« اقتلوا . فالله يغفر الخطايا » .

وهذا تحريض عقائدي رسمي على قتل المسلمين .

ونقول : ان هذا القسيس قام بمهمة الكشف عما في صدور الصليبيين . لان هذا الحقد الطاغي ضد المسلمين مستقر في قلوب أحفاد البابا اربان . أي البابا الذي قرع اجناس الكنائس ايذانا بالحروب الصليبية وحرض قومه على قتال المسلمين وقتلهم بقوله :

« ان الرب يأمركم ان تقاتلوا المسلمين . وانه سيدخلكم ملكوت السموات ويغفر لكم خطاياكم » .

نفس التعبيرات رددها اليوم الاباتي شربل .

ونحن نواجه نداء عاما الى المسلمين كافة والى المسئولين في السعودية والكويت ودول الخليج عامة . والى بقية الدول العربية . ابتغاء اتخاذ موقف حاسم تجاه هذه الحرب العقائدية السافرة .

● ان تصفى مصالح المارون بالذات في هذه الدول .

● ان تنهى عقودهم في المقاولات والتجارة .

● وان تلغى عقودهم في الوظائف وان تقصى عناصرهم من كافة المراكز والمؤسسات .

ان الموقف الاسلامي ينبغي ان يكون واضحا صريحا . حازما حاسما .

فما استأسد هؤلاء الصليبيون الا في غيبة الموقف الصريح الحازم .

قلنا : انه على الرغم من تنبيه المسئولين في الجامعة الى هذه التصرفات . فانهم ما زالوا يسمحون بحفلات الرقص والهزل لم تحتفل الجامعة بالهجرة .

وهذا موقف سلبي من تاريخ الاسلام وانجازاته العظيمة وهي لم تكتف بهذا الموقف السلبي . وانما كانت ايجابية في الجانب الاخر .

جانب المضي في أجواء غريبة عنا وعن بيئاتنا .

ومن قبل تراس مسؤول كبير فيها لجنة تحكيم في « الرقص الشرقي » فمر الموضوع وكأنه تصرف لا يسيء الى المهمة التربوية المناطة بمسؤول جامعي .

ان الجامعة مناخ للعلم . وليست مسرحا للرقص .

والذين يسمحون بتحويلها الى مرقص يوجهون أبلغ الاساءة اليها . وهم يعلمون أو لا يعلمون .

وثمة موقف تضليلي واضح . فاعتبار الرقص مظهرا من مظاهر التقدم ينبىء عن غش حضاري مروع . فان جهلة البشرية يمارسون الرقص في اكواخهم وادغالهم .



إعــــلان

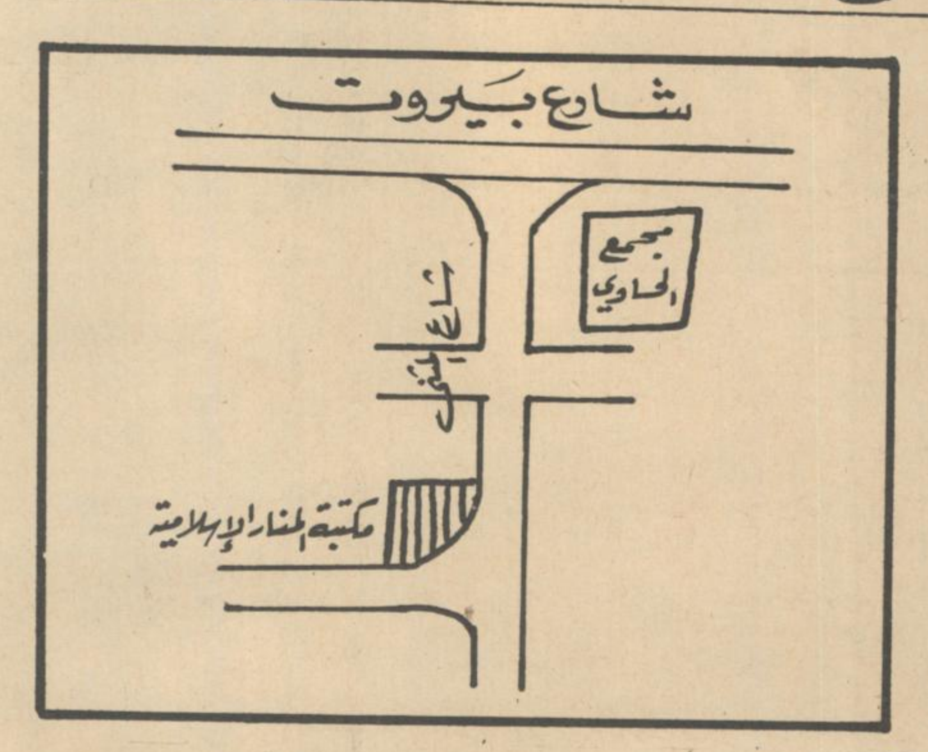
يسرّ مكتبة المنار الإسلاميّة

ان تعلن لروادها الكرام عن انتقالها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصر عبد الوهاب القطامي

شارع المثنى - حولى



تصريح صحفي حول

أوضاع المسلمين في الفلبين

نحيط سيادتكم علما بأن احوال المسلمين بالفلبين في الوقت الحاضر وصلت الى مرحلة أشد خطرا من ذى قبل حيث جرت عليهم احداث عديدة ومن بينها :

الحادثة الاولى : وقعت في بلدية — تالاكاع — بمحافظة — بوكيدنون في جزيرة منداناو بالفلبين بتاريخ ١٩ من رجب ١٣٩٥هـ الموافق ٧ من اغسطس ١٩٧٥م .

وصورة هذه الحادثة أن ١٣٧ نفرا من اخوانكم المسلمين وأخواتكم المسلمات خرجوا من هذه البلدية هاربين بدينهم واموالهم وانفسهم متوجهين الى المناطق الاسلامية الامنة في محافظة — لاناو الجنوبية — ، وفي طريقهم اليها تعرض لهم الجيش الفلبيني الظالم لابادتهم فقتل منهم ٣٨ نفرا بعد ان قيدهم بالحبال ، وربطهم في جذوع الاشجار واصولها ، وقطع أيديهم واذانهم ، وانوفهم وثدى نسائهم ، وفقأ عيونهم وبقر بطونهم واخرج اجنة الحوامل من النساء بالسكاكين ، وقتل اطفالهم الصغار بالضرب والتعذيب امام امهاتهم لا باطلاق الرصاص عليهم ، ولا بطعن الخنجر والسيف ونجا واحد اسمه — الحاج ماكاراميون — وهو الذي حكى المذبحة قبل ان يموت شهيدا في المستشفى وهو مجروح مشوه .

وأما الباقون وعددهم ٩٩ نفرا فهم مفقودون ، ومن بينهم ٢٠ فتاة شابة ، ولم يعرف مصيرهم حتى الان هل قتلوا او ما زالوا احياء عند اعداء الله المعتدين .

الحادثة الثانية : وقعت في احدى ضواحي بمدينة — ماراوى — بتاريخ ٥ من شوال ١٣٩٥هـ الموافق ٩ من اكتوبر ١٩٧٥م .

وصورة هذه الحادثة الثانية ان السيد — الحاج محمد ناصر باليندونج رئيس بلدية — بوالاس — بمحافظة لاناو الجنوبي خرج مع زوجته السيدة الفاضلة — الحاجة منيرة بينيتو و ٧ من رجال الشرطة ، لحضور المؤتمر رؤساء البلديات بمحافظة — لاناو الجنوبي — وفي اثناء عودتهم تصدى لهم الجيش الفلبيني الظالم في احد شوارع ضواحي المدينة المذكورة ، وامرهم بالقاء اسلحتهم المرخصة لهم من قبل الحكومة بوصف الحاج ناصر أحد رؤساء البلديات فألقوها طاعة وانقيادا لامر الجيش ، ثم امر قائد الجيش باطلاق الرصاص عليهم ، حتى استشهدوا كلهم امام اعداء الله في الفلبين .

الحادثة الثالثة : في يوم السبت اول رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥/٩/٦ م دخل جيش حكومة ماركوس في بلدية (ديناس) الاسلامية بمحافظة (زامبوانجا ديل سور) وأحرق جميع بيوت المسلمين في هذه البلدية ونهب جميع ممتلكاتهم حتى المواشي بعد ان طرد جميع اهاليها من المسلمين .

الحادثة الرابعة: في اواخر رمضان اغار جيش الفلبين على بلدية (باتيكول) الاسلامية بمحافظة سولو وقتل في هذه المعركة اكثر من مائة من الجيش واستشهد من المسلمين ٥٦ نفرا ، وقد نشرت هذه القارة وكالات الانباء العالمية .

الحادثة الخامسة : في يوم ١٩٧٥/١١/١٤ م اقيمت حفلة في جامعة ميندناو الحكومية بمدينة (ماراوى) الاسلامية لتكريم الطلاب الاوائل ، وفي الساعة التاسعة تقريبا بالليل فاجأهم الجيش الفلبيني بالقاء القنابل اليدوية عليهم واطلق الرصاص على الناس الحاضرين فاستشهد منهم ٤ طلاب وجرح ٤١ منهم ومن بين الضحايا طالب عمره ١١ سنة اسمه القوتلي ديروجونج وجده من الشام (سورية) ومن بين الجرحى طالب عمره ٢١ سنة اسمه سيد امين اسماعيل يحيى وجده من اليمن (صنعاء) .

واخيرا نبلغكم ان القائد الاعلى للقوات المسلحة الفلبينية امر الجيش الفلبيني بمواصلة عملياتها العسكرية في جميع مناطق المسلمين بالفلبين لارهاب المسلمين وتخويفهم وقد بدا الجيش بهذه العملية غير الانسانية في قرية (ماساو) ببلدية (مالابانج) وقتل من المسلمين المدنيين ٧ انفار في شهر نوفمبر الماضي ، وخطف ٥ من نساء المسلمين ونهب اموالهم التي تركوها في بيوتهم .

كما نبلغكم أن اخوانكم المجاهدين يواصلون الكفاح والمقاومة ويضحون بكل شيء حتى آخر قطرة من دمائهم للدفاع عن عقيدتهم وأوطانهم .

عبد الباقي أبو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجية
لجبهة تحرير مورو الوطنية

دعوى الصليبية

ليس وسيلة سليمة لمكافحة الشيوعية

مرة اخرى نعود للحديث عن الخطة الصليبية الخبيثة التي استغلت مبدأ محاربة الشيوعية لغزو المنطقة العربية .. وكيف ان هذه الخدعة المنكرة انطلت على بعض المسلمين المعروف عنهم محاربتهم للشيوعية لابتزازهم وكسب تأييدهم المادي والمعنوي وتوريطهم في هذه القضية الباطلة .

ونعود مرة اخرى فنحذر كل مسلم مخلص لدينه وعقيدته بأن يعيد النظر والتدقيق لكشف ومعرفة زيف هذا الادعاء الصليبي الغادر. فالاعتراف بالحق فضيلة وان جاء متأخرا .

ان موقفنا من هذا الادعاء الصليبي هو في غاية الوضوح والبساطة ولا يحتاج الى اي درجة من الذكاء . فالصليبية عدو رئيسي للاسلام في كافة ارجاء العالم الاسلامي ومنذ عشرات القرون . وما الصهيونية والشيوعية الا سموم بثها الحقد الصليبي في منطقتنا لتمزيقنا وبث الفتنة بين ابناء الاسلام ليبتعدوا عن دينهم ويصبحوا بعد ذلك لقمة سائغة في وجه الغزو الصليبي الشامل . الذي بعد ان نجح في تمزيق العالم العربي والاسلامي الى دويلات صغيرة وضعيفة بقوة السلاح اصبح الآن يمارس وسائل اخرى فكرية وحضارية وثقافية بالاضافة الى الوسائل العسكرية لمسخ هذه الامة واقتلاع جذورها وجرها الى فلك السيطرة الصليبية .

اننا نعتقد وباخلاص ان اي تعاون مع الصليبيين الحاقدين في اي عمل مشترك سواء لمحاربة الشيوعية او غيرها لا يقصد من ورائه محاربة الشيوعية فحسب وانما يقصد به في الدرجة الاولى اثارة الفتنة والشقاق بين ابناء المجتمع الواحد بتقسيمه بين يميني ويساري . فاليميني في مفهومهم الواضح هو الصليبي ومن يتعاون معهم . اما اليساري فيعني كل ما عدا ذلك . وطبعا ينضوي تحت مفهوم اليساري عند الصليبيين ليس الشيوعيين فحسب وانما كل وطني لا يتعاون معهم وان صحت عقيدته . وواضح ان مثل هذا التقسيم ينطوي على خطورة عظيمة ويهدد المجتمع المسلم بالانقسام والفتنة والشقاق . والمستفيد من ذلك في النهاية جهتان : الصليبية والشيوعية .

فالصليبية تستفيد من الانقسام والفرقة بين صفوف المسلمين مما يمهد لهم غزو المنطقة ومحاولة السيطرة الفكرية والثقافية عليها .

اما الشيوعية فتستفيد من الاتهامات التي توجه الى عامة المسلمين بأنهم يساريون رغما عن انوفهم فيتيح الفرصة







لغلاة الشيوعيين من استغلال هذا الوضع ومحاولة كسب جمهرة المسلمين الى صفوفهم بحجة محاربة اليمينيين الذين ينصبون لهم العداء وبحجة أنهم أولا واخيرا متهمون باليسارية محسوبون عليها ارادوا ذلك أم كرهوه .

وهذا الوضع لا شك يمثل خطورة بالغة بالنسبة لجميع المجتمعات الاسلامية ويحتم علينا تنبيه كافة المسلمين الغيورين على دينهم الى الحذر الشديد واليقظة المستمرة لمواجهة هذا المخطط الرهيب .

ان ما يحدث في لبنان اليوم دليل واضح كشف لنا نوايا الصليبية الحاقدة وعداءها السافر وكراهيتها للمسلمين . وها هي أبواق دعايتهم التي تسندها أوربا والعالم الغربي بأكمله تحاول تصوير الحرب الاهلية في لبنان على انها صراع بين اليمين واليسار . ولكن انكشف هذا الخداع وهذا الزيغ لمعظم المسلمين وادركوا تماما أن الحرب هناك ليست في الحقيقة بين اليمين واليسار وانما هي بين الصليبيين والمسلمين . والهدف من ورائها اولا اشغال العرب عن التركيز والاستعداد لمجابهة المنظمة الصهيونية في هذه الفترة الحرجة واعطائها فرصة لتقوية مركزها واعداد استراتيجية جديدة لمجابهة العرب بها .



دعم الصليبية ليس وسيلة سليمة لمكافحة الشيوعية

وثانيا : محاولة اخراج الفلسطينيين من آخر معقل لهم وبذلك تشل الحركة الفدائية الفلسطينية .

وثالثا : تقوية مركزهم السياسي والاجتماعي في لبنان بعد ضرب الكتلة الاسلامية ودحرها .

ولكن « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

فالصليبيون اليوم يحترقون بنارالفتنة التي اشعلوها . وانكشفت لدى المسلمين حقيقة نواياهم . وادركوا ان الحرب في لبنان ليست صراعا بين الشيوعية وأعداء الشيوعية كما يدعي الصليبيون وانما هي حرب بين الصليبيين والمسلمين لا فرق بينها وبين الحروب الدائرة الآن في الفلبين مثلا خاصة اذا علمنا أن الصليبيين في الفلبين يتهمون المسلمين المحاربين هناك بأنهم جيوب شيوعية .

واخيرا نودان نختتم هذا المقال بالتركيز على نقطتين هما في غاية الاهمية .

● اولاهما انه ينبغي على كافة الدول العربية والاسلامية اعادة النظر فى علاقاتها مع زعماء الحركة الصليبية في لبنان على اساس مواقفهم الدامية ضد الاطفال والنساء والرجال المسلمين الابرياء هناك وعلى أساس أن ما يدور الآن في لبنان هو جزء من المخطط الصليبي الواسع للنيل من الامة الاسلامية وبث الفتنة والتفرقة بين صفوف ابنائها . وان الصليبيين هم البادؤون باشعال نار هذه الفتنة لاهداف محددة يريدون تحقيقها .

● ثاني هاتين النقطتين : هو التنبيه الى خطورة اتهام الابرياء من المسلمين بأنهم يساريون لا لشيء الا لانهم فرض عليهم أن يتخذوا مواقف مضادة للصليبيين دفاعا عن وجودهم وكرامتهم ومستقبلهم . ونحن لا ننكر ان يكون بعض الشيوعيون يقفون اليوم في لبنان في صف الجبهة المحاربة للصليبيين بحكم المصلحة ولكن هذا لا يدعونا ابدا أن نتهم عامة المسلمين بالماركسية او اليسارية ونتعاطف معهم أو ان نقدم العون للصليبيين بحجة محاربة الشيوعية فهذا اتجاه ينطوي على ظلم كبير وخطر ماحق يهدد الامة الاسلامية .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط الجوية الكويتية المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
لندن
مسقط

خبر بريطاني و نداء اسلامي

تناقلت الصحف العربية في زاوي
صغيرة خبرا عن الصحف البريطاني
جاء فيه أن القس البريطاني — الين
كلستون — حصل على جائزة قدره
الف جنيه ، استرلنيني عن كتابه الديني
— نعم يا الهي — وبعد هذا الكتاب
افضل ما كتب عن الصلاة خلال الربع
قرن الماضي فقد خرج الكتاب بالصلا
من داخل الكنيسة الى الشارع وهذ
الجائزة تخصصها دار — كولينزا —
الانجليزية للنشر كل عامين لاحسن
كتاب يخدم ، المسيحية في العص
الحديث . انتهى الخبر .

ويستحق هذا الخبر التعليق من
عدة نواحي وان يكون موجها الى
فئتين من الناس هما الحكام والاغنياء
وللتعليق عدة جوانب :

الاول : التأكيد على أن الدين كمنهج
فاعل متفاعل سيبقى له المكان الاسمى
في توجيه حياة الناس نحو الافق
الاعلى ولست احسب اكثر الناس
حماسة للدعوة بفصل الدين عن
الحياة يتهم الامبراطورة العجوز
— بريطانيا — التي تزين صدره
بكل نياشين الاستعمار اللئيم لا احد
يتهمها بالرجعية في تخصيص احدى
دور نشرها جوائز لاحسن كتاب
ديني مسيحي وعن ماذا عن الصلا
ولست بصدد مناقشة الصلا
المسيحية وانعزاليتها في الحياة ولكني
اريد الاشارة الى انهم يريدون اخراج
صلاتهم الى الشارع بدل أن تكون
مصلوبة في الكنائس وهم بالمقابل

خططون لابقاء صلاة المسلمين في لمسجد لفصلها عن الشارع الحياة ، والعجب ان بعض الناعقين ن امتي يطالبوننا بالخبث الاجنبي فسه ويريدون ان يحصروا الاسلام في لصلاة فقط ويحصروا الصلاة في لمساجد في محاولة مستحيلة لاقصاء لاسلام عن دوره المنتظر . — يريدون طفئوا نور الله بأفواههم والله تم نوره —

الجانب الثاني : نطالب به بالحاح قوى قوة الحق ان يأخذ لاسلام دوره في قيادة الحياة ليس لصلاة فقط بل بالحكم والقانون في طار العقيدة الصافية نطالب بذلك بالعاطفة الدينية القوية بل ايضا لعقل والمنطق وتجارب الدنيا التي لمتنا على الوجوه بقوة وعنف سنوات طوال ان لنا بعدها ان نعود بع قوتنا ومصدر عزتنا ان لنا ان فع هاماتنا عن الالتصاق بالارض التصاق بالسماء .

والجانب الثالث : في الخبر ان دور نشر الانكليزية هي التي خصصت جائزة لاحسن كتاب عن الصلاة هذا يدعونا للعجب والتسائل معا عن بيعة المهام الموكولة لاغلب دور شر العربية ، هل مهمتها اخراج حرية الصحفية التي منحت لهاوهي سوة بهذا الذي تسميه الاعلام ستغلال ادب الجنس الرخيص لفكر التافه باظهار المتخلفين عن حياة — عقليا كالهيبيين ومدخني حشيش وشاربي الافيون . أم أن مهمتها اصدار الملاحق الخاصة عن الحياة الساقطة التي تعيشها الطبقة المسماة — بالفنية — التي يندر ان تجد فيها شخصا واحدا لا تلفه الفضائح المخزية حتى النواصي . ولا تنسى دور النشر ايضا عبادتها المعنوية لهذا المسئول او ذاك . وهذا طبعا تخصص بالنفاق السياسي لا يتقنه الا البارعون في فن الرقص على الحبال .

ان على دور النشر العربية ان تلتزم بالفكر الرصين وباتجاه مستقيم ولتجتنب هذه الدور الموقرة نشر الصور الملونة للخليعين والخليعات من الساقطين والساقطات من اجل ربح مادي رخيص اذا ما قيس بالضلال الفكري الذي تشيعه بين الناس وما تشيع الا جهلا كالظلمات بعضها فوق بعض .

ويحق لنا أن نوجه اللوم الشديد الى أثرياء الامة العربية ونتوجه اليهم — مخلصين لوجه الله — باننا نريد منهم أن يحترموا انفسهم ، ويقدروا اسلامهم واوطانهم ، نريد منهم أن لا يزكموا انفسنا باخبارهم الصحفية في البلدان الغربية التي تتصيد لكل خطأ من اي مسلم لتتحذه حجة على الاسلام نفسه ، ثم يأخذون هذه الاخطاء تصبح عندهم وكأنها حقائق اسلامية لا تقبل الجدل .

نريد بل يريد الاسلام من اغنيائه ان يتقوا الله في أموالهم لكي لا تهدر في وانني أحب أن اهمس في اذان الازقة الخلفية من الحياة بين المقامرة والنساء . وعليهم ان يتجهوا الى اسباب الحياة لاروائها بما هو نظيف ولطيف وعفيف . ان على اغنيائنا أن يصبوا مالهم الضائع ووقتهم المهدور في — انعاش — المسلمين افرادا ومؤسسات علمية كريمة تعرف حق الله وحق الحياة .

وبمثل هذا وما يضارعه سوف نتصدر المسيرة العالمية من جديد ولو كره المتشائمون والمشككون والمتهزمون . فعندما وعد النبي الكريم أحد المسلمين — سراقة — بان يلبس سوارى كسرى لم يكن مغرقا في التفائل ، ولكنه عليه الصلاة والسلام كان مغرقا في صدق الايمان ، وقمة الاخلاص وذروة التقوى وليس نحن كذلك اليوم مع شديد الاسف .

وليستحي — على الاقل — اغنياء العرب من أغنياء يهود ويغاروا على حقهم كما يغار أولئك على باطلهم .

وانني أحب ان اهمس في آذان اغنياء العرب لاقول لهم ان لا أوطان تصان وتحفظ كرامتها ولا أموال تبقى بلا اسلام يحفظ ويصان قبل الاموال والاوطان وان لا مكان للامة العربية عالميا دون أن يكون الاسلام قائدا لها في استراتيجيتها العالمية على المستويين الداخلي والخارجي . استراتيجية تضم داخلها جميع نواحي الحياة — الاسلامية فكريا وسياسيا واجتماعيا وأمنيا .

واللهم اشهد أني قد بلغت

ابراهيم احمد



الحوار الصعب

شعر: محمد صيام

كاد الناس ينسون مواقف الشيوعيين ،، فاحببت ان اذكرهم بها ، وقد سنحت الفرصة حين دار الحوار مع هذا الرفيق ..

— ١ —

ناقشته فوجدت اني في الحكم (اجنح للتجني) (
فاذا : الشيوعيون اسباب الهزيمة حسب ظني
ولهم مواقف قد تبنوها فيا بؤس التبني
فاذا الشيوعيون يا لله في رأى (المفن
أصحاب تاريخ طويل في البطولة غاب عنى (؟

— ٢ —

قلت : الشيوعيون أبطال ولكن في العمال
يتسابقون لخدمة الدول (الصديقة) في بسال
ولقد شربنا من خيانتهم كئوسا للثمال
قال : النقاش له أصول في الحديث فكن خلال
مترفقا ومراعيا حق الصداقة والزمال



— ٣ —

قلت : اتفقنا بيد أن الامر يحتاج الصراحة
فالشرق — يا للشرق — سوق بين امتنا سلاحه
ونقابل التكشير منه او التكبر بالسماحة
وترى له عملاء من ابنائنا في كل ساحة
فاذا أردنا أن نقومهم تدخل في وقاحة

— ٤ —

قال : الحقيقة تلك اعمال تدل على الغباء
حتى وان أمسى التدخل من سمات الاقوياء
لكن امتنا وقد سلكت مسالك هؤلاء
فكأنها رضيت بأن يتدخلوا كالاصدقاء
فاقبل بذلك أو فلا تقبل فانهما سواء

— ٥ —

قلت : الصداقة أوعزت للروس أنصار السلام
أن يعلنوا تأييدهم لكيان أبناء اللئام
أما الذين قضوا حياتهمو باروقة الخيام
وزئيرهم من اجل رد حقوقهم بلغ الغمام
فالروس في صمم برغم صداقة العرب الكرام

— ٦ —

أم ان أسباب الصداقة في حزيران الحزين
جعلت (جماعتك) الكرام الاصدقاء المخلصين
يقفون من نكباتنا السوداء كالمتفرجين
لولا الحياء لقلت أن بنى العروبة أجمعين
كانوا بتصديق الشيوعيين جد مغفلين

— ٧ —

أفما رأيتهمو يدوسون الصداقة بالحوافر
ويراوغون ، فذا خبير يرسلون وذاك زائر
ويحركون ببحرنا السفن الكثيرة للمظاهر
حتى اذا حمى الوطيس واعملت فينا الخناجر
لم تلقهم الا أرانب أو سوائم في الحظائر

— ٨ —

أم هل نسيت مواقف السوفييت في الحرب الاخيرة
وجنودنا الابطال في قلب الصراعات المريرة
وبلادنا يا للاسى تجتاز أياما خطيرة
وبنوكنا مفتوحة للروس في كل الجزيرة
لكنهم داسوا صداقتنا لاسباب حقيرة

— ٩ —

منها اليهود لهم نفوذ في الكرملن منذ كان
والروس قد عشقوا اليهود جميعهم كالامريكان
ورجالهم يتوافدون عليهمو في كل آن
فاذا رأيت الغرب ذا حرص على هذا الكيان
فالروس أحرص بل ويفدون اليهود بلا توان

— ١٠ —

ان الشيوعيين قد خانوا الصداقة منذ مدة
ولهم مواقف يتصفن بكل خذلان وردة
فاذا رأيتهمو — رعاك الله — يبدون المودة
للعالم العربي فاعلم انهم يقفون ضده
ويعارضون له النماء والارتقاء بكل شدة





الحق الصراح

— ١١ —

وحذار ان تنسى كذاك جريمة الغرب الكذوب
اذ ان أصل بلائنا من فعل امريكا اللعوب
فالغرب صوب سهمه اندامى الى كل القلوب
واقام اسرائيل عنوان الماسي والخطوب
ويمدها بجميع ما تحتاج كالبقر الحلوب

— ١٢ —

يا صاح ان الشرق مثل الغرب في هذى القضية
يتسابقون لدعم اسرائيل رغم العنصرية
ولهم بها من يوم ان وجدت علاقات قوية
اما ادعاء الروس صحبة بعض احزاب غبية
فلكى تظل بلادنا طول الزمان لهم مطية

— ١٣ —

وطفقت اسرد ذلك التاريخ قدام الرفيق
سردا يبين للجميع من العدو من الصديق
بحقائق قد اذهلته فغاب في حزن عميق
فاذا افاق رنا الى يلفه قلق وضيق
متسائلا : لله انت فدلني أين الطريق ؟

— ١٤ —

قلت : ارجعوا للدين فهو النور في وسط الظلام
وهو الذي رفع الجدود جدودكم فوق الانام
وحمى بلادكم العزيزة بالاسنة والسهام
لا بالمهاترة الرخيصة والدعاية والكلام
او بالركوع امام سام والخضوع لضغط حام

— ١٥ —

يا صاح فلندخل بقوتنا الى قلب الصراع
فالكل ادلى دلوه وشرى لامته وباع
اما الذين يلفهم هذا التفرق والضياع
ويوزعون ولاءهم شرقا وغربا كالرعاع
فالكل يحسبهم لعمر الحق من سقط المتاع

— ١٦ —

قال (الرفيق) : صدقت فالاسلام في هذا الوجود
يعطى الدوافع والحوافز للشعوب لكي تسود
فالعلم والخلق الرفيع والاستقامة والصمود
والصدق والاخلاص والانفاق في كرم وجود
عمد لمجتمع كريم كم نود بأن يعود

— ١٧ —

امنت أن جدودنا — افدى اولئكم الجدود
بذلوا لتحرير البلاد جميعها اقصى الجهود
وبنوا لنا بالدين مجتمعا فريدا في الوجود
واليوم تخلفهم (فقاعات) منكسة البنود
وتعيث فيما أسسوا وبنوا عصابات اليهود

— ١٨ —

وجلست انصت (والرفيق) يعود للحق الصراح
قال : الشيوعيون هذا دابهم في كل ساح
ولذا ترى الدول التي يعطونها (بعض) السلاح
متقلبات في المواقف أو مهيضات الجناح
يعدون وعدا في المساء ولا يدوم الى الصباح

— ١٩ —

فلنبن بالاسلام صرحا عاليا كالسابقين
مترفعين عن (العمالة) للشمال أو اليمين
وموحدين صفوفنا لتضم كل المسلمين
وتكون في وجه القراصنة الغزاة الطامعين
صفا منيعا لا يكل على الزمان ولا يلين

— ٢٠ —

وانفض مجلسنا وصاحبنا العزيز على يقين
مما يقول وسوف يصبح واعظا في الواعظين
ففتحت كف ضراعتى لله رب العالمين
ورفعت حمدا ينبغى لجلاله في كل حين
وسألته أن يهدي الناس (الحيارى) أجمعين

محمد صيام

جلسة مع ابن القيم الجوزيه

اعداد: أبي عبدالله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد جعل الله سبحانه وتعالى للحسنات والطاعات آثارا محبوبة لذيذة طيبة.

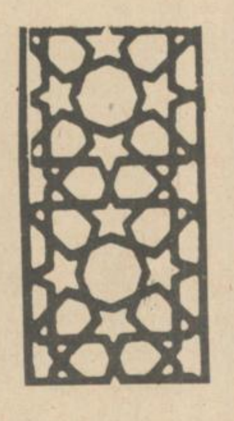
لذتها فوق لذة المعصية باضعاف مضاعفة، لا نسبة لها اليها وجعل للسيئات والمعاصي الاما وآثارا مكروهة، وحزازات تربى على لذة تناولها باضعاف مضاعفة قال ابن عباس:

ان للجنة نورا في القلب، وضياء في الوجه، وقوة في البدن وزيادة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق، وان للسيئة سوادا في الوجه، وظلمة في القلب ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضة في قلوب الخلق.

وهذا يعرفه صاحب البصيرة، ويشهده من نفسه ومن غيره.

فما حصل للعبد – اخي الحبيب – حال مكروهه قط الا بذنب، وما يعفو الله عنه اكثر قال تعالى « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. ويعفو عن كثير » وقال لخيار خلقه واصحاب نبيه « أو لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم: انى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم » وقال جل شأنه: « ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ».

والمراد بالحسنة والسيئة هنا: النعم والمصائب التي تصيب العبد من الله ولهذا قال « ما اصابك » ولم يقل: ما اصبت. فكل نقص وبلاء وشر في الدنيا والاخرة فسببه الذنوب، ومخالفة أوامر الرب، فليس في العالم شر قط الاالذنوب والمعاصي وموجباتها. وآثار الحسنات



والسيئات في القلوب والابدان والاموال: امر مشهود في العالم. لا ينكره ذو عقل سليم. بل يعرفه المؤمن والكافر، والبر والفاجر وشهود العبد هذا في نفسه وفي غيره، وتأمله ومطالعته: مما يقوي ايمانه بما جاءت به الرسل. وبالثواب والعقاب. فان هذا عدل مشهود محسوس في هذا العالم. ومثوبات وعقوبات عاجلة، دالة على ما هو اعظم منها لمن كانت له بصيرة كما قال لبعض الناس: اذا صدر مني ذنب ولم ابادره. ولم اتداركه بالتوبة: انتظرت اثره السيء. فاذا اصابني كما حسبت، يكون هجيراي: اشهد ان لا اله الا الله، واشهد ان محمدا رسول الله. ويكون ذلك من شواهد الايمان وادلته. فان الصادق متى أخبرك انك اذا فعلت



كذا وكذا ترتب عليه من المكروه كذا وكذا، فجاءت كلما فعلت شيئا من ذلك حصل لك ما قال من المكروه، لم تزدد الا علما بصدقة وبصيرة فيه وليس هذا لكل احد. بل اكثر الناس ترين الذنوب على قلبه. فلا يشهد شيئا من ذلك ولايشعر به البتة وانما يكون هذا القلب فيه نور الايمان، واهوية الذنوب والمعاصي تعصف فيه، فهو يشاهد هذا وهذا. ويرى حال مصباح ايمانه مع قوة تلك الاهوية والرياح فيرى نفسه كراكب البحر عند هيجان الرياح، وتقلب السفينة وتكفئها ولا سيما اذا انكسرت به وبقي على لوح تلعب به الرياح، فهكذا المؤمن يشاهد نفسه عند ارتكاب الذنوب اذا اريد به الخير، وان اريد به غير ذلك فقلبه في واد آخر.

اخي المجاهد..

الذنوب مثل السموم مضرة بالذات. فان تداركهامن سقي بالادوية المقاومة لها، والا قهرت القوة الايمانية، وكان الهلاك. كما قال بعض السلف « المعاصي بريد الكفر، كما أن الحمى بريد الموت ».

فشهود العبدنقص حاله اذا عصى ربه، وتغير القلوب عليه، وجفولها منه وانسداد الابواب في وجهه، وتوعر المسالك عليه، وهوانه على اهل بيته واولاده وزوجته واخوانه، وتطلبه ذلك حتى يعلم من اين اتى ووقوعه على السبب الموجب لذلك: مما يقوي ايمانه. فان اقلع وباشر الاسباب التي تفضي به الى ضد هذه الحال، راى العز بعد الذل، والغنى بعد الفقر والسرور بعد الحزن والامن بعد الخوف والقوة في قلبه بعد ضعفه ووهنه ازداد ايمانا مع ايمانه فتقوى شواهد الايمان في قلبه وبراهينه وادلته في حال معصيته وطاعته. فهذا من الذين قال الله فيهم (ليكفر الله عنهم أسوا الذي عملوا ويجزيهم اجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون).

اخي العزيز:

وخاتمة هذه الرسالة تفكر فيما سبق وتبصر فيه واعطه حقه: تكن من اطباء القلوب العالمين بدائها ودوائها تنفع به من تشاء من خلق الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

المدارج – ١ ص ٤٢٣ – ٤٢٦

الخلفيات التاريخية للحرب اللبنانية

كتب كثير من المعلقين السياسيين تفسيرات متعددة للحرب الاهلية في لبنان . وقد حاول معظمهم — وخاصة الصحف العربية — التمويه والتغطية على الاسباب الحقيقية لهذه الحرب ، فوصفوها بانها حرب بين الفلسطينيين والكتائبيين تارة وبين اليساريين واليمينيين تارة اخرى ، ولم يقولوا صراحة بانها حرب بين المسلمين والمسيحيين ، حتى لا تثور العاطفة الدينيه في نفوس المسلمين فيهبوا لتأييد اخوانهم في لبنان . الا ان المتتبع للصحف والاذاعات الاجنبية يجدها تعرض القضية على حقيقتها بانها معركة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان ، وذلك بهدف اثارة المسيحيين في العالم الغربي ضد المسلمين ، بل انهم يصفوا هذه الحرب بانها حرب صليبية لربط الحاضر بالماضي والايحاء الى الغرب المسيحي بان هذه الحرب جزء من الحرب التي خاضها اجدادهم من قبل ضد المسلمين .

والحقيقة انه بالاضافة الى صليبية المعركة في لبنان الا ان هناك جهات مختلفة لها مصالح مباشرة او غير مباشرة في هذه الحرب ، وعليه يمكن النظر الى الحرب اللبنانية من جوانب ثلاثة حتى تكون الصوره اوضح والرؤيا اعمق . هذه الجوانب هي : الجانب العقائدي ، والجانب السياسي ، والجانب الاقتصادي .

١ — الجانب العقائدي :

استمرت الحرب العقائدية بين اليهودية والمسيحية قرونا طويلة ، اعتمدت المسيحية فيها على الكثرة والسلطان واعتمد اليهودية على المؤامرة والمكر والغدر ، ولكن اليهود شعروا ان حرب المواجهة مع المسيحيين ليست في صالحهم ، ولذلك عمدوا الى مهادنتهم ليس حبا في المسيحية والمسيحيين ولكن للعمل على ضرب المسيحية من الداخل واستغلال طاقاتها لتحقيق اهدافهم ، ولهذا اظهر الكثير من اليهود اعتناقهم للمسيحية واندسوا في صفوف المسيحيين وخاصة في اجهزة التوجيه الديني عندهم ، وذلك بهدف تقويض دعائم المسيحية واستغلال طاقاتها لتحقيق اهداف اليهودية ، وما نجده اليوم من تأييد للكيان الصهيوني من مراكز القوى الروحية عند المسيحيين (كالفاتيكان ومؤتمر الكنائس العالمي) اكبر دليل على تسلط اليهود المتنصرين على مراكز القوى الدينية عند المسيحيين .

وقد وجد اليهود ان المهادنة مع المسيحية لا تتم بالشكل الذي يخدم اهدافهم الا اذا اعتقد المسيحيون بوجود عدو مشترك لليهودية والمسيحية ، وان عليهما ان يواجها هذا العدو يدا واحدة وصفا واحدا فكان هذا العدو هو (الاسلام) ، والذي يبحث عن المحرض الحقيقي للحروب الصليبية يجدهم اليهود ، ويهدف اليهود من هذا التكتيك الى كسب المعركة ضد المسلمين بقوة المسيحية ، ثم استغلال انقسام المسيحيين الى طوائف (كاثوليك وبروتستانت) للتغلب عليها واحدة بعد الاخرى ، ولهذا كان التغلغل اليهودي في البروتستانتينية اكثر منه في الكاثوليكية ، وما حصل في الضفة الغربية من فلسطين بعد حرب ١٩٦٧ اكبر دليل على هذا . فبعد ان استطاع اليهود كسب المعركة ضد المسلمين والاستيلاء على بيت المقدس، اخذوا يعلنون صراحة ان عدوهم الحقيقي هناك هم المسيحيون ، وان على حكومة اسرائيل العمل على تصفية النفوذ المسيحي في القدس خاصة والموارنة في لبنان خليط مر



بقلم الاستاذ

نبيه عبدربه

المسيحيين الشرقيين والغربيين ، وقد حصل هذا الاختلاط بينما انضم مسيحيو لبنان الى الحملات الصليبية على العالم الاسلامي ، وبعدها تجمعوا في جبال لبنان واطلقوا على انفسهم اسم المارونيين نسبة الى القديس (مارون) ، ومن الطبيعي ان يشمل هؤلاء المخطط اليهودي - وخاصة بعد حرب عام ١٩٤٨ - اما مباشرة عن طريق الاتصالات المباشرة بين زعمائهم والمخابرات الاسرائيلية ، واما بشكل غير مباشر عن طريق مراكز القوى الدينية المسيحية ، ولهذا كان الموارنة منذ قيام اسرائيل يتعاطفون مع الوجود الصهيوني في فلسطين ويعارضون دخول لبنان الحرب ضد اسرائيل ، وقد اكدت الاخبار ان الذي سهل مهمة اليهود لضرب مطار بيروت ، واغتيال زعماء الفدائيين في لبنان هم الموارنة حيث كان بعضهم يشغل مراكز حساسة في الوزارة والجيش .

فالحرب في لبنان صليبية في واجهتها يهودية في خلفياتها ، ومن الغريب حقا ان المسيحيين واليهود يدخلون الحرب ضد الاسلام باسم الدين وعلى أساس عقائدي بينما لا يزال المسلمون يدخلونها باسم



الخلفيات التاريخية للحرب اللبنانية

العروبة والقومية والاشتراكية ، واذا بقي المسلمون على هذا الحال فانهم سيخسرون المعركة ضد الصليبيين كما خسروها ضد الصهيونيين . ومما يؤكد هذه الحقيقة موافقتها لوجهة نظر الاسلام في اليهود والنصارى ، فالله تبارك وتعالى وصفهم بأنهم « يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » (التوبة ٣٢) كما وصفهم بقوله « كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون » « لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون » (التوبة الاية ٧ ، ٩) وقد اثبت التاريخ عمليا وجهة النظر الاسلامية هذه ، فاليهود والنصارى كانوا عبر التاريخ اذا شعروا بقوة الاسلام ركنوا وسكتوا وسعدوا بعدله وسلطانه ، ولكنهم ما ان تتيح لهم فرصة التآمر على المسلمين كما فعلوا مع المغول ضد الخلافة الاسلامية في بغداد حينما دلوهم على نقاط الضعف في بغداد مما نتج عنه مجزرة كبرى للمسلمين ، وكما يفعل الموارنة اليوم في لبنان اذ ان المجازر التي افتعلوها ضد المسلمين قد اثارت المسيحيين انفسهم مما دفع المطران (غريغوار حداد) مطران بيروت للطائفة الكاثوليكية بأن يتهم الموارنة بأن لديهم عقدة القتل بالجملة ضد المسلمين، ولهذا فان سكوت المسلمين على ما يصنعه الموارنة في لبنان يعتبر جريمة ضد الاسلام لن تغفرها الاجيال المسلمة لاي زعيم هادن هؤلاء او سكت على جرائمهم .

واخيرا وليس آخرا فان ما يجري في لبنان لا يعدو ان يكون سنة من سنن الله التي لا تتغير ولا تتبدل ، فبالرغم ان الله انعم على اللبنانيين - مسلمين ومسيحيين - بنعم كثيرة وخيرات وفيرة الا ان معظمهم لم يشكروا الله على نعمه بل انساقوا في ركاب الشيطان وغرقوا في المعاصي والمنكرات ، فكان الله لهم بالمرصاد، لان الله جلت قدرته يمهل ولا يهمل وصدق الله العظيم « كمثل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يكسبون » .

وفي لبنان عظة وعبرة للمسلمين عامة وللدول البترولية خاصة فان شكر الله على نعمه يعني استمرار هذه النعم وديمومتها (لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) اما اذا كفر قوم بنعمة الله ولم يرعوها حق رعايتها فان مصيرهم معروف، اذ ان ثمن هذا الكفر زوال النعمة وتفريق الكلمة وحرمان الذين كفروا بنعم الله من الامن الذي هو اثمن شيء في الحياة لا يعرف قيمته الا من فقده .

٢ - الجانب السياسي :

لما استطاعت اليهودية التأثير على مراكز التوجيه الديني في الغرب المسيحي شجعها ذلك على العمل للتأثير على مراكز التوجيه السياسي، وقد نجحت في هذا المجال نجاحا ملحوظا ، ولما بدات الصهيونية العمل على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين عملت على مزج المصالح المسيحية بالمصالح اليهودية فصورت للغرب ان الحضارة الغربية مهددة بالحضارة الاسلامية وانه اذا توحد العالم الاسلامي تحت راية الاسلام فان على الحضارة الغربية السلام ، وقد عقد في بداية القرن العشرين مؤتمر لبحث هذا الموضوع وظهر فيه مدى تأثر المؤتمرين بالآراء الصهيونية وخرج المؤتمرون بتوصيات اهمها :

١ - الابقاء على العالم الاسلامي والعربي خاصة في حالة تفكك وعدم استقرار .

٢ - اقامة دولة غربية في سيناء وفلسطين تكون حاجزا يفصل مسلمي آسيا عن مسلمي افريقيا. وتكون مصدرا للمشاكل في المنطقة للابقاء على دولها في حالة عدم استقرار مما يستنفذ طاقاتها داخليا مما يعيق تطورها وتقدمها حضاريا.

٣ - اقامة دول عنصرية للاقليات في المنطقة ، كالدولة الدرزية ، والكردية ، والعلوية والصهيونية ، والمسيحية وغيرها .

كما كان هذا المخطط يهدف الى اقامة دولة اسرائيل كان يهدف ايضا الى اقامة دولة مسيحية في لبنان تخدم نفس الاهداف التي قامت من اجلها اسرائيل . ففي الوقت الذي كانت تقام فيه منظمات عسكرية يهودية في فلسطين (الهاجانا والارغون) كانت تقام منظمات عسكرية مسيحية في الدول العربية وخاصة في فلسطين والاردن تدعى (الجيش المريمي) ، ومليشيا الكتائب والاحرار في لبنان ، وفي الوقت الذي نجح فيه اليهود في اقامة دولة يهودية في فلسطين عمل المسيحيون على اقامة دولة مسيحية في لبنان ، وكما ان اسرائيل في المخطط الصهيوني الاستعماري - نواة للمملكة اليهودية ، فان لبنان في نفس المخطط نواة للامبراطورية المسيحية الشرقية ، وينادي بهذه الفكرة منذ القديم الشاعر اللبناني (سعيد عقل) واساتذة الجامعة اليسوعية ، ومما يؤكد وجود هذا المخطط ان المنادين بهذه الفكرة وضعوا حدودا للدولتين المسيحية واليهودية فجعلوا حدود الدولة اليهودية تنتهي عند قرية النبطية وجنوب (عدلون) باتجاه الغرب (البحر المتوسط) وباتجاه الشرق حتى جبل الشيخ ومرجعيون وراشيا الفخار بحيث تكون هذه المنطقة منزوعة السلاح بين الدولتين.

ومما يؤكد وجود التنسيق المسيحي اليهودي ان احداث لبنان

انطلقت في هذا الوقت ولم تنطلق في وقت آخر وذلك لعدة اعتبارات أهمها :

● لقد شعر اليهود بانهم فقدوا الكثير من التأييد العالمي والدليل على ذلك طرد اسرائيل من اليونسكو واعتبار الصهيونية لونا من الوان العنصرية ، ولهذا عمل اليهود المتنصرين والنصارى المتهودين على اشعال نار الفتنة في لبنان ، وقامت صحافتهم تؤكد للعالم المسيحي ان هذه الحرب هي جزء من الحروب الصليبية التي خاضها اجدادهم من قبل ضد المسلمين . وذلك بهدف تأليب الراي العام المسيحي ضد المسلمين ، فتكون الصهيونية هي الرابحة على كل حال ، اذا فقد المسلمون اعتدال الغرب المسيحي تجاه قضاياهم ، أو اتهموا بالتعصب الديني المساوي للعنصرية التي اتهمت بها اسرائيل.

● والذي يتتبع تطورات الاحداث في لبنان يجد ان احداثها الساخنة بدات من هجمات الكتائب هم الفدائيون، فاذا ما اشتعلت الحرب بين الكتائب والفدائيين فان في ذلك راحة وربحا لاسرائيل ، اذ ان هذه الحرب كفيلة بالهاء العمل الفدائي عن اسرائيل ، واستنزاف طاقات الفدائيين ضد عدو جديد في الوقت الذي لا تخسر اسرائيل أي شيء .

● والذي تتبع تطورات الاحداث في لبنان ان احداثها الساخنة بدا بعد طرح مشاريع السلام مع اسرائيل ، وهذا يعني ان الدول الحريصة على الحل السلمي راضية عن هذه الحرب وقد تعمل على اذكاء نارها بهدف الهاء العرب عامة والفلسطينيين بشكل خاص عن المؤامرات التي تحاك في الخفاء لايجاد صيغة للسلام ترضى عنها اميركا وروسيا واسرائيل ولو كان ذلك على حساب كرامة العرب وارض الاسلام .

● واخيرا فان للغرب المسيحي بالتحالف مع اسرائيل اطماعا لغزو الدول البترولية واغتصاب ثروة المسلمين ، وليس بعيدا ان تهب الدول الاسلامية لمساندة مسلمي لبنان ، أو ان تتهم الدول الغربية الدول المحيطة بلبنان انها تتدخل عسكريا بالازمة فتتخذ من ذلك ذريعة لشن حرب ضد هذه الدول ظاهرها انها حرب ضد المسلمين وحقيقتها انها حرب للاستيلاء على بترول المسلمين وثرواتها ، والذي يتفحص التاريخ يجد ان الاطماع الاقتصادية كانت السبب المباشر الحروب الصليبية اما الاهداف الدينية فقد كانت للتغطية والتمويه على اطماع الغرب الاقتصادية في العالم الاسلامي .

٣ ـ الجانب الاقتصادي :

لا تقف اطماع اليهود عند اقامة دولة لهم في فلسطين ولكنهم يريدونها دولة تصب فيها اموال العالم كله حتى تكون اغنى دول العالم ، وهم يعتقدون ان بيروت قد سرقت المكانة المالية والاقتصادية لحيفا ، فقد كانت مدينة حيفا أيام الانتداب البريطاني على فلسطين المركز الاقتصادي والمالي لدول المنطقة ، فلما حصلت الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ انتقلت مكانة حيفا المالية والاقتصادية الى بيروت وانتقلت اليها مراكز الشركات الكبرى ورؤوس الاموال الاجنبية العاملة في المنطقة.

ولا يمكن لليهود أن يعيدوا لفلسطين مكانتها المالية والسياحية مرة واحدة ، لان الذي اعطى بيروت هذا المركز المالي رؤوس الاموال الاجنبية التي جاءت للعمل في الدول العربية ورؤوس اموال الدول العربية البترولية ، وطالما أن التعامل مع العرب وبرؤوس اموال عربية والدخول في المشاريع العربية فيجب ان تكون مكاتبها الرئيسية في بلد عربي او في بلد قريب من البلاد العربية ، ومن الغريب ان بعض الشركات اختارت البحرين أو دبي او الكويت لتكون مركزا لها ، الا ان الاختيار وقع أخيرا على العاصمة الاردنية (عمان) ، وفعلا بدا الكثير من المصارف والشركات الكبرى النزوح الى العاصمة الاردنية من الوضع الجديد واعادت النظر في تشريعاتها التجارية فاوجدت عدة حوافز لدخول رؤوس الاموال الاجنبية الى الاردن من بينها الغاء تأشيرات الدخول والخروج ونقل العملات الصعبة بحرية من عمان واليها ، وعدم مطالبة الشركات بأن يكون لها شريك اردني ومنحها تسهيلات خاصة في الضرائب خلال السنوات الاولى واعطائها الاسبقية لتوسيع شبكة خطوط التلكس والتلغراف والتلفون وغيرها .

واخشى ما اخشاه ان يكون اختيار عمان كبديل لبيروت اختيارا مرحليا مؤقتا ، لان عمان ليست لديها الامكانيات لتكون بديلا لبيروت كالميناء التجاري والمركز السياحي والاقتصادي ، ولا ينافس بيروت هذه المكانة في المنطقة ـ الا ميناء حيفا ـ اذا حصل السلام في المنطقة ـ وطالما ان البحث في الحلول السلمية بين الدول العربية واسرائيل جاد وسريع ، وان الدول الغربية والعربية مقتنعة بضرورة الحل السلمي فلا حرج اذا خسرت بيروت مكانتها المالية والاقتصادية وانتقلت هذه الميزة الى عمان بشكل مؤقت حتى اذا ما ساد السلام المنطقة فان هذه المكانة ستنتقل تلقائيا الى حيفا وايلات ، لان عمان كما قلت لاتملك الامكانيات التي تؤهلها لان تكون مركزا ماليا للمنطقة ، فاذا أضفنا الى هذا أن رؤوس الاموال اليهودية والنفوذ الصهيوني لهما الكثير من التأثير على الشركات العاملة في المنطقة ادركنا انه اذا حل السلام في المنطقة فان الكثير من المصارف والشركات الكبرى ستنقل مراكزها من عمان الى حيفا لان بيروت لا يعتقد ان تقوم لها قائمة بعد ما يحدث فيها الآن ، وحتى اذا ساد السلام لبنان مرة اخرى فان بيروت تحتاج الى مدة طويلة حتى تستطيع بناء نفسها من جديد ، هذا بالاضافة الى ان المجازر التي تجري هناك قد عمقت العداء بين الاطراف المتحاربة و رثت الثار مما يؤكد ان السلام وا ساد فانه سيكون سلاما مؤقتا لا يلبث ان يزول حينما تسنح الفرصة لاحد الطرفين للانتقام والثار .



أثر الاسلام في التربية

بقلم / رجاء حنفي عبد المتجلي

ان رسالةالاسلام رسالة ايمان وعقيدة، ثم سلوك واخلاق ، تهدف اول ما تهدف الى تربية النفوس تربية صحيحة قويمة ، وتنشئتها على مبادىء الحق والخير ، وتكوين المجتمع القوي الذي يتمسك بهذه المبادىء ، ويستطيع حمل لوائها ودعوة الناس اليها .

ولقد جاهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه في هاتين الناحيتين ، فغرس في نفوس أصحابه حب الله تبارك وتعالى وحب رسوله الكريم ، وجعلهم يتخلقون بأخلاق القرآن الكريم .

وان الناظر في سيرة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين كونوا اول جيل اعتنق الاسلام وآمن بالدعوة فور ظهورها ليجد انهم كانوا لا ينافقون المشركين ولا يجاملونهم على حساب دينهم وعقيدتهم، بل وقفوا موقف الحزم والجهاد ضد اعداء الاسلام ومبادئه ، وتحملوا في سبيل ذلك العديد من الوان الظلم والاذى وما الى غير ذلك من وسائل التعذيب ، فاضطهدوا وحوربوا ، ولم يزحزحهم ما واجهوه عما اعتنقوه قيد انملة ، بل ضحوا في سبيل ذلك بكل ما يملكون من اموال وممتلكات ، وبذلوا أرواحهم رخيصة .

لقد كان اعتناق الاسلام والانطواء تحت رايته نقطة تحول جذرية بالنسبة لكل فرد دخل فيه ، فتبدلت حياته وتغيرت ، واختلفت اختلافا كليا عن حياته السابقة ، في العقيدة ، وفي السلوك والاخلاق ، وفي التفكير ، وانطبق عليه وصف الحكيم القدير : «**أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ؟ كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون**» الانعام (١٢٢)

وهذا التحول وذاك التغير لم يكن من قبيل المعجزات او خوارق العادات ، وانما كان نتيجة حتمية أملاها تأثير الدعوة



الاسلامية في النفوس ، وثمرة طيبة نتجت عن تربية نفوسهم وتهذيبها بتعاليم الاسلام الرفيعة على يد الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

وهذه التربية لو وجدت في اي بيئة من البيئات أو في اي جيل من الاجيال لكان لها نفس النتائج ونفس الثمار ، فالعقيدة المتمكنة في نفس المؤمن كفيلة باحداث التغيير في نفسه ، وتحويل مجرى حياته وسلوكه واخلاقه الى الاصلح والافضل .

لقد كان من اهم أهداف الدعوة الاسلامية القضاء التام على الوثنية والشرك ، وازالة آثارهما من النفوس والمجتمعات ، لان الوثنية مناهضة للتفكير والعلم والنور والحرية، وعدوة التقدم والتجدد والازدهار، فلا توجد الوثنية الا حيث يوجد الجمود والتأخر والجهل ، ويخيم الظلام على حياة الناس وعلى تفكيرهم ، ولا يكون شرها مقصورا على ناحية العقيدة الباطلة والعبادة الخاطئة ، بل يتعداهما ويمتد حتى يشمل كل نواحي التفكير والسلوك عند الانسان، فتفسد عليه حياته وفطرته وضميره ، وتتحكم فيه الخزعبلات والاباطيل التي يفرضها عليه سادته من الكهان والسدنة ، رغبة في ارضاء اربابهم وآلهتهم المزعومة .

وأول تأثير يحدثه الاسلام في النفس البشرية هو ردها الى طبيعتها النقية الصافية التي خلقها الله عز وجل عليها ، وهي التوجه الى المولى تبارك وتعالى والاحتماء به والاعتماد التام عليه ، وهذه الفطرة في حد ذاتها لها خاصية الانتقال السليم عبر الاجيال ، ولا يدنسها ويشوهها الا ما يشوبها من انواع السلوك المنحرف والطرق الخاطئة لاشباعها ، فكل مولود يولد على الفطرة ثم يتأثر بعد ذلك تأثيرا سيئا أو حسنا بعوامل التربية والبيئة والسلوك .

ان الاخلاق اهم عنصر في تكوين الفرد المثالي ، والاسرة السليمة ، والمجتمع الفاضل ، والدولة الراقية ، والاخلاق القويمة هي التي تعصم المجتمعات من الانحلال والضياع ، وهي أساس التغيير ودعامته ، كما نص على ذلك القرآن الكريم في قوله تبارك وتعالى : **« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »** الرعد (١١) ، فلا عجب اذا وجدنا الاسلام يعتني قبل كل شيء بتربية النفس وتهذيبها ، لتقف جنبا الى جنب مع الدساتير في حماية المبادىء والمحافظة عليها .

والمبادىء والقيم لا تؤتي ثمارها ولا تكون ذات قيمة وذات اثر فعال في النفوس حتى تتمثل في سلوك خلقي رفيع ، يراه الناس ويلاحظونه في شخص من يدعو الى هذه المبادىء والقيم ، فيقتدون به ويترسمون خطاه ، لان التطبيق العملي يكون ذا أثر عميق في الدعوة الى المبادىء وغرسها في النفوس أعمق من مجرد النصح والارشاد بالكلمات .

وخير من تتمثل فيه القدوة الصالحة والاسوة الحسنة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كانت أعماله تطبيقا لاقواله ، وكان سلوكه صورة حية لدعوته، ذلك لانها تربية الله عز وجل واعداده وتأديبه ، وقد بلغ غاية الكمال البشري في اخلاقه ومعاملاته ، وصدق تبارك وتعالى حيث يقول : **« وانك لعلى خلق عظيم »** ـ القلم (٤) ـ و : **« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »** ـ الاحزاب (٢١).

ان الفضائل هي الترجمان الصحيح للعقيدة ، وهي التعبير الحي عن قوة الايمان ، فالايمان الحق هو الذي يتبلور في العمل الصالح وفي التطبيق العملي ، والا كان ادعاء لا دليل عليه ولا يقام له وزن عند الله عز وجل ، فارتكاب المنكرات والسلوك الخاطىء لا يعد اجراما في حق المجتمع او الدولة التي يعيش فيها الفرد فحسب ، بل وفي حق العقيدة والايمان ايضا .





أثر الإسلام في التربية



ولقد سار الرسول صلى الله عليه وسلم في مجال التربية على الخط الذي رسمه الله عز وجل في كتابه الكريم ، ونجد هذا التوجيه الرباني في أوائل سور القرآن الكريم نزولا ، مثل قوله جل شأنه : « **فذرني ومن يكذب بهذا الحديث . سنستدرجهم من حيث لا يعلمون . وأملي لهم ان كيدي متين** » – القلم (٤٤ ، ٤٥) – وقوله جل وعلا : « **واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا . وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا** » المزمل (١٠،١١) وقوله تبارك وتعالى : « **يا أيها المدثر . قم فانذر . وربك فكبر . وثيابك فطهر . والرجز فاهجر . ولا تمنن تستكثر . ولربك فاصبر** » المدثر (١–٧) .

ففي هذه الآيات الكريمة نجد المنهج الذي حدده القرآن الكريم لسير الدعوة ، ولعلاقة المسلمين بالمشركين المعاندين ، وهذا المنهج يتمثل في الامر بتبليغ الرسالة ، والصبر على كل الصعاب والعقبات التي تعترض سبيل تبليغها ، والتخلق بجميل الصفات ، وترك المكذبين لله عز وجل ليتولى هو حسابهم وعقابهم (١) .

وكان الرسول صلوات الله وسلامه عليه رغم ايذاء المشركين له ومحاربتهم لدعوته يصبر على كيدهم ، ويطيع فيهم قول الحق جل وعلا : « **فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون** » الروم (٦٠) ، وان كان بعض المسلمين كان يجد في نفسه مشقة في اتباع منهج الصبر ، والتحمل والعفو عن المشركين .

وظل الرسول صلى الله عليه وسلم طوال العهد المكي يربي اصحابه على هذا المنهج ، ويأمرهم بأن يصلوا بعيدا عن اعين المشركين في شعاب « مكة » ، وقد تميز المسلمون ابان هذه الفترة بالحلم وضبط النفس ، مع ان حوادث التعذيب كانت كافية لاثارتهم ، وما دخل ذوو البأس والشدة تحت راية الاسلام الا استجابة لتوجيه الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن التأثر بتربيته .

وفي العهد المكي وضع الاسلام القوانين الكلية التي تقوم عليها حياة الفرد والجماعة ، وغرس الرسول عليه الصلاة والسلام في نفوس اصحابه المبادىء التي دعا اليها القرآن الكريم ، واعدهم للنهوض بالرسالة قبل ان تقوم دولة الاسلام بزمن ليس بالقصير : « **والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون . والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون . وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فمن عفا وأصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين . ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق ، أولئك لهم عذاب أليم . ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور** » الشورى (٣٨ – ٤٣) . « اي كان هذا قبل ان يؤمر المسلمون بقتال الكافرين المعتدين . اما بعد فريضة الجهاد فان الكافرين المعتدين يلقون عقابهم على ايدي المؤمنين . « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ثم ينقلبون الى سوء المصير .

وهذه الآيات التي تتحدث عن هذه الصفات قد نزلت بـ « مكة » ، ومثلها الآيات المذكورة بعد من سورة النحل ، والتي تضع الاساس لدستور الامة الاسلامية في سلوكها ومعاملاتها : « **ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون . وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان الله يعلم ما تفعلون . ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من امة ، انما يبلوكم الله به ، وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون** » النحل (٩١،٩٢، ٩٣) .

ان الدين الاسلامي دعوة عالمية ، تهدف الى تاليف القلوب وتوحيد الشعور ، وجعل الدين الحنيف دينا واحدا في جميع الامم ، وهو عقيدة التوحيد والايمان بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله من غير تفرقة .

ولقد وحدت التربية الاسلامية بين المؤمنين من جميع الامم ، وجعلتهم جماعة واحدة في مواجهة قوة الشرك والالحاد ، واقامت العقيدة مكان العصبية ، وهذا هو الطريق الى توحيد الانسانية جمعاء .

محمد رجاء حنفي عبد المتجلي
صندوق بريد : ٢٠٧٧ – القاهرة

كي نعرف ما الذي يجري في لبنان؟

بقلم
رمزي علي
«الأردن»

الاسلام .. ذاك هو البعبع الذي يقض مضاجع الاستعمار ، لانه يحطم التسلط والبغي ويقضي على الفساد الذي يستند اليه الاستعمار كمخدر يلهي الناس عن التفكير بالخطر المحدق بهم .

فقاموا وقامت الصليبية الحاقدة تشد على ايديهم وتدعمهم ماديا وروحيا وشدوا على الاسلام يريدون ان يطفئوا نور اللهفي الارض . فتكوا بالمسلمين في الفلبين وتركستان واريتريا والصومال .. بل في كل مكان فيه مسلم . لكن الاسلام بقي قويا ، اقوى من كل قوة ، عزيزا أسمى من أن تصل اليه الايدي الخبيثة ، ساطعا ينير الدرب للمهتدين . وحارت الصليبية كيف تبدأ ومن أين ؟ وقادتها الخطى المتسارعة الى لبنان .. فلماذا لبنان ؟

لعل لبنان هو اكثر مجال في العالم لان تتحرك فيه كل الخطط وتحاك فيه كل المؤامرات ، ففيه تعيش اكثر من عشر طوائف دينية . وهو ليس مرتبطا ارتباطا وثيقا بالدول العربية ، بل ان له ميلا واضحا تجاه الغرب . واخيرا فان احدى هذه الطوائف هي المسلمون بمجموعهم الذي اصبح يشكل الآن نسبة تجاوز ٧٠٪ من سكان لبنان ، فالارض خصبة والمجال مفتوح للقضاء عليهم نهائيا .

وتحركت الايدي الخبيثة ، وبدات الخطط تنفذ .

ونحن نلقي الاضواء في هذا المقال على جزء من سلسلة دامية تهدف الى القضاء على المسلمين بدءا بمسلمي لبنان .

ففي نيسان ١٨٤٥ نفذت أولى الخطط ،



ما الذي يجري في لبنان ؟

وزحف المسيحيون على قرى المسلمين والدروز فأحرقوا (١٤) قرية كاملة وقتلوا الكثير من اهلها ، وظهر الحقد الصليبي عندما أعلن الخوارنه والقسس تشجيعهم للناس على الثورة وتأييدهم المطلق لها . وتوقفت المذابح الدامية لتبدأ من جديد عام ١٨٦٠ لتتخذ طابعا اعنف واقسى ، ويقول فيليب حتى في كتابه (لبنان في التاريخ) : « اما رجال الدين من الموارنة فكانوا يهاجمون العدو (المسلمين) بسيل من الاحتجاجات والشتائم ويشجعون اتباعهم على متابعة القتال بشتى الوسائل والوعود » .

واخيرا دعت فرنسا الى مؤتمر للتدخل في لبنان من اجل ايقاف المذابح ، وكانت النتيجة ان ارسلت فرنسا جيشا من ٧٠٠٠ جندي « يدافعون عن وجهة نظر النصارى ويدعمون قضيتهم » واقترحت اعادة البلاد الى وحدتها وجعلها ولاية مستقلة يحكمها « ماروني » !

وانتهت هذه المهزلة لتشتعل مرة اخرى عام ١٩٥٨ ، ورغم محاولة حكام لبنان اضفاء الصبغة السياسية على هذه الحوادث الدامية ، الا انها تكشفت عن محاولة اخرى في سلسلة دامية تهدف الى القضاء على مسلمي لبنان .

بدات المذبحة عندما تعرض رجال الدرك اللبنانيون للمصلين المسلمين الخارجين من مسجد في طرابلس باطلاق النار عليهم وقتل وجرح كثيرين منهم ، ثم امتدت المذابح الى بيروت حيث احرقت سيارات ومتاجر مسلمي المدينة ، كل ذلك تحت سمع وبصر الجيش ورجال الدرك .

وظهرت الاسلحة الحديثة بأيدي المسيحيين (لم يعرف مصدرها !) ، وفي هذه الاثناء اعلنت منظمة الكتائب (حزب الكتائب)* عن عزمها على جعل بيروت الشرقية منطقة محرمة فقامت بانشاء المتاريس في الداخل والمخارج وقطعت الطرقات ومنعت السيارات من المرور وسدت كل المنافذ ، وانتشرت حوادث الخطف واصبح المسلم عاجزا حتى عن البقاء في بيته . وعقد الدكتور شارل مالك (مندوب لبنان في مجلس الامن الدولي آنذاك) مؤتمرا صحفيا ، قال فيه : « ان الولايات المتحدة ستقدم لنا كل ما نحتاجه للدفاع عن انفسنا ، وان وجود الاسطول السادس الامريكي على مقربة من السواحل اللبنانية يثير في حكومة لبنان الاطمئنان والرضى » .

وقرر مجلس الامن الدولي ارسال فريق من المراقبين الدوليين الى لبنان «للمحافظة على الارض ! » ، ووصل اول فريق في صباح ١٢ حزيران ١٩٥٨ . ثم أعلن الرئيس الاميركي ايزنهاور ان نحو خمسة آلاف من مشاة البحرية بداوا بالنزول في لبنان « لحماية ارواح الأميركيين والدفاع عن سيادة لبنان وكيانه !؟ » ، وتوالى نزول القوات حتى وصل عددهم خمسة عشر الفا ، وهنا تشجع الرئيس اللبناني كميل شمعون فوزع السلاح على رجاله للقيام بالحوادث واثارة النعرات الطائفية واوعز للقوميين ان يتقربوا من الكتائب اللبنانية لتاليف جبهة منيعة ضد المعارضة (المسلمة) وطالب بيير الجميل زعيم الكتائبيين الحكومة بتجنيد جميع القوى الوطنية ضد المعارضة ، وبعث برسالة الى قائد الجيش قال فيها « اذا كان الجيش بحاجة الى العدد البشري ليستطيع القيام بمهماته التي تزايدت واتسعت وتنوعت ، فان ثمة عشرة آلاف شاب تعهدت لك بهم » .

ودافع المسلمون عن انفسهم بالسلاح القليل الذي يملكونه ، وارتفع عدد القتلى منهم الى عدة الوف في بيروت وطرابلس وزغرتا ومعظم القرى اللبنانية ، وآثرت الحكومة اللبنانية أن توقف هذه المجازر خوفا من اي تدخل عربي في لبنان ، وبالفعل توقفت مذابح الدم وغادر الاسطول السادس السواحل اللبنانية ، واختفى السلاح ، ولكن الى أجل غير بعيد .. فالسلاح لن يلقى جانبا ما دام هناك مسلم واحد يتنفس فوق أرض لبنان .

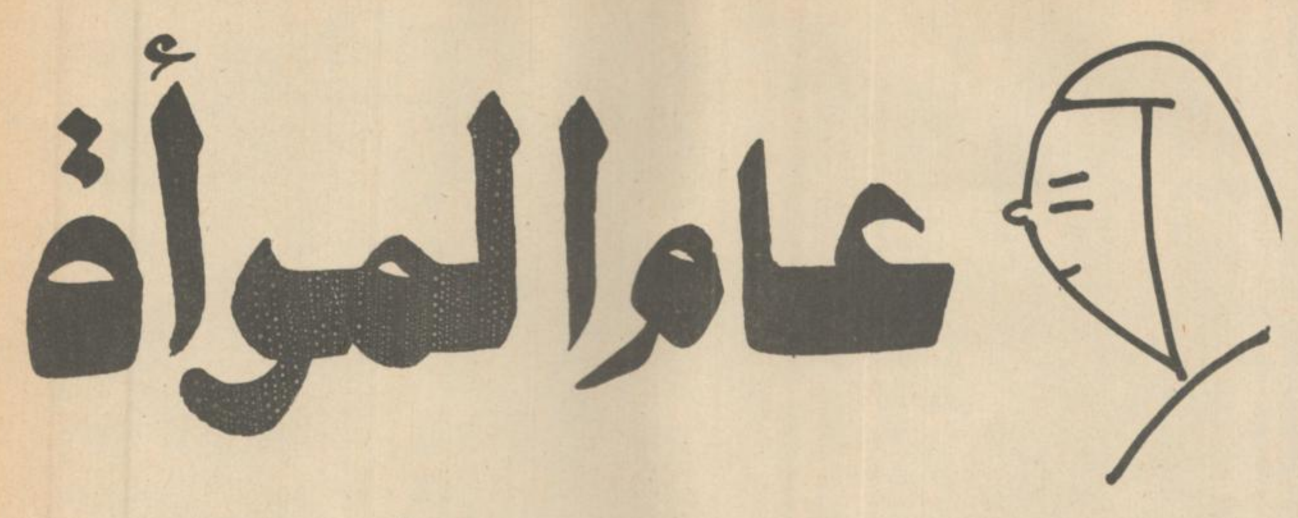
وها نحن اليوم نعيش حلقة أخرى من حلقات المأساة التي يعيشها المسلمون في لبنان ، مأساة ترتسم ملامحها كل يوم ، يقودها « حزب الكتائب » يدعمه جيش بكامل عتاده وأسلحته ، في سبيل غرض واحد : القضاء على الاسلام .

فمتى .. متى نصحو من كبوتنا ؟

متى نعالج الجسم المريض وننطلق آسادا كما كان المسلمون ، وقلوبا تشع نورا يهدي العالمين الى دين الله الواحد الاحد .. الاسلام ؟

---

* حزب الكتائب حزب ماروني اسسه بيير الجميل سنة ١٩٣٦ وانضم اليه الشباب الماروني المتحمس ، حتى ضم خمسة وعشرين الف شاب . وكان في بادىء الامر حركة غير عسكرية ثم دعمته فرنسا حتى أصبح يملك أحدث الاسلحة . ثم ازداد عدده حتى أصبح يضم الان ثمانين الف نظامي بينهم ٢٠ – ٢٥ الفا يخضعون للخدمة الفعلية ، وهؤلاء يستخدمون أسلحة من مختلف المصادر ، وخاصة من حلف الاطلسي ، ويتلقى عدد منهم تدريبا خاصا في هذه الدول بالفعل .



او نداء لمن يريد أن يعقل

بقلم / ابن حكا

قالوا : ان عام خمسة وسبعين هو عام المراة الدولي ! ..

ودشنوه بالخطب والكلمات .

وحشدوا له المؤتمرات والاحتفالات

عام المراة ! ..

فالمراة « المتجررة » في القرن العشرين يجب أن يزداد تحررها ! ..

والحقوق « المضمونة » للمراة في القرن العشرين يجب أن يزداد ضمانها ! ..

والمراة لم تعد في القرن العشرين « سجينة الاعمال المنزلية » ويجب ان يزداد تثبيت كيانها في المجتمع المتمدن الحديث ! ..

والمراة « المتاخرة » في البلدان النامية يجب أن تتخذ من المراة التي بلغت « السعادة » في البلدان المتقدمة نموذجا يحتذى ومثالا يقتدى ! ..

عام المراة ! ..

فتحرري يا بنت القرن العشرين ! ..

تحرري من رباط « حياة الزوجية » في سبيل متعة الاختلاط ! ..

وتحرري من قيود « عاطفة الامومة » في سبيل المساواة في العمل ! ..

بل تحرري من « أنوثتك » كلها لتكوني للرجل ندا تشاركينه شتى جوانب الحياة في المصنع والمكتب والحانة ! ..

تحرري يابنة القرن العشرين ! ..

فليس مكانك في دار زوجك تضمنين وجود أسرة مستقرة صالحة نواة لمجتمع مستقر صالح .. بل مكانك خلف المنابر وفي الحوانيت التجارية وعلى المسارح وفي المقاهي .. فهكذا فقط تشعرين بمساواتك بالرجل ! ..

وليس مكانك بين اطفالك تنشئين منهم جيل الغد وبناة مستقبل الامة .. بل مكانك أمام الات المصانع وفي مكاتب الشركات والمؤسسات العامة كيلا تكون حكرا للرجل وحده ! ..

عـــام المــرأة

* * *

وماذا يضير أن تكون نسبة الطـلاق أعلى ما تكون في أشد البلاد « تحررا » ، فتبلغ في السويد – ٦٠٪ – من عـدد الزيجات وفي الولايات المتحدة الامريكية – ٤٠٪ – وفي الدانمارك – ٣٩٪ – وفي ألمانيا الشرقية – ٣٠٪ – وفي الاتحـاد السوفييتي – ٢٨٪ – وفي فنلندا (٢٤٪)

وان يكون ثلثا الراغبات في الطـلاق في فرنسا من اللواتي يمارسن عملا او مهنة ما ..

وان يكون (٢٢٪) من حالات الطلاق بالمانيا الشرقية – كمثال – نتيجة الخيانة الزوجية ، و (١٠٪) منها لاسبـاب جنسية ، و (١٠٪) بسبب الادمان على المشروبات الكحولية ؟ .. (١)

وماذا يضير امة « متقدمة » تحررت نساؤها – وتحرر رجالها – كالامـة الامريكية انه كان لـ (٨٤٪) من رجالها المتزوجين و (٤٠٪) من نسائها المتزوجات صلات جنسية قبل الزواج .. وان يكون (٤٠٪) من المتزوجين فيها الآن و (٢٥٪) من المتزوجات على صلات جنسية بغير ازواجهم ؟ .. (٢)

وماذا يضير الامم « المتحـررة » – شرقيها وغربيها – ان تبيح قوانينهـا ممارسة السحاق واللواط والاجهـاض بعد ان اباحت انتشار الافلام والمنشورات الجنسية ومسابح العراة ودور البغاء ؟ .

اليس هذا جزءا من « التحرر » .. تحرر الرجال والنساء على السواء ؟ .

وماذا يضير المجتمع « المتمدن » – وقد تحررت نساؤه وتفككت عرى اسره – ان تزداد فيه جرائم سـوء معاملة الآباء والامهات لاطفالهم بالضرب المبرح الى درجة القتل .. فتصل التقديرات الى معـدل يتراوح بين (١٣) و (٢١) حالة لكل الـف نسمة من سكان الولايات المتحدة الامريكية

– على سبيل المثال – اي ما يعادل (٢،٥١ – ٤) مليون واقعة من هذا النوع في العام الواحد هناك ؟ .. واما ما ثبت من هذه الوقائع قضائيا فقد بلغ في المانيا الاتحادية – كمثال ايضا – ما يعادل الفي واقعة سنويا ، ادى (١٠٪) منها الى موت الاطفال ، وكان ضحايا (٣٣٪) منها اطفالا دون السادسة من العمر وضحايا (٥٤٪) منها اطفالا بين السادسة والرابعة عشرة من العمر .. فضلا عن قضايا اهمال تربية الاطفال ورعايتهم (٣) .

وماذا يضير ازدياد جرائم الاحداث دون الرابعة عشرة من العمر من (٤٠)الف جريمة عام (٦٣) الى (٧٢) الفا عام (٧٠) في المانيا الاتحادية .. وازدياد جرائم القتل التي ارتكبها الاحداث دون الثامنة عشرة من العمر في الولايات المتحدة الامريكية بمعدل (٨٧٪) بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٧١ .. وازدياد جرائم الاعتداء على الاخرين التي ارتكبها الاحداث بين (١٠) و (١٤) سنة في الولايات المتحدة الامريكية أيضا بمعدل (٣٠٠٪) خلال عشرة اعوام فقط .. وان تكون اعمار (٥٥٪) من اللصوص و (٤٧٪) من الجناة في دولة (التحرر) الكبرى في العالم دون الحادية والعشرين من العمر ؟ .. (٤)

ماذا يضير بلدا «متحررا» – كالمانيا الاتحادية – أن يولد فيه (٣٨) الف طفل غير شرعي من اصل (٥٤٧) الف طفل وليد الماني عام ١٩٧٣ فقط ، اي بمعدل سبعة اطفال من كل مائة طفل (٥) .. في وقت بلغ فيه عزوف سكان هذا البلد عن الاطفال درجة أصبحت معها الوفيات اكثر من الولادات بمعدل وصل عام ٧٤م الى (١٠٨) الف نسمة (٦) ؟ .

ماذا يضير هذا كله طالما اصبح للنساء « حق العمل » وراء الآلة وفي المكتب وفي الحانوت التجاري ، و « حق التكلم » في



المجلس النيابي والوزارات ؟ .

اما « حق العمل » فقد اصبحت المراة تمارسه على نطاق واسع في الامم المتمدنة الحديثة .. ففي المانيا الاتحادية – على سبيل المثال – يعمل حوالي (٣٠٪) من مجموع عدد النساء فوق الرابعة عشرة من العمر في المصانع (٣٩،٥٪) والمكاتب والمهن الحرة (٧) .

لقد اصبحت المراة تعمل .. فهذا من « حقوقها » في عصر التحرر الحديث ، ولكنها لا تأخذ اجرا يعادل اجر الرجل الا في احوال استثنائية ، ولا تصل الى المناصب العالية ، ولا سيما المناصب المرموقة اجتماعيا الا نادرا .

كذلك فان « حق » الظهور في الحياة السياسية – وهو الهدف الاول في دعوات تحرير المراة – لم يتحقق في معظم الدول المتمدنة الحديثة .. ففي المانيا الاتحادية نفسها لا تتجاوز نسبة النساء في المناصب الادارية العالية – بما في ذلك المناصب الحكومية الرسمية – (ثمانية في الالف) من مجموع النساء الموظفات في المنشآت العامة للدولة (٨) .

ولكن .. ماذا يضير هذا ايضا طالما أن حقوق المراة قد تحققت في مجالات اخرى ، لا سيما « حق » ظهورها في الحفلات الراقصة والماجنة وفي المسابح ودور اللهو وفي نوادي العري وحانات الفجور ؟ ..

* * *

كلا .. ثم كلا ! ..

ليس هذا هو التحرر الذي ترتضيه امراة عاقلة متزنة التفكير .

وليس هذا هو التحرر الذي تحتاج اليه المراة المسلمة اليوم في مجتمعاتنا بعد ان ابتعدت مجتمعاتنا عن الاسلام وابعدت عنه ..



عــــام المــــرأة

وليس هذا هو التحرر الذي تحتـــاج اليه مجتمعاتنا المسلمة اليوم لتحقـــق ما يريده الله لها من عزة وكرامة ، وسمو في الاخلاق وطهارة في السلوك .. ومن تقدم ورخاء ووحــــدة على اسس اجتماعية سليمــة ..

وما كان لتلك الدعوات التي باتت تحرق اصحابها ان تجد لنفسها صدى في بلادنا لولا ابتعاد مجتمعاتنا عن الاسلام وعــن تطبيق احكام الله عز وجل .

ان المراة المسلمة والرجل المسلم ـ على السواء ـ في حاجة اليوم الى التحرر من العبودية والتبعية والتقليد الاعمى للشرق والغرب ، والى التخلص مــن التخلــف والتأخر ، والى الخروج من سجون الفقر والجهل والظلم الاجتمــــاعي والكبت السيـــاسي ..

في حاجة الى تطبيق احكام الله عز وجل ـ كما انزلها ـ دون تشويه ودون تحريف ودون استغلال .

في حاجة الى ادراك دورهما الكبير في الدعوة الى دين الله وفي تكوين الشخصيه الاسلامية المتميزة المستقلـــة والاسرة الاسلامية التي تضرب جذور سلوكهـــا



واخلاقها ومبادئها في تاريخها الاسلامي العريق ، وتدرك ادراكا واعيا حقيقـــة العصر ومتطلباته ! ..

ان الاسلام يرفض للمراة ان تفقـــد كرامتها لتكون « متعة » باسم التمدن ، او تفقد انوثتها لتكون « آلة » ، في سبيــل التقدم الصناعي ، او تفقد اخلاقها لتكون « جسدا » يباع ويشترى سلعة رخيصة في اسواق رقيق « القرن العشرين » .

والاسلام هو الذي حرر المــــراة من العبودية لغير الله ، وانقذها من استغلال مخلوقات الله ، وساوى بينها وبين الرجل في الكرامة والمسؤولية ، وجعل لهـــا من الحقوق وعليها من الواجبات ما هي لـــه اهل وبه جديرة .

---

(١) عن مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ، يوم ١٤ ـ ٨ ـ ٧٥ ، ص ٢٠ ـ ٢٢

(٢) عن كتاب : « تاريخ العادات في العــالم » ، الجزء الثالث ، اباول فيشاور ، دار نشر كناور ، ميونيخ ١٩٧٥ ، ص ٢٣٤ ـ ٢٣٦

(٣) عن كتاب « العنف ضد الاطفال » وضعتـــه مجموعة من الخبراء لرعاية الاطفال ، وظهر فــي ٧٥/٧ في دار نشر « رورورو » بالمانيا الغربية ، ص ٢٥ و ٢٧ و ٢٠٣ و ٣٢٨

وعن مجلة « الشبيجل » الالمانية الغــربية ، العدد الصادر في ٢١ ـ ٧ ـ ٧٥ ، ص ٤٨

(٤) عن الكتاب السابق : « العنف ضد الاطفال » ، ص ٧٤ ـ ٧٥

(٥) عن الكتاب الاحصائي السنوي : « فلت المناخ » طبعة عام ١٩٧٥ ، دار نشر فيشر ، ص ٦٧

(٦) عن مجلة « الشبيجل » الالمانية الغربية ، العدد الصادر في ٢٤ ـ ٣ ـ ٧٥ ، ص ٤٢ .

(٧) عن مجلة « الشبيجل » في ١١ ـ ٨ ـ ٧٥ ص (١) وصحيفة « هاندلس بلات » في ٢٢ ـ ٧ ـ ٧٥ ، ص ـ ٢ ـ

(٨) عن صحيفة « هاندلس بلات » في ٢٢ ـ ٧ ـ ٧٥ ص ـ ٢ .

جيبوتي

والمطامع الاستعمارية الدولية

قضية « جيبوتي » أو الصومال الفرنسي كما يعرف دوليا ، تتجسد فيها مأساة العالم الاسلامي وضياعه حيث تتمثل فيها الوضعية التي تنبأ بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حينما قال « تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها » فهذا الوطن الصومالي الذي كان من نصيب فرنسا في قسمة الغنائم الاستعمارية .. يواجه « بعد الاستقلال !!! » تداعيا جديدا .

فالصومال كان يطالب باستعادة هذا الجزء من ارضه ليلحق بالبلد المستقل . وبما ان الصومال حاليا يحكم سوفيتيا بوكالة العسكر الشيوعيين المحليين .. فقد وضح الطمع السوفياتي كطرف جديد بين « الاكلة » الاخرين واذا وضعنا في الحساب الخطة الاستراتيجية السوفياتية في السيطرة على قرن افريقيا ومضيق باب المندب .. ادركنا جدية هذا الطمع ، وفهمنا اهتمام اليمن الجنوبي بالمسألة وتكوين الجبهة الشيوعية المسلحة «جبهة تحرير الساحل الصومالي» وفهمنا ايضا سر اهتمام « كارلوس » الشهير الذي وجدت في حوزته قوائم اغتيال على راسها اسم رئيس وزراء جيبوتي السيد علي عارف .

وكانت اثيوبيا منذ ايام هيلاسلاسي قد اعلنت مطالبتها الصريحة بضم جيبوتي الى امبراطورية أسد يهوذا الذي لم يشبع بعد من ابتلاع الممالك الاسلامية .

وقد وجدت فرنسا في منتصف الستينات مخرجا لهذا المأزق يحفظ لها ماء وجهها مع الصديق الصليبي هيلاسلاسي ويمكنها من حرمان الصومال في حقه المشروع ففبركت استفتاء مزور ابرز رغبة المواطنين المحليين في البقاء تحت نعمة الاستعمار الفرنسي ونصبت عملائها من أمثال علي عارف حكاما تحت حمايتها .

الآن بعد ان يئست الصومال في الوصول الى حل اميركي لتصفية مشاكلها مع اثيوبيا خصوصا في اقليم « اوقادين » الذي تحتله اثيوبيا منذ رحيل البريطانيين وبعد أن جاء الضوء الاخضر من روسيا المتشككة في ميول عسكر اثيوبيا الصينية .. تذكر حكام الصومال الجدد قضية جيبوتي وجاءوا يطالبون بها .

أصبح الشعب المسلم المسكين بين اكثر من نارين : الانضمام للوطن الام (وهو الحلم الوطني القديم) يعني تسليم رقابهم للجزار الشيوعي الذي يحكم الصومال . البديل الاخر هو الانضمام لاثيوبيا وهذا كان مرفوضا منذ البداية ، البديل الثالث : البقاء تحت الاستعمار الفرنسي . البديل الرابع : هو الاستقلال التام . ومع ان الخيار الاخير يتعارض مع الامنية القديمة بالوحدة مع الوطن الام ومع انه يكرس واقعا انفصاليا طالما ثاروا ضده ومع انه لا يقضي على التنافس الدولي بين الصومال وأثيوبيا والذي سيصل حد الصدام على ارضهم .. الا انه أصبح الخيار الذي لا بديل .

وطبعا لا جامعة الدول العربية ولا الامانة العامة الاسلامية تلعب دورا ايجابيا في حسم هذا الإشكال لمصلحة شعب جيبوتي .

ان مشكلة هذا الشعب المسلم تكاد تتكرر في كل أرض من العالم الاسلامي « لاحظ مشكلة زنجبار وجزر القمر وبنغلاديش والصحراء المغربية » . وهل المشكلة الحتمية لغياب سلطة اسلامية مركزية قادرة . وقد وقعت منذ بدات دولة الخلافة تضعف وتضمحل . وستظل قائمة ما دامت الدولة الاسلامية الواحدة غائبة .



هناك ظاهرة جديدة بدات تنتشر في الارض المحتلة وهي القاء المتفجرات على المراكز التجارية المختلفة وهذه الظاهرة تحمل دلالات كثيرة منها ايضاح مدى تغلغل روح الجريمة في مجتمع العدو اليهودي وقد تم مؤخرا القاء عدد من المتفجرات على عدة محال تجارية بسبب رفض أصحابها دفع زيادة على المبالغ التي تدفع لصالح العصابات السرية مقابل حمايتها لمحالهم وتم تشكيل لجنة تضم رئيس وزراء العدو – رابين – ووزير العدل – حاييم زادوق – ووزير الداخلية – شلومو هلل – لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة كيفية مكافحتها وقد صرح وزير داخلية العدو بأن قوات الشرطة تركز على مكافحة – التخريب العربي – وليس بامكانها مجابهة التخريب اليهودي ايضا .



اليهود يكيسنجر

صرح الرئيس الامريكي السابق – نيكسون – بأن جميع مستشاريه ومساعديه قد عارضوا ارسال الشحنات الطارئة من الاسلحة الى الارض المحتلة اثناء حرب رمضان فيما عدا وزير خارجيته – كيسنجر – واضاف أنه قد قرر عدم الالتفات الى هذه المعارضة وأمر بنفسه بمباشرة هذا الشحن الذي انقذ اسرائيل لانها لم تكن تستطيع الصمود في الحرب حينذاك اكثر من ثمان واربعين ساعة

اليهود في تونس

في مثل هذا الوقت من العام الماضي وقعت كل من تونس وليبيا اتفاقية الوحدة بينهما وقد تخوفت الجهات اليهودية من تحقيق هذه الوحدة التي قد تؤدي الى الاضرار بالمصالح اليهودية في تونس ولكن لم تتم هذه الوحدة وما يهمنا من ذلك ان التخوف في ذلك الوقت قد انصب على الهجرة اليهودية من تونس الى الارض المحتلة وفيما كانت ستسير حسب الخطة الموضوعة

الهجرة اليهودية

قدرت الاحصائيات الرسمية في الارض المحتلة بأن عدد الذين سيغادرون البلاد الى الخارج في ١٩٧٦م قد يبلغ ١٦٫٠٠٠ يهودي وقد كان عدد المهاجرين منها في عام ١٩٧٢م وعام ١٩٧٣م ٠٠٠ر١٥ يهودي و في عام ١٩٧٤ وصل العدد

ى ٢٤٫٠٠٠ يهودي بينما وصل في عام ١٩٧ الى ١٩٫٠٠٠ يهودي . ومن هة ثانية فان عدد المهاجرين الى رض المحتلة سيبلغ في عام ١٩٧٦ ٢٤٫٠٠ يهودي هذا وقد قامت ظمة - شنوي - اليمينية بمظاهرات و لسفارات الدول الغربية لاقناع غادرين بالبقاء في الارض المحتلة كافحة الفساد المنتشر في جميع احي الحياة بصورة عامة ومما يجدر كره أن الضائقة الاقتصادية التي يمر ا العدو ترجع بالدرجة الاولى الى رب رمضان والى الانخفاض الملحوظ عدد المهاجرين الى الارض المحتلة ما زالت اليهودية العالمية تعمل ى الحد من فعالية المقاطعة العربية كيان اليهودي وذلك من أجل التخفيف حدة الضغوط على الاقتصاد يهودي في الارض المحتلة وخاصة أن تفاقية المصرية - الاسرائيلية قد نقت انجازات باهرة - كما تصفها وسناط اليهودية - في هذا المجال د أدت الضغوط اليهودية في أمريكا خرا الى تبني كل من النائبين هيوبرت فري و كلفورد كيس تعديلا لقانون ساعدات العسكرية يمنع بواسطته ديم أية مساعدة عسكرية لاية دولة وم بتوظيف المواطنين الامريكيين على أساس الدين أو العنصر أو الجنس أو الاصل . والهدف من هذا التعديل محاولة كسر الحظر الذي تعمل به غالبية الدول العربية وخاصة السعودية على توظيف اليهود في مشاريعها الاقتصادية والعسكرية .

شيراتون في تل أبيب

سيفتتح في تل أبيب خلال الصيف القادم فندقا يضم أربعمائة غرفة مكيفة وموزعة على ست وعشرين طابقا وهذا الفندق سوف يكون من أضخم فنادق الارض المحتلة وأكثرها ارتفاعا وهو ملك لمجموعة - شيراتون - التي تملك فندقا اخر أيضا تم تغيير اسمه مؤخرا الى - بعل - .

قصة حب - يهودية

أريك سيفاك مؤلف الرواية السينمائية - قصة حب - والتي درت عليه ملايين الدولارات قبل مؤخرا منصبا في هيئة التدريس في جامعة - تل أبيب - كما تزوج من يهودية كان جميع أفراد عائلتها قد هاجروا الى الارض المحتلة ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا المؤلف يقوم بحملة دعائية لصالح الكيان اليهودي داعيا اليهود الامريكيين الى اقتناء المساكن الصيفية بالارض المحتلة والى شراء البضائع المصنوعة هناك بالاضافة الى دعوتهم الى السفر بواسطة طيران - العال - . ومما يجدر ذكره أن هذه الرواية عرضت في الكويت لفترة طويلة .



القمة المارونية تقطع الطريق على كل جهد للاصلاح .

نصارى لبنان قرروا القيام بانقلاب عسكري .

رئيس الرهبانيات المارونية يقول : اقتلوهم والله يغفر لكم

كل اسبوع من صدور مجلتنا ـ المجتمع ـ تأتينا اخبار جديدة من لبنان لا تحتمل الشك بأن النصارى في لبنان مصممون على اقامة دولة لهم ، وجذور هذه الدولة تعود الى عهد الاستعمار الفرنسي الغاشم لبلاد الشام .

ففي الاسبوع الماضي نشرنا الوصايا العشر وهو منشور فرنسي موجه الى نصارى لبنان يتضمن الوصايا التي تحقق وطنا في لبنان له نفوذ في سائر البلاد العربية .

وقبلها الوثيقة السرية التي قدمها المارون للمبعوث الفرنسي وفيها يعلنون اعتراضهم على الاسلام اولا ثم على المسلمين ثانيا ويطالبون الدول الغربية بأن تساعدهم ضد المسلمين الغزاة ليعودوا حيث جاءوا من الصحراء .

وخلال هذا الاسبوع عقد المارون مؤتمر قمة ترأسه المجرم المحترف سليمان فرنجية في بعبدا لاتخاذ موقف موحد ازاء الازمة الراهنة التي تعصف بلبنان وضم المؤتمر كميل شمعون وزير الداخلية ورئيس حزب الوطنيين الاحرار .

بيار الجميل رئيس حزب الكتائب .
الاب شربل قسيس رئيس الرهبانيات المارونية .
شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية .

وجاء هذا المؤتمر بجواب فاصل وصريح على الوساطة السورية والعراقية والجامعة العربية .

انتقد الموارنة اتفاقية القاهرة ووصفها الجميل بانها أساس البلاء وسبب جميع الشرور التي ابتلي بها لبنان ، وطالب باخراج الفلسطينيين من لبنان .

ورفض الجميع اقتراحا بانتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي بدلا من أن يختاره رئيس الجمهورية الماروني ... ورفض المؤتمر ايضا بأن تكون مقاعد مجلس النواب مناصفة بين المسلمين والنصارى

وكما قلنا نتائج المؤتمر الماروني تضت على كل فكرة في انهاء الحرب الدائرة بلبنان . ثم جاء بعد المؤتمر تصريح للاباتي شربل قسيس رئيس الرهبانيات المارونية ومما جاء في هذا التصريح دعوته النصارى الى قتل المسلمين والتنكيل بهم مبشرا القتلة ومرتكبي المذابح بالغفران .

ونقلت وكالات الانباء والصحف اللبناني أن مخططا للقيام بانقلاب عسكري في لبنان قد عرض على السيدين كميل شمعون وبيار الجميل وتم بحث هذه الخطة في اجتماع القمة المارونية الذي حضره الاباتي شربل قسيس رئيس الرهبانيات المارونية . وتمت الموافقة عليها ..

وقال رئيس الرهبانيات المارونية اللبنانية لمجلة الدستور :

لتكون عندنا الشجاعة اذن لنعلن لبنان دولة اتحادية واعلن بانه يشتغل بالامور السياسية والعسكرية وناشد الرهبان أن يتدربوا جميعا على السلاح .

ثم اعلن كميل شمعون عن احصائية قديمة زعم فيها أن عدد النصارى اكثر من عدد المسلمين .

ثم كان مما حدث خلال هذا الاسبوع اعتداءات جديدة على مساجد في لبنان .

ومن جانب المسلمين عقد مؤتمر قمة اسلامي اعلن المؤتمرون اسفهم عما صدر في مؤتمر بعبدا وذلك بالتلميح ، واستنكروا تقسيم لبنان

ويتوجهون الى نصارى لبنان ينبهونهم الى خطورة التقسيم الذي أصبح البعض يعلن عنه صراحة .

ووصفت جريدة النهار ـ النصرانية أن مؤتمر القمة الاسلامي كان يتصف بالاعتدال والبعد عن التطرف .

واخبار هذا الاسبوع التي لخصناها تؤكد لنا من جديد أن النصارى ماضون في تحقيق دولتهم ، مستخدمين في ذلك جميع وسائل العنف والارهاب ، مستعينين باسرائيل ومن ورائها عن طريق ميناء جونية .

ورئيس الرهبانيات المارونية يطالب اخوانه أن يضربوا بعنف ويبشرهم بالغفران .. .

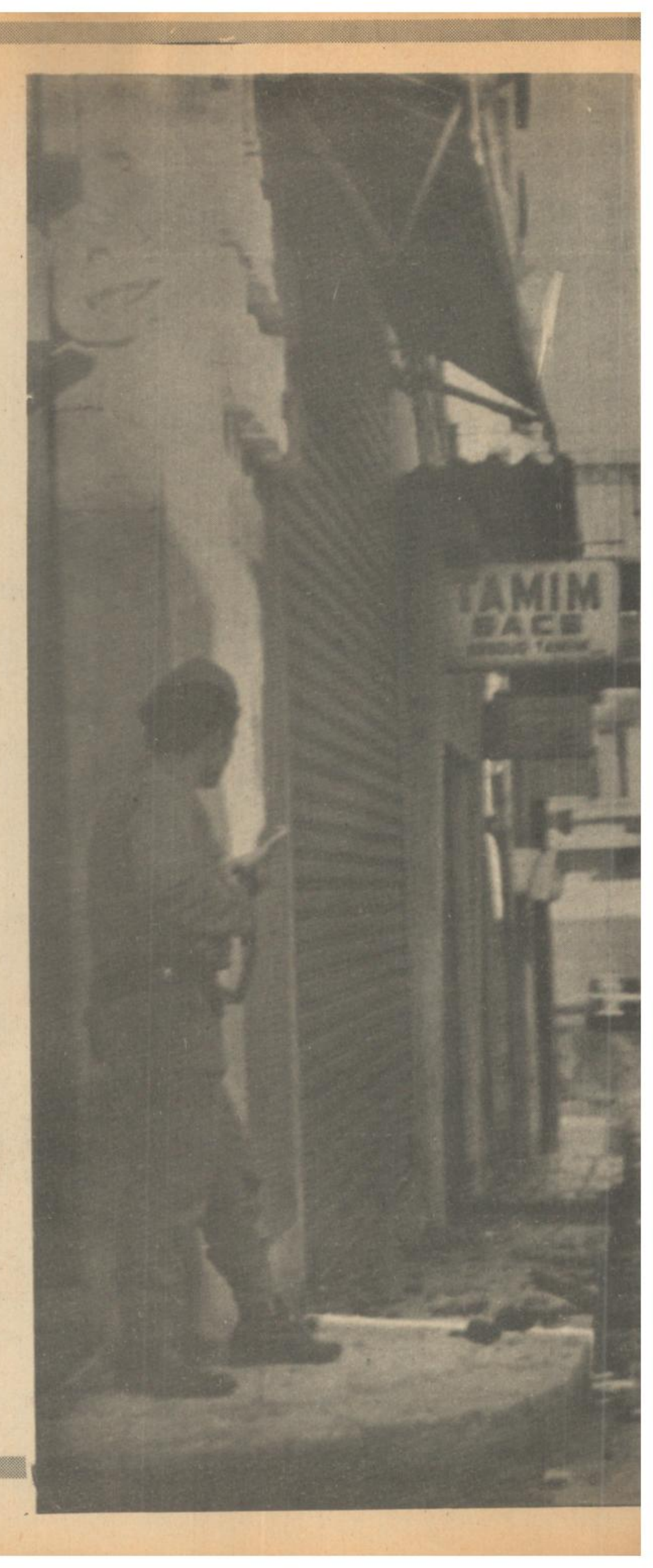
والاخبار نفسها تؤكد لنا مرة أخرى أن عهد الوساطات قد انتهت ، ولم يعد النصارى يقبلونها الا تضييعا للوقت ، واستفادة من ظروف أكثر مناسبة .. وأية وساطة تأتي من أي بلد عربي بعد الان لن تكون الا دعائية المقصود منها الاستفادة من كسب العواطف .

ونستطيع أن نسجل موقفا مؤسفا ومخجلا وقفته البلاد العربية ازاء اخوانهم المسلمين في حرب لبنان ، وليتها وقفت موقفا حياديا .

واسرائيل تكشر عن أنيابها لتحقق ما خططت له سابقا في اقامة دول طائفية في المنطقة : دولة صليبية وأخرى درزية وثالثة علوية ، وبيار الجميل وشمعون وفرنجية يمهدون للتدخل الاسرائيلي عند الحاجة .

ان الاغلبية العظمى ـ في لبنان مسلمون ، وهم مستعدون أن يفعلوا الكثير ، وأن يحبطوا كل مؤامرة اذا وقفت الدول العربية لا نقول معهم ولكن ضد مؤامرة التقسيم ، وان اخواننا الفلسطينيين قوة ثانية ليس من السهل كذلك القضاء عليهم وسحقهم بهذه البساطة ، واذا كانت الحكومات العربية صامتة ازاء الدماء التي تنزف في لبنان ، فيجب على الشعوب العربية أن تنهض نهضة واحدة لاحباط المؤامرة التي بتنا نراها باعيننا .

واذا تمت هذه المؤامرة الخطيرة ـ لا سمح الله ـ فبطن الارض خير لنا من ظهرها .



ماذا وراء زيارة الرئيس السوري لايران ؟



الزيارة التي قام بها الرئيس السوري لايران سبقها تقارب بين البلدين بدأ بعد الانقلاب العسكري الذي تزعمه الاسد ضد البعث وقبل ان يصبح رئيس جمهورية .

ففي ٣ـ٧ـ١٣٩٢ قام السيد حسن مهدي الشيرازي يرافقه وفد كبير بزيارة الى طرابلس الشام واللاذقية بأمر من المرجع الديني الاعلى السيد محمد الشيرازي ... وتلى هذه الزيارة زيارات رسمية قام بها محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة السورية السابق ، وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وهو شنك انصاري وزير المالية والاقتصاد الايراني ، وعباس علي خلعتبري وزير خارجية ايران .

ونتج عن هذه الزيارات أمور كثير منها القرض الايراني الذي يبلغ مقداره ١٥٠ مليون دولار ، حيث اتفق الطرفان على تنفيذ مشرو مشترك لانتاج اللحوم في منطقة سد الفرات .. وتصدر اغلب هذ اللحوم لايران وكان هذا التقارب موضع استغراب في المنطقة .. خاصة انه جاء بعد شبه قطيعة بي البلدين تمتد الى ٣٠ عاما وسببه مواقف ايران المعروفة ..

وليس هناك من اشارة تدل عل ان ايران غيرت شيئا من سياستها بالاضافة الى ما بين النظامين السور والايراني من تنافر ولو ظاهريا !

فسورية ثورية اشتراكية وصديقة للاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوري شريك في الحكم القائم ، وايران راسمالية وبينها وبين الولايات المتحدة الامريكية علاقات وطيدة جدا والحزب الشيوعي الايراني محظور وغير مسموح له بممارسة نشاطه ومعظم اعضائه في سجون ايران .

هذه هي بعض الاسباب التي تدعو الى الاستغراب والشكوك .. لكن العلاقات بين البلدين تزدادتحسنا وقد توجت بزيارة الرئيس السوري لايران .

وتابعنا الزيارة فكان مما ورد في المحادثات بين الرئيسين زيادة مساهمة ايران لمشاريع التنمية السورية ، وعن الوضع في الشرق الاوسط ، وايد الرئيسان القرار الذي اصدرته الامم المتحدة مؤخرا بشأن المسألة الفلسطينية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين .. واكد البيان انه ينبغي اتاحة الفرصة امام اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع الجهود الرامية الى تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة ووفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٣٧٦ وقرار مجلس الامن .

وهذه امور كانت ايران تقولها في اعقاب زيارة اي مسؤول عربي لها او زيارة اي مسؤول منها للبلاد العربية ، والمساعدات المادية الايرانية لسورية بدات منذ اوائل عهد الرئيس السوري الحالي فليس هذه الاسباب كافية لتبرير الزيارة..

ويبدو ان هناك اسبابا اخرى لم يتطرق البيان اليها واشارت اليها الصحف الايرانية فقالت :

ان النتائج الملموسة للمحادثات الايرانية السورية لن تتضح الا خلال الاشهر المقبلة . وكانت وكالات الانباء تنقل بعض محادثات الرئيسين بقولها اظن واعتقد ويحتمل وهذا دليل اخر على أن جوهر المحادثات لم يعلن عنه .. وان كانت حوادث لبنان ونتائجها وزيادة التقارب السوري الاردني وعلاقته بايران كان ضمن الامور التي بحثت .

بقيت امور اساسية لم يصدر تصريح عنها اثناء المحادثات ، رغم خطورتها .

ما هو مصير الاقليات العربية في ايران

ولماذا يعاملون معاملة سيئة اضطرتهم الى الهجرة من ايران ؟..

لماذا لم تسحب ايران جيشها من عمان رغم اعلان الحكومة العمانية ان حرب ظفار قد انتهت ؟..

الى متى تستمر ايران في عدوانها واحتلالها للجزر العربية طنب الكبرى والصغرى وابو موسى ؟..

وماذا وراء تسلح ايران سلاحا قال الخبراء العسكريون انه لا ينفع الا في الحروب الصحراوية وبهذا لا قيمة لما يزعمون انها تخشى من الاتحاد السوفياتي فقواعدها واسلحتها ترابط في خليجنا الذي تزعم انه فارسي !

حتى مجاملة لم تقل ايران انه ليس عندها نوايا عدوانية ضد عرب الخليج .

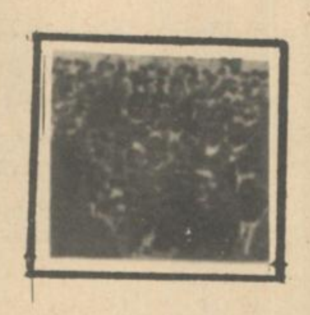
وفي الكلمات الترحيبية اشار الرئيس السوري الى العلاقات الوثيقة والودية بين ايران وسورية وقال : لقد كنا نتابع من بعيد وباعجاب شديد التقدم الكبير الذي حققته ايران تحت القيادة الحكيمة للشاهنشاه اريامهر .. ووصف الرئيس السوري زيارته الرسمية الحالية لايران بانها نقطة تحول ايجابية في تاريخ العلاقات بين البلدين .

ان ايران تقوم بتحرك واسع في البلاد العربية ويرافق هذا التحرك السياسي حيث لا يمر يوم واحد الا وتستقبل او ترسل وفودا من والى البلاد العربية ، اقول يرافق هذا التحرك السياسي تحرك عسكري في منطقة الخليج يجب التنبيه اليه والحذر منه والاستعداد لوضع حلول له .

وهناك ركائز في المنطقة تخدم ما اشرنا اليه وتزداد نشاطا وتركيزا ورحم الله من قال :

أرى خلل الرماد وميض نار
وأخشى ان يكون لها ضرام
فان النار بالعودين تذكى
وان الحرب مبدؤها كلام

دور الاعلام ومهمة الدعاة وواجب الشباب



بقلم: عبدالله السديري

لم اسعد بسماع المحاضرة التي القاها الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق عن الاعلام بدار جمعية الاصلاح ولكني قرأت ما نشر عنها في مجلة المجتمع الغراء والذي احب ان اقوله بأن العالم الاسلامي والعربي منه على وجه الخصوص يشهد حركة تغريب للمفاهيم الاسلامية وتطوير لاحكام الاسلام وتشريعاته لكن تتوائم مع الاوضاع الجاهلية الحديثة وتنسجم مع الافكار المستوردة من الشرق والغرب وتأخذ طريقها الى نفوس الناس وقلوبهم وتصطبغ بها مناهج سلوكهم واوضاعهم الاجتماعية بحيث لا يجد المسلم اى فارق بينه وبين من يعيش في العالم الاوروبي من حيث المعايير الخلقية او الاعراف الاجتماعية او المناهج التربوية او التصورات العقائدية .

بل ان الكارثة الكبرى تكمن في ذوبان الشخصية الاسلامية وانجرافها في خط الانحراف الذي يقود الى الهاوية المدمرة ومن المؤلم للنفس ان يسير في هذا الخط جمهور غفير من ابناء المسلمين ويندفعون بحماس للذود عن مثل الغرب وقيمه ومناهجه وتصوراته في الوقت الذي اعلن فيه فلاسفة الشرق والغرب أنفسهم عن افلاس مجتمعاتهم في عالم القيم والمثل رغم تقدمها العلمي وأصبحوا يبحثون عن بديل لهذه الاوضاع الخلقية التي تردت فيها مجتمعاتهم وتسببت في الضياع لشبابهم حتى صاروا يهيمون في أودية التيه ويضربون في بيداء الحيرة والقلق والتمرد والرفض والتقاليع والبدع ، واصبحت مشكلة الشباب في الغرب من أعقد المشكلات واستعصت على الحل رغم ما بذل من جهود على مستوى المؤسسات والدول وصار هذا الجيل عبارة عن قطعان هائمة يفنون شبابهم في التافه من الامور ويقتلون أوقاتهم ويهلكون انفسهم بالجنس والمخدرات ويهدمون كل عرف



ويخرقون كل قانون ويسيرون في اندفاعهم العشوائى كالسيل المنحدر من عل وكالفراش المتساقط في النار .

ونحن المسلمون لا نرضى بأى حال أن تتكرر المأساة في مجتمعاتنا الاسلامية وان نعيش التجربة المريرة التي سقطت فيها مجتمعات الغرب شرقية وغربية ولكن نريد ان نتخذ لنا من عقيدتنا الاسلامية وماضي تراثنا الحضارى صمام الامان في رسم مناهج السلوك الاسلامية لشبابنا الصاعد فبغير هذا المنهج لا يستقيم بناء المجتمع المسلم ومن غير هذه القاعدة لا يتكون الجيل المرتقب الذي تتطلع اليه الامة لينهض بها من كبوتها ويعيدها الى سالف مجدها ويرتفع بها من مستوى التبعية الى مستوى الريادة ومن التقليد الى الابداع ومن الاحجام الى الاقدام .

ومن هنا يأتي دور الاعلام وضرورة ان يكون للتوجيه والبناء والتربية والمعرفة واشاعة الحب والاخوة بين الناس واذابة الفوارق بينهم والاشادة بالمعاني الكريمة والاهداف النبيلة بالكلمة المسموعة والمقروءة والمشاهدة ، اما ان يكون الاعلام — اذاعة وصحافة وتلفزة — اداة من ادوات الهدم وسيفا مصلتا على الفضيلة وبابا مفتوحا للشر ونافذة تدخل منها الافكار المنحرفة ، فهذا ولا شك هو البلاء الذي لا يعدله بلاء.

ومن يقرأ اخبار الجرائم الخلقية في الصحافة ويطالع القصص الماجنة والصور الخليعة ويشاهد المسرحيات الهزيلة والافلام المنحرفة يدرك تمام الادراك الى اى وجهة نسير والى اى هاوية ننحدر ، فليتق الله من بيدهم مقاليد الامور وليستشعر المسؤولية من يقدر على الاصلاح وليحذر الشباب واولياء الامور من هذه الموجة العارمة التي ستقضي على الاخضر واليابس ان لم يوحدوا جهودهم للتصدى لها ومواجهتها بقوة الايمان ويقظة الوجدان وتماسك البنيان . وعلى الدعاة الى الاصلاح وناشرى لواء الحق والفضيلة ان يخلصوا لله اعمالهم ويحسنوا توجيه الناشئة وفق ما أمر الله بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليحكموا صلة الشباب بالله لا باشخاصهم وبدعوته لا بكلماتهم فالدعوة باقية والدعاة زائلون .

وعلى الشباب المسلم ان يعي دوره ويعرف واجبه وان يأخذ الاسلام من مصدريه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم (فالقرآن الكريم والسنة المطهرة مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام ويفهم القرآن الكريم طبقا لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف ويرجع في فهم السنة المطهرة الى رجال الحديث الثقات) والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

عبد الله السديري

انفجر الوضع في جنوب تايلاند

استمرت المظاهرات العنيفة في مدن المقاطعات الاسلامية بجنوب تايلاند في ثورة شعبية غاضبة بعد أن وضع تواطؤ السلطة مع المجرمين الرسميين الذين ارتكبوا المذابح البشعة ضد مواطنين مسلمين عزل في فطاني .

وكان قد عثر على جثث مشوهة في احد الانهار وتبين ان جهات رسمية قدارتكبت هذه المجازر بدافع الحقد على المسلمين . وقد هدد المسلمون بتفجير الوضع في المنطقة بكاملها ما لم يحضر رئيس الوزراء بنفسه لتفسير هذه الاعمال الفظيعة ووجهوا انذاراً حاسما للسلطة المركزية . وقد رفضوا التفاهم مع وفد رسمي عال يضم وزير الداخلية . واصروا على حضور رئيس الوزراء بنفسه .. لان الاتهام كان قاطعا بادانة الحكومة بارتكاب المجازر .

والمؤسف انه في الوقت الذي سكت العالم الاسلامي عن هذه المأساة .. أعلنت لاوس التي وقعت أخيرا تحت السيطرة الشيوعية تضامنها الكامل مع مسلمي تايلاند في جهادهم العادل . وقد أعلن الشيوعيون في تايلاند نفسها مساندتهم لكفاح المسلمين ، واذاعت محطة للراديو تطلق على نفسها « صوت الشعب التايلاندي » : اننا ندين بكل قوة هذه الجريمة الدموية التي ارتكبتها الحكومة الفاشية ونساند كفاح اشقائنا المسلمين العادل في الولايات الجنوبية الثلاث » .

وقالت السلطات التايلاندية ان ثورة المسلمين مستمرة في المقاطعات الثلاثة وأن المظاهرات تجتاح المدن . كما أن حشدا من المسلمين في العاصمة بانكوك قد تظاهر في الميادين الرئيسية والمناطق التجارية منددا بجرائم الحكومة . وقالت ان الحكومة أرسلت تعزيزات عسكرية لحراسة المنشآت والمؤسسات الحكومية في مدن اقليم فطامي المسلم .

ولا يزال المسلمون يطالبون بتفسير رسمي لهذه المذابح من رئيس الوزراء شخصيا ويطالبون بسحب القوات الحكومية من مناطق المسلمين لقيامها بهذه المذابح .

وكما توقعت « المجتمع في وقت سابق » فان هذه الثورة العادلة في تايلاند قد ظلت صابرة وصامدة رغم ظروفها الصعبة .. رافضة أن تسلم نفسها مطية للشيوعية الدولية الا أن تجاهل الاشقاء المسلمين لجهادها العادل من أجل البقاء الاسلامي .. قد يضطرها الى اللجوء للدول الشيوعية بحثا عن السلاح والذخيرة وحينئذ سيكون مصيرها كمثيلاتها من الثورات الاسلامية التي سقطت في النهاية في قبضة الشيوعية الدولية . وانه لمحزن جدا أن نقارن بالاستعداد الفوري والجري من جانب الشيوعيين « لمساندة اشقائنا المسلمين في جنوب تايلاند » وبين اللامبالاة والضمير النائم في العالم العربي المشغول بسفاسف الامور .



عن مؤتمر وزراء الأوقاف العرب

في مارس المقبل ينعقد في الجزائر مؤتمر وزراء الاوقاف العرب . وسيبحث المؤتمر نشر الدعوة الاسلامية ومساعدة الدول الاسلامية بالكتب الدينية والمنح الدراسية ، مع بحث وانشاء موسوعة فقهية اسلامية . ومع أن هذه المواضيع جدية وطيبة الا أنها ولا شك أقل بكثير مما يتوقع من مؤتمر على مستوى وزاري . وهي قضايا يمكن أن يبحثها مسؤولون على مستوى أقل بكثير من السادة الوزراء . فهل تلخص هذه المسائل حقيقة مسؤوليات ومهام وزراء الاوقاف في البلاد العربية ؟؟ . ان قضايا الاسلام اليوم هي قضايا هامة وفاصلة .. تصل الى حد الجهاد من أجل البقاء ومواجهة الابادة والاستئصال على المستوى العسكري والثقافي . ان بلادا اسلامية باكملها شعوبا بحالها تباد وتبتلع وتقتل .. فهل لم يبق لوزراء الاوقاف العرب سوى مناقشة توزيع الكتب وبحث الموسوعات الفقهية ؟ هذه واحدة والامر الاخر هو مسألة وزراء الاوقاف العرب وهي مسألة تفضح اغلوطة الفصل بين العروبة والاسلام بين الامة العربية والامة الاسلامية ... فان ابتلع الناس حكاية وزراء المواصلات العرب — فان الاولى لا يسهل ابتلاعها . لماذا لا يكون مؤتمر وزراء الاوقاف المسلمين ؟ خصوصا وأنتم تناقشون توزيع الكتب الاسلامية على الدول الاسلامية ومساعدتها ؟

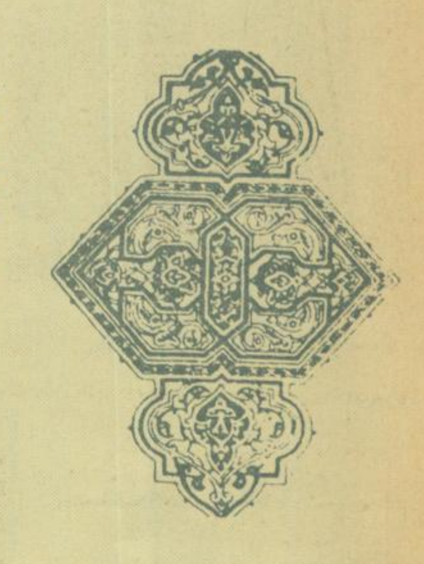
ويا ليتنا نحظى بالقليل مما تجتمعون لاجله .



نسف مسجد في بيروت واستشهاد خمسة من المصلين

بعد نسف مسجد — سبنيه وذبح امامه وبعد حادث حرق المصاحف المنقولة على الشاحنة الكويتية .. وبعد الاعتداءات المتكررة على المساجد .. قام المجرمون الصليبيون بجريمة جديدة يوم الجمعة الماضي حينما هاجموا مسجدا في بيروت والقوا فيه بالقنابل وقتلوا خمسة من المصلين . وتكشف هذه الجرائم الرعناء عن هوية الحقد الاسود الذي يملا قلوب الكتائبيين واعوانهم ويفضح نواياهم الصليبية . فهم يصرحون بأن حربهم ضد اليسار بينما يقتلون المصلين العزل في المساجد .

المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي



تحدد شهر فبراير القادم موعدا لجلسات المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي الذي سينعقد في مكة المكرمة باشراف جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية

ويعتبر هذا المؤتمر من اضخم المؤتمرات التي تتناول قضايا الاقتصاد الاسلامي ، سواء من حيث الفكر الاقتصادي في الاسلام ، أو من حيث التطبيق العملي لهذا الاقتصاد في العالم الاسلامي في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم الاسلامي بعد ظهور النفط فيه وتدفق الاموال اليه ومن المتوقع ان يشترك في هذا المؤتمر عدد كبير من المتخصصين في دراسة الاقتصاد الاسلامي في مختلف الجامعات في العالم العربي والاسلامي وفي أوروبا واميركا لوضع معالم نظرية متكاملة للاقتصاد الاسلامي تصلح للتطبيق العملي في ظل الظروف والتطورات المعاصرة سواء فيما يتعلق بدور الدولة ومسؤولياتها الاقتصادية وفيما يتعلق بالمعاملات المصرفية والمالية التي تتم بين العالم الاسلامي والدول الاخرى .

مظاهرات غاضبة احتجاجا على اعتقال السردار عبد القيوم

قامت الحكومة الباكستانية باعتقال احد عشر شخصا من قادة التظاهرات في منطقة — كالقره — .

وكان هؤلاء المتظاهرون يطالبون باطلاق سراح السردار عبد القيوم خان الزعيم الكشميري الذي تعتقله حكومة ذو الفقار علي بوتو منذ اكتوبر الماضي . والسردار هو رئيس حكومة كشمير الحرة الواقعة تحت النفوذ الباكستاني ، وقد ابعده علي بوتو في محاولة لاخضاع المنطقة لحزبه حتى يتمكن من تنفيذ اتفاقاته مع الهند بشأن مسألة كشمير . ويعتبر عبد القيوم خان احد الزعماء الشعبيين المخلصين لقضية كشمير والحريصين على تحريرها من النفوذ الهندوسي ووضعها تحت الحكم الاسلامي .

وقد شكلت حكومة علي بوتو محاكم خاصة للعناصر المعارضة في سبيل تعزيز السيطرة الحزبية على الحكم . وقد استنكر زعماء المعارضة هذه الاجراءات ووصفوها بأنها دليل جديد على اتجاهات علي بوتو نحو الدكتاتورية الفردية .



إسلامية أسبوعية

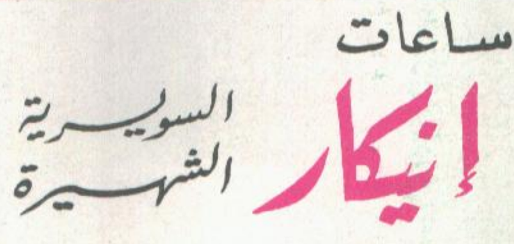


الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٣٩٦
١٣ يناير ١٩٧٦ العدد ٢٨٢

برتوكولات زعماء المارون لا إسلام.. لا فلسطينيون!!

كلينكس

محارم ورق



من إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبدالوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time all round the World

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت





بسم الله الرحمن الرحيم

« ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها: جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد/الثقافية

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

نعم .. الخليج العربي

ماذا في القرار الذي اتخذه مؤتمر وزراء الاعلام في الخليج العربي بانشاء « وكالة انباء الخليج العربي » ؟

انه قرار طبيعي . وعادي . وممارسة لحق مقرر . ولا يتضمن عدوانا على أحد .

ومع بساطة القرار وتلقائيته قامت قيامة ايران وعلى عجل استدعت سفراءها لدى الدول المشتركة في المؤتمر . واعلنت احتجاجها المكهرب !

والسبب الظاهري لهذه الضجة هو ان المؤتمر وصف الخليج بأنه عربي !!

ويبدو أن ايران كانت تنتظر ان يضيف وزراء الاعلام في الخليج العربي الى اسم وكالة الانباء « الخليج الفارسي » . أو الخليج فقط .

وفي الحالة الاولى : تجريد لدول المؤتمر من سيادتها . وحقها وانتمائها العربي .

وفي الحالة الثانية : خضوع لادعاءات ايران بوصايتها على الخليج العربي « لا يتخذ قرار ما الا برضاها »

ولننتقل خطوة ابعد .. من هذا الصراع على التسمية .

ان الموقف الايراني هذا تعبير عن السياسة السابقة واللاحقة . فاقدامها على احتلال جزر ابى موسى وطنب الصغرى والكبرى تم في نطاق ادعائها « ملكية الخليج »

ذاك كان احتلالا عسكريا .

ومحاولتها اليوم نزع الصفة العربية عن الخليج . ان هى الا احتلال سياسي وأدبي .

وما لم يترك العرب سياسة « التنازلات » فانهم سيجدون انفسهم يوما ما غرباء في بلادهم .

واذا غيرت دول المؤتمر الاعلامي العربي اسم الوكالة . أي تنازلت عن حقها . فان المستقبل ينذر بأن تفقد كل دولة عربية خليجية — على حدة — هويتها . وانتماءها .

ان دولا عربية خليجية كبيرة . مدعوة لان تقوم بواجبها ازاء هذه الاطماع والاستفزازات . لان الخطر سيلفها هي ايضا فيما بعد .

„اهتمام خاص" في مجلس الامة بمشكلة
لكي يتم تعديل قانون الجزاء على
تعديل المادة الثانية من الدستور مطلب

● نيويورك
كل ٣٠ ثانية
ترتكب جريمة

● في بريطانيا
سكوتلانديارد
يطالب بتشديد
العقوبة

ظفرت مشكلة تفاقم الجريمة في الكويت باهتمام خاص ومناقشة كثيرة في جلسة السبت الماضي لمجلس الامة .

وهذا الاهتمام طبيعي في مجتمع اقلقته الجريمة . ويريد ان يامن من خوف .

واكبر الفزع سببته الجرائم الخلقية والاعتداء على الاعراض .

فأثناء مناقشة الخطاب الاميري اثار النائب عباس مناور قضية الجريمة وقال: ان المرء يأسف لما يراه من جرائم وحوادث. والمسئولون في وزارة الداخلية يشكون من عدم وجود قانون يحفظ الامن . ثم اقترح ان تتقدم الداخلية بمشروع قانون وتعرضه على المجلس للمناقشة .

وتناول الحديث وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية السيد عبد الله المفرج وقال : اود ان اقول ان لدى اللجنة قوانين للجزاء صار لها عشر سنوات وطلبت الحكومة اخيرا استعجالها . واوكد ان الحكومة حريصة على ان تستعجل اللجنة بحث المواد القانونية الخاصة بجرائم الاخلاق لمناقشتها بسرعة .

وعلق النائب جاسم الصقر بصفته رئيسا للجنة التشريعية المؤقتة فقال : في اللجنة اعطينا الاولوية لقانون الجزاء . وذلك تجاوبا مع الالحاح الشعبي بالنسبة لجرائم الاخلاق . وآثرنا ان نبحثه بصورة منفصلة وتقديمه بسرعة الى المجلس فاذا كان المجلس يريد الاستجابة لمطالب الشعب عليه ان يناقش القانون بجدية »

● واضح ان هناك اجماعا منعقدا على ان الجريمة امست مشكلة حادة لايحتمل علاجها التأجيل . ولا التسويف .

وواضح أن الجرائم الموجهة ضد الاخلاق والاعراض انفردت باهتمام خاص .

وواضح ان هناك اجماعا شعبيا ونيابيا على ضرورة تعديل او تغيير قانون الجزاء بحيث ينتظم عقوبات رادعة تتناسب مع حجم الجريمة واستهتار المجرمين .

وحتى لا يضطر الشعب للشكوى من الجريمة بعد فترة . ويضطر المجلس للتعديل والمناقشة بعد فترة كذلك . فان الخطة الرشيدة السديدة هي ان يكون تعديل قانون الجزاء مبنيا على اسس ثابتة . وعمد راسخة قوية وعميقة .

وينبغي ان نعفي انفسنا من عناء جلب القوانين من مصادر خارجية فان واقع الجريمة في الكويت دليل علمي حاسم على فشل القوانين المجلوبة من بيئات اخرى .

وما هي تلك البيئات ؟

لا نحسب ان عاقلا ينادي بجلب القوانين الشيوعية لان ذلك رهين بتبني النظرة الشيوعية في القيم والاخلاق . والعلائق الاجتماعية الخ .

هل هي القوانين الامريكية ؟

ان من ينادي بذلك عليه ان يتقبل حدوث جريمة كل ثلاثين ثانية كما يحدث في نيويورك الآن .

هل هي القوانين البريطانية ؟

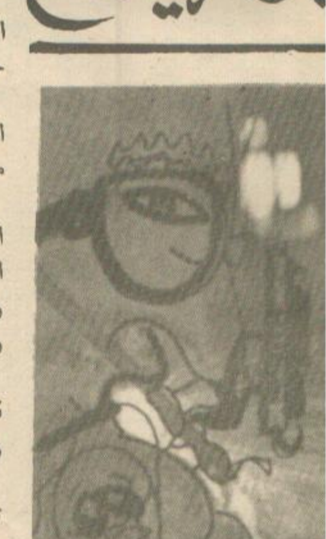
آخر التقارير عن حالة الامن في بريطانيا تقول : ان ٩ فتيات من اصل ١٢ فتاة يتعرضن للخطف والاغتصاب . وان رجال الامن تمكنوا من القاء القبض على ١٣٪ من الجناة .

واعلنت سكوتلانديارد حالة الطوارىء في كافة اجهزتها لمواجهة تفاقم الجريمة . ولجأت الشرطة البريطانية الى توزيع منشورات تطالب المواطنين بمساعدة

الجريمة

...ساس سليم

جوهري وملح



الشرطة في تعقب الجريمة . ونظمت حملة احث ربات البيوت على تكوين «جمعيات لمكافحة الجريمة» .

وتقول الاحصاءات : ان الجرائم زادت بنسبة ٨٤٪ خلال سنوات قليلة بينما ارتفعت جرائم المراهقين الى خمسة اضعاف خلال النصف الاول من عام ١٩٧٥ . وان مجموعات من الشبان والفتيات — دون العشرين — تقف يوميا أمام المحاكم بتهمة ارتكاب ابشع الجرائم مثل : حرق السيارات والاعتداء الخلقي . والاغتصاب . والنهب والقتل .

وطالبت سكوتلانديارد المحاكم بتشديد العقوبة على المجرمين كوسيلة اولى لوضع حد لمواجهة العنف المتصاعدة .

ازاء ذلك كله . يلزم تعديل قانون الجزاء الى الاحسن وربطه بأصول ثابتة من القيم والمبادىء .

ومن المؤكد ان تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث يصبح الاسلام هو مصدر التشريع يتيح لمجلس الامة أوسع المجالات ويمكنه من صياغة قانون جزائي أصيل وعادل . وحازم .

فالقانون — أي قانون — انما يستمد نصوصه وفقراته من المبادىء الكلية والقواعد الاساسية في الدستور .

ولا شك ان الثغرات في الدستور تنعكس على القانون الفرعي

ان المدارس القانونية التي روجت فلسفات الرحمة بالمجرمين ، والقسوة على الضحايا الابرياء . اغرقت العالم كله في موجات متلاحقة من الجرائم المروعة .

وهب ان رجال هذه المدرسة اعتذروا اليوم . فهل يرد اعتذارهم الاعراض التي انتهكت . والارواح التي ازهقت . والاموال التي سرقت ؟!

هذه كلها اعتبارات تدعم قضية تعديل المادة الثانية من دستور الكويت . لكي تكون الهيمنة للاسلام . على القوانين والتشريعات .

ولن يحدث ادنى اضطراب في مسيرة الكويت . وانما يتعمق الاستقرار وينتشر الامن . ويحس الناس بطعم جديد كريم للحياة .

ان الهدف المشترك العاجل هو القضاء على الجريمة . أما الامور الاخرى فتعالج على مهل . وبحكمة تتمشى مع يسر الاسلام ووسائله الرفيقة .

وعلى المجلس والحكومة مسؤولية كبرى في ذلك كله .

عليه أن يبت في هذا الامر . وعليها أن تتخذ من الاجراءات التنفيذية ما يطمئن الناس على قيمهم واعراضهم ومقومات حياتهم .

الرغد في الكويت لا قيمة ولا طعم له اذا انعدم الامن فان الامن بالنسبة للناس في مرتبة الطعام والشراب ان لم يسبقها. ومن هنا امتن الله على قريش بالاثنين معا: « لايلاف قريش ايلا فهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .

لقاء رؤساء تحرير الصحف مع المسؤولين

حفل الاسبوع الماضي بلقاءات تمت بين المسؤولين ورؤوساء تحرير الصحف وكان اللقاء الاول مع رئيس بلدية الكويت الذي دعا اليه رؤوساء تحرير الصحف وتحدث اليهم عن نشاط البلدية وانجازاتها ، واجاب على الاسئلة التي وجهت اليه في كل ما يتعلق بنشاط البلدية . ورغم أن اللقاء استمر ساعتين وبحثت فيه أمور كثيرة ، لكن دور البلدية مهم جدا وحاجة المواطن اليها وصلتهم بها تستوجب أكثر من لقاء مع المسؤولين في البلدية ، وعقد ندوات على شاشة التلفزيون لتسلط الاضواء على كل المصالح التي تهم المواطنين .

واللقاء الثاني تم بين نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الشيخ جابر العلي ورؤساء تحرير الصحف في جمعية الصحافيين الكويتية وكانت الزيارة الاولى لوزير الاعلام ولذلك اتسمت بالمجاملة حيث تحدث الشيخ جابر العلي عن أهمية الصحافة ، وان الدول تعمل على اعطائها مزيدا من الحرية ، واشاد بنظام الحكم في الكويت ، واقترح بعض الحاضرين أن يستمر هذا اللقاء فوعد الشيخ جابر ان يكون كل أسبوعين كحد ادنى .

وجرت أحاديث جانبية مع كبار المسؤولين في وزارة الاعلام وبين رؤساء تحرير الصحف فيما بينهم .

ومثل — المجتمع — في هذين اللقائين رئيس التحرير الاستاذ بدر سليمان القصار



بروتوكولات «زعماء» الموارنة لا إسلام .. لا فلسطينيون!!



منح الكاردينال المعوشي — طالع ص ١٦ — ١٧ من هذا العدد — سليمان فرنجية وصف ... « الولد المخلص المطيع للبطريركية المارونية » !

وهذه الاوصاف لا تمنح الا « لخدام الكنيسة » في عالم السياسة ومجال الحكم .

فان الصراع بين رجال الكنيسة ورجال السياسة في أوربا أدى الى اتفاق بين الطرفين تم بموجبه الفصل بين الكنيسة والحكم — ظاهريا — ومن ثم فان كل سياسي نصراني . يمنح وصف « الخادم المطيع » من قبل الكنيسة . اذا هو نفذ مخططها . وتحرك باشارتها . وهذا الموقف يتضمن — في نظر الكنائس — تصحيحا للاوضاع والعلائق .

والقول بأن الانفصال بين الطرفين قد تم ظاهريا فحسب تسنده شواهد كثيرة .

● فأثناء الصراع وبعده نشطت المؤسسة الكنسية وركزت جهودها في « عملية تعويض » طويلة المدى . فعمدت الى تربية مجموعات نصرانية ودفعها الى السلطة عبر الاجهزة الادارية والاستشارية والاحزاب السياسية . والمؤسسات الاعلامية .

هذه المجموعات تولت فيما بعد السلطة في بلاد أوربية عديدة .

وبتطبيق هذه الاستراتيجية عادت الكنيسة الى السلطة .

* في ايطاليا — مثلا — تولى الحزب الديمقراطي المسيحي الحكم ثلاثين عاما . وهو حزب كاثوليكي مرتبط بالكنيسة ارتباطا وثيقا وعميقا .

والحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الغربية حكم طويلا . ودوما كانت السلطة تناوبا بينه وبين الحزب الاشتراكي . ولا يحسبن أحد أن هذا الاخير بعيد عن تأثيرات الكنيسة وتوجيهها . فقادته من حيث الولاء للكنيسة لا يختلفون عن قادة الحزب الديمقراطي المسيحي . وانما يختلفون حول البرامج التفصيلية في الانتاج وتقديم الخدمات

ان ضريبة الكنيسة يجمعها الحزب الاشتراكي من الناس كما يجمعها الحزب الديمقراطي المسيحي .

وحين مات الجنرال فرانكو نعاه مندوب البابا بقوله : « انه من الرواد الذين خدموا الكنيسة بعظمة » .

واستقراء هذه الظاهرة — في أوربا — يطيل مساحة هذا التعليق أكثر مما ينبغي .

* ان الكنائس ادارت الحكم والسلطة في اثيوبيا من خلال هيلاسلاسي .

وهي تدير الحكم في السنغال وكينيا وتنزانيا وجنوب السودان . وشطر قبرص من خلال سنغور وجومو كينياتا ونيريري وجوزيف لاقو . والاسقف مكاريوس .

* ابان حملات الاستعمار وانقضاضه على بلدان العالم تم حلف عقائدي ومصلحي بين الكنيسة والسياسيين الاستعماريين

تولت بعثات التنصير مهمة كتائب الاستطلاع والاستكشاف والتمهيد امام زحوف الاستعمار ، وربت اناسا على محبة

الاستعمار والولاء له.

وتولى الاستعمار بدوره مهمة دعم المؤسسات الكنسية ماليا . وتغطيتها سياسيا . ومدها بالمعلومات بواسطة مخابراته وجاسوسيته .

* في لبنان ... الكنيسة هي التي تحكم وتدير شؤون ذلك البلد من خلال سليمان فرنجية واركان حكمه النصارى .

ان قمة السلطة في لبنان عقائدية دينية . وما الواجهة السياسية سوى واجهة شكلية .

وشمعون وبيار الجميل هم رجال كنيسة .

والامر يقضي بالربط بين السطور الانفة وبين ما نريد توضيحه

فعلى الرغم من بروز تجربتين دينيتين عقائديتين . لهما طابع او شكل سياسي .

□ الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

□ والحكم الماروني في لبنان

على الرغم من ذلك . لا تزال البقايا البشرية للاستعمار تصر على حرمان الاسلام وحده من السلطة .

بينما الفرق واضح وضخم في هذه القضية .

الاسلام يحكم لاقامة العدل . وتوفير الامن لجميع الناس بما فيهم اهل الكتاب

واليهود والنصارى يحكمون لتوطيد المظالم . واثارة الفزع . واضطهاد المسلمين .

برتوكولات « زعماء » المارون

لا اسلام .. لا فلسطينيون !!

لقد حصحص الحق تماما . واضحت طبيعة المعركة وابعادها واهدافها .

ان المارون في لبنان مصممون على :

١ ـ تصفية الاسلام

٢ ـ تصفية الفلسطينيين .

والقتال الوحشي . والتقسيم . واشعال نيران الفتنة كلما اوشكت ان تنطفىء

كل ذلك وسائل لتحقيق الهدفين السالفين

ان اقدام حزبي الكتائب والاحرار ـ يساندهما الجيش ـ على فرض حصار حول مخيم فلسطيني كبير في تل الزعتر . عمل لا تفسير له سوى القضاء على العنصر الفلسطيني ودفنه .

العنصر الفلسطيني المجرد . رجالا . واطفالا . ونساء ، وشيوخا ابادته مقصودة لذاتها .

ولو لم يكن من رجال المقاومة العاملين

فوجود المراة الفلسطينية . والرجل الفلسطيني . معناه تكوين اسرة . معناه اطفال جدد .. معناه استمرار الشخصية الفلسطينية .

وهذا ما يفقد المارون صوابهم لانه من قبل يفقد اليهود صوابهم .

ونحن لا نشك لحظة في ان المارون ـ رئيسا وكنيسة واحزابا ـ ينوبون عن الصهيونية في محاولات ابادة الشعب الفلسطيني .

وبات مؤكدا ان صفقة الخيانة او دفن القضية الفلسطينية قد حملت اطرافها هنا وهناك على التخلص من الفلسطينيين اولا او تدويخهم الى درجة لا يستطيعون معها حراكا .

من جانب اخر اسفر المارون عن عداوتهم الدفينة للاسلام ـ للاسلام ذاته وليس للمسلمين فحسب ـ

ففي مذكرتهم التي قدموها للمبعوث الفرنسي كوف دى مورفيل قالوا :

● « يستحيل تحقيق المساواة الفعلية بين المسلم وغير المسلم في دار الاسلام والمسلم القح لا يقر عمليا ولا يعترف نظريا بأن يكون لغير المسلم الحقوق المدنية التي يتمتع هو بها بصفته المواطن الكلي الحقوق في دولته الاسلامية » .

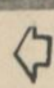
* « في دولة ذات اكثرية غير اسلامية فان الاقلية الاسلامية لن يكون لها الاطمئنان ولا الراحة الا بعد ان تنفصل عن تلك الدولة وسوف يساعدهم جميع مسلمي العالم من اجل تكوين دولتهم الاسلامية بصفتها المخرج الممكن والمنطقي والطبيعي الوحيد في نظر الاسلام . لنتذكر هنا الحروب الانفصالية في الهند والفلبين والحبشة وقبرص التي يعتبرها العالم الاسلامي حروبا مقدسة وينظر اليها كحروب مشروعة بينما ينظر الى الحروب الانفصالية في نيجيريا وجنوب السودان على انها حروب مستنكرة وملوثة بالخيانة ... وزنان ومكيالان » !!

وهناك عشرات البروتوكلات المارونية ـ تضمنتها هذه المذكرة ـ تتميز غيظا من الاسلام وتموج بعداوته .

ولا نندهش اذا راينا السفاحين والقتلة يكذبون .

انه لولا كفالة الاسلام للحقوق المشروعة







لغير المسلم لما بقى أثر للمارون في لبنان أو غير لبنان . ذلك أن الاسلام حكم هـذه المنطقة قرونا وفي ظل حكمه بقى غـير المسلمين . وتوالدوا . وتكونت منهـم جيوش الكتائب وحراس الارز ، والاحرار وجنود الكنيسة المباشرون !!

ومن حق الاقليات الاسلامية الا تطمئن في أجواء الظلم والتعصب والطغيان .

وهل حال المسلمين في روسيا والصين — مثلا — يبعث على الطمأنينة ؟

وكيف يطمئن مسلمو الفلبين . وحرب الابادة مفتوحة باستمرار ضد وجودهـم المادي والادبي .

ان مسلمي الفلبين ما كان ليفكروا في حمل السلاح لو أن حقوقهم مصونة ، ومكانتهم محفوظـة .

ان الاكثريات الاسلامية ذاتها غـير مطمئنة على أوضاعها وحقوقها تحت الحكم النصراني في الحبشة والسنغال وتشـاد ولبنان .. فكيف الاقليات ؟

وفيصل التفرقة بيننا وبينهـم .. عقائدي .

فنحن نؤمن بالمسيح عليه السلام . بل أن الكثير به يعد كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم . وتأمرنا تعاليم ديننا بانصاف الناس — ومنهم اهل الكتاب — ومن يحد عن هذا الانصاف فقد حاد عن تعاليم الاسلام .

في الطرف المضاد . يكفر النصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم . ويعدون الايمان به كفرا بالمسيح . وبناء على ذلك يحلـون لانفسهم اضطهاد اتباع محمد وهذا سبب كبير من أسباب اذاهم المستمر للمسلمين .

ان بروتوكولات المارون ومواقفهم وصلت حدا من السفور يحتم على الحكام والانظمة في الوطن العربي اتخاذ واحد من موقفين

□ أن يكونوا مع الاسلام والمسلمين والقضية الفلسطينية . وهذا الموقف ينشأ عنـه سلو كعملي على كل مستوى . فـان الظروف لا تسمح بالاماني المجردة . ولا بالبيانات الحالمة الهشة المائعة .

□ واما أن يكونوا مع الصليبيين الجدد في لبنان .

أما حكاية الحياد فاسطورة يتترس بها الفارون من الزحف المولون الادبار في ساعة العسرة . المهازيل الخوارون .

ولا تظن هذه الانظمة ان النيران بعيدة جدا عن بيتها . ان النيران قريبة جـدا وتوشك أن تشتعل في أماكن أخرى .

ان الزعماء العرب مطالبون بوقفة حازمة في وجه سليمان فرنجية . خاصة وانه دفع بالجيش في المعركة لمناصرة الصليبيين .

ان فرنجية ايضا يعرف الخوف .

الخوف السياسي .. والاقتصادي .. والعسكري كذلك

ان المعركة لم تعد بين « فئة اسلامية » معينة وبين خصوم الاسلام وبالتالي لم يعد في امكانكم تفسيرها على انها معركة حزبية .

المعركة ضد الامة في شمولها .. ضـد وجودها المعنوي والسياسي

فلتكن المواجهة شاملة اذن :

« وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين »

واعلموا أن هذه الظروف العسيرة تمثل — فيما تمثل — اختبارا حقيقيا لاخلاصكم ومعنى استمراركم في الحكم . ومـدى ارتباطكم بالامة .

في مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسـة يـوم السبت الماضي للرد على الخطـاب الاميري ، وانتقد النـواب وزارات الخدمات العامة . وطالبوا وقـف النزيف الدموي في لبنان ، وانتقـد النواب تهديـدات ايران بسحـب سفرائها مـن الخليـج . ورفعـت الجلسة لهذا اليوم الثلاثاء .

مقاطع من الوثيقة المارونية للمبعوث الفرنسي ص ٤٨ و٤٩

رؤية

عندما يقلبون الموازين

بقلم/ احمد الفضالة

كلما ازدادت مشاكل الناس كلما ازداد استفسارهم وكثر الالحاح طلبا للجواب وينشر المداد في كل يوم يعلن صرخة الاستنكار ضد هذه التجاوزات التي تحدث كل يوم وبالتالي تؤثر على نفسية الفرد في المجتمع وما يزداد تأثرا منها الا الغيور الذي يجد في نفسه حرصا على المصلحة العامة ويجد انه مكلف باظهار هذه الامور لتوضع امام من يهمهم الامر ليكونوا على بينة مما يدور ويجري . .

والحديث الذي دارت رحاه اكثر من مرة وما تزال الاقلام تكتب فيه .. هو العلاج .. والعلاج كلمة لكل ما انحرف وابتعد عن خط الصحة فوجب التنبه له واعطاؤه الاهمية ليعود صحيحا معافى .

والمستشفيات في الكويت رزاح في رزاح وما كان لي ان ادخل في هذا الحديث لولا ان كثرت صيحات المستغيثين وتعالت همساتهم في انكار ما يرون وما يتعرضون له .

تذهب الى مستشفى او الى مستوصف فيهولك ما تجد فيه من كثرة مرضى ينتظرون دورهم في رؤية الطبيب ويأتيك الدور فتخرج خروج الثعلب الذي دخل الحديقة ثم خرج كما دخل جائعا ينظر الى الطعام ولا يستطيع الافادة منه . فالطبيب لا يسألك عن مرضك واذا سألك وسردت له حالتك فليس هو بحاجة ان يحرك يده ليضع السماعة او يشخص المرض وانما القلم هو الصديق الوحيد له فتراه قد اعد لك « الوجبة » التي اعتاد ان يصرفها لكل من سبقك في الدخول الى غرفته . وتخرج حزينا اسفا كاسف البال أن يتكرر هذا العمل في غالبية من ترى ولا تجد من يحاسب او يكلف نفسه بتنفيذ الامانة التي انيطت به وهي الاطلاع على هذا الذي نكتبه ثم يتملاه على حقيقته في المستوصفات .

ويذهلك ايضا ان ترى بعض المستوصفات تغص بالمرضى ولا تجد لها الدور الا بعد ساعات وبعد انتظار ممض مؤلم .. وتجد غيرها لا تجد وافدا اليها .. وبالتالي فالطبيب في راحة يمارس خلالها « سرحانه » مع دخان سيجارته الذي يعلو ويعلو معلنا انقضاء فترة الدوام .. حتى اذا انتهى وقته رحل او قبل ان يأتي وقت الانصراف .

هذه المقدمة المختصرة لمجمل ما يحدث وما يدور ولكن ما حدث يوم الاحد الماضي كان شيئا مذهلا ..

بعد صلاة الظهر في المسجد الذي يجاور المستوصف .. خرجت ابغى سيارتي استقلها الى مسكني واذا برجل يصيح بي .. استنكرت صياحه وتوجهت نحوه .. فقادني معه وانا ذاهل عما يريد حتى ادخلني المستوصف وتلفت فلم اجد شخصا .. قال لي : ايعجبك ما ترى ؟ قلت له : ماذا تقصد ؟ قال وفي صوته رنة غضب : اترى احدا في هذا المكان .. قلت له .. ما فهمت ما تريد فدار بي على غرف المكان وقال لي : انظر .. نظرت فلم اجد شيئا .. ونظرت الى ساعتي .. كانت الثانية عشرة والنصف ..

عرفت انه كان يقصد خلو المستوصف من الناس الى جانب خلوه من كل موظف فيه قلت : لعل الوقت قد انتهى وانصرف كل موظف الى بيته .. قلت له : تعال لنتأكد من ظننا .. وتوجهنا الى غرفة « الحراس » فعجبنا الى ما يدور في هذا المكان ...

المستوصف كله مفتح الابواب .. وكل غرفة مفتوحة تعرض نفسها للنهب وتدعو ضعاف النفوس الى اقتحام المكان بعملية هادئة مريحة دونما شك او ريبة .. وكان وجودنا يدلل على ذلك ..

واقول زاد عجبنا عندما وجدنا ان الشيء الوحيد المقفل .. هو غرفة الحارس !

هل يحق لنا ان نكتب هذا الكلام وننبه عليه ؟

هل تسمح لنا الوزارات ان نبصرها بما يجري مساعدة منا في وضع الامور في نصابها ؟ هل يثير هذا العمل ثائرة مسئول فيتصدى لكتم هذه الاخبار ؟

ما اظن ان هذا العمل الا من صميم واجبنا .. ومع اعتذارنا لمن يغضب او يثور !

تلفزيون الكويت .. وطريقة التفكير الغربية

«كن فو» ينكر وجود الشيطان والملائكة!



مرة اخرى، تضطر (المجتمع) ان تعود الى وقفة انتقادية مع وزارة الاعلام ، مبتغية معالجة الاخطاء التي تقع فيها بعض اجهزتها ، على ضوء من حقائق الاسلام ، وانطلاقا من موازينه التي لا يختلف فيها معنا احد من الذين بيدهم زمام هذا المرفق الحيوي الهام .

وما كانت (المجتمع) يوما ما لتحب التشهير ، ولا لها غرض شخصي مع احد، ولكن النصيحة واجبة ، والنقد حق من حقوق الامة ، خاصة اذا ما حدث مساس بعقيدة التوحيد .

بل امر العقيدة ابعد من ان ندخل فيه بتبرير من حق او واجب ، فانا لا نعلم عن هذا البلد الا انه من بلاد الاسلام ، بل من جزيرة العرب التي اكدت الشريعة على أن لا تسمع فيها كلمة مشرك اوملحد، ولا نعلم عن ابنائه الذين يوضعون في مراكز المسئولية الا ان يبادروا الى الالتزام باسلامهم ، والاعتزاز به ، والذود عنه ، مبادرة ، وبتشمير ذاتي ، دونما حاجة الى نصح وحث وتشجيع .

وكل كلمة او صورة تظهر في التلفزيون فانما هي مؤثر من مؤثرات التربية ، يسمعها الناشيء ، ويراها ، فتطبع في ذهنه ، حتى اذا وصل سماعها المتكرر الى كثافة معينة ، أو بلغت الصورة حد الاعتياد ، عادتا واستحالتا الى مفهوم لدى الناشيء يكون جزءا من فكرته وعقيدته .

ورؤية هذا الاثر التربوي لكل ما يعرض في التلفزيون بديهية لسنا بحاجة الى اثباتها ، وان اعتاد المشرفون عليه استصغار اخطائهم كلما نبهناهم ودعوناهم الى الانتباه .

وفي مساء السبت الثاني من محرم، وفي ختام المنهج الذي وضعه التلفزيون احتفالا منه براس السنة الهجرية ، ابت الرقابة التلفزيونية الا ان تتورط فيما عودتنا عليه من مفارقات ، وعرضت حلقة من المسلسل الاميركي (كون فو) ، انتهى الحوار فيه بين الممثلين الى القول بعدم وجود الشيطان ، وعدم وجود الملائكة ، وانما ذلك من اوهام عقول المرضى نفسيا من البشر !!

واصل القصة ان امراة ولدت غلاما فمات ، فأصابتها هزة نفسية اعتقدت معها ان الشيطان هو الذي اماته ، فعالجها كون فو ، واقنعها بأن الشيطان لا وجود له ، كما ان الملائكة لا وجود لها ، وانما هي اوهامها واوهام امثالها من البشر ، فشفيت من هزتها لما ايقنت بذلك، وعادت الى سيرتها الطبيعية .

ولسنا نخالف في أن الكثير من بسطاء المسلمين قد ابتدعوا في الدين ما ليس من عقائده ، حتى بات يعتقد ان الشيطان يضر ، وانما الله تعالى هو الضار النافع ، بل حتى بلغ الامر بطائفة اليزيدية التي تسكن شمال العراق حاليا الى عبادة الشيطان منذ قرون وحتى الان ، ولا نجادل في ان هذه المراة موضوع القصة كانت اسيرة اوهام ومرض نفسي ، ولكن ما هكذا يكون علاج الامراض يا وزارة الاعلام .

نعم ، ليس التمثيل محلي ، ولا كتب الحوار كاتب من كتاب التلفزيون ، ولكنا نسوق ذلك كمثل من امثلة الخضوع للمفاهيم الغربية ، وعدم الاحتياط في الاقتباس من انتاج الاعلام الغربي .

ووجود الشيطان حق ، وهو جزء من عقيدة الغيب التي تؤمن بها هذه الامة ، ولكنه لا يضر الا باذن الله تعالى .

ووجود الملائكة حق كذلك ، ومن انكر ذلك فقد كفر ، ولنا غنى عن التدليل .

وما نظن وزير الاعلام يرضى بشيء من ذلك ، ولكن المسؤولية تقع عليه قبل غيره .

تقع عليه لاننا ما زلنا نقول وننادي بوجوب تدقيقه لهويات موظفيه الذين منهم يتالف مجمل جهاز الوزارة ، بما في ذلك لجنة الرقابة على الافلام .

ان من الواجب على اي وزير لمثل هذا المرفق التربوي أن يختار الموظف المسلم الملتزم بالعقيدة ، وأن يشترط فيه حسن الخلق والحياء واصالة التفكير وعدم الابتداع .

ولا يخلو حال لجنة الرقابة ان يكون بعض اعضائها متهاونا في امر عقيدته ، أو ساذجا بحيث لا يميز حوار كون فواوما فيه من تدليس لمعاني الكفر ، أو كسولا نائما يؤيد صلاحية الافلام للعرض، ويأخذ على توقيعه اجرة ، دونما رؤية وتدقيق.

وأيا كان حالهم فان ذلك لا يبرىء المسئولين عن الوزارة ، ويجعل أمرهم مرجوحا مفضولا .

والواجب سرعة الاستدراك ، بايداع مهمة أمثال هذه الثغرات الى الامناء الاقوياء على ما يطلب منهم ، وبمحاسبة المقصرين محاسبة لا تضطرنا الى النقد مرة اخرى .

الا وانها امانة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانها خزي وندامة يوم القيامة ، الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها .

امانة الاخلاص لرب العالمين ، وامانة الالتزام بأحكام الشريعة وعقيدة التوحيد، وامانة تربية المشاهدين والسامعين .

كل ذلك في هذه الوظيفة الاعلامية ، ابتداء بالوزير ، وانتهاء بالمذيع والمخرج والممثل والكاتب والمراقب .

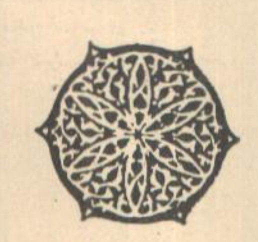
وما كنا نحب اعلان مثل هذه الهفوات، لولا ان جهازنا الاعلامي قد اصبح يكثر منها ، ويميل الى تغليب اللهو على الجد، والفكر المستورد على تراث الامة الاصيل. وان في ذلك للوزير لعبرة .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى عبد الوهاب ثنيان المشاري . وجمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير « المجتمع » اذ يتقدمون لال المشاري بالعزاء يسالون الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته

« انا لله وانا اليه راجعون »

حكومة الكويت مدعوة للانفاق بسخاء على المؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي



تستطيع الكويت أن تدعم العمل الاسلامي في العالم دعما يفوق ما تقدمه الان عشرات المرات .

فمن العدل والانصاف ان نعترف بأن الكويت يقدم معونات مالية لكثير من المؤسسات والجمعيات والمراكز الاسلامية وهو اتجاه محمود . وطيب .

بيد ان الامكانات اكبر واوفر من أن تحصر في معونات محدودة .

وبالمقارنة يتضح ان ما تقدمه الكويت في هذا الصدد اقل بكثير مما تقدمه دول عربية نفطية اخرى . بعضها اقل من الكويت في الانتاج النفطي . وبالتالي في عائدات هذا النفط .

ان مؤسسات اسلامية كثيرة في أوربا وامريكا . وفي اسيا وافريقيا واستراليا . تتعثر خطاها وتتجمد مشروعاتها بسبب ضعف الامكانات المالية . أو بسبب انعدامها

مراكز للقران الكريم . ودور للاطفال . وملاجىء للايتام . ومدارس لتعليم ابناء المسلمين . ومستشفيات ومستوصفات . ومساجد وجمعيات نسائية . ومنظمات طلابية .

هذه النشاطات الخيرة الصادقة في العالم الاسلامي يعاني معظمها ان لم نقل كلها من نقص الامكانات .

وكان العالم الاسلامي — قبل النفط — يتذرع بضيق ذات اليد اذا طولب بأن ينهض بواجبه في هذه الشؤون .

لكن العالم الاسلامي اليوم اصبح اغنى العوالم الاخرى .

ولا يسعنا ان نطالب الاخرين ببذل مزيد من الدعم لتلك المؤسسات والجمعيات . ما لم نطالب بلدنا الكويت اولا .

بل ندعو الحكومة الى أن تكون رائدة في هذا المجال .

● فالمال الذي وهبه الله لهذه البلاد يقتضي الشكر ومن أعظم أنواع الشكر انفاق جزء كبير من هذا المال في سبيل الله .

ان حكومة الكويت مستخلفة في هذا المال . والقران الكريم يقول : « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه . »

● ان الرسالة الخارجية للكويت ينبغي أن تكون اسلامية . ومن مقومات اداء هذه الرسالة : الاهتمام بالمؤسسات الاسلامية وتقديم الدعم لها

● ان الدول النصرانية — صناعية وغير صناعية — تنفق بسخاء كبير على ارساليات التنصير واجهزته المختلفة .

فكيف يجوز أو يفهم ان يتقدم النصارى لدعم نصرانيتهم . ولا يتقدم المسلمون لدعم اسلامهم ؟

جبهة تحرير انفدى

بين تجارب الامس.. وتطلعات المستقبل.



محمد دمالي حسين
رئيس جبهة تحرير انفدى

طالع ص ٣٦و٣٧

بعد مرحلة الاستقلال العامة في العالم الاسلامي . انتعشت حركات تطالب بحقوقها . وتدرأ عن نفسها الظلم والاضطهاد .

حركات في ارتريا. وتشاد .والفلبين. وجيبوتي . و . و

وهذه اليقظة مطلوبة . فان بقاء الظالمين مترتب عن نوم المستضعفين . فاذا استيقظ هؤلاء . اختفى اولئك او انكسرت شوكتهم .

كانت هذه المعاني تلتمع في عقولنا ونحن نستقبل وفد جبهة اقليم « انفدي » في مكاتب المجلة .

فهذا الاقليم يقع في نطاق الرقعة الجغرافية للعالم الاسلامي « طالع ص ٣٦ – ٣٧ من هذا العدد .. خريطة انفدي ونبذة تاريخية عنها » .

انفدي هذه اخضعها الاستعمار الانجليزي للاستعمار الكيني . الذي ما زال يحتلها .

وجبهة التحرير فيها تطالب بالاستقلال وجلاء القوات الكينية الاستعمارية عن الاقليم .

وقد شرح وفد الجبهة قضيته والظروف التي تمر بها .

ونحن اذ نؤيد كل حركة تحررية . انما نؤيدها ما دامت ملتزمة بالاسلام منطلقا ووسيلة وهدفا .

فاذا زاغت عنه نفضنا يدنا منها .

ولا ينبغي ان تتكرر تجربة الاستقلال. فان حركات الاستقلال في العالم الاسلامي رفعت شعارات الاسلام واستعانت بالمؤمنين في مقاومة الاحتلال . وغداة الاستقلال . نحي الاسلام عن الحكم والتشريع وطورد اولياؤه فمنهم من قتل ومنهم من سجن . ومنهم من شرد !

واذا استقل اقليم انفدي . فليبق مستقلا حتى يسقط النظام الالحادي الفاشستي في الصومال . وهنالك تتحد الاقاليم كلها في دولة واحدة لا يضام فيها الاسلام . ولا المسلمون .

اما الانضمام الى الصومال – تحت ظل النظام الالحادي – فلا يعني سوى التطوع بمد العنق للمقصلة . والقاء النفس في اتون فتنة الدين والعقيدة .

اضطرابات في جامعة الخرطوم

كما توقعت « المجتمع » ص١٨ فقد واجه الطلبة السودانيون في جامعة الخرطوم اجراءات الاتحاد الاشتراكي بفصل ٢٦٠ طالبا من الجامعة واعتقال القيادات الطلابية في السودان ... بموقف حازم حيث سادت الاضطرابات الجامعة منذ اليوم الاول لافتتاحها .

فقد ذكرت الوكالات ان اضطرابات طلابية في جامعة الخرطوم قد نشبت مع اعادة افتتاحها تحت راية الاتحاد الاشتراكي والخط السياسي للنظام وان الدراسة تعطلت في كلياتها .

كما ذكرت الوكالات ان ادارة الجامعة قد اعلنت عن تصميمها على استمرار امتحانات الملاحق وحذرت بمواجهة حازمة لكل من يحاول تعطيلها . هذا ولم تتضح بعد تفاصيل الموقف .

● وكان الاتحاد العام للطلاب السودانيين قد اصدر بيانا توقع فيه قيام سلطات النظام باجراءات قمعية ضد الطلبة . عند افتتاح الجامعة واستند البيان في توقعه على (سوابق) الحكم العسكري مع اتحاد الطلبة .

وقال البيان انه منذ حدوث الانقلاب العسكري ١٩٦٩ نهض الطلبة لمعارضته . ورفضه .

وان الانقلابيين عمدوا الى الحل الاتحاد ومنع الصحف الحائطية من الصدور . وحاولوا تفتيت الجامعة وبعثرتها – كليات ومعاهد في انحاء السودان تفاديا من التجمعات الطلابية الكبيرة .

ونظم الاتحاد سلسلة من الندوات تطالب بحكم دستوري شوري يضمن الحريات العامة ويطلق سراح المعتقلين السياسيين . فقوبلت هذه النشاطات باجراءات تعسفية من قبل الانقلابيين .

وقال البيان : ان الجامعة اغلقت ٣ ثلاث مرات في هذا العهد وان معظم المدارس الثانوية العليا قد اغلق خاصة مدارس الجزيرة التي اغلقت لاجل غير مسمى .

(تفاصيل اخرى صفحة ١٨)

أضواء على (٥) اليهودية

إعداد

أبو عبد القادر

مركز الوثائق اليهودية

يعد (سايمون ويسنثال) من اشهر اليهود المتخصصين في متابعة النازيين السابقين ثم تقديمهم للمحاكمة او اغتيالهم من قبل العصابات اليهودية وقد اعلن مؤخرا بانه سيتخلى عن عمله هذا في السنة القادمة — ١٩٧٧م — وقام بالفعل باغلاق مركزه الرئيسي في — فيينا — لكنه سيواصل عمله هذا عن طريق مكتب مجاور ويأتي هذا الادعاء على اثر اشتداد الازمة بينه وبين المستشار النمساوي (كرايسكي) الذي لمح الى احتمال تكوين لجنة برلمانية للتحقيق في نشاطات (مركز الوثائق اليهودية) والذي يراسه (ويسنثال) وكان المستشار قد اتهم (ويسنثال) في أوائل الشهر الماضي بانتهاج اساليب عصابات الاجرام في نشاطاته التي يمارسها .

المقاطعة اليهودية والسياحة البرازيلية

كانت الصحيفة البرازيلية (جورنو دو برازيل) قد نشرت في السابع من شهر يناير الجاري خبرا مفاده أن وكالات السياحة في أمريكا الشمالية قد بدأت في الغاء عدد كبير من برامجها السياحية في البرازيل وذلك للرد على تصويت البرازيل مع القرار الذي يدين الصهيونية ويعتبرها شكلا من اشكال التفرقة العنصرية ذكرت الصحيفة أن ما يزيد على ألف حجز في الفنادق البرازيلية قد الغي وتخوفت الصحيفة من اشتراك يهود أمريكا اللاتينية وأوربا في هذه المقاطعة التي ستؤثر حتما على المواسم السياحية في البرازيل لدرجة كبيرة ومما يجدر ذكره أن مثل هذا الضغط قد مارسته اليهودية العالمية ضد المكسيك لكنها لم تحقق من ورائه الشيء الكثير .

البروتوكول الثاني عشر :

« ان كلمة حرية التي يمكن أن تفسر على وجوه مختلفة وكثيرة ستجدها كما يلي (الحرية هي حق عمل ما يسمح به القانون) وتعريف الكلمة هكذا سيفيدنا على الوجه التالي : سيترك لنا أن نقول أين تكون الحرية وأين ينبغي أن لا تكون وذلك بسبب بسيط هو أن القانون لن يسمح الا بما نرغب نحن فيه »

(بروتوكولات حكماء صهيون)

* قال الرئيس المصري لاعضاء وفد منظمات الشباب الامريكي ومن بينهم نائبة رئيس مجلس الشباب اليهودي لشمال أمريكا (ماري كوسينارم) ردا على السؤال التالي « ما هي الرسالة التي تحب أن توجهها للاسرائيليين على لساننا ؟ »

فقال « ان يصدقوا أن مصر راغبة في السلام وداعية له ، والاسرائيليون لم يصدقوا في عام ١٩٧١ حين اعلنت مبادرة فبراير من أجل تحقيق السلام .. »

(صباح الخير ٤ — ١٢ — ١٩٧٥) ص١٤

* قالت رئيسة وزراء العدو السابقة (غولدا مائير) :

« هناك احتمال ان الرئيس المصري يقودنا في طريق محفوف بالورود . وانني اقبل تحليل وزير الخارجية الامريكي (كيسجر) القائل بأن الرئيس المصري سيحافظ على الصفقة من جانبه وسيوجه جهوده وموارده لتطوير الاقتصاد المصري »

(جويش كرونيكل ٢٥ — ١ — ١٩٧٤)

« اكدت وزارة الخارجية المصرية أن الحكومة المصرية تعارض في ادخال تغيير جذري على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن الدولي »

(وكالات الانباء ٩ — ١ — ١٩٧٦)

برزت احدى نتائج مباحثات التنسيق اليهودي — الامريكي والتي يجريها في (واشنطن) نائب رئيس وزراء ووزير الخارجية للكيان اليهودي — الون — مع وزير الخارجية الامريكي (هاينز الفريد كيسنجر) وهي :

معارضة كل مشروع قرار جديد اذا كان فيه ما يغير قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ نصا وروحا . »

(وكالات الانباء ٩ — ١ — ١٩٧٦)

هذا الاسلوب الاستف

المصلحة العامة .. فوق

لا تجد قوما يؤمنون بوحدة هذه الامة ، وتماسك كيانها يعملون على بث الفرقة فيها . او فتح الثغرات واحداث الشروخ في بنيانها .

ولا يستطيع احد ان يزعم ان بنيان الامة اليوم متماسك كما ينبغي. وفي نفس الوقت لا ينبغي لاحد ان يجعل مهمته في الحياة تدمير ما بقي من عوامل التماسك. سواء كانت واقعا قائما او احتمالات ممكنة التطبيق .

واتحاد الامارات العربية المتحدة . كيان قائم .. من المصلحة ان يدعم . ويعطى محتوى ارقى يزيده تماسكا . ويعلى اهتماماته واهدافه . وبواعث المحافظة عليه .

لماذا ؟

● لان شعوب هذه المنطقة تنتمي الى الاسلام . وقد جعل هذا الدين الوحدة فريضة بين اتباعه .

ان مبدأ « الامة الواحدة » لا يسمح بالنظرة الشقاقية ولا بالعمل التمزيقي .

● ولان العالم يعيش عصر التكتلات الضخمة . عقائديا وسياسيا واقتصاديا.

وفي هذا العصر يصعب على الكيانات الصغيرة الهشة ان تعيش وتزدهروتنهض.

● ولان الخليج العربي بالذات يتعرض لصراع دولي رهيب ومتعدد الاطراف .

بسبب مخزون النفط فيه . وبسبب موقعه الاستراتيجي . والامن المشترك يقضي بالعمل الوحدوي . المبني على المبدأ والثقة . والهدف المشترك .

في ضوء هذه الحقائق . يتضح مدى الضرر والخراب الذي تحدثه نزعات لا تحسن تقدير المسئولية .

وهذا اقل الاوصاف الما وحدة !!

ومن اخطر ما يصيب الامم . ويتلف جهودها . النزق الشخصي سواء كان ذاتيا . او غير ذاتي !

نقول هذا بمناسبة البيان الذي اصدرته دائرة الاعلام في راس الخيمة بشان تصريحات وتصرفات مهدي التاجر . سفير دولة الامارات في بريطانيا ودول غرب اوربا .

فقد انتقد ـ عبر التلفزيون ـ انشاء مصانع للاسمنت في الامارات الاخرى بعد ان انشات راس الخيمة مصنعها .

وانتقد تعدد محطات الاقمار الصناعية في دولة الامارات . وكذلك تعدد المطارات.

وحكم على شعب الامارات بعدم الكفاءة وذلك في معرض اجابته على سؤال يقول : لماذا يستأثر مهدي التاجر بمنصب السفير في بريطانيا ودول غرب اوربا ؟

● ونحن في هذه المجلة نبدي دهشتنا لهذه المحاولات التي لا تعين على تماسك الاتحاد وتراص بنيانه .

فمهدي التاجر يعلم ان اتحاد دولة الامارات في حاجة الى :

● كل فكرة تدعم الوحدة . وتعمق مفهومها .

...وارى لايخدم اتحاد الامارات

...للنزعات الشخصية .

● وكل كلمة تصلح ذات البين .
● وكل عمل يضع لبنة قوية في اسس
...حاد .

ويعلم أن كل موقف غير متزن . كل
...ريح غير منضبط يخدم – في الدرجة
...ولى – القوى المعادية لوحدة شعوب
...طقة .

ونعني بالقوى المعادية.. الذين يربحون
...ليا من الخلاف والشقاق .

والذين التهموا أجزاء من الخليج
...ربي . وما فتئت أطماعهم ترف حول
...زاء اخرى .

الرجل يعلم كل ذلك . ومع هذا العلم
...ق تصريحاته الاستفزازية تلك .

وهذا موقف يضطر الناس الى الارتياب
فالاستفزاز يولد – عادة – استفزازات
...رى مما يتناقض اساسا مع فكرة الاتحاد
...دعيمه .

فهل هذا هو ما يريده الشعوبيون ؟

ونحن نعلم أن في كل دولة عربية ..
...طاء . وان في كل امارة من امارات
...تحاد .. اخطاء .

والفرق بين الاخلاص . والخبث ازاء
...ه الاخطاء هو طريقة المعالجة . واسلوب
...قويم والاصلاح .

والتعلل بالنيات والمقاصد . لا قيمة
هنا . فان المحاسبة تنصب على المواقف
...ملية .

ان الاحساس المتزايد بالخطر المحدق
...بارنا يحثنا على دعوة المسئولين في دولة
...مارات المتحدة الى :

● ربط الاتحاد بالعقيدة . حتى يكون له وزنه العميق في مشاعر الناس واهتماماتهم وحماسهم . ويكون له نصيبه من المواقف الجيدة في دفاعهم عنه .

ان « الوحدة » لا بد لها من فكرة ثابتة.

والتوحد على اساس الشيوعية او العلاقات الراسمالية او الوطنية المجردة. اتجاه خائب . بالتأكيد .

فالشيوعية مستبعدة بطبيعة الحال .

والعلاقات الراسمالية – تنمية امارة ما مقابل ولائها للاتحاد – موقف هش يدور مع المصالح الذاتية وجودا وعدما .

والاعتماد على الوطنية المجردة . نزعة لا تستطيع تلبية الطموحات الكبيرة . ولا تواكب الارتفاع المستمر في نسب التعليم. ونزوع الناس بالتالي الى فكرة اعلى من الوطنية المجردة .

● اقصاء العناصر الاستفزازية الانشقاقية من مراكز السلطة ومواقع التأثير . حتى لا تتخذ من القنوات الرسمية ادوات للتعبير عن اتجاهاتها الخاصة .

● التنسيق في خطة التنمية بحيث :

١ – ينشغل الجميع بالانجاز . فالسلبيات لا تتوالد الا مع الفراغ . ولا تتكاثر الا في اجوائه .

٢ – يتم التكامل بين مواقع التنمية . وتتوزع الامارات – بروح الفريق الواحد – مهام العمل .

والتنافس في هذه الحالة مطلوب . لانه تنافس ودي ومثمر .



مذكرة للكاردينال المعوشي تكشف مؤامرة اليوم

نشرت جريدة العمل الكتائبية في ١٨ تشرين الثاني وثيقة عزتها الى الكردينال المعوشي قالت انه رفعها الى سليمان فرنجية بعد توليه الحكم وبعد ان انجزت هيئة الدراسة في البطريركية المارونية مذكرة مسهبة عن أوضاع لبنان من وجهة النظر المسيحية . وهذه الوثيقة الخطيرة التي نشرتها الكتائب بمناسبة مجيء كوف دو مورفيل تحمل اكثر من معنى وتكشف ابعادا جديدة في الازمة اللبنانية الراهنة وتؤكد ان البطريركية المارونية منذ زمن تخطط بعمق لاحداث فتنة تجعل لبنان الواحد لبنانين وتعلن استعدادها المطلق لتوظيف كافة صداقاتها في العالم من أجل اقناعه بالخطوة التي سيتخذها الموارنة في هذا الصدد وتشير الوثيقة التي يعود تاريخها بالتحديد الى ٢٦/٧/١٩٧١ الى ان أملها ينعقد على عهد سليمان فرنجية (لما عهدته فيه من طاعة وانضباط ؟!) وباعتباره ولدا من أولاد البطريركية المخلصين ؟!

ونحن هنا لن نعقب على كلام الكردينال المعوشي تاركين ذلك للقارىء الذي بامكانه بسهولة الربط بين احداث اليوم ومذكرات الرهبانيات والرابطة المارونية والكتائب والاحرار وحراس الارزة ؟!

افتتح الكردينال المعوشي وثيقته بما يلي :

البركة الرسولية تشمل ولدنا العزيز فخامة الاستاذ سليمان فرنجية رئيس الجمهورية حفظه الله

ثم قال :

« وقد تراكمت هذه الاخطار وبا... درجة من الحدة أصبح معها العقـ... المتبصرون يجدون لبنان على مفتـ... طرق . فاما ان يبقى ابناؤه متغافـ... عن مواجهة هذه الاخطار فيكمل طـ... نحو الانهيار واما ان يستيقظ الذ... بيدهم الحل والربط على واجباتهـ... فيبادروا متسلحين بوعي الفئـ... المخلصة » .

« وفي الواقع ان البطريركية المار... لم تكن في حاجة الى مثل هذه الدر... لتدرك مدى ما يتعرض له لبنان مـ... أخطار لتبادر الى القيام بواجبهـ... الوطني على كل صعيد ، ويقينها... هذا هو واقع فخامتكم بالذات الـ... هذه الدراسة جاءت في الظـ...

ـرة التي بلغ فيها القلق على
لبنان ذروته وتعزز قناعة هذه
يركية بضرورة المبادرة الى ايجاد
سريع وفعال ينقذ لبنان من المصير
الذي يتهدده » .

ـد جمل من لبنان لبنانين ومن
فيه حكمين كما نبهت الى خطر
دي في الانزلاق نحو تبديل الواقع
ني تبديلا لا يخدم مصلحة احد .

اللبنانيين الذين ارتضوا لبنان
ضعه الحاضر يعيشون تجربة
ة وخائبة في وسط تعذر عليهم
ـام معه على الرغم من تضحياتهم
ابناؤه الاصليون الامر الذي يدعو
التفكير جديا باعادة النظر بالصيغة
يقوم عليها الكيان اللبناني ويبرر
العالم كل خطوة يتخذها اللبنانيون
ا الاتجاه .

ـعد ان تهجم على المقاومة
ـطينية قال :

ـد أصبحت معالم هذا المخطط
ـحة وآثاره بادية في جميع مرافق
ابتداء من سيادة الدولة التي
ـا الاحتلال المسلح الغريب اذ أحل
ـاء انفسهم محل الدولة في
ـة مظاهر هذه السيادة كحمل
ـلاح واقامة القواعد العسكرية
ـاء المحاكم العرفية وتولي شؤون

الامن واصدار جوازات المرور واخضاع اللبنانيين قسرا لسلطة هي غير السلطة الوطنية .

ومع العلم ان المسلمين وحدهم هم المحرومون في لبنان من الجنسية اللبنانية كعرب وادي خالد والاكراد الا ان الكردينال — كعادته — يقلب الحقائق كما يلي :

وتمثل مخطط الانزلاق كذلك في اباحة الجنسية اللبنانية وتوزيعها بسخاء على الطالبين بالطرق المشروعة وغير المشروعة .

وهناك ايضا قضايا انتقال الملكية العقارية ومحاولات تقويض الثقافة اللبنانية والحملات الهادفة الى اضعاف الايمان بلبنان وعزله عن صداقاته وروابطه الطبيعية وكلها تدل على اتساع ذلك المخطط التخريبي وامتداده الى جميع مقومات الحياة اللبنانية . يضاف الى ذلك كله اختلال التوازن في توزيع الاعباء الضريبية .

وبعد ذلك ينتقل الكردينال ليهاجم المؤسسات الاسلامية كالاوقاف التي كانت أصلا قبل الانتداب مؤسسة تابعة للدولة العثمانية وحافظت على طابعها العام وفقا للقوانين ويقول :

وخلاصة الموضوع الذي يتضمنه الملف المرفق ان احدى المؤسسات الدينية توصلت الى الحصول على الاعتراف الرسمي بانها من المؤسسات العامة وبالتالي على اعفائها من الضرائب والرسوم ثم امتد الاعتراف والاعفاء حتى شملا بالتلازم الطوائف الاخرى المرتبطة دينيا بطائفة المؤسسة المشار اليها .

ثم يعقب على ذلك : (ان هذا هو جزية يؤديها فريق من اللبنانيين — أي المسيحيون — لمنفعة فريق آخر — أي المسلمين —) .

ثم قال مشيرا الى أبعاد المؤامرة التي أعدتها هيئة الدراسة في البطريركية :

واذا كانت هذه البطريركية قد ناضلت في سبيل المبادىء الاستقلالية والمحافظة على الدستور والقوانين ووقفت في مختلف العهود في وجه الانحراف والمنحرفين فذلك لحرصها على ان لا تصل الى يوم ترى فيه لبنان فريسة لمختلف المخططات والتيارات وتجد نفسها مضطرة الى استنفار ابنائها وصداقاتها كل صداقاتها للدفاع عن مستقبله ومصالح ابنائه وعندما أطل عهدكم وأنتم من أنتم من ذلك العرين اللبناني المنيع اتجهت اليكم جميع آمالنا في تجنيب لبنان الاخطار الماثلة في مختلف النواحي التي عددناها .

ويختم كتابه الى فرنجية مشيدا به وقد وفى ما يسمى بالرئيس فرنجية بعهوده فأحال لبنان الى دمار وخراب كما أراد له موارنة الجبل المردة :

« ان المواقف اللبنانية المشرفة التي وقفتموها في مختلف المناسبات كونت لكم ذلك الرصيد الكبير منذ ان أطلقتم تلك العبارة المأثورة « وطني دائما على حق » تجعلنا نعلق على فخامتكم أكبر الآمال كما تجعلنا شديدي الايمان بانكم ستحققون الاماني التي وضعها الشعب بشخصكم بما لكم عندنا وعنده من الرصيد الوطني والخلقي وفي نطاق هذه الاماني والآمال ننتظر تدابيركم العاجلة والفعالة من أجل انقاذ مقومات هذا الوطن العزيز مما اصابها من خلل ولكم منا ومن أبنائنا الاعزاء كل دعم وتأييد » .

فما رأيك أيها القارىء اللبيب ؟؟

عن الزميلة « المجاهد » اللبنانية

في السودان :

• المواجهة بين الاتحاد الاشتراكي وجامعة الخرطوم

• السلطة تفصل وتعتقل مئات الطلاب الاسلاميين

• الاتحاد الاشتراكي يحتل الجامعة ويتدخل في سير الدراسة



المعروف ان جامعة الخرطوم تعتبر احدى القلاع الوطنية التي لعبت دورا هاما في التاريخ السوداني الحديث ففي عهد الاستعمار كانت الجامعة — كلية غردون التذكارية تمثل المركز القيادي المتقدم في مواجهة الاستعمار . وقد حقق خريجوها — مؤتمر الخريجيين العام — حلم الاستقلال وقام على اكتافهم السودان الحديث بكل مؤسساته وادارته وظلت في طليعة العمل الوطني حتى جاء انقلاب الفريق ابراهيم عبود الذي اطاح بالنظام الدستوري — فاضطلع طلابها واساتذتها بمهمة المعارضة الى ان فجروا الثورة الشعبية في اكتوبر ١٩٦٤ واسقطوا النظام العسكري .. ولما تعرضت الاوضاع الدستورية لهجمة العسكر مرة اخرى على يد الانقلابيين الجدد في مايو ١٩٦٩ كانت الجامعة ولا تزال هي راس الرمح في المعارضة الشعبية المنادية بالحريات الدستورية .. والمثل السياسية المستمدة من روح الدين الحنيف ومعتقدات الامة السودانية وقد تعرض اساتذتها وطلابها لكل صنوف الضغط القهري المعتاد من الانظمة اليسارية البوليسية وقاوموا بايمان وثبات تدخل الاتحاد الاشتراكي — ومن قبل الحزب الشيوعي — والمخابرات .. في الجامعة وسير الدراسة والنشاط الطلابي وقدموا الكثير من التضحيات من تسريح ومحاكمات عسكرية واعتقال . كما دخلوا في معارك فاصلة مع السلطة العسكرية في الاعوام ٦٩ و ٧١ و ٧٣ و ٧٤ و ١٩٧٥ .

وكان اخر ما لجأت اليه السلطة هو تلفيق تهمة تدبير الانقلاب الفاشل في ٥ سبتمبر الماضي ولصقها باتحاد الطلاب والزعم باستكشاف اسلحة وعمـلا اجنبية في الجامعة . وكان الغرض من ذ طبعا اغلاق الجامعة واعادة فتحها تح اشراف الاتحاد الاشتراكي .

وقد حملت اخبار القطر الشقيق مؤخ ما يفيد بأن السلطة العسكرية الحاكمة قد عينت السيد جعفر محمد علي بخيـ الامين المساعد للاتحاد الاشتراكي رئيس لمجلس الجامعة كما يتم استبدال اعض المجلس ومدير الجامعة ونائبه ووكيـ الجامعة وجميع العمداء ، كما صدر ١٥ أ جمهوريا و ٧ اوامر مؤقتة بشأن الجام واستبدل قانونها بقانون جديد .

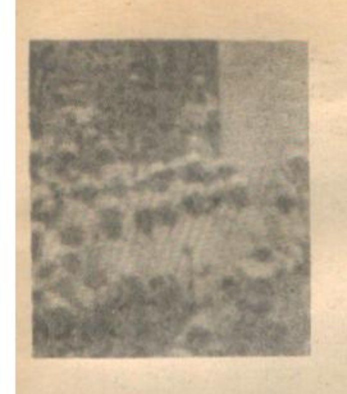
ولم تقف الامور عند هذا الحد ، بـ اقدم رئيس مجلس الجامعة الجديد ع فصل ٢٦٠ طالبا من الطلبة القياديين ذو الميول الاسلامية وتم اعتقال رئيس الاتح وجميع الرؤساء السابقين وجميع اعض اللجنة التنفيذية والمجلس الاربعيني فـ حملة جائرة استهدفت العناصر الاسلام التي انتخبها الطلاب لقيادة النشـ الطلابي ..

وامتدت هذه الهجمة الى الجامعـا العليا الاخرى حيث اعتقل نحو ٥٠ طا كذلك تم اعتقال اعضاء اتحادات المدار الثانوية لانهم استنكروا هذه المجـز واعترضوا على التدخل في الجامعة مـ جانب الاتحاد الاشتراكي حرصا علـ مستقبلهم العملي وتضامنا مع اخوانهـ المعتقلين .

هذا وقد عمت التظاهرات انحاء الق واضربت المدارس في مدن عطبرة ومدنـ والعاصمة المثلثة ويتوقع أن تحدث سلس من المجابهات بين السلطة العسكريـ والجامعة خلال الايام القادمة حينما تب الدراسة الجامعية .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



جلسة مع ابن القيم الجوزيه

اعداد : أبي عبدالله

اخي المجاهد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

العبودية هي الغاية التي شمر اليها السالكون وامها القاصدون ولحظ اليها العاملون وهي مشهد عظيم للداعين المجاهدين ، هي الشوق الى لقاء رب العزة والابتهاج به والفرح والسرور به . فتقر به عينه ويسكن اليه قلبه وتطمئن اليه جوارحه ويستولي ذكره على لسان محبه وقلبه . فتصير خطرات المحبة مكان خطرات المعصية وارادات التقرب اليه ومرضاته مكان ارادة معاصيه ومساخطه، وحركات اللسان والجوارح بالطاعات مكان حركاتها بالمعاصي. قد امتلأ قلبه من محبته ولهج لسانه بذكره وانقادت الجوارح لطاعته، فان هذه الكسرة الخاصة لها تأثير عجيب في المحبة لا يعبر عنها .

اخي الطيب الذكر :

يحكى عن بعض العارفين انه قال : دخلت على الله من ابواب الطاعات كلها فما دخلت من باب الا رايت عليه الزحام. فلم اتمكن من الدخول ، حتى جئت باب الذل والافتقار . فاذا هو اقرب باب اليه واوسعه . ولا مزاحم فيه ولا معوق . فما هو الا ان وضعت قدمي في عتبته . فاذا هو ـ سبحانه ـ قد اخذ بيدي وادخلني عليه . وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله عنه يقول : من اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة العبودية .. وقال بعض العارفين : لا طريق اقرب الى الله من العبودية . ولا حجاب اغلظ من الدعوى. ولا ينفع مع الاعجاب والكبر عمل واجتهاد. والقصد ـ اخي الحبيب ـ ان هذه الذلة والكسرة الخاصة تدخله على الله، وترميه على طريق المحبة . فيفتح له منها باب لا يفتح له من غير هذه الطريق. وان كانت طرق سائر الاعمال والطاعات تفتح للعبد ابوابا من المحبة . لكن الذي يفتح منها من طريق الذل والانكسار والافتقار وازدراء النفس ، ورؤيتها بعين الضعف والعجز . والعيب والنقص والذم ، بحيث يشاهدها ضيعة وعجزا وتفريطا وذنبا وخطيئة نوع آخر وفتح آخر ، والسالك بهذه الطريق غريب في الناس ، وهم في واد وهو في واد، وهي تسمى طريق الطير ، يسبق النائم فيها على فراشه السعاة فيصبح وقد قطع الطريق وسبق الركب وهذا الذي حصل له من آثار محبة الله له ، وفرحه بتوبة عبده فانه سبحانه يحب التوابين ويفرح بتوبتهم اعظم فرح واكمله .

فكلما طالع العبد منن ربه سبحانه عليه قبل الذنب ، وفي حالة مواقعته وبعده ، وبره به وحلمه عنه واحسانه اليه : هاجت من قلبه لواعج محبته والشوق الى لقائه فان القلوب مجبولة على حب من احسن اليها . واي احسان اعظم من احسان

من يبارز الصبر بالمعاصي ، وهو يمده بنعمه ، ويعامله بالطافه ، ويسبل عليه ستره . ويحفظه من خطفات اعدائه المترقبين له ادنى عثرة ينالون منه بها بغيتهم ويردهم عنه . ويحول بينهم وبينه؟ وهو في ذلك كله بعينه ، يراه ويطلع عليه. فالسماء تستاذن ربها ان تحصبه والارض تستأذنه ان تخسف به والبحر يستأذنه ان يغرقه كما في مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما من يوم الا والبحر يستاذن ربه : ان يغرق ابن آدم والملائكة تستأذنه : ان تعاجله وتهلكه والرب تعالى يقول : دعوا عبدي . فانا أعلم به ، اذ انشأته من الارض . ان كان عبدكم فشأنكم به وان كان عبدي فمني والي . عبدي وعزتي وجلالي ان اتاني ليلا قبلته وان اتاني نهارا قبلته وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وان مشى الي هرولت اليه ، وان استغفرني غفرت له . وان استقالني اقلته وان تاب الي تبت عليه . من أعظم مني جودا وكرما وانا الجواد الكريم ؟ عبيدي يبيتون يبارزونني بالعظائم وانا أكلؤهم في مضاجعهم واحرسهم على فرشهم من اقبل الي تلقيته من بعيد ومن ترك لاجلي اعطيته فوق المزيد ومن تصرف بحولي وقوتي النت له الحديد . ومن اراد مرادي اردت ما يريد اهل ذكري اهل مجالستي واهل شكري اهل زيادتي واهل طاعتي أهل كرامتي واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي . ان تابوا الي فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا طبيبهم ابتليهم بالمصائب لاطهرهم من المعايب » .

اخي العزيز

وختاما اتضرع الى المولى عز وجل ان يتغمدنا برحمته الواسعة التي وسعت كل شيء وان يغفر لنا زلاتنا واخطاءنا وان يسبغ علينا نعمة العبودية والمحبة انه على كل شيء قدير .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

مدارج السالكين ـ ١ ص ٤٣٠ ـ ٤٣٣



مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

- نماذج ساقطة من الافتراء على عبد الحميد
- عبد الحميد يعدد منجزاته التربوية المهمة
- عبد الحميد يربط اجزاء الدولة بثلاثين الف كيلومتر من خطوط التلغراف

الحلقة ١٢

٢٢ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلر بي

حسب العرف العثماني ، يتعرف السلطان على تفكير الرعية وشكاواها عن طريق جهاز الحكم ، ومن ولاته وقضاته من جانب ، وعن طريق التكايا المنتشرة في ربوع البلاد ، بمشايخها ودراويشها من جانب آخر ، فيجمع كل هذه الاخبار ويدير بناء البلاد عليها .

جدي السلطان محمود (السلطان محمود الثاني) وسع دائرة مخابراته باضافة الدراويش الرحل اليها . كان هذا الموقف عندما ارتقيت العرش ، وهكذا كان يستمر .

علمت ذات يوم من موسوروسي باشا ، سفيرنا في لندن ، ان الصدر الاعظم السابق ، السر عسكر حسين عوني باشا ، تسلم نقودا من الانجليز . اذا كان الصدر الاعظم وهو يحكم البلاد باسم السلطان يخون دولته ، فان مخابراته لا بد ان تبلغ القصر على انه يؤدي عمله على الوجه الاكمل لذلك تكدرت وتأثرت .

في اثناء تلك الايام قابلني محمود باشا وادلى الي ببعض المعلومات عن بعض اعضاء تركيا الفتاة ، وكانت الاخبار التي قدمها لي هامة . سألته عن طريق حصوله عليها ، فعرفت انه انشأ مخابرات خاصة ، واحتوى بالنقود اقارب لبعض الاشخاص ، وهؤلاء كانوا يقابلون اقاربهم ويسمعون منهم ثم يخبرونه ، فيدفع لهم .

صحيح أنه زوج أختي ، الا انه لا يصح ان يقيم احد باشوات الدولة مخابرات سرية مستقلة عن الدولة . قلت له ان يحيل جهازه هذا الي فورا ، والا يعاود العمل بمثل هذا الامر مرة اخرى . أحال الي جهازه هذا ، وهو متضايق كثيرا .

لا يمكن للدولة أن تكون آمنة ، اذا تمكنت الدول الكبرى ان تجند لخدمة اهدافها أشخاصا في درجة وزير اعظم . بناء على هذا قررت انشاء جهاز مخابرات يرتبط بشخصي مباشرة ، وهذا هو الجهاز الذي يسميه اعدائي (جونا لجية) (الشرطة السرية) .

وكان ضروريا أن أعرف ان بجوار هؤلاء

(الجونالجية) الحقيقيين لا بد ان يوجد اشخاص مفترون ، لكني لم أصدق ولم آخذ اي شيء يأتي من هذا الجهاز اطلاقا دون تحقيق دقيق .

كان جدي السلطان سليم خان يصيح قائلا : (ان ايدي الاجانب تسير متنزهة فوق كبدي ، وعلينا ان نرسل السفراء الى الدول الاجنبية ، وعلينا ارسال الرسل الى الخارج ، ولنعمل سريعا على تعلم ما وصلوا اليه .)

كنت احس انا ايضا بأيدي هؤلاء الاجانب ، ليست فوق كبدي ، وانما في داخله . انهم يشترون صدوري العظام ووزرائي ويستخدمونهم ضد بلادي . كيف يحدث هذا وهم الذين انفقت عليهم من خزانات الدولة ولا استطيع معرفة ما يعملون وما يدبرون ويعدون ؟

نعم ، انا اسست جهاز الجونالجية ، وانا ادرته .

متى حدث هذا ؟

بعد ان رأيت صدوري العظام يأخذون الاموال من الدول الاجنبية مقابل هدم دولتهم والتآمر على سلطانهم . اسست هذا الجهاز لا ليكون اداة ضد المواطن ، ولكن لكي يعرف ويتعقب هؤلاء الذين خانوا دولتي في الوقت الذي كانوا يتسلمون رواتبهم من خزانتها ، وفي الوقت الذي كانت النعمة العثمانية تملؤهم حتى حلوقهم !!

٢٣ مارت ١٣٣٣

بيلربي

منذ ابعادي عن العرش حتى الآن كتبوا ضدي مجموعة من المقالات وعديدا من الكتب يقطر الدم من قلم اعدائي ، فما اكثر ما لم أعمله ، وما أكثر ما لم أنفذه لمثقفينا .

كان هؤلاء يكتبون ايضا ، ويسخرون اثناء عهدي ، ولكن ما كانوا ينشرونه اما انه كان يطبع في اوربا ، أو ينشر في مصر ، اما الآن شارع الباب العالي يمتلىء به .

يقولون في الامثال : (لا صديق لمن وقع) وانا شخصيا لا انتظر الصداقة من احد ، كما اني لا استطيع بشكل ما ان افهم هذا العداء الجزافي .

فلنقل انهم كانوا يخشونني اثناء سلطنتي ، وكانوا يكتبون ضدي . حسنا ، والآن ، ما الداعي لخوفهم مني ويشغلون اقلامهم هكذا بلا انقطاع ؟ ها انذا منزو بعيدا : وها انذا في حالي ، ولا اتعامل مع احد ، فماذا يريدون ؟ هل يا ترى تعاني طبيعتهم الجاحدة من عذاب الضمير نظرا لما أسديت اليهم من معروف ؟

كنت عدوا للعقلاء !

هكذا يكتبون دون ادنى خجل .

اذا كان العقلاء الذين يقصدونهم مثلهم ، فاني لم اعط لهذا العقل ادنى اعتبار في اي يوم من ايام حياتي . واذا كان قصدهم العقلاء الحقيقيون ، فليقدموا نموذجا على ذلك . لو استطاعوا ان يقدموا دليلا واحدا على هذا ، فاني اقبل بكل ما يقولون ، لاني ابحث طول حياتي عن الانسان العاقل ، ويا اسفا ، لم أستطع ان اجده ، ولذلك استخدمت أحيانا أمثال هؤلاء الكتاب

لو كنت عدوا للعقل والعلم فهل كنت افتح الجامعة؟ وهل كنت أنشيء المدارس التي تعد للدولة الانسان المثقف مثل (ملكية شاهانة) ؟ لو كنت هكذا عدوا للعقل والعلم فهل كنت لانشيء لفتياتنا اللواتي لا يختلطن بالرجال دار المعلمات ؟ لو كنت عدوا للعقل والعلم حقيقة أفكنت أجعل من (غلطة سراي سلطانيس) في مستوى الجامعات الاوربية ، وأفرض على الطلاب فيها دروس الحقوق ؟

عندما أمرت بتدريس الفلسفة في (ملكية شاهانة) تمرد الطلاب جميعهم وقالوا : يريدون أن يجعلونا كفارا . ولكني كنت أعرف أن الكفر ليس في العلم ولكنه في الجهل ، وتمسكت بتدريس الفلسفة ، ودرسوها مع تعديل في الاسم . غيرنا الاسم الى (الحكمة) ، كما أمرت بتدريس هذه الدروس في الجامعة باسم (الفيزيقا).

لم تقتصر جهودي في اعداد أشخاص متعلمين بفتح المدارس فقط ، وانما شجعت هؤلاء الذين يعدون أنفسهم بانفسهم . ساندت وأيدت ماديا ومعنويا كلا من جودت باشا ، وأحمد مدحت أفندي . حتى مراد أفندي الذي يعتبر نفسه مؤرخا عظيما ، والكثير غيرهم ، كما ضمنت لهم حصولهم على الكتب .

اما كيف حميت الادباء الآخرين ورعيتهم فقد تحدثت عن هذا من قبل .

دار الشفقة أسست قبلي ، لكنها كانت متوقفة تقريبا . أسست هذه المدرسة لرعاية يتامى دولتي ، أما وضعها الفعلي اليوم فقد حدث بجهدي . لكن كم هو غريب أن هؤلاء الذين يحملون لي هذا العداء ، وقد درسوا كلهم تقريبا في المدارس التي افتتحتها أنا ، لا يخجلون بكل أسف أن يطلقوا علي لقب (عدو العقل والعلم).

زعموا رغم أني مستقل متعصب للاتفاق مع الباشوات المؤيدين للخلافة .

مذكرات السلطان عبد الحميد

لم أخش مطلقا في يوم من الايام من رجل متعلم ، انما أتجنب هؤلاء الحمقى الذين يعتبرون أنفسهم علماء بعد قراءتهم بعض الكتب . وهذه الفئة من الوالهين بالغرب ، الذين تفتنهم معالم الامم الاوربية وأزياؤها ، لا تلقى مني أدنى عناية .

لست نادما على هذا ، ولكن هل يمكن أن يكون عدوا للعلم والعقل سلطان بذل كل ما في وسعه قرابة الثلاثين عاما لكي يرى في كل قرية مسجدا وبجانب المسجد مدرسة ؟

لينظروا الى الكتب التي طبعت في عهدي ويقارنوها بما بعد ذلك ، وكم في أوروبا من أديب وفيلسوف وعالم كبير طبعت أحسن أعمالهم في عهدي وراجت بيعا وقراءة .

ما أردت أن أتوقاه ليس علم أوروبا ، ولكن الجهل به .

كما أني أرسلت البعثات الى أوروبا للدراسة . صحيح أنه ظهر بينهم ثلاثة أو خمسة من الفاسدين ، لكن أكثرهم يؤدي خدمات خيرة للدولة ، وأنا أفخر بهم .

قد يكون الناس أيام سلطنتي لم يتمكنوا من الثرثرة كثيرا ، لكنهم درسوا وتعلموا أكثر ، وانتج عهدي علماء . وكل انسان أظهر من المعرفة بقدر البندقة وجد مني اهتماما بقدر الجوزة . وكيف لا أشجعهم وكل المصائب التي نزلت ببلادي كانت من جراء جهلنا بما حدث في العالم ؟

بمجرد ارتقائي العرش أدخلت التلغراف في كل ارجاء الدولة ، وكان في ذلك الوقت لم يدخل حتى بعض الدول الاوربية . وباشرافي المباشر والمستمر أقيم خط تلغرافي بلغ ٣٠,٠٠٠ ثلاثين الف كيلو متر، امتد حتى القرى .

وقامت تجارب الغواصة في استانبول من مالي الخاص ، وفي تلك الايام لم تكن حتى انجلترا تملك سفينة تسير تحت البحر ، وان كانوا قد تركوا هذا العمل بعدي فلا بد وانهم أن يسجلوا هذا الذنب علي .

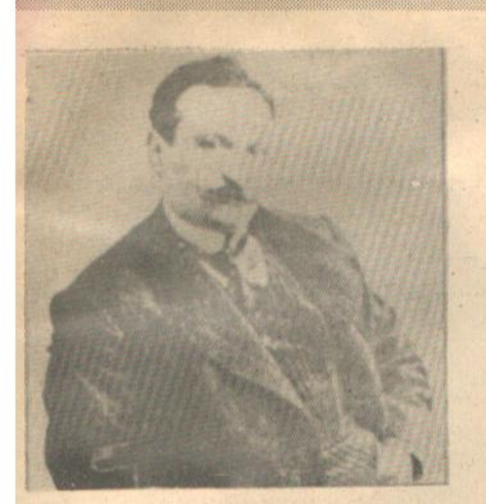
لا ، وأكرر وأؤكد بقلب حزين ، انني لم أكن عدوا لاي شيء جيد وجميل ومفيد على الاطلاق ، وليس من عدو لهذا الا هم .

٢٤ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

قصر بيلربي

سألني مرافقي : لماذا اظهر نفسي في هذه المذكرات وكأني ادافع عن نفسي ؟

قال لي : وهل يشك أحد في ان الطريق



● الشاعر الملحد توفيق فكرت ، مادح الارمني الذي حاول اغتيال عبد الحميد .

الوحيد الضروري للمحافظة على كيان الدولة قد اتبع في عهد سلطنتكم ؟

قلت له : اكتب اذن ، سأجيب على هذا : لن اتردد في حضرة الله وحضرة التاريخ ، لقد عملت ما عملت لكي أحافظ على البلاد وعلى رفاهية الاهالي . لقد نحيت الاحاسيس جانبا ، وكنت اذا رأيت في انسان ما وعيا ، ولو قليلا ، بقدر (الدودة النارية) كنت اعامله معاملة النجم دون ان انظر الى ما هيته ونواياه، وكنت أعلي من شأنه واصفح عن اخطائه واتسامح تجاه أنانيته . حتى الافراد الذين خانوا بلادهم لم اعاقبهم بنفسي ، كنت احاكمهم بعدل واخفف حكم القضاء عليهم . صفحت عن بعضهم وانا اقول : (ليس من عبد من عباد الله بلا أخطاء) ، ولو أن كل شخص لا يعرف هذا لا بد ان الله والتاريخ يعرفان . ليس لدي ادنى قلق بالنسبة لهذه النقطة .

لكني ارى اليوم الكارثة التي حاقت بالبلاد . جيشنا يتراجع منهزما نحو العاصمة . تفقد كل الامبراطورية بشكل لا نستطيع استردادها مرة اخرى ، ولهذه الهزيمة مسببوها ، من خونة ومذنبين واذناب . انهم يدينونني لينقذوا أنفسهم من عدالة التاريخ وعداء الامة . يقولون: (هذا الحريق أشعله عبد الحميد) . اني اكتب لابناء الامة الذين يختلجون بمرارة فقدان دولة عظيمة . اكتبه لكي يتبصروا بكل شيء ، ويقيموا كل شيء جيدا . ليعرفوا من يدينون ، ولكي لا يتحيرون فيمن ـ يجب الامساك بتلابيبه ، لكي

يستطيعوا التفكير على اتم وجه دونما انتظار حتى لحكم التاريخ .

مرة اخرى : لا بد ان يدركوا ماذا يجب عليهم عمله . نقولها عندما نرى المثقفين الذين يعتبرون ان الوطنية هي التصفيق لمخرب ارمني يعتدي بقنبلة على سلطانه وخليفته العثماني . ليس هناك ارمني شريف يعدم حياءه للدرجة التي يطلق فيها لقب (الصياد المجيد) على شخص من بني جنسه يحمل في يده قنبلة وتآمر بها على سلطانه (1) .

يمطرونني بوابل من المفتريات . حتى سعيد باشا (2) يغمس قلمه بحبر ضميره الاسود ، ولا يتردد في تسويد صورتي .

لا بد اذن ان اكتب الحقيقة ، فانا لا ادين احدا ولا ادافع عن نفسي ، وانما اوضح الحقيقة فقط ، لكي يفهم الناس ويعلموا كل الامور .

من السهل القول بأن عبد الحميد كان يلقي بالشبان في البحر ويغرقهم . ليس الانسان بطائر لا يظهر صاحبه ، فكم كتبوا كثيرا من بعدي ، فهل باستطاعتهم تقديم اي دليل على أني القيت بشاب واحد في البحر ؟

لكنهم لا يتوقفون عن الكلام .

ابناء البلاد ابنائي ، وهم دائما انسان عيني . فالكثير والكثير منهم عفوت عنه ، واغمضت عيني عن كثير من عيوبهم ، وصفحت عن ذنوبهم ، وانا اعلم بها .

فكيف يمكن أن القي بهم في البحر ؟

ليس عمل هذا جريمة فقط ، وانما التفكير فيه ايضا كذلك . انني انظر فيما حدث من بعدي ، وافهم وانا جد متأثر بان الذين يفتعلون هذا الكلام هم من نفس الطينة التي تستطيع فعل هذا . اي انهم يظنون انني غادر مثلما هم غادرون .

تذكرت الآن شيئا . كان ذلك ايام الحرب الروسية ، وكان سليمان باشا (3) يعمل وقتها قائدا عاما لجيشنا في الطونة والبلقان . تلقيت منه ذات يوم برقية قال فيها انه قبض على بعض قادة الجيش من رتبة (الباشا) مثله ، وارسلهم تحت الحراسة الى استانبول بحجة أنهم خونة ، وادان بعضهم بافساد مؤونة الجيش ، وبعضهم بتغيير الاوامر الصادرة اليه حسبما يعرفون ، وغير ذلك من الاتهامات . وعندما وصل الباشوات الى استانبول توليت شخصيا الاشراف على التحقيق ، ورأيت انهم ينتقدون سليمان باشا بسبب تدخله في خلع السلطان عبد العزيز خان .

وبكل ما استطاع سليمان باشا من قوة قبض عليهم وادانهم وارسلهم تحت الحراسة الى استانبول لاعدامهم رميا بالرصاص . وادان تقرير راسم باشا - الذي كلفته باجراء التحقيق - سليمان باشا ، وذكر التقرير ايضا صراحة ان ليس على هؤلاء الباشوات اي شائبة . حدث هذا اثناء الحرب .

لم اتفوه بأي كلمة ، ولم اوجه لسليمان باشا ايضا اي كلمة ، وبعد التحقيق مع هؤلاء الباشوات طيبت خواطرهم ، واسندت اليهم اعمالا اخرى . ثم ارسل سليمان باشا برقية الى الصدر الاعظم ادهم باشا يسأله فيها قائلا : ماذا حدث ؟ هل وقعتم العقوبة على الباشوات ؟

ان جنديا شريفا ارتقى في مناصب الدولة الى رتبة الباشا لا يصح أبدا أن يقبض عليه وتقيد يده بهذا الشكل مهما كان ذنبه طالما انه لم يخن بلده ولم يتعاون مع العدو أو يحرض الجيش على الفرار ، لا سيما وان هؤلاء انتقدوك وبحق في عمل اقترفته في حينه . ولكن اذا استطاع احد ان يغدر بسلطان دولته ، فهل يمكن ان يكون صاحب شفقة ازاء زملائه ؟ يقولون ان سليمان باشا جندي جيد ! ولا اريد ان اناقش كيف يكون كبير القادة في الجيش جنديا جيدا وهو قد هزم واتى بالعدو الى ابواب استانبول ، ولكني اعرف انه رجل حقود لا يعرف العفو عن خطأ قط . ولا اعتقد ان هؤلاء الذين لا يحملون في روحهم الرحمة والشفقة يمكن ان يكونوا جيدين .

ما كتبته أتعبني ، واكثر من هذا : ان روحي قد أصابها الضيق اليوم ، وسأعاود الكتابة غدا ان شاء الله في مسألة سليمان باشا .

---

(1) المقصود هنا هو الشاعر التركي توفيق فكرت ، وكان معاديا للسلطان عبد الحميد . وهو شاعر مجدد في الادب التركي ومتأثرا في ادبه بالتيارات الاوربية ، وقد وجد في بدء حياته الشعرية العطف والتشجيع من السلطان عبد الحميد ، ولكنه اظهر الالحاد والعداء للاسلام ، ثم تراجع عن موقفه تجاه عبد الحميد بعد ان عزل وحاقت بالدولة الهزائم المستمرة . محمد حرب .

(2) سعيد باشا (١٨٣٨ - ١٩١٦) اديب وصحفي تولى الصدارة العظمى عدة مرات ، وعرف بالخبرة في الادارة .

(3) هو المشير سليمان حسني باشا ، وفي الحلقات الاولى تفاصيل كثيرة عنه .

فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن باز
- في موضوعين مهمين -

دور السينما فساد

التمسك بالاسلام سبب النـ

١ - تأييد وشكر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه ، اما بعد :

فقد اطلعت على ما كتبه اخونا العلامة الشيخ أحمد محمد جمال في مقالاته الاسبوعية المنشورة في صحيفة المدينة الصادرة بتاريخ ١١ - ١١ - ١٣٩٥ هـ و ١١/١٨/ و ٩٥/١١/٢٥ هـ المتضمنة استنكار ما اقترحه بعض الكتاب من ايجاد دور سينمائية في البلاد تحت المراقبة ، وما وقع من بعض الشركات وغيرها من توظيف النساء في المجالات الرجالية من سكرتيرات وغيرهن والاعلان في بعض الصحف لطلب ذلك . واني لاشكر لاخينا العلامة احمد محمد جمال هذه الغيرة الاسلامية والحرص على سلامة هذه البلاد مما يشينها ويفسد مجتمعها ويعرضها لما أصاب غيرها من التحلل والفساد وانحراف الاخلاق واختلال الامن وظهور الرذيلة واختفاء الفضيلة ، فجزاه الله خيرا وضاعف مثوبته ، واني أؤيده كل التأييد فيما دعا اليه من سد الذرايع المفضية الى الفساد والقضاء على جميع وسائل الشر في مهدها حماية لديننا وصونا لمجتمعاتنا وتنفيذا لاحكام شرعنا الذي جاء بتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها ودعا الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وبالغ في التحذير من سفاسف الاخلاق وسيء الاعمال ، وان هذه البلاد كما قال اخونا الاستاذ احمد هي قبلة المسلمين واستاذهم وقدوتهم ، فيجب على حكامها وجميع المسئولين فيها أن يتكاتفوا على جميع ما يصونها ويصون مجتمعاتها من عوامل الفساد واسباب الانحطاط ، وان يشجعوا فيها الفضيلة ويقضوا على اسباب الرذيلة وان يحافظوا على جميع احكام الله في كل الشئون وان يمنعوا توظيف المراة في غير محيطها النسوي وان يدعوا مجتمعات الرجال للرجال وان يمنعوا منعا باتا كل ما يفضي الى الاختلاط بين الجنسين في التعليم والعمل وغيرهما ، ولا فرق في هذا كله بين المراة السعودية وغيرها وحسبنا في هذا الباب قوله عز وجل « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » الآية وقوله سبحانه « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن » الآية وقوله تعالى « يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين » الآية ، وقوله عزوجل « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير أولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » ففي هذه الآيات الكريمات وما جاء في معناها الامر

فلا تجلبوه إلى قبلة المسلمين

...صر في الدنيا والنجاة في الآخرة

بالحجاب وغض النظر واخفاء الزينة سدا لباب الفتنة وتحذيرا مما لا تحمد عقباه ، فكيف يمكن تنفيذ هذه الاوامر مع وجود المراة بين الرجال في المكاتب والمعارض وميادين الاعمال وحسبنا ايضا في هذا المعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح « ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء» وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا في الحديث الصحيح « ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء » فكيف تتقي هذه الفتنة مع توظيف النساء في ميدان الرجال ، ويكفينا عظة وعبرة ما وقع في غيرنا من الفساد الكبير والشر العظيم بسبب السماح بعمل الفتيات في ميدان الرجال . (والسعيد من وعظ بغيره) والعاقل الحكيم هو الذي ينظر في العواقب ويحسم وسائل الفساد ويسد الذرايع المفضية اليه ، ومما ذكرناه من الادلة يتضح لذوي البصائر ورواد الفضيلة والغيورين على الاسلام ان الواجب على حكام هذه البلاد والمسئولين فيها وفقهم الله جميعا ان يمنعوا منعا باتا فتح دور السينما مطلقا لما يترتب على السماح بذلك من الفساد العظيم والعواقب الوخيمة ، والرقابة في مثل هذه الامور لا يحصل بها المقصود ومعلوم ان الوقاية مقدمة على العلاج وان الواجب سد الذرايع وحسم مواد الفساد وفي واقع غيرنا عبرة لنا كما سلف ، كما يجب تطهير الاذاعة والتلفاز من جميع ما يخالف الشرع المطهر ويفضي الى فساد الاخلاق والاسر

.. ويتضح ايضا ان الواجب على المسئولين منع توظيف النساء في غير محيطهن سواء كن سعوديات أو غيرهن وفي ذوي الكفاية من الرجال ما يغني عن توظيف النساء في ميادين الرجال وليس هناك ما يدعو الى توظيفهن في ميدان اعمال الرجال الا التاسي بمن نهينا عن التاسي بهم من أعداء الله عز وجل أو قصد افساد هذا المجتمع الذي يجب ان يحافظ عليه وان يحمى ممن اسباب الفساد ويجب على حملة الاقلام من ذوي الغيرة الاسلامية وعلى اعيان الشعب ان يتكاتفوا مع الحكومة والمسئولين في كل مايحمي بلادهم ومجتمعهم من وسائل الشر والفساد لقول الله عز وجل « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله سبحانه « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب » وقوله عز وجل « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» والله المسئول ان يوفق حكومتنا وسائر المسئولين فيها لكل ما فيه رضاه وصلاح عباده وان يصلح احوال المسلمين جميعا وان يمنحهم الفقه في دينه وان يوفق علماءهم وكتابهم للتمسك بدينه والغيرة له والحفاظ عليه والدعوة اليه على بصيرة ، وان يعيذ الجميع من مضلات الفتن ونزغات الشيطان انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

٢ - « التمسك بالاسلام حقا هو سبب النصر في الدنيا والنجاة في الآخرة » :

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه .

اما بعد : فان الله سبحانه وتعالى انما خلق الخلق ليعبد وحده لا شريك له ، وانزل كتبه وارسل رسله للامر بذلك والدعوة اليه كما قال سبحانه « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وقال سبحانه « يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون » وقال عز وجل « كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير » وقال تعالى « ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » الآية ، وقال سبحانه « وما أرسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون » فهذه الآيات وامثالها كلها تدل على ان الله عز وجل انما خلق الثقلين ليعبد وحده لا شريك له وان ذلك هو الحكمة في خلقهما ، كما تدل على انه عز وجل انما أنزل الكتب وارسل الرسل لهذه الحكمة نفسها ، والعبادة هي الخضوع له والتذلل لعظمته بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه وعن ايمان به سبحانه وايمان برسله واخلاص له في العمل وتصديق بكل ما اخبر به ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو اصل الدين واساس الملة وهو معنى لا اله الا الله ، فان معناها لا معبود حق الا الله ، فجميع العبادات من دعاء وخوف ورجاء وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك يجب ان يكون لله وحده ، وان لا يصرف من ذلك شيء لسواه للآيات السابقات ، ولقوله عز وجل « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » الاية ، وقوله عز وجل « وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا » وقوله سبحانه « ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ، ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير » وقال تعالى « ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ، واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين » وقال عز وجل « ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون » فابان سبحانه في هذه الآيات انه المالك لكل شيء وأن العبادة حقه سبحانه ، وان جميع المعبودين من دونه من انبياء واولياء واصنام واشجار واحجار وغيرهم لا يملكون شيئا ولا يسمعون دعاء من دعاهم ، ولو سمعوا دعاءه لم يستجيبوا له ، واخبر ان ذلك شرك به عز وجل ، ونفى الفلاح عن اهله، كما اخبر سبحانه انه لا اضل ممن دعا غيره ، وان ذلك المدعو من دون الله لا يستجيب لداعيه الى يوم القيامة ، وانه غافل عن دعائه اياه، وانه يوم القيامة ينكر عبادته اياه ، ويتبرأ منها ، ويعاديه عليها ، فكفى بهذا تنفيرا من الشرك وتحذيرا منه ، وبيانا لخسران اهله وسوء عاقبتهم . وترشد الآيات كلها الى أن عبادة ما سواه باطلة ، وأن العبادة بحق لله وحده ، ويؤيد ذلك صريحا قوله عزوجل « ذلك بأن الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل » الآية من سورة الحج . وذكر سبحانه في مواضع اخرى من كتابه ان من الحكمة في خلق الخليقة ان يعرف سبحانه بعلمه الشامل وقدرته الكاملة ، وأنه عز وجل سيجزي عباده في الآخرة باعمالهم كما قال عز وجل « الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما » وقال تعالى « أم حسب الذين اجترحوا السيآت ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ، وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون » فالواجب على كل ذي لب أن ينظر فيما خلق له ، وان يحاسب نفسه ويجاهدها لله حتى يؤدي حقه وحق عباده ، وحتى يحذر ما نهاه الله عنه ليفوز بالسعادة والعاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة ، وهذا العلم هو انفع العلوم واهمها وافضلها واعظمها ، لانه اساس الملة وزبدة ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وخلاصة دعوتهم ، ولا يتم ذلك ولا يحصل به النجاة الا بعد أن يضاف اليه الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام وعلى راسهم امامهم وسيدهم وخاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ومقتضى هذا الايمان تصديقه صلى الله عليه وسلم في اخباره وطاعة أوامره وترك نواهيه ، وأن لا يعبد الله سبحانه الا

بالشريعة التي جاءبها عليه الصلاة والسلام .. وهكذا كل أمة بعث الله اليها رسولا، لا يصح اسلامها ولا يتم ايمانها ولا تحصل لها السعادة والنجاة الا بتوحيد لله واخلاص العبادة له عز وجل ومتابعة رسولها صلى الله عليه وسلم وعدم الخروج عن شريعته، وهذا هو الاسلام الذي رضيه الله لعباده، واخبر انه هو دينه كما في قوله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وقوله عز وجل « ان الدين عند الله الاسلام » وبهذا يتضح لذوي البصائر ان أصل دين الاسلام وقاعدته أمران ، أحدهما : أن لا يعبد الا الله وحده ، وهو معنى شهادة أن لا اله الا الله . والثاني : أن لا يعبد الا بشريعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، فالاول يبطل جميع الآلهة المعبودة من دون الله ويعلم به ان المعبود بحق الله وحده ، والثاني يبطل التعبد بالآراء والبدع التي ما أنزل الله بها من سلطان ، كما يتضح به بطلان تحكيم القوانين الوضعية والآراء البشرية ويعلم به ان الواجب هو تحكيم شريعة الله في كل شيء ، ولا يكون العبد مسلما الا بالامرين جميعا كما قال الله عز وجل « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولاتتبع أهواء الذين لايعلمون، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا » وقال سبحانه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » وقال تعالى « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » وقال عز وجل « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » . « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون » وهذه الآيات تتضمن غاية التحذير والتنفير من الحكم بغير ما انزل الله ، وترشد الامة حكومة وشعبا الى أن الواجب على الجميع هو الحكم بما انزل الله والخضوع له والرضا به ، والحذر مما يخالفه ، كما تدل أوضح دلالة على ان حكم الله سبحانه هو احسن الاحكام واعدلها ، وان الحكم بغيره كفر وظلم وفسق وانه هو حكم الجاهلية الذي جاء شرع الله بابطاله والنهي عنه ، ولا صلاح للمجتمعات ولا سعادة لها ولا أمن ولا استقرار الا بأن يحكم قادتها شريعة الله وينفذوا حكمه في عباده ويخلصوا له القول والعمل ويقفوا عند حدوده التي حددها لعباده ، وبذلك يفوز الجميع بالنجاة والعز في الدنيا والآخرة ، كما يفوزون بالنصر على الاعداء والسلامة من كيدهم واستعادة المجد السليب ، والعز الغابر كما قال سبحانه « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وقال عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم » وقال سبحانه « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » ولما حذر سبحانه من اتخاذ الكفار بطانة من دون المؤمنين ، واخبر ان الكفار لا يألون المسلمين خبالا وانهم يودون عنتهم قال بعد ذلك « وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط » وهذا الاصل الاصيل والفقه الاكبر هو اولى ما كتب فيه الكاتبون وعني به دعاة الهدى وانصار الحق ، وهو أحق العلوم أن يعض عليه بالنواجذ وينشر بين جميع الطبقات حتى يعلموا حقيقته ويبتعدوا عما يخالفه ، وان جميع المجلات والصحف الاسلامية لجديرة بأن تعنى بهذا العلم وان تستكتب فيه خواص الكتاب ونخبة حملة الاقلام حتى ينتشر ذلك بين الانام ويعلمه الخاص والعام لعظم شأنه وشدة الضرورة اليه ، ولما وقع بسبب الجهل به في غالب البلدان الاسلامية من الغلو في تعظيم القبور ، ولا سيما قبور من يسمونهم بالاولياء واتخاذ المساجد عليها وصرف الكثير من العبادة لاهلها كالدعاء والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك ، ولما وقع أيضا بسبب الجهل بهذا الاصل الاصيل في غالب البلاد الاسلامية من تحكيم القوانين الوضعية والآراء البشرية ، والاعراض عن حكم الله ورسوله الذي هو اعدل الاحكام واحسنها .. فنسأل الله ان يرد المسلمين اليه ردا حميدا وان يصلح قادتهم وان يوفق الجميع للتمسك بشريعة الله والسير عليها والحكم بها والتحاكم اليها والتسليم لذلك والرضا به والحذر مما خالفه انه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وأصحابه ومن سار على طريقه واهتدى بهداه الى يوم الدين .

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله بن باز

من وحيّ الـ

غار الخلود ومغنى العز والظفـــر ... غنى عــلاك البهي الطير في السحر
تهفو اليك نفوس شفهــا ارج ... من حكمة المصطفى الداعي الى الفرد
حويت أطيب هـــاد ما راى بشر ... عدلا له ابدا في خلقـــه العطـــر
لما طفى الشرك اعجابا بشرتــه ... كنت الملاذ لنور الله في الفـــير
فحزت بالذكر من قرآننا شرفـــا ... اعذب به هبة مثلي من القـــدر
هـل رف عنـدك احســاس بانك تفـ ... ـدو في الحنايا وملء السمع والبصر ؟
هل داعبتـك روى حبلى مؤرجـــة ... يوما بانك تمسي ملهم الوتـــر ؟

* * * *

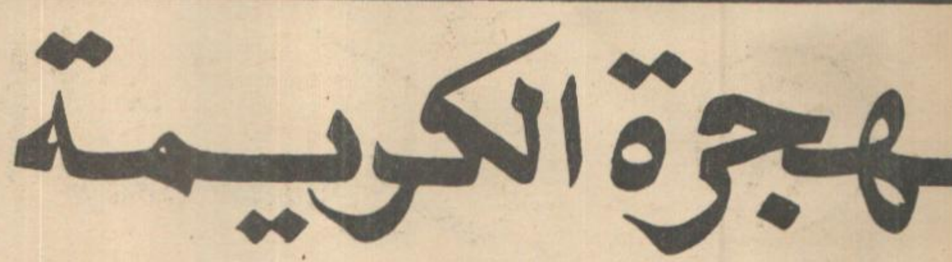
ناداه خالقــه هاجر الى وطـــن ... يفديك بالروح . بالغالي من العمـر
اقــام في الفـار والرحمـن يكلـؤه ... من عاديات العدى والهول والخطر
يستروح الانس قـدسي البها عبقـا ... حلوا وريقا . ينيع الزهر والثمـــر
أضحى الزمــان حفيـا يجتلى حـدثا ... ما شاهدت شبهة الاجيال في السير

* * * *

سار الرســول وجنـد الله تحرسه ... باليمن والسعد والامـداد والظفـــر
تهدي لـه بركـات القـدس حافلـة ... حبـا يرف نديا رفــة الزهـــر
لاحت ديار بنـي النجار عن كثـب ... تزهــو مولهـة بالقــادم الظفـــر
فالنفس ترشف جذلى حلم فرحتها ... والـروح تنعـم نشوى في ضيا نضر
والحس يندي بـود مشرق غـــرد ... والعين في عمقها يطفو سنا الخبـــر
ولست تبصر الا الـود مؤتلفـــا ... والخير مخضوضرا يزكـو بلا كـــدر
ولســت تبصر الا بسمــة ومضـــت ... فرحى باشراق هـدي مونـق الـدرر

* * * *

هبـت عمالقة الايمــان تفرس نـــو ... را هـــاديا في عـــرام الظلـم والصعـر
تدك من كابر الرحمن محتقـــرا ... حق الضعيف وحـق الفرد في النظر
وتنسف الـرق في شتــى مظاهـره ... حفظا لومض الهـدى في غائر الفطـر
وتمنح الفـــكر نخـــوات منضرة ... يسمو بهــا عن هجين الراي والفكر



شعر/ محمد المنتصر الريسوني / تطوان / المغرب

تستنبت الحي من جدب عتا زمنا   يرمي الحياة بلفح عارم الشرر
واشرق الفتح في الآفاق مزدهرا   يهدي الفخار خضيرا رائع الصور
فعانق السلم افق الكون قاطبة   فاستعذب الخلق نعمى الامن والوطر
وفاءت النفس للقرآن راضية   تستشرف العز من اشراقة السور
الله اكبر امسى للهدى شمم   يجلو عن الكون بغيا عاتي الضرر
الله اكبر قد جافى الدنا غلق   يبكي شجيا بقايا شلوه النخر
الله اكبر قد زف الامين ربيعا   سرمدي الصفا والخير للبشر
الله اكبر قال الحق قولته   في منهج خالد يبقى على العصر

* *   * *

عام شفيف به ننسى اذى غصص   في القلب تغلى لهيبا من لظى الضجر
عام نقيم له عرسا وضاءته   من شيق الفل في بدو وفي حضر
فيا محرم ته دوما على حقب   انت البراق لمجد رائق الاثر
انت الظهير واقصانا يئن انينـ   ـا شاكيا لـ (صلاح) طفمة الفجر
انت الحمى وفلسطين تصوغ ذرى   من سؤدد تتحدى ظلمة الوعر
انت النجاة لنفس هاجها جشع   فقادها لصروف الذل والغرر
فما درت أنها خانت أمانتها   لما غواها بريق الجاه والبدر
انت المنار لنا والعصر في ظلم   نفثات من عفن في الفكر مستعر
انت الرجا وفتى قد غاله سفه   امسى شرودا بلا هاد ولا وزر
انت الضياء وآراء تخادعنا   تسعى الى طحننا بالكيد والدعر
لكن منهج ربي صامد ابدا   للزيغ في غيهب من ليله العكر
ستصبح الارض ريا بعدما جدبت   ان ساسها منهج بالآي والسور
يرعى العقيدة يحمي صرح وحدتها   من كل منتقم بالشرك مؤتزر
غدا نصير برغم عن مسيلمة   اغرودة في فم الاصال والبكر

تطوان ـ المغرب ـ
محمد المنتصر الريسوني

دراسات في

السيرة

حلقة ٢٦

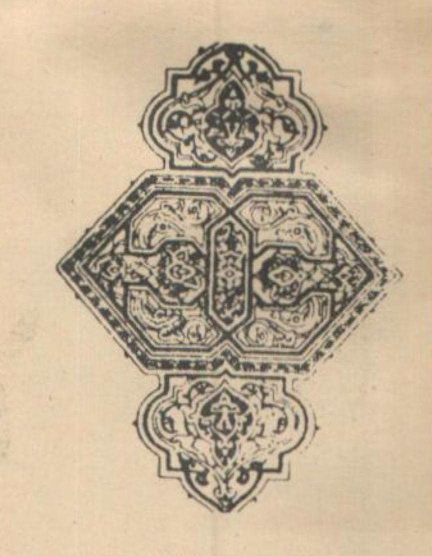
نقد الادلة التي اعتمدها الاصلاحيون في تأويل المعجزات وانكارها

عرفنا من الحلقة السابقة موقف المدرسة الاصلاحية من الخوارق ، ونعيد عرضه بشكل موجز :

أنكروا الكرامة منذ أول طريقهم وأولوا المعجزة حتى أفقدوها معناها الحقيقي، وجعلوها حدثا عاديا ليس فيه خروج ولا خرق للقوانين الطبيعية ، وانتهوا بانكار كل خارقة معجزة كانت أو كرامة .

والادلة التي اعتمدوا عليها أخطر من التأويل، وأسوأ من التفويض أو الانكار . والذي سهل على الاصلاحيين شذوذهم ، وبعدهم عن منهج خير القرون تلك المكانة الرفيعة التي بوأوها للعقل عن غير جدارة ولا استحقاق .

ولا بد لنا أن نلم أولا بموقفهم من العقل ، ونسلط الاضواء على هذا الموقف المعوج ، ثم نمضي في نقد الادلة التي اعتمدوها في تأويل الخوارق وانكارها .



جعل الاصلاحيون للعقل مكانة كبيرة ، واخضعوا لسلطانه كل الوان العلوم والمعرفة دون تمييز بين النظرية والغيبية منها ، ولهذا صار العقل عندهم أكثر من ند للوحي .

واذا كنا نعلم شرعا أن الوحي هو كلام الله تعالى المنزل على نبي من انبيائه ، ونؤمن كذلك ان عقولنا القاصرة تعجز عن الاحاطة بمدى قدرة الله . فالاصلاحيون رفضوا الاعتراف بقصر العقول وضيقها ، واوجدوا تعريفا للوحي مخالفا لما عليه جمهور المسلمين فقالوا :

الوحي عرفان يجده الشخص من نفسه ، مع اليقين بأنه من الله بواسطة أو بغير واسطة ، والاول بصوت يتمثل لسمعه أو بغير صوت (١) .

وبتعريفهم هذا لا يخرج الوحي عن اطار العقل ، لانه عرفان يجده الشخص من نفسه .

ويسرف الشيخ محمد عبده في قيمة العقل وعلو شأنه ، فيعتقد أنه من الممكن أن يهتدي الانسان عن طريق العقل وحده الى واجب الوجود والى حياة بعد الموت ، والى قانون يشجع فيه الفضائل ويحذر فيه من الرذائل .. وشريعته هذه مقبولة ان لم تبلغه دعوة الرسل .

ويقول الشيخ محمد عبده في موضع اخر كلاما قريبا من هذا :

قال قائلون من أهل السنة :

« ان الذي يستقصي جهده في الوصول الى الحق ، ثم لم يصل اليه ، ومات طالبا غير واقف عند الظن ، فهو ناج فاي سعة لا ينظر اليها الحرج أكمل من هذه السعة (٢) » .

وهذا معناه أن سقراط وافلاطون وارسطو ناجون من عذاب جهنم لانهم ماتوا وهم يبحثون عن الحق كما يراه الامام !!

ويعتقد الاصلاحيون أن الايمان بوجود الله تعالى وبقدرته على ارسال الرسل لا يمكن معرفته الا من طريق العقل . قال الشيخ محمد عبده :

« وتقرر بين المسلمين كافة — الا من لا ثقة بعقله ولا بدينه — ان من قضايا الدين ما لا يمكن الاعتقاد به الا من طريق العقل ، كالعلم بوجود الله وبقدرته على ارسال الرسل ، وعلمه بما يوحي به اليهم ، وارادته لاختصاصهم برسالته ، وما يتبع ذلك مما يتوقف عليه فهم معنى الرسالة وكالتصديق بالرسالة نفسها . كما اجمعوا على أن الدين ان جاء بشيء قد يعلو على الفهم فلا يأتي بما يستحيل عند العقل » (٣) .

واخيرا يقرر الاصلاحيون انه عندما يتعارض نصان أحدهما عقلي والاخر شرعي ، يقدم العقلي لانه أصل الشرع .

قال محمد عبده :

« اتفق أهل الملة الاسلامية ، الا قليلا ممن لا ينظر اليه ، على انه اذا تعارض العقل والنقل أخذ بما دل عليه العقل ، وبقي في النقل طريقان : طريق التسليم بصحة المنقول مع الاعتراف بالعجز عن فهمه ، وتفويض الامر الى الله في علمه ، والطريق الثانية : تأويل النقل مع المحافظة على قوانين اللغة » (٤) .

وخلاصة اعتقاد الاصلاحيين اذن :

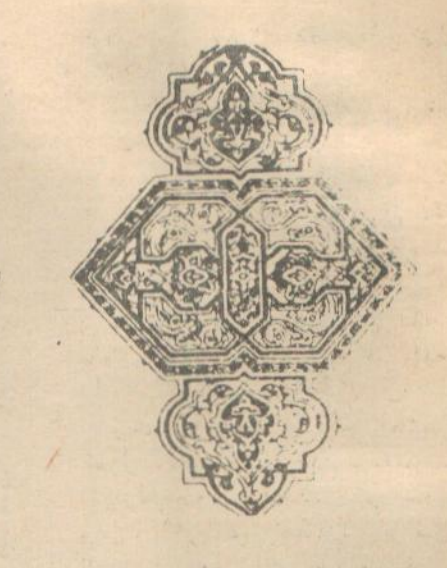
انه لا يمكن معرفة الله الا عن طريق العقل . والعقل يقدم الشرع عند التعارض لان العقل أصل الشرع وعن طريقه امنا بالله ، ورسله ، ورسالاتهم ، والوحي . ومن مات وهو يبحث عن الحق ، غير مقتنع بالظن ، فهو ناج من عذاب جهنم ، وان لم تبلغه رسالة نبي من الانبياء

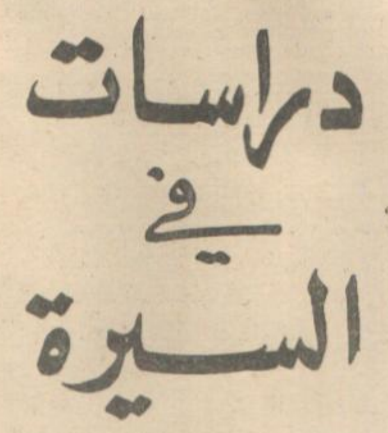
وهم في كل هذا لم يأتوا بجديد من القول ، بل رددوا كلام سلفهم من المعتزلة ، وقلدوهم دون أي ابتكار . ولنأت بنص قديم للمعتزلة ثم نترك للقارىء الفطن أن يقابله بكلام محمد عبده السالف الذكر .

« اذا تعارضت الادلة السمعية والعقلية ، أو السمع والعقل ، أو الظواهر النقلية والقواطع العقلية ، أو نحو ذلك من العبادات ، فاما أن يجمع بينهما ، وهو محال ، لانه جمع بين النقيضين ، واما أن يردا جميعا واما أن يقدم السمع وهو محال ، لان العقل أصل النقل فلو قدمناه عليه كان ذلك قدحا في العقل الذي هو أصل النقل ، والقدح في أصل الشيء قدح فيه ، فكان تقديم النقل قدحا في النقل والعقل جميعا ، فوجب تقديم العقل ثم النقل اما أن يتأول ، واما أن يفوض » (٥) .

وللحق نقول :

اذا كان الاصلاحيون قد اخذوا بعض اراء المعتزلة في تضخيم قيمة العقل فليس معنى هذا انهم صاروا معتزلة . ان لهم مهمة واحدة : أن يوفقوا بين الاسلام وحضارة الغرب ، ومن اجل هذا يلوون اعناق النصوص ويأخذون من كل فرقة ما يناسب بدعتهم الجديدة . من أجل هذا اخذوا بعض اراء المعتزلة التي تدعو الى تقديس العقل ، واخذوا اراء زعماء التصوف كالغزالي وابن عربي في الفلسفة والمنطق ، واخذوا من السلفيين — كابن تيمية وابن القيم





وابن كثير — تحررهم من تقليد المذاهب ، لا من أجل الاجتهاد المشفوع بالدليل الذي تطمئن اليه النفس ، بل من اجل الثورة على كل تقيد ، واعتبره محمد عبده في تفسيره لونا من الوان الكفر ، ويخطىء جدا من يظن ان الاصلاحيين من مدرسة السلف واهل الحديث .. وأحيانا نقلوا اراء المذاهب ان كانت توافق نزعتهم الجديدة .

ومن هذا الخليط العجيب ، وما اضافوا عليه صنع الاصلاحيون مدرستهم الجديدة .

واذا كان محمد عبده لم ياتنا بجديد وانما ردد كلام ائمة الاعتزال فيما نقلنا له قبل قليل .. وكلام المعتزلة سلط عليه الاضواء علماء كشفوا زيفه ، وهتكوا أسراره ، وفندوا للناس عواره ، فما علينا الا ان نلخص ما كتبه علماء التوحيد الذين عاصروا المعتزلة ثم والذين جاءوا بعدهم ، معتمدين على كتابين :

درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ، والاعتصام للشاطبي .

يقول محمد عبده : تقرر بين المسلمين ، كافة الا من لا ثقة بعقله ولا بدينه ، أن من قضايا الدين ما لا يمكن الاعتقاد به الا من طريق العقل كالعلم بوجود الله وبقدرته على ارسال الرسل ويخلص من هذا أن علماء الامه متفقون على أن العقل أصل النقل .

وهذا الاتفاق الذي زعمه لا أصل له ، لا أقول عند علماء السنة وانما حتى علماء الاعتزال .

فمن أئمة السلف الذين قالوا انها طريقة باطلة في نفسها وما جاء بها الرسول ولا القران ولا الصحابة ابن المبارك ، الشافعي ، احمد بن حنبل ، اسحاق بن راهوية ، وابو يوسف ، مالك بن انس .

والمعتدلون من أئمة الاعتزال قالوا انها طريقة صحيحة لكن اعرض عنها السلف لطول مقدماتها وغموضها ، وما يخاف على سالكها من الشك والتطويل .

ولا يمكن أن يكون العقل اصلا في ثبوت النقل ، لان ما هو ثابت ، ثابت علمنا به أو لم نعلم ، وعدم العلم ليس علما بالعدم ، وعدم علمنا بالحقائق لا ينفي ثبوتها في أنفسها .

فثبوت الرسالة ليس موقوفا على وجودنا أو عقولنا ، أو على الادلة التي نعلمها بعقولنا . والعقل اذن ليس اصلا لثبوت الشرع في نفسه لان المعلوم مستغني عن العلم . فوحدانية الله ، وأسماؤه وصفاته ، وكتبه ، ورسله ، وملائكته ..

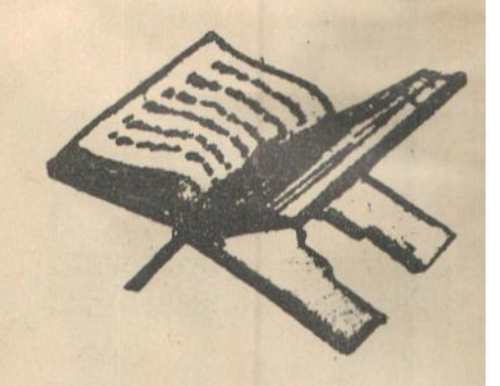
ان هذه المعلومات ثابتة سواء علمنا بها او لم نعلمها ، وهي مستغنية عن علمنا بها ..

ومرة اخرى يزعم محمد عبده بأن اهل الملة الاسلامية اتفقوا على تقديم العقل على النقل عند التعارض .

واهل الملة الاسلامية قول ثقيل . ولا يمثلهم الاصلاحيون والمعتزلة ، وان كانوا من شواذهم ، والزعم بتعارض عقلي قطعي مع نقلي قطعي لا يمكن أن يقع ، اما اذا كان النصان احدهما قطعي والاخر ظني ، او كانا ظنيين ، يقدم الارجح سمعيا كان او عقليا ، والاصل في التقديم الترجيح والدليل وليس لانه سمعي او عقلي .

واذا سلمنا جدلا بتعارض العقلي القطعي مع النقلي القطعي ، فيكون العيب في العقل لانه دل على صحة النقل ووجوب قبول ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم عاد ينقض هذه الدلالة وذلك يوجب فسادها ، واذا تعارض دليلان احدهما علمنا فساده ، والاخر لم نعلم فساده كان تقديم ما لم يعلم فساده اقرب الى الصواب من تقديم ما يعلم فساده (٧) .

اما العقل الذي يريد منا الاصلاحيون ان نقدمه على النقل فهو ينفي اليوم ما سبق واثبته ، واهل الفترات وضعوا احكاما على العباد ، وجدت العقول التي تنورت بالشرع بهتانها وضلالها وجهلها ، مع انهم ادركوا بعقولهم اشياء وافقت الشرع



لكن بقيت عقولهم قاصره عن ادراك اكثر ما جاء به الشرع ، رغم انها كانت عقولا باهرة

فالعقل اذن قاصر الادراك في علمه ومفتقر الى التنبيه ، والانسان كلما ياتيه زمن يعقل ما لم يكن يعقله ولا يختص ذلك عنده بمعلوم دون معلوم ولا بذات دون صفة ولا فعل دون حكم .

والمعلومات عند العلماء ثلاثة اقسام :

١ — قسم لا يعلمه الانسان البتة كالمغيبات عنه .

٢ — وقسم ضروري لا يشكك فيه كعلم الانسان بوجوده ، وعلمه بأن الاثنين اكثر من الواحد وان الضدين لا يجتمعان .

٣ — قسم نظري يمكن العلم به ويمكن ان لا يعلم به — وهي النظريات — وتعلم بواسطة لا بانفسها .

والقسم الثالث هو المجال الوحيد الذي من الممكن ان يخوض فيه العقل ومع ذلك فأهل العقول متفقون على انه لا يمكن الاتفاق فيها لاختلاف القرائح والانظار (٨) .

وما جاء به الرسول صلى الله عليهوسلم معلوم بالاضطرار كتوحيد الله ، واثبات المعاد ، وايجاب العبادات وتحريم الظلم والفواحش وما كان معلوما بالاضطرار لا يمكن ان يناقضه عقلي قطعي ، لان الله مطلع على امور عباده ومعلوماته غير متناهية ، بينما معلومات العبد ناقصة ومتناهية ويعجز ان يصنع شيئا دون مشيئة الله سبحانه وتعالى :

« لمن شاء منكم أن يستقيم ، وما تشاءون الا أن يشاء الله رب العالمين » .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين ، الذي فرق فيه بين الحق والباطل ، وبين الهدى والضلال ... فكيف نجعل العقل حاكما على الله تعالى بعد كل هذا ؟ .

وكيف نتصور أن الله يقول شيئا ناقصا لا يثبت أمام العقل ؟

وكيف نقدم الناقص على الكامل في أمور معلومة من الدين بالضرورة ؟ غفر الله للاصلاحيين الاجل علماء الغرب — وهم طغمة من الملاحدة — يميلون عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه والتابعين رضوان الله عليهم ؟

كان سلفنا الصالح يكرهون الفلسفة وشكوكها ، ويجتنبون الخوض فيها الا اذا كانوا مضطرين لاظهار الحق وقهر الباطل .

قال مالك بن انس رحمه الله :

الكلام في الدين اكرهه ، ولم يزل اهل بلدنا — المدنية — يكرهونه وينهون عنه ، نحو الكلام في راي جهم والقدر ، وكل ما اشبه ذلك . ولا احب الكلام الا فيما تحته عمل . فاما الكلام في الدين وفي الله عز وجل فالسكوت احب الي ، لاني رايت اهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين الا فيما تحته عمل .

وقال ابن عبد البر : الكلام في الدين نحو القول في صفات الله واسمائه ، وضرب مثلا نحو راي جهم والقدر — قال — والذي قاله مالك عليه جماعة الفقهاء قديما وحديثا من اهل الحديث والفتوى ، وانما خالف في ذلك اهل البدع .. واما الجماعه فعلى ما قال مالك رحمه الله . الا ان يضطر احد الى الكلام فلا يسعه السكوت اذا طمع في رد الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه ، وخشي ضلالة عامة او نحوها هذا .

وقال احمد بن حنبل :

لا يفلح صاحب الكلام ابدا ولا تكاد ترى احدا نظر في الكلام الا وفي قلبه دغل .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

اتقوا الله في دينكم . قال سحنون يعني الانتهاء عن الجدل فيه وخرج ابن وهب عن عمر أيضا أن أصحاب الراي اعداء السنن ، اعيتهم ان يحفظوها ، وتفلت منهم ان يعوها واستحيوا حين سئلوا ان يقولوا لا نعلم ، فعارضوا السنن برايهم ، فاياكم واياهم .

وكان الربيع بن خثيم يقول :

يا عبد الله ! ما علمك الله في كتابه من علم فاحمد الله ، وما استأثر عليك به من علم فكله الى عالمه ، لا تتكف ، فان الله يقول لنبيه :

« قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين » (٩) .

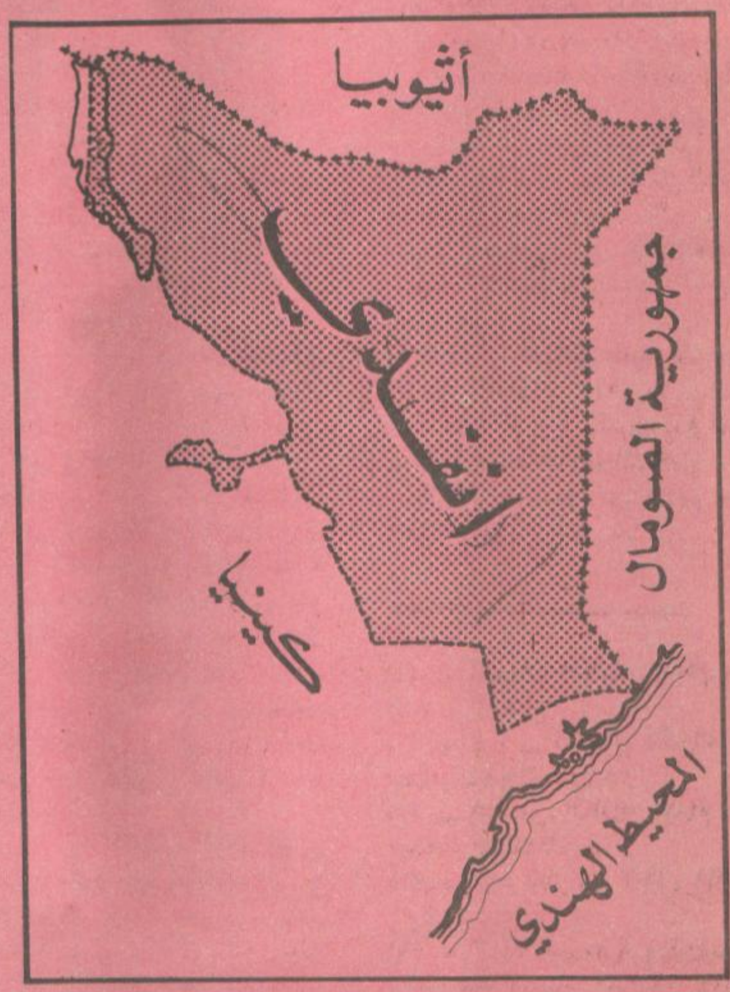
« فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة » .

« والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا » .

---

(١) — الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ٤١٥/٣
(٢ — ٤) — الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ٢٨٢/٣
(٣) — الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ٣٥٧/٣
(٥) — درء تعارض العقل والنقل : ٤/١
(٦) — الادلة السمعية والنقلية والشرعية اسماء مترادفة والمعنى واحد .
(٧) — درء تعارض العقل والنقل : ١٧١/١
(٨) — الاعتصام للشاطبي
(٩) — الاعتصام : ٢٣٢/٢ — ٢٣٦

لمحة تاريخية



خارطة تبين موقع «انفدى» التي تشكل حاليا جزءا من كينيا .

تعرض الشعب الصوماني للغزو الاستعماري في نهاية القرن التاسع عشر من قبل دول استعماريه عده مما ادى الى تمزيق وحده البلاد والى هذا التقسيم الاجرامي والتجزئة التي فرضها الاستعمار على الشعب الصومالي .

وكانت منطقة انفدى من ضمن ذلك التقسيم وبهذا أصبحت تحت قبضة الاستعمار الانجليزي . سنة ١٨٨٩ — ١٨٩١ اخذت الشركة البريطانية لشرق افريقيا على عاتقها المسئولية لكل جوبالاندى وابرمت معاهدات حماية مع القبائل الصومالية القاطنة في انفدي .

سنة ١٨٩٠ سحبت المانيا حمايتها عن — ويتو — وعن الساحل المتاخم حتى كسمايو وتنازلت عن مطالبتها للاراضي الواقعة شمال — تانا — وذلك مقابل تنازل بريطانيا عن مطالبتها — هيليجولاند لصالح المانيا .

سنة ١٨٩٥ من اجل الصعوبات الادارية والسياسية مع السكان في انفدى اجبر شركة شرق افريقيا البريطانية على ان تتنازل عن حقها في — جوبالاند —

وفي نفس السنة اعلنت حكومة بريطانيا ان المنطقة محمية .

سنة ١٩٠٤ لاحظ — شارلز اليوت — اول حاكم لشرق افريقيا . بانه اذا كان من الممكن فصل الاقاليم التي يسكنها الصوماليين لتكوينهم في حكومة منفصلة فان ذلك يكون شيئا رائعا لانهم مختلفون في

عن انفدي ..

جنسيتهم وفي احوالهم الاقتصادية والطبيعية في المناطق الاخرى .

سنة ١٩١٠ انشأ اقليم انفدى من الاراضي الواقعة والمعروفة في المناطق الاخرى .

سنة ١٩١٠ انشا اقليم انفدى من الاراضي الواقعة والمعروفة باسم تانالاند الشمالية

سنة ١٩١٢ احتلت بريطانيا — وجير — المنطقة الوسطى في انفدى .

سنة ١٩١٤ اعلان حدود ادارية رسمية بين جوبالاند جمهورية الصومال حاليا ومنطقة الحدود الشمالية انفدى .

سنة ١٩٩٥ تعهدت بريطانيا سرا بالتنازل عن جوبالاند الى الايطاليين .

سنة ١٩١٦ جلاء بريطانيا عن — وجير بسبب عد ماستقرار الصوماليين في رد انفدى .

سنة ١٠١٩ اعادة احتلال بريطانيا ـ لوجير وموبالى —

سنة ١٩٢٦ استدعى حدود كينيا الدولي الجديد مراجعة داخلية لحدود تانالاند ومنطقة الحدود الشمالية وبدء ادارة المنطقة باكملها تحت الاقليم الشمالي انفدى ومساحته ١١٠٠٠٠ الف ميل مربع اي — مائة الف وعشرة الاف ميل مربع — .

١٩٣٤ وضع قانون خاص بعزل الاقليم انفدى عن الاتصال بالعالم الخارجي والقانون يحد من حرية التجول لكل شخص يدخل او يخرج من الاقليم .

١٩٤٣ — ١٩٤٤ فتح حزب (و.ش.ص) في المنطقة .

١٩٤٨ اغلقت بريطانيا الحزب واعتقلت الزعماء .

سنة ١٩٦٠ رفع القيود عن النشاط السياسي في المنطقة وكون الاهالي حزب الشعب التقدمي والذي كان يهدف الانفصال عن كينيا والانضمام الى الجمهورية الصومالية .

فبراير ١٩٦٢ بدأ مؤتمر كينيا الدستوري وحضر المؤتمر وفد يتكون من زعماء المنطقة .

واعلنت بريطانيا ارسال لجنة استفتاء محايدة خاص بالمنطقة بقرار حكومة جلالة الملكة قبل تنفيذ دستور كينيا .

سنة ١٩٦٢ ارسلت الاحزاب السياسية في انفدى مذكرة الى اللجنة تطلب : —

١ — الانفصال عن كينيا

٢ — انشاء جمعية تشريعية

٣ — الاستقلال والانضمام الى الصومال بواسطة مرسوم الوحدة .

ديسمبر ١٩٦٣ اعلنت لجنة الاستفتاء التي كانت مكونة من مبعوث نيجيري ومبعوث كندي تقريرها واثبتت أن ٨٧٪ من السكان اختاروا الانفصال عن كينيا والانضمام الى الصومال .

وفي ٨ مارس ١٩٦٣ ضربت بريطانيا برغبات شعب انفدى عرض الحائط واعلن وزير المستعمرات بان حكومة بريطانيا قررت أن تكون المنطقة اقليما سابعا

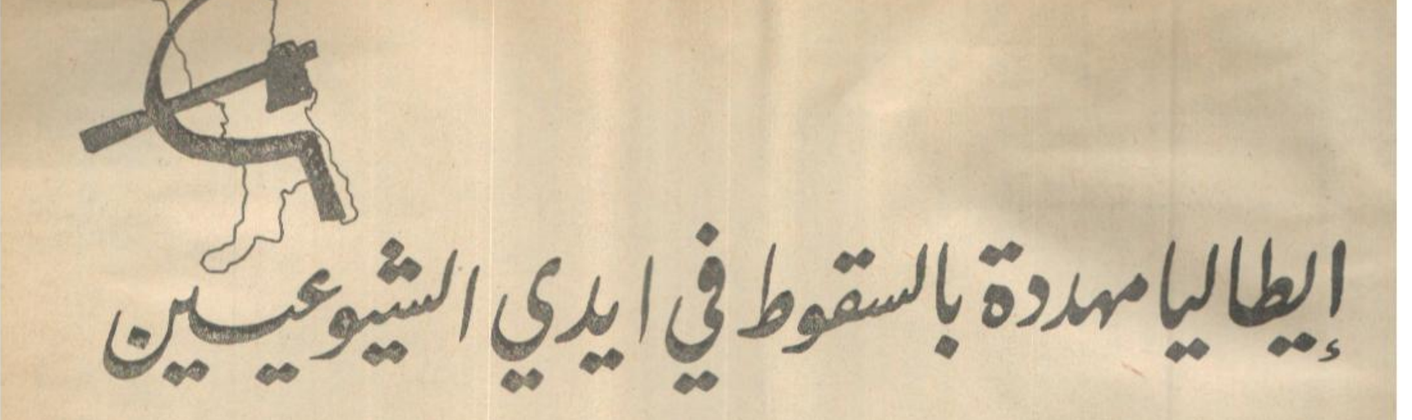
لمحة تاريخية عن انفدي

يسمى ـ الاقليم الشمالي الشرقي وهو : وجير وجارسا ومنطيرا ، ومنطقة شرقية وهي اسبولو ومرسيد ومويال .
وان بريطانيا ضمت المنطقة الى كينيا وضربت رغبة تشعب انفدى التي عبرها في الاستفتاء لعدة أسباب : ـ

١ ـ ان ثمانين الف بريطاني يستوطنون كينيا .
٢ ـ حكومة كينيا مسيحية .
٣ ـ يتمسك الشعب العربي في انفدى بالدين الاسلامي ١٠٠٪ .
١١ نوفمبر ١٩٦٣ اعلن شعب انفدى ثورته المجيدة التي تقودها جبهة تحرير انفدى .
وفي سنة ١٩٦٣ اعلنت حكومة كينيا حالة الطوارىء في المنطقة ـ انفدى ـ
وبعد اعلان حالة الطوارىء قامت حكومة كينيا بما يلي : ـ
١ ـ قتل الالاف من المواطنين واعتقال بعضهم حتى يومنا هذا .
٢ ـ قتل الناس الابرياء في المساجد وذلك دون سبب يذكر .
٣ ـ انتهاك حرمات البيوت واعراض النساء .
٤ ـ زج قادة المسلمين والوعاظ في السجون .
٥ ـ منع تدريس مادة الدين الاسلامي في المدارس .
٦ ـ فتح مدارس تبشيرية في المناطق واحلالها محل المدارس الدينية الاهلية .
٧ ـ فتح باب استيطان كبير للمواطنين الكينيين في المنطقة .
وتتبع حكومة كينيا سياسة التقرب الى الدول العربية بادعائها انها قطعت علاقاتها السياسية مع اسرائيل مع العلم بأن كينيا اصبحت بؤرة المخابرات الاسرائيلية .
وكذلك أرسلت وفودا فيها عناصر تنتسب ـ ادعاء ـ للاسلام ولا يحملون من الاسلام الا الاسم وهم ممن الذين مردوا على النفاق وحكومة كينيا تطمح بواسطة هذين الامرين ان تنال معونات وقروضا من العالم العربي وخاصة من الدول المصدرة للنفط .
ومن المؤسف ان هذه الوفود استقبلت احسن استقبال واعطيت كثيرا مما تريد ، ومن المؤكد ان هذا المال العربي المسلم تحول الى وسائل يستخدمها الطاغية جومو كينياتا لتدمير المسلمين العرب وهلاكهم .. ان انفدي تناضل ببسالة للتحرر نهائيا من نير العبودية الاستعمارية وجبهة تحرير انفدي تناشد وتنادي جميع الشعوب المحبة للسلام والمنظمات الدينية لمساندة كفاح شعب انفدى ولا سيما في هذه اللحظة الحرجة .
وتتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل استرداد حقوقه المغتصبة ومع الارتيري من أجل استقلاله التام .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيان من جبهة التحرير الوطنية الفطانية

الى كافة الشعوب المحبة للسلام :
قد قامت القوات التالاندية المتمركزه في مدينة فطانى يوم الاحد الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٧٥ م بقتل ثلاثة عشر شخصا ابرياء من الشعب الفطانى المسلم وذلك بقذف قنبلة يدوية على المظاهرات الضخمة التي قاموا بها احتجاجا على قيام المشاة البحرية التايلاندية بذبح خمسة من القرويين المسالمين الابرياء والقذف بجثثهم في البحر بعد التمثيل بها في وقت سابق من ذلك التاريخ في تلوبن بولاية فطانى .
ان هذه الاعمال الوحشية البربرية لم تكن هى الاولى من نوعها فمذ احتلال تايلاند غير الشرعى لفطانى سنة ١٧٨٦ م دابت القوات التايلاندية المعتدية على قتل الاف من الشعب الفطانى .
هذا وان جبهة التحرير الوطنية الفطانية تهيب بالرأى العالمي بأن يستنكر ويدين تلك الاعمال الوحشية المنافية للانسانية ولكافة القوانين الدولية ـ وان يتدخل لدي الحكومة التايلاندية لسحب جميع قواتها المسلحة من فطانى حتى يعود الامن والطمانينة الى ربوعها . وتطالب الجبهة حكومة تايلاند باتخاذ اجراءات رادعة ضد القتلة وتحذر من تكرار مثل تلك الاعمال البربرية ضد الشعب الفطانى والا فان جيش التحرير الوطنى بقيادة ادريس (فابيه) قادر بان يثأر من المعتدين الظالمين ...
يعيش الشعب الفطانى ـ
جبهة التحرير الوطنية الفطانية
قسم الاعلام والاستعلامات
(بوكيت بودور)



إيطاليا مهددة بالسقوط في ايدي الشيوعيين

الحزب الشيوعي في ايطاليا قفز في الانتخابات التي عقدت في يونيو الماضي الى مستوى قريب جدا من الحزب الديمقراطي المسيحي ، فبينما نسبة الاول في الانتخابات ٣٣٪ فنسبة الثاني ٣٥٪ .

والظروف التي تمر فيها ايطاليا اليوم تهدد بسيطرة الشيوعيين على الحكم لا سيما بعد استقالة الحكومة وخروج الزعيم الاشتراكي فرانسيسكو دي مارتينو من الائتلاف الحكومة .

لقد عجزت الحكومة عن معالجة مشكلة البطالة ، حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل ١ر٨٠٠ر٠٠٠ عامل بسبب افلاس عشرات المصانع ، وتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

والخوف من سيطرة الشيوعيين دعا كثيرا من اصحاب رؤوس الاموال الى التفكير بتشغيل اموالهم في غير ايطاليا ، وبعضهم زار مصر لهذا الغرض . والحق معهم ان يفكروا بمغادرة البلاد لانه لا شيء يحول بين الشيوعية والوصول الى الحكم والقضية قضية زمن فالاحزاب المسيحية لا تملك تصورات وافكارا عقائدية تواجه بها المد الشيوعي ، اضافة الى سوء الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

وهناك سؤال يطرح نفسه : هذا الطوفان الصليبي الغربي الذي يغزو العالم العربي ما الذي يمكن أن يصنعه في بلادنا ان كان مهددا في عقر داره ؟!

وهذا بابا روما الذي يقبع في قلب ايطاليا كيف يشغل نفسه بالمؤامرات والفتن في بلادنا وهو مطوق بالشيوعيين من كل جانب ؟!

ونحن – في البلاد العربية – صرنا هدفا لكل فاشل في بلده ، ومطمعا لكل باغ، وفي ارضنا يستنسر البغاث وتستأسد القطط .

وما كان هذا الهوان والذل الا ببعدنا عن منهج الاسلام ، وجرينا وراء كل ناعق ، ولا يصلح امر هذه الامة الا بما صلح به أولها .

القاديانية تتحالف مع اسرائيل

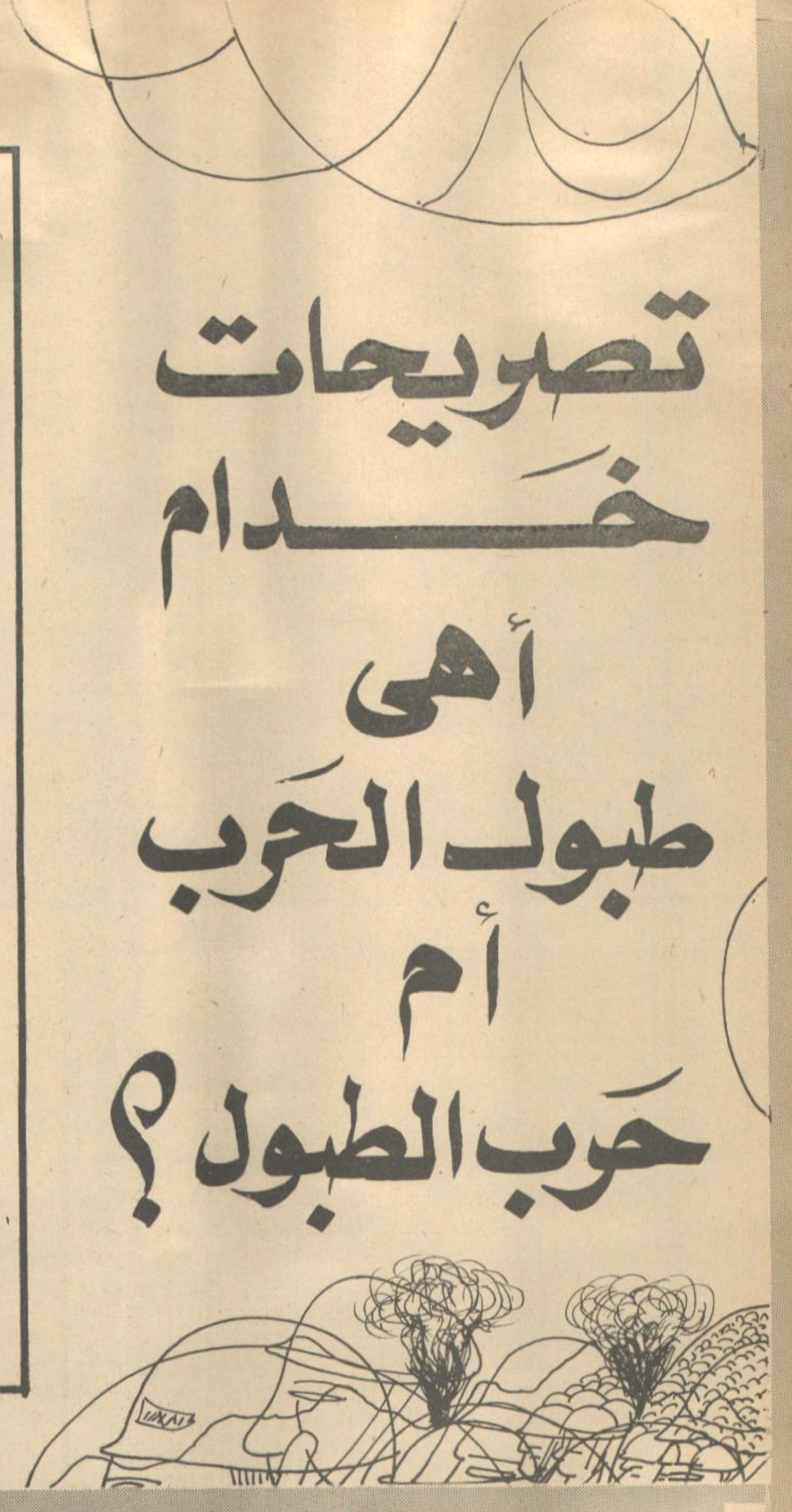
حذر السيد ظفر احمد انصاري عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي واحد الشخصيات الاسلامية البارزة في الباكستان .. حذر من الخطر الناجم عن تواجد افراد الطائفة القاديانية المنحرفة في اجزاء العالم الاسلامي المختلفة وداخل اسرائيل في وقت واحد .

وقال أن افراد هذه الطائفة يدخلون اسرائيل ويلقون عطفا مريبا من قبل السلطات الصهيونية فيها . كما انهم يجدون ترحيبا من قبل الحكومة الاسرائيلية لانضمامهم للمؤسسة العسكرية . وقال أن هذه الوضعية لا يتمتع بها اي عنصر اخر داخل اسرائيل .

المعلمون المسلمون في تايلاند يضربون عن العمل

بدأ المعلمون المسلمون في تايلاند اضرابا عاما عن العمل ضمن حركة الاستنكار الغاضبة التي شملت الاقليم على اثر سقوط ١٨ شهيدا من المسلمين على يد قوات الحكومة التايلاندية .

وكان هؤلاء الشهداء قد وجدت جثثهم طافية في احد الانهار وهي مشوهة من اثار التعذيب . وقد ثبت أن قوات الجيش والبوليس هي التي ارتكبت الجريمة البشعة بدافع من الحقد على المسلمين . وقد طالب المسلمون رئيس الوزراء بتفسير رسمي لهذا العمل البشع كما طالبوا بسحب قوات مشاة البحرية المرابطة في الاقليم



تصريحات خدام أهي طبول الحرب أم حرب الطبول؟

في زيارة خدام الاخيرة للكويت ادلى بتصريح صحفي قال فيه :

« اننا لن نسمح بتقسيم لبنان. فأي مباشرة للتقسيم ستعني تدخلنا الفوري ، فلبنان كان جزءا من سورية ولسوف نعيده لدى اية محاولة فعلية للتقسيم وينبغي أن يكون واضحا ان هذا القول لا يعني الاقضية الاربعة ولا الساحل فقط ، بل يعني جبل لبنان ايضا » .

وطبيعي ان يلقى هذا التصريح الرسمي رد فعل من الدول الكبرى العدوة ، وان يستغله الصليبيون في لبنان أبشع استغلال .

عقب بيار الجميل وكميل شمعون على تصريح خدام وهددا بأن حرب لبنان من الممكن ان تجر لحرب عالمية ثالثة .

وهددت اسرائيل واعلنت انها تدرس جديا التدخل العسكري في لبنان ، جاء ذلك على لسان وزير دفاعها شمعون بيريز في صحيفة معاريف حيث قال : ان اسرائيل لا يمكنها ان تقف دون مبالاة اذا غزت سورية لبنان ، وكل الصحف الاسرائيلية حذرت من كلام خدام .

وحذرت واشنطن كلا من سورية واسرائيل ، وجاء هذا التحذير على لسان روبرت فونست المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الذي قال ان وزارة الخارجية الامريكية علمت بتصريحي خدام وشمعون بيريز وانها ابلغت حكومات المنطقة معارضتها لاي تدخل أجنبي في لبنان .

فأين حسن الظن في تصريح خدام؟

واذا كانت سورية تريد ان تتدخل في الحرب الدائرة بلبنان فمتى يكون هذا التدخل وقد مضى على الحرب

ثر من ثمانية أشهر وعدد الذين
قطوا في الحرب اكثر من ۱۰٫۰۰۰
دخل سورية يختلف عن تدخل
ة دولة عربية، فبوسعها أن ترسل
ات تقاتل باسم القوات الوطنية
حسم الموقف في أيام قليلة من بدء
سوب الحرب وحزب البعث يعرف
دا كيف يتسلل الى لبنان وهو
ذي كان يقوم بتدبير اي اغتيال..
خطف في لبنان لاعدائه وكأنه ينفذ
همة في ارض سورية !

لكن شيئا من هذا لم يحدث ، ان
يكن الذي حدث خلافه :

فبيار الجميل استقبل في دمشق
ستقبال كبار الرؤساء ، وعاد
الثناء والشكر على الحكومة البعثية

وبطرس الخوري يقوم باتصالات
رية واذا سئل عن سبب سفره
قول : الامور شخصية حيث يربطنا
اسرة الاسد روابط صداقة وود
ديمة !

ومبعوث فرنجية وصهره لوسيان
حداح زار الحكومة البعثية مرتين
اجرى مفاوضات سرية مع القادة
لسوريين !

ولم يعد سرا علاقة الحرب
لدائرة في لبنان بالانظمة العربية
تنافسها ، فمثل هذا الكلام صرح
ه رسميون من لبنان وفتح ودول
ربية اخرى ، اما علاقة البعثيين في
حرب لبنان فلقد نشرت الزميلة
لسياسة مقالات حول هذا الموضوع
لا تخلو من موضوعية وفعلا لوارادت
يقاف الحرب لأستطاعت .

ولا شك أن تصريح خدام يذكرنا
بتصريحات احمد سعيد ، كما ان
اذاعة البعثيين تذكرنا بصوت العرب
قبل حرب ١٩٦٧ فقبل اسابيع قال
وزير الدفاع السوري انه يملك
احدث أنواع الاسلحة في العالم، وان
الجبهة السورية قادرة على ان تحقق
النصر وتحرر الارض ، مثل هذا
التصريح احسن وسيلة لاسرائيل
حتى تعقد ما تريد من صفقات
الاسلحة لتحقيق التوازن في المنطقة.

وهذا تصريح خدام ، فالذي
يريد ان يتدخل عسكريا لا يمكن ان
يتحدث عن تدخله لانه مخطط سري،
والذي يملك احدث انواع الاسلحة
فعلا لا يعلن عنها لتكون مفاجاة في
الحرب التي يريد ان يشنها .

ومع هذا فتصريح خدام ابعد من
جعجعة احمد سعيد ـ رغم ان
البعثيين مشهورون بالادعاء والمزايدة
ـ لكن الامر ابعد من هذا لان خدام
ذكي وسياسي ويعي ما يقول جيدا،
فهو يستبعد تدخل اسرائيل في حرب
لبنان ، لان تدخل اسرائيل معناه
انهيار الكثير من المعادلات التي لاتريد
امريكا انهيارها في الوقت الحاضر،
وخصوصا سياستها ، ولعل اول
ضحايا التدخل الاسرائيلي سيكون
اتفاق سيناء ، وهو امر لا تريده
امريكا .

فما الفرق بين اتفاقيات سيناء
وفصل القوات في الجولان ؟ !

فعل البعثيون كما فعلت الحكومة
المصرية مرتين واختلفوا في الثالثة ،
وهناك اتصالات مع امريكا عن طرق
متعددة سوف تؤدي للخطوة الثالثة.

لو قال هذا الكلام غير اصحاب
الخطوة خطوة في الجولان لقبلنا
كلامهم لكن النظامين السوري
والمصري كلاهما في الهم شرق ،
ولقد ردد ابو اياد الرجل الثاني في
فتح اكثر من مرة وبتصريحات رسمية
قال :

« ليس هناك حكومة عربية واحدة
رافضة الصلح مع اسرائيل » .

والغريب أن حرب لبنان على
وشك أن تنتهي وتتحقق أهداف
الصليبيين ثم يطمئننا خدام ان
اسرائيل لن تتدخل .

كيف لا تتدخل اسرائيل وهي
صاحبة النظرية المعروفة تقسيم
المنطقة الى دويلات : صليبية
ودرزية ، وعلوية وجادة في تحقيق
هذه الخطة ؟!

كيف لا تتدخل اسرائيل وقد
وجد الوطنيون منذ أيام كميات
كبيرة من الاسلحة الاسرائيلية في حي
السريان من المصيطبة في المنطقة
الغربية من لبنان ؟ وليس للمرة
الاولى يجد المسلمون سلاحا
اسرائيليا، وميناء جونيه شاهد على
ذلك .

كيف لا يتم التقسيم والزعماء
الصليبيون ينادون به علنا ، وتطويق
تل الزعتر جاء لتحقيق الخطة لانه
يقع في منطقة النصارى ؟!

لقد اكتشفت مخططاتهم ابتداء
من الوصايا العشر ، والوثيقة السرية
التي سلموها للمبعوث الفرنسي ،
وانتهاء بمؤتمر بعبدا الذي ترأسه
سليمان فرنجية وقرروا فيه احتلال
ثلثي لبنان وتركيع الثلث الباقي
لتبقى عاصمة لهم .

وهو الذي يعرفه العاديون من
الناس أما الذي يعرفه خدام كوزير
خارجية سورية فهو اكثر من هذا
بكثير واخطر بدون شك .

فلماذا اذن التحذير بان اسرائيل
لن تتدخل وقنابلها تحرق الاخضر
واليابس في جنوب لبنان ، فقليلا من
احترام عقول الآخرين يا خدام ،
ولا نشك بعد هذا انك أعلم منا بما
عند امريكا من مخططات .

متى نمارس مسئوليات النقـ

الميزان الإسلامي للنقد التربوي مـ

اذا كان موضوع كل شيء يحدد قيمته فان التربية ـ ولا شك ـ تقفز الى قمة الاهتمامات الانسانية حيث ان موضوعها هو سيد الكون واهم عنصر في الوجود « الانسان » الذي كرمه الله تعالى وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا كما قال جل شانه :

« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات . وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » الاسراء : ٧٠

اهداف التربية :

ـ وتنطلق النظريات التربوية نحوهدف او اهداف تحددها نظرة حضارية معينة تتكيف بطريقة يعرفها علماء الحضارة والعمران والتربية والتاريخ .. وتنبع من واقع الامة وتاريخها ومعتقداتهاومصالحها واحتياجاتها ومختلف ظروفها .. وتكون مسترشدة بهدي السماء وتعاليم الانبياء كما هو الحال في التربية الاسلامية الربانية المنبع والمصب من حيث انها نابعة من وحي الله .. وتوجه موضوعها « الانسان » الى الله بجعله ربانيا .. مما جعل لهذه التربية سمات خاصة ونهجا خاصا جعلها تختلف عن جميع المناهج التربوية البشرية الوضعية في اصولها واهدافها ونتائجها .. وان توافقت معها في بعض التطبيقات والملابسات .

التربية : نظريات :

والتربية بمعناها العام .. وان كانت قد بذلت فيها جهود ضخمة . ولكنها لم تبلغ مبلغ العلم بالمعنى التجريبي .. وكثير من نظرياتها عرضة للتغير والتبديل مع تغير الزمان والمكان والظروف .. مما جعل الاراء تختلف في كثير من نواحيها .

شمول التربية :

والتربية بمعناها الحديث تشمل جميع نواحي حياة الانسان وليس العلم فقط مما دفع بعض وزارات التربية الى حذف كلمة التعليم من اسمها على اعتبار ان التعليم جزء من التربية يتعلق بالعقل والفكر ومهمة المدرسة مهمة عقل وسلوك وخلق وليس لمجرد حشو عقل التلميذ بالمعلومات الجافة وان كونت العلوم المدروسة لب التربية ووجهتها باعتباران الانسان ككائن حي مرن يؤثر ويتأثر بما حوله وينطبع في كثير من الاحيان بثقافته ومعلوماته التي تساهم الى حد كبير في تكوين آرائه ونظرته الى الحياة والى الامور .

ولكن التربية التي تكيف سلوك الانسان لا تقتصر على المدرسة . بل تمتد الى البيت بل تبدأ من البيت وتتصل بالمجتمع ولا شك ان لكل شخص سلوكه الخاص او العام النابع من تربيته سواء دخل المدرسة ام لم يفعل .

النهج التربوي اساس للنقد :

ومن هنا فان لكل مجتمع نهجا خاصا تربويا معينا كما اسلفنا يحدد سلوك افراده ويبين ما هو خطأ او صواب .. حق او باطل ، حلال او حرام ، مقبول او مرفوض .. الخ

ونجد الفرد في المجتمع اذا خالف مألوفا او اخترق حدا متعارفا على التزامه واجه من المجتمع عاصفة بل عواصف من النقد والضجيج مما يؤثر في نظرة الناس اليه وتقييمهم له بل قد يؤثر على مجرى حياته .

الغزو الاجنبي الشامل يحدث بلبلة عامة :

ونحن في الشرق عامة وفي العالم العربي والاسلامي خاصة ـ قد ابتلينا بغزو اجنبي مركب شرس لم يقتصر على النواحي العسكرية بل جاوزها الى النواحي الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

... التربوي بشكل صحيح ؟
...ضوع التربية «الانسان»

بقلم / عبدالله خليل شبيب

... الثقافية والفكرية ونحوها مما هو اخطر
... وافتك من اي غزو عسكري .. وكان من
... خطط الاعداء ان يروج لدينا كل ما هو
... ضار ويحرم كل ما هو نافع .. – الا بقدر
... حسب الخطة – ومن هنا فقد تخلفنا
... عن الغرب في النواحي العلمية ونقلنا عنه
... بسهولة نظما وعادات وسلوكا ومناهج
... غريبة عنا وعن بلادنا .. ولكن صار لها
... مروجون ومدافعون .. حتى اختلط
... الحابل بالنابل وتساوى العالي والسافل
... واضطربت كثيرمن القيم واختلت الموازين
.. واختلف حتى في البديهيات.. ونشأت
... انماط مختلفة من السلوك والازياء والعقائد
... والافكار وغيرها تبعا لاختلاف مصادرالنقل
... والتاثير الاعلامي والثقافي والتربوي حتى
... اصبحت بعض وسائل التربية يهدم أو
... يناقض بعضها بعضا .. فلو استعرضنا
... مثلا البيت والمدرسة والمسجد ووسائل
... الاعلام .. كمؤثرات تربوية لوجدنا كثيرا
... من التناقض والتعارض بين ما يراه الانسان

... ويسمعه في كل من تلك الموجهات
... وغيرها ..

من أسباب اختلال موازين النقد :

ولعل هذا الاختلال في الموازين والاختلاط
... في الامور من اهم الاسباب التي جعلت
... الناس لا يتفقون – في كثير من الاحيان
... على نهج نقدي معين .. وبالتالي يزهدون
... فيه . فما دام المجتمع لا يجمع على نظرة
... تربوية معينة .. فعلى اي أساس سينقد
... تطبيقاتها اذ ان الامر من الاتساع بحيث
... يكاد كل مخطىء او مصيب ان يجد مبررا
... لعمله واتجاهه .

ومن هنا فقد ضاق نطاق نقد المجتمع
... ووسائل التربية كالمدرسة مثلا وذلك
... لاسباب – اضافة الى ما أسلفنا – منها :

١ – انتشار السلبية في المجتمع نتيجة لاوضاع وظروف يطول شرحها حتى عاد كل انسان لا يكاد يهتم بالاخرين الا بقدر فكأنه يعيش في عالم وحده .

٢ – سيطرة المصلحة الشخصية والانانية الذاتية على كثير من الامور فكثيرون يرون الاشياء من خلال مصالحهم الخاصة .. وفي ضوئها ينقدون ويمدحون او يقدحون .

٣ – ضيق الافق أحيانا وانعدام النظرة المتعمقة الى الماضي او المستقبل .

٤ – انعدام الفكر الحضاري الموحد مما اضاع حضارة امتنا الحقيقية في صراع بين أخطاء موروثة واساليب قديمة كانت نتيجة انحرافات ومجافاة للاسلام فظن انها منه .. وبين نظريات وافدة يراد لها ان تنبت في غير ارضها وتربتها .

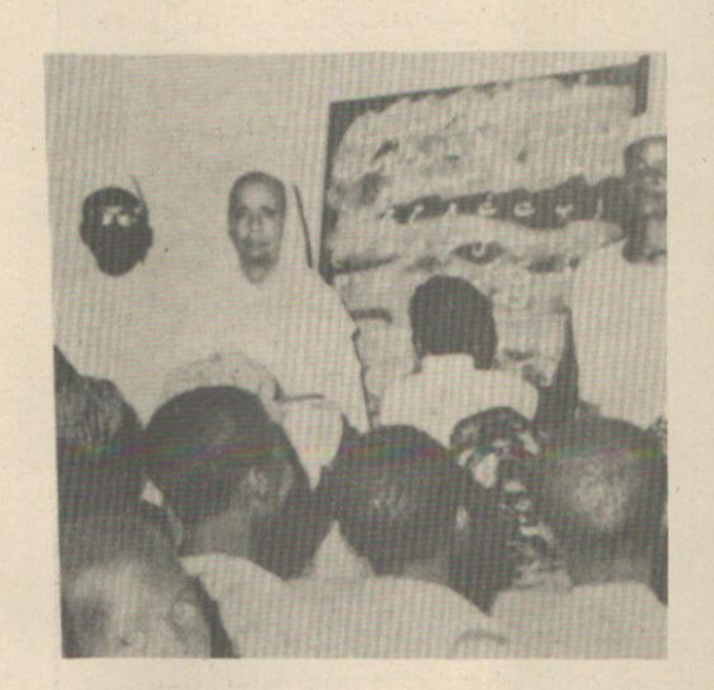
مسؤولية النقد في ظل النظرية التربوية الصحيحة :

بقي ان نقول ان النظرة النقدية الصحيحة الى العملية التربوية في مجتمعنا هذا – لا بد أن تنطلق من قاعدة فكرية اسلامية مستنيرة .. علما بأن الاسلام ينظر الى التربية نظرة شاملة لا بد أن تهتم بالانسان كله : روحه وجسمه وعقله .. بحيث لا تجور ناحية منها على الاخرى.. وهذا هو ميزان النقد اذ يجب أن تبقى تلك النواحي الثلاث متوازنة في الانسان .. وكل اختلال في حياته وسلوكه يكون من اختلالها .. وهكذا يعرف كل مواطن واجبه ومسؤوليته كعضو في المجتمع لديه منظار مضيء يربي فيه مسئولية النقد والتوجيه فتنشأ أجيال سوية مارست مسؤولياتها في حرية وتربت على الحرية والمسؤولية .

عبد الله خليل شبيب

الثورة الأرترية في مهب الريح

الحاجة الى عون إسلامي عاجل



التاريخ الاسلامي لارتريا بدا مع فجـ
الدعوة الاسلامية ذاتها ، فقد كان الساحـ
الارتري هو مرفأ الهجرة الاولى ومـا
الدعاة الاوائل الذين صاحبوا الرسـو
لدى مولد الدعوة وبذروا هناك بذرتهـ
الاولـى .

وفي التاريخ الحديث كان ت ارتريا كبا
بلاد الوطن الاسلامي ، مشموله بالحكـ
العثماني والخلافه الاسلاميه حتى مجـ
الاستعمار . ولما بدات حركة الاستقلا
كان العنصر الاسلامي في المقدمة حيث شـ
مواطنوها حزب الرابطـة الاسلاميـ
واندرجوا تحت لوائه مطالبين بالاستقـلا
وكان الانتماء الاسلامي هو الحصن المنـ
الذي حفظ لهذا البلد استقلاله من سياسـ
الاستيعاب الاثيوبية . ذلك لان الشعـ
الارتري بحكم ثقافته الاسلامية ومشاعـ
الدينية ظل يتطلع الى الانتماء للعالم العربـ
الاسلامي ويتمثـل الفارق العقائـــد
والسياسي بينه وبين الكيان الاثيوبـ
المجاور .

كان « حزب الرابطة الاسلامية » هـ
التنظيم الجماهيري والقيادة الطليعيـة
وكان الاسلام هو روح النضال الوطنـ
وعقيدته ، وكان العالم الاسلامي هـ
وجهة الامة وقبلتها .. وكانت المواجهـ
صريحة مع الكفر الاجنبي المتمثل فـ
التحالف بين هيلاسلاسي والاستعمار .

بعد اكتساح القوات الاثيوبية للاقليم
مطلع الستينات ، كان رد الفعل عنيفا بيـ
المسلمين . وعم السخط جماهير المدينـ
والريف على حد سواء . وتشكلت خلايـ
الثورة الاولى من اعضاء حزب الرابطـ
وخريجي الازهر والمعاهد الدينية . على ا
هذه الطلائع وهؤلاء الرواد استشهـدو
جميعا أو سقطوا في الاسر منذ المرحـ
الاولى لانطلاقة الثورة . ثم كان أن خرجـ
الثورة في مراحلها التالية الى العالـ
الخارجي طلبا للدعم العسكري والمالـ
والسياسي ولما لم تكن هناك دولـ
اسلامية يتوجهون اليها اتجهوا الى الدول
الاشتراكية والدول العربية اليساريـة

طبع كان ثمن السلاح والعتاد غاليا ب الثورة الكثير من منطلقاتها الفكرية سياسية ، من هنا بدأ الطابع الاسلامي ة يتراجع ويحل محله التيار اليساري ذلك انضمام سكان المرتفعات من ارى الى ركب الثورة بعد اربع ات من بداية الثورة وهم يشكلون قة المتعلمة من الشعب الارتري . . ا ابدى هؤلاء تخوفا من الاسلام قدم ر مزيدا من التنازل عن الروح لامى . حتى ضعف التيار الاسلامى ا داخل قواعد الثورة .

لى ان الوضع الاكثر خطرا ليس هو ع الاسلام السياسي وانما الوجود لامى في أعماق الشعب ذاته . فاذا ا قطاع اللاجئين المسلمين الذين سون في السودان مثلا . . نجد أنهم مع مزقته الحرب . . . اقتصاديا تماعيا ونفسيا فالطفل الذى كان ينشأ جتمع اسلامي ويتعلم في وسط اجتماعي نقر له مثله وأعرافه وعاداته . أصبح ينشأ في مجتمع قلق وممزق لا عرف فيه ثقافة ولكنه الصراع المأساوى من اجل العيش ومن اجل الضرورات . وهكذا الطفل يشب بعيدا عن ثقافة مجتمعه دة فيكون مصيره الضياع . ونجد ان راف هو مصير الشبان والفتيات . .

وفي مثل هذا المناخ نشطت الارساليات النصرانية تقدم الغذاء والدواء والتعليم . . وعقيدة الثالوث !!

من هنا فان الجهود الاسلامية المخلصة مطالبة بالتوجه لانقاذ هذا الشعب الذى يواجه خطر الضياع ويتحمل من التحديات ما هو فعلا فوق طاقته .

ان مستقبل التعليم في معسكرات اللاجئين الارتريين سوف يحسم نهائيا مستقبل الاسلام في ارتريا . وان الشباب الذى يتلقى تعليمه الان في «مدارس الكادر» وفي الارساليات النصرانية وفي معاهد الدول الاشتراكية والدول العربية اليسارية ...هذا الشباب هو مستقبل الثقافة الارترية . . وهذا امر ينذر بالخطر .

لقد ابدى الكثيرون من الشباب المسلم الذى تعلم في الازهر وفي الجامعات الاسلامية قلقا بالغا لهذا الموقف وهم على استعداد لمواجهته ، غير ان الامكانيات تقف دائما عائقا لجهودهم المخلصة . .

ولا شك ان اي جهد في هذا الاتجاه ، فوق أن الله سيباركه بعونه وقدرته، سيلقى تجاوبا سريعا في ضمير الشعب الارترى المحب لدينه وعقيدته وسيحقق نجاحا مؤكدا . . وسيحفظ للامة كيانها الاسلامى الراسخ مهما كانت التأثيرات على السطح السياسي .

...ـاء اتفاقيـة ...ويـة بين ...كيا واسرائيل ...سجامًا مع وحدة ...شاعر الاسلامية

قاد حزب السلامة الوطني حملة عنيفة على اتفاقية بحرية وقعتها وزارة المواصلات التركية مع المحتلين الصهاينة يتم بمقتضاها اقامة خط بحري بين استنبول ويافا .

وقد طلب وزارة الخارجية التركية الغاء الاتفاقية لانها تتعارض مع سياسة تركيا الخارجية المقبلة على مرحلة جديدة من التعاون مع العالم العربي والاسلامي ومناصرة قضايا المسلمين وقد سحبت الاتفاقية نتيجة لهذه الحملة الموفقة . وكان السيد نجم الدين أربكان قد عارض الدخول في اي تحالف سياسي مع دول السوق المشتركة . وأعلن أن تركيا عليها ان تتحالف مع العالم الاسلامي لاستعادة مجدها الذي حطمته المؤامرات الاستعمارية وسياسة التبعية للغرب .

وتحدث السيد أربكان عن زيارته للملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٤ وعن الاتفاقات التي ابرمها في الرياض . ووصف تلك الزيارة بأنها تعتبر زيارة تاريخية ومن اهم الاحداث التي شهدتها السياسة الخارجية لتركيا . وقال انها وضعت اساسا لتحولات جذرية في مستقبل العلاقات التركية .

وجهة نظر

الحل العقائدي لهجرة الأدمغة

بقلم/ ابو ثبات

في مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية القيت بحوث متعددة ، وتحدث عدد لا بأس به من اعضاء المؤتمر . . وكانت الاحاديث والبحوث تدور حول الاسباب التي ادت الى هجرة الكفاءات العلمية من اوطانها الاصلية ليمكن بعد وضع اليد على الاسباب الحيلولة دون تسرب تلك الطاقات واستعادة ما تسرب منها .

وذكروا ان من جملة هذه الاسباب : عدم وجود المرتب المالي المغري الذي يبقي هؤلاء في بلدانهم ، ومنها عدم الاستقرار النفسي المتولد من عدم استقرار النظام السياسي ، ومنها عدم وجود المناخ العلمي الذي تتنفس فيه هذه الطاقات ، ومنها ارتفاع معدلات النمو السكاني وزيادة اعداد الشباب ، ومنها تخلف الدراسات العليا واتجاه النابهين من خريجي الجامعات الى مواصلة الدراسة في الخارج مما يسهل عليهم عملية الهجرة ، الى غير ذلك من الاسباب التي طرحتها البحوث وتناولتها احاديث الاخوة اعضاء المؤتمر .

ولكن كل ذلك عند امعان النظر واعمال الفكر لم يشكل في الحقيقة والواقع سوى الاعراض للمرض الاساسي والخطير الذي تعاني منه الامة ، وهو الذي يكمن من وراء كل ما نعاني من ازمات ومشاكل ومنها مشكلة هجرة العقول . وهذا السبب هو فقدان امتنا لعقيدة واضحة محددة يتجمع عليها الابناء كما تتجمع الذرات حول النواة ويلتقي على صعيدها كل الناس ، وتكون الرابط القوي الذي يربط الافراد ليخرج المجتمع القوي المتماسك الذي يحدد خطواته في الحياة وسيره فيها تبعا لما تمليه عليه هذه العقيدة الجامعة ، ولست اعني بالفقدان عدم الوجود وانما اعني بعدها عن العقيدة الموجودة وعدم تمكنها في النفوس .

ولعل ما قاله صلاح الدين البيطار في بحثه الذي القاه ، اشارة الى هذه الحقيقة المرة ، قال البيطار : ان التكنولوجيا كعلم وتطبيق ليست هي سبب المشكلة المشكلة فلسفية وثقافية . نحن بحاجة ال[illegible] الفكر الذي يصبح سلاحا اذا ما استخد[illegible] استخداما سليما . . الخ اجل « نحـ[illegible] بحاجة الى الفكر » ولكن اي فكر هذا الذ[illegible] نحتاج اليه ؟ هل هو مطلق الفكر وبغـ[illegible] قيد او شرط ؟

ان المسيرة السليمة في الحياة والاستخدا[illegible] السليم على حد تعبير البيطار لا يمكن ا[illegible] يكون الا بعد ان يكون المنطلق سليما وظ[illegible] الشجرة المائلة لا يمكن ان يكون الا مائلا [illegible] وبغير الافكار والمفاهيم السليمة المنبثقة م[illegible] تصور سليم وعقيدة سليمة لا يمكن ا[illegible] تحل مشاكلنا حلا جذريا وشاملا ، لايمك[illegible] ان تنتهي ازمة السكن . . ولا يمكن ا[illegible] تزول ظاهرة الاختطاف . . ولا يمكن ا[illegible] تختفي السرقات والاختلاسات في صفوف[illegible] الناس وبين اجهزة السلطة . . ولا يمك[illegible] ان تحترم وتصان ارواح الناس . [illegible] واخيرا وليس آخرا لا نتمكن من اعاد[illegible] العقول المهاجرة الى الاوطان لتسهم في البن[illegible] والعطاء بل ان كل هذه المشاكل والازما[illegible] وغيرها مما لم نذكر آخذة في الاتسا[illegible] والازدياد والاستمرار بحيث باتت مشاك[illegible] مزمنة تحتاج الى طبيب ماهر حاذق يحد[illegible] مواضع الادواء ويباشر باعطاء الدواء .

ولقد جربنا نظم البشر ومناهج العبي[illegible] فلم تفلح في التصدي لهذه المهام لانها م[illegible] افرازها وهي ظلالها . والآن الم يحـ[illegible] الوقت لتجريب واختبار وامتحان «الاسلام[illegible] في ذلك ؟ الم يأن لنا ان نعود الى مصد[illegible] قوتنا وعزتنا وسعادتنا ؟ !! جربوا ايهـ[illegible] الحكام نظام الاسلام ولو سنة واحدة واحدة فقط ونحن على ابواب عام جديد [illegible] افسحوا له المجال وازيلوا عنه العراقي[illegible] ثم انظروا كيف تكون النتائج وكيف تكو[illegible] الحياة ، ثم احكموا بالعدل ايها اقو[illegible] وافضل انظمة العبيد ام نظام رب العبيد [illegible]

« يا ايها الذين آمنوا استجيبوا للـ[illegible] وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

ابو ثبات

فضول الحاجات وصدها عن المقاصد



بقلم
حمود الحطاب

اخي يا من عرفت طـريقك وسرت باطمئنان الى عقيدتك دربك درب طـويل قد تعثر فيه الكثير فتزود بزاد الايمـان وزاد التقوى تملك اقدامك الى النهـاية واحذر ان تلتفت يمينا أو يسـارا الـى صيحات المغريات حولك فانها لا تنفـك تجذبك وتغريك وتدعوك لها باصرار والحاح وتحد وقد رأيت ان انبهك الى بعض ماتراه يسيرا في عينك وقد لا يكون كذلك في واقعه وحقيقته ممايعيقك ويثقل مشيك في رحلتك الطويلة الى الله .

اخي الحبيب اياك وفضول النظر فانه يورث القلب القسوة ويذهب عنه الخشوع في الصلاة ومعنى فضول النظر الالتفـات الى مالا يعنيك من الامور مثالا على ذلـك لو كنت سائرا الى المسجد ففي طريقـك اشياء كثيرة لست بصددها كالنظر الـى انواع السيارات والوان الملابس ومـرور الطائرات وما الى ذلك . فقد تظنها شيئا تافها وهي على تراكم بعضهـا على بعض تكون جبلا من الضلالة يصعب مع وجوده محاولة استرداد الخشوع خاصة وان وقت الصلاة غير كـاف عادة لاستجماع القلب وحضوره فتفوت الصلاة دون حصـول المقصود منها وفي ذلك ضياع لفائدتهـا المرجو منها السكينة والاطمئنان .

اياك وفضول الكلام فانه يذهب هيبـة الرجل ويجره الى اخطاء كثيرة سرعـان ما يندم عليها وقد يجره فضول الـكلام هذا ورغبه الناس عنه واعراضهم له الى معاداتهم وفي ذلك خسران مبين اذ بمعاداة الناس يخسر الداعية تجارته وسوقـه والحرص على الكلام القليل الدال علـى المقاصد يورث الانسان الحكمة ويسـد عليه منافذ للشيطان كثيرة .

اياك وفضول الطعام فشر وعاء ملأه ابن آدم بطنه وفيه اذهاب لقوة الحكم في العبادة اذ بتصاعد البخار الخارج من المعدة الى الدماغ يحصل النعـاس والكسل .

وقد ذم الله سبحانه وتعالى قومـا اتصفوا بهذه الصفات فقال « ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى » .

كما ان فضول الطعام يورث الامراض ومعلوم ان حاجة الجسم الى الطعـام لا تعتمد على الكم بقدر ما تعتمد علـى النوعية وتعدد الاصناف ومعلوم في الطب ان معظم الامراض البدنية تحصل مـن سوء تناول الطعام وارباك المعدة فيه . وليس عند المسلم متسع من الـوقت يقضيه في معالجة الامراض .

اياك وفضول الحركة : فهي ضيـاع الوقت وهو العمر فقد وقت الله سبحانه وتعالى لك زمنا محدودا لحياتك فانظر كيف تقضيه ومن فضـول الحركة : الجهد العابث .. أيا كان .

اياك وفضول الملبس وفضول المركب وفضول المنزل ففضول الملبس هـو ارتداؤك أشياء زائدة عن حاجتك تخل بهيبتك ووقارك بين الناس وفضول المركب هو تكديس مركبك وسيارتك بألـوان الزينة دونما داع الى ذلك وفضول المنزل هو الاسراف في الاثاث وتراكمه وكل ذلك من المشاغل الملهية المبعدة لفكر الانسان المسلم عن طريقة المزيلة لراحته المسببة له القلق والحيرة لما يحصل عليها من التنافس والتفاخر والتعالي .

اخي الحبيب ما دمت سائرا مع الركب فتذكر ولا تعد عيناك عنهم تـريد زينة الحياة الدنيا ، وما دمت تريد الوصول بسلام الى دار الاخرة ونعيمها فاختـر المركب الذي يوصلك اليها واسع الـى اصلاحه ولا تثقله بما لا حاجة لك بـه فيقعد بك الارض وتزودوا فان خير الزاد التقوى . وتذكر ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .

والله يحفظك ويهدك .

اخوك
حمود الحطاب

مقاطع من الوثيقة المارونية

١ - في المصطلحات السياسية

ان مصطلحات من نوع « الديمقراطية » ، « الحرية » ، « المساواة » ، « العلمانية » ، « البرلمانية » ، « الحقوق القانونية » وغيرها لا تعني في لبنان (وفي الشرق كله) ما تعنيه في الغرب . والشيء نفسه ينطبق على التشكيلات والتجمعات والزمر التي يطلق عليها ، للمبالغة ، اسم « احزاب سياسية » « اشتراكية » و « شيوعية » و« تقدمية » و « ليبرالية » و « ديمقراطية » و « قومية » و « دستورية » الى اخره ... والحقيقة اننا نجد انفسنا امام تجمعات مسلحة ، الى هذا الحد او ذاك ، ترتكز الى مصالح محلية واقطاعية وقبلية وطائفية لا علاقة لها البتة بالمعنى السياسي الذي تكتسبه هذه المصطلحات والتسميات في الديمقراطيات الغربية .

٢ - في الاسلام

يقوم هذا الفصل على اثبات الفرضيات التالية : (١) ان الاسلام يقسم العالم الى دار الاسلام ودار الحرب ، ولا سلام بين الاثنين وانما هدنات مؤقتة ، ولو استغرقت قرونا من الزمن (٢) ان المسلمين جماعة وامة واحدة ، مهما تعددت الاوطان الظرفية التي يعيشون فيها ، ولا بد لهذه الامة من ان تتحد اخيرا . (٣) كل الدول العربية دول اسلامية ثيوقراطية ، وهي تعامل المسيحيين كاهل ذمة محرومين من حقوق المواطنية الفعلية . وتستخلص المذكرة ما يلي :

« يستحيل تحقيق المساواة الفعلية بين المسلم وغير المسلم في « دار الاسلام » . والمسلم القح لا يقر عمليا ولا يعترف نظريا بان يكون لغير المسلم الحقوق المدنية التي يتمتع هو بها ، بصفته المواطن الكلي الحقوق في دولته الاسلامية » .

واذا كان المسيحيون (واليهود) «رعايا» و «أهل ذمة» في الدول ذات الاكثرية الاسلامية ، فما شان الدول التي يشكل فيها المسلمون اقلية ؟ تجيب المذكرة :

« ... في دولة ذات اكثرية غير اسلامية ، فان الاقلية الاسلامية لن يكون لها الاطمئنان ولا الراحة الا بعد ان تنفصل عن تلك الدولة . وسوف يساعدهم جميع مسلمي العالم من اجل تكوين دولتهم الاسلامية ، بصفتها المخرج الممكن

والمنطقي والطبيعي الوحيد في نظر الاسلام ولنتذكر هنا الحروب الانفصالية في الهنـ والفيليبين وقبرص والحبشة التي يعتبرها العا الاسلامي حروبا مقدسة ، وينظر اليها العالـ كحروب مشرعة ، بينما ينظر هذان العالمان ا الحروب الانفصالية في نيجيريا وجنوب السودا على انها حروب مستنكرة وملوثة بالخيانة وزنان ومكيالان ! »

٣ - في لبنان

١ - ما ليس هو لبنان :

ا - لبنان ليس ، ولا يمكنه ان يكون ، دولة ديمقراطيـ بالمعنى الغربي للكلمة (انظر الفصل الاول) .

ب - لبنان ليس ، ولا يمكن ان يكون ، دولة علمانيـ بالمعنى الغربي للكلمة .

ج - لبنان ليس ايضا دولة ثيوقراطية كما هي كل دو الشرق الاوسط (انظر الفصل الثاني) .

د - ولا لبنان بلد تمايش اسلامي - مسيحي ، يقوم عل اتفاق بين ديانتين . ان الاعتقاد بان لبنان مكون من نصفيـ وجناحين مسيحي واسلامي ، وفق سياسة النعامة الغبية خطا فادح ستكون له عواقب وخيمة .

٢ - ما هو لبنان :

« لبنان فيدرالية طوائف (لا ديانات) يضـ ١٦ طائفة ...

وكل هذه الطوائف حرة في ممارسة طقوسهـ تتساوى في المفاخرة بكرامتها الانسانية **وهـ حريصة كلها ايضا** على حقوق المواطنية الكامل مـي الوطن المشترك .

واذا كانت الطائفة المارونية قد احتفظت لنفسها - ليس عبر النص الدستوري ، وانمـ عبر الاعراف التقليدية وموافقة الاخرين - بالمسؤوليات الاولى في الدولة (كرئاسة الجمهوريـ وقيادة الجيش) فلانها تعذبت روحا وجسدا وبذلت الدم الكثير عبر القرون من اجل الحفاظ على لبنان حيث يبقى الموارنة رغم كل شيء الطائفة الاهـ من حيث العدد والثقافة والموقع الاقتصادي والسمعة وامكانات التحرك الدولي بحيث لا يسعها ان تتحرك مصائر كل هذه بيد اناس لا يمكنهم ان يكنوا للبنان الحب الذي يكنه لـ

المبعوث الفرنسي

عداوة سافرة للاسلام والمسلمين

الموارنة ولا الحماس للذود عنه ، بسبب معتقدهم الديني وعقدة التفوق عندهم وتطلعاتهم الى السيطرة النهائية . والواقع ان لبنان بالنسبة للمسلمين ، وللسنة خاصة ، لا يمكنه ان يكون الا مرحلة ، وطنا مؤقتا صغيرا وظرفيا كغيره من الاوطان العربية — « جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير من المحيط الى الخليج » . والمؤكد ان المسيحيين ، والموارنة خاصة ، يفضلون ان يذبحوا ، حتى اخر واحد منهم ، على العيش كأهل ذمة (اي ذميين) في مثل هذه الامبراطورية الاسلامية .

هذا هو جوهر القضية اللبنانية . نعلنه بكل ما في الصراحة من حدة وشراسة . لكنها صراحه تبتغي الانقاذ . وجوهر القضية هو الاختلاف الاصلي — ونكاد ان نسميه اختلافا ورائيا وعضويا — حول مفهوم لبنان بين

الاطراف المتشاركة ، والذي يولد بينها ، وبين الموارنة والسنة خاصة ، حالة دائمة من الشك والريبة .

والحال هذه ، كيف تريدوننا ان نثق بحسن نية مقدمي النصائح، وبصدق موزعي صكوك الاحسان والاخوة والصلح ؟ لو قيل للقديس بولس ان يسمع اللفظية الديماغوجية لاذاعة لبنان ، تخرج عبر الاثير مع التاوهات والتنهدات المناسبة ، لكان اعتبر ان موعظته الشهيرة عن الاحسان قليلة النفع ، تجاوزها الزمن بكثير . والمحزن ان كل هذا هو نغم نشاز ، فالشرط الاول لنجاح اي ممثل ، هو ان يكون مقتنعا بالدور الذي يمثله ، والحال ان عاقدي اجتماعات الحوار والمصالحة ليسوا مقتنعين بدورهم . وكل منهم على معرفة كاملة بعواطف الاخر الحميمة تجاهه ، لهذا تجده يهيء خطة الهجوم الجديد خلال المعانقات الحارة.. ولهذا يصح القول انهم جميعا متفقون على اخفاء جوهر المشكلة . انهم يصفون المسكنات حيث يحتاج الامر الى المبضع .

عندما يستشرى وباء الريبة المتبادلة بين اعضاء جماعة معينة ، يجب حل هذه الجماعة . وعندما تفتك « الفرغرينا » بعضو من الاعضاء ، فالعلاج الوحيد الذي ينقذ حياة المريض هو البتر . وعندما يستحيل التعايش بين زوجين، ولو كانا كاثوليكيين فالحل الوحيد هو انفصال الاجساد » .

٤ — في تكوين لبنان

يكرر هذا الفصل الرواية المزورة لتاريخ لبنان على انه تاريخ لجوء الاقليات الدينية الى جبل لبنان هربا من الفتح العربي وتاريخ مقاومتها لـ « الغزو الاسلامي »، واستعادتها من الحملات الصليبية لـ « تدعيم موقعها في لبنان ، ملجا الاقليات ، في مواجهة العالم السني » ، وما تعرضت له من مجازر واضطهاد بعد انسحاب الصليبيين . وتستطرد المذكرة هنا للحديث عن الفلسطينيين :

« ولكن حان الوقت لنشير الى نوع اخر من اللاجئين هم في الاصل مصيبتنا الحاضرة . لقد اضطر لبنان ، ارض الحرية المسمى « الشقيق العربي » منذ الاستقلال الشهير عام ١٩٤٣ ، لان يستقبل بفتح ذراعيه عام ١٩٤٨ لـ « اشقاءه العرب » الهاربين من بلادهم فلسطين اما م الزحف الاسرائيلي . وحصل البلد الاصغر بين « البلاد العربية » والاكثر كثافة في السكان ، على النصيب الاوفر من هؤلاء اللاجئين المعدمين .

وعوض أن تجمعهم في مكان واحد كما فعلت مصر وسوريا والاردن ، عمدت الحكومة اللبنانية القصيرة النظر ، والخاضعة للجامعة العربية والعميلة الطيعة للسياسة البريطانية ، وبناء على نصيحة من الاصدقاء البريطانيين ، عمدت الى توطينهم حول المدن الكبيرة . وهكذا زرعت البذور الاولى للخطر الفلسطيني .

وفي احزمة البؤس التي تحيط بالمراكز اللبنانية الهامة ، وبعد اكتشاف البترول وتوافد الاموال والسلاح والمرتزقة من كل بلد عربي وكل اتجاه يساري متطر ف، نشأت مخيمات معزولة ومزودة بكل وسائل التدمير الحديثة تهدد لا الازدهار والهدوء والاستقلال فحسب بل وجود لبنان الحقيقي نفسه .

ان الكارثة النادرة المثيل الواقعة حاليا على هذا البلد هي الثمرة الطبيعية ، والنتيجة المنطقية واللازمة ، للسياسة المؤيدة للعرب المعدة في بريطانيا والمقدمة على اطباق الفضة العراقية والليبية وتحت العين الماكرة الراضية للولايات المتحدة الاميركية ولصالح اسرائيل .



مقاطع من الوثيقة المارونية

ان هذه السياسة التي افتتحت في لبنان عام ١٩٤٣ بفضل مسرحيه الاستقلال المأسوي ــ الهزلي ذات « المئة فصل وفصل » التي لا تزال مستمرة منذ ٣٢ سنة ، بالممثلين اياهم (عدا الذين توفاهم الله . فحل محلهم ابناؤهم واخوتهم او انسباؤهم) ، هذه السياسة ، جرى تتويجها بانضمام لبنان الى « الجامعة العربية » واستهلكت نفسها في ايامنا هذه بالغارات الهمجية التي نشهدها . وكل ذلك بسبب التواطؤ الغبي او المقصود لجميع حكامنا المسؤولين الذين عملوا يدا بيد ، منذ ذلك العهد المشؤوم ، في رئاسة الجمهورية كما في رئاسة الوزراء . ومجموعهم مجرمون وخونة ومرتكبو مجازر الابادة الجماعية ، يجب اعتقالهم فورا وتسليمهم للقضاء اذا كان قد بقي ثمة من قضاء » .

٥ ــ في التوازن اللبناني (١٨٦٤ ــ ١٩١٥)

ان لبنان الملجأ ــ الذي ينكر عليه بعض من ابنائه اللاجئين هذه الميزة ، لم يعرف هدوءا نسبيا وسط جيرانه المسلمين الا بفضل اليقظة المستمرة لابنائه المدججين بالسلاح . وهكذا يمكن القول ان لبنان عاش في ظل نظام السلم المسلح طيلة الفترة السلوكية ــ العثمانية .

اما في بقية ارجاء الامبراطورية العثمانية فقد اضطر المسيحيون الى العيش في حالة من الخضوع الاقرب الى العبودية . ان نظام التمييز بين المسلمين والمسيحيين قد ارتقى بفضل الشرع الاسلامي الى مستوى مؤسسة للحق العام . كما بينا سابقا .

وهكذا فان اوروبا التي وافقت على دخول تركيا في «المؤتمر الدول الكبرى في العالم المتمدن » بعد حرب القرم متجاهلة احكام الشريعة ، لم تستطع ان تقبل باستمرار نظام التمييز بين المواطنين الذي يتناقض بشكل صارخ مع المبادىء الاساسية للحق الطبيعي التي تحكم المجتمعات والدول . وهكذا اضطر السلطان عبد المجيد اضطرارا الى اصدار تشريع « خطي همايون » الشهير في ١٨ شباط ١٨٥٦ الذي فرض المساواة في الضرائب والوظائف العامة على كل رعايا الامبراطورية بدون تمييز في العرق والدين .

ولقد ادى اصدار هذا القرار ، الذي يبدو امرا طبيعيا في البلدان الاخرى ، الى اثارة استنكار مسلمي الامبراطورية ايما اثارة واخذ علماء الدين يذكرون ابناء دينهم بتقاليد السنة المطبقة منذ الغزو الاسلامي والتي لا يجوز مسها والتي تقول ان اهل الذمة هم جماعة يمكن التسامح معهم واستخدامهم ولكنهم ليسوا من الامة ولا هم مواطنين يتمتعون بالحقوق المدنية والسياسية .

هذا التحريض الذي وقع على ارض صالحة ، اتى ثمارا دموية بعد وقت قليل ، عام ١٨٦٠ ، حيث ذبح ستنا الف مسيحي في دمشق وزحلة، وحاصبيا، وراشيا ودير القمر

وكتب « رينان » الذي كان في زيارة لسوريا ولبنان انذاك « ان الشعوب التي قهرها الاسلام لم يترك لها من وطن سوى الجامع والزاوية » .

اذا كان الاضطهاد المستمر ضد مسيحيي الشرق والذي تخللته مجازر محلية لم يؤد عبر العصور الى تدخل قوي وجذري من جهة أوروبا فان العالم المتمدن نهض مستنكرا المجزرة المتعمدة المنظمة عام ١٨٦٠ . وكان هذا الانفجار الدموي نتيجة لاختمار طويل غذاه ممثلو تركيا بعناية فائقة ، على حد قول تشرشيل (« شرشر بيك » كما كان يسميه لبنانيو ذلك الزمان) .

ولقد رأت أوروبا مدفوعة بعاطفة انسانية وببقية من الشهامة الفروسية ان التدخل المسلح بات ضروريا، فارسلت اساطيلها الى مياه بيروت . واتفقت الدول الكبرى الاوروبية في اجتماع الثالث من آب ١٨٦٠ في باريس على ارسال فرق عسكرية فرنسية الى لبنان . وصل ٦٠٠٠ جندي بقيادة « بوفور » فاعادوا الامن وساعدوا على رفع الانقاض في القرى المدمرة .

من جهة اخرى قامت لجنة تضم ممثلي انكلترا وفرنسا وروسيا وبروسيا والنمسا وتركيا ، بعد سلسلة اجتماعات في بيروت ، بوضع بروتوكول ١٨٦٤ الذي يعطي لبنان وضعا مستقلا حيال « الباب العالي » بضمانة « الدول الست » الكبرى التي اصبحت « الدول السبع » بعد انضمام ايطاليا. واحد القرارات المهمة في « البروتوكول » وان يكون حاكم لبنان مسيحيا كاثوليكيا .

امن استقلال لبنان نصف قرن من الهدوء والسلام والتوازن الاجتماعي في الداخل . واستقرارا سياسيا في الشرق الاوسط كله واصبح لبنان ، اكثر من اي وقت مضى . ملجأ المسيحيين المضطهدين في كل مكان تقريبا من الامبراطورية العثمانية .

وكفى المسيحيين احساسهم بانهم غير خاضعين لنظام الارهاب والاخضاع المسلح ليتفتق نبوغهم الادبي . فاعادوا الاعتبار للغة القرآن التي كانت فرضت عليهم بالقوة والاذلال واعطوها البريق الذي افتقدته طوال ٥ قرون من الانحطاط ويعود الفضل في وجود المطابع الاولى ، والصحف الاولى ، والمجلات الاولى ، والكتب الكلاسيكية الاولى ، والموسوعة الكبيرة الاولى ، الى مسيحيي لبنان . وكل ذلك بفضل تعليم ثانوي في مؤسسات محترمة لا يهدف برنامجها التعليمي الذي وضع بمناى عن اي قسر ، الا الى تنشئة « الانسان الشريف » بالاعتماد على الثقافة الكلاسيكية ، المتعددة

وكم من خيبة امل تلقينا بعد ذلك ! وكم من انتكاسة في هذا الميدان الثقافي ! فمنذ ان بدا التوازن الاسلامي المسيحي تحول الى قاعدة في كل مؤسسات الدولة ونحن لا نزال نتقهقر في كافة الميادين . وهذا على كل حال ، اسلوب تحقيق المساواة بشد المجتمع الى تحت . ولكن الابشع في كل هذه التخليات هو «خيانة الاكليركيين»

مواقيت الصلاة

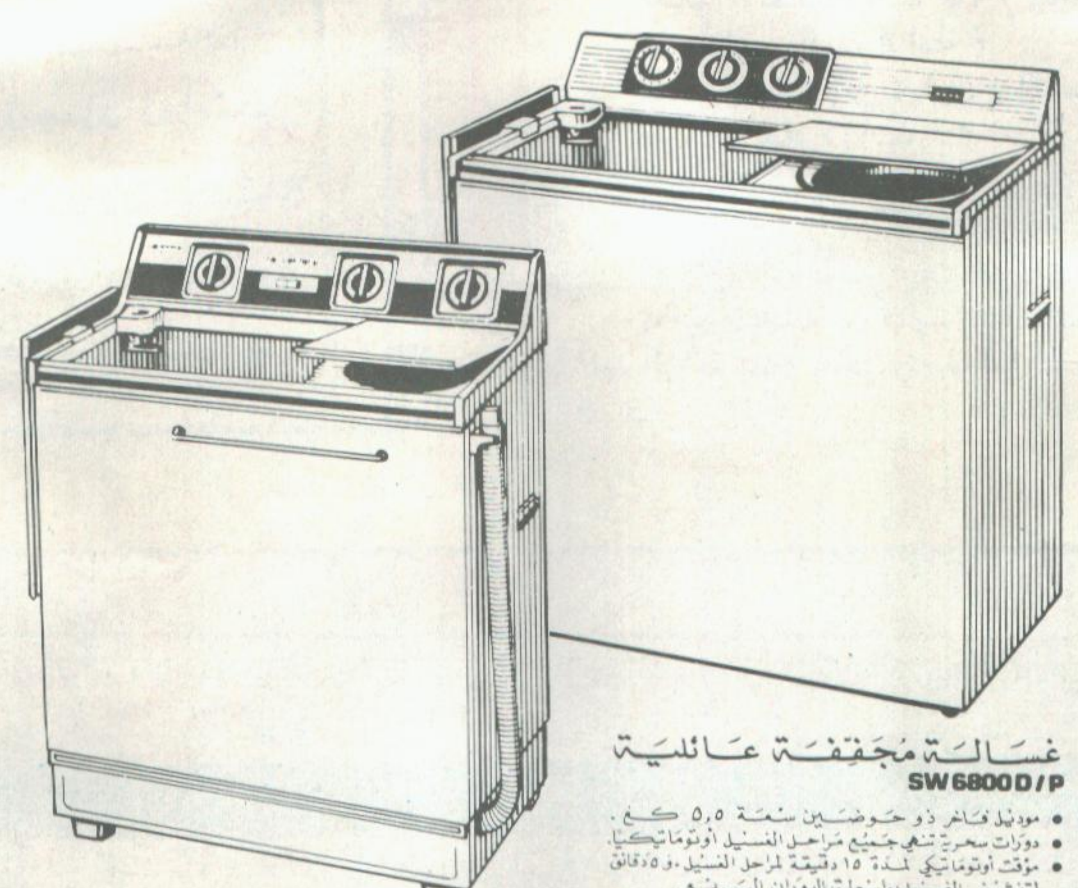
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي

ايام الاسبوع	محرم ١٣٩٦ هـ	يناير ١٩٧٦ م	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشـ
الثلاثاء	١٢	١٣	٢٠ ٥	٤٤ ٦	٥٧ ١١	٥١ ٢	٩ ٥	٣١
الاربعاء	١٣	١٤	٢٠	٤٤	٥٧	٥١	١٠	٣٢
الخميس	١٤	١٥	٢٠	٤٣	٥٧	٥٢	١١	٣٣
الجمعة	١٥	١٦	٢٠	٤٣	٥٨	٥٣	١٢	٣٣
السبت	١٦	١٧	٢٠	٤٣	٥٨	٥٤	١٣	٣٤
الاحد	١٧	١٨	٢٠	٤٣	٥٨	٥٤	١٤	٣٥
الاثنين	١٨	١٩	٢٠	٤٣	٥٩	٥٥	١٤	٣٦

غسالات / مجففات سانيو

تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيجة



غسالة مجففة عائلية
SW 6800 D / P

- موديل فاخر ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ.
- دورات سحرية تنهي جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكيا.
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمراحل الغسيل، و ٥ دقائق لتنشيف الغسيل بواسطة الدوران السريع.
- متينة، حوض الغسيل غير قابل للخدش أو التجريح.
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الوسخة ذو قدرة فائقة وخرطوم ماصّ بطول ١,٣٥م (مع الموديل SW 6800 P)
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل، وللتنشيف بواسطة الدوران السريع (ولضخ المياه مع الموديل SW 6800 P)

غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ
SW 6205 D / P

- موديل ذو حوضين سعة ٤,٥ كغ.
- دورات سحرية وبرمجة آلية لجميع مراحل الغسيل
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل، و ٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع.
- متينة، غير قابلة للخدش أو التجريح.
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخرطوم ماصّ للمياه بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6205 P).
- محركات مستقلة لعمليات الغسيل والتنشيف والضخ (مع الموديل SW 6205 P)



SANYO سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

A.14 K 12 75



إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٢٦ محرم ١٣٩٦ هـ
٢٧ يناير ١٩٧٦ العدد ٢٨٤

نظرية « اجهاض » الأهداف
من حرب اكتوبر .. إلى حرب لبنان!



بسم الله الرحمن الرحيم

«اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها: جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيرة

— الاعلانـات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

العقاب المعجل

من ايرلندا الشمالية الى سكوتلاندا وويلز

سيناقش البرلمان البريطاني مشروع قانون يرمي الى تحقيق الاستقلال الذاتي ، لكل من اسكوتلاندا . وويلز .

فالاسكتلنديون يطالبون بالاستقلال الذاتي . لان الحكومة المركزية في لندن تنتفع بخيراتهم واقتصادياتهم . اكثر منهم . ومن المعروف أن في سكوتلاندا موارد اقتصادية ثرة . ومصادر للطاقة . جد ضرورية للصناعة البريطانية .

وفي ويلز تميز ثقافي ولغوي واضح . وهذا التميز واحد من عدة أسباب يعتمد عليها شعب ويلز في مطالبته بالاستقلال .

وسيدور جدل لا اخر له — في بريطانيا حول هذه المشكلة بين معارض ساخط . ومؤيد راض .

ومن قبل . حطمت مشكلة ايرلندا الشمالية أمن بريطانيا . وهزت الحكومة المركزية هزا عنيفا .. ولا تزال متقدة .

ومهما يكن من تفسير لهذه الظواهر فان هناك تفسيرا يستمد ملاحظاته ومعناه من « قانون العقاب المعجل » .

اي عقاب الدنيا . قبل الاخرة : « كذلك العذاب . ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون »

فبريطانيا تعاقب اليوم بنفس العذاب الذي عذبت به شعوبا . ومزقت به أوطانا .

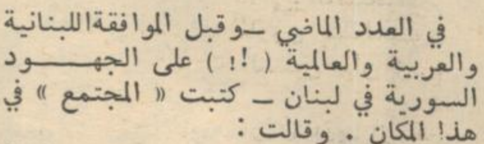
في السودان زرعت مشكلة الجنوب . وفي العراق مشكلة الشمال . وفي باكستان مشكلة الشرق والغرب — وهي خطة اقرها حزب المؤتمر الهندي بمعاونة الانجليز — وفي الخليج العربي والجزيرة ، مشكلة التفتيت القروي . ومشكلة جنوب اليمن . وهكذا .

وحسب الانجليز أنهم سيفعلون ذلك . ثم يذهبون الى بلادهم . ليتفرغوا للراحة والنزهة والاستجمام . ولكن ها هي الزلازل السياسية والاقليمية تضرب بلادهم .

ولن تفلت الدول الاستعمارية الاخرى من العقاب .. وفي كل ذلك ما يزيد قناعة المؤمنين بان « المشكلات » ليست خاصية ملازمة للعالم الاسلامي فالكافرون لهم مشكلاتهم ايضا . وانهم ليسوا اقوياء الى درجة الاطلاق ، بل هم طلاء مزوق داخله عظام نخرة : « ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين »



نظرية « اجهاض » الاهداف من حرب اكتوبر .. الى حرب لبنان !



في العدد الماضي ـ وقبل الموافقة اللبنانية والعربية والعالمية (!!) على الجهود السورية في لبنان ـ كتبت « المجتمع » في هذا المكان . وقالت :

« وبعادة الركون الى الاعداء . والثقة بهم ستشترك اطراف عربية ـ باسم الاعتدال ـ في الضغط على مسلمي لبنان . وعلى الفلسطينيين بالذات وتقول لهم : ان السياسة كر وفر . واليوم خسران . وغدا مكاسب . فلا تتصلبوا ايها المسلمون في مطالبكم . ولا تسرفوا ايها الفلسطينيون في المخاوف على مستقبلكم في لبنان » .

وهذا ما حدث فعلا .

فالميزان العسكري مال لصالح مسلمي لبنان . وصالح الفلسطينيين في الايام الاخيرة سواء على مستوى القتال . او الروح المعنوية . او التقدم لتطويق الصليبيين وكسب مواقع جديدة .

ومن الحقائق المؤكدة أن القتال في لبنان لم يكن من اجل الفراغ ولا في سبيل نظم قصيدة شعرية تحصى امجاد الموتى المدفونين تحت الانقاض او الممزقين اشلاء . مع قطع الاثاث . وبقايا العمران .

ان للقتال اهدافا أخرى محددة وواضحة .

هدف المسلمين هو : تحقيق مطالبهم العادلة . وهم ما حملوا السلاح الا حين اصر النصارى على استمرار حالة الجور والظلم والاستبداد . او حالة الامتيازات « الاسطورية » المارونية ..

وهدف الفلسطينيين هو : استمرار وجودهم في لبنان بثقله السياسي والنضالي ورفض الذهاب الى المذبح التاريخي حيث تعدم قضيتهم .

وهدف المارون هو : احباط المطالب الاسلامية . وضرب الوجود الفلسطيني ضربة قاضية او ضربة انهاك تنال منه اي منال .

فمن الذي حقق أهدافه في هذا القتال؟

بما أن الميزان العسكري مال لغير صالح الصليبيين فان النتيجة المتوقعة ـ بهذا المعيار ـ كان يجب أن تكون تحقيقا للمطالب الاسلامية الاساسية وهي :

● اجراء احصاء عام . يوضح الكثافة العددية لكل فريق .

● يترتب عن هذا الاحصاء حقوق جديدة للاكثرية .

● من هذه الحقوق :

١ ـ كسر الاحتكار الماروني لرئاسة الجمهورية .

٢ ـ تعديل الدستور .

٣ ـ اعادة توزيع الوظائف . خاصة مناصب الجيش والمراكز الاخرى المهمة .

٤ ـ تعديل قانون الانتخابات بحيث



تنال الاكثرية نصيبها العادل من المقاعد البرلمانية .

وتمشيا مع هذه النتيجة . كان المتوقع ان تتحسن ظروف الوجود الفلسطيني في لبنان .

بيد أن الدور السوري . المدعوم عالميا اجهد هذه المطالب والاهداف .

فالاتفاق الذي تم بين سليمان فرنجية والوفد السوري من جهة . والذي تم بين الطوائف الاخرى وبين نفس الوفد من جهة اخرى . نص على أن تكون المقاعد البرلمانية مناصفة بين المسلمين والنصارى .

وان المارون سيستمرون في احتكار منصب الرئاسة وقيادة الجيش . واهمل الاتفاق مطالب الاحصاء العام . وتعديل الدستور . وتحقيق عدالة كفيلة بصون حقوق الاكثرية وحمايتها من تغول الاقلية . كذلك اغفل الاتفاق مسالة الوجود الفلسطيني تماما .

قد يعاد طرح المسألة الفلسطينية من جديد . وقد يعاد نقاش المطالب الاسلامية من جديد كذلك .

لكن المؤكد ان الفرصة الذهبية لتحقيق شروط أفضل . وانجاز مكاسب اكبر واعمق .. قد ولت وتبخرت .

والسبب هو الدور السوري الغريب !

من بديهيات العمل السياسي في العالم انك حين تكون في وضع عسكري قوي ومتين . تطرح مطالبك بقوة مخيراً خصمك بين أمرين :

● اما تحقيق هذه المطالب .

● واما المزيد لانهاك قواه . وانزال ضربات تالية بمصالحه وخططه .

يقول المخذلون والمثبطون . الذين اتخذوا من احباط اهداف الامة . رسالة لهم في الحياة يقولون :

ان الظروف في لبنان جد معقدة . ولا تقاس بأي وضع في العالم .

وهذه حجة داحضة منطقيا وسياسيا .

● أولا : لماذا يكون التعقيد في صالح غيرنا باستمرار؟ ان المسلمين والفلسطينيين في لبنان يفيدهم تعقيد الاوضاع ايضا . لاننا نرجح أن تكون السهولة في صالح الصليبيين .. جولة .. ثم جولة اخرى . فيقضي على الوجود الاسلامي والفلسطيني . خاصة ونحن نعلم أن المارون يتسلحون ويتدربون منذ عشرات السنين وأن زمام الجيش في ايديهم .

ولقد ثبت أن تعقيد المعركة ادى الى ان تطول زمنيا . وعبر المسافة الزمنية . داخ المارون جيشا وماليشيات .

● ثانيا : ان الامور عندما تتعقد لدرجة الحيرة واللغز فان السلاح وحده هو الذي يفك رموزها ويفتح مغاليقها .

وفي تقديرنا أن كثيرا من حروب التاريخ نشبت بسبب تعقد الازمة ووصولها الى طريق مسدود .

كلا .. ليس تعقيد الامور في لبنان هو الذي قاد الى « تمييع » الموقف .

وانما هي الخطة « الدائمة » في الاصرار على اجهاض اهداف الامة . واحباط مطالبها .

ولكن .. لماذا ؟

● ان القوى الدولية ذات الاطماع العاجلة والآجلة في هذه المنطقة . تبتهج بل تعمل على تمزيق الامة من داخلها فهذا أفضل – في نظرها – من اعباء التدخل الخارجي . وهذه القوى اذ تحقق هدفا من التمزق الداخلي . يسرها بل تعين الفريق الموالي لها حتى يكسب الجولة . فاذا تغيرت الموازين . وخشيت من تقدم الفريق الاخر تدخلت بطريقة ما لاحباط اهداف هذا الفريق .







وثمة علاقة بين هذه النظرية . وبين التأييد الامريكي والفرنسي للدور السوري رغم التفاوت الظاهري في المواقف !

● حزب البعث لا يرفض التسويات الجارية . بصفة مطلقة . وبناء على هذه السياسة . لا يريد حزب البعث أن تتعاظم القوة الفلسطينية بحيث تتصادم او تقف ندا للنظام السوري . في مواجهة مرتقبة .

انه يريدها ان تتحرك وتناور في دائرة مرسومة فاذا تجاوز حجمها هذه الدائرة – كما حدث في لبنان مؤخرا – اتخذت الخطوات الرامية الى ادخالها في الدائرة اياها .

ان الانظمة تختلف في نظرتها الى الوجود الفلسطيني .

منها ما يرى : التصفية الكاملة

ومنها ما يرى : الاضعاف والتدويخ ودق العظام .

وعلى كل حال هناك « وجهة نظرية مشتركة » بين كافة الاطراف .

● كشف القتال الطاحن في لبنان عن تحالف وثيق بين المقاومة الفلسطينية ومسلمي لبنان .

وهذا التحالف يقوي جانب مسلمي لبنان . كما يقوي جوانب المقاومة الفلسطينية . وهذا التحالف اذا استمر ودعم يلغي وصاية الحكم الماروني ويلغي وصاية الجيران !!

وهو هدف لا يرضي الاوصياء !

● يوجد بين الانظمة والحكام من ينظر الى القضية بمنظار طائفي – رغم الاغلفة اليسارية التقدمية – .

فالفلسطينيون محسوبون في رصيد « السنة » . وبهذا الاعتبار يمثلون ثقلا كبيرا لصالح السنة في لبنان .

وبهذا المنطق تعتقد انظمة ان في ذلك خطرا على حلفاء اقرب اليها مذهبا ومشربا .

● محاولة اقناع الفلسطينيين بالقاء السلاح . والتركيز على الحوار السياسي مع غلاة النصارى .

ان الخطة الخبيثة تقول للفلسطينيين: انظروا . لقد اتعبتكم الحرب ودمرت مخيماتكم دون طائل . ولا سبيل الى الوصول الى اهدافكم الا بالتسويات السلمية والمساومات السياسية .

ثم يسحب هذا النموذج على التعامل الفلسطيني مع العدو الصهيوني « وهو هدف صهيوني قديم ومستمر » .

ولو ذهبنا نعدد الاهداف الدولية والاقليمية التي اجتمعت على اجهاض مطالب مسلمي لبنان والمقاومة الفلسطينية . لوصلنا الى الصفحة السادسة والعشرين . اي الى نصف المجلة .

المهم هنا :

● ان في المنطقة نظرية لاجهاض المطالب والاهداف . طبقت في قتال لبنان كما طبقت في حرب اكتوبر .

ففي حرب اكتوبر احبطت الاهداف ايضا . واذا بنتائج الحرب تتركز في الصلح مع العدو . والارتماء في أحضان أمريكا – ظهير العدو وحليفه المطلق – .. واقرار الاحتلال الصهيوني لفلسطين . وتوجيه العداء للشعب الفلسطيني . وتمزيق الامة شر ممزق .

● ان يأخذ مسلمو لبنان والفلسطينيون حذرهم . وان يحتفظوا بكامل اسلحتهم ويقظتهم . فأسباب المشكلة ما زالت قائمة . والحقد الصليبي ما زال ملتهبا . والكيد الدولي ما زال محكما . والخداع العربي ما زال فخا في الطريق . وحبلا حول الاعناق .

مبرة .. امير البلاد لتشجيع النابهين والبحث العلمي
نصيب لانشاء «كلية القرآن الكريم» ومركز لتدريب الدعاة

خصص صاحب السمو امير البلاد . الشيخ صباح السالم الصباح مبلغ ٢٫١٠٠٫٠٠٠ « مليونين ومائة الف دينار كويتي » لتشجيع العلم والفكر وحملتهما من ابناء الكويت . والبلاد العربية .

وحددت اغراض المبرة فيما يلي :

- تقديم المنح الدراسية للمتفوقين من ابناء الكويت والدول العربية الاخرى لاجراء البحوث والدراسات العليا المتقدمة .
- تقدم المنح التشجيعية للباحثين في مجالات العلوم والاداب والفنون على اختلاف انواعها . .
- تقديم الجوائز التقديرية للمتفوقين من العلماء والادباء والفنانين .
- مساعدة مراكز البحوث العلمية والادبية ومراكز التدريب المتخصصة ذات المستوى الرفيع .

وعلى العموم . للمبرة القيام بأي نشاط اخر من شأنه تحقيق الهدف العام لها . وذلك طبقا لما يقرره مجلس الامناء .

وجاء في اعلان المبرة انها « عرفانا بما اضفاه الله على [illegible] ه وايمانا بأن في اموالنا حقا معلو [illegible] جين » .

وهذا عمل طيب [illegible] رجو الله سبحانه ان يثيب عليه ويك [illegible] فحة الحسنات .

ويبقى بعد ذلك . .دور توجيه هذه الاموال .

ان البحث العلمي . ومراكز التدريب المتخصصة . حاجات اساسية تتطلع الامة اليها بشوق واهتمام : فالتخلف العلمي الجأ الامة الى ان توسد امر استثمار طاقاتها ومواردها الى غير نبيها .

ثم ان هذا التخلف جعل الامة — في المجال الصناعي — امة استيراد لا امة تصدير . او امة استهلاك . لا امة انتاج .

في ضوء هذا الواقع تستبين اهمية تشجيع هذه المجالات .

لكن . امتنا ليس مناط أمرها أن تصبح في قمة التقدم التكنولوجي والعلمي .

انها — قبل ذلك — امة رسالة عظيمة . تأخذ بها نفسها وتطبقها على ذاتها ، وتبلغها للاخرين .

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال : انني من المسلمين »

وهذه الرسالة تحتاج الى خدمة علمية طويلة ودائبة

من هذه الخدمة — مثلا

- انشاء « كلية القران الكريم » تدور الدراسة فيها حول الكتاب العظيم .. لغته . علومه . اعجازه . تفسيره . اخلاقه . تشريعه . فهارس موضوعاته . اثره في بناء الامة وتاريخها وادبها .. الخ .
- انشاء مركز لاعداد الدعاة وتدريبهم . فكريا ونفسيا وعلميا ولغويا « دراسة اللغات المختلفة » . وغير ذلك من وسائل الاعداد . .

يقوم بالتدريس في هذا المركز كبار الدعاة والمفكرين في العالم الاسلامي .

ومن هنا يتطلع الناس الى ان يشمل التشجيع ابناء الامة الاسلامية كلها الى جانب ابناء الكويت والبلاد العربية .

ان دعاة الشيوعية . ودعاة النصرانية ينطلقون في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا وهم مزودون بامكانات ضخمة لكن دعاة الاسلام قلة .

وهذه القلة لا تملك من الامكانات شيئا يذكر .

ان تشجيع الفكر الاسلامي والدراسات الاسلامية مطلب يتطلع الناس الى ان يكون له مكان كبير بين اغراض المبرة .

وقفة مشرفة لمجلس الأمة تجاه الحرب الصليبية في لبنان

يصدر هذا العدد من « المجتمع » مع توقف اطلاق النار في لبنان ، ونجاح وساطة الحكومة السورية ، ومع أن الطرفين في لبنان وافقا على وقف اطلاق النار ، لكن الكتائبيين وافقوا على توقف الحرب ولم يقبلوا شيئا من الشروط التي كانت الحرب بسببها .

بدون شك جاء وقف اطلاق النار لمصلحة الكتائبيين وحلفائهم ، لان معظم لبنان استولت عليه القوى الوطنية ، وحوصر المعتدون الظالمون في عقر دارهم بعد أن سقطت الدامور والسعديات .

والذي نجزم به أن الحرب لم تتوقف في لبنان ، لان أهداف الصليبية في ابتلاع لبنان وغيره من البلاد العربية لم تتحقق ، والذي حدث هدنة مؤقتة لا نعتقد انها سوف تطول ، هدنة يجمع العدو فيها جنده ويتأهب خلالها لمعركة فاصلة وما زلنا نؤكد ان للصليبية ذيولا وجيوبا في غير لبنان ، فقبل يومين نشرت الزميلة « الوطن » خبرا عن زيارة كتائبي للكويت وقيامه بجمع الاموال لصالح حزبه في لبنان .

هذا الشعور : بأن الخطر موجود ، يدفعنا لمتابعة طرح القضية لا سيما وهذا أول عدد يصدر بعد تلك الوقفة المشرفة التي وقفها مجلس الامة الكويتي يوم الثلاثاء الماضي ، لقد مثل الاعضاء بحق الشعب الذي اختارهم ، فتكلموا عن حقيقة الحرب الدائرة في لبنان وعلاقتها بالبابا والصهيونية وأعداء الاسلام ، وقالوا بوضوح ان المقصود اقامة دويلات طائفية صليبية ، درزية ، علوية ، واستشهد أحدهم بكتاب خنجر اسرائيل وان الكتاب حوى مخططات الصهيونية في حرب ١٩٦٧ قبل أن تقع الحرب ، وما زال من ضمن هذه المخططات اقامة دويلات طائفية .

وأصدر المجلس الاقتراح التالي:

١ – تقديم المعونة المالية والطبية والغذائية الى المقاومة الفلسطينية والقوى المساندة لها .

٢ – وقف المعونات الحكومية الى الحكومة اللبنانية وسحب الاموال من لبنان ووقف الاستثمارات هناك .

٣ – حصر الكتائب وعملائهم في الكويت وطردهم .

٤ – الدعوة الى مؤتمر قمة عربي عاجل يعقد لبحث الوضع في لبنان

الذين يدافعون عن الكتائب في الكويت

وقرارات مجلس الامة لها ما يبررها ، وهي بحق مطلب شعبي ، ومن المؤسف أن صحيفة يومية انتقدت قرار مجلس الامة بطرد الكتائبيين من الكويت !!

لهؤلاء نقول لا تصدقوا دموع التماسيح التي يذرفها من تتصلون بهم من النصارى ، ان صلاتهم وتعاونهم مع قومهم في بيروت وروما والفاتيكان أمر لا يناقش .

هؤلاء يزعمون أنهم عرب وقوميون ووطنيون وفي حقيقة الامر صليبيون ليس الا ، وما القومية والوطنية الا سلم يصعدون عليه لبناء الكنائس والمدارس والشركات وجمع الاموال والتآمر .

سامح الله الذين يدافعون عن بقاء الكتائبيين وانصارهم في الكويت هل يصدقون رأوول الجميل شقيق بيار الجميل والياس ميرزا وشمعون وكل هؤلاء في الكويت ؟!

ننصح الذين يدافعون عن هؤلاء أن يدرسوا بعناية كيف تسلل اليهود الى فلسطين والنصارى الى الاندلس من قبل والى لبنان فيما بعد .

ان اخراج الكتائبيين وانصارهم من الكويت مطلب شعبي لا يجوز أن تتساهل الحكومة به ، أما طريقة التنفيذ فلها ان تتبع ما تراه مناسبا نحن لا نقول ان يخرجوا في يوم واحد ، وقد لا يكون من المناسب هذا ، بل المهم ان لا يسمح بدخول احد جديد منهم وتوضع خطة لاخراجهم خلال مدة معينة ، ومن ثم نعيد تقويمنا للاوضاع والشركات فنطهرها ممن ثبت تآمرهم في أكثر من بلد عربي وآخره كان بلبنان .

وخلال حماسة أعضاء مجلس

لامة لاقتراحهم المدروس وقف عضو
قال :
حددوا انتقاداتكم للكتائب ولا
شملوا كل النصارى فلهم دور بارز
النهضة العربية الحديثة .
وقائل هذا الكلام مخدوع بالجامعة
لامريكية واليسوعية ومعاهد
نصارى المنتشرة في البلاد العربية
سلامية .. والنصارى كانوا وراء
ساعة العامية ، وليقرأ هذا
عترض كتب لويس عويض وسلامة
وسى وسعيد عقل .انهم يريدون
دم الفصحى واشاعة اللهجات
عامية كاللبنانية والمصرية والسورية ،
كان النصارى وراء كل مذهب
ستورد دخيل ، وهذا الموضوع
قته المجتمع مرارا .

ومن يسميهم عضو مجلس الامة
راد النهضة العربية الحديثة ادوا
را اخطر من دوري بيار الجميل
ميل شمعون والفرق بينهما ان
جميل وشمعون دورهما عسكري ،
لاوائل دورهم ثقافي .

واهم كلمة القيت في مجلس الامة
ة العضو نائب رئيس المجلس
مد السعدون حيث أثار ثلاث
ط مهمة هي :

الاتحاد البرلماني العربي

وكان السعدون قد تراس الوفد
ويتي الى هذا المؤتمر فقال :
ان المؤتمر كان يمثل الانظمة
ربية بدل أن يمثل الشعوب ،
وضوع لبنان لم يكن مدرجا
دول أعمال الاتحاد ، وعندما
رح ادراجه على جدول الاعمال
يتكلم أي عضو عن أحداث لبنان ،
ما حصل صدر بيان أشبه
يكون ببيانات جامعة الدول
ربية وقد اعترض الوفد الكويتي
اصدار البيان .

وتصريح السعدون يفضح حقيقة
حاد البرلماني العربي المزيف ،
كيف نسمي المجالس العربية في
الكويت ولبنان مجالس نيابية
جالس امة ؟!

فهل الامة هي التي اختارتهم ؟
وهل حرية الكلمة مضمونة في هذه
ان العربية ؟!

هل يتجرأ احد ان يكون من المعارضة فحتي المعارضة داخل حزب البعث !! في سجون تدمر والشيخ حسن والمزة ، ومشردون خارج بلدهم .

اين المعارضة داخل شركة ٢٣ يوليو المؤممة !؟ انها مجالس للتمثيل ، يجيدون التمثيل اكثر من اسماعيل يس وفرقته ، مجالس موظفين وكتبة .

وهل يقبل العسكريون الانقلابيون بالحرية ؟! والله لو جرت انتخابات نيابية بحرية كاملة ورشح الرؤساء انفسهم كأعضاء في مجلس الإمة لفشلوا ، وفعلا فشل بعضهم في مجالس سابقة ، وفاز بمجالس عسكرية الحكم فيها للمدفع ، والنجاح لاكثر الناس مداهنة ونفاقا .

كنا نريد لمجلس الامة الكويتي ان يرفض حضور اجتماع الاتحاد البرلماني العربي لانه لا يمثل الشعوب العربية ، ويطالب بحرية الكلمة وحرية الصحافة وحرية المعارضة ضمن هذه البلدان العربية ، وان يحاكم المعتقلون السياسيون محاكمة علنية ويسمح لهم بالدفاع عن انفسهم ثم يسمح لآلاف المشردين بالعودة الى بلادهم التي غادروها منذ صار الحكم للعسكريين .

ولن تستجيب الانظمة العربية لهذا الطلب لانهم لو استجابوا لما استمر الحكم لهم اياما قليلة .

تصريحات خطيرة لسفير رومانيا في الكويت

وقال العضو احمد السعدون :
عندما رفض مجلس الامة الكويتي الاتفاق التجاري بين رومانيا والكويت ، زارني سفير رومانيا في الكويت واوضح لي ان موقف بلاده من حيث التصويت على اعتبار ان الصهيونية حركة عنصرية .. هذا الموقف جاء بناء على طلب من ثلاث دول عربية ، وقال السفير الروماني يجب ان لا تستغربوا اذا ما اعترفت دول عربية باسرائيل قريبا .

وقال السعدون : هذا السفير يتكلم من مركز المعرفة ، وعنده معلومات في هذا الشأن . والحق ان يكشف اعضاء مجلس الامة الذين سمعوا كلام السفير عن هذه الدول التي طلبت من رومانيا ان تمتنع عن التصويت ضد الصهيونية في الامم المتحدة .

ان من حق الشعب على الاعضاء الذين اختارهم ان يكشفوا له كل ما يعرفون عن المؤامرات والدسائس والمخططات المشبوهة ، لان الشعوب الواعية بوسعها ان تقوم كل انحراف ، ولا يستطيع الحاكم المتآمر ان ينفذ مؤامراته الا على شعب جاهل مستضعف ذليل والله سبحانه وتعالى يقول عن فرعون :

« فاستخف قومه فاطاعوه » .

ولو لم يجد فرعون بقومه خفة وضعفا لما تسلط عليهم ولما اطاعوه .

السعدون يهاجم جنبلاط

وقال السعدون :
للاسف احد زعماء الحركة الوطنية ناشد الجيش اللبناني لانقاذ كميل شمعون ، وقصد كمال جنبلاط لان كميل شمعون انقذ ابنه : « وليد كمال جنبلاط » .

ونرجو ان يعلم المسلمون في لبنان الدور الذي يقوم به جنبلاط ليحذروا منه ومن احابيله ، وليحارب خصومه السياسيين بغير دماء المسلمين ، فلا هو يمثل مطالبهم ، وليس امينا ليكون ناطقا باسمهم ، والا فكيف يلقي جنبلاط بثقله من اجل انقاذ السفاك المجرم كميل شمعون الذي كان وراء حربين اهليتين حرب عام ١٩٥٨ وحرب عام ١٩٧٥ !

وهل ابن جنبلاط خير من ١٠٫٠٠٠ قتيل واضعاف هذا العدد من الجرحى .

واخيرا : هناك غيوم كثيفة في سماء بلادنا تنذر بفيضانات مغرقة ، ويجب أن يكون الشعب أول من يعلم بكل ما يحدث ، وعلى كل مفكر أو نائب او صحافي ان يقول كلمة الحق مهما كانت العاقبة وغلت التضحيات .

لقاءات «المجتمع»

مع.. وزير العدل والأوقاف والشئون الاسلامية

تعديل قانون الجزاء. لمواجهة ظاهرة الجريمة.

- الفساد يشكل تحريضا على الجريمة والانحراف.
- تهيئة مناخ الاستقامة للناس. تربويا واعلاميا.
- تعميم بناء المساجد. في كافة المدارس بالكويت.
- نقابات لأئمة المساجد. في كل قطر اسلامي..

اجرت « المجتمع » لقاء مع وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المفرج . حول عدد من القضايا المحلية . وموضوعات على مستوى العالم الاسلامي .

فقد شغلت مشكلة الجريمة الناس هنا . وفزعتهم وافقدتهم طعم الامن الذي هو اهم من الرخاء او تيسيرات الحياة المادية .

وللعقاب غير المناسب لحجم الجريمة . دخل في انتشارها وتفاقمها .

من هنا انصب جزء من الحديث على « تعديل » قانون الجزاء وبالذات تعديل المواد المتعلقة بالجرائم الخلقية .

ودار حديث حول مشروع بناء مساجد في كافة المدارس المتوسطة والثانوية .

وبما ان الاسلام دين ، ليس من طبيعته ولا من رسالته الانحصار في مرفق او جهاز ما ، ولا الانحسار عن واقع الحياة وشؤون الناس . فقد تناولت المقابلة موضوع توسيع صلاحيات وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية .

ومنذ فترة — في رمضان الماضي — انعقد مؤتمر لرسالة المسجد في مكة المكرمة . ولقد افرد بعض الوقت من اللقاء لهذا الموضوع .



في تعديل قانون الجزاء

□ وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية بصدد تعديل قانون الجزاء ابتغاء تضمينه عقوبات تتناسب مع حجم الجريمة ونوعها .

فما هي أسباب التعديل . وما هي الاسس التي ينبنى عليها ؟

□ هذا صحيح . فالعزم منعقد على اجراء تعديل في قانون الجزاء . ويتركز الجهد الان – بالذات – على تعديل ٩ تسع مواد من القانون . وهي المواد التي تنتظم العقاب على الجرائم الخلقية كهتك العرض وغيره.

فبعد مضى خطوات في تطبيق قانون الجزاء . وضح ان هناك ثغرات كثيرة في هذا القانون .

وسد النقص او تدارك الخلل سبب من أسباب التعديل .

والشكوى العامة من ظاهرة الجريمة في البلاد سبب من أسباب التعديل .

وحسبان ما طرأ على المجتمع من تغيرات ومؤثرات شتى أثرت في تركيب بنيانه ونسيج علاقاته .. موجب من موجبات التعديل .

فالقانون الذي يتخلف عن « مطالب » البيئة . ويقصر عن معالجة مشكلاتها . ينبغي أن يعاد فيه النظر . فانما توضع القوانين لخدمة الناس وتوفير الامن والاستقرار لهم .

أما الاسس التي ينبنى عليها التعديل فان الالتزام بالدستور يلزم أن تكون مستمدة من الشريعة الاسلامية .

فالمجتمعات الاسلامية . ليس لها ما يصون كيانها التشريعي والقانوني .. الا الاسلام .

فمن الشروط الاساسية لنجاح أي قانون ارتباطه الوثيق بقيم الامة ومقوماتها الفكرية وتعبيره بالتالي عن هذه المقومات في صياغته النهائية . وأثناء التطبيق .

حتى الدستور بوضعه الحالي . اذا كان ثمة التزام به يقودنا الى وضع قانون مبنى على اصول الشريعة الاسلامية .

فمعنى دين الدولة الرسمي الاسلام هو : أن يكون الاسلام منهجا لحياة الدولة ينظم علائقها . ويهدى خطاها ويحدد مقاصدها .

أن كلمة الاسلا متعنى – في مضمونها الجوهري – اسلام الوجه لله في كل شىء

والمادة الدستوريه التي تفرد الشريعة الاسلامية بوضع خاص . لو رجعنا الى المذكرة التفسيرية لوجدنا أن هذه المادة تجعل القاعدة في التقنين هي : الرجوع الى الشريعة الاسلامية وليس العكس .

□ القانون الرادع خطوة في القضاء على الجريمة . او محاصرتها في اضيق نطاق ممكن لكن هل هذا يكفي أم ان الامر يقتضى علاج اسبابها وعوامل التحريض عليها ؟

● ان تهيئة مناخ الاستقامة للناس . هو الاتجاه الذي ينبغي ان يسود ويتعاظم .

فالمجتمع الفاضل هو الذي تقل جرائمه ويندر وقوعها . لا بالخوف من العقاب فقط . وانما – قبل ذلك – بالخشية من الله . والاحساس بالمسؤولية واحترام حقوق الاخرين . وبالشعور الراقي المترفع

لقاءات المجتمع

مع وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية

– باستمرار – عن الدنايا ودواعي الانحراف .

الناس ليسوا شريرين بطبعهم . ومن اجل ذلك كانت التربية وكان التوجيه

والناس ليسوا ملائكة لا يخطئون ومن أجل ذلك جعلت القوانين . وسن العقاب

ان هناك عوامل كثيرة ينبغي أن تتضافر وتتعاون في سبيل حماية المجتمع من الجريمة .

● التربية في البيت

● التربية في المدرسة

● التثقيف الديني في المساجد والنوادي والجمعيات . وكل منبر يخاطب من خلاله الناس .

● التوجيه الاعلامي وضبط البث المرئى والمسموع في حدود التشجيع على الفضيله والاستقامه .

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن لمظاهر الانحراف وعوامل الاغواء . أثرا كبيرا وعميقا في الدفع الى الجريمة .

الحفلات المنحلة . الملاحق الصحفية العارية . أفلام الجنس والعنف العرى والتفسخ . الاغاني المهيجة للغرائز . التمثيليات والمسرحيات التي تزين الانحراف أمام الناس .

ومن أهم الحلول في هذا المجال . التنسيق الكامل بين وزارات العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ... والتربيه والاعلام والشؤون الاجتماعية . والداخلية .

وزارة العدل والاوقاف .. بالمسجد . والقانون .

وزارة التربية . بالمنهج والمعلم .

وزارة الاعلام .. بالتوجيه الاعلامى في في شتى مجالاته .

وزارة الشئون .. بتوجيه الاسرة . والتخطيط الاجتماعي والرعاية الاجتماعية

ووزارة الداخلية .. بالسهر والحزم .

□ كان مجلس الوزراء قد أصدر قرارا ببناء مساجد في كافة المدارس الثانوية والمتوسطة وشكلت لجنة عليا مكونة من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية .. والتربية .. والاشغال . فهل أنشئت فعلا مساجد في كافه المدارس ؟

● من الخطوات العملية أن مشروع بناء مساجد في كافة المدارس الثانوية والمتوسطة قد ادرج في الميزانية الجديدة .

وأود أن أؤكد أن هناك حرصا أكيدا على انجاز هذا المشروع بأسرع ما يمكن أن تسمح به الامكانات . فالمسجد في المدرسة هو عماد تكوين جيل فاضل . وناجح .

ولقد انشئت فعلا مساجد في مدارس كثيرة . ونحث الخطى الان لتعميم المساجد في المدارس المبنية والقائمة .

أما المدارس التي ستنشا في المستقبل . فسوف يكون في تصميمها الهندسي مكان محترم للمسجد .

□ امتدادا لهذه النقطة نسأل : لقدحضرتم مؤتمر رسالة المسجد الذي انعقد في مكة المكرمة . وصدرت عن هذا المؤتمر توصيات جيدة نظريا . مثل : انشاء مجلس أعلى للمسجد .فما هو تصوركم لدور وهدف هذا المجلس . خاصة وان مجلس الكنائس العالمي أصبح مؤسسة لها ثقلها الدولي في الثقافة والسياسة والصراع الحضاري ؟

● لقد شجعنا هذه الفكرة . ونتمنى لها النجاح .

ومن عوامل النجاح في تقديرنا : اقامة تنسيق عام في العالم الاسلامي ، تنسيق يبدأ بالممكن المتفق عليه . ويتدرج حتى يبلغ تماله في مجالات أرحب .

اننا ننادي بقيام نقابات لائمة المساجدفي كل بلد اسلامي على غرار نقابات الاطباء والمهندسين مثلا – نقابات لها انتخاباتها ونظمها . وقيادتها .

ومن هذه النقابات يتشكل مجلس عالمي له وزنه وقيادته ونظمه وفعاليته .

ان هذاادعى للنجاح والايجابية

□ في المجتمع الكويتى تنبعث نشاطات شتى لها علاقة فكرية ومبدئية برسالة وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية . مثل: مؤتمر تنمية الموارد البشرية .. ثقافة الطفل التخطيط للسياسة الاجتماعية . اعادة كتابة التاريخ الاسلامى .

وللاسلام هدى في هذه المجالات . فهل شاركت الوزارة فيها ولو بصفة استشارية؟

□ الاسلام ينبغى أن يصبغ كل جهاز .. كل وزارة كل مؤسسة في هذا البلد . لانه دين الامة . وهذه الاجهزة والمؤسسات ملك للامة .

ولكى ينساب هدى الاسلام في كل شيء من حياتنا .. علينا جميعا ان نخطط على مستوى الدولة لتوجيه المؤسسات والوزارات توجيها نابعا من قيمنا ومعتقداتنا

حصر الاسلام في ركن معين .. اساءة للاسلام ذاته منجانب وحرمانللمجتمعمن نعمة الحق والهدى من جانب اخر .

حسين مؤنس ونجيب محفوظ هل شيطانهما واحد ؟

بقلم / احمد محمد عبدالله

في كثير من الاحيان يتحول حسن الظن في بعض الناس الى فاجعة !

والامثلة على هذا الكلام كثيرة متعددة لا تقتصر على زمن دون آخر ولا تقف عند اشخاص معينين .

واذا عرف الانسان على حقيقته واشعر الناس بذلك وجب عليهم الابتعاد عنه فانه لا خير فيه وانما يطلى بالقار ويبعد حتى لا ينتقل مرضه الى الاصحاء !

ومشكلة هذا القرن - وفي العالم العربي الاسلامي بالذات - انه ابتلى بنماذج من البشر تحسب نفسها من لسان هذه الامة ومن بني جلدتها .. تعيش بيننا وتتنفس .. وتجد الرعاية من جانب امثالها كما تجد العطف والقلق والتزلف حتى لقد ساد خلق النفاق والزيف فأصبح شعارا لجبلة عظيمة من شعب هذا المحيط .

والذين تابعوا فضيحة العقل المنهار المتمثل في دعي صغير يقال له نجيب محفوظ يجدون نماذج من هؤلاء الكبار الصغار الذين يحسبون انهم ينالون عنده رتبة تجعلهم من الخالدين .. الذين تابعوا حكايته المضحكة .. لا لكونها جديدة التصريح فالناس قد سئموا امثال هذا الكلام منذ زمن بعيد ، كما الفوه منذ مدة عندما اعلن على الملأ فثار له ناس ورضخ آخرون وتنادى المنهزمون لرفع شعار السقوط وهاجم الغيورون هذه المفسدة والجريمة النكراء .. ولكن من يملك يرفع سيفه وتبقى ايها المسكين تولول حتى ينالك ما ينالك .

وحكايته الساذجة انه امر ان يقول قولا بعد سنوات لم يكتب فيها اي شيء فنسيه الناس ولان الوضع في حاجة الى رعاية خاصة وان اوراق التنازل عن الارض لم يجف مدادها بعد - فقد صرح كناطق رسمي يأتي من خلف السحب السوداء .. فيتذكره الناس من ناحية ويمهد السبيل لمن امره في اعلان ما سوف يذاع بعد فترة فلا يصطدم الناس بالخبر القادم اصطداما وانما يسهل عليهم تلقيه !!

ونجيب محفوظ ممن تسنموا مركزا عاليا بسبب تملكه لقلوب كثير من السذج في قصصه والتي تدل على شخصية الكاتب في كثير من وقائعها ، ومع هذا لا يعي الناس هذه الحقيقة فالرجل الذي سار في طريق اليسار وعاش في ضياع الافكار وابتعاد الروح عن موارد الحق والخير ، دلل على هذه الافكار في قصصه وصرح هو بذلك في كثير من الاحاديث واعترف أن شخصيته تمثلها أبطال رواياته ، وبكل بساطة تقرأ شخصيته من خلال هذه الروايات فتزداد اقتناعا بأن الرجل لا شيء .. اذ انه يمثل الضياع العقائدي كما يمثل الضياع الفكري أو التبعية الفكرية للاستعمار الثقافي في بلادنا!

واذا انتصر له فريق من مجموعة محترفي الكذب فانه من الطبيعي ان يتم ذلك باعتبار ان المدرسة واحدة . وان الاساتذة هم الاساتذة وان الضلال واحد مشترك !

والحديث الذي دار لا يناقش من ناحية اسلامية فهو جاهلي مغرق في الجاهلية طرحه نجيب محفوظ بكل توتر وصدقه الاغبياء على اعتبار انه كلام جديد . وهو يمثل الدور الذي اوكل اليه كما اجاد في السابق تمثيل الدور الذي لقنه عند سادته الهالكين !

حسين مؤنس ونجيب محفوظ هل شيطانهما واحد؟



والجديد في الموضوع ان شجرة قطن في جامعة الكويت قد تحركت لتضيء نجيب محفوظ ولتحتضنه ضد الافكار التي تطارده .. انها تؤويه وتدفع عنه.. اعني بذلك المدعو حسين مؤنس الذي يتسنم منصبا في قسم التاريخ بجامعة بلادي التي تدعو من آن لآخر لاقامة مشروعات كبيرة اسما تجهضها الاسماء التي تكلف بتنفيذها فهذا الدعي الذي يعيش على ارضنا لم يزعه ما وقع فيه من اسفاف ومن انحدار في كلماته السابقة التي نقلت استياء الشعب المصري لما يكتبه وكان آخر ماكتبه في حقه .. ذلك الكلام المزري عن اخلاق الشعب المصري والذي تردد على صفحات القبس ويؤسفني ان جريدة القبس تعتز بهذا الفكر المغشوش في اللحظة التي تنادي فيها بفتح الطريق أمام الافكار التي تبعث النور في قلوب القراء أو تفتح نوافذ الامل لعقولهم المجهدة الباحثة عن مصدر الامل !

ان حسين مؤنس قد غير اسمه بعد ازدياد انحرافه والناس تحفظ هذا الاسم .. ويكفيك فهما ان تعرفه – ايها اللبيب – اذا قلبته .

حسين مؤنس او ما اطلق عليه تعريفا له عند من لا يعرفونه يدافع عن نجيب محفوظ دفاعا ينكر عليه .. فليس نجيب محفوظ طفلا يحتاج الى اقامة ميل لسانه .. ولكنه يعرف ما يقول وباصرار .. فهو يتناول الحديث تناولا مسهبا ويصر عليه اصرارا حتى لتشك انه احد الذين دخلوا الخيمة المسماة (١٠١) !

ابعد هذا يقول حسين مؤنس ! لقد قال الرجل كلمة واخطأ فيها .

لم يكن مخطئا بقدر ما كان متعمدا .. واذا كان هذا الجرم خطيئة فمعنى هذا ان كل ما كتبه يحتاج الى نسف وحرق لانه اكثر جرما مما يأتي في ايامه هذه .. اذ انه ادى الى فساد كبير في اخلاق الناشئة كان السبب الاول في سقوط ارض بلاده في يد عدوه ثم تساهل مع عدوه ليعطيه أرضه !

يا أيها المغرور .. كفاك نزولا واحتفظ بمكانتك التي تبقت للقليلين الذين لايعرفونك فتركل بعد ان امتلأ رأسك بالابيض من الشعر !

وفي رده الاخير يخاطر بالعبارات ومن خلالها يريد ان ينفس عما بقلبه من بغض للاسلام واهله .. ونيله من دين الامة .. فمع تظاهره بالاسلام ومع تصديق الناس له وهو يردد اسم الله في بعض الاحيان في كتاباته الا انه لا يغيب عن البال مدى تهكمه على الله في أسلوبه الميت الذي لا يلتزم فيه ناحية لغوية او يقبض فيه على قاعدة نحوية مع انه من اشد المهاجمين لمن يتعرضون للخطأ في اللغة العربية وفي قواعدها !!

انظر الى تهكمه يقول : « فقد اعطانا الله سبحانه ارضا كثيرة ولكنها فقيرة في غالبها .. ثم اين مساحة الارض التي قسمها الله للعرب من مساحة الارض التى تملكها روسيا » ..

ثم يمضي ليقول : « ولو نظرت الى الارض التي يملكها شعب زائيري وحده لتحسرت على حظنا الضئيل من هذه الدنيا » .

ليس هذا الكلام كلاما لرجل اصابه ضيق فقال ما قال ولكنه لرجل يعد من كتاب التاريخ عند الادعياء فهو واضح جد الوضوح في تهكمه على الله عز وجل فالله تبارك وتعالى اعطانا ارضا ولكنها فقيرة فما حاجتنا اليها واذا كان ذا من علينا فلينظر الى الارض التي ملكها للكفار في روسيا كم هي كبيرة وواسعة .

هذا الذي بنفسه واكثر من هذا ولكنه لا يخرج الا بقدر لانه من النوع الذي يميت ببطء .. ولذلك فعباراته تتناول الناس قليلا قليلا حتى يسري السم ويخدر الجسم ويسقط الانسان !

ان هذا التهكم على الله من جملة ما يردده هذا الدعي .. ولو عرف ان

البقية ص ٤٤

الماورن ..

ومخططهم في السيطرة على لبنان

الحلقة الثانية

○ قائمة باسماء بعض زعماء الكتائب وممتلكاتهم

○ الاعتماد على الرساميل الاجنبية وممارسة الاحتكارات

○ هو اسلوب الماورن في السيطرة على لبنان

في الحلقة الماضية تحدثنا عن تاريخ المارون في لبنان ، وكيف استفادوا من الحروب الصليبية ، وبسطوا نفوذهم على الساحل السوري من كسروان جنوبا حتى اللاذقية شمالا ، ثم استغلوا الخلافات القبلية بين العائلتين الدرزيتين : ال جنبلاط ، وال يزبك ، واستحوذوا على الشهابيين فتنصروا ... وشهد الموارنة عهدهم الذهبي في ظل الاستعمار الفرنسي ، وبحراب المستعمر الصليبي الغاشم فصلت أجزاء من سورية وضمت الى الجبل وسموا هذه المنطقة لبنان الكبير .

وما فتىء الموارنة يخططون ويستغلون تفرق كلمة المسلمين فيستفيدون من كل فرصة مناسبة حتى جعلوا الجيش اللبناني مؤسسة صليبية تحرسهم هم ولا تحرس لبنان ، مؤسسة تقاوم الفلسطينيين وتصمت على تحدى الصهاينة المجرمين ، ودعمنا كلامنا بقائمة بأسماء الكتائب اللبنانية وأثبتنا أسماء رؤساء هذه الكتائب وكلهم نصارى وبصورة أخص مارون .

وفي هذه الحلقة سنتحدث عن التخطيط الاقتصادي الذي اعتمده مارون لبنان .



الماروت ومخططهم في السيطرة على لبنان

التخطيط الاقتصادي الصليبي في لبنان

درجت الحركة الصليبية على المخطط نفسه الذي سلكته ، الحركة الصهيونية في السيطرة على الموارد الاقتصادية وتسخيرها لمصلحتهم .. والحركتان توأمان .

ففي بروتوكولات حكماء صهيون تكلموا في اكثر من بند على الاحتكارات والتحكم بالاقتصاد العالمي ، مثلا جاء في البروتوكول السادس :

سنبدأ سريعا بتنظيم احتكارات عظيمة — هي صهاريج للثروة الضخمة — لتستغرق خلالها دائما الثروات الواسعة للاميين (غير اليهود) الى حد انها ستهبط جميعها وتهبط معها الثقة بحكومتها يوم تقع الازمة السياسية ، وعلى الاقتصاديين الحاضرين بينكم اليوم هنا ان يقدروا اهمية هذه الخطة .

يجب علينا وجوبا ان نجرد الارستقراطيين من اراضيهم بكل الاثمان .

وفي الوقت نفسه يجب ان نفرض كل سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة وعلى المضاربة بخاصة فان الدور الرئيسي لها ان تعمل كمعادل للصناعة .

هذا ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون اما ما جاء في الوصايا العشر الموجهة من الفرنسيين الى نصارى لبنان :

١ — لقد رتبنا لكم اهم الاشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة في هذه المنطقة ،مثل : تمليك الاراضي والوكالات الاجنبية ، والانظمة السياسية ، وشؤون النقد ، ويبقى عليكم ان تحافظوا على هذه المكاسب وتزويدها مع الايام .

٣ — جاهدوا للسيطرة على المصايف ومصادر السياحة وامتلاك ساحل البحر ، واخرجوا الاخرين من قراكم كلما اصبحتم اغلبية ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة غير بيروت ، لا يكون فيها مسلمون ، وذلك عندما تسنح لكم الفرصة .

الم اقل قبل قليل ان الصهيونية والصليبية توأمان ؟ فبابا روما هذا برأ اليهود من دم المسيح ، واستنكر من قريب قرار الامم المتحدة في اعتبار الصهيونية من الحركات العنصرية ، واستنكر مؤتمر الكنائس العالمي القرار نفسه ، والدول الصليبية الكبرى هي التي فرضت اسرائيل على العرب في فلسطين .

وبتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٧٥ سئل رئيس وزراء اسرائيل في الكنيست **لماذا لم تردوا على عملية سافوي فأجاب :**

((اذا رددنا على الفدائيين الفلسطينيين فسوف نخلق ردة فعل في لبنان ، ولكننا سنترك المهمة لعناصر لبنانيه من داخل لبنان)) .

ولست الان في صدد الحديث عن علاقة الصليبية مع الصهيونية ، ولو اردت ذلك لمضيت في سرد امثلة واضحة وضوح الشمس راد الضحى

ولنعد الى ما سلكه الصليبيون في لبنان من تخطيط للسيطرة على الاقتصاد في لبنان ، حسب رغبة اخوانهم الفرنسيين التي جاءت في الوصايا العشر ... واذا كان الناس في عصرنا يرغبون بلغة الارقام فهاكم جدولا لمجموعة من نصارى لبنان وما يملكون ونوعية هذه الشركات :

١ — جوزيف شادر : عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب ، ونائب الارمن الكاثوليك عن دائرة بيروت الاولى ، وهو محام لعدة شركات منها :

— شركة ((كوبان ترايدنغ تعمل في كوبا .

ايفستالت)) وهي شركة اميركية كانت

— هو عضو مجلس ادارة ((شركة لبنان العقارية)) وهي تعمل في المضاربة العقارية .

— رئيس اللجنة البرلمانية المالية ، واحد اكبر المدافعين من بين اركان الكتائب عن مشروع ضمان الرساميل الاجنبية .

ويتعاطى شادر الذي حاز على وسام ايراني من درجة عالية ، تجارة السلاح ، وقد جنى في الفترة الاخيرة مع بعض التجار الاخرين في المكتب السياسي اموالا ضخمة في حملة التسليح التي جرت في بعض المناطق بغية التصدي لمحاربة المسلمين وتقسيم لبنان .

٢ — انطوان جزار :

محام وعضو المكتب السياسي لحزب الكتائب :

— رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط البحرية للشرق الاوسط ، وهي شركة

تعمل في النقل البحري .
— عضو مجلس ادارة شركة « أورباكو » العقارية التي تتعاطى المضاربة بالاراضي والمقالات وعمليات الرهن والسمسرة واستيراد المواد الخام للبناء .
عضو مجلس ادارة شركة جاك منهاسي وهي شركة وكالات تجارية مؤسسوها من الفرنسيين والالمان .
— عضو مجلس ادارة شركة « اينفستور أوفرسيز سرفيس » فرع الشرق الاوسط ، وهي شركة امريكية تمثل مصالح عدة شركات احتكارية مالية .
— عضو مجلس ادارة محلات لويس صباغ ، وهي تهتم بالتجارة والوكالات وخاصة البحرية منها

٣ — انطوان خليفة :

— عضو مجلس بلدية بيروت وله فضائح عقارية مشهورة .
شريك في شركة ميتس للشرق الاوسط المحدودة وهي شركة مقاولات بناء وخدمات .
— عضو ومحام في شركة التأمين اندريا نشورنس كومباني .
— امين الصندوق سابقا في حزب الكتائب ، وهو صاحب مطبعة خليفة
— مدير وشريك في الشركة الالكترونية للطباعة والتجارة .

٤ — بطرس الخوري وأولاده :

— سليم بطرس الخوري شريك ادمون رزق في مستودعات التبريد في بكفيا .
— صهر بطرس الخوري يوسف الضاهر ، وهو المسؤول عن الكتائب في محافظة لبنان الشمالي ، وتجري بواسطته تمويل حزب الكتائب
— بطرس الخوري شريك جان سكاف في معمل السكر ،
— خليل بطرس الخوري شريك الياس ربابي في بنك بيبلوس . ويملك بطرس الخوري واولاده مع شركائهم الشركات التالية :
— الشركة اللبنانية لتكرير السكر .
— مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري
— شركة تاديشا لكهرباء لبنان الشمالي .
— بنك لبنان والمهجر .
— شركة زيوت اسعد جبر .
— شركة مصنع السكر في لبنان .
— بنك الصناعة والعمل
— شركة كنسروة لبنان .
— الشركة الصناعية للشرق .
— مئات الاسهم في شركة الترابه اللبنانية .
— الشركة اللبنانية للتأمين .
— بنك بيبلوس .
— شركة مستودعات التبريد في بكفيا
— شركة نقل الطاقة الكهربائية .
— شركة كهرباء البارد .
— ايستون امبورت — اكسبورت .
— شركة « انتركوت » .
— شركة الخشب المضغوط للبناء .
— شركة الحديد اللبنانية .
— شركة الفنادق العصرية .

٥ — جورج ابو عضل :

— شريك انطون جزار في شركة الفن التقني
— وهو رئيس نقابة ارباب العمل الجديدة التي يشغل كريم بقرادوني امين سرها الاداري .
وهو من كبار مستوردي الادوية الذين لا يتركون وسيلة الا ويستغلونها لاحتكار تجارة وتوزيع الادوية .
ويمنك ابو عضل الذي قام في الفترة الاخيرة بتقديم مبالغ ضخمة لحزب الكتائب لانفاقها على تسليح العناصر الطائفية ، الشركات التالية :
— محلات جورج ابو عضل وشركاه وراسمالها ثلاث ملايين ليره وتضم الفروع التالية :
١ — فرع استيراد الادوية
٢ — فرع استيراد ادوات التجميل .
٣ — فرع استيراد الساعات والولاعات .
٤ — فرع استيراد السجاير
— الشركة الدولية لصنع ادوات التجميل وراسمالها مئتان وخمسون الف ليره .
— الشركة اللبنانية للانماء الزراعي
— سوليدار — راسمالها مئة الف ليرة .
— كونتوار توزيع المستحضرات الصيدلية — وراسمالها مئة الف ليره
— شركة تأمينات — الشرق — وراسمالها ستون الف ليره .
— شركة « انتربودو » للادوات المكتبية وراسمالها خمسماية الف ليره
— الشركة العامة للمنتوجات الغذائية وراسمالها مليون ليره .
— شركة المنشورات الشرقية وتصدر عنها مجلة « ماغازين » بالفرنسية ومجلة « الاسبوع العربي » وراسمالها خمسماية الف ليرة .
— الوكالة الشرقية للدعاية والريبورتاج المصور وراسمالها خمسون الف ليره
— شركة « ميدل ايست ميديا » وراسمالها خمسون الف ليره .
— الشركة اللبنانية الحديثة للملبوسات وراسمالها مئتا الف ليره .
— شركة « انترناشيونال براندس » وراسمالها خمسماية الف ليره .
— الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات وراسمالها خمسماية الف ليره .
— شركة مخازن « اي . ب . رقم ٨ » وراسمالها اربعون الف ليره لبنانية .

٦ — ال صباغ :

وهؤلاء هم شركاء انطوان جزار في شركات عديدة ويملكون الشركات التالية :
— الخطوط البحرية للشرق الاوسط
— محلات لويس صباغ ، شركة نقل الفحم الحجري البحرية ، شركاء اوفرسيز للملاحة البحرية ، شركة لابرد فيدانس للملاحة البحرية ، شركة تأمين تورينو المغفلة .

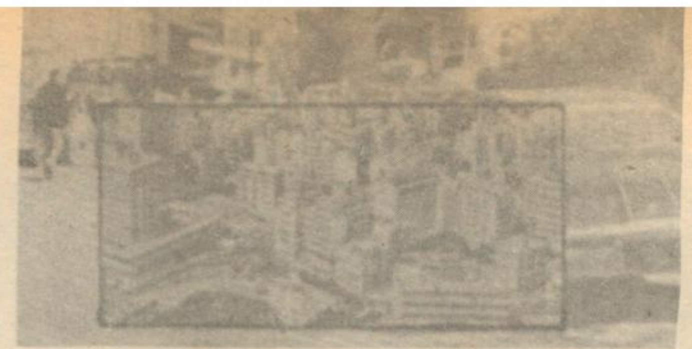
٧ — ال صحناوي :

وهؤلاء على علاقة وثيقة مع الكتائب ، وفي طليعتهم الاحتكاري انطوان صحناوي الذي كان مرشحا للانتخابات في لوائح الحزب التي قام بتمويلها . وهو يملك مع شركائه الشركات التالية :
— البنك البلجيكي اللبناني ، الشركة الوطنية للانابيب ، مئات الاسهم في شركة الترابه اللبنانية وشركة اترنيت

٨ — نجيب صالحة والصمدي :

شركاء عبده صعب وال داغر في سيتي سنتر ومواقف السيارات . ونجيب صالحه عدا املاكه العقارية الواسعة ودوره في بنك انترا والشركات المتفرعة عنه يملك وشركاؤه الشركات التالية :
— شركة « ليكو » .

الماروت ومخططهم في السيطرة على لبنان



ــ الشركة اللبنانية للاسمنت .
ــ الشركة الشرقية للدعاية .
ــ شركة بيبلوس .
ــ شركة الفنادق الكبرى في لبنان .
ــ فندق فينيسيا .

٩ ــ كتانة (الفرد وهنري) :

شركاء امدون رزق في شركة مستودعات التبريد في بكفيا . ويملكون الشركات التالية :
ــ شركة « كوماتسو اوفر سيز كومباني » .
ــ الشركة اللبنانية للمكائن والتجهيزات .
ــ شركة الملاحة البحرية اللبنانية .
ــ شركة الفنادق السياحية في لبنان
ــ شركة « جل الديب للتنمية » .
ــ شركة كبريت الشرق .
ــ شركة كهرباء البارد .
ــ بنك بيروت يونيفرسال .
ــ شركة الانتاج اللبناني .
ــ شركة الانتاج اللبناني . .
ــ شركة نقل الطاقة الكهربائية .
ــ شركة الدلهمية .
ــ شركة التوزيع الشرقية
ــ محلات فرنسيس والفرد كتانة .
ــ الشركة العقارية للفرز والبناء .

هذه نماذج تدل على سيطرة نصارى لبنان على الاقتصاد ، ولم نتعرض الا لاسماء قليلة ، لم نتكلم عما يملكه سليمان فرنجية ، ولا عن كميل شمعون وان اضراب العمال في صيدا ومقتل معروف سعد كان بسبب شركة للاسماك من جملة شركات كثيرة يملكها .

وهذا المثال يدلنا على حقائق كثيرة منها :

ــ دقة تنفيذهم للوصايا العشر التي وجهها الفرنسيون لهم عند مغادرة لبنان ، وطالبوهم بالسيطرة على المصايف .

فمصايف النصارى جنة من الجنان وعناية الدولة بها فاقت كل حد ، ولهذا يقصدها المترفون من اهل البترول ، ويقضون فيها ليالي حمراء ينفقون فيها الاموال التي اغتصبوها عندما سيطروا على مقاليد امتهم فمنعوها عن الفقراء والكادحين من هذه الامة الاسلامية.

وبينما تزدهر مصايف النصارى وتنتعش ، نجد المصايف الاسلامية خاوية على عروشها من المصطافين، مهملة من قبل الدولة ليس فيها طرق ولا عناية ، غير متوفر فيها الامن ، فمن يذهب اليها انما يجازف بحياته، ويقدم على مغامرة غير مضمونة عواقبها .

اما عن امتلاك ساحل البحر ، وتجهيز ميناء احتياطي فهذا ميناء جونيه الذي يمتلكه الكتائبيون ،وينقل الاسلحة وغيرها ليل ونهار ، وعجز رئيس الوزراء نفسه ان يصادر شحنة اسلحة منقولة لهذا الميناء .

٢ ــ خلال هذا التخطيط الاقتصادي، ركز الصليبيون على المضاربات والاعمال العقارية ، واهم الشركات العقارية في لبنان تابعة لهم : كشركة لبنان العقارية ــ وشركة اوروبا العقارية ، وجوزف شادر ، وانطوان جزار، وهذا التركيز على العقارات جعلهم يخرجون من بقعة ضئيلة في الجبل ، وينتشرون في مختلف المناطق البنانية ، وسيطروا على اغلب الساحل اللبناني ، ونظموا خطة التسلل الى قرى ومناطق رئيسية فصاروا الاكثرية فيها وطردوا المسلمين منها .

٣ ــ التخطيط الاقتصادي دفعهم الى السيطرة على المؤسسات الرسمية التي تساعد على توجيه الاقتصاد في البلاد .

فمثلا هم الذين يسيطرون على اللجنة البرلمانية المالية ورئيسها جوزيف شادر ، ومعروف اهمية هذه اللجنة في توجيه اقتصاد البلاد ،وهم الذين يسيطرون على مجلس بلدية بيروت ، وهم الذين يسيطرون كذلك على وزارة المالية ، وزارة الاشغال العامة .

٤ ــ الاعتماد على الرساميل الاجنبية :

الشركات الاجنبية العالمية في لبنان جاءت بمساعدة النصارى ، فمحامو هذه الشركات وممثلوها ومجالس ادارتها من النصارى .

ومما يدل على عظيم صلتهم وتعاونهم مع هذه الشركات انها صفت اعمالها قبل بدء الحرب الاخيرة باقل من عام حتى لا تتعرض لاذى .

وحزب الكتائب تبنى المشروع الذي قدمته السفارة الامريكية ، والذي يقضي بأن تؤمن الدول اللبنانية تحويل الارباح التي تجنيها الرساميل الاجنبية في لبنان .فشركة انترا امريكية وامين الجميل يملك ٥٠٠ سهم فيها ، وعضو في مجلس ادارتها ، وشركة انفستور اوفر سيتر الاميركية يشرف عليها انطوان جزار ، وشركة املفكو الامريكية عضو مجلس ادارتها الكتائبي سمير اسحاق .

٥ ــ اعتمادهم على احتكارات بعض الشركات والاعمال المهمة :

مثلا لو اراد مسلم ان يؤسس شركة للخدمات البحرية . يبدأ عمله فيجد كل من حوله نصارى متضامنون ويبداون المضاربة فيعرضون اسعارا مغرية لا تناسب المسلم صاحب الشركة بحال من الاحوال ، وازاء هذه الحرب نجده يصفي حسابه بخسارة باهظة ويرفع علم الاستسلام ، ثم بعد خروجه من المعركة تعود الشركات الصليبية لفرض الاسعار التي تريدها .

هذه السياسة الاقتصادية جعلتهم يمتلكون اهم الشركات ، ويسيطرون على الاستيراد والتصدير ، ومدنهم وقراهم قلاع شاهقة بينما المسلمون تحولوا الى عمال فقراء كادحين وخدم مستضعفين ، مضطرون الى الخضوع لهم وعدم الخروج على ارادتهم .

بقي سؤال :

هل هذا التخطيط الاقتصادي غاية يسعون اليها أم وسيلة يحققون من ورائها ما يتطلعون اليه فهذا الذي سنتعرض له في بحث مقبل ان شاء الله .



أيها التلفزيون .. المخجل !!

بقلم / احمد الفضالة

هل يخجل تلفزيون الكويت ؟!

ان الحر اذا استثيرت غيرته تحركت نفسه الغيورة ورمحت بكل اخلال واستنهضت العزائم انتصارا للحق والخير والفضيلة ..

وتلفزيون الكويت السند الاعلامي الاكبر لتحلل الصحافة ومهاراتها الاذاعة لا يريد ان يخضع لحكم العقل ولا يريد ان يفتح عينيه على الضياء !

ان تماديه في الغي لا يعني هذا سكوت الاقلام الغيورة مللا مما تكتب وعجزا لاستنفاد ما يمكن ان يقال .. بالعكس .. فالامر يدعو الى المزيد من كشف السقطات وتتبع الاخطاء وتقديمها الذين تهمهم امور دينهم ويشمئزون من اقدام التلفزيون وغيره من الاجهزة الاعلامية على تقديم الغثاء للناس .. ومحاولة النيل من نفوس ابنائهم .

ان التلفزيون لا تحكمه ادارة حريصة على قيم الاسلام وتكوين الاجيال تكوينا سليما ولذلك فانطلاقته ترفض ان تنزل عند نظر الاسلام فيما يعرض ، او ما يقدمه للناس حتى مع كثير من المشاهدين لبرامجه فاثروا الابتعاد عنه .. ولكن الابناء – ويا ويح الابناء – يعترونه مسلاة في البيت .. ولكن الاطفال تعجزهم طاقتهم للحظات فيتسقطون برامج التلفزيون ... .. وشد انتباههم بعض ما فيه من خدع فينصرفون اليه .. لا نظرا ولكن تطبيقا لما يقوم به ابطال مسلسلاته !.

لا يحفظون دروسهم او جدول دراستهم طول عامهم بقدر ما يحفظون برامج التلفزيون ومواعيد عرضها ويحرصون على السهر على حساب واجباتهم المدرسية وبالتالي فانهم يجدون العقاب في اليوم الثاني عندما يقف الطالب امام استاذه متحرجا من عدم اداء واجبه لانه كان يمضي سهرة مع « كن فو » او كان يحطم اثاث منزل والده مع صاحبه البطل « الرجل الالي » .

ومما يحدث كل يوم يدعو الانسان الى النظر في هذه الامور التي استشرت وامتدت اعناقها لتطاول كل منزل تقيم فيه اسرة هادئة لتتحول الى نموذج اخر .. بعد هدوئها !

طفل اعتاد الجلوس امام الرجل الالي في اليوم الثاني عندما استيقظ .. حطم رجله بالجدار فصرخ في امه .. لماذا يحطم الرجل الالي الجدران ولا استطيع .. قالوا له انه كذب في كذب صدق بادىء الامر .. ثم نسي بعد قليل وقفز ثانية وصرخ « انا الرجل الالي » وضرب الجدار ثانية برجله الاخرى .. فسقط بعد ان اصيب بجراح نقل على اثرها الى المستشفى !

اخر .. استخدم طريقة « كن فو » في تسلق سور « البلكونة » من الدور الثالث في العمارة والده مستاء جدا مما يحدث لابنه فالطفل يحتاج الى مراقبة مضاعفة .

غيره .. يضرب اخته على طريقة « كن فو » ايضا .. فيحطم وجهها !

لا تجلس الى جمع من الناس الا ويحدثك عن سيئات « الرجل الالي » وما جره على بيوتهم من خراب ودمار ولا يدعون بالخير لجالبه الى تلفزيون الكويت !

ايها التلفزيون .. كنا نود ان تكون اكبر من ان تنزل الى مستوى الاتلاف .. وكنا نظنك جهازا يسعى الى الخير .. فما وجدنا فيك خيرا .. وانت تعرف ان من يشاهدك ليس هم سكان الكويت ولكنك تخطيت الحدود الى اناس اخرين !

انزع هذا الوجه الذي ترتديه .. فلن يصلح مجتمع « الرجل الالي » و « كن فو » لمجتمع الخير والفضيلة السامية والفكرة الواضحة والروح النبيل !

اهجر فسادك فان بقاءك عليه سيجعلك مبغوضا مكروها محاربا مذموما .. والذي ينشر نفسه للناس يجب ان يكون نظيفا .. لان طبع النظافة مكنون في نفوس الناس !

كتبت هذه الكلمة .. واملي ان تخفض بعدها الصور القاتمة من تلفزيوننا .. والى الذين يرسمون مخططه اقول .. قليلا من من الوعي يا سادة .. فما عادت النفوس الغيارى تحتمل زيادة على ما قدمتم .. هل تجد هذه الكلمة عقلا واعيا .. ونفسا صادقة .. تثور بها الغيرة الصادقة .

واخيرا .. هل يخجل تلفزيون الكويت .. وهل اقولها يوما .. ايها التلفزيون النبيل !

الحكومة البوذية.. تواصل اضطهادها للمسلمين



فيما يلي نص التقرير عن الحالة في جنوب تايلاند (فطاني) كما نشرته جريدة بانكوك فوسرة الصادرة في عاصمة تايلاند في عددها الصادر في ٢٦ – ١٠ – ١٩٧٥م مترجما الى اللغة العربية ترجمة حرفية .

ومن الجدير بالملاحظة ان الجريدة المذكورة من الجرائد القليلة التي يمكن ان نعتبرها موضوعية في عرضها لموضوع او قضية فطاني ، وتقوم بين الحين والحين بنشر تحقيقات صحفية جيدة ، وبالنسبة لقضية فطاني فانها من الجرائد التي تنشر اخبار المجاهدين بصيغة مقبولة الى حد ما يقول التحقيق ؟

لقد اعلن منذ فترة يسيرة انه من الان فصاعدا ستتولى قوات الحكومة التايلاندية القضاء على الارهابيين «!!» وسوف لاتترك اية فرصة لهم لتنظيم انفسهم من جديد وبهذا تدخل منطقة المتاعب في الجنوب عهدا جديدا .

وبدأ قائد الجيش الرابع في المنطقة تجميع قواته من اجل هجوم شامل على المناطق الجنوبية الثلاث ، وبذلك انهت الحكومة سياسة تشجيع رجال العصابات على الاستسلام وبدأت في تنفيذ سياسة القمع المجربة دائما ، ولكن هل تنجح هذه السياسة والى اي مدى ؟ ربما نستطيع الحكم سلفا من خلال التجارب الماضية حيث كانت تعطى سلطات استثنائية لضباط فاسدين .

ما هى الصورة الحقيقية في الجنوب حيث تبلغ نسبة المسلمين ٨٠٪ ، لماذا تشكل المجموعات المنظمة مشكلة دائمة ؟ ولماذا يلجأ اهل القرى الى الغابات ؟ ما مدى تهديد الحركة الانفصالية التي بدأت منذ ثمانية وعشرين سنة للحكومة القائمة ؟

لقد التقى مراسل بانكوك فوسرة بقائد الحركة فأبيه – بابا ادريس – وتحدث الى سياسيين في المنفى عبر حدود ماليزيا .

وقد قام مراسل اخر بقضاء بضعة اسابيع متنقلا في الولايات الثلاث ، وتحدث الى قادة المجموعات من استسلم منهم ومن لم يستسلم ، وتحدث الى سكان القرى وموظفى الحكومة . وفي كل الحالات كان العداء – مستحكما بين المسلمين من سكان القرى الذين يتحدثون اللغة الملاوية والبوذيين الذين يتحدثون اللغة التايلاندية ويتكون منهم رجال الحكم . ان الفجوة بين الفريقين يستند الى الفوارق الدينية والاجتماعية ، ولو لم تتخذ الحكومة خطوات لانهاء المظالم فان الموقف سيزداد سوءا ، وفيما يلي نص التقرير :

ان الذكريات المريرة عن وحشية رجال الامن تؤجج القلق لدى سكان القرى ، صرح بابا ادريس احد قادة جبهة التحرير الوطنية الفطانية وكان يتكلم بصوت ينم عن تصميم وانفعال قائلا : طالما ان البوليس مستمر في مضايقاته للمسلمين في المنطقة وطالما ان موظفي الحكومة مستمرون في استغلالنا فسنستمر في القتال لتحقيق اهدافنا من اجل اقامة دولة مستقلة تحكم حكما ذاتيا ، واذا تغافلت حكومة تايلاند مطلبنا واصرت في الضغط علينا بالقوة فسنزداد تصميما وسيرون ان المناطق الثلاث في الجنوب (فطاني – يالا – نارتيواث) ستشتعل نارا « نحن شعب الفطانى المسلم لدينا الثقة في الله اولا ولنا امال عريضة ، فنحن من خلال نضالنا وكفاحنا سنتمكن بعون الله من تحقيق ما نقاتل من اجله » .

هكذا توالت تصريحات بابا ادريس البالغ من العمر ثلاثة وخمسين سنة واحد مواطنى فطانى من جبهة سايبور ، ان انطباعات بابا ادريس المريرة عن طريقة تنفيذ رجال – الامن للقانون في المناطق الثلاث في الجنوب ذات الاغلبية المسلمة وتصميمه القوى على القتال من احل قضية



حركة جبهة التحرير الوطنية الفطانية تعكس المشاعر السائدة للمسمين بالاستقلاليين المسلمين . ان اتهاماتهم للبوليس التايلاندي بالمضايقات والاستغلال ضد الجنوبيين وكذلك اتهاماتهم لموظفي الحكومة يبدو وكأن لها ما يبررها . اما عن اهدافهم وهي اقامة دولة مستقلة فشيء بعيد المنال .

اولا دعنا ننظر الى جذور واعماق الامال التي تراود حركة التحرير التي تعمل في الساحة منذ ثمانية وعشرين عاما ان سجلات عائلة أيونايا تشير بأن فطانى والتي كانت تنتظم ما يعرف الان بفطانى ويالا وناراتيواث ونصف سنقورا أو ستول كانت ولاية ذا تـ سيادة تحت تحكم ملك سيام حينذاك . شأنها شأن ولايات اخرى ذات سيادة والتي تشكل الان جزءا من ماليزيا . لقد كان الحكام التقليديون لولايات فطاني حينذاك يتقدمون بالهدايا والاشياء القيمة الاخرى لحكومة سيام المركزية بصفة منتظمة كل عام وكان من بين هذه الهدايا الاساسية التقدم بزهرة من الذهب والفضة لترمز بأن ولايتهم ما تزال مخلصة للنظام المركزي ، ولم يحدث اي سوء تفاهم أو عدم رضا الا في أواخر حكم الملك شولا لونجورون ، وبدأ سوء التفاهم ينمو ويزداد بين حكام فطانى .. ومن ثم توقفت الهدايا التقليدية فجأة حيث بدأ حكام فطاني يتامرون للانفصال عن سيام .

ونحن نرى حقيقة ان حكام فطاني ـ سلاطين ـ يحملون اسماء ماليزية (اسلامية) وقد خلفهم ابناؤهم الا في حالات استثنائية قليلة وظل هذا الوضع حتى أرسلت الحكومة المركزية مبعوثين لحكم الولاية .

ان الشخص الوحيد على قيد الحياة من بين حكام (سلاطين) فطاني السابقين هو تنكويالا ناصر . الذي يعيش الان كلاجيء سياسي في ولاية كلنتن بماليزيا وقد أمضى في المنفى حوالى ثلاثين عاما ، وكان يشغل منصب عضو برلماني لدورتين عن منطقة (مقاطعة) ناراتيواث تحت اسمه التايلاندي عبد الناصر بورى ولكنه رحل الى ـ كلنتن حيث منح حق اللجوء السياسي بعد محاولات غير ناجحة لحشد التأييد وارساله لولاية فطاني المستقلة .

مستشار حميم:

ويلاحظ المراقبون عن كثب ان تنكويالا في الماضي احد القادة المحاربين من أجل انفصال الولايات الجنوبية الثلاث من تايلاند

اما الان ـ ربما بسبب كبر سنه (٦٥) وربما لما هو واضح من كفاحه غير المثمر ـ فانه لم يعد ينظر اليه كشخص نشط رغم أنه في الحقيقة ما يزال مستشارا مقربا لحركة جبهة التحرير الوطنية الفطانية ، وقد عبر عن تعاطفه الكامل مع جهاد حركة التحرير لنيل الاستقلال أثناء مقابلة تمت منذ اسبوعين في منزله المريح نسبيا على ضواحي فاسير فوتيه على مسافة قصيرة من كوتا بارو عاصمة ولاية كلنتن . ولقد اكد بانه صديق حميم لبابا ـ ادريس قائد جبهة التحرير الوطنية الفطانية الا انه اكد بانه لم يشغل أي منصب أو وضع في الجبهة وهو امر مفهوم حيث لا يفترض فيه كسياسي في المنفى أن يتعرض ـ دبلوماسيا للتأييد الصريح لجبهة التحرير ، وقد أوضح احد المسئولين الكبار في قنصلية تايلاند في كلنتن بأن تنكو يالا ينادي بولاية فطانى المستقلة لانه كحاكم سابق تقليدي يأمل العودة الى سابق مركزه وتردد الاتهام نفسه بين عديد من المسئولين في بانكوك ولكن تنكو يالا ما يزال يستحث دائما الحكومة التايلاندية أن تمنح الاستقلال التام ـ للولايات الثلاث لان أغلبية الشعب هناك لهم ذاتية مستقلة في عاداتهم ودينهم وتقاليدهم وهم يختلفون تماما عن باقي تايلاند ، يواصل حديثه قائلا ان تايلاند تشمل مجموعات عرقية (جنسية) ثلاثة ـ تايلاند ، لاوس ، ملايو ـ وكل من هذه المجموعات الثلاث ينبغى أن تمنح حقوقا متساوية في الادارة المستقلة وينبغي الاشارة أن مجموعة لاوس العرقية انما يقصد بها الشعب الذي يشغل الاربعة عشر مقاطعة ، واضاف قائلا انه يمكن لولاية فطانى المقترحة في البداية ان تستعين بخدمات الاداريين والخبراء الممتازين من بانكوك ويستمر ذلك لفترة حتى يتخرج من الابناء المحليين من يتدربون على ذلك فتسند اليهم الادارة المحلية ليتولوها بانفسهم واضاف قائلا بأن الاقلية البوذية البالغة حوالي ٢٠ بالمئة في الولايات الجنوبية الثلاث سوف يمثلون بالتساوى في الادارة كما هو معمول في ماليزيا بالنسبة للصينيين والهنود . وأكد تنكويالا انه رغم الحرية التي تمنح بمقتضى الحكم الذاتي لفطانى فستظل ولاية فطانى تحت سيادة تايلاند ، ومن هنا يبدو أن هناك درجات متفاوتة وذات مغزى بين تنكويالا وزعيم الانفصاليين وقائدهم بابا ادريس ، فبينما يقتنع تنكويالا بولاية لها استقلالها الذاتى أو العودة

تقرير مفصل عن الاوضاع في جنوب تايلند

الى الايام السالفة حينما كانت فطانى ولاية ذات سيادة نجد أن اعتقاد بابا ادريس هو القتال من اجل دولة جديدة مستقلة تماما وذات سيادة ، تتكون من الولايات الجنوبية الثلاث .

والان يتضح لنا أن من يسمون بمقاتلى التحرير لهم خلفيات متنوعة ، ان معظم القادة في القمة من جبهة التحرير الفطانية كانوا مسلمين عاديين من سكان القرى الموزعين عبر الجنوب ولا نتجاوز الحقيقه اذا قلنا ان هؤلاء فعلا هم الذين وقع عليهم الاضطهاد من الضباط المنفذين لقانون ، وهم بالفعل الذين ارغموا على الهرب الى الغابات والاحراش وهم الذين رفعوا السلاح من أجل ادارة محلية ويقول بابا ادريس بأنه بدا انشاء جبهة التحرير سنة ١٩٤٧ حينما هرب الى الغابات في أعقاب حرق قرية – بلوكار سامك – انشهيرة في منطقة باجوء من نارا تيواث في نفس العا م على يد سلطات البوليس وقد اضطرت سبعون أسرة الى مغادرة مساكنهم والهرب منها بعد أن اعلن البوليس اعتبار القرية مأوى لقطاع الطرق (ثم احراق القرية عن اخرها تماما كمجزرة دير ياسين على يد اليهود الصهاينة)

ومن الاتهامات الرئيسية الموجهة ضد الشرطة تهمة اغراق الزعيم المسلم العالم الفقيه الحاج سولوغ ، ورغم هذه الاتهامات لم تثبت الا أن المسلمين في الجنوب يؤمنون بصحتها ويضيفون ان قائد الشرطة هو الذي دبر مقتل العالم الديني المذكور . وذلك بوضعه في حقيبة واغراقها في بحيرة سوغكالا ومن الذكريات المريرة الاخرى عن ادارة الرئيس المارشال فورفيلولسوران مشاريعه من أجل تنفيذ برنامج تسييم (جعل المواطنين يعيشون عيشة سيامية خالصة) والتي جاء في احداها ارغام المسلمين على تربية الخنازير ولبس البرنيطة (القبعة) ان القائد بابا ادريس يذكر بمرارة قائلا أن المسلمين يمنعهم دينهم من اكل لحم الخنزير وتربية مثل هذه الحيوانات وكانت هذه الضغوط انتهاكا متعمدا للضمير والديـن .

ويتهم العديد من قادة جبهة التحرير الادارة الحكومية في الجنوب بأنها لا في الماضي ولا في الحاضر كانت تحاول تحسين أوضاع الشعب .. وتتفاوت الاتهامات ما بين المعاملة غير العادلة الى القمع الفوري ضد القرويين الابرياء .



أعمال بربرية :

وقد تحدث بابا ادريس اثناء مقابلته التي تمت في احدى المعسكرات في الغابات على الحدود من ناراتيوات وفطانى معددا هو ومن معه من ضباط جبهة التحرير الوطنية الفطانية الفظائع الوحشية المنسوبة الى الحكومة فذكروا منها اعتقال مدرس ديني مسلم تؤكورو دوكو من قريته من منطقة باجوء من ناراتيوات واحتجازه فيما بعد في مركز الشرطة – باجوء – لمدة ثلاثة ايام تم في اثنائها ادعاء حدوث تسمم له ثم موته وقد وقع هذا الحادث سنة ١٩٤٨م اعتقال عشرة من سكان القرى المسلمين في منطقة باجوء سنة ١٩٤٨م حيث تم ذبحهم فيما بعد ودفنوا سويا ولا يزال مكان دفنهم يرى مغطى بأشجار البامبو – الخيزران – . اعتقال ومقتل عدد من القرويين من قرية لالوء في فطانى . اعتقال قروى من قرية رامان وقتله منذ أربع سنوات وقد عرف بانه الحاج حسن وقد أخذ بعده ابنه ولم يعد حتى الان – واختفت اخباره . اطلاق الرصاص على احد اعضاء لجنة القرية من المسلمين واسمه الحاج احمد سورلار من قرية ماذوء في منطقة باجوء من نارتيوات منذ ثلاث سنوات وقد لفق البوليس قصة مقتله ذكروا فيها بأنهم وجدوه فاقد الوعى بين الحياة والموت وأرسلوه الى المستشفى في ناراتيوات حيث لفظ انفاسه الاخيرة – ولكن جبهة التحرير تقول بانه اطلق عليه الرصاص من قبل البوليس ثم القى به في المستشفى لتأكيد رواية البوليس .

انه من الواضح أن بابا ادريس وأتباعه يحملون كراهية متأصلة ضد الضباط المنوط بهم المحافظة على القانون في الجنوب وهم بذلك يدعمون وجهة نظرهم في اقامة دولة مستقلة تماما عن تايلاند .

ان هذه المشاعر الاليمة نحو ضباط الشرطة في الجنوب لها في الواقع ما يبررها ولكن المبادىء السياسية الهادفة في اقامة دولة مستقلة في فطانى تبدو حلما بعيد المنال .

انتقادات كثيرة

يوجه الكثير من النقد ضد اعمال القمع التي تتخذها الحكومة في الجنوب وتفيد التقارير بأن البوليس مسئول عن عدد من الجرائم الاختطافية بتوجيه العصابات التي تخضع لهم لكي يقوموا بمزيد من اعمال الخطف بحيث يبدو الموقف اكثر خطورة واذا

كانت الجهات الرسمية لم تقر بأي من هذه الاتهامات فان هناك شيئا محققا وهو ان الحكومة قد ابلغت بان رجال الامن التابعين لها بخيوط اللعبة في موجة المتاعب السائدة وتنتشر شائعات في المناطق الجنوبية الثلاث بان بونيس يالا كان وراء اختطاف مدرسة في بنغ ستار شهر سبتمبر الماضي . لقد اختطفت الانسة مريم كرهينة بواسطة ثلاثة من رجال العصابات ، كما ادعوا وافرج عنها بعد ثلاثة ايام بعد أن حاصرت وحده من الشرطة مخبأ العصابة وقد تم الافراج عن المدرسة بشرط ان يظل رجال العصابة احرارا . هذه القصة يشك في صحتها ولكن ليس هناك دليل على أن للبوليس فيها يد ياتي في قمة الاتهامات المتبادلة بين رجال الشرطة ورجال العصابات ان الاوضاع المتردية في الجنوب باعتبارها بيئة لا تزهر الا الجرائم مثل الاختطاف والارهاب .

ظهور العصابات :

لقد اعترف القائد الجديد للبوليس الجنرال سيبيسوك ماهينلوريثفا بأن العصابات قد ظهرت في مناطق مختلفة من القطر وليس في الجنوب فقط .

ولكن يبدو أن مشاكل الجنوب أكثر تعقيدا من مشاكل الجهات الاخرى ، وسبب التعقيد أساسا يكمن في الدوافع السياسية وراء الاستقلاليين .

ويصرح الكثيرون من رجال البوليس بأن احد الاسباب الرئيسية الكامنة وراء عدم استمرار الجهود ضد الاستقلاليين يكمن في مساعدة الماليزيين لهذه الحركة حيث تهرب هذه المجموعات عند مهاجمتها الى ماليزيا عبر الحدود واتهامات الشرطة هذه ربما تكون صادقة الى حد ما .

والسؤال الحساس الان : هل تمد ماليزيا جبهة التحرير الوطنية الفطانية حقيقة ؟ ام انها فقط تغمض عينها عن تواجد رجال الجبهة المؤقت على ارضها .

ولكن بابا ادريس يقول بأن الجبهة لا تلقى أية مساعدة من اية بلد اجنبى وحينما يسأل عن شحنات الاسلحة الحديثة وكيفية وصولها لا يزيد قوله عن — قد اشتريتها عن طريق عملية معقدة دون ذكر التفاصيل ربما — لا يكون هناك تمويل مباشر او امدادات اسلحة من ماليزيا ولكن انطباعي هو أن لقادة الاستقلاليين مخابيء في ولاية كلنتن بمالزيا حيث يعيش تنكو في المنفى السياسي . ولا بد أن الانفصاليين يعيشون حياة عادية على الارض الماليزية تماما كما يفعل اي ماليزي ، يعينهم على ذلك أن مظهرهم ودينهم وعاداتهم ولهجتهم هى بالضبط مثل الماليزيين ومن المفهوم ان معظمهم يحمل أوراق ثبوتية ماليزية وباختصار فانهم قد اختلطوا بالماليزيين حتى أصبح لهم نفس الطابع ورغم ان تنكو يالا قد أنكر صراحة اية ارتباطات مع الجبهة الا انه من المفهوم أنه على صلة وثيقة بقادة الانفصاليين ويعتبر مستشارا غير رسمي للجبهة .

وسواء كانت حكومة ماليزيا متعمدة ايواء رجال جبهة التحرير على ارضها او غير متعمد فان وجود هؤلاء الاستقلاليين يشكل صداعا دائما للسلطات التايلاندية وسيقف حائلا دون نجاح اي خطوات تتخذ ضد الاستقلاليين .

ويدعى قائد جبهة التحرير بأنه أصبح للجبهة اكثر من عشرة الاف عضو مسلح ومؤيدين بعد ثمان وعشرين سنة من تواجد الجبهة . ويقصد بمؤيد الجبهة أولئك القرويون الساخطون على نظام الحكم ويرون اقامة دولة حرة مستقلة بينما المحاربون هم الذين يختبئون في الادغال .

وينظر المسلمون بعدم الارتياح الى فرض القانون بالقمع وقد أصبحت كراهيتهم للضباط متأصلة وهناك حد تاصل من العداء للكبوت تولد عبر السنين لدى سكان القرى ضد موظفى الحكومة بسبب الحوادث العديدة للقمع البوليسي للقرويين المحليين وينبغي أن تكون مبادرة الحكومة اذا ارادت انهاء موجة المتاعب هذه ادخال تحسينات على نوعية موظفيها عن طريق حركة التنقلات الواسعة وجلب الاكفاء والامناء للمناطق الجنوبية ، واذا استمرت الحكومة في سياستها بالسماح لرجال البوليس الفاسدين وغير الاكفاء في مواصلة أعمالها فانها بذلك تخاطر وتساعد على مزيد من لجوء القرويين الابرياء الى الغابات وبالتالي اعطاء مزيد من القوة للحركة الانفصالية وحل اخر محتمل هو تعيين المقيمين المسلمين في وظائف الحكومة المختلفة ورغم أن الحكومة المركزية في بنكوك قد اكدت على اهمية هذا المطلب فانه لم يتبع بعد على نطاق واسع . وقد اعترف بابا ادريس بأنه ليس في نيته القيام بعصيان مسلح كبير لقلب الحكومة في الجنوب ولكنه أقسم أن يستمر في حركته باعلان حرب العصابات حتى تحقق هذا الهدف .



الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد كفر

بقلم صالح الوهيبي

ارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب والميزان وكل رسول يبعث الى قومه خاصة ونبينا وزعيمنا وقائدنا وموجهنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة ولا حجة لمن سمع بالاسلام ولم يؤمن به ارسله الله الى البشرية جمعاء بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ارسله الله بدين السماحة واليسر ارسله الله بدينه الذي ارتضاه لنا وشرعه علينا الدين الذي حوى علاج مشاكل الانسانية الذي ابان لنا فيه الطريق المستقيم من المعوج وطريق النور والفلاح والصلاح فأخرجنا الله به من ظلمات الجهل والظلم والسلب والنهب الى طريق العلم والنور والامن والاطمئنان .

ابان الله به سبل الخير والفلاح والتوفيق والنجاح ، ومتى تأمل العبد امور دينه وحاسب نفسه ادرك العجب العجاب في هذا الدين الذي فيه علاج لمشاكل الانسانية ومن مزاياه المحافظة على الاخاءوالسماحة والوفاء ويكفل المحبة والوئام وهو دين اليسر والطهارة الظاهرية والباطنية دين الاجتماع والائتلاف دين الحكمة والدعوة والعدل والاحسان.

ومن مزاياه التي لا تحصى ولا تعد الصلاة فهي عمود الدين وركنه الثابت القائم وهي اول مظاهر التدين ، واقوى وسائل الاتصال بين العبد وربه ، فان وقوف العبد بين يدي مولاه خاشعا متذللا متجردا من كل معاني الحول والقوة ،يدعوه ويناجيه ، ويستعينه ويستهديه موقنا انه وحده مصدر النعم وواهب القوى مالك الامر في الدنيا والاخرة . ان وقوفه هذا على هذه الحال من الضراعة والخشوع ومن التجرد والشعور بالضعف ومن التذلل والابتهال في طلب المعونةهو لب الدين وحقيقته وهو سر العبودية وجوهرها . ومن اجل هذا كانت الصلاة عماد الدين وكانت المحافظة عليها واجبهفي السفر والاقامة ، وفي الامن والخوف وفي الصحة والمرض وكان تكرارها خمس مرات في اليوم والليلة تدعيما لهذه الصلة . نعم فان الانسان معرض في حياته لكثير من الصعاب وكثيرا ما تحول قوى الشر بينه وبين ما يبتغيه من الخير ، وكثيرا ما تضطره ضرورات العيش الى ان يحيد عن الطريق السوي ، وكثيرا ما تخدعه مغريات الحياة الدنيا فيستجيب لها ، ويستمرىء لذائذها ، والانسان بطبعه ضعيف ، لا يستطيع وحده ان يقاوم عناصر الشر وهي كثيرة جذابة فاذا لجأ الى ربه ووقف بين يديه متضرعا يستمد منه الحول والقوة ، وجد منه العون والحماية وتضاءلت امامه القوى مهما عظمت وانهزمت له عناصر الشر مهما كثرت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد به امر فزع الى الصلاة قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة (وفي الصلاة تزكية للنفس وتطهير مستمر ، لانها اتصال دائم بالله عز وجل ، ومتى كان العبد دائم الصلة بربه ، فقد اصبح اكثر خشية له من سواه واكثر حرصا على طاعته ، واشد بعدا عن مخالفته ، فاذا ما خدعه الشيطان فاقدم على ارتكاب اثم ، تذكر انه بعد ساعة او ساعتين سيقف بين يدي ربه ، الذي يعلم السر واخفى ، فيستحي ان يقف بين يديه وهو اثم فيسارع الى الاستغفار والتوبة ، فلا تحضره الصلاة الا وقد رجع الى الله تائبا منيبا « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » ولعل هذا هو معنى قوله تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر هذا لاصحابه بقوله (ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم ، يغتسل منه كل يوم خمس مرات . هل يبقى من درنه شيء قالوا : لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا) والصلاةلقاءمحبة وانس بين العبد وربه يفرح به المؤمن الصادق كما يفرح الحبيب بلقاء الحبيب ، وتهيم اشواقه اليه فلا يزال يسعى له ويستزيد منه . ولن يدرك هذه الحقيقة الا من غمر الايمان الصادق جوانب نفسه ، حتى صفت روحه ورقت حواشيه وشف وجدانه ، فانكشف له صورة من جلال الله وكماله ، فأمتلا بحبه قلبه ولعل هذا هو تفسير قول الرسول صلى الله عليه وسلم (جعلت قرة عيني في الصلاة) فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا انتظر الصلاة هامت اليها اشواقه ، فيقول (ارحنا بالصلاة يا بلال) لما كان يجده في الصلاة من الانس والانتعاش الروحي بلقاء ربه .

إن الصلاة اقوى صلة بين العبد وربه فاذا احس العبد هذه الصلة فقد وضع يده على كنز من القوة لا ينفذ وعلى معين من الانس لا ينضب وعلى مدد من الرحمة لا ينقطع ومن اجل هذا كانت الصلاة اول فرائض الدين ، واكثرها دورانا مع الليل والنهار وكان اول ما [illegible]تم به رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء المسجد لان





المسجد مكان الصلاة والصلاة عماد الدين(١)
وقد جعل الله الصلاة هي الجسر الذي يعبر
به الى النجاح والفوز والسعادة في
الدارين قال الله عز وجل (قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون) والصلاة
الصحيحة الخالية من الغش والخيانة
والنفاق تهذب النفس وتعلم الفرد المسلم
اداب العبودية مع الله تعالى ، وهي
تغرس في قلب صاحبها جلال الله وعظمته
وهي تحلي صاحبها بمكارم الاخلاق وتعلم
الفرد المسلم كيف يؤدي الامانة على اكمل
وجه واتقاه وتبزر في نفس الفرد المؤمن
الصدق والوفاء والامانة والحلم والقناعة
والتواضع أمام الله رب العالمين .

وهي تعلم صاحبها وتدربه على انه دائما
وابدا في حاجة الى الله الى عفوه ومغفرته
التي وسعت كل شيء والصلاة الصحيحة
تصقل النفس وتباعدها عن الحقد والكذب
والغيبة والنميمة والخيانة والتكبر على
ابناء جلدته من البشر فتحقق معناها كما
اراد الباري جل وعلا في قوله (ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر) والصلاة هي
البلسم الشافي لامراض القلوب الميتة
وفساد النفوس النتنة وهي النور الساطع
والبرهان القاطع على الوهية الله
ووحدانيته وربوبيته في اسمائه وصفاته
والصلاة تظهر عظمة المسلم امام الله جل
وعلا وهي عمود الاسلام فاذا صلحت صلح
العمل وان فسدت سد سائر العمل ، عن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول (ان أول ما يحاسب
عليه العبد يوم القيامة من عمله صلاته
فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت
فقد خاب وخسر .. الخ الحديث) وهي
فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل من
حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما
سواه اضيع .

وقد حرص ديننا الحنيف على تنشئة
الشباب منذ الصغر وتدريبهم على الصلاة
منذ سن الصغر) قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مروا ابناءكم بالصلاة لسبع
واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في
المضاجع) لكن مع الشديد يكاد القلب
ينقطع حسرة وندامة على حال المسلمين
اليوم انهم مكان الاحتقار بين امم الطغيان
والكفر مكان السخرية والاستهزاء لماذا ؟.
الجواب قوله تعالى (ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم) فبماذا نصرنا الله
ان الله يطلب ان تؤتى رخصة ان الله يطلب
منا الاعتصام والتمسك بكتابه فهو الطيب
الذي قدر تكوين امة في قديم الزمان قادر
الان أن يكون امة على نسق الماضي ففيه
من العبر والعظات والقصص ما يغنينا عن
حضارة اوروبا ولا امريكا ففيه الخير
والفلاح والصلاح في الدارين . والله لو
رجعنا الى ديننا لرجعت الينا عزتنا وسدنا
العالم كما ساد محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه الكرام رهبان الليل فرسان النهار
ولو رجعنا الى ديننا لخافنا الشرق والغرب
ولسدنا في القمة في العالم اجمع اننا لن
ننتصر ولن نسود العالم الا بالرجوع الى
حظيرة الاسلام والاخذ من منابعه الصافية
العذبة ان في قراننا ما يغنينا عن القوانين
الوضعية الاوروبية الشرقية والغربية فلماذا
جفينا ديننا وتركناه وهجرناه لانه يطلب
منا ان نكون صفا واحدا في وجه عدونا
أن ندافع عن عقيدتنا بكل ما نملك من
المال والسلاح . لماذا لا نربي ابناءنا وفلذات
اكبادنا على حب كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ويقتدوا بصحابة
المصطفى الذين اثروا الباقي على الفاني
اثروا عيشة في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر على العيش في صراع
الطواغيت واولادهم والتصفيق لهم وحبهم
كما يفعل شباننا في وقتنا الحاضر ،(ومن
احسن من الله حكما لقوم يوقنون) وما
احسن ماقاله امير الشعراء احمد شوقي
عن الصلاة (لو لم تكن راس العبادات لعدت
من صالح العادات رياضة ابدان وطهارة
ادران وتهذيب وجدان ، وشتى فضائل
يشب عليها الجواري والولدان . اصحابها
كما الصابرون والمثابرون ، وعلى الواجب
هم القادرون عودتهم البكور وهو مفتاح
الرزق وخير ما يعالج به العبد مناجاة
الرازق ، وافضل ما يرود به المخلوق التوجه
الى الخالق ، انظر الى جلال الجمع وتأمل اثرها
في المجتمع وكيف سادت العلية بالزمع ،
مست الارض الحياة ، فالناس اكفاء
واشباه الرعية والولاة مشرع في عينيه الله
خر اجمع للمناخر فالصف الاول كالاخر
لم يرفع المتصدر تصدره ولم يضع المتاخر
تأخره وفي الختام اسأل الله أن يهدي شباب
المسلمين ان يرجعوا الى مصدر عزهم
ونصرهم وقوتهم وأن يرحم الله موتانا
وجميع المسلمين ويعز دينه ويطع كلمته .
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ،
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

صالح الوهيبي
الرياض

(١) صور من حياة الرسول ص ٢٥٨ — ٢٥٩

اليسار المغربي يقود معركة ...

الجيل المغربي الجديد يُلقن في المدارس الرسمية ...



الحلقة الاخيرة

ولقد ذاعت افكار ماركس وفلسفت الاشتراكية ذيوعا كبيرا في اوربا اواخر القرن ١٩ فتأثرت بها معظم الحركـات العمالية والنقابية في معظم الدول .. الخ

ص ٣٧٨ — بعنوان كبير على مربع احمر ما يلي :

« يمتاز التطور الاجتماعي بتقوية التباين بين الطبقات الاجتماعية

ج — تحريض التلاميذ واثارتهم ضد الطبقة البورجوازية في المغرب :

ص ١٩٩ — في بطاقة وردية بارزة ما يلي :

« ،،، ان المصارف وشركات القـرض والبواخر والسكك الحديدية ، وصناعـة الحديد والصلب جميعها مركزة في يد ١٨٣ مردا ، وتمثل المؤسسات التي يسيرهـا هؤلاء أزيد من عشرين مليارا من الاسهم والتزامات السائرة ،،، الحياة العماليـة بفرنسا .

ص ٣٧٩ — « ،، في نهاية عهد الحماية كان ٥٠٠ر٧ ملاكين كبارا يملكون ٤٪ من الاراضي المزروعة في حين ان ٣٪ من سكان البادية لا يملكون سوى ٤٠٪ من الاراضي .

— الدرس ٢٢ (الثورة البولشفية)

— اسباب الثورة وبعنوان كبير على مربع احمر :

« اختلت اوضاع روسيا الاقتصاديـة والاجتماعية ، وعجز نظامهـا القيصري المستبد عن حماية البلاد ، فهب الشعب وراء معارضة قوية منظمة ، يقوض العرش الامبراطوري ويبنى على انقاضه سنة ١٩١٧ جمهورية الاتحاد السوفياتي »

ص ٣٠١ — في اطار جميل كبطاقة ورد ما يلي :

« ،، ظهرت البولشفية في سنة ١٩٠٣ على ارسخ قاعدة من نظرية الماركسية .. وان البولشفية التي نشأت على هـذه القاعدة الصلدة قد أمضت خمسـة عشر عاما (١٩٠٣ — ١٩١٦) من التاريخ العالمي الذي لا يضارعه في غنى خبرته مثيل فـي العالم ،، ونعني الخبرة الثورية والسرعة والتنوع في تبدل مختلف أشكال الحركـة من علنية وغير علنية ، هادئة وعاصفة ، حركات خلايا وحركات جماهير ، حركات برلمانية وارهابية ،،، نضال كان بحكم تأخر البلاد وشدة ظلم القيصر ، ينضج بسرعة خاصـــة .
لينين

ص ٣٠٢ — سقوط القيصر وثورة اكتوبر (تفاصيل الثورة)

ص ٣٠٣ — أحد خطب لينين في اطار ورد كالعادة

رية» ضد الإسلام

ثورة البلشفية والنظرية الماركسية..

ـمن اهداف لينين : الارض للفلاحين
سلطة للسوفيت ،
ص ٣٠٤ — صورة لينين يخطب امام
مهور
— ترجمة لينين وتروتسكى في بطاقتين
ديتين ،
ص ٣٠٥ — روسيا في عهد لينين
خطبة لينين في بطاقة ورديه)
ص ٣٠٧ — ستالين والتخطيط السوفياتي
ص ٣٠٨ — صورة ستالين مع ترجمته
بطاقة وردية
ص ٣٠٩ — التحولات الاجتماعية بعد
ورة .
— عنوان كبير على مربع احمر :
«وضع البولشفيون دستورا جديدا ، افحوا الجهل ، والغوا الديانة ، وغيروا لية مواطنيهم»
— ،، حملة شعواء على الامية ، واكثر بناء المدارس ، وقد علق الاتحاد وفياتي اهمية كبرى على التعليم ليس لمكافحة الجهل **ولكن أيضا لتلقين طفال الاخلاص للنظام الشيوعي ، ولما الدين هو أفيون الشعوب ، حسب ظرة الشيوعية ، فقد الغيت الكنيسة رثونكسية ، وصودرت أملاكها ، حولت الكنائس الى متاحف ، ووضع**

الزواج والطلاق تحت الاشراف المدني .
وعلى العموم **فقد تحول المجتمع الروسي تحولا جذريا** ، ونما عدد أفراده (١٤٦ مليون نسمة سنة ١٩٢٦ ، ١٧٠ مليون سنة ١٩٣٧) وخاصة في الحواضر ، **وتغيرت عقلية المواطنين ، وبالاخص الشباب منهم ، وانصهرت الوطنية الروسية في المثل الاشتراكية ، لتعملا معا لخدمة الامة السوفياتية وتحقيق أمانيها .**
السوفياتية وتحقيق أمانيها .

ص ٣١٠ — تحت هذا الكلام بالذات صورة بالالوان لاستعراض عسكري في الساحة الحمراء بموسكو ١١١ ،

ص ٣٤٢ — صورة بالالوان للحرس الاحمر يتلون أفكار « ماو »

هذه بعض العناوين والنصوص تؤكد بكل وضوح اننا لو طلبنا من الحزب الشيوعي السوفياتي أن يكتب لنا دروسا لتلقين ابنائنا المذهب الشيوعي ابتداء من أول مرحلة التعليم الثانوي لما فعل أكثر مما فعله هؤلاء الاساتذة في الكتاب المدرسي المذكور ،

والمؤلفون هنا لا يحتفظون بالحياد أمام عرض النظريات الماركسية وشرحها للتلاميذ الذين تتفاوت أعمارهم بين ١٤ و ١٦ سنة ولكنهم يمجدونها ويزكونها في كل مناسبة

اليسار المغربي يقود معركة "جذرية" ضد الاسلام



وعندما قالوا للتلاميذ أن البولشفيين كافحوا الجهل والدين وغيروا عقلية مواطنيهم يعنى العقلية الخرافية التي كانت تومن بالدين لم يعقبوا على ذلك بتخطئة هذا الراي ، وضلاله حتى لا يتأثر الاطفال بذلك ، وانما دعموه بتلقين الاطفال الشعار الشيوعي (الدين افيون الشعوب) وختموا هذا الدرس الذي استغرق ١٤ صفحة بما يفيد ان الشيوعيين بفضل نظرياتهم السابقة كلها والغائهم الديانة وتغيير عقلية مواطنيهم وانصهارهم في المثل الاشتراكية حولوا المجتمع الروسي من دولة متخلفة اقطاعية الى دولة عظيمة ، وختموا الدرس بما يزكى ذلك ويستهوى الاطفال وهو صورة استعراض الصواريخ بالالوان الطبيعية في الساحة الحمراء بموسكو ١١١ ،

ص ٣٧٩ — ولاشعار الطفل بواقع مجتمعه المتخلف وللمقارنة قدموا له صورة احد احياء (التنك) — القصدير — بالدار البيضاء فهل يمكن ان تكون الدعوة للماركسية في برامج وكتب التعليم بالاقطار الشيوعية افضل مما قام به هؤلاء الاساتذة في برامج وكتب التاريخ المدرسية لبلد مسلم ؟

لقد قيل لنا ان عبد العزيز امين احد مؤلفي هذا التاريخ هو في نفس الوقت رئيس مكتب البرامج والتخطيط بوزارة التربية الوطنية ، وهذا يعني انه استغل نفوذه الى اقصى حد ، ففتح جميع قاعات المدارس الثانوية امام الشيوعيين لتمجيد الماركسية ، ودراسة منهاجها الفكري والعملي لقلب الانظمة العالمية ، ومكافحة الجهل والدين والطبقية والبورجوازية والاقطاعية والراسمالية ، والزام ابنائنا المسلمين بحفظ خطب ماركس وشعاراته وشروح لينين لمذهبه ..

تشويه التاريخ الاسلامي والسخرية بالرسول والكذب عليه :

في منهج التاريخ للسنة الاولى من الثانوي درس واحد فقط عن السيرة النبوية بعنوان : الدعوة الاسلامية ،

ص ٨٢ — شرح فيه المؤلفون اية « وانذر عشيرتك الاقربين » بقصة مختلقة عن النبي صلى الله عليه وسلم تصوره بصورة الرجل ضعيف الحجة الذي يحاول رشوة المشركين ومساومتهم على تأييده مساومة سخيفة تدعو الى الضحك والسخرية به : « فقام القوم (يعني اربعين رجلا) يضحكون ويقولون لابي طالب : (قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع »

ان هذه القصة التي تروجها الكتب النصرانية قال عنها الامام ابن تيمية انها كذب وحديث موضوع ، من له ادنى معرفة في الحديث يعلم ذلك وقد رواها ابن جرير والبعوي باسناد فيه ابو مريم الكوفي وهو مجمع على تركه ، وقال الامام احمد عنه انه ليس بثقة ، عامة احاديثه بواطيل ، وقال ابن المديني عنه انه كان يضع الاحاديث (المرجع : الجزء الاول من السيرة الحلبية الطبعة الاولى ص ٣٠٤)

فهل لم يجد المؤلفون الا هذه القصة المختلقة المملوءة بالمتناقضات والسخرية بالرسول ، والتي لا تشتمل على اية فكرة او مبدأ صريح من مبادىء الدعوة الاسلامية لتلقينها الى اطفال عمرهم بين ١١ — ١٤ سنة .

هل يمكن ان يحدث هذا في بلد اسلامي غير المغرب ؟

ص ٧١ يتحدث المؤلفون باستمرار . عن اليهودية دون اية اشارة الى انها ديانة نسخت وبطلت بالاسلام بل يتعمدون نقل نصوص التوراة باسمها بجانب اية من القران لا يذكرون انها اية ولا يشيرون الى انها من كلام الله .

ص ٦٦ — ان الدرس الخاص بظهور المسيحية منقول برمته من الانجيل وبلغة الانجيل المترجمة الركيكة وهذا يعني ان المؤلفين تعمدوا ان لا يتحدثوا عنها من وجهة النظر الاسلامية وان يفرضوا على ابنائها المسلمين قراءة نصوص الانجيل وحفظها دون ان يقولوا كلمة واحدة عن بطلانها او تحريفها او نسخ الديانة المسيحية كلها بالاسلام .

في كتاب (التاريخ القديم) للسنة الثانوية الثانية لا توجد اية كلمة او درس عن الاسلام ولكن يوجد فيه مرة اخرى وبتفصيل ما يلي :

ص ٧٣ — درس طويل من ١١ صفحة عن

العبرانيين مع نقل نصوص التوراة في الصفحات ٧٩ – ٨٠ – ٨١ .

ص ٢١٠ – درس عن ظهور المسيحية وانتشارها من ١١ صفحة ايضا كله تمجيد للمسيحية مع نقل نصوص طويلة عن الانجيل في صفحات ٢١٢ – ٢١٤ – ٢١٥ – ٢١٩ – دون ان يقول المؤلفون للاطفال المسلمين كلمة واحدة عن نسخ المسيحية بالاسلام او ان اهل الكتاب من اليهود والمسيحيين قد غيروا كتاب الله وبدلوه وكتبوا الكتاب بأيديهم فقالوا : هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا . بل بالعكس جيء بهذه النصوص في كتاب مدرسي لتحفظ وتشرح ويعتقد بصحتها ، ولتعامل كما تعامل آيات القرآن تماما !!! .

ومن المعلوم في كتب الحديث ما جاء من النهي الصارم عن نقل او تداول نصوص الكتب القديمة المحرفة ومنها ما اخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم عن عمرو بن يحيى قال : اتى النبى ص بكتاب في كتف فقال : « كفى بقوم ضلالة ان يرغبوا عما جاءهم به نبيهم الى نبى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم » وفي ذلك نزل قول الله تعالى : « او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم » وتطبيقا لذلك انكر عمر بن الخطاب على رجل نسخ كتب دانيال وضربه بعصا معه وامره بأن يمحو ما كتبه ولا يقرأه احدا من الناس وقال : « لئن بلغنى انك قرأته او اقرأته احدا من الناس لا نهكنك عقوبة »

(المرجع بتفصيل : كتاب (حياة الصحابة المجلد ٣ ص ٦٥٠)

– اذا قارنا حجم الصفحات التي خصصت في اجزاء التاريخ المقررة لسبع سنوات ، لظهور اليهودية وظهور المسيحية وظهور الاسلام اي السيرة النبوية كلها فسنجدها هكذا ١٣ صفحة لكل من موسى وعيسى عليهما السلام و ١٤ صفحة للرسول عليه السلام باستثناء الصور والخرائط ... ، واننا لنتساءل : هل يمكن ان يقع مثل هذا في الكتب المدرسية المسيحية واليهودية . ان اصرار المؤلفين على اختزال السيرة النبوية الى هذا لحد وتحويلها الى مجرد عناوين ، واغفال كل مواقف الرسول التي تدل على عظمة رسالته وصدقه ليدل على الحقد والكراهية الخفية للاسلام .



نماذج من تشويه التاريخ الاسلامي : في منهج « تاريخ العالم الحديث » للسنة الرابعة الثانوية

ص ١٠ – في عنوان كبير على مربع احمر :

« واصل محمد الثاني الفتوح العثمانية بالبلقان ، في نطاق استراتيجية عسكرية موجهة ضد الدول المسيحية » .

ص ١١ – « وقد اتسعت المرحلة الاولى من تاريخ العثمانيين بكون الجهود العسكرية للدولة الناشئة كانت موجهة في الاساس ضد الدول المسيحية بآسيا الصغرى واوروبا ، ولا شك ان ظروف العصر كانت تضفي على حروبهم صبغة دينية » .

ص ١٨ – في عنوان كبير على مربع احمر :

« ارتكزت الدولة في تنظيمها على الاقطاع والجيش »

ثم وصف موسع للاقطاع العثماني !

ص ٢١ – في عنوان كبير على مربع احمر :

« كانت السلطة السياسية منبثقة هي ايضا من هذا النظام الاقطاعي العسكري »

– « اذا نظرنا الى الجهاز السياسي في الدولة نجده مثل الجهاز العسكري متولد عن النظام الاقطاعي ، والدولة في مجموعها ذات شكل هرمي يأتي في قمتها السلطان الذي يتمتع بسلطة مطلقة سواء في الجيش او في دائرة الحكومة التي يرتبط معه افرادها برباط العبودية ، وله ايضا التصرف المطلق في موارد الدولة ، »

ص ٢٢ – « وكانت طبقة الاشراف من آل البيت او القولاري تخضع لمحاكم خاصة » !!

– الاوقاف : وتعني استثمار الاملاك والعقارات المحبسة لاغراض دينية ، وعلى مداخيلها كانت تعيش الهيئة الاسلامية »

ص ٢٣ – « كان للدين دور رئيسي في الدولة والمجتمع ، **الشيء الذي جعل السلطان يحرص دائما على أن يحتفظ بمظهره كخادم للاسلام » (أفيون الشعوب)**

ص ٢٤ – وقد اشتهر في عهد سليمان المهندس سنان الذي بنى ٨١ مسجدا و٥٥ مدرسة و ٣٣ قصرا و ٣ مستشفيات الخ .

– ان اكبر دس وتحريف وتشويه في تاريخ الدولة العثمانية يلقى لابنائنا هو ان



اليسار المغربي يقود معركة «جذرية» ضد الإسلام !!

العمل الكبير الذي قامت به لنشر الاسلام في آسيا وشرق أوروبا يمحى بجرة قلم من هؤلاء المؤلفين ويوصف بأنه يدخل في اطار استراتيجية عسكرية لمحاربة الدول المسيحية ، لتلبية اطماع النظام الاقطاعي العثماني ، ومثل هذا التفسير سمعنا طلبتهم يصفون به دخول العرب الى شمال افريقيا وانهم جاءوا لاستعمار الارض تحت شعار نشر الاسلام ولا فرق بينهم وبين المستعمرين الاخرين !

لقد نجح الماركسيون اذن في تطبيق نظريتهم المادية التاريخية على تاريخنا الاسلامي ، لا في كتب أو مقالات تقرأها نخبة من الناس ، ولكن في كتب مدرسية يدرسها الملايين من أبنائنا .

كيف نجح الماركسيون في نشر الالحاد بواسطة كتب الفلسفة :

نعود الان ، وبايجاز ايضا ، لاعطاء التفسير الحقيقي لموجة الالحاد التي انتشرت بين تلاميذ التعليم الثانوي بالمغرب منذ سنة ١٩٧١ ، وشملت أبناء كثير من الاسر المعروفة بتدينها ، والتي تهدد الجيل الصاعد بتفويض كل قيمه الدينية والاخلاقية والوطنية ، وسلبه من اعظم طاقة ورثها عن تاريخه وتراثه العظيمين ، وهي طاقة الايمان .

قلنا - آنفا - ان المخطط الماركسي لغزو برامج التعليم والكتب المدرسية اتجه في الدرجة الاولى لمادتين خطيرتين بعلم انهما يلعبان دورا كبيرا في تكوين الشخصية القومية والدينية هما التاريخ والفلسفة ، فعن طريق مسخ وتحريف التاريخ يتم فصل التلميذ عن تاريخه ، وقطعه عن جذوره وتراثه ، وعلى هذا الاساس تم وضع كتب التاريخ . كما انه عن طريق مادة الفلسفة ، يتم اقتلاع جذور العقيدة والايمان ، وهذا ما طبقه أساتذة الفلسفة محمد عابد الجابري واحمد السطاتي ومصطفى العمري في كتابيهم ، « دروس الفلسفة » و « دروس في الفكر الاسلامي » باقتراح من وزارة التربية الوطنية التي صادقت على منهاج الكتابين لطلاب البكالوريا المغربية واقرتهما في مدارس التعليم الثانوي بما فيهامدارس التعليم الاصلي والحر ، منذ سنة ١٩٧١ ، ونكتفي لضرورة الايجاز بأن نشير الى بعض فقرات وقفنا عليها ونحن نتصفح « دروس الفلسفة » تكفي وحدها للحكم على هؤلاء المؤلفين ، وعلى المتآمرين معهم في وزارة التعليم المغربية الذين اعطوا لانفسهم الحق في ان يتلاعبوا بعقيدة الملايين من التلاميذ بينهم آلاف من القاصرين تحرم جميع القوانين الدولية المس أو التلاعب بعقيدتهم الدينية ، هذا فضلا عن أن المسؤولين الذين صادقوا على هذه المناهج والكتب باسم الدولة ، يعتبر عملهم هذا استغلالا للنفوذ ، وطعنا واحباطا لدين الامة الرسمي الذي هو الاسلام . وفيما يلي بعض العناوين والفقرات لما جاء في منهج « دروس الفلسفة » :

ص ٢٠ - « أصبحت مهمة الفلسفة ليس مجرد التأمل والمعرفة **بل أيضا خدمة الانسان وحمله على تحسين وضعيته ، وهذا بالضبط ما نادى به كارل ماركس حينما قال : « لم يعمل الفلاسفة حتى الآن الا على الاهتمام بمحاولة تفسير العالم بطرق مختلفة في حين أن المهم هو العمل على تغييره »** .

ص ٢١ - ان مهمة الفلسفة هي تحرير الانسان ، **فمن ماركس الى سارتر الى ماركوز نجد النغمة واحدة وهي تحرير الانسان .**

ص ٢٦ - تمهيد الجو لنسف مبدأ الدين بموضوع معنون بالتفكير السحري الاسطوري ، وميل العقلية البدائية نحو التفكير الغيبي وتفسير الظواهربالاسطورة والسحر .

ص ٣١ - يعتقد كثير من الباحثين ومنهم دور كايم ان الطومية هي عبارة عن دين بالمعنى الدقيق للكلمة وانما تمثل اقدم ديانة انسانية .

ص ٣٢ - التفكير الديني : أصل الدين وتطوره .

« اذا اخذنا بالراي القائل ان المجتمعات المتحضرة الحالية انما هي امتداد لتطور المجتمعات البدائية وعلى راسها العشائر الطوطمية ، **أمكننا القول ان الدين قدسلك**



نفس السبيل في تطوره ، وفعلا فقد ذهب كثير من الباحثين الى هذا الرأي :

ـ اعتقاد البداءى بان الارواح تسكن كل شيء في هذا العالم ، هو « النسيج الاول للدين والعنصر الاولي في تكوينه » .

ص ٣٧ ـ « والى جانب هذه الآراء المتحمسة للدين ، **نجد آراء أخرى تحمل الدين والفكر الديني ، تبعات شقاء الانسان وضياعه ، وتعرضه للاستغلال ، وتهيئته لقبوله والرضى به ، وكلنا نذكر تلك القولة التي أطلقها ماركس صارخة مدوية : « الدين أفيون الشعوب » !**

ص ٣٧ ـ « ولكن تطور الفكر الديني فيما بعد ، وانصرافه عن مهمته التحريرية قد جعل من الدين أداة للتخدير، ووسيلة للاستغلال والاستعباد ، وعنصرا هاما من عناصر جمود الفكر وتكبيله وتقييده .

ص ٣٧ ـ لقد وقف الفكر الديني في عصور انحطاطه ، سواء في المسيحية او في الاسلام ، ضد الفلسفة والعلم ، وعلى العموم ضد حرية الفكر ونشاط العقل وما محاكم التفتيش في أوربا ، وماحراق كتب المعتزلة والفلاسفة في العالم الاسلامي الا مظهر من مظاهر مماثلة متعددة كثيرة مرتبطة بالدين أيما ارتباط » .

ويلاحظ أن المؤلفين يعمدون في آخر كل درس لوضع موضوعات للبحث والمناقشة . ومن بينها موضوعات امتحان البكالوريا في السنوات السابقة التي اختاروها لشعبة الآداب في التعليم الاسلامي نفسه ، وكلها ترتبط بالاتجاهات الالحادية الماركسية ، وويل للطالب الذي تبدو عليه مسحة الايمان ، من مصحح أوراقه الماركسي . وهذه بعض الموضوعات المقررة في البكالوريا .

ص ٦٢ ـ الساحر والعالم (مقارنة وتحليل) ، وهو موضوع امتحان شهادة البكالوريا يونية ١٩٦٧ ، (شعبة الآداب العصرية) .

ـ الموقف الفلسفي والموقف الديني ، وهو موضوع امتحان شهادة البكالوريا لنفس السنة (شعبة التعليم الاصلي) .

ص ١٠٠ ـ الماركسية فلسفة ومنهج وممارسة ، والمنهج فيها اعظم شأنا واكبر خطورة ،، ما رأيك ؟

ـ كيف تصور الماركسية حركة التاريخ، وبأي معنى يمكن القول ، حسب التصور الماركسي : « ان التاريخ يعيد نفسه » .

ص ٣٧٧ ـ اشرح الفرق بين الديالكتيك الماركسي ـ الهيجلي ، وبين التكامل الديالكتيكي .

ص ٥٠٨ ـ تقول الماركسية : « ان تاريخ المجتمعات البشرية هو تاريخ الصراع بين الطبقات » أشرح هذا القول وعلق عليه .

ص ٥٢٨ ـ اشرح النظرية الماركسية في الدولة .

ان هذا المنهج لم يكن لاصحابه من هدف الا الهجوم على الاسلام منذ صفحاته الاولى ، ومحاولة ربطه بالمسيحية ونسبة كل عيوب المسيحية اليه ايضا ، وتلقين التلاميذ بأنه ضد العلم والحرية والفلسفة ، وجعلهم يعتقدون بأنه « أفيون الشعوب » ، واخيرا تلقين الماركسية وجعلها المحور الاساسي لتكوين فكر التلميذ المغربي ، ولعلنا لسنا بحاجة الى تتبع كل هذه السموم في منهج المؤلفين الثاني للفكر الاسلامي . ولكننا ننقل فقرة واحدة يتهمون فيها القرآن صراحة بأنه مقتبس بكلماته ومعانيه وصوره البيانية من أشعار الجاهلية وقد جاء في الكتاب :

ص ١٨ ـ بعد نقل اشعار شاعر جاهلي علق عليها المؤلفون بقولهم :

« من الملاحظ ان كثيرا من الكلمات والمعاني والصور البيانية الواردة في هذه الابيات قد وردت أيضا في القرآن بشكل لا يختلف عنها كثيرا » ،

بعد هذه النظرة الخاطفة لمنهج التاريخ والفلسفة الذي أقرته وزارة التعليم المغربية وفرضته في مدارسها لنشر الالحاد والشيوعية على اكبر نطاق وبشكل لايمكن ان يخطر على بال الا في دولة شيوعية ، نستطيع ان نقول انها تمثل منتهى التناقض في اجهزة الدولة المغربية ، وفي نفس الوقت منتهى التآمر على شعب مسلم عريق مثل المغرب .

وبعد هذه النظرة ، هل نستغرب شراسة المعركة التي يواجهها اخوتنا الاسلاميون في المغرب .

وهل نستبعد أن يواصل ضرب حركة الاسلام والمسلمين حتى يخلو الجو لاعداء الله .. وتمهد لهم السبل ، وتعيد لهم طريق تركيز الكفر والالحاد في البلد الذي يعتبر رأس الرمح الغربي للوطن الاسلامي .. والله المستعان .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

دراسات في السيرة

حلقة ٢٧

نقد الادلة التي اعتمدها الاصلاحيون في تأويل المعجزات وانكارها

ثانيا - هيكل يطعن في الحديث النبوي

لم نعد نستغرب منهج الاصلاحيين في البحث بعد ان رأينا عظيم اعتمادهم على العقل وتقديسهم له، فأية رواية اذا كان بوسعهم ان يضعفوها أو يؤولوها فعلوا، وان تعذر ذلك قالوا:

هي تتعارض مع العقل الذي هو اصل النقل.

ولكن اي عقل هذا الذي تتعارض معه الرواية !؟

انه - بدون شك - عقل الذين يريدون ان يطوعوا النصوص القطعية في الاسلام لحضارة الغرب، ويضعوها في مختبرات ملاحدتهم ليشرحوها كيفما شاءوا، ولو كان ثمن ذلك نسف مصدر أساسي من مصادر التشريع، ان تخلينا عنه فقدنا ديننا، وارتكبنا الجريمة نفسها التي ارتكبها من سلف من امة الغرب عندما غيروا وبدلوا في رسالة المسيح عليه السلام.

شن هيكل هجوما على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه «حياة محمد» فزعم انها كتبت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرنين من الزمن، حيث تفشت الاسرائيليات، ووضعت الوف الاحاديث، وجاء بأقوال بعض رواد مدرسته يدعم بها رأيه.

وهيكل الى هذا الحد يردد اقوال المستشرقين، ولهذا الغرض الف طه حسين كتابه «الشيخان» الذي سبق لنا أن تعرضنا لنقده، والفرق بينهما، ان هيكل يكتب بعقلية صاحب الدار الذي يعرف مداخلها، بينما يبدو طه حسين غريبا عن الدار بعض الشيء.

والحق ان كتابة الحديث بدات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان عدد من الصحابة يكتبون الحديث كعلي بن ابي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وانس بن مالك، وعنهم اخذ التابعون كابان بن عثمان،



روه بن الزبير ، وشرحبيل بن
عد ، ثم الزهري ، وشهد تدوين
حديث عهده الذهبي في القرن
اني من الهجرة .

وفي الحلقة الثامنة ـ تدوين
سيرة ـ تعرضنا لهذا الموضوع
وايات صحيحة لا يداخلها شك ولا
نفها غموض ، ثم ذكرنا مجموعة
شهادات أعداء الاسلام
ستشرقين ومنهم : « الدكتور
برنكركان ـ وريورند باسورث
ميث عضو كلية التثليث في
سفورد ـ وكارليل ـ وبرناردشو»
وهؤلاء أعلنوا اعجابهم بعلم
جرح والتعديل عند المسلمين ،
ا أعلن هيكل اعجابه بالدراسة
لمية على الطريقة الغربية
حديثة ، وما فتيء يردد هذا
طع في كل جزئية من بحثه بشكل
ل ، وكأن ترداد ذكر الطريقة
لمية الحديثة يعطي بحثه قوة .

تعارض الحديث مع القرآن :

يصنع هيكل قواعد لصحة الحديث غير التي نعرفها في علم اصول الحديث ، كأن لا يتعارض الحديث مع العقل او الحس او ظاهر القرآن ، ويستشهد على صحة قوله بحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

« انكم ستختلفون من بعدي ، فما جاءكم عني فأعرضوه على كتاب الله .. فما وافقه فمني ، وما خالفه فليس عني » .

ولما كان هذا الحديث اقوى دليل يعتمد عليه فسنتعرض له بشيء من التفصيل :

قال عبدالرحمن بن مهدي : الزنادقة والخوارج وضعوا حديث « ما أتاكم عني فأعرضوه على كتاب الله .. »

وقال يحيى بن معين : ان هذا الحديث موضوع وضعته الزنادقة .

وقال الشافعي : ما روى هذا احد يثبت حديثه في شيء صغر ولا كبر .. وقال وهذه رواية منقطعة عن رجل مجهول ، ونحن لا نقبل هذه الرواية في شيء (١) والحديث في متنه غير صحيح لتعارضه مع قوله تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » .

« يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ، فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » .

« وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » . ويقول صلى الله عليه وسلم :

« من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله » . رواه البخاري ومسلم .

ومن ثم فالحديث الصحيح لا يمكن ان يخالف القرآن الكريم ، واذا كان قطعي الثبوت ومتأخر الورود عن القرآن الذي يخالفه فيكون ناسخا للقرآن (٢) .

« وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » . ويا لله كيف يخالف هيكل أحاديث صحاح مجمع على صحتها ، ويطعن بروايات في البخاري ومسلم ، في حين يعض بنواجذه على حديث موضوع من صنع الزنادقة . وبعد حديثه المتهافت يأتي بكلام لابن خلدون يعزز فيه مذهبه .

« وانني لا اعتقد صحة سند حديث ولا قول عالم صحابي يخالف ظاهر القرآن وان وثقوا رجاله ، فرب راو يوثق للاغترار بظاهر حاله وهو سيء الباطن . ولو انتقدت الروايات من جهة فحوى متنها ، كما تنتقد من جهة سندها ، لقضت المتون على كثير من الاسانيد بالنقض وقد قالوا :

ان من علامة الحديث الموضوع مخالفته لظاهر القرآن او القواعد المقررة في الشريعة او البرهان العقلي او للحس والعيان وسائر اليقينيات»

ويصفق هيكل اعجابا بكلام ابن خلدون فيراه مقياسا يتفق مع النقد العلمي الحديث أدق اتفاق (٣) .

قصة الغرانيق مرفوضة نقلا :

بنى هيكل اوهامه الاولى على الحديث الذي وضعته الزنادقة ، وقد رأينا زيفه فانهار بناؤه الذي اقامه على اساس من « الملح » .

ثم يرى في قصة الغرانيق مجالا يسدد منه قذيفته فيصيب اكثر من هدف : كالطعن في صحيح البخاري ، والانتصار لمذهبه الجديد ـ النقد العلمي الحديث ـ ، وزعزعة ثقة المسلمين بالحديث النبوي اجمالا الا ما يوافق عقله .

يقول هيكل ان قصة الغرانيق رواها ابن سعد في طبقاته الكبرى ولم يعرض لها بنقد . ووردت في الصحيح من بعض كتب الحديث مع اختلاف في الرواية عن الغرانيق .

وذكرها ابن كثير في كتاب «البداية والنهاية في التاريخ » فقال : « ذكروا

دراسات في السيرة



قصة الغرانيق، وقد احبينا الاضراب عن ذكرها صفحا لئلا يسمعها من لا يضعها في موضعها . الا ان اصل القصة في الصحيح » ، ثم ذكر حديثا عن البخاري في امرهاواردفه بقوله : « انفرد به البخاري دون مسلم » .

اما انا فلم اتردد في نفي القصة دون ان اكتفي بما للرسل من عصمة بل استعنت بقواعد النقد العلمي الحديث (٤) . انتهى كلامه. والذي في صحيح البخاري السجود ، وهو أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قرأ سورة النجم سجدوسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس ، لكن ليس في البخاري ان الشيطان تكلم على لسان رسول الله : تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى . والغريب في القصة ليس سجود المشركين بل ذكر اصنام المشركين بخير على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن كثير كذلك لم يصحح القصة، والذي اضرب عن ذكره كلام بعض المفسرين ، وما نقله هيكل عن ابن كثير والبخاري يوهم القارىء بأن قصة تلك الغرانيق العلى صحيحة وهذا تلاعب بالالفاظ من هيكل .

وللشيخ محمد ناصر الدين الالباني رسالة سماها « نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق » تتبع الرواية من حيث سندها على مختلف رواتها فكانت بين الارسال والضعف والجهالة ، ثم بين بطلان القصة من حيث متنها : اذ كيف يتكلم الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الجملة الباطلة التي تمدح اصنام المشركين والله يقول :

« ولو تقول علينا بعض الاقاويل، لاخذنا منه باليمين ، ثم لقطعنا منه الوتين » .

وانكر قصة الغرانيق علماءفحول، فلقد سئل الامام ابن خزيمة عن هذه القصة ؟ فقال : « هذا من وضع الزنادقة » وقال البيهقي : « هذه قصة غير ثابتة من جهة النقل » ثم اخذ يتكلم في أن رواة هذه القصة مطعون فيهم ، وايضا فقد روى البخاري في « صحيحه » ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة (النجم) وسجد فيها المسلمون والمشركون ، والانس والجن ، وليس فيه حديث الغرانيق ، وروى هذا الحديث من طرق كثيرة ، وليس فيها البتة حديث الغرانيق .

وقد تبع هؤلاء جماعة من الائمة العلماء ، وهاك اسماءهم على ترتيب وفياتهم :

١ - ابو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد المعروف بابن العربي توفي سنة (٥٤٢) ، في تفسيره « احكام القرآن » .

٢ - القاضي عياض بن موسى بن عياض (٥٤٤) في كتابه « الشفا في حقوق المصطفى » .

٣ - القرطبي في تفسيره احكام القرآن .

٤ - الكرماني من شراح البخاري (٧٨٦) .

٥ - الشوكاني (١٢٥٠) في فتح القدير .

٦ - الآلوسي (١٢٧٠) في تفسيره (روح المعاني) .

٧ - صديق حسن خان ابو الطيب في تفسيره « فتح البيان » .

وكل من هؤلاء العلماء له أدلته في رد القصة وانكارها وعدم ثبوتها (٥)

واذن : ليست قصة الغرانيق في البخاري كما أوهم هيكل قراءه بذلك ، والقصة مرفوضة نقلا ، وبذلك يتهافت دليل آخر من ادلته في الاعتماد على قواعد النقدالعلمي الحديث .

دس آخر على البخاري :

في ظلال الطريقة العلمية الحديثة يحاول هيكل ان يشكك بعلم الحديث ، فيعتقد انه كتب بعدوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرنين من الزمن ، وصار الحديث الصحيح في الحديث الكذب كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود ، لتعدد الفرق السياسية ، ومسايرة العلماء لحكامهم .

وفي ظلال الطريقة العلمية الحديثة يتطاول هيكل على صحيح البخاري، وهو يعلم مكانة هذا الكتاب عند المسلمين ، واجماعهم على صحة ما فيه يقول :

« .. وكثير من هذه الاحاديث التي صحت عندهم كانت موضع نقد وتمحيص عند غيرهم من العلماء انتهى بهم الى نفي الكثير منها ، كما كان الشأن في مسألة الفرانيق .

« ومع ما ابداه جامعو الحديث من حرص على الدقة لا ريب فيه ، فقد جرح بعض العلماء كثيرا من الاحاديث التي أثبتها جامعوها على انها صحيحة . قال النووي في شرح مسلم :

استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلا بشرطهما فيها، ونزلت عن درجة ماالتزماه» (٦)

والموقف يقتضينا ان نعرف مجموع احاديث البخاري ومسلم والاحاديث التي استدركت عليهما . فأحاديث البخاري المكررة سبعة آلاف حديث ومائتان وخمسة وسبعون حديثا ، وعددها بغير المكرر : اربعة آلاف ، واحاديث صحيح مسلم بلا تكرار اربعة آلاف ، وما أخذ على البخاري ومسلم في صحيحيهما (٢١٠) حديثا ، اشترك البخاري ومسلم في اثنتين وثلاثين منها ، واختص البخاري بـ ٧٨ ، ومسلم بـ ١٠٠ .

وهذه الاحاديث (٢١٠) صحيحة في حد ذاتها، لكنها ليست مستجمعة لشروطهما الشديدة ، حيث اشترطا ان لا يخرجا الا حديثا سمعاه من شيخين عدلين ، وكل واحد منهما رواه أيضا عن عدلين الى ان يتصل الحديث برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعملهما قمة في التدقيق والتحقيق ، وعاش البخاري رضي الله عنه ستة عشر عاما يدقق في صحيحه الذي اجمع المسلمون بانه اصدق كتاب بعد القرآن الكريم .

فلماذا نقل هيكل رواية النووي بأن جماعة استدركوا على البخاري ومسلم احاديث اخلا بشرطهما فيها، ونزلت عن درجة ما التزماه ولم ينقل قول النووي :

« اتفق العلماء رحمهم الله على أن اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم وتلقتهما الامة بالقبول ، وكتاب البخاري اصحهما واكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة وقد صح ان مسلما كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بانه ليس له نظير في علم الحديث وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير واهل الاتقان والحذق والغوص على أسرار الحديث » (٧) .

قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله : جميع ما حكم مسلم بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته ، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الامر ، وهكذا ما حكم البخاري بصحته في كتابه وذلك لان الامة تلقت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه ووفاقه في الاجماع .

وقال أبو جعفر محمود بن عمرو العقيلي :

« لما الف البخاري كتاب الصحيح عرضه على احمد بن حنبل ويحيى ابن معين وعلي بن المديني وغيرهم ، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة ، الا في اربعة أحاديث . قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة » .

ويقول هيكل ان البخاري لم يصح اكثر من اربعة آلاف حديث من بين ستمائة الف حديث ، وهذا غير صحيح ، لان البخاري رضي الله عنه اختار احاديث مجمع علي صحتها ، وترك احاديث صحيحة كثيرة .

روى الاسماعيلي عن البخاري قال : لم اخرج في هذا الكتاب الا صحيحا ، وما تركت من الصحيح اكثر . ونقل مثل هذا الكلام عن البخاري ، ابراهيم بن معقل النسفي ، محمد بن أبي حاتم البخاري الوراق . (٨)

وهكذا يحاول هيكل في موضعين ان يطعن بصحيح البخاري ، وهو يعلم ان ثقة المسلمين ان تزعزعت بالاحاديث التي رواها البخاري في صحيحه فمعنى ذلك ان حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كله تتزعزع الثقة به .

ويظن بعلماء الحديث كظنه بنفسه ، فيقول عنهم وما كان لهم ولا لغيرهم ان ينازعوا « المأمون » في آرائه مخافة ما يحل بهم .

وهل هناك عالم من علماء الحديث الا ناله ما ناله في سبيل الله !؟ واين هيكل من محنة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه على يد المأمون !؟

اين هيكل من محنة الامام مالك وابي حنيفة والبخاري نفسه ؟ !

لقد هيأ الله رجالا فحولا غربلوا الاحاديث الضعيفة من الصحيحة ، واخذ الله المأمون وطغمته اخذ عزيز مقتدر وبقي ذكر الله خالدا، وحديث رسول الله صحيحا .. وما كانت أمانة علمائنا السابقين كأمانة هيكل وأبوا أن يكونوا أمراء او وزراء كهيكل ، بل وليس ظلم حكام المسلمين السابقين كظلم حكامنا في هذا العصر .

---

(١) حاشية محمد الصباغ على احاديث القصاص لابن تيمية .

(٢) القول الفصل : الشيخ مصطفى صبري

(٣ ـ ٤) حياة محمد : حسين هيكل ص : ٦٧

(٥) نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق : للشيخ محمد ناصر الدين الالباني .

(٦) حياة محمد : هيكل ص ٦٧

(٧) صحيح مسلم بشرح النووي : ١٤/١

(٨) هدي الساري : تاليف ابن حجر العسقلاني .



قانونية الوجود الفلسطيني العسكري

تحاول الرابطة المارونية ورؤساء الرهبانيات تحريض النصارى على الوجود الفلسطيني في لبنان باتهامهم بانهم احتلوا جزءا من الاراضي اللبنانية التي خرجت عن سيادة الدولة . (يراجع هنا مذكرتهم المؤرخة في ١١/١٠/١٩٧٥ ، ومذكرتهم الثانية المنشورة في ١٩٧٥/١١/٧).

ان الانصاف يفرض علينا ان نعرض للوجود الفلسطيني في لبنان من الزاوية القانونية ، وهل ان وجودهم يشكل فعلا احتلالا لاجزاء من لبنان ؟

ان الفلسطينيين جاؤوا الى لبنان عام ١٩٤٨ بعد ان طردوا من وطنهم . فاقامتهم في لبنان كانت نتيجة **قوة قاهرة** لم يستطيعوا تفاديها **واماوجودهم العسكري فهو مكرس باتفاقية القاهرة التي عقدت عام ١٩٦٩ بين رئيس الجمهورية اللبنانية شارل حلو ممثلا بواسطة قائد الجيش اميل البستاني من جهة ، وبين منظمة التحرير الفلسطينية التي تتمتع بصورة واقعية بالشخصية المعنوية للدولة .**

فاتفاقية القاهرة تعتبر بموجب الدستور اللبناني (المادة ٥٢ منه) معاهدة . وان المعاهدات هي كالقانون واجبة التطبيق ولا يجوز نقضها من طرف واحد .

فاذا اعتبر رؤساء الرهبانيات اللبنانية والرابطة المارونية ان عقد اتفاقية القاهرة يشكل تنازلا عن جزء من السيادة اللبنانية ، فان اعتراضها يجب ان لا يوجه الى الاتفاقية نفسها ، التي اصبحت ملزمة للجانب اللبناني ولا يجوز نقضها وانما يجب ان ينصب على من عقد هذه الاتفاقية وهو رئيس الجمهورية اللبنانية ، وعليها ان تطلب **محاكمته بتهمة الخيانة العظمى** بسبب تنازله عن سيادة الدولة على جزء من لبنان — على حد زعمها — .

هذا من جهة ، واما من جهة ثانية ، فان وجود قوات الكفاح المسلح الفلسطيني في بعض المناطق اللبنانية كطرابلس مثلا — لم يأت رغم انف الدولة اللبنانية ، بشكل ينتقص من سيادتها بل جاء بطلب منها لمساعدة قوى الامن الداخلي في ضبط الامن التي عجزت هي عن ضبطه .

ان هدف الرهبانيات والرابطة المارونية واضح وهو شحن نفوس النصارى ضد الفلسطينيين ، لانهم على حد زعمهم **« ذراع المسلمين المسلحة »** .

ومن جهة ثالثة ، فاذا كان الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان قانونيا وشرعيا وانه لا يشكل اي انتقاص للسيادة اللبنانية ، **فما معنى وجود** الميليشيات المسلحة للكتائب والاحرار وحراس الارزة وجيش التخريب الزغرتاوي والرهبانيات ؟ **الا يشكل** وجودها تحديا للقانون اللبناني؟

الا تشكل مخيماتها مناطق خارجة عن سيادة الدولة اللبنانية ؟

طبعا نعم ..

واذا كان جواب الرهبانيات المارونية ان وجود ميليشيا الكتائب والاحرار .. كان لان الدولة غائبة وان الميليشيات هي لحماية الوطن .. فجوابا نقول : انهم بذلك يغتصبون السلطة التي يتباكون عليها وهذه خيانة للدولة وهو الذي اوجد الازمة الحالية اذ ان مسؤولية حماية السيادة تقع على الدولة بواسطة اجهزتها القانونية العاملة وفق الدستور والانظمة القائمة ، فكيف تسمح الكتائب والاحرار والرهبانية المارونية لنفسها باغتصاب السلطة ؟ ام ان ما يجوز لها لا يجوز لغيرها ؟

المدارس التبشيرية
بين المراوغة وضرورة المواجهة

ان اول ما يلفت نظر الداخل الى المدارس التبشيرية كالفرير ، والكرمليه ، واليسوعية ، والانجيلية .. وجود الصلبان منصوبة في كل زاوية ، وفي كل غرفة صف ، كما يشاهد « الاصنام » مزروعة في زوايا الملاعب ، ومداخل القاعات .. كما يشاهد المعلمين والمعلمات بلباس الرهبان والراهبات والصليب يتدلى على صدورهم .. كما يشاهد اولاد المسلمين بكثرة في هذه المدارس .. بينما لا يرى أثرا لاولاد النصارى في المدارس الاسلامية . كما ان هذه المدارس لا تعطل يوم الجمعة حتى تنسي المسلمين صلاة الجمعة وأثرها .. فضلا عن السموم التي تنشرها في كتبها والتي تشوه حضارة الاسلام ، نما هي قصة هذه المدارس التبشرية ؟

عندما فشلت الحملة الصليبية (١٠٩٢ — ١٢٩٨م) عسكريا ، شنت الدول الاوروبية والامركية ضد المسلمين حربا صليبية جديدة عن طريق التبشير فاستخدموا لذلك المدارس والكنائس والمستشفيات .

ويعترف اليسوعيون في كتابهم **«اليسوعيون في سوريا» بأنهم ورثة الصليبيين ، وبانهم رجعوا تحت راية الصليب ليستانفوا هذه الحرب ضد المسلمين .**

وانهم يعتبرون **« المدرسة هي المبشر الاول »** وكذلك كانت **الكلية الانجيلية** (المدرسة الاميركية للصبيان والبنات) عندما أصر المؤسسون **« على الطابع التبشيري للكلية »** وكذلك **الجامعة الاميركية** كما يقول ستيف بنروز **« انها كانت ولا تزال مؤسسة تبشيرية وان التبشير هو المبرر الوحيد لتأسيسها »** .

وهكذا يبدو بوضوح هدف المؤسسات التبشيرية لجهة ابعاد المسلمين عن دينهم ، هذا الدين الذي صنع حضارة العرب واخرجهم من سراب الصحراء ليكونوا **« خير أمة أخرجت للناس » . هذا الدين الذي شكل سدا منيعا بوجه الصليبيين وكان سبب هزيمتهم واخراجهم من البلاد لذلك انصب نشاطهم ناحية المسلمين وحرموا على النصارى ارسال أولادهم الى المدارس الاسلامية .**

ليس هذا غريبا بالنسبة للمؤسسات التبشيرية فهي جاءت لاهداف محددة تسعى الى تحقيقها بطرق محددة .. ولكن الغريب ان يتهالك المسلمون في ارسال أولادهم الى هذه المؤسسات ليتربوا وليتعلموا في بيئة تعمل ضد الاسلام .

والاغرب من ذلك كله ، والذي يدل على انسحاق شخصية بعض المسلمين ، انه في هذه الاحداث الاخيرة سحب هؤلاء اولادهم من المدارس التبشيرية وسجلوهم في مدارس اسلامية — فقلنا فاتحة خير وربما عودة الى الينابيع الصافية — ولكن فوجئنا مؤخرا ان بعض هؤلاء الاولياء اعادوا اولادهم الى المدارس التبشيرية فور ان علموا انها اعادت فتح ابوابها .. مع العلم ان المدارس الاسلامية تضم نخبة من الاساتذة افضل علما من اساتذة المؤسسات التبشيرية.

هؤلاء الاولياء الذين يفضلون أن يتعلم أولادهم اللغة الاجنبية ولو فسد دينهم ، وضاعت شخصيتهم ولغتهم العربية ، واصبحوا اكثرقابلية للاستعمار .

ماذا نقول لهم سوى نداء الله تعالى اليهم : **« ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين »** .

وان اولادكم امانة الله في أعناقكم فضعوهم على طريق الحق ، ولا تسلموهم لاعداء الاسلام .

اثرياء المسلمين وعبء الدعوة الاسلامية

اوردت احدى وكالات الانباء الخبر التالي :

بعث الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ببرقية شكر للمليونير اليوناني جون لاتسيس بمناسبة تبرعه للازهر الشريف بمبلغ مائتي الف دينار .. وكان لاتسيس قد قام بزيارة الامام الاكبر في الازهر اول امس وقدم له هذا التبرع لاقامة معهدين ازهريين احدهما للطلاب وثان للطالبات .

الى هنا انتهى الخبر ...

وليس فيما فعله المستر لاتسيس ما يستفزنا .. على العكس فهو شيء يشكر عليه مهما كانت الدوافع . ولكن الذي يحزننا حقا أن هذا الكرم النصراني لخدمته الاسلام لا نشهد له نظيرا بين اثرياء المسلمين . ولا شك أن الثري الاغريقي الذي تبرع للازهر قد فتح حزائنه الاف المرات للارساليات التبشيرية العاملة في العالم وبالذات بين صفوف المسلمين . ومعروف ايضا أن دولة الكنائس التي غزت اطراف المعمورة بامكانياتها المادية انما تستمد عونا سخيا وثابتا من صدقات النصارى .. وان ذلك هو تقريبا مصدر دخلها وامكانياتها .

فأين هم أثريا المسلمين من دعم حركة الدعوة الاسلامية الفقيرة .. ان المراكز الاسلامية التي قامت اخيرا بجهد المغتربين والمشردين والطلاب انما تتمول من تبرعات الطلاب والعمال المغتربين .. في الوقت الذي تغدق فيه الصدقات على مؤسسات الاجانب ..

ومثال واحد من الاف الامثلة ما تبرعت به الدول الاسلامية لمهرجان العالم الاسلامي في لندن والذي بلغ المليون جنيه استرليني .. لاقامة مهرجانات رقص فلكلوري ومعرض تحف شرقية .. الى جانب بحوث دينية اريد بها استرضاء الشعور الاسلامي .. هذا في الوقت الذي تعتمد فيه الجمعيات الاسلامية العاملة هناك على اشتراكات اعضائها من طلاب وعمال فقراء وهي لا تحلم ابدا بمثل هذا الكرم الاسلامي ..

لقد كان فقراء المسلمين يقولون متحسرين للرسول عليه الصلاة والسلام : «ذهب اهل الدثور بالاجور» .

فأين اهل الدثور اليوم ؟

« ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ، والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم » .

لماذا المسلمون وحدهم تنفجر طائراتهم في الجو؟

اذا تطلعنا الى قائمة شهداء الجيش من ضباط الطيران اللبناني نقف مشدوهين امام الاسماء لان جميع الشهداء — باستثناء واحد ارتطمت طائرته بالجبل نتيجة خطأ منه — هم من المسلمين الذين انفجرت طائراتهم بهم في الجو . هؤلاء الضباط هم :

خضر عيد ، فؤاد حرب ، عباس مصري ، مهيب غصن ، عبد الله شمص ، عادل مرتضى ، محمد مقداد ، خالد فرج ، محمد طبارة ، يضاف اليهم ثلاثة ضباط من عائلات اسلامية هي : آل سنو ، وآل كركي و آل شمس الدين .

وهؤلاء الضباط كانوا من خيرة الضباط في الدورات التدريبية في الخارج .

فهل يا ترى توجد عداوة بين الضباط المسلمين والطائرات التي يقودونها ؟ ولماذا لا توجد مثل هذه العداوة بين الضباط النصارى وطائراتهم ؟ أم ان في الامر شيئا آخر ؟



الفلسطينيّون والحل



ان انتظار عودة الفلسطينيين الى وطنهم بمجرد تبرع دولي لا يزال امرا مشكوكا فيه فهذه الدعوى التي تتحملها الامم المتحدة وبعض الدول العربية ولو فرضنا جدلا امكانية تحقيقها فيمكننا التكهن بسهولة بماذا سوف يحدث بعد تلك العودة فلا شك ايضا بعودة العصابات الصهيونية السرية مثل الهاجاناه وشتيرن واراجون كما حدث بعد عام ١٩٤٥ مع الفارق في قوة العرب في ذلك بين الامس واليوم فمما لا شك فيه ان هذا سيعيد الفلسطينيين لاجئين مرة اخرى مما يؤكد ان هذا الحل حل فاشل .

ولكن الى ان يحدث مثل هذا الحل او غيره ينبغي دراسة القضية فهم موزعون على جميع الدول العربية ومن ابرزها الدول النفطية مثل الكويت وابو ظبي والسعودية والدول المتاخمة لفلسطين مثل لبنان وسوريا والاردن وامام اوضاع الفلسطينيين في هذه الدول خيارات ثلاثة .

١ ـ معاملتهم كأجانب محرومين من حق التعليم الحكومي والتقاعد والمساواة في العمل والاقامة وغيرها من الامور وعلى سبيل المثال توفي فلسطيني منذ اسابيع في الكويت فكان على عائلته مغادرة البلاد لانتهاء الاقامة ويترتب على ذلك قطع الرزق والدراسة للاطفال مع انه كان موظفا بالحكومة لسنوات عديدة .

٢ ـ يعطون الجنسية الاقليمية وهم بذلك او ابناؤهم عرضة لنسيان القضية الاساسية وهي العودة الى فلسطين وهم بالاضافة الى ذلك مقيدون بقوانين هذه الدول مما يترتب على ذلك انفصال ولو رسمي عن ابناء بلدهم .

٣ ـ العيش في مخيمات لاجئين معرضين لغزوات الصليبيين تارة واليهود تارة اخرى .

ويمكننا الاضافة هنا ان دول المواجهة تعيق الفلسطينيين من المرور نحو اداء واجبهم في الارض المحتلة فهناك قوانين في دول المواجهة لا اقول انها تمد الفلسطينيين بالعون ولكنها تعيقهم عن التحرك الفدائي المطلوب وعلى سبيل المثال سوريا ومصر . هذا غير المجازر الرهيبة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني مثل ما حدث في الاردن ولبنان مؤخرا .

وبعد هذا الاستعراض يمكننا الوصول الى حل او بديل عن جميع هذه الاحوال المتردية فبخس الحقوق يعتبر ظلما وعائقا لهم في سبيل القيام بواجبهم الوطني واعطائهم الجنسية تمييع للقضية الفلسطينية مما يؤدي بها الى النسيان مع مرور الزمن . ولكن يمكن الاستعاضة عن كل ذلك باعطائهم ما يجب لهم من حقوق مع تذكيرهم الدائم بوطنهم السليب والواجب الاكبر الذي يجب الا ينسى وتحملهم عبء ارجاعه والقتال من اجله .

ومثال على الحقوق التي يجب ان تعطى للفلسطينيين المساواة في العمل والاقامة مع ترتيب مسبق من الدول العربية لحرية العمل الفدائي فتكون بذلك الاقامة مشروطة بالعمل الفدائي مع الاستمرار في مدهم بالسلاح اللازم والمعونة الكافية لتيسير الانقضاض على العدو . بالاضافة الى ضمان التعليم والرزق الكافي لعدم زرع الخوف والخشية على الاسر والاطفال حتى يندفع الشاب الى العمل الفدائي فبلا شك يمكن مضاعفة العمل الفدائي اضعافا كثيرة لو ضمن الفلسطيني قوت عياله .

وبعد فهذا حل مطروح امام الدول العربية ولا شك انه الحل الوحيد اذا توخينا العدالة والاخلاص لقضيتنا الاولى .

أضواء على اليهودية (٦)

عائلة [روتشايلد] في طريق الوحدة

ظلت عائلة [روتشايلد] اليهودية على مدى قرنين من الزمان تحكم السياسة الدولية وتتحكم في مصائر الملايين من البشر عن طريق سيطرتها الاقتصادية . الا أنه منذ عام ١٩١١ بدأت قوة هذه العائلة تقل عما كانت عليه نسبيا لاسباب منها ترك [نتانائيل روتشايلد] . (لمصرف لندن) ونتائج الحرب العالمية الاولى وانقسام فرع العائلة في باريس في الثلاثينات من هذا القرن كما أن الحرب العالمية الثانية بددت ثروة العائلة في [فيينا] واثرت على ثروتها في كل من فرنسا وبريطانيا .

وقد نشرت مجلة [اسبوع الاعمال] الامريكية خبرا عن اجتماع ضم خمسة من اقوى افراد عائلة [روتشايلد] بقصد العمل على وحدة فروع العائلة لاستعادة قوتها وسيطرتها . وهؤلاء الخمسة هم:

١ ــ [البارون ادموند] ويبلغ من العمر ٤٩ عاما ومركزه (جنيف) وهو من اغنى افراد العائلة .

٢ ــ [يعقوب] ويبلغ عمره ٣٩ عاما ومركزه (لندن)

٣ ــ [داود] ويبلغ عمره ٣٣ عاما ومركزه (باريس)

٤ ــ [نثاتائيل] ويبلغ عمره ٢٩ عاما ومركزه (باريس)

٥ ــ [اريك] ابن ــ البارون الين ــ ويبلغ عمره ٣٥ عاما ومركزه (جنيف)

وتضيف المجلة المذكورة أن من الامور التي تدفع هؤلاء الى توحيد ثروة العائلة بروز القوة الاقتصادية العربية وتأثير المقاطعة العربية للمصارف اليهودية .

اسقف الكنيسة الانكلينيكية يتطاول على المسيح عليه السلام !

صرح الاسقف [هيو مونتفيور] اسقف الكنائس الانكلينيكية في (كنكستون) في بريطانيا بأن من المحتمل أن المسيح كان شاذا جنسيا! ومما يجدر ذكره أن هذا الاسقف ينتمي الى العائلة اليهودية الانجليزية المعروفة (مونيفيور) وقد تنصر عندما كان في السابعة عشر من العمر وكان يعلق على تنصره دوما بقوله : (انه مبكر جدا على المرء في هذه السن أن يغير دينه) كما انه قال عندما اصبح اسقفا : (لقدولدت يهوديا وسأبقى هكذا دائما) !.

رابين والموقف المصري

قال رئيس وزراء العدو اليهودي (اسحق رابين) في خطاب القاه أمام مؤتمر يضم مائتين وخمسين من قادة اليهود الذين ينظمون حملات لجمع التبرعات الكيان اليهودي الاستعماري

أن الرئيس السادات قد ملأ قلبي فرحا عندما صرح بان بالامكان عقد مؤتمر (جنيف)حتى لو لم تحضره منظمة التحرير الفلسطينية] .

لصوص ولصوص

عثرت قوات الشرطة اليهودية في فلسطين المحتلة على ٢٠٠,٠٠٠ دولار امريكي وعلى مايعادل ١٣,٣٣٠ جنيه استرليني بالعملة اليهودية اثر مداهمتها لمراكز « السوق السوداء » في يافا . وبعد اربع وعشرين ساعة عاد اللصوص فاستولوا على خزانة وزنها ٧٠٠ رطل تحتوي على الاموال المذكورة من الطابق الرابع لمركز شرطة المدينة .

[ادلمان] وتركيا والهند وباكستان

توفي عضو البرلمان البريطاني [موريس ادلمان] الذي يعد من كبار اليهود البريطانيين في أوائل هذا الشهر قد اقيم حفل بهذه المناسبة في كنيس اليهود حضره وزير الخارجية البريطانية [جيمس كالاهان] ووزراء الداخلية والعمل والصناعة كما حضره ممثل عن رئيس الوزراء وجمع غفير من اعضاء البرلمان ورجال الصحافة والادب وقادة اليهود البريطانيين بالاضافة الى سفراء كل من فرنسا وتركيا وممثلين عن سفارات الدول التالية : المانيا والنمسا وباكستان والهند واليابان . هذا وقد وضح وزير الخارجية البريطانية في معرض خطابه بهذه المناسبة الخدمات الكبيرة التي قدمها [ادلمان] للكيان والشعب اليهودي .

اعـــداد

ابو عبد القادر

اقام رئيس الكيان اليهودي[كاتزير] حفلة استقبال كبرى في مقره الخاص في القدس على شرف اساقفة واحبار الكنيسة اليونانية والارثوذوكسية ..

مصانع فيات الايطالية

تم مؤخرا اطلاق سراح اليهودية الايطالية [كارلا اوفازا] والبالغة من العمر ٥٤ عاما بعد أن دفعت عائلتها مبلغا كبيرا من المال لمختطفيها . ومما يجدر ذكره أن ابنها [الين الكان] ، والبالغ من العمر ٢٥ عاما قد تزوج تريبا من الابنة الوحيدة [الجيوفاني اجنيلي] الذي يراس مصانع (فيات)!

الكيان اليهودي في ارقام

اعلنت ادارة الاحصاء المركزية في فلسطين المحتلة أن تعداد السكان في عام ١٩٧٥ بلغ ٣ر٤٩٠ر٠٠٠ نسمة منهم ٢ر٩٥٣ر٠٠٠ يهوديا و ٥٣٧ر٠٠٠ من العرب وغيرهم وقد ارتفع عدد السكان بنسبة ٢ بالمئة اي ما يعادل ٦٩ر٠٠٠ نسمة وبالمقارنة فقد كانت نسبة الزيادة في عدد السكان في عام ١٩٧٤ تعادل ٣ر٢٪ وكانت نسبة زيادة المستعمرين اليهود لعام ١٩٧٥ ١ر٨٪ بينما كانت نسبة زيادة العرب وغرهم ٣ر٥ ٪ كما اعلنت الادارة المذكورة بأن هناك ٢٠ر٠٠٠ يهودي قد غادروا الارض المحتلة .

تصريح ريمون اده لا يستحق هذه العناية

نشرت « السياسة » تصريحا أدلى به ريمون اده في باريس لاذاعة ـ فرانس انتر ـ ومما قاله في هذا التصريح .

« ويتوقع أن يطالب العراق في القريب ضم الكويت بواسطة الفلسطينيين الموجودين بأعداد كبرى » .

الذي يهمنا في هذا التصريح ان ضم العراق للكويت سيكون عن طريق الفلسطينيين في الكويت ، ونحسب انه ـ ريمون اده ـ اراد الاساءة ـ كصليبي حاقد ـ للعلاقات الاخوية القائمة بين الكويتيين والفلسطينيين منذ مدة تواجد الفلسطينيين في الكويت . فالعراق يملك جيشا كبيرا وليس بحاجة الى مساندة الفلسطينيين اذا أراد العدوان ، ونحن لا نتوقع هذا ونربأ بالعراقي المسلم ان يقاتل الكويتي المسلم .

وريمون اده في هذا الظرف المشبوه يزور فرنسا للمرة الثانية بعد زيارته لامريكا ، ولا شك أن حلول قضايانا ليست عند الفرنسيين والامريكان وليعلم اده وبيار وكميل وسليمان ان الشعوب العربية المسلمة ستبقى مخلصة لقضية فلسطين ولاخواننا الفلسطينيين .

والسياسة نود لو أنها لم تعط هذا الخبر هذه الاهمية ، وتجعله العنوان البارز لعددها ، أما وقد فعلت فكان من الواجب عليها ان تعلق على الخبر وتؤكد أخلاص اخواننا الفلسطينيين للكويت ، وتحذر من مؤامرة عربية عالمية لضرب الفلسطينيين وانهاء قضية فلسطين والاعتراف باسرائيل .

تقرير خاص عن الجريمة في امريكا

أعدته نشرة يو اس نيوز آندويرلد ريبورت

الجريمة بكل انواعها تتفاقم الى ما لانهاية

اعداد : قسم الترجمة



تبدأ المجتمع في نشر تقرير عن الجريمة في أميركا مترجما من احدى الصحف الاميركية الشهيرة . ولعل هذا العمل الصحفي يتم في موعده تماما بعدما تبين من وقائع الامن والعدالة عندنا ان الجريمة في هذا المجتمع الآمن بدات ايضا تنمو وتنمو امام عجز وسائل الامن وعدم فاعلية مؤسسات التربية والتوجيه . ان المجتمع الاميركي اصبح عندنا بفعل الانهزامية الفكرية وعقدة التخلف والغزو الثقافي الاستعماري وجهود ابناء الاستعمار وربائبه ـ اصبح المثل الاعلى الذي نركض خلفه ونتحلى بمظاهره .. والنتيجة المحتومة هي ان ندخل معه « حجر الضب » الذي انحشر فيه الآن باحثا دون جدوى عن مخرج الى دنيا الفضيلة والاستقرار .

اننا بتقديم هذا العرض الاميركي انما نطلق صيحة تحذير ونواجه امتنا بالمصير الذي ينتظرها اذا ما استمرت منساقة وراء هذا التيار الجارف الاعمى الذي يسمونه زورا بتيار التقدم والتحرر والانعتاق .

وحينما نصل « الى مصاف الامم التي سبقتنا » يكون الوقت قد تأخر كثيرا ويصبح المخرج صعبا وخياليا كما هو الآن في نظر « المجلس القومي لمكافحة الجريمة والانحراف » الاميركي .

الاحداث
انهم يرتكبون نصف الجرائم الكبرى !!

اشد ما يزعج المجتمع الاميركي في مسالة الجريمة هو ارتفاع نسبتها ارتفاعا تصاعديا بين صفوف الشباب .

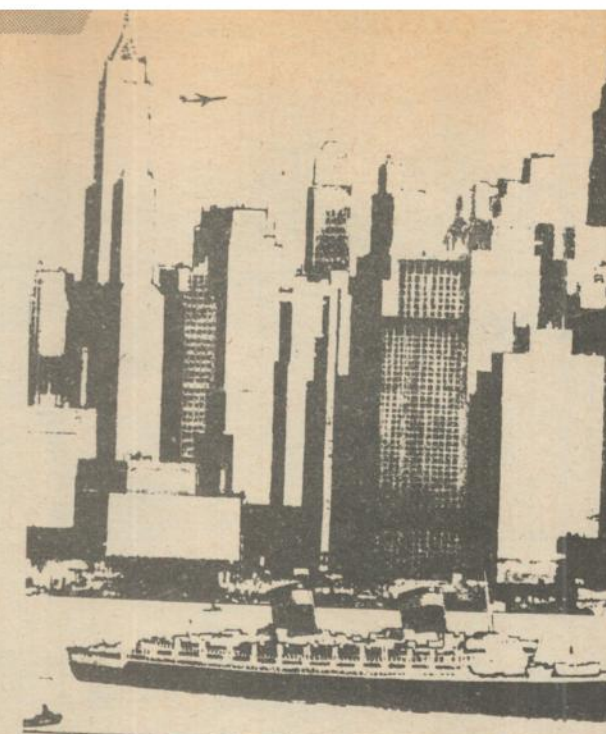
وبناء على تقارير مكتب التحقيقات الاتحادي فان الفترة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٣ قد شهدت ازديادا بنسبة ١٤٤٪ في عدد حوادث جرائم الاحداث المختلفة . وبالنسبة للجرائم الخطرة فان الزيادة كانت بنسبة ١١٦٪ .

في العام الماضي ، كان ٤٥٪ من مجموع الجرائم الخطيرة التي ارتكبت في هذا البلد من فعل « الاحداث » الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة .

وتعبير الجرائم الخطيرة هنا لا يعني في عرف مكتب التحقيقات الاتحادي جرائم السرقات والنصب والمخدرات وما اليها من جرائم تقترن عموما بأوساط الشباب . ولكنها تعني جرائما كالقتل والاغتصاب والنهب بالاكراه والاعتداء المسلح والكسر وسرقة السيارات واختلاس المال والاشياء الثمينة .

خطأ في التسمية :

وكما عبر « فريد نادر » من ادارة تنفيذ



القوانين : « ان تعبير « جرائم الاحداث » تعبير خاطىء ومضلل . انني لا آبه بعمر الطفل الذي يهاجمني او يذبحني . انها ليست جرائم احداث تلك التي نتحدث عنها ونحاول منعها . انها جرائم خطيرة يرتكبها احداث ولا يمكننا ان نخطىء في ذلك » .

ان الاحصاءات المنشورة هنا تبين ما يتحدث عنه السيد نادر .

انها تبين أن الجرائم التي يرتكبها الاحداث قد زادت بنسبة أسرع واكبر من جرائم الكبار في جميع انواع الجرائم ـ تقريبا ـ خصوصا تلك التي يرافقها العنف .

كثير من الذين اعتقلوا لم يبلغوا بعد سن المراهقة . في العام ، اكثر من ٣٠٫٠٠٠ « طفل » في العاشرة او اصغر اوقفوا ووجهت اليهم اتهامات بارتكاب جرائم خطيرة .

مجموع الاحداث الذين اعتقلوا عام ١٩٧٣ لارتكاب الجرائم المختلفة بلغ حسب تقارير مكتب التحقيقات الفدرالي ١٫٧١٧٫٣٦٦ ـ اي ما يزيد على ربع الرقم الاجمالي للجرائم التي ارتكبت بواسطة جميع الاعمار .

الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة ارتكبوا ١١٪ من جرائم القتل ٣٤٥٪ من جرائم السرقة باستخدام السلاح ، ٢٠٪ من جرائم الاغتصاب ، ١٧٪ من جرائم الاذى الجسيم ، ٥٤٪ من جرائم السطو ٥٦٪ من جرائم سرقة السيارات ، ٤٨٪ من جرائم السرقة .

ومع ان الاحصائيات في حد ذاتها تبعث على القلق .. فان تطور انواع الجرائم تاريخيا من نوع الى نوع هو اكثر ازعاجا للمسئولين الذين يواجهون كل يوم نوعا جديدا من جرائم الصغار .

في مدينة فول تشيرتش اعتقل شاب في السابعة عشرة يدرس بالثانوي العالي بتهمة قتل زميله البالغ من العمر ١٦ عاما وهو جاره ايضا .. اذ اطلق عليه ٣ رصاصات عقب حديث بدأ في المدرسة واكملاه في الحارة التي يدل مظهرها على انها للاسر الغنية الراقية .

في مدينة باترسون ، نيوجرسي ، اتهم ٤ شبان في التاسعة عشر من اعمارهم باغتيال قاضي يبلغ ٧١ من العمر اثناء ادارته لجلسة المحكمة .

واعتقل ٣ احداث في الثالثة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة في آل باسو ، بتكساس ، بسرقة ما يزيد عن ٦٠٫٠٠٠ دولار من بنوك تقع في الضواحي .

في ميامي اعتقل طفلان احدهم في الثالثة عشرة والاخر في الثانية عشرة بالقتل من الدرجة الاولى بعد مقتل شخص قاما بسكب البنزين عليه واحراقه وهو نائم .

شاب في الرابعة عشرة حول من مدرسة في شيكاغو الى مدرسة اصلاحية لاخلاله بالنظام .. عاد الى مدرسته ومعه بندقيتان واطلق النار على رئيس المدرسة فقتله وجرح مساعده واحد المدرسين .

في نيويورك اقدم اربعة احداث مسلحين بأسلحة « بالغة التعقيد » كما وصفها البوليس ونهبوا ٦٠ شخصا مبلغ ٢٫٠٠٠ دولار في احدى صالات القمار .

الضحايا الكبار :

في نيويورك ، محلة برونكس ، قضى ٤ اشخاص متأثرين بجراحهم حينما هاجمهم رهط من الاطفال والمراهقين . وقد صرحت مصادر البوليس بأن المئات الكبار القيت عليهم القنابل او طعنوا بالسكاكين في حوادث نهب مماثلة .

وفي مدارس لوس انجلوس العليا توجد عصابة باسم « الغرج » وسميت بذلك لان هدف افرادها هو اصابة الضحية بالعرج الدائم . ولهذه العصابة فرع بين الطالبات يسمى « العرجاوات » وفرع آخر لتلاميذ الابتدائيات يسمى « العرج الصغار » .

وقد صرح رجال التنفيذات بأن عهد العصابات سيعود ثانية في اميركا وقد

الجريمة في امريكا



أحصى بوليس نيويورك ٥٠ عصابة للصفار في بروكلين وحدها .

وهذه الاحصاءات على ضخامتها فانها لا تعكس الحقيقة كما هي. اذ ان الكثيرين من الاحداث يسلمون بطرق خاص وليس بالوسائل البوليسية المعروفة ولا يمثلون أمام المحاكم . بالاضافة الى ان الكثيرين من الاحداث لا يقعون في قبضة العدالة بعد ارتكاب جرائمهم .

اجرأءات الكونجرس :

لمواجهة الازمة المتفاقمة ، اجاز الكونجرس قانون الاحداث والذي يخول بتخصيص ٣٨٠ مليون دولار لمكافحة جرائم الاحداث .

وبموجب هذا القانون نشأ مكتب قضاء الاحداث ومنع الانحراف ومكتب تنسيق مستقل ولجنة قومية استشارية لمشاكل الاحداث ، كما خصص مبالغ طائلة لبرامج الشباب . وتخضع جميع هذه المؤسسات لادارة تنفيذ القوانين . ويقول ريتشارد فيلد مدير الادارة ، ان هذا القانون سيسمح باجراء دراسات لمعرفة أسباب جرائم الاحداث ونأمل أن يهدينا ذلك الى انجع السبل لمكافحتها .

ويقول أحد الاخصائيين الملحقين بهذه الادارات ، أن :

١ ـ الاعلام الذي يدور حول الجريمة في الصحافة والاذاعة والسينماوالتلفزيون هو السبب الرئيسي وراء ازدياد الجرائم عموما .

٢ ـ السبب الثاني هو تمزق الاسرة، التي جعلت الطفل يتربى على فلسفة « اعتمد على نفسك » وحرمته من العون والحنان .

كما أن السلطات ترى أن للاوضاع الاقتصادية دورا في زيادة الجريمة . وقد ذكر احد علماء الجريمة في جامعة هارفارد ان البطالة وقلة فرص التدريب لها ضلع كبير في ذلك .

الاتجاه الآن نحو منع الجريمة :

جميع المختصين في مؤسسات منع الجريمة ومكافحة الانحراف مقتنعون الآن بأن السبيل الوحيد هو منع الجريمة ابتداء ـ اذ ان العقوبة كما دلت تجاربهم تعود بآثارسلبية وتزيد من جنوح الاحداث. ولكنهم كثيرا ما يعبرون عن احساسهم بصعوبة الوقاية من الجريمة والانحراف اذ ان ذلك يتطلب مالا ووقتا وجهدا تربويا خارقا .

ـ يتبع ـ

حسين مؤنس ونجيب محفوظ

" بقية ص ١٤ "

روسيا تدفع له ما تدفع له الكويت لركل الكويت وجامعتها بكل مافي قدميه من قوة وسب الكويت سبا علنا اكثر مما يمارس من شتيمة ووقاحة . ولكنه يلتمس مصدر عيشه هنا ولا يتورع عن السب والشتم والتهكم على عقيدة الامة وعلى ربها الاعلى جل في علاه وعز .. وان الله ليمهل ولا يهمل وان امثال هذا الدعي لهو اهون عليه من جناح بعوضة والا لكان قصمه منذ زمن بعيد ولكن ليبقيه عبرة لمن يعتبر !!

ويتحسر على حظه الضئيل من الدنيا بعد أن يقارن مساحة الارض التي يملكها شعب زائيري بمساحة الارض التي قسمها الله للعرب كما يقول ..

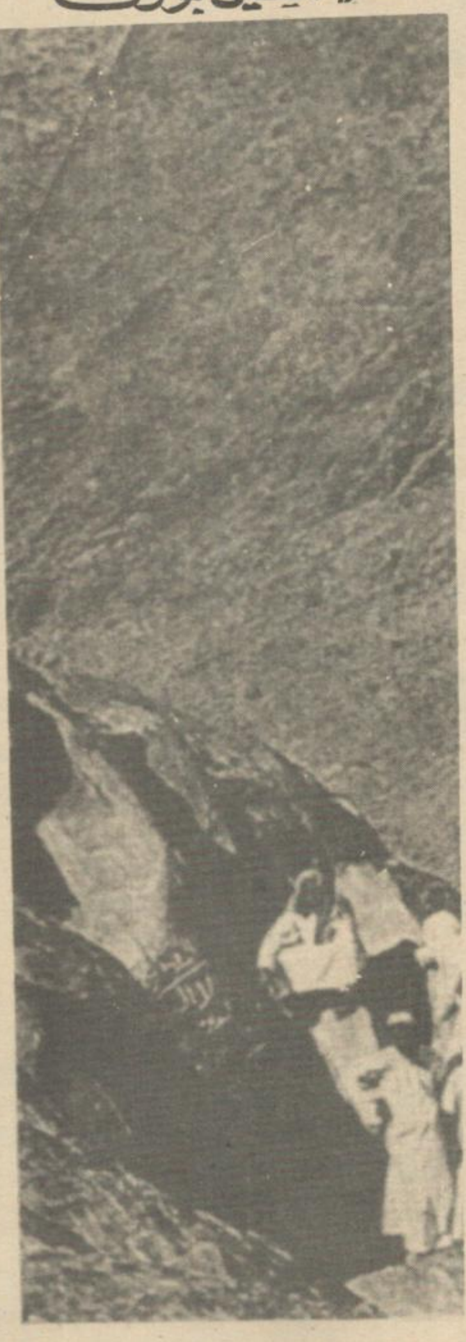
فنظرة استاذ التاريخ لا تتعدى هذه القومية الضيقة « العرب » ولذلك يتشبث بهذه النعرة مع أن الاسلام قد محا هذه الناحية عندما جاء حتى لا تبقى للعرب هذه النعرة الضيقة فتشل من امتداد الاسلام ولانهم ادركوها وهم قوم جبال وصحراء فقد انطلقوا الى الامصار لينقلوا الاسلام الى اجداد من يصفهم الان بأنهم عرب وأن حظهم من الدنيا قليل !!

والعرب الذين يعرفهم حسين مؤنس هم عرب الخوف والاستبداد السياسي والخور الكريه اما عرب الامس فقد كانوا يضمون الى صدورهم كل موحد ويهتفون باسم الله فاذا حصون الاعداء تتهاوى ويكفيني ان اقول له إن يراجع فكره ومراجعه ليعرف ما كتب حول الجيش العثماني عندما كان يدق أسوار العالم يفتحها باسم الله . وهذا مثال قريب من ناحية الزمن على الاقل !

كما انه وللاسف أستاذ تاريخ يخاطب ابناء الامة عن تاريخ الاسلام لا تاريخ العرب فقط فينقل اليهم نظرته الضيقة

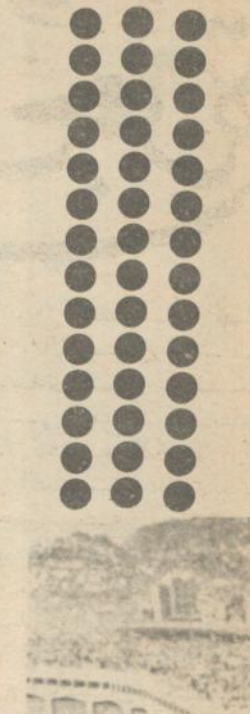
في ذكرى الهجرة

شعر: يحيى برزق



عنت الخوافق والنواظر   في يوم احمد المهاجر
ورنت لاشواك القفار   تحف بالامل المسافر
بالشمس يحملها على كفيه تهدي كل حائر
وهفت الى الغار الذي   امسى بمقدمه يفاخر
متهللا .. بمحمد ..   أنعم بخير الخلق زائر
والعنكبوت على وصيد   الغار ألقت بالستائر
خافت على الحق المهدد   أن تمزقه الحناجر !!
لهفي على طه الحبيب   مضى ليثرب لم يحاذر
عبر الجبال السود والبيد   العوابس . . . والحفائر
والكافرون .. وراءه   عقدوا لمصرعه الخناصر
من كل جبار .. يفح   وكل أفاق مغامر
هذا سراقة ينثنى   متورم الجنبين خائر
ساخ الحصان به فما   تقوى على السير الحوافر
هو عاثر .. والبغي خلف   سراقة في التيه عاثر
فالفجر يسطع .. نوره   مهما تعقدت .. الدياجر
لا يسرق الفجر المشع   ـ اذا بدا في الافق ـ فاجر
بأبي رسول الله مالا   قيت من حمم .. المخاطر
يا ثانيا لاثنين .. ضمهما   من التوحيد . . آصر
يا من حملت الوحى هديا   للمفاوز . . والحواضر
تتقحم الاهوال .. لا ..   تصبو الى ترف المقاصر
كلا ولا تسعى .. الى   زيف المناصب والمظاهر
ترسي المعاني للمبادىء   والفضائل . . . والشعائر
بأبي رسول الله جيشك   هازما جيش القياصر
ومزلزلا كسرى فما   تجديه زاحفة الكواسر !
جيش العقيدة لايسا   وم في الحقوق ولا يكابر
واذا استبد الخطب يحسمه بقاطعة البواتر
هيهات يخدعه دخيل   او يضلله . . . مناور
عفوا رسول الله والذ   كرى بها تسمو المشاعر
ان افلت الدمع الهتون فليس تكتمه المحاجر
فانا المهاجر من فلسطين الطعين .. انا المهاجر
ادمى فؤادي انّ ارى   الاقصى رهينة كل داعر
والليل مد حباله السو   داء تعتنق ... الحناجر
وبني قريظة والنضير   بخيبر شحذوا الاظافر
عادوا وعاد الروم والتا   تار يفزون .. المعابر !!
لكنني ما زلت أومن   أن للطغيان آخر
ما زلت أوقد من دمي   شعلا تضيء لكل ثائر
حمل العقيدة للجهاد   وبالعقيدة لم . . . يتاجر
فالحق مهما دبروا   وتآمروا لا بد ظافر
والنصر نصر الله يؤتيـ   ـه اذا صفت الضمائر





قتلة المواهب في الشعوب

بقلم فضيلة الشيخ / توفيق الواعي





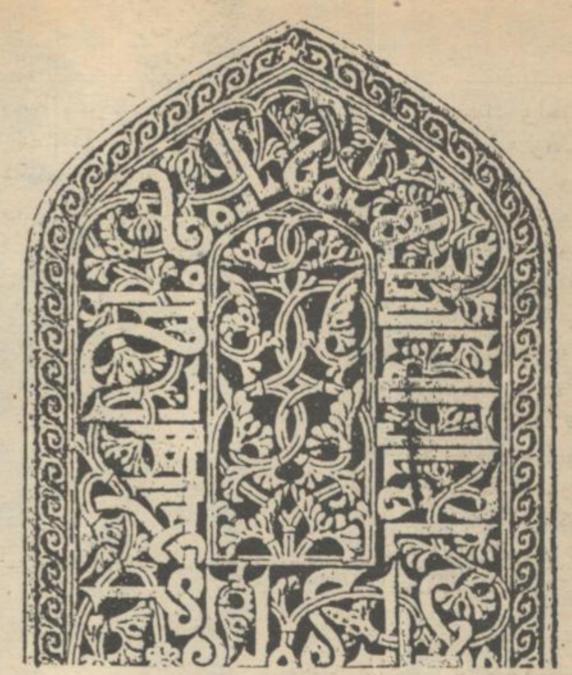
هناك قتلة محترفون في الشعوب لقتل المواهب وخنق العقول . لا في الافراد فقط بل في الامم والشعوب لا يحاسبهم القانون ولا يحاكمهم القضاء بل هم الذين يضعون القانون ويوجهون القضاء .

لا توضع الاغلال في ايديهم أو يجرون الى ساحات الاتهام . بل توضع الاوسمة على صدورهم ويسيرون بين الورود والرياحين . لا تلفظهم الامم او يلعنهم اللاعنون بل تفتح لهم الصدور ويقدسون ويعظمون وكأني بالقران الكريم يخبرنا بهذا الصنف من الناس .

« قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا(١) « أفمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء(٢) » وهذا شيء يظهره بجلاء ووضوح الخط البياني لارتقاء الشعوب وانخفاضها . وصعودها وهبوطها في مسار الحياة ومن موكب التاريخ . واذا تكلمنا بمنطق الاسباب . الذي يحكم الكون كان لارتقاء الشعوب وانخفاضها اسباب مؤثرة وفاعلة وقد تكون هي بعينها التي تؤدي الى زوال الامم او قيامها وصفحات الزمان مسطور فيها كل شيء « افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم (٣)» واذا نظرت الى الامة العربية قبل الاسلام والى اشراقها بعده. تبين لك عظم الفارق الذي بينهما . واذا اردنا أن نرجع هذا الى السبب الحقيقي له وجدناه في

وحي السماء . وانوار محمد صلى الله عليه وسلم . ان دولة الاسلام انتصرت حقيقة يوم ان نزل وحي السماء وحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس . قد تقول كيف هذا . اقول لك هذه حقيقة لا بد ان يفطن اليها كل داعية وكل باني لجيل او مربي لامة — منهاج سليم قويم . وداعية مجاهد ملتزم دؤوب . هذه حسابات من يعرفون الامور ويقدرونها حق قدرها . وكانت هذه أيضا حسابات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوكل على ربه حينما جاءه خباب بن الارت ضاجرا من العذاب يقول يا رسول الله الا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا . فكان من رد الرسول صلى الله عليه وسلم له . والذي نفس محمد بيده . ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون . وكذلك في هجرته صلى الله عليه وسلم حينما وعد سراقة بن مالك سوارى كسرى وقيصر . وكان الاعداء وقتها يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأنك تقول لافكاك من مخالب الشرك وانياب الكافرين ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدي ذلك الوثوق العريض والامل الكبير في هذه اللحظات . وتلحظ كذلك ان الدعوة قد انتصرت لما خرجت دار الارقم بن ابي الارقم في مكة رجالا على مستوى ابي بكر وعمر ومصعب بن عمير وعثمان وعلي والصحب الكرام الذين مالانت لهم قناة ولا اعوج لهم طريق ولا غشيت في اعينهم رؤية بل حملوها متقدة سامقة الى غاية ارادوها واهداف رسموها « حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » وكانت هذه أيضا حسابات من عرف تلك التربة العميقة المؤمنة الصافية التي لا تهزم رجالها أمام عفن المادة وعبادها وسدنتها . « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين . انهم لهم المنصورون . وان جندنا لهم الغالبون » (٤) وقد ظهر هذا في ميادين القتال حينما احمر الحدق في أيام الكفاح وغزوة الاحزاب ابانت هذا المعدن واظهرت هذه الطبيعة فيقول القران « اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا » ولكن القران بعد ذلك يكشف عن عزيمة الرجال في هذه الساعات الحالكة فيقول « ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذاماوعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » (٥) واذا تأمل الانسان بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوليه ابي بكر الصديق رضي الله عنه موقف العرب المرتده بعد الرسول . وما كان من شأن الجزيرة العربية . ثم نظر بعد ذلك الى وقفة ابي بكر الصديق وصحابة الرسول عليه ◄





قتلة المواهب في الشعوب

السلام . تلك الوقفة التي اعادت الايمان الى ربوع الجزيرة وقطعت دابر الفتنة في حسم وثقة وايمان . وكان من الممكن أن ينتهي الايمان ويضيع الاسلام في لمحة من زمان . ولكن مع وجود رجال تتلمذوا على يد الرسول الكريم لا يمكن أن ينقض للايمان عروة أو تنكس له راية فكانت تربية رسول الله لهؤلاء الصحب انتصارا على اكداس الشرك وفلول الكافرين ، فكان الرسول يعطيهم من الوحي ويعلمهم من كلمات الله ما يروى ظمأهم وينقي غلتهم وكانوا يأخذون من انوار رسول الله ومن سيرته ما يفتح لهم مغاليق كل شيء . حتى صاروا اوعية جيدة للحكمة وشموسا وهاجة في سماء

العالمين . لقد كان عطاء رسول الله لهم عطاء لا يحد . فجر ينابيع ذاتيتهم واثار كوامن قدراتهم واضاء مصابيح أفكارهم . فجاء الهدى غيثا وقع على ارض طيبة وبزرا غرس في تربة جيدة فانتفعت ونفع الله بها العالمين. هذا مثال جيد لصدق التوجيه استقامة الصراط وصفاء الذهن جعل العقل الجاهلي المغلق طاقة تفقد وقوة لا تحد وحضارة لا تجارى واذا سأل الانسان نفسه سؤالا سهلا عن انتكاس تلك العقول وذهاب هذه القوى . وضياع الحضارة السامقة وخراب تلك الطاقات وجد الاجابة في ذهنه بل شاخصة أمام عينيه لانه يعايشها ويعاصرها . فالمناخ قد تغير المنهاج قد تبدل والرعاه قد

اختلفوا . ولا تتسع تلك العجالة أن نبين تلك الاسباب مجتمعة ولكننا نمس الاخير منها . وقد يذكرني ذلك بقول القائل :

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها
فكيف اذا الرعاة لها ذئاب

ان افتراس انسانية الانسان واغتيال كرامتههو العنصر الاصيل في ضياعه وهلاكه فحينما يقاد بالجهل ويغذى بالعفن ويساق بالمقامع يهوى معه كل شيء ، الى الحضيض ولا تسل عما يجره ذلك من وبال ونكال .! ان هؤلاء الرعاه يأخذون كل شيء ، وليس عندهم من العطاء شيء يأتون الى الامم ويثبون عليها لا عقول ولا حلوم ولا ثقافة ولا قانون . جياع الى لحوم الناس عطشى الى دماء البشر . بطونهم كالجحيم وعقولهم كالرميم . يأتي الابله الجاهل الغبي المغرور ليعلم الناس ويثقف النشء ويقنن للبلاد وينظم الدوائر ويدير المصانع ويشرف على الابحاث ويقوم السفيه النجس بتوجيه الجماهير ودعوتهم الى الخير والفضيلة . والخبيث النكد يدعو الى صفاء النفوس ونقاء الضمائر وسلامة الطوية . وحينما تتولى القردة مقاليد الامور تزدرى الاسود الكواسر والكماه الابطال يكون هذا نذيرا بليل طويل وما اجمل قول الاسمر الذي رمز بالشعر الى عصر وحقبة من الزمان عاشها ، فأجرى حوارا على لسان اسد ونمر جالا في غابه

فأبصرا بالقرد وهو يحكم
يوميء باللفظ ولايكلم
منتفخ كالليث وهو قرد
منفرد بالحكم مستبد
فهو هناك حاكم بأمره
الغاب رهن خيره وشره
له بطانة بها الحمار
مدخر للراي مستشار
والكلب فيها السيد الجليل
والاسد فيها الخادم الذليل

والبغل فيها الشاعر المقدم
وتنفذ الحجر الكمي المعلم
والببغاوات لحفظ السر
والبوم البشرى بكل خير
والضفدع الصداح والمغني
والذئب قائم بأمر الامن
والجرذ القائم بالاصلاح
والقط طاهي اللحم في الافراح
والدب للزمر وقرع الطبل
والفيل للالعاب فوق الحبل
راى الاسد ما راى فزار
وقال للفهد احقا ما نرى
فقال يا مولاي حقا صدق
جميع ما يفعل هذا الخلق
فليس الذي نرى من الغرائب
فنحن في دنيا العجائب

والذين يطلبون من هذه الامم أن ...بغ وهي على هذا الشأن انما ...البون من الماء جذوة نار ومن ...سراب الماء العميم . ان السواعد ...بى النبات والزروع . والعقول ...شا كما تبنى المصانع والمعامل ...لعرق والجهد والخبرة والمناخ ...ناسب ووضع الامور في نصابها ...ت ايد امينة حانية وام رؤوم ...طوف . ان المتشبهين بالالهة في ...واقع كذبة افاكون ليس لانهم بشر ...كذبون فحسب وانما هم ليسوا ...ادقين حتى في ادعاء التشبه . ...له رؤوف رحيم .. وهم غلاظ ...كباد عليم حكيم . وهم جهلة ...فهاء . غافر الذنب ، وهم يأخذون ...ظنة ولا يرحمون احدا . رزاق لا ...د خزائنه .. وهم ينهبون اموال ...اس ويمتصون دماءهم . كرم الله ... ادم . وقد استعبدوه وامتطوه ، ...ذلوه . « قل يا عبادي الذين ...رفوا انفسهم لا تقنطوا من رحمة ...ه ان الله يغفر الذنوب جميعا انه ... الغفور الرحيم (١) » « ان الله يأمر ...عدل والاحسان وايتاء ذي القربى ...نهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في ...ر والبحر ورزقناهم من الطيبات ...ضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » أن معرفة الاشياء وادراك قيمتها يؤدي الى المحافظة عليها ورفعتها أو الى اهمالها وعدم الركون اليها فبالجهل يستوي الزجاج والماس والنحاس والذهب . والطين والمسك . فاذا كان قدر امة من الامم في قطيع من هؤلاء انتشروا فيها كالجراد ما تذر من شيء الا جعلته كالرميم وكالذئاب الجائعة في الحملان الوديعة تبقر بطونها وتلتهم احشاءها . ان منافقا واحدا عن هؤلاء اعز كثيرا من جمهور من المخلصين . وعبدا مطيعا راكعا افضل كثيرا من كوكبة من الشجعان والقادة العظام . وواش حقود انفع من الوف من اصحاب الكرامات والقيم . وغبي يبدد ويبعثر ويمتطي خير من جموع عاقلة نابهة عاملة شريفة . وبار واحد لا يقاس ولا يوازي بكثير من دور العبادة ومناهل العرفان . وتدشين مسرح أو ملهى افضل كثيرا من اقامة المصانع واستغلال الثروات . واكل من حرام وكسب من ربى . تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين وطعمة من حلال وكسب من عرق الجبين . شيء مرذول مزدرى اناء الليل واطراف النهار . وخنوع وتخنث وضياع . تقدم وحضارة ومدنية : وجد ورجولة وانتاج قسوة واضطهاد ودعوة التمرد والتخلف والرجوع الى الوراء .



عري وابتزال وتهتك واختلاط . حقوق وحرية وكرامة وغاية وفضيلة وستر وكرامة . تسلط واستعباد وقهر وتخلف . وفوضى وتهريج ووقاحة . سمر وترفيه وترويح اسراف وتبديد وتبذير في ضلال . رفعة وكرامة واصلاح ، وهضم للحقوق ومصادرة للأمول ومنع لخير . دهاء وحنكة وسياسة وادخار . وتسير لامور على هذا المنوال منكسة مقلوبة مشوهة لتعمل عملها في الانسان نفسه اولا فتدمره تدميرا وتجعله كعصف مأكول ، تقتل تفكيره وعقله الذي يقيس المقدمات ليأخذ منها النتائج ، فاذا بالقضايا الصحيحة تنتج عكسها في مخيلته فالطهر والاخلاص والوفاء . مثلا . ينتج جوعا واضطهادا واغلالا فيجد الفرد نفسه بعد مدة اختلفت معاييره للاشياء واصبح يدور في حلقة مفرغة في دوامات لا نهاية لها وسط ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها الا فكم من امم دمرت بغير حرب او قتال وهلكت بغير وباء او مرض وذهبت كأمس الدابر قائدها ومقودها وشريفها وصغيرها كأني بالقران يشير الى تلك الخاتمة . واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار . قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد (٢) ويمضي ركب الهالكين يلعن القتلة الظالمين قائلا « لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار » .

توفيق الواعي

---

(١) الكهف — ١٠٣
(٢) فاطر
(٣) غافر — ٨٢
(٤) الصافات — ١٧٣
(٥) الاحزاب — ٢٢
(٦) الزمر — ٥٣
(٧) غافر — ٤٧— ٤٨

مجلدات



صدر
المجلد العاشر
من مجلدات «المجتمع»
وينتظم الاعداد ٢١٦ - ٢٤٠

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع : ينتظم الاعداد ١٤١ ـ ١٦٥ الثامن : ينتظم الاعداد ١٦٦ ـ ١٩٠ (ويشتمل على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع : ينتظم الاعداد ١٩١ ـ ٢١٥

تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمن المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا اجرة البريد .

إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلى المؤمنينَ كِتاباً مَوقوتاً

مواقيت الصلاة

ايام الاسبوع	محرم ١٣٩٦	يناير ١٩٧٦	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي): فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٥	٢٧	١١ ٥٧	١ ١٩	٦ ٤٠	٩ ٣٩	١ ٢٠
أربعاء	٢٦	٢٨	٥٦	١٨	٣٩	٣٩	٢٠
خميس	٢٧	٢٩	٥٥	١٦	٣٨	٣٩	٢٠
جمعة	٢٨	٣٠	٥٣	١٥	٣٨	٣٩	٢٠
سبت	٢٩	٣١	٥٢	١٣	٣٧	٣٩	١٩
أحد	١	١	١١ ٥١	١ ١٢	٦ ٣٦	٩ ٣٩	١ ١٩
اثنين	٢	٢	٥٠	١١	٣٦	٣٩	١٩

ايام الاسبوع	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي): فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٥ ١٨	٦ ٤٠	١٢ ١	٣ ١	٥ ٢١	٦ ٤١
أربعاء	١٨	٤٠	١	٢	٢٢	٤٢
خميس	١٨	٣٩	١	٢	٢٣	٤٣
جمعة	١٧	٣٩	١	٣	٢٤	٤٤
سبت	١٧	٣٨	١	٤	٢٥	٤٤
أحد	٥ ١٦	٦ ٣٨	١٢ ٢	٠٣٠٥	٥ ٢٥	٠٦٤٥
اثنين	١٦	٣٧	٢	٥	٢٦	٤٦